ساعدت جامعة بغداد على نشر هذا الكتاب

الطُّيورُ العِراقيّة

تاليف

بشير اللوس

استاذ في علم الحيوان

ومدير معهد التاريخ الطبيعي بجامعة بغداد



الجزء الثالث

[رتبة العصفوريات]

مع (١٠) الواح بالالوان تصور (١٣٨) طيرا و (٨٩) صورة بالاسود والابيض

كافة الحقوق محفوظة للمؤلف

مطبعه الرابطـه ـ بغـداد

١٩٦٣

ساعدت جامعة بغـداد على نشر هذا الكتاب

الطُّيورُ العِراقيّة

تأليف

بشير اللوس

استاذ في علم الحيوان

ومدير معهد التأريخ الطبيعي بجامعة بغـداد

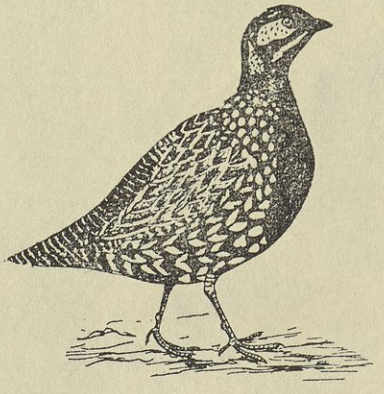

الجزء الثالث

[رتبة العصفوريات]

مع (١٠٦) ألواح بالالوان تصور (١٣٨) طيرا و (٨٩) صورة بالاسود والابيض

كافة الحقوق محفوظة للمؤلف

مطبعة الرابطـة ـ بغـداد

١٩٦٢



مقدمة الجزء الثالث

هذا هو الجزء الثالث والاخير من كتاب « الطيور العراقية » وقد كرسته لرتبة العصفوريات ـ اكبر رتب الطيور قاطبة ـ ويمثلها في العراق نحو ١٦٠ نوعا من الطيور تنتمي الى ٢١ فصيلة · وكما وعدت القراء من قبل ، فقد جاء هذا الجزء اكثر اتقانا من سابقيه من حيث جودة حفر وطبع الالواح الملونة العشر التي تزينه ، وجميعها اعدت في لندن ، وتصور هذه الالواح ١٣٨ طيرا مختلفا ·

كما انني الحقت بهذا الجزء ثبتا بالمصادر التي اعتمدتها في وضع الكتاب برمته ، وفهارس ابجدية لاسماء الطيور الانكليزية والعلمية ، كما وردت في الاجزاء الثلاثة ، وذلك لفائدة المتتبعين الاجانب وطلابنا الجامعيين ·

واود ان اشير بهذه المناسبة الى ان قائمة العصفوريات التي تضمن هذا الجزء وصفها ، تمثل الانواع التي سجلت ضمن حدود الجمهورية العراقية فعلا ، الا في حالات قليلة جدا حيث رجح احتمال وجود النوع على أساس مشاهدة لم يجزم بصحتها · ومن المحتمل وجود انواع اخرى لم يتسن للهواة تشخيصها او جمعها او لم تصدف لهم رؤيتها اما لصغر حجمها ، او لشدة تخفيها ، او لقصر مدة مكوثها في منطقتنا · هذا فضلا عن ان جانبا كبيرا من المناطق الجبلية النائية في الشمال والشرق لم يستكشف من الناحية البيولوجية بعد ، فأذا ما امتدت اقدام الهواة والجامعين الى تلك الجهات امكن اضافة انواع اخرى عرفت في الاقطار المجاورة ولكنها لم تسجل في بلادنا بعد ·

وبهذا الجزء من الكتاب ينهي المؤلف البحث الذي عكف على اعداده للمكتبة العربية منذ نيف وعشر سنوات ، وهو على ثقة بانه قد قدم لمحبي الطبيعة من ابناء الجيل الحالي والاجيال الصاعدة ثمرات جهود متواصلة قضاها في الحقول والمكتبات والمتاحف ليضع بين ايديهم كتابا علميا جامعا ييسر لهم التعرف الى انواع الطيور التي يمكن ان يصادفوها في البيئات العراقية المختلفة ـ جبالا وسهولا وانهارا ومستنقعات وصحارى · والأمل معقود عليهم في النهوض بهذه المعرفة وتوسيع آفاقها وملء الثغرات القائمة فيها ، وذلك بالتعاون الوثيق بينهم وبين المختصين في متاحف التاريخ الطبيعي اينما وجدوا ·

وكلمة مخلصة نوجهها الى هواة الصيد في العراق بان لا يجعلوا من هذه الهواية وسيلة للابادة والفتك الجماعي · فالطيور من الثروات الطبيعية التي يجب المحافظة عليها ، ولكل نوع من انواعها جماله الخاص واهميته في الطبيعة · وليس الصيد سوى هواية رياضية ممتعة لها مراسيمها الخاصة وقواعدها الاصولية · والصياد الذي يطمع بملء حقائبه وسيارته من الطيور المقتولة انما يسيء الى روح الرياضة الصحيحة ويجرم بحق الطبيعة والمجتمع المتمدن · وقد تسبب امثال هؤلاء في الماضي بانقراض بعض انواع الطيور وغيرها من الحيوانات مما تأسف له البشرية الان ولا ترضى بتكراره · ومن هنا نشأت فكرة حماية الطبيعة بطيورها وحيواناتها ونباتاتها من عبث العابثين ، ووضعت التشريعات اللازمة لتقييد ممارسات الصيد باشكاله المختلفة ·

اننا نرجو من هؤلاء الصيادين ان يتقيدوا بالحكمة في ممارسة الصيد ، وهم يستطيعون ان ارادوا ان يجعلوا من هذه الهواية دراسة طبيعية ممتعة لحياة الطيور وعاداتها وهجراتها · ويمكنهم ان يساعدوا على تقدم معرفتنا عن الطيور بجمع النماذج الطريفة التي يصادفونها اثناء تجوالهم وتقديمها للمتاحف للتشخيص والدراسة ، وهكذا يتعرفون بعد الخبرة والمران على عدد كبير من الانواع ، ويصبح في امكانهم معرفة الطير بمجرد النظر اليه او سماع تغريده ، ويتعودون على حفظ تسجيلات كاملة لهذه المشاهدات ، التي ارتفع بمثلها الهواة الى مصاف الاختصاصيين الماهرين ·

وختاما لهذه الكلمة اود ان اعرب عن شكري العظيم لجامعة بغداد التي ما برحت تشجع الانتاج العلمي وتقدره ، ولولا مساعداتها المالية القيمة ما امكن اخراج هذا المؤلف الى حيز النشر · ولا انسى ان اسجل امتناني لسائر الوزارات والمعاهد والمؤسسات العلمية والفنية والادارات المحلية في الالوية لاستقبالها الكتاب بروح من التشجيع والتعضيد ·

ومن واجبي ان اسجل شكري لزملائي في الاختصاص في متاحف التاريخ الطبيعي بلندن وبرلين وبون وشتوتكارت وفرانكفورت للارشادات والتسهيلات التي قدموها لي اثناء اشتغالي في متاحفهم لغرض اعداد مواد هذا الكتاب ·

واخيرا اشكر صديقي الفنان السيد عبدالحسين محروس رئيس القسم الفني في معهد التاريخ الطبيعي للعناية التي بذلها في رسم كثير من صور الكتاب ، الملون منها وغير الملون ·

والله اسأل ان يسدد خطى الجميع بما فيه خير البلاد واسعادها وتقدمها على الصعيد العلمي ·

جامعة بغداد
معهد التاريخ الطبيعي
تشرين الاول ١٩٦٢

بشير اللوس

محتويات الجزء الثالث من كتاب

« الطيور العراقية »

	صحيفة
رتبة العصفوريات	١
دليل لتشخيص فصائل العصفوريات	١
الفصيلة القنبرية	٩
القنبرة السوداء القنة	٩
قنبرة البادية	١٠
قنبرة البادية الموشمة الذنب	١١
المكاء ـ القنبرة الهدهدية	١٢
العلعل	١٤
العلعل الشرقي	١٦
القنبرة القصيرة الاصابع	١٧
القنبرة القصيرة الاصابع المحمرة	١٩
القنبرة المتوجة	٢٠
قنبرة الحقل	٢١
قنبرة الغاب	٢٢
القنبرة ذات القرنين	٢٤
دليل لتشخيص الفصيلة القنبرية	٢٦
الفصيلة السنونوية	٢٨
السنونو	٢٨
السنونو الاحمر العجز	٣١
خطاف الضواحي	٣٣
خطاف الشواطيء	٣٤
خطاف الشواهق	٣٦
دليل لتشخيص الفصيلة السنونوية	٣٧
الفصيلة الصفارية	٣٩
الصفير	٣٩
الفصيلة الغرابية	٤١
الغراب الاسود	٤١
الغراب الابقع	٤٣
الزاغ	٤٥
غراب الزرع	٤٦
العقعق	٤٧
ابو زريق	٤٨
الغراب الاعصم أحمر المنقار	٤٩
الغراب الاعصم اصفر المنقار	٥٠
دليل لتشخيص الفصيلة الغرابية	٥١
الفصيلة القرقفية	٥٣
القرقف الكبير	٥٣
القرقف الازرق	٥٤
القرقف الحزين	٥٥
القرقف الطويل الذنب	٥٦
الرميز	٥٧
دليل لتشخيص الفصيلة القرقفية	٥٩
فصيلة كاسر الجوز	٦٠
كاسر الجوز الاوروبي	٦٠
كاسر الجوز الصخري الكبير	٦٢
كاسر الجوز الصخري الصغير	٦٤
دليل لتشخيص فصيلة كاسر الجوز	٦٥
فصيلة الداب	٦٦
داب الصخور	٦٦
الفصيلة الثرثارية	٦٨
الثرثارة الاعتيادية	٦٨
الثرثارة العراقية	٦٩
دليل لتشخيص الفصيلة الثرثارية	٧٠
الفصيلة البلبلية	٧١
البلبل العراقي	٧١
البلبل الافريقي	٧٢
دليل لتشخيص الفصيلة البلبلية	٧٣
الفصيلة الغماسية	٧٤
غماس الماء	٧٤
الفصيلة الطروغلودية	٧٦
الطروغلودس	٧٦
الفصيلة الشحرورية	٧٨
سمنة الدبق	٧٨
السمنة المطربة	٧٩
سمنة الحقول	٨٠
السمنة المغردة	٨١
السمنة السوداء الزور	٨٢
الدج المطوق	٨٣
الشحرور	٨٤
سمنة الصخور	٨٥
سمنة الصخور الزرقاء	٨٦
الابلق الاعتيادي	٨٨
ابلق البادية	٩٠
الابلق الاسود الاذن	٩١
الابلق الابقع	٩٢

	صحيفة
الابلق العربي	٩٣
الابلق الاشهب	٩٥
الابلق الاحمر الذنب	٩٧
الابلق الاحمر العجز	٩٩
الابلق الحزين	٩٩
ابلق هيوم	١٠١
الابلق الاسود ابيض العجز	١٠٢
القليعي المطوق	١٠٣
القليعي الاحمر	١٠٥
القليعي الابقع	١٠٦
الحميراء	١٠٧
الحميراء السوداء	١٠٩
حميراء ايفرسمان الكستنائية	١١٠
الهزار	١١٢
العندليب	١١٣
المسهر	١١٥
ابو الحناء	١١٦
ابو الحناء أبيض الزور	١١٧
دليل لتشخيص الفصيلة الشحرورية	١١٨
فصيلة الهوازج	**١٢٥**
هازجة سيتي الشرقية	١٢٦
هازجة الجراد	١٢٧
هازجة الماء	١٢٨
هازجة سافي الصغيرة	١٢٩
هازجة أم الشارب	١٣٠
هازجة القصب الكبيرة	١٣٢
هازجة القصب الاعتيادية	١٣٤
هازجة البطائح	١٣٦
هازجة السعد	١٣٦
الخنشع الليموني	١٣٨
الخنشع الزيتوني الباهت	١٣٩
الخنشع الشجري	١٤٠
ابو قلنسوة	١٤٢
الهازجة الموشمة	١٤٣
الهازجة المغنية	١٤٤
هازجة البساتين	١٤٥
الزريقة الفيرانية	١٤٦
الزريقة الفيرانية الصغرى	١٤٧
هازجة سردينيا الرأساء	١٤٨
هازجة مينتري الرأساء	١٤٩
الهازجة أم النظارة	١٥١
هازجة البادية	١٥٢
الحمرة	١٥٣

	صحيفة
أبو الزعر مروحي الذنب	١٥٥
ابو الزعر العراقي	١٥٦
نقشارة الصفصاف	١٥٨
النقشارة	١٦٠
نقشارة الغاب	١٦١
نقشارة بونللي الشرقية	١٦٢
دليل لتشخيص فصيلة الهوازج	١٦٣
فصيلة خاطفات الذباب	**١٦٨**
خاطف الذباب المنقط	١٦٨
خاطف الذباب الابقع	١٧٠
خاطف الذباب المطوق	١٧٢
خاطف الذباب احمر الصدر	١٧٣
دليل لتشخيص فصيلة خاطفات الذباب	١٧٥
فصيلة عصافير الشوك	**١٧٦**
عصفور الشوك	١٧٦
عصفور الشوك الجبلي الكبير	١٧٨
عصفور الشوك الجبلي الصغير	١٧٩
دليل لتشخيص فصيلة عصافير الشوك	١٨٠
الفصيلة الذعرية	**١٨١**
ابو تمرة الغيط	١٨١
ابو تمرة ريشارد	١٨٣
ابو تمرة الصحراء	١٨٤
ابو تمرة الاشجار	١٨٥
ابو تمرة المحمر الزور	١٨٦
ابو تمرة الماء	١٨٧
ابو تمرة الطويل المنقار	١٨٨
الذعرة البيضاء	١٩٠
الذعرة الرمادية	١٩١
الذعرة الصفراء	١٩٢
الذعرة الصفراء الرأس	١٩٥
دليل لتشخيص الفصيلة الذعرية	١٩٧
الفصيلة الخناقية	**١٩٩**
الخناق الرمادي	١٩٩
الفصيلة الصردية	**٢٠١**
الصرد الرمادى الكبير	٢٠١
الصرد الرمادي الاصغر	٢٠٣
الصرد المحمر القنة	٢٠٤
الصرد المقنع	٢٠٦
الصرد المحمر الظهر	٢٠٧ و ٢٠٨
الصرد الاشهب المحمر الذنب	٢٠٧ و ٢٠٨
الصرد الصدئي المحمر الذنب	٢٠٧ و ٢٠٩
دليل لتشخيص الفصيلة الصردية	٢١١

	صحيفة
الفصيلة الزرزورية	**٢١٣**
الزرزور	٢١٣
الزرزور الوردي	٢١٥
دليل لتشخيص الفصيلة الزرزورية	٢١٦
الفصيلة العصفورية	**٢١٧**
البلبل الزيتوني	٢١٨
العصفور الخضاري	٢١٩
الحسون الذهبي	٢٢٠
حسون الشوك	٢٢١
العصفور التفاحي	٢٢٣
الحسون المحمر العجز	٢٢٤
حسون احمر القنة	٢٢٥
النعار الاوروبي	٢٢٦
النعار السوري	٢٢٧
النعار الذهبي الجبهة	٢٢٨
العصفور الوردي الصحراوي	٢٣٠
الزمير الوردي	٢٣١
الزمير القرمزي الجناح	٢٣٢
الدغناش الاوروبي	٢٣٤
العصفور الظالم	٢٣٦
الشرشور الجبلي	٢٣٧
الدرسة الصفراء	٢٣٩
الدرسة المألوفة	٢٤٠

	صحيفة
درسة الصنوبر	٢٤٢
الدرسة الرمادية الرأس	٢٤٣
الدرسة السوداء الرأس	٢٤٤
الدرسة الحمراء الرأس	٢٤٦
درسة الشعير	٢٤٨
درسة الصخور	٢٥٠
درسة القصب	٢٥١
الدرسة الصدئية	٢٥٢
الدرسة الرمادية الرقبة	٢٥٣
الدرسة المخططة الرأس	٢٥٥
دليل لتشخيص الفصيلة العصفورية	٢٥٦
فصيلة العصافير النساجة	**٢٦٢**
العصفور الدوري	٢٦٢
العصفور الاسباني	٢٦٣
عصفور الاشجار	٢٦٤
عصفور الاحراش	٢٦٥
عصفور الثلج	٢٦٦
العصفور الصخري	٢٦٨
العصفور الصخري الصحراوي	٢٦٩
العصفور الاصفر الزور	٢٧٠
دليل لتشخيص فصيلة العصافير النساجة	٢٧٢
فهرست ابجدي باسماء الطيور	٢٧٤

الصور الملونة في هذا الجزء
لوحة (١٢) الى لوحة (٢١)

رقم اللوحة	الصحيفة المقابلة
(١٢) وتصور (١١) نوعا من فصيلة القنابر	٢٤
(١٣) وتصور (١٢) نوعا من فصائل السنونويات والغرابيات والزرزوريات والصفير	٤٠
(١٤) وتصور (١٤) نوعا من فصائل كاسرات الجوز والقرقفيات والذعريات (قسم) والداب	٦٤
(١٥) وتصور (١٠) أنواع من فصائل الشحروريات (قسم) والغماس والطروغلودس	٨٠
(١٦) وتصور (١٨) نوعا من فصيلة الشحروريات (تتمة)	٩٦
(١٧) وتصور (١٤) نوعا من فصيلة الهوازج (قسم)	١٤٤
(١٨) وتصور (١٧) نوعا من فصيلتي الهوازج (تتمة) والذعريات (تتمة)	١٦٠
(١٩) وتصور (١٢) نوعا من فصائل خاطفات الذباب والصرديات والبلبل والثرثارة والخناق	٢٠٠
(٢٠) وتصور (١٤) نوعا من الفصيلة العصفورية (قسم) وعصافير الشوك	٢٣٢
(٢١) وتصور (١٦) نوعا من الفصيلة العصفورية (تتمة)	٢٤٨

رتبــة العصفوريات
Order PASSERIFORMES

تضم هذه الرتبة قرابة نصف أنواع الطيور المعروفة ، ومعظمها صغيرة الحجم ومغردة ، كما ان جميعها برية المعيشة · اصابعها الاربع منفصلة بعضها عن بعض والاصبع الخلفية منها تكون على نفس مستوى الاصابع الامامية الثلاث · عدد القوادم ٩ أو ١٠ وتكون غطائيات الخوافي السفلى معدومة أو أثرية · عدد ريشات الذنب ١٢ ونادرا ١٠ · فراخها من ملازمات العش ، فهي تنقف البيض عارية عن الريش وضعيفة · تقسم هذه الرتبة الى فصائل عديدة منها ٢١ فصيلة ممثلة في العراق · ويمكن بالاستعانة بالدليل الآتي تشخيص هذه الفصائل :

دليل لتشخيص فصائل العصفوريات في العراق

Key to the Identification of **Passerine** Families in Iraq

١ ـ الجهة الخلفية للرسغ مستديرة ومكسوة بحراشف مستعرضة وليس بصفيحة واحدة (شكل ـ ١ أ) · مخلب الاصبع الخلفية مستقيم أو يكاد يكون كذلك وكثيرا ما يكون طويلا : **الفصيلة القنبرية (ص ـ ٩)**
(Alaudidae)

الجهة الخلفية للرسغ حادة ومكسوة بصفيحة غير مجزأة (شكل ـ ١ ب) ·· ·· ·· ·· ·· ·· **(٢)**

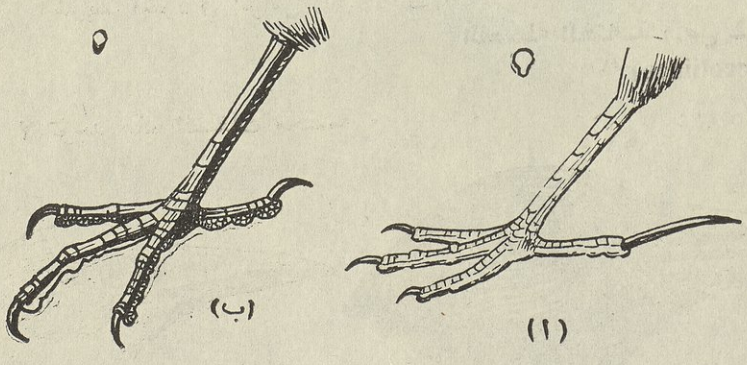

(شكل ـ ١)

أ ـ قدم القنابر ومقطع الرسغ (Foot of Alaudidae)
ب ـ قدم العصفوريات الاخرى (كالشحرور) ومقطع الرسغ (Foot of *Turdus*)

٢ ـ الجناح طويل مستدق وضيق جدا ويتألف من ٩ قوادم (شكل ـ ٢) . المنقار قصير منبسط ومثلث الشكل ، وفتحة الفم واسعة جدا . الرسغ قصير والقدم ضعيفة ولكن المخالب حادة . الذنب مشطور كثيرا أو قليلا :

الفصيلة السنونوية (ص ـ ٢٨)
(Hirundinidae)

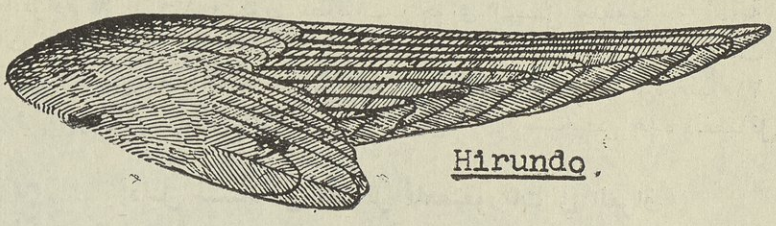

(شكل ـ ٢)
جنـاح السنونو (Swallow)

الريش ناعم حريرى الملمس والمنقار قصير شبه مخـروطي . الجناح ٩٥ ـ ١٠٥ مم ، الذنب متوسط الطول مستدير النهاية وينتهي بشريط أسود . الظهـر رمادى مزرق مع شريط أسود يحيط بمؤخرة القنة اعتبارا من غطائيات الاذن (في الذكور) أو يكون الريش بنيا رماديا كاشـفا وبغـير شريط أسود في الرأس (في الاناث) :

الفصيلة الخناقية (ص ـ ١٩٩)
(Hypocoliidae) (١)

(٣) لا توجد هذه الصفات مجتمعة .. ..

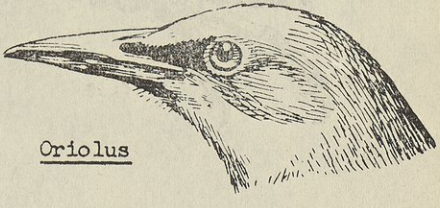

(شكل ـ ٣)
رأس الصفير (Oriole)

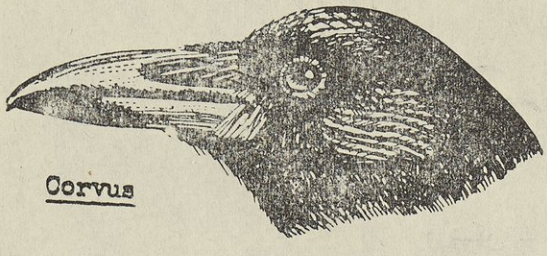

(شكل ـ ٤)
رأس الغـراب (Crow)

---

(١) ويعتبره كثير من المصنفين فصيلة ثانوية (Subfamily) تابعة لفصيلة الطيـور الشمعية الجناح (Bombycillidae) التي يمثلها الطير المسمى (Waxwing) وهو غير موجود في بلادنا .

٣ ـ طيور متوسطة الحجم (الجناح يتجاوز ١٣٠ مم ويقل عن ١٦٥ مم) ذات ريش اصفر مع جناح اسود (في الذكور) أو اصفر مائل الى الخضرة مع جناح بني (في الاناث واليوافع) ٠ المنقار بقدر طول الرأس والفك العلوى معقوف قليلا في طرفه (شكل ـ ٣) ٠ توجد شعرات قليلة في زاويتي الفم : **الفصيلة الصفارية (ص ـ ٣٩)**
(Oriolidae)

لا توجد هذه الصفات مجتمعة ٠ واذا كان الريش اخضر مصفرا فان الجناح يقل عن ١٣٠ مم ٠٠ ٠٠ ٠٠ **(٤)**

٤ ـ طيور كبيرة نسبيا (الجناح يتجاوز ١٧٠ مم والرسغ لا يقل عن ٣٤ مم) ٠ المنقار قوى جدا ، والمنخران مستوران في الغالب بشعرات قاسية تمتد الى الامام (شكل ـ ٤) :

الفصيلة الغرابية (ص ـ ٤١)
(Corvidae)

طيور متوسطة أو صغيرة الحجم يقل طول رسغها عن ٣٤ مم ٠ واذا تجاوز الرسغ هذا المقدار فيكون المنخران مكشوفين لا تغطيهما شعرات قاسية ٠٠ ٠٠ ٠٠ **(٥)**

٥ ـ أولى القوادم الفعالة بقدر الثانية أو أقصر منها قليلا بحيث لا يتجاوز الفرق بينهما طول المنقار ٠٠ ٠٠ ٠٠ **(٦)**

أولى القوادم الفعالة أقصر من الثانية بكثير ، واذا كانت أقصر منها قليلا فالمنقار دقيق نحيف ٠٠ ٠٠ ٠٠ **(٩)**

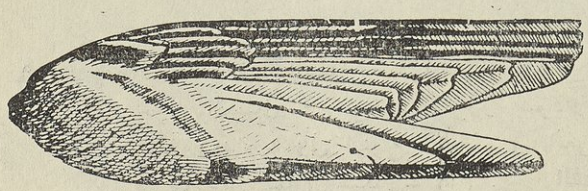

Motacilla

(شكل ـ ٥)
جناح الذعرة
(Wagtail)

٦ ـ الخوافي الانسية طويلة وقد تصل الى طرف الجناح (شكل ـ ٥) ٠ الذنب طويل نوعا ما والمنقار دقيق :

الفصيلة الذعرية (ص ـ ١٨١)
(Motacillidae)

الخوافي الانسية ليست طويلة ولا تصل الى طرف الجناح ٠ المنقار ضخم وقصير ٠٠ ٠٠ ٠٠ **(٧)**

٧ ـ المنقار قصير مخروطي الشكل يستدق بصورة تدريجية (شكل ـ ٦) المنخران مستوران جزئيا بالريش ٠٠ **(٨)**

المنقار أطول ، منتفخ عند القاعدة ، والجزء الذي يلي المنخرين

منبسط قليلا (شكل ـ ٧ أ) ٠ المنخران عاريان ويغطيهما غشاء : **فصيلة عصافير الشوك (ص ـ ١٧٦)**
(Prunellidae)

(أ) (ب)

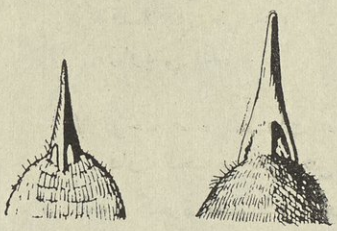

(شكل ـ ٧)
أ ـ منقار عصفور الشوك (Hedge Sparrow)
ب ـ منقار الهوازج (Warblers)



(شكل ـ ٦)
رأس العصفور (Sparrow)

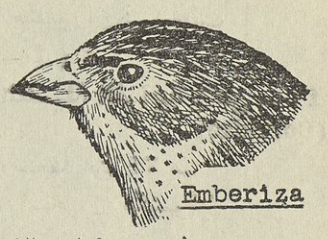

رأس الصعو (Bunting)

٨ ـ عدد القوادم ٩ لان الاولى أثرية وضعيفة النمو جدا بحيث يتعذر تمييزها عن غطائيات القوادم : **الفصيلة العصفورية (ص ٢١٨)**
(Fringillidae)

عدد القوادم ١٠ بضمنها الاولى الاثرية التي يسهل تمييزها وان كانت أقصر من غطائيات القوادم :
فصيلة العصافير النساجة (ص ـ ٢٦٢)
(Ploceidae)

٩ ـ غطائيات الذنب السفلى صفراء ليمونية ٠ توجد حلقة متميزة حول العينين ٠ الرأس والزور سوداوان والاجزاء العليا بنية ربداء (وفي النوع الشائع في العراق بقعة بيضاء في الخدين كما في شكل ـ ٨) : **الفصيلة البلبلية (ص ـ ٧١)**
(Pycnonotidae)

غطائيات الذنب السفلى ليست صفراء ليمونية ، أو لا تنطبق هذه الصفات مجتمعة .. .. **(١٠)**

١٠ ـ طرف المنقار حاد ومعقوف وتوجد ثلمة وسن صغير في جانبي الفك العلوي (شكل ـ ٩) ٠ المنقار مضغوط الجانبين ٠ المنخران مستوران جزئيا بريش شعرى وتوجد شعرات قاسية في زاويتي الفم : **الفصيلة الصردية (ص ـ ٢٠١)**
(Laniidae)

صفة المنقار لا تنطبق على ما ذكرنا ، وان وجدت ثلمة صغيرة في الفك العلوى فلا وجود للسن ٠ .. .. **(١١)**



(شكل ـ ٨)
رأس البلبل (Bulbul)

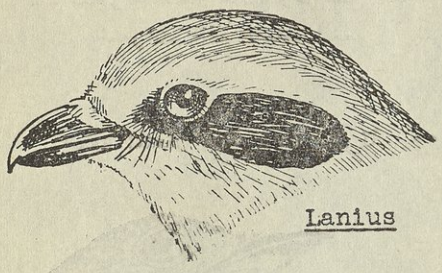

(شكل ـ ٩)
رأس الصرد أو الجزار (Shrike)

١١ ـ المنقار مقوس برمته الى الاسفل وبصورة تدريجية (شكل ـ ١٠) (١٢)

المنقار مستقيم وغير مقوس ، واذا كان على شيء من التقوس فلا تنطبق عليه الاوصاف المذكورة في (١٢) ٠٠ ٠٠ (١٣)

(أ) (ب)



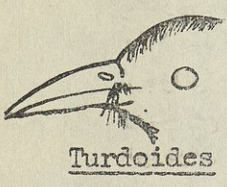

(شكل ـ ١٠)
أ ـ رأس الداب (Creeper)
ب ـ رأس الشرثار (Babbler)

١٢ ـ الذنب طويل متدرج وهو أطول من الجناح ويتجاوز طوله ١٠٠ مم ٠ المنقار كما في (شكل ـ ١٠ ب) ٠ كل الاجزاء العليا بنية ترابية : **الفصيلة الشرثارية (ص ـ ٦٨)**
(Timaliidae)

الذنب مستقيم النهاية وأقصر من الجناح بكثير ويقل طوله عن ٧٠ مم ٠ الاجزاء العليا رمادية وتوجد بقعة قرمزية على الجناح ٠ (واذا كان الذنب متدرجا فريشاته قاسية المحور ومدببة النهاية ويكون أقصر من الجناح قليلا ولا توجد بقعة حمراء في جناحه ، اما الاجزاء العليا فبنية مخططة بالعسلي الاسمر) ٠ المنقار كما في (شكل ـ ١٠ أ) :

فصيلة الداب (ص ـ ٦٦)
(Certhiidae)

١٣ ـ المنقار مسطح عادة وعريض عند القاعـدة (شكل ـ ١١) ٠
شعرات الفم جيدة النمو ٠ الرسغ قصير والقدم ضعيفة :
فصيلة خاطفات الذباب (ص ـ ١٦٨)
(Muscicapidae)

صفة المنقار مغايرة لما ذكرنا ٠٠ ٠٠ ٠٠ ٠٠ (١٤)



(شكل ـ ١١)
رأس خطاف الذباب (Flycatcher)

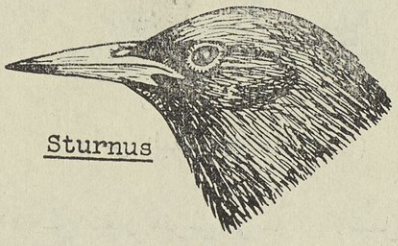

(شكل ـ ١٢)
رأس الزرزور (Starling)

١٤ ـ المنخران مكشوفان لايغطيهما ريش أو شعر أو غشاء٠ المنقار قوى وطويل نسبيا واغلظ من الرسغ (شكل ـ ١٢) ٠ الذنب يساوى نحو نصف طول الجناح الذى يقع ضمن الحـدود ١٢٠ ـ ١٣٥ مم ٠ اما ان يكون الريش أسود ذا بريق ارجواني مخضر ومنقطا بالابيض (في الزرازير الاعتيادية) أو ورديا مع سواد في الرأس والذنب والجناحين (في الزرازير الوردية) :
الفصيلة الزرزورية (ص ـ ٢١٣)
(Sturnidae)

المنخران مستوران جزئيا أو كليا بريش أو شعر أو غشاء ٠
والصفات الاخرى مغايرة لما ذكرنا ٠٠ ٠٠ ٠٠ (١٥)

١٥ ـ طيور صغيرة الحجم (الجناح يقل عن ٦٠ مم) ذات ريش بني محمر مقلم وذنب قصير مستدير ومنتصب (شكل ـ ١٣) ٠
شعرات الفم مفقودة أو ضعيفة النمو :
الفصيلة الطروغلودية (ص ـ ٧٦)
(Troglodytidae)

طيور أكبر حجما (الجناح يتجاوز ٨٠ مم) ذات ذنب قصـير منتصب يتجاوز نصف طول الجناح قليلا (شكل ـ ١٤) ٠ الريش بني قاتم مع بقعة بيضاء في الزور (للطيور البالغة) ، أو أن تكون الاجزاء السفلى بيضاء والعليا اردوازية مبقعة بالبني الاسود :
الفصيلة الغماسية (ص ـ ٧٤)
(Cinclidae)

لا تنطبق الصفات المذكورة مجتمعة ٠٠ ٠٠ ٠٠ (١٦)

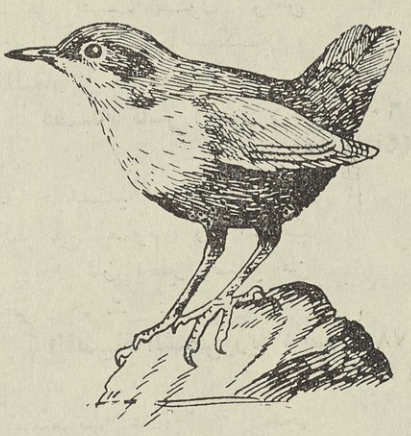

(شكل – ١٤)
الغماس (Dipper)

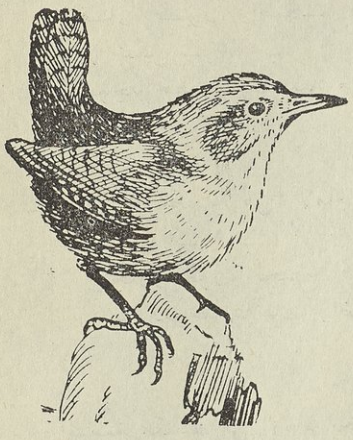

(شكل – ١٣)
الطروغلودس (Wren)

١٦ – يغطي المنخرين ريش شعرى ممتد الى الامام · المنقار مستقيم وشبه مخروطي (شكل – ١٥) ·· ·· ·· (١٧)

المنخران مكشوفان عادة أو توجد شعرات قليلة فوقهما · المنقار مستقيم ويميل الى النحافة ·· ·· ·· ·· (١٨)

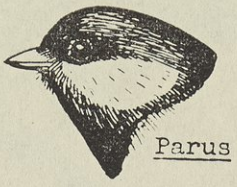

(شكل – ١٥)

أ – رأس القرقف (Tit)



ب – رأس كاسر الجوز (Nuthatch)

١٧ – المنقار قصير جدا، يقل عن نصف طول الرأس (شكل – ١٥ أ) · الذنب طويل على العموم واقصر من الجناح بقليل · واذا كان أطول من الجناح فالريشة الخارجية في الذنب بيضاء :

الفصيلة القرقفية (ص – ٥٣)
(Paridae)

المنقـار أطـول واضخـم ، يزيـد على نصف طـول الرأس (شكل ـ ١٥ ب) ٠ الذنب أقصر من الجنـاح بكثـير ، يوجد خط أسود يمتد من قاعدة المنقار الى ما خلف العينين :

فصيلة كاسر الجوز (ص ـ ٦٠)
(Sittidae)

١٨ ـ الرسـغ مكسو من الامام بصفيحة حرشـفية واحـدة عادة (شكل ـ ١ ب)[١] ٠ الحجم أكبر على العموم ، وفي الغالب يتجاوز طول الجناح ٨٠ مم ٠ واذا كان الطير اصغر من ذلك فتوجد علامات واضحة في طراز الريش :

الفصيلة الشحرورية (ص ـ ٧٨)
(Turdidae)

الرسغ مكسو من الامام بحراشف مستعرضة عادة[٢] ٠ الحجم اصغر على العموم ، وفي الغالب يقل طول الجناح عن ٨٠ مم ، واذا كان الطير أكبر من ذلك فالريش خال من طراز متميز ولا سيما في الظهر ، أو ان الذنب قد يكون طويلا ومتدرجا وقهوى اللون وينتهي بنقط سود وبيض ٠ في معظم الانواع يكون المنقار نحيفا كما في (شكل ـ ٧ ب) :

فصيلة الهوازج (ص ـ ١٢٥)
(Sylviidae)

---

(١) ويدعى هذا الشكل من الرسغ (booted)
(٢) ويدعى هذا الشكل من الرسغ (scutellated)

الفصيلة القنبرية

Family ALAUDIDAE (Larks)

تضم هذه الفصيلة طيورا برية صغيرة على العموم ، تعيش في الحقول والاراضي البور والصحاري وتتغذى على الحشرات والبذور • وهي تجيد السير والركض ولكنها لا تحسن القفز • ومن أهم مميزاتها التشريحية ان رسغها مكسو من الجانبين بحراشف مستعرضة لا بصفيحة واحدة طويلة كما في بقية أفراد الرتبة ، كما ان الجهة الخلفية للرسغ مستديرة (شكل – ١ أ) • المخلب الخلفي مستقيم في الغالب وطويل وطرفه حاد • القوادم ١٠ ، وقد تكون الاولى بالغة في الصغر أو أثرية ، أو تكون نامية نوعا ما فتساوى غطائيات القوادم في الطول أو تتعداها • في معظم الاجناس تتشابه الذكور والاناث • وعلى العموم تضع القنابر اعشاشها على الارض ويكون البيض منقطا • وفي العراق ١٢ نوعا •

جنس القنبرة السوداء القنة *Eremopterix* Kaup

يكون المنقار في أفراد هذا الجنس قصيرا ضخما وفكه العلوى شديد التقوس • وتغطي المنخرين رويشات ناعمة كثة • أولى القوادم قصيرة ولكنها واضحة • مخلب الاصبع الخلفية قصير ومقوس • الشقان مختلفان •

القنبرة السوداء القنة (لوحة ١٢ رقم ٩)

Black-crowned Finch-Lark *Eremopterix nigriceps* (Gould) (Pl. XII)

الوصف : أهم ما يتميز به هذا النوع عن سواه من القنابر صغر الحجم وسواد باطن الجناح مع منقار ضخم شبيه بمنقار العصفور • في الذكر يكون الرأس وكافة الاجزاء السفلى سود ، ويقتصر البياض في الرأس على الجبهة والخدين والرقبة ، الظهر رمادي بني والقوادم بنية وحواشي الخوافي وغطائيات الجناح عسلية • الذنب بني قاتم وحواشي الريش عسلية ، والريشة الخارجية بيضاء • اما الانثى فتكون بنية ربداء من الاعلى وأكشف لونا من الاسفل مع وجود خطوط بنية ضعيفة في مقدمة الصدر والخاصرتين • اليافع يشبه الانثى •

وقد نسب ڤورى[1] الطيور الموجودة في العراق من هذا النوع الى الضرب العربي (*E.n. melanauchen*) بينما يرى ماينرتزهاكن (في كتابه : طيور الجزيرة

---

(١) لقد اعتمدنا في كثير من تسميات الضروب على كتاب فورى :
Vaurie, C. The Birds of the Palearctic Fauna. London, 1959.

العربية ١٩٥٤ – ص ١٣٣) انه الضرب الهندى (*E.n. affinis*) الذي اعتبره ڤورى اسما مرادفا للضرب الاول •

القزحية بنية قاتمة • المنقار بني مصفر ومن الاسفل رصاصي • القدم بنية •

الطول نحو ١٢½ سم • الجناح ٧٥ – ٨٢ مم ، الذنب ٤٢ – ٤٦ مم ، المنقار من الجمجمة ١١ – ١٣ مم ، الرسغ ١٥ – ١٧ مم •

طير صحراوي يؤم الاراضي القاحلة ويتغذى على البذور •

وضعه في العراق : سجلته تقارير تايسهرست فقط من الرميلة في حزيران وقرب الشعيبة في ١٢ آب ، وذكرت انه قد يفرخ في الصحراء الجنوبية حيث وجد أزواجا في حزيران ، كما جمعت نماذج منه في نفس الشهر •

التوزيع : يستوطن الضرب المتقدم ذكره جنـوب وغرب جزيرة العـرب والكويت (وربما جنوب العراق) وجنوب شرقي ايران ومنطقة البحر الاحمر والحبشة وشمال غربي الهند •

جنس قنبرة البادية *Ammomanes* Cabanis

يكون المنقار في أفراد هذا الجنس غليظا وتغطي منخريه رويشات صغيرة • اولى القوادم طويلة نسبيا وتبلغ نحو ثلث الثانية • مخلب الاصبع الخلفية يساوى الاصبع تقريبا وهو مقوس قليلا • الشقان متشابهان •

قنبـرة البادية (لوحة ١٢ رقم ٨)

Desert Lark *Ammomanes deserti* (Lichtenstein). (Pl. XII)
(Races : *A.d. isabellina* & *cheesmani*)

الوصف : اللون بني مسمر من الاعلى وتوجد خطـوط اقتم في القنـة مع مسحة من اللون البندقي في العجز ، كما ان حواشي ريش الجناح صدئية كاشفة • الذنب بني وقد تكون الريشتان الوسطيتان أشد حمرة ولا توجد بقـع سـود في أطراف القوادم أو ريشات الذنب وبذلك يسهل تمييزه عن « القنبرة الصحراوية الموشمة الذنب » • الاجزاء السفلى عسلية مسمرة وتوجد نقط سود ضعيفة في الزور ومقدمة الصدر ، وشيء من اللون الصدئي في باطن الجناح • اليافع كالبالغ ومن المرجح وجود ضربين منه في بلادنا :

(١) الضرب الفلسطيني (*A.d. isabellina*) ويميل لونه من الاعلى الى الرملي الفاتح وتكون أجزاؤه السفلى أكثر بياضا • (٢) الضرب العراقي (*A.d. cheesmani*) ولونه اقتم وأكثر حمرة من الاعلى وأجزاؤه السفلى أقل بياضا •

القزحية بندقية اللون • المنقار رصاصي مصفر • القدم بنية مصفرة •

الطول نحو ١٦ سم • الجناح ٩٤ – ١٠٥ مم ، الذنب ٦٠ – ٦٥ مم ، المنقار من الجمجمة ١٥ – ١٧ مم ، الرسغ ٢٢ – ٢٤ مم •

من طيور البوادي والوديان الصخرية القاحلة ، ويعشعش تحت خباء من العشب أو الصخر ويكون عدد البيض ٣ في الغالب •

وضعه في العراق : من الاوابد في المناطق الملائمة ولكنه ليس شائعا بكثرة • وقد سجل من الشرقاط شمالا الى الشعيبة والفاو جنوبا ، ومن الحدود الايرانية العراقية شرقا الى الرطبة غربا • ذكر تايسهرست انه يفرخ في منطقتي تكريت وسامراء في أيار وربما في المسيب والرميلة حيث شوهد في حزيران • وقد عثر ستيوارد على عش في الحضر في ايار ١٩٤٩ • وسجلته تقارير مور وبوزويل من منطقة الحدود العراقية الايرانية في نيسان ، ومن ديانا وكلى حرير في ايار ونيسان ، وبين الفلوجة والرطبة في ايار • وشاهد جونسون في منطقة جبل حمرين عشا اثناء عملية البناء في ٢١ نيسان ١٩٥٨ • وسجله سيج من خانقين في ١٢ حزيران ١٩٥٨ • وهناك تسجيلات متفرقة في غير موسم التفريخ بين تشرين الاول – آذار •

التوزيع : تستوطن ضروب مختلفة من هذا النوع شمال افريقيا وغرب آسيا • ويوجد الضرب الاول في مصر وسيناء وفلسطين والاردن وبادية الشام والعراق وشمال العربية السعودية • والضرب الثاني في العراق وايران (جبال زغروس) •

(Pl. XII) **قنبرة البادية الموشمة الذنب** (لوحة ١٢ رقم ٧)

Bar-tailed Desert Lark *Ammomanes phoenicura arenicolor* (Sundevall)
(= *Ammonanes cinctura*, auct.)

الوصف : يختلف هذا النوع عن سابقه بوجود بقع سود في اطراف القوادم وريشات الذنب • وتسود الأجزاء العليا والصدر مسحة صدئية كاشفة ،

اما البطن فبيضاء أو عسلية • اليافع أكشف لونا •

القزحية بنية قاتمة • المنقار بني مصفر • القدم بنية لحمية •

الطول ١٤ سم • الجناح ٨٦ – ٩٥ مم ، الذنب ٤٦ – ٥٥ مم ، المنقار من الجمجمة ١١ – ١٤ مم ، الرسغ ٢١ – ٢٢ مم •

من طيور الصحارى والاراضي الصخرية أيضا وينغذى على البذور الصغيرة والحشرات • ويكون عدد البيض ٢ أو ٣ •

وضعه في العراق : من الطيور النادرة في المناطق الصحراوية ويفرخ فيها باعداد قليلة ، فقد عثر ستيوارد على عش قرب خرائب الحضر في أيار ١٩٤٩ وحصل على نموذج منه في نفس الوقت ، كما حصلنا على نموذجين من صحراء الفلوجة في ايار ١٩٥٨ •

التوزيع : يستوطن الضرب المتقدم ذكره الاقاليم الصحراوية من شمال افريقيا (مراكش الى مصر) وسيناء وشبه الجزيرة العربية الى حدود الربع الخالى وكذلك العراق •

جنس المكاء *Alaemon* Keyserling & Blasius

يضم هذا الجنس قنابر كبيرة الحجم نسبيا ذات مناقير طويلة قليلة التقوس ومناخر مكشوفة ورسغ طويل وقوى ، ومخالب قصيرة ومقوسة • اولى القوادم اطول من الغطائيات بقليل •

المكاء – القنبرة الهدهدية (لوحة ١٢ رقم ١٠)

(أم سالم في جزيرة العرب)

Bifasciated Lark *Alaemon alaudipes* (Desfontaines). (Pl. XII)

Races: *A.a. alaudipes* & *doriae*)

الوصف : يسهل تمييز هذا النوع بكبر حجمه نسبة الى بقية القنابر وطول منقاره وتقوسه ، كما ان رسغه طويل عسلى اللون وفي جناحه منطقة عريضة بيضاء • الرأس والأجزاء العليا رمادية سمراء متجانسة ويوجد حاجب ابيض فوق العين • القوادم الخارجية سود ، الا ان جزءا كبيرا من القوادم الانسية والخوافي أبيض • الذنب طويل نسبيا ومسود والنصل الوحشي لأولى ريشاته أبيض ، وتكون

الريشتان الوسطيتان بلون الظهر • الأجزاء السفلى مبيضة وتكثر النقط السود في أعلى الصدر • الذكر أكبر من الانثى • اليافع مبرقش من الاعلى ، وصدره منقط بصورة ضعيفة ومنقاره ضعيف التقوس •

ومن المرجح وجود ضربين من هذا النوع في بلادنا :

(١) الضرب السمي (*alaudipes*) وهو أشد ميلا الى السمرة الرملية وجناحه أقصر (١٢٠ – ١٣٠ مم للذكور) • (٢) الضرب الايراني (*doriae*) وهو أكثر ميلا الى الرمادي الباهت وجناحه أطول (١٣٨ – ١٤٤ مم للذكور) •

الطول ٢١ – ٢٤ سم • الجناح ١٢٠ – ١٤٤ مم ، الذنب ٨٥ – ١٠٠ مم ، المنقار من الجمجمة ٢٥ – ٣٣ مم ، الرسغ ٣١ – ٣٩ مم •

من طيور الصحاري والسهول الجرداء والاراضي البور ويعشش تحت النباتات الصحراوية ويكون عدد البيض ٢ – ٣ • وهو سريع الركض ولا يطير الا اذا استمرت ملاحقته ، وبعد طيران قصير المدى يهبط الى الارض ليركض من جديد • يتغذى على الحشرات بصورة رئيسية وأحيانا على البذور •

وضعه في العراق : من الاوابد في المناطق الصحراوية ويفرخ في بعضها ثم ينتشر شتاءً الى المناطق الملائمة الاخرى • وقد سجلت مناطق التفريخ قرب الشعيبة والفاو والرميلة والمسيب وصحراء الفلوجة وعكركوف والرطبة (تايسهرست) وبين الكوت وبدرة (مور وبوزويل) ومنطقة عفك (مارشنت) • لم يسجل شمال منطقة تكريت •

التوزيع : يفرخ الضرب الاول في الصحراء الكبرى حتى سفوح جبال الاطلس شرقا الى مصر وسيناء وبادية الشام وشمال جزيرة العرب • اما الثاني فيفرخ في العراق وشرق جزيرة العرب وجنوب ايران وافغانستان الى صحراء الهند الغربية •

جنس العلعل *Melanocorypha* Boie

لافراد هذا الجنس مناقير ضخمة كمناقير العصافير الا انها مضغوطة من الجانبين قليلا وتغطي المنخرين رويشات ناعمة • الرسغ أطول من الاصبع الوسطية مع المخلب ومخلب الاصبع الخلفية طويل مستقيم • أولى القوادم قصيرة ولا تتجاوز

غطائياتها • الذنب قصير الى متوسط الطول ونهايته مستقيمة تقريبا • يوجد بعض الاختلاف بين الذكور والاناث •

العلعـل (لوحة ١٢ رقم ٤)

(صعوة في العراق)

Calandra Lark *Melanocorypha calandra* (L.). (Pl. XII)

(Races: *M.c. calandra* & *psammochroa*)

الوصف : قنبرة كبيرة نسبيا ذات منقار ضخم وبقعتين سوداوين في جانبي الصدر • الاجزاء العليا بنية ومراكز الريش سود • والجزء الاكبر من ريشة الذنب الخارجية أبيض (شكل – ١٦ ب) • الزور والبطن بيضاوان وتوجد خطوط

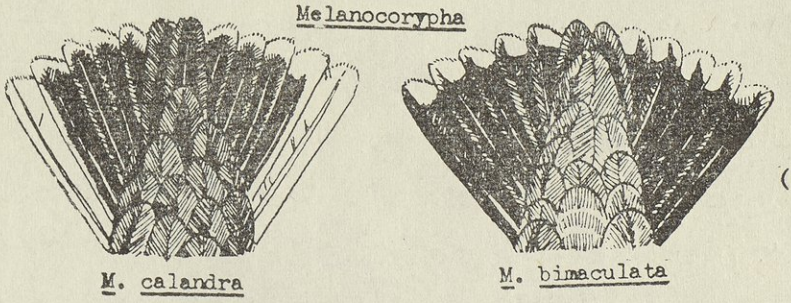

(شكل – ١٦)

المقارنة بين ذنب العلعل الشرقي (أ) والعلعل (ب)

ونقط بنية في الصدر • وأهم علامة مميزة لهذا النوع وجود بياض في نهايات الخوافي (شكل – ١٧ ب) وبذلك يمكن تفريقه عن النوع الآتي • اليافع مبرقش من الاعلى والاسفل وسواد جانبي الرقبة ضئيل •

ومن المرجح وجود ضربين في العراق : **(١)** الضرب السمي (*calandra*) وهو أكثر ميلا الى اللون البني القاتم أو الرمادي البني • **(٢)** الضرب الشرقي (*psammochroa*) وهو ابهت وأكثر جنوحا الى المسحة الرملية من الاول •

القزحية بنية قاتمة • المنقار بني مصفر • القدم كذلك •

الطول نحو ١٩ سم • الجناح ١١٥ – ١٣٥ مم ، الذنب ٥٥ – ٦٥ مم ، المنقار من الجمجمة ١٧ – ٢٠ مم ، الرسغ ٢٥ – ٢٨ مم •

يوجد في الحقول والمزارع ويعشش على الارض حيث يضع ٤ – ٥ بيضات عادة • يتألف غذاؤه من الحشرات والنبات الاخضر •

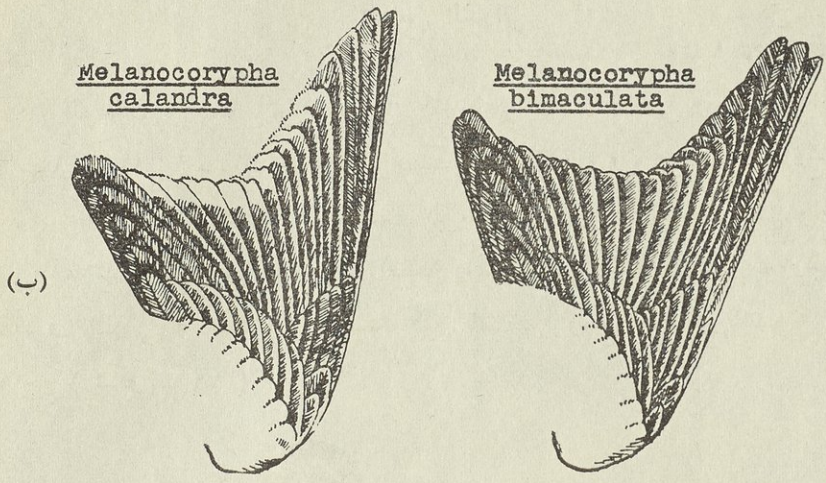

(شكل – ١٧)
المقارنة بين جناح العلعل الشرقي (أ) والعلعل (ب)
Calandra Lark Bimaculated Lark

وضعه في العراق : من زوار الشتاء على الاكثر ولكنه أكثر وجودا في المنطقة الشمالية منه في المناطق الاخرى • وقد ذكر انه يفرخ في بعض الاماكن كما في جهات تكريت حيث وجد « لوكان هيوم » عشين احدهما في ٢٩ آذار وكان يحوي ٥ بيضات والآخر في نهاية ايار وكان يحوى ٤ بيضات (تايسهرست)• وتشير تقارير مور وبوزويل الى احتمال تفريخه في منطقة الموصل أيضا (قرب الخوصر ، وزمّار ، وبين الموصل – تل كوجك ، وبين شرقاط – الحضر) حيث كان تغريد الطير وتصرفاته من ٢٣ آذار فما بعد تنم عن الانصراف الى التفريخ ، وقد سجلته هذه التقارير من المنطقة الشمالية من تشرين الاول الى ايار وفي منطقة بنجوين في ايلول ، بينما سجل من المنطقتين الوسطى والجنوبية من أواسط تشرين الثاني الى أواخر آذار فقط •

التوزيع : يستوطن الضرب السمي جنوب اوروبا وجنوب روسيا وشمال افريقيا (مراكش الى ليبيا) وتركيا وسوريا وشمال فلسطين وشمال غربي ايران وجبال زغروس الغربية ويوجد في مصر وسيناء والعراق شتاء • اما الضرب الثاني فيستوطن ايران وشمال العراق ومنطقة بحر قزوين وشمال افغانستان وتركستان ويشتو في جنوب ايران والعراق •

العلعل الشرقي (شكل – ١٨)

Bimaculated Lark *Melanocorypha bimaculata* (Ménétries). (Fig. 18)

الوصف : يشبه النوع السابق كثيرا عدا فقدان البياض في نهايات الخوافي (شكل – ١٧ أ) مما يسهل على المرء تمييزه عن الاول • وفي معظم النماذج يكون سواد جانبي الرقبة متصلا في منتصف الزور ، كما يوجد حاجب عيني واضح • ومن علامات التشخيص الاخرى اقتصار البياض في ريشة الذنب الخارجية على الطرف النهائي في هذا النوع بينما يكون البياض أوسع نطاقا في النـوع السابق راجع (شكل – ١٦) •

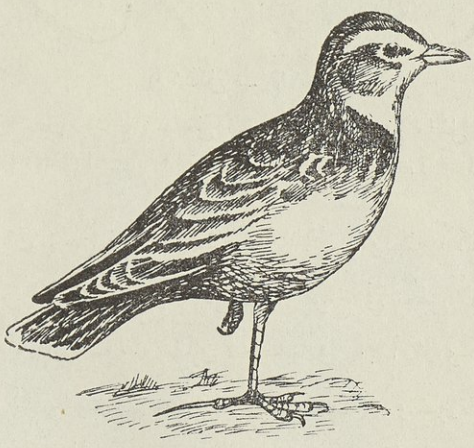

(شكل – ١٨)
العلعل الشرقي
Bimaculated (= Eastern Calandra) Lark

وقد اعتبره ماينرتزهاكن ضربا من النوع السابق فأسماه في كتابه عن طيور الجزيرة العربية (١٩٥٤ – ص ١٢٠) *M. calandra bimaculata* معتقـدا ان الفروق بينهما لا تستدعي وضع الطير الحالي في مرتبة النوع • على أن كثيرا من الثقاة لا يأخذون بهذا الرأي •

القزحية والمنقار كالنوع السابق •

الطول نحو ١٨ سم • الجناح ١١٥ – ١٢٤ مم ، الذنب ٥٠ – ٦٠ مم ، المنقار من الجمجمة ١٧ – ٢٠ مم ، الرسغ ٢٥ – ٢٧ مم •

وضعه في العراق : يختلط مع النوع السابق فيصعب التفريق بينهما في أغلب الاحوال • وتذكر تقارير تايسهرست ان جيزمان شاهد أزواجا منه في الصحراء المحاذية لسكة حديد تكريت ـ سامراء في ١٩ نيسان وقال انه ربما يفرخ هناك • وعليه فان وضعية هذا الطير تحتاج الى المزيد من الملاحظة وجمع النماذج • وقد اعتبر ڤورى الضرب الموجود في تركيا وسوريا ولبنان والعراق (*M.b. rufescens*)

التوزيع : يستوطن هذا النوع غربي آسيا من تركيا والشرق الادنى الى شمال شرقي افغانستان وشمالا الى جنوب أورال وسهول القرغز • ويهاجر الى مصر والسودان وجزيرة العرب والحبشة وشمال غربي الهند • وقد قسم ڤورى هذا النوع الى ٣ ضروب أشرنا الى أحدها فيما سبق •

جنس القنبرة القصيرة الاصابع *Calandrella* Kaup

يضم هذا الجنس قنابر صغيرة الحجم ذات منقار قصير مخروطي الشكل وتغطي المنخرين رويشات صغار • المخلب الخلفي بقدر الاصبع الخلفية أو أطول منه قليلا ، وهو قليل التقوس • أولى القوادم أثرية وغير متميزة ، والخوافي طوال وقد تصل قرب نهاية القوادم • الذكور والاناث متشابهة •

القنبرة القصيرة الاصابع (لوحة ١٢ رقم ٦)

Short-toed Lark *Calandrella cinerea* (Gmelin). (Pl. XII)

(Race : probably *C.c. brachydactyla*)

الوصف : الاجزاء العليا بنية رمداء موشمة بخطوط قاتمة في مراكز الريش ، عدا العجز وغطائيات الذنب العليا • ويوجد خط عسلي فوق العين • وقد تكون القنة محمرة في قسم من النماذج • الذنب بني ويوجد بياض في النصل الوحشي لريشة الذنب الخارجية ونهايتها • الاجزاء السفلى مبيضة وتوجد بقعتان سوداوان صغيرتان على جانبي الصدر (شكل ـ ١٩ ب) • أولى القوادم أثرية ، وأطولها الثانية والثالثة ، وتقع أطول الخوافي بين الرابعة والخامسة • في اليافع يكون الصدر مخططا بصورة جزئية وأولى القوادم أكثر نموا مما تكون عليه في البالغ • واذا أخذنا برأي ماينرتزهاكن فان الضرب الموجود في بلادنا هو الضرب الاوروبي (*brachydactyla*) وربما يوجد ضرب آخر •

القزحية بنية • المنقار رصاصي من الاعلى واصفر مخضر من الاسفل • القدم بنية لحمية •

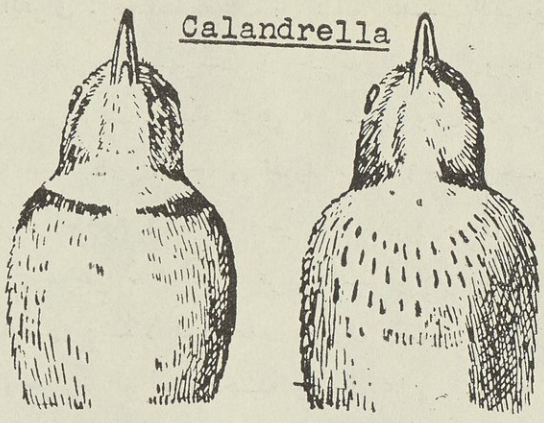

(شكل – ١٩)

القنبرة القصيرة الاصابع المحمرة (Lesser Short-toed Lark)

القنبرة القصيرة الاصابع (Short-toed Lark)

الطول ١٤ – ١٧ سم • الجناح ٨٥ – ١٠٠ مم ، الذنب ٥١ – ٦٢ مم ، المنقار من الجمجمة ١٢ – ١٣ مم ، الرسغ ١٧ – ٢١ مم •

يفضل السهول والاراضي البور والصحاري ويؤلف أسرابا كبيرة في الشتاء واثناء الهجرة • يتغذى على البذور والنبات الاخضر والحشرات •

وضعه في العراق : من زوار الشتاء على الاكثر ، يأتي من أوائل الخريف ويترك في أواخر آذار ويمر من المناطق الجبلية في آب وايلول (مور وبوزويل) • ولابد انه يفرخ قرب الحضر حيث عثر ستيوارد على عش يحوي بيضا في ايار ١٩٤٩ • وتشير تقارير مور وبوزويل ايضا الى احتمال تفريخه في اسكي كلك حيث سمع تغريده في ١٣ ايار ، كما سجلاه شرقي مدينة الحي في أواخر ايار • وحصل كمنك على نموذج من الفاو في ٢٥ ايلول اعتبر من الضرب الشرقي (*longipennis*) الذي حدد « ڤورى » مواطنه في الاقسام الوسطى والشرقية من آسيا •

التوزيع : يستوطن هذا النوع جنوب اوروبا وشمال وشرق وجنوب افريقيا وجزيرة العرب شرقا الى منشوريا ويهاجر الى افريقيا والهند وشـرق الصين • وقد اعتبر ڤورى طيور جنوب اوروبا وجزر البحر الابيض المتوسط وجنوب روسيا

والقرم والتي تهاجر الى شمال افريقيا والصحراء الكبرى والصعيد المصري والسودان من الضرب (*brachydactyla*) ، وطيور سوريا وفلسطين التي تهاجر الى مناطق البحر الاحمر السودانية والى الصومال من الضرب الفلسطيني (*hermonensis*) ، وطيور تركيا وايران من الضرب القوقاسي (*artemisiana*) .

القنبرة القصيرة الاصابع المحمرة (لوحة ١٢ رقم ٥)

Lesser Short-toed Lark *Calandrella rufescens* (Vieillot). (Pl. XII)
(Races: probably *minor*, *heinei*, *pseudobaetica*, *persica*)

الوصف : تشبه النوع السابق الا انها تتميز بفقدان البقعتين السوداوين من جانبي الزور • كما ان مقدمة الصدر تكون منقطة ومخططة لا متجانسة كما في النوع السابق (شكل ـ ١٩ أ) • الاجزاء العليا بندقية اللون ومراكز الريش قاتمة• الاجزاء السفلى مبيضة • أطول الخوافي تبعد عن قمة الجناح بما لا يقل عن ١٥ مم ، فهي لا تتعدى نهاية القادمة السابعة• القزحية والمنقار والقدم كما في النوع السابق•

ومن المحتمل وجود الضروب الآتية في بلادنا :

(١) الضرب الافريقي (*minor*) ويجنح الى اللون الرملى المحمر •

(٢) الضرب الروسي (*heinei*) وهو اقتم وأكثر ميلا الى البني من الاول •

(٣) الضرب الكردستاني (*pseudobaetica*) ولونه بني رمادي والنقط الصدرية السود واضحة فيه •

(٤) الضرب الايراني (*persica*) ولونه رملى مصفر كاشف •

الطول نحو ١٥ سم • الجناح ٨٠ ـ ١٠٠ مم ، الذنب ٥٥ ـ ٦٥ مم ، المنقار من الجمجمة ١١ ـ ١٣ مم ، الرسغ ١٨ ـ ٢٢ مم •

وضعه في العراق : زائر شتوى يأتي في الخريف ويترك في آذار • وربما يفرخ ضرب منه في منطقة بغداد حيث وجد جيزمان عشين في ٥ و ١٤ حزيران كان عدد البيض في الاول ٣ وفي الثاني ٤ (تايسهرست) وقد جمع كمنك نموذجا في منطقة الفاو في أواخر حزيران • ويعتقد مارشنت ان الفراخ الخمسة التي شاهدها في عش عثر عليه في مكان صحراوى يبعد نحو ٤٠ كيلومترا جنوب شرقي بغداد بتاريخ ١٢ـ٥ـ١٩٦٠ كانت من هذا النوع • وبالنظر لصعوبة التفريق بين هذا

النوع وسابقه في الحقل تعذر على الهواة اعطاء صورة صحيحة عن وضعيـة كل منهما في بلادنا •

التوزيع : لهذا النوع ضروب عديدة في حوض البحر الابيض المتوسـط وجنوب روسيا وآسيا • فالضرب (*minor*) من مراكش الى مصر وسيناء وباديـة الشام وجزيرة العرب • والضرب (*heinei*) في جنوب روسيا ومنطقة بحر قزوين ويهاجر الى ايران والعراق (؟) • والضرب (*pseudobaetica*) في كردسـتان واذربيجان وارمينيا وجنوب بحـر قزوين • والضرب (*aharonii*) في تركيـا وشمال بادية الشام ، والضرب (*persica*) في ايران وافغانستان وجنوب العراق ويهاجر شتاءً الى السواحل الشرقية لجزيرة العـرب •

جنس القنبرة المتوجة *Galerida* Boie

لطيور هذا الجنس قنزعة مدببة تنشأ من منتصف القنة • كما ان المنقار طويل نوعا ما ومستدق ، ويغطي المنخرين زغب ناعم • مخلب الاصبع الخلفية طويل ومستقيم تقريبا ويساوى الاصبع نفسها تقريبا • أولى القوادم واضحة وتساوى غطائياتها من حيث الطول • الذكور والاناث متشابهة •

القنبرة المتـوجة (لوحة ١٢ رقم ١)

(أم قوبر)

Crested Lark *Galerida cristata* (L.). (Pl. XII)

(Race : probably *G.c. subtaurica*)

الوصف : يسهل تمييز هذا النوع بقنزعته المستدقة الطرف المنتصبة ، وذنبه القصير الغامق من الوسط والعسلى من الجانبين • الاجزاء العليا رمادية بنية تتخللها خطوط ضعيفة أغمق لونا • الاجزاء السفلى مبيضة وتوجد خطوط قاتمة في الصدر • في اليافع تكون القنزعة أقصر والاجزاء العليا مخططة بصورة اوضح • والضرب الموجود في منطقتنا هو (*G.c. subtaurica*) على رأي ڤورى •

القزحية بنية • المنقار بني مصفر • القدم بنية كاشفة •

الطول ١٦ – ١٨ سم • الجناح ٩٥ – ١١٨ مـم ، الذنب ٥٨ – ٧٥ مم ، المنقار من الجمجمة ١٥ – ١٩ مم ، الرسغ ٢٢ – ٢٨ مم •

من الطيور الشائعة في الحقول والاراضي المعشبة والوديان والصحارى احيانا ويتغذى على الحشرات وقليل من البذور •

وضعه في العراق : من الاوابد ومن أكثر أنواع القنابر شيوعا حيث يوجد في كل مكان عدا الاحراش والصحاري القاحلة وينزح ابتداءً من آذار • يصنع العش تحت خباء من نبات أو صخر ويبطن العش بالصوف والشعر والريش احيانا ويكون عدد البيض ٤ ـ ٦ عادة • ويذكر تايسهرست انه شاهد فراخا في ٢٩ ايار كانت قد نقفت البيض حديثا ، بينما شاهد مور عشا في منطقة بارزان يحوي ٦ بيضات في ٢٥ نيسان • ووجدت اعشاش في منطقة بغداد في حزيران • ومن المحتمل انه يخلف وجبتين من الفراخ في الموسم الواحد • ويذكر مارشنت (١٩٦١) ان موسم تفريخ هذا الطير يمتد الى ٢١ حزيران •

التوزيع : توجد ضروب متعددة من هذا النـوع في قارات اوروبـا وآسيا وافريقيا • والضرب الطوراني (*subtaurica*) يستوطن الاناضول وجبال طورس والعراق واذربيجان وشمال ايران وكردستان وخوزستان وجبال زغروس • وهناك ضروب أخرى في ايران وسوريا ولبنان وفلسطين ومصر •

جنس قنبرة الحقل *Alauda* L.

تتصف طيور هذا الجنس بمناقير ضعيفة وأجنحة قصيرة (لا تتعدى منتصف الذنب) بينما يكون رسغها طويلا وقويا • مخلب الاصبع الخلفية طويل ومستقيم تقريبا • أولى القوادم أقصر من غطائياتها • الذكور والاناث متشابهة •

قنبرة الحقل (لوحة ١٢ رقم ٣)

Skylark *Alauda arvensis* L. (Pl. XII)
(Race: *A.a. cantarella*)

الوصف : بقدر النوع السابق تقريبا وله قنزعة قصيرة ولكنها ليست مستدقة كما في ذلك النوع • الاجزاء العليا بنية رمادية مخططة بخطوط سود في مراكز الريش • وتنتهي ريشات القنة والظهر والعجز وغطائيات الذنب العليا بشيء من البياض الكدر • النصل الوحشي لريشة الذنب الخارجية وجزء من النصل الانسى أبيض ، وكذلك النصل الوحشي للريشة التي تليها • الذنب طويل نسبيا • أولى القوادم صغيرة جدا (أقل من نصف طول غطائياتها) • الانصال الوحشية للقوادم ٣ ـ ٥ مثلومة • الاجزاء السفلى مبيضة ولكن الصدر مسمر ومخطط بالبني القاتم • اليافع مبرقش من الاعلى ببقع شاحبة مؤلفة من نهايات الريش •

القزحية بنية • القدم رصاصي بني • القدم بنية مصفرة •

الطول ١٧ – ١٩ سم • الجناح ١٠٠ – ١٢٢ مم ، الذنب ٦٠ – ٧٥ مم ، المنقار من الجمجمة ١٢ – ١٥ مم ، الرسغ ٢٢ – ٢٧ مم •

يوجد في الحقول والمراعي والمستنقعات والوديان ويتغـذى على الحشـرات والبذور والنبات الاخضر •

وضعه في العراق : من زوار الشـتاء في الاماكن الملائمـة من الشـمال الى الجنوب • يأتي في تشرين الاول ويترك في أواخر نيسان ، الا ان الكثرة تصادف من تشرين الثاني الى آذار • ولدينا نموذج من سدة الهندية في ١٧–٥–١٩٥٢ وهو تاريخ متأخر للهجرة •

التوزيع : لهذا النوع ضروب كثيرة في منطقة العالم القديم والضرب الاوروبي (*cantarella*) يفرخ في جنوب وجنوب شرقي اوروبا الى القرم والقوقاس ومنطقة بحر قزوين وشمال ايران وربما في جبال زغروس • ويهاجر جنوبا ليشتو في الاقسام الجنوبية من مناطق التفريخ الى شمال افريقيا ودلتا النيل وقبرص والعراق وسواحل الخليج العربي •

جنس قنبرة الغاب *Lullula* Kaup

يشبه جنس القنبرة المتوجة عدا وجود القنزعة المدببة • كمـا ان الذنب أقصر حيث يبلغ نحو ثلاثة أخماس طول الجناح ، والمنقار انحف • مخلب الاصبع الخلفية طويل وضعيف التقوس • أولى القوادم واضحة ولكنها أقصر من غطائياتها •

قنبرة الغـاب (لوحة ١٢ رقم ٢)

Wood Lark *Lullula arborea* (L.). (Pl. XII)

(Race : *L.a. pallida*)

الوصف : اصغر حجما من قنبرة الحقل (Skylark) ولكن منقارها أقصر وانحف ولا يوجد بياض في ريشة الذنب الخارجية ، الا ان الريشات التي تليها تنتهي بقليل من البياض • في الرأس قنزعة ضئيلة ولكنها ليست مستدقة • ويوجد خط عسلي عريض فوق العين ينتهي في القفا (شكل – ٢٠) • الاجزاء العليا رمادية بنية مخططة بلون اقتم في مراكز الريش • العجز وغطائيات الذنب العليا بنية زيتونية •

الذقن والزور بيضاوان والصدر مخطط بخطوط غامقة ، وغطائيات الذنب السفلى عسلية • ومن العلامات المميزة لهذا النوع ان غطائيات القوادم سود وتنتهي بالعسلي ويبدو هذا الطراز الاسود والابيض قرب مكسر الجناح • الانصال الوحشية للقوادم ٣ – ٦ مثلومة • في اليافع تكون الاجزاء العليا مبرقشة •

القزحية بندقية مصفرة • المنقار بني قاتم من الاعلى وكاشف من الاسفل • القدم بنية لحمية •



(شكل – ٢٠)
رأس قنبرة الغاب
(Wood Lark)

الطول نحو ١٥ سم • الجناح ٨٨ – ٩٨ مم ، الذنب ٤٥ – ٥٤ مم ، المنقار من الجمجمة ١٤–١٥ مم ، الرسغ ٢١ – ٢٣ مم •

من طيور المناطق الجبلية والاحراش وينتشر في الشتاء الى الحقول •

وضعه في العراق : زائر شتوى غير شائع وقد سجل من المرتفعات الشمالية والشرقية بين آب وآذار • وفي تقارير مور وبوزويل انه شوهد في جوارته في آب ، وبنجوين في ايلول ، والعمادية في تشرين الثاني ، وشمال زاخو في كانون الاول وشباط • وانه لوحظ بكثرة وفي حالة تغريد في وادى العمادية بين ١٨ و ٣١ آذار ولعله يفرخ في مناطق قريبة من المنطقة •

التوزيع : يستوطن الضرب القزويني (*pallida*) حوض البحر الابيض المتوسط والشرق الادنى وتركيا الى القرم والقوقاس وشمال ايران الى خوراسان ومنطقة بحر قزوين وكردستان (؟) وجبال زغروس في جنوب غربي ايران • وقد سجل من العراق وفلسطين ومصر شتاء • ويوجد ضرب آخر في اوروبا هو الضرب السمي •

جنس القنبرة ذات القرنين *Eremophila* Boie

تتميز طيور هذا الجنس بوجود خصلتين صغيرتين من الريش المستدق على جانبي القنة • المنقار متوسط ، والمنخران مستوران بريش ناعم • المخلب الخلفي اطول من الاصبع قليلا أو مثلها طولا وهو مستقيم تقريبا • أولى القوادم أثرية والخوافي الانسية أقصر من القوادم كثيرا • الذنب مقعر وغطائيات الذنب العليا تصل الى منتصف الذنب أو أبعد • يوجد بعض الاختلاف بين الذكور والاناث ولا سيما في درجة نمو القرنين الريشيين •

القنبرة ذات القرنين (لوحة ١٢ رقم ١١)

Horned or **Shore Lark** *Eremophila alpestris* (L.). (Pl. XII)

(Races: probably *E.a. bilopha* and *penicillata*)

الوصف : يتميز الذكر من هذا النوع بسواد مقدمة القنة والخدين والمأقين ومقدمة الصدر (الحزام الصدرى) وبروز رويشات سود من جانبي القنة وفوق العينين • الجبهة والزور بيضاوان مع شيء من الصفرة ويكون سواد الخدين منفصلا عن الحزام الصدري في الضرب الصحراوى (*bilopha*) ومتصلا به في الضرب الجبلى (*penicillata*) اما بقية الاجزاء العليا فذات لون قهوي املح • الاجـزاء السفلى مبيضة عدا الحزام الصدري الاسود • الذنب مائل الى السواد ولكن النصـل الوحشي للريشة الخارجية ابيض ، كما ان غطائياته العليا بنية صدئية • اما الانثى فتكون المناطق السود في الرأس والصدر على نطاق ضيق • وفي كلا الشقين يكون طراز الرأس أقل ظهورا في الشتاء منه في موسم التفريخ • أولى القوادم ضئيلة ، ويكون النصل الوحشي للقـادمة الثانية ابيض • اليافـع مبـرقش من الاعلى •

الاسماء العربية للطيور المرسومة في اللوحة (١٢) المقابلة

الرقم والاسم	صحيفة
(١) قنبرة متوجة	٢٠
(٢) قنبرة الغاب	٢٢
(٣) قنبرة الحقل	٢١
(٤) علعل (صعوة)	١٤
(٥) قنبرة قصيرة الاصابع محمرة	١٩
(٦) قنبرة قصيرة الاصابع	١٧
(٧) قنبرة البادية موشمة الذنب	١١
(٨) قنبرة البادية	١٠
(٩) قنبرة سوداء القنة ـ ذكر وانثى	٩
(١٠) مكاء (قنبرة هدهدية)	١٢
(١١) قنبرة ذات قرنين ـ ذكر وانثى	٢٤
أ ـ الضرب الصحراوى	
ب ـ الضرب الجبلي	

Plate XII لوحـة (١٢)

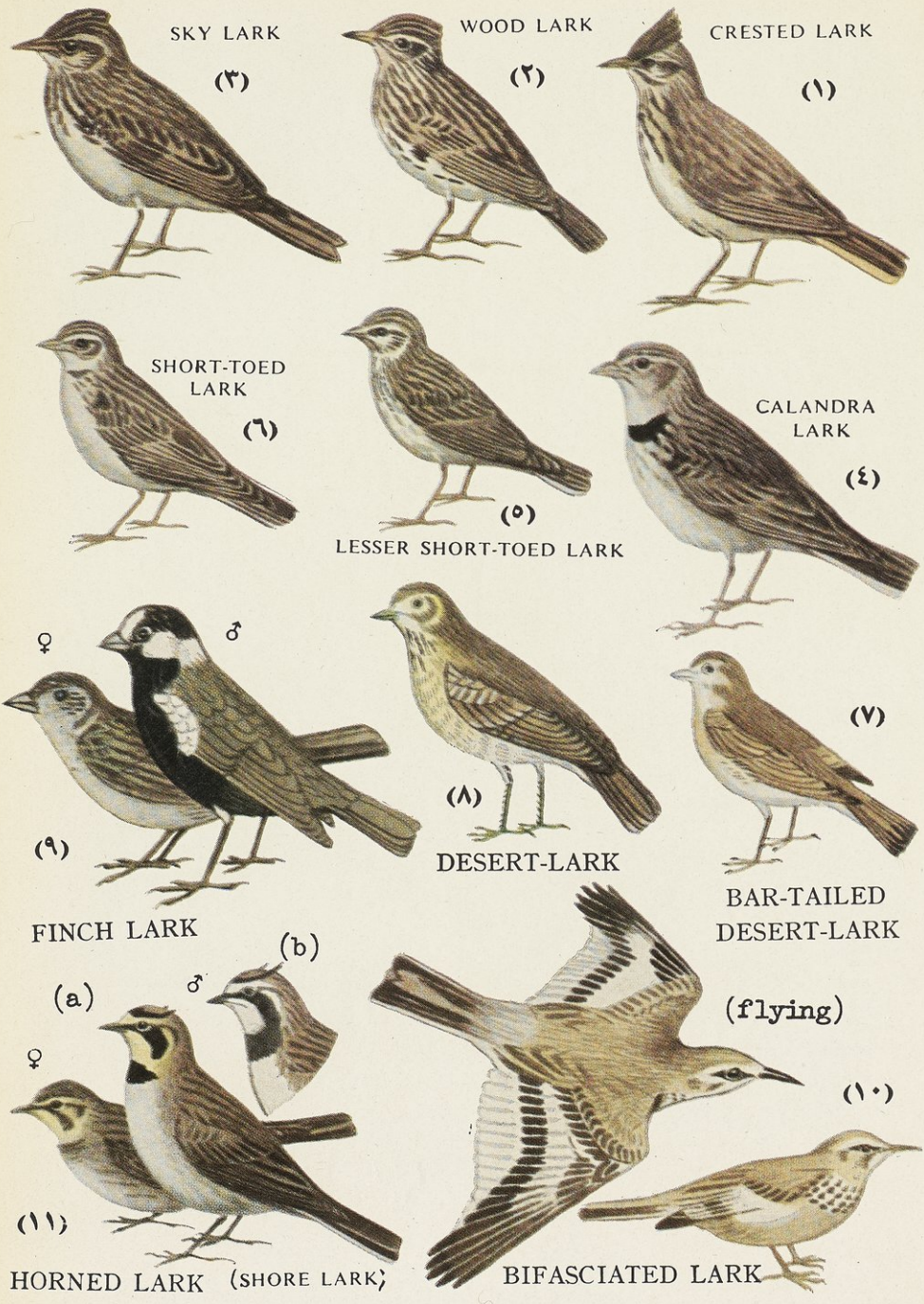

الاسماء العربية فى الصحيفة المقابلـة

ويوجد ضربان في بلادنا هما (١) الضرب الصحراوى (*E.a. bilopha*) الذى اعتبره العلامة شترسمان (Stresemann) نوعا مستقلا وأيده ثورى في ذلك ، وتكون اجزاؤه العليا ترابية محمرة فضلا عن انفصال سواد الخدين عن الحزام الصدرى • و (٢) الضرب الجبلى (*E.a. penicillata*) ويكون أكثر ميلا الى الرمادي من الاعلى ويتميز بصفرة واضحة في الجبهة والزور فضلا عن اتصال سواد الخدين بالحزام الصدرى •

القزحية بنية قاتمة • المنقار رصاصي وطرفه مسود • القدم سوداء •

الطول ١٦ – ١٨ سم • الجناح ٩٣ – ١١٨ مم ، الذنب ٦٠ – ٧٥ مم ، المنقار من الجمجمة ١٤ – ١٧ مم ، الرسغ ٢٠ – ٢٤ مم •

يوجد في المناطق الصحراوية أو الجبلية الجرداء • وكذلك في الاراضي السبخة التي يقل فيها النبات • ويتغذى على البذور وبعض الحشرات • وتقصد بعض الضروب سواحل البحر شتاءً •

وضعه في العراق : سجل الضرب الاول من منطقة سامراء في كانون الاول وكانون الثاني حيث جمع بتمان ٥ نماذج منه في الشهر الاول وشاهد سربا في قرية الدور الواقعة على نهر دجلة في ٩ شباط (تايسهرست) • ويؤكد ماينرتزهاكن (١٩٢٤) انه شاهد الطير بكثرة في منطقة الرمادى في أواخر تشرين الاول • كما شاهد جونسون ٤ طيور في الصحراء على بعد ٧٥ كيلومترا شرقي الرطبة في ١٣–١٠–١٩٥٦ وقد حصل بوزويل ونايلر في منطقة حاجي عمران (على ارتفاع ٦٠٠٠ – ٩٠٠٠ قدم) على نموذج من الضرب الثاني في نهاية نيسان ١٩٥٧ كما شاهدا عددا منه في تلك المنطقة ، وهذا النموذج محفوظ في مجموعة متحف التاريخ الطبيعي في بغداد • وهذا هو أول تسجيل للضرب المذكور في منطقتنا • ويذكر مارشنت انه شاهد الطير في الشاوية ونقرة السلمان (الصحراء الجنوبية) بين ١٩ و ٢٢ تشرين الثاني وفي ٢٨ شباط و ١٦ آذار ١٩٦٠ • وقد وجده السيد مونتفورت شائعا في طريق الاردن – الرطبة في ١٧–٢–١٩٦١ •

التوزيع : يستوطن الضرب الصحراوى (*bilopha*) الصحراء الكبرى من جنوب مراكش الى مصر وسيناء وشمال الصحراء العربية وبادية الشام وغربي

العراق • ويستوطن الضرب الجبلي (*penicillata*) المناطق الجبلية من تركيـا والقوقاس وغربي ايران وشماليها وشمال العراق وجبال زغروس الايرانية • وهناك ضرب ثالث قريب من الضرب الاخير يستوطن جنوب الاناضول الى لبنان وفلسطين ويدعـى (*E.a. bicornis*) ويتميز ببياض الجبهة والوجه والزور •

دليل لتشخيص طيور فصيلة القنابر في العراق

Key to the Identification of ALAUDIDAE in Iraq.

١ ـ في الرأس قنزعة من الريش المدبب الطويل • لا يوجد بياض في ريشات الذنب الوحشية : **قنبرة متوجة**

Crested Lark (*Galerida cristata*).

لا توجد قنزعة في الرأس ، وان وجدت فتكون ضئيلة وغير مدببة .. .. **(٢)**

٢ ـ اصغر حجما ، فالجنـاح أقل من ٨٥ مم عادة • المنقـار ضخم كمنقار العصفور • باطن الجناح أسود • في الذكر تكون القنة والمأقيان والاجزاء السفلى سود والجبهة والخدان بيض • في الانثى تكون الاجزاء العليا سمر والسفلى مبيضة مخططة في الصدر والخاصرتين : **قنبرة سوداء القنة**

Black-crowned Finch-Lark (*Eremopterix nigriceps*).

أكبر حجما ، فالجناح يتجاوز ٨٥ مم عادة • بقية الصفـات لا تتحقق مجتمعة .. .. **(٣)**

٣ ـ المنقار مستدق ومقوس وبقدر طول الرأس تقريبا • المنخـران مكشوفان • الرسغ عسلي اللون وطويل ويتجـاوز طولـه ٣٠ مم • يكثر البياض في الخوافي • الاجزاء العليا رمادية بنية متجانسة والسفلى بيضاء ولكن الصدر منقط :

مكـاء (قنبرة هدهدية)

Bifasciated Lark (*Alaemon alaudipes*).

المنقار أقصر من الرأس والرسـغ أقل من ٣٠ مم • المنخران مكسوان بزغب ناعم في الغالب .. .. .. **(٤)**

٤ ـ أولى القوادم طويلة وتبلغ نحو ¼ الثانية .. .. .. **(٥)**

أولى القوادم أثرية أو قصيرة فلا تتجاوز غطائيات القوادم ان لم تكن أقصر منها بكثير .. .. **(٦)**

٥ – الذنب بني اللون ذو مسحة بندقية خفيفة ولا تنتهي ريشاته ببقع سود · كما لا توجد مثل هذه البقع في نهايات القوادم :

قنبرة البادية
Desert Lark (*Ammomanes deserti*)

الذنب أكثر حمرة وتنتهي ريشاته وكذا القوادم ببقع سود :

قنبرة البادية موشمة الذنب
Bar-tailed Desert Lark (*Ammomanes phoenicura*)

٦ – توجد خصلتان دقيقتان من الريش الاسود على جانبي القنة · الجبهة والزور بيضاوان ، والخدان والمأقيان والحزام الصدرى سود · الذنب مقعر قليلا :

قنبرة ذات قرنين
Horned Lark (*Eremophila alpestris*)

لا توجد مثل هذه الصفات .. .. **(٧)**

٧ – المنقار مخروطي الشكل بضخامة منقار العصفور ويتجاوز طوله ١٤ مم · الجناح يتجاوز ١٠٥ مم .. .. **(٨)**

المنقار مخروطي الشكل ولكنه صغير وقصير ولا يتجاوز طوله ١٤ مم · الجناح يقل عن ١٠٥ مم .. .. **(٩)**

المنقار أكثر ميلا الى النحافة وليس مخروطيا قصيرا كمنقار العصفور .. .. **(١٠)**

٨ الخوافي والقوادم الانسية تنتهي بالبياض :

علعل
Calandra Lark (*Melanocorypha calandra*)

الخوافي والقوادم الانسية لا تنتهي بالبياض :

علعل شرقي
Eastern Calandra Lark (*Melanocorypha bimaculata*)

٩ – الصدر غير مخطط وتوجد بقعتان صغيرتان غامقتان على جانبي مقدمته · أطول الخوافي تقع بين القادمتين الرابعة والخامسة :

قنبرة قصيرة الاصابع
Short-toed Lark (*Calandrella cinerea*)

الصدر مخطط أو منقط ولا توجد بقعتان غامقتان على جانبيه · أطول القوادم لا تتجاوز نهاية القادمة السابعة :

قنبرة قصيرة الاصابع محمرة
Lesser Short-toed Lark (*Calandrella rufescens*)

١٠ – الذنب أطول ويتجاوز ٦٠ مم · يوجد بياض في ريشة الذنب الخارجية · الانصال الوحشية للقوادم ٣ – ٥ مثلومة · الحاجب العيني خفيف :

قنبرة الحقل
Skylark (*Alauda arvensis*)

الذنب أقصر ويقل عن ٦٠ مم · لا يوجد بياض في ريشة الذنب الخارجية · الانصال الوحشية للقوادم ٣ – ٦ مثلومة · الحاجب العيني عريض ويصل الى القفا :

قنبرة الغاب
Wood Lark (*Lullula arborea*)

الفصيلة السنونوية

Family HIRUNDINIDAE (Swallows and Martins)

وتشمل أنواع السنونو (swallows) والخطاف (martins) وهي طيور صغيرة متكيفة للطيران المستديم ، فتصطاد الحشرات وهي طائرة وتتعقبها في الهواء • ولها فم واسع ، ومنقار مثلث الشكل مسطح وقصير (شكل – ٢١) ، وجناحان طويلان ضيقان يؤهلان الطير للطيران السريع المستديم[١]• رسغها قصير وقدمها ضعيفة الا ان مخالبها قوية نسبيا ، وتستخدم القدمين للجثوم على الاغصان أو اسلاك التلغراف لا للسير • في الجناح ٩ قوادم طوال لان الاولى الحقيقية ضئيلة جدا بحيث لا يمكن تفريقها عن غطائيات القوادم ، وفي الذنب ١٢ ريشة • ويكون الاخير مشطورا في معظم الانواع •



(شكل – ٢١)
رأس السنونو
Head of Swallow (*Hirundo*)

والكثير من هذه الطيور بارع في الهجرة فيقطع آلاف الاميال مرتين في السنة بين مواطن التفريخ والمواطن الشتوية • وهي تبني اعشاشها من الطين والوحل ملصوقة في سقوف البيوت والمغائر والنتوءات الصخرية المطلة على الوديان • وفي اثناء الطيران يحرك الطير جناحيه بما يشبه الفتح والانطباق ، في حين ان السمامات تحرك جناحيها من الكتف مع بقائهما مفتوحين • وفي العراق (٥) أنواع •

جنس السنونو *Hirundo* L.

في طيور هذا الجنس يخلو الرسغ والقدم من الريش (شكل – ٢٥ يسار) ، وتسود الزرقة العميقة البراقة ريش الاجزاء العليا • جناحها طويل جدا ومستدق النهاية ، وريشة الذنب الخارجية طويلة جدا وضيقة ولا سيما في البالغ • الذنب مشقوق شقا عميقا • تبني الاعشاش من الطين ، والبيض منقط أو ابيض •

السنونو (لوحة ١٣ رقم ٣)

(السند وهند في العراق)

Swallow *Hirundo r. rustica* L. (Pl. XIII)

الوصف : لا يصعب تشخيص هذا الطير المألوف الذى يبني اعشاشه في سقوف المنازل • ريش الاجزاء العليا أزرق مسود لامع ، عدا الجبهة فتكون كستنائية اللون

---

(١) ومن هذه النواحي تشبه هذه الفصيلة رتبتي السمام (Apodiformes) والسبد (Caprimulgiformes) الا ان لهاتين الرتبتين ١٠ ريشات في الذنب لا ١٢ ريشة كما في الفصيلة الحالية وسائر العصفوريات (Passeriformes) •

ومثلها الذقن ومقدمة الزور • في مقدمة الصدر طوق اسود مزرق • والبطن عسلية محمرة في الذكر وبيضاء في الانثى • الريشة الخارجية للذنب طويلة جدا ، وتوجد نقطة بيضاء في النصل الانسى لكل من ريشات الذنب عدا الزوج المركزي (شكل – ٢٢ ب) • وفي الانثى تكون الريشة الخارجية للذنب أقصر مما هي عليه في الذكر • اليافع كامد اللون لا بريق له وحزامه الصدري بني اللون والريشة الخارجية للذنب اقصر مما هي عليه في البالغ •

القزحية بنية قاتمة • المنقار والقدم سوداوان •

الطول ١٨ – ٢٠ سم • الجناح ١١٥ – ١٢٩ مم ، الذنب ٣٤ – ٤٨ مم للريشات المركزية و ٧٦ – ١٢٢ مم حتى نهاية الريشة الخارجية (لليافع ٦٠ – ٧٠ مم) ، المنقار من الجمجمة ١٠ – ١٢ مم ، الرسغ ١٠ – ١٣ مم •

من عادات هذا الطير ان طيرانه غير منتظم ويغير اتجاهه باستمرار عند اقتناص الحشرات • ولكنه يطير اثناء الهجرة بسرعة وباتجاه معين ويؤلف اسرابا تعد من ٦٠ الى ٨٠ فردا • يبني العش من الوحل والقش ويلصقه في سقوف المنازل والمغائر وغيرها (شكل – ٢٣ أ) • والنصاب الاعتيادي للبيض ٤ ويكون منقطا •

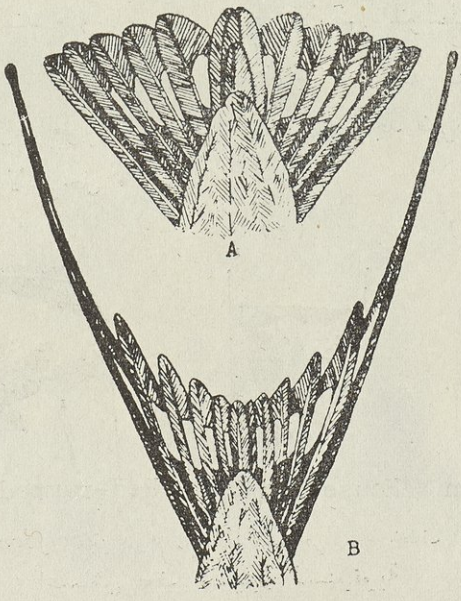

(شكل – ٢٢)

(أ) ذنب خطاف الشواهق
Crag-Martin (*Ptyonoprogne rupestris*)

(ب) ذنب السنونو
Swallow (*Hirundo rustrica*)

وضعه في العراق : من زوار الصيف المألوفة ويفرخ في كل مكان ملائم • يأتي في أوائل شباط ثم يزداد باطراد حتى يصبح شائعا في نهاية آذار • يبدأ ببناء الاعشاش بعد الاسبوع الاول من آذار عادة • وربما يخلف وجبتين من الفراخ في الموسم الواحد اذ عثر على بيض طرى في ٢٠ نيسان وعلى فراخ قادرة على الطيران في ٢٦ نيسان (تايسهرست) كما شوهدت اعشاش في القيارة في أواخر ايار (مور وبوزويل) • وبانتهاء موسم التفريخ تشرع الطيور بالهجرة فتجمع على أسلاك التلغراف وتغادر منطقتنا بشكل أسراب ولذلك يقل عددها كثيرا بين أواخر تموز وأوائل ايلول • غير ان مرور أسراب مهاجرة عبر بلادنا خلال ايلول وقسم من تشرين الاول يزيد من أعدادها خلال هذه الفترة ولا يتخلف سوى أفراد قلائل في تشرين الثاني • ويذكر جابمان وماكيخ انهما شاهدا الطير مرة واحدة قرب الشعيبة في جنوب العراق في ٧-١-١٩٥٣ وهذا هو السجل الوحيد في الشتاء • وقد أيدت التقارير مرور أسراب الهجرة في نيسان وقسم من ايار ثم في ايلول •

التوزيع : يفرخ الضرب السمى المتقدم ذكره في كل اوروبا وغربي سيبريا وتركستان وشمال غربي افريقيا وتركيا وسوريا وفلسطين والعراق وشرق الجزيرة العربية وايران وشمال غربي الهند • ويهاجر عبر البحر الابيض المتوسط والشرق الادنى والعراق وايران وشمال افريقيا ليشتو من جنوب السودان الى جنـوب افريقيا وباعداد قليلة في الجزيرة العربية ، وغربي الهند • ويوجد ضرب مصري من هذا النوع يستوطن مصر ولا يرحل •

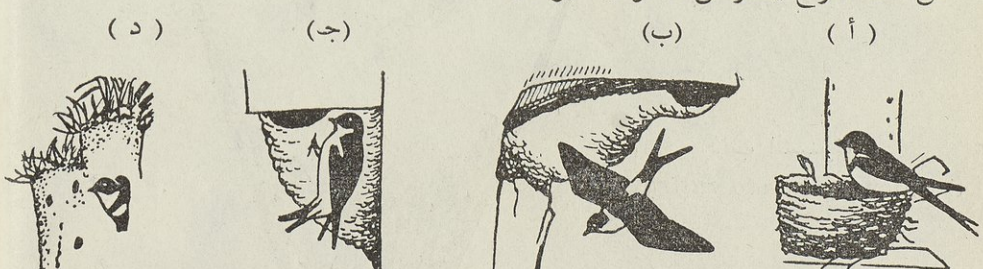

(شكل – ٢٣) اعشاش بعض الطيور السنونوية

السنونو الاحمر العجز (لوحة ١٣ رقم ٢)

Red-rumped Swallow *Hirundo daurica rufula* Temminck. (Pl. XIII)

الوصف : يختلف عن النوع السابق باللون الحنائي الخفيف في العجز والقفا والحاجبين وفقدان البياض من ريشات الذنب (شكل ـ ٢٤) ، كما لا يوجد طوق أسود في الصدر • ريش القنة والظهر ازرق مسود ذو بريق ولكن الجناح اسود بني • العجز حنائي ويتدرج الى البياض في غطائيات الذنب العليا • الاجزاء السفلى ذات مسحة بندقية اللون ولكن الزور ابيض وغطائيات الذنب السفلى سود • وتوجد خطوط ضعيفة قاتمة في الذقن والزور والصدر • الذنب أسود والريشة الخارجية طويلة ولكنها أقصر من مثيلتها في النوع السابق • اليافع اكمد لونا من البالغ •

والضرب الموجود في بلادنا هو الضرب المصري (*H. d. rufula*) •

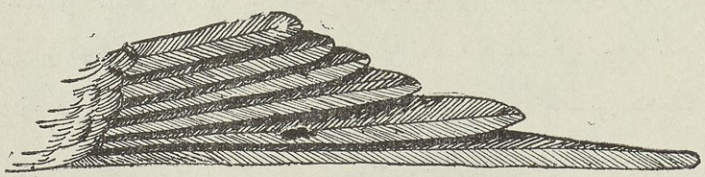

(شكل ـ ٢٤)

نصف ذنب السنونو الاحمر العجز

Half tail of Red-rumped Swallow (*H. daurica*)

القزحية بنية قاتمة • المنقار والقدم سوداوان •

الطول ١٧ ـ ١٨ سم • الجناح ١١٣ ـ ١٢٧ مم ، الذنب ٣٩ ـ ٤٧ مم للريشات المركزية و ٨٥ ـ ١١٥ مم للريشة الخارجية (٧٣ ـ ٨٠ مم لليافع) ، المنقار من الجمجمة ٩ ـ ١٠ مم ، الرسغ ١٢ ـ ١٥ مم •

هو أكثر انتظاما في الطيران من النوع السابق وقلما يغير اتجاهه • وأكثر ما يوجد في المناطق الجبلية وخاصة الوديان • وعشه دورقي الشكل له مدخل جانبي ويلصقه عادة على وجه الصخر (شكل ـ ٢٣ ب) • البيض أبيض اللون والنصاب الاعتيادي في العش ٤ بيضات •

وضعه في العراق : يفرخ الطير في المناطق الجبلية الشمالية والشمالية الشرقية ويمر ببقية المناطق اثناء الهجرة • يصل الاقسام الجنوبية من منطقتنا في الاسبوع الاخير من شباط ويصادف باعداد أكثر في آذار ونيسان من بقية المناطق • ذكرت تقارير مور وبوزويل انه يفرخ في جبال راوندوز حيث شوهدت الاعشاش في ايـار وكـان يضـم بعضهـا فراخـافي نهـاية تمـوز ، وربمـا في منطقتـي العمـادية وزاخـو حيث شـوهد الطـير في ايـار • ويذكـر جابمـان وماكيـخ انهمـا شـاهدا في سرسنك والعمادية طيورا بالغة ويوافع تطـير معـا في ١٧ و ٣٠ حزيران • ورأى سيج في قرية سنكنة من منطقة خانقين نحو ٥٠ عشا في احدى الصخور المطلة على الوادى بتاريخ ١٢ حزيران وشاهد اسرابا صغيرة قرب نهر الوند في حزيران وتموز • ويعتقد جونسون انه يفرخ في جبال حمرين حيث رأى عشا قديما في احد الوديان كما شاهد الطير هناك في ٤ و ٢١ نيسان • وحصل ابراهيم رسام في نيسان ١٩٦١ على عش جديد في واد قرب قرية حرير • ويذكر تايسهرست ان جيزمان رأى عشا قديما يحوي بيضة فاسدة في مغارة تقع في التلول الكائنة شرق علي الغربي • وهناك مشاهدات أخرى من منطقتي دهوك والعمادية في آب وايلول حين تكون الطيور في طريقها الى المشاتي في أفريقيا •

التوزيع : يفرخ الضرب المتقدم ذكره في اسبانيا والبلقان وقبرص وشمال غربي افريقيا وتركيا وسوريا وفلسطين والعراق وايران ومنطقة بحـر قزوين وافغانستان وتركستان (وربما في بعض انحاء شبه جزيرة العرب) • ويشتو في شرق افريقيا ويمر بدلتا النيل اثناء الهجرة •

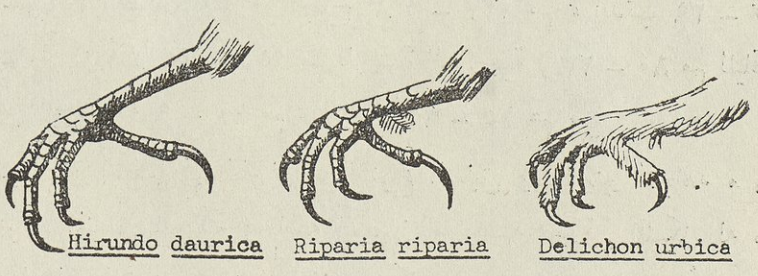

(شكل ـ ٢٥)

قدم خطاف الضواحي • قدم خطاف الشواطيء قدم السنونو الاحمر العجز

جنس خطاف الضواحي *Delichon* Horsfield & Moore

تتميز طيور هذا الجنس بوجود الريش على الرسغ والاصابع (شكل ـ ٢٥ يمين) • الذنب مشقوق بوضوح ولكن الريشة الخارجية ليست ضيقة ولا هي طويلة جدا كما في الجنس السابق • العجز ابيض والظهر أزرق مسود ذو لمعان • تبني الاعشاش من الطين ، والبيض ابيض اللون •

خطاف الضواحي (لوحة ١٣ رقم ١)

(خطاف البيوت)

House Martin *Delichon u. urbica* (L.). (Pl. XIII)

الوصف : يتميز هذا النوع بالزرقة السوداء في كافة الاجزاء العليا عدا العجز الابيض والقوادم البنية • الاجزاء السفلى بيضاء • الذنب بني اللون وهو قصير ومشقوق ، والقدم مكسوة بريش ناعم ابيض • في الانثى يكون عمق الشق الذنبي أقل مما في الذكر • في اليافع مسحة بنية اللون في الاجزاء السفلى ، كما تكون مراكز ريش العجز وغطائيات الذنب العليا سود •

القزحية بنية قاتمة • المنقار اسود •

الطول نحو ١٤ سم • الجناح ١٠٠ ـ ١١٥ مم ، الذنب ٣٥ ـ ٤٥ مم للريشات المركزية و ٥٧ ـ ٦٣ مم للريشة الخارجية ، المنقار من الجمجمة ٨ ـ ٩ مم ، الرسغ ١٠ ـ ١٣ مم •

كثيرا ما يرافق السنونو الاعتيادى اثناء الهجرة • يبني اعشاشه من الطين والالياف على الجروف أو تحت السقوف ، والعش مقعر وعميق (شكل ـ ٢٣ ج)• وكثيرا ما تبنى عدة أعشاش في بقعة واحدة • والبيض أبيض اللون عادة والنصاب من ٣ الى ٥ •

وضعه في العراق : من زوار الصيف التي تفرخ في المنطقة الجبلية الشمالية ويشاهد في طريق الهجرة في مناطق أخرى • يبدأ التفريخ في نيسان ويستمر الى حزيران • وقد سجلت مناطق التفريخ في زاويته وراوندوز وبلّة (مور وبوزويل) وسر عمادية (جابمان وماكيخ) وقرية سنكنة (سيج) • وسجل في طريق الهجرة من ٢٣ شباط في عكركوف (تايسهرست) الا ان الاكثرية

تصل منطقتنا في النصف الاول من آذار وتستمر الى نيسان وحتى الايام الاولى من ايار وهي في طريقها الى مناطق التفريخ في الشمال ، وتترك هـذه المناطق من آب • وقد ذكر مور ان مستعمرة زاويته كانت خالية من الطيور في ١٤ آب وانه رأى طيرا واحدا في سرعمادية في ٨ و ٩ ايلول كما رآه مرة واحدة في الكوت في ١٢ ايلول • وسجله مارشنت من بغداد في ٥ – ٧ ايلول •

التوزيع : يفرخ الضرب السمي في كل أوروبا وجـزر البحـر الابيض المتوسط وشمال غربي افريقيا وتركيا وسوريا وفلسطين وشمال العراق وايران وغربي سيبريا وتركستان وافغانستان • ويهاجر الى افريقيا وشمال غربي الهند مارا بالبحر الابيض المتوسط وغربي آسيا •

جنس خطاف الشواطيء *Riparia* Forster

في هذا الجنس تكون القدم عارية عن الريش عدا خصلة من الزغب في مؤخرة الرسغ (شكل – ٢٥ وسط) • الشق الذنبي غير عميق فلا يتجاوز ١٠ مم • الريش كامد اللون وبني من الاعلى • يفـرخ في الثقـوب والشـقوق الكائنة في الجروف ، والبيض ابيض اللون •

خطاف الشواطيء (لوحة ١٣ رقم ٤)

Sand Martin *Riparia r. riparia* (L.). (Pl. XIII)

الوصف : اصغر من السنونو الاعتيادي وكل اجزائه العليا بنيـة رماديـة والسفلى بيضاء يجتازها حزام صدرى بني اللون • الشق الذنبي ضئيل ولا يوجد بياض في الذنب عدا حواشى ضيقة جدا وكاشفة في الريشة الخارجية • في اليافع تكون حواشى الريش كاشفة اللون •

القزحية بنية قاتمة • المنقار والقدم سوداوان •

الطول ١٢ سم • الجناح ١٠٠ – ١١٥ مم ، الذنب ٣٩ – ٤٥ مم للريشات المركزية و ٤٤ – ٥٥ مم للريشة الخارجية • المنقار من الجمجمة ٩ – ١٠ مم ، الرسغ ٩ – ١١ مم •

يفرخ هذا النوع في الجروف الرملية وفي الاراضي المستوية احيانا ويؤلف مستعمرات • ويبلغ عمق الانفاق التي يتخذ اعشاشه في نهاياتها نحو ٣ أقدام أو

أكثر (شكل ـ ٢٣ د) والعش عبارة عن خليط من الريش والالياف • لا يؤم الصحاري ولا الاراضي القاحلة بل يكون قريبا من المياه دائما •

وضعه في العراق : زائر صيفي وطائر مرور في موسمي الهجرة • وفي تقارير تايسهرست ان الطير يفرخ في منطقة الدور (قرب سامراء) حيث كانت تحفر الانفاق في أوائل حزيران وأخذ بيض طرى منها في ١٤ منه ، وان مستعمرات التفريخ توجد في الاماكن الملائمة على نهري دجلة والفرات بين بغداد والقورنة • ويذكر ان كمنك شاهد الطير في معظم أشهر السنة عدا كانون الثاني وشباط • غير ان احد الهواة لاحظه في الشعيبة في ١٦ شباط (مور وبوزويل) • كما شاهده مارشنت في هور الحمار في ٢٦ شباط و ١٦ آذار ١٩٦٠ وقال انه شائع في بغداد حتى منتصف تموز • ويستدل من الملاحظات ان الطير يمر بأسراب كبيرة عبر منطقتنا في نيسان وايار (وان كانت زمر صغيرة منه تصل في آذار) حين تكون متجهة صوب الشمال ، ثم في آب وايلول حين تكون متجهة نحو الجنوب أو الجنوب الغربي وقد تشاهد فلول منه حتى منتصف تشرين الاول •

التوزيع : يفرخ الضرب السمي المتقدم ذكره في أوروبا وشمال افريقيا وتركيا وسوريا وفلسطين والعراق وايران والقوقاس ومنطقة بحر قزوين وشمال سيبريا وشمال اميركا • ويهاجر عبر البحر الابيض المتوسط وشرق الجزيرة العربية ليشتو في جنوبيها وشرق افريقيا وجنوبيها ، اما الاميركية منها فتهاجر عبر اميركا الوسطى لتشتو في اميركا الجنوبية • ويوجد في مصر ضرب آخر •

جنس خطاف الشواهق *Ptyonoprogne* Reichenbach

في هذا الجنس تكون القدم عارية عن الريش عدا خصلة صغيرة في حافة الرسغ الخلفية كما في النوع السابق• الريش بني من الاعلى، والذنب مقعر قليلا أو مستقيم النهاية • يلصق اعشاشه المصنوعة من الطين في أوجه الصخور أو في الشقوق الكائنة بينها وهي شبيهة بأعشاش السنونو • والبيض منقط • وبسبب هذا التشابه في عادات التفريخ ادخل كل من « ماينرتزهاكن » و « فورى » طيور هذه المجموعة ضمن الجنس (*Hirundo*) •

خطاف الشواهق (لوحة ١٣ رقم ٥)

Crag Martin *Ptyonoprogne rupestris* (Scopoli). (Pl. XIII)
(Races: *rupestris*, *perpallida*)

الوصف : يتميز هذا النوع باللون البني الرمادي في الاجزاء العليا والجناحين والذنب • الذقن والزور بيضاوان والاول منقط • بقية الاجزاء السفلى بنية كاشفة مع قتمة في منطقة المخرج • الذنب مستقيم النهاية تقريبا وتوجد نقط بيض في الانصال الانسية لريشات الذنب عدا الريشتين المركزيتين والريشتين الخارجيتين (شكل ـ ٢٢ أ) • في اليافع تكون حواشي الريش في الاجزاء العليا كاشفة •

ان الوصف المذكور ينطبق على الضرب السمي (*P. r. rupestris*) • وهنـاك ضرب آخر (*P. r. perpallida*) هو افتح لونا من الاعلى (رمادى كاشف) وأجزاؤه السفلى أكثر بياضا ولا توجد نقط غامقة في الذقن ، كمـا انـه اصغر بقليل • وهذان الضربان سجلا من العراق • وقد اعتبر « ڤوري » الضرب الاول نوعا مستقلا اسماه (*Hirundo rupestris*) بينما اعتبر الثاني ضربا لنوع مستقل آخر فأسماه (*Hirundo obsoleta perpallida*) •

القزحية بنية قاتمة • المنقار اسود • القدم بنية كاشفة •

الطول نحو ١٤ سم • الجنـاح ١٢٢ ـ ١٣٥ مم للضـرب (*rupestris*) و ١١٤ ـ ١٢٣ مم للضرب الكاشف (*perpallida*) ، الذنب ٥٤ ـ ٥٨ مم للضرب الاول و ٥٠ ـ ٥٣ للضـرب الثـاني ، المنقـار من الجمجمة ١٠ ـ ١٢ مم ، الرسغ ١٠ ـ ١٢ مم •

يقتصر الضرب الاول على المناطق الجبلية حيث يبني اعشاشـه من الطين والالياف على بروزات من الصخور وفي الاغوار الكائنة بينها • اما الضرب الثاني فيوجد في الجروف الصخرية والابنية والخرائب •

وضعه في العراق : يفرخ الضرب الاول في المناطق الجبلية من لوائي الموصل واربيل فقد ذكرت تقارير مور وبوزويل ان الطير شوهد في مغارة كبيرة في قرية حرير قرب شقلاوة وفي مضيق راوندوز في أواسط ايار وفي سرعمادية والسولاف ومضيق دورى في آب ، وانه عاد الى قرية حرير في ٢٤ نيسان ، كما شوهد في

تل زلياب عند الحدود العراقية ـ الايرانية في لواء الكوت • وتضيف تقارير جابمان وماكيخ مشاهدات أخرى من منطقة العمادية بين ٢١ ـ ٢٥ حزيران ، ولاحظا أكثر من ١٠ أفراد في مضيق ميزركا (شمال العمادية) في ٢٥ حزيران وهي تدخل وتخرج في مغارة شاهقة يحتمل وجود اعشاش فيها ، اما الضرب الثاني فقد جمع من منطقة الفاو وهو الان في المتحف البريطاني (تايسهرست) • ويذكر جونسون انه شاهد ٦ أفراد في خرائب الاخيضر في ٢٥ نيسان ١٩٥٨ • وهذا هو كل ما لدينا من المعلومات عن الضرب الاخير •

التوزيع : يفرخ الضرب السمي في المناطق الجبلية من جنوب اوروبا وجنوبها الشرقي وشمال غربي افريقيا وجزر البحر الابيض المتوسط وتركيا والقوقاس والشرق الادنى والعراق وايران وافغانستان الى شمال غربي الهند وتركستان وأواسط الصين • وتهاجر الطيور الشمالية لتشتو جنوبا في اليمن ومصر والسودان والحبشة ومنطقة البحر الاحمر • اما الضرب الثاني فيستوطن السواحل الشرقية من جزيرة العرب من الاحساء الى رأس الخليج العربي (الفاو) • وهناك ضرب آخر (*H. r. obsoleta*) يستوطن مصر وشمال السودان وسيناء وفلسطين الى سوريا وكذلك جنوب ايران •

دليل لتشخيص طيور الفصيلة السنونوية في العراق

Key to the Identification of HIRUNDINIDAE in Iraq

١ ـ الظهر أزرق فولاذي ذو بريق .. .. **(٢)**
الظهر املح أو بني وغير ذي بريق .. .. **(٣)**

٢ ـ العجز والظهر بنفس اللون • في مقدمة الصدر طوق أسود :

سنونو
Swallow (*Hirundo rustica*)

العجز حنائي اللون والظهر أزرق • لا يوجد طوق أسود في مقدمة الصدر :

سنونو احمر العجز
Red-rumped Swallow (*Hirundo daurica*)

العجز ابيض والظهر أزرق • لا يوجد طوق أسود في الصدر :

خطاف الضواحي
House Martin (*Delichon urbica*)

٣ ـ اصغر حجما (الجناح لا يتجاوز ١١٥ مم) ٠ الاجزاء السـفلى بيضاء ويوجد طوق بني في الصـدر ٠ لا يوجـد بيـاض في ريشات الذنب : **خطاف الشواطيء**
Sand Martin (*Riparia riparia*)

أكبر حجما (الجناح يتجاوز ١١٥ مم عادة) ٠ الاجزاء السفلى مبيضة ولا يوجد طوق في الصدر ٠ توجد بقع بيض في جميع ريشات الذنب عدا الزوج الوحشي والزوج المركزي : **خطاف الشواهق**
Crag Martin (*Ptyonoprogne rupestris*)

(*P. r. rupestris*) أ ـ الظهر بني رمادي والزور منقط :
ب ـ الظهر أكثر ميلا الى الرمادى والزور ابيض غير منقط :
(*P. r. perpallida*)

الفصيلة الصفارية

Family ORIOLIDAE (Orioles)

وتضم طيورا متوسطة الحجم تتميز الذكور منها خاصة بالصفرة الزاهية مع السواد ، مقامها في الاشجار وتتغذى على الحشرات والاثمار • المنقار فيها بقدر الرأس طولا والمنخران مكشوفان (انظر شكل ـ ٣) • وتوجد شعرات قاسية وقصيرة في جانبي الفم • أولى القوادم العشر نامية جيدا وتساوي نصف الثانية تقريبا في الجنس المتمثل في بلادنا ، وأطول القوادم هي الثالثة • الانثى أقل زهوا من الذكر واليافع مخطط من الاسفل • تبني الاعشاش معلقة بين أغصان الشجر • وفي العراق نوع واحد •

جنس الصفير *Oriolus* L.

وتنطبق عليه اوصاف الفصيلة ذاتها •

الصفير(١) (لوحة ١٣ رقم ١٠)

Golden Oriole *Oriolus o. oriolus* (L.). (Pl. XIII)

الوصف : يسهل تمييز الذكر بريشه الاصفر الزاهي مع سواد المأقين والجناحين والذنب • وتوجد صفرة في زاويتي الذنب • اما الانثى فلونها أخضر مائل الى الصفرة من الاعلى ولكن الجناحين والذنب أكثر ميلا الى البني القاتم • الاجزاء السفلى رمادية ومخططة بصورة ضعيفة • اليافع كالانثى •

القزحية قرمزية في البالغ وبنية قاتمة في اليافع • المنقار احمر في البالغ وبني في اليافع • القدم رصاصية •

الطول نحو ٢٤ سم • الجناح ١٤٥ ـ ١٦٣ مم ، الذنب ٧٧ ـ ٨٥ مم ، المنقار من الريش ٢٢ ـ ٢٨ مم ، الرسغ ٢١ ـ ٢٤ مم •

يتخفى في أعالى الاشجار • طيرانه سريع ومتموج • يتغذى على الاثمار ان توفرت وفي الربيع يكثر من تناول الحشرات •

وضعه في العراق : يمر ببلادنا في طريق الهجرة ويفرخ في بعض المناطق الجبلية في الشمال • فقد سجل في الربيع في نيسان وايار على الاكثر وقد تتأخر أفراد منه الى أوائل حزيران ، وفي الخريف في آب وايلول ونادرا الى ١٠ تشرين

---

(١) ويدعى بالكردية « زرويلا » •

الاول • وفي تقارير مور وبوزويل انه كان شائعا في قرية شرانش في ايار ، وسمع تغريده بكثرة في طريق دهوك ـ سرسنك وشقلاوة ومضيق راوندوز ، كما شوهد في سر عمادية واطراف العمادية في ١٤ و ٣٠ تموز على التوالى • ويذكر السيد ابراهيم رسام انه رأى في منطقة عقرة عشا للطير معلقا في احدى الاشجار ويحوي بيضتين في حزيران ، وانـه يفرخ في كـاني ماصي أيضا • وجـاء في تقـارير مور بوزويل أيضا انه شوهدت عدة يوافع قرب شقلاوة بين ٢٦ تموز و ٩ آب ، وزمرة من الطيور البالغة واليوافع في مار ياقو (منطقة دهوك) في ٢٦ و ٢٧ آب • وسجله مارشنت في منطقة بغداد في ٣٠ نيسان و ٩ ايـار ثم بين ٩ و ١٥ ايلول (١٩٦٠) •

التوزيع : يفرخ الضرب السمي في أوروبا (عدا اقصى الشمال) حتى البحر الابيض المتوسط وأحيانا في شمال غربي افريقيا ، وربما في تركيا والعراق ، وفي ايران وغربي سيبيريا وتركستان • ويهاجر عبر جزر البحر الابيض المتوسط ومصر والشرق الادنى والعراق وايران وبعض اقطار جزيرة العرب ليشتو في افريقيـا الشرقية والجنوبية وأحيانا الاجزاء الغربية منها •

[من السهل تشخيص هذا الطير ـ وهو الممثل الوحيـد لهذه الفصيلة في بلادنا ـ بالرجوع الى الدليل العام لتشـخيص فصـائل العصفـوريات الوارد في الصحائف ١ ـ ٨ من هذا الجزء] •

الاسماء العربية للطيور المرسومة في اللوحة (١٣) المقابلة

الرقم والاسم	صحيفة	الرقم والاسم	صحيفة
(١) **خطاف الضواحي**	٣٣	(٨) **زرزور وردى** ـ بالغ ويافع	٢١٥
(٢) **سنونو أحمر العجز**	٣١	(٩) **زرزور** ـ بالـغ (في الشـتاء والربيع) ويافع	٢١٣
(٣) **السنونو**	٢٨	(١٠) **الصفير** ـ بالغ	٣٩
(٤) **خطاف الشواطيء**	٣٤	(١١) **غراب اعصم احمر المنقار**	٤٩
(٥) **خطاف الشواهق**	٣٦	(١٢) **غراب أعصم اصفر المنقار**	٥٠
(٦) **ابو زريق**	٤٨		
(٧) **عقعق**	٤٧		

Plate XIII

لـوحة (١٣)



الاسماء العربية فى الصحيفة المقابلـة

الفصيلة الغرابيـة

Family CORVIDAE (Crows, Magpies, Jays, Choughs)

تضم هذه الفصيلة أكبر الطيور العصفورية وأشدها ذكاء (كأنواع الغربان والعقعق والزاغ وابي زريق) • وهي تأوى الى مختلف البيئات وتتغـذى على المواد النباتية والحيوانية • منقارها قوي جدا ولا يقل عن طول الرأس كثيرا ، وتغطي المنخرين شعرات قاسية متجهـة الى الامام (انظـر شكل ـ ٤) • أولى القوادم العشر أقصر من الثانية ولكنها أطول من غطائيات القوادم دائما • للرسغ أخدود بارز من الخلف • الشقان متشابهان • وفي العراق (٨) أنواع •

جنس الغراب *Corvus* L.

في طيور هذا الجنس تكون اولى القوادم بقدر نصف الثانيـة على الاقل ، وأطولها الثالثة والرابعة • الذنب أقصر من الجناح ويكون مستديرا من نهايته • الريش أسود ذو لمعان ارجواني أو بنفسجي ، ومنها ما يجمـع بين السـواد والبياض أو بين السواد واللون الرمادي •

الغـراب الاسود (شكل ـ ٢٦ جـ)

Raven *Corvus corax* L. (Fig. 26)

(Races: *subcorax* [=*laurencei*] and *ruficollis*)

الوصف : هو أكبر الغربان حجما لون ريشـه أسود ذو لمعـان ازرق أو ارجواني من الاعلى ، وزوره منتفش الريش ومنقاره ضخم أسود اللون وذنبـه مروحي الشكل • اليافع كامد اللون • الذكور أكبر من الاناث •

والضرب الذى يفرخ في شمال العراق هو(*subcorax = laurencei*)والذي يفرخ في جنوب العراق هو الضرب الصحراوى (*ruficollis*) الذي اعتبره « ڤورى » نوعا مستقلا ودعاه بالغراب البني الرقبة (*C. ruficollis*) •

القزحية بنية قاتمة • المنقار والقدم سوداوان •

الطول ٦٥ سم • الجناح ٣٩٠ ـ ٤٥٠ مم ، الذنب ٢١٠ ـ ٢٥٠ مم ، المنقار مـن الجمجمـة ٧٠ ـ ٨٠ مم (ومـن المنخـرين ٧٠ ـ ٨٠ مم) ، الرسـغ ٦٤ ـ ٧٣ مم •

كثيرا ما يشاهد في المزابل مع بعض النسور حيث ينال نصيبـا من البقـايا الحيوانية • وقد يهاجم الطيور فيلاحقها حتى يضنيها التعب وعندئذ يقتلها بضربة

شديدة على رأسها بمنقاره • يطير في الجو عاليا في بعض الاحيان ويحوم دون ان يحرك جناحيه • يبني اعشاشه من عيدان واغصان جافة على الاشجار وأحيانا في الكهوف الصخرية والجروف • البيض ازرق كاشف الى مخضر مبقع أو منقط بالبني والرمادى •

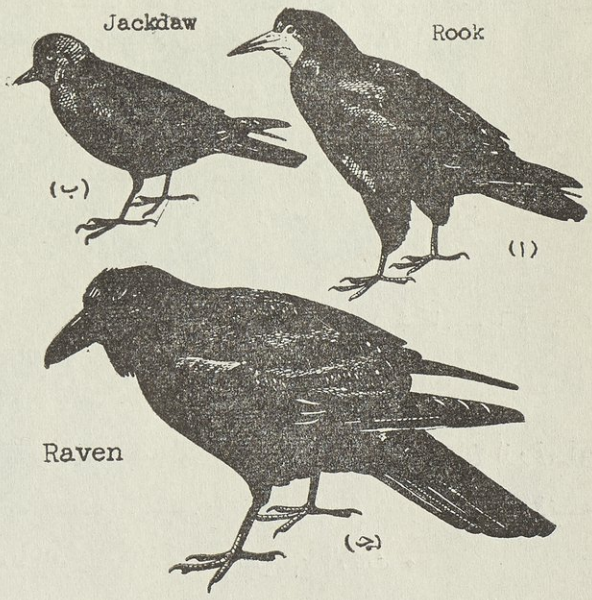

(شكل ـ ٢٦)
أ ـ الزاغ •
ب ـ غراب الزرع •
جـ ـ الغراب الاسود •

وضعه في العراق : من الاوابد في منطقتنا اذ يفرخ في المناطق الجبلية من شمال العراق وفي جبال حمرين ووجد أخيرا انه يفرخ في منطقة الحبانية • ففي تقارير تايسهرست ان هذا الغراب يفرخ في الجروف المطلة على نهرى دجلة والعظيم بين سامراء وبيجى وذلك ابتداء من آذار • وقد سجل الطير بكثرة في مناطق العمادية واربيل وحرير من ايار الى أواخر الصيف ، ثم يشرع بالنزوح الى السفوح الجبلية والسهول في آب وايلول ثم ينتشر في انحاء مختلفة من البلاد اثناء الشتاء • وجاء في تقارير جابمان وماكيخ انهما وجدا عشا يحوي ٦ بيضات في مرتفع يطل على قناة تصريف المياه من الحبانية في ١٧ نيسان ١٩٥٤ واضافا انهما شاهدا هذا النوع طوال السنة تقريبا في المنطقة نفسها • ويقول جونسون انه شاهد بين الرطبة والرمادي في ١٣ تشرين الاول ١٩٥٦ ، وبين بغداد والفلوجة في ٢٧ كانون الثاني

١٩٥٧ ، وفي الاخيضر في ٢٥ نيسان ١٩٥٨ غربانا رجح انها من الضرب الصحراوى (*ruficollis*) بما رآه من المسحة البنية في رقبتها • ويضيف مارشنت انه رأى عشا يحوى ٥ بيضات في نقرة السلمان في ١٦ آذار ١٩٦٠ وهو يرجح ان الغربان التي تفرخ غرب الفرات وجنوبه هي من الضرب الاخير • وأخبرني السيد مونتفرت انه رأي غرابين قرب سامراء في ٢١ كانون الثاني ١٩٦٢ •

التوزيع : يستوطن الضرب (*subcorax*) اليونان وتركيا والشرق الادنى وشمال العراق وغربيه وايران وافغانستان وشمال غربي الهند • اما الضرب (*ruficollis*) فيستوطن الصحراء الكبرى الى مصر والسودان ومنطقة البحر الاحمر وسيناء وفلسطين والجزيرة العربية وجنوب ايران (وربما جنوب العراق وغربيه) الى تركستان •

الغراب الابقع[1] (شكل ـ ٢٧)

Hooded Crow *Corvus corone* L. (Fig. 27)

(Races: *sharpii*, *sardonius*, *capellanus*)

الوصف : نوع شائع يتميز بسواد الرأس والرقبة والجناحين والذنب وبقية المناطق رمادية أو بيضاء • اليافع كالبالغ •

ومن المحتمل جدا وجود ثلاثة ضروب في العراق وهي :

١ ـ الضرب (*C.c. sharpii*) وفيه يكون الظهر والاجزاء السفلى رمادية كاشفة والحجم أكبر والمنقار اضخم مما في الضرب الآتي الذي يشبهه في اللون •

٢ ـ الضرب (*C.c. sardonius*) ويكون اللون الرمادي للظهر والاجزاء السفلى اغمق ، والحجم اصغر فالجناح لا يتجاوز ٣٢٠ سم ، والمنقار انحف •

٣ ـ الضرب (*C.c. capellanus*) وفيه يكون ريش الظهر والاجزاء السفلى ابيض لا رماديا •

القزحية بنية قاتمة • المنقار والقدم سوداوان •

الطول ٤٥ ـ ٥٠ سم • الجناح ٢٨٣ ـ ٣٤٠ مم ، الذنب ١٦٥ ـ ٢١٠ مم ، المنقار من الجمجمة ٥٠ ـ ٦٠ مم ومن المنخرين ٣٤ ـ ٤١ مم ، الرسغ ٥٠ ـ ٦٥ مم •

---

(١) وبالكردية « كله باش » •

يعشش في الاشجار واحيانا في الجروف ويتغذى على النفايات التي تلقى في المزابل وعلى الطيور الجريحة والبيض وصغار الحيوانات •

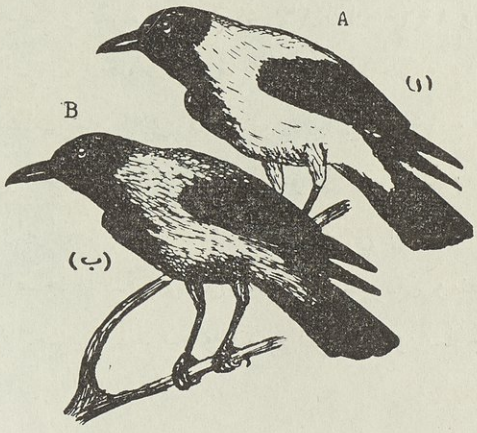

الضرب الابيض والاسود

الضرب الرمادي والاسود

(شكل – ٢٧)

الغراب الابقع Hooded Crow (*Corvus corone*)

(A) *C. c. capellanus*, (B) *C. c. sharpii* or *sardonius*)

وضعه في العراق : يعتبر الضرب الاول من زوار الشتاء الشائعة في سهول العراق وربما يأتي في ايلول أو تشرين الاول ويمكث حتى نيسان أو أوائل ايار ، ولاختلاطه بالضرب الاسود والابيض الذى يفرخ ويقيم في المناطق نفسها يصعب تحديد أوقات مجيئه ورحيله • اما الضرب الثاني فيفرخ في المناطق الجبلية من شمال العراق (شمال خط زاخو – دهوك – سبيلك) ويقيم فيها ولكنه يتجول جنوب ذلك الخط شتاء • والضرب الثالث يفرخ ويقيم في المناطق الجنوبية والوسطى ، والظاهر انه يبكر في التفريخ في أواخر شباط فقد شوهد عش في الكرادة (بغداد) يحوي ٣ بيضات في ٢٢ شباط وآخر في الفاو يحوى ٤ بيضات في ٢١ شباط (تايسهرست) • وأضاف مارشنت مشاهدته للبيض في منطقة بغداد في ٨ آذار • بينما سجلت تقارير مور وبوزويل عشا في الكوت يحوى ٥ بيضات في ٢٣ آذار ، وآخر يحوى ٣ بيضات في ١٣ نيسان ، وغيره يحوى فراخا في ١٧ نيسان ، كما شاهد بعض الهواة في المنطقة نفسها يوافع حديثة الطيران في ١٠ نيسان •

التوزيع : يستوطن الضرب الاول غربي سيبريا والقوقاس وايران ويرحل شتاء الى تركستان وشمال غربي الهند وجنوب ايران والعراق • ويستوطن الضرب الثاني حوض البحر الابيض المتوسط وجزره وجنوب شرقي أوروبا وتركيا والشرق الادنى وتركيا وشمال العراق ومصر • ويستوطن الضرب الثالث العراق وجنوب غربي ايران •

الزاغ (شكل – ٢٦ أ)

Rook *Corvus f. frugilegus* L. (Fig. 26)

الوصف : كل الريش أسود ذو بريق بنفسجي • ويكون الذقن عاريا عن الريش في الطير البالغ • وفي اليافع يكون السواد كامدا والذقن مريشا •

القزحية بنية قاتمة • المنقار والقدم سوداوان •

الطول ٤٢ – ٤٦ سم • الجناح ٢٨٠ – ٣٤٠ مم ، الذنب ١٥٠ – ١٨٠ مم ، المنقار من الجمجمة نحو ٦٠ مم ومن المنخرين ٣٥ – ٤٠ مم ، الرسغ ٥٢ – ٦٠ مم •

يؤم الاراضي المزروعة والحقول بجماعات كبيرة اثناء الشتاء ويتغذى على البذور والحشرات والديدان •

وضعه في العراق : زائر شتوى مألوف في جميع انحاء العراق من نحو أواخر ايلول الى أواخر آذار ونادرا الى أواخر نيسان • ويذكر مور وبوزويل ان الطير لم يسجل في المنطقة الجبلية الشمالية اثناء الشتاء وانما يعبر منها فقط في الخريف والربيع • بينما شاهده ماينرتزهاكن في دهوك في ١٣ كانون الاول وكان يطير باتجاه الجنوب • ويذكر تايسهرست ان احد الهواة وجد مستعمرة منعزلة تفرخ في منطقة الموصل في ١٩١٩ ولكن لا توجد لدينا أدلة أخرى تثبت ذلك •

وفي مجموعة المتحف نموذج جمع من منطقة بغداد في ١٢–٤–١٩٦١ وهو آخر تاريخ موجود لدينا •

التوزيع : يفرخ الضرب السمي في أوروبا وسيبريا جنوبا الى القوقاس وايران (وربما شمال العراق) وكان يفرخ في فلسطين سابقا (ماينرتزهاكن) • ويشتو

في الاقسام الجنوبية من مناطق التفريخ وحوض البحر الابيض المتوسط الى شمال افريقيا ومصر والعراق وايران وجزيرة العرب وشمال غربي الهند •

غراب الزرع (شكل ـ ٢٦ ب)

Jackdaw *Corvus monedula soemmeringii* Fischer. (Fig. 26)

الوصف : اصغر حجما من الزاغ وأقصر منقارا ومع ان السواد يغلب عليه الا ان غطائيات الاذن والقفا والاجزاء السفلى ضاربة الى اللون الرمادي وتوجد بقعة عسلية في جانبي الرقبة • وفي اليافع مسحة بنية في الاجزاء السود •

القزحية رمادية • المنقار والقدم سوداوان •

الطول ٣١ ـ ٣٥ سم • الجناح ٢١٠ ـ ٢٥٠ مم ، الذنب ١١٥ ـ ١٤٠ مم ، المنقار من الجمجمة نحو ٣٠ مم ومن المنخرين ٢٠ـ٢٥ مم ، الرسغ ٤٠ـ٤٧ مم •

يقف على الاشجار والابنية وأعمدة التلغراف ويرافق أسراب الزاغ احيانا •

وضعه في العراق : يفرخ في مناطق الموصل وتكريت وهيت وربما في جبال حمرين ايضا ويبدأ ببناء الاعشاش في آذار وبحضانة البيض في أوائل ايار (تايسهرست) وبعد موسم التفريخ ينتشر الى المناطق الاخرى حتى العمارة جنوبا على انه أكثر وجودا في المنطقة الشمالية منه في المنطقة الوسطى كزائر شتوى • ويذكر سيج انه شاهد سربا صغيرا في خانقين في ٢٢ ايار كان من مهاجرات الربيع المتأخرة حيث لم يمكث هناك سوى ساعة واحدة كما لاحظ أسرابا أخرى في ايلول وتشرين الاول • وسجله مارشنت من كركوك وآلتون كوبرى في ١٨ شباط ومن بغداد بين ١٨ تشرين الاول و ١٨ تشرين الثاني ثم بصورة متفرقة الى ٢٠ آذار • وحصل السيد ابراهيم رسام على نموذجين من الحضر والموصل في ٩ كانون الثاني و ١٤ آذار على التوالي •

التوزيع : يفرخ هذا الضرب في شرقي اوروبا وبلاد البلقان وقبرص وتركيا والشرق الادنى وشمال العراق والقوقاس وايران الى سيبريا وتركستان وكشمير • ويرحل شتاء الى شمال غربي الهند وافغانستان وايران والعراق والشرق الادنى ونادرا مصر •

جنس العقعق *Pica* Brisson

تتصف طيور هذا الجنس بذنب طويل جدا ومتدرج • أولى القوادم ضيقة جدا وقصيرة • الريش ابيض وأسود وفي السواد بريق جميل ضارب الى الخضرة والزرقة والبنفسجي •

العقعق(١) (لوحة ١٣ رقم ٧)

Magpie *Pica pica bactriana* Bonaparte. (Pl. XIII)

الوصف : يسهل تشخيص هذا الطير الطويل الذنب الذى يجمع في ريشه البياض والسواد • فالعجز والكتفيات وغطائيات الجناح والبطن والخاصرتان بيض وبقية المناطق سود ذات بريق ازرق وأخضر وبنفسجي • اليافع كالبالغ الا ان ذنبه أقصر •

القزحية بنية قاتمة • المنقار والقدم سوداوان •

الطول ٤٤ – ٤٨ سم • الجناح ١٨٠ – ٢١٠ مم ، الذنب ٢٢٠ – ٢٩٠ مم ، المنقار من الجمجمة نحو ٣٥ مم ومن المنخرين ٢٣ – ٣٠ مم ، الرسغ ٤٥ – ٥٤ مم •

يوجد في البساتين على الاكثر ويعشش في الاشجار • ولا يؤلف اسرابا • يتغذى على البذور والاثمار وصغار اللبائن والطيور واحيانا على البقايا الحيوانية • ويعتدي على أعشاش الطيور الاخرى ويفترس بيضها • وضرره أكثر من نفعه •

وضعه في العراق : من الاوابد في بلادنا ويفرخ في البساتين ابتداء من آذار ويشاهد البيض في نيسان على الاكثر واحيانا الفراخ أيضا ورأى مارشنت بداية طيران الفرخ في ١ ايار • ويوجد في احراش النخيل بكثرة وفي سائر البساتين الاخرى من الشمال الى الجنوب •

التوزيع : يستوطن هذا الضرب من أواسط روسيا الى شمال آسيا والقوقاس وايران والعراق وافغانستان وتركستان • ويوجد ضرب عربي في جنوب جزيرة العرب • ويرى ڤورى ان الطيور التي تفرخ في تركيا والشرق الادنى (سوريا وفلسطين) هي أقرب الى الضرب السمي (*P.p. pica*) •

---

(١) وبالكردية « قشقلان » •

جنس ابي زريق *Garrulus* Brisson

لطيور هذا الجنس ألوان زاهية تجمع بين الزرقة والبيـاض والسـواد والكستنائي • الذنب أقصر من الجناح ونهايته مستقيمة تقريبا وفي غطائيـات الجناح تقليمات زرقاء وسوداء • ريش القنة طويل ويؤلف قنزعة قصيرة • أطول القوادم هما الخامسة والسادسة ، والاولى بقدر النصف •

أبو زريق (لوحة ١٣ رقم ٦)

Jay *Garrulus glandarius* (L.). (Pl. XIII)
(Races: *atricapillus*, *krynicki*?)

الوصف : يتميز هذا النوع بريشه الخمرى اللـون ذى العجـز الابيض والذنب الاسود • وفي الجناح بقعة بيضاء كبيرة • غطائيات الجناح مقلمة بالازرق والاسود والابيض والقوادم بنية مسودة • الجبهة مبيضة وريش القنة منتصب قليلا وتغلب عليه القتمة في الضرب الموجود في بلادنا (شكل ـ ٢٨) بينما يكون مخططا بالاسود والابيض في الضرب الاوروبي (*glandarius*) • وتوجد بقعتان سوداوان على جانبي الذقن الابيض تمتـدان من قاعـدة المنقـار • الزور ومنتصف البطن وغطائيـات الذنب السفلى مبيضة وبقيـة الاجزاء السفلى خمـرية اللون • اليافع يشبه البالغ •

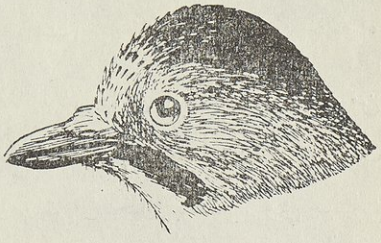

(شكل ـ ٢٨)
رأس ابي زريق (الضرب الموجود في بلادنا)
(Head of *G. g. krynicki*)

والضرب الذى يوجد في بلادنا هو الضرب اللبناني (*G.g. atricapillus*) على رأي ڤورى • ومن المحتمل وجود الضرب القوقاسى (*krynicki*) ايضا وهو اقتم من الضرب السابق والمناطق المبيضة في الجبهة والزور أكـدر ، والمنطقـة المحيطة بالعين وغطائيات الاذن خمرية لا مبيضة كما في الضرب السابق •

القزحية زرقاء • المنقار والقدم بنيان •

الطول نحو ٣٤ سم • الجناح ١٧٠ – ٢٠٠ مم ، الذنب ١٤٠ – ١٦٠ مم ، المنقار من الجمجمة ٢٨ – ٣٥ مم (ومن المنخرين ١٧ – ٢٤ مم) ، الرسغ ٤٠ – ٤٥ مم •

يوجد في البساتين الجبلية وله مقدرة على تقليد أصوات بعض الطيور الاخرى • غذاؤه نباتي وحيواني •

وضعه في العراق : من الاوابد في المناطق الجبلية الشمالية ويفرخ ابتداء من آذار في غابات البلوط والبساتين الجبلية في مناطق دهوك والعمادية وديانا وينتشر بعد موسم التفريخ الى الوديان والاماكن المكشوفة ولكنه لا يتعدى المرتفعات فلم يسجل حتى من سهول الموصل •

التوزيع : يستوطن الضرب (*atricapillus*) جنوب الاناضول وسوريا ولبنان الى فلسطين والاردن وشمال العراق وايران • اما الضرب (*krynicki*) فيستوطن بقية انحاء تركيا والقوقاس ومنطقة بحر قزوين واذربيجان • وقد ذكر انه يجاور الضرب السابق في منطقة دهوك •

جنس الغراب الاعصم *Coracia* Brisson
(= *Pyrrhocorax* Tunstall)

لطيور هذا الجنس ريش أسود ومنقار أحمر أو اصفر فيه بعض التقوس الى الاسفل •

الغراب الاعصم أحمر المنقار[1] (لوحة ١٣ رقم ١١)
Red-billed Chough *Coracia pyrrhocorax docilis* (Gmelin). (Pl. XIII)

الوصف : طير اسود اللون ذو بريق ازرق منقاره احمر ومقوس وساقاه حمراوان • غطائيات الجناح ضاربة الى الخضرة • في اليافع يكون المنقار برتقالي اللون • المنقار في هذا النوع أطول وأكثر تقوسا مما هو عليه في النوع الآتي (شكل – ٢٩ أ) •

القزحية بنية قاتمة • المنقار والقدم حمراوان •

الطول نحو ٤٢ سم • الجناح ٢٧٠ – ٣٤٠ مم ، الذنب ١٥٠ – ١٧٠ مم ،

(١) وبالكردية « قلة رش » •

المنقـار من الجمجمـة ٥٥ ـ ٦١ مم (ومن المنخـرين ٣٧ ـ ٥٠ مم) ، الرسـغ ٤٠ ـ ٦٠ مم .

من طيور المناطق الجبلية في بلادنا . يتغذى على الحشرات والديدان الصغيرة .

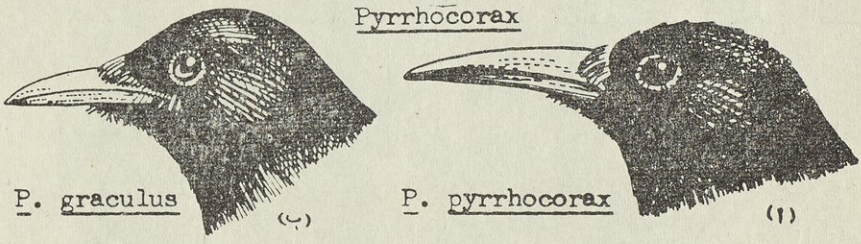

(شكل ـ ٢٩)

أ ـ الغراب الاعصم أحمر المنقار . Red-billed Chough
ب ـ الغراب الاعصم اصفر المنقار . Alpine Chough

وضعه في العراق : زائر شتوى في المناطق الجبلية الشمالية وفي المرتفعات الكائنة في الجهات الشرقية من علي الغربي . وقد سجل من نحو منتصف آب الى أوائل ايار في انحاء العمادية وزاخو وسناط وشرانش ومانكيش وعقرة ومضيق راوندوز . ومن المحتمل انه يفرخ في بعض تلك الاماكن حيث سجل في ايار وربما يتخذ اعشاشه في الكهوف الصخرية في الجبال التي لم يتسن للهواة بلوغها .

التوزيع : يستوطن الضرب المتقدم ذكره في مقدونيا وتركيـا والقـوقاس والشرق الادنى وشمال العراق وايران وافغانستان .

الغراب الاعصم اصفر المنقار (لوحة ١٣ رقم ١٢)

Alpine Chough *Coracia graculus* (L.). (Pl. XIII)

الوصف : يشبه النوع السابق ولكن حجمه اصغر ، ومنقاره اصفـر اللون لا أحمر وهو أقصر وأقل تقوسا (شكل ـ ٢٩ ب) . ويبدو ريشه عن قرب أشد سوادا وأقل زرقة . القدمان حمراوان في البالغ وسوداوان في اليافع .

القزحية بنية . المنقار اصفر . القدم حمراء في البالغ .

الطول نحو ٤٠ سم . الجناح ٢٥٥ ـ ٢٩٠ مم ، الذنب ١٦٠ ـ ١٨٥ مم ، المنقار من الجمجمة ٣٥ مم ومن المنخرين ١٨ ـ ٢٥ مم ، الرسغ ٤٢ ـ ٤٧ مم .

وضعه في العراق : يوجد هذا النوع في بعض المناطق الجبلية من شمال العراق فقد سجلته تقارير مور وبوزويل من سر عمادية في تموز وآب وايلول وآذار ومن منطقة زاخو في تشرين الثاني كما سجلته تقارير جابمان وماكيخ من سر عمادية في النصف الثاني من حزيران • ولدينا عدة نماذج من منطقة سرسنك جمعت في ١٥-١٠-١٩٦٠ • ومن المحتمل انه يفرخ في بعض تلك الجهات أو انه يفد من جبال الاناضول عبر الحدود الشمالية •

التوزيع : يستوطن الضرب السمي جبال الالب والبرنيس والبلقان وتركيا والقوقاس وشمال ايران جنوب بحر قزوين • وهناك ضرب آخر يدعى (*C. g. digitatus*) يستوطن لبنان وايران (جبال زغروس الغربية) الى افغانستان وتركستان شرقا وهو أكبر وأطول منقارا وجناحا من الضرب السمي (طول الجناح لثمانية ذكور من الاخير ٢٨٠ - ٢٨٩ مم مقابل ٢٥٥ - ٢٧٩ مم لسبعة ذكور من الضرب الاول - ثورى) •

دليل لتشخيص طيور الفصيلة الغرابية في العراق

Key to the Identification of CORVIDAE in Iraq

١ - المنقار أحمر أو اصفر والقدم حمراء .. .. .. (٢)
المنقار أسود أو بني والقدم ليست حمراء .. .. .. (٣)

٢ - المنقار أحمر ومقوس (وفي اليافع برتقالي) • الريش أسود ضارب الى الزرقة • المنقار أطول ويتجاوز ٣٠ مم (اعتبارا من المنخرين) : **غراب اعصم أحمر المنقار**
Chough (*Coracia pyrrhocorax*)

المنقار أصفر وأقل تقوسا ، الريش أشد سوادا • المنقار اقصر فيقل عن ٣٠ مم (اعتبارا من المنخرين) :
غراب أعصم اصفر المنقار
Alpine Chough (*Coracia graculus*)

٣ - الذنب طويل جدا ومتدرج • الرأس والجناحان والذنب سود ، اما غطائيات الجناح والعجز والبطن فبيض • يوجد بريق أزرق وأخضر في الجناحين والذنب : **عقعق**
Magpie (*Pica pica*)

الذنب اعتيادي • ولا تنطبق الاوصاف الاخرى مجتمعة .. (٤)

٤ ـ اصغر حجما (الجناح لا يتجاوز ٢٠٠ مم) ٠ الريش خمـري اللون ٠ غطائيات الجناح مقلمة بالاسود والازرق والابيض ٠ الذنب مسود : **ابو زريق**
Jay (*Garrulus glandarius*)

أكبر حجما (الجناح يتجاوز ٢٠٠ مم) ٠ الريش أسود أو أسود وأبيض أو أسود ورمادي ٠٠ ٠٠ ٠٠ ٠٠ **(٥)**

٥ ـ اصغر حجما (الجناح يقل عن ٢٥٠ مم) ٠ الريش أسود الا ان غطائيات الاذن والقفا رمادية كاشفة ٠ الاجزاء السفلى أخف سوادا : **غراب الزرع**
Jackdaw (*Corvus monedula*)

أكبر حجما (الجناح يتجاوز ٢٧٠ مم) ٠ المنقار ضخم ٠٠ ٠٠ **(٦)**

٦ ـ كل الريش أسود ٠٠ ٠٠ ٠٠ ٠٠ ٠٠ **(٧)**

الريش أسود ورمادي أو أسود وأبيض ٠٠ ٠٠ ٠٠ **(٨)**

٧ ـ كبير الحجم (الجناح يتجاوز ٣٧٠ مم) ٠ ريش الذقن منتفش : **غراب أسود**
Raven (*Corvus corax*)

أصغر حجما (الجناح يقل عن ٣٧٠ مم) الذقن عار عن الريش في البالغ ومريش في اليافع : **زاغ**
Rook (*Corvus frugilegus*)

٨ ـ الريش أسود ورمادي : **غراب ابقع** (أسود ورمادي)
Hooded Crow (*Corvus corone sharpii or sardonius*)

الريش أسود وأبيض : **غراب ابقع** (أسود وأبيض)
Pied Crow (*Corvus corone capellanus*)

الفصيلة القرقفية[1]

Family PARIDAE (Tits)

تضم هذه الفصيلة طيورا صغيرة الحجم ممتلئة الجسم خفيفة الحركة ، تتنقل بين الاغصان أو تتعلق بها وقلما تنزل الى الارض • منقارها قصير جدا ودقيق ومخروطي الشكل ، ويغطي المنخرين قليل من الزغب وكثيرا ما توجد شعرات قصار بجانبي الفم (انظر شكل ـ ٥ أ) • الجناح طويل ومستدير وعدد قوادمه ١٠ ، والاولى منها بقدر نصف الثانية أو أقل وقد تكون أثرية • الذنب متوسط أو طويل وعدد ريشاته ١٢ • تتغذى هذه الطيور على الحشرات الصغيرة العالقة بالاوراق والاغصان وكذلك على الاجزاء الغضة من النبات • تضع اعشاشها في ثقوب الاشجار العالية ومنها يضع اعشاشا معلقة بين الاغصان • الذكور والاناث متشابهة • ويمثل هذه الفصيلة في العراق (٥) أنواع •

جنس القرقف *Parus* L.

أهم مميزات هذا الجنس ان أولى القوادم أقصر من نصف الثانية ولكنها أطول من غطائيات القوادم ، والثانية تساوي التاسعة أو الثامنة • الذنب مستدير النهاية أو مشطور قليلا •

القرقف الكبير (لوحة ١٤ رقم ٤)

Great Tit *Parus major* L. (Pl. XIV)

(Race: probably *P. m. blanfordi*)

الوصف : هو أكبر أنواع القراقف ويتصف برأس أسود مزرق من الاعلى مع خدين بيضاوين وزور أسود يتصل بسواد القنة خلف الخدين • الظهر رمادي زيتوني وبقية الاجزاء العليا مع الذنب رمادية مزرقة ، وعلى الجناح خط ابيض • القوادم بنية مسودة وريشة الذنب الخارجية بيضاء • الاجزاء السفلى مصفرة تتوسطها بقعة طولية سوداء متصلة بالزور • (ويكون سواد الرأس في الذكر براقا) • اليافع كالبالغ تقريبا •

ان الضرب الايراني (*blanfordi*) يكون أكشف من الاعلى والاسفل بالنسبة الى بقية الضروب •

القزحية سوداء • المنقار أسود • القدم رصاصية مزرقة •

---

(١) لقد اتخذ « فوري » مذهبا آخر في تصنيف هذه الفصيلة وذلك انه ادخل فيها القراقف وكاسرات الجوز والداب كفصائل ثانوية ، وفصل عنها الرميز والقرقف الطويل الذنب اذ اعتبر كلا منهما فصيلة مستقلة •

الطول ١٤½ سم • الجناح ٦٥ – ٨٢ مم ، الذنب ٦٠ – ٧٠ مم ، المنقار من الجمجمة ١١ – ١٣ مم ، الرسغ ١٩ – ٢١ مم •

يوجد في البساتين والغابات وقلما يفارق الاشجار •

وضعه في العراق : هو من الاوابد في بعض أقسام المنطقة الشماليـة فقـد سجل من الموصل وزاخو ودهوك وفيشخابور وكركوك من تشرين الثاني الى كانون الثاني (ماينرتزهاكن وتايسهرست) ووجده جونسون (١٩٥٨) شائعا في شقلاوة وصلاح الدين وراوندوز في أوائل تشرين الاول كما سجله مارشنت (١٩٦١) من عين زالة بين ٨ – ٢٣ آذار ومن منطقة كركوك في الشتاء • وفي تقارير مور وبوزويل مشاهدات مماثلة من المنطقة الشمالية في معظم أشهر السنة • كما تشير الى احتمال تفريخه في منطقتي راوندوز وسرعمادية على الاقل وقد أيدت ذلك ملاحظات جابمان وماكيخ اذ شاهدا فراخا في سر عمادية في حزيران ١٩٥٤ ، وكان بوزويل قد سجله من المنطقة نفسها في تموز ١٩٤٣ ثم في النصف الثاني من آب • وقد حصلنا على نموذج من دهوك في ١٦ حزيران ١٩٥٢ ولعله يفرخ هناك أيضا •

التوزيع : يستوطن الضرب الايراني المتقدم ذكره في ايران وبعض المناطق الجبلية من شمال العراق • والضرب السمي (*P.m. major*) موجود في تركيـا وشمال غربي ايران وهو أشد خضرة في اجزائه العليا من الضرب السابق •

القرقف الازرق (لوحة ١٤ رقم ٨)

Blue Tit *Parus caeruleus* L. (Pl. XIV)
(Race: probably *P.c. satunini*)

الوصف : له أقصر ذنب بين سائر القراقف • ويتصف بقنة زرقاء تحيط بها حاشية بيضاء ، وبخدين بيضاوين يفصلهما عن القنة خط أسـود يمتـد من المنقار الى العين ويستمر خلفا • وتوجد بقعة بيضاء في القفـا • الظهـر أخضر رمادي والجناحان والذنب أشد زرقة ويوجد خط أبيض على الجنـاح • الذقن اسود ويمتد منه طوق أسود ضيق الى جانبي الرقبة • بقية الاجـزاء السـفلى مصفرة ولكن غطائيات الذنب السفلى بيضاء • اليافع كامد اللون وخداه مصفران •

القزحية بنية • المنقار أسود • القدم زرقاء رصاصية •

الطول ١٢ سم • الجناح ٦١ – ٦٩ مم ، الذنب ٤٥ – ٥٧ مم ، المنقار من الجمجمة ٨ – ٩ مم ، الرسغ ١٥ – ١٨ مم •

عاداته كما في النوع السابق •

وضعه في العراق : يوجد في المنطقة الشمالية في كثير من أشهر السنة باستثناء نيسان وايار ولا يوجد دليل قطعي على تفريخه في منطقتنا وان كان ذلك محتملا ، وعندما يشتد البرد يترك الجبال الى الوديان والسهول حتى انه سجل قرب نهر البقاق واسكي كلك والموصل في شباط (مور وبوزويل) وفي عين زالة بين ٨ – ٢٣ آذار (مارشنت) • وهو يكثر في غابات البلوط والصفصاف •

التوزيع : يستوطن الضرب الايراني (*satunini*) القوقاس وشمالى غربي ايران وربما شمال العراق ايضا وينزح شتاء الى السهول • والضرب السمي موجود في تركيا •

القرقف الحزين (لوحة ١٤ رقم ٥)

Sombre Tit *Parus lugubris* Temminck. (Pl. XIV)

(Races : probably *P.l. anatoliae* & *dubius*)

الوصف : بقدر القرقف الكبير في الحجم • رأسه أسود من الاعلى والاسفل ولكنه أبيض الخدين وغطائيات الاذن • بقية الاجزاء العليا رمادية بنية مشوبة بالزيتوني في الظهر • وما عدا سواد الذقن والزور فان بقية الاجزاء السفلى بيضاء كدرة مع مسحة بنية في جانبي الصدر • حاشية النصل الوحشي لريشة الذنب الخارجية بيضاء • في الانثى يحل **اللون الشوكولاتي** البني محل السواد في الرأس •

ومن المحتمل وجود ضربين في العراق : (١) الضرب الاناضولى (*anatoliae*) ويكون سواد القنة فيه كامدا والظهر أعمق لونا من الثاني • و (٢) الضرب الايراني (*dubius*) ويكون سواد القنة براقا والظهر أكشف لونا •

القزحية بنية • المنقار أسود • القدم رصاصية •

الطول ١٤ سم • الجناح ٦٦ – ٧٨ مم • الذنب ٥٥ – ٦٤ مم ، المنقار من الجمجمة ١٢ – ١٤ مم ، الرسغ ١٨ – ٢٠ مم •

وضعه في العراق : سـجله تايسهرست من تلول علي الغـربي في تشرين الاول واعتبره من الضرب الايراني (*dubius*) ومن بساتين الكروم في دهوك واعتبره من الضرب الاناضولى (*anatoliae*) • وربما يفرخ الضرب الاخير في الجبال الكردية في اقصى الشمال حيث سجلته تقارير مور وبوزويل مـن آب الى نحـو منتصف ايار (في زاخو وسرعمادية وزاويتـا وعقرة) • وشـاهده جابمـان وماكيخ في سرعمادية خلال حزيران وايلول ، كما لاحظه ماكلارن في جوارته وبنجوين في آب وايلول • وسجله جونسون من مضيق سبيلك في منطقة راوندوز في أوائل تشرين الاول •

التوزيع : يستوطن الضرب الاول (الاناضولى) تركيا والقوقاس والجبال الكردية وربما شمال العراق ويختلط مع الضرب الثاني في شمال غربي ايران • ويستوطن الضرب الثاني (الايراني) جبال زغروس في غربي ايران وجنوبيها •

جنس القرقف الطويل الذنب *Aegithalos* Hermann.

لهذا الجنس منقار قصير ضخم ، وذنب طويل جدا ريشاته ضيقة ومتدرجة في الطول ، وجناح قصير مستدير • أولى القوادم أقصر من نصف الثانية ، وأطولها الرابعة والخامسة • الاصبع الخلفية أضخم من بقية الاصابع ومخلبها أطول وأقوى من بقية المخالب • وقد اعتبر ثورى هذا الجنس فصيلة قائمة بذاتها لان طيوره تبني اعشاشا بيضوية الشكل منسوجة بعناية بين الاغصان ولها فتحة جانبية •

القرقف الطويل الذنب (لوحة ١٤ رقم ٦)

Long-tailed Tit *Aegithalos caudatus* (L.). (Pl. XIV)

الوصف : يتميز عن بقية القراقف بصغره وطول ذنبه وتدرجه • القنـة بيضاء وعلى جانبيها خطان سوداوان فوق العينين • الظهر رمادي قاتم • وتوجـد شوائب قهوية اللون في العجز والكتفيات • الجناح بني والذنب أسود • ريشـة الذنب الخارجية ذات نصل وحشي ابيض وتنتهي الثانية والثالثة بالبياض ايضا • الاجزاء السفلى مبيضة مع شيء من الحمرة في البطن والخاصرتين كما توجد بقعة سوداء في الزور • اليافع أقصر ذنبا وأكمد لونا وتنقصه المسحة المحمرة •

القزحية بندقية اللون • المنقار اسود • القدم مسودة •

الطول ١٣ ـ ١٥ سم • الجناح ٥٨ ـ ٦٧ مم ، الذنب ٧٥ ـ ١٠٠ مم ، المنقار

من الجمجمة ٧ ـ ٩ مم ، الرسغ ١٦ ـ ١٨ مم .

يوجد في الاحراش والغابات ويعشش في شجيرات قصيرة شائكة .

وضعه في العراق : سجلته تقارير مور وبوزويل لاول مرة في العراق كزائر شتوى في المنطقة الجبلية من الشمال وأشارت الى احتمال تفريخه في أعالي الجبال . وقد ذكرت هذه التقارير مشاهدات من مانكيش وزاخو وسواره توكا وبيادى وراوندوز بين أواخر كانون الثاني ومنتصف ايار . وايدتها مشاهدات جابمان وماكيخ للطير في غابة بلوط تقع شمال العمادية في ٩ و ١٦ نيسان ١٩٥٣ . وحصل المتحف على نموذج يافع من سرسنك في ١٢-١٠-١٩٦٠ .

التوزيع : توجد ضروب متعددة من هذا النوع منها الضرب (*A.c. tephronotus*) في تركيا ، والضرب (*A.c. alpinus*) في شمال ايران ، والضرب (*A.c. passeki*) في شمال غربي ايران الى كرمنشاه وجنوب ايران . وليس من السهل تمييز هذه الضروب بعضها عن بعض .

جنس الرميز *Remiz* Jarocki

لهذا الجنس منقار قصير ومستدق ، وجناح ذنب قصيران . وتكون أولى القوادم قصيرة جدا . وقد اعتبره ثورى فصيلة قائمة بذاتها لان طيوره تنسج اعشاشا كيسية الشكل معلقة بين الاغصان ولها فتحة جانبية (شكل ـ ٣٠) .

الرميز (لوحة ١٤ رقم ٧)

Penduline Tit *Remiz pendulinus* (L.). (Pl. XIV)

(Race : probably *R.p. menzbieri*)

الوصف : نوع صغير من القراقف رأسه ابيض رمادي من الاعلى والاسفل ويوجد خط بندقي عريض يجتاز الجبهة ويتصل بغطائيات الاذن من الجانبين . الظهر كستنائي اللون ويتحول اللون تدريجيا الى صفرة مسمرة في العجز . الذنب بني وحاشيته بيضاء . الذقن والزور بيضاوان وبقية الاجزاء السفلى عسلية مع بعض الشوائب البندقية في أعلى الصدر . الانثى ذات قنة بنية .

القزحية بنية . المنقار أسود . القدم رصاصية .

الطول ١٠ سم . الجناح ٥٢ ـ ٥٨ مم ، الذنب ٤٢ ـ ٥٧ مم ، المنقار من الجمجمة ١٠ ـ ١١ مم ، الرسغ ١٤ ـ ١٥ مم .



(شكل ـ ٣٠)
عش الرميز المعلق
Nest of Penduline Tit

يوجد في الاحراش القصيرة الاشجار وعند ضفاف الانهر أو المستنقعات •

وضعه في العراق : زائر شتوى نادر فقد سجلته تقارير تايسهرست من العمارة في ٢٥ تشرين الاول ومن الزور على دجلة في ١٢ تشرين الثاني ومن البصرة وكرمة علي في ١٩ و ٢١ نيسان • وسجلته تقارير مور وبوزويل من نهر البقاق شمال الموصل في ٩ تشرين الاول ومن دهوك وعقرة في نيسان ، وحصلا على نموذج منه في ٢٧-١٠-١٩٤٤ • وذكر لي مارشنت انه شاهد بعض الطيور في ضواحي بغداد في كانون الاول ١٩٦١ •

التوزيع : يستوطن الضرب الايراني المتقدم ذكره جنوب تركيا وشرقيها وارمينيا واذربيجان وغربي ايران • ويوجد شتاء في خوزستان والعراق •

دليل لتشخيص طيور الفصيلة القرقفية في العراق
Key to the Identification of PARIDAE in Iraq.

١ ـ الذنب طويل يتجاوز ٧٠ مم وهو أطول من الجناح وريشاته متدرجة بوضوح · القنة والقفا بيضاوان والحاجب أسود :

قرقف طويل الذنب
Long-tailed Tit (*Aegithalos caudatus*)

الذنب اعتيادي ويقل عن ٧٠ مم وهو اقصر من الجناح .. **(٢)**

٢ ـ قمة الرأس سوداء أو بنية قاتمة .. .. **(٣)**

قمة الرأس زرقاء قاتمة ، توجد زرقة في الجناحين والذنب وصفرة في الاجزاء السفلى : **قرقف ازرق**
Blue Tit (*Parus caeruleus*)

قمة الرأس مبيضة مع سواد في جانبي الوجه ، الظهر كستنائي اللون ولا توجد زرقة في الجناحين أو الذنب · البطن عسلية اللون : **رميز**
Penduline Tit (*Remiz pendulinus*)

٣ ـ الصدر والبطن بيضاوان ، لا يوجد اتصال بين سواد القنة والزور ·

(في الانثى يكون السواد ضاربا الى اللون البني) :

قرقف حزين
Sombre Tit (*Parus lugubris*)

الصدر والبطن صفراوان تتوسطهما بقعة سوداء متصلة بالزور · يوجد اتصال بين سواد القنة والزور خلف البقعة الخدية البيضاء : **قرقف كبير**
Great Tit (*Parus major*)

فصيلة كاسر الجوز

Family SITTIDAE (Nuthatches)

وتشمل طيورا صغيرة الحجم ذات منقار مستقيم ولكنه قوي وازميلي الشكل ويساوي الرأس طولا ومنخراه مخفيان تحت زغب ناعم (انظر شكل – ١٥ ب) • القدم قوية وكبيرة والمخالب حادة ، أما الرسغ فقصير • الجناح طويل وطرفه مستدق وعدد قوادمه ١٠ ، وتكون اولاها أقصر من ثلث الثانية • الذنب قصير ومستقيم النهاية وقوامه ١٢ ريشة عريضة • وهذه الطيور غير مهاجرة وتشبه نقارات الخشب في العادات ، فهي تتسلق أغصان الاشجار الكبيرة نازلة أو صاعدة وتتغذى على الحشرات والجوز والبندق ويمكنها ان تفتح قشور الاخيرة بضربات منقارها القوى • تضع اعشاشها في ثقوب الاشجار أو الاغوار الكائنة في الصخور• لا يوجد اختلاف كبير بين الذكور والاناث • وفي العراق (٣) أنواع •

جنس كاسر الجوز *Sitta* L.

وتطبق عليه أوصاف الفصيلة بوجه عام • أولى القوادم قصيرة جدا ويندر ان تتجاوز غطائيات القوادم في الطول ، والثانية تساوي السابعة أو أطول منها قليلا • ومن العلامات المميزة وجود خط أسود يمتد من قاعدة المنقار الى ما خلف العينين •

كاسر الجوز الاوروبي (لوحة ١٤ رقم ٢)

European Nuthatch *Sitta europaea* L. (Pl. XIV)

(Race: probably *S.e. davidi*)

الوصف : الاجزاء العليا رمادية زرقاء كاشفة ، والسفلى عسلية محمرة وتشتد الحمرة في الخاصرتين • الخدان بيضاوان وكذلك الزور ، ويوجد خط أسود يمتد من قاعدة المنقار الى العين ويستمر خلفا الى جانبي القفا • القوادم رمادية بنية • ويوجد شيء من البياض في زاويتي الذنب (انظر شكل – ٣١) • في الانثى يكون اللون الحنائي في الخاصرتين كاشفا ، واليافع خال منه •

وقد أسمي هذا الضرب من قبل الدكتور داڤيد هاريسون على أساس النموذج الذي حصل عليه من سرعمادية في ٢٢–٨–١٩٥٤ • ويرى « ڤورى » ان هذا الضرب ربما يكون وسطا بين الضرب الطوراني (*S.e. levantina*) والضرب الايراني (*S.e. persica*) .

القزحية رمادية بنية • المنقار أسود • القوادم بنية مصفرة •

الطول ١٤ سم • الجناح ٧٥ ـ ٩٠ مم ، الذنب ٤١ ـ ٤٨ مم ، المنقار من الجمجمة ١٩ ـ ٢٢ مم ، الرسغ ١٩ ـ ٢١ مم •

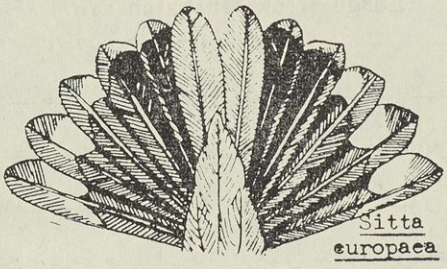

(شكل ـ ٣١)
ذنب كاسر الجوز الاوروبي
(Tail of European Nuthatch)

من عادات هذا الطير انه يتسلق الاشجار بقفزات قصار • ويستطيع فتح الجوز واللوز والبندق بدقها بمنقاره الازميلي القوي • يعشش في ثقوب الاشجار المنخورة أو التي تحفرها طيور أخرى ولكنه يصغر حجم الفتحة ببناء من الطين • ويتراوح عدد البيض بين ٦ ـ ١١ ولونه أبيض منقط بنقط محمرة •

وضعه في العراق : يستوطن المناطق الجبلية التي تكثر فيها أشجار البلوط ولابد انه يفرخ هناك ، وقد سجلته تقارير مور وبوزويل لاول مرة من العراق اثناء مشاهداتهما الحقلية خلال الحرب العالمية الثانية • فشوهد لاول مرة في سفح جبل كيشادارا (بنجوين) في ١٧ـ٩ـ١٩٤٢ وكان شائعا هناك ، ثم في جبل بيرمان ومضيق راوندوز في ايار ١٩٤٤ • وشوهد في آب ١٩٤٤ في سواره توكا وسرعمادية وعلى الزاب الكبير في كيرى • وبين ١٢ تشرين الاول ـ ٢٥ نيسان ١٩٤٥ كان الطير شائعا في المناطق الملائمة مثل الشيخ عادى وشرانش ومانكيش وعقرة وبيريس داغ ، وفي الجبل الاخير سمع تغريده في أوائل آذار • وقد حصل الدكتور ديفيد هاريسون على نموذج من سرعمادية في ٢٢ آب ١٩٥٤ وصف الضرب على أساسه • وجمع المتحف فيما بعد نماذج من منطقة سرسنك ـ آرادن في أواسط تشرين الاول ١٩٦٠ •

التوزيع : يستوطن الضرب (*levantina*) غربي تركيا وجنوبيها حتى سوريا وشمال فلسطين • ويستوطن الضرب (*persica*) جبال زغروس في غربي

ايران وجنوبيها • وللضرب الاخير شريط ابيض في الجبهة هو أكثر وضوحا منه في الضرب الاول • والضرب (*davidi*) يشبه الضرب الايراني •

كاسر الجوز الصخري الكبير (لوحة ١٤ رقم ٣)
Large Rock Nuthatch *Sitta tephronota* Sharpe. (Pl. XIV)
(Race: *S.t. dresseri* = *kurdistanica*)

الوصف : هو أكبر من النوع السابق بقليل وتكون معظم أجزائه السفلى بيضاء مع مسحة بنية خفيفة في مؤخرة البطن وغطائيات الذنب السفلى والخاصرتين• القنة رمادية قاتمة وبقية الاجزاء العليا مع الذنب رمادية زرقاء كاشفة اللون • ويمتد الخط الاسود بجانبي الوجه من المنقار الى مؤخرة الرقبة ويكون عريضا في بعض النماذج ، يوجد كثير من البياض في ريشة الذنب الخارجية وقليل منه في طرف الريشة التي تليها (شكل ـ ٣٢ ب) • والمنقار في هذا النوع أطول مما هو عليه في النوع الآتي (انظر شكل ـ ٣٣) •

ويرى « ڤورى » ان الضرب الكردستاني شبيه بالضرب الايراني (*dresseri*) ولذلك اعتبره مرادفا للاخير • وهذا الضرب اكشف من الضرب السمي وشريطه الوجهي الاسود أكثر وضوحا وبروزا •

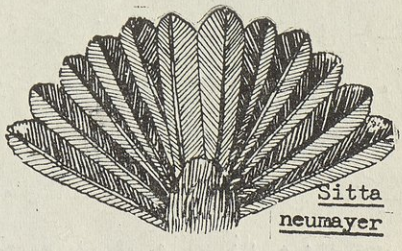

(شكل ـ ٣٢)
أ ـ ذنب كاسر الجـوز الصخري الصغـير •
Tail of Small Rock Nuthatch

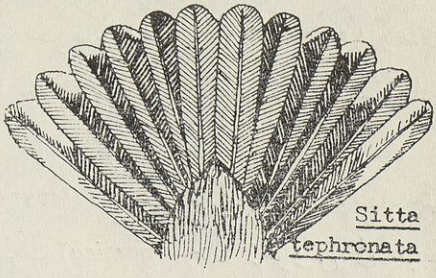

ب ـ ذنب كاسر الجـوز الصخري الكبير•
Tail of Large Rock Nuthatch

القزحية بنية • المنقار والقدم رصاصيان •

الطول نحو ١٦½ سم • الجناح ٨٨ – ١٠٠ مم ، الذنب ٤٨ – ٥٥ مم ، المنقار من الجمجمة ٢٧ – ٣١ مم ، الرسغ ٢٥ – ٣٠ مم •

لا يوجد هذا النوع الا في البيئات الصخرية من الجبال والوديان وقلما يقف على الاشجار • ويضع اعشاشه في الاغوار الكائنة بين الصخور • وهو شديد الصخب ويستطيع تسلق الصخور أو التعلق من سطحها •

وضعه في العراق : يستوطن المناطق الجبلية ويفرخ في بعضها • سجلته تقارير تايسهرست من دهوك وتلول علي الغربي في تشرين الاول ومن جبال حمرين في تشرين الثاني • ورآه ماينرتزهاكن قرب خانقين في كانون الاول • وشاهد سيج (١٩٦٠) زوجين قرب سنكنة في جبال حمرين ، كما سمع جونسون تغريده في جبال حمرين في نحو منتصف نيسان • وسجلته تقارير مور وبوزويل من جوارته وراوندوز والشيخ عادي وشرانش ومار ياقو وعقرة وقرية حرير بين تموز ونيسان • ويذكر جابمان وماكيخ انهما شاهدا في منطقة العمادية في حزيران طيورا من هذا النوع تدخل بعض الثقوب الصخرية ثم تخرج منها • كما سجل من نهر الخابور في ١١ حزيران • وقد حصلنا على نموذج من العمادية في ١٢–٦–١٩٥٥ وهو يؤيد احتمال تفريخ الطير في تلك المنطقة •

التوزيع : يستوطن الضرب الايراني المشار اليه غربي آذربيجان وجبال زغروس في غربي ايران وسفوحها في العراق وكذلك في شمال العراق • وهناك ضرب ايراني آخر في اقسامها الشمالية •

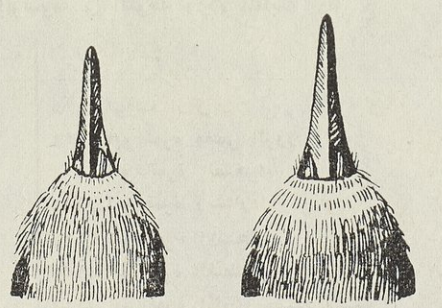

(شكل – ٣٣)

يمين : منقار كاسر الجوز الصخري الكبير •
Right: Bill of Large Rock Nuthatch

يسار : منقار كاسر الجوز الصخري الصغير •
Left: Bill of Small Rock Nuthatch

كاسر الجوز الصخري الصغير (شكل – ٣٤)

Small Rock Nuthatch *Sitta neumayer* Michahelles. (Fig. 34)
(Race : *S.n. tschitscherini*)

الوصف : يشبه النـوع السابق الا انـه اصغـر حجمـا واقصـر منقـارا (انظر شكل – ٣٣) ، كما ان الشريط الوجهي الاسود أضيق وأقصر مما يكون عليه في النوع السابق حيث لا يتجاوز حدود العين احيانا أو يتعداها بقليل احيانا أخرى• وعلى العموم لا يوجد بياض في ريشات الذنب (انظر شكل – ٣٢ أ) • والضرب المشار اليه رمادي كاشف جدا من الاعلى ومنقاره مستدق •

القزحية والمنقار والقدم كما في النوع السابق •

الطول ١٤ سم • الجناح ٧٣ – ٨٠ مم ، الذنب ٤١ – ٤٨ مم ، المنقار من الجمجمة ٢١ – ٢٥ مم ، الرسغ ٢٢ – ٢٥ مم •

لا يختلف عن سابقه في العادات الا انه أقل صخبا •

وضعه في العراق : يستوطن المناطق الجبلية في الشمال ولكنه أقل شيوعا من النوع السابق على ما يظهر • سجلته تقارير تايسهرست من دهوك في ٥ تشرين الثاني ، وتقارير مور وبوزويل من مضيق السولاف قرب العمادية في ١٨ آذار ومن جوارته (منطقة السليمانية) في أواسط آب • ولعله يوجد على نطاق اوسع مما سجلته التقارير لتعذر التمييز بينه وبين النوع السابق عن بعد في الحقل •

التوزيع : يستوطن هذا الضرب شمال العراق وشمال غربي ايران وجبال زغروس • ويوجد ضرب سورى في تركيا وسوريا ولبنان وشمال فلسطين •

الاسماء العربية للطيور المرسومة في اللوحة (١٤) المقابلة

الرقم والاسم	صحيفة	الرقم والاسم	صحيفة
(١) داب الصخور	٦٦	(٨) قرقف ازرق	٥٤
(٢) كاسر الجوز الاوروبي	٦٠	(٩) ابو تمرة محمر الزور	١٨٦
(٣) كاسر الجوز الصخري	٦٢	(١٠) ابو تمرة الصحراء	١٨٤
(٤) قرقف كبير	٥٣	(١١) ابو تمرة ريشارد	١٨٣
(٥) قرقف حزين	٥٥	(١٢) ابو تمرة الاشجار	١٨٥
(٦) قرقف طويل الذنب	٥٦	(١٣) ابو تمرة الغيط	١٨١
(٧) الرميز	٥٧	(١٤) ابو تمرة الماء (صيفا وشتاء) وابو تمرة الصخور	١٨٧

Plate XIV

لوحة (١٤)



الاسماء العربية فى الصحيفة المقابلة

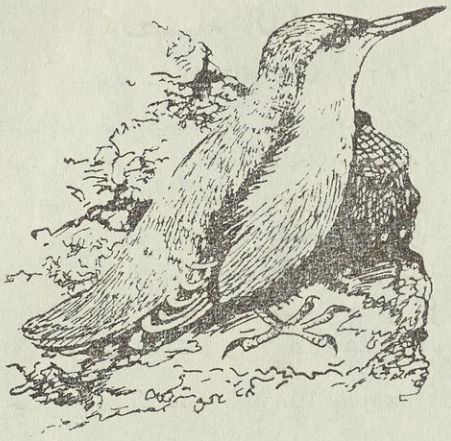

(شكل ـ ٣٤)
كاسر الجوز الصخري الصغير
Small Rock Nuthatch (*Sitta neumayer*)

دليل لتشخيص طيور فصيلة كاسر الجوز في العراق
Key to the Identification of SITTIDAE in Iraq.

١ ـ الاجزاء السفلى حنائية كاشفة • المنقار أقصر فلا يتجاوز ٢٢ مم اعتبارا من الجمجمة • يوجد بياض في زاويتي الذنب :
كاسر الجوز الاوروبي
European Nuthatch (*Sitta europaea*)

الاجزاء السفلى بيضاء على الاكثر • المنقار أطول ويتجاوز ٢٢ مم عادة ، واذا كان أقصر من ذلك فلا يوجد بياض في زاويتي الذنب **(٢)**

٢ ـ أكبر حجما وأطول منقارا (فالجناح يتجاوز ٨٠ مم والمنقار يتجاوز ٢٥ مم اعتبارا من الجمجمة) • يوجد كثير من البياض في زاويتي الذنب • الشريط الوجهي الاسود طويل وعريض ويمتد بعيدا على جانبي الرقبة : **كاسر الجوز الصخري الكبير**
Large Rock Nuthatch (*Sitta tephronota*)

اصغر حجما وأقصر منقارا (فالجناح لا يتجاوز ٨٠ مم والمنقار لا يتجاوز ٢٥ مم اعتبارا من الجمجمة) • لا يوجد بياض في زاويتي الذنب ، الشريط الوجهي الاسود قصير وضيق ونادرا يتجاوز العين قليلا : **كاسر الجوز الصخري الصغير**
Small Rock Nuthatch (*Sitta neumayer*)

فصيلة الداب

Family CERTHIIDAE (Creepers)

طيور هذه الفصيلة صغيرة الحجم مقوسة المنقار يغطي المنخرين فيه غشاء • أولى القوادم العشر أقصر من نصف الثانية والجناح مستدير في الغالب • ريشات الذنب ١٢ • الرسغ قصير والمخالب قوية ومقوسة وتمكن الطير من التسلق على الاشجار أو الصخور أو الجدران • تتغذى على الحشرات الموجودة في شقوق الاشجار والصخور والجدران • وفي العراق نوع واحد ينتمي الى الجنس الآتي الذى يتسلق الصخور والجدران • اما الجنس (*Certhia*) الذى يعيش على الاشجار فلم يسجل أي نوع منه في العراق ، ولكنه موجود في تركيا وشمال ايران •

جنس داب الصخور *Tichodroma* Illiger

يكون المنقار في هذا الجنس أطول من الرأس وهو مضغوط الجانبين وضعيف التقوس (شكل – ١٠ أ) • الجناح كبير ومستدير وتتألف قمة الجناح من القوادم ٤ – ٦ • الذنب مستقيم النهاية تقريبا وهو أقصر من ثلثي الجناح وريشاته لينة (وليست قاسية ومدببة النهاية كما في جنس داب الاشجار *Certhia*) • الرسغ مكسو من الامام بصفيحة طولية واحدة • الريش رمادي وقرمزي وأسود •

داب الصخور (لوحة ١٤ رقم ١)

(داب الجدران)

Wall Creeper *Tichodroma m. muraria* (L.). (Pl. XIV)

الوصف : لهذا الطير منقار طويل دقيق ومقوس قليلا ، وريش رمادى اللون من الاعلى تشوبه مسحة بنية في القنة وسوداء في الذنب والجناح • ويبرز اللون القرمزى في غطائيات الجناح • وتوجد بقع بيض في القوادم وزاويتي الذنب • الذقن والزور بيضاوان شتاءً (وسوداوان في موسم التفريخ) اما الصدر والبطن فأكثر ميلا الى الرمادي القاتم • اليافع يشبه البالغ شتاءً •

القزحية بنية • المنقار والقدم سوداوان •

الطول ١٧ سم • الجناح ٩٣ – ١١٠ مم ، الذنب ٥٢ – ٦١ مم ، المنقار من الجمجمة ٢٣ – ٣٠ مم ، الرسغ ٢٠ – ٢٤ مم •

كثيرا ما يشاهد متسلقا الصخور والجدران بقفزات قصار وفي اثناء ذلك ينشر جناحيه ويطبقهما الى النصف على التعاقب ، فيبدو اللون القرمزى واضحا •

وضعه في العراق : من زوار الشتاء غير الشائعة وأكثر ما سجل في المنطقة الشمالية من أواخر تشرين الثاني الى آذار حيث شوهد على الصخور الجبلية في دهوك وسناط وديانا وخرائب نينوى قرب الموصل • وقد أخبرني السيد ابراهيم رسام بانه شاهد الطير على سور الموصل القديم المطل على عين كبريت ، وكذلك في خرائب قره‌سراي المطلة على دجلة في مدينة الموصل في أوائل الربيع • وقد شاهده بوزويل متسلقا طاق كسرى في ١٧-٢-١٩٤٨ (مور وبوزويل) •

التوزيع : يستوطن الضرب السمي المتقدم ذكره جبال اوروبا الوسطى والجنوبية والقوقاس وتركيا ولبنان وسوريا وايران ومنطقة بحر قزوين • ويرحل شتاءً الى الوديان والسهول القريبة من مناطق التفريخ •

[ملاحظة : يمكن الاستعانة بالدليل العام لتشخيص فصائل العصفوريات للتعرف على هذا النوع من بين سائر أفراد الرتبة] •

الفصيلة الثرثارية

Family TIMALIIDAE (Babblers)

وهي طيور متوسطة الحجم ذات جناح مستدير وقصير ، وذنب طويل متدرج أو مستدير ، ومنقار قوي مقوس قليلا الى الاسفل (شكل ـ ١٠ ب) • القدم قوية والرسغ مغطى بحراشف • وهي كثيرة الصخب وميالة للتجمع وتأوى الى الاشجار والشجيرات • غذاؤها الرئيس هي الحشرات • تبني الاعشاش بين الاغصان • الذكور والاناث متشابهة • ويمثل هذه الفصيلة في العراق نوعان • وقد اعتبرها « ڤورى » فصيلة ثانوية تابعة لفصيلة خاطفات الذباب •

جنس الثرثارة *Turdoides* Cretzschmar

وتنطبق عليه أوصاف الفصيلة التي سبق ذكرها •

الثرثارة الاعتيادية (لوحة ١٩ رقم ١٠)

Common Babbler *Turdoides caudatus* (Drapiez). (Pl. XIX)
(Race : probably *T.c. salvadorii*)

الوصف : يسهل تشخيص هذا الطير بلونه البني الرمادي من الاعلى وذنبه الطويل المستدير النهاية (شكل ـ ٣٥) وجناحيه المستديرين القصيرين • تكثر

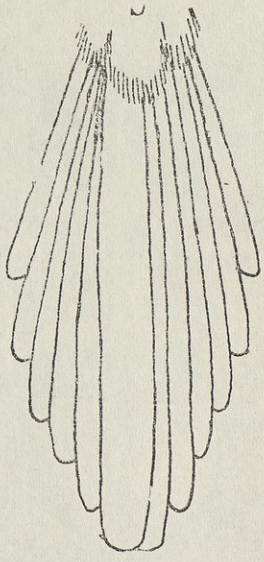

(شكل ـ ٣٥)
ذنب الثرثارة
Tail of Babblers
(*Turdoides*)

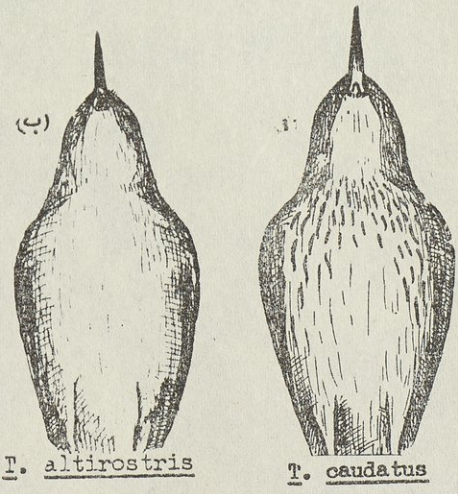

Iraq Babbler Common Babbler

(شكل ـ ٣٦)
مقارنة بين الثرثارة الاعتيادية (أ)
والثرثارة العراقية (ب) من الاسفل

الخطوط البنية القاتمة في القنة والقفا وجانبي الرقبة بينما تقل في الظهر والكتفيات • الاجزاء السفلى مبيضة وتوجد خطوط بنية ضيقة في الصدر والخاصرتين (شكل ـ ٣٦ أ) •

القزحية بنية • المنقار والقدم بنيان •

الطول ٢٣ ـ ٢٥ سم • الجناح ٨٢ ـ ٩٠ مم ، الذنب ١١٥ ـ ١٣٥ مم ، المنقار من الجمجمة ٢٢ ـ ٢٤ مم ، الرسغ ٢٧ ـ ٣٢ مم •

يوجد عادة في أحراش القصب والنخيل والبساتين والعواسج • يتغذى على الحشرات والبذور •

وضعه في العراق : من الاوابد في المنطقة الوسطى ويفرخ في بعض اقسامها وفي تقارير تايسهرست انه عثر على عش في الكاظمية يحوي ٣ بيضات في ١٣ نيسان والبيض أزرق كاشف • وشاهده جونسون (١٩٥٨) في الزوية في ٦ نيسان و ٨ آيار ، وعثر مارشنت (١٩٦١) على عش في الكرادة الشرقية (بغداد) في ١٧ آيار ١٩٦٠ • وسجل الطير من بغداد والمحمودية والعزيزية والكوت وخانقين ونهر عمر بين آب ونيسان •

التوزيع : يستوطن الضرب الايراني (*T.c. salvadorii*) جنوب ايران وأواسط العراق • وقد اعتبر ڤوري الضرب (*T.c. huttoni*) خاصا بجنوب افغانستان الى بلوشستان الايرانية •

الثرثارة العراقية (شكل ـ ٣٦ ب)

Iraq Babbler *Turdoides altirostris* (Hartert). (Fig. 36 b)
(=*T.c. altirostris*, auct.)

الوصف : اصغر من النوع السابق بقليل وأغمق من الاعلى وظهره اضعف تخطيطا ، كما ان اجزاءه السفلى بيضاء الى بيضاء كدرة وخالية من الخطوط أيضا (شكل ـ ٣٦ ب) •

[وقد اعتبر ماينرتزهاكن هذا الطير ضربا من النوع السابق (*T.c. altirostris*) الا ان ڤورى يخالفه في ذلك بحق معتبرا اياه نوعا قائما بذاته لوجود اختلاف واضح بينهما وقد أخذ المؤلف بهذا الرأي ايضا] •

القزحية بنية • المنقار والقدم بنيان •

الطول ٢٠ – ٢٢ سم • الجناح ٧٠ – ٨٠ مم ، الذنب ٩٥ – ١٢٠ مم ، المنقار من الجمجمة ١٩ – ٢٣ مم ، الرسغ ٢٨ – ٣٢ مم •

هو أكثر وجودا في أحراش القصب من النوع السابق •

وضعه في العراق : من الاوابد في المنطقتين الوسطى والجنوبية ويكون أكثر شيوعا من الاول في الاماكن التي يكثر فيها القصب • وقد سجلته التقارير من بغداد وخانقين شمالا الى البصرة والفاو جنوبا ، وربما يفرخ مـرتين في الموسم الواحد حيث وجد كمنك في الفاو اعشاشا من نيسان الى منتصف حزيران ، وعثر على بيض حتى في ١٩ حزيران حين كانت معظم الفراخ قد قويت على الطيران • والبيض أزرق لامع والنصاب الاعتيادي ٣ – ٤ • وذكرت تقارير جابمان وماكيخ انه يفرخ في الحبانية ايضا حيث شاهدا فرخا يطعمه الوالدان في أوائل آب • وجمع الدكتور ماكتش عشا يحوي ٤ بيضات في منطقة قلعة صالح بتاريخ ٦–٦–١٩٥٧ وكان العش في شجرة نخيل صغيرة وعلى ارتفاع مترين •

التوزيع : يستوطن هذا النوع أواسط وجنوب العـراق وجنـوب غربي ايران •

دليل لتشخيص طيور الفصيلة الثرثارية في العراق

Key to the Identification of TIMALIIDAE in Iraq.

١ – اصغر حجما (فالجناح لا يتجاوز ٨٠ مم) • الاجزاء السفلى مبيضة والصدر غير مخطط : **ثرثارة عراقية**
Iraq Babbler (*Turdoides altirostris*)

أكبر حجما (فالجناح لا يتجاوز ٨٠ مم) • الاجزاء السفلى مبيضة ولكن الصدر والخاصرتين مخططة بالبني : **ثرثارة عادية**
Common Babbler (*Turdoides caudatus*)

الفصيلة البلبلية

Family PYCNONOTIDAE (Bulbuls)

وهي معروفة بتغريدها العذب ومعيشتها بين الاشجار حيث تتغذى على الاثمار واحيانا الحشرات • المنقار متوسط القوة وطرف الفك العلوي منحن قليلا وعلى جانبي الفم شعرات قاسية (شكل ـ ٨) • الرسغ قصير وقوي • الجناح طويل مستدير ، والذنب متوسط ومستدير النهاية • أولى القوادم قصيرة جدا • الوانها ليست زاهية ، الذكور والاناث متشابهة ، وتبني أعشاشا كأسية الشكل بين الاغصان • ويمثلها في العراق جنس واحد يتبعه نوع واحد (وربما نوع آخر) •

جنس البلبل *Pycnonotus* Boie

وتنطبق عليه أوصاف الفصيلة •

(Pl. XIX) **البلبل العراقي** (لوحة ١٩ رقم ٩)

White-cheeked Bulbul *Pycnonotus leucotis mesopotamiae* Ticehurst.

الوصف : طير مألوف حسن الصوت رأسه أسود اللون وعلى الخدين لطخة بيضاء • ريش القفا على شيء من الطول ولكنه لا يشكل قنزعة وتوجد حلقة صفراء حول العين • الاجزاء العليا بنية والسفلى رمادية عدا سواد الذقن والزور وصفرة غطائيات الذنب السفلى • الذنب بني قاتم وتوجد بقع بيض في أطراف ريشاته • في اليافع يكون سواد الرأس مائلا الى البني •

القزحية بنية • المنقار والقدم سوداوان •

الطول نحو ١٩½ سم • الجناح ٨٠ ـ ٩٦ مم ، الذنب ٨٥ ـ ٩٥ سم ، المنقار ١٣ ـ ١٥ مم ، الرسغ ١٩ ـ ١٤ مم •

أكثر ما يوجد في أحراش النخيل ولكنه من طيور البساتين الاخرى أيضا • وقد يربى في الاقفاص لعذوبة صوته • يضع ٣ بيضات عادة ولونها أبيض أو أبيض ليلاكي عليه بقع ونقط بنية متباينة الشدة •

وضعه في العراق : من الاوابد الشائعة في بلادنا ويفرخ من نيسان الى تموز متخذا أعشاشه في قمم الاشجار أو بين أغصانها • وربما يفرخ مرتين في الموسم الواحد، اذ رأى «بكستن» فراخا نقفت البيض حديثا في أيار حين كانت معظم الازواج الاخرى منهمكة ببناء الاعشاش (تايسهرست) • ويبدو ان الطير قد امتد الى المنطقة

الشمالية خلال السنوات العشر الاخيرة بعد ان كان مقتصرا على المنطقتين الوسطى والجنوبية • فقد حصل السيد ابراهيم رسـام على نموذجين من الموصـل في آب وتشرين الاول (١٩٥٥) ولابد انه اصبح يفرخ في بساتين الموصل بعد ان كثر عدده في هذه المنطقة • وفي أوائل ايلول يشكل الطير جماعات صغيرة ثم تعود فتتفرق أزواجا في أواخر كانون الثاني •

التوزيع : يستوطن هذا الضرب العراق وجنوب ايران والاقسام الشرقية من جزيرة العرب •

البلبل الافريقي (شكل – ٣٧)
(الضرب الفلسطيني)

African Bulbul *Pycnonotus barbatus* (Desfontaines). (Fig. 37)
(Race : probably *P.b. xanthopygos*)

الوصف : يتميز هذا النوع عن البلبل العراقي بسواد عموم الرأس فلا يوجد بياض في الخدين • وكذلك لا توجد بقع بيض في أطراف ريشات الذنب • العين

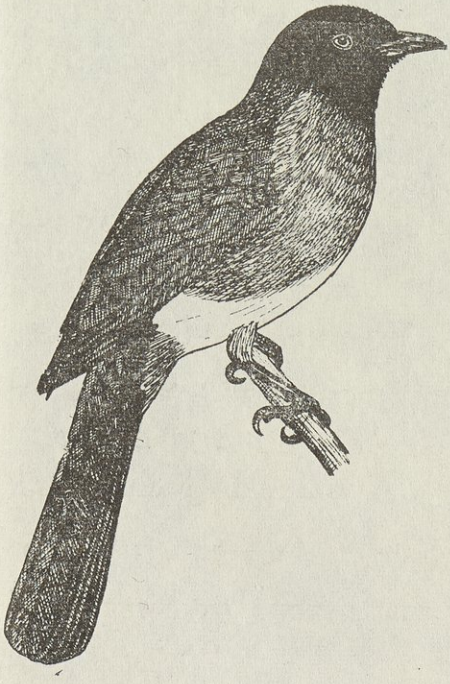

(شكل – ٣٧)
البلبل الافريقي
African Bulbul (*Pycnonotus barbatus*)

محاطة بحلقة رمادية لا صفراء كما في النوع السابق • والضرب الفلسطيني تكون مؤخرة بطنه وغطائيات ذنبه السفلى صفراء ليمونية • أما الضرب الموجود في مصر والسودان فتكون غطائيات ذنبه السفلى بيضاء •

الطول ١٩ سم • الجناح ٩٠ ـ ١٠٣ مم •

وضعه في العراق : وردت في تقارير تايسهرست **(١٩٢٢)** ملاحظة عن هذا الطير جاء فيها ان بتمان شاهد زوجا من البلابل قرب الفلوجة في ٢٥ ايار كان كل رأسهما أسود فاعتبرهما من هذا النوع • غير انه لم ترد في تقارير الهواة الآخرين مشاهدة أخرى تؤيد ذلك مما يحملنا على أخذ الملاحظة السابقة بتحفظ شديد حتى تعزز بأدلة قاطعة • ومع ذلك فقد رأينا من الفائدة ذكر هذا النوع لمجرد لفت انظار المتتبعين الى احتمال وجوده •

التوزيع : يستوطن الضرب الفلسطيني المشار اليه جنوب تركيا وسوريا وفلسطين والاردن الى سيناء وغربي جزيرة العرب فعدن وحضرموت الى مسقط وعمان • وتوجد ضروب أخرى من هذا النوع الافريقي في السودان ومصر وشمال افريقيا •

دليل لتشخيص طيور الفصيلة البلبلية في العراق

Key to the Identification of PYCNONOTIDAE in Iraq.

نوجد بقعة بيضاء في كل من الخدين وبقية الرأس اسود : **بلبل عراقي**
White-cheeked Bulbul (*Pycnonotus leucotis*)

كل الرأس أسود ولا يوجد بياض في الخدين : **افريقي**
African Bulbul (*Pycnonotus barbatus*)

الفصيلة الغماسية

Family CINCLIDAE (Dippers)

لطيور هذه الفصيلة جناح مستدير وذنب قصير وجسم ممتلىء مع ريش غزير يضم تحته زغبا ناعما يقي الطير من البرد والرطوبة • وهي تفضل المناطق المرتفعة وتؤم الانهر والمجاري الجبلية ، وتقتات على الحشرات الموجودة في الماء وصغار الاسماك • منقارها مستقيم وقاعدته مسطحة ويغطي المنخرين فيه غشاء جزئي ويطل عليهما ريش الجبهة القصير ، ولا توجد شعرات في جانبي الفم • الرسغ طويل وقوي والمخالب ضخمة • لا يوجد اختلاف كبير بين الذكور والاناث • ويقال ان الصغار تستطيع السباحة حالما تفارق العش ، وان الطيور البالغة تستطيع السير على قعر الماء • وفي العراق نوع واحد •

جنس الغماس *Cinclus* Borkhausen

وتنطبق عليه أوصاف الفصيلة •

غماس المـــاء (لوحة ١٥ رقم ٧)

Dipper *Cinclus cinclus* (L.). (Pl. XV)

(Race : probably *C.c. caucasicus*)

الوصف : طير بدين قصير الجناحين والذنب ، رأسه جوزي اللـون من الاعلى وبقية الاجزاء العليا رمادية اردوازية • الذقن والزور ومقدمة الصـدر بيض ، وبقية الاجزاء السفلى جوزية قاتمة الى سوداء • الانثى اكشف من الذكر ، واليافع مبيض من الاسفل ورصاصي من الاعلى وعليه بقع بنية •

القزحية بنية • المنقار بني مسود • القدم سوداء •

الطول نحو ١٨ سم • الجناح ٨٥ ـ ٩٨ مم ، الذنب ٤٥ ـ ٥٩ مم ، المنقار من الجمجمة ٢١ ـ ٢٣ مم ، الرسغ ٢٧ ـ ٣٠ مم •

من عادات هذا الطير انه يسير في قاع الماء ويبقى غاطسا بعض الوقت ليتغذى على الحشرات والقشريات وصغار النواعم • ويمكنه ان يسبح داخل الماء بواسطة جناحيه • طيرانه سريع ومنخفض ويتعقب المجاري ، وقد يشاهد على البر أيضـا ولكنه لا يبتعد عن الماء كثيرا •

وضعه في العراق : مـن زوار الشـتاء النادرة فقـد سـجل في عقـرة في ٢٦-١٢-١٩٥٢ (اللوس) وفي مضيق برسيبي بين رايات وراوندوز في ١٠ كانون

الاول وفي السولاف في ٣١ آذار (مور وبوزويل) .

الوصف : يستوطن الضرب القوقاسي (*C.c. caucasicus*) القوقاس وارمينيا واذربيجان وشمال ايران ويوجد في شمال العراق شتاءً . وهناك ضروب أخرى في الاقطار المجاورة (تركيا ولبنان وايران) .

[يمكن الاستعانة بالدليل العام (ص ١ – ٨) لتشخيص هـذا الطـير من بين سائر العصفوريات] .

الفصيلة الطروغلودية

Family TROGLODYTIDAE (Wrens)

وتضم طيورا صغيرة الحجم قصيرة الجناحين والذنب ودقيقة المنقار • يغطي المنخرين غشاء جزئي ويقعان امام ريش الجبهة مباشرة • الريش غزير ولين • الجناح مستدير والذنب منتصب • القدم قوية • وهي تعيش بين النباتات والادغال الكثيفة حيث تتوفر فيها المخابيء الامينة • لا يوجد اختلاف كبير بين الشقين • ويمثلها في العراق نوع واحد •

جنس الطروغلودس *Troglodytes* Vieillot

لطيور هذا الجنس ريش قهوائي اللون مقلم وذنب قصير منتصب مستدير النهاية (شكل ـ ١٣) • المنقار ضعيف وصغير (يبلغ نحو نصف طول الرأس) وفيه شيء من التقوس • الاصبع الخلفية كبيرة والمخالب قوية ومقوسة عموما •

الطروغلودس (لوحة ١٥ رقم ٦)

(وتدعى سكسوكة في الشام)

Wren *Troglodytes t. hyrcanus* Zarudny and Loudon. (Pl. XV)

الوصف : طير صغير ممتليء الجسم بندقي اللون مقلم الطراز ، وتوجد مسحة رمادية في الاعلى وخاصة في القنة • واجزاؤه السفلى أخف لونا من العليا • وذنبه قصير مقلم ومرفوع الى الاعلى • وتكون التقليمات أكثر وضوحا في الجناحين والذنب والخاصرتين منها في الظهر • يوجد خط عسلي اللون فوق العين • في اليافع تكون الاجزاء السفلى مبرقشة أكثر مما هي مقلمة •

القزحية بنية قاتمة • المنقار بني • القدم بنية لحمية •

الطول نحو ١٠ سم • الجناح ٤٣ ـ ٥٠ مم ، الذنب ٢٥ ـ ٣٥ مم ، المنقار من الجمجمة ١٣ ـ ١٥ مم ، الرسغ ١٦ ـ ١٩ مم •

طير جم النشاط والحركة يوجد في البساتين والغابات والادغال وتكون رؤيته متعذرة لشدة تخفيه بين الاوراق • وقد يتسلق جذوع الاشجار مثل كاسر الجوز • يتغذى على الحشرات •

وضعه في العراق : من زوار الشتاء في الشمال والوسط وقد سجل من تشرين الاول الى أواخر نيسان • ويبدو انه أكثر وجودا في الاولى منه في الثانية • وفي المتحف

البريطاني نماذج جمعت من دهوك في تشرين الثاني وكانون الاول ومن الموصل في ١٨ كانون الاول ومن بغداد في ١٧ تشرين الثاني • وقد سجله سيج من خانقين في ٨ و ٩ تشرين الاول • ولوحظ في زاخو والعمادية ونهر الكومل والزاب الكبير وتكريت وهيت والحبانية أيضا • وسجله مارشنت مؤخرا من بغداد في ١٠-١٢-١٩٥٩ وآلتون كوبرى في ١٨-٢-١٩٦٠ وعين زالة في ٢٩-٣-١٩٦٠ • ولدينا نموذج من الموصل جمع في ٢٦-١١-١٩٥٣ •

التوزيع : يستوطن الضرب المتقدم ذكره القوقاس وشمال غربي ايران وجنوب بحر قزوين فجبال زغروس وجنوب شرقي ايران • ويوجد في العراق شتاء •

[يمكن الاستعانة بالدليل العام (ص ١ – ٨) لتشخيص هذا الطير من بين سائر العصفوريات] •

الفصيلة الشحرورية

Family TURDIDAE

(Thrushes, Wheatears, Stonechats, Redstarts, Nightingales, Bluethroats, Robins)

وهي فصيلة كبيرة من الطيور الصغيرة والمتوسطة الحجم ذات مناقير نحيفة الى قوية مع وجود شعرات واضحة على المنخرين وجانبي الفم • عدد القوادم ١٠ ، ولكن كثيرا ما تكون الاولى قصيرة جدا • عدد ريشات الذنب ١٢ في الغالب ، وهو متوسط الى قصير ويندر ان يكون طويلا ، ونهايته مستقيمة عادة • الرسغ طويل وقوي وتغطيه صفيحة متقرنة واحدة في معظم الاجناس (شكل ـ ١ ب) • تعيش هذه الطيور على الارض وتسير قفزا وبعضها أليف الاشجار • واهم ما تتغذى عليه هي الحشرات وقد تتغذى على الاثمار والبذور ايضا • الشقان مختلفان في كثير من الانواع • الاعشاش مفتوحة من الاعلى وقد تضعها على الارض أو بين اغصان الاشجار والشجيرات أو في ثقوب الاشجار • وكثير من الانواع مهاجرة • اليوافع منقطة في الغالب • وتنتمي الى هذه الفصيلة عدة أجناس يمثلها (٣١) نوعا في العراق • وقد اعتبرها « ڤورى » فصيلة ثانوية تابعة لفصيلة « خاطفات الذباب » •

جنس السمنة *Turdus* L.

طيور هذا الجنس متوسطة الحجم منقارها قصير نوعا ما والفك العلوي مقوس قليلا وحافته القاطعة مثلومة (notched) قرب النهاية • المنخران مستوران بغشاء جزئي وبعض الريشات الممتدة من الجبهة ، وتوجد شعرات واضحة حول المنخرين وزاويتي الفم • الجناح طويل مدبب ، أولى القوادم أقصر من غطائياتها (عدا في الشحرور Blackbird حيث هي بقدر الغطائيات) • القدم قوية ويغلف الرسغ من الامام غمد مقسوم جزئيا عند القاعدة • البيض منقط •

سمنة الدبق (لوحة ١٥ رقم ١)

Mistle Thrush *Turdus v. viscivorus* L. (Pl. XV)

الوصف : يتميز هذا النوع بريش بني رمادي من الاعلى ، وأبيض عسلي منقط بنقط سود كبيرة ومتقاربة من الاسفل • وتكون معظم البقع مستدقة من الامام • ويوجد خط باهت فوق العين • الذنب مستدير من الجانبين وتنتهي الريشات الخارجية بنقط بيض • باطن الجناح ابيض • اليافع منقط بالابيض في الرأس والظهر وغطائيات الجناح •

القزحية بنية • المنقار بني رصاصي • القدم بنية مصفرة •

الطول نحو ٢٧ سم • الجناح ١٤٢ – ١٦٥ مم ، الذنب ١٠٠ – ١٢٠ مم ، المنقار من الجمجمة ٢٢ – ٢٥ مم ، الرسغ ٣٠ – ٣٥ مم •

يوجد في البساتين والاحراش ويقف منتصبا رافعا رأسه الى الاعلى •

وضعه في العراق : زائر شتوي باعداد قليلة • فقد سجلته تقارير مور وبوزويل لاول مرة من زاويته في شمال العراق حيث شوهد نحو ١٥ طيرا في ١٢–١١–١٩٤٤ ، ومن بارزان وحرير في ٢٥–٤–١٩٤٥ ، كما سمع تغريده في طريق دهوك – العمادية وطريق عقرة – بلة • ومن المحتمل تفريخه في الاماكن الملائمة من شمال العراق – على رأيهما • وأضافت ملاحظات جابمان وماكيخ مشاهدات من الحبانية بين ٥ شباط و ٢٠ آذار ١٩٥٤ مع زمر من أنواع السمان الاخرى • كما شاهده نورس في معسكر الحبانية ايضا في ٣٠–١٠–١٩٥٧ •

التوزيع : يفرخ الضرب السمي في معظم انحاء اوروبا وغربي سيبريا وتركيا جنوبا الى سوريا ولبنان وشرقا الى القوقاس وشمال ايران • ويهاجر جزئيا ، فتشتو الطيور الشمالية في حوض البحر الابيض المتوسط والعراق ومصر باعداد قليلة •

السمنة المطربة (لوحة ١٥ رقم ٥)

Song Thrush *Turdus p. philomelos* Brehm. (Pl. XV)
(=*T. ericetorum*, auct.)

الوصف : اصغر من النوع السابق ويتميز عنه باجزائه العليا البنية الزيتونية وفقدان البياض في ريشة الذنب الخارجية ، كما ان الابطيات ذات مسحة برتقالية كاشفة لا بيضاء • الذقن والزور بيضاوان وعلى جانبيهما خطوط بنية • وبقية الاجزاء السفلى منقطة بنقط سود صغيرة رمحية الشكل على قاعدة بيضاء ، ومنتصف البطن بيضاء وتوجد مسحة مسمرة في جانبي الصدر • وهناك صف من النقط العسلية في غطائيات الجناح • في اليافع خطوط بنية في الاجزاء العليا •

القزحية بنية مصفرة • المنقار مسود من الاعلى ومصفر من الاسفل ، القدم بنية لحمية •

الطول ٢١ – ٢٣ سم • الجناح ١١٠ – ١٢٤ مم ، الذنب ٨٠ – ٩٥ مم ، المنقار من الجمجمة ٢٠ – ٢٣ مم ، الرسغ ٣٠ – ٣٥ مم •

هو أكثر لجوءا الى الاماكن المكشوفة من النوع السابق ، ولكنه مع ذلك جفول ويتخفى بسرعة •

وضعه في العراق : مـن زوار الشـتاء في الاماكـن الملائمـة من الشـمال الى الجنوب • يأتي عادة من أواخر تشرين الاول ويترك في أواخر آذار وأحيانا الى منتصف نيسان • الا ان هناك تسجيلا مبكرا في نهاية آب من منطقـة العماديـة (مور وبوزويل) • ولدينا نماذج من الموصـل (كانون الثاني) ومن الكـوت (شباط) ومن الفحامة (كانون الثاني وآذار) •

التوزيع : يفرخ الضرب السمي في معظم اوروبا (عدا الجزر البريطانية) وغربي سيبريا وأواسطها ، وفي تركيا والقوقاس ومنطقة بحر قزوين وشمال غربي ايران • ويهاجر جنوبا عبر اوروبا وغربي آسيا وتركستان ليشتو في حوض البحر الابيض المتوسط وشمال افريقيا من مراكش الى مصر وسـيناء والشـرق الادنى والعراق وجنوب ايران وسواحل الخليج العربي •

سمنة الحقول (دج) (لوحة ١٥ رقم ٤)

Fieldfare *Turdus pilaris* L. (Pl. XV)

الوصف : بني رمادي في أعلى الرأس والعجز ، اما الظهر وغطائيات الجناح فبندقية اللون ، والجناح والذنب سوداوان • الذقن والزور مخططان ، والصدر مرقط ببقع هلالية الشكل على قاعدة صدئية • البطن بيضاء والخاصرتان مرقطتان • باطن الجناح ابيض • في اليافع خطوط بيض في محاور ريش الاجزاء العليـا • القزحية بنية قاتمة • المنقار مصفر وطرفه أسود • القدم بنية •

الاسماء العربية للطيور المرسومة في اللوحـة (١٥) المقـابلة

الرقم والاسم	صحيفة	الرقم والاسم	صحيفة
(١) سمنة الدبق	٧٨	(٦) طروغلودس	٧٦
(٢) شحرور ـ ذكر وانثى	٨٤	(٧) غماس الماء	٧٤
(٣) سمنة مغردة	٨١	(٨) سمنة الصخورالزرقاء ـ ذكر وانثى	٨٦
(٤) سمنة الحقول (دج)	٨٠	(٩) سمنة الصخور ـ ذكر وانثى	٨٥
(٥) سمنة مطربة	٧٩	(١٠) سمنة سوداء الزور	٨٢

Plate XV

لوحـة (١٥)



الاسماء العربية فى الصحيفة المقابلـة

الطول نحو ٢٥½ سم • الجناح ١٣٥ – ١٥٣ مم ، الذنب ٩٦ – ١١٤ مم ، المنقار من الجمجمة ٢٢ – ٢٥ مم ، الرسغ ٣١ – ٣٤ مم •

لا يختلف عن أنواع السمنات الاخرى من حيث العادات •

وضعه في العراق : زائر شتوي نادر • وأول نموذج جمع من العراق ضربه السيد مارشنت من الكفل في ١٢–٢–١٩٦٠ وكان في سرب مؤلف من ٥ طيور • وقد سجله أيضا من الكرادة الشرقية في ٢٣–١٠–١٩٥٩ ومن نقرة السلمان في ٢٠–١١–١٩٥٩ ومن كركوك في ٢٠–٢–١٩٦٠ • وذكر له أحدهم انه شاهده في الكرادة الشرقية في أوائل عام ١٩٦٠ • وشاهد «مونتفورت» زوجا قرب الشيخ عمر شرقي بغداد في ٢–١٢–١٩٦١ • ولدينا نموذج آخر ضربه جيفري من محطة الضخ ط ٢ (سوريا) في ٢٤–٤–١٩٥٠ وكان بطريق الهجرة •

التوزيع : يفرخ هذا النوع في معظم اوروبا (عدا الاقسام الجنوبية) وسيبريا • ويوجد شتاء أو كمهاجر عابر في أوروبا والبحر الابيض المتوسط وتركيا والقوقاس وايران والعراق ومنطقة بحر قزوين وتركستان ويصل الى الشرق الادنى ومصر وشمال افريقيا •

السمنة المغردة (لوحة ١٥ رقم ٣)

Redwing *Turdus i. iliacus* L. (Pl. XV)
(=*T. musicus*, auct.)

الوصف : تشبه السمنة المطربة الا ان لها حاجبا أبيض فوق العين وبقعة حمراء اللون في الخاصرتين • الاجزاء العليا رمادية بنية قاتمة مع مسحة زيتونية في العجز وغطائيات الذنب العليا • القوادم بنية وحافاتها كاشفة • الذنب بني قاتم وتنتهي الريشة الخارجية ببقعة عسلية ضيقة • الاجزاء السفلى ذات خطوط قاتمة في الصدر والزور والخاصرتين على قاعدة بيضاء • ويوجد لون كستنائي في الخاصرتين • الابطيات حنائية • اليافع شبيه بيافع السمنة المطربة الا انه يتميز بحاجب ابيض وبقعة حمراء كاشفة في الخاصرتين •

القزحية بنية • المنقار مسود • القدم مصفرة •

الطول نحو ٢١ سم • الجناح ١١٢ – ١٢٢ مم ، الذنب ٧٥ – ٨٥ مم ، المنقار من الجمجمة ٢٠ – ٢٣ مم ، الرسغ ٢٩ – ٣١ مم •

يوجد في الحقول والغابات غير الكثيفة ولكنه يلجأ الى الاشجار عندما يباغت •

وضعه في العراق : زائر شتوي نادر وقد سجلته تقارير جابمان وماكيخ لاول مرة من العراق في الحبانية بين ٦– ٢٦ شباط ١٩٥٤ (في حديقة بالمعسكر) •

التوزيع : يفرخ الضرب السمي في شمال اوروبا وسيبريا ويشتو في الجزر البريطانية وأواسط وجنوبي أوروبا الى البحر الابيض المتوسط والبحر الاسود وفي تركيا وسوريا والقوقاس وباعداد قليلة في ايران والعراق • وهو من الشوارد في مصر وشمال افريقيا •

السمنة السـوداء الزور (لوحة ١٥ رقم ١٠)

Black-throated Thrush *Turdus ruficollis atrogularis* Jarocki. (Pl. XV)

الوصف : يتميز الذكر من هذا النوع بزور أسود (الا ان حواشي الريش تبيض في الشتاء) وأجزاء عليا رمادية بنية متجانسة وحاجب ضيق أسود • القوادم وريشات الذنب بنية قاتمة • الذقن والزور ومقدمة الصدر سود ومؤخرة الصدر مع البطن والخاصرتين بيض • باطن الجناح اسمر • اما الانثى فيكون زورها منقطا أو مخططا بالبني وصدرها مبقعا بالاسود • اليافع يشبه الانثى •

القزحية بنية قاتمة • المنقار بني وقاعدته مصفرة • القدم بنية •

الطول نحو ٢٣½ سم • الجناح ١٢٥ – ١٤٢ مم ، الذنب ٩٠ – ١٠٥ مم ، المنقار من الجمجمة ٢١ – ٢٤ مم ، الرسغ ٣٢ – ٣٤ مم •

هو من طيور الاحراش والبساتين ايضا •

وضعه في العراق : زائر شتوي غير شائع في المنطقتين الوسطى والجنوبية من كانون الاول الى أواسط آذار • فقد سجلته تقارير تايسهرست من العمارة في نهاية كانون الثاني وأوائل آذار ؛ وتقارير مور وبوزويل من بغداد من كانون الاول الى أواخر شباط ؛ وتقارير جابمان وماكيخ من الشعيبة من ١٢ كانون الاول الى ١٩ كانون الثاني ومن الحبانية من أوائل كانون الاول الى ١٠ آذار •

التوزيع : يفرخ الضرب المتقدم ذكره في شرقي روسيا وسيبريا ويهاجر عبر تركستان وشمال ايران ليشتو في العراق (الوسط والجنوب) وجنـوب ايران وافغانستان واحيانا في شمال الهند • وهو من الشوارد في جزيرة العرب وغربي أوروبا وجنوبيها •

الدج المطـوق (شكل ـ ٣٨)

Ring Ouzel *Turdus torquatus* L. (Fig. 38)
(Race : *T. t. amicorum*)

الوصف : للذكر من هذا النوع ريش بني مسود مع بقعة بيضاء هلالية الشكل في الصدر ونقط بيض في الخدين • وللخوافي وغطائيات القوادم في الجناح حواشي بيض • اما الانثى فأفتح لونا وطوقها الصدري اضيق ، وحواشي الريش في الاجزاء السفلى مبيضة • اليافع خال من الطوق الصدرى الابيض وريشه منقط ولاسيما في الاجزاء السفلى •

القزحية بنية قاتمة • المنقار مصفر وطرفه مسود • القدم بنيه •

الطول نحو ٢٤ سم • الجناح ١٣٣ ـ ١٤٧ مم ، الذنب ١٠٠ ـ ١١٠ مم ، المنقار من الجمجمة ٢٣ ـ ٢٥ مم ، الرسغ ٣٢ ـ ٣٦ مم •

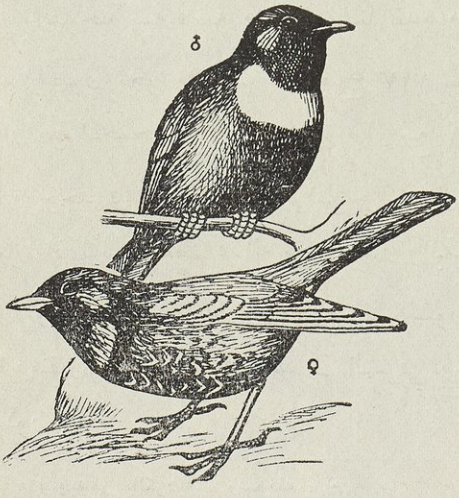

(شكل ـ ٣٨)
الدج المطوق
ذكر (فوق) وأنثى (تحت)
Ring Ouzel (*Turdus torquatus*)

يفضل المناطق المكشوفة والصخرية أو حدود الغابات •

وضعه في العراق : من زوار الشتاء النادرة • فقد سـجلته تقارير جابمـان وماكيخ لاول مرة من العراق في الشعيبة بين ٣ و ٦ كانون الاول ١٩٥٢ وذكرا ان الطير كان شديد الحذر وكثير التخفي تحت الشجيرات ويتغذى على الاثمار اللبية لنبات الـ *Lantana* • وأضاف مارشنت (١٩٦١) انه وجد عدة طيور في منتصف آذار ١٩٥٩ في منطقة عين زالة (شمال غربي الموصل) وأخبره أحد الثقاة انه يشتو في كركوك •

التوزيع : يفرخ الضرب الشرقي (*T. t. amicorum*) من هـذا النـوع في القوقاس وشرقي الاناضول وشمال ايران • ويشتو باعداد قليلة في جنـوب ايران وسيناء والعراق • ويشتو في مصر ضرب آخر يفرخ في أوروبا •

الشحرور(١) (لوحة ١٥ رقم ٢)

Blackbird *Turdus merula* L. (Pl. XV)
(Races: probably *syriacus* and *intermedius*)

الوصف : للذكر من هذا النوع ريش اسود ومنقار اصفر برتقالي وحلقـة صفراء حول العين • اما الانثى فبنية من الاعلى وبندقية من الاسفل مع ذقن ابيض ومنقار بني • اليافع يشبه الانثى ولكنه مبرقش •

القزحية بنية قاتمة • المنقار كما تقدم • القدم بنية •

الطول نحو ٣٠ سم • الجناح ١١٧ – ١٤٥ مم ، الذنب ٩٥ – ١١٥ مم ، المنقار من الجمجمة ٢٣ – ٢٨ مم ، الرسغ ٣١ – ٣٥ مم •

يوجد في الغابات والاحراش والبساتين ويعتبر من الطيور المؤذية للاشـجار المثمرة اذ يتألف معظم غذائه من الاثمار والبذور •

وفي العراق ضربان : (١) الضرب السوري (*T. m. syriacus*) وهو اكشف لونا ومنقاره اضيق مما في الضرب الشرقي وجناحه أقصر نسبيا (١٢٥ – ١٣٦ مم للذكور) •

---

(١) ويدعى بالكردية « رشويله » •

(٢) الضرب الشرقي (*T. m. intermedius*) وهو أغمق لونا واضخم منقارا من السابق وجناحه أطول نسبيا (١٣٣ ـ ١٤٥ مم للذكور) •

وضعه في العراق : يفرخ الضرب السوري ويقيم في المنطقة الشمالية على وجه الترجيح فقد جاء في تقارير مور وبوزويل ان الطير كان يغرد في بارزان في ٢٥ نيسان ، وحصلنا على نموذج منه قرب العمادية في ٩ حزيران ١٩٥٢ ، ويؤكد جابمان وماكيخ انهما شاهدا زوجين وبضعة أفراد في سرعمادية خلال النصف الثاني من حزيران ١٩٥٤ وسمعا تغريده في المدة نفسها • وهناك تسجيلات أخرى للطير من سرعمادية وراوندوز في تموز ومن مناطق جبلية أخرى خلال آب وايلول • اما الضرب الشرقي فهو زائر شتوى شائع في المناطق الاخرى حيث سجل من شمال الموصل الى الفاو من تشرين الاول الى نهاية آذار •

التوزيع : يستوطن الضرب السوري الشرق الادنى وشمال العراق الى غربي ايران وجنوبيها ومنطقة بحر قزوين • ويوجد في دلتا النيل شتاء • اما الضرب الثاني أي الشرقي فيستوطن تركستان وافغانستان ويوجد في جنوب افغانستان والعراق شتاء •

جنس سمنة الصخور *Monticola* Boie

يشبه الجنس السابق الا ان الذنب قصير جدا والجناح طويل نسبيا ويصل قرابة نهاية الذنب • المنقار أطول والمنخران مكشوفان تقريبا • الذكور والاناث متباينة •

سمنة الصخور (لوحة ١٥ رقم ٩)

(سكلة في مصر)

Rock Thrush *Monticola saxatilis* (L.). (Pl. XV)

الوصف : بحجم السمنة المطربة ويتميز بذنب حنائي اللون ولكنه بني من الوسط • للذكر في موسم التفريخ رأس رمادي ازرق وظهر رمادي قاتم وعجز أبيض • الجناح بني قاتم وباطنه قهوي اللون • الاجزاء السفلى حنائية اللون ونهايات الريش رمادية • اما في الشتاء فتكون حواشي الريش عسلية ولذلك يبدو الطير مبرقشا • وفي الانثى تكون الاجزاء العليا بنية رمادية مخططة بالبني في أعلى

الرأس والظهر • الذنب كما في الذكر • الذقن والزور بيضاوان ، أما الصدر والبطن فعسليان أو صدئيان ومبرقشان بعلامات هلالية قاتمة تعطي مظهرا مقلما • اليافع يشبه الانثى ولكنه مبرقش من الاعلى •

القزحية بندقية اللون • المنقار والقدم سوداوان •

الطول نحو ١٩ سم • الجناح ١١٢ – ١٢٩ مم ، الذنب ٥٥ – ٦٧ مم ، المنقار من الجمجمة ٢٢ – ٢٥ مم ، الرسغ ٢٦ – ٣٠ مم •

يقضي هذا الطير معظم وقته على الارض ويسير بقفزات طوال ويقف أيضا على الصخور والابنية والسدود وأحيانا على أعمدة التلغراف والاشجار • وهو كبقية السمنات وجل وشديد الحذر • ويتغذى على الحشرات بصورة خاصة •

وضعه في العراق : من الطيور التي تزور بلادنا في الربيع والخريف • فقد سجلته التقارير من أواخر شباط الى نحو منتصف أيار ثم في ايلول • وفي تقارير مور وبوزويل انه شوهد في سرعمادية في ١٦ تموز • ويستدل من المشاهدات انه أكثر وجودا اثناء الهجرة الربيعية منه اثناء الهجرة الخريفية ، كما انه قد يصادف من الشمال الى الجنوب • ولدينا نموذجان من الفاو (١٠ نيسان) وبغداد (٨ أيار) •

التوزيع : يفرخ هذا النوع في المناطق الجبلية من أواسط وجنوب اوروبا وشمال غربي افريقيا وتركيا والقوقاس وايران وافغانستان شرقا الى الصين وجنوبا الى لبنان • ويهاجر جنوبا وغربا عبر منغوليا وتركستان وشمال غربي الهند وايران والعراق وجزيرة العرب ومصر والبحر الابيض المتوسط ليشتو في افريقيا الاستوائية •

سمنة الصخور الزرقاء (لوحة ١٥ رقم ٨)

Blue Rock Thrush *Monticola solitarius longirostris* (Blyth). (Pl. XV)

الوصف : أكبر من النوع السابق بقليل • للذكر ريش ازرق كامد من الاعلى والاسفل ويميل الى السواد شتاء وتصبح حواشي الريش كاشفة في الخريف • القوادم وريشات الذنب بنية • الانثى بنية مزرقة من الاعلى ومقلمة وفاتحة اللون من

الاسفل • وفي الذقن والزور بقع مبيضة • اليافع يشبه الانثى وريشه مخطط بالازرق والاسود من الاعلى •

القزحية والمنقار والقدم كما في النوع السابق •

الطول نحو ٢٢ سم • الجناح ١١٥ – ١٢٥ مم ، الذنب ٧٥ – ٨٥ مم ، المنقار من الجمجمة ٢٣ – ٢٧ مم ، الرسغ ٢٧ – ٣٠ مم •

وضعه في العراق : هو على الارجح من الاوابد في المنطقة الشمالية حيث سجل في معظم أشهر السنة ، ولعله يفرخ في سرعمادية حيث رأى بوزويل طيرين يترددان على احد الكهوف الجبلية العالية في ٢٥ تموز كما شاهد مور عدة يوافع على رؤوس الجبال (مور وبوزويل) • وجاء في تقارير جابمان وماكيخ ايضا انهما شاهدا نحو ٥ أزواج في المنطقة نفسها في النصف الثاني من حزيران وكان كل زوج يحتل مغارة خاصة ، كما لاحظا طيرين يافعين في ٢٥ حزيران • وتشير تقارير تايسهرست الى احتمال تفريخه في منطقة تكريت ايضا • وقد سجل من بقية انحاء المنطقة الشمالية من تموز الى نيسان • كما سجل من الزبير في نهاية شباط ومن تلول علي الغربي في أوائل تشرين الاول ، ومن الفاو بين ٢٨ آذار – ٢٢ نيسان (تايسهرست ١٩٢٦) وحصل الدكتور هاريسون على نموذج يافع من الرمادي في ١٠ تشرين الثاني ١٩٥٤ • ويستدل من ذلك ان الطير يمر عبر المنطقتين الوسطى والجنوبية اثناء الهجرة • ولدينا نموذجان من الفاو جمعا في شباط ونيسان وآخر من الفحامة في آذار •

التوزيع : يفرخ الضرب الشرقي في المناطق الجبلية من شمال العراق وايران شرقا الى افغانستان ويشتو في شمال غربي الهند والعراق وجزيرة العرب ومصر والسودان والحبشة والصومال • وقد ذكر ان الضرب السمي يفرخ في تركيا والشرق الادنى ويوجد في مصر والسودان شتاء •

جنس الابلق *Oenanthe* Viellot

يضم هذا الجنس عدة أنواع من الطيور الصغيرة الحجم ذات منقار أسود دقيق ، وعجز ابيض على الاكثر ، وجناح طويل يتألف من ١٠ قوادم اولاها قصيرة جدا ، وذنب مستقيم النهاية يتألف من ١٢ ريشة • تغطي الرسغ من الامام صفيحة متصلة عدا الجزء الاسفل منها فهو مجزأ • وتوجد شعرات قاسية على جانبي الفم

وعند المنخرين ولكنها ليست طويلة • تختلف الذكور عن الاناث في معظم الانواع• تعشش في حفر بين الصخور أو في الجروف أو تحت الاعشاب • والبيض ازرق مخضر في الغالب وعليه نقط بنية ومحمرة • وتكون الفراخ مرقطة •

الابلق الاعتيادي (لوحة ١٦ رقم ٣)

Wheatear *Oenanthe o. oenanthe* (L.). (Pl. XVI)

الوصف : يتميز الذكر في الخريف بلون رمادي في القنة والظهر مع سمرة في حواشي الريش • الجبهة بيضاء ويمتد منها خط ابيض فوق العينين كما يمتد خط أسود من المنقار الى غطائيات الاذن • القوادم سود وحواشيها باهتة • العجز وغطائيات الذنب العليا بيض • ريشات الذنب بيض وأطرافها سود عدا الريشتين المركزيتين فان السواد فيهما يتجاوز النصف (شكل ـ ٣٩ أ) • الاجزاء السفلى مبيضة عدا مسحة عسلية في مقدمة الصدر وغطائيات الذنب السفلى • وبانتهاء الشتاء تبلى الحواشي الكاشفة لريش القنة والظهر فتصبح الاجزاء العليا رمادية مزرقة والجناح أسود، كما تزول المسحة العسليةمن الصدر فتصبح الاجزاء السفلى ناصعة البياض • الانثى فيالخريف بنية ترابية منالاعلى، وحاجباها عسليان، وجناحاها بنيان قاتمانوحواشيريشها كاشفة• الاجزاء السفلىعسلية غامقة فيالصدر وكاشفة فيالمناطق الاخرى • العجز والذنب كما في الذكر • وفي الربيع تصبح الانثى أكشف لونا • اليافع مرقط من الاعلى والاسفل وجناحاه كالانثى •

الطول نحـو ١٥ سم • الجنـاح ٨٧ ـ ١٠٥ مم ، الذنب ٥١ ـ ٦١ مم ، المنقار من الجمجمة ١٦ ـ ١٩ مم ، الرسغ ٢٥ ـ ٢٩ مم •

يؤم الاراضي المكشوفة وشبه الصحراوية • يطير واطئا ويتنقل من شـجيرة الى أخرى أو بين الصخور وأحيـانا يركض على الارض ولكنـه قلما يقف مدة طويلة • وهو كبقية أفراد الجنس وجل •

وضعه في العراق : من الطيور الشائعة في مختلف المناطق حيث يوجد عـلى الاكثر في موسمي الخريف والربيع وباعداد أقل في الشتاء • وتشير التقـارير الى وجوده من أواسط آب الى أواخر تشرين الثاني بالنسبة للهجرة الخريفية ، ثم من أواخر شباط الى أواسط أيار بالنسبة للهجرة الربيعية • وهنـاك تسـجيلات

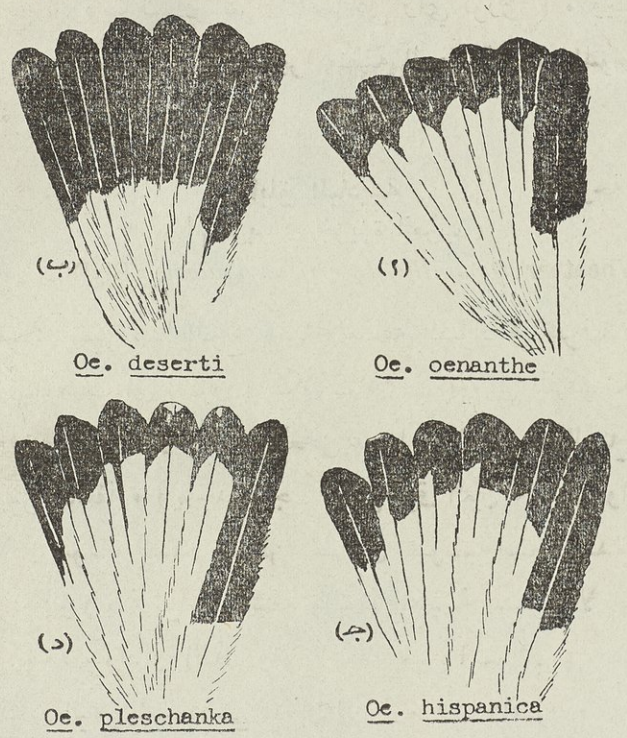

(شكل ـ ٣٩)

انصاف الذنب في الانواع الآتية :

أ ـ الابلق الاعتيادي ٠ جـ ـ ابلق البادية ٠
ب ـ الابلق أسود الاذن ٠ د ـ الابلق الابقع ٠

متفرقة خلال الشتاء (كما في سامراء وتكريت والحبانية والكوت والشيخ سعد والقورنة) ٠ وقد سجله سيج من منطقة خانقين في ٤ حزيران واعتقد انه مهاجر ربيعي متأخر ٠ كما سجلته تقارير جابمان وماكيخ من سرسنك في ١٧ حزيران ومن العمادية في ٢٠ حزيران ، وحصلنا على نموذج من سـواره توكـه في ١٠ حزيران ، ولكننا لا نستطيع الجزم في أمر تفريخه في هذه المنطقة الجبلية مـن شمال العراق وان كان ذلك محتملا ٠

التوزيع : يفرخ الضرب السمي في أوروبا ومعظم آسيا الى المناطق القطبية الغربية من امريكا الشمالية ٠ وتدخل تركيا وسوريا ولبنان وفلسطين وايران ضمن

مناطق التفريخ (وربما شمال العراق ايضا على رأي ڤوري) • ويشتو في جنوب جزيرة العرب وافريقيا الاستوائية عابرا منطقة البحر الابيض المتوسط وجنـوب غربي آسيا •

أبلق البادية (لوحة ١٦ رقم ٤)

(أم غرير في جزيرة العرب)

Desert Wheatear *Oenanthe deserti atrogularis* (Blyth). (Pl. XVI)

الوصف : يتميز هذا النوع باتساع منطقة السواد في طرف ريشات الذنب بحيث تتجاوز النصف الى الثلثين (شكل ـ ٣٩ ب) • في الذكر تكـون الاجزاء العليا سمراء بنية ، والقنة رمادية ، والعجز عسليا الى ابيض ، والجناح اسود ولكن حواشي الريش كاشفة • ويوجد حاجب ابيض فوق العين • الذقن والزور والمآقيان وغطائيات الاذن سود ، الصدر والبطن بيضاوان تشوبهما مسحة صدئية • في الانثى تكون الاجزاء العليا بنية ترابية كاشفة والسفلى عسلية مسمرة الا ان البطن أكثر بياضا • ولا يوجد سواد في الذقن والزور عدا بعض الشوائب في الصيف • الذنب كما في الذكر • اليافع يشبه الانثى الا ان الزور مرقط بالاسود •

القزحية بنية قاتمة • المنقار والقدم سوداوان •

الطول نحو ١٥ سم • الجناح ٨٢ ـ ١٠٠ مم ، الذنب ٥٥ ـ ٦٧ مم ، المنقار من الجمجمة ١٦ ـ ١٨ مم ، الرسغ ٢٤ ـ ٢٧ مم •

هو أكثر وجودا من النوع السابق في الاراضي الصحراوية •

وضعه في العراق : من زوار الشتاء في المناطق الملائمة ، ويفرخ في منطقة الرطبة على الاقل • يأتي من أوائل ايلول ويترك في آذار ولكن سيج سجله من خانقين في ٢٨ تموز وهو تاريخ مبكر للهجرة الخريفية• وذكرت تقارير مور وبوزويل ان احد الهواة عثر على عش موضوع في نقرة تحت نتوء صخري في مكان يبعد بضعة أميال شرقي الرطبة وذلك في ٢٦ـ٥ـ١٩٤٥ وكان في العش ٥ بيضات لونها أزرق مخضر ومنقطة بالارجواني • وهذا هو أول تسجيل لتفريخه في منطقتنا • لم يسجل من المنطقة الشمالية •

التوزيع : تستوطن ضروب هذا النوع صحارى شمال افريقيا وجزيرة العرب وأواسط آسيا • والضرب الهندى (*atrogularis*) يفرخ في جنوب القوقاس وايران وشمال افغانستان الى تركيا وصحراء غوبي ويشتو في شمال غربي الهند وايران والعراق وجزيرة العرب وشمال شرقي افريقيا الى السودان • وقد يشرد الى فلسطين ومصر وغربي أوروبا • والضرب السمي (*deserti*) يفرخ في مصر وفلسطين وشمال غربي جزيرة العرب • ويشتو في جزيرة العرب ضرب ثالث يدعى (*oreophila*)

الابلق الاسود الاذن (لوحة ١٦ رقم ٢)

(أبلق اسباني)

Black-eared Wheatear *Oenanthe hispanica* (L.). (Pl. XVI)

(Race: probably *Oe. h. melanoleuca*)

الوصف : لهذا النوع حلتان يكون في أحداهما أسود الزور وفي الاخرى ابيض الزور (انظر اللوحة ١٦ رقم ٢) • ففي الحلة الاولى يكون الذكر اسمر عسليا من الجبهة الى الظهر ، وعجزه ابيض ، وجناحه اسود • ريشات الذنب عدا المركزيتين بيض وأطرافها سود (شكل ـ ٣٩ ج) • الذقن والزور وحول العينين وغطائيات الاذن سود ، وبقية الاجزاء السفلى بيضاء مسمرة • وباقتراب الربيع يصبح الظهر أكثر بياضا • وفي الحلة الثانية يقتصر السواد في الذكر على المأقيين وغطائيات الاذن ، اما الذقن والزور فيكونان بيضاوين •

الانثى بنية ترابية من الاعلى عدا العجز فهو ابيض • الذنب والجناحان ذات لون بني قاتم ، وطراز الذنب كما في الذكر • والانثى في الحلة الاولى يكون زورها بنيا مقلما وفي الحلة الثانية ابيض • الصدر بني والبطن بيضاء في الحلتين • ريش اليافع مبرقش على العموم ويوجد شيء من السواد في مؤخرة الظهر •

القزحية بنية • المنقار والقدم سوداوان •

الطول نحو ١٥ سم • الجناح ٨٤ ـ ٩٣ مم ، الذنب ٥٥ ـ ٦٣ مم ، المنقار من الجمجمة ١٥ ـ ١٨ مم ، الرسغ ٢٢ ـ ٢٤ مم •

من طيور الاراضي البور والتلول والوديان المشجرة والمراعي •

وضعه في العراق : من زوار الربيع والخريف في معظم المناطق الملائمة ، ويفرخ في المنطقة الشمالية • تمر الطيور المهاجرة من ايلول الى أواسط تشرين الاول ثم من أواخر آذار الى أواخر نيسان • وتشير تقارير مور وبوزويل الى وجوده في المناطق الجبلية الشمالية في ايار ، والى العثور على عش في منطقة ديانا في منتصف ايار وكان يحوي ٦ بيضات ، كما شوهدت في العمادية صغار يطعمها الوالدان في ١٢ – ١٧ تموز ، ويوافع في سرعمادية بين ١٥ و ١٨ آب • وقد أيدت ملاحظات جابمان وماكيخ حقيقة تفريخه في سرعمادية حيث شاهدا في النصف الثاني من حزيران يوافع وطيورا بالغة تطير بشكل عائلات• ولدينا نموذج جمع قرب قرية حرير في ٢٠–٤–١٩٦١ •

التوزيع : يفرخ الضرب الشرقي (*melanoleuca*) في جنوب شرقي أوروبا وجنوب ايطاليا وجزيرة كريت وتركيا والشرق الادنى الى فلسطين وفي شمال العراق وايران • ويهاجر عبر العراق وجزيرة العرب والشرق الادنى ومصر غربا الى الجزائر ليشتو في أفريقيا الاستوائية وشمالها الشرقي •

الابلق الابقع (لوحة ١٦ رقم ٨)

(ابلق بليشنكا)

Pied Wheatear *Oenanthe p. pleschanka* (Lepechin). (Pl. XVI)
(=*Oe. leucomela*, auct.)

الوصف : في الذكر من هذا النوع يكون الرأس ابيض من الاعلى وحواشي الريش بنية ، وباقتراب موسم التفريخ يزداد بياضا • الظهر والوجه والذقن والزور ومقدمة الصدر والجناحان سود ، العجز ومؤخرة الصدر والبطن بيض وقد تشوب الاخيرة مسحة عسلية • الذنب كما في النوع السابق تقريبا ، وللمقارنة بينهما راجع الشكل (٣٩ – د) • الانثى شبيهة بانثى النوع السابق ويصعب التفريق بينهما في الحقل • على انها في النوع الحالي ضاربة الى اللون البني الصدئي بينما تكون في النوع السابق ضاربة الى اللون البني الاربد • حواشي الريش في الاجزاء العليا كاشفة ولا سيما في الخريف وعجزها ابيض • اجزاؤها السفلى عسلية مسمرة مع شيء من القتمة في الخاصرتين ، ويبدو شيء من السواد

احيانا في ريش الزور • الذنب كما في الذكر • اليافع يشبه الانثى ولكنه مرقط من الاعلى •

القزحية بنية قاتمة • المنقار والقدم سوداوان •

الطول نحو ١٥ سم • الجناح ٨٧ – ٩٨ مم ، الذنب ٥٧ – ٦٥ مم ، المنقار من الجمجمة ١٥ – ١٧ مم ، الرسغ ٢٢ – ٢٥ مم •

يؤم هذا النوع السفوح الجبلية والمزارع والبساتين وكثيرا ما يجثم على الاشجار •

وضعه في العراق : من زوار الربيع والخريف في سائر المناطق الملائمة • يمر من أواخر شباط الى أواخر نيسان ، ثم من اواسط آب الى أواخر تشرين الثاني • والتاريخ الاخير سجله مارشنت من الشاوية في الجنوب في ٢١ و ٢٤ تشرين الثاني ١٩٥٩ وكانت التقارير السابقة قد سجلته الى أواخر تشرين الاول • ولدينا نموذج من منطقة الفاو في ٢٧–٣–١٩٢١ •

التوزيع : يفرخ الضرب السمي المتقدم ذكره في رومانيا وجنوب روسيا وتركستان والقوقاس وايران وشمال افغانستان وشمال غربي الهند ومنغوليا • ويهاجر عبر جنوب غربي آسيا من الشرق الاوسط الى العراق وشمال غربي الهند وجزيرة العرب واحيانا مصر والسودان ليشتو في جنوب جزيرة العرب وشمال شرقي افريقيا وشرقيها جنوبا الى تانجانيكا • وهو نادر في غربي أوروبا • ويوجد ضرب قبرصي يشتو في السودان والحبشة مارا عبر الشرق الادنى ومصر وغربي جزيرة العرب •

الابلق العربي (لوحة ١٦ رقم ٦)

(ابلق فنش)

Arabian or **Finsch's Wheatear** *Oenathe finschii* (Heuglin). (Pl. XVI)

الوصف : في الخريف والشتاء يكون الذكر اسمر عسليا من قمة الرأس الى الظهر فأبيض في العجز وغطائيات الذنب العليا • اما في موسم التفريخ فيزداد البياض وتقل السمرة • الجناح اسود من الاعلى والاسفل • قاعدة الذنب بيضاء ويمتد

البياض مسافة أكبر في ريشات الذنب عدا الزوج المركزي (انظر شكل ـ ٤٠ أ) • الذقن والزور وجانبا الرقبة سود ، والصدر والبطن بيضاوان • الانثى بنية رمادية من الاعلى وعجزها ابيض ، وفي بعض النماذج تكون كافة الاجزاء السفلى بيضاء بينما يقتصر البياض في النماذج الاخرى على الصدر والبطن ، ويكون الذقن والزور سوداوين الا ان حواشي الريش بنية كاشفة • القوادم بنية وحواشيها كاشفة وباطن الجناح بني • اليافع لا يختلف كثيرا عن الانثى •

ويعتقد ڤوري ان الطيور التي تزور العراق شتاء هي وسط بين الضرب السمي والضرب الافغاني *barnesi* • والضرب الاخير أقل بياضا من الاسفل في الذكور، وأكثر سمرة من الاعلى في الاناث وأشد بياضا في الذقن والزور •

القزحية بنية قاتمة • المنقار والقدم سوداوان •

الطول نحو ١٦ سم • الجناح ٨٢ ـ ٩٥ مم ، الذنب ٦٠ ـ ٦٥ مم ، المنقار من الجمجمة ١٧ ـ ١٩ مم ، الرسغ ٢٤ ـ ٢٦ مم •

من طيور الصحاري المستوية ويؤم احيانا الاراضي المزروعة المجاورة للصحاري ، كما يوجد ايضا في المناطق الجبلية الصخرية •

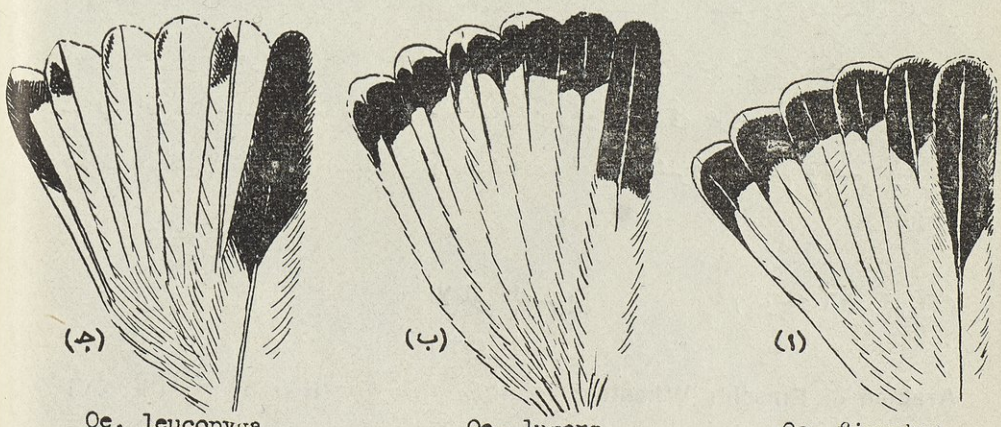

(شكل ـ ٤٠) انصاف الذنب في الانواع الاتية :

(أ) الابلق العربي (ب) الابلق الحزين (جـ) الابلق الاسود ابيض العجز

وضعه في العراق : زائر شتوي يؤم الجبال والتلول الصخرية والصحاري والخرائب ويصادف بين أوائل تشرين الاول واوائل نيسان • على انه أقل وجودا في الجنوب منه في الوسط والشمال • وقد سجلته التقارير من سهول الموصل وجبالها وأربيل وشقلاوة وكركوك وخانقين وسامراء وجبال حمرين وبغداد وبعقوبة والرمادي وهيت والرطبة والحبانية ونقرة السلمان والنجف • ولعله يمر بطريق الهجرة أيضا حيث شوهد في سرعمادية في ١٩ آب و ٤ ايلول (مور وبوزويل) • وكانت آخر مشاهدة في الكفل وبغداد في ١ و ٤ نيسان ١٩٦٠ (مارشنت) • ولدينا نموذج في ٢١-٤-١٩٦١ من شقلاوة •

التوزيع : يستوطن هذا النوع من تركيا والشرق الادنى الى ايران وافغانستان وتركستان شرقا • والضرب السمي *finschii* يفرخ في تركيا وسوريا ولبنان الى فلسطين وشمال الجزيرة العربية شرقا الى شمال غربي ايران وجنوبيها الغربي • وقد يهاجر شتاء الى قبرص وسيناء وشرقي مصر • اما الضرب الشرقي(*barnesi*) فيفرخ من شمال شرقي ايران ومنطقة بحر قزوين الى افغانستان وتركستان • ويشتو في جنوب شرقي ايران وجنوب أفغانستان • ويفرخ في جبال زغروس الايرانية طيور هي وسط بين الضربين المذكورين ، وربما كانت الطيور التي تشتو في العراق هي من هذه المجموعة (ثوري) •

الابلق الاشهب (لوحة ١٦ رقم ٥)

Isabelline Wheatear *Oenanthe isabellina* (Temminck). (Pl. XVI)

الوصف : يتميز هذا النوع بطول الرسغ • كل الاجزاء العليا بنية ربداء والعجز أبيض وفيه مسحة كستنائية من الامام • القوادم بنية وحواشيها مبيضة أو عسلية • الذنب كما هو موضح في الشكل (٤١) فالثلث القاعدي للريشتين المركزيتين ابيض والباقي أسود ، أما بقية الريشات فأكثر من نصفها القاعدى ابيض• يوجد حاجب عيني مبيض • الاجزاء السفلى عسلية الا ان هناك سمرة واضحة في الزور والصدر • باطن الجناح اسمر كاشف • اليافع اكشف من البالغ ويكون مبرقشا من الاعلى •

القزحية بنية • المنقار والقدم سوداوان •

الطول ١٥ – ١٦ سم • الجناح ٩٠ – ١٠٥ مم ، الذنب ٤٨ – ٦٠ مم ، المنقار من الجمجمة ١٨ – ٢١ مم ، الرسغ ٢٨ – ٣٢ مم •

أكثر ما يوجد في المناطق الصحراوية أو السفوح الصخرية •

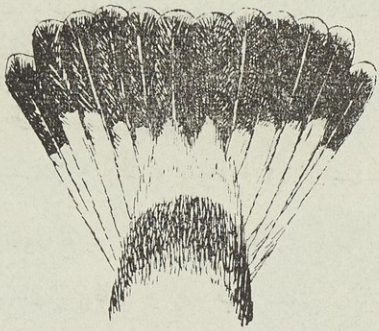

(شكل – ٤١)
ذنب الابلق الاشهب
Isabelline Wheatear (*Oe. isabellina*)

وضعه في العراق : زائر شتوي في المنطقتين الوسطى والجنوبية وربما يفرخ في بعض أقسامهما • وقد سجلته التقارير بين اواسط آب والاسبوع الثالث من نيسان • ففي الفاو وجده كمنك من الخريف الى الربيع وصادفه مرة في الصيف ، كما رأى باكستن طيرا قرب العمارة في ١٢ تموز وحصل على نموذج من الكـوت في ٢٥ تموز • وذكر زارودني انه يفرخ باعداد قليلة في منطقة نهر الكارون • كما انه يفرخ في شمال سوريا حيث حصل وايكولد (١٩١٢) على انثى في حلة التفريخ

الاسماء العربية للطيور المرسومه في اللوحة (١٦) الملونة

الرقم والاسم	صحيفة	الرقم والاسم	صحيفة
(١) **ابـو الحنـــاء ابيض الـزور** – ذكر وانثى	١١٧	(٩) **ابلق هيوم** – ذكر	١٠١
(٢) **ابلق اسـود الاذن** – ذكـران في الحـلة البيضـاء الزور والحـلة السوداء الزور	٩١	(١٠) **ابلق احمر الذنب**	٩٧
(٣) **ابلق اعتيادي** – شتاء وصيفا	٨٨	(١١) **ابلق احمر العجز**	٩٩
(٤) **ابلق البادية** – بالغ ويافع	٩٠	(١٢) **قليعي مطوق** – ذكر وانثى	١٠٣
(٥) **ابلق اشهب**	٩٥	(١٣) **قليعي احمر** – ذكر وانثى	١٠٥
(٦) **ابلق عربي** – ذكر	٩٣	(١٤) **مسهر** – ذكر وانثى (احمر الزور وابيض الزور)	١١٥
(٧) **ابو الحناء** – بالغ ويافع	١١٦	(١٥) **حميراء** – ذكر وانثى	١٠٧
(٨) **ابلق ابقع** – ذكر	٩٢	(١٦) **حميراء سوداء** – ذكر وانثى	١٠٩
		(١٧) **هزار**	١١٢
		(١٨) **عندليب**	١١٣

Plate XVI

لوحة (١٦)



الاسماء العربية فى الصحيفة المقابلة

بين أورفا وحلب في نيسان • ولعله يقتصر على المرور في الجهات الشرقية حيث سجله سيج من خانقين بين ١٤ آب و ٧ تشرين الاول • ووجده مارشنت بكثرة في منطقة بغداد في أول ايلول • وسجله الهواة الآخرون في أوقات مختلفة اثناء الخريف والشتاء في البصرة والعمارة وعلي الغربي والكوت والعزيزية والفلوجة والحبانية وبغداد وبلد وسامراء • وجمع مرة واحدة من السليمانية في أوائل ايلول (تايسهرست) •

التوزيع : يستوطن هذا النوع جنوب شرقي روسيا وجنوب سيبريا والقوقاس وتركيا والشرق الادنى الى فلسطين وسيناء وشمال جزيرة العرب فالعراق وايران الى تركستان • ويهاجر نحو الجنوب الغربي عبر أواسط وغربي آسيا وشمال الهند ليشتو في شمال غربي الهند وجنوب ايران والعراق وبعض انحاء جزيرة العرب وشمال شرقي افريقيا الى الكونغو •

(Pl. XVI) **الابلق الاحمر الذنب** (لوحة ١٦ رقم ١٠)

Red-tailed Wheatear *Oenanthe xanthoprymna* (Hemprich & Ehrenberg).

الوصف : في الذكر تكون الاجزاء العليا بنية رمادية ، والعجز وغطائيات الذنب العليا والسفلى محمرة • القوادم بنية وباطن الجناح مسود • قاعدة الذنب بيضاء أو برتقالية وأطراف الريش سود (بعرض ٨ – ٢٠ مم) ويغلب على الريشتين المركزيتين السواد • ويوجد فوق العين حاجب باهت • الذقن والزور وغطائيات الاذن سود في الضرب السمي (*xanthoprymna*) ومبيضة في الضرب الايراني (*chrysopygia*) المرسوم في اللوحة الملونة ١٦ (رقم ١٠) • وبقية الاجزاء السفلى بيضاء عدا شيء من الحمرة عند المخرج • الانثى تشبه الذكر الا ان اللون البني يحل محل السواد في الذقن والزور والخدين وباطن الجناح ، كما تكون صبغة قاعدة الذنب محمرة قليلا •

في الضرب السمي تكون قواعد ريشات الذنب بيض ، بينما تكون برتقالية اللون في الضرب (*cummingi*) الذي اعتبره ڤوري وسطا من حيث صبغة الذنب بين الضربين (*xanthoprymna*) و (*chrysopygia*) •

في الضرب (*O. x. chrysopygia*) يكون الذكر بنيا من الاعلى مـع مسـحة رمادية في القنة • والعجز قهوائي اللون وقاعدة الذنب وغطائياته العليا حنائية • اما الاجزاء السفلى فمبيضة وتوجد مسحة حنـائية كاشـفة في البطـن والخاصرتين والمخرج • باطن الجناح مبيض • والانثى اكشف من الذكر في اللون الحنائي ، واجزاؤها السفلى رمادية مسمرة ، ولكن قاعدة الذنب محمرة كما في الذكر • القزحية بنية قاتمة • المنقار والقدم سوداوان •

الطول ١٥ – ١٦ سم • الجناح ٨٥ – ٩٥ مم ، الذنب ٥٢ – ٥٩ مم ، المنقار من الجمجمة ١٨ – ٢٠ مم ، الرسغ ٢٣ – ٢٧ مم •

يؤم الاراضي البور القليلة العشب وأحيانا الصحاري •

وضعه في العراق : هو طائر مرور مهاجر على الاكثر ولكنه لا يوجد بكثرة • وقد سجلته تقارير تايسهرست من بغداد في ايلول ، ومن دهوك وعلي الغربي في تشرين الاول • وشاهده ماينرتزهاكن في الرمادي في نهاية تشرين الاول كما صادفه مور وبوزويل في سرعمادية بين ٣ و ١١ ايلول وفي شمال زاخو في ١٧ تشرين الثاني وفي بغداد في ٧ آذار • وأضاف مارشنت مشاهدة جديدة في بطمـة (لواء الموصل) في ٢٩ آذار ١٩٥٩ • وفي منطقة الفاو سجل كمنك هذا الطير في آب وايلول ثم في آذار ونيسان • وقد وصف الضرب (*cummingi*) من النموذج الذي جمعه كمنك في الفاو في سنة ١٨٩٩ •

التوزيع : يفرخ الضرب السمي في جبال زغروس الايرانية في حوض نهـر الكارون ويهاجر عبر العراق وشمال جزيرة العرب ويوجد شتاء في سيناء ومصر • والضرب الخليط (*cummingi*) يوجد كمهاجر في جنوب العراق وكزائر شتوي في سواحل البحر الاحمر والسودان •

امـا الضـرب (*chrysopygia*) فيفـرخ في ارمينيـا وايـران شـرقا الى بلوخستان وافغانستان ، ويشتو في جنوب ايران والخليج العربي وجزيرة العرب وجنوب افغانستان وشمال غربي الهند وربما يوجد في جنوب العـراق بطـريق الهجرة •

(Pl. XVI) **الابلق الاحمر العجز** (لوحة ١٦ رقم ١١)

Red-rumped Wheatear *Oenanthe moesta brooksbanki* Meinertzhagen.

الوصف : الذكر في الخريف : القنة سمراء كاشفة يحدها خط ابيض في الجبهة ويمتد فوق العينين • الظهر رمادي مسود ، والجناحان سوداوان وكذلك باطنهما ، ويوجد بياض في حواشي الغطائيات والخوافي • العجز ذو مسحة حنائية باهتة • الذنب اسود وقواعد ريشه بيض ، ويوجد فاصل حنائي باهت بين البياض والسواد • الذقن والزور وغطائيات الاذن سود ، الا ان هناك بعض الشوائب البيض في الزور • الصدر والبطن بيضاوان الا ان غطائيات الذنب السفلى ذات مسحة حنائية خفيفة • وفي موسم التفريخ يصبح الظهر أشد سوادا وتزول الشوائب البيض من الزور • الانثى : كل الرأس كستنائي كاشف من الاعلى والظهر رمادى مسمر ، والاجزاء السفلى بيضاء ، وباطن الجناح كاشف • اما العجز والذنب فكما في الذكر •

القزحية بنية • المنقار والقدم سوداوان •

الطول نحو ١٧ سم • الجناح ٩٠ – ٩٨ مم ، الذنب ٦٣ – ٦٨ مم ، المنقار من الجمجمة ٢١ – ٢٢ مم ، الرسغ ٢٨ – ٣٠ مم •

يوجد في الاراضي البور لا في الصحاري القاحلة •

وضعه في العراق : سجله ماينرتزهاكن (١٩٢٤) من الرطبة في طريق عمان – الرمادي شتاء • ولا توجد لدينا معلومات أخرى عن وجوده في منطقتنا •

التوزيع : يستوطن هذا الضرب شبه جزيرة سيناء والباديتين العربية والشامية الى غربي العراق • وهناك ضرب آخر (وهو الضرب السمي) يوجد في شمال الصحراء الكبرى الى صحراء مصر الغربية •

الابلق الحزين (شكل – ٤٢)

Mourning Wheatear *Oenanthe lugens* (Lichtenstein). (Fig. 42)
(Races: probably *lugens* and *persica*)

الوصف : الجزء الاعلى من الرأس أبيض مشوب بالرمادي ، والظهر والجناحان سود وكذلك باطن الجناح • العجز ابيض • الريشتان المركزيتان في

الذنب سوداوان الى النصف تقريبا ، وبقية الريشات بيض عدا نهاياتها السود التي تبلغ نحو ١٣ مم عرضا (شكل ـ ٤٠ ب) • الذقن والزور والخدان سود وبقية الاجزاء السفلى بيضاء عدا مسحة برتقالية خفيفة في غطائيات الذنب السفلى • الانثى كالذكر ، الا انها عندما تكون يافع ينتشر البياض في كل اجزائها السفلى •

في الضرب الفارسي (*persica*) تكون البقع السود في نهايات ريشات الذنب الخارجية اعرض وتبلغ ١٩ مم ، كما ان القنة تكون اشد قتمة مما هي عليـه في الضرب (*lugens*) •

القزحية بنية • المنقار والقدم سوداوان •

الطول نحو ١٥ سم • الجناح ٨٥ ـ ٩٥ مم ، الذنب ٦٠ ـ ٦٥ مم ، المنقار من الجمجمة ١٦ ـ ١٩ مم ، الرسغ ٢٤ ـ ٢٧ مم •

يفضل هذا النوع المناطق الصخرية في الصحاري •

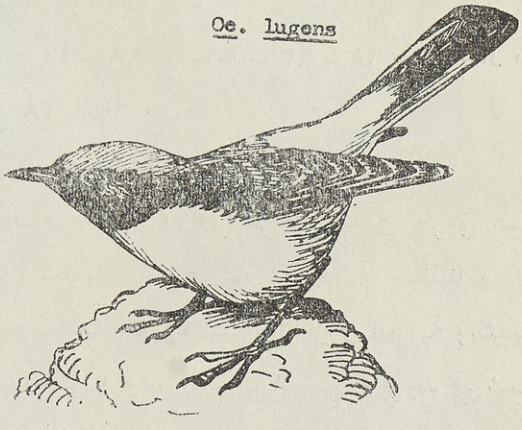

(شكل ـ ٤٢)
الابلق الحزين
Mourning Wheatear
(*Oe. lugens*)

وضعه في العراق : من المحتمل وجود ضربين من هـذا النـوع في بلادنا : الضرب السمي في الشمال والضرب الفارسي في الجنوب • فقد سجله وايكولد (١٩١٢) من أعالي الفرات في ٨ نيسان ، وسجلته تقارير مور وبوزويل مـن سرعمادية في ١٧ آب ومن علي الشرقي في ٧ تشرين الاول ومن عكـركوف في ١٧ شباط • وحصل هاريسون على ذكر بالغ من موقع يبعد ٧ اميال جنوب شرقي

محطة H2 في ١٨ كانون الثاني ١٩٥٤، كما شاهده مارشنت في منطقة نقرة السلمان في ٢٠-١١-١٩٥٩ .

التوزيع : يستوطن الضرب السمي مصر وساحل البحر الاحمر جنوبا الى القصير وشرقا الى سوريا والاردن وشمال غربي جزيرة العرب ويتجول الى شمال العراق . اما الضرب الفارسي (*persica*) فيستوطن جنوب ايران وشرقها ويتجول شتاء الى جنوب العراق والجزيرة العربية . وهناك ضروب أخرى في جنوب الجزيرة العربية .

ابلق هيوم (لوحة ١٦ رقم ٩)

Hume's Wheatear *Oenanthe alboniger* (Hume.) (Pl. XVI)

الوصف : يتميز هذا النوع بسواد الرأس والظهر والجناحين المشوب ببريق ازرق ، أما الصدر والبطن وغطائيات الذنب العليا والسفلى فبيضاء . الريشتان المركزيتان للذنب بيضاوان في القاعدة والنصف النهائي اسود ، وبقية الريشات بيض وأطرافها سود بعرض ١١ - ١٤ مم . الانثى تشبه الذكر . اليافع لا يختلف عن البالغ الا بميل السواد فيه الى اللون البني .

القزحية بنية . المنقار والقدم سوداوان في البالغ وصفراوان في اليافع .

الطول نحو ١٧ سم . الجناح ٩٦ - ١٠٩ مم ، الذنب ٦٣ - ٧٤ مم ، المنقار من الجمجمة ١٨ - ٢٠ مم ، الرسغ ٢٦ - ٢٨ مم .

يفضل هذا النوع المناطق الصخرية الجرداء ولاسيما الوديان .

وضعه في العراق : سجلته تقارير تايسهرست قرب علي الغربي في تشرين الاول وفي شهربان في تشرين الثاني ، كما لاحظه ماينرتزهاكن قرب خانقين في كانون الثاني ، وصادفه مور في تل زلياب قرب الحدود الايرانية في لواء الكوت في ٨ نيسان . غير ان جونسون (١٩٥٨) ذكر لاول مرة ان هذا الطير شائع ومقيم في وديان جبال حمرين من تشرين الثاني الى ايار ثم آب وأضاف انه رأى في نيسان ١٩٥٧ و ١٩٥٨ طيورا تجمع مواد العش ، وفيما بعد الغذاء ، في مناقيرها ولكنه لم يصادف أعشاشا ، كما رأى اليوافع في ٢١ نيسان في المنطقة نفسها . واضاف سيج

(١٩٦٠) مؤكدا ان هذا النوع يفرخ في التلول القريبة من سنكنا والنفطخانة في منطقة خانقين • وذكر زارودنى ان الطير زائر شتوي في منطقة نهر الكارون •

التوزيع : يفرخ هذا النوع في جنوب ايران وبلوخستان وجنوب افغانستان الى شمال غربي الهند وهو اما مقيم أو يتجول بعد موسم التفريخ حيث يصل الى الاقسام الشرقية من العراق • واذا تأيدت التقارير المنوه عنها في الفقرة السابقة يصبح العراق امتدادا نحو الغرب لمناطق تفريخ هذا النوع •

الابلق الاسود ابيض العجز (شكل ـ ٤٣)

White-rumped Black Wheatear *Oenanthe leucopyga* (Fig. 43)

(Race: probably *O. l. ernesti*)

الوصف : في هذا النوع يكون كل الطير أسود مزرقا اما القنة والعجز وريشات الذنب الخارجية فهي بيضاء(راجع شكل ـ ٤٠ ج)• الانثى تشبه الذكر • في حلة السنة الاولى تكون كل القنة سوداء ومن ثم نجد تدرجا نحو البياض التام بتقدم الطير في العمر • وفي الضرب العربي (*ernesti*) توجد بقع سود خفيفة في أطراف ريشات الذنب الخارجية •

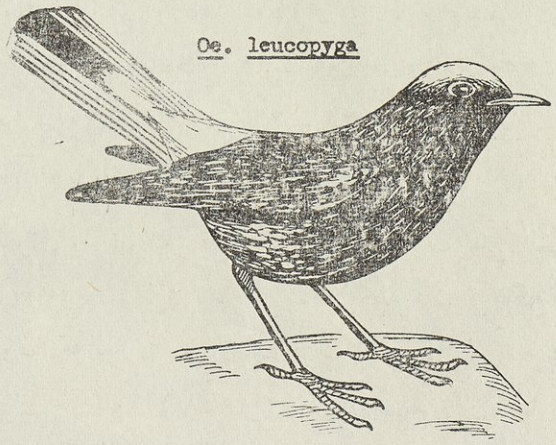

(شكل ٤٣)

الابلق الاسود ابيض العجز (بالغ)

White-rumped Black Wheatear (*Oe. leucopyga*)

الطول نحو ١٧ سم • الجناح ٩٧ – ١١٠ مم ، الذنب ٦٢ – ٧٥ مم ، المنقار من الجمجمة ٢١ – ٢٤ مم ، الرسغ ٢٦ – ٢٩ مم •

يفضل المناطق الصخرية الجرداء ولكنه يوجد أيضا قرب المنازل القروية •

وضعه في العراق : يذكر زارودني (١٩١١) انه حصل على نموذج قرب الاهواز في ٢٦-٢-١٩٠٤ • ومع ان هذا الموقع لا يدخل ضمن حدود العراق السياسية الا ان وجود الطير في القسم الجنوبي من بلادنا محتمل ولذلك رأينا من المفيد ذكر هذا النوع لمجرد لفت النظر الى احتمال وجوده في الجنوب •

التوزيع : يستوطن الضرب العربي (*ernesti*) شبه جزيرة سيناء شرقا الى منطقة البحر الميت والجزيرة العربية وسجل من جنوب غربي ايران (الاهواز) وربما يوجد في جنوب العراق ايضا •

جنس القليعي *Saxicola* Bechstein

بين هذا الجنس وسابقه رابطة وثيقة الا ان طيوره تشبه خاطفات الذباب (Flycatchers) فمنقارها قصير وقوي ، وشعرات الفم والمنخرين كاملة النمو وتكون الاولى أطول مما هي عليه في الجنس السابق • أولى القوادم أطول من غطائياتها عدا في النوع (*S. rubetra*) • الجناح والذنب أقصر مما هما عليه في الجنس السابق • الذكور والاناث متباينة واليوافع منقطة •

القليعي المطوق (لوحة ١٦ رقم ١٢)

Stonechat *Saxicola torquata* (L.). (Pl. XVI)

(Races: *rubicola*, *variegata*, *armenica*, *maura*)

الوصف : الذكر في الخريف بندقي اللون من الاعلى مبقع بالسواد في مراكز الريش ، وعجزه أبيض مخطط بالعسلي ، وذنبه بني قاتم وقد يوجد قليل من البياض في قواعد ريشاته • وتوجد بقعة بيضاء كبيرة في جانبي الرقبة وبقعة أخرى في غطائيات الجناح • الذقن والزور والخدان سود وتوجد بعض الحمرة في حواشي الريش • الصدر محمر والبطن بيضاء • وفي موسم التفريخ يصبح كل الرأس والظهر أشد سوادا • الانثى بنية من الاعلى ومخططة بالسواد في مراكز الريش والعجز حنائي كاشف والذنب كما في الذكر •

والبقعة البيضاء في الجناح غير واضحة • الذقن والزور رماديان قاتمان وبقيـة الاجزاء السفلى مبيضة عدا مسحة صدئية في الصدر • اليافع كالانثى ولكنه منقط من الاعلى •

بالنظر لوجود بضعة ضروب في بلادنا رأينا من المفيد ذكر أوجه الاختلاف بينها • وأهم علامة للتشخيص هي في ريشة الذنب الوحشية •

في الضرب الاوروبي (*S. t. rubicola*) تكون ريشة الذنب الوحشية بنيـة قاتمة كليا •

وفي الضرب السيبيرى الغربي (*S.t. maura*) يوجد قليل من البياض في قاعدة الريشة •

وفي الضرب القوقاسي (*S. t. variegata*) يكون أكثر من النصف القاعدي للريشة ابيض •

وفي الضرب الارمني (*S. t. armenica*) يكون الثلث القاعدى للريشة ابيض • القزحية بنية قاتمة • المنقار والقدم سوداوان •

الطول نحو ١٢٫٥ سم • الجناح ٦٣ – ٧٥ مم ، الذنب ٤٥ – ٥٥ مم ، المنقار من الجمجمة ١٣ – ١٥ مم ، الرسغ ٢٠ – ٢٤ مم •

يوجد في الاراضي البور التي ينبت فيها الدغل ويقف على قمم الشجيرات أو اعمدة التلغراف والاسلاك • يتغذى على الحشرات بصورة خاصة •

وضعه في العراق : زائر شتوي شائع وكـذلك هو من الطيـور العـابرة في موسمي الهجرة • يأتي في أواخر آب وايلول ويكثر في تشرين الثاني ، ثم يقـل في الشتاء • وتزداد اعداده مرة أخرى من شباط الى آذار ثم تقل في نيسان ويصبح نادرا في أوائل أيار • وقد سجل من مناطق مختلفة من الشمال الى الجنوب •

التوزيع : لهـذا النـوع عدة ضروب • فالضـرب الاوروبي (*rubicola*) يفرخ في أواسط اوروبا جنوبا الى البحر الابيض المتوسط وجنوب روسيا الى شمال غربي افريقيا وتركيا والقوقاس ، ويشتو باعداد قليلة في الشرق الادنى وقبرص والعراق وجزيرة العرب والحبشة والصعيد المصري وليبيا • والضرب (*variegata*) يفرخ في شرقي القوقاس ومنطقة بحر قزوين ويهاجر عبر العراق والشرق الادنى

وجزيرة العرب ليشتو في السودان والحبشة والصومال ونادرا في مصر • والضرب (*armenica*) يفرخ في ارمينيا وآذربيجان وشمال ايران وجنوب غربيها ، وفي الشتاء يوجد في العراق وغربي جزيرة العرب ومصر والسودان وشمال الحبشة • والضرب (*maura*) يفرخ في شمال روسيا وشرقيها وغربي سيبيريا جنوبا الى تركستان ومنغوليا وشمال شرقي ايران وشمال غربي الهند ، ويشتو في ايران وشمال الهند وربما في العراق والجزيرة العربية •

القليعي الاحمر (لوحة ١٦ رقم ١٣)

Whinchat *Saxicola rubetra* (L.). Pl. XVI)

الوصف : يختلف عن النوع السابق بفقدان السواد من الذقن ، ووجود حاجب عيني واضح • الذكر بني اللون من الاعلى ومخطط بالبندقي ، ويوجد حاجب ابيض يمتد من المنقار الى ما خلف العين ، وبقعة بيضاء في غطائيات الجناح • القوادم بنية • قاعدة الذنب بيضاء وطرفه بني مسود ، عدا الريشتين المركزيتين السوداوين • الزور والصدر حنائيان خفيفان ويحد الاول من الجانبين خط أبيض • البطن مبيضة • الانثى أكشف لونا من الذكر وحاجبها العيني أقل بياضا • وكل أجزائها السفلى بنية عسلية وتوجد بعض النقط الخفيفة فى الصدر • ويعتبر الحاجب العيني علامة مهمة لتمييز أناث هذا النوع عن أناث النوع السابق • اليافع خال من البياض في غطائيات الجناح •

في النوع الحالي تكون الانصال الوحشية للقوادم ٣ – ٥ مثلومة ، أما في النوع السابق فتنطبق هذه الصفة على القوادم ٣ – ٦ •

القزحية بنية قاتمة • المنقار والقدم سوداوان •

الطول نحو ١٣ سم • الجناح ٧٣ – ٨١ مم ، الذنب ٤٢ – ٤٨ مم ، المنقار من الجمجمة ١٣ – ١٥ ، الرسغ ٢١ – ٢٣ مم •

كالنوع السابق في العادات •

وضعه في العراق : من طيور المرور المهاجرة في منطقتنا ولكنه غير شائع وقد سجل من أواخر آب الى أواخر تشرين الثاني ثم من أوائل آذار الى أواخر أيار •

وتمكث اعداد قليلة منه في الشتاء حيث سجله تايسهرست من العمارة في ١ كانون الاول وأواخر شباط ومن الكوت في أواخر كانون الثاني •

التوزيع : يستوطن هذا النوع اوروبا وشمال افريقيا وغربي سيبيريا جنوبا الى شمال تركيا والقوقاس وارمينيا وشمال ايران • ويهاجـر عبر ايران والعـراق والشرق الادنى ومنطقة البحر الابيض المتوسط وجزيرة العرب وشمال افريقيا ليشتو في افريقيا الاستوائية الى نياسالند وجنوب غربي افريقيا •

القليعي الابقع (شكل ـ ٤٤)

Pied Stonechat *Saxicola caprata rossorum Hartert.* (Fig. 44)

الوصف : يتميز الذكر بسواد الرأس والصدر والظهر والذنب ، وبياض البطن وغطائيات الذنب العليا والسفلى • القوادم بنية وتوجد بقعة بيضاء في غطائيات الجناح • الانثى بنية من الاعلى والاسفل الا ان البطن اكشف لونا • وتوجد في العجز بقعة حنائية خفيفة •

القزحية بنية قاتمة • المنقار والقدم سوداوان •

الطول نحو ١٣ سم • الجناح ٧٠ ـ ٧٩ مم ، الذنب ٤٨ ـ ٥٢ مم ، المنقار من الجمجمة ١٣ ـ ١٤ مم ، الرسغ ٢١ ـ ٢٢ مم •

يوجد في السهول وسفوح الجبال والوديان والاراضي المزروعة •

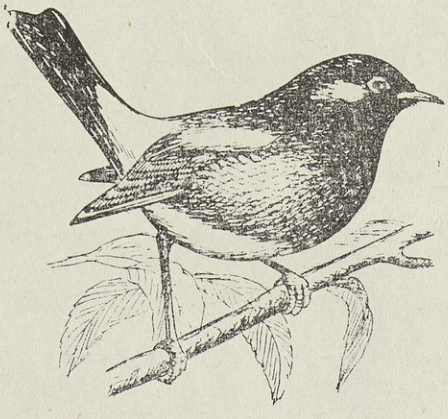

(شكل ـ ٤٤)
القليعي الابقـع
Pied Stonechat (*Saxicola caprata*)

وضعه في العراق : سجله كمنك من الفاو في تشرين الثاني (شارب ١٨٨٦) واعتبره زارودنى من الشوارد في منطقة نهر الكارون • لم يذكره الهواة الاخرون ولعله من الشوارد ايضا في منطقتنا •

التوزيع : يستوطن هذا الضرب شرقي ايران وبلوخستان وتركستان وشمال افغانستان • ويصل في الشتاء الى جنوب ايران وقد يشرد الى جنوب العراق وجنوب افغانستان وشمال غربي الهند •

جنس الحميراء *Phoenicurus* Forster

في هذا الجنس يكون المنقار دقيقا وتوجد شعرات قاسية في زاويتي الفم • أولى القوادم أطول من غطائياتها ، والثانية أقصر من الثالثة والرابعة والخامسة • الذنب حنائي اللون وكذلك العجز • يوجد اختلاف بين الذكور والاناث • اليوافع منقطة •

الحميراء (لوحة ١٦ رقم ١٥)

Redstart *Phoenicurus phoenicurus* (L.). (Pl. XVI)
(Races: *P.p. phoenicurus* and *samamisicus*)

الوصف : يتميز الذكر من هذا النوع بأجزاء عليا رمادية مزرقة وجبهة بيضاء (وقد يمتد البياض الى الحاجبين) ، وعجز وذنب حنائي اللون ، وتنتهي الريشتان المركزيتان للذنب بالسواد • الذقن والزور والخدان سود ، والصدر بندقي اللون والبطن بيضاء • وفي الخريف والشتاء تسود الاجزاء العليا مسحة بنية ، ويخالط سواد الخدين والزور شيء من البياض في حواشي الريش • في الانثى تكون الاجزاء العليا بنية رمادية مع مسحة حنائية في العجز والذنب • الذقن والزور سمراوان وفي الصدر بعض الشوائب البنية والبطن مبيضة • في هذا النوع تكون الانصال الوحشية للقوادم ٣ ـ ٥ مثلومة (شكل ـ ٤٥ أ)• اليافع يشبه الانثى ولكنه منقط •

ومن المحتمل وجود ضربين من هذا النوع في العراق : (١) الضرب السمي الذي ينطبق الوصف السابق عليه• و (٢) الضرب الايراني (*P. p. samamisicus*) الذي تكون لذكوره حواش بيض في القوادم والخوافي ولاناثه مسحة أكثف وأكثر رمادية في الاجزاء العليا من الضرب السمي •

القزحية بنية قاتمة • المنقار والقدم سوداوان •

الطول نحو ١٤ سم • الجناح ٧٥ – ٨٥ مم ، الذنب ٥١ – ٦٢ مم ، المنقار من الجمجمة ١٤ – ١٥ مم ، الرسغ ٢٠ – ٢٣ مم •

طير كثير الحركة والتنقل من غصن الى آخر وقد يصطاد الحشرات وهي طائـرة •

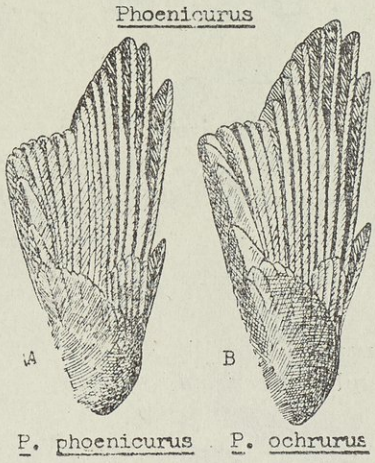

(شكل – ٤٥)
المقارنة بين جناحي :
أ – الحميراء (Redstart)
ب – الحميراء السوداء
(Black Redstart)

وضعه في العراق : من طيور المرور المهاجرة الشائعة في مختلف انحاء العراق• وقد سجل في الخريف من أواخر آب الى أواسط تشرين الثانى ، وفي الربيع من آذار الى ايار ونادرا الى أواخر الشهر أو أول حزيران (جابمان وماكيخ) • ويبدو ان أعدادا قليلة منه تشتو في منطقتنا (تايسهرست) • ولدينا نموذج من الفحامة (شمال بغداد) في ٢٠–١٢–١٩٢١ وحصلنا على آخر من الحي في ٢٥–٢–١٩٦٠ ومن سرسنك في ١٢–١٠–١٩٦٠ • ومن المحتمل تفريخ ضرب منه في الجبـال الشمالية حيث سمع تغريده في مضيق سبيلك في أواخر نيسان (مور وبوزويل) •

التوزيع : يفرخ الضرب السمي في اوروبا وشمال غربي افريقيا وقبرص وغربي تركيا وحوض البحر الاسود وجنوب الاورال شرقا الى بحـيرة بايكـال وجبال الطاى • ويهاجر عبر حوض البحـر الابيض المتوسـط وجزره وسـوريا وفلسطين والعراق (حيث تشتو اعداد قليلة منه في الجنوب) وايران وافغانسـتان

وتركستان • ويشتو في جنوب الجزيرة العربية وافريقيا الوسطى • اما الضرب الشرقي (*samamisicus*) فيستوطن القرم والقوقاس وجبال طورس الى فلسطين وكردستان وايران • ويهاجر عبر ايران والعراق والشرق الادنى فشرقي مصر ليشتو من جنوب غربي جزيرة العرب الى ارتيريا والحبشة •

الحميراء السوداء (لوحة ١٦ رقم ١٦)

Black Redstart *Phoenicurus ochruros* (Gmelin). (Pl. XVI)
(Races: *ochruros* and *phoenicuroïdes*)

الوصف : يشبه النوع السابق من حيث الحجم وصفة العجز والذنب ، ولكنه على العموم أشد سوادا • في الذكر تكون الجبهة سوداء (وفي بعض النماذج شيء من البياض في مقدمة القنة) وبقية الاجزاء العليا بما في ذلك الظهر وغطائيات الجناح رمادية مسودة (الا انها اكثف لونا في الخريف) • وتوجد بقعة بيضاء في الجناح مكونة من الحواشي الوحشية للخوافي • غطائيات الذنب العليا والذنب كستنائية ، الا ان الريشتين المركزيتين للذنب بنيتان • الذقن والزور والخدان والصدر سود (وفي الخريف يخالطها شيء من اللون الرمادى) والبطن مبيضة أو تخالطها صبغة كستنائية • الخاصرتان رماديتان بنيتان وغطائيات الذنب السفلى عسلية محمرة قليلا • الابطيات رمادية ولكنها في بعض الاحيان ذات مسحة كستنائية خفيفة • الانثى بنية رمادية من الاعلى ورمادية مسمرة من الاسفل ، ومؤخرة البطن مبيضة • اما العجز والذنب فكما في الذكر • اليافع يشبه الانثى ولكنه منقط • في هذا النوع تكون الانصال الوحشية للقوادم ٣ ـ ٦ مثلومة (انظر شكل ـ ٤٥ ب) •

ومن المحتمل وجود ضربين في بلادنا وهما : (١) الضرب السمي (*P. o. ochruros*) وتكون الاجزاء السفلى في ذكوره كما وصفنا واذا وجدت صبغة كستنائية فيها فانها تقتصر على البطن ، واناثه أميل الى البني الرمادي وباطن جناحها بني • و (٢) الضرب (*P. o. phoenicuroïdes*) وتمتد الصبغة الكستنائية في الاجزاء السفلى للذكر الى حد مقدمة الصدر ، وقد يوجد شريط مبيض في مقدمة القنة ، وأناثه أكثر ميلا الى البني من الاعلى والاسفل وفي باطن الجناح مسحة

كستنائية بنية لا بنية خالصة •

القزحية بنية قاتمة • المنقار والقدم سوداوان •

الطول نحو ١٤ سم • الجناح ٧٨ – ٩٠ مم ، الذنب ٥٦ – ٦٤ مم ، المنقار من الجمجمة ١٣ – ١٥ مم ، الرسغ ٢١ – ٢٤ مم •

كالنوع السابق في العادات الا انـه أكثر اختـلافا الى المناطـق الصخريـة والمنحدرات منه الى الاحراش •

وضعه في العراق : زائر شتوي وربما كان الضرب الاول أكثر شـيوعا في المنطقة الشمالية ، بينما يكون الضرب الثاني أكثر شيوعا في المنطقـة الجنـوبية • يأتي الى منطقتنا في أواخر تشرين الاول ويترك في أواخر آذار أو حتى الاسبوع الاول من نيسان • ولدينا نموذج واحد من الموصل جمع في ٢٦–١١–١٩٥٣ ، اما بقية النماذج فمن الوسط والجنوب •

التوزيع : يفرخ الضرب السمي في القوقاس وارمينيا وشمال ايران وربما في تركيا ، ويشتو في شمال العراق وجبال زغروس في جنوب غربي ايران • ويفرخ الضرب (*phoenicuroïdes*) في منطقة بحر قزوين وشمال شرقي ايران شرقا الى شمال افغانستان وشمال غربي الهند الى جبال الطـاى والتبت وغربي منغوليـا • ويشتو في الهند وجنوب افغانستان وجنوب ايران وجنوب العراق وجزيرة العرب والصومال والحبشة واحيانا السودان ومصر •

حميراء ايفرسمان الكستنائية (شكل – ٤٦) (Fig. 46)

Eversmann's Redstart *Phoenicurus e. erythronotus* (Eversmann).

الوصف : في الذكر يكون الرأس رماديا بنيا من الاعلى ، ويجتاز الجبهـة خط أسود يتصل ببقعة سوداء في الخدين وجانبي الرقبـة مع سمرة في نهـايات الريش • الظهر والعجز وغطائيات الجناح حنائية وفي الكتفيات شوائب سود • القوادم بنية ويوجد قليل من البياض في غطائيات الجناح • الذنب بنـدقي اللون والريشتان المركزيتان ذات لون بني قاتم • الاجزاء السفلى حنائية ذهبية ونهايات الريش رمادية والبطن مبيضة أو عسلية • الابطيات مبيضة • في الانثى تكـون

الاجزاء العليا بنية والعجز والذنب كما في الذكر ، وكذلك يوجد بعض البياض في اطراف غطائيات الجناح • اما الاجزاء السفلى فبنية كاشفة وحواشي الريش افتح والبطن مبيضة •

القزحية بنية قاتمة • المنقار والقدم سوداوان •

الطول نحو ١٤ سم • الجناح ٨٥ – ٨٩ مم ، الذنب ٦٩ – ٧٣ مم ، المنقار من الجمجمة ١٣ – ١٥ مم ، الرسغ ٢٣ – ٢٦ مم •

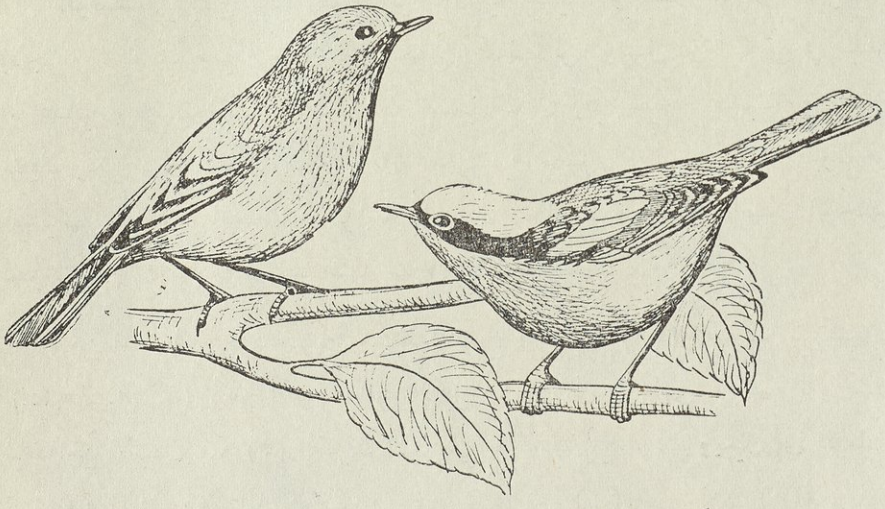

ذكر (male) انثى (female)

(شكل – ٤٦) حميراء ايفرسمان الكستنائية

Eversmann's Redstart (*Phoenicurus erythronotus*)

وضعه في العراق : زائر شتوي نادر جدا • وقد سجلته تقارير تايسهرست (١٩٢٢) من العمارة في نهاية كانون الاول ١٩١٧ و ١١ آذار ١٩١٨ وفي المتحف البريطاني نموذج جمع من الفاو • ولم يصادفه الهواة الاخرون بعد ذلك • وقد سجله زارودنى كزائر شتوى في منطقة نهر الكارون •

التوزيع : يفرخ الضرب السمي من هذا النوع في تركستان وجبال الطاى وشمال غربي منغوليا • ويهاجر عبر منغوليا وتركستان ومنطقة بحيرة قزوين وافغانستان وشمال ايران ليشتو في جنوب ايران وجنوب افغانستان وشمال غربي الهند واحيانا الى جنوب العراق ونادرا الى تركيا •

جنس الهزار *Luscinia* Forster

يشبه الجنس السابق الا ان ذنبه اطول على العموم • وشعيرات الفم اضعف نموا • الذكور والاناث متشابهة ، واليوافع منقطة •

الهزار (لوحة ١٦ رقم ١٧)

Nightingale *Luscinia megarhynchos* Brehm. (Pl. XVI)
(Races: *L.m. africana* and *hafizi*)

الوصف : ليس لهذا النوع الوان زاهية متميزة ولكنـه عذب الصـوت • الاجزاء العليا بنية عميقة متجانسة والسفلى أكشف لونا وتميل الى البياض في البطن اما غطائيات الذنب السفلى فمسمرة • الذنب طويل وفيه مسحة حنائيـة • اليـافع منقط ولكن ذنبه كما في البالغ • في هذا النوع تكـون أولى القـوادم أطول من غطائياتها ، والثانية أقصر من الرابعة أو بقدر الخامسة تقريبا • الانصال الوحشية للقوادم ٣ و ٤ مثلومة (أنظر شكل – ٤٧ ب) •

من المحتمل وجود ضربين من هذا النوع في بلادنا : (١) الضرب التركستاني (*L. m. hafizi*) وهو أكشف من الاعلى واميل الى الرمادي ، كما انه أكثـر بياضا من الاسفل • و (٢) الضرب الافريقي (*L. m. africana*) ويميل الى الرمادى البني من الاعلى وهو أقل رمادية •

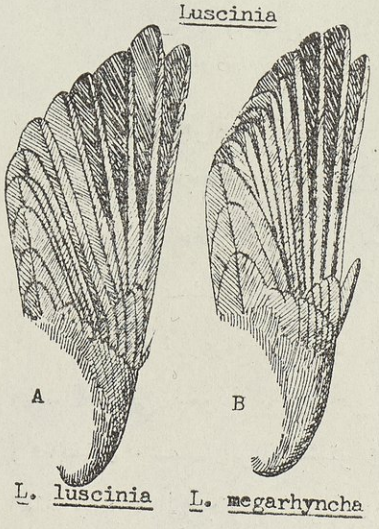

(أ) (ب)

(شكل – ٤٧)
المقارنة بين جناحي :
أ – العندليب (Thrush Nightingale)
ب – الهزار (Nightingale)

القزحية بنية قاتمة • المنقار بني وقاعدة الفك السفلي وردية • القدم رمادية الى لحمية •

الطول نحو ١٦٫٥ سم • الجناح ٨٣ – ٩٨ مم ، الذنب ٦٣ – ٨٠ مم ، المنقار من الجمجمة ١٥ – ١٩ مم ، الرسغ ٢٦ – ٢٨ مم •

يوجد في البساتين ولكنه كثيرا ما يتغذى على الحشرات التي يفتش عنها على الارض • كما يتغذى على الاثمار أيضا •

وضعه في العراق : زائر صيفي يفرخ في منطقتنا • يأتي في أوائل نيسان (وأحيانا من أواخر آذار) ويؤم البساتين حيث يسمع تغريده في نيسان وايار ويكون في ذلك الوقت قد بنى الاعشاش في العواسج أو أشجار النخيل القصيرة • وفي تقارير تايسهرست (١٩٢٦) انه عثر على عش في منطقة بغداد يحوي بيضتين في ٢٢ أيار وعلى آخر يحوي ٥ بيضات في أول حزيران • كما وجد ستيوارد عشا قرب الموصل يحوي ٣ بيضات في أيار (اللوس ١٩٥٣) • وقد سجله مارشنت (١٩٦١) من الزوية وبين بغداد وطاق كسرى بين ٢ نيسان و ٨ آب • وربما يفرخ في بساتين العمارة والكاظمية والكوت والحسينية وسامراء وفي المناطق الملائمة الاخرى • ويبدو ان الطير يترك منطقتنا بعد موسم التفريخ مباشرة أي في أواخر الصيف الى أوائل آب •

التوزيع : يفرخ الضرب التركستاني (*hafizi*) من مصب الفولغا الى تركستان وجبال البامير وشمال شرقي افغانستان • ويهاجر عبر ايران والعراق وجزيرة العرب وشمال شرقي افريقيا ليشتو في كينيا واوغنده وشمال تنجانيكا • اما الضرب الافريقي (*africana*) فيفرخ في القرم والقوقاس وارمينيا وسوريا والعراق شرقا الى ايران وافغانستان • ويهاجر عبر جزيرة العرب وشمال شرقي افريقيا ليشتو في نفس المواطن الشتوية للضرب السابق •

العندليب (لوحة ١٦ رقم ١٨)

Thrush Nightingale *Luscinia luscinia* (L.). (Pl. XVI)

الوصف : يشبه النوع السابق الا ان اجزاءه العليا ضاربة الى البني الزيتوني، والسفلى مبيضة مع كدرة ونقط بنية في الصدر • الذنب كستنائي ولكنه اغمق من النوع

السابق • في هذا النوع تكون أولى القوادم أقصر من غطائياتها ، وأطول القوادم هي الثالثة ، والثانية تساوي الرابعة تقريبا وأطول من الخامسة • النصل الوحشي للقادمة الثالثة فقط مثلوم (شكل ـ ٤٧ أ) •

القزحية بنية • المنقار بني وقاعدة الفك الاسفل كاشفة • القدم بنية كاشفة •

الطول نحو ١٦٫٥ سم • الجناح ٨٣ ـ ٩٣ مم ، الذنب ٦٣ ـ ٧١ مم ، المنقار من الجمجمة ١٦ ـ ١٧ مم ، الرسغ ٢٥ ـ ٢٨ مم •

عاداته كالنوع السابق •

وضعه في العراق : من طيور المرور في فصلي الربيع والخريف • فقد سجلته تقارير تايسهرست من الفلوجة في ٢٧ و ٣٠ نيسان وجمع نموذجان منه ، كما حصل جيزمان على نموذج من الشعيبة في ٢٧ ايلول • وشاهده جونسون في الزوية (بغداد) في ١٢ـ٥ـ١٩٥٧ • وسجله سيج في مصفى الوند في ٣٠ـ٩ـ١٩٥٨ • وقد اعتبره كمنك من زوار الشتاء في الفاو وحصل على نماذج في تشرين الاول وكانون الثاني و ٨ ايار • واعتبره زارودني كذلك في منطقة نهر الكارون • ولدينا نموذج من المحمودية جمع في ١٤ـ٥ـ١٩٥٥ •

التوزيع : يفرخ هذا النوع في أوروبا الشمالية والوسطى والشرقية الى القرم والقوقاس وتركستان شرقا • ويهاجر مارا بايران والعراق وشرق حوض البحر الابيض المتوسط والجزيرة العربية وشمال شرقي افريقيا ليشتو في أواسط افريقيا الى روديسيا والترانسفال •

جنس المسهر *Cyanosylvia* Brehms

اهم ما يتميز به هذا الجنس وجود بقعة زرقاء في الزور تكون واضحة في الذكور وضعيفة او معدومة في الاناث • وللاخيرة ما يشبه القلادة السوداء في مقدمة الصدر ، وبذلك تتميز عن اناث الجنس السابق ، الذنب اقصر مما يكون عليه في افراد الجنس السابق • ومع ذلك فان بعض الاختصاصيين يعتبرون سائر انواع المسهر تابعة للجنس (*Luscinia*) صارفين النظر عن الاختلافات الظاهرية بين المجموعتين •

المسهر (لوحة ١٦ رقم ١٤)

(هزار ازرق الزور)

Bluethroat *Cyanosylvia svecica* (L.). (Pl. XVI)

(Races: *svecica* and *magna*)

الوصف : ان وجود البقعة الزرقاء في زور الذكر أو القلادة السوداء في زور الانثى ، والذنب البني بقاعدته الكستنائية من الجانبين تميز هذا النوع • في الذكر تكون الاجزاء العليا بنية متجانسة عدا القنة المخططة بالاسود • يجتاز العين خط أسود يستمر الى قاعدة المنقار ، كما يوجد حاجب مبيض فوق العين • ريشات الذنب بنية الا ان قاعدة الريشات الخارجية كستنائية الى نحو ثلثي الريشة • في الزور بقعة زرقاء تتوسطها نقطة كستنائية أو بيضاء (على حسب الضرب) ويلى البقعة الزرقاء شريط أسود فخط ابيض ضيق فشريط كستنائي في مؤخرة الصدر • البطن بيضاء • وفي حلة الخريف تكون الزرقة أقل ظهورا لان حواشي الريش تكون كاشفة • الانثى تشبه الذكر في صفة الاجزاء العليا والذنب ولكن زورها مبيض وقد تشوبه زرقة ضعيفة أو مسحة كستنائية الا ان العلامة الظاهرة دائما هي وجود قلادة سوداء بشكل الحرف (U) في مقدمة الصدر • والبطن بيضاء • وكلما كبرت الاناث اصبحت أشبه بالذكور • في سائر ضروب هذا النوع تكون أولى القوادم أطول من غطائياتها • وأطول القوادم هما الثالثة والرابعة • والانصال الوحشية للقوادم ٣ ـ ٥ مثلومة •

والضربان اللذان يحتمل وجودهما في بلادنا هما : **(١)** الضرب الاوروبي (*C. s. svecica*) وتوجد في ذكوره نقطة كستنائية في وسط بقعة الزور الزرقاء • و **(٢)** الضرب الايراني (*C. s. magna*) وتكون البقعة الزرقاء فيه متصلة أو تتوسطها نقطة بيضاء ، وعلى العموم تكون الاجزاء العليا أكثر ميلا الى البني الرمادى • ومن الصعب تفريق أناث الضروب المختلفة بعضها عن بعض •

القزحية بنية قاتمة • المنقار بني • القدم بنية مصفرة •

الطول نحو ١٤ سم • الجناح ٦٧ ـ ٨٣ مم ، الذنب ٤٨ ـ ٦٠ مم ، المنقار من الجمجمة ١٥ ـ ١٨ مم ، الرسغ ٢٤ ـ ٢٨ مم •

يؤم الحقول والاحراش ولا سيما الاماكن الرطبة منها • يتغذى على

الحشرات واليرقات الارضية •

وضعه في العراق : زائر شتوي ولكنه يزداد في العدد اثناء هجرتي الربيع والخريف • فقد سجلته التقارير من أواخر آب الى نحو منتصف نيسان • ويمكن ان يصادف في انحاء مختلفة من العراق في البيئات الملائمة • ويحتمل ان يكـون الضرب الايراني أكثر شيوعا من غيره في بلادنا •

التوزيع : يفرخ الضرب السمي في شمال اوروبا وشمال سيبيريا ويشتو في الشرق الادنى ومصر وشمال شرقي افريقيا وافغانستان وشمال غربي الهند وجنوب شرقي الصين والهند الصينية ويمر اثناء الهجرة عبر اوروبـا ومنطقـة الشـرق الاوسط • أما الضرب (*magna*) فيفرخ في القوقاس وارمينيـا وشـمال ايران وجنوبها الغربي • ويشتو في جنوب ايران والعراق والجزيرة العربية • وتوجد ضروب أخرى في الشرق الاوسط •

جنس ابي الحناء *Erithacus* Cuvier

يشبه الجنس *Luscinia* ولكن لطيوره ريشا اغزر واكثر نعومة • الذنب مستقيم النهاية أو مشطور قليلا (أي ان الريشتين المركزيتين أقصر قليلا مـن بقية ريشات الذنب) • الذكور والاناث متشابهة والصغار منقطة •

ابو الحنـاء (لوحة ١٦ رقم ٧)

Robin *Erithacus rubecula* (L.). (Pl. XVI)

(Races: *caucasicus* and *hyrcanus*)

الوصف : طير صغير ممتلىء الجسم قصير الرقبة ذو صدر حنائي يمتد لونه الى الزور والذقن والجبهة • الاجزاء العليا بنية متجانسة ، والعجز بندقي اللون • البطن بيضاء والخاصرتان سمراوان • اليافع خال من اللون الحنائي في الصدر • في هذا النوع تكون الانصال الوحشية للقوادم ٣ ـ ٦ مثـلومة • الانثـى اكثف لونا في صدرها الحنائي •

ويحتمـل وجـود ضربين في بلادنـا همـا : (١) الضـرب القـوقاسي (*E. r. caucasicus*) ويكون أقل حمرة في جانبي الذنب وغطائياته العليا ، ومنقاره أقصر نسبيا (المعدل ١٤ ـ ١٥ مم) • و (٢) الضرب الايراني (*E. r. hyrcanus*) وهو أشد حمرة في جانبي الذنب وغطائياته العليا ومنقاره أطول (المعدل نحو

٥ر١٦ مم) •

القزحية بنية قاتمة • المنقار والقدم بنيان •

الطول نحو ١٣½ سم • الجناح ٦٨ – ٧٦ مم ، الذنب ٥١ – ٦٢ مم ، المنقار من الجمجمة ١٣ – ١٧ مم ، الرسغ ٢٤ – ٢٦ مم •

من طيور البساتين والحدائق والاحراش والغابات •

وضعه في العراق : زائر شتوى شائع في المناطق الملائمة من سائر انحاء العراق • يأتي بعد منتصف تشرين الاول ويترك في أواخر آذار الى أوائل نيسان حيث يصبح نادرا •

التوزيع : تستوطن ضروب هذا النوع الاجزاء الغربية من المنطقة القطبية القديمة • والضرب القوقاسي (*caucasicus*) يفرخ في القوقاس ويشتو في شمال غربي ايران وشمال العراق • اما الضرب الايراني (*hyrcanus*) فيفرخ في شمال وشمال غربي ايران ويشتو في اقسامها الغربية والجنوبية والعراق والشرق الادنى •

جنس ابي الحناء ابيض الزور *Irania* de Filippi

وتتجلى مزاياه الخاصة عن الجنس السابق بطراز الريش كما سيأتي ذكره في وصف النوع الآتي :

ابو الحناء ابيض الزور (لوحة ١٦ رقم ١)

(ابو الحناء الايراني)

White-throated Robin *Irania gutturalis* (Guérin). (Pl. XVI)

الوصف : الذكر رمادي اردوازي من الاعلى والذنب أسود • ويوجد حاجب عيني ابيض • القوادم بنية غامقة • الخدان وغطائيات الاذن سود • ويوجد في الذقن والزور خط طولي ابيض عريض يقع بين منطقتين سوداوين • بقية الاجزاء السفلى حنائية كاشفة ولكن مؤخرة البطن وغطائيات الذنب السفلى بيض • الانثى بنية من الاعلى وذنبها أسود • الزور والصدر رماديان وتتوسط الاول بقعة بيضاء طولية • البطن بيضاء كدرة وتوجد مسحة حنائية خفيفة في الخاصرتين وباطن الجناح • في اليافع الذكر يكون الزور الابيض منفصلا عن الصدر الحنائي بخط أسود ضيق • وفي الانثى اليافع تقليمات بنية ضعيفة في الصدر •

القزحية بنية • المنقار والقدم سوداوان •

الطول نحو ١٧ سم • الجناح ٨٧ – ٩٦ مم ، الذنب ٦٤ – ٦٧ مم ، المنقار من الجمجمة ١٧ – ١٨ مم ، الرسغ ٢٤ – ٢٦ مم •

يوجد في الاحراش المكشوفة والتلول الصخرية •

وضعه فى العراق : طائر عابر ولكنه غير شائع • سجلته تقارير تايسهرست من البصرة في ٢٥ آذار ، ومن الفاو في ٢٢ نيسان ، ومن الفلوجة بين ٢٧ نيسان و ٣ أيار وحصل بتمان على نموذج منه في الاخيرة • كما صادفه جيزمان في الشيخ سعد في ٥ نيسان • وذكرت تقارير مور وبوزويل انه شوهد في مضيق كلي سپي فوق زاخو في ٦ – ٨ ايار ١٩٤٤ • ويظهر من هذه المعلومات وحدها ان الطير يمر بمنطقتنا اثناء الهجرة الربيعية •

التوزيع : يفرخ هذا النوع في تركيا وارمينيا والقوقاس جنوبا الى لبنان وشمال فلسطين وايران وشمال افغانستان وتركستان • ويهاجر مارا بايران والعراق والجزيرة العربية ليشتو في شرقي افريقيا من الحبشة والصومال جنوبا الى شمال تنجانيقا •

دليل لتشخيص طيور الفصيلة الشحرورية في العراق

Key to the Identification of TURDIDAE in Iraq.

١ – اكبر حجما فالجناح يتجاوز ١٠٥ مم • لا يوجد بياض في الذنب عادة •• •• •• •• •• **(٢)**

اصغر حجما ، فالجناح يقل عن ١٠٥مم عادة ، واذا تجاوز هذا الحد كان في الذنب كثير من البياض •• •• •• **(١٠)**

٢ – كل الطير تقريبا ازرق كامد ومنقاره أسود :

سمنة الصخور الزرقاء (ذكر)

Blue Rock Thrush (*Monticola solitarius*) — Male.

كل الطير اسود ومنقاره اصفر : **شحرور** (ذكـر)

Blackbird (*Turdus merula*) — Male

كل الطير بني من الاعلى وبندقي من الاسفل مع مسحة رمادية في الزور ، المنقار بني : **شحرور** (انثى)

Blackbird (*Turdus merula*) — Female

الرأس ازرق والظهر رمادى قاتـــم والذنب حنائي اللـون ٠
يغلب اللون الحنائي على الاجزاء السفلى : **سمنة الصخور** (ذكر)
Rock Thrush (*Monticola saxatilis*) — Male

الصفات مغايرة لما تقدم .. .. **(٣)**

٣ ـ الذنب حنائي اللون عدا الريشتين المركزيتين :

سمنة الصخور (انثى)
Rock Thrush (*Monticola saxatilis*) — Female

الذنب ليس حنائي اللون .. .. **(٤)**

٤ ـ اصغر حجما ، فالجناح يقل عن ١٢٥ مم عادة .. .. **(٥)**
أكبر حجما ، فالجناح يتجاوز ١٢٥ مم .. .. .. **(٧)**

٥ ـ الريش بني مزرق من الاعلى ، ومقلم الطراز من الاسفل ٠ المنقار يتجاوز ٢٣ مم اعتبـارا من الجمجمـة :

سمنة الصخور الزرقاء (انثى)
Blue Rock Thrush (*Monticola solitarius*) — Female

اللون والطراز مغايران لما تقدم ٠ المنقار لا يتجاوز ٢٣ مم اعتبارا من الجمجمة .. .. **(٦)**

٦ ـ يوجد حاجب عيني ابيض ٠ الاجزاء السفلى مخططـة وتوجـد بقعة حنائية في الخاصرتين : **سمنة مغردة**
Redwing (*Turdus iliacus*)

لا يوجد حاجب عيني ابيض ٠ الاجزاء السفلى منقطة بنقط سود رمحية الشكل ، ولا توجد صبغة حنائية في الخاصرتين :

سمنة مطربة
Song Thrush (*Turdus philomelos*)

٧ ـ الريش بني مسود (في الذكر) أو أكشف لونا (في الانثى) ٠ وتوجد بقعة بيضاء هلالية الشكل في الصدر (وتكـون أقل وضوحا في الانثى) : **دج مطوق**
Ring Ouzel (*Turdus torquatus*)

الصفات مغايرة لما تقدم .. .. **(٨)**

٨ ـ الذقن والزور سوداوان (في الذكـر) أو منقطـان بالاسـود (في الانثى) ٠ بقية الاجزاء السفلى بيضاء ٠ الاجزاء العليا بنية رمادية متجانسة : **سمنة سوداء الزور**
Black-throated Thrush (*Turdus ruficollis*)

كل الاجزاء السفلى مخططـة أو منقطة بالاسـود على أرضيـة مبيضة .. .. **(٩)**

٩ ـ الظهر بني رمادي ٠ الاجزاء السفلى مبقعة ببقع رمحية الشكل مدببة من الامام : **سمنة الدبق**
Mistle Thrush (*Turdus viscivorus*)

الظهر بندقي اللون ٠ الاجزاء السفلى مخططة في الزور ومنقطة ببقع هلالية الشكل في الصدر والخاصرتين : **سمنة الحقـول**
Fieldfare (*Turdus pilaris*)

١٠ ـ العجز وغطائيات الذنب العليا بيض أو قريبة من البيـاض (١١)
العجز وغطائيات الذنب العليا ليست بيضاء ٠٠ ٠٠ (٢٨)

١١ ـ أصغر حجمـا فالجناح لا يتجاوز ٨٠ مم ٠٠ ٠٠ ٠٠ (١٢)
أكبر حجما فالجناح يتجاوز ٨٠ مم ٠٠ ٠٠ ٠٠ (١٣)

١٢ ـ الرأس والصدر والظهر سود : **قليعي ابقع** (ذكر)
Pied Stonechat (*Saxicola caprata*) — Male

الزور اسود والصدر محمـر والظهـر بنـدقي اللون مبقـع بالسواد : **قليعي مطوق** (ذكر)
Stonechat (*Saxicola torquata*) — Male

١٣ ـ الظهر رمادى مزرق (وخاصة قرب موسم التفريخ) ٠ الاجزاء السفلى مبيضة : **ابلق اعتيادى** (ذكر)
Wheatear (*Oenanthe oenanthe*) — Male

الصفات مغايرة لما تقدم ٠٠ ٠٠ ٠٠ ٠٠ (١٤)

١٤ ـ كل الاجزاء السفلى سوداء ٠ القنة سوداء في طيور السنة الاولى ومبيضة في الطيور المتقدمة في العمر ٠ ومبقعـة في الادوار المتوسطة بينهما : **ابلق اسود مبيض العجز**
White-rumped Black Wheatear (*Oenanthe leucopyga*)

الاجزاء السفلى ليست سوداء كليا ٠٠ ٠٠ ٠٠ (١٥)

١٥ ـ الذقن والزور سوداوان ، وقد تكون حواشي الريش أكشف (١٦)
الذقن والزور بيضاوان أو بنيان ٠٠ ٠٠ ٠٠ (٢٣)

١٦ ـ القنة والظهر سوداوان والصدر والبطن بيضاوان : **ابلق هيوم**
Hume's Wheatear (*Oenanthe alboniger*)

القنة ليست سوداء ٠٠ ٠٠ ٠٠ ٠٠ ٠٠ (١٧)

١٧ ـ الظهر أسود ٠٠ ٠٠ ٠٠ ٠٠ ٠٠ ٠٠ (١٨)
الظهر ليس أسود ٠٠ ٠٠ ٠٠ ٠٠ ٠٠ ٠٠ (١٩)

١٨ ـ غطائيات الذنب السفلى برتقالية كاشفة أو كستنائية :
ابلق حزين
Mourning Wheatear (*Oenanthe lugens*)

غطائيات الذنب السفلى بيض : **ابلق ابقع (ذكر)**
Pied Wheatear (*Oenanthe pleschanka=O. leucomela*) — Male

١٩ ـ المنقار اطول ويتجاوز ٢٠ مم اعتبارا من الجمجمة · القنة مسمرة والظهر بني · يوجد فاصل حنائي بين السواد والبياض في الذنب : **ابلق احمر العجز (ذكر)**
Red-rumped Wheatear (*Oenanthe moesta*) — Male

المنقار أقصر ويقل عن ٢٠ مم عادة اعتبارا من الجمجمة .. **(٢٠)**

٢٠ ـ السواد في الطرف النهائي لريشة الذنب الخارجية يتجاوز نصف طول الريشة : **ابلق البادية (ذكر)**
Desert Wheatear (*Oenanthe deserti*) — Male

السواد في الطرف النهائي لريشة الذنب الخارجية يقل عن نصف طول تلك الريشة .. .. **(٢١)**

٢١ ـ الظهر بني اللون : **ابلق اسود الاذن (انثى)**
Black-eared Wheatear (*Oenanthe hispanica*) — Female

الظهر ابيض أو مائل الى البياض أو عسلي .. .. **(٢٢)**

٢٢ ـ الريش في قاعدة المنقار العلوى أسود : **ابلق اسود الاذن (ذكر)**
(في الحلة السوداء الزور)
Black-eared Wheatear (*Oenanthe hispanica*) — Male (black-throated)

الريش في قاعدة المنقار العلوي ليس أسود : **ابلق عربي (ذكر)**
Arabian Wheatear (*Oenanthe finschii*) — Male

٢٣ ـ المآقيان وغطائيات الاذن فقط سود ، الاجزاء العليا من الجبهة الى الظهر سمراء عسلية (تزداد بياضا بأقتراب الربيع) الجناح مسود · الاجزاء السفلى سمراء كاشفة :
ابلق اسود الاذن (ذكر)
(في الحلة البيضاء الزور)
Black-eared Wheatear (*Oenanthe hispanica*) — Male (white-throated)

لا توجد تلك الصفات مجتمعة .. .. **(٢٤)**

٢٤ ـ غطائيات الجناح السفلى (باطن الجناح) بيضاء .. .. **(٢٥)**
غطائيات الجناح السفلى ليست بيضاء تماما .. .. **(٢٦)**

٢٥ ـ السواد في طرف الريشة الخارجية للذنب يتجاوز نصف طول الريشة : **ابلق البادية (انثى)**
Desert Wheatear (*Oenanthe deserti*) — Female

السواد في طرف الريشة الخارجية للذنب أقل من نصف طول الريشة : **ابلق اشهب**
Isabelline Wheatear (*Oenanthe isabellina*)

٢٦ ـ الذقن والزور بيضاوان تماما (بعض النماذج من هذا النوع)
ابلق ابقع (ذكر)
Pied Wheatear (*Oenanthe pleschanka*) — Male
الذقن والزور غير بيضاوين تماما .. .. .. **(٢٧)**

٢٧ ـ الذقن والزور عسليان سمراوان أو يغلب فيهما البياض • اولى القوادم اقصر من غطائياتها والقادمة الثانيـة اطـول من الخامسة • الانصال الوحشية للقادمتين ٣ و ٤ مثلومة :
ابلق اعتيادي (انثى)
Wheatear (*Oenanthe oenanthe*) — Female
الذقن والزور رماديان • اولى القوادم اطول من غطائياتها بكثير • القادمة الثانية أقصـر من الخامسة • الانصـال الوحشـية للقوادم ٣ ـ ٥ مثـلومة والسادسة مثـلومة قليلا :
ابلق عربي (أنثى)
Arabian Wheatear (*Oenanthe finschii*) — Female
الذقن والزور رماديان • أولى القوادم أطول أو أقصر بقليل من غطائياتها • القادمة الثانية اقصر من الخامسة • الانصال الوحشية للقوادم ٣ ـ ٥ فقط مثلومة : **ابلق ابقع** (انثى)
Pied Wheatear (*Oenanthe pleschanka*) — Female

٢٨ ـ بقعة حنائية في الذقن والزور والصدر والجبهة (الجناح ٦٨ ـ ٧٦ مم) : **ابو الحناء**
Robin (*Erithacus rubecula*)
الاجزاء العليا والسفلى بنيـة ، الا ان البطـن اكشف • الجنـاح (٧٠ ـ ٧٨) : **قليعي ابقع** (انثى)
Pied Stonechat (*Saxicola caprata*) — Female
الصفات مغايرة لما تقدم .. .. **(٢٩)**

٢٩ ـ بقعة زرقاء في الزور تتوسطها نقطة بيضاء أو حمراء • قاعدة الذنب محمرة من الجانبين : **مسهر** (ذكر)
Bluethroat (*Cyanosylvia svecica*) — Male
الزور اسمر وتوجد قلادة سوداء في مقدمة الصدر • قاعدة الذنب كالسابق : **مسهر** (انثى)
Bluethroat (*Cyanosylvia svecica*) — Female
لا توجد هذه الصفات مجتمعة .. .. **(٣٠)**

٣٠ ـ الذنب كستنائي أو قهوائي اللون كليا .. .. .. **(٣١)**
الذنب اسود كليا أو جزئيا .. .. **(٣٥)**

٣١ ـ العجز حنائي اللون • المنقار لا يتجاوز ١٥ مم اعتبـارا من الجمجمة .. .. **(٣٢)**

العجز بني اللون على شاكلة الظهر · المنقار يتجاوز ١٥ مم من الجمجمة .. .. (٣٤)

٣٢ ـ الذنب يتجاوز ٦٥ مم طولا · في الذكر يتغلب اللون الحنائي في الظهر وغطائيات الجناح والاجزاء السفلى · الانثى بنية على العموم : **حميراء ايفرسمان كستنائية**

Eversmann's Redstart (*Phoenicurus erythronotus*)

الذنب لا يتجاوز ٦٤ مم طولا · والصفات الاخرى مغايرة .. (٣٣)

٣٣ ـ الانصال الوحشية للقوادم ٣ ـ ٥ مثلومة · في الذكر يكون الذقن والزور سوداوين والصدر حنائي اللون · في الانثى يكون الذقن والزور أكثر ميلا الى البني القاتم والصدر أكشف لونا : **حميراء**

Redstart (*Phoenicurus phoenicurus*)

الانصال الوحشية للقوادم ٣ ـ ٦ مثلومة · في الذكر يتغلب السواد في الاجزاء العليا · وفي الانثى تتغلب المسحة البنية الرمادية : **حميراء سوداء**

Black Redstart (*Phoenicurus ochruros*)

٣٤ ـ أولى القوادم أقصر من غطائيات القوادم · النصل الوحشي للقادمة الثالثة فقط مثلوم · ثانية القوادم اطول من الرابعة او تساويها : **عندليب**

Thrush Nightingale (*Luscinia luscinia*)

أولى القوادم أطول من غطائياتها · الانصال الوحشية للقادمتين ٣ و ٤ مثلومة · ثانية القوادم اقصر من الرابعة : **هزار**

Nightingale (*Luscinia megarhynchos*)

٣٥ ـ كل الذنب أسود .. .. (٣٦)

قاعدة ريشة الذنب الوحشية بيضاء .. .. .. (٣٧)

قاعدة ريشة الذنب الوحشية ليست بيضاء بل محمرة .. (٣٨)

٣٦ ـ في الذقن والزور خط طولي ابيض يقع بين منطقتين سوداوين · بقية الاجزاء السفلى حنائية كاشفة :

ابو الحناء ابيض الزور (ذكر)

White-throated Robin (*Irania gutturalis*) — Male

لا يوجد سوى أثر طفيف للبياض في الزور الذى يكون رماديا كالصدر : **ابو الحناء ابيض الزور** (انثى)

White-throated Robin (*Irania gutturalis*) — Female

٣٧ ـ الزور أسود ٠ الظهر بني رمادي متجانس ٠ الجناح يتجاوز ٨٤ مم : (الضرب السمي)

ابلق احمـر الذنب (ذكـر)
Red-tailed Wheatear (*Oenanthe x. xanthoprymna*) — Male

الظهر والعجز مخططان بالبني القاتم ٠ الجناح يقل عن ٨٢ مم يوجد حاجب ابيض واضح :

(الذكر حنائي الصدر والزور ، والانثى بنية كاشفة من الاسفل) ٠

قليعي احمـــر
Whinchat (*Saxicola rubetra*)

العجز اسمر كاشف ومتجانس ٠ لا يوجد حاجب عيني ٠ الجناح يقل عن ٨٢ مم ٠ الذقن والزور رماديان قاتمان :

قليعي مطوق (انثى)
Stonechat (*Saxicola torquata*) — Female

٣٨ ـ الطرف الاسود لريشة الذنب الخارجية لا يتجـاوز ٢٤ مم طولا :

ابلق احمر الذنب
Red-tailed Wheatear (*Oenanthe xanthoprymna chrysopygia*)

الطرف الاسود نفسه يزيد على ٢٤ مم طولا :

ابلق احمر العجز (انثى)
Red-rumped Wheatear (*Oenanthe moesta*) — Female

فصيلة الهوازج

Family SYLVIIDAE (Warblers)

وتشمل عددا كبيرا من أنواع الطيور الصغيرة الحجم التي لا يتجاوز أكبرها حجم البلبل ، وتكاد تكون مقتصرة على العالم القديم . على انه ليس من السهل تحديد أوصاف الهوازج ، فهناك الكثير من أوجه الشبه بينها وبين الشحروريات (Thrushes) وخاطفات الذباب (Flycatchers) حتى ان بعض الاختصاصيين ضم هذه المجموعات الثلاث في فصيلة واحدة[1] . غير ان مثل هذا الدمج يزيد الامر تعقيدا ، ولذا أخذ معظم العلماء بمبدأ الفصل ، فأعطيت الاهمية لصفة الفراخ من جهة ودرجة نمو شعرات الفم من جهة أخرى .

ففي جميع الهوازج تكون الفراخ غير منقطة بينما تكون فراخ الشحروريات وخاطفات الذباب منقطة . ومن الجهة الاخرى تختلف الهوازج عن الشحروريات في ضعف ونحافة سيقانها وأقدامها ، كما تختلف عن خاطفات الذباب في ان شعرات فمها قصيرة وقليلة نسبيا بعكس الحالة في المجموعة الاخيرة .

في معظم الهوازج يكون المنقار صغيرا ونحيفا (شكل – ٧ ب) ، والجناحان طويلين في الانواع المهاجرة ومستديرين نسبيا في الانواع غير المهاجرة ، وعدد قوادم الجناح ١٠ . الذنب متوسط الى طويل ونهايته مستقيمة أو مستديرة وأحيانا واضحة التدرج ، وعدد ريشات الذنب ١٢ وأحيانا ١٠ . ان هذه الطيور تأوى الى الاشجار والعواسج والاحراش ومنابت القصب وقلما تسعى على الارض ، ومعظمها وجل متخف لا يظهر نفسه الا نادرا وذلك عندما يقف على الاغصان الخارجية . وأهم غذاء تتناوله هي الحشرات ولكنها لا تقتنصها اثناء الطيران بل تلتقطها من الاوراق والاغصان . يفرخ الكثير منها في المناطق المعتدلة ويشتو في المناطق الحارة ، الا ان بعضها لا يغادر مناطق التفريخ طوال السنة . ألوانها ليست جذابة فهي لا تعدو ان تكون رمادية أو بنية مع مسحة من الخضرة أو الصفرة في بعض الانواع . لمعظمها تغريد جميل ولكنه يحلو في موسم التفريخ، وتبني اعشاشها في بيئات مختلفة فيتخذ بعضها أغصان الاشجار والشجيرات أو ادغال القصب ، ومنها يبني الاعشاش على الارض تحت مخبأ من العشب أو الدغل . بيضها منقط . الذكور والاناث متشابهة ، والفراخ تشبه الاناث عادة . وينتمي الى هذه الفصيلة نحو (٢٨) نوعا في العراق .

جنس هازجة سيتي *Cettia* Bonaparte

يكون الذنب في هذا الجنس مستديرا وعدد ريشاته ١٠ جميعها عريضة ولينة ، وتمتد غطائياته السفلى الى نحو ثلثي الذنب (شكل – ٤٨) المنقار نحيف

---

(١) ومن هؤلاء الاختصاصيين الدكتور فورى (C. Vaurie) الذي اعتبر فصيلة خاطفات الذباب (Muscicapidae) شاملة لاربع فصائل ثانوية هي الهوازج (Sylviinae) وخاطفات الذباب (Muscicapinae) والشحروريات (Turdinae) والثرثارات واشباهها (Timaliinae) . انظر كتابه : Birds of the Palearctic Fauna: Passeriformes. London (1959).

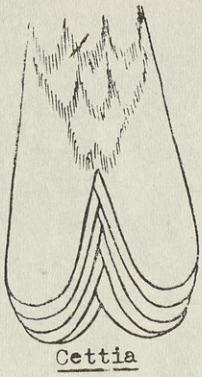

(شكل – ٤٨)
ذنب هازجة سيتي من الاسفل
(Tail of *Cettia*)

ضيق ومستدق ، وشعرات الفم دقيقة وقصيرة • الجناح مستدير وأولى القوادم عريضة وتبلغ نحو نصف طول الثانية ، والاخيرة لا تزيد كثيرا على طول الخوافي •

هازجة سيتي الشرقية (لوحة ١٨ رقم ٢)
Cetti's Warbler *Cettia cetti orientalis* Tristram. (Pl. XVIII)

الوصف : كل الاجزاء العليا من القنة الى الذنب بندقية اللون وغير مخططة • الاجزاء السفلى مبيضة مع مسحة مسمرة في الصدر والخاصرتين وغطائيات الذنب السفلى • يوجد فوق العين حاجب ابيض الا انه غير واضح • في اليافع يكون بياض الاجزاء السفلى أكدر •

القزحية بنية • المنقار والقدم بنيان كاشفان •

الطول نحو ١٤ سم • الجناح ٥٢ – ٦٩ مم ، الذنب ٥٣ – ٦٩ مم ، المنقار من الحمجمة ١٢ – ١٤ مم ، الرسغ ٢١ – ٢٤ مم •

كعادة معظم أفراد الفصيلة لا يفارق الادغال والقصب النابت في الماء الا لمدد قصيرة جدا ، وقد يوجد في العواسج المجاورة للحقول •

وضعه في العراق : سجلته تقارير تايسهرست من بغداد في ١٧ ايلول ، ومن البساتين الكائنة في السفوح شرق علي الغربي بين ١٠ – ١٥ تشرين الاول ، ومن العمارة في٦ تشرين الثاني ، ومن احراش القصب في الكرمة في ١٩ نيسان ، وحصل على نموذجين من العمارة في ٢٨ ايلول و ٩ كانون الثاني ١٩١٨ • وسجله سيج من منطقة خانقين في أواخر ايلول وأواسط تشرين الاول • اما تقارير مور وبوزويل فقد سجلته من منطقة السليمانية (بنجوين وجوارته) في آب وايلول ،

ومن منطقة الموصل بين ١١ آذار و ١٢ أيار ويشيران بصورة خاصة الى شيوعه في عدة أماكن في مثلث زاخو ـ دهوك ـ العمادية في ٦ ايار ، ولكنهما لم يؤكدا احتمال تفريخه هناك • وكنا قد ذكرنا في كتابنا عن طيور العراق (١٩٥٣) ان ستيوارد شاهد اعشاشا للطير في منطقة الحضر في أيار ١٩٤٩ وهذا هو أول سجل عن تفريخه في منطقتنا •

التوزيع : يفرخ هذا الضرب في تركيا ومنطقة بحر قزوين وشمال غربي ايران (؟) غربا الى العراق وسوريا وفلسطين وقبرص • لا يوجد في مصر ولا في جزيرة العرب •

جنس هازجة الجراد *Locustella* Kaup

يشبه الجنس السابق نوعا ما الا ان عدد ريشات الذنب ١٢ لا ١٠ (شكل ـ ٤٩) • الريش اصلب قواما ، كما ان شعرات الفم أقصر وأقل وضوحا • أولى القوادم قصيرة جدا • غطائيات الذنب السفلى طويلة حتى لتبلغ نهاية الريشة الوحشية أو تتعداها • الذنب شديد الاستدارة •



(شكل ـ ٤٩)
ذنب هازجة الجراد من الاسفل
(Tail of *Locustella*)

هازجة الجراد (لوحة ١٧ رقم ١٢)
Grasshopper Warbler *Locustella naevia* (Boddaert). (Pl. XVII)

الوصف : الاجزاء العليا رمادية بنية ذات مسحة زيتونية ، ومراكز الريش بندقية فتعطى طرازا مخططا • وفي العجز مسحة قهوية اللون ضعيفة الخطوط • الحاجب العيني ضعيف • الذنب مقلم بصورة خفيفة وغطائياته السفلى مخططة • الاجزاء السفلى مبيضة وتوجد خطوط رمادية ضعيفة في الصدر وكدرة في الخاصرتين • الجناح مستدير وأطول القوادم فيه هي الثانية والثالثة والرابعة • أولى القوادم تصل الى نهاية غطائيات القوادم أو تتعداها قليلا • في اليافع تكون

الاجزاء العليا بنية محمرة على الاكثر وخالية من أي مسحة زيتونية •

القزحية بنية • المنقار والقدم بنيان صفراوان •

الطول نحو ١٣ سم • الجناح ٥٢ – ٦٧ مم ، الذنب ٤٥ – ٥٨ مم ، المنقار من الجمجمة ١٢ – ١٤ مم ، الرسغ ١٩ – ٢١ مم •

هو أكثر ميلا الى التخفي من النـوع السـابق ويقضي معظـم الوقت في الاغصان السفلى من الادغال والعواسج •

وضعه في العراق : لم يسجل هذا الطير من منطقتنا بعد ولكن وجوده محتمل جدا (تايسهرست) • ومن المعلوم ان الضرب التركستاني (*L. n. straminea*) يوجد في ايران شتاءً ، وسجل في جزيرة العرب في أواخر آذار • كما يوجـد الضرب السمي عرضا في تركيا ومصر • ولابد ان شدة تخفي هذا الطير قد جعلت ملاحظته متعذرة •

التوزيع : تفرخ ضروب متعددة من هذا النوع في أوروبا وسيبيريا ومنطقة بحر قزوين وشمال افغانستان الى تيان شان وشمال غربي منغوليا ، ويشتو بعضها في جنوب اسبانيا وشمال افريقيا وايران والهند •

هازجة المـاء (لوحة ١٨ رقم ٦)

River Warbler *Locustella fluviatilis* (Wolf). (Pl. XVIII)

الوصف : يختلف عن النوع السابق في ان اجزاءه العليا بنية زيتونية غامقة وليست مخططة ، والحاجب العيني واضح • الاجزاء السفلى مسمرة وتوجـد نقط بنية كاشفة في أعلى الصدر (ونادرا يخلو الصدر منها) وكدرة واضحة في الخاصرتين وغطائيات الذنب السفلى • الذنب مستدير وفيه مسحة صدئية • أولى القوادم صغيرة ومستدقة وهي دائما أقصر من غطائيات القوادم • وأطول القوادم في الجناح هي الثانية •

القزحية بنية • المنقار والقدم بنيان •

الطول نحو ١٤ سم • الجناح ٦٨ – ٨٠ مم ، الذنب ٥٤ – ٦٣ مم ، المنقار من الجمجمة ١٤ – ١٦ مم ، الرسغ ٢١ – ٢٤ مم •

وضعه في العراق : حصل تايسهرست على نموذج من البصرة في ١١ أيار ١٩١٨ وهذا هو السجل الوحيد من بلادنا • ولابد انه كان بطريق الهجرة •

التوزيع : يفرخ هذا النوع في شمال اوروبا واواسطها وغربي سيبيريا ويشتو جنوبا حتى نهر الزانبيزى في افريقيا ، ويوجد عابرا في طريق الهجرة في تركيا وشرق البحر الابيض المتوسط (فلسطين وسيناء) والعراق وجزيرة العرب وايران •

هازجة ساڤي الصغيرة (لوحة ١٨ رقم ٥)

Savi's Warbler *Locustella luscinioides* (Savi). (Pl. XVIII)

الوصف : كل الاجزاء العليا بنية كامدة وأحيانا ذات مسحة زيتونية ولكنها غير مخططة • الزور مبيض وبقية الاجزاء السفلى بنية كاشفة جدا • الصدر خال من النقط أو الخطوط عادة • الحاجب العيني قصير وغير واضح • وتوجد آثار تقليمات مستعرضة في الذنب لبعض النماذج • أولى القوادم أقصر من غطائياتها بقليل ، وأطول القوادم هي الثانية •

يختلف هذا النوع عن هازجة الجراد بريشه المتجانس (أي الخالي من النقط والخطوط) ، وعن هازجة الماء بصدره غير المخطط ، وعن هازجة سيتي باللون البني لمعظم مناطق الاجزاء السفلى • اليافع أكثر ميلا الى اللون البندقي من الاعلى •

القزحية بنية • المنقار بني • القدم بنية كاشفة •

الطول نحو ١٤ سم • الجناح ٦٥ – ٧٣ مم ، الذنب ٥٢ – ٦٣ مم ، المنقار من الجمجمة ١٢ – ١٥ مم ، الرسغ ٢٠ – ٢٣ مم •

وضعه في العراق : لم يسجل هذا الطير من منطقتنا بعد ولكن وجوده محتمل (تايسهرست) • وقد سجل من ايران وفلسطين ومصر في طريق الهجرة • (وذلك للضرب التركستاني المذكور في أدناه) •

التوزيع : يفرخ الضرب التركستاني (*L. l. fusca*) في غربي سيبيريا وتركستان ومنطقة بحر قزوين ، ويشتو في شمال شرقي افريقيا والاقسام الاستوائية

منها • وقد سجل في طريق الهجرة في فلسطين والاردن ومصر وجنوب غربي ايران • كما سجل الضرب السمي في سوريا وفلسطين ومصر •

جنس هازجة أم الشارب *Lusciniola* Gray

يتميز هذا الجنس بريش لين ، وذنب مستدير يتألف من ١٢ ريشة وهو بقدر طول الجناح تقريبا (شكل ـ ٥٠) • أولى القوادم أقل من نصف طول الثانية ولكنها أطول كثيرا من غطائيات القوادم ، وأطول القوادم هي الثالثة والرابعة والخامسة • المنقار نحيف ومستدق ، وشعرات الفم صغيرة وضعيفة •

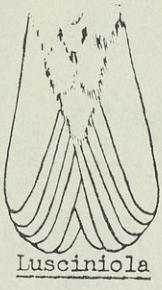

(شكل ـ ٥٠)
ذنب هازجة أم الشارب
(Tail of *Lusciniola*)

الهازجة أم الشارب (لوحة ١٧ رقم ١١) (Pl. XVII)
Moustached Warbler *Lusciniola melanopogon mimica* Madarász.

الوصف : الجبهة والقنة والقفا مسودة وحواشي الريش بنية ، وعلى الجانبين حاجب ابيض يمتد من المنقار الى القفا ، فخط أسود يجتاز العين • بقية الاجزاء العليا بنية ومخططة بالبندقي ولكن العجز متجانس • الذقن والزور ومنتصف البطن وباطن الجناح بيض ، أما الصدر والخاصرتين وغطائيات الذنب السفلى فمسمرة أو كستنائية خفيفة • الذنب أسود بني وحواشيه قهوية اللون • أولى القوادم عريضة وتتعدى غطائيات القوادم بنحو ٥ ـ ٨ مم ، وأطول القوادم هي الرابعة والخامسة • الانصال الوحشية للقوادم ٣ ـ ٥ مثلومة • ان هذا النوع يصعب تمييزه في الحقل عن هازجة السعد (Sedge Warbler) لكن عند مقارنة النموذجين في اليد يمكن التفريق بينهما بسهولة • ففي النوع الاخير تكون أولى القوادم صغيرة جدا ولا تتعدى غطائياتها ، كما ان القنة أقل سوادا مما تكون عليه في النوع الحالي •

القزحية بنية • المنقار والقدم بنيان داكنان •

الطول نحو ١٢½ سم • الجناح ٥٥ – ٦٥ مم ، الذنب ٥٠ – ٦٠ مم ، المنقار من الجمجمة ١٣ – ١٥ مم ، الرسغ ١٨ – ٢٢ مم •

يأوى الى الاحراش والقصب النابت في الماء ، ويكثر من رفع ذنبه وتحريكه •

وضعه في العراق : زائر شتوي على الاكثر فقد سجلته معظم التقارير باعداد قليلة في بعض الاهوار والانهر من نحو أواسط تشرين الاول الى أواسط كانون الاول • ففي الشمال سجلته تقارير مور وبوزويل من نهرى الكومل والبقاق في ٥ و ٩ تشرين الثاني ، وفي الوسط والجنوب سجلته هذه التقارير قرب بغداد وبعقوبة في ٧ – ٨ كانون الاول وقرب البصرة في أواسط كانون الاول ، وفي منطقة الكوت في ١٩ تشرين الثاني ، وهناك مشاهدة واحدة من جنوب بحيرة الحبانية في ١١ آب • وحصل الدكتور هاريسون على نموذج منه في الحبانية في ١٦ تشرين الاول ، كما شاهده نورس في المنطقة نفسها في أواخر تشرين الاول وأوائل تشرين الثاني • وسجله سيج على نهر الوند في خانقين في ١٧ تشرين الاول • وفي تقارير تايسهرست ان بكستن وجده شائعا بين أحراش القصب في شواطيء هور الحويزة جنوب شرقي العمارة في ١٣ تموز ١٩١٨ وحصل على نموذج منه (هو الان في المتحف البريطاني) ولعله يفرخ في تلك المنطقة وهو أمر محتمل وان كان يحتاج الى المزيد من الادلة • وقد سجلته هذه التقارير من منطقتي بغداد والبصرة ايضا في تشرين الثاني • وذكر مارشنت انه لاحظه في الربيع في بغداد بين ١٩ و ٢٥ أيار ١٩٦٠ • كما شاهده مونتفرت في ٢٦–١١–١٩٦١ •

التوزيع : يفرخ هذا الضرب في غربي تركستان الى دلتا نهر الفولغا وربما في القوقاس وايران والعراق أيضا ، ويقصد شتاءً الى الهند والعراق وايران واحيانا جزيرة العرب • والضرب السمي الذي يفرخ في جنوب اوروبا يشتو في تركيا وسوريا وفلسطين ونادرا في مصر • وهذا الضرب أزهى لونا من الضرب الشرقي المتقدم ذكره •

جنس هوازج القصب والسعد *Acrocephalus* Naumann

يختلف المنقار في طيور هذا الجنس من شـكل عريض منبسط قليـلا الى دقيق ضيق ، كما ان شعرات الفم تكون واضحة وقوية نوعا ما • أولى القوادم صغيرة وقاسية ويندر ان تتعدى غطائيات القوادم في الطـول • في الذنب ١٢ ريشة وهو واضح الاستدارة • الرسغ طويل • معظم هذه الطيور يغشى البيئات المائية أو الرطبة •

هازجة القصب الكبيرة (لوحة ١٨ رقم ٣)

Great Reed Warbler *Acrocephalus arundinaceus* (L.). (Pl. XVIII)

(Races: *zarudyni*, *griseldis* & *arundinaceus*?)

الوصف : من أكبر الهوازج وأطولها منقارا (شكل ـ ٥١ أ) الاجزاء العليا بنية ذات مسحة زيتونية أو رمادية ويوجد خط ابيض ضيق فوق العينين ، القوادم بنية قاتمة وتنتهي بأطراف بيض • الذنب بني متدرج وتنتهي ريشاته بشيء من البياض • الاجزاء السفلى مبيضة مع سمرة في الخاصرتين وباطن الجنـاح وغطائيات الذنب السفلى • ولبعض الضروب خطوط بنية ضيقة في الزور والصدر • اليافع له زور عسلى لا ابيض وخال من الخطوط ، واجزاؤه العليا ـ وخاصـة العجز ـ ذات مسحة بنية مصفرة •

والضروب التي يحتمل وجودها في بلادنا هي :

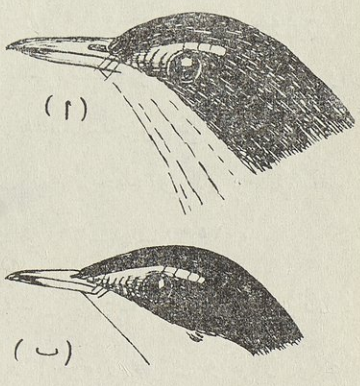

(شكل ـ ٥١)
أ ـ رأس هازجة القصب الكبيرة
(Gt. Reed Warbler)
ب ـ رأس هازجة القصب الاعتيادية •
(Reed Warbler)

(١) الضرب الاوروبي السمي (*arundinaceus*) وتكون المسحة الزيتونية سائدة في ريشه البني ، وزوره مخطط قليلا• أولى القوادم أقصر من غطائيات القوادم بمقدار ٥ مم ، أطول قوادم الجناح هي الثانية والثالثة والرابعة ، ثلمة النصـل

الوحشي لثالثة القوادم تبعد بنحو ٢٠ مم عن القمة • الجناح ٩٢ – ١٠٣ مم ، الذنب ٧٤ – ٨٣ مم ، الرسغ نحو ٣٠ مم •

(٢) الضرب التركستاني (*zarudnyi*) : تكون المسحة الرمادية أكثر وضوحا في أجزائه العليا ويغلب اللون الزيتوني في العجز ، والاجزاء السفلى أكثر بياضا • صفة الجناح كما في الضرب السابق وكذلك المقاييس •

(٣) الضرب العراقي (*griseldis*) : كالضرب الاوروبي من حيث اللون الا ان زوره ابيض وغير مخطط • أولى القوادم أقصر من غطائياتها ونادرا تساويها ، أطول القوادم هما الثانية والثالثة ، ثلمة النصل الوحشى لثالثة القوادم تبعد بنحو ١٥ مم عن القمة • الحجم اصغر فالجناح ٧٨ – ٨٥ مم ، والذنب ٦٠ – ٦٨ مم ، والرسغ ٢٤ – ٢٦ مم • وكان يعتبر هذا الطير نوعا مستقلا (*A. griseldis*) •

القزحية بندقية مصفرة • المنقار بني • القدم بنية رمادية •

الطول ١٧ – ١٩ سم • الجناح ٧٠ – ١٠٣ مم ، الذنب ٦٠ – ٨٣ مم ، المنقار من الجمجمة ٢٠ – ٢٤ مم ، الرسغ ٢٥ – ٣١ مم •

يوجد بين نبات القصب والادغال النامية في مياه الاهوار والمستنقعات والمجاري البطيئة الجريان •

وضعه في العراق : تشير التقارير الى تفريخ ضربين منه في منطقتنا هما الضرب التركستاني والضرب العراقي ، ولكنهما لا يمكثان شتاءً ، ومن المحتمل ان يكون الضرب الاوروبي طائر مرور فقط • فقد سجل النوع في نيسان وأيار ثم في أواخر آب وأوائل ايلول • وفي تقارير تايسهرست (١٩٢٦) ان جيزمان حصل على نموذج من الكرادة قرب بغداد في أول حزيران كانت اعضاؤه التناسلية تنم من حيث نموها عن حالة التفريخ • كما شاهد ستيوارد عشا يحوي بيضا في أيار ١٩٤٩ وذلك في مستنقع قريب من سدة الهندية (اللوس ١٩٥٣) • ومن المؤكد ان الضرب العراقي يفرخ في كرمة علي من أواخر ايار الى أواخر حزيران وكذلك في أهوار المدينة على الفرات (تايسهرست ١٩٢٦) • ويذكر جابمان وماكيخ ان الطير ربما يفرخ في منطقة الحبانية حيث سمعا تغريده في أواسط تموز ، كما سجلاه من الشعيبة بين أواخر نيسان ومنتصف ايار • وسجلته تقارير مور وبوزويل في

منطقة بغداد في التاريخ نفسه ومن الموصل في ٥ أيار • وأشار مارشنت الى مشاهدة هجرة ربيعية ضخمة في منطقة بغداد من ٩ نيسان الى ٦ أيار ١٩٦٠ ، بينما لم يشاهد سوى طيرا واحدا كاشف اللون في ٣٠ آب •

التوزيع : يفرخ الضرب الاوروبي في أوروبا وشمال غربي أفريقيا وتركيا وسوريا وشمال فلسطين شرقا الى القوقاس وبحر قزوين ، ويهاجر جنوبا عبر البحر الابيض المتوسط ومصر وسيناء وجزيرة العرب ليشتو في أفريقيا الاستوائية والجنوبية • اما الضرب التركستاني فيفرخ في غربي سيبيريا وتركستان وبحر قزوين ويهاجر عبر ايران والعراق وجزيرة العرب وسوريا وفلسطين ومصر ليشتو في شرقي افريقيا حتى الجنوب • والضرب العراقي يفرخ في بعض أهوار دجلة والفرات ويشتو في شرقي افريقيا •

هازجة القصب الاعتيادية (لوحة ١٨ رقم ٤)
(أبو دخنة)

Reed Warbler *Acrocephalus scirpaceus* (Hermann). (Pl. XVIII)
(Race : *scirpaceus* & *fuscus*)

الوصف : هو نموذج مصغر من النوع السابق • الاجزاء العليا بنية متجانسة ولكن العجز أفتح وفيه مسحة صدئية مصفرة • الحاجب العيني أبيض ولكنه أقل وضوحا (شكل ـ ٥١ ب) • القوادم أقتم من الظهر ونهاياتها كاشفة (لا بيضاء) • الذنب كالظهر ونهاية ريشاته عسلية • الذقن والزور ومنتصف البطن بيض ، وبقية الاجزاء السفلى مسمرة • أولى القوادم تساوي غطائياتها أو هي أقصر بقليل • أطول القوادم هي الثالثة وتكون مثلومة في نصلها الوحشي • ثلمة النصل الانسي لثانية القوادم تقع بين الثامنة ونهايات الخوافي (شكل ـ ٥٢ أ) ، وهذه العلامة تميز النوع الحالي عن هازجة البطائح (Marsh Warbler) •

والضرب الشرقي (*fuscus*) اكشف من الضرب الاوروبي من الاعلى والاسفل •

القزحية بنية • المنقار بني من الاعلى وكاشف من الاسفل ، القدم بنية قاتمة •

الطول ١٣ سم • الجناح ٦٢ – ٧٠ مم ، الذنب ٥٠ – ٥٨ مم ، المنقار من الجمجمة ١٦ – ١٨ مم ، الرسغ ٢١ – ٢٤ مم • مخلب الاصبع الوسطية طويل •

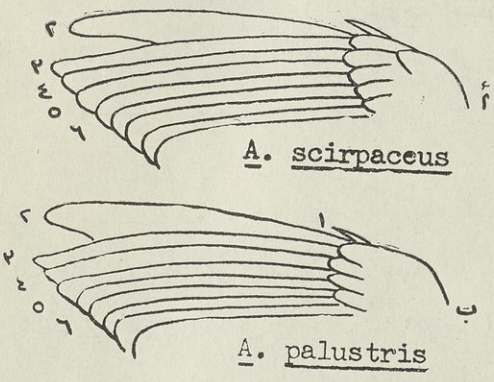

(شكل – ٥٢)
أ – جناح هازجة القصب
(Wing of Reed Warbler)
ب – جناح هازجة البطائح
(Wing of Marsh Warbler)

وضعه في العراق : يمر في منطقتنا بطريق الهجرة ويوجد عادة بين سيقان القصب النابتة في المياه • ويعتقد تايسهرست ان الضرب الاوروبي هو الشائع • فجاء في تقاريره ان نماذج منه جمعت من كرمة علي وعكركوف في ١٨ و ٢٢ آب ومن السليمانية في ٩ ايلول ومن العمارة والبصرة في ٣ و ٤ نيسان ، وشوهدت أفراد منه في كرمة علي في ١٩ نيسان كما جمع نموذج منه في بابل في ١ أيار • وذكر ان كمنك حصل على نموذج من الفاو في ٢٠ آب • اما الضرب الشرقي فحصل على نموذج واحد منه قرب الفاو (على ظهر الباخرة لورنس) في ١ تشرين الاول ١٩٢٠ • أما تقارير مور وبوزويل فكانت مبهمة بالنسبة الى هذا النوع لصعوبة تشخيصه في الحقل ، ولكنهما أوردا احتمال مشاهدتهما له في منطقة بغداد (وخاصة خلف السدة الشرقية) في أوائل آب وفي ٢٣ نيسان و ٥ أيار وفي منطقة الكوت في ٢٠ نيسان • وأضاف جونسون انه شاهد عدة نماذج في جدول الوشاش (قرب بغداد) في ٢٠–٤–١٩٥٨ (وربما كانت من الضرب الاوروبي لقتمة في لونها) •

التوزيع : يفرخ الضرب السمي في أوروبا حتى نهر الفولغا شرقا ، ويهاجر عبر البحر الابيض المتوسط وتركيا وسوريا وفلسطين والعراق ليشتو في افريقيا الاستوائية • أما الضرب الشرقي (*fuscus*) فيفرخ شرق نهر الفولغا الى تركستان

وبحر قزوين وايران وتركيا جنوبا الى فلسطين ويهـاجر عبر ايران والعـراق وجزيرة العرب ومصر ليشتو في شرق افريقيا •

هازجة البطائح (لوحة ١٨ رقم ١)

Marsh Warbler *Acrocephalus palustris* (Bechstein). (Pl. XVIII)

الوصف : يصعب تمييز هذا النوع عن هازجة القصب الاعتيادية الا انه أكثر ميلا الى البني الزيتوني في الاعلى وأشد بياضا منه في الاسفل • كما ان قدمه وردية كاشفة وليست بنية • اما العلامة المميزة الاكيدة فهي ان ثلمة النصـل الانسي لثانية القوادم تقع بين السادسة والثامنة فهي تبعد بنحو ١٠ مم من القمة مقـابل ١٢ مم في النوع السابق (شكل ـ ٥٢ ب) •

القزحية بنية • المنقار بني من الاعلى ووردى كاشف من الاسفل • القدم وردية كاشفة •

الطول نحو ١٣ سم • الجناح ٦٢ ـ ٧٢ مم ، الذنب ٤٨ ـ ٥٦ مم ، المنقار من الجمجمة ١٤ ـ ١٦ مم ، الرسغ ٢٢ ـ ٢٤ مم • مخلب الاصبع الوسطية قصير •

وضعه في العراق : طير غير شائع سجله كمنك في منطقة الفـاو بين آذار ونيسان ، وسجل مرة واحدة قرب عكركوف في أول ايلول (تايسهرست) • وفي تقارير مور وبوزويل أن طيرا يشبه هذا النوع شوهد قرب الموصل في ١٢ أيار •

التوزيع : يفرخ هذا النوع في أوروبا وفي آسيا الى ايران ومنطقـة بحـر قزوين • ويهاجر عبر البحر الابيض المتوسط وتركيا وسوريا وفلسطين والعراق وغربي ايران وجزيرة العـرب ومصر ليشتو في شـرقي افريقيا حتى مقاطعـة الناتال •

هازجة السـعد (لوحة ١٧ رقم ١٣)

Sedge Warbler *Acrocephalus schoenobaenus* (L.). (Pl. XVII)

الوصف : يتميز هذا النوع عن بقية أفراد الجنس بالخطوط القاتمـة في القنة والى حد ما في الظهر • كما يتميز عن الهازجة أم الشارب (Moustached Warbler) بصغر أولى القوادم التي تكون أقصر من غطائياتها لا أطول كما في ذلك

النوع • الاجزاء العليا بنية مخططة بالبندقي في القنة وبدرجة أقل في الرداء ، أما العجز فبني كاشف ومتجانس • الحاجب العيني عريض عسلي اللـون ومتميز جدا ويليه من الاسفل خط قاتم • الاجزاء السفلى مبيضة مع شوائب بنيـة في الصدر وسمرة خفيفة في الخاصرتين • ثلمة النصل الانسي لثانية القوادم تقع بين السابعة والتاسعة • النصل الوحشي للقادمة الثالثة فقط مثلوم • والثانية أطول من الخامسة بوضوح •

القزحية بنية • المنقار بني مسود • القدم رمادية •

الطول ١٣ سم • الجناح ٦٢ ـ ٧١ مم ، الذنب ٤٧ ـ ٥٥ مم ، المنقار من الجمجمة ١٣ ـ ١٥ مم ، الرسغ ٢١ ـ ٢٣ مم •

وضعه في العراق : طائر مرور مهاجر ، ولكنه ـ على ما يبدو ـ أكثر وجودا في الربيع منه في الخريف • فالسجل الخريفي المتوفر لدينا حتى الان ما ذكره تايسهرست (١٩٢٦) من الحصول على نموذج واحد في السـفوح الكائنـة شرق علي الغربي في منتصف تشرين الاول • أما التسجيلات الربيعية فمتوفرة • ويظهر انه يأتي قبيل منتصف آذار ويترك في أواخر أيار وهناك تسجيلات في أوائـل حزيران (هجرة متأخرة ؟ أم شروع في التفريخ ؟؟) • وقد حصل تايسهرست على نماذج من الشيخ سعد (٢٤ آذار) والعمارة والبصرة (أواسط أيار) وبغداد (٧ أيار) وسجله كمنك من الفاو في ١ أيار وحصل جيزمان على نمـوذج من الاهواز في ٢٤ أيار • وذكرت تقـارير مور وبوزويل ان ماكلارن لاحظـه في المعقل (البصرة) طوال شهر أيار الى ٤ حزيران ، كما سمعا تغريد الطير في بغداد في ١١ أيار • وأضافت مشاهدات جابمان وماكيخ انه كان في طريق الهجرة في منطقة الشعيبة من ١٣ آذار الى ١ حزيران ١٩٥٣ وكان يغرد أحيانا ، وكذلك في الرمادي في ١١ أيار وفي الحبانية بين ١٦ ـ ٣١ أيار ١٩٥٤ •

التوزيع : يفرخ هذا النوع في أوروبا وغربي سيبيريا الى القوقاس ومنطقة بحر قزوين وتركستان وشمال ايران وكذلك في شمال أفريقيا (الجزائر) ، ويهاجر عبر البحر الابيض المتوسط وتركيا وسوريا وفلسطين والعراق وغربي ايران وجزيرة العرب ليشتو في افريقيا الاستوائية حتى الجنوب •

جنس الخنشع *Hippolais* Baldenstein

يشبه الجنس السابق ، وأهم ما يتميز به عنه ان المنقار مسطح وعريض عند القاعدة (شكل ـ ٥٣ أ) ، وتكون نهاية الذنب مستقيمة تقريبا لا مستديرة كما في ذلك الجنس ، وغطائيات الذنب السفلى قصيرة • لا تبني اعشاشها بين القصب بل في الاشجار والشجيرات •

الخنشع الليموني (لوحة ١٨ رقم ١١)

Icterine Warbler *Hippolais icterina* (Vieillot). (Pl. XVIII)

الوصف : لونه من الاعلى زيتوني أو أخضر رمادي مائل الى الصفرة وخال من الخطوط ، الا ان الجناحين والذنب بنية اللون • تحيط بالعين حلقة صفراء كما يوجد حاجب اصفر ضيق • الاجزاء السفلى صفراء ليمونية ولكنها تكون أكثف في الخريف والشتاء • أولى القوادم تساوي غطائياتها أو تقل عنها أو تزيد بمقدار ١ ـ ٢ مم • أطول القوادم هي الثالثة ، والثانية تقع بين قمتي الرابعة والخامسة واحيانا تساوى الرابعة والانصال الوحشية للقادمتين ٣ و ٤ (واحيانا الخامسة بدرجة أقل) مثلومة (شكل ـ ٥٣ ب) • اليافع يكـون أكثـر ميـلا الى البني من الاعلى •

القزحية بنية• المنقار بني من الاعلى ومصفر من الاسفل• القدم رمادية مزرقة •

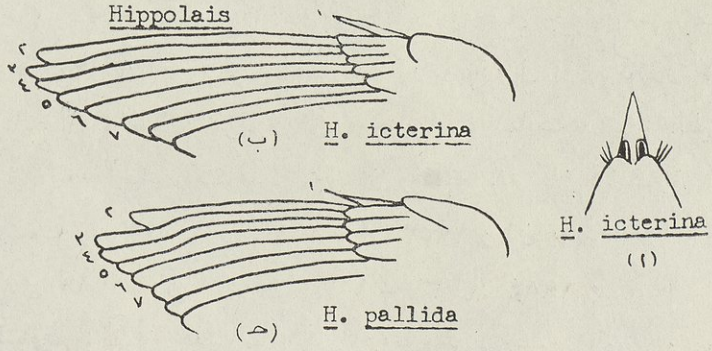

(شكل ـ ٥٣)

أ ـ المنقار في جنس الخنشع Bill of *Hippolais*
ب ـ جناح الخنشع الليموني (Wing of Icterine Warbler)
جـ ـ جناح الخنشع الزيتوني الباهت (Wing of Olivaceous Warbler)

الطول نحو ١٣ سم • الجناح ٧٢ – ٨٢ مم ، الذنب ٥٠ – ٥٦ مم ، المنقار من الجمجمة ١٣ – ١٦ مم ، الرسغ ١٨ – ٢١ مم •

يأوى الى الحدائق والبساتين والاحراش • وهو جم النشاط واذا أوجس خطرا انتصب ريش القنة وبدا الرأس كبيرا •

وضعه في العراق : نادر جدا في منطقتنا والسجل الوحيد المتوفر لدينا ما ذكره تايسهرست (١٩٢٦) من ان السر برسي كوكس ضرب نموذجا في حديقة الجسر الحديدي في بغداد في ١٩–٥–١٩٢٢ ، ولابد انه كان بطريق الهجرة •

التوزيع : يفرخ هذا النوع في معظم انحاء اوروبا وغربي سيبيريا وتركستان ومنطقة بحر قزوين وشمال ايران ، ويهاجر عبر ايران والعراق وتركيا وسوريا وفلسطين ومصر وشمال افريقيا ليشتو في افريقيا الاستوائية •

الخنشع الزيتوني الباهت (Pl. XVII) (لوحة ١٧ رقم ١٤)

Olivaceous Warbler *Hippolais pallida elaeica* (Lindermayer).

الوصف : الاجزاء العليا بنية زيتونية مائلة الى الرمادي وخالية من الخطوط ، ويوجد حاجب عيني ضعيف • الاجزاء السفلى مبيضة ذات مسحة سمراء كاشفة ، وتكون أكثر قتمة في الخاصرتين • أولى القوادم أطول من غطائياتها بمقدار ٤ – ٦ مم ، وأطول القوادم هما الثالثة والرابعة ، والثانية أقصر من الثالثة بنحو ٥ مم وتقع بين قمتي الخامسة والسادسة وأحيانا أقصر من ذلك ، الانصال الوحشية للقوادم ٣ – ٥ مثلومة (شكل – ٥٣ ج) •

القزحية بنية قاتمة • المنقار بني قاتم وفيه مسحة وردية من الاسفل • القدم بنية رمادية •

الطول نحو ١٣ سم • الجناح ٦٢ – ٧١ مم ، الذنب ٥٠ – ٥٧ مم ، المنقار من الجمجمة ١٤ – ١٦ مم ، الرسغ ١٩ – ٢٣ مم •

كالنوع السابق من حيث العادات •

وضعه في العراق : مقيم صيفي شائع في البساتين والحدائق ، ويفرخ في انحاء مختلفة من العراق من المناطق الجبلية في الشمال الى الفاو في الجنوب • وتشير

التقارير الى وصوله في الاسبوع الاخير من آذار (وفي الشمال في أواسط نيسان) وشروعه ببناء الاعشاش في أيار حيث يسمع تغريده بكثرة • ويتخذ اعشاشه في الاشجار والعواسج والشجيرات على ارتفاعات قلما تتجاوز ٥ أقدام • والعش صغير الحجم رقيق الجدران وعميق ويصنعه من الحشائش الجافة واليـاف الجذور ، والنصاب الاعتيادي ٣ أو ٤ بيضات ، وقد شوهدت زمر عائلية قادرة على الطيران في أواخر حزيران ، بينما كانت هناك اعشاش لم يفقس بيضها بعد (تايسهرست) • وتؤيد ذلك مشاهدة بوزويل لعش في حديقة داره في العلوية (بغداد) في منتصف تموز ، وكان العش في شجرة الخروع ويحوي ٣ بيضات ، ثم شوهد عش آخر في ٢٨ تموز يحوي فرخا نما ريشه (مور وبوزويل) • وبانتهاء موسم التفريخ يترك منطقتنا الى مشاتيه في افريقيا وذلك في أواخر آب وكان آخر تسجيل ١٠ ايلول (مارشنت) و ١٩ ايلول (تايسهرست) •

التوزيع : يفرخ هذا الضرب في اسبانيا وجنوب شرقي اوروبا وشمال افريقيا فتركيا وسوريا وفلسطين والعراق وايران الى تركستان ، ويهاجر عبـر مصـر وجزيرة العرب ليشتو في أواسط افريقيا وشرقيها •

الخنشع الشجري (Fig. 54) (شكل ـ ٥٤)

Upcher's Warbler *Hippolais languida* (Hemprich & Ehrenberg).

الوصف : يشبه النوع السابق كثيرا الا انه أكبر حجما وأجزاؤه العليـا بنية رمادية ، كما توجد آثار خطوط كاشفة في الجناح ناتجة عن خفة لون حواشي القوادم • قدمه رصاصية لا بنية رمادية كما في النوع السابق • أولى القوادم تساوي غطائياتها أو أقصر منها قليلا وأحيانا أطول بقليل • أطول القوادم هي الثالثة ، والثانية تساوي الرابعة أو أقصر منها بقليل • الانصال الوحشية للقوادم ٣ ـ ٥ مثلومة • ومن العلامات الاخرى لهذا النوع ان الحاشية الوحشية لريشة الذنب الخارجية تكون بيضاء تماما بينما هي كدراء أو بنية كاشفة في النوع السابق •

القزحية بنية • المنقار بني • القدم رصاصية •

الطول ١٥ سم • الجناح ٧٠ ـ ٨٠ مم ، الذنب ٥٨ ـ ٦٥ مم ، المنقار من الجمجمة ١٦ ـ ٢٠ مم ، الرسغ ٢١ ـ ٢٣ مم •

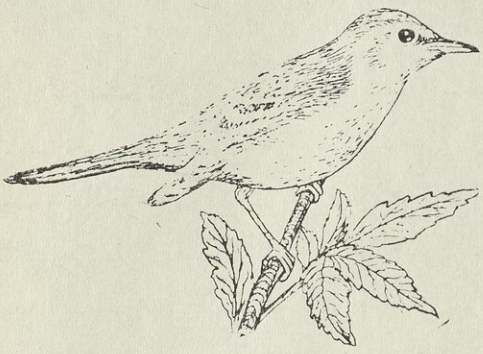

(شكل ـ ٥٤)
الخنشع الشجري
Upcher's Warbler (*H. languida*)

يأوى الى الحدائق وبساتين العنب والاحراش والغابات غير الكثيفة •

وضعه في العراق : طائر مرور غير شائع • سجله جونسون من الزوية (بغداد) في نهاية نيسان ١٩٥٨ و ٢٤ آب ١٩٥٧ • وشاهده سيج في منطقة خانقين في ٢٢ آب ١٩٥٨ ، وكان قد حصل كمنك على نموذجين من الفاو في أواخر آب هما الان في المتحف البريطاني (تايسهرست) • ولعل ما ذكرته تقارير مور وبوزويل (القسم الثاني ، ص ٢٠١) عن مشاهدة طير في بنجوين يشبه الخنشع الزيتوني ولكنه ذو حاشية بيضاء في ريشة الذنب الخارجية قد يشير الى وجود هذا النوع في تلك المنطقة •

التوزيع : يفرخ هذا النوع في سوريا ولبنان وفلسطين وارمينيا ومنطقة بحر قزوين وايران شرقا الى تركستان ، ويهاجر عبر ايران والعراق وجزيرة العرب ومصر وشمال افريقيا ليشتو في شرقي افريقيا •

جنس الهوازج[1] *Sylvia* Scopoli

المنقار في هذا الجنس ليس مضغوطا وهو قليل الانحناء عند القمة ومقوس الحد نوعا ما • شعرات الفم أقل نموا مما هي عليه في الجنسين السابقين • الذكور والاناث مختلفة في أكثر الاحوال •

---

(١) وتدعى بالدخلة بضم الدال وتشديد الخاء مع الفتح • وتعرف عند عامة المصريين بالزريقة •

أبو قلنسوة (لوحة ١٧ رقم ٣)

Blackcap *Sylvia atricapilla* (L.). (Pl. XVII)
(Races: probably *S. a. atricapilla* & *dammholzi*)

الوصف : في الذكر قلنسوة سوداء تشمل الجبهة والقنة الى مستوى العينين ، وتتميز حدودها بوضوح عن اللون الرمادي في القفا وجانبي الوجه • بقية الاجزاء العليا مع الجناحين والذنب بنية زيتونية مائلة الى الرمادي ، ولا يوجد بياض فيها • الاجزاء السفلى رمادية كاشفة • أما الانثى فلها قنة بندقية اللون ، وتكون اجزاؤها العليا أكثر ميلا الى البني الزيتوني والسفلى الى البني الكاشف • أولى القوادم أطول من غطائياتها بنحو ٢ – ٦ مم ، وتقع الثانية بين الخامسة والسادسة • الثالثة الى الخامسة مثلومة في انصالها الوحشية • وفي الضرب الايراني (*dammholzi*) يكون الذكر أميل الى البني الرمادي من الاعلى ، وقلنسوة الانثى بنية كاشفة •

القزحية بنية • المنقار اسود • القدم رمادية مسودة •

الطول ١٤ سم • الجناح ٦٩ – ٨١ مم ، الذنب ٥٧ – ٦٤ مم ، المنقار من الجمجمة ١٣ – ١٥ مم ، الرسغ ٢٠ – ٢٣ مم •

يأوى الى البساتين والحدائق المحرشة والغابات التي ينبت فيها كثير من العشب •

وضعه في العراق : من زوار الربيع والخريف ، ولكنه أكثر شيوعا في الاول منه في الثاني • كما يوجد شتاءً وباعداد قليلة في المنطقة الشمالية • يأتي من أواخر آذار ويترك في أواخر أيار ، وهناك مشاهدة واحدة في الشعيبة في ١ حزيران (جابمان وماكيخ) • ثم يعود في ايلول ويمكث حتى منتصف تشرين الاول • وكانت التسجيلات الشتوية الوحيدة من منطقة الموصل في أوائل كانون الاول (ماينرتزهاكن) وأواخر كانون الثاني الى ٩ شباط (مور وبوزويل) • وقد جمعت عدة نماذج من مناطق مختلفة من العراق •

التوزيع : يفرخ الضرب السمي في أوروبا وغربي سيبيريا وشمال غربي افريقيا وتركيا وسوريا وفلسطين وجزر البحر الابيض المتوسط • ويشتو في حوض البحر الابيض المتوسط وشمال افريقيا وأواسطها ويمر بمصر وسيناء وجزيرة العرب والعراق في هجرتي الربيع والخريف • والضرب الايراني الشمالي

(*dammholzi*) يفرخ في القوقاس ومنطقة بحر قزوين الى شمال ايران ، ويهاجر عبر ايران والعراق وجزيرة العرب ليشتو في شرقي افريقيا •

الهازجة الموشمة (لوحة ١٧ رقم ٦)
(زريقة موشمة)

Barred Warbler *Sylvia nisoria* (Bechstein). (Pl. XVII)

الوصف : الذكر البالغ بني رمادي غامق من الاعلى وليس له حاجب عيني • بعض الريشات الكتفية وغطائيات الجناح تنتهي بالبياض فتؤلف خطين بيضاوين على الجناح • الذنب طويل نسبيا وتنتهي ريشاته الخارجية بقليل من البياض • وقد تظهر بعض التقليمات في الظهر والعجز • الاجزاء السفلى بيضاء كدرة مقلمة بوشام رمادية قاتمة عدا في منتصف البطن • الانثى أكثر ميلا الى البني من الاعلى ، والتقليمات فيها اضعف ، ويوجد قليل من البياض في أطراف ريشات الذنب • أولى القوادم أقصر كثيرا من غطائياتها • الثالثة أطول القوادم ، والثانية تساوى الرابعة في أكثر الاحوال • النصل الوحشي للثالثة والرابعة مثلوم بوضوح ، وللخامسة بدرجة ضعيفة •

القزحية صفراء في البالغ • المنقار رصاصي • القدم بنية رمادية •

الطول نحو ١٧ سم • الجناح ٨٢ – ٩١ مم ، الذنب ٦٥ – ٧٤ مم ، المنقار من الجمجمة ١٥ – ١٧ مم ، الرسغ ٢٣ – ٢٦ مم •

يأوى الى الاحراش والاراضي البور والبساتين •

وضعه في العراق : من زوار الربيع والخريف ، ولكنه ليس من الكثرة اثناء الهجرة الخريفية • سجلته التقارير من النصف الثاني لنيسان حتى أواسط أيار وهناك مشاهدة واحدة من الشعيبة في ٢٥ أيار (جابمان وماكيخ) ثم في ٢٩ آب وبين ٨ – ٢٥ ايلول (تايسهرست) • ولم يشاهده الهواة الآخرون في الخريف •

التوزيع : يفرخ هذا النوع في أوروبا وغربي سيبيريا الى منغوليا والقوقاس وشمال ايران وتركيا ، ويشتو في شمال شرقي افريقيا وباعداد قليلة في جنوب غربي جزيرة العرب ، ويوجد عابرا في سوريا وفلسطين وجزيرة العرب وشرق السودان ولكنه لم يسجل من مصر •

الهازجة المغنية (لوحة ١٧ رقم ٢) (Pl. XVII)

Orphean Warbler *Sylvia hortensis crassirostris* (Cretzschmar).

الوصف : الذكر شبيه بأبي قلنسوة (Blackcap) كبير ، ولكن يسهل تفريقه عنه بوجود بياض في ريشة الذنب الخارجية • فله قلنسوة سوداء كامدة تمتد الى ما تحت مستوى العينين ويتدرج السواد الى اللون الرمادي البني في بقية الاجزاء العليا • القوادم بنية • الذنب أسود ، والنصف الاخير لريشة الذنب الخارجية ابيض وتنتهي الريشة التي تليها بنقطة بيضاء • الزور ابيض ناصع لا رمادي كما في النوع المذكور ، وبقية الاجزاء السفلى مبيضة ذات مسحة حنائية خفيفة ، وباطن الجناح ابيض • الانثى أكثر ميلا الى البني من الاعلى وقلنسوتها أخف لونا • ومن العلامات البارزة الاخرى ان العين تبنية اللون • أولى القوادم أطول من غطائياتها بنحو ٢ – ٦ مم • أطول القوادم هي الرابعة ، والثانية والسادسة متساويتان تقريبا • الانصال الوحشية للقوادم ٣ – ٥ مثلومة •

القزحية تبنية اللون • المنقار اسود • القدم رمادية غامقة •

الطول ١٦½ سم • الجناح ٧٣ – ٨٤ مم ، الذنب ٦٥ – ٧٢ مم ، المنقار من الجمجمة ١٦ – ١٨ مم ، الرسغ ٢٢ – ٢٤ مم •

يأوى الى البساتين والاحراش والغابات •

وضعه في العراق : ان السجل الثابت الوحيد الموجود لدينا ما ذكره تايسهرست (١٩٢٦) من انه حصل على نموذج من بغداد في ٣ نيسان • وفي تقارير مور وبوزويل اشارة غير أكيدة الى احتمال وجوده في منطقة دهوك (نيسان) وجوارته (آب) •

الاسماء العربية للطيور المرسومة في اللوحة (١٧) المقابلة

الرقم والاسم	صحيفة	الرقم والاسم	صحيفة
(١) هازجة سردينيا الراساء	١٤٨	(٨) ابو زعر مروحي الذنب	١٥٥
(٢) هازجة مغنية	١٤٤	(٩) حمرة ـ الضرب المحمر والضرب البني الظهر	١٥٣
(٣) ابو قلنسوة ـ ذكر وانثى	١٤٢	(١٠) هازجة البساتين	١٤٥
(٤) زريقة فيرانية	١٤٦	(١١) هازجة أم الشارب	١٣٠
(٥) زريقة فيرانية صغرى	١٤٧	(١٢) هازجة الجراد	١٢٧
(٦) هازجة موشمة ـ بالغ ويافع	١٤٣	(١٣) هازجة السعد	١٣٦
(٧) هازجة أم النظارة	١٥١	(١٤) خنشع زيتوني باهت	١٣٩

Plate XVII لوحـة (١٧)

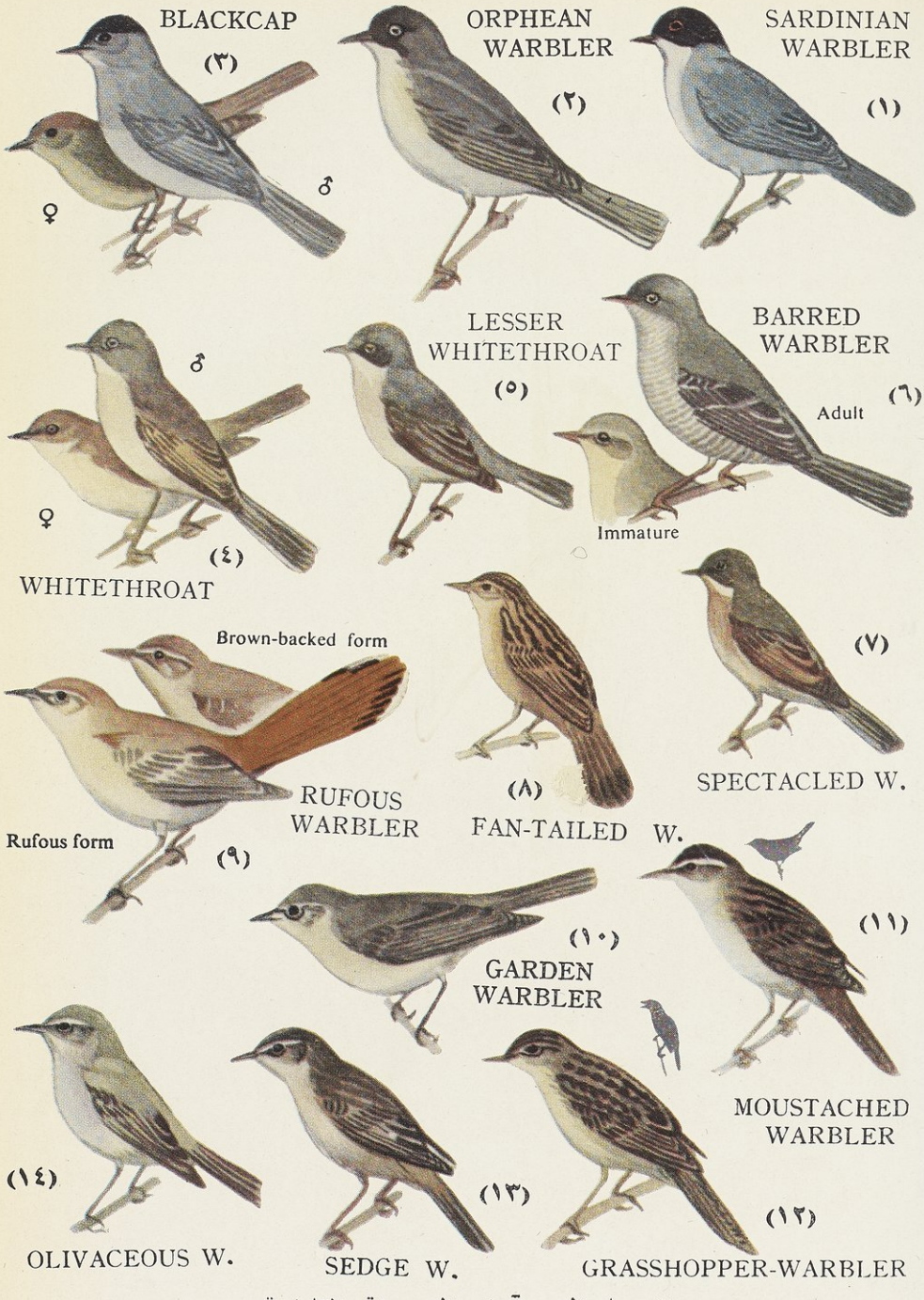

الاسماء العربية فى الصحيفة المقابلـة

التوزيع : يفرخ هذا الضرب في البلقان وتركيا وفلسطين وسوريا وجنوب ايران الى افغانستان وتركستان ، ويشتو في السودان والحبشة والصومال وسهول الهند • ويمر اثناء الهجرة بجزيرة العرب وسيناء ونادرا في مصر والعراق ويشتو في بعض انحاء الجزيرة العربية باعداد قليلة •

هازجة البسـاتين (لوحة ١٧ رقم ١٠)

Garden Warbler *Sylvia borin* (Boddaert). (Pl. XVII)

الوصف : زيتوني بني من الاعلى وفي بعض النماذج يكـون أكثر ميلا الى البني الرمادي • لا يوجد بياض في الجناح أو الذنب • الاجزاء السفلى مبيضة الا ان الزور اسمر كاشف • أولى القوادم أقصر بكثير من غطائياتها • أطول القوادم هما الثانية والثالثة • النصل الوحشي للقادمة الثالثة فقط مثلوم •

القزحية بنية رمادية • المنقار بني • القدم بنية رمادية •

الطول ١٤ سم • الجناح ٧٢ – ٨٢ مم ، الذنب ٥١ – ٥٧ مم ، المنقار من الجمجمة ١٣ – ١٥ مم ، الرسغ ١٩ – ٢٢ مم •

يوجد في البساتين والحدائق والاحراش الكثيفة والغابات •

وضعه في العراق : من زوار الربيع والخريف ، فيـوجد من نحـو منتصف نيسان الى أواخر أيار ، ومن ايلول الى تشرين الاول أو أوائل تشرين الثاني • ويذكر تايسهرست (١٩٢٢) ان بگستن حصل على نموذج من العمـارة في ١٢ حزيران ، ولكن لا يوجد دليل على تفريخه هناك • وتذكر تقارير مور وبوزويل انه شائع في المناطق الجبلية الشمالية (مثل زاخو وسرسنك) خلال ايار وانه ربما يفرخ هناك • وسجله جونسون من شقلاوة وراوندوز في أوائل تشرين الاول •

التوزيع : يفرخ هذا النوع في أوروبا وغربي سيبيريا ومنطقة بحر قزوين وايران • ويهاجر عبر البحر الابيض المتوسط وشمال افريقيا ومصـر والشـرق الادنى وتركيا والعـراق وايران وجزيرة العـرب ليشـتو في أواسـط افريقيـا وجنوبيها •

الزريقة الفيرانية (لوحة ١٧ رقم ٤)

Whitethroat *Sylvia communis* Latham. (Pl. XVII)
(Race: *icterops*, *communis*?)

الوصف : في الذكر تكون كل الاجزاء العليا بندقية اللون مائلة الى الرمادي، ولكن أعلى الرأس رمادي كاشف الى ما تحت مستوى العينين • الذقن والـزور بيضاوان وبقية الاجزاء السفلى ذات مسحة سمراء صدئية كاشفة • وأهم صفة مميزة في هذا النوع وجود صبغة كستنائية في حواشي الخوافي وغطائيات الجناح • النصل الوحشي لاولى ريشات الذنب ابيض • الانثى كالذكر ولكن القنة أكشف وكذلك الاجزاء السفلى ، كما ان بياض ريشة الذنب الخارجيـة يميل الى البني الكاشف • أولى القوادم أقصر من غطائياتها • أطول القوادم هما الثالثة والرابعة • النصل الوحشي للثالثة والرابعة مثلوم بوضوح والخامسة بدرجة ضعيفة •

والضرب القزويني (*icterops*) أكثر ميلا الى الرمادي من الاعلى ويصل الجناح فيه الى ٨٢ مم •

القزحية بنية مصفرة • المنقار بني رمادي • القدم بنية كاشفة •

الطول ١٤ سم • الجناح ٦٨ – ٨٠ مم ، الذنب ٦٠ – ٦٨ مم ، المنقار من الجمجمة ١٢ – ١٤ مم ، الرسغ ٢١ – ٢٣ مم •

من طيور العواسج والاعشاب الكثيفة وقلما يوجد في الغابات •

وضعه في العراق : من زوار الربيع والخريف في سائر المناطق • يأتي من أوائل نيسان ويترك في أواخر أيار ونادرا الى ١ حزيران (جابمان وماكيخ في الشعيبة) ، ثم يعود مرة أخرى في آب ويترك في أواخر ايلول وحصل الدكتـور هاريسون على نموذج من سرعمادية في ١٠ آب ١٩٥٤ أكـد انه مـن الضـرب القزويني • وسجله مارشنت من منطقة بغداد من ٩ نيسان الى ١٠ أيار ، ولكنه كان أقل شيوعا في الخريف وقد لاحظه من ٢٦ آب الى ٢٩ ايلول •

التوزيع : يفرخ الضرب السمي في أوروبا الى جبال الاورال شرقا والبحر الابيض المتوسط جنوبا ، وكذلك في تركيا وشمال غربي أفريقيا • ويهاجر عبـر حوض البحر الابيض المتوسط ومصر وسيناء وتركيـا والشرق الادنى وجزيرة

العرب ليشتو في أفريقيا الاستوائية والجنوبية • أما الضرب القزويني (*icterops*) فيفرخ في منطقة القوقاس والشرق الادنى وايران ومنطقة بحر قزوين وتركستان ومنغوليا ويهاجر نحو الجنوب الغربي مارا من ايران والعـراق وجزيرة العـرب ومصر وشمال شرقي افريقيا ليشتو في شرقي افريقيا الى نياسالاند •

الزريقة الفيرانية الصغرى (لوحة ١٧ رقم ٥)

Lesser Whitethroat *Sylvia c. curruca* (L.). (Pl. XVII)

الوصف : اصغر من النوع السابق قليلا وأكثر ميلا الى الرمادي من الاعلى ، كما ان ذنبه أقصر نسبيا • القنة رمادية اردوازية ذات مسحة بنية وغطائيات الاذن أكثر سوادا • بقية الاجزاء العليا رمادية بنية • الجناح بني اللون ولا توجد صبغة كستنائية في حواشي ريشه • الذنب كالجناح والحاشية الوحشية لريشة الذنب الاولى بيضاء • الاجزاء السفلى بيضاء وتوجد مسحة وردية ضعيفة في الصدر ومسمرة في الخاصرتين • أولى القوادم أطول من غطائياتها بنحو ٣ – ٦ مم • أطول القوادم هما الثالثة والرابعة ، والثانية اقصر قليلا من الثالثة •

القزحية رمادية بنية كاشفة • المنقار اسود • القدم رصاصية •

الطول ١٣½ سم • الجناح ٥٨ – ٧١ مم ، الذنب ٥١ – ٦٠ مم ، المنقار من الجمجمة ١١ – ١٣ مم ، الرسغ ١٨ – ٢٢ مم •

كالنوع السابق من حيث العادات ولكنه أشد تخفيا منه •

وضعه في العراق : من زوار الربيع والخريف في المناطق الوسطى والجنوبية• يأتي من نحو منتصف آذار ويترك في أيار ، ثم يعود بعد منتصف آب ويترك في أواخر ايلول الى نحو منتصف تشرين الاول ولكن مارشنت سجله من بغداد بين ٩ ايلول و ١١ تشرين الثاني • لم يسجل من المنطقة الشمالية بعد •

التوزيع : يفرخ الضرب السمي في أوروبا وتركيا والشرق الادنى شرقا الى القوقاس وايران وتركستان وغربي سيبيريا • ويهاجر عبر حوض البحر الابيض المتوسط والعراق وجزيرة العرب ليشتو في مصر والسودان وارتريا والصومال وكينيا ونادرا في غربي افريقيا •

هازجة سردينيا الرأساء (لوحة ١٧ رقم ١)

Sardinian Warbler *Sylvia m. melanocephala* (Gmelin). (Pl. XVII)

الوصف : للذكر قلنسوة سوداء لامعة تمتد الى القفا وتحت العينين ولها حدود واضحة من الخلف حيث تتصل بالمسحة الرمادية البنية للاجزاء العليا • القوادم بنية • الذنب اسود مستدير النهاية • وتنتهي ريشاته بالبياض ، كما ان حاشية الريشة الخارجية بيضاء • العين محاطة بحلقة حمراء • الزور ناصع البياض ، وبقية الاجزاء السفلى مبيضة مع مسحة رمادية في الخاصرتين • الانثى ذات قلنسوة بنية رمادية قلما تكون اقتم من الظهر ، والاجزاء العليا مائلة الى البني • الحلقة العينية عسلية • في هذا النوع تكون القادمة الثانية بين السابعة والثامنة (تايسهرست) • القزحية بنية • المنقار اسود • القدم بنية وردية •

الطول نحو ١٣ سم • الجناح ٥٠ ـ ٦٠ مم ، الذنب ٥٥ ـ ٦٥ مم ، المنقار من الجمجمة ١٢ ـ ١٤ مم ، الرسغ ١٧ ـ ٢٠ مم •

يوجد في الاماكن المحرشة والحقول والبساتين وهو كثير التخفي • ويعمد في كثير من الاحيان الى نشر ذنبه •

وضعه في العراق : ان وضعية هذا الطير في بلادنا غير واضحة بصورة كافية وذلك لصعوبة التفريق بينه وبين النوع الآتي الذي يعتبره الكثيرون ضربا آخر من النوع (*S. melanocephala*) • فبينما لم يجد تايسهرست (١٩٢٢) نموذجا واحدا من بين نحو ٢٨ نموذجا جمعت من العراق في عهده واعتبرها جميعا من النـــوع (*S. mystacea*) ، عاد فذكر في تقريره المنشور في سنة ١٩٢٦ انه حصل على نموذجين من الموصل في ١ و ٢١ كانون الثاني كانت من الضرب السمي للنوع الحالي • وجاء في تقارير مور وبوزويل ان هوازج من هذا النوع (على ما يظنان) كانت موجودة في منطقة زاخو في أوائل موسم التفريخ ، وربما في سرعمادية في ١٧ آب ١٩٤٤ • وأضافا مشاهدة احتمالية أخرى من بغداد في ٢٥ نيسان • وفيما نشره سيج من ملاحظات في ١٩٦٠ ذكر انه شاهد بعض النماذج من هذا النوع بالذات قرب نهر الوند (خانقين) في ٢٧ ايلول و ١٧ و ٢٦ تشرين الاول ١٩٥٨ • اما جونسون فيعتقد ان النماذج التي شاهدها كانت من النوع (*S. mystacea*) .

التوزيع : يفرخ الضرب السمي من هذا النوع في حوض البحر الابيض المتوسط وشمال غربي افريقيا وتركيا • وهو يقيم على الاكثر في مناطق التفريخ • الا ان اعدادا منه قد تشتو في شمال افريقيا والصحراء الكبرى وبلاد النوبة • ويستوطن سوريا ولبنان وفلسطين ضرب آخر يدعى (*momus*) هو اكشف من الضرب السمي •

هازجة مينتري الرأساء (شكل ـ ٥٥)

Ménétries' Warbler *Sylvia mystacea* Ménétries. (Fig. 55)
(=*S. melanocephala mystacea*)

الوصف : تشبه النوع السابق وكثيرا ما تعتبر ضربا منه • فهي على العمـوم أكبر قليلا ، والقلنسوة في الذكر اكمد سوادا وحدودها الخلفية أقل وضوحا حيث تتدرج الى اللون الرمادي الاربد في الاجزاء العليا • اما الاجزاء السفلى فتشوبها مسحة خمرية ولكنها قد تكون كاشفة جدا • الانثى شبيهة بما تكون عليه في النوع (أو الضرب) السابق ، الا ان صفة الجناح الآتية الذكر تميزها عنها وكذلك وجود شيء من اللون الخمري في الخاصرتين • ثانية القوادم تساوى السادسة أو السابعة أو تقع بين الاثنتين (تايسهرست) • وقد اعتبر « بورتينكو » الروسي هذا الطير ضربا من النوع (*S. cantillans*) المسمى Subalpine Warbler .

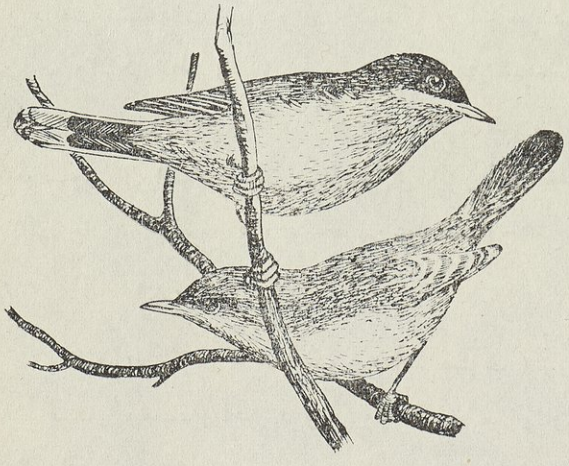

ذكـر (Male)

(شكل ـ ٥٥)
هازجة مينترى الرأساء
Ménétries' Warbler
(*S. mystacea*)

انثى (Female)

القزحية بنية مصفرة • المنقار رصاصي • القدم بنية كاشفة •

الطول نحو ١٣½ سم • الجناح ٥٥ ـ ٦٤ مم • الذنب ٥٥ ـ ٦٠ مم ، المنقار والرسغ كالسابق •

وضعه في العراق : يفرخ هذا الطير في الاماكن الملائمة من المنطقتين الوسطى والجنوبية ويظهر انه يختفي في أشهر البرد • فيذكر تايسهرست انه لم يشاهد بكثرة اعتبارا من تشرين الثاني ثم لم يعد يظهر بتاتا من منتصف كـانون الاول الى نحو ٢٠ شباط ، ولكن العدد ازداد فجأة في ١٣ آذار حين أخذت مهاجرات الربيع بالمرور في المنطقة وقد شوهدت اسراب الهجرة بين ١٤ ـ ٢١ نيسان • وهو أكثر ما يفضل الاماكن التى ينمو فيها نبات الخرنوب (Acacia) والطرفاء (Tamarisk) وتشير تقارير تايسهرست الى تفريخه في الاماكن الملائمة من تكريت الى الجنوب ، وان الاعشاش وجدت في أشجار الرمان والاكاسيا وامثالها على ارتفاعات قليلـة وذلك اعتبارا من نيسان • وقد جمع بيض في حزيران ولعل الطير يفرخ مرتين في الموسم الواحد اذا تهيأت له الظروف الملائمة • والنصاب الاعتيادي للبيض ٣ أو ٤ • وحصل تايسهرست على نماذج كثيرة من بغداد الى البصرة بين ٢٨ شباط ـ ١٦ تشرين الثاني • وقد جاءت تقارير مور وبوزويل بملاحظات مماثلة عن هذا الطير في منطقتي بغداد والكوت فكانت التسجيلات من ١٥ شباط لغاية ٢ تشرين الثاني ، واضافت مشاهدات جديدة من الشمال وذلك من دهوك والشرقاط في نيسان ومن زاخو واسكي كلك في أيار • ولم يشاهداه في سرعمادية بين آب ـ ايلول ، ولكنهما اوردا سجلين مشتبه بهما من الموصل خلال تشرين الاول وتشرين الثاني • ويعتقد جونسون ان النماذج التي شاهدها في الزوية (بغداد) من أوائل نيسان فما بعد كانت من هذا النوع • وقد حصلنا على نمـاذج من منطقة بغـداد في آذار ونيسان وحزيران وتموز •

التوزيع : يفرخ هذا النوع (أو الضرب) في جنوب شرقي روسيا والقوقاس وتركستان ومنطقة بحر قزوين وايران والعراق وفلسطين • ويهاجر عبر ايران والعراق ليشتو في جنوب جزيرة العرب وشمال شرقي افريقيا • وهو نادر في مصر •

الهازجة أم النظـارة (لوحة ١٧ رقم ٧)

Spectacled Warbler *Sylvia c. conspicillata* Temminck. (Pl. XVII)

الوصف : للذكر قنة رمادية اردوازية الا ان المآقين وغطائيات الاذن أكثر سوادا • بقية الاجزاء العليا بنية ولكن العجز أكشف من الظهر وتكون حواشي غطائيات الجناح والخوافي كستنائية • حول العين حلقة مبيضة (ولكنها ليست علامة حقلية جيدة) • الذنب بني مسود وأطراف ريشاته بيض (عدا الريشتين المركزيتين) وأكثر من نصف الريشة الخارجية ابيض • الذقن والزور بيضاوان ، وتوجد كدرة رمادية في مؤخرة الزور ومسحة خمرية في الصدر والخاصرتين ، اما البطن فمبيضة في الوسط • في الانثى تكون الاجزاء العليا من القنة الى العجز بنية كاشفة ولكنها تشبه الذكر في صفة الجنـاح والذنب • الاجـزاء السـفلى مسمرة مع قليل من البياض في الزور ، أما المسحة الخمـرية فضعيفة جـدا • اليافع يشبه الانثى تقريبا •

والضرب الذى يحتمل وجوده في منطقتنا هو الضرب السمي •

القزحية بنية • المنقار بني وقاعدته مصفرة • القدم تبنية اللون •

الطول ١٢ سم • الجناح ٥٣ – ٥٧ مم ، الذنب ٤٥ – ٥٦ مم ، المنقار من الجمجمة ١٠ – ١٢ مم ، الرسغ ١٦ – ١٨ مم •

يختلف الى الاراضي البور والحقول الجافة وشبه الصحراوية •

وضعه في العراق : طير نادر في منطقتنا • حصل عليه ماينرتزهاكن لاول مرة من العراق قرب بغداد في ١١–١–١٩٢٣ ولاحظه سيج (١٩٥٨) في النفطخانة (خانقين) في ٢٢–٨–١٩٥٨ • ولعله من الشوارد الى منطقتنا •

التوزيع : يفرخ الضرب السمي في شـبه جزيرة ايبـريا وجنـوب فرنسا وايطاليا وشمال غربي افريقيا وجزر البحر الابيض المتوسط وفلسطين والاردن وربما في مصر • وهو مقيم في الغالب وهجرته محدودة وقد يتجول شتاءً • يشتو باعداد قليلة في مصر وبعض واحات الصحراء الكبرى والاردن ويعتبر من الشوارد في العراق •

هازجة البادية (شوالة) (شكل ـ ٥٦) Fig. 56)

Desert Warbler *Sylvia n. nana* (Hemprich & Ehrenberg).

الوصف : يتصف هذا النوع باجزاء عليا رمادية بنية كاشفة ، الا ان غطائيات الذنب العليا كستنائية اللون وتوجد خطوط قاتمة في محاورها • حواشي ريش الجناح كاشفة • الذنب بني قاتم ويكثر البياض في الريشة الخارجية، وتنتهي الريشة التي تليها ببقعة بيضاء • الاجزاء السفلى بيضاء تشوبها مسحة سمراء • أولى القوادم تساوى أو تتعدى قليلا نهاية غطائياتها • أطول القوادم هما الثالثة والرابعة • والثانيـة والخامسة أقصر قليلا ومتساويتان تقريبا •

القزحية مصفرة • المنقار بني • القدم صفراء لحمية •

الطول ١٢½ سم • الجناح ٥٣ ـ ٦١ مم ، الذنب ٤٧ ـ ٥٣ مم ، المنقار من الجمجمة ١٣ ـ ١٥ مم ، الرسغ ١٨ ـ ٢٠ مم •

من طيور الصحاري أو الاراضي البور حيث توجد بعض الشجيرات من نبات العاقول •



(شكل ـ ٥٦)
هازجة البادية
Desert Warbler (*Sylvia nana*)

وضعه في العراق : من زوار الشتاء التي سجلت في الاراضي الصحراويـة والملحية ولكنه غير شائع • ففي المتحف البريطاني نموذج من الفاو جمـع في ١٩ـ٣ـ١٨٩٦ ، ولاحظـه بكستن في منطقـة العمـارة في ١٣ تشـرين الثـاني (تايسهرست) • وفي تقارير جابمان وماكيخ مشاهدة من الشعيبة في ١٥ آذار

١٩٥٣ ، وضرب الدكتور هاريسون ٤ نماذج منه في وادى الثرثار في ٢٩-١-١٩٥٥ وهورالحسا في ٣١-١٠-١٩٥٤ والباديةالشمالية في ٢٠-١٠-١٩٥٤.

التوزيع : يفرخ الضرب السمي في منطقة أورال ومصب الفولغا الى بحر قزوين وتركستان ومنغوليا جنوبا الى ايران وافغانستان وربما في جنوب البحر الميت بفلسطين أيضا . ويهاجر عبر ايران والشرق الادنى ليشتو في العراق وجزيرة العرب ومصر وسواحل البحر الاحمر والخليج العربي وشمال غربي الهند .

جنس الحمرة *Erythropygia* Swainson

يختلف عن جنس الهوازج (*Sylvia*) بذنبه الطويل الكستنائي اللون المستدير الطرف . عدد ريشات الذنب ١٢ وهي عريضة وتنتهي ببقع بيض فوق قواعد سود . المنقار قوي وطويل نوعا ما ، وفكه العلوي مقوس قليلا الى الاسفل . الرسغ طويل نسبيا ومكسو بحراشف مستعرضة من الامام . أولى القوادم أطول كثيرا من غطائياتها . وقد اعتبر « ثورى » هذا الجنس تابعا للشحروريات في تصنيفه لرتبة العصفوريات واسماه (*Certhotrichas*) ـ انظر ص ٣٥٥ من كتابه (لندن ١٩٥٩) . ولا تزال بعض المصادر تطلق على هذا الجنس اسمه القديم (*Agrobates*) .

الحمرة (لوحة ١٧ رقم ٩)

(بلبل احمر في مصر)

Rufous Warbler *Erythropygia galactotes* (Temminck). (Pl. XVII)
(Races: *E.g. familiaris* and *syriacus*)

الوصف : ان هذا النوع هو من الهوازج الكبيرة ويسهل تمييزه بذنبه الطويل الكستنائي اللون المستدير النهاية الذى تنتهي معظم ريشاته ببقعة بيضاء على قاعدة سوداء . لا اختلاف بين الذكر والانثى . ويسهل تمييز الضربين المذكورين عن بعضهما على الوجه الآتي :

(١) الضرب الشرقي (*familiaris*): وهو بني رمادي من الاعلى مع مسحة كستنائية خفيفة وغطائيات الذنب العليا أشد حمرة . ويوجد حاجب أبيض أو عسلي واضح يمتد من المنقار الى ما خلف العين . الاجزاء السفلى مبيضة مع مسحة بنية كاشفة في الصدر والخاصرتين .

(٢) الضرب السوري (*syriacus*): ويختلف عن الاول بميـل القنـة والظهر الى البني القاتم • أما الاجزاء السفلى فأقل بياضا من الاول وأكثر ميلا الى البني الكاشف •

القزحية بنية قاتمة • المنقار بني مسود • القدم بنية كاشفة •

الطـول ١٥½ – ١٧ سم • الجنـاح ٨٠ – ٩١ مم ، الذنب ٦٠ – ٧٥ مم ، المنقار من الجمجمة ١٦ – ١٩ مم ، الرسغ ٢٤ – ٢٨ مم •

يكثر هذا الطير من رفع ذنبه فوق الظهر وخفضه الى الاسفل • ويقف على اغصان الشجيرات أو على الارض • تغريده عذب • ويعشش على ارتفاع قليل من الارض بين الاغصان وعدد البيض في العش ٤ عادة وأحيانا ٥ بيضات •

وضعه في العراق : من زوار الصيف الشائعـة في بلادنـا من الشـمال الى الجنوب • يأتي الى منطقتنا في أواخر آذار ويترك في أوائل تشرين الاول ، ويبني اعشاشه بين اغصان الشجيرات أو الاشجار القصيرة من أيار حيث نشاهد معظم الاعشاش في نحو منتصف الشهر • ومن المحتمل تفريخه مرتين في الموسم الواحد اذ شوهد في حزيران وتموز • وكثيرا ما لوحظ وجود قطع من جلد الحيـة في أعشاش الطير عدا بطانة من الشعر والجوت (تايسهرست) • يصبح الطـير نادرا في أواخر ايلول الى أوائل تشرين الاول • ولابد انه يفرخ في سرعمادية حيث سجله جابمان وماكيخ في حزيران ١٩٥٤ •

التوزيع : يفرخ الضرب الشرقي (*familiaris*) في القوقاس وايران ومنطقة بحر قزوين وشرقي افغانستان والعراق • ويهاجر عبر ايران والعراق وجزيرة العرب وشمال شرقي افريقيا ليشتو في كينيا واوغنـدة • اما الضـرب السورى (*syriacus*) فيفرخ في جنوب شرقي اوروبا وتركيا وشمال سوريا وشمال غربي العراق (الى جنوب الضرب السابق) ويشتو في جنـوب جزيرة العـرب وشمال شرقي افريقيا جنوبا الى اوغندة وكينيا •

جنس ابي الزعر مروحي الذنب *Cisticola* Kaup

يضم هذا الجنس انواعا كثيرة من الهوازج الصغيرة الحجم ذات ذنب قصير مروحي الشكل يتألف من ١٢ ريشة (شكل – ٥٧) وجناحين مستديرين أطول القوادم فيهما هي الثالثة – السادسة •

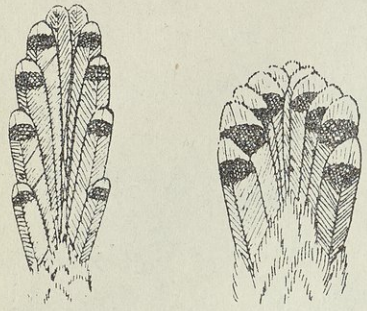

(شكل ـ ٥٧)

(يمين) ذنب جنس ابي الزعر مروحي الذنب
(Right) Toil of Fan-tailed Warbler
(يسار) ذنب جنس ابي الزعر طويل الذنب
(Left) Tail of Graceful Warbler

ابو الزعر مروحي الذنب (لوحة ١٧ رقم ٨)
(فصيلة في مصر) (Pl. XVII)

Fan-tailed Warbler *Cisticola juncidis neurotica* Meinertzhagen.

الوصف : في هذا النوع الصغير من الهوازج تكون الاجزاء العليا بنية مائلة الى الرمادى وحواشي الريش باهتة • اما العجز فحنائي خفيف وغير مخطط • الذنب قصير مروحي الشكل اذا نشر ، وفي نهاية كل من ريشاته بقعة بيضاء قاعدتها سوداء (انظر شكل ـ ٥٧ يمين) • الزور ابيض وبقية الاجزاء السفلى مسمرة وتشتد السمرة في الصدر والخاصرتين • يكون الذنب أطول في الشتاء منه في موسم التفريخ • أولى القوادم أطول من غطائياتها كثيرا • القادمة الثانية أقصر من طرف الجناح بمقدار ١٣ ـ ١٥ مم •

القزحية بنية • المنقار بني داكن • القدم رصاصية بنية •

الطول نحو ١١ سم • الجناح ٤٥ ـ ٥٥ مم ، الذنب ٣٨ ـ ٤٢ مم ، المنقار من الجمجمة ١٠ ـ ١٢ مم ، الرسغ ١٨ ـ ٢٢ مم •

طير صغير جم الحركة والنشاط لا يقف على الغصن الا لبرهة قصيرة ثم يطير الى آخر • ويألف الحقول ونبات العاقول والقصب والاماكن الرطبة في موسم التفريخ •

وضعه في العراق : يفرخ ويقيم في المنطقتين الوسطى والجنوبية حيث توجد البيئة الملائمة • يبدأ موسم التفريخ في نيسان ويسمع تغريده خلال هـذا الشهر والذى يليه وقد شوهدت الاعشاش مع البيض والفراخ الى وقت متأخر (تمـوز

وآب) ومن المحتمل تفريخه مرتين في الموسم الواحد (تايسهرست) • وبعد موسم التفريخ ينتشر الى أماكن مختلفة حيث يقضي فصل الشتاء • لم يسجل من المنطقة الشمالية • وقد وصف العش بانه مفتوح من الاعلى ومصنوع من نسيج العناكب والياف النبات •

التوزيع : يفرخ هذا الضرب ويقيم في سوريا وفلسطين والعراق الى سفوح جبال زغروس في غربي ايران • ويستوطن الضرب السمي تركيا والشرق الادنى وقبرص ومصر (وهو أكثر حمرة من الاعلى) • وهناك ضرب آخر في جنوب جزيرة العرب •

جنس ابي الزعر طويل الذنب *Prinia* Horsfield

يختلف عن الجنس السابق بطول ذنبه وتكونه من ١٠ ريشات بدلا من ١٢ (انظر شكل ـ ٥٧ يسار) • الذنب أطول من الجناح بصورة ملحوظة، كما انه متدرج ايضا وينتهي بشريط أسود ما عدا الريشتين المركزيتين • الجناح مستدير وأولى القوادم فيه بقدر ضعف طول غطائياتها •

ابو الزعر العراقي (شكل ـ ٥٨)

Graceful Warbler *Prinia gracilis irakensis* Meinertzhagen. (Fig. 58)

الوصف : الاجزاء العليا بنية رمادية كاشفة ومراكز الريش بنية قاتمة ، وخاصة في القنة والظهر • الذنب طويل جدا وشديد التدرج وعليه تقليمات ضعيفة ، وتنتهي ريشاته بالبياض فوق قاعدة سوداء • وكثيرا ما يكون هذا الطراز ضعيف المعالم • الاجزاء السفلى بيضاء مع مسحة رمادية في الخاصرتين • أولى القوادم تزيد على نصف طول الثانية • القوادم ٣ ـ ٦ متساوية تقريبا وتؤلف قمة الجناح •

القزحية مصفرة • المنقار اسود الى بني مصفر • القدم بنية كاشفة •

الطول نحو ١١ ـ ١٢ سم • الجناح ٤٠ ـ ٤٥ مم ، الذنب ٥٠ ـ ٧٠ مم ، المنقار من الجمجمة ١٠ ـ ١٢ مم ، الرسغ ١٧ ـ ١٩ مم •

أكثر ما يوجد في الحقول والاراضي المعشبة وعلى النباتات الصحراوية • ومن عاداته انه يرفع ذنبه الى الاعلى عندما يوجس خطرا •

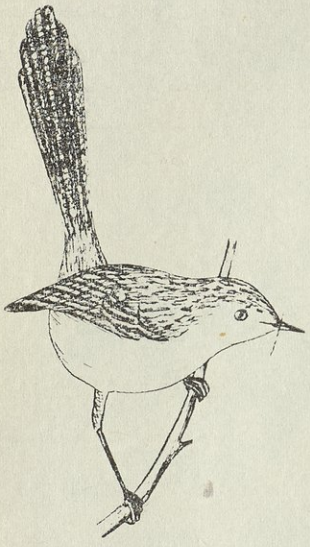

(شكل ـ ٥٨)
ابو الزعر العراقي
Graceful Warbler (*Prinia gracilis*)

وضعه في العراق : يقيم ويفرخ في بلادنا وخاصة في المناطق الوسطى والجنوبية حيث توجد الاهوار ومنابت القصب والاعشاب المائية الاخرى التي كثيرا ما يبني اعشاشه بينها • وقد شوهدت الاعشاش والفراخ من النصف الثاني لشهر أيار الى تموز وفي حالة واحدة وجدت الفراخ في ٢٠ ايلول (تايسهرست) مما يدل على تفريخه مرتين أو ثلاث في الموسم الواحد • وقد سجلته تقارير مور وبوزويل من المنطقة الوسطى في جميع أشهر السنة ، كما سجلته من منطقة الموصل في آذار ونيسان • ولكن لم يذكر انه يفرخ في هذه المنطقة • وقد وصف جيزمان العش بانه بيضوي الشكل له فتحة جانبية كبيرة ومنسوج من الحشيش الناعم وزغب بعض النباتات الشائكة • والحضنة الكاملة للبيض ٤ أو ٥ ـ وأحيانا ٣ ونادرا ٦ ـ ولون البيض أخضر كاشف منقط بالقهوائي (تايسهرست) •

التوزيع : تستوطن عدة ضروب من هذا النوع منطقة الشرق الاوسط ومصر وشمال افريقيا ولكن الضرب العراقي المتقدم ذكره يفرخ في العراق الى جنوب غربي ايران (خوزستان) •

جنس النقشارة *Phylloscopus* Boie

لطيور هذا الجنس منقار نحيف مستدق في طرفه ، وأحيانا منبسط في قاعدته كمناقير خاطفات الذباب • شعرات الفم موجودة ولكنها صغيرة احيانا •

الجناح مدبب وفي معظم الحالات تتألف قمته من القوادم ٣ و ٤ أو ٣ ـ ٥ • الذنب متوسط الطول وهو أما مستقيم النهاية أو مقعر قليلا وعدد ريشاته ١٢ • القدم ضعيفة والاصابع قصيرة • الاجزاء العليا من الريش بنية زيتونية أو بنية مصفرة والسفلى مصفرة أو بيضاء ، والابطيات صفراء دائما •

نقشارة الصفصاف (لوحة ١٨ رقم ٩)

Willow Warbler *Phylloscopus trochilus* (L.). (Pl. XVIII)
(Races: probably *trochilus* (?), *acredula*)

الوصف : في الربيع تكون الاجزاء العليا بنية زيتونية ويوجد حاجب اصفر فوق العين • حواشي ريش الجناح والذنب مصفرة قليلا ، والحاشية الوحشية لريشة الذنب الخارجية بيضاء ، وتنتهي بقية الريشات بشيء من البياض • حافة المرفق الجناحي صفراء • الاجزاء السفلى بيضاء مشوبة بالصفرة في الصدر والخاصرتين ، غطائيات الذنب السفلى صفراء خفيفة • وفي الخريف تكون الاجزاء السفلى أكثر صفرة وخاصة في طيور السنة الاولى •

ان هذا الوصف ينطبق على الضرب السمي (*trochilus*) . اما الضرب الاوروبي الشرقي (*acredula*) فيكون اكشف من الاعلى وصفرته شاحبة في الاسفل • ويقول « ڤورى » ان بعض النماذج من هذا الضرب قد تكون بنية رمادية من الاعلى ومبيضة من الاسفل •

وبالنظر لصعوبة التفريق بين هذا النوع والذى يليه في الحقل (عدا لمن يعرف تغريد كل منهما جيدا) فان خير علامة فارقة هي في صفة الجناح ولا يتيسر ذلك الا للنماذج التي تفحص باليد • ففي النوع الحالي تكون الانصال الوحشية للقوادم ٣ ـ ٥ مثلومة ، أطول القوادم هي ٣ و ٤ ، وثانية القوادم تقع من حيث الطول بين الخامسة والسادسة ونادرا بقدر احداهما ، أولى القوادم أطول من غطائياتها بنحو ٣ ـ ٦ مم (انظر شكل ـ ٥٩ ب) •

القزحية بنية كاشفة • المنقار بني • القدم بنية كاشفة •

الطول نحو ١١½ سم • الجناح ٦٢ ـ ٧٠ مم ، الذنب ٤٤ ـ ٥٣ مم ، المنقار من الجمجمة ١١ ـ ١٣ مم ، الرسغ ١٩ ـ ٢١ مم •

يوجد في احراش القصب والغرب والصفصاف والاشجار ، وكثيرا ما يقف على الارض أو الاغصان القريبة منها •

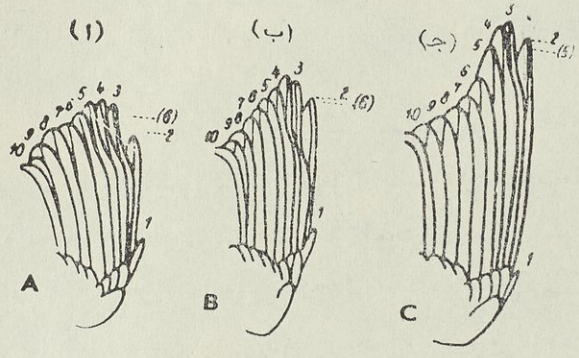

(شكل ـ ٥٩)

أ ـ جناح النقشارة (Chiffchaff) .

ب ـ جناح نقشارة الصفصاف (Willow Warbler) .

ج ـ جناح نقشارة الغاب (Wood Warbler) .

وضعه في العراق : من الطيور العابرة في موسمي الهجرة وأكثر ما يشاهد في نيسان وايلول ، الا ان بعض الطيور قد تصل من أواخر تموز ثم تتوالى الى ايلول ومن ثم تغادر في أوائل تشرين الاول حتى أواسطه • ويعود مرة أخرى في أواخر شباط وأوائل آذار وتزداد اعداده في نيسان ثم يترك في أيار • وقد سجل « سيج » طيرا واحدا شاهده عند نهر الوند في خانقين في ١ـ٦ـ١٩٥٨ وهو تاريخ متأخر للهجرة • وذكر مور وبوزويل في تقاريرهما انهما شاهدا في سرعمادية بين ١٧ آب ـ ٩ ايلول عدة طيور من هذا الجنس لم يستطيعا دراستها جيدا ، بينما سجلا النوع الحالي في المنطقة الشمالية كزائر ربيعي وخريفي •

التوزيع : يفرخ الضرب السمي في غربي اوروبا وأواسطها • ويهاجر عبر جنوب اوروبا وحوض البحر الابيض المتوسط وشمال افريقيا بما في ذلك (مصر وسيناء) ليشتو في مناطقها الاستوائية والجنوبية • اما الضرب الاوروبي الشرقي (*acredula*) فيفرخ في الاقطار الاسكندناوية وروسيا وغربي سيبيريا والقوقاس ويهاجر عبر اوروبا ومنطقة البحر الابيض المتوسط وشمال افريقيا

وتركيا وسوريا وفلسطين والعراق وايران وجزيرة العرب ليشتو في المناطق الشرقية والجنوبية من افريقيا •

النقشـارة (لوحة ١٨ رقم ٨)

(سكسكة في مصر)

Chiffchaff *Phylloscopus collybita* (Vieillot). (Pl. XVIII)
(Races: probably *collybita*, *abietinus*, *lorenzii*)

الوصف : شبيه بالنوع السابق كثيرا بحيث يصعب تفريقه عنه في الحقل الا عند التغريد • فهو بوجه عام اغمق لونا في الاجزاء العليا وفي القدم • الاجزاء العليا بنية زيتونية قاتمة مع مسحة مخضرة واضحة في العجز • المآقيان سوداوان ويوجد حاجب مصفر ضيق فوق العين وحلقة باهتة حولها • الجناح والذنب كما في النوع السابق • الاجزاء السفلى مبيضة وعلى الصدر بعض الخطوط المصفرة ، غطائيات الذنب السفلى مصفرة • الانصال الوحشية للقوادم ٣ – ٦ مثلومة ، أطول القوادم هي ٣ – ٥ ، وثانية القوادم أقصر من السادسة أو تقع بين السابعة والثامنة من حيث الطول ، أولى القوادم أطول من غطائياتها بنحو ٧ – ٩ مم (انظر شكل – ٥٩ أ) •

ان هذا الوصف ينطبق على الضرب السمي • وربما يوجد ضربان آخران في بلادنـا : الضـرب السـويدى (*abietinus*) وهو أكشف من الضـرب السـمي وأكثر ميلا الى الرمادى من الاعلى ، وأقل صفرة من الاسفل بما في ذلك غطائيات الذنب السفلى • والضرب القوقاسي (*lorenzii*) وهو رمادي بني من الاعلى وخال من أي مسحة مخضرة ، مع وجود مسحة مسمرة في الصدر والخاصرتين •

القزحية بنية قاتمة ، المنقار بني مسود • القدم بنية الى سوداء •

الاسماء العربية للطيور المرسومة في اللوحة (١٨) المقابلة

الرقم والاسم	صحيفة	الرقم والاسم	صحيفة
(١) **هازجة البطائح**	١٣٦	(١١) **خنشع ليموني**	١٣٨
(٢) **هازجة سيتي**	١٢٦	(١٢) **ذعرة زرقاء الرأس و ذعرة صفراء** ذكر صيفا	١٩٢
(٣) **هازجة القصب الكبيرة**	١٣٢	(١٣) **ذعرة بيضاء** – ذكر صيفا	١٩٠
(٤) **هازجة القصب**	١٣٤	(١٤) **ذعرة رمادية** – ذكر وانثى صيفا	١٩١
(٥) **هازجة سافي الصغيرة**	١٢٩	(١٥) **ذعرة سوداء الرأس** – ذكر صيفا	١٩٤
(٦) **هازجة الماء**	١٢٨	(١٦) **ذعرة رمادية الرأس** – ذكر صيفا	١٩٣
(٧) **نقشارة**	١٦٠	(١٧) **ذعرة زرقاء الرأس** – ذكر شتاء وصيفا	١٩٣
(٨) **نقشارة بوننلي**	١٦٢		
(٩) **نقشارة الصفصاف**	١٥٨		
(١٠) **نقشارة الغاب**	١٦١		

Plate XVIII

لوحة (١٨)



الاسماء العربية فى الصحيفة المقابلة

الطول نحو ١١½ سم • الجناح ٥٢ – ٦٨ مم ، الذنب ٤١ – ٥٣ مم ، المنقار من الجمجمة ١١ – ١٣ مم ، الرسغ ١٧ – ٢١ مم •

يوجد في الاشجار والحدائق وأحراش القصب وتغريده يحاكي المقطعين (chiff-chaff) ومن هنا جاء الاسم الانكليزي لهذا النوع •

وضعه في العراق : من زوار الشتاء الشائعة في الاماكن الملائمة من الشمال الى الجنوب • وقد سجل من ايلول الى أواخر نيسان أو أوائل أيار ، الا انه يكثر على ما يبدو في موسمي الخريف والربيع •

التوزيع : يفرخ الضرب السمي في أوروبا (عدا اقسامها الشمالية) وحوض البحر الابيض المتوسط وشمال غربي افريقيا ويشتو في الاقسام الجنوبية من مناطق التفريخ وجزر البحر الابيض المتوسط وجنوب تركيا والشرق الادنى والعراق ومصر وأفريقيا حتى شمال خط الاستواء بقليل • والضرب السويدى (*abietinus*) يفرخ في شمال اوروبا وشرقيها وغربي سيبريا والقوقاس وشمال تركيا وشمال ايران • ويعبر من، أو يشتو في، جنوب شرقي أوروبا وتركيا والشرق الادنى والعراق وايران وجزيرة العرب ومصر والسودان وشرق افريقيا حتى شمال خط الاستواء بقليل • والضرب القوقاسي (*lorenzii*) يفرخ في القوقاس وارمينيا ومنطقة بحر قزوين وشمال ايران ومصر وهو غير مهاجر على الاكثر الا انه سجل في العراق مرة في تشرين الثاني •

نقشارة الغاب (لوحة ١٨ رقم ١٠)

Wood Warbler *Phylloscopus sibilatrix* (Bechstein). (Pl. XVIII)

الوصف : أكبر من النوعين السابقين وأطول منهما جناحا مع قصر نسبي في الذنب • كما يتميز ايضا ببياض اجزائه السفلى عدا زوره الليموني الاصفر • الاجزاء العليا خضراء مصفرة ، والحاجب العيني أصفر وكذلك الوجه • الجناح بني اللون الا ان حواشي الريش مصفرة • ولا يوجد أي خط جناحي • الذنب بني قاتم وحواشي الانصال الوحشية مصفرة • الزور والصدر صفراوان وبقية الاجزاء السفلى بيضاء • أولى القوادم أقصر من غطائياتها • الانصال الوحشية

للقوادم ٣ ـ ٥ مثلومة ، والثانية من القوادم تساوى الرابعة أو ± ١ الى ٣ مم واحيانا تقرب من الخامسة في الطول (انظر شكل ـ ٥٩ ج) .

القزحية بنية قاتمة . المنقار بني من الاعلى ومصفر من الاسـفل . القـدم بنية مصفرة .

الطول نحو ١٢½ سم . الجناح ٧١ ـ ٨٠ مم ، الذنب ٤٤ ـ ٥٢ مم ، المنقار من الجمجمة ١١ ـ ١٣ مم ، الرسغ ١٧ ـ ١٩ مم .

يأوى الى غابات البلوط والصنوبر وغيرها وكذلك الاحراش الكثيفة . وكثيرا ما يصطاد الحشرات اثناء الطيران .

وضعه في العراق : لم يسجل من بلادنا حتى الآن ولكن وجوده محتمل في المنطقة الشمالية على الاقل اثناء هجرة الربيع ، فقد سجله وايكولد من اورفا أيضا بين ١٣ ـ ١٨ نيسان وكان غير شائع هناك .

التوزيع : يفرخ في أوروبا الى جبال أورال شرقا والبحر الابيض المتوسط جنوبا . ويهاجر عبر جنوب شرقي أوروبا وتركيا وشمال ايران والعراق (؟) والشرق الادنى وجزيرة العرب وجزر البحر الابيض المتوسط واسبانيا وشمال افريقيا ليشتو في افريقيا الاستوائية .

نقشارة بونللى الشرقية (لوحة ١٨ رقم ٨)

Bonelli's Warbler *Phylloscopus bonelli* (Vieillot). (Pl. XVIII)
(Race : probably *P. b. orientalis*)

الوصف : يشبه نقشارة الصفصاف (*P. trochilus*) في الحجم ولون الاجزاء العليا ، الا ان النوع الحالي أكثر صفرة في العجز وحواشي الجناح ، كما ان اجزاءه السفلى ناصعة البياض ، فلا توجد صفرة ما في الزور أو الصدر . الانصال الوحشية للقوادم ٣ ـ ٥ مثلومة ، أطول القوادم هي ٣ و ٤ والخامسة أقصر قليلا ، ثانية القوادم تقـع دائما بين السادسـة والسابعـة ، أولى القـوادم أطـول من غطائياتها بنحو ٦ مم .

القزحية بنية قاتمة . المنقار بني مسود من الاعلى وكاشف من الاسفل . القدم بنية سوداء .

الطول نحو ١٢ سم • الجناح ٦٠ – ٧١ مم ، الذنب ٤٤ – ٥٢ مم ، المنقار من الجمجمة ١١ – ١٣ مم ، الرسغ ١٨ – ١٩ مم •

هو أسرع طيرانا من سابقيه وأكثر نشاطا • ومقامه في غابات البلوط والصنوبر الجبلية ويفضل قمم الاشجار وكثيرا ما يصطاد الحشرات اثناء طيرانه •

وضعه في العراق : من المحتمل وجوده في بلادنا اثناء هجرة الربيع فقد سجله وايكولد في مدينة أورفا (جنوب تركيا) بين ١٢ – ٢٢ نيسان ولعله يمر في بلادنا ايضا وان لم يسجل كذلك حتى الان •

التوزيع : يفرخ هذا الضرب في جنوب شرقي أوروبا وتركيا جنوبا الى سوريا (؟) وفلسطين • ويهاجر عبر جزر البحر الابيض المتوسط الشرقية والشرق الادنى والعراق (؟) وسيناء ومصر وطرابلس ليشتو في السودان جنوبا الى بحر الغزال •

دليل لتشخيص فصيلة الهوازج في العراق

Key to the Identification of SYLVIIDAE in Iraq

١ – في ريشة الذنب الوحشية (الخارجية) بقعة أو خط أسود قرب نهايتها .. .. **(٢)**

لا توجد هذه الصفة في ريشة الذنب الوحشية .. .. **(٤)**

٢ – أكبر حجما ، فالجناح يتجاوز ٧٠ مم : **حمرة** (بلبل احمر)

أ – الاجزاء العليا بنية رمادية محمرة : (الضرب المحمر)

Rufous Warbler (*Erythropygia galactotes familiaris*)

ب – الاجزاء العليا أميل الى البني : (الضرب البني الظهر)

Brown-backed Warbler (*E. g. syriacus*)

اصغر حجما ، فالجناح يقل عن ٦٠ مم .. .. .. **(٣)**

٣ – الذنب طويل ويتجاوز ٤٥ مم • وعدد ريشاته ١٠ : **ابو زعر عراقي**

Graceful Warbler (*Prinia gracilis*)

الذنب اقصر ويقل عن ٤٥ مم • وعدد ريشاته ١٢ :

ابو زعر مروحي الذنب

Fan-tailed Warbler (*Cisticola juncidis*)

٤ – عدد ريشات الذنب ١٠ وجميعها عريضة ولينة • كل الاجزاء العليا بندقية اللون • الجناح يقل عن ٧٠ مم ، والذنب بقدر الجناح تقريبا : **هازجة سيتي الشرقية**

Cetti's Warbler (*Cettia cetti*)

عدد ريشات الذنب ١٢ بدلا من ١٠ .. .. .. (٥)

٥ ـ القنـة والظهر مخططان بلون أقتـم .. .. .. (٦)
لا توجد خطوط قاتمة في القنة والظهر .. .. .. (٨)

٦ ـ لا يوجد حاجب عيني واضح ، وان وجد كان ضعيفا · الاجزاء العليا بنية زيتونية تميل الى الرمادى والعجز بندقي اللون · الاجزاء السفلى بيضاء عسـلية والصـدر منقط بصـورة خفيفة : **هازجة الجـراد**
Grasshopper Warbler (*Locustella naevia*)

يوجد حاجب عيني واضح مبيض اللون .. .. .. (٧)

٧ ـ أولى القوادم ضيقة وهي أقصر من غطائيات القوادم أو تساويها طولا · القنة اخف سـوادا · النصـل الوحشي للقادمـة الثالثة فقط مثلوم : **هازجة السعد**
Sedge Warbler (*Acrocephalus schoenobaenus*)

أولى القوادم عريضة وأطول من غطائيات القوادم كثيرا · القنة أكثر سوادا · الانصال الوحشية للقوادم ٣ ـ ٥ مثلومة :
هازجة أم الشارب
Moustached Warbler (*Lusciniola melanopogon*)

٨ ـ غطائيات الذنب السفلى فيها أثر من الصفرة أو الخضرة .. (٩)
غطائيات الذنب السفلى خالية من أي أثر للصفرة أو الخضرة .. (١٢)

٩ ـ أكبر حجما فالجناح يتجـاوز ٧٠ مم عادة مع وجـود صفـرة واضحة في كل الاجزاء السفلى أو في قسم منها · أولى القوادم أقصر من غطائيات القوادم وقد تساويها احيانا .. .. (١٠)
اصغر حجما فالجناح لا يتجاوز ٧٠ مم · أولى القوادم أطول من غطائيات القوادم .. .. (١١)

١٠ ـ انزور والصدر بلون اصفـر ليموني وبقيـة الاجـزاء السفلى بيضـاء · حواشي القـوادم مصفـرة · المنقـار صغـير (أقل من ١٣ مم من الجمجمة عادة) : **نقشارة الغاب**
Wood Warbler (*Phylloscopus sibilatrix*)

كل الاجزاء السفلى صفراء ليمونية · لا توجد صفرة في حواشي القوادم ، المنقار أكبر (يتجاوز ١٣ مم من الجمجمة عادة) :
خنشع ليموني
Icterine Warbler (*Hippolais icterina*)

١١ ـ الانصال الوحشية للقوادم ٣ ـ ٥ مثلومة · القادمة الثانية تقع بين الخامسة والسادسة من حيث الطول : **نقشارة الصفصاف**
Willow Warbler (*Phylloscopus trochilus*)

الانصال الوحشية للقوادم ٣ ـ ٦ مثلومة · القادمة الثانية تقع بين السابعة والثامنة من حيث الطول : **نقشارة**
Chiffchaff (*Phylloscopus c. collybita*)

١٢ ـ أولى القوادم أطول من غطائيات القوادم بمقدار محسوس ·· (١٣)
أولى القوادم تساوي غطائيات القوادم أو أقصر منها ·· (٢٠)

١٣ ـ ريشات الذنب الوحشية تحوي قدرا من البياض ·· ·· (١٤)
لا يوجد بياض في ريشات الذنب الوحشية ·· ·· (١٨)

١٤ ـ أكبر حجما فالجناح يتجاوز ٧١ مم · الاجزاء العليا بنية رمادية وفي الذكر قنة سوداء ويمتد السواد الى ما تحت مستوى العينين ويتلاشى تدريجيا في القفا · وفي الانثى تكون القنة اضعف سوادا · القوادم ٣ ـ ٥ مثلومة في انصالها الوحشية : **هازجة مغنية**
Orphean Warbler (*Sylvia hortensis*)

اصغر حجما فالجناح لا يتجاوز ٧١ مم · ولا توجد تلك الصفات مجتمعة ·· ·· ·· ·· ·· (١٥)

١٥ ـ الذقن والزور بيضاوان وتوجد مسحة خمرية في الصدر · الظهر بني اللون · لا يوجد لون كستنائي في الذنب : **هازجة أم النظارة**
Spectacled Warbler (*Sylvia conspicillata*)

الاجزاء السفلى ناصعة البياض · الرأس والظهر رماديان بنيان متجانسان · غطائيات الذنب العليا والريشتان المركزيتان للذنب كستنائية اللون : **هازجة البادية**
Desert Warbler (*Sylvia nana*)

لا توجد هذه الصفات مجتمعة ·· ·· ·· ·· (١٦)

١٦ ـ غطائيات الاذن سود أو يغلب عليها السواد ·· ·· (١٧)
غطائيات الاذن بنية · أطول القوادم هي ٣ ـ ٥ ، والثانية أقصر من السادسة · الاجزاء العليا رمادية بنية :
أ ـ الاجزاء السفلى ذات مسحة رمادية :
هازجة سردينيا الرأساء (انثى)
Sardinian Warbler (*Sylvia m. melanocephala*) — F.

ب ـ الاجزاء السفلى ذات مسحة مسمرة :
هازجة مينترى الرأساء (انثى)
Ménétries' Warbler (*Sylvia mystacea*) — F.

١٧ ـ القنة بنية رمادية ٠ أطول القوادم هما ٣ و ٤ ، والثانية أقصر من الثالثة بقليل : **زريقة فيرانية صغرى**
Lesser Whitethroat (*Sylvia curruca*)

القنة مسودة ٠ أطول القوادم هي ٣ ـ ٥ ، والثانية أقصر من السادسة :

أ ـ القنة سوداء ذات لمعان ، ولا توجد مسحة خمرية في الاجزاء السفلى : **هازجة سردينيا الرأساء** (ذكر)
Sardinian Warbler (*Sylvia m. melanocephala*) — M.

ب ـ القنة سوداء كامدة وتوجد مسحة خمـرية في الاجزاء السفلى : **هازجة مينترى الرأساء** (ذكر)
Ménétries' Warbler (*Sylvia mystacea*) — M.

١٨ ـ القنة سوداء في الذكر وقهوية اللون في الانثى ٠ بقية الاجزاء العليا بنية زيتونية ٠ الجناح ٦٩ ـ ٨١ مم : **ابو قلنسوة**
Blackcap (*Sylvia atricapilla*)

القنة كالظهر من حيث اللون ٠٠ ٠٠ ٠٠ ٠٠ **(١٩)**

١٩ ـ الاجزاء السفلى ناصعة البياض والعجز اصفر٠ الانصال الوحشية للقـوادم ٣ ـ ٥ مثـلومة ٠ المنقـار لا يتجـاوز ١٣ مم من الجمجمة : **نقشارة بونيللي**
Bonelli's Warbler (*Phylloscopus bonelli*)

الاجزاء السفلى مبيضة وعلى الصدر بعض الخطـوط الصفـر ٠ الانصال الوحشية للقوادم ٣ ـ ٦ مثلومة ٠ المنقار لا يتجاوز ١٣ مم من الجمجمة : **نقشارة**
Chiffchaff (*Phylloscopus c. abietinus*)

الاجزاء السفلى مبيضة ذات مسحة سمراء كاشفة ٠ المنقـار اضخم وعريض عند القاعدة ويتجاوز ١٣ مم طولا اعتبارا من الجمجمة : **خنشع زيتوني باهت**
Olivaceous Warbler (*Hippolais pallida*)

٢٠ ـ الخاصرتان مقلمتـان والذنب طويل يتجـاوز ٦٥ مم طـولا ٠ الجناح ٨٠ ـ ٩١ مم ٠ أطول القوادم هي الثالثة ٠ النصل الوحشي للقادمتين ٣ و ٤ مثلوم بوضوح وللخامسة مثلوم بصورة ضئيلة : **هازجة موشمة** (بالغ)
Barred Warbler (*Sylvia nisoria*) — Adult.

لا توجد تقليمات في الخاصرتين ولا الصفات الاخرى مجتمعة **(٢١)**

٢١ ـ المنقار كبير (١٩ مم أو أكثر) والجناح يتجاوز ٧٥ مم عادة : **هازجة القصب الكبيرة**
Great Reed Warbler (*Acrocephalus arundinaceus*)

المنقار اصغر (يقل عن ١٩ مم) والجناح أقل من ٨٠ مم عادة **(٢٢)**

٢٢ ـ ريشة الذنب الوحشية أقصر كثيرا من الريشتين المركزيتين (٢٣)
ريشة الذنب الوحشية ليست كذلك .. .. .. (٢٧)

٢٣ ـ لا توجد ثلمات واضحة في الانصال الوحشية للقوادم .. (٢٤)
توجد ثلمات واضحة في القادمة الثالثة على الاقل .. .. (٢٥)

٢٤ ـ الاجزاء السفلى مبيضة والصدر منقط في الغالب : **هازجة الماء**
River Warbler (*Locustella fluviatilis*)

الاجزاء السفلى بنية كاشفة والصدر غير منقط : **هازجة ساقى الصغيرة**
Savi's Warbler (*Locustella luscinioides*)

٢٥ ـ القادمة الثانية تساوي الرابعة أو أقصر منها قليلا · المنقار ليس عريضا عند القاعدة · النصل الوحشي للقادمة الثالثة فقط مثلوم .. .. (٢٦)
القادمة الثانية تساوي الخامسة أو أقصر منها قليلا · المنقار مسطح وعريض قليلا عند القاعدة · الانصال الوحشية للقوادم ٣ ـ ٥ مثلومة : **خنشع شجرى**
Upcher's Warbler (*Hippolais languida*)

٢٦ ـ ثلمة النصل الانسي لثانية القوادم تقع بين الثامنة وطرف الخوافي · القدم بنية والاجزاء العليا مائلة الى البني :
هازجة القصب
Reed Warbler (*Acrocephalus scirpaceus*)

ثلمة النصل الانسي لثانية القوادم تقع بين السادسة والثامنة · القدم وردية كاشفة والاجزاء العليا مائلة الى البني الزيتوني :
هازجة البطائح
Marsh Warbler (*Acrocephalus palustris*)

٢٧ ـ الذنب يتجاوز ٦٥ مم عادة · والجناح يتجاوز ٨٢ مم · توجد بعض التقليمات الضعيفة في الظهر : **هازجة موشمة** (يافع)
Barred Warbler (*Sylvia nisoria*) — Imm.

الذنب يقل عن ٦٥ مم والجناح عن ٨٢ مم · لا توجد تقليمات في الريش .. .. (٢٨)

٢٨ ـ حواشي ريش الجناح كستنائية · النصل الوحشي للقادمتين ٣ و ٤ مثلوم : **زريقة فرانية**
Whitethroat (*Sylvia communis*)

حواشي ريش الجناح خالية من صبغة كستنائية · النصل الوحشي للقادمة الثالثة فقط مثلوم : **هازجة البساتين**
Garden Warbler (*Sylvia borin*)

فصيلة خاطفات الذباب

Family MUSCICAPIDAE (Flycatchers)

تضم هذه الفصيلة مجموعة من الطيور الصغيرة يميزها عن غيرها منقار مسطح نوعا ما ذو قاعدة عريضة جدا تزيد من اتساع الفم الذى توجد عند زاويتيه شعرات قاسية طويلة (انظر شكل – ١١) • وتكون العينان في هذه الطيور أكثر اتجاها الى الامام من سائر الطيور الصغيرة الاخرى والى ذلك تعزى على ما يظهر دقة ملاحظتها • القدمان قصيرتان وضعيفتان وتغطي الرسغ من الامام حراشف مستعرضة • الجناحان طويلان نوعا ما وعدد القوادم الجناحية ١٠ • الذنب متوسط الطول عادة ونهايته مستقيمة أو مقعرة وعدد ريشاته ١٢ عادة • ان هذه الطيور ضعيفة المشي ولكنها قوية الطيران وبعضها مهاجر • تتغذى على الحشرات بصورة رئيسة ، وطريقتها في اقتناص الحشرات متميزة فهي تقف منتصبة الجسم ، ودون حراك ، على مكان مرتفع مكشوف (كالاغصان العارية أو الاسلاك) وحالما تمر حشرة طائرة بالقرب منها تهبط عليها بسرعة خاطفة وتفترسها ثم تعود الى موقعها السابق ، وهي بذلك تخالف الخطاطيف والسنونوات التي تقتنص الحشرات اثناء طيرانها المستديم ، بينما تحاكي آكلات النحل (Bee-eaters) في هذه العادة ولكن التفريق بينهما سهل جدا • فراخها منقطة ، وتبني الاعشاش بين الاغصان أو ملاصقة للجذع أو في ثقوب الاشجار أو الانفاق المحفورة في الجروف ، وبيضها منقط • وفي العراق (٤) أنواع تابعة لجنس واحد •

وقد ادخل « ڤورى » تحت هذه الفصيلة الهوازج والشحروريات والثرثارات بالاضافة الى خاطفات الذباب الحقيقية معتبرا كلا منها فصيلة ثانوية (راجع الهامش في ص ١٢٥) •

جنس خاطف الذباب *Muscicapa* Brisson

وتنطبق عليه اوصاف الفصيلة • أولى القوادم أطول من غطائياتها ولكنها أقصر بكثير من نصف الثانية • أطول القوادم هما ٣ و ٤ ، الذنب مستقيم النهاية أو مقعر قليلا • الذكور والاناث متشابهة في بعض الانواع ومختلفة في غيرها •

خاطف الذباب المنقط (لوحة ١٩ رقم ٤)

Spotted Flycatcher *Muscicapa striata* (Pallas). (Pl. XIX)
(Races: probably *M.s. striata* and *neumanni*)

الوصف : من الاعلى رمادي بني قاتم • الا ان ريش القنة ذو مراكز سود وحواشي كاشفة تكسبه مظهرا منقطا ، وفيما عدا ذلك تكون بقية الاجزاء العليا متجانسة • الاجزاء السفلى بيضاء مع مسحة مسمرة في الصدر والخاصرتين وتوجد

خطوط بنية في مقدمة الصدر وجانبي الزور والخاصرتين • القوادم بنية ولا توجد بقعة بيضاء في الجناح ، كما لا يوجد بياض في ريشات الذنب البنية • في اليافع تكون كل الاجزاء العليا بنية مرقطة ببقع عسلية ولكنه يكتسب حلة البلوغ قبل الهجرة •

ان هذا الوصف ينطبق على الضرب السمي (*M.s. striata*) اما الضرب الشرقي (*M.s. neumanni*) فهو رمادي اكثف من الاعلى ويوجد بعض البياض في الجبهة كما تكون الاجزاء السفلى أشد بياضا وخطوطها ضيقة جدا •

القزحية بنية قاتمة • المنقار والقدم سوداوان •

الطول نحو ١٤ سم • الجناح ٨٠ – ٩٢ مم ، الذنب ٥٧ – ٦٧ مم ، المنقار من الجمجمة ١٣ – ١٤ مم ، الرسغ ١٤ – ١٧ مم •

هو من طيور الاشجار والاحراش ويجثم عادة على الاغصان الخارجية متربصا بالحشرات الطائرة ، وقد ينزل الى الارض اذا ما رأى حشرة واقفة •

وضعه في العراق : هو أكثر انواع خاطفات الذباب وجودا في بلادنا ولا سيما في موسمي الهجرة • وقد سجل من انحاء مختلفة من العراق بين أواسط آب وأواخر تشرين الاول ثم في أواسط نيسان الى أواخر أيار • ويعتقد ان الضرب الشرقي هو أكثر وجودا من الضرب الاوروبي • وسجله جابمان وماكيخ من سرعمادية في ١٩ و ٢٧ حزيران في احدى غابات البلوط ، كما لاحظ مور وبوزويل وجوده بكثرة في المناطق الجبلية اثناء شهر ايار ثم من أواسط آب الى ايلول ، وربما يفرخ في تلك المناطق • وذكر سيج (١٩٦٠) ان الطير كان عابرا منطقة خانقين في أواخر أيار واستمر كذلك الى ٤ حزيران بشكل زمر صغيرة لا تتعدى الواحدة منها ١٠ طيور ، بينما امتدت هجرة الخريف من أواخر آب الى ٢٠ تشرين الاول في المنطقة نفسها •

التوزيع : يفرخ الضرب الاوروبي (*striata*) في كثير من انحاء اوروبا وروسيا جنوبا الى البحر الابيض المتوسط والبحر الاسود وكذلك في شمال غربي افريقيا ، ويهاجر عبر شمال افريقيا وجنوب غربي آسيا الى افريقيا الاستوائية حتى مستعمرة الكاب • اما الضرب الشرقي (*neumanni*) فيفرخ في سيبريا والقوقاس وتركيا وشرق البحر الابيض المتوسط الى ايران وافغانستان • ويهاجر عبر ايران

والعراق وجزيرة العرب ومصر وشمال شرقي افريقيا ليشتو في شرقي افريقيا الى تانجانيقا ونادرا في شمال غربي الهند •

(Pl. XIX) **خاطف الذباب الابقع** (لوحة ١٩ رقم ١)
Pied Flycatcher *Muscicapa (=Ficedula) hypoleuca* (Pallas).

الوصف : الذكر في الربيع ـ تكون الجبهة بيضاء ، وبقية الاجزاء العليا سوداء بما في ذلك أعلى الرأس والجناحين والذنب • ويوجد شريط ابيض في الجناح يبدأ من قاعدة القادمة السادسة (أو الخامسة احيانا) ويمتد في قواعد بقية القوادم حتى الحواشي الوحشية للخوافي الانسية (انظر شكل ـ ٦٠ يسار) حاشية الذنب الخارجية بيضاء ويوجد شيء من البياض في حاشية الريشة الثانية والثالثة وقد لا يوجد في بعض النماذج • الاجزاء السفلى مبيضة • وفي الخريف تكشف الاجزاء العليا فتغدو بنية ربداء كما في الانثى ، الا ان الجبهة تبقى بيضاء • اما الانثى فهي بنية ربداء من الاعلى ولا يوجد بياض في الجبهة ، كما يكون الشريط الجناحي ضعيفا ، والاجزاء السفلى مائلة الى السمرة • اما الذنب فكما هو في الذكر • اليافع شبيه بالانثى الا انه مبرقش بالسمرة ويتميز عن يافع النوع السابق ببياض جانبي الذنب والشريط الجناحي •

في هذا النوع تكون ثانية القوادم أقصر من الخامسة عادة •

ينطبق هذا الوصف على الضرب الاوروبي (*hypoleuca*) . وهناك ضرب قوقاسي يدعى (*semitorquata*) ومعناها النصف مطوق لوجود بياض يمتد من الزور في جانبي الرقبة للذكور فقط ، وكان يعتبر ضربا من النوع الحالي ـ ولا يزال يعتبره بعض الاختصاصيين كذلك ومنهم ماينرتزهاكن مؤلف كتاب « طيور الجزيرة العربية » • غير اننا وجدنا معظم الاختصاصيين المعاصرين ـ وعلى رأسهم شترسمان الالماني وبورتينكو الروسي وڤورى الاميركي ـ يعتبرونه ضربا من نوع خاطف الذباب المطوق (*M. albicollis*) على اساس الطوق النصفي الذي تتحلى به الذكور واشتراكه مع النوع الاخير في صفة الجناح • وقد أخذنا بالرأي الحديث لوجاهته •

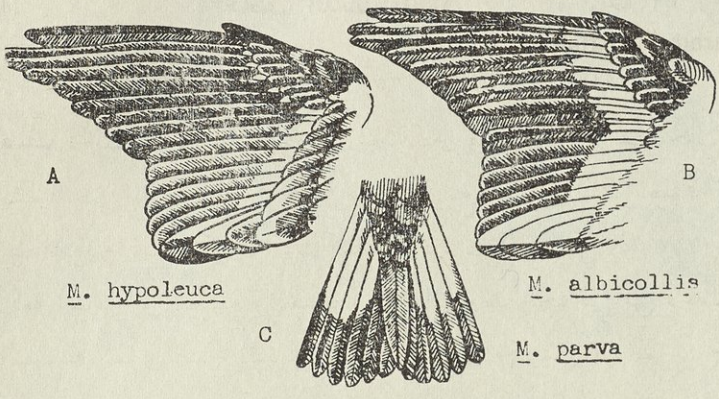

(شكل ـ ٦٠)

(يمين) جناح خاطف الذباب المطوق (Collared Flycatcher) .
(يسار) جناح خاطف الذباب الابقع (Pied Flycatcher) .
(وسط) ذنب خاطف الذباب احمر الصدر (Red-breasted Flycatcher) .

القزحية بنية قاتمة • المنقار والقدم سوداوان •

الطول نحو ١٣ سم • الجناح ٧٥ ـ ٨٥ مم ، الذنب ٤٩ ـ ٥٦ مم ، المنقار من الجمجمة ١٠ ـ ١١ مم ، الرسغ ١٦ ـ ١٨ مم •

كالنوع السابق من حيث العادات • وقد لوحظ انه يلتقط الحشرات من أوراق الاشجار ويتغذى في الخريف على الاثمار العصيرية اذا لم يجد الحشرات •

وضعه في العراق : كانت تقارير الهواة عن النوع الحالي منصبة على الضرب القوقاسي (*semitorquata*) **الذي أصبح يعتبر الآن** ـ كما ذكرنا ـ ضربا من النوع المطوق • اما بالنسبة للضرب الاوروبي (*hypoleuca*) فان وجوده في المنطقة الشمالية من بلادنا كزائر ربيعي على الاقل محتمل ، وكان وايكولد قد سجله من اورفا (جنوب تركيا) في منتصف نيسان ولاحظه لبضعة ايام اثناء هجرة الربيع • ونؤمل ان تؤدى حملة جمع النماذج في المستقبل الى الكشف عن حقيقة وضع هذا النوع في بلادنا •

التوزيع : يفرخ الضرب السمي من هذا النوع في أوروبا وغربي سيبريا ويشتو في افريقيا شمال خط الاستواء وجنوب غربي آسيا مارا عبر البحر الابيض المتوسط وشمال افريقيا وجنوب غربي آسيا •

(Pl. XIX) **خاطف الذباب المطوق** (لوحة ١٩ رقم ٣)

Collared Flycatcher *Muscicapa* (=*Ficedula*) *albicollis* Temminck.
(Races: *M.a. semitorquata* and *albicollis*)

الوصف : يشبه النوع السابق الى حد كبير في حلة الخريف حيث يصعب التفريق بينهما حتى بالنسبة للذكور • اما في الربيع فيتميز الذكر بطوقه الابيض الذي يحيط بالرقبة ، أو يكون ناقصا كما في الضرب القوقاسي (*semitorquata*) وبزيادة رقعة البياض في الجبهة والجناح (يبدأ الشريط الجناحي من قاعدة القادمة الثالثة لا السادسة كما في النوع السابق • انظر شكل ـ ٦٠ يمين) ، كما يكون العجز رماديا ابيض • اما بقية الاجزاء العليا فسوداء والسفلى بيضاء • وفي الخريف تصبح المناطق السود أكثر ميلا الى البني ويختفي طوق الرقبة وتتضاءل رقعة البياض في كل من الجناح والجبهة • اما الانثى فيمكن تمييزها عن مثيلتها من النوع السابق بكونها أكثر رمادية من الاعلى ويوجد أثر الطوق الابيض في قواعد ريش الرقبة وكذلك يكون الخط الجناحي اوضح مما هو عليه في انثى ذلك النوع • في معظم طيور هذا النوع تكون القادمة الثانية أطول من الخامسة ، بعكس الحالة في النوع السابق حيث تكون الثانية أقصر من الخامسة عادة (ولا يمكن الاعتماد على هذه العلامة لتفريق النوع الواحد عن الآخر لوجود شواذ كثيرة في كل نوع) •

ان الوصف السابق ينطبق على الضرب السمي (*M.a. albicollis*) • اما الضرب القوقاسي النصف المطوق (*M.a. semitorquata*) ـ وهو الاكثر شيوعا في منطقتنا ـ فيكون الطوق الابيض لذكوره مقتصرا على جانبي الرقبة لا كاملا حولها كما في الضرب السمي ، وكذلك يكون النصل الوحشي لريشة الذنب الخارجية ابيض كليا لا جزئيا كما في الضرب السمي •

وقد ذكرنا سابقا الاسباب التي حملتنا على اعتبار الضرب القوقاسي تابعا للنوع الحالي •

القزحية بنية قاتمة • المنقار والقدم سوداوان •

الطول نحو ١٣ سم • الجناح ٧٧ ـ ٨٥ مم ، الذنب ٤٥ ـ ٥٥ مم ، المنقار من الجمجمة ٩ ـ ١١ مم ، الرسغ ١٦ ـ ١٨ مم •

لا يختلف من حيث العادات عن النوع السابق •

وضعه في العراق : زائر ربيعي وخريفي وخاصة الضرب القوقاسي منه • وقد أشارت التقارير الى هذا الضرب على انه يمر ببلادنا من أواسط آب الى أواخر ايلول ، ثم في آذار ونيسان • والسجل الوحيد في الشتاء ما ذكره تايسهرست من ان كمنك حصل على ذكر من الفاو في كانون الثاني ١٨٨٧ • وقد سجل في الخريف من منطقة بغداد في أواسط آب و ٢٥ ايلول (تايسهرست) ، ومن الفاو في ٢٩ آب (كمنك) ، ومن جوارته في ٢٠ آب وسرعمادية في ٨ ايلول (مور وبوزويل) • اما التسجيلات الربيعية فتتناول الفاو في ٢٢ و ٢٧ آذار و ١٣ نيسان ، وبغداد في ٧ – ٣٠ آذار ، وسامراء في ١٠ نيسان (تايسهرست) ، ومنطقة الكوت من أواخر آذار الى ١٧ نيسان (مور وبوزويل) وكركوك وعين زالة وبغداد في أواخر آذار (مارشنت) ، وبغداد في ١٩ نيسان (جونسون) • وقد جاء ذكر هذا النوع صراحة (وكان يقصد به على ما يبدو الضرب السمي) في تقارير مور وبوزويل حيث شوهد في احدى حدائق بغداد في ٢٥ آب ومكث يوما واحدا أو يومين فقط ، وفي تقارير جابمان وماكيخ حيث شاهدا ذكورا عابرة في الحبانية في ١٢ – ١٤ نيسان ١٩٥٤ •

التوزيع : يفرخ الضرب السمي من هذا النوع في أواسط وجنوب شرقي أوروبا ، ويهاجر عبر البحر الابيض المتوسط ليشتو في افريقيا الاستوائية عابرا من العراق وسيناء وغربي جزيرة العرب • اما الضرب القوقاسي فيفرخ في القوقاس وتركيا واليونان وايران وفلسطين ومنطقة بحر قزوين ، ويشتو في الخليج العربي وافريقيا • وهو شائع في مصر اثناء هجرة الربيع فقط • وسجل من بعض اقطار جزيرة العرب في آب وتشرين الثاني وآذار •

(Pl. XIX) **خاطف الذباب احمر الصدر** (لوحة ١٩ رقم ٢)
Red-breasted Flycatcher *Muscicapa* (=*Ficedula*) *parva* Bechstein.

الوصف : اصغر خاطفات الذباب حجما ويشبه ابي الحناء (Robin) مع بياض في قاعدة الذنب • في الذكر تكون الاجزاء العليا بنية رمادية ، وتزداد المسحة الرمادية في القنة والخدين وجانبي الرقبة • وتوجد بقعة حنائية من الذقن الى

مقدمة الصدر ، وبقية الاجزاء السفلى بيضاء مع مسحة مسمرة في مؤخرة الصدر والخاصرتين • النصف القاعدي لريشات الذنب ، عدا الوسطية منها ، أبيض والجزء الباقي بني قاتم (شكل – ٦١ وسط) • في الانثى تكون الاجزاء العليا بنية ولا توجد مسحة رمادية في الخدين والقنة ، الزور والصدر عسليان مسمران ومنتصف البطن ابيض • الذنب كما في الذكر • اليافع مرقط من الاعلى وشبيه بالانثى من الاسفل • القزحية بنية قاتمة • المنقار بني • القدم بنية قاتمة •

الطول نحو ١٢ سم • الجناح ٦٤ – ٧١ مم ، الذنب ٤٩ – ٥٥ مم ، المنقار من الجمجمة ٩ – ١٠ مم ، الرسغ ١٧ – ١٨ مم •

من عادات هذا الطير انه كثيرا ما يرفع ذنبه الى الاعلى • وهو شديد الحذر ويظل مدة طويلة بين أوراق الشجر •

وضعه في العراق : لا توجد لدينا سوى تسجيلات قليلة عن هـذا النـوع في بلادنا • فقد حصل كمنك على نموذج من الفاو في ١٠–١٠–١٨٨٤ وكان في طريق الهجرة • وشاهد جابمان وماكيخ ذكرا يافعا في الحبانية في ١٢–٤–١٩٥٦ ، ورأى نورس انثى في معسكر الحبانية في ٢٦ تشرين الثاني وأوائل كانون الاول ١٩٥٨ • وعلى ضوء هذه المعلومات القليلة لا يمكن اعطاء صورة واضحة عن وضعية هـذا النوع في بلادنا •

التوزيع : يفرخ الضرب السمي من هذا النوع من بحر البلطيق الى شمال البلقان شرقا الى بولندة وروسيا والبحر الاسود ومن القوقاس الى جنوب بحـر قزوين ويهاجر شرقا عبر ايران وافغانستان ليشتو في الهند • ويوجـد عرضـا في غربي اوروبا وجنوب شرقيها ومالطة وقبرص ومصر ، وسـجل في الاخـيرة في تشرين الاول وتشرين الثاني •

دليل لتشخيص طيور فصيلة خاطفات الذباب في العراق

Key to the Identification of MUSCICAPIDAE in Iraq

١ ـ توجد بقعة بيضاء واضحة في الجناح ، أو أثر لها .. .. .. (٢)
لا يوجد أي أثر لبقعة بيضاء في الجناح .. .. .. (٥)

٢ ـ الاجزاء العليا سوداء أو يغلب فيها السواد .. .. .. (٣)
الاجزاء العليا ليست سوداء بل بنية أو ربداء .. .. (٤)

٣ ـ لا يوجد طوق ابيض في الرقبة ولا أثر لطوق فيها . العجز خال من البياض . ثانية القوادم أقصر من الخامسة عادة :

خاطف الذباب الابقع (ذكر)
Pied Flycatcher (*Muscicapa hypoleuca*) — Male.

يوجد طوق ابيض كامل أو ناقص في الرقبة . في العجز شيء من البياض . ثانية القوادم أطول من الخامسة عادة :

خاطف الذباب المطوق (ذكر)
Collared Flycatcher (*Muscicapa albicollis*) — Male.

٤ ـ لا يوجد أي أثر للبياض في قواعد ريش الرقبة . ريش الاجزاء العليا أكثر ميلا الى البني . البقعة البيضاء في الجناح ضيقة جدا . ثانية القوادم أقصر من الخامسة عادة :

خاطف الذباب الابقع (انثى)
Pied Flycatcher (*Muscicapa hypoleuca*) — Female.

يوجد شيء من البياض في قواعد ريش الرقبة . ريش الاجزاء العليا أكثر ميلا الى الرمادى . البقعة البيضاء في الجناح أوسع نطاقا . ثانية القوادم أطول من الخامسة عادة :

خاطف الذباب المطوق (انثى)
Collared Flycatcher (*Muscicapa albicollis*) — Female.

٥ ـ اصغر حجما فالجناح يقل عن ٧٥ مم . قاعدة الذنب بيضاء . الزور والصدر حمراوان في الذكر وصدئيان كاشفان في الانثى :

خاطف الذباب احمر الصدر
Red-breasted Flycatcher (*Muscicapa parva*)

أكبر حجما ، فالجناح يتجاوز ٧٥ مم ، قاعدة الذنب ليست بيضاء . الاجزاء السفلى مبيضة : **خاطف الذباب المنقط**
Spotted Flycatcher (*Muscicapa striata*)

فصيلة عصافير الشوك

Family PRUNELLIDAE (Accentors)

أهم ما يميز طيور هـذه الفصيلة عن غيرهـا من العصفوريات منقـارها العريض عند القاعدة والذى يبدو منتفخ الجانبين والجزء الذي يلي المنخـرين مسطح قليلا ومستدق الطرف (انظر شكل ـ ٧ أ) • المنخران عاريان ويغطي كلا منهما غشاء • الرسغ قصير ، لا يزيد كثيرا على الاصبع الوسطية مع المخلب ، وتغطيه من الامام حراشف بينها شيء من الالتحام ، كما ان مخلب الاصبع الخلفية أطول المخالب • ريشها صلب وغزير وجناحاها مستديران وذنبهـا أقصـر من الجناح ونهايته مستقيمة أو مقعرة • أولى القوادم قصيرة ، وأطولها هي الثالثة عادة والرابعة والخامسة تقاربها من حيث الطول • وقد سميت بعصافير الشوك أو العصافير الجبلية لمحاكاتها العصافير الاعتيادية في طراز الريش الا انها تختلف عنها في شكل المنقار والعادات حتى لقد اعتبرها بعض العلماء قريبة من الشحارير (Turdidae) لان فراخها منقطة كفراخ الاخيرة • ومما يذكر عن هذه الطيور ان لها قانصة قوية وتتغذى على الحبوب والاثمار والحشرات ، تبني اعشاشها بين الاغصان الكثيفة على ارتفاع قليل من الارض • وفي العراق (٣) أنواع تنتمي الى جنس واحد •

جنس عصفور الشوك *Prunella* Vieillot

وله صفات الفصيلة ذاتها •

عصفور الشوك (شكل ـ ٦١)

Dunnock or **Hedge Sparrow** *Prunella modularis* (L.) (Fig. 61)

(Race: probably *P.m. obscura*)

الوصف : في هذا النوع تكون الاجزاء العليا بنية مخططة بالاسود ، والرأس رمادى اللون ذو مسحة بنية في القنة التي تكون مخططة بالاسود ايضا ، بينما تكون غطائيات الاذن السود مخططة بالابيض • القوادم بنية مسودة ، وتوجد بقع بيض أو كاشفة في أطراف غطائيات الجناح تؤلف خطا جناحيا منقطا • ريشات الذنب بنية مسودة وحواشيها الخارجية قهوية اللون • الزور والصدر رماديان وتوجد بعض الشوائب البنية في أطراف ريش الصـدر • البطن رماديـة مبيضـة والخاصرتان مخططتان بالبندقي والاسود • وتختلف الانثى عن الذكر في ان صدرها يكون أكثر ميلا الى البني منه الى الرمادي • في اليافع يكون الزور رماديا ابيض مبقعا بالرمادي •

والضرب السمي (*modularis*) اقتم من الاعلى وصدره رمادى متجانس تقريبا •

القزحية بنية أو بندقية اللون • المنقار بني مسود • القدم بنية وردية •

الطول نحو ١٤½ سم • الجناح ٦٥ – ٧٢ مم ، الذنب ٥٥ – ٦١ مم ، المنقار من الجمجمة ١٣ – ١٤ مم ، الرسغ ٢٠ – ٢٢ مم •

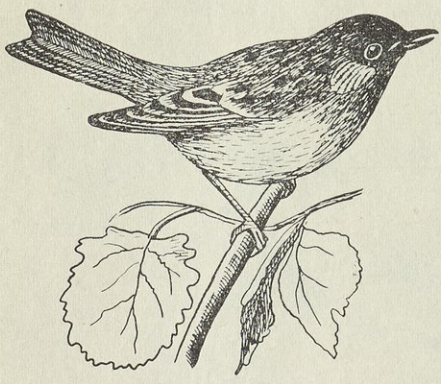

(شكل – ٦١)
عصفور الشوك
Dunnock or Hedge Sparrow.
(*Prunella modularis*)

يشاهد هذا الطير على الارض أو بين اغصان العواسج • واذا لوحق لا يطير بعيدا بل يحط في أقرب مكان •

وضعه في العراق : زائر شتوى في المنطقتين الشمالية والوسطى • فقد سجله ماينرتزهاكن في زاخو وفيشخابور ودهوك والموصل في كانون الاول ، وحصل تايسهرست على نماذج من دهوك والموصل في أواسط كانون الاول وكانون الثاني يوجد بعضها الان في المتحف البريطاني • وسجلته تقارير مور وبوزويل من منطقة زاخو في أواسط تشرين الثاني ، وفي قرية بيبادي قرب العمادية في ١٨ آذار • وشاهده جابمان وماكيخ في الحبانية بين ١ شباط و ١٠ آذار • وفي منطقة بغداد سجله مارشنت في ٩ تشرين الثاني و ٤ كانون الاول ثم من ٢٥ كانون الثاني الى ٤ شباط ١٩٦٠ وكانت آخر مشاهدة له في ١٨ آذار ١٩٦١ •

التوزيع : يفرخ الضرب الشرقي (*obscura*) في القرم والقوقاس ومنطقة بحر قزوين وشمال شرقي تركيا وشمال غربي ايران ويهاجر باعداد قليلة اذ يوجد

شتاءً في الشرق الادنى والعراق وجنوب غـربي ايران حيث يفـرخ على وجـه الاحتمال • والضرب السمي (*modularis*) يفرخ في أوروبا وغربي تركيـا ويشتو في الانحاء الوسطى والجنوبية من مناطق التفريخ وتصل قلة منه الى شمال غربي افريقيا ومصر والشرق الادنى وشمال ايران (وربما العراق ايضا) •

عصفور الشوك الجبلي الكبير (لوحة ٢٠ رقم ١٢)

Alpine Accentor *Prunella collaris* (Scopoli). (Pl. XX)
(Race: *P.c. montana*)

الوصف : أكبر من النوع السابق وأزهى • الاجزاء العليا رمادية ولا سيما في الرأس ، ولكن الظهر مخطط بالبنـدقي والبني الكاشف • الجنـاح بني قاتم وتنتهي غطائياته العليا ببقع بيض مكـونة صفين من النقط البيض على الجنـاح • حواشي الكتفيات والخوافي الانسية كستنائية • الذنب بني قاتم وتنتهي ريشاتـه ببقع كاشفة • الذقن مع الزور ابيض منقط بالسواد ، والصدر ومنتصف البطن رماديان • ريش الخاصرتين حنائي وحواشيه بيض • غطائيات الذنب السفلى بنية وأطرافها بيض • اليافع أكثر ميلا الى البني من الاعلى وزوره رمادى مسمر وغير منقط •

القزحية قهوية اللون • المنقار مسود والفك الاسفل مصفر • القدم بنية كاشفة •

الطول نحو ١٧ سم • الجناح ٩١ – ١٠٨ مم ، الذنب ٥٦ – ٦٧ مم ، المنقار من الجمجمة ١٥ – ١٧ مم ، الرسغ ٢٢ – ٢٥ مم •

يقطن المناطق الجبلية وينحدر شتاءً الى السهول والوديان •

وضعه في العراق : زائر شتوى في المناطق الجبلية من شمال العراق • فقد سجله ماينرتزهاكن (١٩٢٤) من دهـوك في كانون الاول ، وأيـد تايسهرست وجوده هناك شتاءً • وفي مجموعة المتحف البريطاني ٤ نماذج من دهوك جمعت في أواسط كانون الاول ١٩٢٢ • وتشير تقارير مور وبوزويل الى ان جماعات صغيرة من هذا الطير كانت تجلس على الثلج في سرعمادية في ١٨ آذار •

التوزيع : ان الضرب الذى يحتمل وجوده في منطقتنا هو الضرب الشرقي (*montana*) الذى يفرخ في تركيا والقوقاس ومنطقة بحر قزوين وشمال ايران • ويوجد شتاءً في جبال زغروس الايرانية وفي شمال العراق •

عصفور الشوك الجبلي الصغير (شكل ـ ٦٢)

Mountain Accentor *Prunella montanella* (Pallas). (Fig. 62)

الوصف : يتصف هذا النوع بقنة سوداء (في الذكر) أو بنية (في الانثى) وعلى جانبيها حاجبان عسليان أو بيضاوان عريضان يمتدان من قاعدة المنقار الى ما فوق العينين وغطائيات الاذن وتحت كل حاجب شريط أسود يشمل المأقين وحول العينين وغطائيات الاذن • بقية الاجزاء العليا بندقية اللون مخططة بالبني • الجناح بني قاتم وحواشي ريشه كستنائية • العجز رمادي بني غير مخطط ومثله الذنب ، وحواشي ريشات الذنب كاشفة • الذقن والزور والصدر عسلية مسمرة والبطن بيضاء تقريبا والخاصرتان مخططتان بالبني • الانثى أكشف على العموم وأجزاؤها السفلى أكثر بياضا مما في الذكر •

القزحية بنية • المنقار اسود • القدم بنية كاشفة •

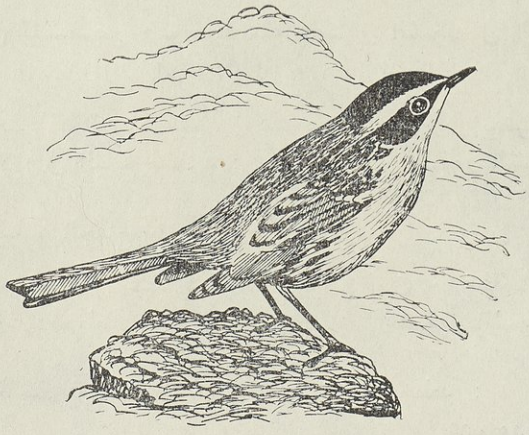

(شكل ـ ٦٢)
عصفور الشوك الجبلي الصغير
Mountain Accentor (*Prunella montanella*)

الطول نحو ١٥ سم • الجناح ٧٠ ـ ٧٥ مم ، الذنب ٦٠ ـ ٦٥ مم ، المنقار من الجمجمة ١٤ ـ ١٥ مم ، الرسغ ١٨ ـ ٢١ مم •

وضعه في العراق : نضيف هذا النـوع الى قائمة الطيور العراقيـة بتحفظ شديد وذلك على أساس ما ذكره بوزويل ونايلر[١] من انهما شاهدا في أواخر نيسـان ١٩٥٧ وفي منطقـة جبليـة قريبـة من مصيف حاجي عمـران وعلى ارتفاع ٦٥٠٠ ـ ٧٥٠٠ قدم بضعة طيور تتغذى في ارض رطبة بجانب مجرى صغير يستمد ماءه من الثلج الذائب واعتقدا انها من هذا النوع • الا انهمـا لم يذكـرا العلامات الحقلية التي استندا عليها في التشخيص • وما لم يكن أحد المشاهدين على الاقل يعرف النوع (*P. montanella*) معرفة جيدة فان ملاحظتهما تعتبر موضع شك كبير • اما اذا صحت فيعتبر الطير عندئذ من الشوارد في منطقتنـا كوضعـه في أوروبا ايضا •

التوزيع : يفرخ الضرب السمي من هذا النوع في سيبريا حتى جبال الطاى ويهاجر عبر أواسط سيبريا ومنغوليا ومنشوريا ليشتو في كوريا واليابان والصين • ويوجد عرضا في روسيا وأواسط أوروبا وجنوبها الشرقي •

دليل لتشخيص طيور فصيلة عصافير الشوك في العراق

Key to the Identification of PRUNELLIDAE in Iraq

١ ـ أكبـر حجمـا (الجناح يتجاوز ٨٥ مم) • الزور ابيض ومنقط بالسواد (في البالغ فقط) : **عصفور الشوك الجبلي الكبير**
Alpine Accentor (*Prunella collaris*)

أصغر حجما (الجناح يقل عن ٨٠ مم) •• •• •• •• **(٢)**

٢ ـ يوجد حاجب ابيض عسلي عريض فوق العين • غطائيات الاذن سود وغير مخططة : **عصفور الشوك الجبلي الصغير**
Mountain Accentor (*Prunella montanella*)

لا يوجد حاجب فوق العين • غطائيات الاذن مخططة :
عصفور الشوك الاعتيادى
Dunnock (*Prunella modularis*)

---

(١) انظر نشرة متحف التاريخ الطبيعي العراقي رقم (١٣) صحيفة ١٦ (١٩٥٧) •

الفصيلة الذعرية

Family MOTACILLIDAE (Pipits and Wagtails)

تضم هـذه الفصيلة مجموعتين من صغار الطيور هما الجشن ويسميها العراقيون « ابو تمرة » والمصريون « ابو فصية » ، والذعر ويسميها العراقيون « الزيطة » والمصريون « ابو فصادة » ، وجميعها تلازم الارض ولا تختلف الى الاشجار الا نادرا • وأهم ما تتميز به دقة المنقار ونحافته ، واستطالة الخوافي الانسية الى ما يقرب من قمة القوادم (انظر شكل ـ ٥) • جناحها طويل ومدبب وعدد قوادمه الفعالة ٩ (لان الاولى أثرية أو ضعيفة النمو) ، ذنبها طويل ضيق وعدد ريشاته ١٢ • رسغها نحيف وطويل على العموم • والذعر أهيف قواما من أنواع ابي تمرة وأطول منها ذنبا ، ومن عاداتها تحريك الذنب الى الاعلى والاسفل وخاصة عند الذعر والفزع ، كما انها أزهى الوانا من الاخيرة • وأنواع ابي تمرة تشبه القنابر في مظهرها وعاداتها واستطالة مخلب اصبعها الخلفية • تتغذى على الحشرات عادة وأحيانا على البذور ، وتضع اعشاشـها على الارض أو في ثقـوب الجروف والخرائب والاشجار وبيضها منقط • ويمثلهـا في بلادنـا (١٠) انواع تابعة لجنسين فقط •

جنس ابي تمرة (الجشنة) *Anthus* Bechstein

يشبه القنابر في استطالة مخلب الاصبع الخلفية وحدته وتقوسه الضئيل• ريش الاجزاء العليا مخطط واللون السائد فيه هو البني• الذنب أقصر من الجناح• في ريشة الذنب الخارجية كثير من البياض وخاصة النصل الوحشي منها • الذكور والاناث متشابهة •

ابو تمرة الغيط (لوحة ١٤ رقم ١٣)

Meadow Pipit *Anthus p. pratensis* (L.) (Pl. XIV)

الوصف : في هذا النوع تكون الاجزاء العليا بنية زيتونية وخاصة في الظهر ومبرقشة بالبندقي الا ان العجز متجانس تقريبا (شكل ـ ٦٣ يمين) ويوجد فوق العين حاجب رمادي أو مبيض • الاجزاء السفلى رمادية مبيضة أو عسلية ، مخططة بالبني في الصدر وجانبي الزور والخاصرتين • الذنب بني ، ويوجد كثير من البياض في ريشة الذنب الخارجية وقليل منه في الريشة التي تليها • مخلب الاصبع الخلفية أطول من الاصبع ومقوس قليلا (شكل ـ ٦٥ ب)• القوادم الاربع الاولى متساوية في الطول تقريبا وتؤلف قمة الجناح •

القزحية بنية قاتمة • المنقار بني • القدم بنية كاشفة •

الطول نحو ١٤ سم • الجناح ٧٢ – ٨٧ مم ، الذنب ٥٤ – ٦٥ مم ، المنقار من الجمجمة ١١ – ١٣½ مم ، الرسغ ٢١ – ٢٣ مم • المخلب الخلفي ١٠ – ١٤ مم • يوجد في الاراضي المكشوفة والحقول الرطبة ، ويتغذى على الحشرات •

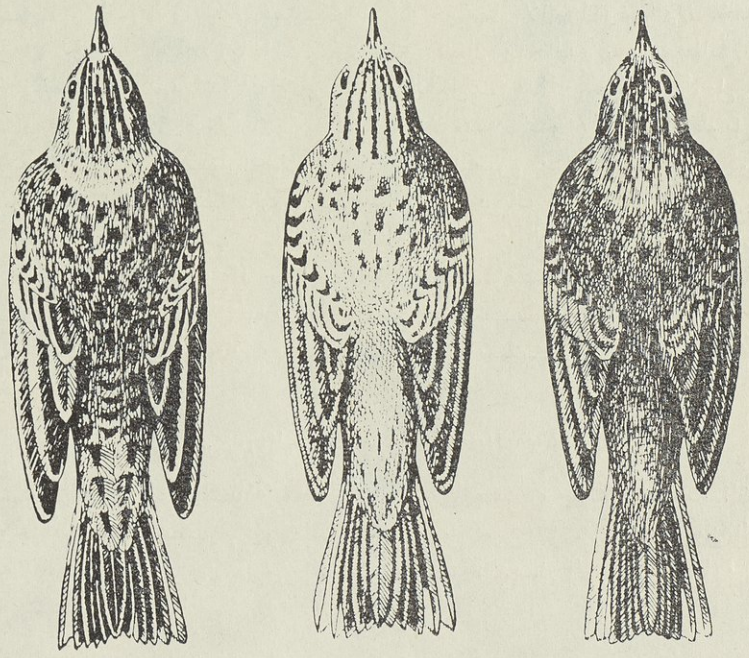

ابو تمرة محمر الصدر Red-breasted Pipit | ابو تمرة الشجر Tree Pipit | ابو تمرة الغيط Meadow Pipit

(شكل – ٦٣) المقارنة بين ثلاثة أنواع من أبي تمرة

وضعه في العراق :زائر شتوي غير شائع يفد الى منطقتنا من أواسط تشرين الاول بأعداد قليلة جدا ثم تزداد اعداده في تشرين الثاني ويترك بعد منتصف آذار بقليل • وتذكر تقارير تايسهرست ان جيزمان حصل على نموذج قرب علي الغربي في ١٥ تشرين الاول ، كما حصل بتمان على ٤ نماذج من منطقة سامراء بين ١٤ كانون الاول و ٨ آذار وجمع هو نفسه نماذج من منطقة البصرة في ٢٠ تشرين الثاني و ١٩ آذار • وفي تقارير مور وبوزويل ان الطير شوهد في وادى قصب قرب الموصل في ٥ أيار وهو تاريخ متأخر للهجرة الربيعية • وذكرت تقارير جابمـان وماكيخ انهما شاهداه في الحبانية بين تشرين الثاني وشباط في زمر صغيرة ، وسجله

مارشنت من منطقة بغداد بين ٢٤ تشرين الاول و ٢٢ آذار •

التوزيع : يفرخ الضرب السمي من هذا النوع من أوروبا الى غربي سيبريا وتركستان ويهاجر جزئيا الى الجنوب ليشتو في شمال افريقيا والقوقاس وتركيا والشرق الادنى والعراق وايران •

ابو تمرة ريشارد (لوحة ١٤ رقم ١١)

Richard's Pipit *Anthus novaezeelandiae richardi* Vieillot. (Pl. XIV)

الوصف : من أكبر انواع ابي تمرة وأطولها ذنبا ورسغا • الاجزاء العليا بنية مخططة بالسواد ، ولكن العجز غير مخطط ، ويوجد خط باهت فوق العين وتحت الخدين • الاجزاء السفلى مبيضة والصدر والزور منقطان • الرسغ طويل والمخلب الخلفي أطول من الاصبع الخلفية ويبلغ طوله ١٣–٢٠ مم (شكل – ٦٤ أ)• القزحية بنية • المنقار بني • القدم بنية مصفرة •

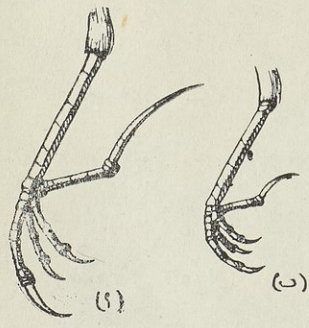

(شكل – ٦٤)

أ – قدم ابي تمرة ريشارد
(Foot of Richard's Pipit)

ب – قدم ابي تمرة الصحراء
(Foot of Tawny Pipit)

الطول نحو ١٨ سم • الجناح ٨٥ – ١٠٠ مم ، الذنب ٦٧ – ٨١ مم ، المنقار من الجمجمة ١٥ – ١٦ ، الرسغ ٢٩ – ٣٣ مم •

وضعه في العراق : لم يسجل من بلادنا بعد ولكن « زارودني » اعتبره من زوار الشتاء في منطقة نهر الكارون القريبة من الفاو • وقد رأينا من المفيد ذكر هذا النوع لاحتمال وجوده في منطقتنا ولو كشارد •

التوزيع : يفرخ الضرب المتقدم ذكره في غربي سيبريا الى جبال الطاي في أواسط آسيا ويشتو عادة في الهند وجنوب شرقي آسيا ، وبصورة عرضية في غربي اوروبا ومنطقة البحر الابيض المتوسط وشمال افريقيا •

ابو تمرة الصحراء (لوحة ١٤ رقم ١٠)

Tawny Pipit *Anthus campestris* (L.). (Pl. XIV)
(Races: *A.c. campestris* & *griseus*?)

الوصف : كالنوع السابق من حيث الحجم الا ان الصدر يكاد يكون متجانسا والاجزاء العليا بنية رمادية تميل الى الصفرة احيانا • القنة مخططة بالاسود بصورة ضعيفة ويوجد حاجب مبيض وعريض فوق العين • بقية الاجزاء العليا متجانسة الا من بعض الخطوط المتفرقة الخفيفة • العجز متجانس تماما • الاجزاء السفلى مبيضة أو عسلية والصدر غير مبقع أو توجد فيه بعض الشوائب احيانا • اطول القوادم هي الثلاث الاولى التي تؤلف قمة الجناح والرابعة أقصر بمقدار ٣ ـ ٥ مم • المخلب الخلفي ٧ ـ ١٠ مم وهو بقدر الاصبع الخلفية طولا (شكل ـ ٦٤ ب) • في اليافع يكون الظهر والصدر مبقعين •

القزحية بنية قاتمة • المنقار بني • القدم بنية محمرة •

الطول نحو ١٧ سم • الجناح ٧٩ ـ ١٠٠ مم ، الذنب ٦٤ ـ ٨٠ مم ، المنقار من الجمجمة ١٥ ـ ١٩ مم ، الرسغ ٢٢ ـ ٢٨ مم •

من الطيور الصحراوية ويؤم ايضا الاراضي البور ، ومن عاداته انه يحـرك ذنبه الى الاعلى والاسفل كما تفعل الذعر وخاصة عندما يوجس خطرا •

وضعه في العراق : من زوار الربيع والخريف على الاكثر وتمكث أعداد قليلة منه شتاءً • يأتي الى المنطقة الشمالية في أواخر آب وايلول وينتشر الى الجنوب حيث سجله جابمان وماكيخ من الشعيبة في ٢٢ ايلول كما سجله مارشنت من نقرة السلمان في ٢٠ تشرين الثاني ومن منطقة بغداد من منتصف ايلول الى ٢٧ تشرين الاول • وتمكث قلة منه في الشتاء في المناطق الجنوبية حيث جمعت نماذج من العمارة في كانون الثاني وكانون الاول (تايسهرست) • وتزداد اعداده مرة أخرى في الربيع حيث يشاهد الى نيسان ويترك في أواخر الشهر • وكانت هناك مشاهدة واحدة من منطقة زاخو في ٨ أيار (مور وبوزويل) • وسجله جونسون من الاخيضر في ٢٥ نيسان • ويذكر تايسهرست (١٩٢٦) انه حصل على طيرين في التلول القريبة من علي الغربي في ٦ تشرين الاول كانا من الضرب الشرقي (*griseus*) الذى يكون

اكشف وأكثر رمادية من الاعلى وأكثر بياضا من الاسفل بالنسبة الى الضرب السمي •

التوزيع : يفرخ الضرب السمي من هذا النوع في معظم أوروبا وشمال غربي افريقيا وجنوب شرقي روسيا ، وكذلك في ارمينيا وتركيا وفلسطين وشمال ايران الى أواسط آسيا • ويوجد شتاءً في كل افريقيا شمال خط الاستواء وجزيرة العرب وجنوب ايران وجنوب العراق • ويمر بمصر في موسمي الهجرة • اما الضرب الشرقي (*griseus*) فيفرخ في منطقة بحر قزوين وشرقي ايران وتركستان ويشتو في جزيرة العرب والصومال •

ابو تمرة الاشجار (لوحة ١٤ رقم ١٢)

Tree Pipit *Anthus t. trivialis* (L.). (Pl. XIV)

الوصف : يشبه ابو تمرة الغيط (Meadow Pipit) الى حد كبير ولكن الزور والصدر مائلان الى الصفرة والرسغ لحمي اللون والمخلب الخلفي قصير فلا يتجاوز طول الاصبع كما انه أكثر تقوسا منه في النوع المذكور (شكل ـ ٦٥ أ) • الاجزاء العليا بنية زيتونية مخططة بالبندقي على الاكثر ولكن العجز متجانس (شكل ـ ٦٣ وسط) • يوجد حاجب باهت فوق العين • غطائيات الجناح ذات حواشي عسلية • الزور والصدر سمراوان مصفران والاخير مخطط بالاسود • البطن بيضاء ولكن الخاصرتين مخططتان ، في الريشة الخارجية للذنب كثير من البياض ويقتصر البياض

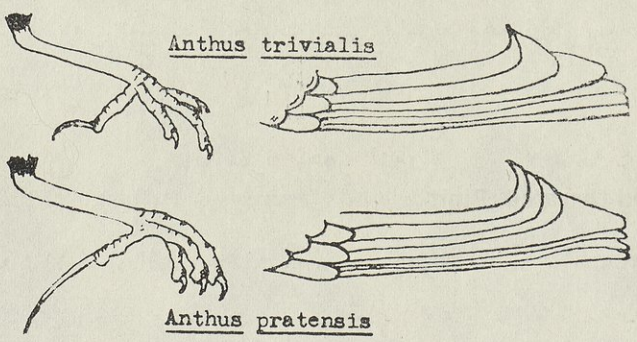

(شكل ـ ٦٥)

أ ـ قدم وجناح ابي تمرة الاشجار Foot and wing of Tree Pipit

ب ـ قدم وجناح ابي تمرة الغيط Foot and wing of Meadow Pipit

على القمة في الريشة التي تليها • أطول القوادم هي الثلاثة الاولى التي تؤلف قمـة الجناح (انظر الشكل ـ ٦٥ أ) • اليافع يشبه البالغ •

القزحية بنية مسودة • المنقار بني قاتم • القدم لحمية اللون •

الطول نحو ١٥ سم • الجناح ٨٠ ـ ٩٢ مم ، الذنب ٥٥ ـ ٦٨ مم ، المنقار من الجمجمة ١٣½ ـ ١٥ مم ، الرسغ ٢٠ ـ ٢٢ مم ، المخلب الخلفي ٧½ ـ ٩ مم

يفضل المروج المائية والاراضي الرطبة القريبة من الاشجار أو الاحراش التي يحط عليها من وقت الى آخر ، وكثيرا ما يرافق الذعر ويتابع الماشية • يتغذى على الحشرات ونادرا البذور • يطير صعودا وهبوطا على غير نظام بعكس الانواع الاخرى التي تطير في أقواس متموجة مستمرة •

وضعه في العراق :من زوار الربيع والخريف في انحاء مختلفة من بلادنا وتوجد قلة منه في الشتاء • وقد سجل من أواخر آب الى أواخر تشرين الاول أو أوائل تشرين الثاني ثم من آذار الى نيسان ، وسجله نورس من الحبانية في كانون الاول ١٩٥٧ • ويدعي جونسون انه وجده شائعا في منطقتي بغداد والفلوجة من تشرين الاول ١٩٥٦ الى نيسان ١٩٥٧ ولكن مارشنت لم يؤيد وجوده في الشتاء في منطقة بغداد على الاقل •

التوزيع : يفرخ الضرب السمي في معظم أوروبا الى أواسط سيبريا وشمال تركيا والقوقاس وشمال ايران • ويشتو في أفريقيا الاستوائية وشمال غربي الهند مارا عبر البحر الابيض المتوسط وجنوب غربي آسيا • وهو زائر مهاجر في مصر وجزيرة العرب ايضا •

ابو تمرة المحمر الزور (لوحة ١٤ رقم ٩)

Red-throated Pipit *Anthus cervinus* (Pallas). (Pl. XIV)

الوصف : الاجزاء العليا كاشفة مخططة بخطوط سود عريضة في مراكـز الريش التي تشمل العجز وغطائيات الذنب العليا (وهي علامة مهمة لتمييز هـذا النوع عن سابقه) ـ انظر شكل ٦٣ يسار • حواشي غطائيات الجناح عسلية • الزور ابيض في غير حلة الربيع ، اما في الربيع فيصبح الزور والصدر والخدان بحمرة صدئية واضحة • الصدر مخطط بالاسود وتستمر الخطوط الى الخاصرتين • اما

البطن فبيضاء • ريشة الذنب الخارجية ذات نصل وحشي ابيض • المخلب الخلفي أطول من الاصبع وهو قليل التقوس • اليافع يشبه البالغ •

القزحية بنية قاتمة • المنقار بني قاتم • القدم لحمية مصفرة •

الطول نحو ١٤½ سم • الجناح ٧٦ – ٨٩ مم ، الذنب ٥٤ – ٦٤ مم ، المنقار من الجمجمة ١١ – ١٣ مم ، الرسغ ٢١ – ٢٣ مم • المخلب الخلفي ١٠ – ١٤ مم •

يؤم الاراضي المكشوفة والحقول الرطبة •

وضعه في العراق :من زوار الربيع والخريف ، ويوجد باعداد قليلة جدا في الشتاء • يأتي من أواخر آب في المنطقة الشمالية وتزداد أعداده في المناطق الاخرى في ايلول وتشرين الاول وسجله تايسهرست من البصرة في ٢١ تشرين الثاني كما سجلته تقارير مور وبوزويل من بغداد في كانون الاول ومن الكوت في ١٤ كانون الثاني ولكن اعداده تزداد في آذار ونيسان وتقل تدريجيا حتى تبقى قلة منه في أوائل ايار • وفي تقارير جابمان وماكيخ من الحبانية انهما شاهدا طيرا واحدا في ٣ حزيران ولابد انه متخلف عن اقرانه في الهجرة •

التوزيع : يفرخ هذا النوع في الاقسام الشمالية من اوروبا وآسيا • ويهاجر عبر اوروبا وجنوب غربي آسيا ليشتو في النصف الشمالي من افريقيا وعبر أواسط آسيا وشرقيها ليشتو في جنوب آسيا • وهو طائر مرور وزائر شتوي في مصر وجزيرة العرب •

ابو تمرة الماء (لوحة ١٤ رقم ١٤)

Water Pipit *Anthus spinoletta coutellii* Savigny. (Pl. XIV)

الوصف : الاجزاء العليا بنية مخططة بالبندقي في مراكز الريش والعجز متجانس • ويوجد حاجب ابيض فوق العين يمتد الى القفا • النصل الوحشي لريشة الذنب الخارجية ابيض وطرف الريشة التي تليها ابيض • الذقن والزور بيضاوان وتكثر النقط والخطوط البنية في الصدر والخاصرتين (الا ان الصدر يكون غير مخطط في حلة الصيف) • البطن بيضاء • المخلب الخلفي مقوس وهو بقدر الاصبع الخلفية أو أطول منها • قمة الجناح تتألف من القوادم الاربع الاولى • اليافع يشبه البالغ •

القزحية بنية مسودة • المنقار بني مسود ومثله القدم •

الطول نحو ١٦ سم • الجناح ٧٦ – ٩٦ مم ، الذنب ٥٥ – ٧١ مم ، المنقار من الجمجمة ١٤ – ١٦ مم ، الرسغ ٢١ – ٢٥ مم •

يؤم الاراضي القريبة من المياه والحقول الرطبة •

وضعه في العراق :زائر شتوي شائع في جميع انحاء العراق وتتزايد اعداده في موسمي الهجرة • وقد سجلته التقارير من تشرين الاول الى أوائل أيار غير ان الكثرة منه تشاهد في الخريف والربيع حيث تكثر الزمر المهاجرة •

التوزيع : يفرخ الضرب الايراني (*coutellii*) في المناطق الجبلية من ايران والقوقاس ويشتو في شرق جزيرة العرب (كالهفوف والبحرين) والعراق وفلسطين وسيناء ومصر •

[ملاحظة : ان الضرب المسمى بأبي تمرة الصخور (Rock Pipit, *A.s. petrosus*) والمرسوم بجانب ابي تمرة الماء (Water Pipit) في اللوحة (١٤) لا يحتمل وجوده في العراق اذ تقتصر مواطنه على أوروبا وجزر البحر الابيض المتوسط ، ولذلك اقتضى التنبيه] •

ابو تمرة الطويل المنقار (شكل ٦٦) (Fig. 66)

Long-billed Pipit *Anthus similis decaptus* Meinerzthagen.
(=*A. sordidus*, auct.)

الوصف : يتميز هذا النوع بطول المنقار الذي يكاد يساوي الرأس طولا • الاجزاء العليا رمادية بنية وحواشي الريش افتح • غطائيات الجناح ذات حواشي بندقية • الريشة الخارجية للذنب خالية من البياض الا ان نصلها الوحشي اسمر كاشف • الاجزاء السفلى عسلية وتوجد خطوط ونقط ضعيفة في الصدر فقط • في هذا النوع تكون الانصال الوحشية للقوادم الفعالة ٢ – ٥ مثلومة بينما تقتصر هذه الصفة على القوادم الفعالة ٢ – ٤ في بقية انواع ابي تمرة • المخلب الخلفي أقصر من الاصبع •

القزحية بندقية مصفرة • المنقار بني • القدم وردية مصفرة •

الطول نحو ١٨ سم • الجناح ٨٧ – ٩٧ مم ، الذنب ٧٢ – ٧٩ مم ، المنقار

من الجمجمة ١٨ – ٢٠ مم ، الرسغ ٢٣ – ٢٦ مم •

يوجد في الاراضي الصخرية القاحلة أو التي ينبت فيها قليل من العشب وتكون وقفته منتصبة أكثر من بقية الانواع •

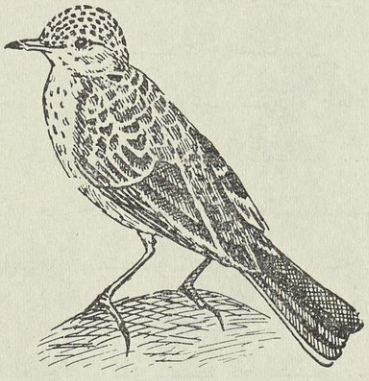

(شكل – ٦٦)
ابو تمرة طويل المنقار
Long-billed Pipit (*Anthus similis*)

وضعه في العراق : سجل مرة واحدة من العمارة في ١١ شباط حيث حصل بكستن على نموذج واحد (تايسهرست) ولعله زائر شتوى نادر جدا • ويقول تايسهرست انه ربما تعذر على الهواة تفريق هذا النوع عن ابي تمرة الصحراء (Tawny Pipit) للشبه الكبير بينهما في المظهر والعادات • ولم يصادفه الهواة الآخرون حتى الآن •

التوزيع : يفرخ الضرب الايراني المتقدم ذكره في شرقي ايران وبلوشستان ولعله يتجول شتاءً الى الجهات المجاورة ومنها العراق ، ويوجد ضرب عربي يدعى (*arabicus*) في اليمن وعدن وسوريا وفلسطين •

جنس الذعرة *Motacilla* L.

في هذا الجنس يكون الذنب طويلا نوعا ما – أي بقدر طول الجناح أو أكثر – ونهايته مستديرة وريشاته ضيقة وكثيرا ما يحركه الطير الى الاعلى والاسفل وخاصة عند الفزع• تؤم طيوره الاماكن الرطبة أو شواطيء المستنقعات بحثا عن الغذاء الذي يتألف غالبا من الحشرات والحيوانات المائية الصغيرة • طراز الريش متجانس أي انه غير مخطط ولا منقط • ولبعض الانواع ألوان زاهية • الذكور والاناث مختلفة •

الذعرة البيضاء (زيطة) (لوحة ١٨ رقم ١٣)

White Wagtail *Motacilla alba* L. (Pl. XVIII)

(Races: probably *alba*, *dukhunensis*, *personata*, *persica*)

الوصف : يجمع هذا النوع البياض والسواد الى جانب اللون الرمادى • ففي الذكر شتاءً تكون الجبهة بيضاء ويمتد البياض الى الخدين وغطائيات الاذن والزور • القنة والقفا سوداوان والظهر رمادى والعجز رمادى مسود وغطائيات الذنب العليا مسودة • ريشات الجناح من قوادم وخوافي وغطائيات عليا سوداء رمادية وحواشي الانصال الوحشية للخوافي بيضاء وحواشي الغطائيات كذلك • الذنب اسود ولكن الريشتين المركزيتين ذات حاشية خارجية بيضاء ، ومعظم الريشتين الخارجيتين الاولى والثانية ابيض • الاجزاء السفلى بيضاء ويوجد حزام اسود في الصدر • باطن الجناح ابيض ، الانثى تشبه الذكر الا ان الجبهة رمادية أكثر منها بيضاء ويكون الحزام الصدري أخف سوادا • وفي حلة التفريخ يصبح الذقن والزور سوداوين في الذكر والانثى • اليافع الذكر يشبه الانثى •

والضروب التي يحتمل وجودها في بلادنا هي :

(١) الضرب السمي (*M.a. alba*): وهو الذى تقدم وصفه ويتميز عن الضرب الاكشف الذى يليه بصغر النهايات البيض لغطائيات الجناح بحيث تؤلف خطين من النقط البيض على الجناح •

(٢) الضرب الروسي(*M.a. dukhunensis*): وظهره اكشف من الضرب السابق والنهايات البيض لغطائيات الجناح عريضة بحيث تؤلف خطا عريضا واحدا لا مزدوجا على الجناح •

(٣) الضرب الآسيوى أو التركستاني (*M.a. personata*): ويتميز بسواد غطائيات الاذن واتصال السواد من القفا الى الزور (في حلة التفريخ) • كما تكون النهايات البيض لغطائيات الجناح عريضة جدا وبيضاء تماما ومثلها حواشي الخوافي •

(٤) الضرب الايراني (*M.a. persica*) : وهو على رأي ڤوري ضرب غير ثابت ويعتبر الى حد ما وسطا بين الضربين الثاني والثالث •

القزحية بنية قاتمة • المنقار والقدم سوداوان •

الطول نحو ١٧½ سم • الجناح ٨١ – ٩٦ مم ، الذنب ٨٥ – ٩٣ مم ، المنقار من الجمجمة ١٣ – ١٥ مم ، الرسغ ٢٣ – ٢٦ مم •

يوجد على مقربة من المياه وقرب سواقي الري وفي الاراضي الرطبة •

وضعه في العراق : زائر شتوى شائع في جميع المناطق الملائمة • تأتي طلائعه في أواخر ايلول ثم يكثر تدريجيا ويترك في نيسان ويصبح نادرا في أوائل ايار • ومن المحتمل ان ضربا منه يفرخ باعداد قليلة في بعض الوديان الشمالية حيث سجلت أزواج منه في وادى الخابور قرب زاخو وفي مضيق راوندوز في نحو منتصف أيار ، وشوهدت عائلات تضم اليوافع في منطقة العمادية في ٣٠ آب ، كما رأى « فوسبر » طيورا تطعم فراخها في أواخر تموز وذلك في منطقة شقلاوة – راوندوز (مور وبوزويل) •

التوزيع : لهذا النوع ضروب عديدة • فالضرب السمي (*alba*) يفرخ في أوروبا وتركيا جنوبا الى سوريا • ويشتو في جنوب اوروبا الى افريقيا الاستوائية جنوبا وكذلك في العراق وجزيرة العرب وجنوب ايران • والضرب (*dukhunensis*) يفرخ في جنوب شرقي روسيا ومنطقة جبال اورال فسيبريا والقوقاس وشمال غربي ايران وجنوب بحر قزوين ويشتو في ايران وجنوب العراق وشرق جزيرة العرب وبلوشستان الى الهند وجنوب افغانستان • والضرب (*personata*) يفرخ في أواسط آسيا الى شمال الهند وشرقي ايران ويشتو في سهول تركستان الصينية وشمال الهند وجنوب ايران • والضرب (*persica*) يستوطن جنوب ايران وقد يهاجر بين الاعالي والمنخفضات فيصل الى جنوب العراق شتاءً •

الذعرة الرمادية (لوحة ١٨ رقم ١٤)

(زيطة رمادية)

Grey Wagtail *Motacilla c. cinerea* Tunstall. (Pl. XVIII)

الوصف : من مميزات هذا النوع طول الذنب الذي يزيد على نصف طول الجسم • في الشتاء تكون الاجزاء العليا رمادية ولكن العنجز اصفر • ويوجد حاجب عسلي طويل • الذقن والزور بيضاوان وبقية الاجزاء السفلى مصفرة ، ولكن الانثى أقل صفرة من الذكر • الذنب أسود والريشة الخارجية بيضاء وفي الريشة الثانية

والثالثة مقدار من البياض • وفي موسم التفريخ يكون الذقن والزور سوداوين في الذكر ومبرقشين بالسواد في الانثى • اليافع يشبه الذكر في الشتاء الا ان الصدر عسلي لا اصفر •

القزحية بنية قاتمة • المنقار رمادي قاتم • القدم لحمية •

الطول نحو ١٨ سم • الجناح ٨٠ – ٩٠ مم ، الذنب ٩٣ – ١٠٥ مم ، المنقار من الجمجمة ١٣ – ١٥ مم ، الرسغ ٢٠ – ٢٢ مم •

يوجد على مقربة من السواقي والجداول والبحيرات • وأحيانا يقصد الحقول والمزابل للتغذى على الحشرات •

وضعه في العراق : زائر شتوى ولكنه أقل شيوعا من النـوع السـابق ومن المحتمل انه يفرخ في المنطقة الشمالية ايضا • وقد سجلته التقارير من أواسط آب (جابمان وماكيخ في الحبانية) الى ما بعد منتصف أيار في مناطق مختلفة من العراق • وتشير تقارير مور وبوزويل الى احتمال تفريخه في مضيـق راوندوز وزاويتـة وشرانش حيث شوهد في أيار ، وسجله « ڤوسبر » من راوندوز في تموز •

التوزيع : يفرخ الضرب السمي المتقدم ذكره في أوروبا وشمال غربي افريقيا وجزر البحر الابيض المتوسط ومن روسيا الى سيبريا وكذلك في تركستان والقوقاس وايران حتى جبال الهملايا• ويوجد شتاءً في افريقيا ومصر وجزيرة العرب والعراق•

الذعرة الصفراء (لوحة ١٨ رقم ١٢ و ١٥ – ١٧)
(زيطة صفراء)

Yellow Wagtail *Motacilla flava* L. (Pl. XVIII)
(Races: *M.f. flava, thunbergi, feldegg, lutea*)

الوصف : لهذا النوع ضروب متعددة ومربكة في نفس الوقت ، وتتميز جميعها عن الذعرة البيضاء (*M. alba*) بلون صدرهـا الاصفر ، وعن الذعرة الرمادية (*M. cinerea*) التي تشبهها في صفرة الصـدر بذنبهـا الاقصر كثـيرا وظهرها المائل الى الزيتوني في الذكور • الاجزاء السفلى صفراء كليا أو جزئيا • وعلى العموم تكون الاناث أكشف من الذكور من الاسفل ، ولون أجزائها العليا كامد أو بني اربد وخاصة في الحلة الشتوية • الذنب اقصر من نصف الطول الكلي للطير ، وتكون الريشة الخارجية كثيرة البياض •

القزحية بنية مسودة • المنقار والقدم سوداوان •

الطول نحو ١٧ سم • الجناح ٧٥ – ٨٨ مم ، الذنب ٦٤ – ٨٠ مم ، المنقار من الجمجمة ١٣ – ١٧ مم ، الرسغ ٢٣ – ٢٦ مم •

ان تمييز الضروب بعضها عن بعض متيسر بالنسبة للذكور وخاصة عندما تكون في حلة التفريخ ، ويزداد الامر صعوبة عندما تكون في المواطن الخريفية والشتوية • أما أناث الضروب المختلفة فتتشابه فيما بينها كثيرا حتى ليصعب تفريقها الا اذا كانت في موطن التفريخ وبرفقة الذكور • وقد اسميت الضروب على أساس صفة الرأس اللونية • على اننا نوصي المبتديء بالتعرف الى النوع بالدرجة الاولى وبعد مزيد من المران والملاحظة والمقارنة قد يستطيع تمييز ذكور الضروب المتباينة دون أي صعوبة وسنكتفي بذكر الفروق بين ٤ ضروب رئيسية لانها أكثر ما تصادف في بلادنا ، مع العلم باننا سنصف الطيور البالغة فقط •

(١) الذعرة الزرقاء الرأس Blue-headed Wagtail (*M.f. flava*)

يتميز الذكر برأس رمادي ازرق من الاعلى والجانبين ، الا ان غطائيات الاذن مشوبة بخطوط بيض • ويوجد حاجب ابيض واضح يمتد من المنقار الى ما خلف العين • بقية الاجزاء العليا ذات صفرة مخضرة • الذقن ابيض وبقية الاجزاء السفلى صفراء ليمونية • الانثى أكمد من الذكر ورأسها رمادي زيتوني من الاعلى وحاجبها العيني واضح • اجزاؤها السفلى أكثر بياضا وتقتصر الصفرة على البطن وغطائيات الذنب السفلى • (انظر لوحة ١٨ رقم ١٢ أعلى و ١٧) •

(٢) الذعرة الرمادية الرأس Grey-headed Wagtail (*M.f. thunbergi*)

وتعتبر عند البعض نوعا مستقلا • يتميز الذكر برأس رمادي قاتم من الاعلى والجانبين وخال من الحاجب العيني (الا في أحوال نادرة حيث تمثله شائبة بيضاء خلف العين) • الاجزاء العليا اقتم مما هي عليه في الضرب السابق • الذقن قد يكون ابيض أو اصفر كبقية الاجزاء السفلى • الانثى أكثر رمادية من الاعلى وأكثر بياضا من الاسفل بالنسبة الى الذكر • وتتميز عن انثى الضرب السابق بتجانس لون الظهر والرأس • (انظر لوحة ١٨ رقم ١٦) •

(٣) الذعرة السوداء الرأس Black-headed Wagtail (*M.f. feldegg*)

وتعتبر عند البعض نوعـا مستقلا • يتميز الذكـر برأس أسـود من الاعلى والجانبين خال من الحاجب العيني • الظهر اخضر مصفر والاجزاء السفلى صفراء وكثيرا ما يوجد خط ابيض يفصل سواد الخدين عن صفرة الزور • الانثى تشبه الذكر في سواد الرأس ولكن السواد قد يكون أخف • اما الظهـر فرمادي بنـي مشوب بالخضرة • وصفرة الاجزاء السفلى كاشفة ويميل الذقن والزور الى البياض • (انظر لوحة ١٨ رقم ١٥) •

(٤) الذعرة الصفراء Yellow Wagtail (*M.f. lutea*)

وتعتبر عند البعض نوعا مستقلا • يتميز الذكر برأس أخضر مصفر من الاعلى والجانبين (والجبهة أكثر صفرة من القنة) والحاجب العيني اصفر • كل الاجزاء السفلى صفراء زاهية • الانثى بنية زيتونية من الاعلى (بما في ذلك الجبهة والقنة) • اما الحاجب العيني والزور والرقبة فذات صفرة مشوبة بالسمرة • وفي اليافع توجد قلادة من النقط السود في اعلى الصدر •

ان جميع ضروب هذا النوع تفضل الاراضي القريبة من الميـاه كشواطيء الانهر والمستنقعات والمجارى •

وضعه في العراق : يعتبر هذا النوع من زوار الربيع والخريف في منطقتنا ، وربما يفرخ الضرب الاسود الرأس في جنوب العراق • تفد طلائعه في أواسط آب ثم تزداد في ايلول وتترك في الاسبوع الاخير من تشرين الاول ، وتعود مرة أخرى في أواخر شباط وتمكث الى أيار • وتشير التقارير الى ان الضرب الاسود الرأس هو أكثر الضروب شيوعا ، وقد رأى « بتمان » هذا الضرب في سدة الهندية في ٨ تموز ١٩١٧ وشوهد كثير منه في بغداد في ١٨ تموز ، كما شـاهده « بكستن » في هور الحويزة في ١٢ تموز وحصل على ذكر واحد منه ، وسجله « ماكراث » من البصرة في ٢٦ حزيران ومن هور الشويجة في منتصف تموز (تايسهرست) ، ولذلك فمن المحتمل جدا انه يفرخ في منطقتنا • والضرب السمي (الازرق الرأس) نادر ، بينما يتأخر الضرب الاصفر الرأس في الوصول ، ولذلك يكون شائعا نوعا ما في الفترة المتأخرة من موسم الهجرة وتكون قصيرة عادة • ولابد من جمع نماذج

كثيرة من انحاء مختلفة من العراق ليتسنى لنا معرفة انتشار الضروب وأوقات زيارتها •

التوزيع : يفرخ الضرب السمي الازرق الرأس (*M.f. flava*) في انحاء منفرقة من أوروبا الى سفوح جبال أورال شرقا ، ويهاجر عبر أوروبا ومنطقة البحر الابيض المتوسط وجنوب غربي آسيا بما في ذلك العراق وايران وجزيرة العرب ليشتو في افريقيا • ويفرخ الضرب الرمادى الرأس (*M.f. thunbergi*) في بعض اقسام اوروبا شرقا الى شمال غربي سيبريا ، ويهاجر جنوبا عبر اوروبا ومنطقة البحر الابيض المتوسط وشمال افريقيا ومصر وتركيا والشرق الادنى وبلاد العرب والعراق وايران وافغانستان وتركستان ليشتو في افريقيا الاستوائية والهند وسيلان • ويفرخ الضرب الاسود الرأس (*M.f. feldegg*) في البلقان وأوكرانيا وتركيا والشرق الادنى شرقا الى شواطيء بحر قزوين وايران وجنوب العراق وكذلك شمال افغانستان، ويهاجر عبر شمال افريقيا وجنوب غربي آسيا ليشتو في شرقي افريقيا وشمال غربي الهند • ويفرخ الضرب الاصفر الرأس (*M.f. lutea*) في جنوب شرقي روسيا الى منطقة آرال ـ قزوين ، ويهاجر عبر تركيا والعراق وايران وجزيرة العرب ليشتو في شرقي افريقيا وكذلك في الهند وسيلان •

الذعرة الصفراء الرأس (شكل ـ ٦٧)

Yellow-headed Wagtail *Motacilla citreola* Pallas. (Fig. 67)

الوصف : يتميز الذكر من هذا النوع عن النوع السابق (*M. flava*) بالصفرة الزاهية في الرأس والاجزاء السفلى مع وجود طوق قاتم في مؤخرة الرقبة • الظهر رمادي قاتم (وأحيانا مسود)• الجناح والذنب سوداوان، ويوجد كثير من البياض في نهايات غطائيات الجناح والخوافي مكونا بقعة بيضاء واضحة في الجناح ، كما ان الذنب ابيض من الجانبين • الانثى أكمد لونا وتوجد مسحة بنية في اجزائها العليا ، ويمكن تمييزها دائما عن أناث النوع السابق بوجود حاجب اصفر عريض فوق العين وصفرة واضحة في الجبهة • وفي حلة الشتاء يظهر حزام اسود في مقدمة الصدر يجعل الطير من الامام شبيها بالذعرة البيضاء •

الطول نحو ١٧ سم • الجناح ٧٢ – ٩٤ مم ، الذنب ٦٥ – ٨٥ مم ، المنقار من الجمجمة ١٣ – ١٧ مم ، الرسغ ٢٤ – ٢٨ مم •

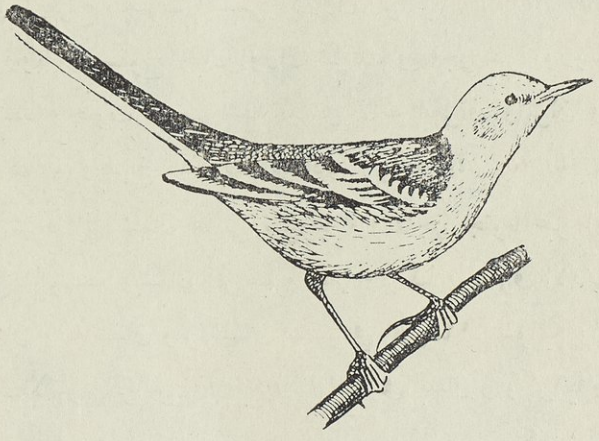

(شكل – ٦٧)
الذعرة الصفراء الرأس
Yellow-headed Wagtail (*Motacilla citreola*)

وضعه في العراق : سجلته تقارير مور وبوزويل **(١٩٥٧)** لاول مرة من العراق بصورة غير أكيدة عندما شاهدا طيرا عند نهر الخوصر قرب مدينة الموصل في ٢٣–٣–١٩٤٥[١] وظنا انه من النوع الحالي ، وقد أيد مارشنت (١٩٦١) احتمال وجود هذا النوع لانه رأى في الكفل في ١١ آذار و ٨ نيسان ١٩٦٠ طيرا يتفق وصفه واوصاف هذا النوع[٢] • ولابد ان يكون هذا الطير السيبيري الاصل من الشوارد الى منطقتنا اثناء هجرته الربيعية ، كما هي وضعيته في غربي اوروبا •

التوزيع : يفرخ الضرب السمي من هذا النوع في شمال شرقي روسيا وسيبريا على الاكثر ويهاجر عبر القارة الاسيوية ليشتو في الهند والهند الصينية • وقد يشرد عرضا الى غربي أوروبا •

---

(١) راجع : مور وبوزويل (١٩٥٧) – ملاحظات حقلية عن الطيور في العراق – القسم الثالث – ص ٢٢٦ في نشرة متحف التاريخ الطبيعي العراقي رقم ١٢ •

(٢) راجع : مارشنت (١٩٦١) – « مجلة متحف التاريخ الطبيعي العراقي » العدد (٤) من المجلد الاول – ص ٣٤ •

دليل لتشخيص طيور الفصيلة الذعرية في العراق
Key to the Identification of MOTACILLIDAE in Iraq

١ ـ الظهر بني مبرقش أو مخطط بلون اقتم عادة .. .. (٢)
الظهر أسود أو رمادى أو اصفر زيتوني ، ويكون متجانسا عادة (٨)

٢ ـ المنقار طويل (١٨ ـ ٢٠ مم من الجمجمة) . الانصال الوحشية للقوادم الفعالة ٢ ـ ٥ مثلومة . لا يوجد بياض في ريشة الذنب الخارجية . غطائيات الجناح ذات حواشي بندقية اللون : **ابو تمرة طويل المنقار**
Long-billed Pipit (*Anthus similis*).

المنقار أقصر (اقل من ١٨ مم من الجمجمة) . الانصال الوحشية للقوادم الفعالة ٢ ـ ٤ مثلومة . يوجد بياض في ريشة الذنب الخارجية دائما .. .. (٣)

٣ ـ العجز مخطط بشدة . الزور احمر صدئي في الربيع ومبيض في الخريف : **ابو تمرة محمر الزور**
Red-throated Pipit (*Anthus cervinus*)

العجز متجانس .. .. (٤)

٤ ـ الرسغ اسود أو بني قاتم : **ابو تمرة الماء**
Water Pipit (*Anthus spinoletta*)

الرسغ بني كاشف أو لحمي اللون .. .. .. (٥)

٥ ـ الظهر متجانس (غير مخطط) تقريبا . الصدر غير مخطط ولا منقط : **ابو تمرة الصحراء**
Tawny Pipit (*Anthus campestris*)

الظهر مبرقش أو مخطط . والصدر كذلك .. .. (٦)

٦ ـ مخلب الاصبع الخلفية أقصر من الاصبع عادة وشديد التقوس . القوادم الثلاث الاولى تؤلف قمة الجناح ، والرابعة أقصر بمقدار ٣ ـ ٥ مم : **ابو تمرة الاشجار**
Tree Pipit (*Anthus trivialis*)

مخلب الاصبع الخلفية أطول من الاصبع بوضوح وضعيف التقوس . القوادم الاربع الاولى تؤلف قمة الجناح وتكون متساوية تقريبا .. .. (٧)

٧ ـ اكبر حجما وأطول رسغا (الجناح ٨٥ ـ ١١٠ مم والرسغ يتجاوز ٢٧ مم) : **ابو تمرة ريشارد**
Richard's Pipit (*Anthus novaezeelandiae*)

اصغر حجما واقصر رسغا (الجنـاح ٧٢ ـ ٨٧ مم ، والرسـغ يقل عن ٢٥ مم) : **ابو تمرة الغيط**
Meadow Pipit (*Anthus pratensis*)

٨ ـ الاجزاء السفلى بيضاء يجتازها حزام صدرى اسود • ولا توجد صفرة فيها بتاتا : **ذعرة بيضاء**
White Wagtail (*Motacilla alba*)

الاجزاء السفلى صفراء كليا أو جزئيا •• •• •• **(٩)**

٩ ـ الرأس والاجزاء السفلى صفراء ، الاجزاء العليا رمادية مسودة • يوجد كثير من البياض في الجناح : **ذعرة صفراء الرأس**
Yellow-headed Wagtail (*Motacilla citreola*)

لا تصدق هذه الصفات مجتمعة •• •• •• •• **(١٠)**

١٠ ـ الذنب طويل ويتجاوز ٨٥ مم ، الاجزاء العليا (بما في ذلك الرأس) رماديـة ولكـن العجـز اصفر • الذقن والزور بيضاوان في حلة الخريف وسوداوان أو مبرقشان بالسواد في حلة الربيع ، وبقية الاجزاء السفلى صفراء : **ذعرة رمادية**
Grey Wagtail (*Motacilla cinerea*)

الذنب أقصر ولا يتجاوز ٨٠ مم • الظهـر زيتـوني أو اصفر مخضر • الاجزاء السفلى صفراء كليا أو جزئيا : **ذعرة صفراء**
Yellow Wagtail (*Motacilla flava*)

أ ـ الرأس ازرق رمادى من الاعلى والجانبين ، يوجد حاجب عيني عادة : **(الضرب الازرق الرأس)** ـ ذكر
(Blue-headed Wagtail *M.f. flava*) — Male

ب ـ الرأس رمادى قاتم من الاعلى والجانبين ولا يوجد حاجب عينى عادة : **(الضرب الرمادي الرأس)** ـ ذكر
(Grey-headed Wagtail *M.f. thunbergi*) — Male

ج ـ الرأس أسـود من الاعلى والجانبين ولا يوجـد حاجب عيني : **(الضرب الاسود الرأس)** ـ ذكر
(Black-headed Wagtail *M.f. feldegg*) — Male

د ـ الرأس اخضر مصفر من الاعلى والجانبين ويوجد حاجب اصفر : **(الضرب الاصفر)** ـ ذكر
(Yellow Wagtail *M.f. lutea*) — Male

الفصيلة الخناقية

Family HYPOCOLIIDAE (Hypocolius)

ان الموقع التصنيفي للخناق ما زال موضع خلاف بين العلماء • فقد رده البعض الى الفصيلة الصردية (Laniidae) ، والبعض الآخر الى الفصيلة الشرشارية (Timaliidae) ، وغيرهم الى الفصيلة الزرزورية (Sturnidae) الا ان أيا من تلك الآراء لم يقم عليه الدليل الكافي ، فاتجهت الاكثرية الى اعتباره فصيلة ثانوية من فصيلة الطيور الشمعية الجناح (Bombycillidae : Waxwings) على أساس اشتراكه مع الاخيرة في طبيعة الريش الحريري الملمس • وظهر في السنوات الاخيرة رأي جديد يفرد للخناق فصيلة قائمة بذاتها •

وأهم ما يميز طيور هذه الفصيلة منقارها القوي الحاد الذي تكون مقدمته مقوسة قليلا ، وتوجد ثلمة صغيرة في حافة الفك العلوي بجوار النهاية المعقوفة كما ان قاعدة المنقار عريضة • الجناحان قصيران والذنب طويل والريش حريري الملمس خال من الالوان الزاهية • الرسغ مكسو بحراشف صغيرة من الامام • يعيش هذا الطير بين الاشجار والاحراش ، ويتغذى على الاثمار العصيرية والحشرات ، ويبني أعشاشه بين الاغصان ولكنه لا يقيمها عاليا • لهذه الفصيلة نوع واحد ينتمي الى جنس الخناق (*Hypocolius* Bonaparte) •

الخناق الرمادي (لوحة ١٩ رقم ٨)

Grey Hypocolius *Hypocolius ampelinus* Bonaparte. (Pl. XIX)

الوصف : طير متوسط الحجم (أكبر من الزرزور بقليل) لونه رمادي بني على العموم وذنبه طويل ـ كطول الجسم تقريبا ـ وينتهي بشريط اسود • في الذكر تكون القنة رمادية عسلية أو بنية كاشفة يحيط بها خط أسود في قاعدة الفك العلوي يمتد في المأقين ويحيط بالعينين ويتسع في غطائيات الاذن ويستمر كحزام أسود في القفا • الظهر رمادى ازرق كامد والذنب بلون الظهر وهو مستدير وينتهي بشريط اسود • القوادم سود ولكن نهاياتها رمادية أو بيضاء • الذقن والزور عسليان خمريان وخاصة في موسم التفريخ ، وبقية الاجزاء السفلى رمادية بنية وتصبح خمرية كاشفة عند مؤخرة البطن • الانثى رمادية بنية كاشفة ، خالية من الحزام الاسود في جوانب الرأس، كما ان القوادم رمادية وفي أطرافها سواد فياض، والشريط الذنبي ضيق•

القزحية بنية قاتمة • المنقار رصاصي • القدم لحمية مصفرة •

الطول ٢٢ – ٢٤ سم • الجناح ٩٣ – ١٠٣ مم ، الذنب ١٠٣ – ١١٥ مم ، المنقار من الجمجمة ١٨ – ٢٠ مم ، الرسغ ٢٤ – ٢٦ مم •

يؤم أشجار النخيل والتوت والشجيرات القصيرة حيث يتخفى بين الاغصان ، ويتغذى على أثمار حلوة كالتمر والتوت والتين • اعشاشه كبيرة ولكنها غير متقنة ويقيمها على ارتفاع ٥ – ١٥ قدما عن سطح الارض • والنصاب الاعتيادي ٤ – ٥ بيضات وهي بيضاء اللون وصقيلة قد تشوبها بقع بنية خفيفة في الطرف العريض •

وضعه في العراق : زائر صيفي محلي ويوجد ويفرخ في البيئات الملائمة من الشمال الى الجنوب • ويذكر « كمنك » انه يصل الى الفاو من الجنوب الشرقي في نيسان وشاهده مارشنت في الجادرية (بغداد) في ٢٤ نيسان ١٩٦٠ ثم رأى بيضا في بعض الاعشاش في ٥ أيار وفرخا يترك العش في ٣ حزيران (١٩٦١) وذلك قرب طاق كسرى • وتشير تقارير تايسهرست الى تفريخه في مناطق بغداد ونهر العظيم والعمارة ، كما شاهد السيد ابراهيم رسام طيرا بالغا مع يافعين في أحد البساتين القريبة من الموصل وحصل على نموذج في ١٥ آب • وسجل في الخريف من مناطق مختلفة كبغداد والمسيب والكوت والموصل الى أواخر تشرين الثاني ، الا ان مارشنت شاهد انثى واحدة في منطقة بغداد في ٢ كانون الاول ١٩٦١ وهو تسجيل شتوي نادر •

التوزيع : يفرخ هذا النوع في العراق وفي بعض اقسام الجزيرة العربية (منل مكة) وهو مقيم أو مهاجر جزئي ويوجد في جنوب ايران وجنوب افغانستان والساحل الافريقي من البحر الاحمر وشمال عدن وساحل الخليج العربي •

الاسماء العربية للطيور المرسومة في اللوحة (١٩) المقابلة

الرقم والاسم	صحيفة
(١) **خاطف الذباب الابقع** – انثى وذكر صيفا	١٧٠
(٢) **خاطف الذباب أحمر الصدر** – انثى وذكر	١٧٣
(٣) **خاطف الذباب المطوق** – ذكر صيفا	١٧٢
(٤) **خاطف الذباب المنقط**	١٦٨
(٥) **صرد رمادي اصفر**	٢٠٣
(٦) **صرد رمادي كبير**	٢٠١
(٧) **صرد احمر القنة** – يافع وبالغ	٢٠٤
(٨) **خناق رمادي**	١٩٩
(٩) **بلبل عراقي**	٧١
(١٠) **ثرثارة اعتيادية**	٦٨
(١١) **صرد مقنع**	٢٠٦
(١٢) **صرد محمر الظهر** – ذكر وانثى	٢٠٨

Plate XIX

لوحـة (١٩)



الاسماء العربية فى الصحيفة المقابلـة

الفصيلة الصردية[1]

Family LANIIDAE (Shrikes)

تشمل هذه الفصيلة طيورا متوسطة الحجم ، كبيرة الرأس ، تتميز بمناقير مضغوطة من الجانبين طرفها حاد ومعقوف ، وعلى جانبي الفك العلوي من الامام ثلمة ونتوء (راجع شكل ـ ٩) • المنخران مستديران ، تسترهما جزئيا أو كليا ريشات هلبية ، كما توجد شعرات واضحة عند زاويتي الفم • الرسغ قصير نوعا ما ، تغطيه حراشف مستعرضة من الامام ، والقدم قوية ، والمخالب حادة • الجناحان قصيران ومستديران في الانواع غير المهاجرة ، وطويلان مستدقان في الانواع المهاجرة • عدد القوادم ١٠ ، والاولى بقدر نصف الثانية في النوع (*L. excubitor*) وأقصر من ذلك بكثير في الانواع الاخرى • الذنب طويل نوعا ما ، مستدير أو متدرج ، وعدد ريشاته ١٢ • الشقان متشابهان في بعض الانواع ومختلفان في غيرها • وتكون الفراخ مقلمة الريش • تتغذى على الحشرات بصورة رئيسة ، ولكن بعضها تهاجم صغار الطيور واللبائن بمنقارها الحاد المعقوف وتمزق جسمها بعد ان تقبض عليها بمخالبها القوية • ومن المعروف عن هذه الطيور انها تغرس فريستها على أشواك حادة أو على الاسلاك الشائكة • وتفرخ في اعشاش تبنيها بين اغصان الاشجار العالية أو في العواسج والشجيرات • ويمثلها في العراق (٥) أنواع تابعة لجنس واحد •

جنس الصرد *Lanius* L.

وتنطبق عليه أوصاف الفصيلة ذاتها •

الصرد الرمادي الكبير (لوحة ١٩ رقم ٦)

Great Grey Shrike *Lanius excubitor* L. (Pl. XIX)

(Races: *L.e. aucheri* and *pallidirostris*)

الوصف : الاجزاء العليا رمادية كاشفة ، والجناح أسود تجتازه بقعة بيضاء تشمل قواعد القوادم والخوافي • ويوجد في جانبي الرأس شريط أسود يمتد من قاعدة المنقار ويحيط بالعين ويشمل غطائيات الاذن ، ويحده من الاعلى خط ابيض ضيق • وفي بعض النماذج (على حسب الضرب) خط أسود في بداية الجبهة ، ولكنه غير موجود في غيرها • الذنب طويل نسبيا وأسود اللون الا ان معظم الريشة الخارجية ابيض ويقل البياض في نهايات الريشات التي تليها • الاجزاء السفلى بيضاء تشوبها مسحة رمادية خفيفة • في اليافع مسحة مسمرة في الاجزاء العليا وتوجد

(١) من « الصرد » بضم الصاد وفتح الراء • ويدعى في مصر « دقناش » بفتح الدال •

شوائب بنية في الاجزاء السفلى • في هذا النوع تكون أولى القوادم بقدر نصف الثانية تقريبا ، والثانية تساوي السادسة أو أقصر منها قليـلا ، كمـا ان الانصـال الوحشية للقوادم ٣ ـ ٥ مثلومة (شكل ـ ٦٨) •

في الضرب الايراني (*L.e. aucheri*) يكون المنقار أسود وفي الصدر مسحة رمادية ، كما يوجد خط اسود ضئيل في مقدمة الجبهة • أما في الضرب القزويني (*L.e. pallidirostris*) فيكون المنقار رصاصيا والصدر خمريا أو عسليا ولا يوجد خط أسود في الجبهة •

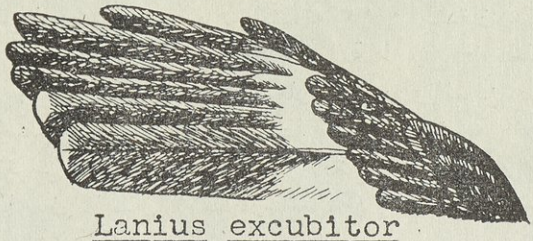

Lanius excubitor

(شكل ـ ٦٨)

جناح الصرد الرمادي الكبير (Wing of Great Grey Shrike)

القزحية بنية قاتمة • المنقار من رصاصي الى أسود • القدم سوداء •

الطول نحو ٢٤ سم • الجناح ١٠٥ ـ ١٢٣ مم ، الذنب ٩٤ ـ ١٢٠ مم ، المنقار من الريش ١٥ ـ ١٨ مم ، الرسغ ٢٦ ـ ٣٢ مم •

يشاهد هذا الطير على أسلاك التلغراف أو على قمم نباتات الشوك في الاراضي المنبسطة ، حيث يتربص بالحشرات وصغار الزواحف ثم ينقض عليها من مكانه المشرف • وقد يهاجم صغار الطيور فيضرب رأسها بمنقاره الحاد ويستخرج دماغها ليأكله ثم يترك جثتها ، ولذلك تخشاه الطيور الصغيرة وتهرب منه •

وضعه في العراق : يوجد كزائر شتوي وفي موسـمي الهجـرة ايضا • وقد سجلته التقارير في انحاء مختلفة من العراق ، وفي البيئات الملائمة منهـا ، بين آب وأواسط أيار ، ولكن التسجيلات الخريفية والربيعية أكثر من الشتوية • ويعتقـد تايسهرست ان صردا رماديا من نوع ما يعشش في منطقتنا فقد شاهده « بتمان » بين بغداد والمسيب من ١٤ تموز فما بعد وعثر « لوكان هوم » على عش غير كامل في

سامراء ، وجمع أحدهم بيضا • غير ان عدم التثبت من نوع الصرد الرمادي الذى شوهد عشه أو جمع بيضه يقلل من أهمية هذه المشاهدة • واذا صحت فان الضرب الايراني (*aucheri*) هو المحتمل تفريخه في منطقتنا •

التوزيع : يستوطن الضرب الايراني (*aucheri*) جنوب ايران وسوريا وجنوب فلسطين وسيناء (والعراق ؟) وبعض أقطار جزيرة العرب عدا اليمن وعدن وحضرموت حيث يوجد ضرب آخر ، وكذلك في الساحل الافريقي للبحر الاحمر من السودان الى الصومال • وسجل في الربيع في الكويت والبحرين والظهران والهفوف • ويستوطن الضرب القزويني (*pallidirostris*) سواحل بحر قزوين وتركستان وشمال شرقي ايران ويوجد شتاء في جنوب ايران والعراق وجزيرة العرب والسودان والحبشة والصومال •

الصرد الرمادي الاصغر (لوحة ١٩ رقم ٥)

Lesser Grey Shrike *Lanius minor* Gmelin. (Pl. XIX)

الوصف : يشبه النوع السابق في اللون والطراز الا ان ذنبه أقصر بنحو ٢٥ مم ، ويوجد في الجبهة شريط أسود عريض (هو أضيق في الانثى منه في الذكر ، ولا وجود له في اليافع) يمتد في جانبي الوجه الى غطائيات الاذن ، ولا يوجد خط ابيض فوقه كما في النوع السابق • البقعة الجناحية البيضاء أوسع نطاقا كما تبدو عند نشر الجناح • الذنب أسود في الوسط وأبيض في الجانبين • الاجزاء السفلى بيضاء وتوجد مسحة وردية في الصدر والخاصرتين • اليافع خال من شريط أسود في الجبهة وتكون في اجزائه العليا بعض التقليمات الربداء • في هذا النوع تكون أولى القوادم ضيقة وقصيرة فتساوي غطائيات القوادم أو أطول منها بقليل ، والثانية أقصر من الثالثة بنحو ٢ مم فقط والانصال الوحشية للقادمتين ٣ و ٤ فقط مثلومة (شكل ـ ٦٩) •

القزحية بنية قاتمة • المنقار والقدم سوداوان •

الطول نحو ½ ٢١ سم • الجناح ١١١ ـ ١٢٣ مم ، الذنب ٨٣ ـ ٩٨ مم ، المنقار من الريش ١٣ ـ ١٦ مم ، الرسغ ٢٣ ـ ٢٦ مم •

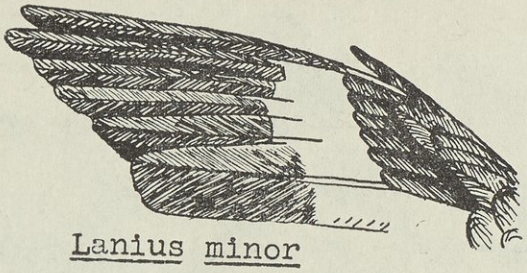

Lanius minor

(شكل – ٦٩)

جناح الصرد الرمادى الاصغر (Wing of Lesser Grey Shrike)

وضعه في العراق : من مهاجرات الربيع والخريف على الاكثـر ، فيوجد في انحاء مختلفة من بلادنا من أواسط آب الى أواخر ايلول ، ثم من أواخر آذار الى نحو ٢٠ أيار • وفي تقارير مور وبوزويل تسجيل شتوي واحد قرب بغداد في ٢٣ كانون الثاني • ومن المحتمل انه يفرخ في المنطقة الشمالية حيث حصل « ساسي » على نموذج من فيشخابور في ١ حزيران ، كما سجلته تقارير جابمان وماكيخ من سرعماديـة في ٢٠ حزيران ١٩٥٤ • وسـجل نادي الهـواة البريطانيين طـيرا في عكركوف قرب بغداد في ١١ حزيران ١٩٤٥ ولعله مهاجر متأخر •

التوزيع : يفرخ هذا النوع في أواسط وجنوب اوروبا وغربي سيبريا وتركيا وايران وغربي تركستان ، ويشتو في أفريقيا الاستوائية مارا بجنوب آسيا ووادي النيل اثناء هجرتي الربيع والخريف • ويوجد في مصر اثناء الخريف على الاخص •

الصرد المحمر القنة (لوحة ١٩ رقم ٧)

(دقناش نيلي في مصر)

Woodchat Shrike *Lenius senator* L. (Pl. XIX)

(Races: *L.s. senator* and *niloticus*)

الوصف : يتميز الذكر من هذا النوع بلون كستنائي في أعلى الرأس ، مـع شريط أسود يقطع الجبهة ويستمر الى العينين وغطائيات الاذن حتى الظهر الاسود • الجناحان سوداوان كالظهر • الكتفيات والعجز وغطائيات الذنب العليا وقواعـد القوادم بيض • ثانيـة القـوادم أقصر من الرابعـة بقليل والانصـال الوحشية للقـوادم ٣ – ٥ مثـلومة • الذنب أسـود وقاعدتـه بيضـاء وكـذلك أطـراف

ريشاته • الاجزاء السفلى بيضاء • الانثى أكمد لونا من الذكر وظهرها بني قاتم لا أسود ، وتكون جبهتها خالية من السواد أحيانا • اليافع شبيه بالانثى • والضربان اللذان يحتمل وجودهما في العراق هما :

(١) الضرب السمي (*senator*) الذى لا يوجد سوى القليل من البياض – ان وجد – في قاعدتي الريشتين المركزيتين للذنب • و (٢) الضرب الشرقي (*niloticus*) الذى يكثر البياض في الجزء القاعدي من تلكما الريشتين حتى ليبلغ عرضه ٢٥ – ٣٥ مم • (انظر شكل – ٧٠ – لملاحظة الاختلاف بين هذين الضربين في صفة الذنب) •

القزحية بنية قاتمة • المنقار اسود مزرق • القدم سوداء •

الطول نحو ١٨ سم • الجناح ٩٢ – ١٠٣ مم ، الذنب ٧٣ – ٨٤ مم ، المنقار من الريش ١٣ – ١٥ مم ، الرسغ ٢٣ – ٢٥ مم •

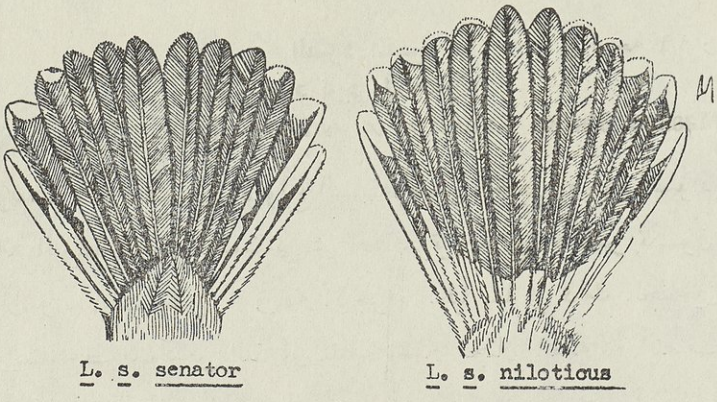

(شكل – ٧٠)

ذنب الصرد المحمر القنة (Tail of Woodchat Shrike)
الضرب الشرقي (يمين) والضرب السمي (يسار)

لا يختلف عن النوعين السابقين في العادات• وهو يؤم ايضا البساتين والاراضي البور المكشوفة التي توجد فيها بعض الشجيرات القصيرة •

وضعه في العراق : من زوار الربيع والخريف في أماكن مختلفة من بلادنا ، فيشاهد عادة من آذار الى أوائل أيار ، ثم من آب الى أوائل تشرين الاول • وهناك سجل واحد من جنوب بغداد في ٢٠ شباط (مور وبوزويل) • ومن المحتمل

تفريخه في المنطقة الشمالية حيث حصلنا على نموذج من منطقة دهوك في ٩ حزيران ، كما سجلته تقارير جابمان وماكيخ في سرعمادية بين ١٧ و ٣٠ حزيران ١٩٥٤ • وجاء في تقارير مور وبوزويل أيضا ان « ڤوسبر » وجده شائعا في منطقة راوندوز من ٢٦ تموز فما بعد •

التوزيع : يفرخ الضرب السمي (*senator*) في أواسط وجنوب اوروبا وربما في تركيا ، ويهاجر عبر البحر الابيض المتوسط وجزره والاقطار الواقعة على سواحله الشرقية ومصر وشمال افريقيا ليشتو في افريقيا الاستوائية شمال خط الاستواء • اما الضرب الشرقي (*niloticus*) فيفرخ في سوريا وفلسطين وجنوب شرقي تركيا وشمال العراق وجبال زغروس في جنوب ايران • ويهاجر عبر العراق وجزيرة العرب (وتمكث اعداد قليلة منه في عدن شتاءً) وسيناء والسودان ليشتو في جنوب السودان والحبشة والصومال وكينيا واوغندة •

الصرد المقنع (لوحة ١٩ رقم ١١)

(صرد نوبي في مصر)

Masked Shrike *Lanius nubicus* Lichtenstein. (Pl. XIX)

الوصف : يختلف عن الانواع السابقة بصغر الحجم ووجود السواد والبياض في اجزائه العليا واللون الكستنائي في الخاصرتين • في الذكر تكون الجبهة والحاجبان والكتفيات بيض • وبقية الاجزاء العليا بما في ذلك الجناحين والذنب سود ، ويمتد خط أسود من القفا الى قاعدة المنقار مجتازا العينين • النصف القاعدى للقوادم أبيض وتنتهي الخوافي بشيء من البياض • ويكثر البياض في ريشات الذنب الخارجية (الاولى والثانية بوجه خاص) • الاجزاء السفلى بيضاء تشوبها صبغة حنائية خفيفة في الصدر والخاصرتين • الانثى اكشف من الذكر ، والمناطق السود في اجزائها العليا تميل الى الرمادى القاتم • اليافع بني أربد من الاعلى وفي اجزائه السفلى بعض الشوائب القاتمة ، كما ان شريطه الجناحي صغير •

القزحية بنية قاتمة • المنقار والقدم سوداوان •

الطول نحو ١٧ سم • الجناح ٨٣ – ٩٤ مم ، الذنب ٨٣ – ٩٤ مم ، المنقار من الريش ١١ – ١٤ مم ، الرسغ ٢١ – ٢٤ مم •

هو أقل شراسة من بقية الانواع وأكثر تخفيا منها • ويتغذى على الحشرات بصورة رئيسة • ويؤم البساتين والغابات غير الكثيفة •

وضعه في العراق : من زوار الربيع والخريف ايضا ، ومن المرجح تفريخه في المنطقة الشمالية ، كما انه أقل شيوعا من الانواع السابقة • ويصادف من أوائل نيسان الى أواسط أيار عادة ، ثم من أواخر آب الى أواخر أيلول • وجاء في تقارير مور وبوزويل ان الطيور التي شوهدت في بارزان وشرانش وديانا خلال نيسان وأيار ربما كانت في وضع التفريخ ، وقد شاهد بوزويل طيورا بالغة ويوافع في سرعمادية في ١٧ تموز ، وقد أيدت ملاحظات جابمان وماكيخ ذلك في المنطقة نفسها بين ١٧ – ٣٠ حزيران • وكان الطير شائعا هناك من أواخر آب الى أواسط ايلول • وذكرت تقارير تايسهرست ان « باكستن » شاهد الطير في العمارة في النصف الاول من حزيران ورأى أحد الطيور يحمل في فمه طعاما أو مادة لبناء العش في ١٧ حزيران • وادعى « وورد » (١٩١٩) انه يفرخ قرب سامراء • وذكر ماينرتزهاكن (١٩٢٤) انه شاهد الطير في منطقة بغداد في ٢٠ كانون الاول واعتقد انه كان من الشوارد •

التوزيع : يفرخ هذا النوع في البلقان وتركيا وسوريا وفلسطين والعراق وجنوب غربي ايران • ويهاجر عبر العراق والشرق الادنى وجزيرة العرب ومصر ليشتو في جنوب الجزيرة العربية ومصر والسودان والحبشة والصومال •

(أ) الصرد المحمر الظهر (لوحة ١٩ رقم ١٢)

Red-backed Shrike *Lanius cristatus collurio* L. (Pl. XIX)
(=*L. collurio collurio*, auct.)

(ب) الصرد الاشهب المحمر الذنب

Isabelline Shrike *L. cristatus isabellinus* Hemprich & Ehrenberg.
(=*L. isabellinus*, or *L. collurio isabellinus*, auct.)

(ج) الصرد الصدئي المحمر الذنب

Rufous Red-tailed Shrike *L. cristatus phoenicuroides* (Schalow)
(=*L. collurio phoenicuroides*, auct.)

[ملاحظة : لم يجمع المختصون على كيفية تصنيف هذه الاشكال الثلاثة من الطيور • فالكثيرون منهم يعتبرون الاول تابعا للنوع (*L. collurio*) والثاني والثالث تابعين للنوع (*L. cristatus*) وذلك على أساس لون الذنب والاجزاء العليا ونسبة طول ريشة الذنب الخارجية الى المركزية • الا ان غيرهم

لا يرى ذلك سببا كافيا ، فيقول ماينرتزهاكن مثلا(١) انه فحص مجموعة كبيرة من هذه الضروب في متحف ليننغراد فظهر له ان هذه الاختلافات لم تكن ثابتة وانه يوجد تدرج يلفت النظر في الصفات من طيور بريطانيا الى طيور اليابان ، وعلى هـذا الاسـاس دمج النـوعين تحت اسم (*L. cristatus*) لاسـبقيته على الاسم (*L. collurio*) وكذلك فعل العالم الروسي الشهير « بورتينكو » . أما « ڤوري » فقد اعتبر تلك الاشكال الثلاثة ضروبا للنوع (*L. collurio*) لانها تتناسل مع بعضها ان وجدت سوية ، وخصص النوع (*L. cristatus*) لضروب تستوطن شرقي آسيا وأواسطها(٢) . وقد أخذنا بطريقة ماينرتزهاكن في هذا الكتاب] .

(أ)الصرد المحمر الظهر Red-backed Shrike

الوصف : في الذكر يكون الرأس والعجز وغطائيات الذنب العليا رمادية ، والظهر والكتفيات وحواشي غطائيات الجناح والخوافي الانسية كستنائية ، القوادم بنية مسودة وقواعدها بيض . في مقدمة الجبهة خط أسود ضيق يمتد في جانبي الوجه كقناع اسود يشمل العينين وغطائيات الاذن . الريشتان المركزيتان للذنب سوداوان ، وبقية الريشات بيض وتنتهي بشريط أسود . الزور ابيض وبقيـة الاجزاء السفلى ذات حمرة كاشفة . في الانثى يكون الرأس مع غطائيات الاذن بنيا أربد ، وبقية الاجزاء العليا بنية وقواعد القوادم ليست بيضاء . الاجزاء السفلى مسمرة تتخللها وشام بنية هلالية الشكل ولا سيما في الصدر والخاصرتين . الذنب كما في الذكر ، ولا يوجد بياض في العجز والجناحين . اليافع بني من الاعلى وعليه بعض الشوائب السود ، ومن الاسفل كالانثى . القادمة الثانية في هذا الضرب أطول من الخامسة (شكل ـ ٧١ يمين) .

القزحية بنية قاتمة . المنقار أسود في الذكر وبني في الانثى واليافع . القدم رمادية مسودة في الذكر ومائلة الى البنى في الانثى .

الطول نحو ١٧½ سم . الجناح ٨٦ ـ ٩٩ مم ، الذنب ٦٧ ـ ٨٢ مم ، المنقار من الريش ١٢ ـ ١٤ مم ، الرسغ ٢٢ ـ ٢٥ مم .

(ب) الصرد الاشهب المحمر الذنب Isabelline Shrike

الوصف : تكون الاجزاء العليا للذكر من هذا الضرب بنية عسلية أو رملية ، والذنب كستنائي اللون كاشفا لا أثر للسواد فيه وكذلك تكون غطائياته العليا .

---

(١) راجع كتابه « طيور الجزيرة العربية » (١٩٥٤) : ص ١٦٩ .

(٢) راجع كتابه « طيور المنطقة القطبية القديمة ـ العصفوريات » (١٩٥٩) : ص ٩٧ ـ ١٠١ .

القناع الوجهي ضيق ويبدأ من أمام العين بقليل • القوادم بنية والثلث القاعدى منها ابيض • الذقن والزور بيضاوان ، ويكون بياض الصدر والبطن مشوبا بحمرة مصفرة • الانثى تشبه الذكر ولكنها أكمد لونا وتوجد علامات هلالية الشكل قاتمة في اجزائها السفلى • وبصورة عامة يمكن تمييز انثى هذا الضرب عن اناث الضرب السابق بوجود مسحة كستنائية واضحة في سطح الذنب من الاسفل ، كما ان ثانية القوادم هي أقصر من الخامسة (شكل – ٧١ يسار) بعكس الحالة في الضرب السابق •

الطول ١٨ سم • الجناح ٨٥ – ١٠١ مم ، الذنب ٧٩ – ٩٠ مم ، المنقار من الريش ١١ – ١٤ مم ، الرسغ ٢٤ – ٢٦ مم •

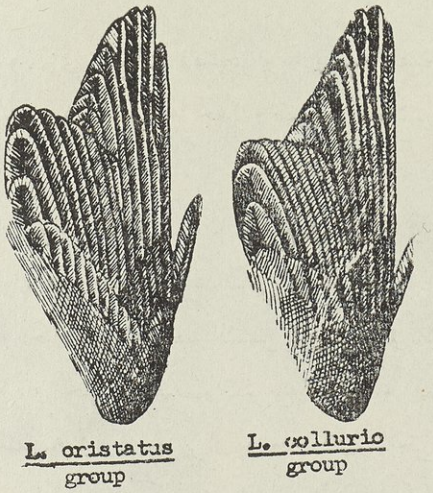

(شكل – ٧١)

جناح الصرد المحمر الظهر (يمين) والصرد المحمر الذنب (يسار)
Wings of Isabelline and Rufous Red-tailed Shrikes (left) and Red-backed Shrike (right)

(ج) الصرد الصدئي المحمر الذنب Rufous Red-tailed Shrike

الوصف : يصعب تمييز هذا الضرب عن سابقه في الحقل • فالذكر شبيه بمثيله من الضرب السابق الا انه قد يوجد خط أسود ضيق جدا في قاعدة الفك العلوي ، يليه خط ابيض ضيق ، اما الجبهة والقنة والقفا فكستنائية اللون ، والظهر

أقتم وأكثر بنيـة مما يكـون عليـه في الضرب (*isabellinus*) والاجزاء السفلى اكشف وتكاد تكون بيضاء مع مسحة مسمرة كاشفة ، ويوجد قناع اسود بجانبي الوجه من المآقين الى غطائيات الاذن ، الذنب كما في الضرب السابق ولكنه أكثـر حمرة ، والبياض في قواعد القوادم قد يكون مفقودا أو قليلا أو كما في الضرب السابق • وتختلف الانثى عن الذكر ببياض المآقين (أو يكونان رماديين احيانا) ، وخفة اللون الكستنائي في القنة ، ولكنها مع ذلك متميزة في اللون عن الظهر • الاجزاء السفلى ذات شوائب هلالية الشكل ولكنها قد تكـون مفقودة • ثانيـة القوادم أقصر من الخامسة كما في الضرب السابق (انظر شكل ٧١ يسار) •

الجناح ٨٦ – ٩٨ مم ، الذنب ٧٤ – ٨٦ مم ، المنقار من الريش ١٢ – ١٥ مم ، الرسغ ٢٣ – ٢٥ مم •

توجد هذه الضروب في البيئات الصحراوية وشبه الصحراوية وكـذلك في الاراضي البور والبساتين وهي شرسة جدا وتفترس الحشرات والفيران وصغار الزواحف •

وضعه في العراق : توجد ضروب هذا النوع في بلادنا في موسمي الهجرة على الاكثر • والضرب الاول هو أكثر شيوعا فيأتي في أواخر آذار ويترك في أيار ثم يعود من أواخر آب (وأحيانا من أواسط الشهر) ويترك في تشرين الاول ، ولكن « كمنك » سجله في الفاو حتى منتصف تشرين الثاني ، كما ذكـر تايسهرست (١٩٢٦) مشاهدة في الشعيبة في ٤ حزيران ولعله كان متأخرا في الهجرة • أمـا الضرب الاشهب المحمر الذنب فيمكث في الشتاء ايضا ولكن باعداد قليلة ، فقد سجلته تقارير مور وبوزويل من منطقة بغداد شتاءً ، وحصل الدكتور هاريسون على نموذج من الجبانية في أوائل كانون الثاني ، وحصل تايسهرست على نماذج منه من المنطقتين الوسطى والجنوبية من أواخر ايلول الى أواخر نيسان • والضرب الصدئي المحمر الذنب لم يسجل الا في موسمي الهجرة فقط وباعداد قليلة جدا وذلك في ايلول وتشرين الاول ثم في نيسان وآذار ، وسجل ماينرتزهاكن (١٩٢٤) طيرا واحدا من بابل في ٨ تشرين الثاني ويعتبر متأخـرا في الهجـرة بالنسبة لهذا الضرب •

التوزيع : يفرخ الضرب (*collurio*) في انحاء مختلفة من أوروبا وجزر البحر الابيض المتوسط وتركيا شرقا الى غربي سيبريا وجنوبا الى سهول القرغيز ، ويهاجر عبر شرقي البحر الابيض المتوسط والعراق وجزيرة العرب ليشتو في أواسط أفريقيا وجنوبيها • ويفرخ الضرب (*isabellinus*) في تركستان الصينية ويهاجر عبر تركستان الروسية ومنطقة بحر قزوين ليشتو في جنوب ايران وجنوب العراق وشمال غربي الهند والسند وربما في جزيرة العرب ايضا • وقد سجل في الاخيرة بطريق الهجرة ، اما الضرب (*phoenicuroides*) فيفرخ في جنوب غربي سيبريا وتركستان الروسية والصينية ومنطقة بحر قزوين وشمال افغانستان الى شرقي ايران وجنوبيها ، ويهاجر عبر ايران والعراق وشمالى غربي الهند وجزيرة العرب ليشتو في جنوب غربي الجزيرة العربية وشرقي افريقيا •

دليل لتشخيص طيور الفصيلة الصردية في العراق

Key to the Identification of LANIIDAE in Iraq

١ ـ الظهر رمادى ازرق .. .. **(٢)**

الظهر اسود أو بني أو كستنائي .. .. **(٣)**

٢ ـ في الجبهة شريط اسود عريض • أولى القوادم تساوي غطائياتها أو أطول بمقدار ٣ مم • الانصال الوحشية للقادمتين ٣ و ٤ مثلومة :

صرد رمادي اصفر

Lesser Grey Shrike (*Lanius minor*)

لا يوجد شريط أسود عريض في الجبهة • أولى القوادم أطول من غطائياتها بما لا يقل عن ١٨ مم • الانصال الوحشية للقوادم ٣ ـ ٥ مثلومة : **صرد رمادي كبير**

Great Grey Shrike (*Lanius excubitor*)

٣ ـ الجبهة سوداء والقنة كستنائية والظهر مسود (في الذكر) أو بني قاتم (في الانثى) : **صرد محمر القنة**

Woodchat Shrike (*Lanius senator*)

لا توجد هذه الصفات مجتمعة .. .. **(٤)**

٤ ـ الجبهة والحاجبان بيضاوان والقنة والظهر وغطائيات الذنب العليا مسودة • يوجد لون بندقي في الصدر والخاصرتين :

صرد مقنع (بالغ)

Masked Shrike (*Lanius nubicus*) — Adult

لا توجد هذه الصفات مجتمعة .. .. **(٥)**

٥ ـ الظهر والجناحان سود والكتفيات بيض : **صرد مقنع** (يافع)
Masked Shrike (*Lanius nubicus*) — Imm.
الاجزاء العليا بندقية أو بنية أو محمرة قليلا .. .. (٦)

٦ ـ القنة والقفا والعجز وغطائيات الذنب العليا رمادية ، الظهر بندقي محمر والذنب مسود : **صرد محمر الظهر** (ذكر)
Red-backed Shrike (*Lanius cristatus collurio*) — Male
لا توجد هذه الصفات مجتمعة .. .. (٧)

٧ ـ الذنب بني قاتم ذو نهايات بيض ، الاجزاء السفلى مسمرة وفيها وشام هلالية الشكل ولا سيما في الصدر والخاصرتين :
صرد محمر الظهر (انثى)
Red-backed Shrike (*Lanius c. collurio*) — Female
الذنب كستنائي اللون خال من نهايات بيض .. .. (٨)

٨ ـ الظهر بني عسلي والذنب كستنائي كاشف . القنة متجانسة مع الظهر من حيث اللون :
صرد اشهب محمر الذنب
Isabelline Shrike (*Lanius cristatus isabellinus*)
الظهر بني اقتم والذنب كستنائي عميق . القنة متميزة عن الظهر بمسحة كستنائية خفيفة :
صرد صدئي محمر الذنب
Rufous Red-tailed Shrike (*Lanius cristatus phoenicuroides*)

الفصيلة الزرزورية

Family STURNIDAE (Starlings)

تضم هذه الفصيلة عددا كبيرا من الطيور التي تختلف الى الارض والاشجار ، وتتغذى على الحشرات والاثمار • منقارها مستقيم وقوي ، والمنخران مكشوفان (راجع شكل – ١٢) • الجناح طويل ومدبب ، وعدد القوادم ١٠ الا ان الاولى قصيرة جدا • لا توجد شعرات في زاويتي الفم • الرسغ طويل وقوى والقدم كبيرة • بعض الانواع مهاجرة ، وبعضها الآخر مقيمة ، وينتظم معظمها في أسراب ، تضع اعشاشها في ثقوب الاشجار والجروف والابنية • وبيضها غير منقط • وفي العراق نوعان فقط من هذه الفصيلة •

جنس الزرزور *Sturnus* L.

يكون المنقار في طيور هذا الجنس مسطحا عريضا ومستقيما ولكنه غير مستدق كثيرا ، ويقارب الرأس طولا • يصل ريش الجبهة الى المنخرين ولكنه لا يغطيهما ، ويحرس المنخرين غشاء • أولى القوادم صغيرة ومتينة ومدببة ويبلغ طولها ١٠ – ٢٠ مم • الذنب قصير ويبلغ نحو نصف طول الجناح • الذكور والاناث متشابهة • ولكن اليافع يختلف عن البالغ •

الزرزور (لوحة ١٣ رقم ٩)

Starling *Sturnus vulgaris* L. (Pl. XIII)

(Races: *vulgaris*, *tauricus*, *purpurascens*, *caucasicus*?)

الوصف : يتميز هذا الطير بخضرة مزرقة لامعة في الجبهة والقنة تتحول الى مسحة بنفسجية في القفا وجانبي الرقبة • وبقية الاجزاء العليا تجمع بين الخضرة والزرقة ويوجد بريق برونزي في وسط الظهر • الزور ارجواني ويتدرج اللون الى الخضرة المزرقة في الصدر والبطن • غطائيات الذنب السفلى ذات حواشي عسلية أو مسمرة ، وينتهي ريش الاجزاء العليا بنقط عسلية وريش الاجزاء السفلى بنقط بيض تكسب الطير طرازا منقطا • في الانثى تكون النقط البيض أو العسلية أكبر مما هي في الذكر • اليافع بني اربد وزوره مبيض •

وتوجد بضعة ضروب من هذا النوع في العراق وهي : (١) الضرب السمي الذي ينطبق عليه الوصف السابق • و (٢) الضرب الطوراني (*S.v. tauricus*) وتغلب عليه المسحة الارجوانية في الظهر والصدر مع لمعان برونزي في البطن والخاصرتين والخوافي • و (٣) الضرب الارمني (*S.v. purpurascens*)

وتغلب عليه المسحة الخضراء المزرقة في الظهر والعجز ، والمسحة النحاسية في الرأس والزور • و (٤) الضرب القـوقاسي (*S.v. caucasicus*) ويختـلف عن الضرب الثاني بكونه أكثر خضرة من الاعلى وبفقدانه البريق البرونزي في البطن والخاصرتين • وهو يشبه الضرب السمي في خضرة الرأس والاجزاء العليا ولكن حواشي غطائيات الجناح والخـوافي ارجوانيـة لا خضراء ، واللون البنفسجي الارجواني أكثر ظهورا في البطن •

القزحية بنية • المنقار بني رمادي أو بني مخضر شتاءً واصفر ليموني صيفا • القدم بندقية اللون •

الطول نحو ٢١½ سم • الجناح ١٢٠ – ١٣٥ مم ، الذنب ٦٠ – ٦٩ مم ، المنقار من الجمجمة ٢٣ – ٢٩ مم ، الرسغ ٢٥ – ٣٢ مم ، عرض المنقار عند المنخرين ٧ – ٨ مم •

يؤلف اسرابا كبيرة في الخريف والشتاء ، كما يتجمع اثناء التغذي والمبيت • طيرانه مستقيم وسريع ويتغذى على الحشرات والاثمار • وهو أكثر ما يوجد قرب مساكن البشر •

وضعه في العراق : زائر شتوي شائع جدا تأتي طلائعه في ايلول (بنجوين وبغداد) ولكنه يفد باعداد أكثر بعد منتصف تشرين الاول وتصادف اسراب كبيرة منه في تشرين الثاني وبعده حيث يؤم الحقول والاراضي المكشوفة والمزابل القريبة من المدن والقرى وكثيرا ما يرافق أسراب الزاغ وبعض الطيور الشاطئية • ثم تقل اعداده في أواخر شباط حين يبدأ بالهجرة الى مناطق التفريخ وتشاهد فلوله في آذار ويصبح نادرا في نيسان • غير ان ضربا منه يفرخ في منطقة الموصل (ماينرتزهاكن) وقد سجلته تقارير مور وبوزويل قرب نهر الخوصر في الاسبوع الاول من أيار وبين الموصل واربيل في ١٣ أيار • وشاهد سيج (١٩٦٠) ٢٥ طيرا في مصفى الوند في صباح يوم ٢٧ أيار كانت متوجهة صوب الجنوب ثم رأى زمرة من ٥ طيور في ٢ حزيران • وحصل السيد ابراهيم رسام على يافع صغير في الموصل في ١٨–٥–٠٩٥٦

التوزيع : يفرخ الضرب السمي في أوروبا ويهاجر الى الاقسام الجنوبيـة منها وحوض البحر الابيض المتوسط وشمال افريقيـا وتركيـا والشرق الادنى

والقوقاس وشمال ايران وغربيها الى العراق • (وقد ادخل الى اميركا الشمالية وجنوب افريقيا وأوستراليا ونيوزيلندة) • والضرب الطوراني (*tauricus*) يفرخ في أوكرانيا وجنوب روسيا والقرم وتركيا ، ويهاجر الى قبرص والشرق الادنى (وربما مصر) والقوقاس والعراق وجنوب غربي ايران • والضرب الارمني (*purpurascens*) يفرخ في غربي القوقاس وأرمينيا وجورجيا وشرقي الاناضول وربما شمال العراق ، ويهاجر شتاءً الى الشرق الادنى ومصر وجنوب العراق • والضرب القوقاسي (*caucasicus*) يفرخ عند مصب الفولغا وشمال القوقاس واذربيجان وشمال ايران ومناطق بحر قزوين الجنوبية الى غربي ايران وجنوبيها • (وربما في العراق) •

الزرزور الوردي (لوحة ١٣ رقم ٨)

Rose-coloured Starling *Sturnus roseus* (L.). (Pl. XIII)
(=*Pastor roseus*, auct.)

الوصف : بحجم الزرزور الاعتيادي ولكنه وردي اللون عدا ريش الرأس والرقبة والجناحين والذنب فهو أسود لامع • وتوجد قنزعة في الرأس • الانثى تشبه الذكر ولكنها اكشف واكمد لونا ، والاجزاء الوردية من ريشها تخالطها بقع رمادية • اليافع عديم القنزعة وريشه بني اللون الا ان الجناحين والذنب أكثر قتمة •

القزحية بنية • المنقار بني في الشتاء ومحمر في الصيف • القدم محمرة •

الطول ٢٢ سم • الجناح ١١٩ – ١٣٥ مم ، الذنب ٦٢ – ٧٣ مم ، المنقار من الجمجمة ١٧ – ٢٠ مم ، الرسغ ٢٩ – ٣٤ مم •

يوجد في الحقول والاراضي المكشوفة والابنية القديمة والسهول • وقد يرافق الزرازير الاعتيادية •

وضعه في العراق : من زوار الربيع فقط • وتشير التقارير الى مرور اسرابه في شهر ايار (الموصل والقيارة ومضيق راوندوز وبغداد والمسيب والحبانية والفلوجة وقزلرباط) • وحصل السيد ابراهيم رسام على نموذج منه في ٢٠ نيسان (الموصل) كما حصل جيفري على نموذج آخر في محطة ط ٣ (ضمن

الحدود السورية) في ٢٠ نيسان ايضا • وأشار الاول الى تفضيل الطير لاشجار التوت، ولكن وايكولد وجده شائعا في أورفا في مزارع الكروم• وقد سجله كمنك من الفاو في حلة اليافع البنية • ويبدو ان معظم هجرة هذا الطير تكون بين الشرق والغرب • على انه لم يسجل في الخريف بعد •

التوزيع : يفرخ هذا النوع في جنوب شرقي اوروبا وجنوب روسيا وتركيا وسوريا ولبنان وايران وشمال افغانستان ومنطقة بحـر قزوين وجنـوب سيبريا وتركستان • ويشتو في الهند وسيلان مارا عبر تركيا والشرق الادنى والعراق وايران • وهو زائر عرضي في غربي اوروبا وشمال افريقيا ومصر •

دليل لتشخيص طيور الفصيلة الزرزورية في العراق

Key to the Identification of STURNIDAE in Iraq

١ ـ الريش مسود لامع يجمع بين البريق الاخضر والازرق والبنفسجي والبرونزى • وطرازه منقط بالابيض أو الرمادي أو العسلي في الاجزاء العليا : **زرزور**

Starling (*Sturnus vulgaris*)

الريش وردي مع سواد الرأس والذنب والجناحين :

زرزور وردي

Rose-coloured Starling (*Sturnus roseus*)

الفصيلة العصفورية

Family FRINGILLIDAE

(Finches, siskins, linnets, serins, buntings)

لهذه الفصيلة شبه كبير بالعصافير من حيث شكل المنقار وعادات التغذي ، فمناقيرها قصيرة وقوية ومخروطية الشكل (راجع شكل – ٦) تمكنها من ازالة قشور البذور الجافة للحشائش وغيرها ، وهي تتغذى على البذور والحشرات والاثمار. وقد احتفظت هذه الفصيلة باسم « العصفورية » رغم سلخ اجناس العصفور الاعتيادي (*Passer*) والعصفور الثلجي (*Montifringilla*) والعصفور الصخري (*Petronia*) عنها وضمها مع اجناس الطيور النساجة (Weaver-birds) التي تكثر أنواعها في الهند وافريقيا ، في فصيلة العصافير النساجة (Ploceidae) . وقد افردت لهذه المجموعة الاخيرة فصيلة خاصة لانها تصنع اعشاشها بطريقة ماهرة فتنسجها من الالياف النباتية او الحشائش الجافة او العيدان وتغطيها من الاعلى وتجعل لها فتحة جانبية بينما تكون اعشاش الفصيلة الحالية بسيطة ومكشوفة من الاعلى وغير عميقة .

المنخران علويان وقريبان من ريش الجبهة الذي قد يخفيهما كليا أو جزئيا . أولى القوادم صغيرة جدا ولذلك يبدو ان في الجناح ٩ قوادم فقط ، والذنب مكون من ١٢ ريشة وهو مشطور جزئيا . الرسغ مكسو بحراشف مستعرضة من الامام وبصفيحة واحدة من الجانبين تؤلف نتوءا حادا من الخلف . الذكور مختلفة عن الاناث عادة .

ويفضل بعض الاختصاصيين فصل جنس الدرسات (*Emberiza* : Buntings) عن هذه الفصيلة واعتبارها فصيلة قائمة بذاتها باسم (Emberizidae) وذلك على أساس صفة المنقار . فتكون الحافة القاطعة للمنقار في الاخيرة منحنية الى الداخل كثيرا أو قليلا وتحصل فجوة ضئيلة بين الفكين عندما ينطبقان على بعضهما (شكل – ٦ اسفل) . اما في بقية الاجناس فتكون حافة المنقار مستوية وينطبق الفكان على بعضهما جيدا . الا ان المصنفين الحديثين يكتفون باعتبار « الدرسات » فصيلة ثانوية تدعى (Emberizinae) تابعة للفصيلة الحالية وتضم جنسا واحدا او اكثر ، أما بقية الاجناس فتضمها فصيلة ثانوية اخرى تدعى (Fringillinae) . ويمثل هذه الفصيلة في العراق نحو (٢٥) نوعا .

جنس البلبل الزيتوني *Coccothraustes* Brisson

ويتميز بضخامة المنقار الذي يتساوى عرضه وارتفاعه عند القاعدة . الذنب قصير ونهايته مشطورة قليلا ان لم تكن مستقيمة ، وهو بقدر نصف طول الجناح تقريبا . القدم قصيرة وقوية ، والرسغ بقدر الاصبع الوسطية تقريبا .

البلبل الزيتوني (لوحة ٢٠ رقم ٣)

Hawfinch *Coccothraustes coccothraustes* (L.) (Pl. XX)
(Races: probably *coccothraustes* or *nigricans*)

الوصف : لهذا النوع منقار ضخم ورقبة سميكة وذنب قصير وعريض • القنة كستنائية والقفا رمادى وبقية الاجزاء العليا بندقية اللون ويوجد كثير من البياض في غطائيات الجناح • القوادم سود وتوجد بقع بيض في أواسط انصالها الانسية • الذنب أسود الا ان اطراف ريشاته بيض • المأقيان سوداوان ويتصلان بخط اسود حول قاعدة المنقار وبالزور والذقن السوداوين • الخدان قهوائيا اللون وبقية الاجزاء السفلى عسلية مسمرة ، الا ان البطن وغطائيات الذنب السفلى بيض • الانثى اكشف من الذكر وقنتها أكثر ميلا الى اللون البني • اليافع مقلم ومنقط بالبني وله بقعة صفراء في الزور •

ان هذا الوصف ينطبق على الضرب السمي (*coccothraustes*) • والضرب القوقاسي (*nigricans*) اقتم واكثر سوادا من الاول في منطقة الظهر ، وكذلك توجد مسحة وردية في اجزائه السفلى •

القزحية قهوائية اللون • المنقار بني مصفر في الشتاء ومزرق في الربيع • القدم بنية لحمية •

الطول نحو ١٧ر٥ سم • الجناح ٩٧ – ١٠٥ مم ، الذنب ٤٧ – ٥٣ مم ، المنقار من الريش ١٩ – ٢١ مم ، الرسغ ١٨ – ٢١ مم •

يوجد في الغابات والبساتين والحدائق •

وضعه في العراق : زائر شتوي باعداد قليلة وقد سجلناه لاول مرة من العراق حين حصلنا على نموذج من سرسنك في ٢٢–١١–١٩٥٢ • وفي تقارير مور وبوزويل (التي نشرت في ١٩٥٧) تسجيلات من المنطقة الشمالية أيضا فشوهد في سناط في ١٧ تشرين الثاني ، ومانكيش في نهاية كانون الثاني وأول شباط ، وبيادى في ١٨ آذار ، والعمادية في ١٩ آذار • واضاف جابمان وماكيخ مشاهدة من الحبانية في ٦ شباط ١٩٥٤ ، كما صادف مارشنت طيرا في موقع الجادرية (بغداد) في ٢٣ تشرين الاول ١٩٥٩ ، اما تعيين الضرب فيتطلب جمع عدد كاف من النماذج •

التوزيع : يفرخ الضرب السمي في أوروبا وغربي تركيا وسيبريا ومنغوليا ومنشوريا ، وقد يهاجر جزئيا في الشتاء الى الجنوب من مناطق التفريخ فيصل الشرق الادنى ومصر والعراق • ويفرخ الضرب القوقاسي (*nigricans*) في جنوب شرقي روسيا والقوقاس ، وربما في شرقي تركيا ، وشمال غربي ايران وجنوب بحر قزوين شرقا الى شمال خراسان • ويوجد شتاءً في جنوب ايران في جبال زغروس وكرمان (ولعله هو الضرب الذى يشرد الى العراق وانحاء أخرى من الشرق الادنى) •

جنس العصفور الخضاري *Chloris* Cuvier

المنقار قصير ومخروطي الشكل ولكنه أطول قليلا من ارتفاعه أو عرضه عند القاعدة ، كما ان طرفه مدبب • الجناح طويل ، وأطول قوادمه هي الثلاث الاولى • الذنب متوسط الطول ومشطور من الوسط بوضوح •

العصفور الخضاري (لوحة ٢٠ رقم ٨)

Greenfinch *Chloris chloris* (L.). (Pl. XX)

(Races: probably *C.c. turkestanicus*)

(=*Carduelis chloris*, auct.)

الوصف : في الذكر تكون الاجزاء العليا بنية رمادية ذات مسحة مخضرة (وتشتد هذه المسحة في الربيع) ولكن العجز مصفر • القوادم سود ولكن حواشيها الوحشية صفر ومثلها مقدمة الجناح • الذنب مسود ولكن قواعد ريشاته صفر • الذقن والزور والصدر خضر مصفرة مشوبة بالرمادي ، والبطن وأسفل الجناح أشد صفرة • في الانثى تكون الاجزاء العليا بنية ولكنها مخططة بالبندقي في مراكز الريش ، والعجز مصفر • الذنب بني قاتم وتقتصر الصفرة المخضرة على حواشي ريشه • الاجزاء السفلى مسمرة وفيها بعض الخطوط البنية الضعيفة ، مع شيء من الصفرة في البطن • مؤخرة البطن وغطائيات الذنب السفلى بيض •

القزحية بنية • المنقار وردي كاشف وطرفه أسود • القدم وردية •

الطول نحو ١٤ سم • الجناح ٨٠ – ٩٥ مم ، الذنب ٥٠ – ٦١ مم ، المنقار من الريش ١٢ – ١٤ مم ، الرسغ ١٧ – ١٩ مم •

من طيور الحدائق والبساتين والاحراش •

وضعه في العراق : زائر شتوي محلي فقد سجله تايسهرست (١٩٢٦) على انـه شائع في بساتين دهوك في ١٧ تشرين الاول وما بعده ومن الموصل في كانون الثاني • كما سجلته تقارير مور وبوزويل من منطقة العمادية في ٣٠ آذار ، ودهـوك في ٨ نيسان ، وسرسنك في ١٢ أيار ، وحرير في ١٤ أيار • ويعتقد تايسهرست ان الطيور التي جمعت من منطقة دهوك كانت من الضرب التركستاني • وقد حصلنـا على نموذج قرب اليوسفية في ٢٠-١٢-١٩٥٣ وهو أول تسجيل لهـذا النـوع في المنطقة الوسطى •

التوزيع : يفرخ الضرب التركستاني المتقدم ذكره في القرم والقوقاس وشمال ايران وجنوب بحر قزوين الى تركستان • ويوجد شتاءً في شمال غربي ايران والعراق • وتوجد ضروب اخرى في البلدان المجاورة •

جنس الحسون *Carduelis* Brisson

ويضم عدة أنواع • المنقار شبه مخروطي والمنخران مستوران بريش قصير ، الجناحان طويلان • والقوادم الثلاث الاولى تؤلف قمة الجناح • الذنب متوسط الطول ، مشطور بعمق ٥ مم على الاقل • الرسغ قصير وقوى •

الحسون الذهبي (لوحة ٢٠ رقم ١١)

Goldfinch *Carduelis carduelis* (L.) (Pl. XX)

(Races: *C.c. niediecki* and *loudoni*)

الوصف : لهذا النوع وجه قرمزى اللون وخدان بيضاوان وقنة سوداء يمتد منها خطان سوداوان على جانبي الرقبة • الظهر بني رمادي كاشف • والجنـاح اسود وعليه بقعة ذهبية • غطائيات الذنب العليا بيض ، والذنب أسود ولكن اطراف ريشاته بيض • الذقن قرمزي وبقية الاجزاء السفلى بيضاء وتوجد بقعة بنية كاشفة في الصدر • الانثى والذكر متشابهان ولكن الاخير أبرز الوانا • في اليـافع تكـون الاجزاء العليا رمادية مسمرة مخططة ومنقطـة بالبني ، والوجه خـال من اللـون القرمزي •

وقد سجل ضربان في العراق : (١) الضرب التركي (*C.c. niediecki*) وهو أكشف وأكثر رمادية من الاعلى بالمقارنة مع الضرب الثاني • و (٢) الضرب الايراني (*C.c. loudoni*) وهو ذو لون بني رملي من الاعلى •

القزحية بنية قاتمة • المنقار ابيض وردى وطرفه بني • القدم وردية كاشفة •

الطول نحو ١٢ سم • الجناح ٧٠ – ٨٥ مم ، الذنب ٤٤ – ٥٨ مم ، المنقار من الجمجمة ١٢ – ١٤ مم ، الرسغ ١٣ – ١٦ مم •

يوجد في الحدائق والاراضي المحرشة ويتغذى على الحبوب والبراعم •

وضعه في العراق : هو زائر شتوي شائع ويفرخ ضرب منه في المنطقة الشمالية • يأتي الى المنطقتين الوسطى والجنوبية من أوائل تشرين الثاني ويترك في نيسان وقد تتخلف أفراد منه الى نحو منتصف أيار (جابمان وماكيخ من الشعيبة) • وقد سجلته تقارير مور وبوزويل من المنطقة الشمالية طوال أشهر السنة ومن المؤكد انه يفرخ في بعض اقسامها فقد رأى « ڤوسبر » عدة صغار في منطقة شقلاوة – راوندوز في أواخر تموز ، ويعتقد ان الطيور التي شوهدت في أيار في كل من دهوك وزاخو وراوندوز ربما كانت في دور التفريخ (مور وبوزويل) • ويذكر جابمان وماكيخ ان الطير كان شائعا في سرعمادية بين ١٩ – ٢٧ حزيران وان عدة ذكور منها كانت تغرد آنذاك • ورأى ماينرتزهاكن عشا قديما في فيشخابور •

التوزيع : يفرخ الضرب التركي (*niediecki*) في تركيا وقبرص والشرق الادنى وشمال العراق الى جبال زغروس في جنوب ايران • وكذلك في مصر • ويتجول شتاءً الى الجنوب حتى سيناء ومصر وشمال الجزيرة العربية • اما الضرب الايراني (*loudoni*) فيفرخ في اذربيجان وشمال ايران وجنوب بحر قزوين • ويصل شتاءً الى أواسط العراق وجنوبيه •

حسون الشوك (لوحة ٢٠ رقم ٩)

Siskin *Carduelis spinus* (L.) (Pl. XX)

التوزيع : الذكر أسود القنة والذقن والزور (شكل – ٧٢ يمين) • بقية الاجزاء العليا خضراء مصفرة ذات خطوط سود ضعيفة • غطائيات الذنب العليا مخضرة وأطرافها رمادية • العجز مصفر ولكنه غير مخطط • الخدان وغطائيات الاذن صفر • ريشات الجناح مسودة ، ويوجد خط جناحي اصفر محصور بين خطين سوداوين • الذنب اصفر ، وطرفه أسود والريشتان المركزيتان أوسع

سوادا • الرقبة من الجانبين والصدر والابطيات صفر مخضرة وتشوبهـا مسحة رمادية • بقية الاجزاء السفلى بيضاء كدرة وتوجد خطوط سود في الخاصرتين وغطائيات الذنب السفلى • الانثى بنية رمادية من الاعلى ومخططة بالبندقي • وهي خالية من السواد في القنة والزور • وفيما عدا ذلك تشبه الذكر في توزيع الصفرة وان كانت أكثر بياضا في الاجزاء السفلى • اليافع يشبه الانثى •

القزحية سوداء • المنقار والقدم بنيان قاتمان •

الطول نحو ١٢ سم • الجناح ٦٥ – ٧٥ مم ، الذنب ٤١ – ٤٨ مم ، المنقار من الجمجمة ٩ – ١٢ مم ، الرسغ ١٣ – ١٥ مم •

يوجد في غابات الصنوبر والبساتين وخاصة قرب المجاري •

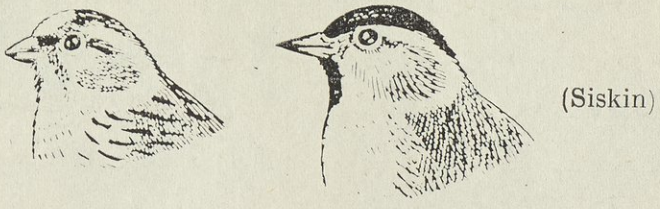

(شكل – ٧٢)

رأس حسون الشوك رأس النعار الاوروبي

وضعه في العراق : زائر شتوي شائع في بعض الاماكن • يأتي من أواخـر تشرين الاول أو أوائل تشرين الثاني ويترك في آذار ، ولا يوجد أي تسجيل له بعد ٢٥ آذار • وذكر مارشنت ان الطـير كـان شائعـا في منطقـة بغـداد من ٢٣ تشرين الاول الى ٢٤ آذار ، وفي كركوك في تشرين الثاني ، كما ان جابمان وماكيخ وجداه شائعا في الحبانية من ٣ تشرين الثاني الى ٧ آذار • وسجلته تقارير تايسهرست من السليمانية والموصل وبغداد في كانون الثاني •

التوزيع : يفرخ هذا النوع في أوروبا وروسيا وسيبريا وشمال شرقي تركيا والقوقاس وشمال ايران وجنوب بحر قزوين ويشتو في المناطق الغربية والجنوبية من أوروبا وحوض البحر الابيض المتوسط وشمال غربي افريقيا ومصر وتركيا والشرق الادنى والعراق وجنوب ايران وشمالها الشـرقي وتركسـتان وشرقي آسيا •

العصفور التفاحي (لوحة ٢٠ رقم ٧)

Linnet *Carduelis cannabina bella* (Brehm). (Pl. XX)
(=*Acanthis cannabina*, auct.)

الوصف : للذكر بقعة حمراء كامدة في الصدر والجبهة (تتحول الى حمرة صارخة في الربيع) • القنة والقفا بنية رمداء مخططة بالسواد في مراكز الريش • الظهر كستنائي ومراكز الريش بنية قاتمة • العجز وغطائيات الذنب العليا مبيضة وفيها خطوط سود • الجناح اسود ولكن الحافات الوحشية للقوادم بيض • الذنب أسود ويوجد شيء من البياض في حواشي الريش • الذقن والزور رماديان أو مسمران وتتخللهما خطوط بنية • الصدر محمر وبقية الاجزاء السفلى رمادية أو مسمرة وتكثر الخطوط البنية في الخاصرتين • الانثى تشبه الذكر ولكن ليس لها حمرة في الجبهة أو الصدر كما ان الاخير مخطط بالبني على قاعدة مبيضة •

وقد وصف الضرب اللبناني (*bella*) بانه أكشف من الضرب السمي وخاصة في القنة والقفا للذكور •

القزحية بنية سوداء • المنقار بني • القدم بنية وردية •

الطول نحو ١٣½ سم • الجناح ٧٢ – ٨٧ مم ، الذنب ٤٨ – ٦٠ مم ، المنقار من الجمجمة ١٠ – ١٢ مم ، الرسغ ١٥ – ١٧ مم •

يوجد في الاراضي المكشوفة وفي البساتين والعواسج ويؤلف في الشتاء أسرابا تؤم الاراضي البور والمزارع والبطائح المائية •

وضعه في العراق : سجلته معظم التقارير كزائر شتوي ولكنه أكثر وجودا في الشمال منه في المناطق الاخرى • يأتي في أوائل تشرين الثاني ويترك من أوائل الربيع في المنطقة الوسطى ولكنه يتأخر الى أيار في المنطقة الشمالية حيث سجلته تقارير مور وبوزويل من دهوك في نيسان ومن العمادية في ٨ نيسان و ١٢ أيار • وسجله جونسون من جبال حمرين في ٣ آذار • ومن المحتمل انه يفرخ في أقصى الشمال حيث ذكر جابمان وماكيخ في تقاريرهما انهما شاهدا ذكرين قرب سرعمادية في ٢٥–٦–١٩٥٤ كان أحدهما يغرد ، وكذلك انثى تطعم فرخا •

التوزيع : يفرخ الضرب السوري المتقدم ذكره في جبل الدروز وتركيا شرقا الى أواسط آسيا وهو شائع في سوريا وفلسطين ويشتو في سيناء والعراق ومصر وكذلك من جنوب ايران الى شمال غربي الهند •

الحسون المحمر العجز (لوحة ٢٠ رقم ١٠)

Twite *Carduelis flavirostris* (L.) (Pl. XX)
(=*Acanthis flavirostris*, auct.)

الوصف : في الذكر تكـون كافـة الاجزاء العليـا مخططة بالاسـود والبني وحواشي الريش كاشفة ، أما العجز فمحمر • ويوجد فوق العين خط عسلي • القوادم الانسية ذات حافات بيض في انصالها الوحشية • الذنب مسود وحواشي معظم الريشات بيض • الذقن والزور عسليان ، والصدر مع الخاصرتين مخطط بالبني اما البطن فمبيضة • الانثى تشبه الذكر ولكن عجـزها كالظهـر خال من الحمرة غالبا • اليافع يشبه الانثى •

يمكن تفريق الانثى من هذا النوع عن أناث العصفور التفـاحي (Linnet) بكونها أكثر قتمة من الاعلى وزورها عسلي صدئي غير مخطط ومنقارها مصفر لا بني •

القزحية بنية قاتمة • المنقار مصفر وطرفه أقتم • القدم بنية قاتمة •

الطول نحو ١٣ سم • الجناح ٧٠ – ٨٢ مم ، الذنب ٥٥ – ٦٧ مم ، المنقار من الجمجمة ٨ – ١٠ مم ، الرسغ ١٥ – ١٧ مم •

هو أكثر وجودا في الاراضي المرتفعة وخاصة بين الصخور •

وضعه في العراق : سجل هذا الطير لاول مرة في منطقتنا من قبـل بوزويل ونايلر[1] (١٩٥٧) • فقد شاهدا في ٢٩ و ٣٠ نيسان ١٩٥٧ سربا من نحو ٣٠ طيرا كانت تتغذى في أرض غطتها مياه الثلوج الذائبة في منطقة حاجي عمران على ارتفاع يقرب من ٦٥٠٠ – ٧٠٠٠ قـدم • وحصلا على انثى هي الان في متحف التاريخ الطبيعي ببغداد •

التوزيع : تنتشر ضروب هذا النوع في انحاء كثـيرة من المنطقـة القطبيـة القديمة • وأقرب الضروب الينا هو الضرب الارمني المسمى (*C.f. brevirostris*) الذى يفرخ في القوقاس وشرقي تركيا وارمينيا وشمال غربي ايران وجنوب بحـر قزوين •

---

(١) انظر : بوزويل ونايلر في « اربعة طيورجديدة من العراق » – نشرة متحف التاريخ الطبيعي العراقي رقم (١٣) – ص ١٦ (١٩٥٧) •

حسون احمر القنة (لوحة ٢٠ رقم ١٣)

Redpoll *Carduelis f. flammea* (L.). (Pl. XX)
(=*Acanthis flammea*, auct.)

الوصف : عصفور صغير رمادي بني مخطط ، له قنة حمراء وحاجب عسلي وذقن أسود (شكل ـ ٧٣) ،والصفة الاخيرة تميزه في جميع الاعمار عن كل من التفاحي (Linnet) والحسون المحمر العجز (Twite) • وللذكر فقط مسحة وردية في الصدر • العجز مبيض وقد تتخلله بعض الخطوط القاتمة • ويوجد خط جناحي ابيض • حواشي ريش الذنب والجناح وغطائياته العليا رمادية مبيضة • الصدر مخطط بالبني من الجانبين والخاصرتان مخططتان أيضا • الانثى تشبه الذكر فذقنها أسود أيضا ، وخاصرتاها مخططتان ، ولكنها خالية من المسحة الوردية في الصدر •

القزحية بنية قاتمة • المنقار اصفر وطرفه بني قاتم • القدم بنية قاتمة •



(شكل ـ ٧٣)
رأس الحسون أحمر القنة
Head of Redpoll
(*Carduelis flammea*)

الطول نحو ١٢½ سم • الجناح ٦٥ ـ ٨٥ مم ، الذنب ٤٧ ـ ٦٥ مم ، المنقار من الجمجمة ٨ ـ ١٢ مم ، الرسغ ١٤ ـ ١٨ مم •

يوجد عادة في المناطق الجبلية والغابات •

وضعه في العراق : ذكرت تقارير مور وبوزويل (١٩٥٧) انه بتاريخ ١٨ـ٣ـ١٩٤٥ شوهد في قرية بيبادي قرب العمادية وبين أشجار مطلة على النهر الذي يقطع الوادي عصفور صغير بني مخضر ومخطط وذو قنة قرمزية اعتقدا انه من هذا النوع • ونفيا ان يكون هو النعار الاحمر الجبهة (Red-fronted Serin) الذي فحصاه فيما بعد ولم يعثرا عليه في المناطق الجبلية في الشتاء • ونحن نأخذ بهذه المشاهدة الوحيدة من نوعها بتحفظ حتى تؤكدها بينات أخرى • اما اذا صحت فان الطير يعتبر من الشوارد في منطقتنا •

التوزيع : يستوطن الضرب السمي من هذا النوع الاصقاع الشمالية من قارات آسيا وأوروبا واميركا الشمالية • ويشتو جنوبا حتى أواسط أوروبا وآسيا واميركا الشمالية ، وقد يشرد الى جنوب أوروبا وتركيا والقوقاس •

جنس النعار (الكناري) *Serinus* Koch

ويشمل طيورا صغيرة ذات منقار قصير منتفخ القاعدة ، والجزء العلوي منه واضح التقوس • الذنب مشطور بوضوح ، والجناح طويل نوعا ما ، وأطول القوادم فيه هي الثلاث الاولى • طراز الريش يحاكي حسون الشوك (Siskin) وفيه شيء من الصفرة •

النعـار الاوروبي (لوحة ٢٠ رقم ٥)
(الكناري)
Serin *Serinus canarius serinus* (L.). Pl. XX)
(=*S. serinus*, auct.)

الوصف : في الذكر تكون الجبهة صفراء وبقية الاجزاء العليا رمادية بنيـة مخططة بالبندقي في مراكز الريش ، ولكن العجز اصفر • القوادم وريشات الذنب بنية وخالية من الصفرة • الاجزاء السفلى من الذقن الى البطن مصفرة ، والخاصرتان مخططتان بالبني على قاعدة مبيضة • الانثى تشبه الذكر ، الا ان صفرة العجـز ضعيفة ، وتكثر الخطوط البنية في الاجزاء السفلى (من الذقن الى مقدمة البطن) التي تكون ذات مسحة مصفرة ، أما البطن وغطائيات الذنب السفلى فبيضاء • ويمكن تمييزها عن انثى حسون الشوك (Siskin) بضخامة المنقار وقصره (انظر شكل ـ ٧٢ يسار) وفقدان الصفرة من جانبي الذنب • اليافع كالانثى وتقتصر الصفرة في أجزائه السفلى على مسحة خفيفة في الصدر •

القزحية بنية قاتمة • المنقار رصاصي مصفر • القدم بنية قاتمة •

الطول نحو ١٢½ سم • الجناح ٦٥ ـ ٧٦ مم ، الذنب ٤٥ ـ ٥٧ مم ، المنقار من الجمجمة ٧ ـ ٩ مم ، الرسغ ١٤ ـ ١٥ مم •

موطنه الغابات والاماكن المحرشة والحدائق والبساتين •

وضعه في العراق : زائر شتوي في المنطقة الشمالية وباعداد قليلة • فقد ذكرت تقارير مور وبوزويل (١٩٥٧) ان زمرا من هذا النوع شوهدت في أحراش الطرفاء

المتاخمة لنهر دجلة في الموصل في ٩ شباط ١٩٤٥ ثم شوهدت انثى واحدة في ٢٢ شباط • وفي المتحف البريطاني ٤ نماذج جمعت من منطقة دهوك في النصف الثاني من كانون الاول ١٩٢٢ كانت قد شخصت خطأ على انها تابعة لنوع النعار السوري (Syrian Serin) غير انه ظهر لدى الفحص والمقارنة بانها أقرب الى النعار الاوروبي منها الى النعار السوري •

التوزيع : يستوطن الضرب المتقدم ذكره أوروبا وشمال غربي افريقيا وبعض جزر البحر الابيض المتوسط الى تركيا وأحيانا القوقاس • ويشتو في الاقسام الجنوبية من مناطق التفريخ والشرق الادنى وشمال العراق وشمال افريقيا من مصر الى المغرب • وقد يشرد الى جنوب غربي ايران •

وطيور الكناري التي تربى في الاقفاص نشأت من الضرب السمي (*S.c. canarius*) الذى يستوطن جزر الكناري في الحالة الوحشية الطلقة •

النعار السوري

(كناري سوري)

Syrian Serin *Serinus syriacus* Bonaparte.

(=*Serinus canarius syriacus*, auct.)

الوصف : للذكر بقعة صفراء واضحة في الجبهة ، وقنة بنية ، وأجزاء عليا رمادية زيتونية مخططة بالبني في مراكز الريش ، والعجز اصفر • القوادم بنية وحواشيها الخارجية صفر وتوجد صفرة واضحة في غطائيات الجناح • الذنب بني وتوجد في الحافات الوحشية لريشاته صفرة واضحة • الاجزاء السفلى مصفرة مع مسحة رمادية في الصدر ، والخاصرتان أقل تخطيطا من النوع السابق ، أما غطائيات الذنب فعسلية • في الانثى تضيق البقعة الصفراء في الجبهة وفيما عدا ذلك تشبه الذكر الا انها أكمد لونا وأضعف صفرة على العموم • اليافع بني من الاعلى ولا توجد سوى صفرة ضعيفة في العجز وغطائيات الجناح ، كما ان الاجزاء السفلى مسمرة والبطن بيضاء • ان وجود صفرة في حواشي القوادم وريشات الذنب تميز هذا الطير عن سابقه •

القزحية والمنقار والقدم كما في النوع السابق •

الطول نحو ١٢½ سم • الجناح ٧٢ – ٨٠ مم ، الذنب ٥٠ – ٥٥ مم ، المنقار من الجمجمة ٩ – ١١ مم ، الرسغ ١٤ – ١٦ مم •

وضعه في العراق : ان وجود هذا النوع في بلادنا مشكوك فيه ، فقد ورد ذكره في تقارير تايسهرست (١٩٢٦) على انه شوهد في دهوك في النصف الثاني من كانون الاول باعداد غير قليلة كانت تتغذى على بذور القصب ، وانه شائع في الموصل• وربما استند التشخيص على النماذج الاربعة الموجودة في المتحف البريطاني والتي جمعت من دهوك في كانون الاول ، تلك النماذج التي قلنا عنها انها أقرب الى النعار الاوروبي منها الى النوع الحالي • ومع ذلك فقد رأينا ان ذكر هذا النوع خير من اغفاله لمجرد الظن بامكان وجوده في منطقتنا •

التوزيع : يستوطن هذا النوع جبال لبنان وسوريا • ويوجد في فلسطين وأحيانا في مصر شتاءً • وقد اعتبره بعض الاختصاصيين ضربا من النوع (*S. canarius*)

النعـار الذهبي الجبهة (شكل – ٧٤)

(كناري ذهبي الجبهة)

Gold-fronted Serin *Serinus pusillus* (Pallas). (Fig. 74)

الوصف : في الذكر تكون الجبهة حمراء برتقالية أو ذهبية وخاصة في موسم التفريخ ، والقنة والخدان وأسفل الرأس مائلة الى السـواد ويمتـد السـواد الى مقدمة الصدر • الظهر بني ولكن مراكز الريش أكثر سوادا • العجز بندقي اللون • وتوجد مسحة صدئية مصفرة في الحواشي الوحشية للقوادم وغطائيات الجناح • الذنب بني وقاعدته مصفرة من الجانبين • الذقن والزور ومقدمة الصدر سود وبقية الاجزاء السفلى مبقعة بالاسود على قاعدة مبيضة ، والخاصرتان مخططتان بالبني• في الانثى تكون الجبهة أقل زهوا والقنة بندقية اللون وبقية الاجزاء العليا كما في الذكر ، الا انه لا توجد المسحة الصدئية في الجناح • اليافع خال من البقعـة الحمراء في الجبهة وذقنه مبقع بالاسود ، وظهره وغطائيـات جناحه مخططـة بالاسود والبني •

القزحية بنية قاتمة • المنقار والقدم سوداوان •

الطول ١٢½ سم • الجناح ٦٩ – ٧٩ مم ، الذنب ٤٨ – ٦٠ مم ، المنقار من

الجمجمة ٧ ـ ١٠ مم ، الرسغ نحو ١٤ سم •

يوجد في موسم التفريخ في المناطق الجبلية التي تكثر فيها غابات السرو والصفصاف •

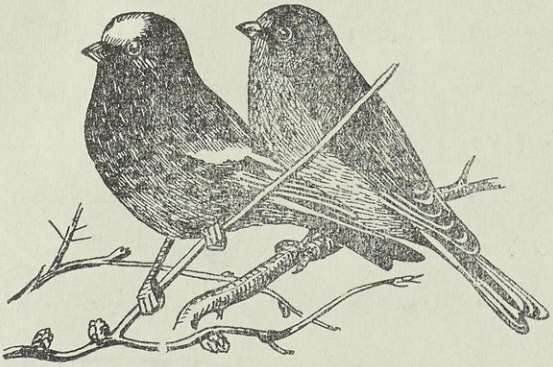

(شكل ـ ٧٤)
النعار الذهبي الجبهة
Gold-fronted Serin (*Serinus pusillus*)

وضعه في العراق : زائر شتوي عرضي • فقد ذكر تايسهرست **(١٩٢٢)** ان باكستن شاهد سربا في احدى حدائق العمارة في ٧ شباط ١٩١٨ وحصل على ٤ نماذج منها • ثم أضاف بعد ذلك **(١٩٢٦)** انه يوجد في دهوك ويتردد على عيون المياه • وقد رأينا في المتحف البريطاني نموذجا من قرية قاشفر في قضاء دهوك جمع في ٩ـ١١ـ١٩٢٢ • الا ان مور وبوزويل لم يشاهداه في المنطقة الشمالية شتاءً • ولكن ماكناب **(١٩٦٢)** شاهد أعدادا قليلة في منطقة كركوك من ١٢ شباط الى ٨ آذار •

التوزيع : يستوطن هذا النوع تركيا والقوقاس وشمال ايران حتى شمال افغانستان وتركستان • وهو مقيم على الاكثر ، ولكنه قد يرحل شتاءً الى الجنوب حيث يوجد في جبال لبنان وسوريا وفلسطين والعراق وجنوب ايران وافغانستان وشمال غربي جبال الهملايا •

جنس العصفور الوردي *Rhodopechys* Cabanis

تتميز طيور هذا الجنس بمنقار ضخم قصير ، مع وجود لون وردي في ريش الجناح وبعض مناطق الجسم الاخرى • ومعظمها تؤم الصحارى والمنحدرات الصخرية • الاناث تشبه الذكور نوعا ما •

العصفور الوردي الصحراوى (لوحة ٢٠ رقم ٤)

Desert Finch *Rhodopechys obsoleta* (Lichtenstein). (Pl. XX)
(=*Rhodospiza obsoleta*, auct.)

الوصف : في الذكر تكون الاجزاء العليا رمادية مسمرة ويحيط بقاعدة المنقار خط اسود يمتد في المأقين • وتوجد بقعة وردية في غطائيات الجناح كما يكون العجز بندقي اللون • القوادم والخوافي مسودة وحواشيها الخارجية بيض ، وكذلك تكون ريشات الذنب مسودة وانصالها الوحشية بيض (شكل ـ ٧٥) • الاجزاء السفلى من الزور الى مؤخرة الصدر بنية كاشفة ، والبطن بيضاء • الانثى تشبه الذكر الا ان العجز متجانس مع الظهر ، والقوادم وريشات الذنب بنية لا مسودة • القزحية بنية • المنقار والقدم بنيان قاتمان أو مسودان •

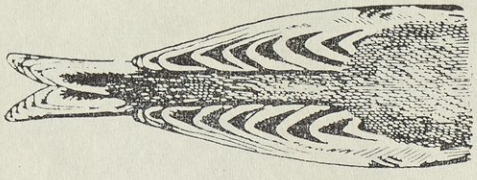

(شكل ـ ٧٥)
الجزء الخلفي من العصفور الوردي الصحراوي
Desert Finch (*R. obsoleta*)

الطول نحو ١٤½ سم • الجناح ٨١ ـ ٩١ مم ، الذنب ٥٣ ـ ٦٧ مم ، المنقار من الريش ٨ ـ ١١ مم ، الرسغ ١٦ ـ ١٨ مم •

من طيور الهضاب والاراضي شبه الصحراوية وقد يشاهد في البساتين والطرق التي تمر بها السابلة •

وضعه في العراق : زائر شتوي يؤم المنطقتين الوسطى والجنوبية ولكنه لم يسجل من الشمال • فقد ذكرت تقارير تايسهرست ان بكستن حصل على نموذج من العمارة في ١٦ كانون الاول ١٩١٧ ثم شاهده مرة أخرى هناك في نهاية الشهر ، كما شوهد سرب في احـدى حدائق بغـداد في ١١ آذار وصـودف في الحلة في ١ شباط • وتضيف ملاحظات مور وبوزويل تسجيلات أخرى من منطقة الشيخ عمر قرب بغداد في أواخر تشرين الثاني ثم في كانون الاول وكانون الثاني وشباط

وآذار وكانت الكثرة في ٢٣ شباط حيث شوهد سرب يضم نحو ٣٠ طيرا ، ولكنهما لم يلاحظاه في الكوت • وشاهد نورس زمرا صغيرة في الحبانية في ٩ و ٢٧ و ٢٨ تشرين الثاني ١٩٥٧ • ويذكر مارشنت (١٩٦٢) ان مونتفورت شاهد نحو ١٥ طيرا في مستنقعات بغداد الشرقية في ٢ كانون الاول ، وانه شاهده هو أيضا في نفس المكان في ٢٧ شباط وكذلك بين ٤ ـ ٩ آذار • وقد حصلنا على نموذج في طريق بغداد ـ أبي غريب في ١٢-٤-١٩٥٤ •

التوزيع : يستوطن هذا النوع سوريا وفلسطين وايران ومنطقة بحر قزوين وافغانستان الى تركستان • وهو يقيم حيث يفرخ ولكنه قد يهاجر اذا اضطرته الظروف المعاشية فيصل الى العراق شتاءً •

(Pl. XX) **الزمير الوردي** (لوحة ٢٠ رقم ٦)

Trumpeter Bullfinch *Rhodopechys githaginea crassirostris* (Blyth).
(=*Bucanetes githaginea*, auct.)

الوصف : في الذكر تكون الاجزاء العليا رمادية بنية متجانسة ، الا ان القنة رمادية وريش الجبهة والمحيط بقاعدة المنقار احمر وردي ، كما توجد مسحة وردية في العجز والجناحين والاجزاء السفلى وخاصة في البطن • الاجزاء السفلى أكثف من الظهر • القوادم والذنب سود خالية من أي بياض ، الا ان الحواشي الخارجية وردية (شكل ـ ٧٦) • الانثى تشبه الذكر الا انه لا توجد مسحة رمادية في القنة كما ان المسحة الوردية لعموم الجسم أخف بكثير •

القزحية بنية قاتمة • المنقار أحمر في الذكر في موسم التفريخ واصفر في الشتاء وفي الانثى • القدم مسودة •

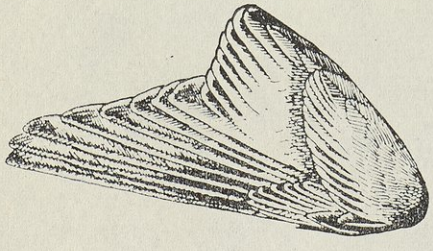

(شكل ـ ٧٦)
جناح الزمير الوردي
Wing of Trumpeter Bullfinch
(*R. githaginea*)

الطول نحو ١٢½ سم • الجناح ٨١ – ٩٥ مم ، الذنب ٤٧ – ٥٧ مم ، المنقار من الريش ٨ – ١١ مم ، الرسغ ١٧ – ١٨ مم •

من طيور الصحاري والمنحدرات الصخرية ويفرخ في الاغوار الكائنة بين الصخور • وصوته يحاكي صوت البوق الذي يزمر به الاطفال •

وضعه في العراق : سجله كمنك من الفاو شتاءً ، وذكر زارودني ان الطير يشتو ويفرخ في منطقة نهر الكارون • واضافت تقارير مور وبوزويل بان كوبنس (Gubbins) وجد ٣ مستعمرات في شباط ١٩٤٢ في مكان يقرب من الحدود السعودية العراقية (خط عرض ٣١½°) وحصل على نموذج منها ، وأضاف بان عدد الطيور كان ١٥ وانها كانت تتردد على آبار المياه ولم تكن وجلة •

التوزيع : يستوطن الضرب الافغاني المتقدم ذكره فلسطين وسيناء وجزيرة العرب جنوبا الى مكة والعراق (؟) وايران وجنوب بحر قزوين وافغانستان وبلوشستان وغربي السند • ويوجد شتاءً في جنوب العراق وساحل مكران على الخليج العربي وسهول السند والبنجاب •

(Fig. 77) **الزمير القرمزي الجناح** (شكل – ٧٧)

Crimson-winged Bullfinch *Rhodopechys sanguinea* (Gould).

الوصف : في الذكر تكون القنة مسودة وحواشي الريش كاشفة وتوجد حمرة في المأقين والخدين عند قاعدة المنقار • جوانب القنة ومؤخرة الرقبة والزور عسلية مسمرة • بقية الاجزاء العليا بنية ومراكز الريش سود ولكن غطائيات الذنب العليا وردية • القوادم وغطائيات الجناح الكبرى بنية قاتمة ولكن حواشيها الخارجية قرمزية،

الاسماء العربية للطيور المرسومة في اللوحة (٢٠) المقابلة

الرقم والاسم	صحيفة	الرقم والاسم	صحيفة
(١) **شرشور جبلي** – ذكر شتاء وانثى	٢٣٧	(٨) **عصفور خضاري** – ذكر وانثى	٢١٩
(٢) **عصفور ظالم** – ذكر وانثى	٢٣٦	(٩) **حسون الشوك** – ذكر وانثى	٢٢١
(٣) **بلبل زيتوني** – ذكر	٢١٨	(١٠) **حسون محمر العجز** – ذكر	٢٢٤
(٤) **عصفور وردي صحراوي** – ذكر	٢٣٠	(١١) **حسون ذهبي**	٢٢٠
(٥) **نعار أوروبي (كناري)** – ذكر وانثى	٢٢٦	(١٢) **عصفور شوك جبلي كبير**	١٧٨
(٦) **زمير وردي** – ذكر وانثى	٢٣١	(١٣) **حسون احمر القنة** – ذكر وانثى	٢٢٥
(٧) **عصفور تفاحي** – ذكر وانثى	٢٢٣	(١٤) **عصفور الثلج**	٢٦٦

Plate XX

لوحة (٢٠)

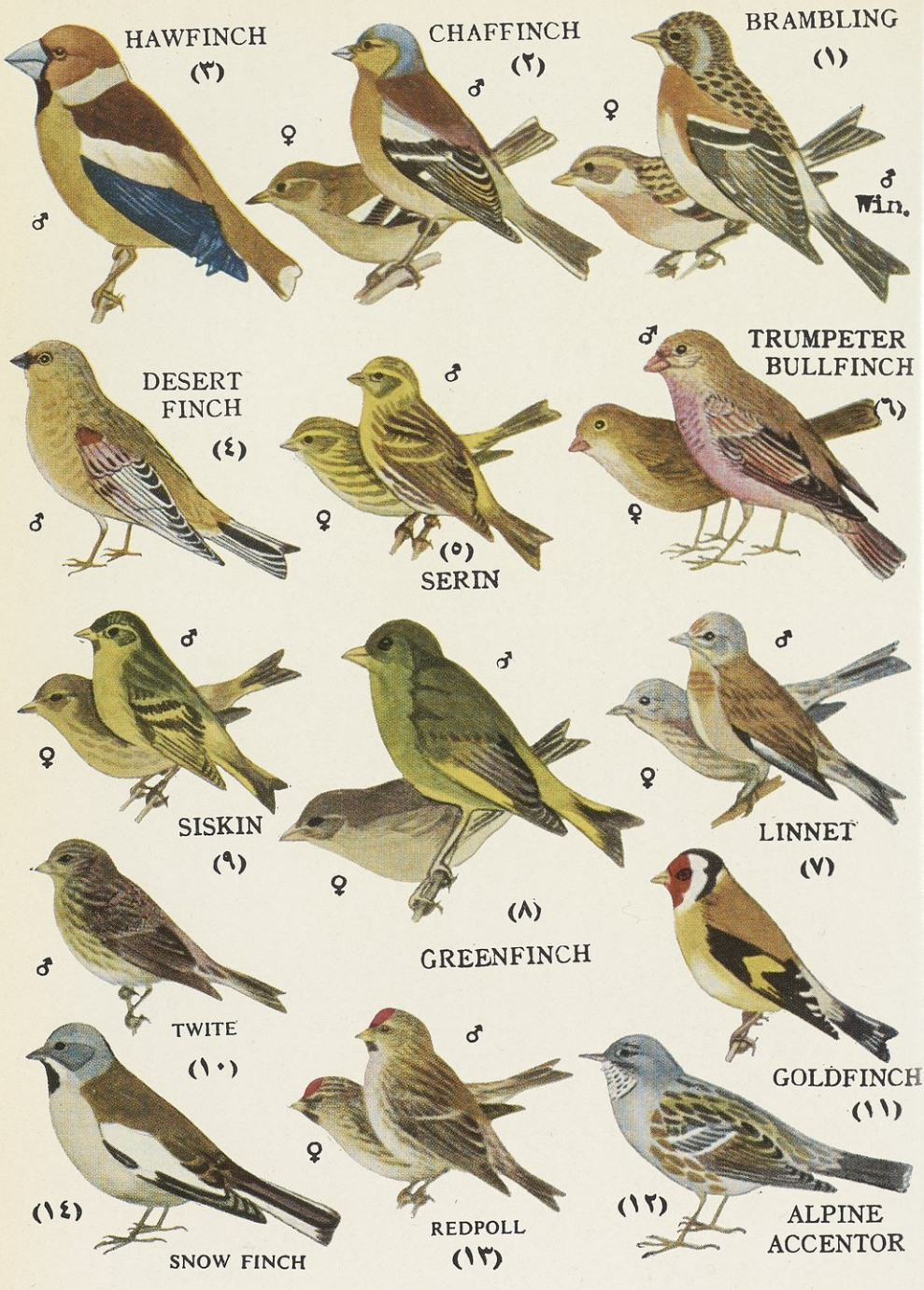

الاسماء العربية في الصحيفة المقابلة

وتنتهي الخوافي الانسية بالبياض • ريشة الذنب الخارجية بيضاء وبقية الريشات مسودة ويوجد قليل من البياض في الريشة الثانية • الذقن والزور والخاصرتان بنية عسلية ومراكز الريش غامقة • منتصف الصدر والبطن وغطائيات الذنب السفلى مبيضة وقد تشوبها مسحة حمراء • الانثى أكمد لونا من الذكر والقنة ليست سوداء ، والحمرة خفيفة أو مفقودة في غطائيات الذنب العليا وغطائيات الجناح • ويزداد البياض في الاجزاء السفلى وتضعف فيها الحمرة ـ ان وجدت •

القزحية بنية قاتمة • المنقار بني مصفر • القدم بنية كاشفة •

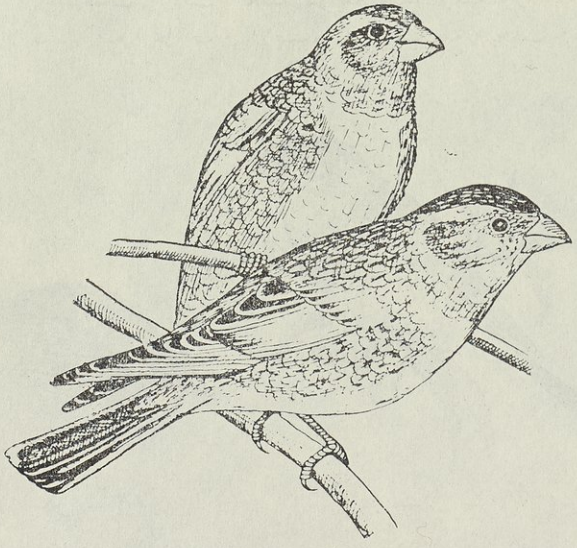

انثى (Female)

ذكر (Male)

(شكل ـ ٧٧)

الزمير القرمزي الجناح

Crimson-winged Bullfinch (*Rhodopechys sanguinea*)

الطول نحو ١٨ سم • الجنوح ٩٣ ـ ١٠٩ مم ، الذنب ٥٤ ـ ٦٢ مم ، المنقار من الريش ١١ ـ ١٢ مم ، الرسغ ١٩ ـ ٢١ مم •

وضعه في العراق : نضيف هذا النوع الى قائمة الطيور العراقية بتحفظ شديد • فقد لاحظ « نايلر » في نهاية نيسان **١٩٥٧** طيرا واحدا في منطقة حاجي عمران نسبه الى هذا النوع[١] ، ولان الملاحظة كانت عابرة ولوقت قصير فهي تحتاج الى

(١) انظر : بوزويل ونايلر في « اربعة طيور جديدة من العراق » ـ نشرة متحف التاريخ الطبيعي العراقي رقم (١٣) ـ ص ١٦ (١٩٥٧) •

المزيد من التثبت والتأييد بمشاهدات أخرى • واذا صحت كان الطير من الشوارد الى منطقتنا •

التوزيع : يستوطن الضرب السمي من هذا النوع شرقي تركيا والشرق الادنى والقوقاس وجبال ايران ومنطقة بحـر قزوين شرقا الى شـمال افغانستان وتركستان الروسية •

جنس الدغناش *Pyrrhula* Brisson

يتميز هذا الجنس بمنقار قصير ومستدير (شكل ٧٨) وذنب مستقيم النهاية تقريبا • غطائيات الذنب العليا طويلة جدا وتتجاوز منتصف الذنب • الرسغ قصير ولا يزيد كثيرا على طول الاصبع الوسطية مع المخلب • الذكور والاناث غير متشابهة •

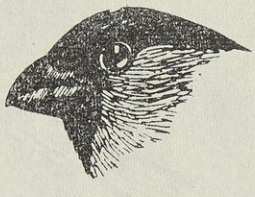

(شكل ـ ٧٨)
رأس الدغناش الاوروبي
(Head of Bullfinch)

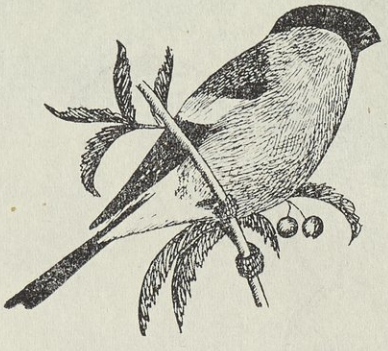

(بكل ـ ٧٩)
دغناش اوروبي
Bullfinch (*P. pyrrhula*)

الدغناش الاوروبي (بكل ـ ٧٩)
(زمير اوروبي)
Bullfinch *Pyrrhula pyrrhula* (L.). (Fig. 79)
(Race : uncertain)

الوصف : يتميز الذكر بقلنسوة سوداء ومنقار أسـود وخدين محمـرين وأجزاء عليا رمادية مزرقة ، الا ان العجز أبيض • الجناحان سوداوان وعليهمـا شريط أبيض مكون من نهايات غطائيات الجناح الكبرى • الذنب أسود • الاجزاء السفلى وردية محمرة ، عدا الذقن فهو أسود • الانثى تشبه الذكـر في طراز

الرأس ، ولكن ظهرها بني وأجزاءها السفلى بنية محمرة • الشريط الجناحي أكدر • اليافع يشبه الانثى ولكن رأسه بني من الاعلى وعلى شاكلة الظهر •

القزحية بنية • المنقار أسود • القدم بنية •

الطول نحو ١٦ سم • الجناح ٨٥ – ٩٧ مم ، الذنب ٦٣ – ٧٠ مم ، المنقار من الريش ٩ – ١٠ مم ، الرسغ ١٨ – ٢٠ مم •

يؤم البساتين والحدائق والاحراش •

وضعه في العراق : جاء في تقارير مارشنت وماكناب[١] **(١٩٦٢)** ان السيد كتجن (Kitchen) وزوجته شاهدا طيرا واحدا في منطقة كركوك في ١١ شباط اعتقدا انه من هذا النوع الشائع في أوروبا • واذا صحت هذه المشاهدة وتأيدت في المستقبل اعتبرت أول تسجيل لهذا النوع في بلادنا • والمعروف ان ضربا من هذا النوع يستوطن القوقاس وشمال تركيا ، وضربا آخر يستوطن شمال ايران ولا يستبعد ان يصل الى منطقتنا شتاءً • على اننا نسجل هذه الملاحظة بتحفظ شديد ولا نقيد انفسنا بقبولها في الوقت الحاضر ، وقد رأينا من الفائدة ذكر أوصاف هذا الطير لتمييزه عن الانواع المشابهة الاخرى التي سجلت فعلا من العراق •

التوزيع : يستوطن الضرب السمي (*P.p. pyrrhula*) من هذا النوع اوروبا ومن المحتمل وجوده في سوريا أيضا • اما الضرب القوقاسي (*rossikowi*) فيفرخ في منطقة القوقاس غربا الى شمال شرقي تركيا وشرقا الى اذربيجان الايرانية• ويستوطن الضرب القزويني (*caspica*) شمال ايران من اذربيجان الى المناطق الجنوبية من بحر قزوين شرقا •

جنس العصفور الظالم *Fringilla* L.

تتميز طيور هذا الجنس بمنقار قوي منتفخ عند القاعدة ومستدق النهاية وفيه شيء من الطول ، والفك العلوي منه مستقيم ، المنخران بيضويان يقعان قرب القاعدة ويسترهما ريش الجبهة • أطول القوادم هي الثلاث الاولى وتؤلف قمة الجناح • الذكور والاناث مختلفة •

---

(١) انظر : مارشنت وماكناب في « مجلة معهدالتاريخ الطبيعي العراقي » العدد (٣) من المجلد الثاني (١٩٦٢) •

العصفور الظـالم (لوحة ٢٠ رقم ٢)

Chaffinch *Fringilla c. coelebs* L. (Pl. XX)

الوصف : في الذكر تكون الجبهة مع المأقيين سوداء ، والقنة رمادية مزرقة كاشفة ويمتد اللون بمسحة ربداء على جانبي الرقبة • الظهر كستنائي والعجز أخضر • الجناح أسود وحواشي الريش ليمونية • وتوجد بقعة عريضة بيضاء في الكتف (مكونة من بياض غطائيات الجناح الصغرى) يليها خط جنـاحي ابيض ضيق • كما تكون ريشة الذنب الخارجية بيضاء على الاكثر وبقية الريشات سود تقريبا • الخدان والاجزاء السفلى خمرية اللون ولكن منتصف البطن وغطائيات الذنب السفلى مبيضة • وفي الحلة الخريفية يكون ريش الاجزاء العليا ذا حواشي رمادية • الانثى بنية زيتونية كاشفة من الاعلى ، وعجزها أخضر مصفر ، واجزاؤها السفلى رمادية مسمرة وخاصة في الصدر • الجناح والذنب كما في الذكر الا ان ريشهما أكثر ميلا الى البني • اليوافع تشبه الاناث • في هذا النوع تكون الانصال الوحشية للقوادم الفعالة ٢ ـ ٥ مثلومة (انظر شكل ٨٠ ب) •

القزحية بنية • المنقار بني كاشف وطرفه أسود في الشتاء ومزرق في الصيف • القدم بنية •

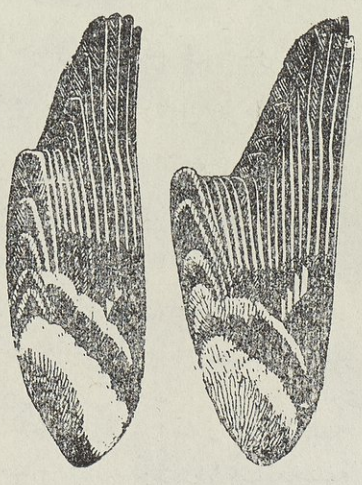

(ب) (أ)

(Chaffinch) (Brambling)

(شكل ـ ٨٠)
المقارنة بين جناح :
الشرشور الجبلي (أ)
والعصفور الظالم (ب)

الطول نحو ١٥½ سم • الجناح ٨٤ – ٩٤ مم ، الذنب ٥٧ – ٧٠ مم ، المنقار من الجمجمة ١٣ – ١٤ مم ، الرسغ ١٧ – ١٩ مم •

يوجد في الشتاء بأسراب لا يشترك فيها الجنسان • يؤم البساتين والحقول والاحراش ويتغذى على البذور والبراعم والغذاء الاخضر والحشرات •

وضعه في العراق : زائر شتوي شائع في سائر انحاء البلاد يأتي في أواخر تشرين الاول ويترك في آذار الى أوائل نيسان • الا ان قلة منه تمكث حتى أواخر نيسان في المنطقة الشمالية (مور وبوزويل) ومن المحتمل انه يفرخ في المنطقة الجبلية شمال سرعمادية حيث شاهده جابمان وماكيخ بين ١٩ و ٢٧ حزيران ١٩٥٤ وكانت الذكور تغرد ، على انهما لم يشاهداه بين ٧ و ١٦ ايلول بينما سجله مور وبوزويل من بنجوين في ١٩ ايلول ١٩٤٢ •

التوزيع : يفرخ الضرب السمي المتقدم ذكره في أوروبا وغربي سيبريا جنوبا الى تركيا وسوريا ولبنان • ويشتو في الاقسام الجنوبية من مناطق التفريخ وشمال غربي افريقيا الى مصر والشرق الادنى والعراق وايران وتركستان وشمال افغانستان •

الشرشور الجبلي (لوحة ٢٠ رقم ١)

Brambling *Fringilla montifringilla* L. (Pl. XX)

الوصف : يشبه النوع السابق في الحجم والشكل والعادات الا انه يتميز عنه ببياض العجز وباللون البرتقالي الاسمر في الكتف الجناحي للذكر وفي الصدر لكلا الجنسين ، كما ان الرأس مسود أو بني • ففي الحلة الشتوية يكون الرأس والظهر في الذكر سوداوين تشوبهما بقع رمادية أو بنية كاشفة والعجز ابيض وغطائيات الذنب العليا سود • غطائيات الجناح الصغرى كستنائية (وتؤلف بقعة من هذا اللون في الكتف الجناحي) يليها صف من الريش المبيض • غطائيات الجناح الكبرى سود وأطرافها بيض • القوادم سود وتوجد صفرة في حواشيها الوحشية • ريشات الذنب سود ولا يوجد سوى قليل من البياض في الريشة الخارجية • الزور والصدر كستنائيان والبطن بيضاء والخاصرتان بنيتان مبقعتان بالاسود • وفي حلة التفريخ يزداد سواد الرأس والظهر والذنب وتزول الشوائب والحواشي الكاشفة •

الانثى تشبه الذكر ولكن اللون البني القاتم يحل محل السواد في الاجزاء العليا ، كما ان القفا وجانبي الرقبة هي أكثر رمادية مما تكون عليه في الذكر • والصدر والزور أكشف مما في الذكر • اليافع كالانثى ولكـن العجـز والبطـن مشـوبان بالصفرة • في هذا النوع تكون الانصال الوحشية للقوادم الفعالة ٢ – ٤ مثلومة (انظر شكل – ٨٠ أ) •

القزحية بنية • المنقار مصفر وطرفه أسود شتاءً (ولكنه أسود مزرق صيفا) • القدم بنية وردية •

الطول نحو ١٥ سم • الجناح ٨٢ – ٩٦ مم ، الذنب ٥٥ – ٦٦ مم ، المنقار من الريش ١١ – ١٣ مم ، الرسغ ١٧ – ١٩ مم •

يوجد في الاحراش والمزارع والغابات •

وضعه في العراق : زائر شتوى في المنطقة الشمالية على الاخص وقد يشرد الى بغداد جنوبا • سجلته تقارير تايسهرست (١٩٢٦) من دهوك في ١٩ كانون الاول وكانت أسرابه مهاجرة صوب الجنوب ثم اصبح شائعا في الموصـل في أحـراش الطرفاء والسوس وحقول الحنطة في كانون الثاني وشوهد في كركوك شتاءً كما جمع نموذج من بغداد في ٢١ كانون الثاني• اما ساسي (١٩١٢) فقد حصل على الطير من الموصل في تشرين الثاني وشباط • وسجلته تقارير مور وبوزويل من الموصل في ٣ كانون الثاني ومن مانكيش في ١ شباط ومن زاويتة في ٢٥ شباط • ولاحظه مارشنت في الجادرية (بغداد) في ٤ كانون الاول مع النوع السابق •

التوزيع : يفرخ هذا النوع في الاصقاع الشمالية من قارتي اوروبا وآسيا • ويهاجر الى الجنوب ليشتو في بقية اقسام اوروبا وشمال افريقيا وتركيا وسوريا وفلسطين والعراق وايران وتركستان وشمال غربي الهند والصين واليابان •

جنس الدرسة[1] *Emberiza* L.

لطيور هذا الجنس منقار قصير صلب ومخروطي حاد النهاية ، الا ان الحافات القاطعة للفكين منحنية قليلا الى الداخل ، ويوجد في معظم الانواع نتوء في سقف الفم يكون على اتم نموه في الدرسة المألوفة (*E. calandra*) كما ترى في شكل (٨١) • المنخران مستوران بريش الجبهة كثيرا او قليلا• المخالب قوية ومقوسة والمخلب الخلفي

(١) تلفظ بضم الدال والراء مع تشديد الاخيرة •

اقصر من الاصبع الخلفية • أولى القوادم أثرية وغير مرئية ، والثانية الى الخامسة متساوية تقريبا وتؤلف قمة الجناح فيما عدا بعض الانواع • الذنب طويل ومشطور جزئيا •

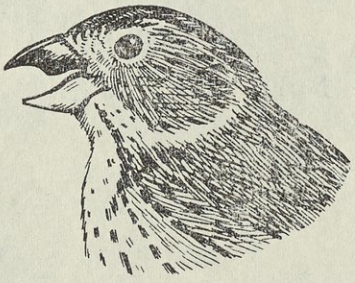

(شكل ـ ٨١)
رأس الدرسة المألوفة
Head of Corn Bunting
(*Emberiza calandra*)

ملاحظة : لهذا الجنس انواع كثيرة في المنطقة القطبية القديمة ومع ان الانواع التي سجلت في بلادنا فعلا لم تتجاوز (٩) انواع فمن المحتمل ان عددا آخر يأتي الى منطقتنا عرضا دون ان يستلفت انظار الهواة • ولذلك فقد اضفنا بضعة أنواع اخرى توجد او تفرخ في مناطق ايرانية مجاورة لبلادنا على فرض انها قد تصل العراق ولو انها لم تسجل فيه بعد • ولا شك ان أي مجهود جدي يبذل لجمع الطيور من انحاء بلادنا المختلفة سيلقي ضوءا اكثر على تشخيص الانواع والضروب التي ينبغي ادخالها في قائمة الطيور العراقية •

الدرسة الصفراء (لوحة ٢١ رقم ١٠)

Yellow Bunting or **Yellowhammer** *Emberiza citrinella* L. (Pl. XXI)
(Race : *E.c. erythrogenys*)

الوصف : يتميز الذكر من هذا النوع برأس مصفر مخطط بالبني من الاعلى ، وظهر كستنائي مصفر مخطط بالبندقي ، وعجز حنائي عميق وتنتهي غطائيات الذنب العليا بشيء من البياض • القوادم بنية قاتمة وحواشيها الوحشية مصفرة والانسية مبيضة • الذنب بني قاتم ويوجد كثير من البياض في الريشتين الخارجيتين ، أما حواشي الريشتين المركزيتين فمصفرة أو كستنائية • الاجزاء السفلى صفراء مخططة بالبني في الصدر والخاصرتين وغطائيات الذنب السفلى • الانثى أقل صفرة من الذكر في القنة والزور ، مع صبغة بندقية اللون في الصدر والخاصرتين حيث تكثر الخطوط البنية • البطن صفراء كاشفة • في هذا النوع تكون الانصال الوحشية للقوادم الفعالة ٢ ـ ٥ مثلومة •

[يختلف هذا النوع عن الدرسة السوداء الرأس (Black-headed Bunting) في أن الاخيرة غير مخططة في الاجزاء السفلى ، في جميع الاعمار • كما أن بقيـة الانواع لا تكون بطنها صفراء] •

القزحية بنية قاتمة • المنقار رصاصي مزرق • القدم بنية كاشفة •

الطول نحو ١٧½سم • الجناح ٨٠ – ٩٩سم • الذنب ٦٥ – ٨٢سم • المنقار من الجمجمة ١٢ – ١٤ مم • ١٨ – ٢١ مم •

يؤم الحقول والاراضي البور وطرق السابلة ويتغذى على الحبوب واحيـانا الحشرات •

وضعه في العراق : زائر شتوى غير شائع • حصـل تايسهرسـت عـلى نموذجين من دهوك في ١٣ تشرين الاول و١٥ كانون الاول ، كما حصل ساسى (١٩١٢) على نموذجين من الموصل في ٢٣ كانون الثاني • وسجلته تقارير مور وبوزويل من المنطقة الجبلية في الشمال مثل مانكيش في اول شـباط ، وعقـرة في اوائل آذار ، وبيادى في ١٨ آذار ، واضافا مشاهدة واحدة من منطقة بغـداد في ٧ آذار • وحصل الدكتور هاريسون على نموذج من الحبانية في ١٩٥٤/١/٢٨ اكد أنه من الضرب الشرقي (*erythrogenys*) • وهناك مشاهدة واحدة من البصرة في ١٠ نيسان ولكنها موضـع شك (تايسهرست) • وسـجله ماكنـاب (١٩٦٢) مؤخرا من منطقة كركوك في ٩ شباط •

التوزيع : يفرخ الضرب الشرقي المتقدم ذكره في شرقي أوروبا وسـيبريا جنوبا الى اوكرانيا والقوقاس وايران • وهـو مقيم او يهاجر جزئيا فيشـتو في سوريا وفلسطين وسيبريا والعراق وجنوب ايران وتركستان •

الدرسة المألوفة (لوحة ٢١ رقم ٧)

Corn Bunting *Emberiza calandra* L. (Pl. XXI)
(Race: *calandra*, or *buturlini*)

الوصف : الاجزاء العليا بنية رمادية مخططة بالبندقي في مراكز الريش • والسفلى مبيضة او عسلية وتوجد نقط وخطوط سود أو بنية في الصدر والخاصرتين كما يوجد خطان مسودان على جانبي الذقن • لا يوجد بياض في ريشات الذنب •

في هذا النوع تكون الانصال الوحشية للقوادم الفعالة ٢ ـ ٤ مثلومة .

[طراز اللون في هذا النوع شبيه بالقنابر ، والصدر مخطط بشدة ، ولايوجد بياض في ريشة الذنب الخارجية ـ وبهذا يمكن تمييزه عن الانواع الاخرى من الدرسات] .

ان هذا الوصف ينطبق على الضرب الاوروبي السمي (*E.c. calandra*) . اما الضرب الشرقي (*E.c. buturlini*) فيختلف عنه بكونه اكشف واكثر رمادية من الاعلى ، واكثر بياضا واقل تخطيطا من الاسفل .

القزحية بنية قاتمة . المنقار مصفر وطرفه العلوي رصاصي . القدم مصفرة .

الطول ١٨½ سم . الجناح ٨٧ ـ ١٠٥ مم ، الذنب ٦٢ ـ ٨٠ مم ، المنقار من الجمجمة ١٢ ـ ١٥ مم ، الرسغ ٢٣ ـ ٢٦ مم .

يؤم الاراضي المزروعة والاحراش والمراعي واحيانا الاراضي البور ، ويتغذى على الحبوب في الغالب . يضع عشه على الارض أو على ارتفاع قليل منها بحيث يصعب الاهتداء اليه ، ويبلغ عدد البيض في العش ٣ـ٥ وعليها نقط وخطوط سود على قاعدة مبيضة أو بنية كاشفة .

وضعه في العراق : زائر شتوي شائع في الحقول والاراضي البور والمراعي ويهاجر من مكان الى آخر باسراب كبيرة أو صغيرة سعيا وراء الغذاء . ويصادف من نحو منتصف تشرين الاول في الشمال ومن اواسط تشرين الثاني في المناطق الاخرى الى أواخر نيسان . ولكن زمرا منه تمكث في الشمال للتفريخ ، فقد وجد عش في منطقة الشورة (جنوب الموصل) يحوى ٤ بيضات في اواخر آذار وعشان آخران في الشرقاط يحوي أحدهما ٤ فراخ والآخر ٥ بيضات في نيسان (تايسهرست) . وتشير تقارير مور وبوزويل ايضا الى تفريخه في منطقتي زاخو ودهوك في ايار حيث عثر على عش في قرية آلوكا (طريق الموصل ـ دهوك) في ٦ ايار وكان التغريد قد بدأ من اوائل آذار . ويعتقد جونسون ان الطير ربما يفرخ في جبال حمرين حيث وجده شائعا في نيسان . وذكر مور أنه وجد هذا النوع أيضا باعداد قليلة في منطقة الحي في نيسان وايار ، وكان تايسهرست قد اشار الى احتمال تفريخه في منطقة العمارة لان احد مراسليه حصل على ذكر في ٧ نيسان

كانت اعضاؤه التناسلية تامة النمو •

التوزيع : يفرخ الضرب السمي في اوروبا وشمال افريقيا الى تركيا • وهو مقيم أو مهاجر ويشتو في الاقسام الوسطى والجنوبية من مناطق التفريخ وفي مصر • اما الضرب الشرقي المتقدم ذكره فيفرخ في سوريا وفلسطين وشمال العراق وايران والقوقاس الى تركستان شرقا • وهو مقيم أو مهاجر ويشتو في سيناء والعراق وجنوب ايران وباعداد قليلة في شمال غربي الهند •

درسة الصنوبر (لوحة ٢١ رقم ١٤)

(درسة بيضاء القنة)

Pine Bunting *Emberiza leucocephala* Gmelin. (Pl. XXI)

الوصف : للذكر قنة بيضاء يحدها خط أسود من الجانبين، فخط حنائي يجتاز العين الى القفا• غطائيات الاذن بيض• بقية الاجزاء العليا بنية وحنائية ومراكز الريش بندقية اللون ، والعجز كستنائي • الذنب بني ويكثر البياض في الريشة الخارجية • المأقيان وامتدادهما خلف العينين فما وراء غطائيات الاذن وكذلك الذقن والزور حتى جانبي الرقبة كستنائية (تتخللها نقط بيض في الحلة الشتوية) • الخاصرتان مخططتان بالاسود على قاعدة كستنائية • منتصف الصدر والبطن الى المخرج ناصعة البياض وتوجد خطوط بنية في غطائيات الذنب السفلى • الانثى تشبه الذكر ولكن القنة تظهر مخططة بالاسود والبني ويقتصر البياض على قواعد الريش في وسط القنة (ولكنه قد لا يظهر في بعض النماذج) ، ويوجد حاجب عسلي ضيق فوق العين • غطائيات الاذن بنية لا بيضاء وتوجد بقعة عسلية في جانبي الرقبة • الذقن والزور عسليان منقطان بالبني ، وفي قواعد الريش صبغة كستنائية احيانا ، الصدر والخاصرتان مخططة بالاسود مع قليل من الصبغة الكستنائية • في هذا النوع تكون الانصال الوحشية للقوادم الفعالة ٢ – ٥ مثلومة •

[تتميز الذكور من هذا النوع ببياض القنة (مع حواشي بنية في حلة الشتاء) • ويمكن تفريق الانثى عن أناث الدرسة الصفراء (Yellow Bunting) بحلول البياض محل الصفرة • اما الصغار فتتميز ببطن بيضاء وباجتماع العجز

الكستنائي وغطائيات الجناح الصغرى البنية • وفي الدرسة الصدئية (Rustic Bunting) يكون ريش العجز والغطائيات المذكورة كستنائيا • وفي درسة القصب (Reed Bunting) تكون غطائيات الجناح الصغرى كستنائية والعجز رمادي بني أو اسمر] •

القزحية بنية قاتمة • المنقار بني • القدم بنية مصفرة •

الطول نحو ١٧ سم • الجناح ٨٢ – ١٠٠ مم ، الذنب ٧٣ – ٧٩ مم ، المنقار من الجمجمة ١٠ – ١٢ مم ، الرسغ ١٩ – ٢١ مم •

يوجد في الاحراش والحقول وعلى مقربة من المياه بالاضافة الى غابات الصنوبر •

وضعه في العراق : ذكر ماينرتزهاكن (١٩١٤) أنه رأى نموذجا من هذا النوع قرب بغداد في كانون الثاني ، وقد حصلنا على نموذج آخر من أبي غريب في كانون الثاني ١٩٥٤ • فهو اذن زائر شتوي نادر •

التوزيع : يفرخ الضرب السمي من هذا النوع في شرقي روسيا وسيبريا ويشتو في تركستان ومنغوليا والى الجنوب من مناطق التفريخ الاخرى كالعراق وجنوب ايران وافغانستان الى شمال غربي الهند • وهو من الشوارد في بعض أقسام أوروبا •

الدرسة الرمادية الرأس (لوحة ٢١ رقم ١٥)
(درسة سورية)

Grey-headed Bunting *Emberiza cineracea* Brehm. (Pl. XXI)
(Race : probably *E.c. semenowi*)

الوصف : يتميز الذكر برأس رمادي مصفر من الاعلى والجانبين مع حلقة صفراء حول العين ، وظهر بني زيتوني مخطط بالبندقي • العجز بلون الظهر ولكنه غير مخطط • الذنب بني ويكثر البياض في الريشة الخارجية • الزور اصفر وبقية الاجزاء السفلى مبيضة ويوجد في الصدر حزام رمادي • الانثى بنية اللون من الاعلى ومخططة كالذكر • الزور بني مصفر ، وبقية الاجزاء السفلى مسمرة وفيها خطوط ضعيفة وخاصة في الصدر •

والضرب السمي (*E.c. cineracea*) تكون بطنه رمادية لا صفراء كما في الضرب الايراني •

القزحية بنية قاتمة • المنقار رمادي مزرق • القدم برتقالية •

الطول نحو ١٦½ سم • الجناح ٨٦ – ٩٧ مم ، الذنب ٦٤ – ٧٠ مم ، المنقار من الجمجمة ١٢ – ١٤ مم ، الرسغ ٢١ – ٢٣ مم •

يوجد في المنحدرات الصخرية حيث توجد النباتات البرية •

وضعه في العراق : سجلته تقارير مور وبوزويل لاول مرة من المناطق الجبلية في شمال العراق ولكن بأعداد قليلة • فقد شاهداه في بارزان وحرير في أواخر نيسان ١٩٤٥ ، وفي زاخو وسرسنك وزاويته وديانا في الاسبوع الثاني من أيار ، وفي سرعمادية وجوارته في أواسط آب ، كما سجله جونسون قرب شهربان في ٤ نيسان ١٩٥٨ • وعلى ضوء هذه الملاحظات يمكن اعتبار النوع من الطيور المارة ببلادنا اثناء الهجرة ، الا اذا صح افتراض مور وبوزويل من انه قد يكون من زوار الصيف في المناطق الجبلية على أساس ما لاحظاه من انهماك الطيور في التغريد خلال نيسان وأيار •

التوزيع : يفرخ الضرب الايراني المتقدم ذكـره في جنـوب غربي ايران (جبال زغروس) ويهاجر أو يتجول بعد موسم التفريخ الى بادية الشام والعراق وجزيرة العرب حتى اليمن وارتريا والقسم السوداني من البحر الاحمر • أمـا الضرب السمي فيفرخ في غرب وجنوب تركيا وقد يوجد شتاء في ارتريا •

(Pl. XXI) **الدرسة السوداء الرأس** (لوحة ٢١ رقم ١٢)

Black-headed Bunting *Emberiza m. melanocephala* Scopoli.

الوصف : للذكر في الخريف رأس أسود من الاعلى والجانبين وحواشي الريش بنية • الاجزاء العليا كستنائية وحواشي الريش كاشفة ، ويوجد أحيانا طوق أصفر في مؤخرة الرقبة • العجز كستنائي مصفر • الذنب بني وتكاد تكون ريشاته خالية من البياض • الاجزاء السفلى صفراء ذهبية خالية من الشوائب • وباقتراب الربيع تزول الحواشي الكاشفة في ريش الرأس والظهر ويصبح لونهما متجانسا • الانثى بنية رمادية من الاعلى ذات مسحة كستنائية أحيانا وهي مخططة

بالاسود في القنة والظهر • أما الاجزاء السفلى فمبيضة وشوبها بعض الصفرة هنا وهناك ، وغطائيات الذنب السفلى صفراء كاشفة • الانصال الوحشية للقوادم الفعالة ٢ ـ ٤ مثلومة •

[ان عدم وجود خطوط في الاجزاء السفلى ، وصفرة غطائيات الذنب السفلى ، وفقدان البياض في ريشة الذنب الخارجية يميز هذا النوع عن البقية ـ عدا الدرسة الحمراء الرأس التي سيشار الى فروقها عن البقية] •

القزحية بنية • المنقار رصاصي مزرق • القدم بنية محمرة •

الطول نحو ١٧ سم • الجناح ٨٣ ـ ١٠٠ مم ، الذنب ٦٥ ـ ٧٥ مم ، المنقار من الجمجمة ١٣ ـ ١٥ مم ، الرسغ ٢١ ـ ٢٣ مم •

يوجد في الحقول والمزارع ويتغذى على الحبوب والبذور والحشرات • يبني العش على ارتفاع قليل من الارض وهو كبير نسبيا • ويكون عدد البيض في العش ٤ أو ٥ عادة وهي ذات خضرة خفيفة وعليها نقط بنية أو بنفسجية •

وضعه في العراق : زائر صيفي في المنطقة الشمالية وزائر ربيعي في المنطقة الوسطى • ففي الشمال يصل بعد منتصف نيسان ويبدأ بالتفريخ في المناطق الجبلية• وقد جمع ساسي (١٩١٢) عددا من البيض من تلك المناطق ، كما شاهد ستيوارد اعشاشا وبيضا في الموصل واربيل وزاخو في نيسان وأيار (اللوس) • وذكرت تقارير مور وبوزويل ان الطير كان شائعا في أيار في كل من الموصل وزاخو ودهوك والعمادية حتى حرير وراوندوز • ويظهر انه يغادر مناطق التفريخ خلال تموز أو قبله • وقد شوهدت يوافع وطيور بالغة في منطقة السليمانية اثناء هجرة الخريف من أواسط آب الى أواسط ايلول • أما في المنطقة الوسطى فقد سجله مور وبوزويل من الكوت في أواسط نيسان ، وسجله تايسهرست في الفلوجة في ١٧ ـ ٢٢ نيسان وفي الفتحة (حيث يقطع نهر دجلة جبال حمرين جنوب الموصل) في ١٨ نيسان وفي بغداد في ٢٤ نيسان ومنتصف ايار • ويستدل من هذه التسجيلات على ان الطير يمر من المنطقة الوسطى في الربيع ويغادرها بسرعة الى مناطق التفريخ شمالا ، وبانتهاء موسم التفريخ يمر في الخريف عبر المنطقة الشمالية الشرقية من بلادنا فايران الى مشاتيه في الهند •

التوزيع : يفرخ هذا النوع في جنوب شرقي أوروبا والقوقاس وتركيا وجزر البحر الابيض المتوسط وسوريا وفلسطين وشمال العراق وايران • ويهاجر نحو الجنوب الشرقي ليشتو في الهند • وقد يشرد الى غربي أوروبا ودول البلطيق ومصر •

الدرسة الحمراء الرأس (لوحة ٢١ رقم ١٦) (وشكل – ٨٢)

Red-headed Bunting *Emberiza bruniceps* Brandt. (Pl. XXI)
(=*E. luteola* or *icterica*, auct.)

الوصف : يتميز الذكر برأس كستنائي أو ذهبي بما في ذلك الذقن والزور ومقدمة الصدر • الظهر والكتفيات صفراء زيتونية مخططة بالبندقي ، والعجز كالظهر ولكنه غير مخطط • القوادم وريشات الذنب بنية ولا يوجد بياض في الاخيرة • بقية الاجزاء السفلى – عدا ما ذكرنا – صفراء أو ذهبية • وعلى العموم تكون الحلة الشتوية ذات شوائب بنية في أطراف الريش ولكنها تزول في حلة التفريخ فتصبح الالوان أكثر زهوا وتجانسا • الانثى بنية رمادية من الاعلى ومخططة بالبندقي ، والعجز بني مصفر • وفي قسم من النماذج تكون الحواشي القاعدية لريش القنة والظهر مصفرة • الخدان بنيان عسليان • الاجزاء السفلى من الزور الى مقدمة الصدر عسلية وأحيانا تميل الى الحمرة الخفيفة مع نقط كستنائية والبقية مصفرة تتخللها نقط بنية كاشفة • أما مؤخرة البطن وغطائيات الذنب السفلى فصفراء براقة • في هذا النوع تكون الانصال الوحشية للقوادم الفعالة ٢ – ٤ مثلومة •

[وكثيرا ما يتعذر تفريق أناث هذا النوع عن أناث الدرسة السوداء الرأس (Black-headed Bunting) ولا سيما في الحقل حتى لقد اعتبره العالم الروسي « بورتنكو » ضربا من النوع المذكور • ولكن العلامات الآتية تفيد في التشخيص عندما تقع النماذج في متناول اليد : ففي النوع الحالي يكون الجناح أقصر ، وثلمة القادمة الرابعة أحد وأشد وضوحا منها في النوع الاخير • كما ان أكثر أناث الدرسة السوداء الرأس تكون لها مسحة كستنائية في أجزائها العليا ، مما لا وجود له في أناث النوع الحالي • اما اليوافع من النوعين فتتشابه كثيرا وقد تكون طبيعة الثلمة في القادمة الرابعة هي العلامة الوحيدة للتفريق بينهما] •

القزحية بنية • المنقار ازرق رمادي وطرفه بني • القدم بنية لحمية •

الطول نحو ١٦ سم • الجناح ٧٦ – ٩٤ مم ، الذنب ٦٣ – ٧٥ مم ، المنقار من الجمجمة ١٣ – ١٥ مم ، الرسغ ٢٠ – ٢٢ مم •

يوجد في الاماكن المكشوفة من مزارع وأراضي محرشة ومراعي وحتى الاراضي الصحراوية • ويختلف كذلك الى القصب النابت في المياه •

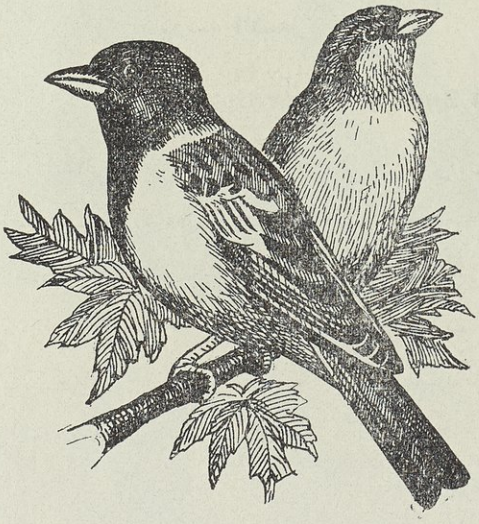

(شكل – ٨٢)
الدرسة الحمراء الرأس
Red-headed Bunting (*Emberiza bruniceps*)

وضعه في العراق : لم يقم دليل كاف حتى الآن على وجود هـذا النـوع في العراق – وان كان ذلك محتملا • فقد حصل « كمنك » على يافع من منطقة الفاو في ١ ايلول ١٨٨٤ اعتبره من هذا النوع • ولكن الدكتور « ويذربي » الذي شاهد النموذج في المتحف البريطاني لم يؤيد هذا التشخيص بل قال عنه انه أقرب ما يكون الى فرخ الدرسة السوداء الرأس منه الى هذا النوع[1] • ويظهر ان « ڤوري » قد أخذ بهذا الرأي ايضا وارتاب في أمر وجود هذا النوع في العراق • وقد رأينا

(١) انظر كتاب « Handbook of British Birds, I. » الجزء الاول ، صفحة ١٢٢ (الهامش) •

من الفائدة ذكر هذا النوع ولفت النظر اليه طالما يفرخ في شرقي ايران ويشرد أحيانا الى غربي أوروبا وأواسطها •

التوزيع : يفرخ هذا النوع في جنوب شرقي روسيا ومنطقة بحـر قزوين وشرق ايران وافغانستان وتركستان • ويشتو عادة في الهند ، وقد يشرد الى غربي أوروبا (سكوتلندة والنرويج وايطاليا) •

درسة الشعير (لوحة ٢١ رقم ١١)

(ارطـلان)

Ortolan Bunting *Emberiza hortulana* L. (Pl. XXI)

الوصف : يتميز الذكر من هذا النوع برأس رمادي زيتـوني من الاعلى والجانبين مع حلقة مصفرة حول العين • بقية الاجزاء العليا بنية مخططة بالبندقي ، الا ان العجـز بني متجـانس • ويوجـد كثـير من البيـاض في ريشتي الذنب الخارجيتين • الذقن والزور صفراوان ، والصدر رمادي زيتوني ، وبقية الاجزاء السفلى كستنائية مصفرة • الانثى تشبه الذكر ولكنها أكمد لونا ، وصدرها منقط، وقنتها مخططة بالبني • الانصال الوحشية للقوادم الفعالة ٢ ـ ٤ مثلومة في هذا النوع •

[ان العجز البني ، لا الكستنائي ، يميز هذا النوع في جميع الادوار عن درسة الصخور (Rock Bunting) ، والبطن الكستنائية أو الحنائية عن الانواع

الاسماء العربية للطيور المرسومة في اللوحة (٢١) الملونة

الرقم والاسم	صحيفة	الرقم والاسم	صحيفة
(١) **عصفور دوري** ـ ذكر وانثى	٢٦٢	(٩) **درسة صدئية** ـ ذكر صيفا وشتاء	٢٥٢
(٢) **عصفور اسباني** ـ ذكر	٢٦٣	(١٠) **درسة صفراء** ـ ذكر وانثى	٢٣٩
(٣) **عصفور الاحراش** ـ ذكر وانثى	٢٦٥	(١١) **درسة الشعير** ـ ذكر ويافع	٢٤٨
(٤) **عصفور الاشجار**	٢٦٤	(١٢) **درسة سوداء الرأس** ـ ذكر وانثى	٢٤٤
(٥) **عصفور صخري صحراوي**	٢٦٩	(١٣) **درسة الصخور** ـ ذكر	٢٥٠
(٦) **عصفور صخري**	٢٦٨	(١٤) **درسة الصنوبر** ـ ذكر وانثى	٢٤٢
(٧) **درسة مألوفة**	٢٤٠	(١٥) **درسة رمادية الرأس** ـ ذكر	٢٤٣
(٨) **درسة القصب** ـ ذكر وانثى	٢٥١	(١٦) **درسة حمراء الرأس** ـ ذكر	٢٤٦



الاسماء العربية فى الصحيفة المقابلـة

الاخرى • ويتميز عن الدرسة الرمادية الرقبة (Grey-necked Bunting) **الشبيهة** به بصفرة الزور ، كما ان النوع الاخير هو أكثر رمادية في القنة والظهر] •

القزحية بنية • المنقار محمر • القدم بنية محمرة •

الطول نحو ١٦½ سم • الجناح ٨٠ – ٩٥ مم ، الذنب ٦٠ – ٧٥ مم ، المنقار من الجمجمة ١٠ – ١٢ مم ، الرسغ ١٩ – ٢١ مم •

يرتاد المزارع والسفوح الصخرية ذات الاشجار القليلة وكذلك البساتين والكروم ، واحيانا حدود الغابات والاراضي شبه الصحراوية •

وضعه في العراق : من زوار الربيع والخريف في انحاء مختلفة من بلادنا ، ولكنه يمر باعداد اكبر في الربيع • وتدل التقارير على أنه يظهر في الشمال من اواخر آذار وفي المنطقة الوسطى من اوائل نيسان وتمر الاسراب خلال نيسان ويصبح الطير نادرا خلال الاسبوع الاول من ايار • اما في الخريف فيصادف من اواخر آب (في منطقة بنجوين) وطوال ايلول على الاكثر ، الا ان عددا قليلا من هذا النوع شوهد في منطقة زاخو في اواسط تشرين الثاني (مور وبوزويل)• وتضيف تقارير مور وبوزويل ايضا ان بعض الطيور كانت تغرد في منطقتي زاخو وزاويته في ٦ – ١٢ أيار ، مما حملهما على الظن بانها قد تفرخ هناك • وقد جاءت تقارير جابمان وماكيخ فيما بعد مؤيدة هذا الاحتمال اذ وجدا الطير شائعا في منطقة سرعمادية في النصف الثاني من حزيران ١٩٥٤ وكانت الذكور تغرد باستمرار ، ثم قل عددها في اواخر الشهر • ومع انهما لم يعثرا على عش للطير فقد شاهدا اناثا تحمل طعاما في مناقيرها •

التوزيع : يفرخ هذا النوع في اوروبا وتركيا وسوريا وفلسطين وايران (والعراق ؟) ومن روسيا شرقا الى غربي سيبريا حتى شمال غربي منغوليا وجبال الطاى • ويشتو في حوض البحر الابيض المتوسط او يجتازه عابرا ليشتو في شمال غربي افريقيا وشرقيها واليمن وباعداد قليلة في ايران • ويوجد في طريق الهجرة في مصر والعراق ومنطقة الخليج العربي •

درسة الصخور (لوحة ٢١ رقم ١٣)

Rock Bunting *Emberiza cia* L. (Pl. XXI)

(Race: probably *E.c. par*)

الوصف : في الذكر تكون القنة والقفا رماديين تتخللهما خطوط سود واضحة ، ويمتد فوق العين خط ابيض من قاعدة المنقار الى القفا ، كما يجتازها خط أسود الى ما خلفها بمسافة ، تليه من الاسفل بقعة بيضاء فخط أسود على جانبي الذقن والزور يستمر حول غطائيات الاذن الرمادية ويتصل بالشريط العيني الاسود (شكل ـ ٨٣) • الظهر والكتفيات بندقية أو حنائية كاشفة ، تتخللها خطوط سود عريضة • العجز حنائي متجانس • الذنب بني قاتم ويوجد كثير من البياض في الريشة الخارجية وفي النصل الانسي للريشة التي تليها • الاجزاء السفلى من الذقن الى مقدمة الصدر رمادية مسمرة ، والبقية حنائية كاشفة • الانثى تشبه الذكر ولكن القنة مائلة الى البني وخطوطها أكثر والظهر اكشف مما في الذكر • الزور والصدر أشد سمرة وبقية الاجزاء السفلى أخف لونا مما في الذكر • في هذا النوع تكون الانصال الوحشية للقوادم الفعالة ٢ ـ ٥ مثلومة •

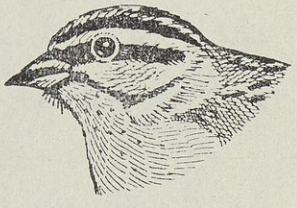

(شكل ـ ٨٣)
رأس درسة الصخور
Head of Rock Bunting

لهذا النوع ضروب متعددة في الاقطار المجاورة للعراق • فالضرب السمي (*cia*) يتصف بالقتمة • والضرب القوقاسي (*prageri*) هو أكشف وأكبر قليلا من الضرب السمي • والضرب الايراني (*par*) الذى سجله تايسهرست من العراق اصغر من سابقه بقليل وأفتح منه لونا •

القزحية بنية قاتمة • المنقار رصاصي • القدم بنية •

الطول نحو ١٧ سم • الجناح ٧٠ ـ ٩٠ مم ، الذنب ٧٣ ـ ٨٠ مم ، المنقار من الجمجمة ١٠ ـ ١٢ مم ، الرسغ ١٨ ـ ٢٢ مم •

يوجد في الاماكن الصخرية والمناطق الجبلية القليلة الارتفاع حيث توجد أشجار متفرقة أو غابات غير كثيفة •

وضعه في العراق : سجله تايسهرست من منطقة دهوك في منتصف كانون الاول ، وسجلته تقارير مور وبوزويل من أطراف دهوك والعمادية وزاخو بين ١٢ تشرين الثاني و ١٨ آذار ، وحصلا على ذكر من دير مارياقو • فهو اذن زائر شتوى في المنطقة الشمالية فقط •

التوزيع : يفرخ الضرب الايراني (*par*) في شمال غربي ايران الى فارس وكرمان في الجنوب وخوراسان وجنوب بحر قزوين وشمال افغانستان حتى تركستان ، وقد يتجول الى شمال غربي الهند • والضرب القوقاسي (*prageri*) يفرخ في شبه جزيرة القرم والقوقاس وشمال شرقي تركيا • والضرب السمي (*cia*) يفرخ في بعض أقسام أوروبا وتركيا (عدا شمالها الشرقي) وقبرص وسوريا ولبنان وربما فلسطين ايضا •

درسة القصب (لوحة ٢١ رقم ٨)

Reed Bunting *Emberiza schoeniclus* (L.). (Pl. XXI)
(Race : *E.s. pallidior*)

الوصف : يتميز الذكر برأس أسود من الاعلى والجانبين (وتكون حواشي الريش كاشفة في الشتاء) ، وطوق ابيض حول الرقبة (كامل في موسم التفريخ وناقص في غيره) • الاجزاء العليا بنية قاتمة ولكن حواشي الريش كاشفة ومراكزه سود • العجز رمادي تتخلله خطوط ضعيفة • في مقدمة الجناح بقعة حنائية • الذنب بني قاتم وفي الريشة الخارجية كثير من البياض • الذقن والزور سوداوان وبقية الاجزاء السفلى بيضاء كدرة مع خطوط قاتمة في الخاصرتين • للانثى رأس بني فيه حاجب عيني كاشف ، وعجز بني لا رمادي ، وزور اسمر عسلي على كل من جانبيه خط مسود يجاوره خط أبيض تحت غطائيات الاذن • بقية الاجزاء السفلى مبيضة ، ومخططة بالبني في الصدر والخاصرتين • في هذا النوع تكون الانصال الوحشية للقوادم الفعالة ٢ ـ ٥ مثلومة •

القزحية بنية قاتمة • وكذلك المنقار والقدم •

الطول نحو ١٥ سم • الجناح ٧٠ – ٨٥ مم ، الذنب ٦٠ – ٧٠ مم ، المنقار من الجمجمة ٩½ – ١١ مم ، الرسغ ١٨ – ٢١ مم •

يوجد في أحراش القصب والمستنقعات وفي المزارع شتاءً •

وضعه في العراق : زائر شتوي باعداد قليلة ، فقد سجل بين أوائل تشرين الثاني الى نحو ٢١ آذار • ففي الشمال سجل من نهر البقاق شمال الموصل في ١١ آذار ، ومن أسكي كلك في ٢٩ كانون الاول ، ومن زاخو وكركوك في كانون الاول ، ومن كركوك في شباط ، ومن سامراء في ١٣ كانون الاول ، ومن منطقة بغداد من تشرين الثاني الى ٢١ آذار ، ومن منطقة الحبانية والفلوجة في تشرين الثاني وكانون الاول ، ومن الكوت والعمارة والبصرة من أواخر تشرين الثاني الى شباط • ومن الضروري جمع عدة نماذج من الشمال والجنوب لمعرفة ما اذا كان في العراق ضرب واحد أو ضربان •

التوزيع : يفرخ الضرب التركستاني (*pallidior*) في غربي سيبريا وتركستان ويشتو في القوقاس والعراق وايران شرقا الى افغانستان وشمال غربي الهند وتركستان الصينية • ويذكر ڤورى ان الضرب السيبيرى (*passerina*) الذي يفرخ في شمال غربي سيبريا الى نهر الينيزاي يشتو في ايران وربما في جنوب العراق ايضا • وتوجد ضروب أخرى في تركيا وايران •

الدرسة الصدئية (لوحة ٢١ رقم ٩)

Rustic Bunting *Emberiza rustica* Pallas. (Pl. XXI)

الوصف : للذكر رأس اسود من الاعلى والجانبين صيفا ويميل الى البني في الشتاء ، ويوجد خط أبيض عريض فوق العين ويمتد خلفا • الظهر والكتفيات كستنائية ومراكز الريش مسودة وحواشيها كاشفة • العجز كستنائي غير مخطط ، ولغطائيات الجناح حواشي بيضاء • القوادم وريشات الذنب بنية قاتمة ويوجد كثير من البياض في الريشة الخارجية • الذقن والزور بيضاوان ، والصدر حنائي أو صدئي ، والبطن بيضاء ، والخاصرتان مخططتان بالحنائي على قاعدة بيضاء • وتختلف الانثى عن الذكر بكونها أكثر بنية وأقل سوادا في القنة وغطائيات الاذن ،

وكذلك تكون الاجزاء العليا أشد ميلا الى البني ، والحزام الصدرى مقطع وأقل وضوحا وفيه احيانا بعض الخطوط البنية ، والصبغة الحنائية في الخاصرتين اضعف ، الانصال الوحشية للقوادم الفعالة ٢ ـ ٥ مثلومة .

[يتميز هذا النوع عن درسة الصخور (Rock Bunting) ببطنه البيضاء ، وعن الدرسة السوداء الرأس (Black-headed Bunting) بصغر الحجم والصبغة الكستنائية في غطائيات الجناح الصغرى ، وعن بقية الدرسات باجتماع اللون الكستنائي في العجز والصدر وتخطيطات الخاصرتين] .

القزحية بنية قاتمة . المنقار بني وقاعدة الفك الاسفل محمرة . القدم محمرة .

الطول نحو ١٥ سم . الجناح ٧٢ ـ ٨١ مم ، الذنب ٥٦ ـ ٦٣ مم ، المنقار من الجمجمة ١١ ـ ١٢ مم ، الرسغ ١٨ ـ ١٩ مم .

يوجد في المروج والمستنقعات والاحراش المجاورة للمياه .

وضعه في العراق : سجلته تقارير مارشنت وماكناب[1] **(١٩٦٢)** لاول مرة في العراق ، فقد شاهد ماكناب في ١٠ شباط قرب كركوك (باباكركر) طيرا تنطبق أوصافه على النوع الحالي ولم يشك في تشخيصه . وكان زارودني قد سجله من منطقة كارون كزائر شتوي . ولذلك اعتبرناه من الشوارد التي قد تؤم منطقتنا شتاءً .

التوزيع : يفرخ هذا النوع من شمال السويد وروسيا الى سيبريا ويهاجر عبر تركستان ومنطقة بحر قزوين وشمال شرقي ايران ومنغوليا ليشتو في اليابان وشرقي الصين . وقد سجل شاردا في تركيا وغربي أوروبا .

الدرسة الرمادية الرقبة (شكل ـ ٨٤)

Grey-necked Bunting *Emberiza buchanani* Blyth. (Fig. 84)

الوصف : للذكر رأس رمادي من الاعلى والجانبين ، وظهر بني مخطط بالبندقي ، مع وجود صبغة حنائية في غطائيات الجناح وحواشي كاشفة في الكتفيات . العجز بني متجانس . القوادم وريشات الذنب بنية قاتمة ، ويوجد بياض في النصل الانسي للاولى والثانية من الاخيرة . الذقن والزور مبيضان ومشوبان

(١) انظر : مارشنت وماكناب في « ملاحظات عن الطيور لسنة ١٩٦٢ » بمجلة معهد التاريخ الطبيعي العراقي ـ العدد (٣) من المجلد الثاني .

ببقع رمادية ، ويوجد أثر لخطين غامقين على جانبي الزور • بقية الاجزاء السفلى حنائية كاشفة وحافات الريش عسلية • الانثى تشبه الذكر ، الا انه لا توجد صبغة حنائية في غطائيات الجناح •

القزحية بنية غامقة • المنقار بني محمر • القدم بنية مصفرة •

الطول نحو ١٦½ سم • الجناح ٧٦ – ٩٠ مم ، الذنب ٦٤ – ٧٥ مم ، المنقار من الجمجمة ١١ – ١٣ مم ، الرسغ ١٨ – ٢٠ مم •

يوجد في الاماكن الصخرية والمنحدرات الجرداء أو القليلة النبت •

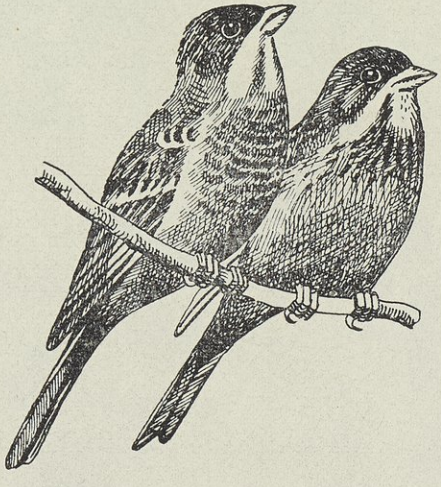

ذكر (Male)

انثى (Female)

(شكل – ٨٤)
الدرسة الرمادية الرقبة
Grey-necked Bunting (*Emberiza buchanani*)

وضعه في العراق : لم يسجل هذا النوع من بلادنا ولكن وجوده محتمل في السفوح الجبلية لشرقي العراق المتاخمة لجبال زغروس الايرانية (ڤورى) وقد اعتبره زارودنى من طيور المرور في منطقة نهر الكارون • ويفرخ ضرب منه في ايران ومنها جبال زغروس •

التوزيع : يفـرخ الضـرب (*E.b. cerrutii*) في القـوقاس وأرمينيـا (بحيرة وان) وايران (عدا المنطقة الساحلية على الخليج العربي) وربما في سفوح جبال زغروس المتاخمة لشرقي العراق •

(Fig. 85) **الدرسة المخططة الرأس** (شكل – ٨٥)
(أو الدرسة البيتية)

Striolated, or **House Bunting** *Emberiza s. striolata* Lichtenstein.

الوصف : يكون الرأس في الذكر مخططا بالابيض والاسود من الاعلى والاسفل • بقية الاجزاء العليا ، بما في ذلك العجز ، حنائية مخططة في الظهر • ريشات الجناح بنية وغطائياتها قهوية اللون • ريشات الذنب بنية وخالية من البياض • الاجزاء السفلى كستنائية كاشفة ، ولكن الزور مبقع بالاسود والابيض • الانثى نسخة كامدة من الذكر وتخطيطات الرأس فيها سوداء وبنية كاشفة ، اما الاجزاء السفلى فمائلة الى البني •

[يصعب تمييز هذا النوع في الحقل عن درسة الصخور لولا الخط الطولى الابيض في وسط القنة للذكر • وكذلك غطائيات الجناح فهي كستنائية متجانسة في هذا النوع ذكورا وأناثا بينما تكون سوداء ذات حواشي كستنائية في درسة الصخور] •

القزحية بنية • المنقار رصاصي وفيه صفرة من الاسفل • القدم مصفرة •

الطول نحو ١٣ سم • الجناح ٧٠ – ٨٠ مم ، الذنب ٥٥ – ٦٢ مم ، المنقار من الجمجمة ١١ – ١٣ مم ، الرسغ ١٦ – ١٨ مم •

يوجد في السفوح والاراضي الصخرية الصحراوية أو شبه الصحراوية • وفي الوديان والمغائر وجدران الابنية والخرائب • وكثيرا ما يجاور البشر •

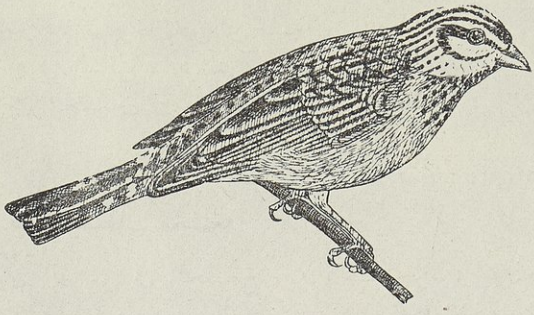

(شكل – ٨٥)
الدرسة المخططة الرأس
Striolated or House Bunting (*Emberiza striolata*)

وضعه في العراق : سجله زارودنى كزائر شتوي في منطقة نهر الكارون ، وانه ربما يعشش في جنوب غربي ايران • ولقربه من منطقتنا آثرنا ذكره لاحتمال وجوده عرضا في وقت من الاوقات •

التوزيع : يستوطن الضرب السمي من هذا النوع شمال السودان شرقا عبر البحر الاحمر الى جزيرة العرب شمالا الى سيناء والبحر الميت فبلوشستان الى شمال غربي الهند • وربما في جنوب غربي ايران على ما يقوله زارودنى •

دليل لتشخيص طيور الفصيلة العصفورية في العراق

Key to the Identification of FRINGILLIDAE in Iraq.

١ ـ الحافة القاطعة لفكي المنقار تنطبق أحداهما على الاخرى جيدا عند غلقـه .. .. (٢)

الحافة القاطعة لفكي المنقار منحنيـة قليـلا الى الداخل بحيث تحصل فجوة ضئيلة عندما تنطبق احداهما على الاخرى .. (١٦)

٢ ـ المنقار كبير وضخم جدا (١٩ ـ ٢١ مم من الريش) ، يحيط بقاعدته خط أسود • الحجم أكبر فالجناح يتجاوز ٩٥ مم • لا يوجد لون وردي في الجناح • القنة كستنائية (في الذكر) أو بنية (في الانثى) • الاجزاء السفلى عسلية مسمرة :

بلبل زيتوني

Hawfinch (*Coccothraustes coccothraustes*)

المنقار أقل ضخامة من السابق (أقل من ١٦ مم من الريش) ولا يحيط بقاعدته خط أسود • (الحجم اصغر فالجنـاح لا يتجاوز ٩٥ مم وخال من أي صبغة وردية• الظهر بني رمادي مخضر (في الذكر) أو بني مخطط (في الانثى) • العجز مصفر في الجنسين • ويوجد شيء من الصفرة في الاجـزاء السفلى :

عصفور خضاري

Greenfinch (*Chloris chloris*)

لا تنطبق هذه الصفات مجتمعة .. .. .. (٣)

٣ ـ يكثر اللون الذهبي في الجنـاح • الوجـه قرمزى والخـدان بيضاوان والقنة سوداء • الذقن قرمزي وبقية الاجزاء السفلى بيضاء • المنقار مستدق ويميل الى النحافة :

حسون ذهبي

Goldfinch (*Carduelis carduelis*)

الصفات مغايرة لما تقدم .. .. .. (٤)

٤ – المنقار ضخم والحجم أكبر (الجناح يتجاوز ٨٢ مم عادة) ٠٠ (٥)
المنقار أقل ضخامة والحجم اصغر (الجناح يقل عن ٨٢ مم عادة
واذا تجاوز هذا المقدار قليلا فتكون القنة محمرة وخاصة في
الذكور) ٠٠ ٠٠ ٠٠ ٠٠ ٠٠ (٩)

٥ – يوجد لون وردي أو قرمزي في الجناح ٠٠ ٠٠ ٠٠ (٦)
لا يوجد لون وردي أو قرمزي في الجناح ٠٠ ٠٠ ٠٠ (٨)

٦ – أكبر حجما ، فالجناح يتجاوز ٩٣ مم ٠ القنة مسودة تتخللها
خطوط كاشفة ٠ غطائيات الذنب العليا وردية ٠ توجد حمرة
في المآقيين (في الذكر) ٠ الاجزاء العليا بنية ومراكز الريش
سود : **زمير قرمزي الجناح**
Crimson-winged Bullfinch (*Rhodopechys sanguinea*)

أصغر حجما ، فالجناح قلما يتجاوز ٩٣ مم ، والصفات الاخرى
مغايرة لما تقدم ٠٠ ٠٠ ٠٠ ٠٠ ٠٠ (٧)

٧ – العجز وردي ، كما توجد مسحة وردية في الجناحين والاجزاء
السفلى ٠ لا يوجد بياض في حواشي القوادم وريشات
الذنب ٠ القنة رمادية ومتميزة عن الظهر (في الذكر) أو
متجانسة مع الظهر (في الانثى) : **زمير وردي**
Trumpeter Bullfinch (*Rhodopechys githaginea*)

العجز بندقي اللون (في الذكر) أو رمادي مسمر كالظهر
(في الانثى) ٠ يحيط بقاعدة المنقار خط أسود ٠ الحواشي
الخارجية للقوادم والخوافي وريشات الذنب بيض :
عصفور وردي صحراوي
Desert Finch (*Rhodopechys obsoleter*)

٨ – العجز ابيض ٠ مقدمة الكتب الجناحي حنائية خفيفة في الذكر ٠
الصدر حنائي ٠ الرأس مسود (في الذكر) أو بني (في
الانثى) ٠ لا يوجد سوى قليل من البياض في ريشة الذنب
الخارجية : **شرشور جبلي**
Brambling (*Fringilla montifringilla*)

العجز ابيض ٠ قمة الرأس والجناحان والذنب سود ٠ الذقن
اسود وبقية الاجزاء السفلى حمراء قرمزية (في الذكر) او
بنية محمرة (في الانثى) ٠ الظهر رمادي مزرق في الذكر ،
ورمادي بني في الانثى : **دغناش اوروبي**
Bullfinch (*Pyrrhula pyrrhula*)

العجز مخضر ٠ مقدمة الكتف الجناحي بيضاء ٠ الظهر كستنائي
والقنة رمادية مزرقة (في الذكر) أو تكون الاجزاء العليا

بنية زيتونية (في الانثى) · معظم الريشة الخارجية للذنب ابيض :

عصفور ظالم
Chaffinch (*Fringilla coelebs*)

٩ ـ العجز ابيض تتخلله خطوط قاتمة .. .. .. **(١٠)**
العجز ليس ابيض .. .. **(١١)**

١٠ ـ الذقن أسود والقنة محمرة · الظهر رمادي بني مخطط · في الذكر فقط مسحة وردية في الصدر ·

حسون أحمر القنة
Redpoll (*Carduelis flammea*)

لا يوجد سواد في الذقن · الجبهة والصدر حمراوان والظهر كستنائي مخطط بالبني القاتم (في الذكر) · أو ان الرأس رمادي مخطط والظهر بني والصدر مخطط بالبني على قاعدة مبيضة (في الانثى) :

عصفور تفاحي
Linnet (*Carduelis cannabina*)

١١ ـ العجز مصفر وتكثر الصفرة في الاجزاء العليا والسفلى .. **(١٢)**
العجز محمر أو حنائي أو بندقي اللون .. .. .. **(١٥)**

١٢ ـ القنة سوداء والذقن أسود · قاعدة الذنب صفراء من الجانبين :

حسون الشوك (ذكر)
Siskin (*Carduelis spinus*) — Male

القنة ليست سوداء ولا الذقن أسود .. .. .. **(١٣)**

١٣ ـ قاعدة الذنب صفراء من الجانبين · المنقار أطول نسبيا وأكثر نحافة :

حسون الشوك (انثى)
Siskin (*Carduelis spinus*) — Female

قاعدة الذنب ليست صفراء من الجانبين · المنقار اقصر واضخم عند القاعدة .. .. **(١٤)**

١٤ ـ القوادم وريشات الذنب بنية وخالية من الصفرة في الحواشي· الاجزاء العليا رمادية بنية مخططة بالبندقي · تمتد الصفرة في الاجزاء السفلى من الذقن الى مقدمة البطن :

نعار اوروبي (كناري)
Serin (*Serinus canarius*)

القوادم وريشات الذنب ذات حواشي مصفرة · الاجزاء العليا زيتونية مصفرة ومخططة بالبني · تمتد الصفرة الى مؤخرة البطن :

نعار سوري
Syrian Serin (*Serinus syriacus*)

١٥ ـ لا يوجد أي أثر للحمرة في الجبهة · الزور عسلي · العجز محمر (في الذكر فقط) · الذنب مسود وحواشي معظم الريشات بيض · المنقار مصفر :

حسون محمر العجز
Twite (*Carduelis flavirostris*)

الجبهة حمراء أو برتقالية • الزور اسود • قاعدة الذنب مصفرة من الجانبين وريشاته بنيـــة • العجز بندقـي أو حنائي كاشف • المنقار مسود : **نعار ذهبي الجبهة**
Gold-fronted Serin (*Serinus pusillus*)

١٦ ـ لا يوجد بياض في ريشة الذنب الخارجية •• •• **(١٧)**
يوجد بياض في ريشة الذنب الخارجية والتي تليها •• **(٢١)**

١٧ ـ الحجم اصغر فالجناح لا يتجاوز ٨٠ مم عادة • الزور أسود وحواشي الريش بيض • الكتت الجنـاحي كسـتنائي • الرأس مخطط بالاسود والابيض في الذكر وبالاسود والبني الكاشف في الانثى : **درسة مخططة الرأس**
Striolated, or House Bunting (*Emberiza striolata*)

الحجم أكبر فالجناح يتجاوز ٨٠ مم عادة (واذا قل عن ذلك فالزور محمر او كستنائي) • والاوصاف الاخرى مغايرة **(١٨)**

١٨ ـ لا توجد صفرة في الاجزاء السفلى • الصدر منقط بكثـرة • الاجزاء العليا بنية رمادية مخططة بالبندقي (يحاكي القنابر في طراز الريش) : **درسة مألوفـة**
Corn Bunting (*Emberiza calandra*)

توجد صفرة في الاجزاء الاسفلى ، أو على الاقل في غطائيات الذنب السفلى • الصدر غير مخطط بشدة •• •• **(١٩)**

١٩ ـ الرأس أسود • الاجزاء العليا كستنائية والسفلى صفراء :
درسة سوداء الرأس (ذكر)
Red-headed Bunting (*Emberiza bruniceps*) — Male

الرأس كستنائي محمر أو ذهبي حتى مقدمة الصدر • الاجزاء العليا زيتونية مصفرة مخططة بالبندقي :
درسة حمراء الرأس (ذكر)
Black-headed Bunting (*Emberiza melanocephala*) — Male

طراز الرأس مغاير لما ذكرنا ، ويغلب عليه اللون البني •• **(٢٠)**

٢٠ ـ في الاجزاء العليا مسحة كستنائية في الغالب • ثلمـة النصل الوحشي للقادمة الرابعة (الفعالة) ضعيفة وليست بارزة :
درسة سوداء الرأس (انثى)
Black-headed Bunting (*Emberiza melanocephala*) — Female

لا توجد مسحة كستنائية في الاجزاء العليا • ثلمـة النصـل الوحشي للقادمة الرابعة (الفعالة) بارزة بوضوح :
درسة حمراء الرأس (انثى)
Red-headed Bunting (*Emberiza bruniceps*) — Female

٢١ ـ الذقن أو الزور صفراوان أو مشوبان بصفرة واضحة .. (٢٢)
لا توجد صفرة في الذقن والزور .. .. .. (٢٤)

٢٢ ـ لا يوجد لون كستنائي في الاجزاء السفلى . الرأس مصفر .
أو رمادي مصفر .. .. (٢٣)
يوجد لون كستنائي أو حنـائي خفيف في البطـن . الرأس
رمادي زيتوني (في الذكر) أو مخطط بالبني (في الانثى) .
الصـدر رمادي زيتـوني (منقط في الانثى) :

درسة الشعير (ارطلان)
Ortolan Bunting (*Emberiza hortulana*)

٢٣ ـ الرأس اصفر تتخلله خطوط بنية في القنة . العجز كستنائي
عميق . البطن صفراء زاهية في الذكر وكاشفة في الانثى :

درسة صفراء
Yellow Bunting or Yellowhammer (*Emberiza citrinella*)

الرأس رمادي مصفر وخاصة في الذكر . العجز بني زيتوني.
البطن بيضاء أو مسمرة . يوجد حزام رمادي في الصـدر
(للذكر) وخطوط ضعيفة في الصدر (للانثى) :

درسة رمادية الرأس
Grey-headed Bunting (*Emberiza cineracea*)

٢٤ ـ لا يوجد لون كستنائي في الاجزاء السفلى . الزور أسـود في
الذكر ، وعسلي وعلى جانبيه خطان سوداوان في الانثى .
بقية الاجزاء السفلى مبيضة والصدر غير مخطط في الذكر
ولكنه مخطط في الانثى : **درسة القصب**
Reed Bunting (*Emberiza schoeniclus*)

يوجد لون كستنائي أو حنـائي خفيف في قسم من الاجـزاء
السفلى .. .. (٢٥)

٢٥ ـ يوجد حزام صدرى كستنائي أو بني مخطط ، بينما تكون بقية
الاجزاء السفلى مبيضة . العجز كستنائي . الخدان سوداوان
وفوق العين خط ابيض عريض في الذكر ، وبنيان وفوقهما
حاجب ضيق في الانثى : **درسة صدئية**
Rustic Bunting (*Emberiza rustica*)

الصفات مغايرة لما تقدم .. .. (٢٦)

٢٦ ـ الرأس رمادي . الزور مبيض ومبقع بالرمادي ويوجد أثـر
لخطين قاتمين على جانبي الزور . في الذكـر توجـد صبغة
كستنائية في غطائيات الجناح ، ولكنها لا توجد في الانثى :

درسة رمادية الرقبة
Grey-necked Bunting (*Emberiza buchanani*)

الزور كستنائي والقنة بيضاء في الذكر ، أو ان الزور عسلي منقط بالبني والقنة مخططة بالاسود والبني في الانثى :

درسة الصنوبر

Pine Bunting (*Emberiza leucocephala*)

الزور الى مقدمة الصدر رمادي أو رمادي بني وبقية الاجزاء السفلى حنائية كثيرا أو قليلا • توجد خطوط بيض وسود في الرأس :

درسة الصخور

Rock Bunting (*Emberiza cia*)

فصيلة العصافير النساجة

Famiiy PLOCEIDAE

(= **Passeridae**) : (Sparrows and Snow-finches)

وتضم طيورا صغيرة منها العصافير المألوفة • مناقيرها قصيرة قوية ومخروطية الشكل (انظر شكل – ٦) مكيفة لتهشيم البذور الصلبة كالحبوب التي تؤلف غذاءها الرئيس • عدد القوادم في الجناح ٩ وعدد ريشات الذنب ١٢ • الرسغ مكسو بحراشف مستعرضة من الامام وبصفيحة واحدة من الجانبين تؤلف نتوءا حادا من الخلف • ومن عادات هذه الطيور انها تؤلف جماعات وتنتقل بين الارض والاشجار والشجيرات • معظمها غير مهاجر •

تبني هذه الطيور اعشاشا مقببة غير مكشوفة تنسجها من الحشائش الجافة أو العيدان وتضع الاعشاش في أماكن مختلفة – في ثقوب الاشجار أو الابنية أو اعمدة التلغراف أو بين اغصان الشجر وتضع بعض الانواع بيضا منقطا كما تضع غيرها بيضا غير منقط •

ان هذه الفصيلة شبيهة جدا بالفصيلة العصفورية (Fringillidae) وكانت تعتبر حتى وقت قريب جزءا من الاخيرة لما بين الاثنتين من تشابه في الشكل وصفة المنقار والجناح وحتى طبيعة الغذاء • الا ان المصنفين يضعون أهمية كبرى على عادة بناء العش والتصرف اثناء التفريخ ، فكان هذا الفصل بين الفصيلة النساجة التي تصنع أعشاشا مقببة منسوجة من القش وأوراق الحشائش الجافة أو العيدان ، وبين الفصيلة العصفورية التي تصنع اعشاشا مكشوفة غير مغطاة ، والعصفور الاعتيادي هو من الفصيلة النساجة بحسب التصنيف الحديث رغم ان الفصيلة الاخرى ظلت تحمل اسم هذا الطير المألوف الذي كان يدخل ضمنها من قبل • ويمثل هذه الفصيلة في العراق (٨) أنواع •

جنس العصفور *Passer* Brisson

المنقار في طيور هذا الجنس ضخم مخروطي الشكل ولكنه أقصر من الرأس ، والجزء العلوي منه منحن • المنخران الكبيران مخفيان تقريبا تحت ريش الجبهة • أولى القوادم الثلاث متساوية تقريبا وهي أطول من البقية ، والرابعة أقصر بقليل • الجناح عريض لان المسافة بين نهاية الخوافي وقمة القوادم قصيرة • الذنب أقصر من الجناح (نحو ٣/٤ الجناح أو أكثر) وهو مستقيم في نهايته أو مقعر • الذكور والاناث متشابهة أو مختلفة •

العصفور الدوري (لوحة ٢١ رقم ١)

House Sparrow *Passer domesticus biblicus* Hartert. (Pl. XXI)

الوصف : هو أكثر الطيور المألوفة لدى كل منا • فيتميز الذكر بقنة رمادية دكناء ، وقفا كستنائي ، وزور اسود ، وخدين مبيضين • بقية الاجزاء العليا بنية

مخططة بالاسود والعجز رمادي ويوجد خط ابيض قصير في الجناح وبقع كستنائية في الكتفيات • الاجزاء السفلى رمادية مبيضة • الانثى بنية خالية من اللون الرمادى في القنة والعجز ، ومن الخط الجناحي والبقعة السوداء في الزور • اليافع يشبه الانثى •

القزحية بنية مصفرة • المنقار اسود أو رصاصي بني وقاعدته مصفرة • القدم بنية كاشفة •

الطول نحو ١٤ سم • الجناح ٧٠ – ٨٤ مم ، الذنب ٥٤ – ٦٢ مم ، المنقار من الجمجمة ١٠ – ١٣ مم ، الرسغ ١٧ – ٢٠ مم •

يقتصر على الاراضي المزروعة ومجاورة مساكن البشر سواء في المدن أو القرى أو البيوت المنعزلة •

وضعه في العراق : من الاوابد الشائعة جدا في كل انحاء العراق داخل المدن والقرى والارياف وفي الحقول القريبة من مساكن البشر • يبدأ بالتفريخ في أوائل نيسان ويبني أعشاشه في مواقع مختلفة كالاشجار وثقوب الجروف وبين الواح السقوف الخشبية والخرائب وعلى اعمدة التلغراف أحيانا • وهو يفرخ مرتين وربما ثلاث مرات في الموسم • فقد وجدنا عشا يحوي ٤ بيضات في ٤ تموز بعد ان كملت فراخ الوجبة الاولى في أيار • ويختلف عدد البيض من ٣ – ٥ بيضات ونادرا ٦ • وقد لوحظ انه يؤلف اسرابا تؤم الحقول في نحو منتصف آب الى أواسط تشرين الاول •

التوزيع : لهذا النوع ضروب عديدة في أوروبا وآسيا وقد ادخل الى اميركا وجنوب افريقيا واوستراليا ونيوزيلندا • والضرب الفلسطيني (*biblicus*) يستوطن تركيا وقبرص والشرق الادنى الى سيناء وشرقا في العراق وغربي ايران والقوقاس • وهناك ضروب أخرى في مصر وجزيرة العرب •

العصفور الاسباني (لوحة ٢١ رقم ٢)

Spanish Sparrow *Passer hispaniolensis transcaspicus* Tschusi. (Pl. XXI)

الوصف : يتميز الذكر من هذا النوع بقنة كستنائية تستمر حول العينين ، وخدين بيضاوين ، وحاجب ابيض ضعيف فوق العين • بقية الاجزاء العليا بنية

مخططة بالاسود وتوجد بقعة كستنائية في مقدمة الجناح وبقع بيض في أطراف غطائياته • الذقن والزور ومقدمة الصدر سود ويمتد السواد الى جانبي الصدر • البطن بيضاء والخاصرتان مخططتان بالاسود على قاعدة بيضاء • في الانثى تكون القنة بنيـة قاتمة والظهر مخطط بالاسود كالذكر ولكن الاجزاء السفلى رمادية مبيضة وتوجد خطوط بنية ضعيفة في الزور والصـدر والخاصرتين وبهذا يمكن تمييزها عن انثى العصفور الدورى • اليافع شبيه بالانثى •

القزحية بنية • المنقار بني وكذلك القدم •

الطول نحو ١٥ سم • الجناح ٧٣ – ٨٣ مم ، الذنب ٥٢ – ٦٠ مم ، المنقار ١١ – ١٣ مم ، الرسغ ١٩ – ٢٢ مم •

يفضل الاماكن المحرشة والغابات ولا يوجد عادة قرب سكنى البشر •

وضعه في العراق : زائر شتوى في سائر المناطق الملائمـة • تأتي طلائعـه في تشرين الاول ويترك في نيسان (بعد منتصفه بقليل) • ولكن الاسراب المهاجرة لوحظت مرة في ٢٧ آب في الكوت وبين الموصل والشورة في ١٥ نيسان وفي تل مهران قرب الموصل في أيار (مور وبوزويل) • وذكر مارشنت انه شاهد في منطقة الجادرية (قرب بغداد) طيرا واحدا في ٢٣ أيار ١٩٦١ ولابد انه متأخر في الهجرة •

التوزيع : يستوطن الضرب القزويني المتقدم ذكره تركيا والشرق الادنى شرقا الى شمال القوقاس ومنطقة بحر قزوين وايران وتركستان • وهم مقيم أو مهاجر ويشتو في شمال غربي الهند وبلوشستان وجنوب افغانستان وجنوب ايران الى العراق وشرقي الجزيرة العربية وسيناء ومصر الى شمال السودان •

عصفور الاشجار (لوحة ٢١ رقم ٤) (Pl. XXI)

Tree Sparrow *Passer montanus transcaucasicus* Buturlin.

الوصف : في هذا النوع تكون القنة مع القفا كستنائيـة أو بندقيـة اللـون ، والخدان بيضاوان نقيان الا انه توجد بقعة سوداء في غطائيات الاذن • ويمتد بياض الخدين الى جانبي الرقبة ويكون طوقا ضيقا ابيض اللون في مؤخرة الرقبة • بقية الاجزاء العليا بنية وتوجد بقع سود في الرداء والكتفيات ، كما يوجد شيء من اللون

الصدئي في حواشي الريش • غطائيات الجناح كستنائية وسوداء ونهاياتها بيض • العجز بني متجانس ومثله الذنب • الذقن والزور سوداوان وبقية الاجزاء السفلى مبيضة • الذكور والاناث متشابهة • في اليافع تكون القنة بنية لا كستنائية عميقة •

القزحية بنية قاتمة • المنقار أسود صيفا وبني شتاءً مع صفرة في قاعدة الفك الاسفل • القدم بنية كاشفة •

الطول نحو ١٤ سم • الجناح ٦٣ – ٧٦ مم ، الذنب ٤٩ – ٥٩ مم ، المنقار من الجمجمة ١٠ – ١٢ مم ، الرسغ ١٦ – ١٩ مم •

يوجد في البساتين والاحراش ويبتعد عن مجاورة البشر •

وضعه في العراق : يبدو انه زائر شتوي محلي فقد سجلته تقارير تايسهرست من الفلاحية قرب بغداد في ١٠ شباط ، وذكرت تقارير مور وبوزويل فيما بعد ان ٤ طيور شوهدت في قرية بيادى قرب العمادية في ١٨ آذار ١٩٤٥ وطيرا واحدا في قرية قماني في ٣٠ آذار • ولم يسجل في أي من التقارير الاخرى •

التوزيع : يستوطن هذا الضرب القوقاس وشمال غربي ايران وشماليها وجنوب بحر قزوين • وهو مقيم على الاكثر ولكنه سجل من العراق شتاءً •

(Pl. XXI) **عصفور الاحراش** (لوحة ٢١ رقم ٣)

Scrub (or Dead Sea) Sparrow *Passer m. moabiticus* Tristram.

الوصف : في الذكر تكون القنة رمادية قاتمة والظهر مخطط بالاسود على قاعدة بنية وغطائيات الجناح كستنائية • القوادم بنية مسودة والخوافي ذات حواشي كاشفة • الذنب مسود لا بياض فيه وهو مشطور قليلا • الخدان رماديان ويوجد خط ابيض تحتهما يمتد من قاعدة المنقار ويتصل ببقعة صفراء بجانبي الرقبة • الذقن والزور سوداوان • بقية الاجزاء السفلى رمادية مسمرة مخططة بصورة ضعيفة • في الانثى تكون الاجزاء العليا كما في الذكر الا ان القنة بنية لا رمادية والظهر أكشف مما في الذكر ولا يوجد سواد في الزور بل تكون كل الاجزاء السفلى رمادية مسمرة مع اثر للصفرة في جانبي الزور •

القزحية بنية • المنقار اسود • القدم بنية كاشفة •

الطول نحو ١٣ سم • الجناح ٥٨ – ٦٥ مم ، الذنب ٤٧ – ٥٥ مم ، المنقار من الجمجمة ١٠ – ١١ مم ، الرسغ ١٦ – ١٨ مم •

يوجد على مقربة من المياه في أحراش الغرب والادغال • ويبني أعشاشه بين أغصان الاشجار والغرب • والعش كبير الحجم وطويل ومنسوج من العيدان الجافة ومبطن بزغب نباتي والياف لينة •

وضعه في العراق : من الاوابد في الاحراش الكثيفة وقد يتجول الى الحقول المكشوفة شتاءً برفقة العصافير الاعتيادية والاسبانية • يبني اعشاشه بين الاشجار الواطئة وتكون مقببة كاعشاش سائر العصافير النساجة ويصل عدد البيض في العش الواحد الى ٦ ويشاهد البيض عادة في شهر ايار وينتهي التفريخ في نحو منتصف تموز والبيض مبقع بالبني على قاعدة مبيضة • وهو يوجد في معظم الاحراش المجاورة للمياه من الشمال الى الجنوب •

التوزيع : يستوطن هذا الضرب وادي الاردن وسواحل البحر الميت والعراق (من الوسط الى الجنوب) وجنوب غربي ايران •

جنس عصفور الثلج *Montifringilla* Brehm.

تتميز طيور هذا الجنس بقدر كبير من البياض في الجناحين والذنب • وفيما عدا ذلك تشبه العصافير الا ان جناحيها أطول نسبيا وكذلك منقارها فهو أطول وانحف • الذنب مستقيم النهاية ، والمخالب على شيء من الطول • الذكور والاناث متشابهة •

عصفور الثلج (لوحة ٢٠ رقم ١٤)

Snow Finch *Montifringilla nivalis* (L.). (Pl. XX)
(Race: probably *alpicola*)

الوصف : الرأس رمادي والاجزاء العليا بنية • معظم الجناح ابيض ولكن القوادم مسودة (شكل – ٨٦) ، وكذلك الذنب فان معظمه أبيض عدا الريشتين المركزيتين فهما سوداوين (شكل – ٨٧) • الذقن والزور سوداوان وبقية الاجزاء السفلى بيضاء عسلية • الانثى واليافع أكمد لونا وبياض الجناحين والذنب فيهما اقل •

القزحية بنية قاتمة • المنقار اصفر وطرفه أسود (في الشتاء) ويزداد سوادا في الصيف • القدم سوداء •

الطول نحو ١٨ سم • الجناح ١٠٨ – ١٢٣ مم ، الذنب ٦٣ – ٧٦ مم ، المنقار من الجمجمة ١٢ – ١٤ مم ، الرسغ ٢٠ – ٢٣ مم •

يوجد في الجبال والاراضي الصخرية الجرداء في أعاليها •

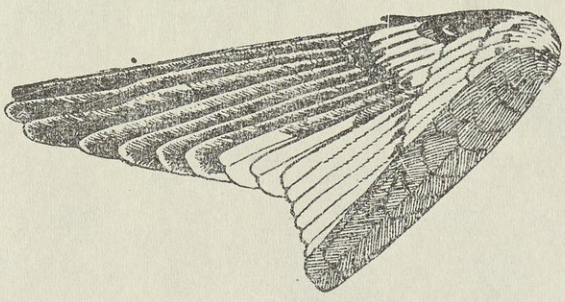

(شكل – ٨٦)
جناح عصفور الثلج
(Wing of Snow Finch)

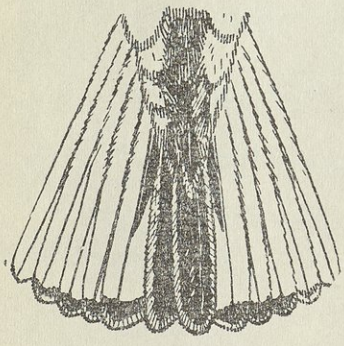

(شكل – ٨٧)
ذنب عصفور الثلج
(Tail of Snow Finch)

وضعه في العراق : سجلته تقارير مور وبوزويل (١٩٥٧) لاول مرة من العراق في سرعمادية بتاريخ ١٨–٣–١٩٤٥ وكان يؤلف سربا من نحو ١٥٠ طيرا مع طيور عصفورية أخرى كالعصافير الصخرية والظالم والحسون • ولعله يأتي الى منطقتنا عرضا •

التوزيع : يفرخ هذا الضرب في القوقاس وارمينيا وشمال ايران وشمالها الغربي فشمال افغانستان الى تركستان ومنغوليا • وهو مقيم أو يتنقل من الاعالى الى الوديان أو بالعكس •

جنس العصفور الصخري *Petronia* Kaup

ويختلف عن جنس العصفور (*Passer*) في ان جناحه أطول نسبيا ومنقاره أقوى• الذكور والاناث متشابهة ولكليهما بقعة صفراء في الزور (عدا في النوع المسمى بالعصفور الصخري الصحراوي *Petronia brachydactyla*) .

العصفور الصخري (لوحة ٢١ رقم ٦)

Rock Sparrow *Petronia petronia* (L.). (Pl. XXI)
(Races: *P.p. exigua* and *intermedia*)

الوصف : منتصف القنة رمادي بني وعلى الجانبين مسحة بنية قاتمة تمتد الى الخدين ويوجد حاجب أبيض فوق العين • بقية الاجزاء العليا بنية ومراكز الريش أكثر سوادا ، الا ان العجز متجانس • وتنتهي ريشات الذنب – عدا المركزيتين – ببقع مستديرة في الانصال الانسية (شكل ٨٨ أعلى) • الاجزاء السفلى بيضاء كدرة وتوجد بقعة صفراء مستعرضة في الزور وخطوط بنية كاشفة هنا وهناك • والبقعة الصفراء في الانثى أقل وضوحا • واليافع خال منها •

[في الضرب (*P.p. exigua*) تكون الخطوط الموجودة في القنة أقل وضوحا ومراكز ريش الظهر أشد سوادا • وهو على العموم أكثف من الضرب (*P.p. intermedia*) الذى يزيده حجما وتكون المناطق الطولية في القنة أكثر وضوحا] •

القزحية بنية • المنقار والقدم بنيان •

الطول نحو ١٥ سم • الجناح ٩١ – ١٠٥ مم ، الذنب ٤٧ – ٥٩ مم ، المنقار ١١ – ١٦ مم ، الرسغ ١٧ – ١٩ مم •

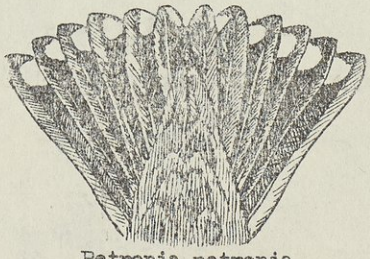

Petronia petronia

(شكل – ٨٨)
ذنب العصفور الصخرى
(Tail of Rock Sparrow)

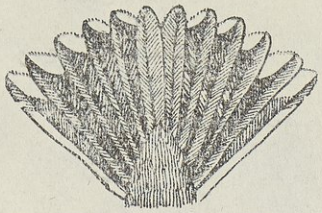

Petronia brachydactyla

ذنب العصفور الصخري الصحراوي
(Tail of Desert Rock Sparrow)

يوجد في السفوح الصخرية والاراضي المماثلة والخرائب • ونادرا بين الاشجار أو قرب البيوت •

وضعه في العراق : اشارت تقارير مور وبوزويل (١٩٥٧) الى احتمال تفريخ هذا الطير في المنطقة الشمالية حيث شوهد في مغارة كبيرة قرب حرير في ١٤-٥-١٩٤٤ وكان يبدو على تصرفه بعض مظاهر التفريخ • وقد سجلته هذه التقارير ايضا من نفس المكان في ١٠ كانون الاول ، ومن مانكيش ومارياقو في كانون الثاني، ومن جبل بيريس داغ في أوائل آذار ، وضرب نموذج قرب الموصل (على نهر البقاق) في ٩ تشرين الثاني • وكان ساسي (١٩١٢) وماينرتزهاكن (١٩١٤) قد سجلاه قرب الموصل في كانون الثاني • وسجله تايسهرست (١٩٢٦) من منطقة دهوك في الشتاء • ومن المحتمل ان يكون الضرب القوقاسي (*exigua*) هو الذى يوجد في شمال بلادنا • وربما يوجد ضرب آخر كزائر شتوي في المنطقة القريبة من نهر الكارون •

التوزيع : يستوطن الضرب (*exigua*) القوقاس وشرقي تركيا وشمال غربي ايران وشماليها وربما شمال العراق وهو مقيم أو مهاجر جزئيا حيث يوجد شتاءً في جنوب ايران وجنوبها الغربي وكذلك في شمال العراق • اما الضرب (*intermedia*) فيستوطن جنوب روسيا وبين بحري قزوين وآرال وايران الى شمال افغانستان وتركستان • وقد يهاجر احيانا فيصل شتاءً الى العراق (؟) وجنوب افغانستان وشمال غربي الهند • ويوجد ضرب آخر في الشرق الادنى •

العصفور الصخري الصحراوي (لوحة ٢١ رقم ٥)

Desert Rock Sparrow *Petronia brachydactyla* Bonaparte. (Pl. XXI)
(=*Carpospiza brachydactyla*, auct.)

الوصف : الاجزاء العليا بنية غامقة متجانسة ويوجد حاجب عيني كاشف • الذنب بني قاتم وأطراف ريشاته بيض عدا الريشتين المركزيتين ، والجزء الاكبر من النصل الوحشي لريشة الذنب الخارجية أبيض (شكل – ٨٨ أسفل) • الاجزاء السفلى بيضاء مسمرة ولكن الذقن والزور أكثر بياضا •

القزحية بنية • المنقار والقدم بنيان رصاصيان •

الطول نحو ١٤ سم • الجناح ٨٧ – ١٠٤ مم ، الذنب ٥٠ – ٥٨ مم ، المنقار ١١ – ١٢ مم ، الرسغ ١٨ – ٢٠ مم •

يوجد في السهول والمزارع أو الاراضي البور •

وضعه في العراق : هو من زوار الربيع على الاكثر فقد سجلت أسراب مهاجرة فوق جبال حمرين متجهة صوب شـمال الشمال الغـربي في ١٨ نيسان وجمـع نموذجان من هذه المنطقة ونموذج واحد من تكريت في نيسان (تايسهرست) • ورآه مور عند الحدود العراقية الايرانية بالقرب من بدرة في ٩ و ١٣ نيسان وفي منطقتي ديانا وحرير في أواسط نيسان وقرب دهوك في ١١ ايار ١٩٤٤ • ويدّعي سيج انه رأى سربا كبيرا من هذه العصافير في طريق النفطخانة – بغداد في ١١ تموز ١٩٥٨ ، كما يؤكد جونسون (١٩٥٨) انه شاهد أسرابا صغيرة في جبال حمرين من أوائل نيسان الى أواسطه • ولا يوجد دليل قطعي على احتمال تفريخ هذا الطير في منطقتنا •

التوزيع : يستوطن هذا النوع سوريا ولبنان وارمينيا شـرقا الى بلوشستان الايرانية وخوراسان الى جنوب بحر قزوين • ويهاجر عبر العراق ويشتو في جنوب غربي ايران والجزيرة العربية وسيناء وشمال السودان والحبشة واريتريا •

العصفور الاصفر الزور (شكل – ٨٩) (Fig. 89)

Yellow-throated Sparrow *Petronia xanthocollis transfuga* (Hartert).
(=*Gymnoris xanthocollis*, auct.)

الوصف : الاجزاء العليا بنية ربداء متجانسة • ويوجد خط ابيض واضح في الجناح • الذنب بني ولا يوجد بياض في أطراف ريشاته • الذقن ابيض وتوجد بقعة صفراء في الزور • بقية الاجزاء السفلى رمادية مبيضة • وفي مقدمة الجناح بقعة كستنائية تكون واضحة في الذكور واقل وضوحا أو مفقودة في الاناث •

القزحية والمنقار والقدم كما في النوعين السابقين •

الطول نحو ١٤ سم • الجناح ٧٥ – ٨٥ مم ، الذنب ٤٧ – ٥٢ مم ، المنقار ١٢ – ١٣ مم ، الرسغ ١٦ – ١٨ مم •

يوجد في الاراضي المكشوفة ذات الاشجار وفي البساتين وقرب القرى والمزارع •

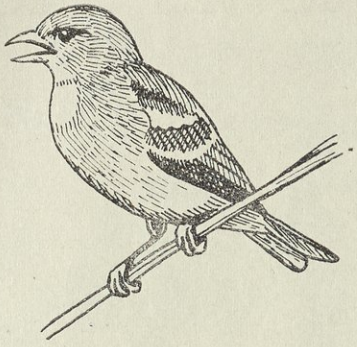

(شكل ـ ٨٩)

العصفور الاصفر الزور
Yellow-throated Sparrow (*Petronia xanthocollis*)

وضعه في العراق : زائر صيفي في المنطقتين الوسطى والجنوبية حيث توجد البساتين واشجار النخيل ويبني اعشاشه في ثقوب الاشجار • يأتي في نيسان ويفرخ في ايار ثم يترك في آب وايلول • والنصاب الكامل للبيض ٥ أو ٦ بيضات وهي منقطة كبيض العصافير الدورية • وربما يفرخ مرتين في الموسم الواحد حيث ذكر تايسهرست (١٩٢٦) انه شاهد فراخا شرعت في الطيران في ٢١ حزيران ثم رأى ٤ بيضات طرية في ٢٠ حزيران • ويؤكد سيج (١٩٦٠) انه يفرخ في منطقة خانقين حيث شاهده في ٣ حزيران • وذكر مارشنت (١٩٦١) انه شاهد فرخا يطعمه الوالدان في ١٤ تموز وشاهد الطير لآخر مرة في ٣ آب •

التوزيع : يفرخ هذا الضرب في السند وجنوب افغانستان وبلوشستان وجنوب ايران والعراق وهو زائر صيفي فقط في جنوب افغانستان والعراق ، ولكنه مقيم في المناطق الاخرى •

دليل لتشخيص طيور الفصيلة النساجة في العراق
Key to the Identification of PLOCEIDAE in Iraq

١ ـ يوجد كثير من البياض في الذنب والجناحين · الجناح يتجـاوز ١١٠ مم عادة : **عصفور الثلج**
Snow Finch (*Montifringilla nivalis*)

لا يوجد كثير من البياض في الذنب والجناحين · الحجم اصغر فالجناح يقل عن ١١٠ مم دائما ·· ·· ·· ·· **(٢)**

٢ ـ الاجزاء العليا متجانسة ·· ·· ·· ·· ·· **(٣)**
الاجزاء العليا ليست متجانسة بل مخططة بلون أقتم ·· ·· **(٤)**

٣ ـ توجد بقعة صفراء في الزور · اصغر حجما فالجناح لا يتجاوز ٨٥ مم عادة · لا يوجد بياض في أطراف ريشات الذنب :
عصفور اصفر الزور
Yellow-throated Sparrow (*Petronia xanthocollis*)

لا توجد بقعة صفراء في الزور · أكبر حجما فالجناح يتجـاوز ٨٥ مم عادة · توجد بقع بيض في أطراف ريشات الذنب :
عصفور صخري صحراوي
Desert Rock Sparrow (*Petronia brachydactyla*)

٤ ـ أكبر حجما فالجناح يتجاوز ٩٠ مم عادة · توجد بقعة صفراء في الزور ، وبقع بيض في أطراف ريشات الذنب عدا المركزيتين :
عصفور صخري
Rock Sparrow (*Petronia petronia*)

اصغر حجما فالجناح يقل عن ٩٠ مم ·· ·· ·· **(٥)**

٥ ـ توجد بقعتان صفراوان في جانبي الزور · الجناح يقل عن ٦٥ مم عادة · الزور أسود في الذكر ومبيض في الانثى : **عصفور الاحراش**
Scrub Sparrow (*Passer moabiticus*)

لا توجد صفرة في جانبي الزور · الجناح يتجاوز ٦٥ مم عادة ·· **(٦)**

٦ ـ توجد نقطة سوداء في غطائيات الاذن على قاعدة بيضاء ناصعة في الخدين · الزور اسود والسواد يقف عند الصـدر · القنـة كستنائية (في الذكور والاناث) : **عصفور الشجر**
Tree Sparrow (*Passer montanus*)

لا تنطبق هذه الصفات مجتمعة ·· ·· ·· ·· **(٧)**

٧ ـ الزور اسود ·· ·· ·· ·· ·· **(٨)**
الزور ليس أسود ·· ·· ·· ·· ·· **(٩)**

٨ ـ الخاصرتان مخططتان بالسواد • القنة كستنائية :

عصفور اسباني (ذكر)
Spanish Sparrow (*Passer hispaniolensis*) — Male

الخاصرتان غير مخططتين بالاسود • القنة رمادية دكناء :

عصفور دوري (ذكر)
House Sparrow (*Passer domesticus*) — Male

٩ ـ توجد خطوط ضعيفة في الخاصرتين :

عصفور اسباني (انثى)
Spanish Sparrow (*Passer hispaniolensis*) — Female

لا توجد خطوط ما في الخاصرتين :

عصفور دوري (انثى)
House Sparrow (*Passer domexticus*) — Female

(انتهت العصفوريات)

تنبيه

نود ان نلفت نظر القارىء المتتبع والطالب العلمي الى اننا ادخلنا الجداول الاتية في نهاية هذا الجزء اكمالا للفائدة :

١ ـ قائمة بالمصادر المهمة التي راجعها المؤلف في وضع هذا الكتاب • وقد رتبت بحسب التسلسل الابجدي للمؤلفين ، وعلى الطريقة المتبعة في اللغات الاوروبية من حيث ترتيب الصحائف • (راجع ص 7-5 من اليسار التي تقابل ص ٢٨٦ ـ ٢٨٨ من الترقيم العربي العام للكتاب) •

٢ ـ فهرست ابجدي لاسماء الطيور الواردة في الاجزاء الثلاثة من الكتاب باللغة الانكليزية الدارجة ، يليه فهرست ابجدي اخر لاسمائها العلمية (اللاتينية) • وذلك ليستطيع القارىء الرجوع الى المعلومات التي يريدها عن الطير اذا ما عرف اسمه الانكليزي الدارج او اسمه العلمي • وبالنظر لطبيعة هذه الاسماء فقد جاء ترتيب صحائفها من اليسار الى اليمين ايضا . (راجع ص 11-15,8-12 من اليسار التي تقابل على الترتيب ص ٢٨٢ ـ ٢٨٥ و ٢٧٨ ـ ٢٨١ من الترقيم العربي العام للكتاب) •

استدراك

وصلتنا بعد طبع الكتاب بعض التسجيلات المهمة عن الطيور نوردها في ادناه اتماما للفائدة ٠

نوع الطير	الصحيفة التي ورد ذكره فيها	الملاحظات الجديدة
١ ـ الابلق الابقع (Pied Wheatear)	٩٩	حصلنا على نموذج من هذا النوع من منطقة الفلوجة في ٥ تشرين الاول ١٩٦٢ ٠
٢ ـ ابو الحناء أبيض الزور (White-throated Robin)	١١٧	شاهده نورس في الحبانية في ٣٠ نيسان ١٩٥٨ ٠
٣ ـ نقشارة الغاب (Wood Warbler)	١٦١	ذكر نورس في رسالة بعث بها الى المؤلف انه شاهد هذا النوع في معسكر الحبانية في ٢٨ نيسان ١٩٥٨ وكان واثقا من صحة تشخيصه للطير ٠ وهذا هو اول تسجيل للنوع في منطقتنا ، وصح ما توقعناه عن احتمال وجوده فيها ، (راجع ص ١٦٢) ٠
٤ ـ ابو تمرة الاشجار (Tree Pipit)	١٨٥	حصلنا على نموذج من منطقة الفلوجة في ٥ تشرين الاول ١٩٦٢ ٠ وهو اول نموذج للنوع في مجموعة المتحف ٠
٥ ـ الصرد المقنع (Masked Shrike)	٢٠٦	حصلنا على نموذج من منطقة الفلوجة في ٥ تشرين الاول ١٩٦٢ ٠

الفهرست الابجدي لاسماء الطيور الواردة في الجزء الثالث

(الاسماء المحصورة بين قوسين هي مرادفات أو اسماء عامية)

	صحيفة
(أ)	
ابلق ابقع	٩٢
ابلق احمر الذنب	٩٧
ابلق احمر العجز	٩٩
(ابلق اسباني)	٩١
ابلق اسود ابيض العجز	١٠٢
ابلق اسود الاذن	٩١
ابلق اشهب	٩٥
ابلق اعتيادي	٨٨
ابلق البادية	٩٠
(ابلق بليشنكا)	٩٢
ابلق حزين	٩٩
ابلق عربي	٩٣
(ابلق فنش)	٩٣
ابلق هيوم	١٠١
ابو تمرة الاشجار	١٨٥
ابو تمرة ريشارد	١٨٣
ابو تمرة الصحراء	١٨٤
ابو تمرة طويل المنقار	١٨٨
ابو تمرة الغيط	١٨١
ابو تمرة الماء	١٨٧
ابو تمرة محمر الزور	١٨٦
ابو الحناء	١١٦
ابو الحناء ابيض الزور	١١٧
(ابو الحناء الايراني)	١١٧
(ابو دخنة)	١٣٤
ابو زريق	٤٨
ابو الزعر العراقي	١٥٦
ابو الزعر مروحي الذنب	١٥٥
ابو قلنسوة	١٤٢
(ارطلان)	٢٤٨
(أم سالم)	١٢
(أم غرير)	٩٠
(ام قوبر)	٢٠
(ب)	
(بلبل احمر)	١٥٣
بلبل افريقى	٧٢
بلبل زيتوني	٢١٨
بلبل عراقي	٧١

	صحيفة
(ث)	
ثرثارة اعتيادية	٦٨
ثرثارة عراقية	٦٩
(ح)	
حسون احمر القنة	٢٢٥
حسون ذهبي	٢٢٠
حسون الشوك	٢٢١
حسون محمر العجز	٢٢٤
حمـــرة	١٥٣
حميراء	١٠٧
حميراء ايفرسمان الكستنائية	١١٠
حميراء سوداء	١٠٩
(خ)	
خاطف الذباب ابقع	١٧٠
خاطف الذباب احمر الصدر	١٧٣
خاطف الذباب مطوق	١٧٢
خاطف الذباب منقط	١٦٨
(خطاف بيتي)	٣٣
خطاف الشواطيء	٣٤
خطاف الشواهق	٣٦
خطاف الضواحي	٣٣
خناق رمادي	١٩٩
خنشع زيتوني باهت	١٣٩
خنشع شجري	١٤٠
خنشع ليموني	١٣٨
(د)	
داب الصخور	٦٦
(دج)	٨٠
دج مطوق	٨٣
(درسة بيتية)	٢٥٥
(درسة بيضاء القنة)	٢٤٢
درسة حمراء الرأس	٢٤٦
درسة رمادية الرأس	٢٤٣
درسة رمادية الرقبة	٢٥٣
درسة سوداء الرأس	٢٤٤
(درسة سورية)	٢٤٣

صحيفة

درسة الشعير ٢٤٨
درسة الصخور ٢٥٠
درسة صدئية ٢٥٢
درسة صفراء ٢٣٩
درسة الصنوبر ٢٤٢
درسة القصب ٢٥١
درسة مألوفة ٢٤٠
درسة مخططة الرأس ٢٥٥
دغناش اوروبي ٢٣٤
(دقناش نيلي) ٢٠٤

(ذ)

ذعرة بيضاء ١٩٠
ذعرة رمادية ١٩١
ذعرة رمادية الرأس ١٩٣
ذعرة زرقاء الرأس ١٩٣
ذعرة سوداء الرأس ١٩٤
ذعرة صفراء ١٩٢ و ١٩٤
ذعرة صفراء الرأس ١٩٥

(ر)

رميـز ٥٧

(ز)

زاغ ٤٥
زرزور ٢١٣
زرزور وردي ٢١٥
زريقة فيرانية ١٤٦
زريقة فيرانية صغرى ١٤٧
(زريقة موشمة) ١٤٣
(زمير أوروبي) ٢٣٤
زمير قرمزي الجناح ٢٣٢
زمير وردي ٢٣١
(زيطة) ١٩٠
(زيطة رمادية) ١٩١
(زيطة صفراء) ١٩٢

(س)

(سكسكة) ١٦٠
(سكسوكة) ٧٦
(سكلة) ٨٥

صحيفة

سمنة الحقول ٨٠
سمنة الدبق ٧٨
سمنة سوداء الزور ٨٢
سمنة الصخور ٨٥
سمنة الصخور الزرقاء ٨٦
سمنة مطربة ٧٩
سمنة مغردة ٨١
(سند وهند) ٢٨
سنونو ٢٨
سنونو احمر العجز ٣١

(ش)

شحرور ٨٤
شرشور جبلي ٢٣٧
(شوالة) ١٥٢

(ص)

صرد اشهب محمر الذنب ٢٠٨
صرد رمادي اصفر ٢٠٣
صرد رمادي كبير ٢٠١
صرد صدئي محمر الذنب ٢٠٩
صرد محمر الظهر ٢٠٨
صرد محمر القنة ٢٠٤
صرد مقنع ٢٠٦
(صرد نوبي) ٢٠٦
صعوة ١٤
صفير ٣٩

(ط)

طروغلودس ٧٦

(ع)

عصفور الاحراش ٢٦٥
عصفور اسباني ٢٦٣
عصفور الاشجار ٢٦٤
عصفور اصفر الزور ٢٧٠
عصفور تفاحي ٢٢٣
عصفور الثلج ٢٦٦
عصفور خضارى ٢١٩
عصفور دورى ٢٦٢

صحيفة

عصفور الشوك ١٧٦
عصفور الشوك الجبلي الصغير ١٧٩
عصفور الشوك الجبلي الكبير ١٧٨
عصفور صخري ٢٦٨
عصفور صخري صحراوي ٢٦٩
عصفور ظالم ٢٣٦
عصفور وردى صحراوى ٢٣٠
عقعق ٤٧
علعل ١٤
علعل شرقي ١٦
عندليب ١١٣

(غ)

غراب ابقع ٤٣
غراب اسود ٤١
غراب اعصم احمر المنقار ٤٩
غراب اعصم اصفر المنقار ٥٠
غراب الزرع ٤٦
غماس الماء ٧٤

(ف)

(فصية) ١٥٥

(ق)

قرقف ازرق ٥٤
قرقف حزين ٥٥
قرقف طويل الذنب ٥٦
قرقف كبير ٥٣
قليعي ابقع ١٠٦
قليعي احمر ١٠٥
قليعي مطوق ١٠٣
قنبرة البالية ١٠
قنبرة البادية موشمة الذنب ١١
قنبرة الحقل ٢١
قنبرة ذات قرنين ٢٤
قنبرة سوداء القنة ٩
قنبرة الغاب ٢٢
قنبرة قصيرة الاصابع ١٧
قنبرة قصيرة الاصابع محمرة ١٩
قنبرة متوجة ٢٠
قنبرة هدهدية ١٢

صحيفة

(ك)

كاسر الجوز الاوروبي ٦٠
كاسر الجوز الصخري الصغير ٦٤
كاسر الجوز الصخري الكبير ٦٢
(كنارى) ٢٢٦
(كناري ذهبي الجبهة) ٢٢٨
(كنارى سورى) ٢٢٧

(م)

مسهر ١١٥
مـكاء ١٢

(ن)

نعار اوروبي ٢٢٦
نعار ذهبي الجبهة ٢٢٨
نعار سوري **٢٢٧**
نقشارة ١٦٠
نقشارة بوناللى الشرقية ١٦٢
نقشارة الصفصاف ١٥٨
نقشارة الغاب ١٦١

(هـ)

هازجة أم الشارب ١٣٠
هازجة أم النظارة ١٥١
هازجة البادية ١٥٢
هازجة البساتين ١٤٥
هازجة البطائح ١٣٦
هازجة الجراد ١٢٧
هازجة سافى الصغيرة ١٢٩
هازجة سردينيا الرأساء ١٤٨
هازجة السعد ١٣٦
هازجة سيتي الشرقية ١٢٦
هازجة القصب الاعتيادية ١٣٤
هازجة القصب الكبيرة ١٣٢
هازجة الماء ١٢٨
هازجة مغنية ١٤٤
هازجة موشمة ١٤٣
هازجة مينترى ١٤٩
هزار ١١٢
(هزار ازرق الزور) ١١٥

ـ انتهى الجزء الثالث ـ

Platalea leucorodia, I, 130
Plegadis falcinellus, I, 126
Podiceps cristatus, I, 90
nigricollis, I, 89
ruficollis, I, 88
Porphyrio poliocephalus, II, 29
Porzana parva, II, 22
porzana, II, 21
pusilla, II, 24
Prinia gracilis, III, 156
Prunella collaris, III, 178
modularis, III, 176
montanella, III, 179
Psittacula krameri, II, 207
Pterocles alchata, II, 186
coronatus, II, 191
lichtensteinii, II, 192
orientalis, II, 189
senegallus, II, 188
Ptyonoprogne rupestris, III, 36
Pycnonotus barbatus, III, 72
leucotis, III, 71
Pyrrhula pyrrhula, III, 234
Rallus aquaticus, II, 18
Recurvirostra avosetta, II, 110
Remiz pendulinus, III, 57
Rhodospiza obsoleta, **See** Rhodopechys obsoleta
Rhodopechys githaginea, III, 231
obsoleta, III, 230
sanguinea, III, 232
Riparia riparia, III, 34
Saxicola caprata, III, 106
rubetra, III, 105
torquata, III, 103
Scolopax rusticola, II, 68
Serius canarius (=serinus), III, 226
pusillus, III, 228
syriacus, III, 227
Sitta europaea, III, 60
meumayer, III, 64
tephronota, III, 62
Spatula clypeata, I, 155
Stercorarius parasiticus, II, 169
Sterna albifrons, II, 161
anaethetus, II, 164
bengalensis, II, 167
berg'i, II, 166
hirundo, II, 159
repressa, II, 163
Streptopelia decaocto, II, 200
senegalensis, II, 202
turtur, II, 198
Strix aluco, II, 225
Struthio camelus, I, 86
Sturnus roseus, III, 215
vulgaris, III, 213
Sylvia atricapilla, III, 142
borin, III, 145
communis, III, 146
conspicillata, III, 151
curruca, III, 147
hortensis, III, 144
melanocephala, III, 148
mystacea, III, 149
nana, III, 152
nisoria, III, 143
Tadorna tadorna, I, 171
Tetraogallus caspius, II, 10
Threskiornis aethiopicus, I, 128
Tichodroma muraria, III, 66
Tringa cinerea, II, 95
erythropus, II, 93
glareola, II, 85
hypoleucos, II, 88
nebularia, II, 94
ochropus, II, 84
tagnatilis, II, 87
totanus, II, 90
Troglodytes troglodytes, III, 76
Turdoides altirostris, III, 69
caudatus, III, 68
Turdus iliacus, (=musicus), III, 81
merula, III, 84
philomelos (=ericetorum), III, 79
pilaris, III, 80
ruficollis, III, 82
torquatus, III, 83
viscivorus, III, 78
Tyto alba, II, 217
Upupa epops, II, 263
Vanellus vanellus, II, 45
Xenus cinereus, **See** Tringa cinerea

Lanius collurio, III, 207
cristatus, III, 207
excubitor, III, 201
isabellinus, III, 208
minor, III, 203
nubicus, III, 206
senator, III, 204
Larus argentatus, II, 131
canus, II, 137
fuscus, II, 135
genei, II, 139
ichthyaëtus, II, 143
minutus, II, 145
ridibundus, II, 141
Limicola falcinellus, II, 103
Limosa lapponica, II, 82
limosa, II, 79
Lobivanellus indicus, II, 48
Locustella fluviatilis, III, 128
luscinioides, III, 129
naevia, III, 127
Lullula arborea, III, 22
Luscinia luscinia, III, 113
megarhynchos, III, 112
Lusciniola melanopogen, III, 130
Lymnocryptes minimus, II, 74
Mgalornis grus, II, 14
Melanocorypha bimaculata, III, 16
calandra, III, 14
Mergus albellus, I, 169
merganser, I, 168
serrator, I, 167
Merops apiaster, II, 255
orientalis, II, 259
superciliosus, II, 257
Milvus lineatus, I, 231
migrans, I, 230
milvus, I, 228
Monticola saxatilis, III, 85
solitarius, III, 86
Montifringilla nivalis, III, 266
Motacilla alba, III, 190
cinerea, III, 191
citreola, III, 194
flava, III, 192
Muscicapa albicollis, III, 172
hypoleuca, III, 170
parva, III, 173
striata, III, 168
Neophron percnopterus, I, 190
Netta rufina, I, 158
Numenius arquata, II, 75
phaeops, II, 77
tenuirostris, II, 78
Nycticorax nycticorax, I, 116
Oenanthe alboniger, III, 101
deserti, III, 90
finschii, III, 93
hispanica, III, 91
isabellina, III, 95
leucopyga, III, 102
lugens, III, 99
moseta, III, 99
oenanthe, III, 88
pleschanka (=leucomela), III, 92
xanthoprymna, III, 97
Oriolus oriolus, III, 39
Otis tarda, II, 31
tetrax, II, 33
Otus brucei, II, 219
scops, II, 219
Oxyura leucocephala, I, 165
Pandion haliaëtus, I, 261
Parus caeruleus, III, 54
lugubris, III, 55
major, III, 53
Passer domesticus, III, 262
hispaniolensis, III, 263
moabiticus, III, 265
montanus, III, 264
Pastor roseus, **See** Sturnus roseus
Pelecanus crispus, I, 95
onocrotalus, I, 93
Pernis apivorus, I, 226
Petronia brachydactyla, III, 269
petronia, III, 268
xanthocollis, III, 270
Phalacrocorax aristotelis, I, 100
carbo, I, 97
pygmaeus, I, 98
Phalaropus fulicarius, II, 116
lobatus, II, 115
Phoenicopterus ruber, I, 136
Phoenicurus erythronotus, III, 110
ochruros, III, 109
phoenicurus, III, 107
Phylloscopus bonelli, III, 162
collybita, III, 160
sibilatrix, III, 161
trochilus, III, 158
Pica pica, III, 47
Picus viridis, II, 268

Chettusia gregaria, II, 43
leucura, II, 42
Chlamydotis undulata, II, 35
Chlidonias hybrida, II, 151
leucoptera, II, 148
nigra, II, 147
Chloris chloris, III, 219
Ciconia ciconia, I, 121
nigra, I, 125
Cinclus cinclus, III, 74
Circaëtus gallicus, I, 217
Circus aeruginosus, I, 238
cyaneus, I, 242
macrourus, I, 244
pygargus, I, 240
Cisticola juncidis, III, 155
Clamator glandarius, II, 212
Coccothraustes coccothraustes, III, 218
Columba livia, II, 194
oenas, II, 195
palumbus, II, 197
Coracia graculus, III, 50
pyrrhocorax, III, 49
Coracias benghalensis, II, 261
garrulus, II, 260
Corvus corax, III, 41
corone, III, 43
frugilegus, III, 45
monedula, III, 46
Coturnix coturnix, II, 7
Crex crex, II, 20
Crocethia alba, II, 105
Cuculus canorus, II, 209
Cursorius cursor, II, 126
Cyanosylvia svecica, III, 115
Cygnus olor, I, 242
Delichon urbica, III, 33
Dendrocopus medius, II, 271
syriacus, II, 270
Dromas ardeola, II, 118
Egretta alba, I, 112
garzetta, I, 111
gularis, I, 109
Emberiza bruniceps, III, 246
buchanani, III, 253
calandra, III, 240
cia, **III, 250**
cineracea, III, 243
citrinella, III, 239
hortulana, III, 248
icterica, **See** bruniceps
leucocephala, III, 242
luteola, **See** bruniceps
melanocephala, III, 244
rustica, III, 252
schoeniclus, III, 251
striolata, III, 255
Eremophila alpestris, III, 24
Eremopterix nigriceps, III, 9
Erithacus rubecula, III, 116
Erythropygia galactotes, III, 153
Falco biarmicus, I, 249
cherrug, I, 251
columbarius, I, 254
naumanni, I, 258
peregrinus, I, 247
subbuteo, I, 252
tinnunculus, I, 256
Fieedula, **See** Muscicapa
Prancolinus francolinus, II, 5
Fringilla coelebs, III, 236
montifringilla, III, 237
Fulica atra, II, 26
Galerida cristata, III, 20
Gallinula chloropus, II, 27
Garrulus glandarius, III, 48
Gelochelidon nilotica, II, 153
Geronticus eremita, I, 127
Glareola nordmanni, II, 125
pratincola, II, 123
Gymnoris xanthocollis, **See** Petronia xanthocollis
Gypaëtus barbatus, I, 195
Gyps fulvus, I, 192
Haematopus astralegus, II, 41
Halcyon smyrnensis, II, 253
Haliaëtus albicilla, I, 219
leucoryphus, I, 220
Hieraaëtus fasciatus, I, 213
pennatus, I, 214
Himantopus himantopus, II, 112
Hippolais icterina, III, 138
languida, III, 140
pallida, III, 139
Hirundo daurica, III, 31
rustica, III, 28
Holopterus spinosus, II, 46
Hydroprogne caspia, II, 156
Hypocolius ampelinus, III, 199
Irania gutturalis, III, 117
Ixobrychus minutus, I, 117
Jynx torquilla, II, 273
Ketupa zeylonensis, II, 229

INDEX OF SCIENTIFIC NAMES
in Vol. I-III

Acanthis eannabina, **See** Carduelis cannabina
flammea, **See** earduelis flammea
flavirostris, **See** carduelis flavirostris
Accipiter badius, I, 235
nisus, I, 233
Acrocephalus arundinaceus, III, 132
palustris, III, 136
schoenobaenus, III, 136
scirpcaeus, III, 134
Aegithalos caudatus, III, 56
Aegypius monachus, I, 194
Alaemon alaudipes, III, 12
Alauda arvensis, III, 21
Alcedo atthis, II, 249
Alectoris graeca, II, 4
Ammomanes deserti, III, 10
phoenicura (=cinctura), III, 11
Ammoperdix griseogularis, II, 2
Anas acuta, I, 151
angustirostris, I, 152
crecca, I, 144
falcata, I, 154
penelope, I, 147
platyrhynchos, I, 141
querquedula, I, 146
strepera, I, 142
Anhinga rufa, I, 101
Anser albifrons, I, 177
anser, I, 175
erythropus, I, 178
Anthropoides virgo, II, 16
Anthus campestris, III, 184
cervinus, III, 186
novaezeelandiae, II, 183
pratensis, III, 181
similis (=sordidus), III, 188
spinoletta, III, 187
trivialis, III, 185
Apus affinis, II, 245
apus, II, 242
melba, II, 240
pallidus, II, 244
Aquila chrysaëtus, I, 199
clanga, I, 203
heliaca, I, 202
nipalensis, **See** rapax orientalis,
pomarina, I, 205
rapax raptor, I, 208
rapax orientalis, I, 210
Ardea cinerea, I, 106
goliath, I, 105
purpurea, I, 108
Ardeola ibis, I, 114
ralloides, I, 113
Arenaria interpres, II, 66
Asio flammeus, II, 228
otus, II, 226
Athene noctua, II, 223
Aythya ferina, I, 159
fuligula, I, 161
marila, I, 160
nyroca, I, 162
Botaurus stellaris, I, 119
Branta ruficollis, I, 179
Bubo bubo, II, 222
Bucanetes githaginea, **See** Rhodopechys githaginea
Bucephala clangula, I, 164
Burhinus oedicnemus, II, 120
Buteo rufinus, I, 224
vulpinus, I, 222
Calandrella cinerea, III, 17
rufescens, III, 19
Calidris alpina, II, 100
minuta, II, 97
temminckii, II, 99
testacea, II, 102
Capella gallinago, II, 70
media, II, 72
Caprimulgus aegyptius, II, 236
europaeus, II, 233
Craduelis cannabina, III, 223
carduelis, III, 220
chloris, **See** Chloris chloris
flammea, III, 225
flavirostris, III, 224
spinus, III, 211
Carpospiza brachydactyla, **See** Petronia brachydactyla
Casarca ferruginea, I, 172
Ceryle rudis, II, 251
Cettia cetti, III, 126
Charadrius alexandrinus, II, 53
apricarius, II, 60
dominica, II, 62
dubius, II, 52
hiaticula, II, 49
leschenaultii, II, 55
morinellus, II, 59

House, III, 262
Rock, III, 268
Scrub, III, 265
Spanish, III, 263
Tree, III, 264
Yellow-throated, III, 270
Sparrowhawk, I, 233
Levant, I, 235
Spoonbill, I, 130
Starling, III, 213
Rose-coloured, III, 215
Stilt, Black-winged, II, 112
Stint, Little, II, 97
Temminck's II, 99
Stonechat, III, 103
Pied, III, 106
Stone-Curlew, II, 120
Stork, Black, I, 125
White, I, 121
Swallow, III, 28
Red-rumped, III, 31
Swan, Mute, I, 180
Swift, Alpine, II, 240
Common, II, 242
Pallid, II, 244
White-rumped, II, 245
Teal, I, 144
Falcated, I, 154
Tern, Black, II, 147
Bridled, II, 164
Caspian, II, 156
Common, II, 159
Gull-billed, II, 153
Lesser Crested, II, 167
Little, II, 161
Swift, II, 166
Whiskered, II, 151
White-cheeked, II, 163
White-winged Black, II, 148
Thrush, Black-throated, III, 82
Blue Rock, III, 86
Mistle, III, 78
Rock, III, 85
Song, III, 79
Tit, Blue, III, 54
Great, III, 53
Long-tailed, III, 56
Penduline, III, 57
Sombre, III, 55
Turnstone, II, 66
Turtle-Dove, II, 198
Twite, III, 224
Vulture, Bearded, I, 195
Black, I, 194
Egyptian, I, 190
Griffon, I, 192
Wagtail, Black-headed, III, 194
Blue-headed, III, 193
Grey, III, 191
Grey-headed, III, 193
White, III, 190
Yellow, III, 192
Yellow-headed, III, 195
Warbler, Barred, III, 143
Bonelli's, III, 162
Cetti's, III, 126
Desert, III, 152
Fan-tailed, III, 155
Garden, III, 145
Graceful, III, 156
Grasshopper, III, 127
Great Reed, III, 132
Icterine, III, 138
Marsh, III, 136
Ménétries, III, 149
Moustached, III, 130
Olivaceous, III, 139
Orphean, III, 144
Reed, III, 134
River, III, 128
Rufous, III, 153
Sardinian, III, 148
Savi's, III, 129
Sedge, III, 136
Spectacled, III, 151
Upcher's, III, 140
Willow, III, 158
Wood, III, 161
Wheatear, III, 88
Arabian, III, 93
Black-eared, III, 91
Desert, III, 90
Finsch's, III, 93
Hume's III, 101
Isabelline, III, 95
Mourning, III, 99
Pied, III, 92
Red-rumped, III, 99
Red-tailed, III, 97
White-rumped Black, III, 102
Whimbred, II, 77
Whinchat, III, 105
Whitethroat, III, 146
Lesser, III, 147
Wigeon, I, 147
Woodcock, II, 68
Woodpecker, Green, II, 268
Middle Spotted, II, 271
Syrian, II, 270
Wren, III, 76
Wryneck, II, 273
Yellowhammer, III, 239

Oriole, Golden, III, 39
Osprey, I, 261
Ostrich, Arabian, I, 86
Ouzel, Ring, III, 83
Owl, Barn, II, 217
Eagle-, II, 222
Fish-, II, 229
Little, II, 223
Long-eared, II, 226
Scops, II, 220
Short-eared, II, 228
Striated Scops, II, 219
Tawny, II, 225
Oystercatcher, II, 41
Parakeet, Rose-ringed, II, 207
Partridge, Black, II, 5
Rock, II, 4
Pelican, Dalmatian, I, 95
White, I, 93
Peregrine, **See** Falcon, Peregrine
Phalarope, Grey, II, 116
Red-necked, II, 115
Pigeon, Wood, II, 197
Pintail, I, 151
Pipit, Long-billed, III, 188
Meadow, III, 181
Red-throated, III, 186
Richard's, III, 183
Tawny, III, 184
Tree, III, 185
Water, III, 187
Plover, Asiatic Golden, II, 62
Caspian, II, 57
Crab-, II, 118
Golden, II, 60
Green, II, 45
Grey, II, 63
Kentish, II, 53
Large Sand, II, 55
Little Ringed, II, 52
Ringed, II, 49
Sociable, II, 43
Spur-winged, II, 46
White-tailed, II, 42
Pochard, Common, I, 159
Red-crested, I, 158
Quail, II, 7
Rail, Land, II, 20
Water, II, 18
Raven, III, 41
Redpoll, III, 225
Redshank, II, 90
Spotted, II, 93
Redstart, III, 107
Black, III, 109
Eversmann's, III, 110
Redwing, III, 81
Reeve, II, 107
Robin, III, 116
White-throated, III, 117
Roller, II, 260
Indian, II, 261
Rook, III, 45
Ruff, II, 107
Sanderling, II, 105
Sandgrouse, Close-barred, II, 192
Coroneted, II, 191
Imperial, II, 189
Large Pin-tailed, II, 186
Spotted, II, 188
Sandpiper, Broad-billed, II, 103
Common, II, 88
Curlew, II, 102
Green, II, 84
Marsh, II, 87
Terek, II, 95
Wood, II, 85
Scaup-Duck, I, 160
Seesee, II, 2
Serin, III, 226
Gold-fronted, III, 228
Syrian, III, 227
Shag, I, 100
Shelduck, I, 171
Ruddy, I, 172
Shoveler, I, 155
Shrike, Great Grey, III, 201
Isabelline, III, 207, 208
Lesser Grey, III, 203
Masked, III, 206
Red-backed, III, 207, 208
Rufous Red-tailed, III, 207, 209
Woodchat, III, 204
Siskin, III, 221
Skua, Arctic, II, 169
Skylark, III, 21
Smew, I, 169
Snipe, Common, II, 70
Great, II, 72
Jack, II, 74
Snowcock, II, 10
Sparrow, Dead-Sea, III, 265
Desert Rock, III, 269
Hedge, III, 176

Egret, Cattle, I, 114
Little, I, 111
Falcon, Lanner, I, 249
Peregrine, I, 247
Saker, I, 251
Fieldfare, III, 80
Finch, Desert, III, 230
Snow, III, 266
Flamingo, I, 136
Flycatcher, Collared, III, 172
Pied, III, 170
Red-breasted, III, 173
Spotted, III, 168
Gadwall, I, 142
Gallinule, Purple, II, 29
Garganey, I, 146
Godwit, Bar-tailed, II, 82
Black-tailed, II, 79
Goldeneye, I, 164
Goldfinch, III, 220
Goosander, I, 168
Goose, Grey-Lag, I, 175
Lesser White-fronted, I, 178
Red-breasted, I, 179
White-fronted, I, 177
Grebe, Black-necked, I, 89
Great Crested, I, 90
Little, I, 88
Greenfinch, III, 219
Greenshank, II, 94
Gull, Black-headed, II, 141
Common, II, 137
Great Black-headed, II, 143
Herring-, II, 131
Lesser Black-backed, II, 135
Little, II, 145
Slender-billed, II, 139
Harrier, Hen, I, 242
Marsh, I, 238
Montagu's, I, 240
Pallid, I, 244
Hawfinch, III, 218
Hawk, Levant Sparrow-, I, 235
Sparrow-, I, 233
Heron, Buff-backed, I, 114
Goliath, I, 105
Great White, I, 112
Grey, I, 106
Night-, I, 116
Purple, I, 108
Reef, I, 109
Squacco, I, 113
Herring-Gull, II, 131
Hobby, I, 252
Hoopoe, II, 263
Hypocolius, Grey, III, 199
Ibis, Bald, I, 127
Glossy, I, 126
Hermit, I, 127
Sacred, I, 128
White, I, 128
Jackdaw, III, 46
Jay, III, 48
Kestrel, I, 256
Lesser, I, 258
Kingfisher, Common, II, 249
Pied, II, 251
White-breasted, II, 253
Kite, Black, I, 230
Black-eared, I, 231
Red, I, 228
Lammergeier, **See** Vulture, Bearded
Lapwing, II, 45
Red-wattled, II, 48
Lark, Bar-tailed Desert, III, 11
Bifasciated, III, 12
Bimaculated, III, 16
Black-crowned Finch-, III, 9
Calandra, III, 14
Crested, III, 20
Desert, III, 10
Horned, III, 24
Lesser Short-toed, III, 19
Shore, III, 24
Short-toed, III, 17
Sky-, III, 21
Wood, III, 22
Linnet, III, 223
Magpie, III, 47
Mallard, I, 141
Martin, Crag, III, 36
House, III, 33
Sand, III, 34
Merganser, Red-breasted, I, 167
Merlin, I, 254
Moorhen, II, 27
Night-Heron, I, 116
Nightingale, III, 112
Thrush, III, 113
Nightjar, II, 233
Egyptian, II, 236
Nuthatch, European, III, 60
Large Rock, III, 62
Small Rock, III, 64

INDEX OF ENGLISH NAMES
in Vols. I-III.

Accentor, Alpine, III, 178
Mountain, III, 179
Avocet, II, 110
Babbler, Common, III, 68
Iraq, III, 69
Bee-eater, European, II, 255
Little Green, II, 259
Persian, II, 257
Bittern, I, 119
Little, I, 117
Blackbird, III, 98
Blackcap, III, 142
Bluethroat, III, 115
Brambling, III, 237
Bulbul, African, III, 72
White-cheeked, III, 71
Bullfinch, III, 234
Crimson-winged, III, 232
Trumpeter, III, 231
Bunting, Black-headed, III, 224
Corn, III, 240
Grey-headed, III, 243
Grey-necked, III, 253
House, III, 255
Ortolan, III, 248
Pine, III, 242
Red-headed, III, 246
Reed, III, 251
Rock, III, 250
Rustic, III, 252
Striolated, III, 255
Yellow, III, 239
Bustard, Great, II, 31
Houbara, II, 35
Little, II, 33
Buzzard, Honey, I, 226
Long-legged, I, 224
Steppe, I, 222
Chaffinch, III, 236
Chiffchaff, III, 160
Chough, Alpine, III, 50
Red-billed, III, 49
Chukor, II, 4
Coot, II, 26
Cormorant, I, 97
Green, I, 100
Pygmy, I, 98
Cornerake, II, 20
Courser, Cream-coloured, II, 126
Crab-Plover, II, 118
Crake, Baillon's, II, 24
Corn-, II, 20
Little, II, 22
Little Spotted, II, 24
Spotted, II, 21
Crane, Common, II, 14
Demoiselle, II, 16
Creeper, Wall, III, 66
Crow, Hooded, III, 43
Cuckoo, II, 209
Great Spotted, II, 212
Curlew, Common, II, 75
Slender-billed, II, 78
Stone-, II, 120
Darter, I, 101
Dipper, III, 74
Dotterel, II, 59
Dove, Collared, II, 200
Palm, II, 202
Rock, II, 194
Stock, II, 195
Turtle-, II, 198
Duck, Ferruginous, I, 162
Marbled, I, 152
Scaup-, I, 160
Stiff-tailed, I, 165
Tufted, I, 161
White-eyed, I, 162
White-faced, I, 165
Dunlin, II, 100
Dunnock, III, 176
Eagle, Bonelli's, I, 213
Booted, I, 214
Golden, I, 199
Greater Spotted, I, 203
Imperial, I, 202
Lesser Spotted, I, 205
Pallas' Fish, I, 220
Serpent, I, 217
Short-toed, I, 217
Steppe, I, 210
Tawny, I, 208
White-tailed Sea-, I, 219

Norris, A.S., 1958. Observations at Habbaniya from 24th Oct. to 30th Nov. 1957. Iraq Nat. Hist. Mus. Publ., No. 14 : 7-19.

Peters, J.L., 1931-59. Check-list of the birds of the world. Cambridge, Mass. 8 vols.

Peterson, R.T., Guy Mountfort, and P.A.D. Hollom, 1954. A field guide to the birds of Britain and Europe. London, Collins.

Sage, Bryan L., 1958. Field notes on autumn migration in the Khanaqin area in 1958. Iraq Nat. Hist. Mus. Publ. No. 16 : 33-48.

— 1950. Field notes on some birds of eastern Iraq. Ardea, **48** : 160-178.

Sassi, M., 1912. Liste von Vögelbalgen aus mesopotamien. Ann. Naturhist. Hofmus. Wien, **26** : 116-119.

Sharpe, R.S., 1886. On a collection of birds from Fao, with field notes by the collector W.D. Cumming. Ibis, 4 (5) : 475-493.

— 1891. Notes on a second collection of birds made by W.D. Cumming at Fao. Ibis, 3 (6) : 103-116.

Swann, H.K., 1930-1945. A monograph of the birds of prey. London, Wheldon & Wesley. 2 vols.

Thornhill, C.M., 1918. Some notes on game-birds in Mesopotamia. Journ. Bombay Nat. Sist. Soc., **25** : 486-490.

Ticehurst, C.B., P.A. Buxton, and R.E. Cheesman, 1921-22. The birds of Mesopotamia. *Ibid.*, **28** : 210-250, 381-427, 650-674, 937-956.

Ticehurst, C.B., P.Z. Cox, and R.E. Cheesman, 1926. Additional notes on the avifauna of Mesopotamia, *Ibid.*, **31** : 91-119.

Tomlinson, A.G., 1916. Notes on the birds of Mesopotamia. *Ibid.*, **24** : 825-829.

Tristram, H.B., 1882. Ornithological notes of a journey through Syria, Mesopotamia and southern Armenia in 1881. Ibis, 6(4) : 402-419.

Van Tyne, J. and A.J. Berger, 1959. Fundamentals of ornithology. New York. John Wiley & Sons.

Vaurie, C., 1959. The birds of the palearctic fauna : Passeriformes. London, Witherby.

Wallace, G.J., 1955. An introduction to ornithology. New York, Macmillan.

Ward, F.K., 1919. Notes on Mesopotamian deserts. Field, Jan. 18.

Weigold, H., 1912-13. Ein Monat ornithologie den Wusten und Kulturoasen in Nordwest-Mesopotamiens und Innersyriens. Journ. f. Orn., **60** : 249-297; **61** : 1-40.

Wetmore, A., 1951. A revised classification for the birds of the world. Smithsonian Misc. Coll. **117**, 4 : 1-22.

Witherby, H.F., *et al.*, 1943-44. The handbook of British birds. London, Witherby. 5 vols.

Zarudny, N., 1911. Verzeichnis der Vögel Persiens. Journ. f. Orn. **59** : 185-241.

Dresser, H.E., 1871-1896. A history of the birds of Europe. London. 9 vols.

Fauna Hungariae — Aves, 1958. (Various authors) Budapest. (in Hungarian).

Hale, J.R., 1932. Grey Lag Goose (*Anser anser*) breeding in Iraq. Ibis, 2(13) : 687-688.

Harrison, J.M., 1955. On the occurrence of the Nuthatch, *Sitta europaea* L. in Iraq, *S. e. davidi* ssp. nov. Bull. Brit. Orn. Club, **75** : 59-61.

— 1959. Notes on a collection of birds made in Iraq by Flight Lieutenant David L. Harrison. *Ibid.*, **79** : 9-13, 31-36, 49-50.

Hartert, E., 1903-1923. Die Vögel der paläarktischen Fauna. Berlin, Friedlander. 3 vols. and supplement.

Henry, G.M., 1955. A guide to the birds of Ceylon. London, Oxford Univ. Press.

Hess, G., 1951. The bird : its life and structure. London, Herbert Jenkins.

Johnson, Lee R., 1958. Field notes on some of the birds of Iraq. Iraq Nat. Hist. Mus. Publ. No. 16 : 1-32.

Kinnear, N.B., 1916. Notes on the animals (mammals, birds and reptiles) of Mesopotamia. Bombay Nat. Hist. Soc.

Kumerloeve, H., 1962. Notes on the birds of the Lebanese Republic. Iraq Nat. Hist. Mus. Publ. Nos. 20/21.

Livesay, T.R., 1918. A jheel on the lower Euphrates, Field, Dec. 14.

Mackworth-Praed, C.W. and C.H.B., Grant, 1952. Birds of eastern and north eastern Africa. London, Longmans. 2 vols.

Magrath, H.A.F., 1919. Sandgrouse in Mesopotamia. Journ. Bombay Nat. Hist. Soc., **26** : 672-673.

Marchant, S., 1961. Iraq bird notes — 1960. Bull. Iraq Nat. Hist. Mus., Vol. 1, No. 4.

— 1962. Iraq bird notes — 1961. *Ibid.*, Vol. II, No. 1.

Marchant, S. and J.W. Macnab, 1962. Iraq bird notes — 1962. *Ibid.*, Vol. II, No. 3.

Meinertzhagen, R., 1914. Notes from Mesopotamia. Ibis, 2 (10) : 387-395.

— 1924. An account of a journey across the Syrian Desert from Amman to Ramadi. Ibis, 6 (11) : 87-101.

— 1924. Notes on a small collection of birds made in Iraq in the winter of 1922-23. Ibis, 6 (11) : 601-625.

— 1930. Nicoll's birds of Egypt. London, Hugh Rees. 2 vols.

— 1954. Birds of Arabia. Edinburgh & London, Oliver & Boyd.

Moore, H.J. and C. Boswell, 1956-57. Field observations on the birds of Iraq. Iraq Nat. Hist. Mus. Publ. Nos. 9, 10 and 12.

Neumann, O., 1915. Uber eine kleine Vogelsammlung aus Nord- Mesopotamien. Journ. f. Orn., **63** : 118-123.

قائمة المصادر

BIBLIOGRAPHY

Allouse, B.E., 1953. The avifauna of Iraq. Iraq Nat. Hist. Mus. Publ. No. 3.

— 1957. On a collection of birds from Mosul, Iraq. Bull. College of Arts & Sci. Baghdad, **2**: 162-181.

— 1957. On a recent ornithological excursion in Iraq made by Dr. Makatsch (May 28 — June 9, 1957). Iraq Nat. Hist. Mus. Publ. No. 13: 17-21.

Baker, E.C. Stuart, 1922-1930. The fauna of British India, Birds. London, Taylor & Francis. 8 vols.

— 1923. Remarks on eggs from Mesopotamia and the Persian Gulf. Bull. Brit. Orn. Club, **43**: 70-71.

Bannerman, D.A., 1930-1951. The birds of tropical west Africa. London. 8 vols.

Bannerman, D.A. and W.M., 1958. Birds of Cyprus. Edinburgh and London, Oliver & Boyd.

Bird, C.G., 1937. The birds of southern Asia Minor from Mersin to the Euphrates. Ibis, 1(14): 65-85.

Boswell, C. and P. Naylor, 1957. A preliminary note on four birds which appear to be new to the Iraq list. Iraq Nat. Hist. Mus. Publ. No. 13: 16.

British Ornithologists' Union, 1952. Check-list of the birds of Great Britain and Ireland. London, Brit. Orn. Union.

Brooking, H.T., 1919. List of birds observed in the Euphrates valley. Journ. Bombay Nat. Hist. Soc., **26**: 676-678.

Catalogue of birds in the British Museum, 1874-1898. (Various authors). London, Brit. Mus. 27 vols.

Cave, F.C. and J.M. Macdonald, 1955. Birds of the Sudan. Edinburgh and London, Oliver & Boyd.

Chapman, E.A. and J.A. McGeoch, 1956. Recent field observations on the birds of Iraq. Ibis, **98**: 577-594.

Cumming, W.D., 1899. Notes on the nesting of *Hypocolius ampelinus*. Journ. Bombay Nat. Hist. Soc., **12**: 760-765.

— 1818. Natural history notes from Fao. *Ibid.*, **26**: 292-294.

Delacour, J., 1954-1959. The waterfowl of the world. London, Country Life. 3 vols.

Dementiev, G.P. (Editor), 1951-1954. "The birds of the Soviet Union". Moscow. 6 vols. (in Russian).

Donald, C.H., 1919. Some birds of prey of Mesopotamia. Journ. Bombay Nat. Hist. Soc., **26**: 845-846.

LIST OF COLOURED PLATES*
in Vol. III

Plate No.		Facing page
XII	Depicts (11) species of Alaudidae	24
XIII	Depicts (12) species of Hirundinidae, Corvidae, Sturnidae and Oriolidae	40
XIV	Depicts (14) species of Sittidae, Paridae, Motacillidae (part) and Certhiidae	64
XV	Depicts (10) species of Turdidae (part), Cinclidae and Troglodytidae	80
XVI	Depicts (18) species of Turdidae	96
XVII	Depicts (14) species of Sylviidae (part)	144
XVIII	Depicts (17) species of Sylviidae and Motacillidae ...	160
XIX	Depicts (12) species of Muscicapidae, Laniidae, Timaliidae, Pycnonotidae and Hypocoliidae ...	200
XX	Depicts (14) species of Fringillidae (part) and Prunellidae	232
XXI	Depicts (16) species of Fringillidae	248

*All of these plates were engraved and printed by Messrs. The Art Reproduction Co. Ltd., London.

TABLE OF CONTENTS

for Vol. III

(English Section)

Preface 1
List of Plates in Vol. III 4
Bibliography 5
Index of English Names in Vols. I-III 8
Index of Scientific Names in Vols. I-III 12

(Arabic Text)

Order PASSERIFORMES

Key to the Passerine families in Iraq 1

SYSTEMATIC LIST

	Page		Page
Family Alaudidae (12) ...	9	Key to the Family	118
Key to the Family	26	Family Sylviidae (29) ...	125
Family Hirundinidae (5) ...	28	Key to the Family	163
Key to the Family	37	Family Musicapidae (4) ...	168
Family Oriolidae (1)	39	Key to the Family	175
Family Corvidae (8) ...	41	Family Prunellidae (3) ...	176
Key to the Family	51	Key to the Family	180
Family Paridae (5)	53	Family Motacillidae (11) ...	181
Key to the Family	59	Key to the Family	197
Family Sittidae (3)	60	Family Hypocoliidae (1) ...	199
Key to the Family	65	Family Laniidae (5)	201
Family Certhiidae (1) ...	66	Key to the Family	211
Family Timaliidae (2) ...	68	Family Sturnidae (2) ...	213
Key to the Family	70	Key to the Family	216
Family Pycnonotidae (2) ...	71	Family Fringillidae (25) ...	217
Key to the Family	73	Key to the Family	256
Family Cinclidae (1) ...	74	Family Ploceidae (8)	262
Family Troglodytidae (1) ...	76	Key to the Family	272
Family Turdidae (31) ...	78		

(number of species between parenthesis)

Birds of Iraq

Vol. III

PASSERI FORMES

PREFACE

The task of writing the "Birds of Iraq" is at last complete with the publication of this volume, the third in the series.

The 160 species (or so) of Passerine birds reported in Iraq, and covered in detail by this volume, are likely to increase as other species or forms are added to the list in future. Unfortunately, a great part of the high mountainous and wooded regions in the far north and northeast of the country were never visited by ornithologists before, and therefore we know very little about the birds of these areas.

It is not unlikely at all that many of the species occurring across our borders in southern Turkey and northwestern Iran should also occur inside our territory, though not reported as such. But the time will come when the exploration of these interesting areas becomes possible by a team of Iraqi naturalists, and upon their findings new records will certainly be established.

I have included in this volume a general bibliography of the works and papers frequently consulted by the author in the preparation of the whole work, as well as two separate indices for the English and Scientific names of birds as used in the three volumes.

I wish to express my gratitude to the distinguished ornithologists in the great museums of London (Mr. J.D. Macdonald), Berlin (Prof. Dr. E. Stresemann), Bonn (Prof. Dr. G. Niethammer), Stuttgart (Prof. Dr. E. Schüz) and Frankfurt (Dr. F. Steinbacher) for their frequent advice and help, and, in particular, for allowing me free access to the collections.

The author appreciates with thanks the financial aid which he received from the University of Baghdad as a contribution toward the costs of publishing this volume. Without this aid, now and before, the publication of the whole work would have been very costly to the author.

Finally, I have to acknowledge the help given to me by the British Council for arranging and sponsoring my visit to the United Kingdom for two months (mid-August to mid-October, 1961) in order to study Iraqi birds in the collection of the British Museum (Natural History), London.

BASHIR E. ALLOUSE

Iraq Natural History Institute,
University of Baghdad,
October 1962.

BIRDS OF IRAQ

By

BASHIR E. ALLOUSE
M. Sc., M. B. O. U.
Prof. of Zoology, and Director
Iraq Natural History Institute, University of Baghdad.

Vol. III

PASSERIFORMES

With (10) coloured plates depicting (138) birds,
and (89) black-and-white drawings in the text

Ar-Rabitta Press : Baghdad.
1962

BIRDS OF IRAQ

By

BASHIR E. ALLOUSE
M. Sc., M. B. O. U.
Prof. of Zoology, and Director
Iraq Natural History Institute, University of Baghdad.

Vol. III

PASSERIFORMES

With (10) coloured plates depicting (138) birds,
and (89) black-and-white drawings in the text

Ar-Rabitta Press : Baghdad.
1962

ساعدت جامعة بغداد على نشره

الطيور العراقية

تأليف

بشير اللوس

استاذ في كلية العلوم

ومدير متحف التاريخ الطبيعي بجامعة بغداد



الجزء الثاني

[رتبة الدجاجيات - رتبة نقارات الخشب]

مع (٦) الواح بالالوان تصور (٨٤) طيرا و (٩٦) صورة بالاسود والابيض

كافة الحقوق محفوظة للمؤلف

مطبعة الرابطة - بغداد

١٩٦١

ساعدت جامعة بغداد على نشره

الطيور العراقية

تأليف

بشير الوائلي

استاذ في كلية العلوم

ومدير متحف التاريخ الطبيعي بجامعة بغداد



الجزء الثاني

[رتبة الدجاجيات - رتبة نقارات الخشب]

مع (٦) الواح بالالوان تصور (٨٤) طيرا و (٩٦) صورة بالاسود والابيض

كافة الحقوق محفوظة للمؤلف

مطبعة الرابطة - بغداد

١٩٦١



مقدمة الجزء الثاني
وكلمة شكر

يسرني أن اقدم الى القراء الاعزاء في العراق وسائر البلاد العربية الجزء الثاني من كتاب « الطيور العراقية » الذي يتناول البقية الباقية من رتب الطيور غير العصفورية · فقد ضم الجزء الاول ، بالاضافة الى المعلومات العامة عن الطيور ، عرضا وافيا لست رتب يبلغ مجموع طيورها ٨٨ نوعا ، ويشتمل الجزء الحالي على ١١ رتبة يبلغ مجموع طيورها ١٢٨ نوعا · وقد خصص الجزء الثالث والاخير لرتبة العصفوريات ، تلك الطيور المغردة الصغيرة والمتوسطة الحجم التي يبلغ مجموعها قرابة ١٦٠ نوعا ، وبهذا الجزء يتم العرض الكامل لجميع الطيور التي توجد في بلادنا آبدة أو زائرة أو عابرة ·

وانني اذ أشكر اخواني الاساتذة والمتخصصين في العراق وفي الخارج على حسن استقبالهم لهذا الانتاج العلمي واطرائهم له ، لا يفوتني أن اعبر عن أسفي لرداءة الصور الملونة التي ظهرت في بعض نسخ الجزء الاول وربما ستظهر في هذا الجزء ايضا · ويقيني ان القراء يقدرون معي الظروف الطباعية القائمة في هذا البلد وضعف المستوى الفني بالنسبة للطباعة الملونة · وحرصا مني على اظهار الصور الملونة في المستقبل بأحسن شكل ممكن اتجهت الى اعدادها وطبعها في الخارج بصرف النظر عن الكلفة الباهظة · وأود أن الفت نظر القارىء العزيز الى اللوحتين (٩) و (١١) من هذا الجزء ، وهما من الصور التي حفرت وطبعت خصيصا للكتاب لدى احدى الشركات الفنية للحفر والطباعة في لندن ، ويسرني أن اذكر ان كافة اللوحات العشر التي سيتضمنها الجزء الثالث مطبوعة بهذا المستوى من الجودة والاتقان ·

وقبل أن أختم هذه الكلمة أود أن اعبر عن عظيم شكري وتقديري لجامعة بغداد لتشجيعها المستمر للانتاج العلمي وتقديمها مساعدة مالية لاخراج هذا الجزء · كما انني أتقدم بجزيل الشكر ووافر الامتنان الى مؤسسة كالوست كولبانكيان في لشبونة لتبرعها بمبلغ ٣٠٠ دينار لتلافي قسم من نفقات طبع الصور الملونة في الخارج ·

هذا ولي وطيد الامل أن يلاقي هذا الجزء القبول الحسن لدى كافة المعنيين بدراسة التاريخ الطبيعي في بلادنا العزيزة ، كما اناشد سائر مؤسسات التعليم العمل على وضعه في متناول المدرسين والطلاب النجباء الذين سيقع على عاتقهم في المستقبل النهوض بالمستوى العلمي لهذه الدراسات ·

والله ولي التوفيق ؟

بشير اللوس

بغداد في ١٥ نيسان ١٩٦١

كتاب الطيور العراقية

الجزءان الاول والثاني

يطلب الكتاب من المؤلف ومن مطبعة الرابطة
وسائر المكتبات الشهيرة في بغداد

محتويات الجزء الثاني من كتاب
« الطيور العراقية »

	صحيفة
رتبة الدجاجيات	١
الفصيلة التدرجية	٢
الحجل	٢
الحجل الرومي	٤
الدراج العراقي	٥
السلوى	٧
دجاج الثلج	١٠
دليل لتشخيص الدجاجيات	١٢
رتبة المرعيات والكركيات	**١٣**
الفصيلة الكركية	١٣
الكركي	١٤
الرهو	١٦
الفصيلة المرعية	١٧
مرعة الماء	١٨
مرعة البر	٢٠
المرعة المنقطة	٢١
المرعة الصغيرة	٢٢
المرعة المنقطة الصغيرة	٢٤
الغر	٢٦
دجاج الماء	٢٧
البرهان	٢٩
الفصيلة الحبارية	٣٠
الحبرم (حبارى كبيرة)	٣١
الحبارى الصغيرة الشرقية	٣٣
الحبارى (حبرج)	٣٥
دليل لتشخيص المرعيات	٣٦
رتبة الخواضات	**٣٩**
رتبة الخواضات الثانوية	**٤٠**
فصيلة آكل المحار	٤٠
آكل المحار	٤١
الفصيلة الزقزاقية	٤٢
الزقزاق الابيض الذنب	٤٢
الزقزاق الاجتماعي	٤٣
الزقزاق الاخضر	٤٥
أبو ظفر	٤٦
الطيطوى المغبة	٤٨
الزقزاق المطوق الكبير	٤٩

	صحيفة
الزقزاق المطوق الصغير	٥٢
الزقزاق الاسكندراني	٥٣
زقزاق الرمل الكبير	٥٥
الزقزاق القزويني	٥٧
الزقزاق الاغبر	٥٩
الزقزاق الذهبي	٦٠
الزقزاق الذهبي الآسيوي	٦٢
الزقزاق الرمادي	٦٣
قنبرة الماء	٦٦
الفصيلة الطيطوية	٦٧
ديك الغاب	٦٨
الجهلول الاعتيادي	٧٠
الجهلول الكبير	٧٢
الجهلول الصغير	٧٤
كروان الماء	٧٥
كروان الماء الصغير	٧٧
كروان الماء المستدق المنقار	٧٨
البقويقة السوداء الذنب	٧٩
البقويقة المقلمة الذنب	٨٢
الطيطوى الخضراء	٨٤
طيطوى الغياض	٨٥
طيطوى البطائح	٨٧
الطيطوى الاعتيادية	٨٨
الطيطوى الحمراء الساق	٩٠
الطيطوى الحمراء الساق المنقطة	٩٣
الطيطوى الخضراء الساق	٩٤
الطيطوى المغبرة	٩٥
الفطيرة الصغيرة	٩٧
فطيرة تمنك	٩٩
الدريجة	١٠٠
الطيطوى الكروانية	١٠٢
الطيطوى العريضة المنقار	١٠٣
المدروان	١٠٥
الحجوالة	١٠٧
الفصيلة النكاتية	١٠٩
النكات	١١٠
الكرسوع	١١٢

	صحيفة
الفصيلة الفالاروبية	١١٤
الفالاروب الاحمر الرقبة	١١٥
الفالاروب الرمادي	١١٦
الفصيلة الحنكورية	١١٧
الحنكور	١١٨
الفصيلة الكروانية	١١٩
الكروان الصحراوي	١٢٠
فصيلة أبي اليسر	١٢٢
أبو اليسر	١٢٣
أبو اليسر أسود الجناح	١٢٥
الكروان العسلي	١٢٦
رتبة النورسيات الثانوية	**١٢٩**
الفصيلة النورسية	١٣٠
النورس الفضي	١٣١
النورس المسود الظهر	١٣٥
النورس الاعتيادي	١٣٧
النورس المستدق المنقار	١٣٩
النورس الاسود الرأس	١٤١
نورس السمك الكبير	١٤٣
النورس الصغير	١٤٥
خطاف المستنقعات الاسود	١٤٧
خطاف المستنقعات الاسود ذو الجناح الابيض	١٤٨
خطاف المستنقعات ابيض الخدين	١٥١
خطاف البحر نورسي المنقار	١٥٣
خطاف البحر القزويني	١٥٦
خطاف البحر الاعتيادي	١٥٩
خطاف البحر الصغير	١٦١
خطاف البحر ابيض الخدين	١٦٣
خطاف البحر الملجم	١٦٤
خطاف البحر المقنزع الكبير	١٦٦
خطاف البحر المقنزع الاصغر	١٦٧
الفصيلة الكركرية	١٦٨
الكركر القطبي	١٦٩
دليل لتشخيص الخواضات	١٧١
رتبة الحماميات	**١٨٥**
فصيلة القطا	١٨٥
القطا العراقي	١٨٦
القطا المرقط	١٨٨
ملك القطا	١٨٩
القطا المكلل	١٩١
القطا الموشم	١٩٢

	صحيفة
الفصيلة الحمامية	١٩٣
الحمام الطوراني	١٩٤
اليمام	١٩٥
الطبان	١٩٧
القمري	١٩٨
الفاختة	٢٠٠
الدبسية	٢٠١
دليل لتشخيص الحماميات	٢٠٤
رتبة الببغاوات	**٢٠٦**
الفصيلة الببغائية	٢٠٧
الببغاء المطوقة	٢٠٧
رتبة الوقواقيات	**٢٠٩**
الفصيلة الوقواقية	٢٠٩
الوقواق الاوروبي	٢٠٩
الوقواق المرقط	٢١٢
دليل لتشخيص الوقواقيات	٢١٤
رتبة الابوام	**٢١٥**
فصيلة البوم	٢١٧
البومة البيضاء	٢١٧
الثبج المخطط	٢١٩
البوهة	٢٢٢
البومة الصغيرة	٢٢٣
الخبل	٢٢٥
البومة الاذناء	٢٢٦
البومة الصمعاء	٢٢٨
بومة السمك	٢٢٩
دليل لتشخيص الابوام	٢٣٠
رتبة السبديات	**٢٣٢**
الفصيلة السبدية	٢٣٣
السبد الاوروبي	٢٣٣
السبد المصري	٢٣٦
دليل لتشخيص السبديات	٢٣٧
رتبة السمامات	**٢٣٨**
الفصيلة السمامية	٢٣٨
سمامة الصرود	٢٤٠
السمامة الاعتيادية	٢٤٢
السمامة الباهتة	٢٤٤
السمامة البيضاء العجز	٢٤٥
دليل لتشخيص السمامات	٢٤٧
رتبة الشقراقيات	**٢٤٨**
الفصيلة السماكية	٢٤٩

	صحيفة
السماك الاخضر الصغير	٢٤٩
السماك الابقع	٢٥١
السماك الابيض الصدر	٢٥٣
الفصيلة الوروارية	٢٥٤
الوروار الاوروبي	٢٥٥
الوروار العراقي	٢٥٧
الوروار الاخضر الصغير	٢٥٩
الفصيلة الشقراقية	٢٥٩
الشقراق الاوروبي	٢٦٠
الشقراق الهندي	٢٦١

	صحيفة
الفصيلة الهدهدية	٢٦٣
الهدهد	٢٦٣
دليل لتشخيص الشقراقيات	٢٦٥
رتبة نقارات الخشب	**٢٦٧**
فصيلة نقار الخشب	٢٦٧
نقار الخشب الاخضر	٢٦٨
نقار الخشب السوري	٢٧٠
نقار الخشب المرقط الوسط	٢٧١
اللواء	٢٧٣
دليل لتشخيص نقارات الخشب	٢٧٥
فهرست أبجدي لاسماء الطيور	٢٧٦

الصور الملونة في هذا الجزء

لوحة (٦) الى لوحة (١١)

رقم اللوحة		الصحيفة المقابلة
(٦)	وتمثل (١٤) نوعا من الدجاجيات والمرعيات	٣٢
(٧)	وتمثل (١٩) نوعا من الخواضات	٦٤
(٨)	وتمثل (١٧) نوعا من الخواضات (تتمة)	١٠٤
(٩)	وتمثل (١٢) نوعا من المرعيات (تتمة) والحماميات	١٩٢
(١٠)	وتمثل (١٠) أنواع من الابوام والوقواقيات والسبديات	٢٢٤
(١١)	وتمثل (١٢) نوعا من الشقراقيات ونقارات الخشب	٢٥٦

ملاحظة : تم حفر وطبع الالواح ٦ و ٧ و ٨ و ١٠ في مطبعة الرابطة ببغداد .
اما حفر وطبع اللوحتين ٩ و ١١ فقد جرى في لندن .

رتبـة الدجاجيات

Order GALLIFORMES

تضم هذه الرتبة طيورا برية صرفة طيبة اللحم ، هي قبلة أنظار الصيادين في جميع انحاء المعمورة ، ولذا عرفت بطيور الصيد · وقد سميت بالدجاجيات لانها تضم الدجاج وطيورا أخرى شبيهة بها كالدراج والحجل والحجل الرومي (القبج) والسلوى والتدرج (انواع الفيزنت Pheasants) والدجاج الهندي (Turkey) والطاؤوس (Peacock) · ويعتقد أن الدجاج الداجن نشأ في الاصل من دجاج الغاب الهندي الاحمر (Indian Red Jungle Fowl) ويهمنا من هذه الرتبة الانواع البرية التي توجد في بلادنا ·

لهذه الطيور أجسام مليئة غزيرة الريش ، الرأس فيها صغير نسبيا ، والمنقار قصير ولكنه غليظ وقوى تلتقط به الحبوب والبذور والحشرات والديدان من سطح الارض ، وهي تبحث عن الغذاء بواسطة قدميها القويتين ذات المخالب القوية التي تمكنها من حفر التربة عند الحاجة · وفي كل قدم ثلاث أصابع أمامية طويلة واصبع خلفية قصيرة عادة ، وتقع فوق مستوى الاصابع الامامية · وفي معظم الانواع يكون للذكر نتوء عظمي مدبب مغطى بمادة متقرنة يقع على الرسغ فوق الاصبع الخلفية ، ويستعمله الطير أثناء القتال · وعلى العموم يكون جناحاها قصيرين مستديرين فى كل منهما ١٠ قوادم ، والذنب مختلف بين قصير في بعض الانواع وطويل في غيرها وخاصة في الذكور · وكثيرا ما تكون الذكور متميزة عن الاناث في طراز الريش وبعض العلامات الاخرى ويتجلى ذلك في عدد من الانواع كالتدرج والطاؤوس · والعادة أن تتخذ الذكور عدة اناث ، وقد تنشب معارك ضارية بين الذكور في سبيل ذلك ·

وبالنظر لقصر أجنحتها أصبحت ضعيفة الطيران ، فاعتمدت المشي والركض السريع والتخفي بين الادغال سبيلا للهرب من الاعداء ، ولكنها اذا ما بوغتت طارت الى مسافة قصيرة ثم حطت على الارض لتعمد الى الجري السريع · الا ان المقدرة على الطيران البعيد المدى واضحة في السلوى المهاجرة وذلك فى موسمي الهجرة فقط ·

لا تبني هذه الطيور اعشاشا ، ولكنها تصنع حفرا سطحية على الارض بواسطة أقدامها وتبطنها بقليل من العشب · وهي تختار الاماكن المغطاة بالادغال الكثيفة حرصا على التخفي وسلامة البيض من الاعداء · وعدد البيض كبير عادة ، وهو فى الغالب ابيض أو على شيء من اللون ، ويكون فى بعض الاحيان مبقعا · الفراخ من مبارحات العش ، تنقف البيض وهي مكسوة بزغب كثيف ، وسرعان ما تركض وراء الام وتلتقط الغذاء بنفسها بعد شيء من التعلم ، ولا يستغرق نمو ريش الجناح وقتا طويلا ، ولذلك تستطيع الطيران بعد مدة قصيرة ·

تمثل هذه الرتبة فى العراق فصيلة واحدة • وتوجد ٦ فصائل أخرى فى العالم •

الفصيلة التدرجيـة Family PHASIANIDAE

أهم ما يميز هذه الفصيلة عن غيرها من الدجاجيات (التي لا توجد فى منطقتنا) ان المنخرين مكشوفان لا يغطيهما الريش ، كما ان الرسغ والاصابع عارية • وتنطبق عليها بقية صفات الرتبة • وتتمثل هذه الرتبة فى العـــراق بخمسة اجناس فى كل منها نوع واحد •

جنس الحجل *Ammoperdix* Gould

يشمل هذا الجنس طيورا صغار الحجم ذات مناقير صغيرة مصفرة واذناب قصار قوامها ١٢ ريشة ولا يتجاوز طول الذنب نصف طول الجناح • توجد للذكر أحيانا فى احدى الساقين ، أو فى كلتيهما ، عقدة صغيرة ليست مدببة • يختلف الشقان (الذكور والاناث) فى طراز الريش • البيض مصفر خال من البقع •

الحجـــل (لوحة ٦ رقم ٤)

Seesee *Ammoperdix griseogularis* (Brandt). (Pl. VI)

الوصف : الذكر ـ الرأس من الاعلى رمادى خمري اللون مع بياض فى غطائيـات الاذن • الجبهة ســوداء ويمتد منهـا خط أسود فوق العينين وخلفهما بمسافة • بقية الاجزاء العليا بنية مسمرة تتخللها خطوط وتقليمات باهتة • الذقن والزور رماديـان زرقاوان ، والصـدر خمري كاشف ، والبطن رماديـة مبيضة تشوبها مسحة بنية ، وتجتاز الخاصرتين تقليمات سود وبيض وبندقية • غطائيات الذنب السفلى حنائية اللون • الانثى ـ يسهل تمييزها عن الذكر بفقدان كل من الخط الاسود فى الرأس واللون الرمادى المزرق فى الذقن والزور • وهى بنية اللون على العموم مقلمة باللون العسلي المحمر ، وتوجد بعض البقع السود الصغيرة فى الاجزاء العليا • الذقن والزور بيضاوان • الصدر والبطن والخاصرتان أفتح لونا من الظهر ، وتوجد فيها تقليمات دقيقة • غطائيات الذنب السفلى عسلية •

القزحية بنية • المنقار مصفر • القدم مصفرة •

الطول ٢٠ـ٢٤ سم • الجناح ١٢١ـ١٣٥ مم ، الذنب ٤٥ـ٧٠ مم ، المنقار ١٠ـ١٣ مم ، الرسغ ٢٧ـ٣٢ مم •

يوجد فى المناطق الجبلية والمرتفعات الصخرية والوديان ولكنه لا ينتقل الى السهول •

وضعه في العراق : يفرخ هذا النوع ويقيم فى المناطق الشمالية والوسطى من بلادنا حيث الجبال والوديان والتلول شبه الجرداء • وهو شائع فى هذه الاماكن ويؤلف زمرا صغيرة الا انه يتفرق أزواجا أزواجا فى نحو شهر شباط استعدادا للتفريخ • ويذكر تايسهرست ان موسم التفريخ يكون فى أيار وحزيران حيث عثر أحد الهواة على عش يحوي بيضتين فى خرائب العجيب قرب سامراء فى ١٣ أيار ، وعلى آخر يحوي ٨ بيضات فى المنطقة نفسها فى أيار • وعثر تاملنسون فى منطقة الكارون على عشين فى أحدهما ١١ بيضة وفى الآخر ١٣ بيضة طرية فى أواخر أيار • وأكثر ما يشاهد الطير فى الصباح وقبيل الغروب بينما يختفي أثناء الظهيرة • وقد شاهده جونسون فى وديان جبال حمرين أزواجا أزواجا من ٣ آذار فما بعد ولابد انه يفرخ هناك • وذكر لي أحد المواطنين فى زاخو ان البيض يفقس فى تلك المنطقة من أواسط حزيران الى أوائل تموز • ويذكر مور وبوزويل فى تقاريرهما ان أحد الهواة رأى فى ٢٣ تموز انثى مع ١٣ فرخا قرب الموصل ، وشاهد فى آب وأيلول فراخا فى مختلف الاعمار مما يحمل على الاعتقاد بأن هذا الطير ينشيء وجبتين من الفراخ فى الموسم الواحد • وفى نهاية أيلول تكون بعض الفراخ قد اكتسبت حلة الطيران الكاملة • وقد رأى جونسون أسرابا يبلغ تعداد كل منها ١٠ـ٣٠ طيرا فى منطقة آلتون كوبري فى نهاية أيلول • وقد سجلته تقارير مور وبوزويل من سامراء فى آب ، ومن منطقة بعقوبة فى الشتاء ، ومن بدرة فى نيسان • وحصل تايسهرست على نماذج من مندلى فى آب ، ومن نهر العظيم فى تشرين الاول وتشرين الثانى ، ومن سامراء فى شباط • كما حصل ابراهيم رسام على نموذجين من أطراف الموصل فى أيلول وشباط ، ومن قرية الحمرة على الزاب الكبير فى أواسط حزيران وربما يفرخ هناك • وحصلت بعثة المتحف على عدة نماذج من الالوية الشمالية فى تشرين الاول ١٩٦٠ •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى تركيا والعراق وايران الى منطقة بحر قزوين

وأفغانستان وتركستان وشمال غربي الهند • ويوجد نوع آخر يسمى (*A. heyi*) تفرح ضروب منه في وديان شبه جزيرة سيناء ومنخفضات البحر الميت والاماكن شبه الصحراوية من جنوب بلاد العرب وفى وادى النيل •

جنس الحجل الرومي *Alectoris* Kaup

يضم طيورا متوسطة الحجم تتميز بحمرة المنقار والقدمين ، وتجانس الريش من الاعلى ، مع تقليمات سود وبيض وبندقية في الخاصرتين • الذنب أطول من نصف طول الجناح وقوامه ١٤ ريشة • للذكور مهماز فى الرسغ ولا يوجد اختلاف بين الشقين فى لون الريش وطرازه • يتراوح عدد البيض بين ٦ – ١٢ ولونه مصفر مبقع بالبني • يعشش عادة فى حفر تحت الصخور •

الحجل الرومي (دراج الصخور) (لوحة ٦ رقم ٣)
(قبج أو ككلك في العراق ، والاخيرة كلمة تركية)

Chukor (Rock Partridge) *Alectoris graeca* (Meisner). (Pl. VI)
(*kurdestanica* & *werae*)

الوصف : يسهل تمييز هذا النوع بريشه الرمادى الاسمر من الاعلى المتجانس مع وجود شريط أسود يقطع الجبهة والعينين ثم ينحدر فى جانبي الرقبة حيث يتصل فى مقدمة الصدر • غطائيات الاذن بندقية اللون • وتوجد علامة سوداء فى مقدمة الذقن وزاويتي الفم • الزور أسمر رمادى فاتح • الصدر كالظهر ولكنه أكثر ميلا الى اللون الرمادي • البطن وغطائيات الذنب السفلى سمراء ، والخاصرتان مقلمتان بالاسود والابيض مع قليل من اللون البندقى • لا يتميز الذكر عن الانثى الا بوجود المهماز فى رسغه • اليافع يشبه البالغ الا أن الاجزاء السفلى مقلمة بصورة ضعيفة •

القزحية بنية والاجفان حمر • المنقار والقدم قرمزيان •

الطول نحو ٣٢–٣٥ سم • الجناح ١٥٠–١٨٠ مم ، الذنب ٨٠–١١٠ مم ، المنقار ١٤–٢٠ مم ، الرسغ ٤٠–٥٠ مم •

يستوطن المناطق الجبلية والتلول الصخرية ويخرج للتنزي أو الارتواء بشكل زمر تعد ١٢ طيرا فأكثر • وتكون الذكور نزوعة للقتال فى موسم التفريخ •

وضعه في العراق : طير مألوف يفرخ ويقيم فى المناطق الجبلية فى الشمال

مثل دهوك وزاخو والعمادية وعقرة والسليمانية ، وفى جبال حمرين قرب خانقين وقزلرباط والمرتفعات الواقعة شرق علي الغربى ، وكذلك فى منطقة سنجار • ويعتقد ان الطيور التى تفرخ فى الجبال الكردية تنتمي الى ضرب يدعى (*A. g. kurdestanica*) والتى تفرخ فى المناطق الشرقية تنتمي الى ضرب أصغر وأكشف لونا يدعى (*A. g. werae*) • ولم نحصل على نماذج من منطقة سنجار لمعرفة الضرب الذى تنتمي اليه • ويذكر تايسهرست ان أحد الهواة رأى زوجا قرب هيت على الفرات فى نيسان اعتبره من الضرب الاخير • وفى تقارير مور وبوزويل ان أحد الهواة شاهد فى ٢١ كانون الثانى نحو ١٠٠ طير في بقعة صغيرة فى زاوية تحت خط الثلج ، كما رأى شخص آخر زمرة من اليوافع تستطيع الطيران فى أواخر آب • وشاهد جونسون سربا من نحو ٢٥ طيرا قرب صلاح‌الدين فى صباح يوم ٥ تشرين الاول • وقد حصلت بعثة المتحف على عدة نماذج منه من منطقة زاخو فى تشرين الاول ١٩٦٠ •

التوزيع : يستوطن هذا النوع جنوب شرقى اوروبا وجزر بحر ايجة وكريت ويمند من ايطاليا والبلقان شرقا الى جبال الهملايا والصين • وهو على ضروب كثيرة • ويوجد ضرب سينائي يدعى (*sinaica*) يستوطن شبه جزيرة سيناء ومنخفضات البحر الميت ووادى الاردن وبادية الشام الشمالية • كما يستوطن ضرب عربى يدعى (*philbyi*) جنوب غربى شبه جزيرة العرب •

جنس الدراج *Francolinus* Stephens

يضم هذا الجنس طيورا متوسطة الحجم ، ذات ريش مبرقش لا متجانس • يتألف الذنب من ١٤ ريشة ويبلغ طوله نحو $\frac{3}{4}$ الى $\frac{5}{6}$ طول الجناح • للذكر مهماز قوي فى الرسغ • الشقان مختلفان فى طراز الريش •

الدراج العراقي (لوحة ٦ رقم ٢)

Black Partridge *Francolinus f. francolinus* (L.). (Pl. VI)
(also *arabistanicus*)

الوصف : الذكر ـ ويتميز بطوقه العنقي الحنائي اللون وسواد الجبهة والذقن والزور والصدر حتى مقدمة البطن • الاجزاء العليا بنية فاتحة ولكن

حواشي الريش عسلية وتوجد بقعة بيضاء فى كل من الخدين • الرداء والكتفيات منقطة بالابيض على قاعدة سوداء ، والظهر حتى الذنب مقلم بصورة متقاربة بالاسود والعسلي والبني • القوادم والخوافي مقلمة بالاسود والبندقي • الخاصرتان ذات بقع بيض كبيرة على قاعدة سوداء • غطائيات الذنب السفلى حنائية اللون تنتهي بالبياض • الانثى – يسهل تمييزها عن الذكر بفقدان السواد فى الرأس والاجزاء السفلى ، كما ان الطوق العنقي يقتصر على بقعة حنائية فى الجانب الظهري من الرقبة • الاجزاء العليا كما فى الذكر تقريبا ، الخدان عسليان سمراوان وغطائيات الاذن بنية • الذقن والزور بيضاوان ، وبقية الاجزاء السفلى مبيضة مقلمة بخطوط بنية متموجة وتأخذ شكل الرقم ٧ فى الخاصرتين • وتوجد بقعة حنائية تحت الذنب • اليافع يشبه البالغ •

القزحية بنية • المنقار أسود فى الذكر وبني فى الانثى • القدم بنية محمرة ، وفى موسم التفريخ برتقالية اللون فى الذكر •

الطول ٣٣–٣٧ سم • الجناح ١٥٥–١٨٠ مم ، الذنب ٩٢–١١٥ مم ، المنقار ٢١–٢٥ مم ، الرسغ ٤٥–٥٦ مم •

يكثر الدراج فى الحقول والاراضى المعشبة أو الكثيرة الدغل على أن تكون قريبة من الماء ، ويطير الى مسافات قصيرة عندما يباغت • تغرد الذكور ابتداءً من آذار وتستمر الى تموز ، وأكثر ما تغرد فى الصباح وقبيل الغروب • توضع الاعشاش تحت الادغال الكثيفة ويضم العش عادة بين ٦–١٢ بيضة ويختلف لون البيض من الاسمر الفاتح الى البني الزيتونى وقد يجنح اللون الى الزرقة •

وضعه في العراق : طير مألوف جدا لدى العوام والصيادين • ويوجد ضربان منه فى بلادنا الضرب السمي (*francolinus*) وهو شائع فى المناطق الشمالية ويفرخ فيها ، والضرب العربستاني (*arabistanicus*) وهو شائع فى المناطق الوسطى والجنوبية ويفرخ فيها أيضا • يبدأ موسم التفريخ فى نيسان ويستمر الى حزيران • وفى تقارير تايسهرست مشاهدات عن البيض والاعشاش فى منطقتى بغداد والكاظمية (١١ و٢٧ نيسان) ، ومنطقة الفلوجة (٦–٨ أيار) ، ومنطقة

البصرة (١ حزيران) ، ومنطقة الكوت (٢٣ حزيران) • وكان أحد الهواة قد شاهد فى منطقة الكوت فراخا نقفت البيض حديثا فى ٢٨ أيار • وذكرت تقارير مور وبوزويل ايضا ان فراخا قادرة على الطيران شوهدت فى ٢٠ أيار قرب الحي • ويستدل من هذه التقارير ان الطير قد ينشىء وجبتين من الفراخ ، أو ان الفراخ المتأخرة هي لطيور فقدت أعشاشها الاولى لسبب من الاسباب فعاودت وضع وجبة جديدة من البيض قبيل انتهاء موسم التفريخ • واذ كان الدراج عرضة للفتك من قبل الصيادين فان أعداده أخذت بالتناقص الملحوظ مما يهدد بالفناء المحتم • ولذلك يترتب على الهيئات المسؤولة حماية هذا النوع من الانقراض بتشديد قوانين الصيد ومنع ممارسته فى موسم التفريخ ، وربما باتخاذ تدابير اخرى كتحديد مناطق معينة يحرم الصيد فيها بصورة مطلقة •

التوزيع : يستوطن هذا النوع بعض الاقسام الجنوبية من المنطقة القطبية القديمة • والضرب السمي يفرخ فى قبرص وتركيا وسوريا وفلسطين شرقا الى شمال العراق وشمال ايران ومنطقة بحر قزوين • ويفرخ الضرب العربستاني (*arabistanicus*) فى أواسط وجنوب العراق والخليج العربى وعربستان وفارستان في ايران • ولا يوجد هذا النوع في مصر أو الجزيرة العربية •

جنس السلوى *Coturnix* Bonnaterre

يضم هذا الجنس طيورا صغيرة الحجم منضغطة ذات منقار صغير ونحيف وذنب قصير يتألف من ١٠–١٢ ريشة وهو أقل بكثير من نصف طول الجناح • الجناح طويل ومدبب بالنسبة الى بقية أجناس الفصيلة ولذلك تستطيع الهجرة وقطع البحار طائرة • تختلف الذكور عن الاناث فى طراز الريش ولا يوجد مهماز فى الذكور • بيضها منقط بغزارة •

السلوى (مريعي) (لوحة ٦ رقم ١)

Quail *Coturnix c. coturnix* (L.). (Pl. VI)

الوصف : الذكر – القنة بندقية اللون مقلمة بالاسود يخترقها خط وسطي طولي ضيق عسلي اللون وخطان جانبيان بيضاوان أعرض من الاول ويمتدان من المنقار وفوق العين الى مؤخرة الرقبة • وتوجد منطقة بنية كاشفة فى كل من

الحدين تجتاز العين وغطائيات الاذن وما خلفهـا بقليـل • الظهر بني اللون فيه تقليمات سود دقيقة غير منتظمة ، ومحاور الريش بيض عسلية رمحية الشـكل • الجناحـان مقلمان بالعسلي • فى الذقن والزور خط وسطي أسود أو بني غامق يمتد من نهايته خطان جانبيان يصعدان الى الخدين (وبهذا يصبح شكله كالمرساة أو الانكر كما فى الشكل ١) ، وتلي ذلك منطقة بيضاء تقطع الزور بصورة عرضية فخط أسود بعدهـا • مقدمة الصدر بندقيـة فاتحة ومحاور الريش بيض دقيقة • البطن عسـلية سمراء أو بيضاء كدرة وتوجـد خطوط بيض وسود وبندقية فى جانبـى الصـدر والخـاصرتين • الانثى ـ من الاعلى كالذكر • الذقن والزور سمراوان خاليان من الطراز الاسود ، وتوجد نقط سود طولية فى مؤخرة الزور

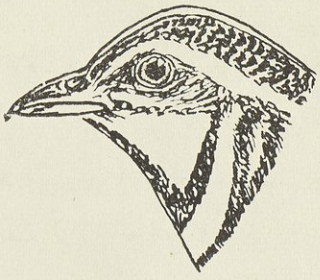

(شكل ـ ١) رأس السلوى
(Head of *C. coturnix*)

ومقدمة الصدر • البطن سمراء أو بيضاء تقريبا ، والخاصرتان مخططتان بالاسود • فى الذكر اليافع يكون تنقيط الصدر غير واضح ، أما فى الانثى اليافعة فتكون النقط السود الصدرية أكثر استدارة وأشد وضوحا مما فى البالغة •

القزحية بنية • المنقار رمادى واخدوده العلوي بني • القدم لحمية مصفرة •

الطول ١٨ـ٢٠ سم • الجناح ١٠٠ـ١١٧ مم ، الذنب ٣٢ـ٣٧ مم ، المنقار ١١ـ١٣ مم ، الرسغ ٢٣ـ٢٨ مم •

يفضل هـذا الطير الاراضى المزروعة وينشط للتغذي فى الصبـاح وقبيـل الغروب ولكنه يتخفى ويستريح فى ساعات الظهيرة • ولا يطير الا اذا اضطر الى ذلك • واذا طار فالى مسافة قصيرة وعلى ارتفاع قليل كالدراج ، وكثيرا ما يلجأ الى الركض السريع اذا شعر بخطر • يؤلف أثناء الهجرة أسرابا محتشدة ، ولكنه

عندما يحط على الارض يتفرق • ولما كان من الطيور اللذيذة اللحم فقد أخذت أعداده بالتناقص بنتيجة الامعان فى صيده • وهو أكثر ما يتعرض للصيد والابادة عندما يكون فى طريق الهجرة •

وضعه في العراق : يمر هذا الطير فى بلادنا أثناء هجرتي الخريف والربيع وتمكث أعداد منه شتاءً وفى موسم التفريخ • يفد الى منطقتنا من آذار ويستمر حتى أوائل أيار حيث يشاهد فى الحقول والاراضى البور المغطاة بالعشب ، ثم من أيلول الى تشرين الثانى • وقد وجده ماينرتزهاكن بأعداد قليلة فى الشتاء فى بعض أنحاء العراق ، كما سجله تايسهرست من البصرة شتاءً • وذكر تايسهرست ايضا ان بعض الطيور تمكث فى منطقتنا لتفرخ ، فقد وجد أحد الهواة بيضا وفراخا فى الكوت فى أواسط حزيران وفى تموز • وشوهد فى الشعيبة فى ١٩٥٣/٦/١٢ (جابمان وماكيخ[1]) • وفى تقارير مور وبوزويل تسجيلات من بغداد فى كانون الاول وشباط وآذار ، ومن منطقة الكوت ـ الحي فى النصف الثانى من نيسان وأيار (وقد ذكر لهما الفلاحون بأنه يفرخ هناك) ، ومن شهربان فى أوائل أيلول ، ومن الديوانية فى ٩ تشرين الاول • وتشير تقاريرهما عن المنطقة الشمالية الى وجوده فى بنجوين فى ١٢ أيلول ، والى كثرته فى الموصل فى تشرين الثانى • وذكر ماكلارن بأنه يشتو فى السهول المجاورة للنهر قرب الموصل • وقد حصل ابراهيم رسام على نماذج منه من الموصل فى ٣٠ أيلول و١ شباط و٩ آذار ، كما حصل بوزويل على نموذج من منطقة بعقوبة فى أوائل تشرين الثانى •
١٩٦٠ ، كما حصل بوزويل على نموذج من منطقة بعقوبة فى أوائل تشرين الثانى •

التوزيع : يستوطن هذا النوع المنطقة القطبية القديمة والمنطقة الحبشية • والضرب السمي المتقدم وصفه يفرخ فى اوروبا عدا الجهات الشمالية منها شرقا الى أواسط آسيا حتى بحيرة بايكال ، وجنوبا الى حوض البحر الابيض المتوسط وشمال افريقيا وتركيا وسوريا وفلسطين والعراق وايران وافغانستان وشمال الهند • ويهاجر جنوبا ليشتو فى منطقة البحر الابيض المتوسط الى الجزء الشمالى من

(١) حدث خطأ لفظي فى اسم هذا الرجل حيثما جاء فى الجزء الاول من الكتاب • وعليه فان الاسم (McGeogh) يجب أن يلفظ « ماكيخ » وليس « ماكوش » ولذلك اقتضى التنويه •

افريقيا الاستوائية وجنوب بلاد العرب والهند • وقد ذكر انه يفرخ فى اليمن وعسير حيث شوهدت طيور بالغة مع فراخها فى حزيران (ماينرتزهاكن) •

جنس دجاج الثلج *Tetraogallus* J.E. Gray

طيور هذا الجنس كبيرة الحجم ذات جناح مستدير وذنب متدرج يبلغ طوله نحو ثلثي طول الجناح وعدد ريشاته ٢٠ أو ٢٢ • توجد حول العين منطقة جلدية عارية • وفي الرسغ مهماز •

دجاج الثلج (كديرى) (شكل ـ ٢)

Snowcock *Tetraogallus caspius* (S.G. Gmelin). (Fig. 2)

الوصف : طير جبلى يبلغ حجمه نحو ٣ مرات حجم الدراج • لونه رمادى أزرق به مسحة عسلية ، ومعظم الريش مقلم بخطوط عسلية دقيقة ومتقاربة • الجبهة بيضاء ويمتد البياض فوق العين ثم ينحدر الى جانبى الرقبة • وتحاذي البياض منطقة زرقاء رمادية تمتد على جانبى الذقن والزور البيضاوين • القوادم

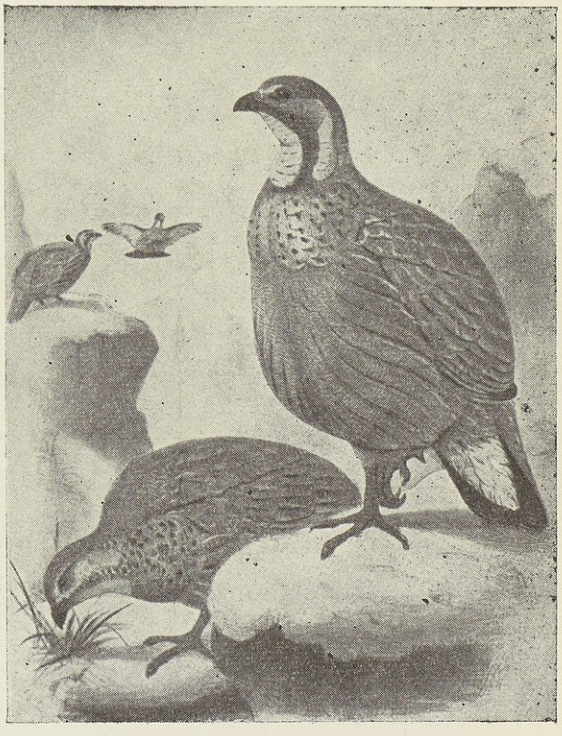

(شكل ـ ٢) دجاج الثلج
Snowcock
(*Tetraogallus caspius*)

بيض ولكن نهاياتها سود • أما الخوافي فقواعدها بيض وفيما عدا ذلك فهى شبيهة بريش الظهر من حيث اللون والمظهر • بقية الاجزاء السفلى رمادية مسودة ومقلمة بالعسلي • وتكون كل ريشة حنائية من الجانبين ولذلك تظهر على البطن والخاصرتين بشكل خطوط حنائية مائلة • الانثى تشبه الذكر الا انها أكمد لونا •

القزحية بنية قاتمة • المنقار مصفر وطرفه رصاصى • القدم برتقالية مصفرة •

الطول ٥٥–٦٥ سم • الجناح ٢٨٠–٣١٢ مم ، الذنب ١٩٠–٢٠٠ مم ، المنقار ٣٤–٣٦ مم ، الرسغ ٦٠–٧٠ مم •

يستوطن هذا النوع المناطق الجبلية العالية ولكن ثلوج الشتاء تدفعه الى النزول قليلا • وهو طير شديد الحذر لا يقرب البشر قط ، ولذا يتعذر صيده •

وضعه في العراق : سجلته تقارير مور وبوزويل لاول مرة من العراق استنادا الى المعلومات والمشاهدات التى حصلا عليها من نفر من الهواة البريطانيين أثناء الحرب العالمية الثانية • فقد كتب فرنون جونس يقول انه رأى زمرة صغيرة من هذا النوع فوق بلدة رايات الجبلية ، وقدر حجم الطير بما يقرب من ٣ مرات حجم القبج (أى الحجل الرومي) ، وأضاف بأنه يعيش فى نفس البيئة التى يستوطنها المعز الجبلي (*Ibex*) • وقد ذكر ايضا بأن الميجر ادموندس رأى طيرا ضرب بتاريخ ١٩٣١/٩/١٨ في جبل « الكيرداغ » في موقع يبلغ ارتفاعه ١١٠٠٠ قدم ، وقام بتصويره وأخذ قياساته • وفى تلك التقارير ايضا ان الاكراد والآثوريين يسمون هذا الطير « كديري » وانه يوجد فى الجبال العالية فوق ديانا وبالقرب من رايات عند الحدود العراقية الايرانية • ولما كان هذا الطير موجودا قرب الحدود الايرانية فمن المحتمل أن يكون من النوع الذى يستوطن شمال ايران فى الجبال القريبة من بحر قزوين وهو (*T. caspius*) • ونرجو الحصول على معلومات اضافية عن هذا النوع من سكان تلك المناطق •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى جبال طورس وأرمينيا شرقا الى جبال ايران الشمالية وجبال زغروس حتى جنوب غربى منطقة بحر قزوين •

دليل لتشخيص طيور رتبة الدجاجيات في العراق

Key of the Identification of Galliformes in Iraq

١ ـ الحجم كبير (الجناح يتجاوز ٢٥٠ مم) · لون الريش العام رمادى مزرق به تقليمات خفيفة · لا يوجد الا في اعالي الجبال وهو نادر جدا : **دجاج الثلج**

Snowcock (*Tetraogallus* sp.)

الحجم متوسط (الجناح يتجاوز ١٤٥ مم ويقل عن ٢٠٠ مم) ·· **(٢)**

الحجم صغير (الجناح يقل عن ١٤٥ مم) ·· ·· **(٣)**

٢ ـ الريش متجانس من الاعلى · يوجد شريط أسود في الجبهة يمتد الى العينين وجانبي الرقبة ويلتقي في مقدمة الصدر · المنقار احمر : **حجل رومي (قبج)**

Chukor (*Alectoris graeca*)

الريش مقلم ومنقط بالاسود والبني والعسلي · المنقار غير أحمر · في الذكر طوق حنائي كامل حول الرقبة ، وسواد كثير في الذقن والزور والصدر · في الانثى بقعة حنائية في الجزء الظهري من الرقبة ، ولا يوجد سواد في الذقن والزور والصدر : **دراج عراقي**

Black Partridge (*Francolinus francolinus*)

٣ ـ أصغر حجما ، الجناح يقل عن ١٢٠ مم · يوجد خط طولي عسلي في منتصف القنة وخطان أعرض في جانبيها · في الذكر طراز أسود يشبه مرساة السفينة (الانكر) في الزور · ولكنه لا يوجد فى الانثى : **سلوى (مريعي)**

Quail (*Coturnix coturnix*)

أكبر حجما ، الجناح يتجاوز ١٢٠ مم · الرأس خمري اللون من الاعلى · في الذكر خط أسود يمتد في الجبهة وفوق العينين ، ويكون الذقن والزور رماديين زرقاوين · الانثى عديمة السواد والذقن والزور فيها بيضاوان : **حجل**

Seesee (*Ammoperdix griseogularis*)

رتبة المرعيـات والكركيات

Order RALLIFORMES
(= GRUIFORMES)

تضم هذه الرتبة طيورا تختلف فى مظاهرها وعاداتها اختلافا بينا ، بعضها كبير الحجم جدا كالحباري والكراكي ، وبعضها الآخر متوسط الحجم كالبرهان والغر ، أو صغير كالمرع والتفالق · وكذلك تختلف من حيث البيئـة وطرق المعيشة ، فالحباري والكراكي من طيور الصحاري والسهول ، بينما تعيش بقية حيوانات الرتبة فى البيئات المائية التي يكثر فيها القصب والادغال · ويختلف المصنفون فى محتوى هذه الرتبة ولكل منهم حجته · وهناك اسلوبان رئيسان للتصنيف يتزعم احدهما العالم الانكليزى (P.R. Lowe) الذى يقصر هذه الرتبة على المرع والتفالق والبرهان والغر ودجاج الماء ، ويعتبر الحبارى والكراكي رتبة ثانوية من الخواضات اسماها (GRUES) ، وقد اتبع هذا الاسلوب فى كثير من المؤلفات ومنها كتاب الطيور البريطانية · ويتزعم الاسلوب الآخر العـالم الامريكى ويتمور (A. Wetmore) الذي وجد بين هذه المجموعات المختلفة من الطيور مميزات تشريحية متشابهة اقنعته بوجاهة ضمها الى بعضها فى رتبة واحدة ، وهذا ما جرت عليه معظم الكتب الحديثة وقد أخذنا به ·

وبحسب التصنيف الاخير تنتمي الطيور العراقية التابعة لهذه الرتبة الى مجموعتين أو رتبتين ثانويتين منها هما :

١ ـ **رتبة ثانوية الكراكي والمرع** (GRUES) : وتكون لها اصبع خلفيـة مرتفعة عن مستوى الاصابع الامامية الثلاث · وتضم فصيلتين :

أ ـ الفصيلة الكركيـة (Balearicidae) · وتضم انواع الكراكي · وهى طيور كبيرة الحجم ، طويلة الساقين ، قصيرة الاصابع ·

ب ـ الفصيلة المرعيـة (Rallidae) · وتضم أنواع المرع والتفالق والبرهان والغر وغيرها · وهي متوسـطة الحجم أو صغيرة ، متوسـطة الساقين ، طويلة الاصابع ·

٢ ـ **رتبة ثانوية الحبارى** (OTIDES) : وتضم أنواع الحباري · وهي كبيرة الحجم عادة ، ولها ثلاث أصابع أمامية فقط · وتنتمي اليها فصيلة واحدة ، هى الفصيلة الحبارية (Otididae) ·

الفصيلـة الكركيـة Family BALEARICIDAE

وتنتمي اليها انواع الكراكي الموجودة فى العالم وتتميز باجسام مستطيلة منتصبة ، واعناق طويلة يبلغ عدد فقراتها ١٩ـ٢٠ ، ومناقير قوية مدببة منضغطة

الجانبين ، وسيقان طويلة • فهى من حيث الشكل تشبه اللقالق ومالكات الحزين ولكنها أكثر لجوءا الى البراري والسهول ، وأصابعها أقصر واغلظ والخلفية منها مرتفعة كثيرا عن مستوى الاصابع الاماميـة ، ويوجـد غشـاء صغير بين قاعدتي الاصبعين الوحشية والوسطى • الرسغ مع جزء كبير من الساق عار عن الريش • اجنحتها طويلة وعريضة وعدد القوادم فيها ١١ • والخـوافي الانسية طويلة جدا وتتدلى فوق الذنب • الذنب قصير ويتألف من ١٢ ريشة • تمد رأسها وساقيها أثناء الطيران ، وتؤلف أسرابها المهاجرة تشكيلات تشبه الرقم ٨ ، أو تسير بنظام الخطوط • لها صوت هادر كقرع الطبول يسمع عن بعد اثناء الهجرة ، وينبعث هذا الصوت عن قصبة هوائية طويلة جدا يلتف الجزء الخلفي منها في تجويف من الجؤجؤ • ويقال انها ترفع أصواتهـا عند اقتراب المطر •

توجد هذه الطيور فى السهول والبرارى القريبة من المياه ، ويتكـون غذاؤها الاساسى من النباتات كالبذور والحبوب والبراعم واوراق الاشجار الغضة واحيانا الحشرات والديدان • وقد تأكل الضفادع والاسماك ، أو تسطو على أعشاش غيرها من الطيور • فراخها من مبارحات العش • وفى بلادنا جنسان من هذه الفصيلة لكل منهما نوع واحد •

جنس الكركـي *Megalornis* Gray

تكون القنة فى الطيور البالغة من هذا الجنس عارية جزئيا ، عدا القليل من الريش الهلبي الرفيع • الخوافي الانسية طويلة جدا ، تتعدى نهايات القوادم ، وتكون متخلخلة الانصال • الجزء العارى من قصبة الساق يتجاوز ثلث طول الرسغ • الشقان متشابهان •

الكركـي (لوحة ٦ رقم ١٤)

Common Crane *Megalornis g. grus* (L.). (Pl. VI)

الوصف : طير كبير منتصب الجسم يبلغ ارتفاعه عند الوقوف نحو ١٢٠ سم • لون ريشـه رمادى ضارب الى الزرقة البنية • الخوافي الانسـية طويلة متخلخلة الانصال ، نهاياتها سود ، وتتدلى فوق الذنب القصير • القوادم وغطائياتها سود • ويتميز الرأس ببقعة جلدية حمراء فى مؤخرة القنة • أما الجبهة والقنة فمغطاة بريش هلبي أسود • مؤخرة الرأس والذقن والزور مائلة الى السواد • الخدان بيضاوان ويمتد منهما شريط أبيض الى غطائيات الاذن وجانبي الرقبة • فى اليافع يكون الرأس والرقبة ضاربين الى اللون البني وريشهما متحاشك (ليس مبعثرا كما فى البالغ) • أما الخوافي الانسية فليست طويلة جدا أو متخلخلة النصل كما فى البالغ •

القزحية حمراء • المنقار رصاصي مخضر وقاعدته محمرة • القدم والساق سوداوان •

الطول الكلي نحو ١١٥ سم وطول الجسم نحو ٥٨ سم • الجناح ٥٤٥-٦١٠ مم ، الذنب ١٩٠-٢٢٠ مم ، المنقار ١٠٥-١١٨ مم ، الرسغ ٢٣٠-٢٥٠ مم •

العادات كما ذكرنا عن الفصيلة فيما سبق •

وضعه في العراق : هو من زوار الشتاء الشائعة ويؤم السهول القريبة من المياه ، وتزداد أعداده في موسمي الهجرة • تفد أسراب الهجرة ابتداءً من أيلول وتمكث أعداد كبيرة منه طوال الشتاء ثم تترك في آذار حتى أوائل نيسان • وقد شاهده مور مرة واحدة في منطقة الكوت في ١٩٤٣/٧/٢٥ وهو تاريخ متأخر للهجرة الربيعية ولعله تخلف عن الهجرة لسبب ما • وقد شاهد ماينرتزهاكن (١٩٢٤) مئات من الطيور في أسراب كبيرة مرت في سماء الموصل في أواخر تشرين الثاني وأوائل كانون الاول ، وكذلك في زاخو وفيشخابور في ٨ و٩ كانون الاول ، وكانت قادمة من جهة الشمال الغربي وسالكة نحو الجنوب الغربي • كما شاهد جابمان وماكيخ سربين (من نحو ٥٠ طيرا) فوق الحبانية في اواخر آذار يطيران صوب الشمال • وشوهدت أسراب كبيرة (ضم بعضها نحو ٢٠٠ طير) في سرعمادية في ١ و٧ أيلول ، والكوير في ٢٧ تشرين الاول ، وعقرة ودهوك في تشرين الثاني ، وأنحاء مختلفة في منطقة الموصل بين تشرين الثاني وشباط ، والكوت بين أيلول ونيسان (مور وبوزويل) • وسمع سيج أصوات سرب كبير في سماء خانقين في ٩ أيلول كان متجها الى الجنوب • ولدينا نموذج منه ضرب في أواخر كانون الثاني في طريق الكوت •

التوزيع : لهذا النوع ضربان • الضرب السمي ، المتقدم ذكره ، ويفرخ في الاقطار الاسكندناوية وروسيا ، الى المانيا وبلاد البلقان وتركيا وتركستان جنوبا ، والى غربي سيبريا شرقا ، وفي أماكن من جنوب اسبانيا وشمال ايطاليا • ويشتو في حوض البحر الابيض المتوسط والعراق وشمال افريقيا حتى السودان

والحبشة جنوبا • أما الضرب الآخر فيفرخ فى سيبريا ويشتو فى الصين وشمال الهند •

جنس الرهو *Anthropoides* Vieillot

فى هذا الجنس يكون الرأس كله مكسوا بالريش ، وتزينه خصلتان من الريش الحريرى الابيض الطويل ينشأ خلف العينين ، كما يتدلى من اعلى الصدر ريش طويل رمحي الشكل • الخوافي الانسية طويلة ولكنها ليست متخلخلة الانصال كما فى الجنس السابق • ولا يوجد اختلاف بين الشقين •

الرهو (كركي صغير) (لوحة ٦ رقم ١٣)

Demoiselle Crane *Anthropoides virgo* (L.). (Pl. VI)

الوصف : أصغر حجما من الكركي المألوف ، ويتميز عنه ايضا بالخصلتين الاذنيتين الطويلتين من الريش الحريرى الابيض النامي من خلف العينين ، والريش الطويل الاسود المتدلي فى مقدمة الصدر • الجبهة مبرقشة بالاسود والرمادى ، والخدان والذقن والزور وأسفل الرقبة سود • بقية الريش رمادى فاتح (سنجابي) • القوادم ونهايات الخوافي الانسية الطويلة سود • فى اليافع تكون الخصلتان الاذنيتان قصيرتين رماديتي اللون ، كما ان ريشات الصدر والخوافي الانسية أقصر مما هى عليه فى البالغ •

القزحية بندقية اللون • المنقار زيتونى وطرفه برتقالى • القدم سوداء •

الطول نحو ٩٥ سم • الجناح ٤٣٥–٥٢٥ مم ، الذنب ١٦٥–١٨٥ مم ، المنقار ٦٢–٧٢ مم ، الرسغ ١٧٣–٢٢٠ مم •

هو كالنوع السابق من حيث العادات وقد يرافقه أثناء الهجرة •

وضعه في العراق : من الطيور غير الشائعة فى منطقتنا • ذكر ثورنهل (١٩١٨) انه رأى طيورا من هذا النوع مع الكركي المألوف فى هور الشويجة ، كما شاهد ماينرتزهاكن (١٩٢٤) أسرابا منه فى سماء الموصل فى الوقت الذى رأى أسرابا من الكركي المألوف بين أواخر تشرين الثانى وأوائل كانون الاول • وأصاف فى كتابه « طيور البلاد العربية » مشاهدة فى الرمادى فى كانون الاول • ويكتفي تايسهرست بالاشارة الى قلة التسجيلات عن هذا النوع • ولم تشر اليه

تقارير مور وبوزويل • ونرجح انه من طيور المرور التى لا تمكث فى منطقتنا طويلا •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى جنوب شرقى اوروبا والقسم الاكبر من آسيا الوسطى ، وكذلك فى الهضاب المرتفعة فى الجزائر ، وربما فى مراكش وجنوب اسبانيا • ويشتو في شمال شرقي افريقيا الى السودان والحبشة ، وفي الهند وبورما والصين • ويمر فى مصر وبلاد العرب بطريق الهجرة ولكنه نادر • ويذكر ماينرتزهاكن ان سربا صغيرا منه شوهد غربى الكويت فى كانون الثانى ، وكذلك فى جدة بين ٢١ كانون الثانى و١٨ آذار ، حين كانت أسرابه متجهة نحو الشمال أو الشمال الشرقى ، ثم فى أواخر آب وأيلول أثناء هجرة الخريف •

الفصيلة المرعية Family RALLIDAE

تضم هذه الفصيلة انواع المرع والتفالق ودجاج الماء والغر والبرهان • وهى طيور صغيرة أو متوسطة الحجم ، تعيش فى المياه أو فى مشارفها ، وخاصة في الاماكن الكثيرة الدغل والقصب ، ومعظمها شديد التخفي والحذر • بعضها يجيد السباحة والغوص وكلها تحسن المشي على الارض • وهى لا تطير الا مرغمة، ومع ذلك يقطع قسم منها مسافات بعيدة أثناء الهجرة بين مواطن التفريخ والمواطن الشتوية • تنشط فى الليل عادة وتلجأ الى الراحة اثناء النهار ، متخفية بين الادغال • ولكنها لصخبها تكشف عن نفسها رغم اختفائها وتعذر رؤيتها • جسمها منضغط الجانبين مما يسهل عليها المروق بين القصب والعشب الكثيف هربا من خطر داهم • منقارها متباين فى الطول ولكنه منضغط الجانبين دائما ، وهو اما مستقيم أو ان اخدوده العلوى مقوس قليلا • وفى بعض الانواع تمتد من قاعدة الفك العلوى للمنقار صفيحة متقرنة تلتحم بالجبهة (كما فى الغر والبرهان ودجاج الماء) • الرسغ متوسط الطول ، واصابع القدم طويلة ونحيفة ومخالبها قصيرة عادة ، وتكون الاصبع الخلفية مرتفعة عن مستوى الاصابع الامامية • الجناح قصير ومستدير ، والذنب قصير أيضا وقوامه ١٠–١٤ ريشة وكثيرا ما يرفعه الطير ويحركه الى الجانبين اثناء المشي أو السباحة • غذاؤها متنوع ، حيواني ونباتى • تعيش فى الغالب منفردة ، ولكنها تتجمع فى فترات التناسل أو اثناء الهجرة • تبني اعشاشا كبيرة جيدة الحبك بين سيقان القصب والادغال وتضع من ٣ الى ١٢ بيضة • الفراخ من مبارحات العش • وتتمثل فى بلادنا (٦) أجناس تنتمي اليها (٨) أنواع •



(شـــكل ـ ٣)

(أ) رأس مرعة البر (Head of *Crex crex*)

(ب) رأس مرعة الماء (Head of *Rallus aquaticus*)

جنس مرعة الماء *Rallus* L.

لطيور هذا الجنس منقار طويل مستقيم منضغط الجانبين (شكل ـ ٣ب) ، هو أطول من الرأس ، ويساوى الاصبع الوسطية مع المخلب أو أطول منها بقليل • الرسغ ضعيف وهو اقصر من الاصبع الوسطية مع المخلب • الجناح متوسط الطول • أطول القوادم هى الثانية عادة ، اما الاولى فبين السادسة والثامنة • الذنب أقصر من نصف طول الجناح •

مرعة الماء (تفلق)[١] (لوحة ٦ رقم ٧)

Water Rail *Rallus aquaticus korejewi* Zarudny. (Pl. VI)

الوصف : يتميز هذا النوع عن سائر أفراد الفصيلة بمنقار طويل قاعدته حمراء ، وأجزاء عليا بنية زيتونية مخططة بالاسود ، عدا فى غطائيات الجناح • الخدان والذقن والزور والصدر ومقدمة البطن اردوازية (سوداء مزرقة) ، والخاصرتان مقلمتان بالاسود والابيض ومثلهما الابطيات • أما مؤخرة البطن فعسلية وغطائيات الذنب السفلى مبيضة • فى اليافع مسحة بنية فى الخدين والزور ، وبياض فى الذقن ، وتقليمات خفيفة فى الاجزاء السفلى •

القزحية حمراء • المنقار بني وقاعدته حمراء • القدم بنية لحمية •

الطول ٢٨ سم • الجناح ١٠٨ـ١٢٦ مم ، الذنب ٥٠ـ٦٠ مم ، المنقار ٣٣ـ٤٤ مم ، الرسغ ٣٩ـ٤٥ مم •

قلما يشاهد هذا الطير خارج الادغال المائية والقصب الا اذا ارغم على الطيران •

---

(١) « تِفْلِقْ » . وقد سميت بهذا الاسم لأنها تمرق من بين الأدغال كأنها تتلقها تلقاً .

وضعه في العراق : هو من زوار الشتاء ويوجد فى المستنقعات الكثيفة القصب على الاكثر ، وربما يفرخ فيها • وقد سجله تايسهرست بين ١٠ أيلول و٩ شباط ، وحصل على نماذج من العمارة والشيخ سعد فى أيلول ، وسامراء فى ٢٤ كانون الاول ، والبصرة فى ٩ شباط • وسجله ماكلارن من بنجوين فى الخريف • وشاهده مور فى نهر الكومل (شمال شرقى الموصل) فى النصف الاول من تشرين الثانى • وذكر ان أحد الهواة صادفه فى المستنقعات الكائنة خلف سدة بغداد الشرقية فى حزيران ١٩٤٤ • وحصل ابراهيم رسام على انثى يافع قرب الموصل فى ٣ أيار وهو تاريخ متأخر للهجرة أو ربما يدل على بقائه للتفريخ •

التوزيع : تستوطن ضروب هذا النوع المنطقة القطبية القديمة • وقد نسبت النماذج العراقية الى الضرب الشرقى ، المتقدم ذكره ، الذى يفرخ فى منطقة بحر قزوين وشرقى ايران وافغانستان وتركستان وكشمير ، ويشتو فى العراق وشمال الهند وشرقى الصين • ونادرا فى بعض أنحاء شبه الجزيرة العربية (مثل عدن والهفوف) • أما الضرب الاوربى (*aquaticus*) فيفرخ فى معظم أقسام اوروبا جنوبا الى البحر الابيض المتوسط وشمال غربى افريقيا ومصر شرقا الى روسيا وربما غربى سيبريا • ويشتو فى محلات معينة ضمن منطقة التفريخ ولكنه كثيرا ما يهاجر الى البلاد المتاخمة للبحر الابيض المتوسط شتاءً • والضرب الاخير أغمق لونا من الاول وله مسحة بنية أوضح فى الصدر •

جنس مرعة البر *Crex* Bechstein

لطيور هذا الجنس منقار قصير قوى مرتفع عند القاعدة بما يزيد على نصف طول الاخدود العلوي للمنقار (شكل ٣ـأ) • الرسغ يساوى الاصبع الوسطية مع المخلب أو أطول قليلا • الجناح بني محمر مدبب نوعا ما ، وأطول القوادم فيه هي الثانية ، والاولى مساوية للخامسة أو السادسة • وهذه الطيور تفضل الاراضي المحرشة على المستنقعات ، وطيرانها ضعيف ، ولكنها تطير بعيدا وبسرعة اثناء الهجرة •

مرعـــة البـــر (مرعة الغلة) (لوحة ٦ رقم ٩)

Corn-Crake (= Land Rail) *Crex crex* (L.). (Pl. VI)

الوصف : يتميز هذا النوع بجناحه الكستنائى اللون • ريش الاجزاء العليا عسلي الحواشي ومراكزه سود ويكسبه ذلك مظهرا مبرقشا ومخططا • وقد توجد خطوط بيض في غطائيات الجناح • الذقن مبيض أو على شيء من الصفرة ، وبقية الاجزاء السفلى عسلية مصفرة ولكنها تميل الى البياض فى منتصف البطن • الخاصرتان متجانستان أو مقلمتان قليلا • غطائيات الذنب السفلى مقلمة بالبني والابيض أو قد تكون كاشفة ومتجانسة • وفي موسم التفريخ يبدو فوق العين خط رمادى ، وتظهر مسحة رمادية زرقاء فى جانبى الذقن والزور والصدر وخاصة فى الذكر ، أما فى الانثى فتكون المسحة الرمادية خفيفة • اليافع يشبه الانثى •

القزحية بنية فاتحة • المنقار بني فاتح • القدم لحمية فاتحة •

الطول نحو ٢٧ سم • الجناح ١٣٠–١٥٣ مم ، الذنب ٤٠–٥٠ مم ، المنقار ١٩–٢٣ مم ، الرسغ ٣٤–٤٣ مم •

يفضل هذا الطير الاماكن القليلة المياه ذات الحشائش العاليـة • وهو ايضا شديد التستر ولا يطير الا نادرا ، ولكنه يقطع مسافات كبيرة أثناء الهجرة • وقد ذكر انه يرافق السلوى عند اجتياز البحر الابيض المتوسط • يتغذى على الحشرات مع قدر يسير من البذور والنبات الاخضر • وهو طير صامت فى مواطنه الشتوية •

وضعه في العراق : من الطيور التى تمر فى منطقتنـا أثنـاء الهجرة • تفد أسرابه فى الخريف من آب الى نهاية تشرين الاول أو بعده ، وهى متجهة صوب الجنوب ، وفى الربيـع من منتصف نيسـان الى نهـاية أيار ، وهى متجهة صوب الشمال • ولدينا نموذج من منطقة بغداد جمع فى ١٩٢١/٨/١٢ • وقـد حصل تايسهرست على نموذجين منه فى الشعيبة فى ١٧ أيلول ، و٤ تشرين الاول وعلى ثالث فى الفلوجة فى ٢٠ نيسان • وفى منطقة الفاو رأى « كمنك » بعض الطيور خلال حزيران وتموز ، ولكن لا يوجد دليل آخر على تفريخها هناك • وسجلته تقارير مور وبوزويل من الحي بين ١٨ و٢١ أيار ، ومن البصرة فى ١٨ أيار ، ومن الكوت فى ٩ أيلول •

التوزيع : يفرخ فى معظم اوروبا وآسيا شرقا الى أواسط سيبريا ومنغوليا والصين ، جنوبا الى جبال البيرينس وشمال ايطاليا ومقدونية وتركيا وشمال ايران وتركستان وجبال الطاي • ويشتو على الاخص فى شمال افريقيا وشرقيها وفى الهند ، ويمر بمنطقتنا وبلاد العرب ومصر وسيناء أثناء الهجرة •

جنس المرعة المنقطة *Porzana* Vieillot

يشمل طيورا صغيرة أو متوسطة الحجم ، ذات منقار قصير وقوى ، هو بقدر طول الرأس أو أقل ، وغير مرتفع عند القاعدة كثيرا ، كما فى الجنس السابق • الرسغ أقصر من الاصبع الوسطية مع المخلب • تقضي معظم حياتها فى مخابىء القصب والاعشاب الطويلة النابتة فى الماء وتنشط مع حلول الظلام ، بينما تنقطع الى الراحة والاستجمام نهارا •

المرعة المنقطة (لوحة ٦ رقم ٦)

Spotted Crake *Porzana porzana* (L.). (Pl. VI)

الوصف : ان أهم ما يميز هذا النوع ريشه البني الزيتوني المنقط من الاعلى • وبصورة عامة تكون مراكز الريش سود وحواشيه بنية زيتونية • وفيما عدا منتصف القنة ، توجد فى جوانب الريش نقط بيض صغيرة فى الرقبة ومقدمة الظهر ، وتشكل خطوطا ضيقة فى بقية الاجزاء العليا وخطوطا طويلة فى الكتفيات • الذنب كالظهر ولكنه خال من النقط البيض • الزور والصدر بنيان مزرقان تتخللهما نقط بيض • البطن مبيضة ، والخاصرتان بنيتان مقلمتان بخطوط ونقط بيض • غطائيات الذنب السفلى سمراء عسلية متجانسة (وهذه علامة مهمة تصلح لتفريق هذا النوع عن النوعين الآتيين) • وفى الصيف يغلب اللون الاردوازى فى الحاجبين وجانبى القفا والذقن والزور والصدر • اليافع يشبه البالغ ولكن صدره بني عسلى •

القزحية بنية • النصف القاعدى للمنقار أحمر وطرفه بني • القدم خضراء زيتونية •

الطول نحو ٢٣ سم • الجناح ١٠٨–١٢٥ مم ، الذنب ٤٣–٥٠ مم ، المنقار ١٦–٢١ مم ، الرسغ ٣٠–٣٧ مم •

يطير أثنـاء الهجرة على ارتفـاع قليل ولذلك قد يصطدم بأعمدة التلغراف ليلا • واذا لم يجد البيئة الملائمة على الارض ، وهو فى طريق الهجرة ، لجأ الى أى مكان آخر فيه بعض التستر كالعشب أو الشجيرات أو خلف البيوت • يتغذى على النواعم والحشرات والبذور •

وضعه فى العراق : يمر بمنطقتنـا فى الخريف والربيـع ، ويصـادف فى المستنقعات أو الضفاف المكسوة بالعشب العالى والقصب من أواخر آب الى منتصف تشرين الاول ، ثم من أواسط آذار الى أواسط أيار • وقد حصل تايسهرست على نمادج من عكركوف فى أواخر آب ، والشعيبة فى أواخر أيلول ، والعمارة فى ٢٠ آذار ، والشيخ سعد فى ٧ نيسان • وذكر ان جيزمان صادف نحو ٢٠ طيرا فى كرمة علي فى ١٩ نيسان ، وان طيرا واحدا ضرب فى رأس الخليج قرب الفاو فى ٢٤ أيار • وقد حصل جيفرى على نموذج منه فى محطة ايج ٢ (H2) فى الصحراء فى منتصف أيلول ، وكان فى طريق الهجرة • وذكـر مور ان ويليامسن صـاد نموذجا فى طريق الكوت على بعد ميلين من سلمان باك فى ٢٤ شباط ، وهو تاريخ مبكر للهجرة الربيعية •

التوزيع : يفرخ هـذا النوع فى معظم اوروبا وغربى آسيا الى نهر ينيزاي وغربى منغوليا شرقا ، وحتى جزر البحر الابيض المتوسط وتركيا وكشمير جنوبا • ويشتو فى جنوب اوروبا ، وفى افريقيا وخاصة شمال الصحراء الكبرى ، وشمال الهند جنوبا • وقد تمتد مشاتيه فى جنوب افريقيـا وأواسط الهند • ويمر أثناء الهجرة ببلادنـا وسـيناء ومصر وبعض أقطـار جزيرة العـرب • ويشتو بعضه فى مصر •

المرعـــة الصغـــيرة (لوحة ٦ رقم ٥)

Little Crake *Porzana parva parva* (Scopoli). (Pl. VI)

الوصف : أصغر من المرعة المنقطة • الذكر ـ الاجزاء العليـا بنية زيتونية متجانسة تقريبا فى القنة ولكن مراكز الريش سود فى الظهر والكتفيات ، وتوجد بعض الشـوائب البيض في الرداء والكتفيـات ، ولـكن لاتوجـد نقط بيض في

غطائيات الجناح • جانبا الرأس والرقبة والاجزاء السفلى رمادية مزرقة ، مع شيء من البياض فى الذقن ، وبعض التقليمات السود فى مؤخرة الخاصرتين • غطائيات الذنب السفلى مقلمة بالاسود والابيض • الانثى ـ تشبه الذكر ولكن الذقن والزور رماديان بيضاوان ، وبقية الاجزاء السفلى خمرية عسلية أو مسمرة • ولا يوجد اللون الاردوازى فى الرأس ، عدا القليل منه فوق العينين • اليافع مبيض من الاسفل مع بعض الشوائب البنية القاتمة ، والخاصرتان فيه مقلمتان بالبني والاسود • فى هذا النوع تكون أطول الخوافي أقصر من القوادم بما لا يقل عن ٢٥ مم (شكل ـ ٤ أ) ، كما لا يوجد بياض فى حاشية النصل الوحشى لاولى القوادم •

القزحية حمراء • المنقار أخضر وقاعدته محمرة • القدم خضراء •

الطول نحو ١٩ سم • الجناح ٩٢ـ١١٠ مم ، الذنب ٥٠ـ٥٧ مم ، المنقار ١٦ـ١٩ مم ، الرسغ ٢٨ـ٣٢ مم •

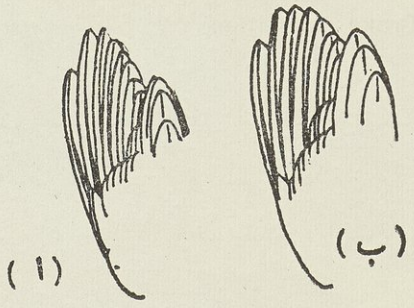

(شـــكل ـ ٤)

(أ) جناح المرعة الصغيرة (Wing of *Porzana parva*)
(ب) جناح المرعة المنقطة الصغيرة (Wing of *Porzana pusilla*)

وضعه في العراق : من الطيور المارة بطريق الهجرة ، وربما يمكث فى الشتاء • سجلته تقارير تايسهرست من منطقة الشيخ سعد فى ١٣ أيلول ، مع نموذج منه ضرب فى التاريخ عينه ، ومن مستنقعات القورنة فى ٢٤ آذار ، ومن البصرة فى شباط وأواسط أيار • وجمعت نماذج من البصرة فى ٨ آذار ، ومن سامراء فى ١١ آذار ، ومن الفلوجة فى ٢٣ نيسان ، ومن بغداد فى ٢٠ آب •

وحصل مور على أنثى يافع فى الكوت فى ١١ أيلول • وشاهده ماكلارن فى بنجوين فى أوائل أيلول • وذكرت تقارير جابمان وماكيخ انه شوهد بانتظام فى النصف الثانى من آذار وطوال شهر نيسان فى منطقة الحبانية • ويضيف هاريسون (١٩٥٩) انه حصل على أنثى من منطقة الرمادى فى ١٩ أيلول ، وعلى اخرى من البصرة فى آذار •

التوزيع : يوجد ضربان فقط من هذا النوع • الضرب المتقدم ذكره ويفرخ فى بعض المناطق فى شرقى اوروبا وجنوبيها ، وجنوب غربى آسيا من تركيا وايران وغربى تركستان الى منطقة بحر قزوين • ويشتو بصورة خاصة فى حوض البحر الابيض المتوسط وشمال شرقى افريقيا والعراق وشمال غربى الهند ونادرا فى شبه جزيرة العرب • ويوجد الضرب الآخر فى تركستان •

المرعة المنقطة الصغيرة (لوحة ٦ رقم ٥)
(مرعة بايون)

Little Spotted Crake (= Baillon's) *Porzana pusilla intermedia* (Hermann). (Pl. VI)

الوصف : يصعب تمييزه فى الحقل عن النوع السابق ، ولكنه اذا فحص عن قرب بدت النقط البيض فى الرداء والظهر والكتفين ، وحتى فى بعض غطائيات الجناح والخوافي الانسية ، بينما لا يوجد سوى القليل من الشوائب البيض فى الرداء وبعض الكتفيات فى النوع السابق • الذكر – بني زيتونى من الاعلى ، مبرقش بالاسود فى القنة والرقبة والظهر والكتفيات ، وبدرجة أقل فى غطائيات الجناح • الذقن والزور رماديان كاشفان فى الشتاء واردوازيان فى الصيف • الصدر اردوازى فاتح • البطن والخاصرتان وغطائيات الذنب السفلى مقلمة بالاسود والابيض • وفى الانثى – يكون الزور مبيضا ، ثم يصبح اللون بنيا عسليا فى الصدر والبطن • اليافع يشبه البالغ ولكن صدره مبقع بالبني الزيتونى • فى هذا النوع تكون حافة النصل الوحشى لاولى القوادم بيضاء ، وأطول الخوافي أقصر من القوادم بما لا يزيد على ١٥ مم (شكل – ٤ ب) ، ويمكن اتخاذ ذلك وسيلة للتمييز بين النوعين •

القزحية حمراء • المنقار أخضر واخدوده العلوي أسود • القدم خضراء زيتونية •

الطول نحو ١٨ سم • الجناح ٨٣–١٠٠ مم ، الذنب ٣٨–٤٦ مم ، المنقار ١٥–١٨ مم ، الرسغ ٢٧–٢٩ مم •

وضعه في العراق : يظهر انه من زوار الشتاء النادرة • فقد حصل عليه « كمنك » فى منطقة الفاو فى تشرين الاول ، كما صادف غيره عددا منه فى أهوار القورنة فى كانون الثانى (تايسهرست) • لم يصادفه مور فى سفراته ، ولكن تقارير جابمان وماكيخ سجلته من الحبانية فى منتصف آب ١٩٥٤ •

التوزيع : توجد ضروب متعددة فى هذا النوع فى المناطق القطبية القديمة والحبشية والاوسترالية • والضرب الغربي المتقدم ذكره يفرخ فى أواسط اوروبا الى حوض البحر الابيض المتوسط وتركيا وايران وربما فى شمال غربى افريقيا • يهاجر عبر البحر الابيض المتوسط ويشتو الى افريقيا الاستوائية •

جنس الغر *Fulica* L.

أهم ما يميز هذا الجنس وجود اغشية عريضة مفصصة على جانبى كل من الاصابع (شكل ـ ٥ أ) تذكرنا باقدام الغطاسيات • رسغها أقصر بكثير من

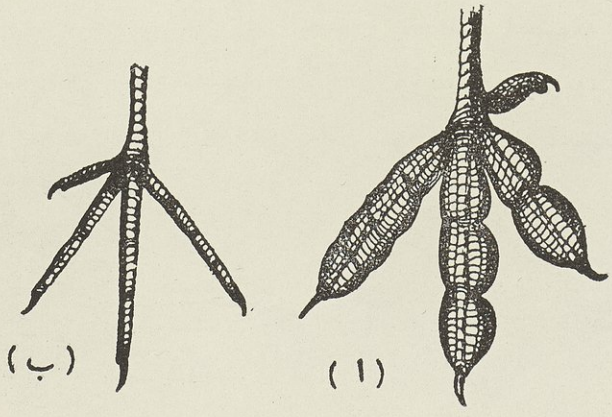

(شكل ـ ٥)

(أ) قدم الغر (Foot of *Fulica atra*)

(ب) قدم دجاج الماء (Foot of *Gallinula chloropus*)

الاصبع الوسطية مع المخلب ، وحافة الرسغ حادة من الخلف ، والمخالب حادة جدا ومدببة ولكنها ضعيفة التقوس • المنقار متوسط الطول ومنضغط الجانبين ، وتمتد من قاعدة فكه العلوى صفيحة متقرنة تغطي الجبهة • لون الريش العام رمادى مسود أو اردوازى قاتم • الذنب قصير ، وعدد ريشاته ١٢–١٦ •

الغـــر (لوحة ٦ رقم ١١)

(صلندة سوداء عند العوام)

Coot *Fulica a. atra* L. (Pl. VI)

الوصف : طير مائى يغلب عليه السـواد ، منقاره أبيض ومثله ترس الجبهة الذى يصـل الى القنة (شكل – ٦ أ) • وكثيرا ما يرافق أنواع البط فوق الميـاه ، ولكنه يتميز عنها بظهره المسـتدير وتمايل رأسه أثنـاء السـباحة • الريش العـام اردوازى مسود ولكن الاجزاء السـفلى أفتح لونا ، وخاصة فى منتصف الصدر والبطن • اليافع ذو مسحة بنية وترس الجبهة فيه أصغر •

القزحية حمراء • المنقار والترس أبيض • القدم خضراء والجزء العارى من الساق برتقالى • الاصابع محاطة بأغشية مفصصة •

الطول نحو ٣٨ سم • الجناح ١٩٠–٢٢٥ مم ، الذنب ٤٧–٦٠ مم ، المنقار من الترس ٣٠–٣٨ مم ، الرسغ ٥٦–٦٧ مم •

من الطيور المائية التى تميل الى التجمع وترتاد المياه المكشوفة • تنهض من الماء بصعوبة فتسير على سطحه مسافة ما ثم تطير ، وطيرانها قوي ومستقيم ، وتمد ساقيها الى الخلف اثناء الطيران • وهي دائمة الغوص فى الماء للتفتيش عن غذائها

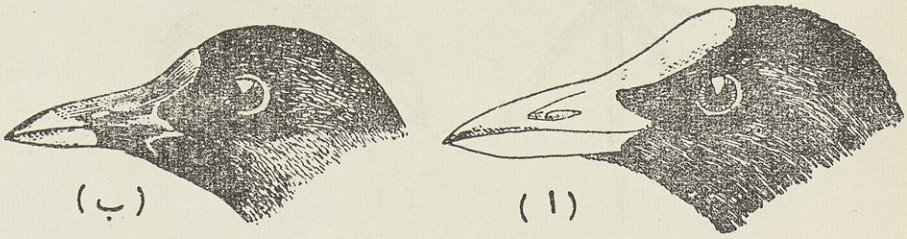

(شـــكل – ٦)

(أ) رأس الغر (Head of *Fulica atra*)

(ب) رأس دجاج الماء (Head of *Gallinula chloropus*)

الذى يتألف معظمه من المواد النباتيـة • تبني الاعشاش بين القصب فى شواطىء الاهوار والمستنقعات وعلى ارتفاع قدم واحد من سطح الماء • يتراوح عدد البيض بين ٦–٩ ولونه أسمر عسلى أو حجرى منقط بنقط بنية صغيرة • وقد تضع انثيان بيضهما في عش واحد فيزداد عدد البيض عن المعتاد •

وضعه فى العراق : هو من زوار الشتاء المألوفة ويمكث عـدد منه فى بعض المستنقعات للتفريخ • أكثر ما يصادف من تشرين الاول الى نيسـان • وذكرت تقارير تايسهرست انه يفرخ فى حزيران حيث وجد عش يحوى ٥ بيضات قرب المسيب فى ٩ حزيران ثم شوهدت طيور بالغة ويوافع فى تموز وآب وأيلول • ولابد انه يفرخ فى هور الحمّار ايضا حيث شوهدت أزواج منه فى ١٩ أيار • وجاء فى تقارير مور وبوزويل انه يفرخ فى هور الشويجة فى حزيران ، وسجلت مشـاهدة من شهربان فى أيلول • وهو شـائع فى الشـمال ايضا من الخريف الى الربيع •

التوزيع : يوجد ضربان فقط من هـذا النوع • فالضرب السمي ، المتقدم وصفه ، يفرخ ويقيم فى معظم أنحاء اوروبا وآسيا جنوبا الى شمال افريقيا وتركيا والعراق وايران والهند والصين • وتهاجر طيور الشمال الى الجنوب حيث تشتو فى الصحراء الكبرى ومصر والسودان وبلاد العرب وجنوب الصين وجاوة • أما الضرب الآخر فيوجد فى اوستراليا والجزر القريبة منها •

جنس دجاج الماء *Gallinula* Brisson

تكون الاصابع فى طيور هذا الجنس طويلة جدا ويمتد من جانبيها غشاء جلدى ضيق جدا (شكل ـ ٥ ب) • الرسغ أقصر بكثير من الاصبع الوسطية مع المخلب • المنقار متوسط الطول ، منضغط الجانبين ، ويمتد من فكه العلوى ترس متقرن على الجبهة يكون أحمر اللون فى البالغ •

دجـاج المـاء (لوحة ٦ رقم ١٠)

Moorhen *Gallinula c. chloropus* (L.). (Pl. VI)

الوصف : طير مائى يشبه الغر ولـكن يسـهل تمييزه عنه بريشـه الاسود البني ، والشرائط البيض العريضة فى خاصرتيه ، وبيـاض ذنبـه من الاسفل ،

والحمرة الزاهية فى قاعدة المنقار وترس الجبهة الذى لا يمتد الى القنة (شكل ـ ٦ ب) • الرأس والرقبة والصدر اردوازية مسودة ، والظهر وغطائيات الجناح بنية زيتونية ، والذنب أسود • بقية الاجزاء السفلى أكشف من العليا وتوجد شرائط بيض فى الخاصرتين • غطائيات الذنب السفلى بيض ويقطعها خط أسود من الوسط • فى اليافع يغلب اللون البني فى سائر الريش ، وتكون شرائط الخاصرتين مسمرة والذقن والزور بيضاوين ، والمنقار مائلا الى الخضرة •

القزحية حمراء • المنقار أحمر وطرفه أصفر • القدم خضراء وتوجد حلقة حمراء فى المفصل الرسغي القصبي •

الطول نحو ٣٣ سم • الجناح ١٥٥ـ١٩٠ مم ، الذنب ٥٢ـ٨٠ مم ، المنقار من الريش على جانبى الفك العلوي ٢٥ـ٢٩ مم ، الرسغ ٤٥ـ٥٣ مم •

هو من طيور المستنقعات والبحيرات يجيد السباحة والغوص ، ويحرك ذنبه باستمرار أثناء المشى والسباحة ، ويجثم فى بعض الاحيان على الاشجار القريبة من الماء • يعشش على الارض أو فى الماء ، وأحيانا على مرتفع رملى ، ويبني العش من عيدان القصب والسعد • يتراوح عدد البيض بين ٥ـ١١ ، وقد يزداد العدد عندما تضع انثيين بيضهما في عش واحد • لون البيض رمادي مبيض الى مخضر وعليه بقع بنية ومزرقة •

وضعه في العراق : من زوار الشتاء على الاكثر ، ويفرخ ايضا فى الاماكن الملائمة • سجلته تقارير تايسهرست من الاهوار بين تشرين الاول وآذار وذكرت انه يفرخ فى أهوار البصرة فى أيار كما جمع عدد من البيض فى حزيران • وقد حصلنا على نموذج منه من بغداد فى ١٠ نيسان وعلى يافع فى ٦ حزيران • كما أرسل الينا جيفرى نموذجين من محطتى ايج ١ وايج ٢ جمعا فى ١٠ أيار و٢٨ آب على التوالى (اللوس ١٩٥٣) • وسجلته تقارير مور وبوزويل من مناطق مختلفة من العراق بين أوائل تشرين الثانى ونهاية كانون الاول ، ولديهما مشاهدة من الحي فى ٢٥ أيار • كما سجله ماكلارن من بنجوين فى الخريف • وشاهد جوسون طيرين بالغين خلف سدة بغداد الشرقية في أيار ١٩٥٧ ، ويوافع في

نفس المكان فى تموز وآب ، وربما يفرخ هناك ؛ كما سجله فى مجرى الخر قرب بغداد فى آذار ونيسان • وحصل ابراهيم رسام على نموذجين من منطقة الموصل فى أواسط شباط وأوائل نيسان •

التوزيع : يستوطن هذا النوع جميع مناطق العالم • والضرب السمي ، الذى تقدم ذكره ، يفرخ فى اوروبا وغربى آسيا جنوبا الى شمال افريقيا ومصر وجزر البحر الابيض المتوسط والعراق وسوريا وفلسطين وتركستان • وتهاجر طيور الشمال نحو الجنوب حيث تشتو فى شمال افريقيا الى السودان وفى بلاد العرب • وذكرت بعض المصادر (وعلى الاخص ماينرتزهاكن فى كتابه « طيور البلاد العربية ») ان الضرب الذى يفرخ فى بلادنا هو الهندى (*G. ch. indica*) الذى لا يختلف عن الضرب السمي الا بكونه أصغر فجناحه بين ١٥٥–١٨٠ مم (والغالبية أقل من ١٧٠ مم) بينما يكون قياس الجناح فى الضرب السمي ١٦٦–١٩٠ مم • على ان هارترت وبيترز يدخلان العراق ضمن مناطق تفريخ الضرب السمي • والضرب الهندى يفرخ فى كشمير وجنوب التيبت شرقا الى الصين واليابان وجنوبا الى الهند وسيلان والملايو • وقد سجل فى جنوب جزيرة العرب •

جنس البرهان *Porphyrio* Brisson

الطيور التابعة لهذا الجنس متوسطة الحجم زاهية الالوان • منقارها قصير غليظ مرتفع ومنضغط الجانبين ، ويمتد منه على الجبهة ترس عريض مبتور النهاية • الرسغ طويل والجزء الاسفل من الساق عار عن الريش • الاصابع طويلة جدا وتنتهى بمخالب مقوسة • الجناح متوسط الطول واطول قوادمه الرابعة • الذنب قصير • تفضل هذه الطيور المستنقعات والحقول القريبة منها ولاسيما المزروعة بالرز • تعشش بين الادغال الكثيفة النامية فى الماء ، وتضع ٣–٥ بيضات لونها أصفر محمر وعليها بقع بنفسجية وبنية محمرة •

البرهان (فرفر) (لوحة ٦ رقم ١٢)

Purple Gallinule *Porphyrio poliocephalus seistanicus* Zarudny & Harms. (Pl. VI)

الوصف : يسهل تمييز هذا الطير المائى بلونه الازرق البنفسجى وحمرة منقاره وساقيه الطويلتين • القنة والقفا رماديان بنيان ، وتوجد مسحة زرقاء ضعيفة

فى الخدين • بقية الاجزاء العليا بنفسجية زرقاء لامعة ، ولكنها بادية الخضرة فى الكيفيات وغطائيات الجناح • القوادم بنية ولكن أنصالها الوحشية زرقاء مخضرة • الذقن رمادي أبيض ، والزور ومقدمة الصدر زرقاوان ، بقية الاجزاء السفلى كالظهر وتوجد مسحة مسودة فى منطقة المخرج • غطائيات الذنب السفلى بيض • اليافع يجنح الى الزرقة الرمادية ، ويزداد اللون الرمادى فى الزور والخدين •

القزحية حمراء • المنقار والترس حمراوان • القدم حمراء •

الطول ٣٨ سم • الجناح ٢٤٤–٢٧٥ مم ، الذنب ٨٢–١٠٨ مم ، المنقار من حدود الريش فى جانبى الفك العلوي ٤٠–٤٨ مم ، الرسغ ٨٨–٩٧ مم •

من الطيور التى تختفى بين القصب ولا تخرج الى الاماكن المكشوفة الا نادرا • ومن الممكن أن تألف الانسان اذا ما وجدت منه العناية والرعاية • تتغذى على النباتات المائية والحشرات والنواعم • وتعتبر من طيور الصيد •

وضعه في العراق : من الاوابد ويفرخ فى الاهوار التى يكثر فيها القصب كهور الحمّار الذى وجدت فيه بعض الاعشاش فى أيار ، ومستنقعات القورنة والمسيب ، وربما فى هور الشويجة ايضا حيث رآه مور فى أواسط حزيران • وحصل بوزويل على نموذج منه من منطقة شهربان فى نهاية آذار ١٩٥٨ •

التوزيع : تستوطن ضروب متعددة من هذا النوع قارات اوروبا وآسيا واوستراليا • والضرب المتقدم ذكره يفرخ ويقيم فى سواحل بحر قزوين وبحيرة انطاكية فى سوريا وفى العراق وشرقى ايران وغربى تركستان وربما فى افغانستان ايضا • ويستوطن مصر نوع آخر يدعى النوع المدغشقري *P. madagascariensis*

الفصيلة الحبارية Family OTIDIDAE

تشمل هذه الفصيلة طيورا كبيرة الحجم أو متوسطة ، تعيش فى البرارى والسهول المستوية ، ويوجد ٣٢ نوعا منها فى اوروبا وآسيا وافريقيا واستراليا ، ولافريقيا النصيب الاكبر منها (٢٣ نوعا) •

تتميز هذه الطيور برأس كبير مسطح قليلا ، ورقبة غليظة متوسطة الطول ، ومنقار قوى مخروطى الشكل هو أقصر من الرأس ومنضغط من الاعلى ، ورسغ غليظ متوسط الطول والجزء الاسفل من الساق عار عن الريش ، وقدم قوية ذات ثلاث أصابع أمامية فقط ، لفقدان الاصبع الخلفية ، وهذه الاصابع

قصيرة وعريضة ومثلها المخالب التي تشبه الاظافر • ريشها خشن وغزير ، وقد يكون طويلا فى بعض مناطق الرأس والرقبة • الجناح مستدير وقوادمه كبيرة أطولها الثالثة • الذنب قصير نسبيا هو أقصر من نصف طول الجناح بكثير ويتألف من ١٦ ــ ٢٠ ريشة • ويوجد تحت الريش ولا سيما فى منطقة الصدر زغب حريرى ناعم • الذكور اكبر من الاناث وقد تكون اجمل منها ريشا • لا توجد فى هذه الفصيلة غدة زيتية •

تتغذى هذه الطيور على الحبوب والبذور والاثمار والنبات الاخضر فضلا عن الحشرات وبعض الزواحف • وبالنظر لطيب لحمها وكبر حجمها اعتبرت من افضل طيور الصيد ، ولابد من العمل على حمايتها من الانقراض • وهى معروفة بشدة حذرها وابتعادها عن البشر ، وتقاتل بعنف دفاعا عن نفسها • وبالرغم من ثقل اجسامها يمكنها أن تجرى على الارض بسرعة أو تطير فى الهواء بكمال اليسر والقوة •

تعيش الحباري منفردة أو فى زمر صغيرة ، ولكنها تتفرق ازواجا فى موسم التفريخ • تضع الاعشاش فى حفر على الارض بين الاعشاب والحشائش البرية • والفراخ من مبارحات العش ولكنها تظل برعاية الوالدين مدة طويلة حتى يكمل نماؤها • وفى بلادنا ثلاثة أنواع تنتمي الى جنسين :

جنس الحبرم *Otis* L.

طيور هذا الجنس خالية من قنزعة ، والمنقار فيها أقصر من الرأس ، وارتفاعه عند القاعدة أقل من عرضه • الاصبع الوسطية مع المخلب بقدر نصف طول الرسغ أو أكثر بقليل • الشقان مختلفان •

الحبرم (حبارى كبيرة) (لوحة ٩ رقم ٣)

Great Bustard *Otis t. tarda* L. (Pl. IX)

الوصف : أكبر أنواع الحباري وخاصة الذكر منه • الذكر ــ لون الرقبة والرأس رمادى فاتح ، وتوجد بعض الخطوط السود فى ريشات القنة ، كما يوجد فى مؤخرة الرقبة ومقدمة الصدر طوق بني محمر • بقية الاجزاء العليا كستنائية محمرة مقلمة بالاسود • نهاية الذنب بيضاء ، ويكثر البياض فى ريشاته الوحشية ، كما يوجد شريط أسود قرب نهايته • القوادم مسودة ويكثر البياض فى غطائيات الجناح وقواعد ريش الطيران ، فيبدو واضحا عند نشر الجناحين أثناء الطيران • بقية الاجزاء السفلى بيضاء • ويمتاز الذكر بريشات هلبية طويلة بيضاء تنشأ من الذقن وتمتد على جانبى الوجه كالشاربين • وفى موسم التفريخ يتجاوز طول الشاربين ١٢٠ مم بينما لا يتجاوز طولهما ٥٠ مم فى الشتاء • الانثى ــ أصغر من

الذكر وتشبهه ، ويكون لها شاربان قصيران فى موسم التفريخ تفقدهما تقريبا فى الشتاء ، كما يكون الطوق الصدرى فيها ضيقا وتفقده فى الشتاء • الذكور اليوافع تشبه الاناث •

القزحية بندقية مصفرة • المنقار بني مصفر وطرفه مسود • القدم بنية •

قياسات الذكر : الطول نحو ١٠٥ سم • الجناح ٦١٥–٦٦٠ مم ، الذنب ٢١٥–٢٦٠ مم ، المنقار ٤٥–٦٠ مم ، الرسغ ١٤٠–١٧٠ مم •

قياسات الانثى : الطول نحو ٨٠ سم • الجناح ٤٨٠–٥١٥ مم ، الذنب ١٩٠–٢١٠ مم ، المنقار ٣٥–٤٣ مم ، الرسغ ١١٠–١٣٠ مم •

تمد الحباري رأسها وساقيها أثناء الطيران ، وهى لا تحلق عاليا ولكن طيرانها قوي وسريع بالنسبة الى ثقل جسمها • وتسير على الارض حثيثا وبمنتهى الحذر رافعة رأسها الى الاعلى • تشاهد عادة فى زمر صغيرة يغلب فيها عدد الاناث على عدد الذكور ، وفى موسم التفريخ تظل صغار الذكور فى أسراب لوحدها • يقوم الذكر البالغ بحركات وتصرفات غريبة امام الانثى مبديا لها زهوه وقوته ، فيسحب رأسه بين الكتفين وتنتصب شواربه بصورة عمودية ، ويحني ساقيه حتى يقترب صدره من الارض ويهز جناحيه • ويظهر على عنقه فى ذلك الوقت كيس منفوخ يمتد الى نحو ٢٢ سم وتقع فتحته تحت اللسان • على ان هذا الكيس لا يوجد فى الاناث ولا فى صغار الذكور ، ولعله لا ينشأ الا فى الذكر البالغ وأثناء فترة التفريخ فقط •

الاسماء العربية للطيور المرسومة في اللوحة (٦)

الرقم والاسم	الصحيفة	الرقم والاسم	الصحيفة
(١) **سلوى** – ذكر وانثى	٧	(٨) **مرعة صغيرة** – ذكر وانثى	٢٢
(٢) **دراج عراقي** – ذكر وانثى	٥	(٩) **مرعة البر**	٢٠
(٣) **حجل رومي** (قبج)	٤	(١٠) **دجاج الماء** – بالغ ويافع	٢٧
(٤) **حجل**	٢	(١١) **غر** – بالغ ويافع	٢٦
(٥) **مرعة منقطة صغيرة** (بايوان)	٢٤	(١٢) **برهان** (فرفر)	٢٩
(٦) **مرعة منقطة**	٢١	(١٣) **رهو** (كركي صغير)	١٦
(٧) **مرعة الماء** (تفلق)	١٨	(١٤) **كركي اعتيادي**	١٤

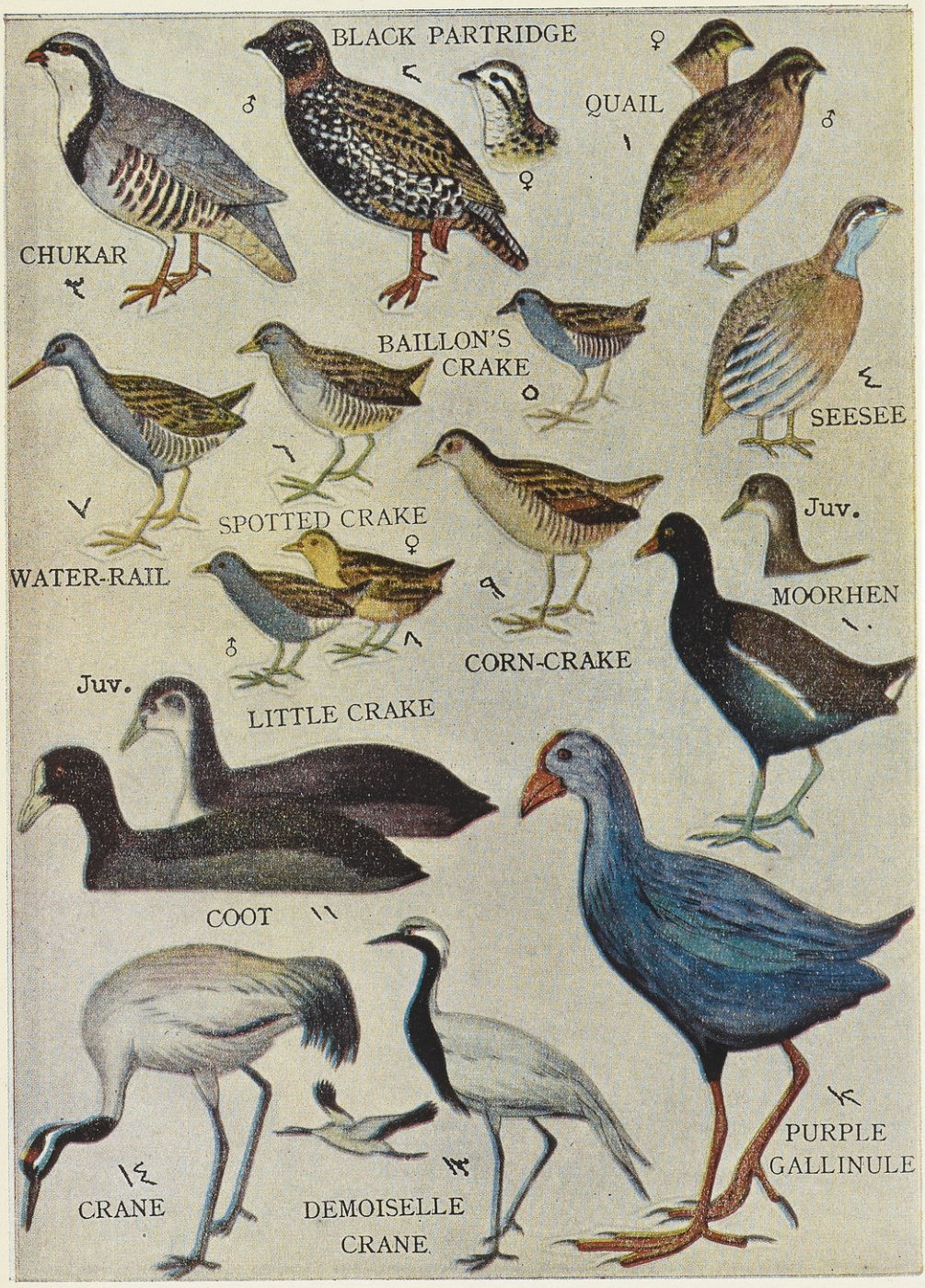

الاسماء العربية فى الصحيفة المقابلة

وضعه في العراق : يوجد هذا النوع فى المناطق الشمالية من بلادنا وخاصة فى ألوية الموصل وكركوك واربيل ، ولكنه أكثر وجودا فى الشتاء ، ويفرخ محليا فى بعض السهول • فقد ذكر مور ان ويليامسن وجده يفرخ فى منطقة القيارة فى شهر أيار ١٩٤٣ • والذى يؤيد ذلك ان السيد ابراهيم رسام اصطاد يافعا من مكان قريب من الخضر فى ١٩٥٦/٦/٢٠ • ويذكر ماينرتزهاكن (١٩٢٤) انه شائع فى لوائى الموصل وكركوك فى كانون الثانى • وسجل فى ملاحظات مور وبوزويل من بنجوين فى أيلول ، ومن منطقة الموصل فى تشرين الاول وكانون الاول وشباط • وضرب السيد ابراهيم غزالة ذكرا من قرية كازيكان بين الزابين فى ١٩٥٥/٣/٢٢ • ولا توجد أدلة كافية على وجوده فى مناطق اخرى من العراق •

التوزيع : يستوطن هذا النوع المنطقة القطبية القديمة • والضرب السمي المتقدم ذكره يفرخ فى أواسط وجنوب اوروبا وغرب آسيا بما فى ذلك تركيا والمناطق الشمالية من سوريا والعراق الى غربى سيبريا • وهو من الاوابد على الاغلب وقد يهاجر الى مناطق قريبة من مواطن التفريخ مثل قبرص وفلسطين وايران وافغانستان •

الحبارى الصغيرة الشرقية (لوحة ٩ رقم ٢)

Little Bustard *Otis tetrax orientalis* Hartert. (Pl. IX)

الوصف : يبدو بقدر نصف حجم الحبارى الكبيرة • يتميز الذكر فى الربيع والصيف بلون اردوازى مزرق فى الخدين والزور ، يحده خطان جانبيان بيضاوان يلتقيان ويكونان الرقم ٧ فى واجهة الرقبة • بقية الرقبة سوداء يحيط بمؤخرتها طوق أبيض ويليه طوق أسود • القنة وبقية الاجزاء العليا بنية مسمرة مزركشة بخطوط وتقليمات سود • القوادم سود ولكن قواعدها وكل الخوافي ومعظم غطائيات الجناح بيض ، ويبدو البياض بوضوح عند الطيران • غطائيات الذنب العليا بيضاء فيها القليل من النقط والتقليمات السود • الذنب مقلم بالاسود على أرضية بندقية اللون ونهايته بيضاء • البطن بيضاء • الذكر فى الشتاء وكذلك الانثى ـ لا يوجد ذلك الطراز الاسود والابيض فى الرقبة والزور ، وعوضا عن

ذلك يكون ريش مقدمة الرقبة والزور والصدر أسمر عسلي مخطط ومقلم بالاسود • وفي الانثى تكون العلامات السود في الاجزاء العليا ، وكذلك التقليمات السود في الذنب ، أعرض مما هي في الذكر • وتوجد بعض التقليمات البنية السوداء في الخاصرتين • اليافع يشبه الانثى •

القزحية صفراء كاشفة • المنقار رمادي مزرق وطرفه أسود • القدم صفراء رمادية •

الطول نحو ٤٣ سم • الجناح ٢٤٢–٢٦٠ مم ، الذنب ٩١–١٠٨ مم ، المنقار ٢٢–٢٥ مم ، الرسغ ٦٤–٧٠ مم •

يشبه النوع السابق في العادات ولكنه يفوقه في سرعة الركض وقوة الطيران وشدة الحذر • تصعب رؤيته على الارض الا عندما يطير •

وضعه في العراق : من زوار الشتاء القليلة في المنطقة الشمالية • ويذكر تايسهرست (١٩٢٦) ان أنثى واحدة منه صيدت قرب الموصل في كانون الثاني ، كما رأى ثورنهل (١٩١٨) ٤ طيور في الصحراء غربي الرمادي في الاسبوع الثالث من آذار • ومع أن مور لم يره الا انه يذكر في ملاحظاته ان الكولونل لاين رأى سربا مكونا من نحو ٤٠ طيرا في قرية وردك (في لواء الموصل) في شباط ١٩٤٢ ، ورآه مرة اخرى في قلعة تبة (قرب زاخو) •

التوزيع : يفرخ هذا الضرب في شرقي اوروبا من بولندة واوكرانيا وأواسط روسيا جنوبا الى ايطاليا واليونان ورومانيا والقوقاس ، وكذلك في غربي سيبريا ومنطقة بحر قزوين وافغانستان • تهاجر الطيور الشمالية جنوبا وتشتو في بعض المناطق من جنوب اوروبا وجزر البحر الابيض المتوسط ومصر وسوريا وشمال العراق وايران وشمال غربي الهند • وهناك ضرب آخر هو الضرب السمي الذي يفرخ في غربي اوربا وشمال غربي افريقيا •

جنس الحباري *Chlamydotis* Lesson

اهم ما يميز طيور هذا الجنس وجود قنزعة في الرأس ريشاتها ضيقة وتنشأ من القنة ، بالاضافة الى خصل ريشية طويلة تنشأ على جانبي الرقبة • لا يختلف الشقان عن بعضهما الا في الحجم •

الحبارى (حبرج) (لوحة ٩ رقم ١)

Houbara Bustard *Chlamydotis undulata macqueeni* (Gray).
(Pl. IX)

الوصف : يسهل تمييز هذا النوع من الحباري بوجود خصل طويلة من الريش الابيض والاسود في جانبي الرقبة • كما ان ريشات القنة بيضاء ضيقة وطويلة ونهاياتها سود • الجبهة وجانبا القنة ضاربة الى البندقي مع زركشة سوداء • الحدان سمراوان كاشفان • الاجزاء العليا بندقية اللون فاتحة مزركشة بتقليمات سود دقيقة ، وتكثر البقع السود فى مقدمة الظهر والكتفيات وغطائيات الجناح • الاجزاء السفلى بيض مع مسحة رمادية فى الزور ونقط سود فى الصدر • القوادم الخارجية الخمس بيض والثلث الأبعد منها أسود • الانثى كالذكر ولكن الخصل العنقية أقصر وكذلك ريشات القنة • أما الاجزاء السفلى ففيها بعض التقليمات القاتمة • اليافع يشبه الانثى •

القزحية صفراء فاتحة • المنقار بني قاتم • القدم تبنية اللون •

الطول نحو ٦٥ سم • الجناح ٣٥٥–٣٨٠ مم للاناث و٣٨٣–٤٣٠ مم للذكور ، الذنب ١٨٥–٢٠٥ مم ، المنقار ٣٢–٤٢ مم ، الرسغ ٩٣–١٠٥ مم •

وضعه في العراق : شائع فى بلادنا وخاصة فى الاماكن شبه الصحراوية والسهول التى يوجد فيها العشب ويتنقل محليا • وأكثر ما يوجد فى المناطق الشمالية والوسطى وهو من طيور الصيد المفضلة • وتذكر تقارير تايسهرست انه يفرخ فى منطقة سامراء حيث شوهدت الاعشاش والبيض فى أيار وحزيران ، وكذلك فى منطقة الكوت ، وبين بغداد والمسيب • والعش عبارة عن حفرة فى الارض تضع فيها الانثى ٣ بيضات عادة لونها بني زيتوني فاتح ، وعليها بقع وخطوط بنية • وقد جمع بيض من الزبير فى ٢٥ نيسان وجنوب بغداد فى آذار • وأشارت تقارير مور وبوزويل الى وجوده بكثرة فى سهول الكوت فى تشرين الاول ، وفى كربلاء فى شباط ، وفى الحضر فى نيسان • ولدينا نموذج ضرب في العمارة فى آذار • وذكر هواة الصيد انه يكثر قرب نهر الخازر فى لواء الموصل خلال شهر شباط •

التوزيع : يستوطن هذا النوع جنوب المنطقة القطبيـة القديمة • والضرب المتقدم ذكره يفرخ فى أواسط آسيا جنوبا الى بادية الشام ونادرا فى سيناء وكذلك فى الصحراء العربية • ويشتو فى مصر وبلاد العرب وشمال غربى الهند •

دليل لتشخيص طيور رتبة المرعيات فى العراق

Key to the Identification of Ralliformes in Iraq

١ ـ لا توجد أصبع خلفية .. .. (٢)
الاصبع الخلفية موجودة .. .. (٤)

٢ ـ توجد خصل من الريش الابيض والاسود فى جانبى الرقبـة • الاجزاء العليا بندقية سمراء مزركشة بخطوط سود متعرجة • الجناح ٣٤٠ ـ ٤٣٠ مم :

حبارى
Houbara Bustard (*Chlamydotis undulata*)

لا توجد خصل من الريش الطويل فى جانبى الرقبة .. (٣)

٣ ـ أكبر حجما (الجناح يتجاوز ٤٥٠ مم) الاجزاء العليا كستنائية محمرة مقلمة بالاسود • يكثر البياض فى الجناح • الذكر اكبر حجما (يتجاوز جناحه ٦٠٠ مم) وله شاربان من الريش الابيض الطويل ، وطوق بنى محمر فى الصدر • الانثى اصغر حجما (لا يتجـاوز طول جناحهـا ٥٢٠ مم) وليس لهـا شاربان فى الشتاء ويكونان قصيرين جدا فى موسم التفريخ ، كما ان طوقها الصدرى ضعيف أو لا أثر له :

حبرم (حبارى كبيرة)
Great Bustard (*Otis tarda*)

أصغر حجما بكثير (الجناح يقل عن ٣٠٠ مم) • الاجزاء العليا بنية مسمرة مزركشة بخطوط وتقليمات سود • للذكر فى موسم التفريخ رقبة سوداء يقطعها طوق ابيض علوى يشبه الرقم ٧ وآخر سفلي • الانثى فى جميع الاوقات ، وكذلك الذكر في الشتاء ، خالية من الطراز الاسود والابيض في الرقبة :

حبارى صغيرة شرقية
Little Bustard (*Otis tetrax*)

٤ ـ طيور كبيرة الحجم طويلة الرقبة والساقين ، يزيد جناحها على ٤٠٠ مم · الخوافى الانسية أطول من القوادم وتتدلى فوق الذنب .. .. (٥)

طيور اعتيادية متوسطة أو صغيرة الحجم يقل جناحها عن ٣٠٠ مم .. .. (٦)

٥ ـ اكبر حجما (الجناح يتجاوز ٥٤٠ مم) · لا توجد خصل اذنية بيضاء فى جانبى الرأس · توجد بقعة حمراء فى مؤخرة القنة · اللون العام رمادي ضارب الى الزرقة · الخوافي الطويلة متخلخلة الانصال · يوجد شريط ابيض عريض يمتد من الخدين الى جانبى الرقبة : **كركي اعتيادي**

Common Crane (*Megalornis grus*)

أصغر حجما (الجناح يقل عن ٥٤٠ مم) · توجد خصلتان اذنيتان بيضاوان فى جانبى الرأس · اللون العام رمادى فاتح · لا توجد بقعة حمراء فى مؤخرة القنة · الخوافى الطويلة ليست متخلخلة الانصال : **رهو**

Demoiselle Crane (*Anthropoides virgo*)

٦ ـ يوجد ترس متقرن فى الجبهة · الجناح يتجاوز ١٥٥ مم · الاجزاء العليا متجانسة اللون .. .. .. (٧)

لا يوجد ترس متقرن فى الجبهة · الجناح يقل عن ١٥٥ مم · الاجزاء العليا منقطة أو مخططة .. .. .. (٩)

٧ ـ المنقار والترس الجبهى بيضاوان · الاصابع ذات اغشية مفصصة من الجانبين · الاجزاء العليا اردوازية سوداء · الجناح ١٩٠ ـ ٢٢٥ مم : **غر**

Coot (*Fulica atra*)

المنقار والترس الجبهى حمراوان · لا توجد اغشية مفصصة فى جانبى الاصابع .. .. .. (٨)

٨ ـ اكبر حجما (الجناح يتجاوز ٢٤٠ مم) · الحافة العليا للترس الجبهى مستقيمة · الاصابع طويلة جدا وخالية من اى غشاء جانبي · اللون العام أزرق أرجواني مع كثير من الخضرة في غطائيات الجناح · لا بياض في غطائيات الذنب السفلى :

برهان (فرفر)

Purple Gallinule (*Porphyrio poliocephalus*)

اصغر حجما (الجناح يقل عن ٢٠٠ مم) · حافة الترس مستديرة من الاعلى · الاصابع اعتيادية وتوجد اغشية مستقيمة ضيقة في جانبيها · اللون العام بني زيتوني وتوجد شرائط بيض في الخاصرتين · غطائيات الذنب السفلى بيض : **دجاج الماء**

Moorhen (*Gallinula chloropus*)

٩ ـ المنقار طويل يزيد على ٣٠ مم ، وهو اطول من الرأس · لون الخدين والزور والصدر اردوازي · الخاصرتان مقلمتان بالابيض والاسود ، وغطائيات الذنب السفلى بيض · **مرعة الماء**
Water Rail (*Rallus aquaticus*)

المنقار أقصر ويقل طوله عن ٢٥ مم ، فهو بقدر طول الرأس أو أقصر .. .. **(١٠)**

١٠ـ غطائيات الجناح العليا كستنائية اللون · المنقار مرتفع جدا عند القاعدة (بما يزيد على نصف طول المنقار) · الرسغ مساو للاصبع الوسطية مع المخلب أو اطول منه بقليل · الجناح لا يقل عن ١٣٠ مم · **مرعة البر**
Corncrake (*Crex crex*)

لا يوجد لون كستنائى فى غطائيات الجناح العليا · المنقار اعتيادى · الرسغ أقصر من الاصبع الوسطية مع المخلب · الجناح يقل عن ١٣٠ مم .. .. **(١١)**

١١ـ غطائيات الذنب السفلى سمراء عسلية ليست مقلمة أو منقطة · الصدر منقط · الجناح يتجاوز ١١٠ مم عادة : **مرعة منقطة**
Spotted Crake (*Porzana porzana*)

غطائيات الذنب السفلى مقلمة بالابيض والاسود · الصدر غير منقط · الجناح يقل عن ١١٠ مم عادة .. .. .. **(١٢)**

١٢ـ النصل الوحشى لاولى القوادم ابيض ، اطول الخوافى اقصر من القوادم بما لا يزيد على ١٥ مم · توجد نقط بيض فى معظم الاجزاء العليا : **مرعة منقطة صغيرة**
Little Spotted Crake (=Baillon's) (*Porzana pusilla*)

لا يوجد بياض فى النصل الوحشى لاولى القوادم ، اطول الخوافى اقصر من القوادم بما لا يقل عن ٢٥ مم · لا توجد سوى نقط بيض فى مقدمة الظهر وبعض الكتفيات : **مرعة صغيرة**
Little Crake (*Porzana parva*)

رتبة الخواضات
Order CHARADRIIFORMES

هي الثانية بين رتب الطيور (بعد رتبة العصفوريات) من حيث كثرة عدد الانواع • وتشمل طيورا متوسطة الحجم الى صغيرة ، معظمها يألف الماء ويغشى شواطيء الانهر والمستنقعات والبحار كأنواع الخواضات وخطاطيف البحر ، ومنها يذهب بعيدا في عرض البحار سعيا وراء الغذاء كالنوارس وأشباهها ، والقسم القليل منها يجد غذاءه في الاراضي شبه الصحراوية أو المزروعة • وغذاؤها الرئيسي حيواني كالنواعم والقشريات والديدان والحيوانات المائية الصغيرة ولاسيما الاسماك، ويتغذى بعضها على الحبوب والمواد النباتية الاخرى • ويدخل بعض علمـــاء التصنيف الكراكي والحباري من ضمن هذه الرتبة ، ولكننا أخذنا برأى العلامة ويتمـور الذى اعتبرهمـا فصيلتين تابعتين لرتبـة المرعيـات (RALLIFORMES) التي تناولناها بالبحث سابقا •

وتختلف طيور هذه الرتبة من حيث شكل المنقار وطول الساقين وطبيعة القدم • فالخواضة منها تكون مناقيرها دقيقة وسيقانها طويلة وأصابع قدمهـا منفصلة وقد يوجد غشاء صغير بين قواعدها • أما السابحة منها فمناقيرها أضخم وسيقانها أقصر وأصابع قدمها متصلة بغشاء (صفاقية) •

وهي بصورة عامة طيور نشيطة قوية الطيران وتحسن المشي على الارض • أجنحتها كبيرة ومدببة في الغالب وعدد القوادم ١١ • أما الذنب فقصير أو متوسط وطرفه مستدير في الغالب ولكنه في قسم من الانواع مشطور ، وفي معظم الانواع يكون عدد ريشاته ١٢ •

تعشش على الارض بصورة منفردة أو جماعيـة ، وبيضهـا منقط يحـاكي في لونه وطرازه البيئة التي يوضع فيهـا • ويكـون عـدد البيض في العش ٤ في الغالب • والبيضة مستديرة من أحد الطرفين ومدببة من الطرف الآخر • وفراخها من مبارحات العش ، تنقف البيض وهي مكسوة بزغب ناعم وسرعان ما تجري وراء الأم بعد التفقيس أو تسبح وراءها •

تنقسم هذه الرتبة على رأى ويتمور الى رتبتين ثانويتين هما :

(١) رتبة الخواضات الثانوية (CHARADRII) وتضم معظم فصائل الرتبة • وفيها تكون الاصابع الامامية الثلاث منفصلة عن بعضها تماما ، أو يربط بين قواعدها غشاء صغير • تشمل هذه الرتبة الثانوية أنواعا كثيرة من الطيطوات والزقزاق والجهلول ودجاج الغاب والفالاروب والكروان والنكات وابي اليسر وأمثالها • وستذكر هذه الانواع تحت ٨ فصائل وهي :-

(١) فصيلة آكل المحار (Haematopodidae)
(٢) الفصيلة الزقزاقية (Charadriidae)
(٣) الفصيلة الطيطوية (Scolopacidae)
(٤) الفصيلة النكاتية (Recurvirostridae)
(٥) الفصيلة الفالاروبية (Phalaropodidae)
(٦) الفصيلة الحنكورية (Dromadidae)
(٧) الفصيلة الكروانية (Burhinidae)
(٨) فصيلة أبي اليسر (Glareolidae)

وسنذكر أوصاف كل من هذه الفصائل عندما يأتي الكلام عنها ٠

(٢) رتبة النورسيات الثانوية (LARI) وهي مجموعة أصغر من الاولى، جميعها مائية صرفة وتكون الاصابع الامامية الثلاث فيها متصلة مع بعضها بغشاء كامل ٠ وتتمثل هذه الرتبة الثانوية فى بلادنا بفصيلتين هما :ـ

(١) الفصيلة النورسية (Laridae)
(٢) الفصيلة الكركرية (Stercoraridae)

رتبة الخواضات الثانوية (CHARADRII)

فصيلة آكل المحار Family HAEMATOPODIDAE

لطيور هذه الفصيلة منقار طويل ضخم ، مضغوط الجانبين ، غير مستدق وطرفه حاد كالسكين ٠ الجناحان طويلان مدببان ، والذنب قصير ٠ الرسغ قصير وسميك وتغطيه حراشف صغيرة من الامام والخلف ٠ لا توجد أصبع خلفية في القدم ، وتتصل الاصابع الامامية الثلاث في قواعدها بغشاء صغير ٠ تغشى هذه الطيور سواحل البحار عادة وأحيانا الانهر والمستنقعات ٠ وتتغذى على المحار وغيره من النواعم والقشريات والديدان وتستطيع فتح أصداف المحار بمنقارها القوي ذي الطرف الحاد ٠

وهى ماهرة في السباحة ، كما تسير وتركض على الارض بخفة ٠ تفرخ في الشواطىء الحصوية أو الرملية في نقر بسيطة تحفرها في الارض ، وتضع الانثى ٢ ـ ٤ بيضات في العش ٠ والبيض كلون الحجر ولكنه منقط ومبقع بالبني والاسود ٠ وفي هذه الفصيلة جنس واحد ٠

جنس آكل المحار *Haematopus* L.

تنطبق عليه أوصاف الفصيلة وعاداتها ٠

آكل المحار (شكل ـ ٧)

Oyster-Catcher *Haematopus ostralegus* L. (Fig. 7)

الوصف : طير شاطئي أكبر من الحمام حجما ويتميز بمنقاره الطويل البرتقالي اللون وساقيه العقيقيتين واجتماع البياض والسواد في ريشه • فهو أسود الرأس والظهر والجناحين والصدر ، وأبيض العجز والبطن • وفى الحلة الشتوية توجد بقعة بيضاء مستعرضة فى الزور ، لا تلبث أن تزول فى حلة التفريخ ، وتصبح المنطقة كلها سوداء من الذقن الى الصدر • الخوافي الوحشية ونهايات غطائيات الجناح بيض ، مكونة منطقة بيضاء عريضة فى الجناح •

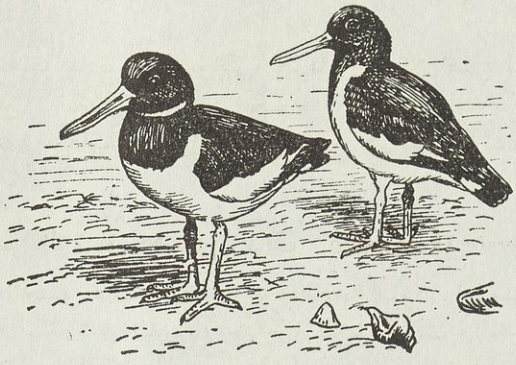

(شكل ـ ٧)

آكل المحار (*Haematopus ostralegus*) Oyster-Catcher

القزحية حمراء • المنقار أحمر برتقالى • القدم حمراء عقيقية •

الطول نحو ٤٣ سم • الجناح ٢٤٥ـ٢٧٤ مم ، الذنب ١٠٥ـ١١٥ مم ، المنقار ٦٥ـ٨٥ مم ، الرسغ ٥٠ـ٥٦ مم •

وضعه في العراق : زائر شتوى غير مألوف ، ذكر تايسهرست انه يوجد على الاكثر فى منطقة الفاو وفى معظم أشهر السنة ولكن لا يوجد دليل قطعي على تفريخه ، وأضاف مشاهدة واحدة من منطقة بغداد ، كما حصل على نموذج من العمارة ضرب فى ١٩١٩/٣/١٦ •

التوزيع : يستوطن هذا النوع أنحاء مختلفة من العالم • والضرب المحتمل وجوده فى بلادنا هو الضرب السمي الذى يفرخ فى سواحل اوروبا الشمالية ، جنوبا الى هولندة وبلجيكا ومقدونيا وتركيا والبحر الاسود وبحر قزوين • ويشتو فى الجزر البريطانية وسواحل البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر والسواحل الافريقية جنوبا الى الموزانبيق •

الفصيلة الزقزاقية Family CHARADRIIDAE

تشمل هذه الفصيلة طيورا خواضة و شاطئية صغيرة الى متوسطة الحجم ، رؤوسها مستديرة على العموم ، ومناقيرها قصيرة نسبيا مستقيمة ومدببة وفيها شيء من التخصر في الوسط • سيقانها طويلة نوعا ما ، ولمعظمها ثلاث أصابع فقط متصلة في قواعدها بأغشية صغيرة ، وتوجد في قسم من الانواع اصبع خلفية صغيرة •

تضع أعشاشها عادة في الشواطيء الرملية أو الاراضي المعشبة • وفراخها من مبارحات العش • تتغذى على المواد الحيوانية بصورة خاصة كالحشرات والنواعم والديدان ولا سيما يرقات الحشرات التي تفرخ في الماء • تشتمل هذه الفصيلة على ٦ أجناس •

جنس الزقزاق الابيض الذنب *Chettusia* Bonaparte

طيور هذا الجنس عديمة القنزعة ، منقارها أسود ، ورسغها طويل نسبيا ، ولها أصبع خلفية صغيرة في القدم • جناحها طويل مدبب والخوافي بيض • وهي جماعية في التفريخ ، وتكون صاخبة في هذا الموسم • تعشش في ضفاف المستنقعات أو الجزر الكائنة فيها ، والعش عبارة عن حفرة بسيطة تبطن بقليل من اعواد العشب ، وتضع في العش ٣ – ٤ بيضات ذات لون صلصالي أو رمادي مخضر وعليها بقع بنية داكنة وسوداء •

الزقزاق الابيض الذنب (لوحة ٧ رقم ٨)

(طيطوى بالعامية)

White-tailed Plover *Chettusia leucura* (Lichtenstein). (Pl. VII)

الوصف : طير بحجم الفاختة ريشه بني من الاعلى وذنبه أبيض وساقاه صفراوان • الخدان سمراوان ، والجبهة بيضاء ويوجد خط رمادى مبيض فوق العينين • غطائيات الجناح العليا بنية يتألف من حافاتها خط أسود فوق شريط جناحي أبيض • القوادم سود والخوافي الوحشية بيض • الذقن أبيض ، والزور

والصدر رماديان سمراوان ، والبطن بيضاء تشوبها مسحة وردية خفيفة ولاسيما في موسم التفريخ • في اليافع تكون حواشي الريش في الاجزاء العليا بنية عسلية • وينتهي الذنب الابيض بحاشية مسمرة •

القزحية محمرة • المنقار أسود • القدم صفراء •

الطول ٢٦–٢٨ سم • الجناح ١٦٩–١٨٠ مم ، الذنب ٧٠–٨٠ مم ، المنقار ٢٨–٣٢ مم ، الرسغ ٦٧–٧٥ مم •

وضعه في العراق : من الطيور المألوفة التى تفرخ وتقيم فى بلادنا ، ولاسيما فى ضفاف المستنقعات والمياه الراكدة التى ينمو فيها القصب • ويتفرق فى الشتاء الى جميع البيئات المائية الراكدة من الشمال الى الجنوب وقد سجله ابراهيم رسام من منطقة الموصل شتاءً وحصل على نموذجين فى ٨ كانون الثانى ، ورآه ماكلارن فى الموصل فى ٢٤ آذار • يبدأ موسم التفريخ من نيسان ، ولكن معظم الاعشاش والبيض توجد فى أواخر أيار وأوائل حزيران وأكثر ما تشاهد فى الاراضي الرطبة التى تنبت فيها الادغال أو القصب • ويذكر جابمان وماكيخ انهما شاهدا عشا فى منطقة الحبانية يحوي بيضتين فى ٢٦ نيسان ، وحصلنا على فرخين مع الام قرب المدابغ فى طريق الراشدية (شمال بغداد) فى ١٦ أيار ١٩٥٣ ، وعلى فرخين آخرين يركضان على مقربة من الماء فى طريق اليوسفية فى ٤ حزيران ١٩٥٤ • ويذكر تايسهرست (١٩٢٦) ان الطيور تجلب الطين فى مناقيرها لتصنع للعش حاشية مرتفعة حتى يصبح كأسي الشكل •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى سهول القرغز وسوريا والعراق وايران ومنطقة بحر قزوين • ويهاجر قسم منه فى الشتاء الى مصر وسيناء والسودان وشمال غربى الهند •

الزقزاق الاجتماعي (شكل – ٨)

Sociable Plover *Chettusia gregaria* (Pallas). (Fig. 8)

الوصف : أكبر من النوع السابق ويتميز فى الشتاء بأجزاء عليا بنية ترابية • القنة بنية مسودة ويحيط بها خط أبيض أو عسلي يمتد من الجبهة وفوق العينين

ويلتقي الخطان في مؤخرة القنة • المأقيان سوداوان ، ويمتد خلف العين خط أسود • غطائيات الجناح كالظهر ونهاياتها بيض • القوادم سود والخوافي بيض • الذنب وغطائياته العليا والسفلى بيض ، ويوجد شريط أسود قرب نهايته • الذقن والزور بيضاوان ، والصدر رمادى بني مبرقش بالسواد • بقية الاجزاء السفلى بيضاء • وفى حلة التفريخ تزداد القنة سوادا ، وتشوب الزور والخدين سمرة محمرة ، وتغدو البطن سوداء من الامام وحنائية اللون من الخلف • اليافع يكون أشد قتمة من الاعلى ولكن حواشي الريش بنية محمرة والاجزاء السفلى بيضاء عسلية •

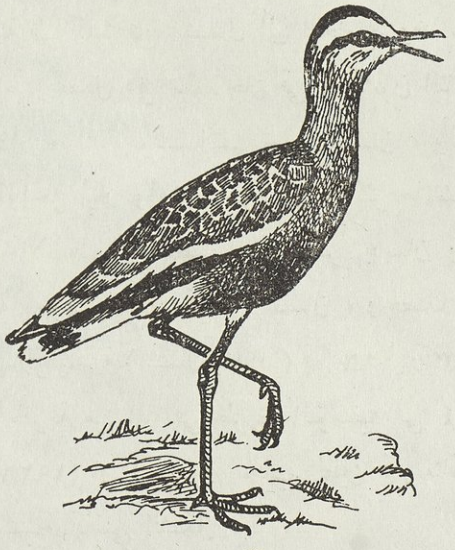

(شكل ـ ٨)

الزقزاق الاجتماعي Sociable Plover (*Chettusia leucura*)

القزحية بنية قاتمة • المنقار والقدم سوداوان •

الطول ٢٩ سم • الجناح ١٩٨–٢١٢ مم ، الذنب ٧٤–٩٠ مم ، المنقار ٢٦–٣١ مم ، الرسغ ٥٦–٦٢ مم •

يؤم فى الشتاء الاراضي البور أو المزروعة ويختلف الى الاراضي الصحراوية القريبة من الماء (كما فى شبه الجزيرة العربية) • يتغذى على الحشرات وأحيانا البذور والنبات الاخضر •

وضعه في العراق : من زوار الشتاء غير الشائعة ويؤم الحقول المتاخمة للماء حيث يمكن أن يصادف من أوائل تشرين الاول الى النصف الاول من نيسان • وقد شاهده جونسون فى مستنقع قريب من طاق كسرى فى ١٠ تشرين الثانى وكان يرافق طيورا من النوع السابق • وسجلته تقارير تايسهرست من منطقة تكريت (بأسراب كبيرة أحيانا) من تشرين الاول الى شباط ، وبين الكوت والعزيزية فى نهاية شباط ، وفى البصرة والعزير ، وفى تل اللحم جنوب الناصرية (على بعد ٢٠ ميلا فى الصحراء غربى الفرات) وكانت آخر مشاهدة فى ٤ نيسان • وحصل ابراهيم رسام على ذكر منه قرب دير مار بهنام (الموصل) فى ١٢/٤/ ٥٦ •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى جنوب شرقى روسيا وجنوب سيبريا وأواسط آسيا • ويشتو فى جنوب اوروبا وشرقى البحر الابيض المتوسط الى شمال شرقى افريقيا والعراق وبلاد العرب وايران وشمال غربى الهند •

جنس الزقزاق الاخضر *Vanellus* Brisson

يتميز هذا الجنس بقنزعة واضحة مقوسة الى أعلى ، ومنقار قصير مستقيم ، وجناحين عريضين مستديرين ، ورسغ أقصر مما هو عليه في الجنس السابق وتوجد أصبع خلفية في القدم ولكنها قصيرة • ترتاد هذه الطيور الشواطىء والاراضي المزروعة ، بصورة منفردة أو جماعات • تتغذى على الحشرات والديدان والنواعم •

الزقزاق الاخضر (لوحة ٧ رقم ١٣)
(ابو طيط في الشام)

Lapwing (= Green Plover) *Vanellus vanellus* (L.). (Pl. VII)

الوصف : بقدر حجم الحمام ويتميز بقنزعته الطويلة السوداء المقوسة الى الاعلى ، واللون البني المسود للاجزاء العليا ذات اللمعان الاخضر والبرونزى ، ولاسيما فى الكتفيات وغطائيات الجناح ، مع بياض فى الحاجبين والقفا والذقن والزور وجانبي الرقبة وخط أسود تحت العينين • الاجزاء السفلى بيض ، يقطعها حزام صدري عريض أسود اللون • القوادم سود ، والثلاث الخارجية منها تنتهي بسمرة فاتحة • الذنب نصفه القاعدي أبيض ونصفه الأبعد أسود والزوج الوحشى من ريشاته بيض وغطائياته العليا والسفلى حنائية اللون • فى حلة التفريخ

يكون الزور أسود ويختلط سواده بالحزام الصدري • الانثى تشبه الذكر ولكن قنزعتها أقصر ، ولون القنة والجبهة قريب من السمرة • اليافع يشبه الانثى ولكن حواشي الريش في الاجزاء العليا مسمرة •

القزحية بنية قاتمة • المنقار أسود • القدم بنية محمرة •

الطول ٢٩–٣٢ سم • الجناح ٢١٤–٢٣٥ مم ، الذنب ١٠٠–١١٧ مم ، المنقار ٢٢–٢٧ مم ، الرسغ ٤٤–٥٠ مم •

وضعه في العراق : زائر شتوى واسع الانتشار من أيلول الى منتصف أيار • وتشاهد أسراب منه فى موسمي الهجرة • وقد سجل وجمعت نماذج منه من أنحاء مختلفة من البلاد بين التاريخين المذكورين •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى معظم اوروبا وسيبريا جنوبا الى شمال ايران ومنطقة بحر قزوين وتركستان ومنغوليا • وتهاجر الطيور التى تفرخ شمالا نحو الجنوب حيث تشتو فى جنوب اوروبا وشمال افريقيا وتركيا وسوريا والعراق وشمال الهند وبورما وجنوب الصين واليابان وفورموزا •

جنس أبي ظفر *Hoplopterus* Bonaparte

أهم ما يتميز به هذا الجنس وجود مخلب مقوس حاد في مقدمة كتف الجناح ، كما ان المنقار قصير والجناح مستدير والرسغ على شيء من الطول ، ولا توجد أصبع خلفية في القدم • توجد طيور هذا الجنس في الاراضي المزروعة أو المعشبة وتتجنب الاراضي القاحلة أو القريبة من المياه المالحة • وهي شديدة الحذر واليقظة فاذا ما اقترب منها انسان أو حيوان حلقت في الجو صارخة منذرة غيرها من الطيور من خطر داهم • واذا ما اضطرت الى الدفاع عن نفسها استعملت مخلبها الجناحي الحاد طعنا في العدو • تعشش في الرمال أو الاراضي الرطبة في حفر ضحلة تصنعها فيها وتبطنها بقليل من العشب ، وتضع ٣ – ٤ بيضات لونها بني زيتوني أو مخضر وعليها بقع سود •

أبـو ظفـر (شكل – ٩)

Spur-winged Plover *Hoplopterus spinosus* (L.). (Fig. 9)

الوصف : الرأس أسود من الاعلى مع استطالة ريش القفا بشكل قنزعة قصيرة سوداء • الخدان بيضاوان وكذلك الرقبة من الخلف والجانبين • الظهر وغطائيات

الجناح بنية سمراء وتنتهى الاخيرة بالبياض • القوادم سود • ويوجد مخلب حاد مقوس فى كتف الجناح • قاعدة الذنب وغطائياته العليا والسفلى بيض ، ونهايته سوداء • الذقن والزور والصدر ومقدمة البطن والخاصرتان سود ، أما مؤخرة البطن فبيضاء • اليافع يشبه البالغ ولكن سواده كامد وغير متصل ، وحافات الريش فى الاجزاء العليا مسمرة •

القزحية بنية • المنقار والقدم سوداوان •

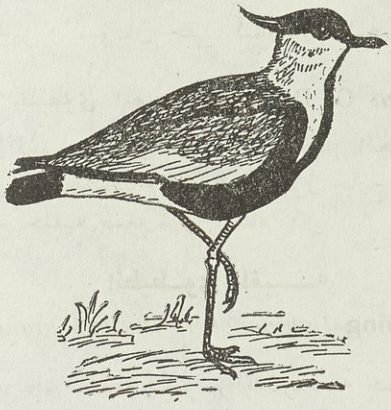

(شكل ٩)

ابو ظفر Spur-winged Plover (*Hoplopterus spinosus*)

الطول ٢٨–٢٩ سم • الجناح ١٨٠–٢١٠ مم ، الذنب ٨٨–١٠٠ مم ، المنقار ٢٨–٣٢ مم ، الرسغ ٦٥–٧٥ مم •

وضعه في العراق : من الاوابد فى منطقتنا ولكنه لا يوجد بكثرة • سجل فى معظم أشهر السنة ويفرخ بأعداد قليلة فى بعض الاماكن الملائمة • ففى منطقة الحبانية ـ الرمادى وجد جابمان وماكيخ أعشاشا تحوي ٣ أو ٤ بيضات فى أواخر نيسان ١٩٥٤ • ولكن الطيور تركت أعشاشها بسبب أعمال التجفيف ، ثم وجدا عشا يضم ٤ بيضات فى الاسبوع الاول من حزيران وقد فقس البيض فى الوقت المعين • وكانت كل الاعشاش عبارة عن حفر بسيطة قريبة من الماء ، وسجلاه في شواطي الحبانية من منتصف آب • وشاهده جونسون فى المستنقعات الكائنة خلف سدة بغداد الشرقية فى أيلول وكانون الاول وشباط وتموز ، كما سجله من

الفلوجة فى ١ و٢١ تموز ، وكان أحد الطيور التى رآها فى اليوم الاخير يافعا ، ولابد انه يفرخ فى تلك المنطقة ايضا • ويذكر وايكولد انه يفرخ فى بيريجيك فى الاراضى التركية القريبة من حدودنا الشمالية الغربية • وقد حصل جيفري على نموذج من محطة H1 فى ٢٠ نيسان ١٩٥١ ، كما حصلنا على نموذجين من الفلوجة واليوسفية فى أيار •

التوزيع : يفرخ ويقيم فى أقصى جنوب شرقى اوروبا وتركيا وقبرص وسوريا وفلسطين والعراق ومصر والسودان حتى كينيا والحبشة ونيجيريا •

جنس الطيطوى المغببة *Lobivanellus* G. R. Gray

ويتميز بوجود زائدة لحمية في مقدمة كل عين • الجناحان طويلان ومدببان ، ويوجد مخلب صغير في كتف الجناح ولكنه لا يبرز خارج الريش • الرسغ طويل نسبيا ، وتوجد أصبع خلفية صغيرة في القدم •

الطيطوى المغببة (لوحة ٧ رقم ١٠) (Pl. VII)

Red-wattled Lapwing *Lobivanellus indicus aigneri* (Laubmann).

الوصف : طير بحجم الحمام يتميز بزائدة لحمية حمراء فى مقدمة كل عين ، وبمنقار أحمر ذى طرف أسود ، وبساقين صفراوين • الرأس أسود عدا البياض فى غطائيات الاذن وجانبي الرقبة ومؤخرتها • بقية الاجزاء العليا بنية ترابية • القوادم سود وغطائيات الجناح الكبرى بيض وتؤلف خطا جناحيا أبيض • الذنب أبيض يقطعه شريط أسود ، وتنتهي الريشتان المركزيتان بلون عسلي • الصدر أسود كالذقن والزور ، وبقية الأجزاء السفلى بيضاء • في اليافع يكون الذقن والزور بيضاوين ، وحواشي الريش في الرأس فاتحة اللون ، ولا توجد زائدة لحمية فى العين •

القزحية حمراء • المنقار والقدم كما تقدم ذكره •

الطول ٣٢–٣٥ سم • الجناح ٢١٣–٢٤٥ مم ، الذنب ١٠٦–١٣٢ مم ، المنقار ٣٠–٣٤ مم ، الرسغ ٦٥–٧٥ مم •

من عادات هذا الطير انه اذا ما بوغت أثناء فترة التفريخ حلق فى الجو صارخا ، ويظل طائرا حول المعتدي مع صراخ غير منقطع شبّه بالمقاطع الانكليزية

الآتية (did-he-do-it? ... pity-to-do-it) وما أن يبتعد المعتدي حتى يعود الطير الى بيضه أو فراخه • يتغذى على الحشرات الارضية كالخنافس والجراد ، أكثر من تغذيه على الحشرات المائية أثناء الخوض •

وضعه في العراق : من الاوابد الواسعة الانتشار فى بلادنا ويفرخ فى الاراضى المعشبة القريبة من المياه الراكدة ابتداءً من نحو منتصف نيسان ، ويمكن العثور على الاعشاش والبيض في أيار وأوائل حزيران ، وقد حصلنا على يوافع لم تظهر الزوائد اللحمية فى عينيها بعد فى أواخر حزيران ١٩٦٠ • ويحوي العش ٤ بيضات عادة • وقد سجله جونسون من الموصل في أواخر كانون الاول ، وحصل ابراهيم رسام على نموذجين منه فى كانون الاول وشباط • وبانتهاء موسم التفريخ ينتشر الى الاراضي والحقول القريبة من المياه •

التوزيع : يفرخ هذا الضرب ويقيم فى منطقة بحر قزوين والعراق وجنوب غربي ايران وافغانستان وشمال غربي الهند • وهناك ضربان آخران فى المنطقة الهندية •

جنس الزقزاق *Charadrius* L.

يضم هذا الجنس طيورا صغيرة أو متوسطة الحجم ذات منقار قصير نسبيا ولكنه قوي وفي وسطه شيء من التخصر • الجناح طويل مدبب ، والخوافي الانسية طويلة ولكنها لا تبلغ قمة القوادم • الذنب قصير ويبلغ نحو نصف طول الجناح أو أقل • في معظم الانواع طوق أبيض في مؤخرة الرقبة يليه طوق أسود ولكنه قد يكون ناقصا من الامام • الرسغ قوي مكسو بحراشف صغيرة ، ويزيد طوله على طول الاصبع الوسطية عدا المخلب بمقدار ١¼ مرة أو أكثر • لا توجد أصبع خلفية في القدم عادة • أما العادات فكما ذكرنا عن الفصيلة • وينتمي الى هذا الجنس (٩) أنواع •

الزقزاق المطوق الكبير (لوحة ٧ رقم ٥)

Ringed Plover *Charadrius hiaticula tundrae* (Lowe). (Pl. VII)

الوصف : طير خواض صغير يتميز بحزام أسود فى مقدمة الصدر عريض من الامام وضيق من الخلف ، يتقدمه طوق أبيض حول الرقبة • الجبهة بيضاء يحدها خط ضيق أسود عند قاعدة الفك العلوي وشريط أسود من الاعلى يمتد من

العين الواحدة الى الاخرى (شكل ـ ١٠ أيسر) • المأقيان سوداوان ويمتد السواد تحت العينين وخلفهما بقليل تاركا بقعة بيضاء صغيرة خلف كل عين • لون القنة والظهر والجناحين بني كامد ، ويوجد خط أبيض واضح في الجناح يميزه عن الزقزاق المطوق الصغير ، كما ان الخوافي الانسية بيض ومحاور القوادم الخارجية بيض فى الوسط (شكل ـ ١١ أ) • الذنب كالظهر ويوجد بياض فى جانبيه ونهايته (شكل ـ ١٢ ب) • الاجزاء السفلى بيض عدا الحزام الصدرى الذي يقل سواده فى الشتاء • فى الانثى يكون الحزام الصدري خليطا من الريش الاسود والبني وينتهى معظم الريش بالبياض أو السمرة • فى اليافع يكون ريش الاجزاء العليا ذا حواشي عسلية ، والشريط الاسود في القنة مفقودا ، والحزام الصدري ضيقا أو ناقصا من الامام ، والمنقار مسودا •

القزحية بنية • المنقار برتقالى أو اصفر وطرفه أسود • القدم صفراء أو برتقالية • لا توجد اصبع خلفية في القدم •

الطول ١٧–١٩ سم • الجناح ١١٥–١٣٢ مم ، الذنب ٥٢–٦١ مم ، المنقار ١٣–١٥ مم ، الرسغ ٢٤–٢٧ مم •

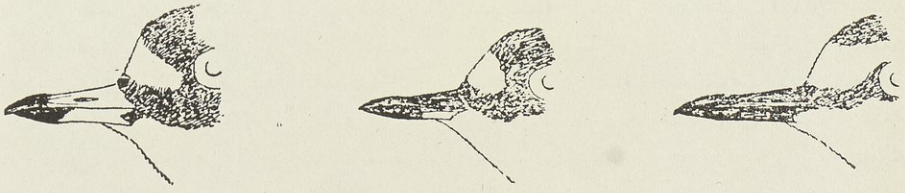

(شكل ـ ١٠)

الزقزاق الاسكندراني
Kentish Plover
(*C. alexandrinus*)

الزقزاق المطوق الصغير
Little Ringed Plover
(*C. dubius*)

الزقزاق المطوق الكبير
Ringed Plover
(*C. hiaticula*)

طير نشيط خفيف الحركة يغشى الشواطيء الرملية الرطبة ويجري سريعا ورأسه مرفوع الى الاعلى ثم يتوقف ليلتقط حشرة أو دودة أو حيوان قشري على الارض • يؤلف أسرابا عند الهجرة ولكنه يتفرق فى الشتاء أزواجا أو أفرادا •

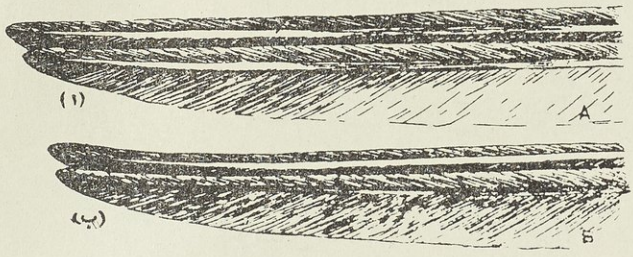

(شكل – ١١)

الاولى والثانية من القوادم في : Two outer primaries of :

أ – الزقزاق المطوق الكبير (a) Ringed Plover

ب – الزقزاق المطوق الصغير (b) Little Ringed Plover

وضعه في العراق : من الطيور المارة بطريق الهجرة وتمكث أعداد منه فى الشتاء • وتشير أكثر التقارير الى وجوده من أواخر آب الى أوائل تشرين الاول ، ثم من نيسان الى أواخر أيار • غير ان جابمان وماكيخ سجلاه فى منطقة الحبانية فى جميع أشهر السنة عدا تموز ، ولاحظا أسراب الهجرة من ١٨ نيسان الى ٢٤ أيار ثم شاهداه فى ١٩٥٤/٦/١٠ • وشاهده جونسون قرب شهربان فى آذار ونيسان ، كما سجله « سيج » من خانقين فى أواخر آب • وحصلنا على نماذج منه من منطقة بغداد فى تشرين الثانى وكانون الاول ومن طريق بغداد – العزيزية فى ١١ كانون الثاني •

التوزيع : يستوطن هذا النوع المنطقتين القطبيتين القديمة والجديدة • والضرب القطبي المتقدم ذكره يفرخ فى مناطق التوندرا من البلاد الاسكندیناوية وروسيا وسيبريا ، ويهاجر عبر اوروبا وغربى آسيا ليشتو فى السواحل الشرقية للبحر الابيض المتوسط وسواحل بلاد العرب وافريقيا الشرقية • وهو من زوار الشتاء فى مصر وقد تمكث أفراد منه صيفا •

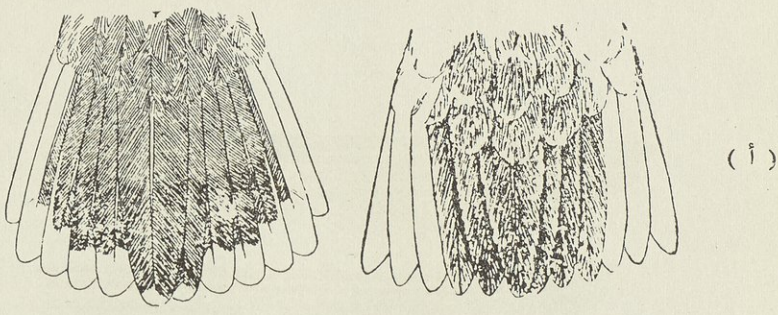

(شكل ـ ١٢)

ذنب الزقزاق الاسكندراني
Tail of Kentish Plover

ذنب الزقزاق المطوق الكبير
Tail of Ringed Plover

الزقزاق المطـــوق الصغـير (لوحة ٧ رقم ٤)

Little Ringed Plover *Charadrius dubius curonicus* Gmelin. (Pl. VII)

الوصف : يشبه النوع السابق ولكنه أصغر ، ويتميز عنه فيما عدا ذلك بما يأتى : (١) لا يوجد خط أبيض فى الجناح (٢) الحزام الصدرى ضيق وكذلك الشريط الاسود فى أعلى الجبهة (٣) المنقـار أسود لا برتقـالى أو أصفر ويقتصر اللون الاصفر فيه على بقعة صغيرة في قاعدة الفك السفلي ـ انظر شكل (١٠ وسط) (٤) الخوافي الانسية بنية فاتحة ذات نهايات بيض وليست بيضاء تمامـا كمـا فى النوع السابق (٥) يقتصر البياض على محور اولى القوادم (شكل ـ ١١ ب) بينما تكون محاور القوادم الاربع الخارجية بيض فى النوع السـابق (٦) القـدم باهتة الحمرة أو مائلة الى الصفرة ولكنها ليست صفراء أو برتقاليـة (٧) تحيط بالعين حلقة صفراء ضيقة • يختلف اليـافع عن البـالغ عـلى الوجـه الذي بينـاه فى النوع السابق •

القزحية بنية عميقة • المنقار والقدم كما تقدم ذكره • لا توجد اصبع خلفية فى القـدم •

الطول ١٥ـ١٧ سم • الجناح ١١٠ـ١٢٠ مم ، الذنب ٥٥ـ٦٥ مم ، المنقار ١٢ـ١٤ مم ، الرسغ ٢٢ـ٢٥ مم •

يشبه النوع السابق من حيث العادات ، ولكنه أكثر لجوءا الى المياه العذبة بعكس سابقه •

وضعه في العراق : من الطيور الآبدة فى بلادنا • يبدأ موسم التفريخ فى نيسان ، ويذكر تايسهرست فى تقاريره ان الاعشاش وجدت فى مستنقعات الفرات قرب المسيب فى أوائل حزيران ، وفى منطقة سامراء قرب النهر فى ٢١ أيار وأوائل حزيران ، وفى منطقة بيجي كانت الطيور قد شرعت فى التفريخ على الضفاف الحصوية لدجلة فى نيسان • وعدد البيض فى العش أربعة • ويذكر جابمان وماكيخ انهما شاهدا عشا فى الحبانية فى ٧ أيار ، وسجلا الطير من منطقة الشعيبة من أوائل أيار الى أواخر نيسان • وسجلته تقارير مور وبوزويل من المنطقة الشمالية من أواسط آذار لغاية أيلول ، ولكن لم يعثر على أعشاش فى تلك المنطقة رغم ان تفريخه فيها محتمل • وقد حصل ابراهيم رسام على نموذج من منطقة الموصل فى منتصف آذار ، كما حصلنا على نموذجين من المنطقة نفسها فى أول تشرين الاول • وسجله « سيج » من خانقين فى ١٢ و٣٠ تموز • وينتشر بعد موسم التفريخ الى ضفاف الانهر وقنوات الري والغدران حيث يقضي فصل الشتاء • وقد حصلنا على نماذج منه من منطقة بغداد فى نيسان وآب ومن تشرين الاول الى كانون الاول ، ومن طريق بغداد ـ العزيزية فى ١٩ آذار •

التوزيع : يستوطن هذا النوع المنطقتين القطبية القديمة والهندية • والضرب المتقدم ذكره يفرخ فى معظم اوروبا وآسيا حتى أواسطها ، وفى شمال غربي افريقيا ومصر وتركيا والعراق وايران • وتهاجر الطيور الشمالية جنوبا لتشتو فى حوض البحر الابيض المتوسط وافريقيا ، جنوبا حتى الصحراء وكذلك فى السواحل العربية والهند وجنوب الصين وارخبيل الملايو •

الزقزاق الاسكندراني (لوحة ٧ رقم ٦)

Kentish Plover *Charadrius a. alexandrinus* L. (Pl. VII)

الوصف : طير صغير يختلف عن النوعين السابقين بعدم اتصال حزامه الصدري الاسود من الامام ، وامتداد بياض الجبهة فوق العينين (شكل ـ ١٠ ايمن)

والبياض التام لريشات الذنب الوحشية الثلاث (شكل ـ ١٢ أ) ، وسواد المنقار والقدمين • في حلة التفريخ يكون للذكر خط أسود فوق الجبهة البيضاء ، وقنة بنية محمرة متميزة عن اللون البني الكامد لبقية الاجزاء العليا • المآقيان سوداوان ويمتد السواد خلف العينين بقليل • يوجد خط جناحي أبيض مكون من بياض نهايات غطائيات الجناح ولكن هذا الخط هو أقل وضوحا وبروزا مما يكون عليه فى الزقزاق المطوق الكبير • يوجد حول الرقبة طوق أبيض هو امتداد لبياض الزور • الذنب بني اللون من الوسط وأبيض من الجانبين • الاجزاء السفلى بيض عدا البقعتين السوداوين في جانبي الصدر • في الانثى ، أو في الذكر شتاءً ، لا يوجد سواد فى أعلى الجبهة ، ويتساوى لون القنة بلون الظهر ، ويغدو لون المآقين وبقعتي الصدر بنيا لا أسود • اليافع يشبه الانثى ولكن حواشي الريش في الاجزاء العليا أفتح لونا •

القزحية بنية قاتمة • المنقار أسود • القدم رصاصية • لا توجد اصبع خلفية فى القدم •

الطول ١٥–١٦ سم • الجناح ٩٩–١١٨ مم ، الذنب ٤٢–٥٤ مم ، المنقار ١٣–١٩ مم ، الرسغ ٢٦–٣١ مم •

يضع هذا الطير ٣ بيضات عادة لونها صلصالي أو أسمر ومنقطة بالبني • ويجمع أصداف النواعم الصغيرة ليضعها في العش أو حوله • واذا ما ترك العش غطاه بالرمل أو الحصا •

وضعه في العراق : من الطيور الآبدة في منطقتنا ويفرخ في بعضها من أوائل نيسان الى أواخر حزيران • ففى منطقة الفاو وجد « كمنك » ٣ بيضات فى ٢ نيسان • وسجلت تقارير تايسهرست مشاهدات عن البيض والاعشاش فى أواخر أيار وخلال شهر حزيران فى كل من أهوار القورنة والعمارة والبصرة والشويجة والاسكندرية • ووجد بوزويل ٤ فراخ يكسوها الزغب فى موقع خان نقطة فى ٩ أيار • ووجدنا فرخا مع أحد الوالدين فى طريق الراشدية شمال بغداد فى ٥ حزيران ، ثم حصلنا على ٣ نماذج من الطيور البالغة فى ١٢ حزيران • ومن

المحتمل ان هذا النوع ينشيء وجبتين من الفراخ في الموسم الواحد • ويذكر جابمان وماكيخ انهما وجدا الطير شائعا فى الحبانية والرمادى خلال الشتاء ، وبأسراب كبيرة أحيانا ، وانه كان يفرخ فى الحبانية حيث شاهدا عشا متأخرا يحوي ٣ بيضات فى ٧ تموز ١٩٥٣ ، وفرخا صغيرا فى ٢٨ تموز ، ويافعا فى ١٦ آب • وقد ذكر السيد نورس (Norris) انه رأى فراخا فى الحبانية فى نيسان ١٩٥٨ • لم يصادفه مور في الكوت من تشرين الثاني الى آذار ، ولا يفرخ في منطقة حانفين (سيج) • وقد صادفه ماكلارن في بنجوين وسرعمادية في آب وأيلول ولكنه لم يسجله من سهول الموصل • وقد حصلنا على نماذج منه في جميع أشهر السنة تقريبا •

التوزيع : تستوطن ضروب هذا النوع معظم مناطق العالم عدا المنطقة الاوسترالية • والضرب السمي المتقدم ذكره يفرخ فى اوروبا من جنوب السويد والنروج الى البحر الابيض المتوسط والبحر الاسود ، وفى شمال افريقيا وغربى آسيا وأواسطها • ويهاجر فى الشتاء الى افريقيا الاستوائية والجنوبية والهند وجنوب الصين واليابان •

زقزاق الرمل الكبير (شكل ـ ١٣)

Large Sand Plover *Charadrius leschenaultii* Lesson. (Fig. 13)

الوصف : أكبر من الزقزاق المطوق الكبير وأضخم منه منقارا • فى حلة الشتاء تكون الجبهة بيضاء ، والاجزاء العليا بنية رمداء والسفلى بيضاء • محاور القوادم الخمس الخارجية ، وكذلك محور ريشة الذنب الوحشية ، بيض • ويوجد خط جناحي أبيض مكون من بياض نهايات غطائيات الجناح الكبرى وقواعد القوادم الانسية • جانبا الذنب والعجز بيضاوان • تبدأ حلة التفريخ فى أوائل الربيع اذ يكتسب الذكر مسحة كستنائية اللون فى القنة والظهر ، وتظهر ريشات سود فى قاعدة المنقار ، وشريط أسود ضيق يقطع الجبهة البيضاء من العين الواحدة الى الاخرى ، وخط أسود يمتد من المأقين الى ما تحت العينين ، ويصبح له حزام

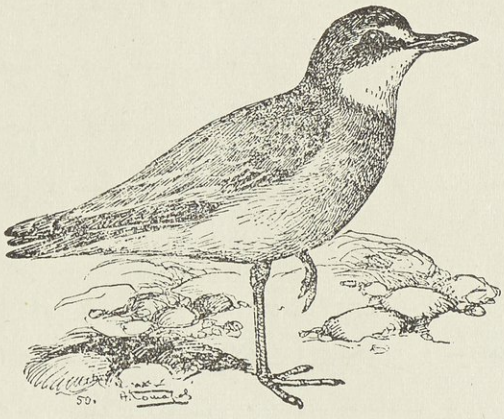

(شكل ـ ١٣)

زقزاق الرمل الكبير Large Sand Plover (*C. leschenaultii*)

حنائي خفيف فى الصدر يدور حول مؤخرة الرقبة • أما الانثى فيظهر لها حزام صدري كاشف اللون ، ولكن لا تظهر العلامات السود فى الجبهة أو جانبي الرأس • في اليافع تكون حواشي الريش في الاجزاء العليا فاتحة اللون وحافات الريش فى الصدر بندقية كاشفة •

القزحية بنية قاتمة • المنقار أسود • القدم زيتونية مصفرة • لا توجد اصبع خلفية فى القدم •

الطول ١٩ـ٢٠ سم • الجناح ١٣٠ـ١٥٩ مم ، الذنب ٥٠ـ٥٧ مم ، المنقار ٢٢ـ٢٧ مم ، الرسغ ٣٥ـ٤٠ مم •

يرتاد هذا النوع السواحل البحرية ، وقلما يؤم المياه الداخلية • وهو طير صامت فى مواطنه الشتوية • يتغذى على الحشرات والنواعم والقشريات •

وضعه في العراق : زائر شتوى فى منطقة الفاو • ويذكر تايسهرست ان بعض النماذج منه جمعت في آب وشباط وآذار ، كما شاهد سربا في ١٦ آذار • وسجلته تقارير مور وبوزويل فى ضفاف هور عبدالله فى ١١ تشرين الثانى ، ويضيف مور انه رأى في ١٩٤١/١٢/١٧ عدة طيور كانت تركض في صحراء رملية بالقرب من سلمان باك ، ثم صادف مثلها قرب الحلة فى منطقة صحراوية

رملية فى ١٩٤٢/٣/٢٠ ، وقد بدا له من مظهرها انها من هذا النوع ، ولكنه لا يستطيع الجزم فى ذلك • وقد أبدى أسفه لانه لم يستطع الاحتفاظ بالنموذج الذى حصل عليه ولكن الاوصاف التى سجلها عنه لا تنطبق بكاملها على النوع الحالي وانما معظمها فقط • ويبدو غريبا أن يوجد هذا الطير فى مثل هذا البعد عن البحر • وفى ملاحظات جابمان وماكيخ انهما شاهدا طيرين من هذا النوع فى منطقة الشعيبة (نحو ٧٥ ميلا شمال الفاو) فى ٢٧ كانون الثانى ، وطيرا آخر فى ١٩٥٣/٢/١٧ ، وكانت ترافق الزقزاق الاسكندرانى فى ذينك التاريخين •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى أواسط آسيا من منطقة بحر قزوين الى كوريا ، جنوبا الى ايران وسواحل البحر الاحمر والصومال • ويشتو فى سواحل الخليج العربي والهند واوستراليا وشرقي افريقيا جنوبا الى الكاب •

الزقزاق القزويني (شكل ـ ١٤)

Caspian Plover *Charadrius asiaticus* Pallas. (Fig. 14)

الوصف : بحجم النوع السابق تقريبا • فى حلة الشتاء تكون الاجزاء العليا بنية رمداء ونهايات ريشها أفتح لونا • الجبهة والحاجبان والخدان عسلية مسمرة ، وغطائيات الاذن وما حول العينين بنية • الزور أبيض ويتدرج الى اللون البني الاربد فى الصدر وحول الرقبة ، ولا يوجد طوق أبيض فى مؤخرة الرقبة • بقية الاجزاء السفلى بيضاء • محور ريشة الذنب الوحشية بني اللون وليس أبيض كما فى النوع السابق • وفى حلة التفريخ التي تكتسب فى أوائل الربيع ، حين يكون الطير فى موطنه الشتوى ، يصبح لون الجبهة والحاجبين وجانبي الوجه أبيض ، ومؤخر الزور والصدر حنائيا ، ومن خلفه خط أسود يفصله عن البطن البيضاء • اليافع يشبه البالغ فى الشتاء ، ولكن أجزاءه العليا بنية زيتونية ونهايات الريش عسلية ، وأجزاءه السفلى مشوبة بالسمرة •

القزحية بنية • المنقار أسود • القدم رصاصية مخضرة • لا توجد اصبع خلفية في القدم •

الطول ١٩–٢٠ سم • الجناح ١٣٨–١٥٦ مم ، الذنب ٤٩–٦٠ مم ، المنقار ١٩–٢٣ مم ، الرسغ ٣٧–٤٢ مم •

يفضل هذا النوع السهول المعشبة البعيدة عن سواحل البحر ، ويشكل أسرابا كبيرة أثناء الهجرة وزمرا صغيرة فى مواطنه الشتوية • يتغذى على أنواع الحشرات والقواقع الصغيرة •

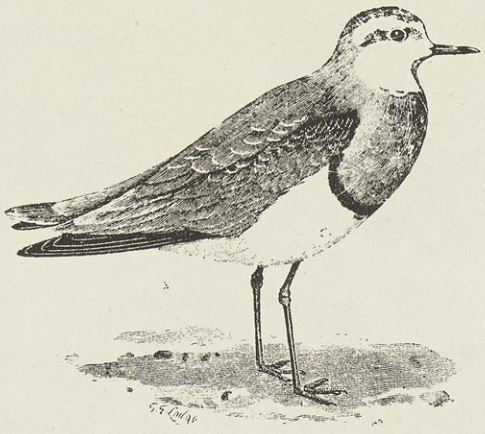

(شكل – ١٤)

الزقزاق القزويني Caspian Plover (*C. asiaticus*)

وضعه في العراق : من الطيور التى تمر ببلادنا أثناء الهجرة • وقد ذكرت تقارير تايسهرست ان أسرابا كبيرة شوهدت على الضفة اليسرى من نهر دجلة بين الكوت والعزيزية فى الاسبوع الاول من آذار ، وفى الفلوجة فى ١٩ آذار ، وفى منطقة الشيخ سعد في ٢٦ آذار ، وفي منطقة سامراء في ١٨ تشرين الثاني • وحصل « كمنك » على طير يافع فى الفاو فى ١١ آب • كما جاء فى تقارير مور وبوزويل ايضا ان أسرابا صغيرة شوهدت فى ١٤ نيسان بين الغراف والدجيلة ، وفي الضفاف الجافة لهور الشويجة ، وكانت آخر مشاهدة في ٩ أيار قرب خرائب مدينة واسط التاريخية • وسجلاه فى الخريف من هور الشويجة فى ٢٢ أيلول ، وكانت آخر مشاهدة فى ١٥ تشرين الاول •

التوزيع : يفرخ هذا النوع في جنوب شرقي روسيا وجنوب غربي سيبريا الى شرقي ايران وتيانشان • ويهاجر عبر ايران والعراق وسوريا وسيناء ليشتو في بلاد العرب والسودان وشرقى افريقيا حتى نهر الاورنج •

الـزقزاق الاغبـر (لوحة ٧ رقم ٩)

Dotterel *Charadrius morinellus* L. (Pl. VII)

الوصف : أكبر بقليل من الزقزاق المطوق الكبير ، ويتميز عنه بمنقار أسود قصير ونحيف ، وخط مبيض يمتد من فوق العينين الى جانبي القفا • فى الشتاء تكون الاجزاء العليا بنية قاتمة وحواشي الريش مصفرة • غطائيات الاذن بنية ، والخدان وجانبا الرقبة عسلية مسمرة • الذقن مبيض والزور مخطط ويوجد حزام بني كاشف فى الصدر يقطعه خط أبيض • الابطيات وباطن الجناح رمادية • البطن وغطائيات الذنب السفلى بيض • الذنب كالظهر ولكن نهايته بيضاء ويوجد شريط أسود عريض قرب النهاية ، وحاشية بيضـاء في النصل الخارجي لريشـة الذنب الوحشية • اولى القوادم ذات محور أبيض أما محاور بقية القوادم فبنية • وفى حلة التفريخ يصبح البيـاض ناصعـا فى الحاجبين والذقن والزور والخدين ، ويظهر الحزام الصدري بشـكل أوضح فيكون بني اللون يتدرج الى السواد ويليه خط أبيض فلون بندقي زاه فى مؤخرة الصدر والخاصرتين بينما تكون مقدمـة البطن سوداء ومؤخرتها مع غطائيات الذنب السفلى بيضاء • اليافع كالبالغ فى حلة الشتاء •

القزحية بنية • المنقار أسود • القـدم ذات صفرة كامدة • لا توجد اصبع خلفية فى القدم •

الطول ٢٢ سـم • الجنـاح ١٤٣–١٦١ مم ، الذنب ٦١–٦٨ مم ، المنقـار ١٤–١٨ مم ، الرسغ ٣٣–٣٧ مم •

ان هـذا الطير مغرم بالسباحة والتمرغل فى الرمل ولا يجفل من الانسـان بسـرعة • يؤلف زمرا صغيرة فى الشـتاء حيث يؤم الاراضى المعشـبة أو شـبه الصحراوية • يتغذى بصورة خاصة على الحشرات وصغار القواقع •

وضعه في العراق : زائر شتوى غير شائع وقد سجلته تقارير تايسهرست من تشرين الثانى الى حوالى منتصف نيسان وحصل على نماذج من الفلوجة والخميسية والرمادي فى تشرين الثاني ، ومن العمارة فى كانون الاول ، ومن سامراء فى كانون الثانى ، ومن الفلوجة فى نيسان • وفى تقارير مور وبوزويل ان ماكلارن صادف فى ١٩٤٣/١/٢٤ سربا من نحو ٢٠ طيرا فى التلول المعشبة الكائنة عربي الموصل ولكنهما لم يسجلاه من المناطق الاخرى •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى المرتفعات الشمالية والوسطى من اوروبا وشمال سيبيريا شرقا الى منغوليا • ويهاجر عبر اوروبا وآسيا ليشتو في حوض البحر الابيض المتوسط وشمال افريقيا وسيناء وبلاد العرب وفلسطين والعراق وايران •

الزقزاق الذهبي (شكل ـ ١٥)

Golden Plover *Charadrius a. apricarius* L. (Fig. 15)

الوصف : طير بحجم الفاختة أو أصغر يتميز في جميع الفصول بالطراز المنقط الذهبي والاسود لريش الاجزاء العليا ، والتقليم البني والذهبي للذنب ، وبياض باطن الجناح والابطيات • فى الشتاء تكون الاجزاء السفلى بيض عدا الصدر ومؤخرة الزور حيث تكثر الشوائب الصفر الذهبية • وفى حلة التفريخ تصبح الاجزاء السفلى للرأس والجسم سود يحيط بها خط أبيض يبدأ من الجبهة وفوق العينين ثم ينزل على جانبي الرقبة والصدر والبطن ، ويبقى قليل من البياض فى الذقن • عطائيات الذنب السفلى بيض على الاكثر • اليافع كثير الشبه بالبالغ فى حلة الشتاء ، ويوجد بعض التقليم فى البطن والخاصرتين •

القزحية بنية • المنقار أسود • القدم رمادية مخضرة • لا توجد اصبع خلفية فى القدم •

الطول نحو ٢٩ سم • الجناح ١٧٧ـ١٩٤ مم ، الذنب ٦٠ـ٧٥ مم ، المنقار ٢١ـ٢٦ مم ، الرسغ ٣٧ـ٤٢ مم •

هو طير شديد الحذر لا يقرب البشر ولحمه لذيذ الطعم • ويكثر من التجمع

فى الشتاء مفضلا الاراضى المعشبة أو شبه الصحراوية • وقد يختلف الى السواحل البحرية ايضا •

وضعه في العراق : من الطيور النادرة جدا على ما يبدو • ولعله يوجد فى بلادنا عرضاً أما كزائر أو كعابر في طريق الهجرة • وقد ذكر زارودني انه يوجد فى منطقة نهر الكارون شتاءً • والسجل الوحيد المتوفر لدينا فى الوقت الحاضر ما ذكرته تقارير جابمان وماكيخ من أن الدكتور دافيد هاريسون ضرب ذكرا في أرض مزروعة فى جنوب الفلوجة فى ١٩٥٣/١٢/٢٦ •

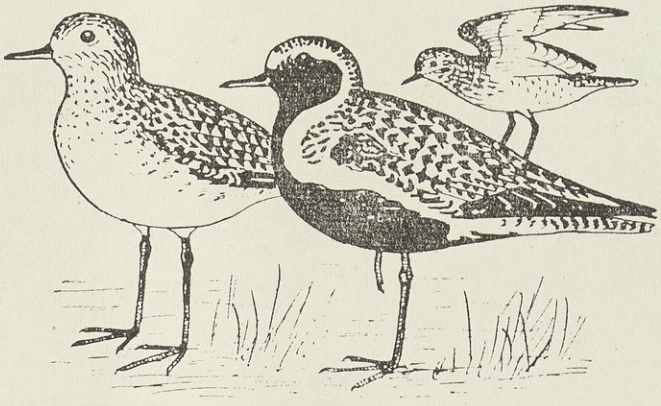

(شكل ـ ١٥)

الزقزاق الذهبي (*C. apricarius*) Golden Plover

التوزيع : يفرخ هذا الضرب فى شمال اوروبا وشمال سيبريا ، شرقا الى نهر الينيزاي • ويهاجر عبر اوروبا وغربى آسيا ليشتو فى حوض البحر الابيض المتوسط وجنوب غربى آسيا ، جنوبا الى عدن والسند • ويوجد عرضا فى مصر ، وأحيانا بأعداد كبيرة فى فلسطين وسوريا • ويذكر ماينرتزهاكن ان أسراب الهجرة فى جزيرة سيناء يمكن أن تشاهد من أوائل كانون الاول الى نهاية شباط • ويوجد ضرب آخر فى الجزر البريطانية وشمال المانيا وغربى الدانمرك •

الزقزاق الذهبي الآسيوي (شكل – ١٦)

Asiatic Golden Plover *Charadrius dominica fulva* Gmelin. (Fig. 16)

الوصف : يشبه النوع السابق ولكنه أصغر • وأهم ما يميزه عنه : **(١)** ان الابطيات والسطح الاسفل من الجناح هى فى النوع الحالى رمادية لا بيضاء **(٢)** ريش الاجزاء العليا بني أكثر منه أسود ولكنه منقط بالاصفر الذهبى مثله **(٣)** فى الشتاء يكون الذقن والزور مائلين الى السمرة المصفرة لا آلى البياض كما فى النوع السابق ، وفيهما خطوط دقيقة ذهبية اللون فى الحالتين **(٤)** فى حلة التفريخ يكون السواد شاملا الذقن والخاصرتين فضلا عن الصدر والبطن ، ويقتصر البياض على الجبهة وفوق العينين وجانبي الرقبة والصدر • اليافع يشبه البالغ فى حلة الشتاء •

القزحية بنية قاتمة • المنقار أسود • القدم اردوازية رمادية • الاصبع الخلفية مفقودة •

الطول نحو ٢٧ سم • الجناح ١٥٨–١٧٥ مم ، الذنب ٥٩–٦٤ مم ، المنقار ٢١–٢٧ مم ، الرسغ ٣٩–٤٦ مم •

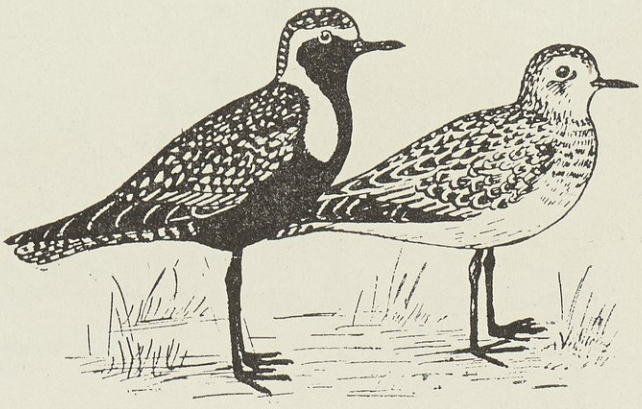

صيفا (Sum.) شتاء (Win.)

(شكل – ١٦)

الزقزاق الذهبي الآسيوي

Asiatic Golden Plover (*C. dominica fulva*)

وضعه في العراق : من الطيور النادرة أيضا • ويذكر تايسهرست ان ٣ نماذج جمعت منه فى منطقة الشيخ سعد فى ١٩٢١/١/٢١ • وجاء فى تقارير مور وبوزويل انه شوهدت ٣ طيور فى هور الشويجة فى ١٩٤٣/١٠/١٥ يرجح انها كانت من هذا النوع (؟) • ويظهر مما سبق ان هذين النوعين من الزقزاق الذهبي لا يزوران منطقتنا الا عرضاً •

التوزيع : يفرخ هذا الضرب في شمال سيبريا وغربي آلاسكا • ويهاجر عبر أواسط آسيا ومنغوليا والصين واليابان ويشتو في شرقي الهند وجنوب شرقي آسيا واوستراليا • وبصورة عرضية في شرقي افريقيا وجنوب شرقي بلاد العرب والسواحل الغربية لاميركا الى شيلي جنوبا •

الزقزاق الرمادي (شكل ـ ١٧)

Grey Plover *Charadrius squatarola* (L.). (Fig. 17)

الوصف : طير بحجم الحمام ، يحاكي الزقزاق الذهبى بنوعيه شكلا وعادات ، ولكنه يختلف عنهما فى دور البلوغ اختلافا واضحا • ففى حلة الشتاء يكون ريش الاجزاء العليا بنيا أربد ونهاياته بيض فيبدو عن بعد وكأنه رمادى اللون • ويوجد كثير من البياض فى العجز • أما الذنب فمقلم بالابيض والبني • وفى الجناح خط أبيض ضعيف • الوجه أبيض وتوجد خطوط بنية ضيقة فى الزور والخدين ، وعلى الصدر بقع بنية ضعيفة • بقية الاجزاء السفلى بيضاء ، بما فيها السطح الاسفل للجناح ، أما الابطيات فسود (انظر الشكل) وهي علامة مميزة تفرق هذا النوع عن سابقيه أثناء الطيران • وفي حلة التفريخ تكون الاجزاء العليا منقطة بالاسود والرمادى الفضي ، والاجزاء السفلى من الذقن والخدين الى البطن سود ، يحيط بها بياض فى الجبهة وفوق العينين الى جانبي كل من الرقبة والصدر والبطن • مؤخرة البطن وغطائيات الذنب السفلى بيض • فى اليافع بعض النقط المصفرة فى القنة والظهر وكثير من الخطوط فى الزور • ولذلك فهو شبيه بيوافع النوعين السابقين ، الا أن سواد الابطيات وبياض العجز والخط الجناحي الابيض تساعد على تمييزه عنهما •

القزحية سوداء • المنقار أسود • القدم رمادية • وتوجد اصبع خلفية صغيرة جدا •

الطول نحو ٣٠ سم • الجناح ١٨٢–٢٠٢ مم ، الذنب ٧٠–٨٢ مم ، المنقار ٢٧–٣٢ مم ، الرسغ ٤٣–٥١ مم •

يؤم هذا النوع السواحل البحرية ويؤلف فى موسم الهجرة أسرابا كبيرة •

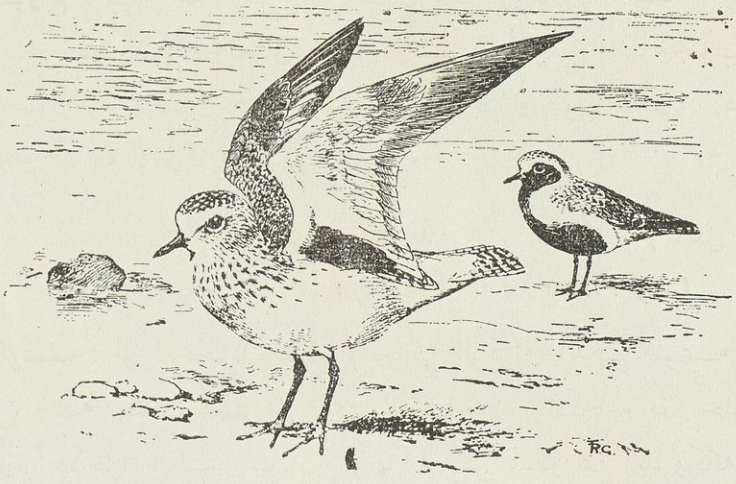

صيفا (Sum.) شتاء (Win.)

(شكل – ١٧)

الزقزاق الرمادي (*C. squatarola*) Grey Plover

الاسماء العربية للطيور المرسومة في اللوحة (٧) المقابلة			
الرقم والاسم	صحيفة	الرقم والاسم	صحيفة
(١) فطيرة تمنك – صيفا وشتاء	٩٩	(١٠) طيطوى مغببة	٤٨
(٢) فطيرة صغيرة – صيفا وشتاء	٩٧	(١١) بقويقة سوداء الذنب – صيفا وشتاء	٧٩
(٣) دريجة – صيفا وشتاء	١٠٠	(١٢) بقويقة مقلمة الذنب – صيفا وشتاء	٨٢
(٤) زقزاق مطوق صغير	٥٢	(١٣) زقزاق أخضر – يافع وبالغ	٤٥
(٥) زقزاق مطوق كبير	٤٩	(١٤) كروان ماء مستدق المنقار	٧٨
(٦) زقزاق اسكندراني	٥٣	(١٥) كروان ماء صغير	٧٧
يسار (٦) طيطوى عريضة المنقار	١٠٣	(١٦) كروان ماء اعتيادي	٧٥
(٧) كروان عسلي	١٢٦	(١٧) أبو اليسر أسود الجناح	١٢٥
(٨) زقزاق أبيض الذنب	٤٢	(١٨) أبو اليسر	١٢٣
(٩) زقزاق أغبر – صيفا	٥٩		

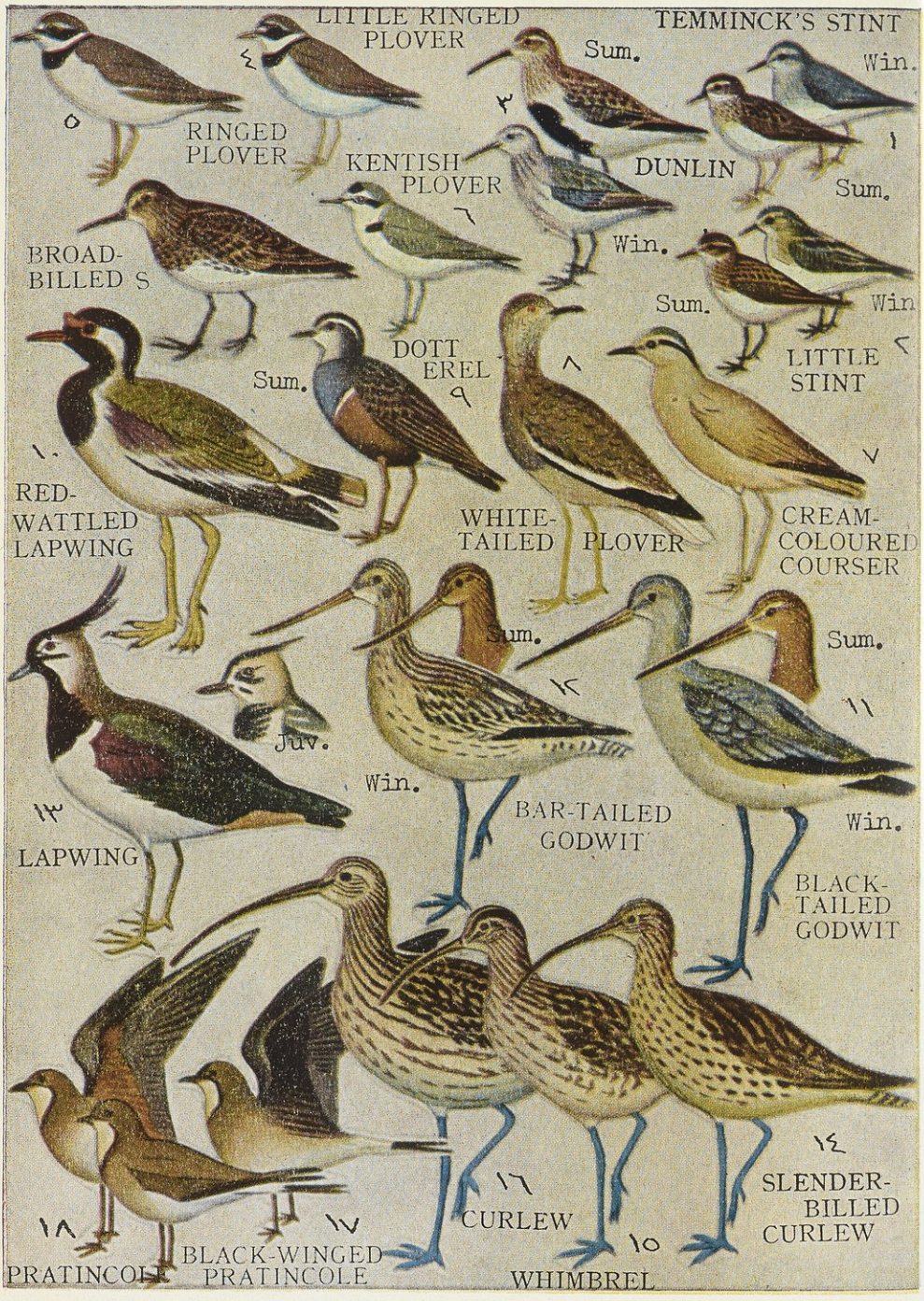

الاسماء العربية فى الصحيفة المقابلة

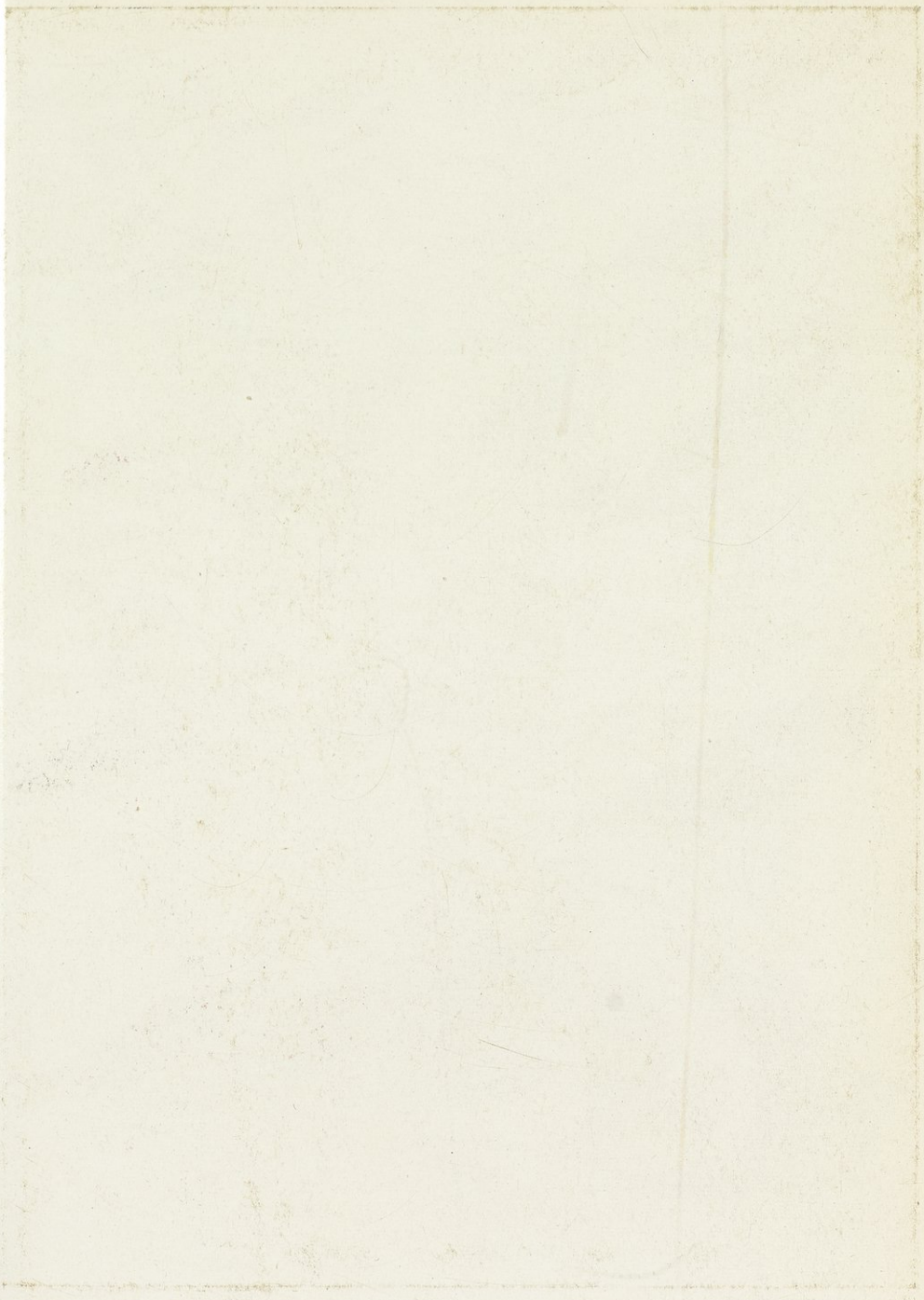

وضعه في العراق : لم يسجل هذا النوع الا فى منطقة الفاو حيث صادفه « كمنك » فى أيلول وتشرين الاول • ولابد أن يكون فى طريق الهجرة •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى أقصى شمال اوروبا وآسيا واميركا ، وينتشر شتاءً الى سواحل اوروبا وافريقيا وجنوب آسيا وارخبيل الملايو واوستراليا وشمال اميركا وجنوبيها •

جنس قنبرة الماء *Arenaria* Brisson

لطيور هذا الجنس منقار قصير مخروطي الشكل فيه شيء من التسطح في الفك العلوي ، وبعض التقوس الى الاعلى أحيانا (شكل ـ ١٨) • الساقان قصيرتان وقويتان ، ولا يزيد طول الرسغ على الاصبع الوسطية ، وهو مكسو بحراشف مستعرضة من الامام وصغيرة من الخلف • الاصبع الخلفية نامية جيدا ، ولا يوجد غشاء بين قواعد الاصابع الامامية • الجناح طويل مدبب وأطول قوادمه هي الاولى ، والذنب قصير مستدير النهاية • وهي تفضل سواحل البحار على غيرها وقلما تؤم المياه الداخلية • ومن عاداتها انها تكثر من تقليب الاصداف والحصا في سواحل البحر لالتقاط الحشرات والحيوانات الصغيرة التي تختبىء تحتها • وهي جمة النشاط واليقظة وتجري على الارض بسرعة وتؤلف في مواطنها الشتوية أسرابا صغيرة •

ويعتبر بعض العلماء هذا الجنس تابعا للفصيلة الطيطوية (Scolopacidae) على أساس التشابه في تراكيب الجمجمة • على ان عاداته وخصائصه الاخرى لا تختلف كثيرا عن طيور الفصيلة الحالية •

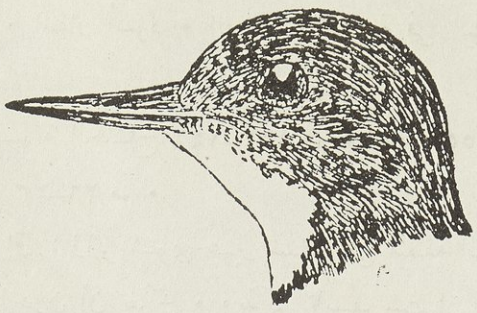

(شكل ـ ١٨)

رأس قنبرة الماء Head of Turnstone (*Arenaria interpres*)

قنبرة الماء (لوحة ٨ رقم ١٠)

Turnstone *Arenaria i. interpres* (L.). (Pl. VIII)

الوصف : طير ساحلي متوسط الحجم يتميز بمنقاره المخروطي الاسود ، وساقيه القصيرتين البرتقاليتي اللون ، وزوره الابيض ، وحزامه الصدري القاتم • فى حلة الشتاء تكون الاجزاء العليا بنية قاتمة وحواشي الريش أفتح لونا ، أما العجز فأبيض يجتازه خط أسود • والذنب أسود قاعدته بيضاء وتنتهي ريشاته بقليل من البياض • فى الجناح خط أبيض يتألف من النهايات البيض لغطائيات الجناح • الذقن ومركز الزور بيضاوان ، وفى الصدر حزام بني مسود يشبه الرقم (٨) ويستمر كطوق نصفي على جانبي الرقبة • مؤخرة الصدر وبقية الاجزاء السفلى بيضاء • وفى حلة التفريخ ، التى تكتسب فى المواطن الشتوية ، تصبح الاجزاء العليا للطير مبرقشة باللونين الكستنائي والاسود ، مع بياض في قمة الرأس والعجز وبعض الريشات الكتفية • القنة مخططة بالبني ، ويمتد خط أسود من جانبي الفم والمأقين الى ما تحت العينين فجانبي الرقبة ، ثم يتصل بالحزام الصدري الاسود ، كما يمتد ضلع منه على جانبي القفا تاركا طوقا أبيض فى مؤخرة الرقبة وجانبي مقدمة الصدر • بقية الاجزاء السفلى (عدا ما ذكرنا) بيض • الانثى أكمد لونا من الذكر ، والطراز الابيض والاسود فى الرأس والصدر أقل وضوحا • اليافع يشبه البالغ فى الشتاء ، ولكن حافات الريش عسلية أو سمراء فى الكتفيات وغطائيات الجناح •

القزحية بنية • المنقار أسود • القدم برتقالية فى اليافع وبنية مصفرة فى اليافع •

الطول ٢٣ سم • الجناح ١٤٦–١٦٢ مم ، الذنب ٥٥–٦٢ مم ، المنقار ٢٠–٢٥ مم ، الرسغ ٢٣–٢٦ مم •

وضعه في العراق : زائر شتوي غير شائع فى منطقة الفاو ، وربما تمكث أعداد قليلة منه صيفا دون أن تفرخ • ويذكر تايسهرست ان أحد الهواة حصل على نموذج منه فى ١٧ آب ، وحصل آخر على نموذج ثان فى ١٨ حزيران • وفى تقارير مور وبوزويل ما يشير الى مروره فى بلادنا أثناء الهجرة ، فقد سجلاه

من شرقي بغداد فى ١٩ آب ، ومن العزيزية وهور الشويجة فى ٧ و٢٧ أيلول على التوالي ، ومن هور الحمّار فى ٢٣ أيار • وضرب مور نموذجا منه فى هور الشويجة •

التوزيع : يستوطن هذا النوع المناطق القطبية فى اوروبا وآسيا واميركا • والضرب السمي المتقدم ذكره يفرخ فى غرينلند وآيسلند والسواحل الشمالية للنرويج والسويد وفنلندة وروسيا وسيبريا • ويهاجر جنوبا الى جزر المحيط الاطلسي والساحل الافريقي الى الكاب جنوبا مارا فى شمال مصر وسيناء فى هجرة الخريف • وفي آسيا يهاجر الى سواحل المحيط الهندي واوستراليا • ويوجد ضرب آخر يفرخ فى الانحاء القطبية من اميركا الشمالية •

الفصيلة الطيطوية Family SCOLOPACIDAE

تشمل هذه الفصيلة عدة أنواع من الطيطوات والجهاليل وديك الغاب وكروان الغيط والفالاروب والفطيرة وأمثالها • وهي طيور خواضة أو شاطئية أو سابحة منتشرة في سائر أنحاء العالم ، وتختلف بين صغيرة ومتوسطة الحجم • وهي تفرخ في المناطق القطبية أو المعتدلة الشمالية ، وتهاجر بعيدا عن مناطق التفريخ الى الجنوب لتشتو في الانحاء الدافئة من العالم مثل افريقيا وشبه الجزيرة العربية والهند واوستراليا • والكثير منها يشتو في بلادنا أو يمر بها في طريق الهجرة •

وما عدا الاوصاف التشريحية الدقيقة التي تميز هذه الفصيلة عن غيرها (مما لا داعي لذكرها) فهي تختلف عن سابقتها بما يأتي : (١) أجسامها تميل الى النحافة لا البدانة ورؤوسها صغيرة ورقباتها طويلة نسبيا • (٢) مناقيرها مختلفة الاطوال والاشكال ولكنها على العموم نحيفة مستدقة وخالية من التخصر الذي تتميز به معظم طيور الفصيلة السابقة ، كما انها أطول من الرأس عادة ، والقليل منها بقدر طول الرأس ، ويقع المنخران قرب قاعدة الفك العلوي للمنقار في أخدودين طوليين يمتدان فيه كثيرا أو قليلا • (٣) الساقان طويلتان ونحيفتان ، وفي معظم الانواع يكون الجزء الاسفل من الساق (القصبة) عاريا عن الريش ، الاصبع الخلفية نامية والاصابع الامامية الثلاث اما أن تكون متفرقة عن بعضها أو يوجد غشاء صغير بين قواعدها • (٤) الجناحان طويلان ومدببان ، والخوافي الانسية طويلة ، والذنب قصير على العموم • وفي حلة الشتاء لا تعدو ألوان الريش البني والرمادي والابيض والاسود ، أما حلة التفريخ فتكون أزهى ألوانا اذ تجمع الكثير من اللون الكستنائي أو الحنائي أو البني الاحمر ، وتبدأ هذه الحلة بالظهور عندما تكون الطيور في مواطنها الشتوية ، استعدادا للهجرة الربيعية الى مواطن التفريخ •

ومع ان هذه الطيور لا تفارق المياه أو مشارفها ، فهي تجثم وتعشش على الارض ، ويندر أن تأوى الى الاشجار سواء أثناء الراحة أو عند التفريخ . ومعظمها يميل الى الترافق مع أفراد نوعه . تتغذى على الحيوانات الصغيرة ولا سيما تلك التى تعيش في الضفاف والسواحل أو في المياه . أما من حيث عادات التفريخ فلا تختلف كثيرا عما ذكرناه عن الرتبة . تنتمي الى هذه الفصيلة عشرة أجناس ممثلة أنواع منها في بلادنا .

جنس ديك الغاب *Scolopax* L.

تتميز طيور هذا الجنس بمنقار طويل جدا ومستقيم ، طرفه النهائي حساس والجزء الذي يسبقه مرن ، وبعينين كبيرتين جدا تقعان في مستو علوي وخلفي من الجمجمة وتقع فتحة الاذن تحت الطرف الامامي للعين . الجناح قصير نسبيا وغير مدبب ، وأطول القوادم فيه هما الاولى والثانية . الذنب قصير ومستدير النهاية وعدد ريشاته ١٢ ، والريشتان المركزيتان منها مقوسة قليلا الى الاعلى . الرجلان قصيرتان ، ويغطي الريش كل الساق حتى المفصل العلوي للرسغ . الاصابع الامامية الثلاث طويلة ، ولا توجد أغشية بين قواعدها ، والاصبع الخلفية قصيرة . تأوى هذه الطيور الى البيئات الرطبة المحرشة حيث تتخفى في النهار وتنشط عند الغسق ، وهي تنبش في التربة الرطبة بمناقيرها باحثة عن الحشرات واليرقات والديدان التي تؤلف غذاءها الرئيسي .

ديك الغاب (لوحة ٨ رقم ٤)

Woodcock *Scolopax r. rusticola* L. (Pl. VIII)

الوصف : طير متوسط الحجم يسهل تشخيصه بمنقاره الطويل ، و عينيه الكبيرتين الواقعتين قرب قمة الرأس ومؤخرته ، وجبهته العالية . ومن أهم علاماته الفارقة الاخرى وجود مناطق مستعرضة سود وعسلية فى مؤخرة القنة والرقبة . بقية الاجزاء العليا مبرقشة بالاسود والبندقي والعسلي والرمادي (تحاكى فى لونها أوراق الشجر الساقطة) . القوادم مقلمة بالاسود والصدئي . الذنب أسود ينتهي بحاشية رمادية من الاعلى ومبيضة من الاسفل . الجبهة عسلية ، والمأقيان سوداوان ، والخدان منقطان بالسواد . الاجزاء السفلى بنية فاتحة منقطة فى مقدمة الزور ، ومقلمة بخطوط بندقية متقاربة ولاسيما فى البطن والخاصرتين . اليافع يشبه البالغ . القزحية بنية مسودة . المنقار لحمي اللون كاشف ونهايته بنية . القدم لحمية رمادية ونادرا مصفرة .

الطول ٣٣-٣٤ سم • الجناح ١٨٣-٢١٠ مم ، الذنب ٧٥-٩٥ مم ، المنقار ٦٧-٨٠ مم ، الرسغ ٣٤-٣٨ مم •

هو من طيور الصيد الطيبة اللحم وفى صيده مهارة ، لانه شديد التخفي ولا يظهر الا عند الغروب • ويوجد فى الاماكن المحرشة والرطبة • لا يؤلف أسرابا الا عند الهجرة ، أما فى المواطن الشتوية فيشاهد منفردا أو أزواجا فقط ، ولا يغرد فيها •

وضعه في العراق : من زوار الشتاء فى منطقتنا ولكنه على ما يبدو أكثر وجودا فى الشمال منه فى الوسط والجنوب • ففى تقارير تايسهرست تسجيلات قليلة من البصرة بين تشرين الثاني وشباط ، ومن الكوت في أوائل تشرين الاول ، وضرب نموذج في تكريت في ١١ تشرين الثاني ، ومن بغداد في أوائل كانون الاول ، ومن كركوك فى اوائل كانون الثانى ، ومن خانقين فى آذار ، ومن السفوح المطلة على نهر ديالى فى كانون الثاني وشباط • وسجلته تقارير مور وبوزويل من البصرة وبغداد والحبانية فى الشتاء • وجاء فى هذه التقارير ايضا ان الكولونيل لاين ، الذى قضى مدة طويلة فى جبال كردستان الشرقية ، لاحظ ان هذا الطير يزداد عددا عند سقوط الامطار الغزيرة المعروفة بالبلّة ، وبتراكم الثلوج على الجبال ينسحب الى الوديان ، وبهبوب رياح الجنوب الساخنة يعود شمالا فى الربيع • ويذكر مايرتزهاكن انه وجده شائعا فى مناطق الموصل ودهوك وزاخو شتاءً ، كما سجله مرة واحدة في خانقين في كانون الاول • ولاحظه ماكلارن في الاحراش القريبة من نهر دجلة فى الموصل فى كانون الاول وآذار • وشاهده سيج قرب نهر الوند فى نهاية أيلول • وحصل السيد ابراهيم رسام على نموذج من طريق عقرة فى ١٩٥٥/٢/١٠ ، ولدينا نموذج آخر من سرسنك ضرب في ١٩٥٢/١١/٢٠ •

التوزيع : يفرخ هذا الضرب فى اوروبا وآسيا ، جنوبا الى جبال البيرينس والالب ودول البلقان الشمالية وكشمير وجبال الهملايا واليابان • ويشتو فى الاقسام الجنوبية من مناطق التفريخ وحوض البحر الابيض المتوسط الى جبال الاطلس ومصر وفلسطين والعراق وشمال الهند والصين •

جنس الجهلـــول *Capella* Frenzel

وتتميز طيوره بطول المنقار الذي يزيد على ضعف الرأس ، ومرونته بالقرب من طرفه النهائي الحساس • العينان كبيرتان ومرتفعتان في الجمجمة وتقع فتحة الاذن تحت منتصف العين (لا عند مقدمتها كما في الجنس السابق) • الجزء الاسفل من الساق عار عن الريش ويبلغ طول الرسغ نحو ربع طول الجناح • الاصابع كما في النوع السابق • الجناحان طويلان ومدببان واطول القوادم هي الاولى • الذنب مستدير مروحي الشكل ويختلف عدد ريشاته بين ١٤ و ٢٦ • تأوى هذه الطيور الى الاماكن الرطبة المحرشة ، كالجنس السابق ، ولكنها أقل تخفيا منه وقد تسعى لغذائها نهارا • لحمها طيب جدا وتعتبر من طيور الصيد المفضلة • غذاؤها نباتي وحيواني معا •

الجهلـــول الاعتيـــادي (لوحة ٨ رقم ١)

(بكاشين في مصر ، وفرار بالعامية في العراق)

Common Snipe *Capella g. gallinago* (L.). (Pl. VIII)

الوصف : طير صغير طويل المنقـار مستقيمه ، ريشـه بندقي اللون مبرقش بخطوط عسـلية مصفرة • ومن أهم علاماته الفارقة وجود خط عسلي يمتد على طول القنة والقفا ، وعلى جانبيه خط بندقي اللون أو مسود ، فخط عسلي آخر يمتد فوق العين وتحتها من كل جانب • ويوجد خط قاتم فى المأقيين • بقية الاجزاء العليا بنية قاتمة مقلمة بلون بندقي محمر ، وحواشي الريشـات الكتفية عسـلية اللون وتشكل خطين كاشفين في كل من جانبي الظهر • غطائيات الجناح تنتهي بقليل من البياض • الذنب بني قاتم نهايته صدئية اللون ، والريشة الخارجية بيضاء تقطعهـا خطوط بنية تجتاز النصلين (شكل ـ ١٩ أ) وعدد ريشاته ١٤ • ريش الذقن والزور والصدر بني فاتح والاخير مبقع بالسواد • الخاصرتان وجانبا البطن ذات تقليمات بنية قاتمة ومنتصف البطن أبيض • اليوافع تشبه الطيور البالغة •

القزحية بنية قاتمة • المنقار بني محمر ونهايته مسطحة ومنقرة (لاحتوائها على منتهيات عصبية كما ترى في شكل ٢٠ ب) • القدم مخضرة •

الطول ٢٦ـ٢٨ سم • الجناح ١٢٥ـ١٤٢ مم ، الذنب ٥٣ـ٦٢ مم ، المنقار ٦٠ـ٧٠ مم ، الرسغ ٢٨ـ٣٥ مم •

(ويذكر بعض الثقاة ان الطيور التي لهـا أطول المناقير هي اناث والتي لهـا

أقصر المناقير هي ذكور ، أما الاطوال المتوسطة فيشترك بها الشقان) •

من طيور المستنقعات الكثيرة الاعشاب والادغال ، وكثيرا ما يطير قرب أقدام الانسان فجأة ويكون طيرانه سريعا ومتموجا ، مع صوت خاص يعبر عنه بالمقطعين « جار ـ ها char-ha » • وبعد أن يقطع عدة أمتار يحط مرة أخرى على مسافة أمينة ويعتبر من طيور الصيد المفضلة لنفاسة لحمه • غذاؤه حيواني ونباتي •

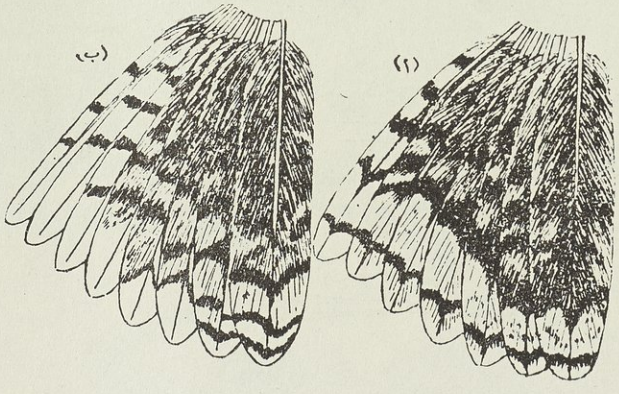

(شكل ـ ١٩)

نصف الذنب في (أ) الجهلول الاعتيادي و (ب) الجهلول الكبير
Half the tail of: *Capella gallingo* (right) and *C. media* (left)

وضعه في العراق : زائر شتوي شائع فى الاماكن الملائمة من الشمال الى الجنوب • تفد أعداد قليلة منه اعتبارا من أواخر تموز (استنادا الى ملاحظات سيج فى خانقين) ولكنه لا يشاهد بكثرة الا بعد منتصف آب ويمكث طوال الشتاء ثم يترك معظمه فى أوائل أيار وتبقى شوارد حتى أواخر الشهر • ولدينا نماذج منه جمعت من طريق بغداد ـ الكوت بين كانون الاول وشباط ، ومن منطقة بغداد في كانون الثاني ونيسان ، ومن دهوك في تشرين الاول •

التوزيع : يستوطن هذا النوع المنطقة القطبية العامة والمنطقة الحبشية • والضرب السمي المتقدم ذكره يفرخ فى اوروبا وآسيا جنوبا الى جبال البيرنس والالب وشمال ايطاليا ودول البلقان والقوقاس وسهول القرغز وجبال البامير

والهملايا • ويشتو فى الاقاليم الجنوبية من منطقة التفريخ وحوض البحر الابيض المتوسط ومصر وشرقي افريقيـا جنوبا الى اوغندة وكذلك فى فلسـطين والعراق وايران والبحرين ولحج والهفوف وجنوب الصين واليابان •

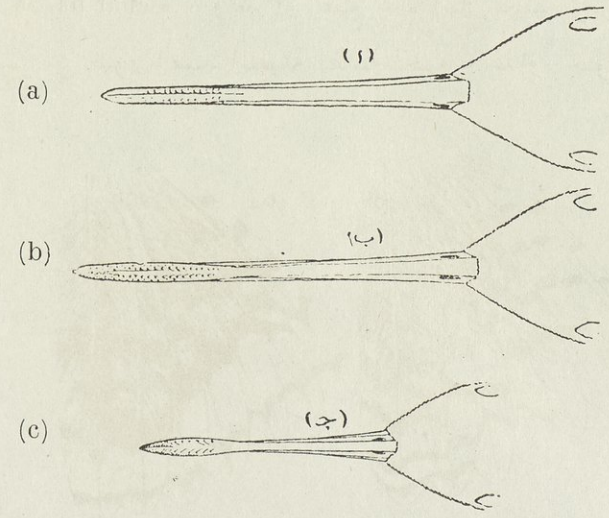

(شكل ـ ٢٠)

Bills of snipes from above : مناقير الجهاليل من الاعلى في :

(a) Great Snipe (*Capella media*) أ ـ الجهلول الكبير

(b) Common Snipe (*Capella gallinago*) ب ـ الجهلول الاعتيادي

(c) Jack Snipe (*Lymnocryptes minimus*) جـ ـ الجهلول الصغير

الجهلـــول الكبـير (لوحة ٨ رقم ٢)

Great Snipe *Capella media* (Latham). (Pl. VIII)

الوصف : أكبر من النوع السابق بقليل ، ولكن منقاره أقصر بالقياس الى حجمه (شكل ـ ٢٠ أ) وريشه اقتم • طراز الريش في أعلى الرأس والاجزاء العليا شبيه بما وصفناه فى النوع السابق ، الا أن البياض الذي تنتهي به غطائيات الجناح يكون أوسع نطاقا ، وذلك مما يجعل الخط الجناحي الابيض أشد وضوحا فى النوع الحالي • ومن العلامات الفارقة الاخرى كثرة البياض فى جانبي الذنب ، فالنصف النهائي لريشة الذنب الخارجية أبيض لا مقلم ولا يقل البياض عن الثلث

في الريشتين التاليتين (شكل ـ ١٩ ب) ، كما ان عدد ريشات الذنب ١٦ بدلا من ١٤ • تقليمات الصدر والخاصرتين أكثر وضوحا ولا تظهر فيها بقع أو خطوط كما في النوع السابق • اليافع يشبه البالغ ولكن اجزاءه السفلى بنية محمرة ومقلمة بشدة •

القزحية بنية قاتمة • المنقار بني وقاعدته مصفرة • القدم رمادية خضراء أو مصفرة •

الطول ٢٨ـ٢٩ سم • الجناح ١٣٨ـ١٥٣ مم ، الذنب ٥١ـ٦٥ مم ، المنقار ٦٠ـ٦٩ مم ، الرسغ ٣٤ـ٣٧ مم •

يختلف هذا النوع عن سابقه فى طريقة طيرانه عندما يفاجأ ، فهو يطير باتجاه مستقيم تقريبا لا متموج ويكون طيرانه بطيئا وبغير صوت • وهو يوجد فى بيئات أكثر جفافا من البيئات التي يوجد فيها النوع السابق ، ويميل الى الانفراد •

وضعه في العراق : من الطيور التي تمر ببلادنا أثناء هجرتي الخريف والربيع • فقد سجلته تقارير تايسهرست من البصرة فى أوائل آب وأواخره وجمع نموذج في ١٦ أيلول ، ومن الفاو في نيسان ، وضرب نموذج من العمارة فى ١٤ نيسان • كما جاء فى تقارير مور وبوزويل ان ماكلارن شاهده فى منطقة بنجوين فى أول أيلول وان الكولونل واليس رآه فى المستنقعات الكائنة قرب الشيخ عمر فى بغداد فى ٢٠ نيسان • ويبدو من ذلك ان هذا النوع يزور منطقتنا بأعداد قليلة • ولدينا نموذجان أحدهما من محطة ح-١ ضرب في نيسان والآخر من بعقوبة ضرب في ٢٧ نيسان •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى شمال اوروبا وغربي آسيا جنوبا الى الدانمرك وبولندة وسهول القرغز وجبال الطاي • ويهاجر عبر جنوب اوروبا وجنوب غربي آسيا حيث يشتو فى افريقيا ، جنوب الصحراء الكبرى ، ولاسيما فى أقطار افريقيا الشرقية •

جنس الجهلول الصغير *Lymnocryptes* Kaup

طيور هذا الجنس ، وان كانت تشبه الجنس السابق بوجه عام ، الا انها اصغر حجما وأقصر منقارا • ومنقارها مرتفع عند القاعدة وضيق في الوسط • الذنب اسفيني الشكل وعدد ريشاته ١٢ (شكل – ٢١) ، وهي مدببة النهايات ولا سيما الريشتين المركزيتين وهما أطول من البقية • وتبدو في الاجزاء العليا خطوط سود ذات بريق أخضر •



(شكل – ٢١)
نصف الذنب في الجهلول الصغير
Half the tail of Jack Snipe

الجهلول الصغير (لوحة ٨ رقم ٣)

Jack Snipe *Lymnocryptes minimus* (Brunnich). (Pl. VIII)

الوصف : أصغر الجهاليل وأقصرها منقارا (شكل – ٢٠ ج) ويتميز ايضا في أن الخط الوسطي الذي يمتد من المنقار وعلى طول القنة والقفا أسود ، وعلى جانبيه منطقتان عسليتان تمتدان فوق العينين الى مؤخرة الرقبة ، وهناك خط أسود يشبه الحاجب فوق كل عين يقسم المنطقة العسلية الى قسمين • ويمتد خط أسود من العين الى المنقار • فى الظهر خطوط عسلية وبنية محمرة وسوداء ذات لمعان أخضر ، كما تكون نهايات الريشات الكتفية وحواشيها عسلية اللون ويتألف منها خطان طوليان باهتان فى كل من جانبي الظهر • الذنب مسود ريشاته مدببة وشكله أسفيني (شكل – ٢١) • الزور والصدر منقطان بالاسمر والبني ، والبطن بيضاء ، والخاصرتان منقطتان أو مخططتان قليلا ، ولكنهما غير مقلمتين كما فى النوعين السابقين • ولا يوجد اختلاف كبير بين اليافع والبالغ •

القزحية بنية قاتمة • المنقار لحمي اللون فاتح ونهايته مسودة ومسطحة قليلا • القدم رمادية مخضرة •

الطول نحو ١٩ سم • الجناح ١٠٠–١١٩ مم ، الذنب ٤٦–٥٢ مم ، المنقار ٣٩–٤٣ مم ، الرسغ ٢٣–٢٥ مم •

يعيش فى نفس البيئات التي توجد فيها الانواع الثلاثة السابقة ، وطيرانه مستقيم تقريبا لا متموج ، ولا يغرد عند النهوض للطيران • غذاؤه حيواني على الاكثر •

وضعه في العراق : رائر شتوي فى الاماكن الملائمة من بلادنا ، بين الاسبوع الثالث من آب ومنتصف نيسان • وقد ذكرت تقارير تايسهرست انه شائع فى الشتاء فى الاماكن الملائمة حتى أوائل نيسان • كما سجلته تقارير مور وبوزويل من بغداد فى ٢١ آب ، ومن الخالص فى ٢٠ تشرين الثاني ، ومن الشمال عند التقاء نهر الكومل بنهر الخازر فى ١٢ كانون الاول ، ومن مانكيش فى أواخر كانون الثاني حين كانت الارض مغطاة بالثلوج •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى شمال اوروبا وآسيا جنوبا الى الدانمرك وبولندة ودول البلقان وأواسط روسيا • ويشتو فى غربي اوروبا ومنطقة البحر الابيض المتوسط ومصر والعراق وايران والهند بورما •

جنس كروان الماء *Numenius* Brisson

يضم هذا الجنس طيورا متوسطة الحجم أو أكبر من المتوسطة تتميز بمناقير طويلة مقوسة الى الاسفل ؛ وبأرجل طويلة ، الجزء الاسفل من ساقها عار عن الريش ، ورسغها أطول من الاصبع الوسطية وهو مكسو بحراشف صغيرة سداسية الشكل مع القليل من الحراشف المستعرضة في الامام • الاصبع الخلفية نامية ، الاصابع الامامية الثلاث متصلة في قواعدها بغشاء صغير • الجناحان طويلان مدببان ، وأطول القوادم فيهما هي الاولى • الذنب مستدير قوامه ١٢ ريشة ، وهو أقصر من نصف طول الجناح • وطيور هذا الجنس تؤم الشواطىء الرملية ومصبات الانهر وهي شديدة الحذر وتؤلف جماعات صغيرة ، كما انها تجيد السباحة والخوض وتتغذى على الحيوانات بصورة رئيسة •

كروان الماء (لوحة ٧ رقم ١٦)

Common Curlew *Numenius arquata orientalis* C.L. Brehm. (Pl. VII)

الوصف : خواض كبير يسهل تمييزه بمنقاره الطويل جدا المقوس الى الاسفل (شكل ـ ٢٢) ، وريشه البني المخطط بالسواد وعجزه الابيض • في حلة الشتاء يغلب اللون البني فى الاجزاء العليا وتكون مراكز الريش قاتمة وحواشيه

فاتحة اللون فيكسبه ذلك طرازا مخططا • مؤخرة الظهر والعجز وغطائيات الذنب العليا بيض • الذنب مقلم بخطوط بنية قاتمة على قاعدة بيضاء كدرة • الذقن أبيض وبقية الاجزاء السفلى سمراء كاشفة مخططة بالبني القاتم ، ولكن مؤخرة البطن أكثر بياضا وأقل تخطيطا • الابطيات بيض • وفى الصيف يغلب اللون الصدئي فى الاجزاء العليا والسفلى وتكون الاخيرة منقطة أكثر منها مخططة • ان فقدان المناطق السود الطوليـة فى قمة الرأس يميز هـذا النوع عن النوع الآتي • اليافع يشبه البالغ فى الشتاء •

القزحية بنية • المنقار رصاصي اللون وقاعدة الفك السفلى محمرة • القدم رمادية مخضرة •

الطول ٥٥–٦٠ سم • الجناح ٢٨٠–٣٢١ مم ، الذنب ١١٠–١٢٩ مم ، المنقار ١٢٠–١٨٥ مم (والانثى أطول منقارا من الذكر) ، الرسغ ٦٦–٨٠ مم •

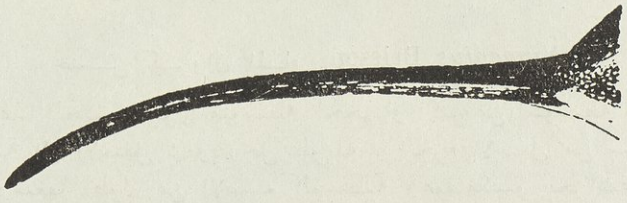

(شكل – ٢٢)

منقار كروان الماء Bill of Com. Curlew (*Numenius arquata*)

وضعه في العراق : زائر شـتوي بأعداد قليلة فى المنطقة الجنوبية ، ولـكنه طائر مرور مهاجر فى المنـاطق الاخرى • وتشير التقارير الى وجوده فى منطقتي البصرة والفاو شتاءً ، حيث يأتي فى أواخر تموز ويترك فى نيسان ، وقد ضرب نموذج فى الفاو فى منتصف نيسان • وهناك مشاهدة واحدة فى مستنقعات الهندية فى ١٠ تموز (بتمان) • وجـاء فى تقارير تايسهرست ان أسرابا كبيرة شوهدت قرب بغداد وهي طائرة صوب الجنوب الشرقي فى الاسبوع الاول من آب ، كما شوهدت أسراب اخرى فى الفلوجة متجهة نحو الشمال الشرقي من منتصف نيسان

الى ٢٥ أيار • وفى تقارير مور وبوزويل ما يؤيد وجود هذا النوع فى المنطقة الجنوبية فى تشرين الثاني وكانون الاول وآذار • وقد سجلاه من الحسينية قرب الكوت في ٨ آذار • وشاهده جونسون قرب سلمان باك في ٢٨ آذار • وذكر ماكلارن انه سمع أسراب هذا الطير وهي تمر فى سماء الموصل فى ٢٤ و٢٥ آذار •

التوزيع : يستوطن هذا النوع المنطقة القطبية القديمة • والضرب الشرقي المتقدم ذكره يفرخ فى منطقة بحيرة بايكال ودوريا وربما فى غربي سيبريا • ويهاجر عبر غربي آسيا وأواسطها ليشتو فى السواحل العربية وشرقي افريقيا ، ومنها مصر ، وفى مدغشقر والهند وسيلان وبورما والهند الصينية وارخبيل الملايو • وهناك ضرب اوروبي (لا يستبعد وجوده فى بلادنا ايضا) ـ هو الضرب السمي ـ يفرخ فى اوروبا ويشتو فى حوض البحر الابيض المتوسط وشرقي افريقيا ومدغشقر وشمال غربي الهند • وهذا الضرب أغمق لونا من الاول ومنقاره أقصر اذ قلما يبلغ طوله ١٥٠ مم •

كروان الماء الصغير (لوحة ٧ رقم ١٥)

Whimbrel *Numenius p. phaeops* (L.). (Pl. VII)

الوصف : أصغر من النوع السابق وأقصر منه منقارا وأقل تقوسا ، ويتميز عنه فيما عدا ذلك بوجود منطقتين سوداوين على طول القنة والقفا ، تفصلهما من الوسط منطقة عسلية ، وعن كل من العينين منطقة عسلية أخرى (شكل ـ ٢٣) •

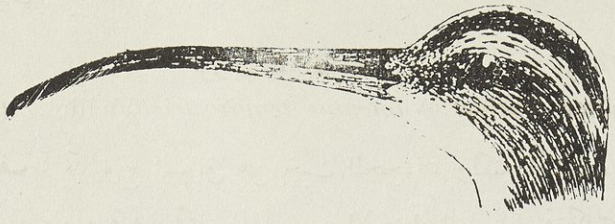

(شكل ـ ٢٣)
كروان الماء الصغير
Whimbrel (*Numenius phaeops*)

الاجزاء العليا بنية غامقةوحواشي الريش عسلية فيبدو مخططا • العجز أبيض وغطائيات الذنب العليا بيض وتشوبها خطوط سود • الذنب مقلم بالبني الفاتح والبندقي ونهايته بيضاء • الذقن أبيض ، الزور والصدر منقطان ومخططان بالبني ، والبطن بيضاء • الابطيات مقلمة بالابيض والبني • اليافع كالبالغ فى الشتاء •

القزحية بنية • المنقار رصاصي وقاعدة فكه الاسفل محمرة • القدم رمادية مخضرة •

الطول ٣٨–٤٠ سم • الجناح ٢٢٨–٢٦٥ مم ، الذنب ٨٧–٩٩ مم ، المنقار ٧٥–٩٩ مم ، الرسغ ٥٠–٦١ مم •

وضعه في العراق : يمر هذا الطير فى بلادنا أثناء هجرتي الخريف والربيع ، فقد سجلته تقارير تايسهرست فى الاماكن الملائمة من أواخر تموز وأوائل آب الى نهاية أيلول ، ثم فى نيسان وأيار • وقد تشتو أعداد قليلة منه فى منطقة الفاو (كمنك) • وشاهده ماكراث مرة قرب العمارة فى ٣٠ حزيران ، ولعله متخلف عن الهجرة لسبب ما • وفى تقارير مور وبوزويل مشاهدة قرب الكوت فى ٢٨ نيسان ، واخرى من الزبير قرب البصرة فى ٢٦ أيار • لم يسجل من المنطقة الشمالية •

التوزيع : يستوطن هذا النوع المنطقة القطبية العامة • والضرب السمي ، المتقدم ذكره ، يفرخ فى شمال اوروبا وغربي سيبريا وسهول القرغز • ويهاجر عبر اوروبا وغربي آسيا ليشتو فى السواحل العربية وسواحل افريقيا والمحيط الهندي وغربي الهند وسيلان •

كروان الماء المستدق المنقار (لوحة ٧ رقم ١٤)

Slender-billed Curlew *Numenius tenuirostris* Vieillot. (Pl. VII)

الوصف : كالنوع السابق من حيث الحجم ، ولكنه أكشف لونا ، وليست له مناطق سود طولية فى أعلى الرأس • الاجزاء العليا بنية كاشفة ، وحواشي الريش أفتح أو على شيء من البياض • العجز ناصع البياض ، وغطائيات الذنب العليا مشوبة ببعض النقط البنية • الذنب مقلم بالبني والابيض الناصع • الاجزاء

السفلى أكثر بياضا من النوعين السابقين ، وتتدرج الخطوط السود فى مقدمة الصدر الى بقع شبيهة برأس السهم (أو فؤادية الشكل) فى مؤخرة الصدر والخاصرتين • الابطيات بيض وعليها بعض الوشام البنية • اليافع كالبالغ ولكن العلامات الفؤادية الشكل مفقودة من الخاصرتين •

القزحية بنية قاتمة • المنقار بني وقاعدة الفك السفلي محمرة • القدم رصاصية اللون •

الطول ٣٨–٤٠ سم • الجناح ٢٤٠–٢٦٨ مم ، الذنب ٩٦–١٠٢ مم ، المنقار ٦٧–٩٤ مم (والانثى أطول منقارا من الذكر) ، الرسغ ٥٤–٦٩ مم •

وضعه في العراق : زائر شتوي نادر • شاهد بكستن عدة أفراد منه فى بركة ماء وقتية تقع فى أرض صحراوية على بعد ١٠ أميال شمال العمارة وذلك فى ١٩١٧/١٢/١٦ (تايسهرست) ، وحصل على نموذج منه • ويذكر مور فى تقاريره انه رأى بضعة طيور فى هور الشويجة قرب الكوت فى ٢٢ أيلول و١٥ تشرين الاول ١٩٤٣ ، يعتقد انها كانت من هذا النوع •

التوزيع : يفرخ هذا النوع في جنوب غربي سيبريا ويشتو في منطقة البحر الابيض المتوسط وجنوب غربي آسيا ، مارا أثناء الهجرة فى أقطار جنوب شرقي اوروبا ومنطقة بحر قزوين وايران ، وهو نادر فى مصر •

جنس البقويقة *Limosa* Brisson

لطيور هذا الجنس منقار طويل جدا فيه شيء قليل أو كثير من التقوس الى الاعلى (شكل – ٢٤) وساقان طويلتان ، وجناحان طويلان مدببان ، وذنب مستقيم النهاية تقريبا • الجزء العاري من قصبة الساق أطول من الاصبع الوسطية • الاصبع الخلفية نامية جيدا ، وبين قواعد الاصابع الامامية غشاء صغير • توجد في المياه الضحلة أو بالقرب منها ، وتتغذى على الحشرات واليرقات والديدان والنواعم والاسماك الصغيرة •

البقويقة السوداء الذنب (لوحة ٧ رقم ١١)

Black-tailed Godwit *Limosa l. limosa* (L.). (Pl. VII)

الوصف : من الطيور الخواضية الكبيرة • منقاره طويل جدا يكاد يكون مستقيما (شكل – ٢٤ أ) وذنبه أسود النهاية ولكن قاعدته بيضاء (شكل – ٢٥ أ)•

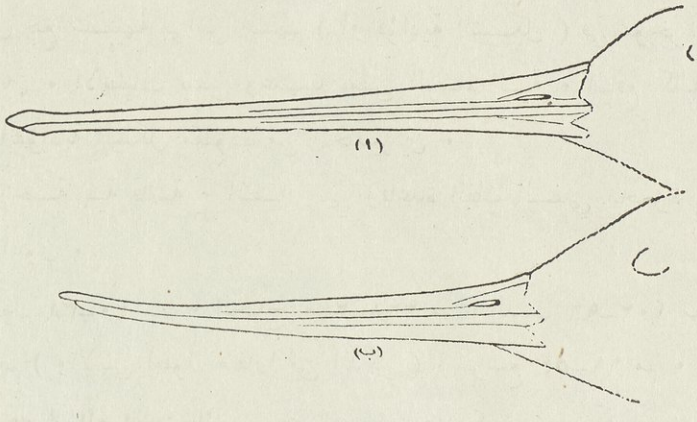

(شكل – ٢٤)

المنقار في : Bills of :

أ – البقويقة السوداء الذنب Black-tailed Godwit (*L. limosa*)

ب – البقويقة المقلمة الذنب Bar-tailed Godwit (*L. lapponica*)

أطراف غطائيات الجناح الكبرى بيض وتؤلف خطا جناحيا واضحا عند نشر الجناح • فى الشتاء تكون الاجزاء العليا بنية رمادية وحافات الريش أفتح من مراكزها • ويوجد حاجب أبيض ضعيف فوق العين ، وبقعة صغيرة بيضاء تحتها • غطائيات الذنب العليا بيض على الاكثر ، والذنب كما تقدم • الاجزاء السفلى بيضاء ، مع مسحة بنية في أعلى الصدر • وتوجد أحيانا تقليمات بنية كاشفة على الصدر ، ووشام مماثلة فى غطائيات الذنب السفلى • وفى الصيف تصبح الاجزاء العليا أحر لونا ، وتسودّ مراكز الريش في الرأس بينما تكتسب حواشيه مسحة صدئية ، وتغدو مقدمة الظهر مرقطة بالاسود واللون الكستنائي الخفيف ، ويغلب اللون الاخير فى الرقبة والصدر ومقدمة البطن ، مع تقليمات سود أو بنية فى الاخيرة والخاصرتين • مؤخرة البطن بيضاء وتوجد وشام بنية فى غطائيات الذنب السفلى • الابطيات بيض • اليافع يشبه البالغ فى الشتاء ، ولكن الرأس والرقبة والصدر ذات مسحة كستنائية خفيفة • فى هذا النوع يكون مخلب الاصبع الوسطية مسنن من الحافة الانسية •

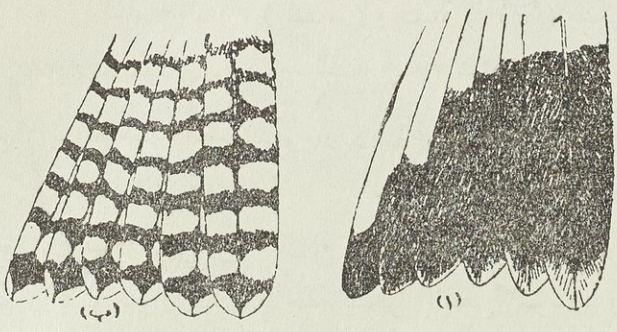

(شكل ـ ٢٥)

نصف الذنب في :
أ ـ البقويقة السوداء الذنب
ب ـ البقويقة المقلمة الذنب

Half of the tails of :
(a) Black-tailed Godwit
(b) Bar-tailed Godwit

القزحية بنية قاتمة • المنقار بني ، وقاعدته مصفرة ويتدرج الى السواد فى نهايته • القدم رصاصية أو سوداء مخضرة •

الطول ٣٨–٤٣ سم • الجناح ١٩٢–٢٤٠ مم ، الذنب ٧٤–٨٩ مم ، المنقار ٨٢–١٣٠ مم (والانثى أطول منقارا من الذكر) ، الرسغ ٧٥–٩٠ مم •

طير حذر جدا ويطير الى ارتفاع عال عندما يباغت • يغشى المياه العذبة والمالحة ويستطيع الخوض الى صدره فى الماء • يشكل زمرا صغيرة فى المواطن الشتوية ، ولكنه يتجمع فى أسراب كبيرة عند الهجرة •

وضعه في العراق : زائر شتوي فى الاماكن الملائمة ، وخاصة فى الجنوب ، حيث سجل من آب الى أيار • وقد تمكث أعداد منه فى الصيف دون أن تفرخ ، شأن بعض الطيور الخواضة الاخرى • ويبدو انه يمر فى المناطق الشمالية والوسطى أثناء الهجرة ، فقد سجلته تقارير مور وبوزويل من هور الشويجة فى أواخر آب وأيلول وتشرين الاول ، وفى منطقة الكوت فى أواخر شباط الى منتصف نيسان ، وفى منطقة بغداد فى ١٢ آذار ، وفى الصويرة والبصرة فى النصف الاول من كانون الاول • ورأى ماكلارن طيرا واحدا فى الهندية فى ٢٣ نيسان ، وآخر فى ١٣ آب ، كما سجله من الموصل فى ٢٤ آذار • وحصل

تايسهرست على ٥ نماذج من العمارة (شباط) والبغيلة (آذار) وعكركوف (آب وتشرين الاول) ولدينا نموذج من دلتاوه جمع في ٢٧ شباط •

التوزيع : يفرخ هذا الضرب فى اوروبا وغربي آسيا ، من جنوب السويد وأقطار البلطيق الجنوبية الشرقية وبولندة وروسيا جنوبا الى بلجيكا والمانيا والمجر ورومانيا وجنوب روسيا وغربي تركستان • ويهاجر عبر الاقطار الاوروبية وأقطار غربي آسيا حيث يشتو فى الاقطار المتاخمة للبحر الابيض المتوسط وافريقيا (من غامبيا الى الحبشة) والهند وسيلان وبورما • وهناك ضرب آخر من هذا النوع يستوطن شرقي آسيا •

بقويقة مقلمة الذنب (لوحة ٧ رقم ١٢)

Bar-tailed Godwit *Limosa lap. lapponica* (L.). (Pl. VII)

الوصف : يختلف هذا النوع عن سابقه في جميع الاحوال بذنبه المقلم البني والرمادي أو الابيض الكدر ، وبمنقاره المقوس الى أعلى (شكل ـ ٢٤ ب) وبعدم وجود خط أبيض فى الجناح • كما ان ساقيه أقصر مما هما عليه فى النوع السابق فلا تمتدان خلف الذنب الا قليلا أثناء الطيران • فى الشتاء تكون الاجزاء العليا بنية اللون ومراكز الريش قاتمة وحافاتها كاشفة ، العجز وغطائيات الذنب العليا بيض مع تقليمات سود فى الريشات الطوال من الاخيرة ، والذنب مقلم بالاسود أو البني القاتم والابيض (شكل ـ ٢٥ ب) ، ولا يوجد خط جناحي أبيض واضح • الاجزاء السفلى بيض وتوجد مسحة بنية كاشفة فى الصدر • الابطيات بيض ، مقلمة أو مخططة بالبني • فى حلة الصيف يكون اللون البني فى الاجزاء العليا أشد قتمة وتتخللها بعض الوشام العسلية ، وتغدو كل الاجزاء السفلى صدئية اللون مع بعض الخطوط السود فى جانبي مقدمة الصدر • الانثى أكمد لونا من الذكر ويميل لون ريشها الى السمرة • اليافع يشبه البالغ فى الشتاء ولكن صدره عسلي اللون واضح التخطيط •

القزحية بنية • المنقار بني محمر وطرفه أسود أو بني • القدم رمادية زيتونية •

الطول ٣٥–٣٨ سم • الجناح ٢٠٠–٢٣٠ مم ، الذنب ٦٦–٧٧ مم ، المنقار ٧٠–١٠٦ مم (الاناث أطول منقارا من الذكور) ، الرسغ ٤٦–٥٥ مم • ولا توجد تسننات فى مخلب الاصبع الوسطية •

يفضل هذا الطير شواطيء البحر الرملية ، وقلما يرتاد المياه الداخلية أو المستنقعات • يتغذى على الحشرات واليرقات والديدان وبعض القشريات والنواعم •

وضعه في العراق :زائر شتوي بأعداد قليلة فى المنطقة الجنوبية من بلادنا • فقد سجل فى شواطيء شط العرب فى كانون الثاني ، وفى جزيرة بوبيان ، حيث شوهد سرب فى حلة التفريخ فى ٢٧ نيسان (تايسهرست) • وشاهد مور زمرا صغيرة فى ضفاف خور عبدالله فى ١١ تشرين الثاني • وقد صادفه جونسون فى الفلوجة على ضفة الفرات فى ١٧–١–١٩٥٧ •

التوزيع : يستوطن هذا النوع الاقسام الشمالية من المنطقة القطبية القديمة • ويفرخ الضرب السمي ، المتقدم ذكره ، فى مناطق معينة من الاقطار الاسكندیناوية وشمال روسيا وشمال غربي سيبريا ، شرقا الى نهر ينيزاي • ويهاجر عبر اوروبا وغربي آسيا حيث يشتو فى السواحل الاوروبية وحوض البحر الابيض المتوسط حتى سواحل افريقيا الاستوائية (غامبيا والصومال) ، وفى الشرق الى البحر الاسود والخليج العربي وجنوب ايران والسواحل العربية وشمال غربي الهند • ولابد انه يمر فى القطر المصري أثناء الهجرة •

جنس الطيطوي *Tringa* L.

لطيور هذا الجنس أجسام رشيقة ومناقير طويلة ودقيقة ، مستقيمة أو مقوسة الى الاعلى قليلا ، ولكن نهاية الفك العلوي قوية ومعقوفة الى الاسفل • رسغها طويل أو متوسط الطول وحراشفه الخلفية مستعرضة ، كما ان الاصبع الخلفية نامية أيضا • ويوجد غشاء جلدي واضح بين الاصبع الوحشية والوسطى ، وغشاء ضئيل بين هذه والانسية ، وقد يكون الاخير مفقودا • الجناح طويل مدبب ، واطول القوادم فيه الاولى • لا يوجد خط جناحي أبيض الا في نوع الطيطوي الاعتيادية (Common Sandpiper) الذي لا يزال يعتبره البعض تابعا لجنس آخر يدعى (*Actitis*) • الذنب مستقيم أو مستدير النهاية والريشتان المركزيتان أطول من البقية • ان هذه الطيور تلتزم الشواطىء وتتغذى على الحشرات ويرقاتها والديدان والنواعم والقشريات الصغيرة ، وأحيانا على النباتات

وبذورها الصغيرة • وهي تحذق الركض والطيران والسباحة ، وتؤلف أسرابا كبيرة أثناء الهجرة • اما مناطق تفريخها ففي الانحاء الشمالية من أوروبا وآسيا واميركا • وتنتمي الى هذا الجنس عدة أنواع •

الطيطوى الخضراء (لوحة ٨ رقم ٧)

Green Sandpiper *Trinqa ochropus* L. (Pl. VIII)

الوصف : يتميز هذا الطير الخواض المتوسط الحجم بأجزائه العليا البنية القاتمة ، ذات المسحة الزيتونية الخفيفة ، والنقط الرمادية الضئيلة مع بياض العجز وغطائيات الذنب العليا • الذنب مقلم بثلاثة شرائط سود على قاعدة بيضاء ، الا أن ريشة الذنب الخارجية بيضاء ويوجد خط أو خطان سوداوان فى الثانية والثالثة (شكل ـ ٢٦) • في القنة والرقبة خطوط سود ، وفوق العين خط أبيض • الصدر ومؤخرة الزور منقطان بالبني ، أما الذقن والبطن فبيضاوان • باطن الجناح أسود ولكنه مقلم بالابيض • محور اولى القوادم بني • فى الصيف تبرز النقط الفاتحة فى الاجزاء العليا ، وتزداد النقط البنية فى الخدين والصدر • اليافع لا يختلف كثيرا عن البالغ فى الشتاء ، ولكن حواشي الريش فى الظهر أكشف لونا •

القزحية بنية قاتمة • المنقار أسود وقاعدته مخضرة • القدم خضراء زيتونية •

الطول ٢٠ـ٢٣ سم • الجناح ١٣٦ـ١٥٣ مم ، الذنب ٥٣ـ٦٢ مم ، المنقار ٣٣ـ٣٨ مم ، الرسغ ٣١ـ٣٦ مم •

يشاهد على انفراد فى مواطنه الشتوية وبزمر صغيرة أثناء الهجرة • وأكثر ما يصادف في النهيرات والمستنقعات التي يكثر فيها النبت •

وضعه في العراق : من زوار الشتاء الشائعة فى الاماكن الملائمة • يأتي مبكرا من أواسط تموز ويترك قبل منتصف أيار ، ولكن أعداده تزداد فى موسمي الهجرة فى الخريف والربيع • وكان التسجيل المبكر فى منطقة بغداد فى ١٣ تموز ، وآخر ما شوهد كان فى الفلوجة فى ٤ أيار (مور وبوزويل) • وقد حصلنا على عدة نماذج من المنطقة الوسطى من منتصف آب الى ٩ نيسان • ويذكر سيج انه رأى أربعة طيور فى خانقين فى ١٩٥٨/٦/٢٦ ، وهو تاريخ مبكر بالنسبة لهجرة الخريف • أما فى المنطقة الشمالية فهو طائر مرور يرتادها فى موسمي

الهجرة ولا تمكث الا قلة منه فى الشتاء ، وقد سجله ماكلارن فى الموصل بأعداد قليلة بعد منتصف آذار •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى شمال اوروبا وغربي سيبريا ، جنوبا الى الدانمرك وشمال المانيا وبحر قزوين وشمال ايران وتركستان وجبال الطاي وشمال غربي منغوليا • ويشتو فى الجزر البريطانية وحوض البحر الابيض المتوسط الى افريقيا (حتى انكولا وكينيا) وجنوب غربي آسيا وجنوبيها • وهو من زوار الشتاء فى مصر وسيناء •

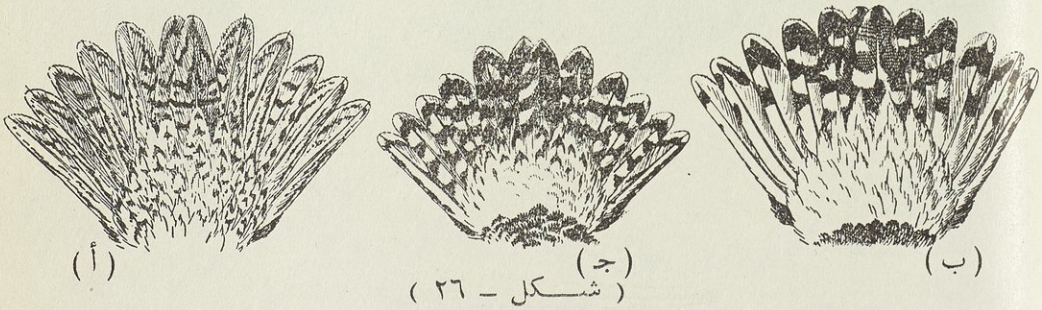

(شكل ـ ٢٦)

(أ) طيطوى البطائح Marsh Sandpiper (*T. stagnatilis*)

(ج) طيطوى الغياض Wood Sandpiper (*T. glareola*)

(ب) الطيطوى الخضراء Green Sandpiper (*T. ochropus*)

طيطوى الغياض (لوحة ٨ رقم ٨)

Wood Sandpiper *Tringa glareola* L. (Pl. VIII)

الوصف : أصغر من الطيطوى الخضراء وأقصر منقارا (شكل ـ ٢٧ أ) • ويتميز هذا النوع بريشه البني من الاعلى ، وكثرة النقط البيض فى الظهر وغطائيات الجناح ، وبياض العجز ومعظم غطائيات الذنب العليا ، والتقليمات المتقاربة فى الذنب • وتكون ريشة الذنب الخارجية مقلمة بالسواد فى نصلها الوحشي (شكل ـ ٢٦) • توجد خطوط بيض دقيقة في أعلى الرأس ، وحاجب أبيض فوق العين ، وخط أسود بين العين وقاعدة المنقار • محور أولى القوادم أبيض (بينما يكون بنيا فى النوع السابق) • الاجزاء السفلى بيض ، وتوجد مسحة بنية

ونقط ضعيفة فى الصدر ومؤخرة الزور • باطن الجناح أبيض وفيه تقليمات سود ، وكذلك غطائيات الذنب السفلى • وفى حلة الصيف تكثر النقط البيض ، وتزداد وضوحا فى القنة والرداء ، كما تزداد النقط البنية فى الزور والصدر • اليافع يشبه البالغ فى حلة الشتاء •

القزحية بنية قاتمة • المنقار بني مسود وقاعدته زيتونية مخضرة ، القدم زيتونية مخضرة •

الطول ٢٠–٢١ سم • الجناح ١٢٠–١٣٠ مم ، الذنب ٤٥–٥٥ مم ، المنقار ٢٧–٣١ مم ، الرسغ ٣٥–٤١ مم •

وهو شبيه بالنوع السابق من حيث العادات •

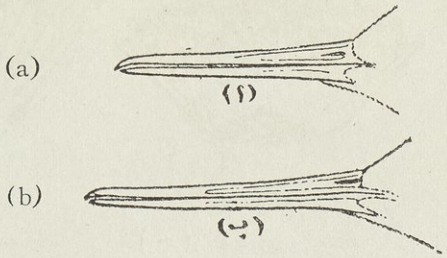

(شـــكل – ٢٧)

Bills of : المنقار في :

(a) Wood Sandpiper (*T. glareola*) أ – طيطوى الغياض

(b) Green Sandpiper (*T. ochropus*) ب – الطيطوى الخضراء

وضعه في العراق : من زوار الشتاء ايضا ولكن أعداده تزداد فى موسمي الهجرة وذلك من آب الى نهاية تشرين الثاني ، ثم فى نيسان وأيار • تفد طلائعه فى أوائل تموز ، وقد تمكث أعداد قليلة منه حتى أوائل حزيران • فقد سجلته تقارير مور وبوزويل من المستنقعات الكائنة خلف سدة بغداد الشرقية فى ١ تموز ، وصادفه جونسون فى طريق الكوت فى ٨ تموز ، وفى المستنقعات القريبة من بغداد فى ٢٧ تموز • وكان آخر تسجيل للهجرة الربيعية فى ٣ حزيران فى الحبانية (جابمان وماكيخ) • وقد حصلنا على نماذج منه من المنطقة الوسطى من أواسط آب

الى أواخر كانون الاول ثم فى آذار وأيار • وسجله ماكلان من بنجوين فى أيلول ، ومن أطراف الموصل فى منتصف نيسان ، وذلك مما يدل على ان وضعيته فى المنطقة الشمالية كوضعية سابقه •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى اوروبا حتى الدانمرك وهولندة وشمال المانيا وبولندة وموراڤيا وصربيا وبحر آزوف ومنطقة بحر قزوين جنوبا • وفى آسيا فى سيبريا جنوبا الى سهول القرغز وتركستان وشمال منغوليا • يهاجر عبر اوروبا وآسيا حيث يشتو من حوض البحر الابيض المتوسط وافريقيا حتى الجنوب ، وكذلك فى الهند فأرخبيل الملايو الى اوستراليا ، وفى اليابان • وهو من زوار الشتاء الشائعة فى مصر وفلسطين والبلاد العربية حيث يوجد ماء عذب ، وكذلك فى ساحل مسقط •

طيطوى البطائح (لوحة ٨ رقم ١٣)

Marsh Sandpiper *Tringa stagnatilis* (Bechstein). (Pl. VIII)

الوصف : كالطيطوى الخضراء فى الحجم ولكن النوع الحالي أطول ساقا ومنقارا ، وباطن الجناح أبيض لا مقلم كما في النوع المذكور • في الشتاء تكون الاجزاء العليا بنية رمادية ، ومراكز الريش قاتمة ومحاورها سود ، ويغلب البياض فى الجبهة والحاجبين • الظهر والعجز وغطائيات الذنب العليا بيض ، وتوجد بعض التقليمات غير المنتظمة القهوية اللون فى قسم من الغطائيات • الذنب يغلب عليه البياض وتوجد بعض التقليمات الرمادية فى حواشي الريشات المركزية والخارجية (شكل ـ ٢٦) • الاجزاء السفلى بيض ، وتوجد بعض الشوائب البنية في جانبي الصدر • فى الصيف يغلب اللون البني فى الاجزاء العليا ، وتبرز البقع السود فى مراكز الريش ، كما تكثر النقط القاتمة فى الصدر ، والتقليمات فى الخاصرتين • اليافع يشبه البالغ فى حلة الشتاء ، ولكن حواشي الريش فى غطائيات الجناح كاشفة اللون •

القزحية بنية قاتمة • المنقار بني وقاعدته خضراء • القدم زيتونية غامقة •

الطول ٢٣-٢٤ سم • الجناح ١٣٠-١٤٣ مم ، الذنب ٥٣-٦٠ مم ، المنقار ٣٧-٤٥ مم ، الرسغ ٤٧-٥٢ مم •

هو من رواد المياه العذبة والمالحة معا ، ويكون منفردا فى مواطنه الشتوية ايضا •

وضعه في العراق : زائر شتوي غير شائع تفد طلائعه فى وقت مبكر من تموز (٧ و١٢ تموز كما جاء فى تقارير سيج من خانقين) ، وتزداد أعداده فى موسمي الهجرة ، بينما تقل فى الشتاء ، ثم تترك فى أوائل أيار • وقد شاهد سيج طيرين فى خانقين فى ٢٠ حزيران وهو تاريخ مبكر جدا بالنسبة لهجرة الخريف • وقد حصلنا على نماذج منه فى منطقتي بغداد والكوت فى أيلول وتشرين الاول وشباط ونيسان • ويبدو من التقارير انه أقل وجودا فى المنطقة الجنوبية منه فى سائر المناطق الاخرى •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى رومانيا وأواسط روسيا وجنوبيها • وفى آسيا من سهول القرغز الى جنوب ايران وتركستان ومنغوليا • يهاجر عبر شرقي اوروبا وأواسطها ليشتو فى جنوب اوروبا وافريقيا حتى الجنوب ، وفى جنوب آسيا من جزيرة العرب الى جنوب الصين وأرخبيل الملايو واوستراليا • وهو من زوار الشتاء الشائعة فى مصر وفلسطين ايضا •

الطيطوى الاعتيادية (لوحة ٨ رقم ١٢)

Common Sandpiper *Tringa hypoleucos* L. (Pl. VIII)

الوصف : كالطيطوى الخضراء حجما ، ولكن ريش الاجزاء العليا ، بما فى ذلك العجز والذنب وغطائياته العليا ، بني زيتوني • وتوجد تقليمات سود ضعيفة فى الجناح وخط جناحي أبيض واضح • الذنب مستدق نوعا ما ، ومعظم الريشتين الخارجيتين فيه أبيض تقطعه تقليمات بنية غامقة ، وتنتهي الريشات الاخرى ببقع بيض (شكل - ٢٨) • المحور في اولى القوادم بني • في الصيف تزداد الخطوط القاتمة في الاجزاء العليا والنقط السود البنية في الزور والصدر • اليافع يشبه البالغ في حلة الشتاء ، ولكن حواشي الريش في غطائيات الجناح كاشفة •

القزحية بنية • المنقار بني مسود • القدم رمادية مخضرة •

الطول ١٨–٢٠ سم • الجناح ١٠٥–١٢٠ مم ، الذنب ٥٢–٦٠ مم ، المنقار ٢٣–٢٦ مم ، الرسغ ٢٢–٢٦ مم •

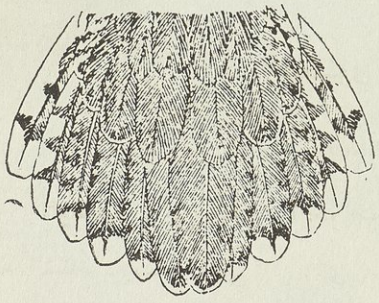

(شـــكل – ٢٨)
الذنب في الطيطوى الاعتيادية
Tail of Common Sandpiper
(*Tringa hypoleucos*)

يكثر هذا الطير من تحريك رأسه الى الاعلى والاسفل ، كالانواع السابقة ، ولكنه يضيف الى ذلك تحريك مؤخرة الجسم عند الشعور بالخطر • يكون منفردا فى مواطنه الشتوية ، ويؤلف أسرابا أثناء الهجرة وقبلها وبعدها مباشرة ، ويصل عدد الطيور فى السرب الواحد الى ٥٠ •

وضعه في العراق : من زوار الشـتاء التي تزداد أعدادهـا بتوافد الاسراب المهاجرة في الخريف والربيع ، وقد تمكث زمر منه صيفا • ويذكر جابمان وماكيخ انهما شاهداه فى الحبانية طوال صيفين عدا شهر حزيران ، بينما سجلته تقارير مور وبوزويل من نهر الوشاش قرب بغداد فى ٣٠ حزيران ، ومن معسكر الرشيد فى بغداد فى ١٣ تموز • كما شاهده سيج فى منطقة خانقين بزمر صغيرة وأسراب خلال تموز وآب • ويصادف خلال الشتاء بأعـداد قليلة فى الاماكن الملائمة ، ثم تزداد أعـداده من آذار الى اوائل أيار ، حين تترك الاكثرية منطقتنـا الى مواطن التفريخ فى الشمال • وقد سجل من المنطقة الشمالية من آب الى تشرين الثاني ثم من آذار الى أوائل أيار ولكنه لم يسجل فى الشتاء • ولدينا نماذج جمعت من منطقة بغداد من ١٩ آب الى أواسط تشرين الثاني ثم من شباط الى أواسط أيار •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى اوروبا عدا الاقسام الشمالية منها ، وفى آسيا من سيبريا ، جنوبا الى تركيا وشمال ايران وافغانستان وشمال الهند ، شرقا الى الصين واليابان • ويشتو فى جزر البحر الابيض المتوسط وافريقيا وجنوب شبه جزيرة العرب والهند والصين والملايو حتى اوستراليا • ووضعيته فى مصر كما فى العراق •

الطيطوى الحمراء الساق (لوحة ٨ رقم ١٦)

Redshank *Tringa totanus* (L.). (Pl. VIII)
(*totanus* and *eurhinus*)

الوصف : من الطيور الخواضة المتوسطة الحجم • ويتميز هذا النوع فى حلة الشتاء بريشه البني الرمادي من الاعلى ، وساقيه الطويلتين الحمراوين ، ومنقاره البرتقالي اللون في القاعدة ، وعجزه الابيض ، وذنبه المقلم بالابيض والاسود • هذا فضلا عن ان حافة الجناح الخلفية بيضاء وتبدو واضحة أثناء الطيران (شكل ـ ٢٩) • وبينما تكثر الخطوط القاتمة في الرأس والرقبة ، تكون بقية الاجزاء العليا متجانسة تقريبا • أما الاجزاء السفلى فبيضاء ، وتوجد وشام وخطوط بنية قاتمة في الزور والصدر ، وتقليمات غير منتظمة في الخاصرتين • وفى حلة الصيف تظهر وشام بنية محمرة فى حواشي الريش للاجزاء العليا ، مع استمرار البياض فى العجز وغطائيات الذنب العليا ، وظهور تقليمات سود فى الاخيرة • أما الاجزاء السفلى فتزداد ترقيطا • اليافع يشبه البالغ فى حلة الشتاء ، ولكن حواشي الريش فى غطائيات الجناح تميل الى الخفة فى اللون •

القزحية بنية • المنقار رصاصي محمر وقاعدة الفك السفلي برتقالية • القدم برتقالية حمراء فى البالغ ، ومائلة الى الصفرة فى اليافع •

الطول ٢٥–٢٨ سم • الجناح ١٥٠–١٦٩ مم ، الذنب ٦٠–٧٣ مم ، المنقار ٤٠–٤٨ مم ، الرسغ ٤٥–٥٥ مم •

هو طير شديد الحذر ، كثير الصراخ ، جم النشاط ويحرك رأسه الى الاعلى والاسفل عندما يوجس خطرا • يوجد على انفراد أو فى زمر صغيرة أثناء الشتاء ،

ولكنه يتجمع أسرابا قبيل الهجرة وفى أثنائها وبعدها مباشرة • يتغذى أحيانا على البذور الصغيرة والبراعم بالاضافة الى طعامه الحيواني المعتاد •

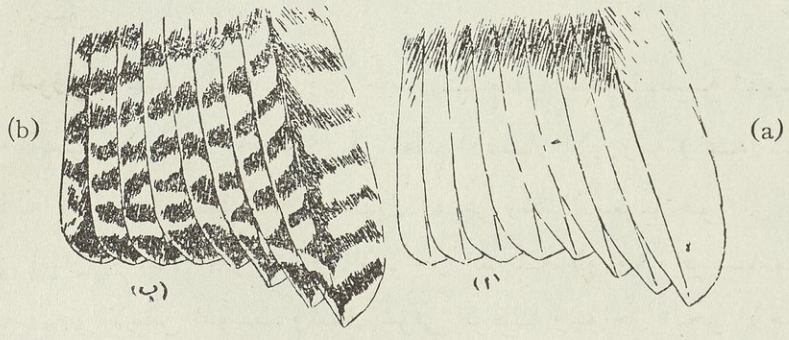

(شكل ـ ٢٩)

الخوافي في : (أ) الطيطوى الحمراء الساق • و (ب) الطيطوى الحمراء الساق المنقطة

Secondaries of : (a) Redshank (*Tringa totanus*)
(b) Spotted Redshank (*T. erythropus*)

وضعه في العراق : هو من زوار الشتاء الشائعة فى بلادنا ، وتزداد أعداده فى موسمي الهجرة • تفد طلائعه من أواسط تموز الى أواسط آب ثم تزداد أعداده فى الخريف وينتشر فى الاماكن الملائمة حيث توجد المستنقعات وفضلات مياه الري والغدران ، ثم يترك فى أيار • وقد تبقى فلول منه صيفا حتى أواخر حزيران ، فقد سجلته تقارير تايسهرست من العمارة فى ٢٩ حزيران ، كما شاهده سيج فى منطقة خانقين فى ٢٦ حزيران • ويذكر جابمان وماكيخ انهما شاهداه فى الحبانية طوال أشهر السنة تقريبا • وسجله ماكلارن من الزبير فى ٦ حزيران ، كما سجل مور مشاهدة مبكرة فى المياه القريبة من معسكر الرشيد فى ١٣ تموز • ولدينا نماذج منه جمعت بين أواسط آب وأواخر نيسان •

ومما يذكر ان الطيور التي تزور بلادنا من هذا النوع تابعة لضربين ، وربما لثلاثة ضروب ، وهي الضرب السمي لشمال اوروبا ويدعى (*totanus*) وضربان آسيويان هما (*eurhinus*) و (*terrignotae*), • والضربان الاخيران أكشف لونا وأكبر حجما بقليل من الضرب السمي • ولا يمكن تمييز هذه الضروب بعضها

عن بعض فى الحقل • ويعتقد البعض ومنهم بيترس (Peters) ان الضربين الاخيرين متشابهان كثيرا بحيث لا يوجد مبرر لفصلهما عن بعضهما وهكذا جمعهما الاسم الاسبق (*eurhinus*) •

التوزيع : لهذا النوع ضروب عديدة تستوطن المنطقة القطبية القديمة • ويفرخ الضرب السمي (*totanus*) فى معظم الاقطار الاوروبية (عدا الجزر البريطانية) ، وفى أواسط آسيا من سهول القرغز وشمال منغوليا جنوبا الى تركيا وغربي ايران وكشمير • ويشتو فى السواحل الغربية لاوروبا وافريقيا ، وفى حوض البحر الابيض المتوسط وشمال شرقي افريقيا وسواحل البحر الاحمر ، ومن السواحل الجنوبية لشبه جزيرة العرب الى أرخبيل الملايو وجزر الفيليبين • وهو من زوار الشتاء في مصر وسيناء • والضرب الآسيوي (*eurhinus*) يفرخ فى أواسط وشرقي آسيا ، ويشتو فى جنوب آسيا حتى مصر والعراق والسواحل العربية غربا • ويختلف العلماء فيما بينهم حول ضروب هذا النوع •

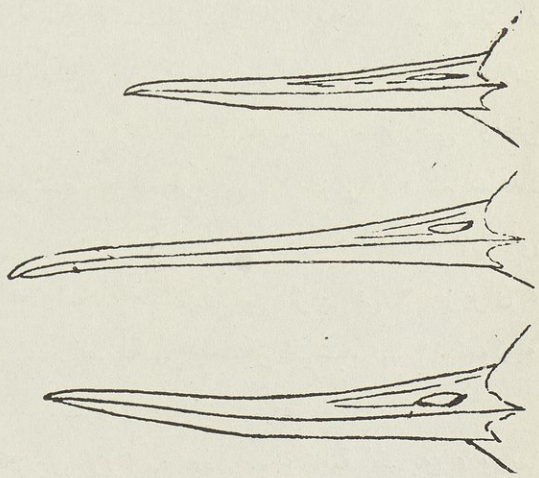

أ ـ الطيطوى الحمراء الساق
Redshank
(*T. totanus*)

ب ـ الطيطوى الحمراء الساق المنقطة
Spotted Redshank
(*T. erythropus*)

ج ـ الطيطوى الخضراء الساق
Greenshank
(*T. nebularia*)

(شكل ـ ٣٠)
أشكال المنقار في ثلاثة أنواع من الطيطوات

الطيطوى الحمراء الساق المنقطة (لوحة ٨ رقم ١٥)

Spotted Redshank *Tringa erythropus* (Pallas). (Pl. VIII)

الوصف : أكبر من النوع السابق ، وأطول منه منقارا (شكل ـ ٣٠) • ويتميز فى حلة الشتاء بوضوح اللون الرمادي فى الاجزاء العليا ، وكثرة النقط والتقليمات البيض فى الظهر وغطائيات الجناح (بينما تكون هـذه المناطق متجانسة فى النوع السابق) ، كما ان الخوافي منقطة أو مقلمة بالابيض والبني وليست بيضاء (راجع شكل ـ ٢٩ ب) ـ وتبدو كمنطقة كاشفة في الجناح أثناء الطيران • العجز أبيض ، وغطائيات الذنب العليا بيض مقلمة بالبني • الاجزاء السفلى بيضاء ، وتوجد سمرة وخطوط ضعيفة فى الصدر ، وبعض التقليمات غير المنتظمة فى الخاصرتين • فى الصيف يكون عموم الريش مسـود ، مع نقط بيض فى الاجزاء العليـا ، ولكن لا يطرأ على الذنب تغير مـا • اليافع أغمق لونا من البالغ فى حلة الشتاء ، وتكون حواشي الريش فى الاجزاء العليا كاشفة وتتخللها بقع بيض صغيرة •

القزحية بنية • المنقار بني قاتم وقاعدة الفك السفلى حمراء • القدم برتقالية حمراء فى الشتاء ، وحمراء كامدة فى الصيف •

الطول ٢٩ـ٣١ سم • الجناح ١٥٥ـ١٧٧ مم ، الذنب ٦٠ـ٧٠ مم ، المنقار ٥٣ـ٦٤ مم ، الرسغ ٥٢ـ٦٠ مم •

لا يختلف فى عاداته كثيرا عن النوع السابق •

وضعه في العراق : من زوار الشتاء غير الشائعة ، ولكنه يكثر نسبيا فى فصلى الهجرة • تفد طلائعـه فى آب ويترك معظمه فى أوائل أيار • سـجل فى منطقة السليمانية فى آب وأيلول ، وفى هور الشويجة من أيلول الى أواسط أيار ، وفى منطقتى بغداد وديالى من تشرين الثاني الى آذار ، وفى منطقة البصرة خلال تشرين الثاني ، وفى أبي غريب والمستنقعات الكائنة خلف سدة بغداد الشرقية فى نيسان وأيار (وكانت الطيور فى الشهر الاخير بحلة التفريخ) • ويذكر جابمان وماكيخ انهما شاهدا حوالي ٢٠٠ طير فى مستنقع يقع بين بغداد والفلوجة فى ٢ أيار ، كما لاحظا بضعة أفراد فى الحبانية فى ٧ أيار • وسجله نورمان من الرمادي فى ١٨

أيلول ومن الحبانية فى ١٨ كانون الاول • وسجله ستونهام من سامراء فى ١٧ أيار • ولاحظه ماكلارن بكثرة على ضفاف دجلة فى الموصل فى شتاء وربيع عام ١٩٤٢–١٩٤٣ • وحصلنا عليه من طريق الكوت فى ٢٥ كانون الثاني ومن منطقتي بغداد والكوت فى اوائل شباط •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى البلدان الشمالية من اوروبا وآسيا ، ويشتو فى حوض البحر الابيض المتوسط والبحر الاسود ، وجنوب آسيا من العراق وايران الى الهند وسيلان وبورما والصين واليابان ، ونادرا فى افريقيا • ويوجد فى مصر عابرا فى موسمي الهجرة ويشتو فيها بأعداد قليلة • ولكنه لم يسجل من الجزيرة العربية •

الطيطوي الخضراء الساق (لوحة ٨ رقم ١٤)

Greenshank *Tringa nebularia* (Gunnerus). (Pl. VIII)

الوصف : ان هذا النوع أكبر من الطيطوى الحمراء الساق بقليل ، ويتميز بساقين خضراوين ، ومنقار أسود طويل مقوس الى الاعلى قليلا (شكل – ٣٠) ، وعدم وجود أي خط جناحي أبيض • في حلة الشتاء تكون الجبهة والقنة بيضاوين وتتخللهما خطوط بنية ، والاجزاء العليا رمادية بنية ولكن محاور الريش سود • القوادم سود ، والخوافي بنية رمادية لا بياض فيها ، والكتف الجناحي مسود • العجز وغطائيات الذنب العليا بيض ، والذنب مقلم بالبني الخفيف فى ريشاته الوسطى وبقية الريشات بيض على الاكثر • الاجزاء السفلى بيضاء ، وتوجد خطوط بنية ضعيفة فى جانبي الصدر • وفى حلة الصيف تجنح الاجزاء العليا الى القتمة بتداخل كثير من السواد بين اللون الرمادي ، وتكثر الخطوط والبقع السود فى الزور والصدر والخاصرتين • أما العجز والذنب فكما فى حلة الشتاء • اليافع لا يختلف كثيرا عن البالغ فى حلته الشتوية •

القزحية بنية • المنقار أزرق اردوازي ونهايته رصاصية وهو مقوس الى الاعلى قليلا (شكل – ٣٠) • القدم خضراء زيتونية كاشفة •

الطول ٣٢–٣٣ سم • الجناح ١٨٤–٢٠٠ مم ، الذنب ٦٨–٨٨ مم ، المنقار

٥٠–٥٩ مم ، الرسغ ٥٥–٦٥ مم •

يؤلف أسرابا كبيرة فى موسم الهجرة ، ولكنه ما أن يحط فى مواطنه الشتوية حتى يتفرق أفرادا أو زمرا صغيرة • يغشى المياه الضحلة ويتغذى على الحيوانات المائية وأحيانا صغار الاسماك حيث يتعقبها بخفة ومهارة •

وضعه في العراق : زائر شتوي فى مختلف مناطق العراق حيث توجد البيئة الملائمة • سجله سيج من خانقين فى ٩ تموز ولكن معظم المشاهدات تبدأ من أواخر تموز أو أوائل آب وتستمر حتى أواسط أيار ، الا انه أقل وجودا فى الشتاء منه فى موسمي الهجرة ، شأنه فى ذلك شأن معظم الطيور الخواضة الاخرى • ويظهر ان بعض الطيور تمكث صيفا دون أن تفرخ ، فقد شاهده ماكلارن مرة قرب البصرة فى ٦ حزيران • وأكثر ما يوجد فى الشمال من أيلول الى نيسان • والنماذج التي لدينا هي من المنطقة الوسطى من كانون الاول الى شباط •

التوزيع : يفرخ هذا النوع من سكوتلندة فشمال اوروبا وسيبريا حتى شبه جزيرة كمشتكا شرقا ، ويشتو فى حوض البحر الابيض المتوسط والقارة الافريقية والبلاد العربية وجنوب آسيا الى الفيليبين واوستراليا • وهو زائر شتوي فى مصر وسيناء •

الطيطوي المغبرة (لوحة ٨ رقم ٩)

Terek Sandpiper *Tringa cinerea* (Güldenstädt). (Pl. VIII)
(= *Xenus cinereus*)

[ملاحظة ـ لقد أدخلنا هذا الطير فى الجنس (*Tringa*) على غرار ما فعله الكولونل ماينرتزهاكن فى كتاب طيور البلاد العربية (١٩٥٤) مع العلم بأن معظم الكتب لا زالت تضعه فى جنسه السابق (*Xenus*) الذي يختلف قليلا عن الجنس (*Tringa*) فى أن المنقار يكون مقوسا الى الاعلى لا مستقيما وهو أطول من الرسغ بما لا يقل عن ١٥ مم] •

الوصف : بحجم الطيطوى الاعتيادية • ويتميز بمنقاره الطويل المقوس الى الاعلى (شكل – ٣١) ، وساقيه القصيرتين الصفراوين ، والخط الابيض في حافة الجناح الخلفية • فى الشتاء تكون الجبهة بيضاء ويمتد البياض فوق العينين ، وتوجد خطوط قاتمة فى الجبهة وجانبي الرقبة • الاجزاء العليا رمادية مسمرة ، بما فى ذلك العجز وغطائيات الذنب العليا والذنب • القوادم سود ، وتنتهي الخوافي والقوادم الانسية بمنطقة بيضاء عريضة • الكتف الجناحي مسود • الاجزاء السفلى والابطيات بيض وتوجد بعض الشوائب القاتمة في جانبي الصدر • في حلة الصيف تسودّ مراكز الريش في الظهر والريشات الكتفية ، ويتشكل من هذا السواد خطان سوداوان يلتقيان كضلعي الرقم ٧ فى الظهر • كما تكثر الخطوط السود فى الصدر • اليافع لا يختلف عن البالغ كثيرا فى حلة الشتاء •

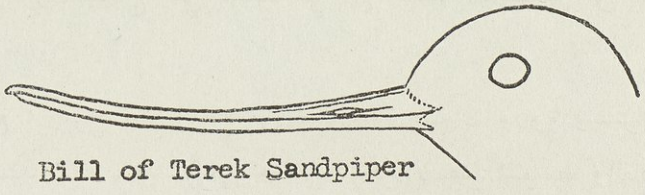

Bill of Terek Sandpiper

(شكل – ٣١)

المنقار في الطيطوى المغبرة Bill of Terek Sandpiper (*T. cinerea*)

القزحية بنية قاتمة • المنقار أسود وقاعدته برتقالية كامدة • القدم برتقالية كامدة •

الطول نحو ٢٣ سم • الجناح ١٢٦–١٤١ مم ، الذنب ٤٧–٥٦ مم ، المنقار ٤١–٥٢ مم ، الرسغ ٢٥–٢٨ مم •

أكثر ما يوجد فى الشواطيء برفقة غيره من الطيور الخواضة الصغيرة • وهو جم النشاط ويشبه الطيطوى الاعتيادية فى تصرفاته •

وضعه في العراق : من الطيور التى تمر فى بلادنا عابرة فى موسمي الهجرة ، ولكنه أقل وجودا من الانواع السابقة الذكر • ويبدو انه أكثر شيوعا فى المنطقة

الجنوبية منه فى المنطقة الوسطى ، كما لم يسجل من الشمال • وقد حصل عليه كمنك من الفاو فى أواخر آب وأوائل أيلول ، وشوهد سرب منه فى جزيرة بوبيان قرب الفاو فى ٩ نيسان (تايسهرست) • وسجلته تقارير مور وبوزويل من المستنقعات القريبة من بغداد فى ٢٠ آب و٢٤ نيسان ، كما وجده ماكلارن فى هور الحمّار فى ٢٣ أيار • وأضافت تقارير جابمان وماكيخ مشاهدات اخرى من الحبانية فى ٣١ أيار و٣ حزيران •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى فنلندة وشمال روسيا الى أواسط سيبريا • ويهاجر عبر جنوب شرقي اوروبا وآسيا ليشتو فى شمال شرقي افريقيا والسواحل العربية وجزيرة مدغشقر وتركستان وجنوب آسيا الى اوستراليا • لم يسجل فى مصر ولكنه سجل من البحرين فى شباط • وهو من زوار الشتاء فى السواحل العربية للبحر الاحمر وحول عدن •

جنس الدريجة *Calidris* Merrem

يكون المنقار في طيور هذا الجنس على شيء من المرونة ، مع استقامة ونحافة، أو انحناء قليل الى الاسفل • الرسغ أصغر من المنقار بوجه عام ، والاصبع الخلفية نامية جيدا ، وان وجد غشاء صغير بين الاصابع الامامية فيكون بين الاصبع الوحشية والوسطى • الذنب مستقيم النهاية تقريبا الا ان الريشتين المركزيتين أطول من بقية الريشات • وفى الغالب تكون مناقير الاناث أطول من مناقير الذكور • تتصف هذه الطيور بالنشاط وخفة الحركة وسرعة الطيران ، تغشى المياه الساحلية فضلا عن المستنقعات والبرك والمناطق الرطبة • وتتغذى على الحيوانات الصغيرة التي توجد في الطين والرمال الرطبة ، وكذلك البذور الصغيرة •

الفطيرة الصغيرة (لوحة ٧ رقم ٢)

Little Stint *Calidris minuta* (Leisler). (Pl. VII)

التوزيع : من أصغر الطيور الخواضة • ويتميز فى حلة الشتاء بأجزاء عليا رمادية بنية ، مراكز الريش فيها قاتمة والحواشي فاتحة ، فتبدو غير متجانسة (شكل ـ ٣٣) • الخدان بيضاوان ، تتخللهما خطوط ضعيفة ، ويوجد خط أبيض في الجناح مكون من النهايات البيض للغطائيات الجناحية • العجز والذنب بنيان ، والريشات الخارجية الثلاث في الذنب سمراء كاشفة (شكل ـ ٣٢ أ) • الاجزاء

السفلى بيض عدا بعض الوشام الخفيفة فى جانبي الصدر • فى الصيف تصبح الاجزاء العليا أشد قتمة ، بينما تكون حواشي الريش بندقية أو عسلية ، ويغدو الصدر مرقطا بوضوح بخلاف الزور والبطن البيضاوين • فى هذا النوع تكون كافة محاور القوادم بيض ، لا كما فى النوع الآتي حيث يقتصر البياض على محور اولى القوادم فقط • اليافع يشبه البالغ فى حلة الشتاء ولكن حواشي غطائيات الجناح عسلية •

القزحية والمنقار والقدم سود •

الطول ١٣–١٤٫٥ سم • الجناح ٩٠–١٠٢ مم ، الذنب ٣٥–٤٥ مم ، المنقار ١٦–٢٠ مم ، الرسغ ١٩–٢٢ مم •

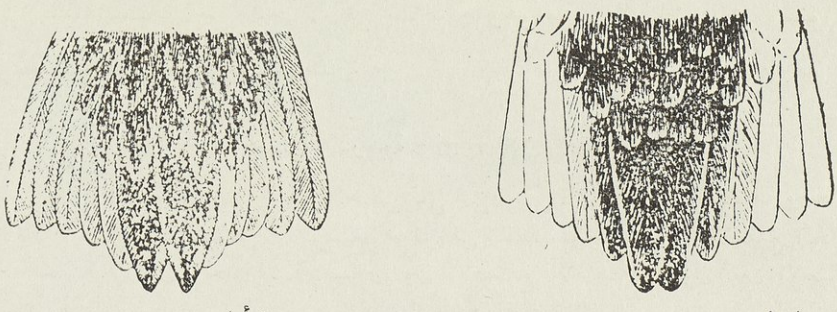

(ب) (أ)

(شكل – ٣٢)

ذنب فطيرة تمنك
Tail of Temminck's Stint

ذنب الفطيرة الصغيرة
Tail of Little Stint

وضعه في العراق : من زوار الشتاء الشائعة وتكثر أعداده فى موسمي الهجرة • تفد طلائعه من أواخر تموز (وقد حصلنا على نموذج منه من بغداد فى ٢٣ تموز) كما سجله جونسون مؤخرا فى ١٦ تموز وهو تاريخ مبكر جدا لطلائعه الخريفية • ويترك معظمه فى أيار وان كانت بعض الافراد تتخلف حتى **أوائل** حزيران • فقد سجل جابمان وماكيخ مشاهدة فى الحبانية فى ٣ حزيران • **ولدينا** نماذج متعددة جمعت من المنطقة الوسطى خلال الشتاء وآخر **تاريخ من طريق** الفلوجة فى ٢ أيار وكان فى حلة التفريخ •

التوزيع : يفرخ هذا النوع من شمال اوروبا الى شمال سيبريا • ويهاجر جنوبا عبر البحر الابيض المتوسط وغربي آسيا ليشتو فى افريقيا (حتى أقصى الجنوب) وشواطيء بحر قزوين الايرانية وبلاد العرب والهند وسيلان • ويوجد فى مصر عابرا فى موسمي الهجرة كما يشتو فيها بقلة •

فطيرة تمنك (لوحة ٧ رقم ٦)

Temminck's Stint *Calidris temminckii* (Leisler). (Pl. VII)

الوصف : يشبه النوع السابق شكلا وحجما ، الا أن أجزاءه العليا أكثر تجانسا وأشد جنوحا الى اللون الرمادي ، كما ان صدره أشد سمرة (لاحظ الشكل ـ ٣٣) • ومن أهم الفوارق الاخرى ان الريشات الخارجية الثلاث للذنب تكون بيضاء لا سمراء كاشفة كما في النوع السابق (شكل ـ ٣٢ ب) ، ومحور اولى القوادم فقط أبيض وبقية المحاور بنية • كما ان الرسغ مائل الى الخضرة أو الصفرة لا أسود • وفى الصيف تزداد القتمة فى الريش العلوي بينما تكون الحواشي بندقية اللون زاهية ، ويغدو الصدر أشد ترقيطا مما هو عليه فى النوع السابق فى نفس الحلة • اليافع يشبه البالغ فى حلة الشتاء ولكن غطائيات الجناح ذات حواشي عسلية •

القزحية بنية قاتمة • المنقار بني قاتم • القدم بنية مخضرة الى صفراء كامدة •

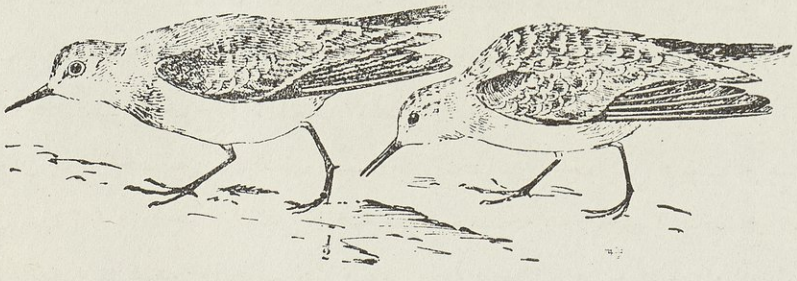

(شكل ـ ٣٣)

فطيرة تمنك
Temminck's Stint
(*C. temminckii*)

فطيرة صغيرة
Little Stint
(*C. minuta*)

الطول ١٣–١٥ سم • الجناح ٩٣–١٠٣ مم ، الذنب ٤٠–٥٠ مم ، المنقار ١٦–١٩ مم ، الرسغ ١٦–١٨ مم • (لاحظ ان الرسغ فى هذا النوع أقصر مما هو عليه فى النوع السابق) •

وضعه في العراق : من زوار الشتاء الشائعة فى أكثر المناطق الملائمة • يأتي من أواخر تموز أو أوائل آب ، ويزداد من آب الى تشرين الثاني ويمكث طوال الشتاء والربيع ثم يترك فى أيار • وآخر ما سجل كان فى هور الشويجة فى ١٧ أيار • لم يسجل من المناطق الشمالية شتاءً ، ولعله من الطيور العابرة هناك خلال موسمي الهجرة • وقد حصلنا على عدة نماذج منه من تشرين الثاني الى أيار •

التوزيع : يفرخ هذا النوع من شمال الاقطار الاسكندیناوية الى شمال سيبريا • ويهاجر عبر اوروبا وآسيا ليشتو فى حوض البحر الابيض المتوسط وشمال شرقي افريقيا والعراق وايران والهند وسيلان وبورما والملايو والصين واليابان • وهو من زوار الشتاء فى مصر ونادرا فى شبه جزيرة العرب ، وقد سجل من الكويت والهفوف فى كانون الثاني •

الدريجة (لوحة ٧ رقم ٣)

Dunlin *Calidris a. alpina* (L.). (Pl. VII)

الوصف : أكبر من النوعين السابقين وفى منقاره بعض التقوس الى الاسفل • فى حلة الشتاء تكون الاجزاء العليا رمادية بنية كاشفة ومراكز الريش أغمق لونا ، وتوجد خطوط ضعيفة قاتمة فى القنة وخط أبيض ضعيف فى الجناح (يبدو بوضوح عند نشر الجناح) • العجز وغطائيات الذنب العليا كالظهر ، الا انهما بيضاوان من الجانبين • الذنب مقعر من الجانبين وحواشي ريشاته مبيضة (شكل – ٣٤) • الاجزاء السفلى مبيضة وتوجد مسحة رمادية في الصدر مع بعض البقع القاتمة فى الصدر والخاصرتين • وفى حلة الصيف تصبح الاجزاء العليا بنية قاتمة بينما تكون حافات الريش صدئية فتكسب الطير مظهرا مبرقشا من الاعلى • وفى نفس الوقت تزداد النقط والخطوط السود فى الزور والصدر وتظهر بقعة سوداء كبيرة فى البطن • اليافع يشبه البالغ فى حلة الشتاء •

القزحية بنية قاتمة • المنقار والقدم سوداوان •

الطول ٥ر١٧–١٩ سم • الجناح ١١٢–١٢٠ مم ، الذنب ٤٨–٥٨ مم ، المنقار ٢٨–٣٨ مم ، الرسغ ٢٣–٢٧ مم •



(شكل – ٣٤)
ذنب الدريجة
Tail of Dunlin
(*Calidris alpina*)

يؤلف هـذا الطير أسرابا صغيرة محتشدة تلتزم ضفاف المستنقعات والمياه الراكدة وسواحل البحار ، وتقوم أثناء الطيران بمناورات دورانية فى الهواء قبل أن تحط على المياه • غذاؤها حيواني على الاكثر •

وضعه في العراق : من زوار الشتاء الشائعة فى بلادنا ، يأتي من أواخر تموز ويترك فى نحو منتصف أيار ، كما قد تتخلف أفراد منه صيفا دون أن تفرخ ، شأن الكثير من الخواضات الاخرى • فقد سجله ماكلارن من هور الحمّار فى ٢٣ أيار ثم في ٦ حزيران • كما ذكر تايسهرست ان أحد الهواة صادف الكثير منه في ١٩ حزيران • وهو من الطيور العابرة فى المنطقة الشمالية أثناء الهجرة فقط ، فقد سجل من منطقة الموصل فى ٢٠ تموز و٢٤ آذار ، ولم يصادف فى الشتاء • وقد جمعنا عدة نماذج منه من المنطقة الوسطى بين تشرين الثاني وأواخر آذار •

التوزيع : تستوطن ضروب هـذا النوع الانحاء الشمالية من اوروبا وآسيا واميركا الشمالية • والضرب السمي ، المتقدم ذكره ، يفرخ فى جزيرة ايسلند وشمال اوروبا الى غربي سيبريا • ويهاجر عبر اوروبا وغربي آسيا ليشتو جزئيا فى هـذه المناطق وحوض البحر الابيض المتوسط وشمال افريقيا وشرقيها وجنوب غربي آسيا • وهو من زوار الشتاء الشائعة في مصر وسواحل البحر الاحمر والخليج العربي •

الطيطوي الكروانية (لوحة ٨ رقم ١١)

Curlew Sandpiper *Calidris testacea* (Pallas). (Pl. VIII)

الوصف : أكبر من النوع السابق ، الا انه يشبهه كثيرا في حلة الشتاء • على ان أهم ما يتميز به عن الدريجة ان منقاره أطول وأنحف وأشد تقوسا الى الاسفل • الا أن بعض النماذج ، ولاسيما اليوافع من النوعين ، قد تتشابه فيما بينها من هذه الناحية • كما ان غطائيات ذنبه العليا بيض ، وتؤلف بقعة بيضاء واضحة في قاعدة الذنب (شكل ـ ٣٥) • الاجزاء العليا رمادية بنية ، ولكنها كاشفة اللون في القنة • أما الاجزاء السفلى بما فيها باطن الجناح فبيضاء ، غير ان الصدر مشوب بالرمادي وتتخلله خطوط رمادية خفيفة • وفى حلة الصيف تصبح الاجزاء العليا (عدا الجناحين والذنب) مبرقشة باللونين الكستنائي والاسود ، وتكتسب غطائيات الذنب العليا تقليمات سود مع بعض الشوائب الكستنائية • أما الاجزاء السفلى فتغدو ذات لون كستنائي براق ، عدا مؤخرة البطن وباطن الجناح وغطائيات الذنب السفلى التي تحتفظ ببياضها • الانثى تكون على العموم أطول منقارا من الذكر • اليافع يشبه البالغ في حلة الشتاء ، ولكن حواشي الريش في الاجزاء العليا مسمرة ومبيضة ، والصدر مشوب بسمرة خفيفة •

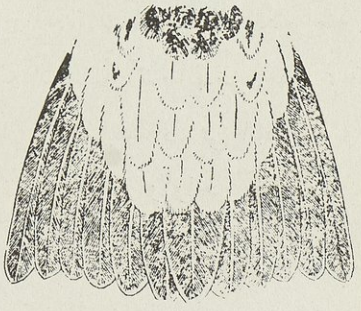

(شكل ـ ٣٥)
ذنب الطيطوى الكروانية
Tail of Curlew Sandpiper
(*Calidris testacea*)

القزحية بنية مسودة • المنقار أسود زيتوني • القدم بنية زيتونية •

الطول ٢١ـ٢٣ سم • الجناح ١٢٢ـ١٣٧ مم ، الذنب ٤١ـ٤٩ مم ، المنقار ٣١ـ٤٢ مم ، الرسغ ٢٧ـ٣٢ مم •

شبيه بسابقه من حيث العادات وكثيرا ما يرافقه فى الاسراب •

وضعه في العراق : من الطيور التي تمر في بلادنا أثناء الهجرة على الاكثر ، وقد سجلته معظم التقارير في المناطق الوسطى والجنوبية من أواخر تموز الى أيلول ثم من نيسان الى أوائل حزيران • وحصلنا على نموذج منه من المحمودية في ١٦ أيار • وهناك مشاهدة واحدة من العمارة في كانون الاول (وهو تسجيل شتوي) واخرى من جزيرة بونا قرب الفاو في ١٠ حزيران • ومعظم الطيور التي شوهدت من أواخر نيسان الى أواخر تموز كانت في حلة الصيف • لم يسجل في المنطقة الشمالية •

التوزيع : يفرخ هذا النوع في سيبريا ولاسيما شمالها الشرقي • ويهاجر عبر اوروبا وآسيا الى حوض البحر الابيض المتوسط وافريقيا حتى الجنوب والى بعض السواحل العربية والهند والملايو واوستراليا • وهو من الطيور العابرة في مصر أثناء موسمي الهجرة ، ويوجد شتاءً في عدن (من أيلول الى نيسان) ، وفي الكويت والبحرين (كانون الثاني) •

جنس الطيطوى عريضة المنقار *Limicola* Koch

أهم ما يختلف به هذا الجنس عن سابقه (*Calidris*) ان منقاره مرن منتفخ في القاعدة ثم يصبح مسطحا أمام المنخرين ، ويكون طرف الفك العلوي قويا ومعقوفا الى الاسفل قليلا • الاصبع الخلفية نامية • الذنب مستقيم النهاية ، الا ان الريشتين الوسطيتين مدببتان وأطول من البقية •

الطيطوى العريضة المنقار (لوحة ٧ يسار رقم ٦)

Broad-billed Sandpiper *Limicola f. falcinellus* (Pontoppidan). (Pl. VII)

الوصف : طير خواض أصغر من الدريجة (Dunlin) وأقصر منها ساقا ، ولا يختلف عنها في حلة الشتاء الا بمنقاره الاعرض والاطول قليلا ، وشدة بياض المنطقة الممتدة من قاعدة المنقار الى ما فوق العينين (شكل ـ ٣٦) ، وفقدان البياض أو قلته في الخوافي • الاجزاء العليا رمادية متجانسة ، مع بياض في جانبي العجز وغطائيات الذنب العليا الجانبية • وتوجد قتمة واضحة في الكتف الجناحي (بينما تكون هذه المنطقة في الدريجة مبرقشة بالبني الاربد) • الاجزاء السفلى بيضاء ،

ولكن الصدر مخطط بالبني ولاسيما من الجانبين • وفى حلة الصيف تبدو على الظهر مناطق طولية عسلية مصفرة تحاكي الطراز الموجود فى الجهلول الصغير (ص ٧٤) ولا توجد في أي نوع آخر من الطيطوات • فيكون ريش الظهر والكتفيات أسود وحواشيه صدئية أو عسلية ، والقنة سوداء مخططة بالعسلي • أما الاجزاء السفلى فلا تختلف عن حالتها فى الشتاء الا باكتساب الزور والصدر مسحة صدئية ، مع كثرة فى النقط السود • وتحتفظ البطن والابطيات وغطائيات الذنب السفلى بالبياض • اليافع كالبالغ فى حلة الشتاء ، الا أن الاجزاء السفلى كاشفة السمرة ، وغطائيات الجناح ذات حواشي عسلية عريضة •

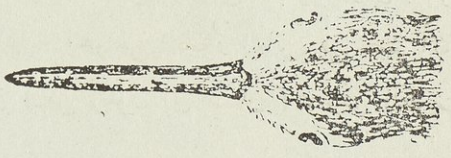

(شكل ـ ٣٦)
المنقار في الطيطوى العريضة المنقار
Bill of Broad-billed Sandpiper
(*Limicola falcinellus*)

القزحية بنية قاتمة • المنقار أسود وقاعدته مصفرة • القدم سوداء الى بنية مخضرة •

الطول ١٦٫٥ سم • الجناح ١٠٢ـ١١٠ مم ، الذنب ٣٥ـ٤٠ مم ، المنقار ٢٧ـ٣٦ مم ، الرسغ ٢١ـ٢٢ مم •

الاسماء العربية للطيور المرسومة في اللوحة (٨) المقابلة

الرقم والاسم	صحيفة	الرقم والاسم	صحيفة
(١) جهلول اعتيادي	٧٠	(١٠) قنبرة الماء ـ صيفا وشتاء	٦٦
(٢) جهلول كبير	٧٢	(١١) طيطوى كروانية ـ صيفا وخريفا	١٠٢
(٣) جهلول صغير	٧٤	(١٢) طيطوى اعتيادية	٨٨
(٤) ديك الغاب	٦٨	(١٣) طيطوى البطائح	٨٧
(٥) فالاروب أحمر الرقبة ـ ذكر وانثى	١١٥	(١٤) طيطوى خضراء الساق	٩٤
(٦) فالاروب رمادي ـ شتاء وصيفا ، ذكر وانثى	١١٦	(١٥) طيطوى حمراء الساق منقطة ـ شتاء	٩٣
(٧) طيطوى خضراء	٨٤	(١٦) طيطوى حمراء الساق	٩٠
(٨) طيطوى الغياض	٨٥	(١٧) حجوالة ـ (أ) ذكر شتاء (ب) انثى • والى اليمين ذكران في حلة التفريخ	١٠٧
(٩) طيطوى مغبرة	٩٥		

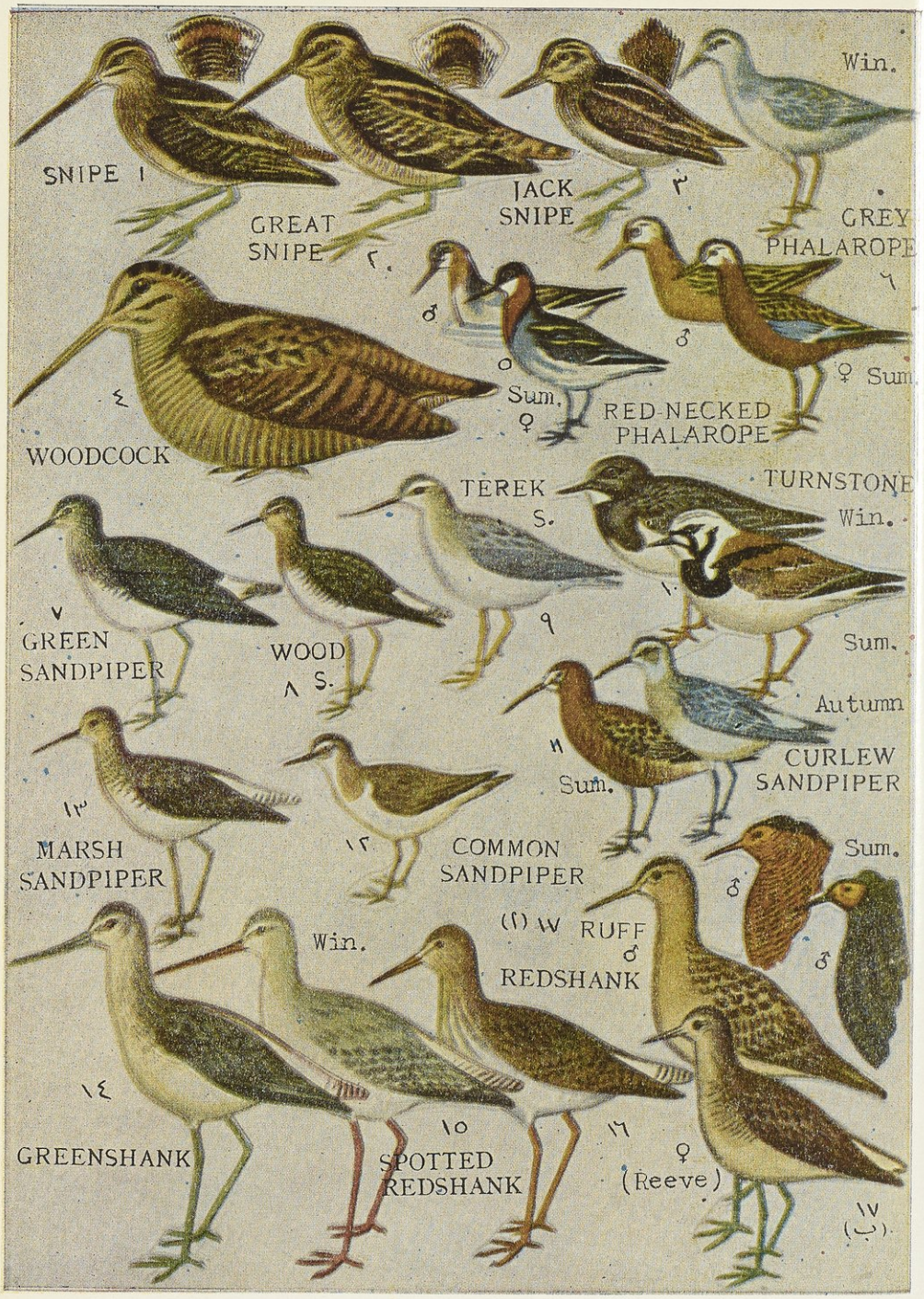

الاسماء العربية فى الصحيفة المقابلـة

يميل هذا الطير الى العزلة وقد يؤلف زمرا صغيرة فى مواطنه الشتوية • يفضل الشواطيء الطينية ومصبات الانهر على غيرها ، وقلما يرتاد المياه الداخلية بعيدا عن البحر •

وضعه في العراق : من طيور المرور المهاجرة فى المنطقة الجنوبية ، فقد حصل كمنك على نماذج منه من منطقة الفاو فى آب وأيلول ، كما صادفه مور فى خور عبدالله فى ١١ تشرين الثاني • ويذكر الاخير انه شاهد ما يشبه هذا النوع فى هور الشويجة قرب الكوت فى ٢١ نيسان ، كما يظن جونسون انه شاهد طيرا منه فى مستنقعات بغداد الشرقية فى ١٥ أيلول ١٩٥٧ وكان يرافق عددا من الفطيرات (little stints) ، وقد اعتمد فى تشخيصه له على انه كان يشبه الدريجة عدا قصر الساقين • ولابد من أخذ هاتين المشاهدتين بحذر وشك ، الا انه من المحتمل أن تكون بعض الطيور قد توقفت في تلكما المنطقتين أثناء الهجرة •

التوزيع : يفرخ هذا الضرب فى شمال اوروبا وسيبريا حتى نهر الينيزاي ، ويهاجر عبر اوروبا وغربي آسيا ليشتو فى حوض البحر الابيض المتوسط والبحر الاسود وبحر قزوين والخليج العربي والبحر الاحمر وشمال غربي الهند • وهو شائع نوعا ما فى سواحل مصر وسيناء ، كما سجل فى عدن من تموز الى آذار •

جنس المدروان *Crocethia* Billberg

ان أهم فرق بين هذا الجنس وجنس الدريجة (*Calidris*) هو فقدان الاصبع الخلفية ، كما ان المنقار مستقيم ومسطح في طرفه النهائي ويساوي الرسغ طولا •

المدروان (شكل – ٣٧)

Sanderling *Crocethia alba* (Pallas). (Fig. 37)

الوصف : يختلف هذا النوع عن أي طير خواض صغير آخر في حلة الشتاء ببياض معظم الرأس وكل الاجزاء السفلى ، وفقدان الاصبع الخلفية • الاجزاء العليا رمادية فاتحة ، وتوجد بقعة سوداء فى الكتف الجناحي ، وخط جناحي أبيض مكون من بياض نهايات غطائيات الجناح الكبرى • الذنب غامق فى الوسط

وأبيض من الجانبين • فى حلة الصيف تكون كل الاجزاء العليا مبرقشة بالكستنائي والاسود ، وجانبا الرأس والرقبة والزور وأعلى الصدر حنائية اللون تشوبها بقع بنية صغيرة • أما مؤخرة الصدر والبطن فبيضاء • اليافع كالبالغ فى الشتاء ، الا انه توجد بقع سود فى الرداء ، وبعض العلامات البنية أو السمراء فى الرأس والرقبة • القزحية بنية • المنقار والقدم سوداوان •

الطول نحو ٢٠ سم • الجناح ١١٦–١٣٠ مم ، الذنب ٤٦–٥٥ مم ، المنقار ٢٣–٢٨ مم ، الرسغ ٢٢–٢٦ مم •

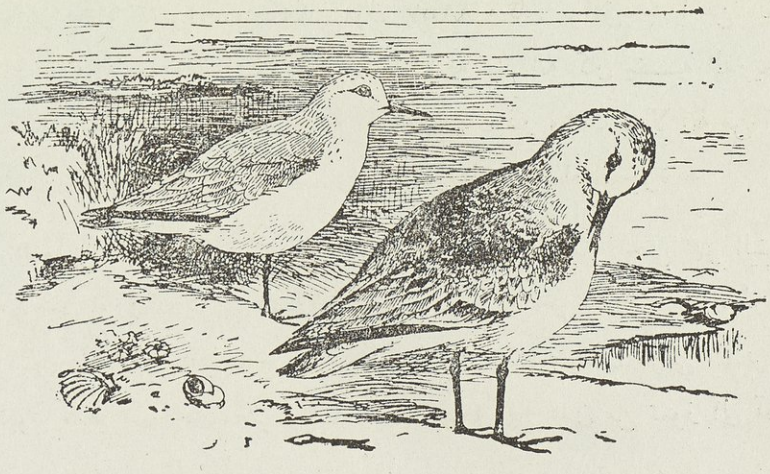

صيفاً (Sum.) شتاء (Win.)

(شكل – ٣٧)

المدروان Sanderling (*Crocethia alba*)

يرتاد هذا الطير السواحل الرملية أو الحصوية ويتغذى قرب مياه المد والجزر فيتحاشى الامواج القادمة بخفة ومهارة بحركة دورانية (ولذا سمي بهذا الاسم) • وهو جم النشاط خفيف الحركة ويبحث عن الغذاء بدس منقاره فى الطين أو التقاطه من سطح الماء •

وضعه في العراق : من الطيور التي تمر فى المنطقة الجنوبية من العراق فى موسمي الهجرة ، وقد سجله ماكلارن لاول مرة من مياه الفيضان قرب الزبير فى

٢٣ و٢٦ أيار ، ثم فى ٦ حزيران (١٩٤٣) • وقد اعتبره زارودني من زوار الشتاء فى منطقة نهر الكارون • وشاهد مور طيرا منه فى المستنقعات الكائنة خلف سدة بغداد الشرقية فى ١٩ آب وكان يرافق قنابر الماء (turnstones) ، وصادف طيرا آخر في هور الشويجة في ٢٢ أيلول وسجله نورمان من الحبانية في ٩ تشرين الاول وهكذا يبدو ان هذا الطير قد ينساق مع الطيور المهاجرة الاخرى الى مسافات كبيرة بعيدة عن سواحل البحر •

التوزيع : يفرخ هـذا النوع فى الجزر القطبية من كندا واوروبا وفى شبه جزيرة تيمير من سيبريا • ويهاجر عبر اميركا الشمالية الى اميركا الجنوبية ، وعبر اوروبا وآسيا ليشتو فى السواحل الاوروبية والافريقية والمحيط الهندي حتى جزر الفيليبين واوستراليا • ويوجد فى سواحل مصر الشمالية ودلتا النيل أثناء موسمي الهجرة وبأعداد قليلة شتاءً • على انه من زوار الشتاء الشائعة فى السواحل العربية من أيلول الى نيسان •

جنس الحجوالة *Philomachus* Merrem

يشبه جنس الدريجة (*Calidris*) كثيرا ، ولكن المنقار فيه مستقيم متوسط الطول ، مستدق النهاية ، مرتفع عند القاعدة ، وتغطي قاعدته ريشات قصار • الاصبع الخلفية نامية جيدا ، وغطائيات الذنب طويلة • الذكور أكبر من الاناث ويكونان متشابهين في اللون في حلة الشتاء • أما في حلة التفريخ فيكتسب الذكر ريشا زاهي اللون وقباءاً من الريش الطويل حول الرقبة يزيد الطير زهوا • الذنب قصير ومستدير النهاية والساقان طويلتان نوعا ما •

الحجوالـــة (لوحة ٨ رقم ١٧ ــ أ ، ب)

Ruff (M) and Reeve (F) *Philomachus pugnax* (L.). (Pl. VIII)

الوصف : من الطيور الخواضة المتوسطة الحجم ، ويقرب من حجم الطيطوى الحمراء الساق ، ولكن منقاره أقصر وساقيه أقل ارتفاعا • فى الشتاء (لكلا الجنسين) تكون الجبهة بيضاء أو منمشة بالبني ، والقنة وبقية الاجزاء العليا بنية ، مراكز الريش فيها قاتمة وحواشيه باهتة • غطائيات الذنب العليا بنية اللون وهي طويلة جدا وتصل الى نحو نهاية الذنب القصير ، وتوجد بقعتان بيضاوان على جانبي

الذنب ، وخط جناحي أبيض ضعيف لا يظهر الا عند نشر الجناح • الذقن أبيض ، والزور ومقدمة الصدر بنيان كاشفان الا أن حافات الريش أبهت لونا • مؤخرة الصدر والبطن وباطن الجناح بيض • وفي حلة التفريخ يتغير ريش الذكر تغيرا كبيرا فيكتسب قباءً متعدد الالوان حول الرقبة ، وتصبح الاجزاء العليا سود أو بيض أو بنية أو ارجوانية ، منقطة أو مقلمة بأي من هذه الالوان أو بمجموعة منها • وتكون الخاصرتان والصدر سود على الاكثر • أما الانثى فلا يطرأ عليها كبير تغيير عدا ازدياد النقط البنية السود في الزور والصدر ، والخطوط السود في قمة الرأس • (وثمة طيور تكون بحلة يغلب عليها البياض وهي احدى حالات الحسبة albinism في الطيور) • اليافع يشبه الانثى ولكن حواشي الريشات الكتفية سود ، وتوجد مسحة عسلية مسمرة في الزور والصدر •

القزحية بنية قاتمة • المنقار بني قاتم ، مصفر عند القاعدة • القدم تختلف من الصفرة الى اللون البرتقالي •

الطول ٢٥–٣١ سم • الجناح ١٥٠–١٦٥ مم للاناث و١٨٠–١٩٨ مم للذكور ، الذنب ٥٤–٧٥ مم ، المنقار ٢٩–٣٨ مم ، الرسغ ٣٨–٥٥ مم •

أكثر ما يشاهد هذا النوع في زمر ، وهو يفضل المياه العذبة على المالحة • وفي الغالب يجمع السرب الواحد أحد الشقين فقط ، فبعد وضع البيض مباشرة تترك الذكور أناثها وتطير أسرابها على انفراد قبيل الهجرة الخريفية • ومن النادر مشاهدة الذكور في حلة التفريخ وهي في مواطنها الشتوية ، بعكس معظم الطيور الخواضة الاخرى • يتخذ الذكر من هذا النوع عدة اناث • ومع ان الذكور تتصف بالهدوء والمسالمة في الشتاء اذ بها تصبح شرسة عربيدة في مواطن التفريخ • فكثيرا ما ينشب القتال بين ذكرين لأتفه الاسباب ، حتى وان لم يكن السبب حماية الانثى أو في سبيل الحصول عليها •

وضعه في العراق : من الطيور التي تمر في بلادنا عموما في موسمي الهجرة ، ولكنه أكثر شيوعا في الخريف منه في الربيع ، وربما تبقى قلة منه في الشتاء في المنطقة الجنوبية (وقد اعتبره زارودني من زوار الشتاء في منطقة نهر

الكارون) • تفد طلائعه في أواخر تموز وتتزايد أعداده في أيلول ثم تقل في تشرين الاول حين يغادر منطقتنا الى مشاتيه فى الجنوب • وفى طريق العودة يبدأ بالوفود من شباط وتزداد أعداده طوال آذار ونيسان ثم تقل في أيار ، على ان أعدادا قليلة تتخلف حتى أوائل حزيران ، فقد سجلته تقارير جابمان وماكيخ من الحبانية فى ٣ حزيران • وقد لاحظ ماكلارن ان بعض الطيور التي شاهدها فى الهندية بين ٢٣ تموز و١٣ آب كانت تظهر عليها آثار حلة التفريخ ، كما يؤكد مور أن بعض الطيور التي سجلها قرب الحي فى ٤ أيار كانت بحلة التفريخ • وقد حصلنا على عدة نماذج منه من المنطقة الوسطى من أواخر آب الى ١ تشرين الاول ثم من شباط الى ١٦ أيار • وشاهد ماكلارن سربا من نحو ٢٠ طيرا قرب النهر فى الموصل فى الاسبوع الاخير من آذار •

التوزيع : يفرخ هذا النوع في شمال غربي اوروبا (عدا الجزر البريطانية) فالمجر وروسيا وأواسطها وسيبريا • ويهاجر عبر اوروبا وآسيا ليشتو فى افريقيا حتى الكاب والهند وسيلان وبورما والصين واليابان • وهو شائع فى مصر فى موسم الخريف ولكنه نادر فى الربيع وقليل فى الشتاء ، وسجل من فلسطين بأسراب كبيرة فى نيسان • كما سجل من الهفوف فى الجزيرة العربية فى شباط •

الفصيلة النكاتية Family RECURVIROSTRIDAE

تشمل هذه الفصيلة أنواع النكات (avocets) والكرسوع (stilts) وغيرها وهي طيور خواضة متوسطة الحجم ، تجمع في ريشها البياض والسواد ، ولها منقار طويل جدا دقيق أبري الشكل ، أما ان يكون مقوسا الى الاعلى بشكل واضح (كما في الاولى) أو مستقيما (كما في الثانية) ، وساقان طويلتان جدا تتميزان بالنحافة • أما الاصبع الخلفية فاما أن تكون صغيرة جدا أو ضامرة أو مفقودة • ويتبع هذه الفصيلة جنسان •

جنس النكات *Recurvirostra* L.

يكون المنقار في هذا الجنس أبريا ومقوسا الى الاعلى مع شيء من الانبساط • الساق والرسغ عاريان عن الريش ، والاصبع الخلفية صغيرة جدا ، ويوجد غشاء صغير بين قواعد كل من الاصابع الامامية الثلاثة • الجناحان طويلان ومدببان ، والذنب قصير مستدير • تعشش هذه الطيور في المروج المكسوة بالاعشاب القصيرة

والقريبة من المياه • والعش عبارة عن حفرة بسيطة في الارض مبطنة بقليل من الاعواد النباتية وتضع الانثى ٣ أو ٤ بيضات في العش ، ويكـــون لون البيض عسليا محمرا أو اصفر زيتونيا ، منقطا ببقع سود وبنفسجية • وتظل الفراخ تحت حراسة الوالدين في الاماكن المعشبة الصالحة للتخفي حتى يتيسـر لهـا الطيران وارتياد المياه •

النكـــات (شكل – ٣٨)

Avocet *Recurvirostra avosetta* L. (Fig. 38)

الوصف : يسهل تمييز هذا النوع بمنقاره الدقيق الطويل المقوس الى الاعلى فى الجزء الذي يلي النصف القاعدي ، وبسـاقيه الطويلتين الزرقاوين وريشـه الابيض والاسود • وتقتصر المناطق السود على الاجزاء العليا من الرأس والرقبة والريشات الكتفية الانسية (حيث تؤلف خطين سوداوين بجانبي الظهر) وغطائيات الجناح الوسطى والقوادم • بقية الاجزاء بيضاء بما في ذلك قواعد القوادم • الانثى شبيهة بالذكر ، عدا ان اللون البني يحل محل السواد في المناطق العليا من الرأس • اليافع أشبه بالانثى الا أن المناطق البيض تشوبها سمرة خفيفة •

القزحية بندقية اللون • المنقار أسود • القدم مع الساق رمادية مزرقة •

الطول ٣٧–٤٥ سم • الجناح ٢١٥–٢٣٥ مم ، الذنب ٧٤–٨٨ مم ، المنقار ٧٥–٩٢ مم ، الرسغ ٨٥–٩٥ مم •

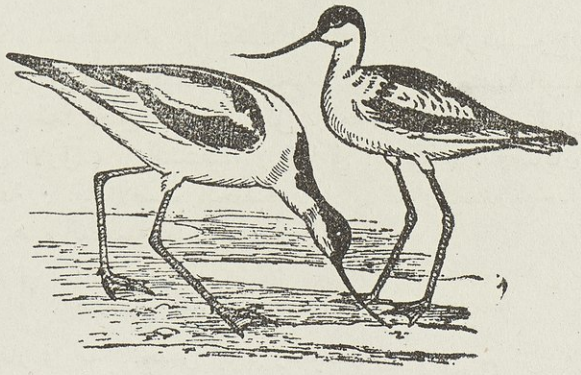

بالغ (Adult)

يافع (Juv.)

(شكل – ٣٨)

Avocet (*Recurvirostra avosetta*) النكـات

يؤم هذا الطير الضفاف والشواطيء الموحلة والمياه الضحلة ويبحث عن الغذاء في قاع الماء بمنقاره المقوس الطويل الذى يحركه يمينا ويسارا • كما انه يحسن السباحة والطفو فى المياه العميقة • وأكثر ما يشاهد فى زمر صغيرة أو كبيرة • وفي أثناء الطيران يمد ساقيه الى ما خلف الذنب ويسحب رقبته قليلا فتبدو أقصر مما تكون عليه عندما يكون الطير واقفا على قدميه •

وضعه في العراق : يوجد في بلادنا في معظم أشهر السنة ، ويفرخ بأعداد قليلة فى بعض المناطق الملائمة • ففى تقارير تايسهرست ان بتمان جمع ٤ بيضات من عش صادفه فى مستنقع قريب من المسيب فى ٣ حزيران ، كما شاهد بضعة طيور فى عكركوف فى تموز • ويذكر مور فى تقاريره انه شاهد سربا يتألف من نحو ٦٠ طيرا فى مياه الفيضان بالقرب من معسكر الرشيد فى اول تموز • على انه ينتشر في الشتاء الى الانهر الصغيرة والمستنقعات والاهوار ، ولكن أعداده تزداد فى موسمي الهجرة • ولابد من التنويه ان الطيور التي تشاهد صيفا هي على الاكثر طيور غير مفرخة • وقد شاهده ماكلارن فى الموصل فى ٢٤ كانون الاول • ولدينا عدة نماذج منه جمعت من المنطقة الوسطى فى كانون الاول وشباط •

التوزيع : يفرخ هذا النوع في أماكن معينة من سواحل بحر الشمال وبحر البلطيق والبرتغال وحوض البحر الابيض المتوسط وشواطيء البحر الاسود وبحر قزوين ، وفى تونس والجزائر ومصر ، وفى كثير من أنحاء افريقيا الوسطى والجنوبية • وكذلك فى تركيا شرقا الى نهر ينيزاي وبحيرة بايكال ، وجنوبا الى العراق وايران وتركستان • وتهاجر الطيور الشمالية الى الجنوب وتشتو فى افريقيا وجنوب آسيا ، بينما توجد عابرة فى طريق الهجرة فى أواسط اوروبا وجنوبيها • وهو يفرخ فى مصر الآن بقلة ولكنه يكثر فى موسمي الهجرة ويقل فى الشتاء • وقد سجل فى لحج قرب عدن فى أيلول وفى ساحل عمان فى أوائل شباط •

جنس الكرسوع *Himantopus* Brisson

تتصف طيور هذا الجنس بمنقار طويل مستقيم أبري الشكل ، وساقين حمراوين طويلتين جدا ذات ثلاث أصابع أمامية فقط ، ويوجد غشاء صغير بين

قاعدتي الاصبع الوحشية والوسطى • الجناحان طويلان ومدببان ، والذنب قصير • تعشش على مقربة من المياه أو في وسطها ، وتبني العش فى الماء الضحل من الطين وأعواد النبات وترفعه فوق سطح الماء ، أو تختار حفرا بسيطة في اليابسة المكسوة بالعشب القصير وتبني حولها سياجا من العيدان والقصب • وتضع الانثى ٣ – ٤ بيضات صلصالية اللون منقطة بالاسود • وتظل الفراخ بحراسة الوالدين حتى يكتمل نماء ريش الطيران •

الكرسوع (أبو مغازل) (شكل – ٣٩)

Black-winged Stilt *Himantopus h. himantopus* (L.). (Fig. 39)

الوصف : يسهل تشخيص هذا النوع بما له من ريش أسود وأبيض ، ومنقار دقيق مستقيم ، وساقين طويلتين حمراوين • فى الشتاء يكون الذكر أبيض الرأس والرقبة والعجز والاجزاء السفلى ، وأسود الظهر والجناحين ومؤخرة القنة ، ويشوب السواد بريق مخضر • أما الانثى فخالية من السواد في مؤخرة القنة ، ويغلب اللون البني القاتم فى الظهر والكتفيات وتنتهي الريشات بقليل من البياض • وفى حلة التفريخ يكتسب الذكر مسحة وردية فى أجزائه السفلى ويمتد السواد الى القنة والقفا • ولا يطرأ على الانثى تغير يذكر • اليافع يشبه الانثى ولكن ريش الاجزاء العليا ذو حواشي ونهايات بيض وعسلية ، وتنتهي القوادم الانسية والخوافي بالابيض •

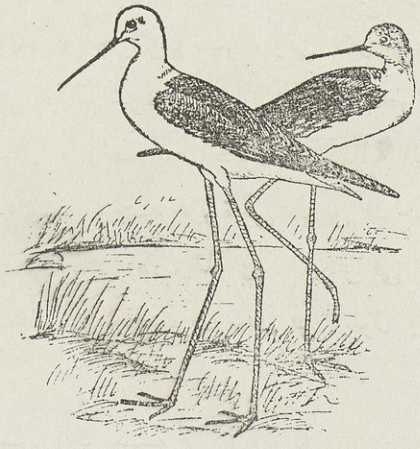

بالغ (شتاء) (Adult in Win.)

يافع (Juv.)

(شكل – ٣٩)

الكرسوع (ابو مغازل) Black-winged Stilt (*H. himantopus*)

القزحية قرمزية • المنقار أسود • القدم مع الساق وردية الى قرمزية •

الطول ٣٣–٣٩ سم • الجناح ٢١٦–٢٥٠ مم ، الذنب ٧٠–٩١ مم ، المنقار ٥٧–٦٨ مم ، الرسغ ١١٤–١٣٥ مم •

يرتاد الاماكن المكشوفة ويخوض فى المياه الضحلة ويفرخ فى شواطيء المستنقعات بجماعات صغيرة • يسير فى الماء برشاقة ويحرك رأسه عندما يوجس خطرا • وفى أثناء الطيران يمد ساقيه الى ما وراء الذنب •

وضعه في العراق : من الطيور الشائعة التي تفرخ فى بلادنا لاسيما فى المنطقتين الوسطى والجنوبية حيث تكثر البيئات المائية الملائمة للتفريخ • وقد عثر على الاعشاش والبيض فى أواخر أيار وأوائل حزيران وكان العش يحوي ٣ أو ٤ بيضات • والعش عبارة عن حفرة بسيطة فى مرتفع من الوحل فوق مستوى ماء المستنقع ويشترك الوالدان فى بنائه • ويذكر جابمان وماكيخ انهما وجدا عشين فى منطقة الحبانية فى ٧ أيار وفى كل منهما ٤ بيضات ، كما شاهدا فراخا فى ١٧ أيار • وقد شوهد فى المستنقعات الكائنة خلف سدة بغداد الشرقية طوال أشهر السنة تقريبا • وشاهد ماكلارن عدة طيور قرب البصرة في ٦ حزيران ، ورأى يوافع في أول طيرانها فى ١٣ تموز قرب سدة الهندية • وحصلنا على فرخ لم يقو على الطيران بعد بالقرب من الفلوجة فى ١٩٥٨/٧/٥ ، وكان بحراسة الوالدين • وشاهد جوسون فرخا آخر جنوب بغداد فى ٨ تموز • وبانتهاء موسم التفريخ تأخذ العائلات بالتجمع فتشكل أسرابا وتنتشر الى ضفاف الانهر وتجمعات المياه الضحلة فى سائر أنحاء العراق حيث تشتو • ويذكر ابراهيم رسام انه رأى طيرين فى الكيارة في ٦ نيسان كانا يخوضان في بركة من القير السائل حتى المفصل القصبي الرسغي • على انه ليست كل الطيور التي توجد في بلادنا صيفا هي طيور مفرخة لان هذا النوع لا يصل دور البلوغ الا بعد الشتاء الثاني أو الثالث من حياته • ولدينا منه عدة نماذج جمعت طوال أشهر السنة تقريبا •

التوزيع : يستوطن هذا النوع جميع مناطق العالم تقريبا • والضرب السمي المتقدم ذكره يفرخ فى اوروبا الوسطى والجنوبية وحوض البحر الابيض المتوسط

والبحر الاسود وبحر قزوين ، وفى القارة الافريقية وتركيا وسوريا وفلسطين والعراق وايران ، شرقا الى الصين وبورما ، وجنوبا الى سيلان • وتهاجر الطيور الشمالية نحو الجنوب لتشتو فى افريقيا وجنوب آسيا • وهو من الشوارد فى السواحل العربية •

Family PHALAROPODIDAE الفصيلة الفالاروبية

تشتمل هذه الفصيلة الصغيرة على طيور خواضة صغيرة الحجم تشبه الطيطوات بصورة عامة ، ولكنها أكثر تكيفا منها للحياة المائية ولا سيما البحار • ففي موسم الشتاء تلجأ باسراب كبيرة الى عرض البحار بعيدا عن السواحل حيث تطفو أو تسبح ، وتتغذى على العضويات الصغيرة الموجودة في سطح الماء • ومما يساعدها على هذه الحياة ريشها الغزير الثخين وقدماها المفصصتا الاصابع (ذات الاغشية الجانبية المفصصة كما في شكل – ٤٠ ج) التي تحاكي أقدام الغطاس أو الغر (coots) • الاصبع الخلفية نامية • المنقار مستقيم والذنب مستدير • الاناث أكبر من الذكور وازهى منها ريشا ، وبعد ان تضع الاناث البيض تقوم الذكور وحدها بحضانة البيض والعناية بالصغار •

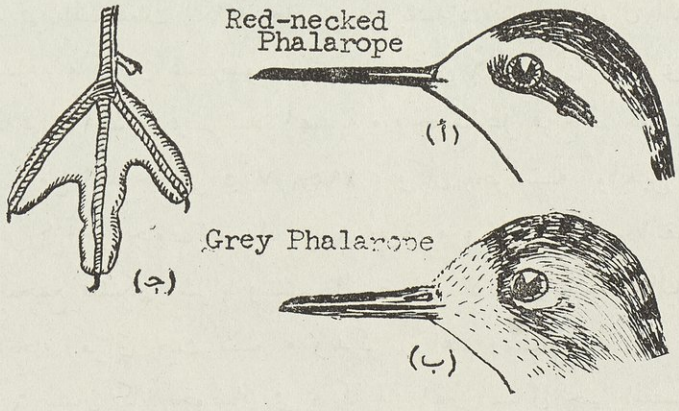

(شكل – ٤٠)

مقارنة المنقار بين (أ) الفالاروب الاحمر الرقبة ، و (ب) الفالاروب الرمادي ، (ج) القدم المفصصة في الفالاروب

جنس الفالاروب *Phalaropus* Brisson

وتنطبق عليه اوصاف الفصيلة بصورة عامة • وفي العراق نوعان منه •

الفالاروب الاحمر الرقبة (لوحة ٨ رقم ٥)

Red-necked Phalarope *Phalaropus lobatus* (L.). (Pl. VIII)

الوصف : طير مائي بحجم الطيطوى الاعتيادية له منقار دقيق ابري يساوي الرأس طولا (شكل ـ ٤٠ أ) • في الشتاء تكون الاجزاء العليا رمادية قاتمة مخططة بالبياض ، مع بياض فى القنة وجانبي القفا والعجز • وتحيط بالعين بقعة قاتمة تمتد الى غطائيات الاذن • القوادم سود ويوجد خط أبيض واضح فى الجناح • الذنب كالظهر ويوجد بياض فى الانصال الانسية للريشات الخارجية • الاجزاء السفلى بيضاء ، مع مسحة رمادية فى جانبي الصدر ، وبعض الخطوط الرمادية الضعيفة فى الخاصرتين • فى حلة التفريخ تكون الانثى رمادية قاتمة من الاعلى مع خطوط كستنائية فى مقدمة الرداء ، وبقعة صدئية أو حنائية فى جانبي الرقبة • الزور أبيض وتليه بقعة كستنائية يخالطها ريش منقط بالاردوازي البني • بقية الاجزاء السفلى بيضاء عدا جانبي الصدر والخاصرتين • فى الذكر تكون القنة والقفا والردا بندقية اللون وحواشي الريش عسلية ونهاياتها بيض • والبقعة الصدئية فى الرقبة أكمد لونا وأحيانا أقل وضوحا • اليافع يشبه البالغ فى الشتاء ، الا أن الصدر يكون مشوبا بلون خمري خفيف والقنة وبقية الاجزاء العليا أكثر سوادا •

القزحية بنية سوداء • المنقار أسود • القدم رمادية رصاصية •

الطول ٥ر١٧ـ١٩ سم • الجناح ١٠٢ـ١١٧ مم ، الذنب ٤٣ـ٥٤ مم ، المنقار ٢٠ـ٢٥ مم ، الرسغ ١٩ـ٢٢ مم •

يشاهد هذا الطير فى الماء سابحا أو طافيا وكثيرا ما يقوم بحركات دورانية حول نفسه فى الماء ، ولعله يفعل ذلك ليدفع العضويات الموجودة فى الاسفل على الصعود الى السطح ليلتقطها • وقد يغطس رأسه فى الماء الضحل كما تفعل البطوط سعيا وراء الغذاء • يقضي الشتاء في عرض البحار بعيدا عن الساحل ويؤلف أسرابا كبيرة • وهو طير غير جفول لا يطير الا عندما يصير الانسان على بضعة أمتار منه • وقد ينهض من سطح الماء ليصطاد حشرة فى الهواء • طعامه نباتي وحيواني •

وضعه في العراق : هو من الطيور التي تمر ببلادنا أثناء الهجرة ويشاهد في البرك والمستنقعات من آب الى تشرين الاول أثناء هجرة الخريف ، ومن آذار الى أواخر أيار أثناء هجرة الربيع • وتشتو قلة منه في مياه الخليج القريبة من الفاو (تايسهرست) • وقد سجله ماكلارن من هور الحمّار في ٦ حزيران وهو تاريخ متأخر للهجرة الربيعية • ولدينا منه عدة نماذج جمعت من طريق الفلوجة وجنوب الحلة من نيسان حتى ٤ أيار •

التوزيع : يفرخ هذا النوع في الاصقاع القطبية الشمالية الى آيسلند وشمال الجزر البريطانية وغرينلند وآلاسكا جنوبا • ويقطع اوروبا وآسيا وامريكا الشمالية ليشتو قرب سواحل افريقيا الغربية وشمال المحيط الهندي وأرخبيل الملايو وسواحل الصين واليابان وجزر هاواي وامريكا الوسطى • لا يوجد في مصر ، ولكنه سجل من السواحل العربية الجنوبية أثناء الهجرة • وذكر ان أسرابا منه تشتو على مقربة من ساحل المكلة في الجنوب العربي •

الفالاروب الرمادي (لوحة ٨ رقم ٦)

Grey Phalarope *Phalaropus fulicarius* (L.). (Pl. VIII)

الوصف : يختلف هذا النوع عن سابقه في أن منقاره مسطح عند نهايته وليس ابريا مستدقا (شكل ـ ٤٠ ب) كما انه أصفر اللون عدا طرفه الاسود • في الشتاء يشبه النوع السابق (ولكنه أكبر بقليل) فأجزاؤه العليا رمادية زرقاء متجانسة تقريبا ، الا أن الجناحين أشد قتمة من الظهر • معظم الرأس أبيض ، وتوجد بقعة سوداء في مؤخرة القنة وحول العينين الى غطائيات الاذن • العجز أبيض من الجانبين ، والذنب كالظهر ولكنه أكثر جنوحا الى اللون البني ويوجد قليل من البياض في جانبيه • كل الاجزاء السفلى بيضاء • وفي حلة التفريخ تصبح الاجزاء العليا بنية مسودة ، مخططة بالاسمر والكستنائي ، مع بياض في جانبي الوجه • أما الاجزاء السفلى فحنائية اللون (عدا بعض الريشات البيض في البطن) • وفي الانثى تكون القنة سوداء ، أما في الذكر فهي مخططة بالاسود والاسمر • ويوجد في كلا الشقين خط جناحي أبيض يكون واضحا في جميع

الفصول • اليافع يشبه الذكر صيفا من حيث الاجزاء العليا ، أما الجبهة وبقية مناطق الريش فكما فى الشتاء ، وتشوب بياض الزور والصدر مسحة خمرية •

القزحية بنية مسودة • المنقار أصفر وطرفه أسود • القدم رصاصية مخضرة والاغشية المحيطة بالاصابع باهتة •

الطول نحو ٢٠ سم • الجناح ١٢٥–١٤٤ مم ، الذنب ٥٦–٦١ مم ، المنقار ٢٠–٢٥ مم ، الرسغ ٢٠–٢٢ مم •

لا يختلف عن النوع السابق من حيث العادات •

وضعه في العراق : سجله ماكلارن من العراق لاول مرة حين رأى انثى فى حلة الصيف بين سرب من الفالاروب الاحمر الرقبة شاهده في هور الحمّار في ٢٣ أيار ١٩٤٣ (مور وبوزويل) • ويبدو انه لا يمر فى منطقتنا الا نادرا ، فلم يأت ذكره فى أي من التقارير الاخرى •

التوزيع : يفرخ هـذا النوع فى الاصقاع القطبية من اوروبا وآسيا وامريكا الشمالية • ويوجد بطريق الهجرة في الميـاه الداخلية والسواحل الاوروبية لبحر الشـمال والمحيط الاطلسي والبحر الابيض المتوسط وسـاحلي امريكا الشمالية الشرقي والغربي • وتكون مشاتيه فى البحار بعيدا عن الساحل ، ولاسيما سواحل افريقيا الغربية وسواحل اميركا الجنوبية والسواحل العربية الجنوبية • لم يسجل فى مصر •

الفصيلة الحنكورية Family DROMADIDAE

تضم هذه الفصيلة جنسا واحدا من الطيور الساحلية المتوسطة الحجـم ذات الريش الابيض والاسود • وهي فريدة بين سائر الخواضات بشكل منقارها الضخم المضغوط من الجانبين والجؤجؤي من الاسفل • ويقع المنخران في منخفض صغير قريب من قاعدة الفك العلوي ، ولا يوجد اخدودان منخريان طويلان كما في الطيطوات واشباهها • السباقان طويلتان والاصابع الامامية الثلاث متصلـة بعضها ببعض بغشاء والاصبع الخلفية صغيرة • الجناحان طويلان مدببـان ، والذنب قصير ومستقيم النهاية • ان هذه الطيور تتجمع أسرابا وتلتزم سواحل البحار والشعاب المرجانية وتتغذى على أنواع السرطان والحيوانات البحرية التي تقتنصها في المياه الضحلة أو بين حدود المد والجزر • وتضع الانثى بيضة واحدة

بيضاء اللون في ردهة يؤدي اليها نفق يحفر في الضفاف الرملية ، ومع ان الفراخ هي من مبارحات العش الا انها قلما تترك الاعشاش الا ليلا حين تخرج بحثا عن الغذاء • وهذه الطيور مقتصرة على سواحل المحيط الهندي •

جنس الحنكور *Dromas* Paykull

وله صفات الفصيلة نفسها وينتمي اليه نوع واحد •

الحنكور (شكل ـ ٤١)

Crab-Plover *Dromas ardeola* Paykull. (Fig. 41)

الوصف : طير ساحلي متوسط الحجم ذو رأس كبير ، ومنقار ضخم أسود ، وساقين طويلتين زرقاوين • ريشه أبيض وأسود ، ويقتصر السواد على الظهر والريشات الكتفية والقوادم وبقعة صغيرة امام العين وخلفها ، أما بقية المناطق فبيضاء • فى اليافع تكون مؤخرة القنة مخططة بالرمادي القاتم وتشوب الظهر مسحة رمادية كاشفة •

القزحية بنية قاتمة • المنقار والقدم كما تقدم •

الطول نحو ٣٨ سم • الجناح ١٩٠ـ٢٢٥ مم ، الذنب ٦٥ـ٧٥ مم ، المنقار ٥٤ـ٦٣ مم ، الرسغ ٨٩ـ١٠٠ مم •

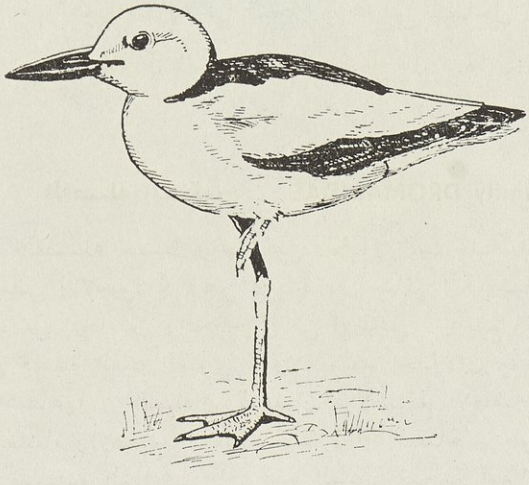

(شكل ـ ٤١)
الحنكور (*Dromas ardeola*) Crab-Plover

وضعه في العراق : يفرخ هذا النوع قرب مصب شط العرب وخور عبدالله وجزيرتي بونا ووربا في منطقة الفاو في رأس الخليج العربي حيث تحفر الانفاق فى الضفاف الرملية • وقد عثر على البيض فى نيسان وأيار ، وعلى الفراخ الزغبية الريش فى أوائل حزيران (تايسهرست) • وقد وصفت الانفاق بأنها تمتد مسافة ٢–٤ أقدام ، وتحتوي الردهة النهائية للنفق على بيضة واحدة بيضاء اللون كبيرة بالنسبة الى حجم الطير • وحصل كمنك على بضع طيور من تلك المنطقة في تشرين الاول • وتذكر تقارير تايسهرست ان أعراب تلك المنطقة يجمعون مئات الطيور ويبيعونها فى البصرة ، وقد قيل ان لحمها جيد للاكل •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى سواحل البحر الاحمر والخليج العربي والبحر العربي وسواحل افريقيا الشرقية ومدغشقر ، شرقا الى جزر لاكاديف واندمان والهند وسيلان •

الفصيلة الكروانية Family BURHINIDAE

وهى فصيلة صغيرة من الطيور كبيرة الرأس ، طويلة الساقين ، ذات منقار ضخم مستقيم منتفخ في قاعدته ولكنه أقصر من الرأس بقليل ، ولها ثلاث أصابع سميكة في القدم صفاقية جزئيا • ان هذه الطيور تشبه الخواضات الزقزاقية (plovers) في الشكل العام ولكنها برية العادات ، فتؤم الاراضي البور والبيئات الصخرية والصحراوية الجرداء ، ولونها يحاكي البيئة التي توجد فيها • على انها تختلف الى ضفاف الانهر والمستنقعات أو الاراضي المزروعة طلبا للغذاء ، ولا سيما اثناء الشتاء أو عندما تكون في طريق الهجرة • ويتألف غذاؤها من انواع الحشرات والنواعم والقشريات والعظايا • تنشط هذه الطيور ليلا وتتخفى نهارا ، وكثيرا ما تشاهد ليلا في الطرق الصحراوية على اضواء السيارات ، وتتلاءم هذه العادة مع كبر عينيها • الشقان متشابهان • تضع الاناث على الارض بيضة واحدة أو بيضتين مبقعتين أو منقطتين بالبني على ارضية سمراء اللون أو صلصالية، دون أن تصنع عشا • وتكون الفراخ مكسوة بزغب ناعم بني اسمر اللون ، وتستطيع اللحاق بالوالدين حالما تنقف البيض •

ويختلف العلماء فيما بينهم حول الموقع التصنيفي لهذه الفصيلة ، فبينما يعتبرها البعض من رتبة الخواضات ، يميل البعض الآخر الى اعتبارها أقرب الى الحباري منها الى الخواضات ولعلها حلقة الوصل بينهما • ويتبع الفصيلة جنس واحد •

جنس الكروان الصحراوي *Burhinus* Illiger

وتنطبق عليه أوصاف الفصيلة • الجناحان طويلان ومدببان ، والخوافي الانسية بطول القوادم تقريبا • الذنب متوسط الطول ولكنه مستدير النهاية أو اسفيني الشكل •

الكروان الصحراوي (شكل ـ ٤٢)

Stone-Curlew *Burhinus oedicnemus saharae* (Reichenow). (Fig. 42)

الوصف : طير صحراوي متوسط الحجم (بحجم كروان الماء تقريبا) له عينان كبيرتان ، وساقان طويلتان صفراوان ، ومنقار ضخم مستقيم يكون أقصر من الرأس بقليل • وتحت كل عين خط أبيض يمتد الى ما خلفها بقليل • الاجزاء العليا بنية مسمرة كلون الرمل (وقد تكون قهوية اللون أحيانا ومائلة الى الرمادي أحيانا اخرى) مخططة بالسواد • القوادم سود ، وللاولى والثانية منها بقعة بيضاء تجتاز النصلين • كما يوجد خطان بيضاوان فى غطائيات الجناح • الذنب مقلم بالبني والابيض ، ومعظم ريشاته تنتهي بالسواد ، كما يكثر البياض فى الريشتين الخارجيتين • الاجزاء السفلى بيضاء ، وتوجد خطوط بنية ضعيفة فى مؤخرة الزور والصدر • غطائيات الذنب السفلى كستنائية كاشفة • اليافع يشبه البالغ الا أن الخطين الجناحيين أقل وضوحا •

القزحية صفراء • المنقار أسود وقاعدته مصفرة • القدم صفراء •

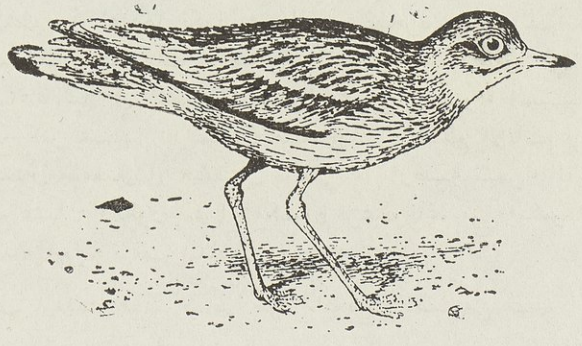

(شكل ـ ٤٢)

الكروان الصحراوي (*Burhinus oedicnemus*) Stone-Curlew

الطول ٣٧-٤٠ سم • الجناح ٢٠٠-٢٥٣ مم ، الذنب ١١٣-١٣٤ مم ، المنقار ٣٣-٤٢ مم ، الرسغ ٦٨-٨٣ مم •

من عادات هذا الطير انه يخفض رأسه ويحدّب جسمه عند الركض • وأكثر ما يشاهد عند المساء حيث يزداد نشاطا ويكثر صراخا • وعند الراحة يتخذ وضعية الجلوس على الساقين ومد الرأس والرقبة الى الامام بصورة افقية حتى ليتعذر تمييزه فى المكان الذي هو فيه • وهكذا تفعل الفراخ ايضا عندما يداهمها الخطر • وقبل أن يشرع فى الطيران يركض قليلا ثم يطير مسافة قصيرة يهبط بعدها على الارض ، أما اذا شعر بخطر داهم فانه يتابع الطيران بعيدا عن منطقة الخطر • توجد هذه الطيور فى الصحاري والاراضي البور وتؤلف أسرابا صغيرة أو كبيرة خارج موسم التفريخ • ومما يذكر ان الطير يبتلع مقدارا كبيرا من القطع الصخرية الصغيرة ومن هنا جاء اسمه الانكليزي •

وضعه في العراق : يوجد هذا الطير بكثرة فى موسمي الهجرة كما يفرخ فى المناطق الملائمة من بلادنا • فقد ذكر انه يفرخ فى الجزر الحصوية الكائنة فى نهر دجلة بين تكريت وسامراء ، وعلى مقربة من شط الحي فى لواء الكوت فى أيار وحزيران ، كما شوهد فى الشعيبة خلال الفترة نفسها (تايسهرست) • ولاحظ بتمان أسرابا من نحو ٢٠ طيرا الى ١٠٠ طير فى منطقة نهر العظيم من أيلول الى تشرين الثاني ، كما سجل من منطقتي عكركوف وخانقين فى آب • ويذكر ستيوارد انه رأى وسمع أزواجا متفرقة في مواقع الحضر واصطبلات والموصل والزاب الكبير فى أواخر نيسان وأيار (اللوس ١٩٥٣) • وشوهدت بيضة للطير قرب الكيارة فى أيار ، وكان يسمع صوته قرب نهر الخوصر فى الموصل فى أوائل أيار (مور وبوزويل) • ومن المؤكد انه يفرخ فى حاوي الكنيسة قرب الموصل حيث حصل ابراهيم رسام على فرخ لم يقو على الطيران بعد فى أواسط حزيران ١٩٥٦ كما حصل على انثى بالغ فى قرية القبة (شمال الموصل) فى ٢٦ حزيران وعلى ذكر فى حاوي الكنيسة فى ٢٠ آب • وسجلته تقارير مور وبوزويل ايضا من الحبانية فى ٩ كانون الاول ، ومن ضفاف دجلة فى ٦ كانون الاول ، ومن المسيب

في نيسان ، ومن بغداد والحي وهور الحمّار في أيار ، ومن فيشخابور في شمال العراق فى منتصف آب • ويؤكد سيج انه يفرخ فى منطقة خانقين ثم يأخذ بالتجمع بعد موسم التفريخ ، وقد شاهده فى تلك المنطقة بزمر متزايدة من ١٣ تموز الى منتصف آب ثم اختفى بعد ذلك التاريخ • ولدينا نموذج جمع من طريق دهوك في ١٢ نيسان ، وآخر من مدينة المنصور قرب بغداد في ٧ حزيران • ويبدو من ذلك ان عددا قليلا فقط يشتو ضمن منطقتنا •

التوزيع : تستوطن ضروب هذا النوع الجهات الغربية للمنطقة القطبية القديمة والمنطقة الهندية • والضرب الصحراوي ، المتقدم ذكره ، يفرخ فى المناطق الصحراوية والجافة من شمال افريقيا من مراكش الى مصر جنوبا الى جبال الطوارق والفيوم ، شرقا الى سيناء وفلسطين والعراق وايران والصحراء العربية وصحاري الهند وافغانستان •

فصيلة أبي اليسر Family GLAREOLIDAE

فصيلة صغيرة من الطيور الخواضة الشبيهة بالزقاقيق (plovers) ، بين صغيرة ومتوسطة الحجم ، تعيش في الاراضي المكشوفة الجرداء ، ولا تقصد الماء لغرض السباحة مطلقا • وأهم ما تتميز به وقوع المنخرين في منخفض من قاعدة الفك العلوي للمنقار يحرسهما غشاء ، كما ان هذا الفك مقوس بوضوح الى الاسفل • وثمة صفة أخرى هي أن مخلب الاصبع الوسطية مسنن من حافته الانسية • تشمل هذه الفصيلة مجموعتين متباينتين من الطيور وهما : مجموعة أبي اليسر (pratincoles) ومجموعة الكروان العسلي (coursers) الداخلي قرابتهما بعضهما لبعض رغم ما بينهما من اختلاف ظاهري • فجميعها بارعة في الطيران ، ولكن بينما تقضي الاولى شطرا كبيرا من أوقاتها طائرة في الهواء باحثة عن الحشرات الطائرة ، تلتزم الثانية بالبر وتتغذى على الحشرات التي تجدها في الارض • تضع اناث هذه الطيور بيضها على الارض في نقر بسيطة • ويكون لون البيض شبيها بلون الارض وعليه بقع سود • والفراخ من مبارحات العش وتستطيع الركض بعد الفقس مباشرة • ويتضح الاختلاف بين المجموعتين بمقارنة أوصاف جنسيهما •

جنس أبي اليسر *Glareola* Brisson

يكون المنقار في طيور هذا الجنس قصيرا وعريضا ، وفكه العلوي مقوس على السفلي ، وفتحة الفم واسعة جدا • الرسغ قصير ، والاصبع الخلفية نامية جيدا ، والاصبع الوسطية أطول من البقية ومخلبها مسنن من حافته الانسية •

الجناحان طويلان جدا ومدببان وعندما ينطويان على جانبي الجسم تصل نهايتاهما الى نهاية الذنب أو تتعداه بقليل • الذنب طويل ومشقوق الى شطرين شقا عميقا • ان هذه الطيور ، سواء في مظهرها العام أو في شكل طيرانها ، تحاكي الخطاف (السند وهند) فهي دؤوبة على الطيران وتقتنص الحشرات من الهواء • وان قصدت الراحة جلست على الارض •

ابو اليسر (لوحة ٧ رقم ١٨)

Pratincole *Glareola p. pratincola* (L.). (Pl. VII)

الوصف : يبدو هذا النوع أثناء الطيران كخطاف كبير بني اللون ، فذنبه مشقوق الى شطرين وقاعدته بيضاء • فى الشتاء تكون الاجزاء العليا (عدا غطائيات الذنب) بنية زيتونية ، وحافات الريش فى القنة والقفا وجانبى الرقبة أفتح لونا • غطائيات الذنب العليا بيض • القوادم سود • الذقن والزور عسليان منقطان بالبني ويحدهما خط أسود يبدأ من المنخرين ويمتد خلف العينين ثم ينحدر مجتازا الزور • الصدر أربد ومؤخرته سمراء والبطن مبيضة • باطن الجناح حنائي اللون • وفى الصيف تزول النقط البنية من الذقن والزور ويكون للخط الاسود فى الزور حدود بيض • ويوجد فى الذكر خط أسود يمتد من المأقين الى المنخرين ، أما الانثى فخالية منه • اليافع يشبه البالغ فى حلة الشتاء ولكن حواشي الريش فى كافة الاجزاء العليا كاشفة ، والصدر مخطط ومبرقش بالبني ، ولا يوجد خط واضح فى جانبي الزور • كما ان الريشات الخارجية للذنب أقصر وأعرض مما تكون عليه فى البالغ •

القزحية بنية • المنقار أسود وقاعدته محمرة • القدم سوداء •

الطول ٢٤–٢٦ سم • الجناح ١٨٠–٢٠٤ مم ، الذنب ٩٠–١٢٠ مم ، المنقار ١٢–١٤ مم ، الرسغ ٢٩–٣٣ مم •

يفرخ هذا الطير بصورة جماعية في الاراضي الطينية الجافة ، ويضع بيضه فى النقر التي خلفتها أقدام الحيوانات أو البشر فى الطين دون أن يضيف بطانة ما للعش ، ويتراوح عدد البيض بين ٢ و٣ وهي صلصالية اللون منقطة ومبقعة بالاسود • يقوم أثناء الطيران بدورات فى الهواء يخطف فى خلالها الحشرات الطائرة • وعندما يكون فى الارض يلتقط الحشرات من سطحها •

وضعه في العراق : من زوار الصيف ويفرخ فى بلادنا فى الاماكن الملائمة كالاراضي الطينية التي جف ماؤها أو الاراضي التي قل عشبها • يفد الى منطقتنا فى أواخر آذار ويمكث طوال الصيف ثم يترك فى النصف الاول من أيلول • وكانت آخر مشاهدة فى الحبانية فى ١٢ أيلول (نورمان) • تزداد أعداده فى موسمي الهجرة لتوافد الاسراب المهاجرة عبر منطقتنا • وقد عثرنا على مستعمرة الى الجنوب من طريق بغداد ـ اليوسفية فى أرض كانت مغمورة من قبل بمياه الفيضان ثم جف ماؤها ، وجمعنا منها بيضا فى ١٩٥٥/٦/٤ وكان عدد البيض فى العش الواحد ٢ أو ٣ ونادرا ١ • ولم يكن العش سوى حفرة بسيطة كونتها أقدام الانسان أو الحيوانات (شكل ـ ٤٣) • ويذكر تايسهرست انه شاهد مستعمرات قرب الفلوجة والمسيب والهندية وعكركوف وهور الشويجة والفاو بين أوائل أيار وأواخر حزيران • وفى مستعمرة قرب الاسكندرية كانت الاعشاش محتوية على بيض فى ٢٣ حزيران • وسجلته تقارير مور وبوزويل فى وادي قصب قرب الموصل فى ٥ أيار ومنتصف حزيران حيث يحتمل تفريخه هناك • ويذكر

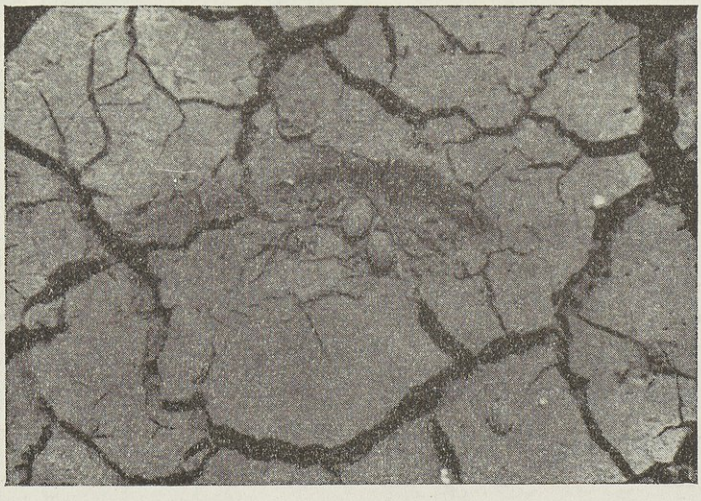

(شكل ـ ٤٣)

أحد أعشاش « أبي اليسر » كما شاهدها المؤلف في ٤ـ٦ـ١٩٥٥
في طريق بغداد اليوسفية

Breeding ground of Pratincole (Baghdad - Yusufiya) Sbowing 2 eggs.

جونسون انه شاهد فرخا فى اول طيرانه فى ٨ تموز فى منطقة ابي غريب • وجميع نماذجنا جمعت من أواخر نيسان الى أواخر آب •

التوزيع : لهذا النوع عدة ضروب تفرخ فى جنوب المنطقة القطبية القديمة والمنطقة الحبشية • والضرب السمي ، المتقدم ذكره ، يفرخ فى جنوب اوروبا الى أواسط روسيا وجزر البحر الابيض المتوسط وشمال افريقيا ، شرقا الى تركيا والعراق وجنوب ايران ومنطقة بحر قزوين وتركستان وجنوبا الى شمال غربي الهند • والطيور التى تستوطن الانحاء الشمالية من مناطق التفريخ تهاجر جنوبا لتشتو فى شمال افريقيا • وهو من الطيور التي تفرخ فى مصر ، ولكنه يمر فى سيناء وفلسطين والسواحل العربية بطريق الهجرة (على انه لم يسجل من الاخيرة الا من أواخر حزيران حتى تشرين الاول) •

أبو اليسر الاسود الجناح (لوحة ٧ رقم ١٧)

Black-winged Pratincole *Glareola nordmanni* Fischer. (Pl. VII)

الوصف : ان أهم اختلاف بين هذا النوع وسابقه هو ان باطن الجناح مع الابطيات سود ، بينما تكون كستنائية اللون فى النوع السابق •

ويرى ماينرتزهاكن ان هذا النوع ليس الا تغايرا لونيا من النوع السابق (*pratincola*) ، وقد استند فى رأيه هذا على النماذج التي وجدها فى متحف حديقة الحيوان فى الجيزة بالقاهرة حيث كان باطن الجناح فى بعضها متوسطا فى اللون بين السواد واللون الحنائي • وهذا ما حدا به الى اعتبار النوع (*nordmanni*) مرادفا فى التسمية للنوع السابق • (راجع كتابه : طيور البلاد العربية ـ ص ٤٧٤) • ولعدم اكتساب هذا الرأي موافقة العلماء الآخرين لم نر ما يبرر الأخذ به في الوقت الحاضر •

القزحية بنية قاتمة • المنقار أسود وقاعدته حمراء • القدم سوداء •

الطول نحو ٢٥ سم • الجناح ١٨٤–٢١٠ مم ، الذنب ١٠٥–١١٧ مم ، المنقار ١٢–١٧ مم ، الرسغ ٣٣–٣٦ مم •

وضعه في العراق : أقل شيوعا من النوع السابق • ويذكر تايسهرست ان بتمان حصل على نموذجين من الفلوجة فى منتصف نيسان ، كما شاهده بين الفلوجة وبغداد ، وفى سدة الهندية فى أيار ، ثم شاهده فى أواخر تموز وأوائل آب فى عكركوف • ولعله يفرخ ضمن مستعمرات النوع السابق • وتذكر تقارير مور وبوزويل ان الاسراب التي شوهدت بين بدرة والكوت فى ٢٣ نيسان كانت تضم أفرادا قلائل ذات ابطيات سود • وقد سجل جونسون مثل هذه المشاهدة فى الاسراب التي رآها قرب سلمان باك فى شهر نيسان • ويذكر تايسهرست **(١٩٢٦)** ان طيرا جريحا وجد قرب بغداد فى ٢ تشرين الثاني •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى جنوب شرقي اوروبا وجنوب غربي آسيا من شمال سوريا والعراق (؟) ومنطقة بحر قزوين الى شمال غربي سيبريا وجنوب الطاي • ويهاجر عبر شبه جزيرة البلقان والبلاد العربية والسودان وافريقيا الغربية الاستوائية ليشتو فى جنوب افريقيا •

جنس الكروان العسلي *Cursorius* Latham

يكون المنقار في هذا الجنس بقدر طول الرأس تقريبا ومقوسا الى الاسفل قليلا ، والساقان طويلتين ، والقدم خالية من أصبع خلفية ، والاصبع الوسطى أطول بكثير من الاصبعين الجانبيين ومخلبها عريض مسنن من حافته الانسية • المنخران مكشوفان لا يغطيهما الريش كما في الجنس السابق • الجناحان مدببان والذنب قصير مستدير قليلا • توجد هذه الطيور في البيئات الصحراوية أو القاحلة ، وخاصة اذا كانت صخرية ، وهي سريعة العدو ولكنها تطير اذا ما طوردت • تتغذى على حشرات الارض وغيرها من الحيوانات الصغيرة ، وكثيرا ما تشاهد في طرق القوافل لتلتقط الديدان التي قد توجد في روث الحيوانات • تبيض في حفر خفية على الارض ، وتبطن الاعشاش بقليل من العشب اليابس • ولون البيض يحاكي الرمل وعليه نقط وخطوط داكنة •

الكروان العسلي (عبد القطا) (لوحة ٧ رقم ٧)
(الجليل في مصر)

Cream-coloured Courser *Cursorius cursor* (Latham). (Pl. VII)

الوصف : يسهل تمييز هذا الطير بلونه العسلي الرملي ، ومنقاره المستدق المقوس الى الاسفل ، وساقيه الطويلتين العسليتين • القفا رمادي باهت ، ويوجد

فوق العين خط أبيض يمتد بانحناء من العين الى القفا ، ويحده من الاسفل خط أسود • القوادم وباطن الجناح سود • ينتهي الذنب بشريط أسود ، ونهايات الريش بيض ، ويكون البياض أشد ظهورا فى الجانبين • الاجزاء السفلى كالعليا ولكنها أكثف • فى اليافع علامات متموجة قاتمة فى الاجزاء العليا ، كما ان نهايات القوادم عسلية •

القزحية بنية • المنقار أسود • القدم حليبية اللون مائلة الى الصفرة •

الطول ٢٢–٢٥ سم • الجناح ١٥٠–١٧٠ مم ، الذنب ٥٧–٧١ مم ، المنقار ٢٢–٢٥ مم ، الرسغ ٥٢–٦٠ مم •

من الطيور الصحراوية المعروفة التى يحاكي لونها لون البيئة • وعندما توجس خطرا تقف منتصبة ثم تركض بسرعة • وتبيض فى حفر بسيطة على الارض يتعذر تمييزها • ويكون عدد البيض ٢ أو ٣ ولونها كما ذكرنا أسمر رملي منقط أو مخطط بلون أقتم يجعلها منسجمة مع رمال الصحراء •

وضعه في العراق : هو من الاوابد فى المناطق الصحراوية فى بلادنا • يفرخ فى الاراضي الحصوية غربي الفرات ، وفى منطقة الشعيبة حيث شوهدت طيور بالغة ويوافع فى ٢٥ أيار ، وربما قرب سدة الهندية والكوت والفلوجة وتكريت والموصل حيث شوهد فى موسم التفريخ وما بعده (تايسهرست) • ولاحظ ستيوارد أربعة أعشاش وعدة طيور قرب الحضر فى أواخر نيسان وأيار (اللوس ١٩٥٣) ، وشاهدناه قرب الضفة اليمنى من نهر دجلة قبالة سلمان باك فى أواخر أيار ، كما حصلنا على عدة نماذج منه من صحراء الفلوجة من أيلول الى تشرين الثاني وحصلنا على يافع من صحراء الفلوجة فى ١٠ أيار • وسجلته تقارير جابمان وماكيخ فى منطقة الحبانية من أوائل حزيران الى أوائل تموز ، ومن المحتمل انه يفرخ في تلك المنطقة • كما سجله نورمان من المنطقة نفسها من ٩ تشرين الاول الى ٦ تشرين الثاني • يتجول بعد موسم التفريخ الى المناطق الاخرى حيث سجل من أنحاء مختلفة من العراق من تموز الى أيار • وحصل ابراهيم رسام على نموذج منه فى حاوي الكنيسة فى ٢٢ آذار • وجمعنا نماذج منه من منطقة الفلوجة ـ بغداد

من أواخر أيلول الى تشرين الثاني ومن البصرة في أواخر كانون الثاني •

التوزيع : يستوطن هذا النوع المنطقة الحبشية والاقسام الجنوبية من المنطقة القطبية القديمة • والضرب السمي (*cursor*) يفرخ فى شمال افريقيا من مراكش الى مصر والبحر الاحمر وفى جنوب غربي آسيا من فلسطين والبلاد العربية فسوريا والعراق وايران وبلوخستان • ويرحل شتاءً حتى بحيرة تشاد والصومال والسودان وشمال غربي الهند • وهناك ضرب تركستاني يدعى (*bogolubovi*) ـ ويتميز بمسحة رمادية في الصدر ـ نسب هاريسون اليه أحد النماذج التي اصطادها فى هور الحسا فى البادية الغربية من العراق • يبدأ موسم التفريخ فى بادية الشام فى أواسط نيسان ، وفى شمال البادية العربية فى أيار ، وفى أواسطها فى أواخر أيار (ماينرتزهاكن) •

رتبة النورسيات الثانوية
(LARI)

تضم هذه المجموعة انواع النوارس وخطاطيف البحر والكركر وغيرها من طيور البحار • وتتميز عن سائر الخواضات باقدامها الصفاقية الكاملة (شكل – ٤٤) وأجنحتها الطويلة ، ولذلك فاقتها مهارة في العوم وفي قوة الطيران • عدد قوادم الجناح ١١ ولكن اولاها صغيرة جدا وغير فعالة ، أما الذنب فيتألف من ١٢ ريشة • معظمها طيور بحرية ، ولكن الكثير منها يختلف الى المياه العذبة سعيا وراء الغذاء فيغشى الانهر والبحيرات والمستنقعات • تتغذى على الاسماك بصورة رئيسة ، ولكن بعضها يتناول النفايات التي تلقى في الماء وحتى الجثث أيضا • يفرخ معظمها بصورة جماعية ، والفراخ زغبية ومن مبارحات العش أصلا الا انها تظل متكلة على الوالدين في غذائها حتى يتكامل ريشها ويقوى ساعدها على الطيران •

تنقسم هذه الرتبة الى ثلاث فصائل ، يهمنا منها فصيلتان هما :

١ – الفصيلة النورسية (Laridae)• وتشمل النوارس وخطاطيف البحر ، وتتميز بمناقير مستدقة أو ان طرف فكها العلوي منحن على السفلي ولا توجد بقعة لينة (cere) في قاعدتها ، انظر شكل (٤٥ – ب ، ج) •

٢ – الفصيلة الكركرية (Stercorariidae) • وتشمل الكركر أو النوارس الخطافة ، وتتميز بمناقير ذات سن معقوف في طرفها الامامي وتوجد بقعة لينة في قاعدتها ينفتح فيها المنخران ، انظر شكل (٤٥ – أ) •

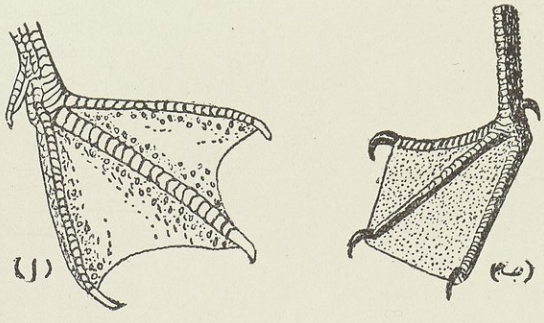

(شكل – ٤٤)

(أ) قدم النوارس (Foot of gulls)
(ب) قدم الكركر (Foot of skuas)

الفصيلة النورسية Family LARIDAE

وتشمل النوارس (gulls) وخطاطيف البحر (terns)التي توجد في جميع انحاء العالم • لمعظمها ريش رمادي فاتح من الاعلى وأبيض ناصع من الاسفل ، كما يغلب اللون البني في قسم منها • وفي أغلب الاحوال تختلف حلة التفريخ الصيفية عن حلة الشتاء • ففي كثير من الانواع ، مثلا ، تكون قمة الرأس سوداء صيفا ولكن السواد يزول كليا أو جزئيا في الشتاء • وكذلك يوجد اختلاف بين ريش اليافع وريش البالغ • تضع هذه الطيور بيضها على الارض في حفر بسيطة أو في اعشاش ساذجة ، ويكون التفريخ جماعيا وبشكل مستعمرات • تقسم هذه الفصيلة الى مجموعتين (فصيلتين ثانويتين) هما : مجموعة النوارس ، ومجموعة خطاطيف البحر •

(١) مجموعة النوارس (Larinae) • وهي طيور كبيرة الى متوسطة الحجم ، ذات أجسام ممتلئة بدينة ، وأقدام قوية نامية ، وأجنحة عريضة ليست مدببة كثيرا ، وأذناب مستقيمة النهاية • أما منقارها فمتوسط الطول ، مضغوط الجانبين ، يميل الى الضخامة وفكه العلوي مستدق منحن بالتدريج فوق السفلي (شكل ـ ٤٥ ب) • ان هذه الطيور ، رغم تمرسها في الطيران ، هي أقل تعلقا بالهواء من خطاطيف البحر ، وكثيرا ما تستريح على سطح الماء طافية أو سابحة ، وقد تجثم على الارض وتمشي على قدميها بيسر • ومع ان الاسماك هي الغذاء الامثل لهذه الطيور فانها لا تعف عن أكل الجيف والنفايات التي تلقى في الماء ، ولذلك تكثر في الموانيء وعلى مقربة من المراكب والسفن التي لا تبعد عن الساحل كثيرا ، وعند الجسور وفي مياه المدابغ • وفي معظم أنواع النوارس تكون حلة اليافع بنية اللون ، ولا تكتسب حلة البلوغ الا بعد ٣ أو ٤ سنوات من العمر ، يتبدل الريش

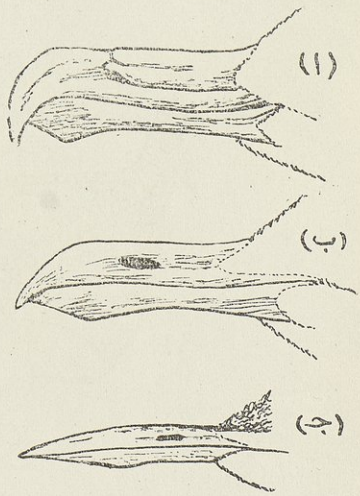

منقار الكركر
(Bill of skuas)

منقار النوارس
(Bill of gulls)

منقار خطاطيف البحر
(Bill of terns)

(شكل ـ ٤٥) مناقير النورسيات

في خلالها بصورة تدريجية حتى يصبح الطير في حلة البلوغ رماديا من الاعلى وأبيض من الاسفل • ولذلك يصعب تشخيص يوافع النوارس المختلفة بعضها عن بعض اذا لم يكن بين احجامها اختلاف كبير ، ويزداد التشخيص صعوبة في المراحل المتوسطة • تصنع النوارس أعشاشا بسيطة على الارض أو في أخاديد الجروف وتكون الاعشاش متقاربة • ويمثل هذه المجموعة في العراق جنس واحد هو (*Larus*).

(٢) مجموعة خطاطيف البحر (Sterninae)• وهي طيور متوسطة الى صغيرة الحجم ، تتميز عن النوارس بأجسام انحف ، وسيقان أقصر ، وأقدام أضعف ، وأجنحة أضيق وأكثر تدببا ، وأذناب مشطورة كثيرا أو قليلا (تحاكي اذناب الخطاطيف الاعتيادية) ، ومناقير أدق وأكثر استقامة (شكل ـ ٤٥ ج) ـ عدا في جنس واحد يكون فيه المنقار على غرار مناقير النوارس • تقضي هذه الطيور معظم أوقاتها في الهواء تجوب أطراف المياه باحثة عن صيدها من الاسماك والحيوانات المائية الاخرى ، وتقتنصها خطفا من سطح الماء أو بالغوص عليها منقضة من الهواء • تعشعش بصورة جماعية على الشواطيء الرملية أو الحصوية وفي المستنقعات • وتتخذ اعشاشها في حفر بسيطة قد تبطنها بقليل من العشب أو لا تبطنها بشيء • ويمثل هذه المجموعة في العراق ٤ اجناس •

مجموعة النوارس (LARINAE)

وقد سبق وصفها • ويمثلها في العراق جنس واحد

جنس النورس *Larus* L.

يكون المنقار في هذا الجنس كما وصفناه عن هذه المجموعة (شكل ـ ٤٥ أ) المنخران طوليان ويقعان في قاعدة المنقار عند حدود الريش • الجناحان طويلان ، وتمتد نهايتهما عند الانطباق الى ما وراء الذنب ، واطول القوادم الفعالة هي الاولى • الذنب قصير ونهايته مستقيمة • الرسغ قوي متوسط الطول ، تكسوه حراشف مستعرضة من الامام وحراشف سداسية صغيرة من بقية الجهات • الاصبع الخلفية نامية ولكنها صغيرة • لا تختلف الذكور عن الاناث في اللون ، الا ان الاولى اكبر من الثانية على العموم •

النورس الفضي (شكلا ٤٦ و٤٧)

(سميجي في العراق لكل النوارس)

Herring-Gull *Larus argentatus* Pontoppidan. (Figs. 46 & 47)

الوصف : من النوارس الكبيرة المألوفة ذات الريش الرمادي الازرق الفاتح من الاعلى ، مع بياض الرأس والرقبة والذنب والاجزاء السفلى • ويتميز عدا ذلك بمنقار أصفر عليه نقطة حمراء قرب نهاية فكه الاسفل • في حلة الشتاء توجد خطوط

سود في مؤخرة الرأس الا انها تزول صيفا • القوادم سود ، وعلى أطرافها النهائية بقع بيض وأنصالها الانسية رمادية كاشفة (شكل ـ ٤٨) • تكتسب حلة البلوغ بعد ٣ـ٤ سنوات من العمر • فاليوافع وطيور الشتاء الاول تكون مبرقشة بالبني ، وذنبها كالظهر ولكنه ينتهي بحاشية بنية قاتمة كما ان منقارها اسود • وفي السنة الثانية تتخلف بعض البقع البنية في الظهر مع اللون الرمادي ، وتكثر الخطوط القاتمة في الرأس شتاءً ، ويصبح الذنب أكثر بياضا وحاشيته القاتمة متميزة ، كما تبقى بعض البقع والخطوط البنية في الاجزاء السفلى • وفي السنة الثالثة يصبح الطير اكثر شبها بالبالغ مع بعض الشوائب البنية على الجناحين والذنب •

ومن المرجح وجود ضربين من هـذا النوع في العراق أحدهما (*heuglini*) من غربي سـيبريا وقدمـه صفراء زاهيـة وريش ظهـره يجنح الى القتمة ، والآخر يدعى (*taimyrensis*) وهو من أواسط شمالي سيبريا ويكون ريش ظهره أكشف وقدمه صفراء كامدة • على ان تمييز الضروب متعذر في الحقـل وليس من شأن المبتدىء • ان كثرة جمع النماذج من هـذا النوع في بلادنا ستساعد على معرفة حقيقة الضروب التي تزور منطقتنا في الشتاء •

القزحية مصفرة في البالغ وبنية في اليافع • المنقار اصفر في البالغ مع بقعة حمراء قرب طرف الفك السفلي ، وفي اليافع أسـود • القـدم مصفرة في البالغ

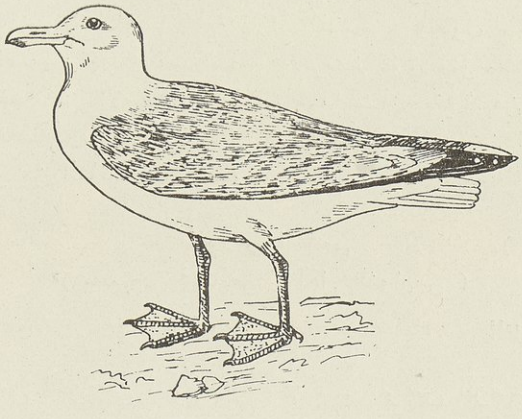

(شكل ـ ٤٦)

النورس الفضي Herring-Gull (*Larus argentatus*)

ووردية مسمرة في اليافع •

الطول نحو ٥٥ سم • الجناح ٤٢٠–٤٨٥ مم ، الذنب ١٦٠–١٨٠ مم ، المنقار ٤٧–٥٥ مم ، الرسغ ٦٣–٦٨ مم •

وضعه في العراق : من زوار الشتاء الشائعة ويشاهد فوق الانهر ولاسيما على مقربة من المدن والقرى وذلك من اواخر آب الى اواخر نيسان • وقد تمكث بعض الافراد منه صيفا دون أن تفرخ • فيذكر تايسهرست انه سجل طوال اشهر السنة ، فشوهد في البصرة في اواخر ايار وفي آب ، وفي بغداد في حزيران الى منتصف تموز • وفي تقارير مور وبوزويل ما يشير الى مشاهدة يوافع في المياه القريبة من معسكر الرشيد في ١ تموز • ورأى ماكلارن اسرابا تطير نحو الشمال فوق نهر الفرات في أوائل أيار • وقد جمعنا عدة نماذج منه من أنحاء مختلفة من العراق •

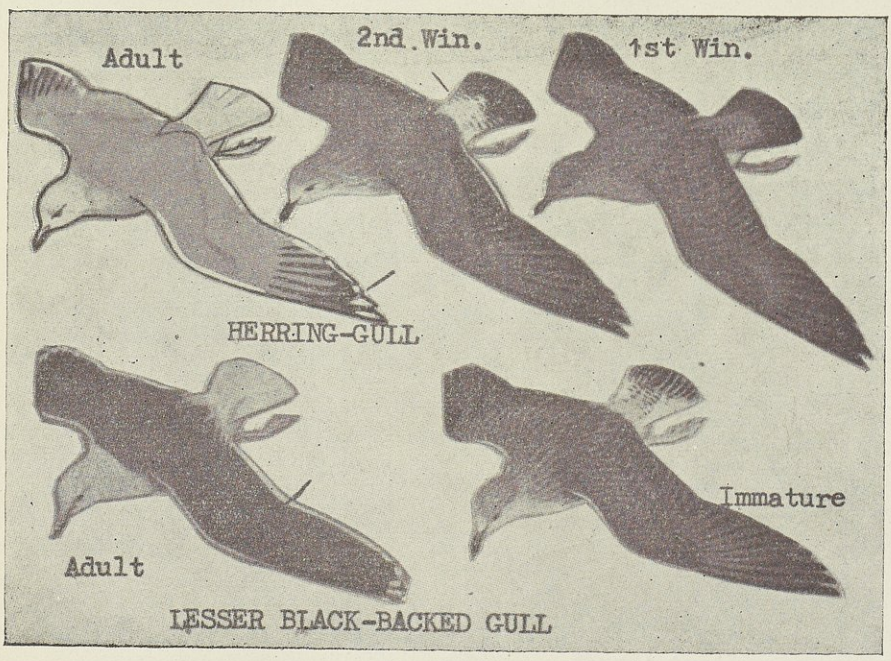

(شكل – ٤٧)

(العلوي) النورس الفضي : بالغ ويافع في السنتين الاولى والثانية •

(السفلي) النورس المسود الظهر : بالغ ويافع •

(لاحظ العلامات الفارقة في النوعين) •

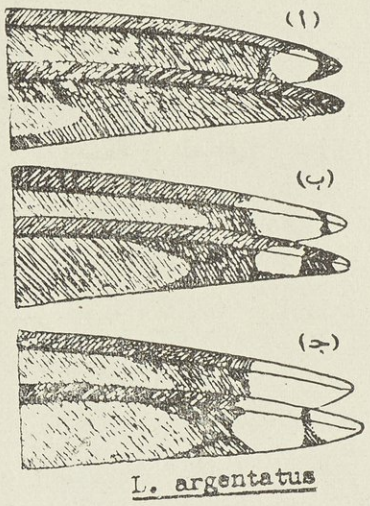

سوداوان في السنتين الاولى والثانية
(uniform blackish in
1st and 2nd year)

(أ) في السنة الثالثة
(3rd year)

(ب) و (جـ) في السنة الرابعة وفي البالغ
(4th year and adult)

(شكل ـ ٤٨)
الاولى والثانية من القوادم في النورس الفضي
(Two outer primaries of the Herring-Gull)

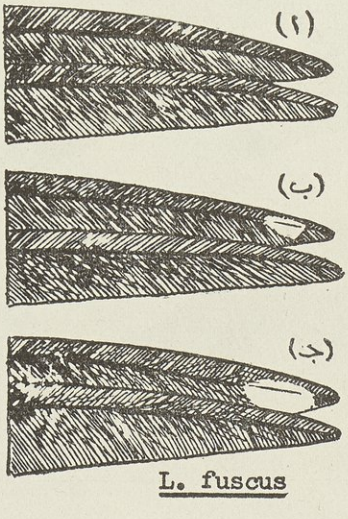

(أ) في السنتين الاولى والثانية
(1st and 2and year)

(ب) في السنة الثالثة
(3rd year)

(جـ) في السنة الرابعة ـ بالغ
(4th year; adult)

(شكل ـ ٤٩)
الاولى والثانية من القوادم في النورس المسود الظهر
(Two outer primaries of Lesser Black-backed Gull)

التوزيع : نوع متعدد الضروب يفرخ في الانحاء الشمالية من المنطقة القطبية القديمة والجديدة • ومن ضروبه الضرب السمي (*argentatus*) الذي يفرخ في شمال اوروبا وغربيها ويشتو جنوبا حتى البحر الابيض المتوسط • ويوجد في مصر شتاءً ولكنه نادر فيها • والضرب (*heuglini*) الذي يفرخ في شمال روسيا شرقا الى نهر ينيزاي ، ويشتو جنوبا حتى البحر الاسود وبحر قزوين وشرقي البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر وخليج عدن والخليج العربي والعراق • والضرب (*taimyrensis*) الذي يفرخ من مصب نهر ينيزاي الى شبه جزيرة تيمير ، ويشتو جنوبا الى بحر قزوين والبحر الاسود والخليج العربي والعراق وهو شائع في الكويت والبحرين • والضرب (*cachinnans*) الذي يفرخ في جنوب روسيا على شواطىء البحر الاسود وبحر قزوين شرقا الى البحيرات التركستانية ويشتو جنوبا الى شرقي البحر الابيض المتوسط ومصر وخليج السويس والعقبة • ان الحدود الجنوبية للمواطن الشتوية لهذا النوع لم تتضح بعد •

النورس المسود الظهر (شكلا ٤٧ و ٥٠)

Lesser Black-backed Gull *Larus f. fuscus* L. (Figs. 47 & 50)

الوصف : نورس كبير الحجم يختلف عن النوع السابق بميل ريش الظهر وغطائيات الجناح العليا الى اللون الاردوازي القاتم (او القريب الى السواد) • وفيما عدا ذلك يكون الرأس والعجز والذنب وجميع الاجزاء السفلى بيضاء مع بعض التخطيطات البنية الضعيفة في اعلى الرأس • القوادم سود وتوجد في اولاها بقعة بيضاء قريبة من النهاية ، اما بقية القوادم فذات نهايات بيض صغيرة ، كما تنتهي الريشات الكتفية بالبياض ايضا • ومن العلامات الفارقة الاخرى بين هذا النوع وسابقه ان الانصال الانسية للقوادم تكون رمادية قاتمة في النوع الحالي بينما تكون رمادية كاشفة في النورس الفضي (راجع شكلي ٤٨ و٤٩) • يكتسب اليافع حلة البلوغ في السنة الرابعة من عمره ويصعب تمييزه عن يوافع النوع السابق الا بكونه أشد قتمة حتى في الحلة البنية المبرقشة لليافع •

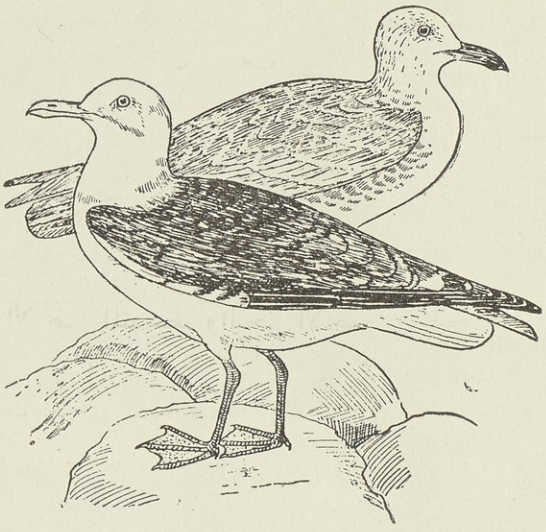

(شكل ـ ٥٠)
النورس المسود الظهر
Lesser Black-backed Gull (*L. fuscus*)

القزحية تبنية اللون في البالغ وبنية في اليافع • المنقار أصفر في البالغ مع وجود بقعة حمراء حتى في طرف الفك الاسفل ، أما في اليافع فهو أسود • القدم صفراء في البالغ وبنية وردية في اليافع •

الطول نحو ٥٣ سم • الجناح ٤٠٥ـ٤٥٠ مم ، الذنب ١٤٥ـ١٦٠ مم ، المنقار ٤٦ـ٥٨ مم ، الرسغ ٥٩ـ٦٦ مم •

وضعه في العراق : من زوار الشتاء وكثيرا ما يرافق النوع السابق ولكنه أقل شيوعا منه • وقد حصلنا عليه في النصف الثاني من آب في منطقة بغداد وكان ضمن أسراب النورس الفضي • وشاهد جونسون أربعة منه في الفلوجة في ٢٢ أيلول • وسجلته تقارير جابمان وماكيخ على طول الفرات بين الرمادى والفلوجة وفي بحيرة الحبانية بين اوائل كانون الاول ونهاية كانون الثاني • وشاهده ماكلارن في القيارة في اواخر آذار • وكانت تقارير تايسهرست قد سجلته من الفاو في ٢٣ تشرين الثاني و ١٦ آذار •

التوزيع : تفرخ ضروب هذا النوع في غربي المنطقة القطبية القديمة • ويفرخ الضرب السمي ، المتقدم ذكره ، في شمال اوروبا وشمال روسيا جنوبا الى بحيرتي لادوكا وأونيكا • ويشتو جنوبا الى شرقي البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر والخليج العربي والعراق وفي سواحل افريقيا وبحيراتها الى بحيرة نياسا والكونغو • ويوجد في مصر شتاءً وفي موسمي الهجرة •

النورس الاعتيادي (شكلا ـ ٥١ و ٥٣)

Common Gull *Larus c. canus* L. (Figs. 51 & 53)

الوصف : هو اشبه بنورس فضي صغير • في الشتاء يكون ريش الظهر وغطائيات الجناح رمادي ازرق فاتح ، والرأس ابيض تكثر فيه الخطوط الرمادية على القنة والقفا وجوانب الرقبة ، والذنب وغطائياته العليا وكافة الاجزاء السفلى بيضاء • وفي الصيف تزول الشوائب الداكنة من الرأس والرقبة فيغدو بياضهما ناصعا • من اوصاف الجناح في هذا النوع وجود بقعة كبيرة بيضاء قرب الطرف النهائي للاولى والثانية من القوادم ، كما تنتهي بقية القوادم بنقطة بيضاء (شكل ـ ٥٢ ب) • اليافع مبرقش بالبني في الظهر والجناحين ، ومعظم ذنبه أبيض وينتهي بحاشية سوداء ، والقوادم خالية من البقع البيض • وتكتسب حلة البلوغ بعد سنتين من العمر •

القزحية بنية الى بيضاء مصفرة • المنقار اصفر مخضر في البالغ ومسود في اليافع • القدم صفراء مخضرة في البالغ وبنية وردية في اليافع •

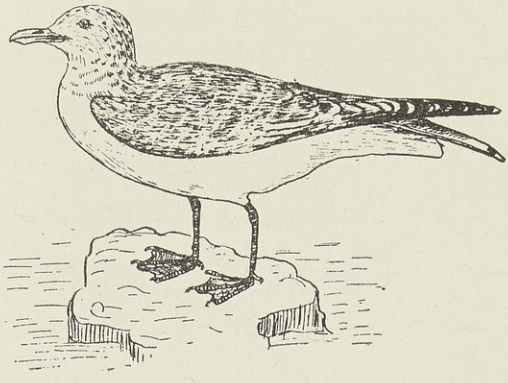

(شكل ـ ٥١)
النورس الاعتيادى
Common Gull (*L. canus*)

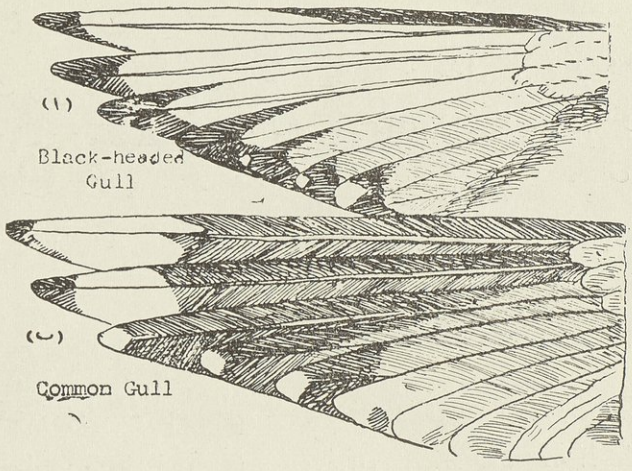

(شكل ـ ٥٢)

طراز الجناح في الطيور البالغة من (أ) النورس الاسود الرأس و (ب) النورس الاعتيادي

Wing patterns of adults of *L. ridibundus* (upper) and *L. canus* (lower)

الطول نحو ٤٠ سم • الجناح ٣٣٠ـ٣٨٠ مم ، الذنب ١٣٣ـ١٤٧ مم ، المنقار ٣٠ـ٤٤ مم ، الرسغ ٤٨ـ٥٥ مم •

ان هذا النوع هو اقل ترددا الى السواحل البحرية من النوعين السابقين •

وضعه في العراق : من زوار الشتاء في جميع المناطق الملائمة • ولكن يظهر انه يأتي متأخرا ويترك مبكرا بالنسبة الى النوارس الاخرى ، فلم يسجل قبل تشرين الاول ولا بعد آذار •

التوزيع : تستوطن ضروب هذا النوع شمال المنطقة القطبية القديمة وشمال غربي المنطقة القطبية الجديدة • والضرب السمي ، المتقدم ذكره ، يفرخ في الجزر البريطانية والبلاد الاسكندناوية الى شبه جزيرة كولا في سيبريا وفي أواسط روسيا • وتمكث معظم الطيور في مواطنها الصيفية شتاءً ، عدا التي تفرخ في المناطق الشمالية المتجمدة حيث ترحل جنوبا لتشتو في اوروبا حتى البحر الابيض المتوسط • وهو من زوار الشتاء الشائعة في مصر وشمال الخليج العربي حتى الكويت •

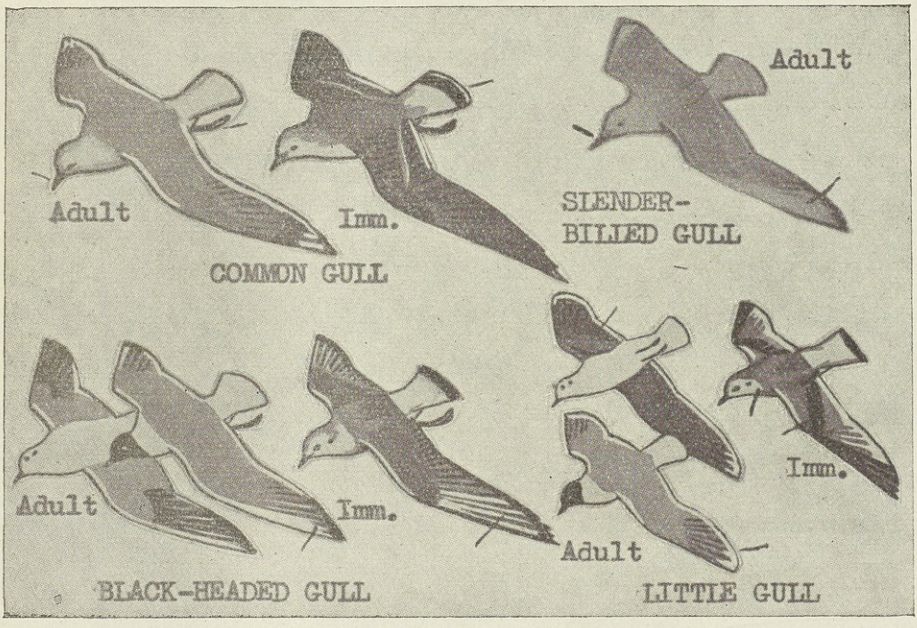

(شكل ـ ٥٣)

(العلوي الايسر) النورس الاعتيادي : بالغ ويافع ٠
(العلوي الايمن) النورس المستدق المنقار : بالغ ٠

(السفلي الايسر) النورس الاسود الرأس : بالغ صيفا وشتاء ، ويافع ٠
(السفلي الايمن) النورس الصغير : بالغ صيفا وشتاء ، ويافع ٠
(لاحظ العلامات الفارقة لكل نوع بالرجوع الى الوصف) ٠

النورس المستدق المنقار

Slender-billed Gull *Larus genei* Brème. (Figs. 52 & 53)

الوصف : نورس رمادي وأبيض متوسط الحجم قوادمه الخارجية بيض ومنقاره أهيف طويل أحمر وقدمه حمراء ٠ في الشتاء تكون الاجزاء العليا رمادية زرقاء كاشفة (أكشف من النورس الاعتيادي) ، والرأس ناصع البياض (وقد توجد أحيانا بقعة رمادية كاشفة حول العين) ، والذنب والاجزاء السفلى بيض وتوجد في الاخيرة مسحة وردية خفيفة ٠ وفي الصيف تزول البقعة القاتمة حول العين (اذا وجدت) وتشتد المسحة الوردية في الاجزاء السفلى ٠ اولى القوادم بيضاء

رمادية ونصلها الوحشي أسود ، الثانية الى الرابعة من القوادم بيضاء ولكن نهاياتها سود وكذلك حاشية ضيقة في النصل الانسي (شكل ـ ٥٤) • ان المسحة الرمادية لا تكون موجودة عادة في النماذج القديمة المحفوظة ، وهي تكشف دائما بعد مدة قصيرة من موت الطير • يبلغ اليافع بعد سنتين من العمر • وقبل أن يصل دور البلوغ تكون غطائيات جناحه بنية ولكن الظهر والرأس كالبالغ في حلة الشتاء ، كما تقل مساحة البياض في القوادم ، وتكون الاجزاء السفلى بيضاء لا تشوبها مسحة وردية ، وينتهي الذنب بحاشية سوداء • أما المنقار والقدم فتغلب عليهما الصفرة •

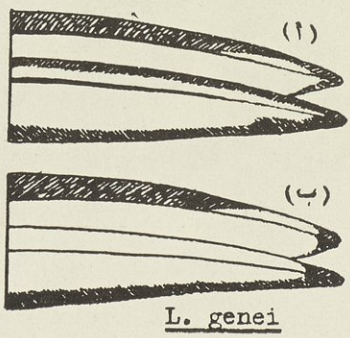

(أ) في السنة الاولى
(1st year)

(ب) في السنة الثانية أو البالغ
(2nd year and adult)

(شكل ـ ٥٤)
الاولى والثانية من القوادم في النورس المستدق المنقار
Two outer primaries of Slender-billed Gull

القزحية بنية مصفرة • المنقار والقدم حمراوان في البالغ ومصفران في اليافع •

الطول نحو ٤٣ سم • الجناح ٢٨٠–٣٢٤ مم ، الذنب ١١٠–١٢٥ مم ، المنقار ٣٧–٤٦ مم ، الرسغ ٤٦–٥٥ مم •

يختلف الى المياه الداخلية العذبة بكثرة • يصنع أعشاشا كبيرة من الادغال وتبيض الانثى ١–٣ بيضات يتراوح لونها من الابيض الى الاسمر الكاشف ومبقعة بنقط بنية وبنفسجية •

وضعه في العراق : من الطيور التي تفرخ في منطقتنا من أواخر نيسان الى حزيران • وفي تقارير تايسهرست ان مستعمرات التفريخ وجدت قرب سدة الهندية والمسيب والاسكندرية والعمارة والبصرة والفاو • ثم ينتشر بعد موسم التفريخ الى

الانهر والمستنقعات وتجمعات المياه باعداد كبيرة أحيانا • وقد حصلنا على عدة نماذج منه في منطقة بغداد في حزيران وآب وأيلول ، ولاحظه ماكلارن بكثرة فى سدة الهندية من حزيران الى أيلول • وذكر جابمان وماكيخ انهما صادفاه بأعداد قليلة في الرمادي والحبانية طوال السنة ، الا أن جميع الطيور التي شاهداها في الشتاء كانت يوافع • كما لاحظنا أسرابا تطير في اتجاه الشمال الغربي خلال نيسان ، ولعلها كانت تقوم بهجرات محلية • وسجله جونسون من الفلوجة من أواخر آذار الى تموز ولكنه لم يشاهده شتاءً لا في الفلوجة ولا في شط العرب في أوائل شباط •

التوزيع : يفرخ هذا النوع في البحر الاسود وبحر قزوين وبحر آزوف والخليج العربي والعراق وساحل مكران والسند ، وكذلك في رومانيا وجنوب اسبانيا وربما في بعض أنحاء شمال غربي افريقيا • ويشتو عادة في البحر الابيض المتوسط وشمال غربي افريقيا ومصر والخليج العربي • وقد سجل من جدة في الشتاء •

النورس الاسود الرأس (شكلا ـ ٥٣ و ٥٥)

Black-headed Gull *Larus r. ridibundus* L. (Figs. 53 & 55)

الوصف : يشبه النوع السابق ولكن منقاره أقصر بقليل • ويتميز عنه حلة الشتاء بوجود بقعة قاتمة خلف كل من العينين • وفيما عدا ذلك يكون الرأس والذنب وكافة الاجزاء السفلى بيضاء ، أما الظهر وغطائيات الجناح والكتفيات فرمادية زرقاء كاشفة • وفي الصيف يصبح الرأس كله بندقي اللون (وليس أسود اللون كما شاع اسمه) وبذلك يتميز بوضوح عن النوع السابق • ان الحلة الصيفية هذه تبدأ في آذار أو نيسان • اولى القوادم بيضاء تنتهي بالسواد وحاشية النصل الوحشي سوداء عدا الربع الاخير منه ، وكذلك حاشية ضيقة في النصل الانسي • في الثانية والثالثة والرابعة يقل السواد في الحاشية الوحشية ويزيد في القمة والحاشية الانسية ، والقسم الاكبر من النصل الانسي للاخيرة رمادي (شكل ـ ٥٢ أ) • في اليافع بقع بنية في الظهر والجناحين ، والذنب أبيض ينتهي بحاشية سوداء • وفيما عدا ذلك يشبه البالغ في الشتاء • في الشتاء الاول يكون

الذنب والجناحان كاليافع أما الظهر فرمادي كالبالغ • وفي الصيف الذي يليه يصبح شبيها بالبالغ ولكن ريش الرأس يكون مزيجا من اللون البندقي والابيض ، وتظهر آثار اللون البني في الجناحين •

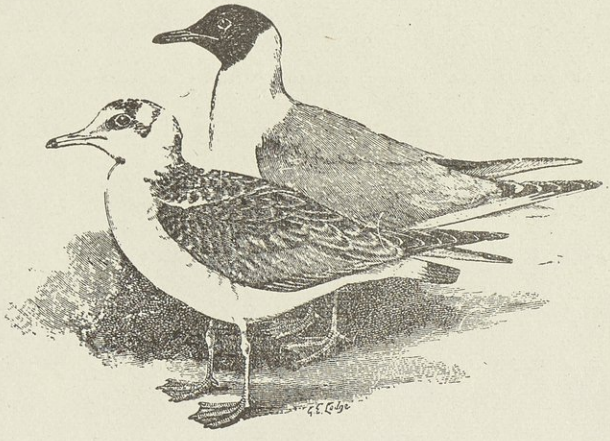

(شكل ـ ٥٥)
النورس الاسود الرأس
Black-headed Gull (*L. ridibundus*)

القزحية بنية • المنقار والقدم حمراوان في البالغ • وفي اليافع يكون المنقار برتقاليا كامدا أو ورديا ونهايته سوداء ، والقدم صفراء وردية •

الطول نحو ٣٨ سم • الجناح ٢٨٠ـ٣١٥ مم ، الذنب ١٠٥ـ١٢٥ مم ، المنقار ٢٩ـ٣٧ مم ، الرسغ ٤٢ـ٤٩ مم •

من الطيور الشائعة في الموانيء وحول السفن •

وضعه في العراق : من زوار الشتاء في بلادنا وقد سجل من منتصف تموز الى نهاية أيار ، ومن المحتمل ان أعدادا قليلة منه تمكث صيفا (تايسهرست) • سجلته تقارير مور وبوزويل من منطقة بغداد بين ٩ تشرين الثاني و٥ أيار ، وحصلنا على بضعة نماذج منه في نفس المنطقة في أيلول • وشاهده نورس في منطقة الحبانية عدة مرات في تشرين الثاني • ورأى مور أربعة طيور قرب معسكر

الرشيد (بغداد) في ١٢ تموز ، كما شاهده في الكوت في آذار ونيسان • وهو شائع في منطقة الفاو ويكتسب حلة التفريخ الصيفية قبل مغادرته منطقتنا في الربيع • وفي الشمال وجده ماكلارن في الموصل شتاءً • وفي مجموعة الموصل نموذج ضرب في ٣٠ آذار •

التوزيع : يستوطن هذا النوع المنطقة القطبية القديمة • والضرب السمي ، المتقدم ذكره ، يفرخ في كثير من أقسام اوروبا وآسيا شرقا الى منغوليا الشمالية ، جنوبا الى جنوب فرنسا وسردينيا وشمال ايطاليا والمجر وبلغاريا وجنوب روسيا • ويهاجر جنوبا ليشتو في منطقة البحر الابيض المتوسط وشمال افريقيا جنوبا الى غامبيا والسودان والحبشة وخليج عدن والخليج العربي والهند واليابان والفيليبين • وهو من النوارس الشائعة في الخليج العربي والبحر الاحمر ووادي النيل •

نورس السمك الكبير (شكل – ٥٦)

(النورس الاسود الرأس الكبير)

Great Black-headed Gull *Larus ichthyaetus* Pallas. (Fig. 56)

الوصف : أكبر من النورس الفضي ، ويتميز عنه بمنقاره الضخم المنتفخ من الجانبين ذي اللون الاصفر أو البرتقالي والبقعة السوداء قرب طرفه • في الشتاء يكون ريش الظهر وغطائيات الجناح رمادي أزرق ، أما الرأس والذنب والاجزاء السفلى فبيضاء وتوجد خطوط بنية في القنة وبقعة سوداء في غطائيات الاذن وحول العينين • وفي الصيف يصبح كل الرأس أسود مع خط أبيض قصير فوق العين وتحتها • القوادم الخارجية بيض والنصل الوحشي للاولى أسود ، ويقطع القوادم قرب طرفها النهائي خط أسود عريض بصورة جزئية أو كلية • وعلى أي حال فان الجزء الابيض يكون عريضا في طرف الريشة الاولى وصغيرا في الريشات التي تليها • في اليافع يكون ريش الظهر بنيا وحواشيه مبيضة ، والرأس بنيا كاشفا ، والقوادم والخوافي مسودة ونهاياتها كاشفة ، والذنب أبيض ينتهي بشريط أسود ، والمنقار مسودا • تكتسب حلة البلوغ الكاملة بعد السنة الثالثة من العمر • ففي السنة الاولى يكون الجناحان والذنب كما في اليافع ولكن الظهر رمادي تتخلله

بعض البقع البنية • وفي السنة الثانية تكون القوادم كما في اليافع وتكتسب نهاياتها شيئا من البياض ، والذنب كما في اليافع ، الا أن الرأس يكتسب السواد الجزئي في الصيف • وفي السنة الثالثة يصبح كالبالغ تقريبا ، الا أن سواد القوادم يكون أوسع نطاقا وتبقى بعض البقع السود في الذنب •

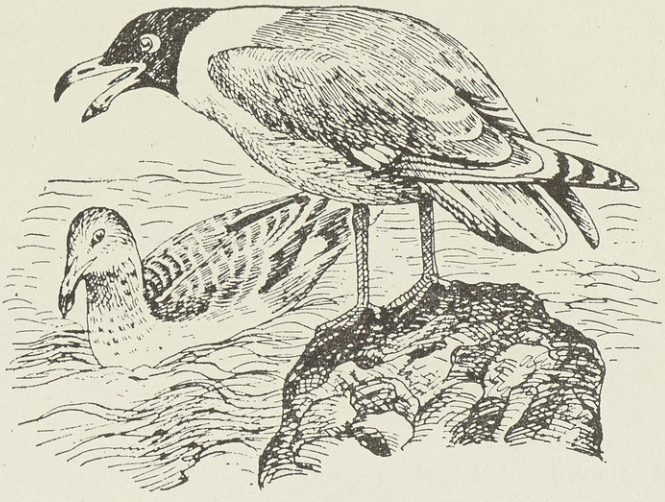

بالغ في الصيف (Adult; sum.)

يافع (Imm.)

(شكل ـ ٥٦)

نورس السمك الكبير

Gt. Black-headed Gull (*L. ichthyaëtus*)

القزحية بنية • المنقار برتقالي وتوجد حلقة سوداء قرب نهايته ، وفي اليافع يكون بنيا مسودا • القدم خضراء مصفرة وفي اليافع رصاصية أو رمادية بنية •

الطول ٦٣ سم • الجناح ٤٣٥–٥١٠ مم ، الذنب ١٧٠–١٩٠ مم ، المنقار ٤٩–٦٩ مم ، الرسغ ٧٥–٨٤ مم •

نورس قوي يهاجم الغطاسيات في الماء ، ويتربص للنوارس الاخرى فيسلبها صيدها • واذا ضرب انسانا بمنقاره سبب له جرحا بليغا •

وضعه في العراق : سجل هذا النوع مرتين فقط أولاهما في هور الشويجة في آب (تايسهرست ١٩٢٢) والاخرى في شط العرب جنوب القورنة في ١ شباط

١٩٥٨ (جونسون ١٩٥٨) • وهذه هي كل معلوماتنا عن وجود هذا النوع في بلادنا •

التوزيع : يفرخ هذا النوع في حوض البحر الاسود وبحر قزوين وجنوب روسيا الى أواسط آسيا ، ويشتو في شرقي البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر والخليج العربي والهند • وهو من زوار الشتاء في مصر وخليج العقبة •

النورس الصغير (شكل ـ ٥٣)

Little Gull *Larus minutus* Pallas. (Fig. 53)

الوصف : هو أصغر النوارس ، ويتميز أثناء الطيران بسواد غطائيات الجناح السفلى (اذا كان بالغا) • في الشتاء يكون الرأس رماديا رصاصيا من الاعلى مع بياض الجبهة والمأقين والحاجبين • الظهر وغطائيات الجناح العليا رمادية زرقاء ، والذنب أبيض وكذلك غطائياته العليا • القوادم رمادية ونهاياتها بيض ويوجد سواد في أنصالها الانسية • الابطيات رمادية كاشفة ولكن غطائيات الجناح السفلى مسودة (وهذه علامة بارزة تميز هذا النوع ، عندما يكون بالغا ، عن النورس الاسود الرأس الذي يشبهه في حلة الشتاء ولكنه أكبر من النوع الجالي) • بقية الاجزاء السفلى بيضاء وتوجد بقعة رمادية في جانبي مقدمة الصدر • في حلة التفريخ يصبح الرأس مع مقدمة الرقبة أسود اللون ، وتشوب الصدر مسحة وردية • في اليافع يغلب السواد في القنة والظهر وتتخللهما تقليمات بيض (وبهذا يختلف عن يافع النورس الاسود الرأس) وينتهي الذنب بشريط أسود ، ويكون باطن الجناح أبيض لا أسود كما في البالغ • القوادم والخوافي الانسية سود ويظهر على السطح العلوي للجناحين خط أسود متعرج يشبه الحرف (W) ـ لاحظ شكل (٥٣) •

القزحية بنية قاتمة • المنقار أحمر بني في الصيف وأسود في الشتاء واليافع • القدم حمراء في الصيف وكامدة الحمرة في الشتاء واليافع •

الطول نحو ٢٧٫٥ سم • الجناح ٢١٠ـ٢٣٠ مم ، الذنب ٨٤ـ٩٤ مم ، المنقار ٢١ـ٢٤ مم ، الرسغ ٢٥ـ٢٩ مم •

يطير فوق الماء على ارتفاع قليل ويلتقط غذاءه من سطح الماء خطفا ، كما يصطاد الحشرات أثناء الطيران ، ونادرا يحوم حول المراكب .

وضعه في العراق : طير نادر في منطقتنا فقد سجلناه لاول مرة عندما حصلنا على نموذج منه في منطقة بغداد في ١٠ نيسان ١٩٥٠ (اللوس ١٩٥٣) . وقد ذكر زارودني انه من الطيور العابرة في منطقة نهر الكارون ، ولابد أن تكون وضعيته كذلك في منطقتنا . ولم يرد ذكره في تقارير اخرى .

التوزيع : يفرخ هذا النوع في حوض البلطيق شرقا الى سيبريا الشرقية . ويرحل جنوبا الى منطقة البحر الابيض المتوسط وغربا الى الجزر البريطانية والمكسيك وساحل اميركا الشمالية الشرقي . ويشتو في هذه المناطق والبحر الاسود وبحر قزوين . وهو من زوار الشتاء النادرة في مصر وربما في شمال الخليج العربي ايضا .

مجموعة خطاطيف البحر STERNINAE

لقد مر ذكر أوصاف هذه المجموعة في صحيفة (١٣١) . ويمثلها في العراق اربعة أجناس .

جنس خطاف المستنقعات *Chlidonias* Rafinesque

يتميز هذا الجنس بمنقار نحيف ، وقدم صغيرة ، وأصابع طويلة نسبيا والغشاء الكائن بين الاصابع مشقوق شقا عميقا (شكل – ٥٧ ب) الرسغ لا يزيد

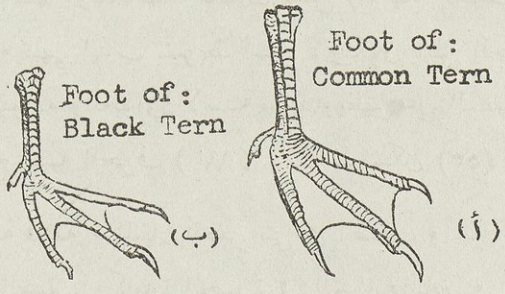

(شكل – ٥٧)

(أ) قدم خطاف البحر الاعتيادي . و (ب) قدم خطاف المستنقعات الاسود .
(لاحظ الاختلاف بين الغشاء الصفاقي في النوعين) .

على طول الاصبع الوسطية عدا المخلب • الاصبع الخلفية جيدة النمو • الذنب أقصر من نصف طول الجناح ، والشق الذنبي ليس عميقا (أى ان الريشات الوحشية ليست أطول كثيرا من الريشات المركزية) • ولانها أكثر ما توجد في المستنقعات فقد سميت بخطاطيف المستنقعات •

خطاف المستنقعات الاسود (شكل ـ ٥٩)

(مرشك أسود في مصر)

Black Tern *Chlidonias n. nigra* (L.) (Fig. 59)

الوصف : يتميز هذا النوع في الشتاء ببياض في الجبهة يمتد الى مقدمة القنة ، وسواد في مؤخرة القنة والقفا وغطائيات الاذن ، وتنتهي الريشات بقليل من البياض • وتوجد بقعة سوداء فى مقدمة العين ، وطوق أبيض في مؤخرة الرقبة • بقية الاجزاء العليا رمادية مزرقة • الاجزاء السفلى بيضاء ، ولكن باطن الجناح رمادي فاتح ، وتوجد بقعتان قاتمتان في جانبي مقدمة الصدر • في الصيف يعم اللون الرمادي الاردوازي في الظهر والجناحين والذنب ، مع جنوح الى السواد في الرأس والاجزاء السفلى ، عدا غطائيات الذنب السفلى فتكون بيضاء • اليافع يشبه البالغ في حلة الشتاء ، الا أن الاجزاء العليا تكون ضاربة الى البني ، وحافات الريش أكشف ، وتوجد بعض الصفرة في قاعدة المنقار •

القزحية بنية قاتمة • المنقار أسود • القدم بنية محمرة •

الطول نحو ٢٤ سم • الجناح ٢٠٠–٢٢٠ مم ، الذنب ٧٨–٨٦ مم ، وعمق الشق الذنبي ١٤–٢٢ مم ، المنقار ٢٦–٢٨ مم وارتفاعه عند القاعدة ٧ مم أو أقل ، الرسغ ١٥–١٧ مم •

من عادات هذا الطير انه لا يغطس في الماء لاقتناص السمك الصغير بل يخطفها من سطحه بعد أن يرنق لبضع ثوان على ارتفاع قدم أو قدمين (شكل ـ ٥٨) • وكثيرا ما يصطاد الحشرات فوق الحقول أثناء الطيران والدوران • ويتغذى أيضا على صغار الضفادع ويرقاتها •

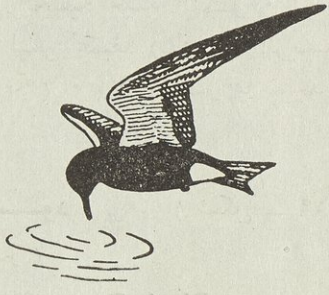

(شكل – ٥٨)
خطاف المستنقعات الاسود عندما يخطف غذاءه من سطح الماء
(Black Tern skimming for food)

وضعه في العراق : يمر في بلادنا بطريق الهجرة فقط وهو نادر على ما يظهر • وقد سجلناه لاول مرة في منطقة بغداد عندما حصلنا على نموذج يافع منه في ١٩٥٠/٩/٢٥ (اللوس ١٩٥٣) • وفي تقارير جابمان وماكيخ انهما حصلا على نموذج آخر في الحبانية في ١٩٥٣/١٠/٢٤ كان قد اصطاده الدكتور دافيد هاريسون من سرب مؤلف من خمسة طيور ، وكان يافعا ايضا •

التوزيع : يستوطن هذا النوع الجهات الغربية من المنطقة القطبية القديمة وفي المنطقة القطبية الجديدة • والضرب السمي ، المتقدم ذكره ، يفرخ في اوروبا وغربي آسيا الى تركيا وتركستان وبحر قزوين جنوبا (وربما في سوريا) • ويرحل مارا من جنوب اوروبا وشمال افريقيا وجنوب غربي آسيا ليشتو في سواحل وأنهر وبحيرات افريقيا الاستوائية الى انكولا وتانكانيكا جنوبا • لم يسجل من شبه الجزيرة العربية ، ولكنه شائع في مصر في رحلة الخريف بينما يكون نادرا في الربيع •

خطاف المستنقعات الاسود ذو الجناح الابيض (شكل – ٦٠)
White-winged Black Tern *Chlidonias leucoptera* (Temminck). (Fig. 60)

الوصف : لا يمكن الاشتباه في تشخيص هذا الطير صيفا ، فهو أسود الريش بما في ذلك باطن الجناح والابطيات ، عدا الذنب وغطائياته العليا ، وبقعة كبيرة في كتف الجناح فتكون بيضاء ، فضلا عن حمرة المنقار والقدم (في خطاف المستنقعات الاسود يكون الذنب رماديا مزرقا لا أبيض ، وباطن الجناح رماديا فاتحا لا أسود) • وفي الشتاء يشبه النوع السابق كثيرا ولكن منقاره أقصر وأضخم ، ولا توجد

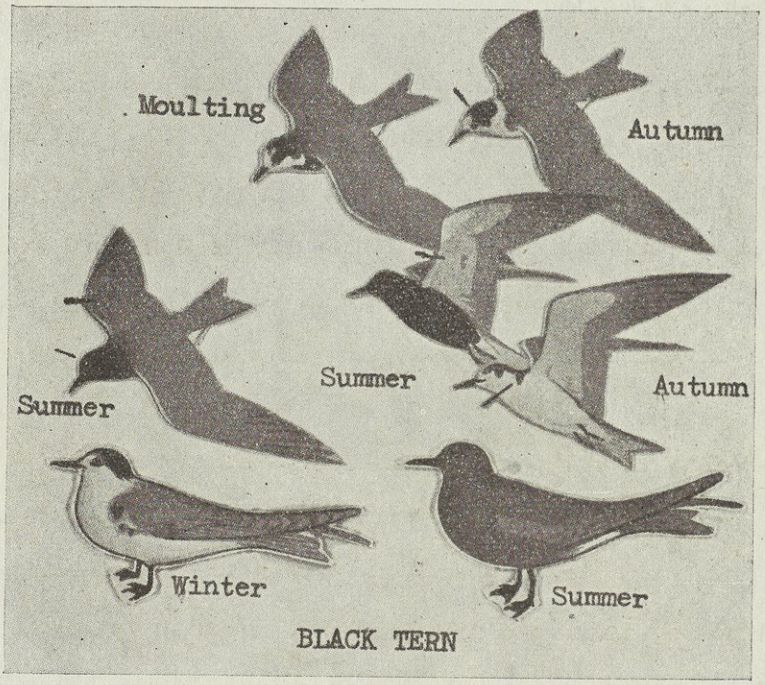

(شكل - ٥٩)

(لاحظ العلامات الفارقة بالرجوع الى الوصف) .

خطاف المستنقعات الاسود : صيفا وشتاء وخريفا واثناء تبدل الريش .

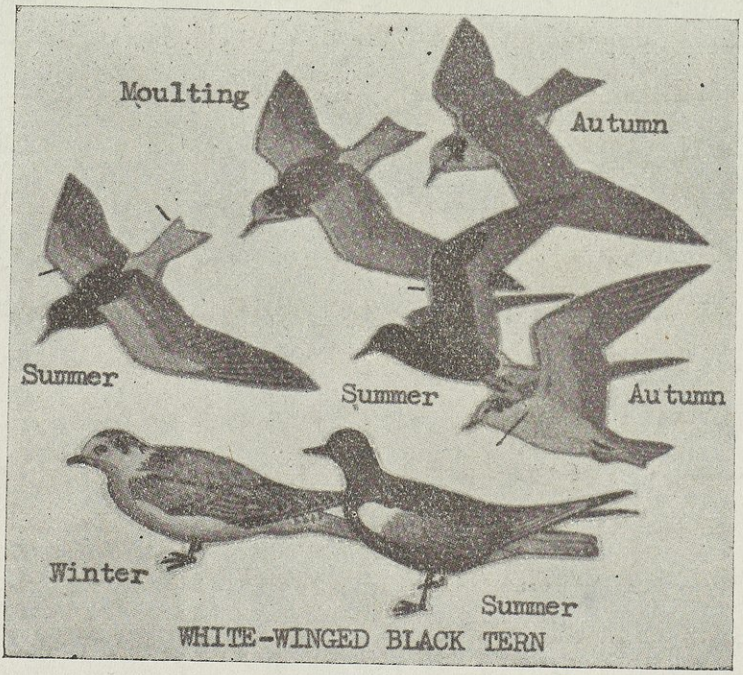

(شكل - ٦٠)

خطاف المستنقعات الاسود المبيض الجناح : صيفا وشتاء وخريفا واثناء تبدل الريش .

بقعتان سوداوان على جانبي مقدمة الصدر • وفيما عدا ذلك تكون الجبهة بيضاء ، وكذلك طوق في مؤخرة الرقبة يفصل القفا والقنة السوداوين عن الظهر الرمادي المزرق • غطائيات الاذن سود • المآقيان والذنب والاجزاء السفلى مع الابطيات بيض • اليافع كالبالغ في الشتاء ولكن ريشه بني من الاعلى وعجزه أبيض تقريبا (بينما يكون العجز في اليافع من النوع السابق رماديا مزرقا) •

القزحية بنية قاتمة ، المنقار أسود محمر (يميل الى السواد شتاءً) ، القدم صفراء محمرة •

الطول نحو ٢٣ سم • الجناح ١٩٢–٢٢١ مم ، الذنب ٦٧–٧٥ مم وعمق الشق الذنبي ٥–١١ مم ، المنقار ٢٣–٢٦ مم ، الرسغ ١٩–٢٢ مم •

لا يختلف عن النوع السابق من حيث العادات •

وضعه فى العراق :من زوار الصيف الشائعة في منطقتنا ويفرخ في المستنقعات الملائمة • يأتي من أواسط نيسان ، ويعشش في أيار وحزيران ، ثم يترك في أواسط تشرين الاول وقد شوهدت الفراخ تطير في ٢ تموز (تايسهرست) • والعش مصنوع من الادغال والوحل ويبلغ قطره نحو ١٥ سم • وقد جمعنا عشين من مستعمرة صغيرة في منطقة الحرية قرب الضفة اليمنى من دجلة مقابل طاق كسرى وذلك في ١٩٥٥/٦/٤ وكان يحوي أحدهما ٣ بيضات والآخر ٤ بيضات (انظر شكل – ٦١) • والبيض صلصالي اللون مبقع بنقط ولطخ سود أو بنية تزداد في الطرف العريض من البيضة • وينتشر بعد موسم التفريخ فوق المياه وبعيدا عنها حيث يصطاد الحشرات وهو طائر • ويذكر جابمان وماكيخ انهما شاهدا هذا الطير بين الفلوجة والرمادي من أوائل أيار وكانت اليوافع تشاهد من نهاية حزيران ولم يبق سوى القليل منها في نهاية أيلول ، وآخر ما شاهداه كان في ١١ تشرين الاول ، كما لاحظاه في طريق الهجرة في المعقل (البصرة) في ٤ أيار • وسجله جونسون من المستنقعات الكائنة خلف سدة بغداد الشرقية بين ٢٤ تموز – ١٠ تشرين الاول • ولاحظ مور ان التبدل الريشي من الحلة الصيفية الى الشتوية يحصل في آب ، ويضيف الى ذلك قوله انه رأى هذا النوع في منطقة الموصل (وادي قصب) وقرب نهر الخابور في زاخو في ٥ و٩ أيار على التوالي كما شاهده في منطقة بنجوين

في ٦-١٤ أيلول • وقد حصل ابراهيم رسام على ذكر بالغ في الموصل في ١٥ حزيران وعلى انثى في ٥ أيلول ومن المحتمل جدا انه يفرخ في منطقة الموصل ايضا •



(شكل ـ ٦١)
عش لخطاف المستنقعات الاسود المبيض الجناح يضم ٤ بيضات
كما صوره المؤلف في موقع الحرية في ١٩٥٥/٦/٤
(A nest with 4 eggs of the White-winged Black Tern
at Hurriya, south of Baghdad)

التوزيع : يفرخ هذا النوع في جنوب شرقي اوروبا وأواسط روسيا الى سيبريا ، جنوبا الى تركيا والعراق وتركستان ومنغوليا الشمالية • ويمر أثناء الهجرة من منطقة البحر الابيض المتوسط وايران والصين ليشتو في افريقيا الوسطى والجنوبية والخليج العربي وجنوب آسيا الى اوستراليا • وهو من زوار الربيع والخريف في مصر ويوجد بقلة في بعض أنحاء الجزيرة العربية (عسير والرياض) في الربيع •

خطاف المستنقعات ابيض الخدين (شكل ـ ٦٣)

Whiskered Tern *Chlidonias h. hybrida* (Pallas). (Fig. 63)

الوصف : أكبر من النوع السابق ويشبهه في الشتاء ، الا أنه أكثف وأضخم منقارا (شكل ـ ٦٢) • في الشتاء تكون له جبهة بيضاء وقنة مخططة بالاسود والابيض

وقفا أسود • بقية الاجزاء العليا مع الذنب رمادية كاشفة • الاجزاء السفلى وباطن الجناح بيض ، ولا توجد بقعتان غامقتان في جانبي مقدمة الصدر • أما في الصيف فيكون أعلى الرأس أسود من الجبهة الى القفا ، والذقن والخدان بيضاوين • الزور اردوازي فاتح ويتدرج الى القتمة في الصدر والى السواد في البطن • الابطيات وغطائيات الجناح السفلى بيض ، وكذلك غطائيات الذنب السفلى • الذنب رمادي ويحده بياض من الجانبين • اليافع كالبالغ في حلة الشتاء مع وجود ريشات بنية في الاجزاء العليا •

القزحية قهوية اللون • المنقار والقدم قرمزيان •

الطول نحو ٢٥ سم • الجناح ٢٢٠–٢٥٠ مم ، الذنب ٨٣–٩٠ مم وعمق الشق الذنبي ١٢–٢٢ مم ، المنقار ٢٨–٣٤ مم ، وارتفاعه عند القاعدة ٨ مم أو أكثر ، الرسغ ٢٢–٢٥ مم •

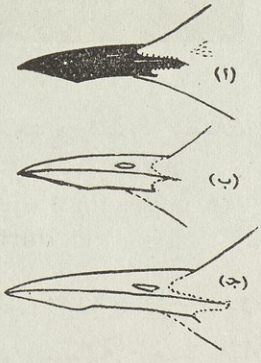

(شكل – ٦٢)
خطاف المستنقعات الاسود
Bill of Black Tern

خطاف المستنقعات الاسود المبيض الجناح
Bill of White-winged Bk. Tern

خطاف المستنقعات ابيض الخدين
Bill of Whiskered Tern

يتغذى على الاسماك الصغيرة والحشرات ويطير على ارتفاع قليل فوق المزروعات والمياه ، وقلما يغطس في الماء عند الانقضاض على السمكة التي يريد صيدها •

وضعه في العراق : من الطيور التي تفرخ في الاماكن الملائمة من بلادنا صيفا • وقد ذكر تايسهرست انه يفرخ في شهري حزيران وتموز في المستنقعات القريبة من الحلة وكربلاء والمسيب والفاو ، وان العش يتألف من النباتات المائية ويقام على أرض في المستنقع يكاد يغطيها الماء • وشاهده مور فى منطقة الكوت في معظم أشهر السنة ، واعتقد انه يفرخ في هور الشويجة في حزيران ، كما شاهده

فوق المستنقعات الكائنة خلف سدة بغداد الشرقية في كانون الثاني • وسجله جونسون قرب بعقوبة في ٣ آذار وقرب سلمان باك في ٢٠ نيسان • وشاهد نورمان أسرابا كبيرة في الحبانية في تشرين الاول ثم رآه في ٤ كانون الاول • وربما يفرخ في منطقة خانقين حيث رآه سيج في أواخر حزيران • وفي الموصل رأى مور ١٠ طيور في منطقة القيارة جنوب الموصل في ٥ أيار اعتقد انها كانت من هذا النوع •

التوزيع : يستوطن هذا النوع المنطقة القطبية القديمة الجنوبية والحبشية والهندية والاوسترالية • والضرب السمي ، المتقدم ذكره ، يفرخ في جنوب اوروبا وجنوب غربي آسيا من اسبانيا الى تركستان شرقا ، جنوبا الى مراكش والجزائر وتونس وسوريا وشمال فلسطين والعراق وايران وبحر قزوين • ويرحل مهاجرا عبر البحر الابيض المتوسط ليشتو في افريقيا الاستوائية • وهو من زوار الربيع والخريف في مصر • ولم يسجل من البلاد العربية الاخرى •

جنس خطاف البحر نورسي المنقار *Gelochelidon* Brehm

طيور هذا الجنس كبيرة الحجم ذات منقار ضخم قصير مرتفع أسود اللون (شكل – ٦٤ ب) • الذنب أقصر من نصف طول الجناح بكثير ، وتزداد ريشاته طولا كلما أقتربت الى الجانبين ، والشق الذنبي أقصر من نصف الذنب • الرسغ طويل نسبيا فهو أطول قليلا من الاصبع الوسطية مع المخلب •

خطاف البحر نورسي المنقار (شكل – ٦٣ جـ)

(الاوبق)

Gull-billed Tern *Gelochelidon n. nilotica* (Gmelin). (Fig. 63)

الوصف : أهم ما يتميز به هذا النوع كبر حجمه بالنسبة الى بقية خطاطيف الماء ، ومنقاره الضخم المرتفع الذي يشبه مناقير النوارس (شكل – ٦٤ ب) ، كما انه أقصر من الرأس ولونه أسود • في حلة الشتاء يكون الرأس أبيض تقريبا ، ولكن القنة مشوبة بالرمادي وقد تتخللها خطوط سود دقيقة ، ويوجد شيء من السواد امام العين وخلفها • بقية الاجزاء العليا مع الذنب رمادية فضية ، والنصل الوحشي لريشة الذنب الخارجية أبيض • الاجزاء السفلى بما في ذلك باطن الجناح بيض • في الصيف يصبح أعلى الرأس من الجبهة الى القفا وحتى الحدود السفلى للعينين

أسود براقا • وفيما عدا ذلك لا يختلف عنه في حلة الشتاء • اليافع يشبه البالغ في الشتاء ولكن القنة والاجزاء العليا مائلة الى البني ، مع شيء من التبرقش في الظهر •

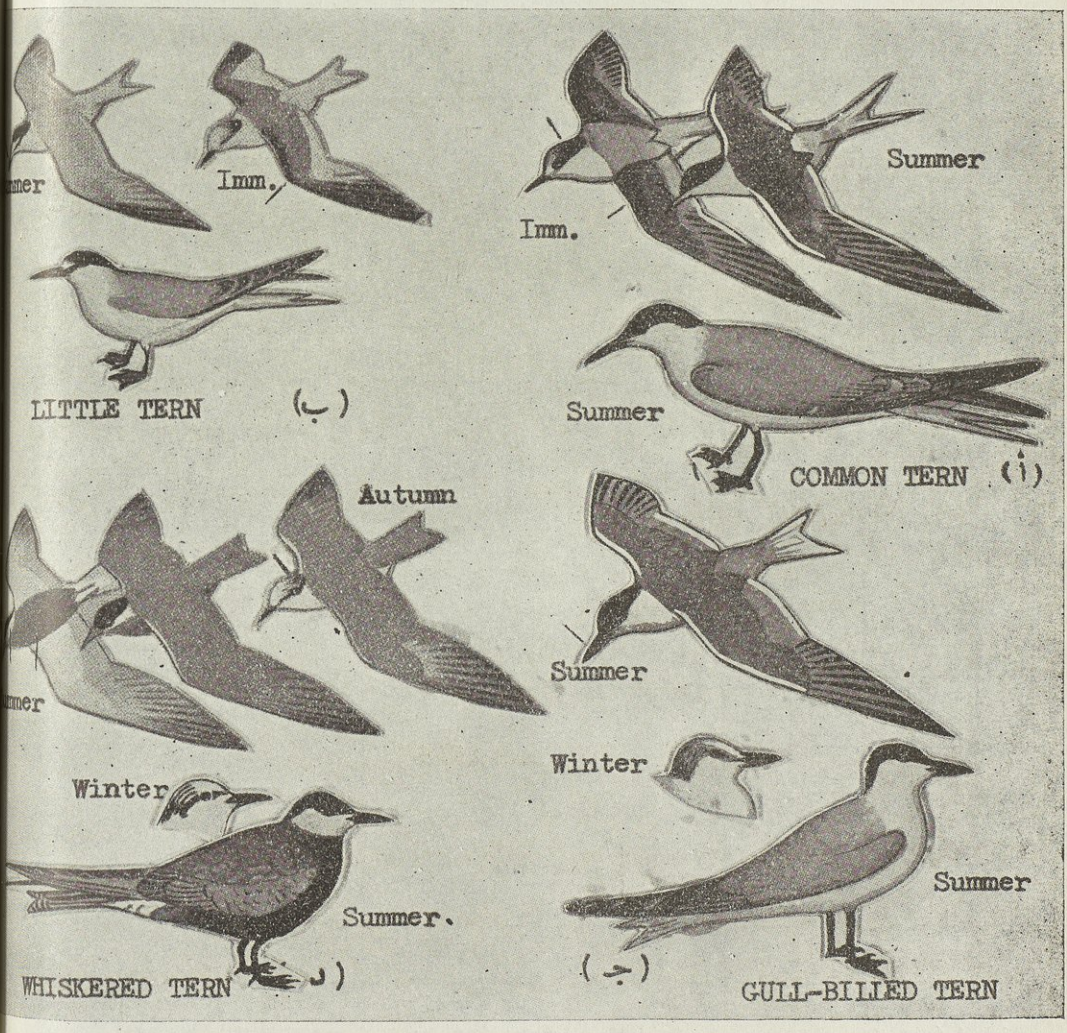

(شكل ـ ٦٣)

(أ) خطاف البحر الاعتيادي : بالغ صيفا ويافع •

(ب) خطاف البحر الصغير : بالغ صيفا ويافع •

(جـ) خطاف البحر نورسي المنقار : صيفا وشتاء •

(د) خطاف المستنقعات ابيض الخدين : صيفا وشتاء وخريفا •

(لاحظ العلامات الفارقة بالرجوع الى الوصف) •

القزحية بنية مسودة • المنقار أسود • القدم سوداء في البالغ وبنية محمرة في اليافع •

الطول نحو ٣٧ سم • الجناح ٣٠٠-٣٣٢ مم ، الذنب ١٢٠-١٣٨ مم وعمق الشق الذنبي ٣٠-٤٨ مم ، المنقار ٣٢-٤١ مم ، الرسغ ٣٣-٣٧ مم •

يتغذى على الاسماك وينقض عليها حتى ليغطس أحيانا في سبيل اقتناصها • وأحيانا يجلس على الماء ويطفو مثل النوارس • كما يتغذى على الحشرات أثناء طيرانه فوق الحقول •

وضعه في العراق : هو من زوار الصيف في المنطقتين الوسطى والجنوبية ، فيأتي من نحو منتصف آذار ويترك في أواخر تشرين الثاني • وقد سجله جونسون (١٩٥٨) مرة واحدة على شط العرب في ١٩٥٧/٢/١ وهو السجل

(شكل - ٦٤)

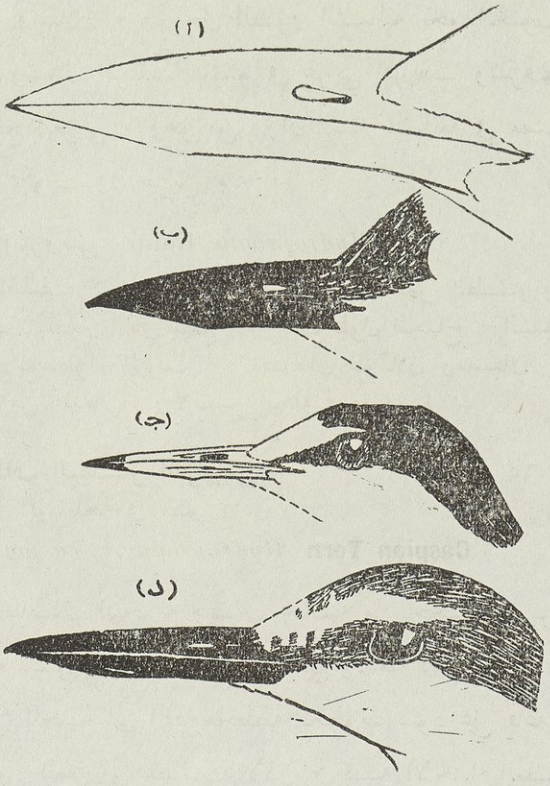

منقار خطاف البحر القزويني
(Bill of Caspian Tern)

منقار خطاف البحر
نورسي المنقار
(Bill of Gull-billed Tern)

منقار خطاف البحر الصغير
(Bill of Little Tern)

منقار خطاف البحر الملجم
(Bill of Bridled Tern)

الشتوي الوحيد لهذا النوع • وتذكر تقارير تايسهرست انه يفرخ في منطقة الفاو حيث جمع كمنك بيضا في أواخر آب ، كما يفرخ في الجزر الكائنة في شمال الخليج العربي في أيار ، وربما في مستنقعات المسيب ايضا • وقد وصف العش بأنه مجرد نقرة في الرمل ، أو بين الحصا ، مبطنة بقليل من الاعواد وتوجد في العش بيضتان عادة ، ونادرا ٣ ، تبدأ الانثى بوضعهما في أوائل نيسان • ويذكر مور ان الطيور التي شوهدت في نهاية آذار كانت في حلة التفريخ ، في حين ان الطيور التي شوهدت في أواخر أيلول كانت في حلة الشتاء • وقد رأى ماكلارن طيورا بالغة ويوافع في هور الحمّار في ٢٣ أيار و٦ حزيران ، ومن المحتمل انها تفرخ هناك •

التوزيع : يوجد النوع في جميع المناطق تقريبا • والضرب السمي ، المتقدم ذكره ، يفرخ محليا في اوروبا وغربي آسيا من الدانمرك وبحر البلطيق وأواسط الاورال وجنوبي منغوليا ، جنوبا الى اسبانيا وشمال غربي افريقيا وتركيا والعراق وايران والخليج العربي والهند وسيلان • وترحل الطيور الشمالية نحو الجنوب عابرة غربي اوروبا وجنوبيها وشمال افريقيا لتشتو في غربي افريقيا وشرقيها وسواحل البحر الاحمر والخليج العربي • وهو من زوار الشتاء الشائعة في مصر وفلسطين والسواحل العربية والكويت والبحرين •

جنس خطاف البحر القزويني *Hydroprogne* Kaup

ويشمل أكبر أنواع خطاطيف البحر وتتميز بمنقارها الاحمر الطويل الضخم (شكل ـ ٦٤ أ) وذنبها القصير الذي يبلغ نحو ثلث طول الجناح • الشق الذنبي ضعيف وهو أقل من ربع طول الذنب • الجناحان طويلان ومدببان • القدم قصيرة ، والرسغ أقصر من المنقار ، والاصبع الخلفية موجودة •

خطاف البحر القزويني (شكل ـ ٦٥)
(أبو بلحة في مصر)

Caspian Tern *Hydroprogne c. caspia* Pallas. (Fig. 65)

الوصف : من أكبر الخطاطيف البحرية ويقرب حجمه من حجم النورس الاعتيادي (Common Gull)• يتميز بمنقاره الاحمر العقيقي وقدميه السوداوين • في الشتاء تكون قمة الرأس من الجبهة الى القفا مخططة بخطوط سود على قاعدة بيضاء ، كما تمتد بقعة سوداء من العين الى غطائيات الاذن • بقية الاجزاء العليا

رمادية فضية ، ولكن العجز والذنب أكشف لونا من الظهر ، وقد يكونان أقرب الى البياض • كل الاجزاء السفلى بيضاء بما في ذلك جانبي الوجه • وفي الصيف يحل السواد المائل الى الخضرة محل الاجزاء المخططة في أعلى الرأس حتى امتداد الحدود السفلى للعينين • وفيما عدا ذلك لا يختلف عنه في الشتاء • نهايات القوادم داكنة • اليافع وطيور الشتاء الاول تشبه البالغ فى حلة الشتاء الا أن خطوط الرأس تكون بنية ومتقاربة ، والظهر مبرقش بالبني ، والمنقار يميل الى البرتقالي •

القزحية بنية قاتمة • المنقار أحمر عقيقي ، وفي اليافع أكشف لونا وطرفه مسود • القدم سوداء •

الطول نحو ٥٣ سم • الجناح ٣٩٨–٤٢٥ مم ، الذنب ١٣٥–١٥٠ مم والشق الذنبي عمقه ٣٠–٤٥ مم ، المنقار ٦٤–٧٢ مم ، الرسغ ٤٥–٤٧ مم •

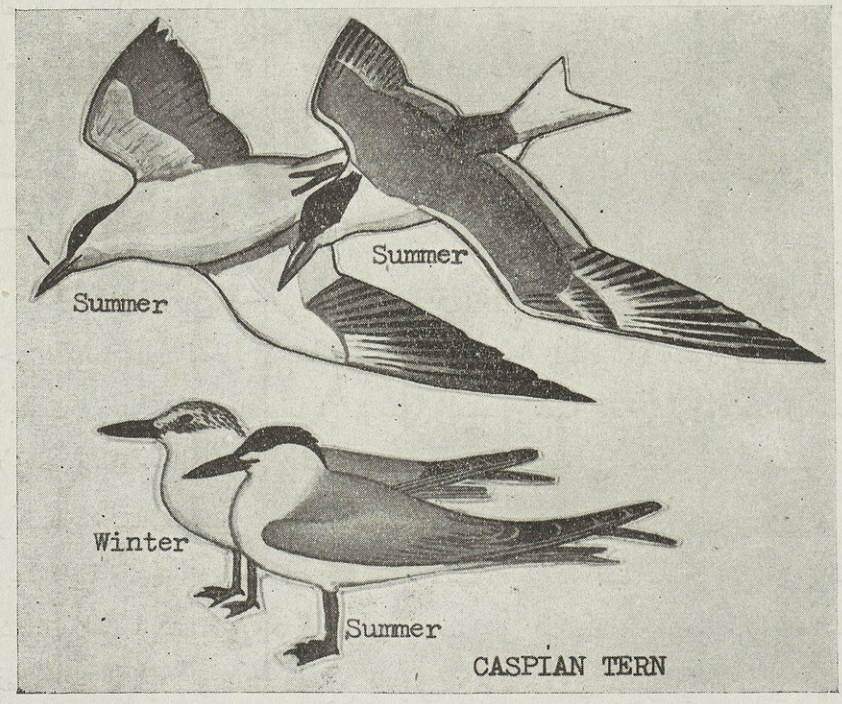

(شكل – ٦٥)

خطاف البحر القزويني : صيفا وشتاء

يطير هذا الخطاف البحري على ارتفاع أعلى من سائر الخطاطيف ويخطف الاسماك بالغوص عليها ، أو يجثم على سطح الماء ليتغذى على النفايات التي تلقيها المراكب • وقد يلجأ أحيانا الى السطو على صيد صغار النوارس والخطاطيف المائية الاخرى • يفرخ في مستعمرات ويصنع الطير حفرة في الرمل يضع فيها البيض • ويتراوح عدد البيض بين ٢-٣ ولونها صلصالي ومبقعة بالرمادي أو البني •

وضعه في العراق : يفرخ هذا النوع في المنطقة الجنوبية ، ولاسيما في الجزر الكائنة على مقربة من الفاو ، وذلك ، في نيسان وأيار حيث عثر على الاعشاش وكانت تحوي بيضتين أو ثلاث بيضات (تايسهرست) • وينتشر بعد موسم التفريخ الى الشمال فوق الانهر والمستنقعات في المنطقتين الوسطى والجنوبية • وقد وجد ماينرتزهاكن هذا النوع شائعا في هور الحمّار في كانون الثاني ، كما سجله مور بالقرب من العمارة في ٨ تشرين الثاني ، وذكر أيضا ان ماكلارن رأى طيورا بالغة ويوافع تطير سوية في هور الحمّار في أواخر أيار وأوائل حزيران ، كما شوهد في العمارة وبين القورنة والبصرة وفي ميناء البصرة في أوائل حزيران • وسجله نورس من الحبانية في أواسط تشرين الثاني ، كما رآه نورمان في المنطقة نفسها في أواخر آب •

التوزيع : نوع منتشر في سائر المناطق ، ويفرخ بصورة محلية في اوروبا من بحر البلطيق الى البحر الابيض المتوسط وسواحل البحر الاسود وبحر قزوين وجنوب روسيا • وفي افريقيا في تونس وليبيا وغمبيا ونيجريا وسواحل البحر الاحمر ومقاطعة الكاب في أقصى الجنوب • وفي آسيا من جنوب غربي سيبريا الى تركستان وشمال الصين جنوبا الى الخليج العربي وساحل مكران وسيلان • وفي اوستراليا ونيوزيلندة • وفي كثير من أقسام اميركا الشمالية • وترحل الطيور الشمالية جنوبا لتشتو في افريقيا والهند وسواحل المكسيك • وهو من الاوابد في منطقة شط العرب وشمال الخليج العربي • ويوجد في مصر في موسمي الهجرة وبأعداد أقل في الشتاء • كما يشتو في السواحل العربية والكويت والبحرين •

جنس خطاف البحر *Sterna* L.

ويضم خطاطيف بحرية صغيرة أو متوسطة الحجم ، ذات مناقير مستدقة أو منحنية قليلا هي كمثل طول الرأس أو أكثر بقليل • الجناحان طويلان ومدببان • الرسغ قصير لا يزيد أو لا يقل كثيرا عن الاصبع الوسطية مع المخلب والاصبع الخلفية نامية • والغشاء الصفاقي بين الاصابع اوسع مما يكون عليه في الجنس السابق (راجع شكل – ٥٧ أ) • الشق الذنبي عميق ، وريشات الذنب الجانبية طويلة جدا ونهاياتها مدببة • واسم هذه الطيور بالعربية « خرشنة » •

خطاف البحر الاعتيادي (شكل – ٦٣ أ)

Common Tern *Sterna h. hirundo* L. (Fig. 63)

الوصف : خطاف بحري متوسط الحجم له قدمان حمراوان ومنقار أحمر ينتهي بطرف أسود • في الشتاء تكون الجبهة الى مقدمة القنة بيضاء ، والاخيرة منقطة بالبني ، ويليها سواد في مؤخرة القنة والقفا • مؤخرة الرقبة بيضاء ، وبقية الاجزاء العليا رمادية مزرقة ، ولكن نهايات الكتفيات بيض ، كما ان غطائيات الذنب العليا أكشف من الظهر وتميل الى البياض • الانصال الانسية لريشات الذنب بيض • وتوجد بقعة سوداء في مقدمة الجناح • الاجزاء السفلى ناصعة البياض • في الصيف يعم السواد من الجبهة الى القفا حتى استقامة الحدود السفلى للعينين ، وتكون مؤخرة الرقبة ، كبقية الاجزاء العليا ، رمادية ولكنها أشد زرقة مما هي عليه في حلة الشتاء • العجز وغطائيات الذنب العليا بيض • والذنب كما في الشتاء • الجزء الاسفل من الرأس وغطائيات الجناح السفلى وغطائيات الذنب السفلى بيض ، أما الابطيات فذات مسحة رمادية • بقية الاجزاء السفلى رمادية ذات مسحة بنفسجية خفيفة • اليافع يشبه البالغ في حلة الشتاء ولكن الجبهة مشوبة بالسمرة وريش الاجزاء العليا مقلم بمناطق بنية مستعرضة ، أما القدم فتكون صفراء أو برتقالية أو وردية لا حمراء كما في البالغ •

القزحية بنية قاتمة • المنقار أحمر عقيقي وطرفه أسود في الصيف ، أما في الشتاء فيزداد السواد ويقتصر اللون الاحمر على قاعدة الفك العلوي ومعظم الفك السفلي • القدم حمراء •

الطول نحو ٣٧ سم • الجناح ٢٥٥–٢٨٨ مم ، الذنب ١٣٥–١٧٥ مم وعمق

الشق الذنبي ٦٥-٩٥ مم ، المنقار ٣٤-٣٩ مم ، الرسغ ١٩-٢١ مم .

يخطف الاسماك من الماء بالغوص عليها من ارتفاع قليل ، وكثيرا ما يرتق فوق الماء لبضع ثوان استعدادا للخطف . وقد لوحظ انه يلتقط الغذاء من سطح الماء ، أو يصطاد الحشرات أثناء طيرانه فوق الحقول . يفرخ بصورة جماعية في ضفاف المستنقعات أو البحار أو الجزر الكائنة فيها . وهو لا يصنع عشا حقيقيا ، بل يضع البيض في حفر يحفرها في الرمل ويبطنها بالمواد العشبية القريبة من تناوله . ويكون عدد البيض في الغالب ٣ ولونه يختلف بين الصلصالي والرمادي أو البني وعليه بقع بنية قاتمة أو رمادية كاشفة .

وضعه في العراق : هو من زوار الصيف في الغالب ، يفد من أواسط آذار ويترك في أواخر تشرين الاول وتمكث أعداد قليلة منه شتاءً . وقد سجله زارودني من منطقة نهر الكارون في الشتاء ، ولاحظه جونسون بكثرة في شط العرب في أول شباط . ولكن أكثر المشاهدات تشير الى كثرته اعتبارا من آذار وخلال موسم التفريخ . وتذكر تقارير تايسهرست انه يفرخ في المستنقعات القريبة من البصرة في حزيران ، وفي كرمة علي وهور الحمّار ومنطقة العمارة . ووجد بتمان مستعمرات كبيرة في مستنقعات سدة الهندية في حزيران . وحصلنا على عدة نماذج منه في منطقة بغداد في أيار وحزيران ، كما وجدنا عشا يحتوي على ٣ بيضات في موقع الحرية (بالقرب من الضفة الغربية لدجلة قبالة طاق كسرى) في ٤ حزيران ١٩٥٥ ، وكان يعشعش مع خطاف المستنقعات الاسود ذي الجناح الابيض (White-winged Black Tern) وربما يفرخ في منطقة تكريت حيث شاهده « لوكان هوم » في حزيران . ورأى جابمان وماكيخ مستعمرة صغيرة في منطقة الحبانية ، وصغارا تطير في أواسط حزيران ، وشاهدا الطير في المنطقة نفسها من ١٧ نيسان الى ٢٧ أيلول . وسجلته تقارير مور وبوزويل من جبال حمرين فوق نهر دجلة في ٥ أيار ، وفي الموصل في تموز ، وفي شهربان في أيلول ، وآخر ما سجله مور في البصرة في ٢٦ تشرين الاول . وحصل ابراهيم رسام على نموذجين من نهر الخوصر قرب الموصل في أواسط أيار . وسجله جونسون من المستنقعات الكائنة

خلف سدة بغداد الشرقية من شهر حزيران الى آب • كما سجله سيج من منطقة خانقين في ٩ تموز حيث يحتمل تفريخه هناك ، ثم في آب وأيلول •

التوزيع : يستوطن هذا النوع المنطقة القطبية القديمة وشرقي المنطقة القطبية الجديدة والبحر الكاريبي • والضرب السمي ، المتقدم ذكره ، يفرخ في سواحل وبحيرات اوروبا والبحر الابيض المتوسط والبحر الاسود وبحر قزوين ، وفي الساحل التونسي في افريقيا • وفي غربي آسيا من قبرص وتركيا وسوريا والعراق وايران شرقا الى تركستان ونهر ينيزاي وشمالا الى وادي نهر أوب • وكذلك في شمال اميركا الشمالية وسواحلها الشرقية • ويشتو من البحر الابيض المتوسط فجنوبا الى ساحل افريقيا الغربي والى الكاب ومدغشقر وسواحل البحر العربي • وكذلك في غربي المكسيك وفلوريدا وسواحل اميركا الجنوبية الى مضيق ماجلان •

خطاف البحر الصغير (شكل – ٦٣ ب)

(خرشنة صغيرة في مصر)

Little Tern *Sterna a. albifrons* Pallas. (Fig. 63)

الوصف : هو أصغر خطاطيف البحر قاطبة ويتميز بمنقاره الاصفر ذي الطرف الاسود (شكل – ٦٤ ج) ورجليه الصفراوين • في الشتاء تكون الجبهة بيضاء والقنة رمادية بنية ويتدرج اللون الى السواد في القفا ، والجزء الظهري من الرقبة أبيض ، وتوجد بقعة رمادية سوداء امام العين • بقية الاجزاء العليا رمادية مزرقة ، الا أن العجز وغطائيات الذنب العليا أكشف من الظهر والكتفيات • ريشة الذنب الخارجية بيضاء ، والريشتان المركزيتان رماديتان ، وبقية الريشات ذات بياض في أنصالها الانسية وقواعد أنصالها الوحشية • القوادم الثلاث الاولى بنية وعليها وشام رمادية • الاجزاء السفلى بيض • وفي الصيف تصبح القنة والقفا سوداوين ويمتد السواد عبر العين الى قاعدة المنقار • أما بياض الجبهة فيمتد على جانبي القنة كخط أبيض فوق العين • غطائيات الذنب العليا بيضاء عادة وقد تكون ذات مسحة رمادية • ريشات الذنب بيضاء عادة ولكن بعضها قد يكون مشوبا بالرمادي • بقية المناطق كما في الشتاء • اليافع له قنة بيضاء مخططة بالسواد ، وتشوب الاجزاء العليا تقليمات سود ، ويكون المنقار أسود •

القزحية بنية قاتمة • المنقار أصفر وطرفه أسود • القدم مصفرة •

الطول نحو ٢٤ سم • الجناح ١٦٢–١٨١ مم ، الذنب ٧٤–٩٥ مم وعمق الشق الذنبي ٢٣–٥٠ مم ، المنقار ٢٧–٣٢ مم ، الرسغ ١٥–١٨ مم •



(شكل – ٦٦)
خطاف البحر الصغير عندما يشرع في الغطس لاقتناص السمك
(Little Tern diving for food)

من عادات هذا النوع انه يرنق فوق الماء قبل الانقضاض على فريسته من الاسماك أو الحيوانات المائية الاخرى ، وهو يفضل المياه الضحلة على العميقة ، ولكنه اذا ما صار فوق ماء عميق لا يتعذر عليه الغوص لاقتناص الفريسة • واذا ما جثم على الارض فلا يمشي على قدميه وانما يقف ليستريح قبل أن يستأنف الطيران مرة اخرى •

وضعه في العراق : يفرخ هذا النوع في منطقتنا صيفا فيختار الشواطيء الجافة أو القاحلة للمستنقعات أو الجزر الكائنة فيها • يأتي في أواخر آذار أو أوائل نيسان ويترك في أواخر أيلول وأحيانا الى النصف الاول من تشرين الاول • وقد سجل بضع مرات في الشتاء ، فلاحظه تايسهرست في البصرة في ٢٣ تشرين الثاني ، ورآه بتمان في الكوت بعد مطر غزير في الشتاء ، وسجله نورمان في منطقة الحبانية في ٤ كانون الاول • وفي تقارير تايسهرست انه يفرخ في الاماكن الملائمة من تكريت الى الفاو ، وان النصاب الاعتيادي بيضتان وأحيانا ٣ بيضات • وفي ملاحظات مور وبوزويل ان اليوافع شوهدت في منطقة بغداد في أواخر تموز وان اطعام الفراخ من قبل الوالدين ما زال مستمرا في ١٩ آب • وقد وجدنا عدة أزواج منه في المياه المتاخمة لطريق بغداد – الراشدية في ١٩٥٧/٥/٢٧ ، وكان الموقع ملائما

للتفريخ • وربما يفرخ في المستنقعات الكائنة خلف سدة بغداد الشرقية • ويذكر جابمان وماكيخ انه يفرخ في منطقة الحبانية حيث شاهدا نحو ١٥ زوجا تفرخ مع جماعة من خطاطيف البحر الاعتيادية (common terns) ، وعثرا على عشين في كل منهما ٣ بيضات ، كما شاهدا في ٢٥ أيلول سربا كبيرا مؤلفا من نحو ١٥٠ طيرا على شواطيء الحبانية • وآخر ما شاهداه كان في ١١ تشرين الاول • وسجله سيج على نهر الوند في خانقين في ١٣ أيلول • وسجلته تقارير الهواة البريطانيين في عام ١٩٤٥ من منطقة الوشاش (غربي بغداد) من نيسان الى تموز ، وفي آلتون كوبري في ٢ أيار •

التوزيع : يستوطن هذا النوع كل المناطق تقريبا • والضرب السمي ، المتقدم ذكره ، يفرخ في اوروبا وغربي آسيا الى البحر الابيض المتوسط والبحر الاسود وبحر قزوين وسواحل افريقيا الشمالية ، وفي قبرص وتركيا والعراق وايران • وتهاجر الطيور الشمالية جنوبا لتشتو في سواحل الصومال ومكران وجزر سيشل والسند • ويشاهد في مصر عابرا في موسمي الهجرة ، وفي منطقة الطور طوال فصول السنة ، كما انه يفرخ في منطقة بورسعيد • ويوجد ضرب آخر يدعى (*S. a. saundersi*) يفرخ في البحر الاحمر والخليج العربي ويختلف هذا الضرب عن سابقه في أن العجز والذنب رماديان والقوادم الخارجية الثلاث تجمع بين البياض والسواد •

خطاف البحر ابيض الخدين (شكل – ٦٧)
(خطاف أبو بطن في مصر)

White-cheeked Tern *Sterna repressa* Hartert. (Fig. 67)

الوصف : أصغر من خطاف البحر الاعتيادي بقليل • في الشتاء تكون الجبهة بيضاء منقطة بالاسود ومؤخرة القنة سوداء • كل الاجزاء العليا ، بما في ذلك الذنب وغطائياته العليا ، رمادية كاشفة • الاجزاء السفلى بيضاء • في الصيف يكون الرأس أسود من الاعلى ، وبقية الاجزاء العليا مع الذنب كما في الشتاء • الذقن أبيض ، وبقية الاجزاء السفلى رمادية •

القزحية بنية قاتمة • المنقار أحمر عقيقي ونهايته غامقة في الصيف ، ويكون أحمر ضاربا الى السواد في الشتاء • القدم حمراء صيفا وحمراء مسودة شتاءً •

الطول نحو ٣٥ سم • الجناح ٢٥٠-٢٥٧ مم ، الذنب ١٢٤-١٥٤ مم ، المنقار ٣٤-٣٨ مم ، الرسغ ١٩-٢١ مم •

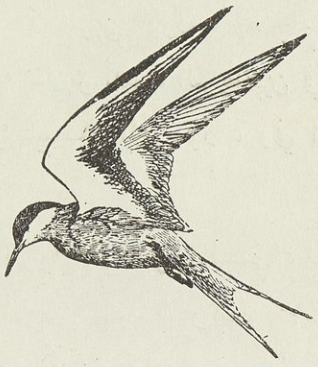

(شكل - ٦٧)
خطاف البحر ابيض الخدين
White-cheeked Tern
(*Sterna repressa*)

يفرخ بجماعات كبيرة متقاربة الاعشاش • والنصاب الاعتيادي بيضتان للعش وأحيانا بيضة واحدة يختلف لونها من البياض الى السمرة مع خطوط وبقع بنية قاتمة وعلامات بنفسجية •

وضعه في العراق : يذكر تايسهرست ان هذا الطير يفرخ في الجزر القريبة من الفاو فوق أكوام من الرمل ترتفع نحو ٤ انجات وتبطن الاعشاش بقليل من الاعواد ويتم وضع البيض في شهر أيار • ويقول ماينرتزهاكن ان الطير يصل مواطن التفريخ في الخليج في أواخر نيسان •

التوزيع : يفرخ هذا النوع في البحر الاحمر وخليج السويس وخليج عدن وساحل الصومال والخليج العربي وساحل الملبار في الهند وجزر لاكاديف • أما مناطقه الشتوية فغير معروفة جيدا ولكن يظهر ان هذا النوع يرحل جنوبا الى سواحل غربي الهند وشرقي افريقيا •

خطاف البحر الملجم (شكل - ٦٨)

Bridled Tern *Sterna anaethetus fuligula* Lichtenstein. (Fig. 68)

الوصف : يتميز هذا النوع بقنة سوداء وظهر بني وأجزاء سفلى بيضاء ، وهو بحجم خطاف البحر الاعتيادي تقريبا • في الجبهة شريط أبيض يمتد فوق العينين

ويتعداهما خلفا بقليل (شكل ـ ٦٤ د) • وفي الشتاء يكون هذا البياض مشوبا بالبني • القنة والقفا سوداوان ويمتد السواد الى العين وامامها الى قاعدة المنقار • مؤخرة الرقبة بيضاء • بقية الاجزاء العليا بما فيها الذنب رصاصية بنية • الاجزاء السفلى بيضاء ، وتوجد مسحة رمادية خفيفة على الصدر والخاصرتين • في اليافع تكون القنة مخططة بالابيض ، وحواشي الريش في بقية الاجزاء العليا مبيضة •

القزحية بنية سوداء • المنقار والقدم سوداوان •

الطول نحو ٣٥ سم • الجناح ٢٣٧ـ٢٦٠ مم ، الذنب ١٥٥ـ١٧٤ مم وعمق الشق الذنبي ٨٠ـ٩٥ مم ، المنقار ٣٨ـ٤٤ مم ، الرسغ ٢٠ـ٢٢ مم •

يفرخ هذا الطير في مستعمرات كبيرة عند سواحل البحر وهو سريع الطيران وكثيرا ما يجلس على الماء أسرابا •

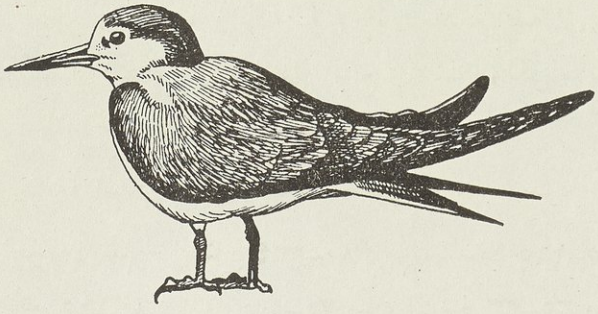

(شكل ـ ٦٨)

خطاف البحر الملجم Bridled Tern (*Sterna anaethetus*)

وضعه في العراق : يوجد في الجزر القريبة من الفاو • فذكر تايسهرست (١٩٢٦) ان مستعمرات التفريخ وجدت في جزيرة دارا حيث قدر عدد الطيور المفرخة بمئة زوج في ١٩٢١/٥/٢٦ و٣٥٠ زوجا في ١٩٢٢/٦/٥ • ويقول ان العش ليس الا نقرة بسيطة في الرمل يغطيها نبات ينمو في التربة الملحية ، وفي بعض الاحيان يكون له نفق • وتضع الانثى بيضة واحدة • ثم رأى مستعمرة اخرى في جزيرة بونا في ١٩٢٢/٥/٢٠ • وكان زارودني قد حصل على نموذجين من مصب نهر الكارون قرب المحمرة •

التوزيع : ان هذا النوع منتشر في البحار الاستوائية ، والضرب (*fuligula*) المتقدم ذكره ، يفرخ في سواحل البحر الاحمر حتى خليج السويس شمالا ، وفي ساحل الصومال الشمالي والخليج العربي وساحل مكران • ويشتو جنوبا في شرقي افريقيا الى مستعمرة موزانبيق وفي الساحل الغربي للهند وجزر المحيط الهندي •

خطاف البحر المقنزع الكبير (شكل – ٦٩)

Swift Tern *Sterna bergii velox* Cretzschmar. (Fig. 69)

الوصف : من خطاطيف البحر الكبيرة ذات المنقار الاصفر والقدمين السوداوين • في الشتاء تكون الجبهة بيضاء منقطة ، والقنة بيضاء مخططة بالاسود ، والقفا أسود ريشاته بادية الطول وتؤلف قنزعة واضحة • مقدمة الرداء بيضاء وبقية الاجزاء العليا بما فيها الذنب رمادية • كل الاجزاء السفلى بيضاء • في الصيف يوجد شريط أبيض في الجبهة والمأقين • وتكون مقدمة القنة الى القفا سوداء • وفيما عدا ذلك كما في الشتاء • اليافع يشبه البالغ في الشتاء ولكن مراكز الريش في الرداء وغطائيات الجناح سود •

القزحية بنية • المنقار مصفر وقاعدته مخضرة • القدم سوداء •

الطول نحو ٤٠ سم • الجناح ٣٣٤–٣٨٠ مم ، الذنب ١٦٥–٢٠٥ مم وعمق الشق الذنبي نحو ١٠٥ مم ، المنقار ٥٩–٧٠ مم ، الرسغ ٣٣–٣٥ مم •

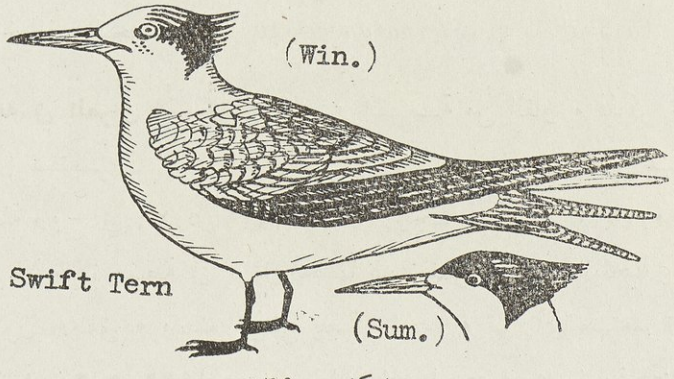

(شكل – ٦٩)

خطاف البحر المقنزع الكبير (شتاء وصيفا)

وضعه في العراق : ذكر كمنك انه حصل على ست بيضات في الفاو • وقد أيد تايسهرست (١٩٢٦) انه يفرخ في جزيرة بونا قرب الفاو مع مستعمرة من خطاف البحر المقنزع الصغير (الذي سيأتي وصفه) ووجد بيضا طريا في ١٩٢٢/٦/١٠ • ويضع بيضة واحدة في العش وهي ذات لون أبيض أو عسلي وعليها بقع بنية مسودة •

التوزيع ينتشر هذا النوع في البحار الاستوائية • والضرب (*velox*) المتقدم وصفه ، يفرخ في سواحل البحر الاحمر من السويس الى خليج عدن والخليج العربي ، شرقا الى سيلان وجنوبا الى مومباسا •

خطاف البحر المقنزع الاصغر (شكل ـ ٧٠)

Lesser Crested Tern *Sterna bengalensis par* Mathews and Iredale. (Fig. 70)

الوصف : أصغر من النوع السابق ويشبهه كثيرا • في الشتاء تكون الجبهة والمأقيان ومقدمة القنة بيضاء والاخيرة منقطة بالاسود ، وتزداد النقط السود في القنة ، ويلي ذلك سواد تام في القفا حيث تؤلف قنزعة قصيرة • مقدمة الظهر بيضاء ، وبقية الاجزاء العليا بما فيها الذنب رمادية أكثف مما في النوع السابق • الاجزاء السفلى بيض • وتوجد بقعة سوداء في مقدمة العين مباشرة • في الصيف يكون أعلى الرأس من الجبهة الى القفا أسود فحمي • اليافع يشبه البالغ في الشتاء ، الا أن القنة أقل سودا وريشة الذنب الخارجية سوداء •

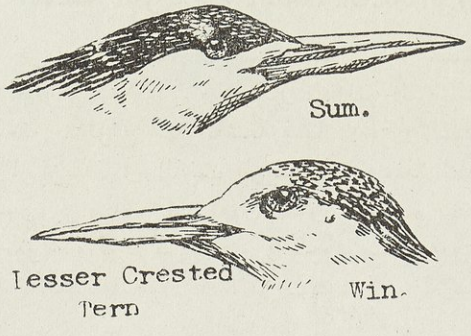

(شكل ـ ٧٠)
خطاف البحر المقنزع الاصغر (صيفا وشتاء)

القزحية بنية • المنقار أصفر • القدم سوداء •

الطول نحو ٣٦ سم • الجناح ٢٧٥–٣٠٠ مم ، الذنب ١٣٠–١٤٠ مم ، المنقار ٥٠–٥٧ مم ، الرسغ ٢٧–٢٩ مم •

وضعه في العراق : يذكر تايسهرست (١٩٢٢) انه شاهد في المتحف البريطاني نموذجا من هذا النوع ضرب في الفاو في حزيران ١٩٠٠ • ثم ذكر فيما بعد (١٩٢٦) انه شوهدت مستعمرة في الطرف الجنوبي من جزيرة بونا تضم ٣٠–٤٠ زوجا • وقد بلغ من تقارب الاعشاش ان ٣٧ منها لم يشغل مساحة تزيد على ٣ ياردات مربعة في ١٩٢٢/٥/٢٠ • وسجلت مستعمرات اخرى في جزيرتي بوبيان ووربا في شهر أيار وكان قسم من البيض قد فقس • لا تصنع هذه الطيور أعشاشا وانما تضع بيضة واحدة أو بيضتين على الرمل ولا يختلف لون البيض وطرازه عما ذكرناه في النوع السابق • وقد رأى ماكلارن هذا الطير في خور الزبير في ١٩٤٣/٥/٢٩ •

التوزيع : يستوطن هذا النوع البحار الاستوائية • والضرب (*par*) المتقدم ذكره ، يفرخ في الاقسام الجنوبية من البحر الابيض المتوسط وسوريا فالبحر الاحمر والساحل الافريقي الشرقي الى مدغشقر وكذلك في الخليج العربي وخليج عدن • والضرب السمي (*bengalensis*) يفرخ في سواحل ايران الجنوبية الى جاوة وسومطرا وجنوبا الى اوستراليا •

الفصيلة الكركرية Family STERCORARIDAE

وتضم طيورا بحرية قوية الطيران تشبه النوارس وتستوطن البحار المحيطة بالقطبين الشمالي والجنوبي ولكنها تؤم البحار الدافئة اثناء الشتاء • ريشها بني في الغالب ، ولكن لبعض الانواع حلة كاشفة فيها الأجزاء السفلى بيضاء • وكثيرا ما تكون الريشتان المركزيتان في الذنب طويلتين • وعند الطيران تكون الحافة الامامية للجناح مكسورة بزاوية ، كما تكون محاور القوادم بيض • يتميز منقارها عن مناقير النوارس بكونه معقوفا من الامام وبوجود صفيحة متقرنة تمتد الى نحو ثلثي الفك العلوي ويقع فيها المنخران (شكل – ٤٥ أ) • رسغها ضخم ومخالبها حادة ومقوسة (شكل – ٤٤ ب) وبين اصابعها الامامية غشاء تام ، كما توجد لها اصبع خلفية صغيرة • ان هذه الطيور مشهورة بشراستها واعتدائها على غيرها من النوارس وخطاطيف البحر وتلاحقها وتهاجمها حتى تضطرها على تقيؤ ما اصطادته من

السمك لتتلقفه تواً • وهي لذلك سميت بقرصانة النوارس (أو النوارس السارقة) وكثيرا ما تسرق البيض والفراخ ، ولا تعف عن اكل الجيف والجثث • ولكنها تصيد السمك لنفسها •

جنس الكركر *Stercorarius* Brisson

وتنطبق عليه الاوصاف السابقة الذكر •

الكركر القطبي (شكل – ٧١)

Arctic Skua *Stercorarius parasiticus* (L.). (Fig. 71)

الوصف : من السهل تشخيص هذا الطير البحري اذا شوهد عند الساحل وذلك بذنبه الاسفيني الشكل ذي الريشتين المركزيتين الطويلتين ، ومنقاره المعقوف النهاية • ولهذا الطير حلتان حلة كاشفة وحلة قاتمة • ففي الاولى تكون القنة والمآقيان سود ، والخدان بيضاوين الى صفرة ، والجزء الظهري من الرقبة أبيض • بقية الاجزاء العليا بنية مسودة • الاجزاء السفلى مبيضة وفي بعض النماذج يكون

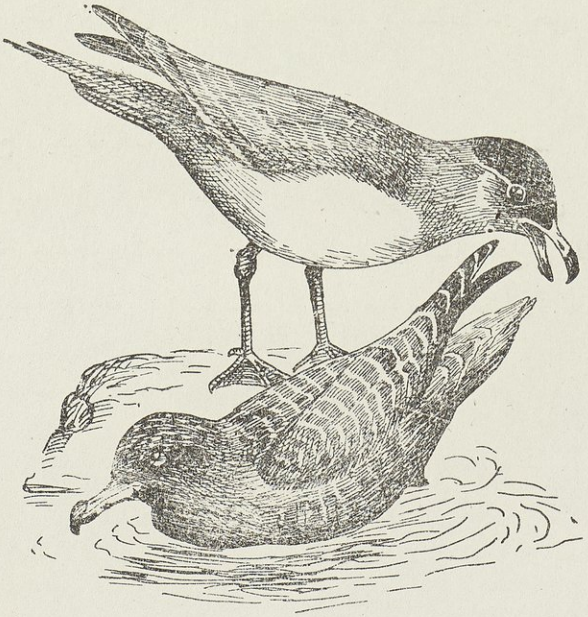

بالغ (Adult)

يافع (Imm.)

(شكل – ٧١)

الكركر القطبي

Arctic Skua (*Stercorarius parasiticus*)

الصدر مشوبا باللون الرمادي ، وفي غيرهـا يوجد شريط قاتم يقطع الصدر • أما باطن الجناح والابطيات فضاربة الى البني القاتم •

وفي الحلة القاتمة تكون الاجزاء العليا كما تقدم ، ولكن القنة أكشف قليلا ، أما الاجزاء السفلى فبنية رمادية ولا يوجد طوق أبيض في الرقبة • وفي كلا الحالين يوجد بياض في قواعد الانصال الانسية للقوادم • اليافع يشبه البالغ الا أن أطراف الريش العلوي قهويـة اللون ، والاجزاء السـفلى مقلمة بالرمادي البني قليـلا ، والريشتان المركزيتان للذنب لا تمتدان الا قليلا عن مستوى الريشات الاخرى •

القزحية بنية قاتمة • المنقار بني مسود • القدم سوداء •

الطول نحو ٤٥ سم • الجناح ٣٠٠–٣٢٨ مم ، الذنب ١٧٠–٢١٥ مم للريشات المركزية و١١٥–١٢٣ مم لسواها ، المنقار ٢٧–٣٠ مم ، الرسغ ٤٢–٤٥ مم •

وضعه في العراق : ان الاشارة الوحيدة عن وجود هذا النوع في منطقتنا ما ذكره تايسهرست (١٩٢٦) من أن كمنك رآه بالقـرب من خور موسى في منطقة الفاو ، وذلك في أوائل الربيع •

التوزيع : يفرخ هذا النوع في شمال اوروبا وسيبريا وشمال اميركا • ويهاجر جنوبا متتبعا السواحل على الاغلب ، ويشتو قرب سـاحل غربي افريقيا الى رأس الرجاء الصالح والبحر الابيض المتوسط وسواحل شمال غربي الهنـد واوستراليا ونيوزيلندة وسواحل اميركا الشرقية والغربية • ويوجد بصورة نادرة في مصر •

دليل لتشخيص رتبة الخواضات في العراق

Key to the Identification of Charadriiformes in Iraq

١ ـ الاصابع الامامية الثلاث اما منفصلة ، أو متصلة بغشاء جزئي صغير جدا : **أ ـ رتبة الخواضات الثانوية** CHARADRII (ص ١٧١ ـ ١٧٩)

٢ ـ الاصابع الامامية الثلاث متصلة مع بعضها بغشاء كامل ، ولكنه قد يكون مقعر الحافة : **ب ـ رتبة النورسيات الثانوية** LARI (ص ١٧٩ ـ ١٨٤)

أ ـ رتبة الخواضات الثانوية Suborder CHARADRII

١ ـ لا توجد اصبع خلفية .. .. **(٢)**

توجد اصبع خلفية .. .. **(١٥)**

٢ ـ مخلب الاصبع الوسطى مسنن من حافته الانسية ، الريش عسلي اللون على العموم ، ويوجد فوق العين حاجب عريض ابيض وأسود يمتد الى القفا . المنقار مقوس قليلا الى الاسفل : **كروان عسلي** Cream-coloured Courser (*Cursorius cursor*).

مخلب الاصبع الوسطي غير مسنن ، ولون الريش ليس عسليا **(٣)**

٣ ـ الساقان طويلان جدا وحمراوان ويزيد طول الرسغ على ١٠٠ مم ، الظهر والجناحان سود والأجزاء السفلى بيض . المنقار طويل مستقيم ابري الشكل : **كرسوع** (ابو مغازل) Black-winged Stilt (*H. himantopus*).

الساقان أقصر والرسغ أقل من ١٠٠ مم .. .. .. **(٤)**

٤ ـ المنقار يزيد على ٦٠ مم وهو مضغوط جانبيا ولونه برتقالي . القدم حمراء . الرأس والصدر والظهر والجناحان سود ، والعجز والبطن بيضاوان : **آكل المحار** Oyster-Catcher (*Haematopus ostralegus*)

المنقار أقل من ٦٠ مم ، القدمان غير محمرين .. .. **(٥)**

٥ ـ توجد شوكة حادة في كتف الجناح . القنة سوداء طويلة الريش الوجه والرقبة والعجز بيض ، وبقية الأجزاء السفلى سوداء عدا مؤخرة البطن : **ابو ظفر** Spur-winged Plover (*Hoplopterus spinosus*).

لا توجد شوكة أو مهماز في الجناح .. .. .. **(٦)**

٦ ـ العينان كبيرتان صفراوان والمنقار قصير ضخم عريض عند القاعدة · من الأعلى اسمر بني ومراكز الريش سود ، ومن الاسفل أبيض على الأكثر ، القدم صفراء · في الجناح خطان بيضاوان · الجناح يزيد على ٢٠٠ مم عادة : **كروان صحراوي**
Stone-Curlew (*Burhinus oedicnemus*).

العينان اعتياديتان والجناح يقل عن ٢٠٠ مم .. .. **(٧)**

٧ ـ الأجزاء العليا منقطة بالاسود والذهبي .. .. .. **(٨)**

الأجزاء العليا ليست منقطة بالأسود والذهبي .. .. **(٩)**

٨ ـ الابطيات بيض · في الشتاء تكون الأجزاء السفلى مبيضة مع بعض البقع الذهبية القاتمة في الصدر ، أما في الصيف فتكون سوداء يحيط بها خط أبيض في جانبي الرقبة والصدر والخاصرتين · الجناح يزيد على ١٧٥ مم : **زقزاق ذهبي**
Golden Plover (*Charadrius apricarius*).

الأبطيات رمادية والجناح يقل عن ١٧٥ مم عادة · طرازه الشتوي كالنوع السابق ، اما في الصيف فيكون سواد الأجزاء السفلى أعم ويشمل حتى الذقن والخاصرتين : **زقزاق ذهبي آسيوي**
Asiatic Golden Plover (*Charadrius dominicus*).

٩ ـ أكبر حجما ، فالجناح يزيد عادة على ١٣٠ مم والرسغ على ٣٠ مم .. .. **(١٠)**

أصغر حجما ، فالجناح يقل عادة عن ١٣٠ مم والرسغ عن ٣٠ مم **(١٢)**

١٠ ـ المنقار قصير (يقل عن ٢٠ مم) · يوجد حاجب ابيض طويل يمتد فوق العين الى القفا · في الشتاء تكون البطن بيضاء والصدر مسمر يقطعه خط ابيض غير واضح · في الصيف يكون الصدر رمادياً بنياً يليه خط أبيض فلون بندقي في مؤخرة الصدر والخاصرتين مع سواد في مركز البطن : **زقزاق أغبر**
Dotterel (*Charadrius morinellus*)

المنقار أطول (يتجاوز ٢٠ مم) · لا يوجد خط ابيض في الصدر **(١١)**

١١ ـ محور الريشة الخارجية للذنب أبيض · المنقار أطول (٢٢ ـ ٢٧ مم) · الجبهة بيضاء أو يقطعها خط أسود · يوجد حزام حنائي اللون في الصدر لا يحده خط أسود من الخلف · يمتد خط أسود من زاوية المنقار الى العين : **زقزاق رملي كبير**
Large Sand Plover (*Charadrius leschenaultii*)

محور الريشة الخارجية للذنب بني · المنقار اقصر (١٩ ـ ٢٣ مم) · الجبهة بيضاء دائماً ولا يخالطها شيء من السواد ·

الحزام الصدري حنائي أو بني اللون ويحده خط أسود من الخلف : **زقزاق قزويني**
Caspian Plover (*Charadrius asiaticus*)

١٢ ـ المنقار قصير (يقل عن ٢٠ مم) · يوجد طوق ابيض في مؤخرة الرقبة .. .. **(١٣)**

المنقار أطول (يزيد على ٢٠ مم) · لا يوجد طوق ابيض في مؤخرة الرقبة · في الشتاء يكون الرأس والأجزاء السفلى بيض مع بقعة قاتمة في الكتف الجناحي · وفي الصيف تكون مناطق الرأس والصدر والأجزاء العليا كستنائية اللون منقطة بالاسود ، والبطن بيضاء : **مدروان**
Sanderling (*Crocethia alba*)

١٣ ـ يوجد حزام صدري قاتم · القدم صفراء أو محمرة .. .. **(١٤)**

توجد بقعتان قاتمتان على جانبي الصدر · القدم سوداء أو رصاصية · الجبهة بيضاء ويمتد البياض الى ما فوق العينين باستمرار · ريشات الذنب الخارجية الثلاث بيضاء كليا : **زقزاق اسكندراني**
Kentish Plover (*Charadrius alexandrinus*)

١٤ ـ محاور القوادم الخارجية بيض في الوسط ، والخوافي الانسية بيض · يوجد خط جناحي أبيض · المنقار برتقالي أو اصفر وطرفه أسود · الجناح يتجاوز ١٢٠ مم عادة : **زقزاق مطوق كبير**
Ringed Plover (*Charadrius hiaticula*)

محور أولى القوادم فقط أبيض وبقية المحاور بنية ، والخوافي الانسية بنية كاشفة · لا يوجد خط جناحي أبيض · المنقار أسود غالبا · الجناح لا يتجاوز ١٢٠ مم : **زقزاق مطوق صغير**
Little Ringed Plover (*Charadrius dubius*)

١٥ ـ المنقار قصير وعريض عند القاعدة وفتحة الفم واسعة جدا · الذنب مشقوق الى شطرين · توجد بقعة مصفرة في الذقن والزور يحيط بها خط أسود · مخلب الاصبع الوسطية مسنن من حافته الانسية ·

(أ) غطائيات الجناح السفلى والابطيات حنائية : **أبو اليسر**
Pratincole (*Glareola pratincola*)

(ب) غطائيات الجناح السفلى والابطيات سود :
أبو اليسر أسود الجناح
Black-winged Pratincole (*Glareola nordmanni*)

المنقار طويل ضخم أسود فيه امتداد جؤجؤي من الاسفل ولا يوجد أخدودان منخريان في الفك العلوي · الرأس والأجزاء السفلى بيض ، والأجزاء العليا سود · الجناح ١٩٠ ـ ٢٢٥ مم : **حنكور**
Crab-Plover (*Dromas ardeola*)

المنقار طويل أو متوسط ولكنه ليس ضخما ولا جؤجؤياً من الاسفل ، يوجد أخدودان منخريان في الفك العلوي · الذنب اعتيادي .. .. **(١٦)**

١٦ ـ المنقار طويل (يزيد على ٦٠ مم) ومقوس الى الاسفل بوضوح والجناح يزيد على ٢٣٠ مم .. .. **(١٧)**

المنقار مقوس الى الاعلى بوضوح .. .. **(١٩)**

المنقار مستقيم أو قريب من الاستقامة ، واذا كان قليل الانحناء الى الاسفل (كما في أحد أنواع الجنس *Calidris*) فان المنقار في هذه الحالة يكون أقل من ٤٥ مم والجناح أقل من ١٥٠ مم .. .. **(٢٠)**

١٧ ـ أكبر حجما ، الجناح يزيد على ٢٧٠ مم · والمنقار يتجاوز ١٠٠ مم · القنة بنية اللون فيها خطوط دقيقة قاتمة اللون : **كروان الماء**
Common Curlew (*Numenius arquata*)

أصغر حجما ، الجناح دون ٢٧٠ مم · والمنقار يقل عن ١٠٠ مم **(١٨)**

١٨ ـ في القنة منطقتان طوليتان سوداوان تتوسطهما منطقة عسلية اللون · الخاصرتان مزركشتان بخطوط متعرجة : **كروان ماء صغير**
Whimbrel (*Numenius phaeops*)

لا توجد مناطق طولية في القنة بل هي متجانسة نسبياً · الخاصرتان منقطتان ببقع تشبه رؤوس السهم أو القلب : **كروان ماء مستدق المنقار**
Slender-billed Curlew (*Numenius tenuirostris*)

١٩ ـ أكبر حجما ، الجناح يزيد على ٢٠٠ مم · القدم زرقاء رمادية والرسغ يتجاوز ٧٠ مم · الريش ابيض وأسود : **نكات**
Avocet (*Recurvirostra avosetta*).

أصغر حجما ، الجناح يقل عن ١٥٠ مم ، القدم برتقالية اللون والرسغ دون ٣٥ مم · الأجزاء العليا رمادية مسمرة · الجبهة بيضاء ويمتد البياض فوق العين : **طيطوي مغبرة**
Terek Sandpiper (*Tringa cinerea*).

٢٠ ـ أصابع القدم محاطة بأغشية مفصصة .. .. .. (٢١)
أصابع القدم غير محاطة بأغشية مفصصة ولكن قد يوجد بين قواعدها غشاء صغير .. .. (٢٢)

٢١ ـ المنقار نحيف أبري الشكل وأسود اللون · الجناح لا يتجاوز ١٢٠ مم · توجد بقعة حنائية اللون في جانبي الرقبة عادة · الأجزاء السفلى بيضاء صيفا وشتاء : **فالاروب احمر الرقبة**
Red-necked Phalarope (*Phalaropus lobatus*)

المنقار مسطح عند نهايته وهو أصفر اللون وطرفه أسود · الجناح لا يقل عن ١٢٥ مم · الأجزاء السفلى حنائية اللون صيفا وبيضاء شتاء : **فالاروب رمادي**
Grey Phalarope (*Phalaropus fulicarius*)

٢٢ ـ توجد زائدة لحمية حمراء في زاوية العين الامامية ومهماز صغير في كتف الجناح لا يبرز خارج الريش · المنقار أحمر وطرفه أسود · الساقان صفراوان · الرأس أسود ولكن غطائيات الاذن وجانبي الرقبة ومؤخرتها بيض · يوجد خط جناحي ابيض : **طيطوى مغببة**
Red-wattled Lapwing (*Lobivanellus indicus*)

لا توجد زائدة لحمية في العين ولا الصفات الأخرى مجتمعة .. (٢٣)

٢٣ ـ توجد قنزعة طويلة مدببة ومقوسة الى الخلف مع حزام صدري أسود وبطن بيضاء · الذنب أبيض وينتهي بشريط أسود · غطائيات الذنب حنائية اللون · الزور أبيض في الشتاء وأسود في الصيف · (الجناح يتجاوز ٢١٠ مم) : **زقزاق أخضر**
Lapwing, or Green Plover (*Vanellus vanellus*)

لا توجد قنزعة في الرأس ولا الصفات الأخرى مجتمعة .. (٢٤)

٢٤ ـ الابطيات سود · في الشتاء تكون الأجزاء العليا رمادية مسمرة منقطة بالأبيض بصورة ضعيفة والأجزاء السفلى بيض · في الصيف تكون الأجزاء العليا منقطة بالأسود والرمادي الفضي والأجزاء السفلى سود · (الجناح ١٨٠ ـ ٢٠٥ مم) :
زقزاق رمادي
Grey Plover (*Charadrius squatarola*)

الابطيات بيض أو بنية أو مقلمة · ولا تنطبق الأوصاف الأخرى مجتمعة .. .. (٢٥)

٢٥ ـ المنقار منقر في نهايته (خشن الملمس) ومستقيم ومنتفخ قليلا في نهايته ويبلغ طوله ١½ ـ ٢ مرة طول الرسغ (وبالقياس ٣٨ ـ ٨٨ مم) ٠ العينان تحتلان موقعا علويا في الجمجمة ٠
لا توجد أغشية بين الاصابع ٠٠ ٠٠ ٠٠ ٠٠ (٢٦)

المنقار غير منقر في نهايته والصفات الأخرى لا تنطبق مجتمعة ٠٠ (٢٩)

٢٦ ـ أكبر حجما ، الجناح يتجاوز ١٧٠ مم ٠ توجد مناطق سود مستعرضة وعسلية في قمة الرأس ٠ الساق مريشة حتى مفصل الرسغ :

ديك الغاب
Woodcock (*Scolopax rusticola*)

اصغر حجما ، الجناح يقل عن ١٦٠ مم ٠ الجزء الاسفل من الساق عار عن الريش ٠ المناطق المتميزة في قمة الرأس طولية لا مستعرضة ٠٠ ٠٠ ٠٠ ٠٠ (٢٧)

٢٧ ـ أكبر حجما ، فالجناح يتجاوز ١٢٥ مم ٠ توجد مناطق طولية في أعلى الرأس ، الوسطى منها عسلية ٠ ريشات الذنب مستديرة النهاية وعددها ١٤ أو ١٦ ويوجد بياض في الخارجية منها ٠
المنقار يتجاوز ٥٠ مم ٠٠ ٠٠ ٠٠ ٠٠ (٢٨)

أصغر حجما ، فالجناح يقل عن ١٢٥ مم ٠ المنطقة الطولية الوسطى في القنة سوداء ٠ ريشات الذنب مستدقة وعددها ١٢ ولا يوجد بياض في الخارجية منها ٠ المنقار أقل من ٥٠ مم :

جهلول صغير
Jack Snipe (*Lymnocryptes minimus*)

٢٨ ـ الثلاث الاولى من ريشات الذنب بيض الى ما يقرب من الثلث ، وعدد ريشات الذنب ١٦ ٠ طول المنقار أقل من ضعف طول الرسغ ٠ أكبر حجما (١٣٨ ـ ١٥٣ مم) :

جهلول كبير
Great Snipe (*Capella media*)

الثلاث الاولى من ريشات الذنب منقطة أو مخططة بصورة مستعرضة ، وعدد ريشات الذنب ١٤ ٠ طول المنقار ضعف طول الرسغ أو أكثر قليلا ٠ اصغر حجما بقليل (الجناح ١٢٥ ـ ١٤٢ مم) :

جهلول اعتيادي
Common Snipe (*Capella gallinago*)

٢٩ ـ المنقار طويل ويبلغ ٧٠ مم أو أكثر ٠٠ ٠٠ ٠٠ (٣٠)
المنقار أقصر ويقل عن ٧٠ مم ٠٠ ٠٠ ٠٠ ٠٠ (٣١)

٣٠ ـ الذنب أسود وقاعدته بيضاء ٠ يوجد خط جناحي ابيض ٠ مخلب الاصبع الوسطية مسنن ٠ الرسغ طويل ويتجاوز ٧٥ مم :

بقويقة سوداء الذنب
Black-tailed Godwit (*Limosa limosa*)

الذنب مقلم بالاسود والابيض • لا يوجد خط ابيض في الجناح • مخلب الاصبع الوسطية غير مسنن • الرسغ أقصر ويقل طوله عن ٦٠ مم : **بقويقة مقلمة الذنب**
Bar-tailed Godwit (*Limosa lapponica*)

٣١ ـ المنقار مسطح امام المنخرين ويكون أطول من الرسغ • في الشتاء تكون أجزاؤه العليا رمادية ، وصدره مخطط ، وله بقعة قاتمة في مقدمة الجناح • في الصيف تكون أجزاؤه العليا غامقة وعليها خطوط عسلية طولية وله حاجب عيني مزدوج • الجناح ١٠٢ ـ ١١٠ مم ، الرسغ لا يتجاوز ٢٢ مم :
طيطوى عريضة المنقار
Broad-billed Sandpiper (*Limicola falcinellus*)

لا توجد هذه الاوصاف مجتمعة •• •• •• **(٣٢)**

٣٢ ـ الاصابع مفصولة عن بعضها ولا يوجد غشاء بينها •• •• **(٣٣)**
الاصابع متصلة في قواعدها بأغشية صغيرة •• •• **(٣٧)**

٣٣ ـ أكبر حجما ، فالجناح يتجاوز ١٤٠ مم • المنقار قصير مخروطي الشكل وقد يظهر فيه بعض التقوس الى الاعلى • الذنب أسود وقاعدته بيضاء • في الصدر حزام أسود يشبه الرقم (٨) • القدم برتقالية اللون : **قنبرة الماء**
Turnstone (*Arenaria interpres*)

أصغر حجما ، فالجناح يقل عن ١٤٠ مم •• •• •• **(٣٤)**

٣٤ ـ المنقار أطول من الرسغ ويزيد على ٢٥ مم •• •• •• **(٣٥)**

المنقار أقصر من الرسغ أو يساويه تقريبا ، وهو أقل من ٢٥ مم **(٣٦)**

٣٥ ـ المنقار مستقيم تقريبا • غطائيات الذنب العليا رمادية بنية • أصغر حجما فالجناح لا يتجاوز ١٢٠ مم والرسغ لا يتجاوز ٢٧ مم : **دريجة**
Dunlin (*Calidris alpina*)

المنقار مقوس بوضوح الى الأسفل • غطائيات الذنب العليا بيض • أكبر حجماً فالجناح يتجاوز ١٢٠ مم والرسغ يتجاوز ٢٧ مم عادة : **طيطوى كروانية**
Curlew Sandpiper (*Calidris testacea*)

٣٦ ـ محاور كل القوادم بيض • ريشات الذنب الخارجية الثلاث سمراء كاشفة • الصدر مبيض شتاء ومنقط صيفا • الأجزاء العليا رمادية مخططة • الرسغ ١٩ ـ ٢٢ مم : **فطيرة صغيرة**
Little Stint (*Calidris minuta*)

محور أولى القوادم فقط أبيض · ريشات الذنب الخارجية الثلاث بيض · الصدر رمادي · الأجزاء العليا اقتم لوناً ومتجانسة نسبياً · الرسغ ١٦ ـ ١٨ مم : **فطيرة تمنك**
Temminck's Stint (*Calidris temminckii*)

٣٧ ـ المنقار أقصر من نصف طول الرسغ وفيه شيء من الغلاظة ولا يتجاوز طوله ٣٢ مم بينما يتجاوز طول الرسغ ٥٥ مم **(٣٨)**

المنقار بقدر طول الرسغ أو أقصر منه قليلا ويميل الى النحافة · وفي معظم الحالات يتجاوز طول المنقار ٣٠ مم · واذا كان أقل من ذلك فان الرسغ لا يتجاوز ٥٠ مم ·· ·· ·· **(٣٩)**

٣٨ ـ اصغر حجماً فالجناح يقل عن ١٩٠ مم · الذنب كله أبيض · الساقان صفراوان · الرسغ يتجاوز ٧٠ مم :
زقزاق ابيض الذنب
White-tailed Plover (*Chettusia leucura*)

أكبر حجماً فالجناح يتجاوز ١٩٠ مم · الذنب ينتهي بشريط أسود · الساقان سوداوان · يوجد حاجب أبيض يمتد فوق العينين الى القفا · البطن بيضاء شتاء وسوداء وحنائية صيفا · الرسغ يقل عن ٧٠ مم : **زقزاق اجتماعي**
Sociable Plover (*Chettusia gregaria*)

٣٩ ـ العجز وغطائيات الذنب العليا غامقة ·· ·· ·· **(٤٠)**
العجز وغطائيات الذنب العليا بيض ·· ·· ·· **(٤١)**

٤٠ ـ أكبرحجما · فالجناح يتجاوز ١٤٠ مم والرسغ يزيد على ٣٥ مم· في الشتاء تكون الأجزاء العليا مبرقشة بالبني والأسود والأجزاء السفلى بيض على الأكثر · في الصيف يكون للذكر ريش زاه وقباء حول الرقبة · الانثى أصغر من الذكر (في الذكر يتجاوز الجناح ١٧٠ مم وفي الانثى يقل عن ١٧٠ مم) : **حجوالة**
Ruff & Reeve (*Philomachus pugnax*)

اصغر حجماً ، فالجناح يقل عن ١٣٠ مم والرسغ دون ٣٠ مم · الأجزاء العليا بنية زيتونية ويوجد خط جناحي أبيض · في جانبي الصدر بقعتان غامقتان · ريشات الذنب الخارجية بيض مقلمة بالبني القاتم : **طيطوى اعتيادية**
Common Sandpiper (*Tringa hypoleucos*)

٤١ ـ أكبر حجماً ، فالجناح يتجاوز ١٨٠ مم · المنقار مسود ومقوس الى الأعلى قليلا · الأجزاء العليا رمادية ومحاور الريش سود ،

ولا يوجد خط جناحي أبيض · الساق خضراء ويتجاوز طول الرسغ ٥٠ مم : **طيطوى خضراء الساق**
Greenshank (*Tringa nebularia*)

أصغر حجما ، فالجناح يقل عن ١٨٠ مم · المنقار مستقيم تقريباً (٤٢)

٤٢ ـ الساق حمراء أو برتقالية اللون ·· ·· ·· ·· (٤٣)
الساق خضراء زيتونية أو خضراء مصفرة ·· ·· ·· (٤٤)

٤٣ ـ المنقار أقصر (يقل عن ٥٠ مم) · الخوافي بيض وتظهر حافة الجناح الخلفية اثناء الطيران بيضاء · في الشتاء تكون الأجزاء العليا بنية رمادية متجانسة تقريبا : **طيطوى حمراء الساق**
Redshank (*Tringa totanus*)

المنقار أطول (يتجاوز ٥٠ مم) · الخوافي مقلمة بالأبيض والبني · في الشتاء تكون الأجزاء العليا رمادية منقطة ومقلمة بالأبيض في الظهر وغطائيات الجناح : **طيطوى حمراء الساق منقطة**
Spotted Redshank (*Tringa erythropus*)

٤٤ ـ الرسغ أطول (يتجاوز ٤٥ مم) · باطن الجناح أبيض · الأجزاء العليا بنية رمادية ويغلب البياض في الجبهة والحاجبين · غطائيات الذنب العليا منقطة · الذنب يغلب عليه البياض وتوجد بعض التقليمات الرمادية في حواشي الريش : **طيطوى البطائح**
Marsh Sandpiper (*Tringa stagnatilis*)

الرسغ أقصر (يقل عن ٤٥ مم) · باطن الجناح مقلم ·· (٤٥)

٤٥ ـ أصغر حجماً ، فالجناح لا يتجاوز ١٣٠ مم · المنقار أقصر من الرسغ · الأجزاء العليا بنية منقطة بالأبيض في الظهر وغطائيات الجناح · الذنب مقلم بصورة متقاربة · محور أولى القوادم أبيض : **طيطوى الغياض**
Wood Sandpiper (*Tringa glareola*)

أكبر حجماً ، فالجناح يتجاوز ١٣٠ مم · المنقار بقدر الرسغ تقريباً · في نهاية الذنب ثلاثة شرائط سود · الأجزاء العليا بنية متجانسة تقريبا · محور أولى القوادم بني : **طيطوى خضراء**
Green Sandpiper (*Tringa ochropus*)

(ب) رتبة النورسيات الثانوية Suborder LARI

١ ـ نهاية الفك العلوي معقوفة بشدة على السفلى وتوجد بقعة جلدية (cere) في قاعدته · المخالب معقوفة بشدة وحادة · الزوج الأوسط من ريشات الذنب طويل ولا سيما في الطيور البالغة : **كركر قطبي**
Arctic Skua (*Stercorarius parasiticus*)

اخدود الفك العلوي مستقيم أو منحن قليلا ولكنه ليس معقوف النهاية على كل حال ولا توجد بقعة جلدية في قاعدته · المخالب ليست معقوفة بشدة ولا حادة · لا توجد أي استطالة في الزوج الأوسط من ريشات الذنب .. .. .. (٢)

٢ ـ الفك العلوي أطول من السفلي ومنحن فوقه بصورة تدريجية · الذنب مستدير النهاية ولا يكون مشطورا في الوسط :
مجموعة **النوارس** (Gulls)
(رقم ٣ ـ ١٤)

الفك العلوي غير منحن على السفلي ويساويه في الطول تقريبا · الذنب مشطور في الوسط بوضوح :
مجموعة **خطاطيف البحر** (Terns)
(رقم ١٥ ـ ٢٧)

النوارس (Gulls)

٣ ـ أصغر حجماً ، فالجناح يقل عن ٢٥٠ مم · باطن الجناح رمادي مسود · القدم حمراء · في الصيف يكون الرأس أسود والمنقار أحمر · وفي الشتاء يكون الرأس مبيضا والمنقار أسود · في اليافع تكون نهاية الذنب سوداء ويبدو على السطح العلوي للجناحين خط قاتم منكسر كالحرف (W): **نورس صغير**
Little Gull (*Larus minutus*).

أكبر حجماً ، فالجناح يتجاوز ٢٥٠ مم .. .. .. (٤)

٤ ـ أكبر حجماً ، فالجناح يتجاوز ٣٨٠ مم .. .. .. (٥)
أصغر حجماً ، فالجناح لا يتجاوز ٣٨٠ مم .. .. (٩)

٥ ـ ريش الظهر والجناحين رمادي على الأكثر والذنب أبيض (طيور بالغة) .. .. (٦)

ريش الظهر والجناحين بني مبرقش في الغالب والذنب ينتهي بشريط قاتم (يوافع) .. .. (٨)

٦ ـ الرسغ أطول (يتجاوز ٧٠ مم) · المنقار ضخم أصفر اللون أو برتقالي وتوجد بقعة سوداء بالقرب من طرفه · الرأس أسود صيفا ويكثر فيه البياض شتاء ، مع سواد غطائيات الاذن وحول العينين : **نورس السمك الكبير** (بالغ)
Gt. Black-headed Gull (*Larus ichthyaëtus*) — adult.

الرسغ أقصر (يقل عن ٧٠ مم) · المنقار أقل ضخامة · الرأس أبيض دائما أو يغلب عليه البياض وتوجد بقعة حمراء قرب طرف الفك السفلي .. .. (٧)

٧ ـ الأجزاء العليا رمادية زرقاء كاشفة · الأنصال الأنسية للقوادم رمادية فاتحة · الرأس ناصع البياض صيفا ومخطط بخطوط بنية خفيفة في موخرته شتاء : **نورس فضي** (بالغ)
Herring-Gull (*Larus argentatus*) — adult.

الأجزاء العليا رمادية اردوازية قاتمة · الأنصال الأنسية للقوادم رمادية قاتمة · الرأس ناصع البياض صيفا ومخطط بالبني من الأعلى شتاء : **نورس مسود الظهر** (بالغ)
Lesser Black-backed Gull (*Larus fuscus*) — adult.

٨ ـ الرسغ أطول (يتجاوز ٧٠ مم) · العجز وغطائيات الذنب العليا مشوبة بنقط بنية · الأبطيات بيض تنتهي بالبني :
نورس السمك الكبير (يافع)
Gt. Black-headed Gull (*Larus ichthyaëtus*) — immature.

الرسغ أقصر (يقل عن ٧٠ مم) · العجز وغطائيات الذنب العليا مقلمة بالأبيض والبني · الأبطيات مبرقشة ومخططة بالبني :
نورس فضي أو نورس مسود الظهر (بالغ)
Herring-Gull & Lesser Bk.-backed Gull (*Larus argentatus-fuscus*) — immature.

٩ ـ الذنب أبيض بصورة كلية (طيور بالغة) ·· ·· ·· **(١٠)**
الذنب ينتهي بشريط قاتم (طيور يوافع) ·· ·· **(١٣)**

١٠ ـ الرأس بندقي قاتم · المنقار والقدم قرمزيان · الظهر وغطائيات الجناح رمادية زرقاء كاشفة (الجناح ٢٨٠ ـ ٣١٥ مم) :
نورس أسود الرأس (صيفا)
Black-headed Gull (*Larus ridibundus*) — summer.

الرأس أبيض بصورة كلية أو يغلب عليه البياض ·· ·· **(١١)**

١١ ـ أكبر حجماً ، فالجناح يتجاوز ٣٣٠ مم عادة · المنقار والقدم صفراوان · الرأس ناصع البياض صيفاً ، وتكثر فيه الخطوط الرمادية شتاء · توجد بقعة بيضاء كبيرة في الطرف النهائي للاولى والثانية من القوادم وتنتهي البقية بنقطة بيضاء :
نورس اعتيادى (بالغ)
Common Gull (*Larus canus*) — adult.

أصغر حجماً ، فالجناح يقل عن ٣٣٠ مم ·· ·· ·· **(١٢)**

١٢ ـ المنقار أقصر (٢٩ ـ ٣٧ مم) · توجد بقعة قاتمة في غطائيات الاذن · أولى القوادم بيضاء تنتهي بالسواد ، وحاشية كل من النصل الوحشي والنصل الانسي سوداء :
نورس أسود الرأس (شتاء)
Black-headed Gull (*Larus ridibundus*) — winter.

المنقار أطول وادق (٣٧ – ٤٦ مم) ٠ الرأس ناصع البياض صيفا وشتاء (وأحياناً توجد بقعة قاتمة حول العين شتاء) ٠ أولى القوادم بيضاء رمادية ونصلها الوحشي أسود ٠ الأجزاء السفلى ذات مسحة وردية في النماذج الحية أو الطرية :

نورس مستدق المنقار (بالغ)
Slender-billed Gull (*Larus genei*) — adult.

١٣ – أكبر حجماً ، فالجناح يتجاوز ٣٣٠ مم عادة ٠ المنقار مسود ٠ الاولى والثانية من القوادم خالية من البياض :

نورس اعتيادى (يافع)
Common Gull (*Larus canus*) — immature.

اصغر حجماً ، فالجناح يقل عن ٣٣٠ مم ٠ المنقار أصفر أو برتقالي كامد ٠ الاولى والثانية من القوادم لا تخلوان من البياض ٠٠ ٠٠ ٠٠ ٠٠ ٠٠ (١٤)

١٤ – المنقار أطول وأدق (يتجاوز ٣٦ مم) : **نورس مستدق المنقار** (يافع)
Slender-billed Gull (*Larus genei*) — immature.

المنقار أقصر (لا يتجاوز ٣٦ مم) : **نورس أسود الرأس** (يافع)
Black-headed Gull (*Larus ridibundus*) — immature.

خطاطيف البحر (Terns)

١٥ – الغشاء الكائن بين أصابع القدم مشقوق شقاً عميقاً ٠ الشق الذنبي ضعيف ، فريشات الذنب الوحشية لا تزيد الا بقليل على ريشات الذنب الوسطية ٠٠ ٠٠ ٠٠ (١٦)

الغشاء الكائن بين أصابع القدم مقعر قليلا ٠ الشق الذنبي عميق ، فريشات الذنب الوحشية تزيد كثيراً في الطول على الريشات الوسطية ٠٠ ٠٠ ٠٠ (٢٠)

١٦ – أصغر حجماً ، فالجناح لا يتجاوز ٢٢٠ مم والمنقار لا يتجاوز ٢٨ مم وهو أقل ارتفاعاً عند القاعدة (٧ مم أو أقل) ٠٠ (١٧)

أكبر حجماً ، فالجناح يتجاوز ٢٢٠ مم عادة والمنقار يتجاوز ٢٨ مم وهو أكثر ارتفاعاً عند القاعدة (٨ مم أو أكثر) ٠ المنقار أحمر ٠ في حلة الصيف يكون الرأس أسود من الأعلى والذقن والخدان بيض والأجزاء السفلى رمادية مزرقة ٠ وفي الشتاء تكون القنة بيضاء منقطة ومخططة بالأسود والقفا أسود ، وكل الأجزاء السفلى بيضاء :

خطاف مستنقعات أبيض الخدين
Whiskered Tern (*Chlidonias hybrida*)

١٧ ـ الأجزاء السفلى بيض .. .. (١٨)
الأجزاء السفلى سود .. .. (١٩)

١٨ ـ توجد بقعتان سوداوان على جانبي الصدر • الابطيات وباطن الجناح رمادية • المنقار أسود ودقيق ويتجاوز طوله ٢٥ مم :

خطاف مستنقعات أسود (شتاء)
Black Tern (*Chlidonias nigra*) — winter.

لا توجد بقعتان سوداوان على جانبي الصدر • الأبطيات وباطن الجناح سود تقريباً • المنقار مسود وأكثر ارتفاعاً عند القاعدة ويقل طوله عن ٢٥ مم :

خطاف مستنقعات أسود مبيض الجناح (شتاء)
White-winged Black Tern (*Chlidonias leucoptera*) — winter.

١٩ ـ توجد بقعة بيضاء كبيرة في الجناح • غطائيات الذنب العليا والذنب بيض • باطن الجناح أسود • المنقار أسود محمر ويقل طوله عن ٢٥ مم :

خطاف مستنقعات أسود مبيض الجناح (صيفا)
White-winged Black Tern (*Chlidonias leucoptera*) — summer.

كل الجناح أسود • غطائيات الذنب العليا والذنب رمادية اللون • باطن الجناح رمادي • المنقار أسود ويزيد طوله على ٢٥ مم :

خطاف مستنقعات أسود (صيفا)
Black Tern (*Chlidonias nigra*) — summer.

٢٠ ـ أصغر حجماً ، فالجناح يقل عن ٢٠٠ مم • المنقار أصفر ينتهي بشيء من السواد • في الصيف تكون الجبهة بيضاء والقنة والقفا سوداوين ، ويمتد خط أسود من العين الى المنقار • في الشتاء تكون القنة بنية والقفا أسود :

خطاف بحر صغير
Little Tern (*Sterna albifrons*)

أكبر حجماً ، فالجناح يتجاوز ٢٠٠ مم .. .. .. (٢١)

٢١ ـ المنقار أصفر أو ليموني والقدم سوداء .. .. .. (٢٢)
المنقار أحمر كلياً أو جزئياً والقدم حمراء أو حمراء مسودة أو سوداء .. .. (٢٣)
المنقار أسود أو مسود والقدم سوداء .. .. .. (٢٥)

٢٢ ـ أكبر حجماً ، فالجناح يتجاوز ٣٣٠ مم والرسغ يتجاوز ٣٠ مم • ريش القفا طويل أسود الظهر رمادي مزرق • القنة والقفا سوداوان صيفاً • وفي الشتاء تكون القنة بيضاء مخططة بالسواد :

خطاف بحر مقنزع كبير
Swift Tern (*Sterna bergii*)

أصغر حجماً ، فالجناح يقل عن ٣٣٠ مم والرسغ يقل عن ٣٠ مم · ريش القفا أقصر ولكنه أسود أيضاً · الظهر رمادي كاشف · قمة الرأس سوداء صيفاً · وفي الشتاء تكون الجبهة والقنة بيضاوين والأخيرة منقطة بالأسود ، والقفا أسود :

خطاف بحر مقنزع صغير

Lesser Crested Tern (*Sterna bengalensis*)

٢٣ ـ أكبر حجماً ، فالجناح يتجاوز ٣٨٠ مم والمنقار يتجاوز ٦٠ مم · القدم سوداء · قمة الرأس سوداء صيفاً ومخططة بالسواد شتاء :

خطاف بحر قزويني

Caspian Tern (*Hydroprogne caspia*)

أصغر حجماً ، فالجناح يقل عن ٣٠٠ مم والمنقار أقل من ٤٥مم · القدم حمراء أو حمراء مسودة .. .. .. **(٢٤)**

٢٤ ـ أكبر حجماً ، فالجناح يتجاوز ٢٥٥ مم عادة · غطائيات الذنب العليا والأنصال الأنسية لريشات الذنب بيض · الأجزاء السفلى ناصعة البياض شتاء ورمادية قاتمة صيفاً · قمة الرأس سوداء صيفاً · وفي الشتاء يقتصر السواد على مؤخرة القنة والقفا :

خطاف بحر اعتيادي

Common Tern (*Sterna hirundo*)

أصغر حجماً ، فالجناح يقل عن ٢٥٥ مم عادة · غطائيات الذنب العليا والذنب رمادية كالظهر · قمة الرأس سوداء صيفاً · وفي الشتاء يقتصر السواد على مؤخرة القنة :

خطاف بحر أبيض الخدين (ابو بطن)

White-cheeked Tern (*Sterna repressa*)

٢٥ ـ أكبر حجماً ، فالجناح يتجاوز ٢٩٠ مم والرسغ يزيد على ٣٠ مم · المنقار ضخم كمنقار النوارس · قمة الرأس سوداء صيفاً · وفي الشتاء يكون الرأس أبيض مع خطوط دقيقة في القنة وشيء من السواد أمام العين وخلفها · الأجزاء العليا رمادية فضية :

خطاف بحر نورسي المنقار

Gull-billed Tern (*Gelochelidon nilotica*)

أصغر حجماً ، فالجناح يقل عن ٢٨٠ مم والرسغ عن ٢٥ مم · المنقار ليس بالضخم · الأجزاء العليا رصاصية بنية · فوق العين خط أبيض يمتد من الجبهة والى ما خلف العين بقليل · القنة والقفا سوداوان :

خطاف بحر ملجم

Bridled Tern (*Sterna anaethetus*)

رتبة الحماميات
Order COLUMBIFORMES

تشمل هذه الرتبة أنواع القطا والحمام واليمام ، وهي رغم اختلافها البين في المظهر تجمعها صفات تشريحية متشابهة · فهي طيور متوسطة الحجم ، صغيرة الرأس ، قصيرة العنق ، ذات منقار قصير وضعيف على العموم ، وساق قصيرة توجد في قدمها أربع أصابع (ثلاث أمامية وواحدة خلفية) ذات مخالب قصيرة مقوسة قليلا · الجناحان طويلان ومدببان ، وعدد القوادم ١١ ، الا أن الاولى قصيرة جدا · والذنب قصير أو متوسط وهو مستدير ويتألف من ١٢ الى ٢٠ ريشة · والريش ناعم أملس وغزير · غذاؤها في الغالب نباتي وتأكل الحشرات الصغيرة أيضا ، وحوصلتها قوية جدا ·

يضع قسم منها أعشاشه على الارض وغيرها على الاشجار أو بين الصخور أو في ثقوب الاشجار والجدران · وتضع الاناث عادة بيضتين · تقسم الرتبة الى مجموعتين (رتبتين ثانويتين) وهما :

(١) رتبة القطا الثانوية (Pterocletes) ـ وتشمل أنواع القطا التي تضمها فصيلة واحدة · وتكون الاصبع الخلفية فيها مفقودة أو صغيرة جدا · ومنقارها تام التقرن ·

(٢) رتبة الحمام الثانوية (Columbae) ـ وتشمل انواع الحمام واليمام وتضمها فصيلة واحدة أيضا · وتكون الاصبع الخلفية فيها جيدة النمو · ومنقارها لين عند القاعدة ·

فصيلة القطا Family PTEROCLIDAE

وتشمل طيورا برية صرفة تستوطن البقاع الصحراوية من العالم القديم · وتتميز عن المجموعة الثانوية الاخرى بمنقارها التام التقرن الذي يشبه مناقير الدراج · وهو خال من الجزء اللين المنتفخ الذي يشرف على المنخرين في مناقير الحمام واليمام · الرسغ قصير ومريش حتى بداية الاصابع (وفي جنس واحد تكون الاصابع مريشة أيضا) · الاصبع الخلفية مفقودة أو صغيرة جدا ومرتفعة عن مستوى الاصابع الامامية وقد تكون هذه الاصابع ملتحمة جزئيا · الجناحان طويلان جدا ومدببان ، ولهما من القوة بحيث يمكنان الطير من قطع مسافات شاسعة من المواطن الصحراوية الى حيث يوجد الماء للارتواء · الذنب متميز جدا وكثيرا ما يكون علامة بارزة للتشخيص · فقد يكون أسفيني الشكل والريشتان المركزيتان فيه طويلتين جدا وضيقتين ، أو يكون مستدير النهاية · وعدد ريشات الذنب ١٤ـ١٨ · اللون العام للريش وطرازه يحاكيان طبيعة البيئة الرملية التي يستوطنها الطير · ويتميز الشقان عن بعضهما في طراز الريش · يتألف معظم غذائها من الحبوب والبراعم وبذور الحشائش ، ولها

حوصلة كبيرة غير مقسومة الى فصين ، كما يوجد انبوبان أعوريان طويلان في امعائها ٠

تضع بيضها في الاراضي البور أو الصحاري وتصنع حفرا ضئيلة في الرمل تبطنها أحيانا بأعواد يابسة ، ويكون عدد البيض ٢ عادة وأحيانا ٣ ونادرا ٤ ٠ والبيض مستدير النهاية ومنقط بالبني على قاعدة صلصالية أو مصفرة ٠ والفراخ من مبارحات العش تنقف البيض وهي مكسوة بزغب ناعم وتستطيع اللحاق بالوالدين بعد الفقس مباشرة ٠ وتنتمي أنواع القطا في العراق الى جنس واحد ٠

جنس القطا *Pterocles* Temminck

وتنطبق عليه أوصاف الفصيلة ٠ وطيور هذا الجنس عارية الاصابع ٠

القطا العراقي (لوحة ٩ رقم ١٠)

Large Pin-tailed Sandgrouse *Pterocles alchata caudacutus* (Gmelin). (Pl. IX)

الوصف : يتميز هذا النوع بطول ريشتي الذنب المركزيتين وشكلهما الابري ، ووجود حزام صدري بندقي اللون بفصله خط أسود ضيق عن منطقة البطن البيضاء ٠ الذكر في حلة التفريخ له خدان حنائيا اللون وخط أسود خلف العين ، وتكون اجزاؤه العليا رمادية زيتونية كاشفة وتنتهي الريشات الكتفية ببقع صفر ٠ العجز وغطائيات الذنب العليا مقلمة بالبني القاتم والاصفر العسلي ، والريشتان الوسطيتان في الذنب طويلتان جدا وابريتان ٠ غطائيات الجناح الصغرى كستنائية اللون وحافات الريش بيض وسود ، وبقية الغطائيات زيتونية مصفرة ونهايات الريش بندقية اللون ٠ القوادم رمادية ٠ الذقن أسود والزور زيتوني مصفر وعلى الصدر حزام بندقي اللون عريض يفصله خط أسود عن البطن البيضاء ٠ وفي الخريف تكثر التقليمات البنية والعسلية في الظهر وغطائيات الجناح ، ويكون الزور مبيضا أو منقطا بالاسود والابيض ٠

أما الانثى فتكون مقلمة في أجزائها العليا تقليمات بنية وعسلية ، كما توجد تقليمات بيض وسود وبندقية في غطائيات الجناح ٠ الا أن الطراز الكستنائي المميز في الذكر مفقود في الغطائيات الصغرى ٠ القوادم رمادية ٠ الخدان قهوائيان ، والذقن والزور بيضاوان ، والحزام الصدري بندقي كاشف يفصله خط بني ضيق عن البطن البيضاء ٠ الريشتان المركزيتان في الذنب أقصر عادة منهما في الذكر ٠

في اليافع تكون الاجزاء العليا والصدر صفراء مسمرة وتكثر فيها تقليمات بنية هلالية الشكل • مؤخرة الصدر والبطن بيضاوان وتوجد بعض التقليمات السود في البطن • الريشتان المركزيتان في الذنب طويلتان الا أن شكلهما ليس ابريا •

القزحية بنية • المنقار أسمر الى رصاصي • القدم رصاصية •

الطول ٣٠–٣٧ سم • الجناح ١٩٥–٢٢٠ مم ، الذنب ١٣٥–١٨٠ مم ، المنقار ١٢–١٥ مم ، الرسغ ٢٥–٣٠ مم •

يشاهد هذا النوع في أسراب كبيرة عندما يقصد الماء للشرب صباحا ، وفي الغالب بين الساعة ٧–٩ ، وفي الصيف مرة اخرى في المساء • وقد يخوض في الماء حتى تتبلل بطنه ، كما يملأ حوصلته به ايضا • يتغذى على الحبوب والبذور الصغيرة مع قليل من العشب الاخضر • ويفرخ عادة من أواخر أيار الى آب ، وربما بعد ذلك ايضا اذا ما اضطر بسبب سرقة البيض من الاعشاش • ويكون البيض عسليا أسمر عليه بقع بنية محمرة ورمادية بنفسجية ، ويشترك الشقان في مهمة الحضانة • يجري التفريخ في مستعمرات كبيرة في الاراضي البور • ويحوي العش ثلاث بيضات أو بيضتين • وهو ليس عشا بالمعنى الصحيح بل مجرد حفرة في الرمل يخفيها قليل من العشب أو نبات صغير •

وضعه في العراق : هو أكثر أنواع القطا شيوعا في العراق ولكنه أقل وجودا في الشتاء بسبب ابتعاده الى الصحاري هربا من الامطار ، فهو يسعى دائما نحو الاماكن الجافة • وتشاهد كثير من الاسراب أثناء هجرتها من مكان الى آخر • ففي آذار تقصد أماكن التفريخ المفضلة ، وفي الخريف من آب الى نهاية تشرين الاول ترحل من مكان الى آخر سعيا وراء الغذاء وابتعادا عن المناطق الممطرة • يبدأ التفريخ من نيسان وقد شوهد البيض مبكرا في ٢٥ نيسان ، الا أن التفريخ يكون في أوجه في نحو منتصف أيار حيث تكون المستعمرات مكتملة الاعشاش وفي دور الحضانة • ويذكر تايسهرست ان كثيرا من البيض شوهد في حزيران والفراخ في تموز ، وربما كان ذلك بسبب وضع وجبات جديدة من البيض على أثر تلف الحضنات الاولى • ومن المعروف ان الفلاحين يجمعون عددا كبيرا من البيض

ويعرضونه للبيع في الاسواق ، رغم ان القانون يحرم هذا العمل تحريما باتا • كما ان بعض الحيوانات كالثعالب وبنات آوى والحيات والعظايا الكبيرة والطيور الجارحة تسرق البيض وتتغذى عليه ، وفي مثل هذه الاحوال يبدأ الطير بوضع وجبة اخرى من البيض في وقت متأخر عن المعتاد • وبعد أن تكون الطيور في زمر عائلية صغيرة في شهر آب ، تأخذ بالتجمع بعد ذلك التاريخ وتنتظم بأسراب كبيرة أثناء تنقلاتها • والقطا هو من الطيور التى لها أماكنها المفضلة فلا تقصد سواها • ولذلك تكثر مستعمرات التفريخ في بقعة معينة وتقل في بقاع اخرى ملائمة كسابقتها • وتكثر مستعمرات التفريخ في مناطق الشيخ سعد والكوت ومندلي وتكريت والموصل بينما تقل قرب بغداد والفلوجة والهندية والعمارة •

التوزيع : يستوطن هذا الضرب في شمال افريقيا وتركيا وسوريا والعراق وايران والقوقاس وافغانستان • وهو زائر شتوي نادر في مصر وسيناء وأقطار الجزيرة العربية • وقد جمعت نماذج منه قرب الكويت في منتصف نيسان مع بيضة واحدة • وهناك ضرب آخر هو الضرب السمي (*alchata*) يفرخ في اسبانيا وأقصى جنوب فرنسا وهو أقتم من الاعلى والاسفل •

القطا المرقط (لوحة ٩ رقم ٨)

Spotted Sandgrouse *Pterocles senegallus* (L.). (Pl. IX)

الوصف : يتميز هذا النوع كسابقه باستطالة الريشتين المركزيتين في الذنب ، ولكنه يختلف عنه بوجود بقعة سوداء في منتصف البطن • في الذكر تكون القنة بنية يحدها خط رمادي من الجبهة الى القفا • الخدان والذقن ومقدمة الزور ذات لون أصفر محمر أو صدئي • الاجزاء العليا بنية زيتونية متجانسة تقريبا ، أو تتخللها بقع قليلة عسلية مصفرة • غطائيات الجناح مبقعة بالبني والابيض العسلي • القوادم بنية • بقية الاجزاء السفلى سمراء كامدة ، وتوجد بقعة سوداء طولية في منتصف البطن • أما الانثى فتكون اجزاؤها العليا منقطة بالبني القاتم • لون الذقن والزور والخدين أصفر محمر أو صدئي • الصدر منقط بالبني على قاعدة سمراء • بقية الاجزاء السفلى كما في الذكر • اليافع مقلم بخطوط هلالية الشكل وخطوط طولية

متعرجة من الاعلى ، والريشتان المركزيتان مقلمتان حتى النهاية وهما أقصر مما يكونان عليه في البالغ • الاجزاء السفلى سمراء كاشفة كلون الرمل وتوجد علامات قاتمة على الصدر وخط أسود على البطن •

القزحية بنية • المنقار رصاصي مسود • القدم مبيضة أو رصاصية •

الطول ٢٨–٣٤ سم • الجناح ١٨٠–٢١٣ مم ، الذنب ١٠٠–١٦٠ مم للريشتين المركزيتين ، المنقار ١٠–١٣ مم ، الرسغ ٢٣–٢٨ مم •

يشبه النوع السابق في العادات • وأكثر ما يتغذى على البذور الصلبة (وقلما يتغذى على الحبوب والبذور الملساء) • البيض متشابه النهايتين لونه اصفر رمادي وعليه بقع بنية محمرة وبنفسجية موزعة بانتظام •

وضعه في العراق : من أنواع القطا الشائعة في بلادنا ، ولكنه أقل شيوعا في المنطقة الشمالية من النوع السابق • وقد سجلت مناطق التفريخ في البادية الجنوبية وقرب البصرة والمسيب والفلوجة وبعقوبة وتكريت وسامراء • وعلى العموم يتأخر تفريخ هذا النوع عن سابقه ، فقد شوهدت معظم الاعشاش مع البيض في حزيران وتموز وعثر على فرخ مكسو بزغب في الشعيبة في ١٢ آب ، وعلى آخر قرب الكاظمية في ١٨ آب ، ومن منطقة الفلوجة في ٢٠ أيلول (تايسهرست) • وفي كثير من الاحيان تشترك أفراد من النوع الحالي في أسراب النوع السابق • وهو شائع في الناصرية بينما يكون النوع السابق نادرا فيها ، وكذلك في قطاع بغداد – الفلوجة – المسيب ، بينما هو نادر أو قليل في منطقة القورنة – العمارة •

التوزيع : يستوطن هذا النوع المناطق الصحراوية من شمال افريقيا من الجزائر الى مصر والخرطوم وسيناء وفلسطين وسوريا والعراق والصحراء العربية وايران وافغانستان وبلوخستان والبنجاب •

ملك القطا (لوحة ٩ رقم ١٢)

(غضف – قطا شرقي أسود البطن)

Imperial Sandgrouse *Pterocles o. orientalis* (L.). (Pl. IX)

الوصف : هو أكبر أنواع القطا ويتميز عن سابقيه بسواد مؤخرة الصدر وسائر البطن ، وعدم استطالة ريشات الذنب المركزية ، غير ان الذنب شديد

التدرج • في الذكر تكون الاجزاء العليا مبرقشة بالاصفر والاسود والاسود الزيتوني • غطائيات الجناح الكبرى مصفرة • الخدان بندقيا اللون وكذلك الزور الذي تكون مؤخرته سوداء • الصدر رمادي ينتهي بحزام أسود ضيق فخط رمادي أضيق منه • مؤخرة الصدر والبطن والخاصرتان سود • الانثى مقلمة ومبقعة بالاسود والاسمر العسلي من الاعلى ، والقنة مخططة • الذنب مقلم بالبني الكاشف ، وتوجد بقعة صدئية في غطائيات الجناح • الذقن مبيض وينتهي بشريط أسود ضيق • الزور ومقدمة الصدر سمراوان عسليان منقطان بالاسود يليهما حزام أسود ضيق يفصله شريط مبيض عن سواد مؤخرة الصدر والبطن • اليافع أشبه بالانثى •

القزحية بنية • المنقار رمادي مزرق • القدم رمادية •

الطول نحو ٣١–٣٥ سم • الجناح ٢١٥–٢٤٦ مم ، الذنب ٩٥–١٢٥ مم ، المنقار ١٠–١٣ مم ، الرسغ ٢٥–٣٠ مم •

يفضل هذا النوع من القطا السهول والمزارع على الصحارى • وهو جفول يصعب الاقتراب منه الا اذا كان الشخص راكبا على جمل أو ماشيا خلف حصان (ماينرتزهاكن) • يقصد الماء للشرب صباحا ومساءً ولكنه يتخلف عن الفترة الاخيرة اذا كان الطقس باردا •

وضعه في العراق : زائر شتوي باعداد قليلة وقد يرافق أسراب القطا الاخرى • سجلته تقارير تايسهرست من أواسط تشرين الثاني الى أواخر نيسان ، وجمع نموذج منه من منطقة الشيخ سعد في ١٩١٦/١٢/٢٤ • وذكرته تقارير مور وبوزويل من منطقة الكوير على الزاب الكبير في ٢٧ تشرين الاول ، وبين الموصل وتلعفر في ٥ شباط ، وفي شمال غربي الشعيبة في ١٤ كانون الاول •

التوزيع : يفرخ هذا الضرب في اسبانيا والبرتغال وجزر الكناري وشمال غربي افريقيا شرقا الى ليبيا وقبرص وتركيا ومصب نهر الفولغا وشمال ايران • ويشتو عادة في شمال غربي الهند وباعداد قليلة في العراق ونادرا في سيناء وبعض أنحاء شبه الجزيرة العربية • وهناك ضرب آخر يستوطن جنوب شرقي روسيا •

القطا المكلل (لوحة ٩ رقم ٩)

Coroneted Sandgrouse *Pterocles coronatus atratus* Hartert. (Pl. IX)

الوصف : يتميز هذا النوع باستطالة ريشات الذنب المركزية ولكنها ليست ابرية الشكل ، كما ان البطن ليست سوداء ولا مقلمة بصورة متقاربة • في الذكر تكون القنة بنية محمرة تحيط بها كالاكليل هالة من اللون الازرق الفاتح • منتصف الجبهة مبيض ويمتد من جانبيها خط أسود عريض الى قاعدة المنقار ، فالبقعة السوداء للذقن • الخدان ومؤخرة الرقبة صفر • بقية الاجزاء العليا قهوية اللون ، الا أن غطائيات الجناح والريشات الكتفية عسلية مسمرة في الوسط وحافاتها رمادية مزرقة • القوادم بنية قاتمة ، والانسية منها ذات نهايات بندقية اللون • الذنب بني محمر ينتهي بقليل من البياض الذي يفصله عن اللون البندقي خط أسود • الذقن أسود والزور بندقي كاشف يتدرج الى البني في مؤخرة الزور والصدر ، والى اللون القهوي المتجانس في البطن • الابطيات وباطن الجناح وغطائيات الذنب السفلى عسلية أو بيضاء مسمرة • في الانثى تكون الاجزاء العليا بنية ترابية ، منقطة ومقلمة بالبني القاتم ، ويكون الطراز أقل انتظاما في غطائيات الجناح • محاور ريشات القنة سود • الذقن والزور والخدان صفر تتخللها شوائب داكنة • بقية الاجزاء السفلى كالعليا ، ولكن الصدر مقلم وعلى البطن علامات سود هلالية الشكل • اليافع يشبه الانثى الا أن الزور مبيض •

القزحية بنية • المنقار بني • القدم رمادية مزرقة أو صلصالية اللون •

الطول نحو ٢٨ سم • الجناح ١٨٥–٢٠٨ مم ، الذنب ٨٠–٩٤ مم ، المنقار ١٠–١٢ مم ، الرسغ ٢٢–٢٥ مم •

طير صحراوي صرف يوجد بأسراب صغيرة • يرد الى الماء بعد شروق الشمس من الثامنة الى العاشرة صباحا تبعا لحالة الطقس •

وضعه في العراق : طير نادر في بلادنا • سجلته تقارير تايسهرست (١٩٢٢) على أساس المشاهدة فقط ولكن لم يتسن له الحصول على نماذج • كما لم يأت ذكره في التقارير الاخرى •

التوزيع : ان الضرب الايراني المتقدم ذكره يستوطن صحاري ايران وبلوخستان وافغانستان والجزيرة العربية والجزء المتاخم لها من العراق • ويوجد ضرب فلسطيني يدعى (*P. c. vastitas*) يستوطن صحراء النقب وغرب البحر الميت وسيناء • وفي عمان ومسقط ضرب عربي يدعى (*P. c. saturatus*) كما يوجد ضرب افريقي شمالي يدعى (*P. c. coronatus*) يستوطن الصحراء الكبرى من الجزائر الى غربي مصر وشمال السودان •

القطا الموشم (لوحة ٩ رقم ١١)

Close-barred Sandgrouse *Pterocles l. lichtensteinii* Temminck. (Pl. IX)

الوصف : يتميز عن سائر انواع القطا الاخرى بعدم استطالة ريشتي الذنب المركزيتين وخلو الذنب من البياض • الذكر ـ له جبهة بيضاء يجتازها خط اسود ، وتكون كل الاجزاء العليا مقلمة بالاسود والاصفر العسلي بصورة متقاربة ، كما ان غطائيات الجناح مقلمة بالاسود والاصفر والابيض • الذنب مقلم كالظهر ويوجد شريط أسود قرب نهايته ، وشكله من النوع المتدرج • الزور أسمر عسلي متجانس أو منقط بالسواد ، ويقطع الصدر حزام مصفر عريض يتوسطه خط أسود ضيق • ويحد الحزام من الخلف شريط أسود عريض • أما البطن فمقلمة بخطوط سود وبيض أو سود وعسلية • الانثى ـ وتكون من الاعلى مقلمة بالاسود والعسلي المحمر تقليما متقاربا ، أما من الاسفل فمقلمة بالاسود والابيض • وتكثر النقط الداكنة في القنة • اليافع يشبه الانثى وتكون تقليماته أشد تقاربا منها •

الاسماء العربية للطيور المرسومة في اللوحة (٩) المقابلة

الرقم والاسم	صحيفة	الرقم والاسم	صحيفة
(١) **حبارى اعتيادية** (حبرج)	٣٥	(٧) **طبان** (ورشان)	١٩٧
(٢) **حبارى صغيرة شرقية** ـ ذكر وانثى	٣٣	(٨) **قطا مرقط** ـ ذكر وانثى	١٨٨
(٣) **حبارى كبيرة** (حبرم) ـ ذكر	٣١	(٩) **قطا مكلل** ـ ذكر وانثى	١٩١
(٤) **قمري**	١٩٨	(١٠) **قطا عراقي** ـ ذكر وانثى	١٨٦
(٥) **يمامة**	١٩٥	(١١) **قطا موشم** ـ ذكر وانثى	١٩٢
(٦) **حمام طوراني**	١٩٤	(١٢) **ملك القطا** (قطا شرقي) ـ ذكر وانثى	١٨٩

Plate IX

لوحة (٩)



الاسماء العربية فى الصحيفة المقابلة

القزحية بنية قاتمة • المنقار بني • القدم مصفرة •

الطول نحو ٢٦ سم • الجناح ١٧٠–٢٠١ مم ، الذنب ٦٩–٧٥ مم ، المنقار ١١–١٥ مم ، الرسغ ٢٣–٢٧ مم •

يفضل هذا النوع من القطا المنحدرات الصخرية والوديان المشجرة ولا يوجد في الصحاري المكشوفة • ويقال انه لا يرد الى الماء الا في جنح الظلام ، اما قبل الشروق أو بعد الغروب ، وعلى الاكثر في المساء •

وضعه في العراق : طير نادر في بلادنا • ويذكر تايسهرست (١٩٢٢) ان نموذجين أو ثلاثة نماذج منه ضربت قرب الشعيبة على ما أخبره « ماكراث » • ولعله يوجد في التلول الصخرية عند حدود البادية العربية ، وربما في جبال حمرين ايضا • لم يأت ذكره في تقارير الهواة الآخرين •

التوزيع : يستوطن هذا الضرب الصعيد المصري والسودان والحبشة واريتريا والصومال وسيناء وجنوب الجزيرة العربية ، شرقا الى جنوب افغانستان وبلوخستان والسند ، وتوجد ضروب اخرى في افريقيا الاستوائية •

ويرى ماينرتزهاكن ان هذا النوع والنوع الهندي (*P. indicus*) لا يختلفان بالمقدار الذي يبرر فصلهما الى نوعين مستقلين ، فاعتبرهما نوعا واحدا في كتابه عن طيور الجزيرة العربية (١٩٥٤) • وعلى هذا الاساس اسمى الضرب الحالي (*P. indicus lichtensteinii*) لان الاسم النوعي (*indicus*) أقدم من الاسم النوعي (*lichtensteinii*).

الفصيلة الحمامية Family COLUMBIDAE

تشمل هذه الفصيلة أنواع الحمام واليمام والفاختة • وهي طيور متوسطة الحجم ، صغيرة الرأس ، قصيرة الرقبة ، وغزيرة الريش • منقارها ضعيف قصير ومستقيم ، ويوجد في قاعدته العليا انتفاخ لين (قير cere) ينفتح فيه المنخران • رسغها قصير عار عن الريش أو هو مريش جزئيا من الاعلى ، واصبع القدم الخلفية جيدة النمو وتكون في مستوى الاصابع الامامية • جناحاها طويلان نوعا ما وقويان ، وعدد قوادم الجناح ١١ ، الا ان اولاها قصيرة جدا • ذنبها متوسط الطول ويبلغ عدد ريشاته ١٢–١٤ (ونادرا ١٦–٢٠) ، وكثيرا ما ينشره الطير عند الشروع في الطيران أو اثناء الهبوط • معظمها يأوى الى الاشجار أو يسعى في البساتين والحقول ، وغذاؤها نباتي يتألف من الحبوب والاثمار والبراعم ، ونادرا ما تأكل صغار الحشرات • حوصلتها كبيرة ذات فصين ، وقانصتها قوية ، وليس لها أنابيب أعورية في الامعاء ، وان وجدت كانت قصيرة

جدا • تضع أعشاشها على الاشجار أو في المغائر والخرائب أو بين الصخور وأحيانا على الارض • ويكون العش بسيطا متخلخلا مكونا من الاعواد ، وتضع الانثى عادة بيضتين ذات لون أبيض أو عسلي ويتناوب الوالدان في الحضانة • الفراخ من ملازمات العش ، تنقف البيض وهي ضعيفة عارية من الزغب ، ويتولى الوالدان اطعامها سائلا حليبي القوام يصنع في حوصلتها (ويدعى لبن الحمام) • وطريقة ذلك أن الفرخ يمد منقاره في بلعوم الوالد ويرتشف السائل المغذي منه ، وبعد خمسة أيام تقريبا تطعم الفراخ بالحبوب المرطبة في الحوصلة • الذكور والاناث متماثلة في طراز الريش •

وفي العراق جنسان من هذه الفصيلة •

جنس الحمام *Columba* L.

لطيور هذا الجنس جناحان طويلان وذنب متوسط الطول ومستقيم النهاية أو مستديرها ، ويتألف من ١٢ ريشة • الرسغ أقصر من الاصبع الوسطية مع المخلب ، والجزء القاعدي منه مغطى بالريش •

الحمام الطوراني (لوحة ٩ رقم ٦)

(الحمام البري)

Rock Dove *Columba livia gaddi* Zarudny & Loudon. (Pl. IX)

الوصف : يتميز هذا النوع بريشه الرمادي الضارب الى الزرقة مع وجود بقعة خضراء ارجوانية لامعة تحيط بمؤخرة الرقبة ومقدمة الصدر • الرأس والصدر والبطن أغمق لونا من الظهر ، والعجز أبيض أو مائل الى البياض • وعلى سطح الجناح خطان سوداوان (شكل ـ ٧٢ ب) كما ينتهي الذنب بشريط أسود بني • باطن الجناح والريشات الابطية بيض • اليافع يشبه البالغ ولكنه أكمد لونا •

القزحية حمراء برتقالية مع حلقة داخلية صفراء • المنقار رصاصي وقاعدته مبيضة • القدم حمراء •

الطول نحو ٣٣ سم • الجناح ٢١٠ـ٢٤٠ مم ، الذنب ١١٠ـ١٢٥ مم ، المنقار ١٨ـ٢٢ مم ، الرسغ ٢٨ـ٣٤ مم •

يؤلف هذا الحمام أسرابا كبيرة تؤم الحقول للتغذي • وهو يوجد بحالة شبه أليفة في المعابد والاماكن المقدسة الاخرى حيث ينال الحماية والغذاء اللازمين • يفرخ في الكهوف الصخرية أو الابنية القديمة وحتى في بيوت السكنى عندما يتوفر

المكان الامين البعيد عن المضايقات • ويكون العش بسيطا يضم بيضتين عادة وكثيرا ما يضع الوالدان وجبتين أو ثلاث وجبات من الفراخ في السنة • ومن المعروف عن الطيور الحمامية انها عندما تشرب الماء لا ترفع رأسها الا بعد أن ترتوي تماما ، لا كما تفعل معظم الطيور الاخرى التي تأخذ قليلا من الماء في فمها ثم ترفع رأسها وتعود مرة اخرى لأخذ مقدار آخر وهكذا تفعل عدة مرات حتى ترتوي •

وضعه في العراق : من الطيور المألوفة والآبدة في بلادنا • ويوجد في كل مكان تقريبا • يبدأ موسم التفريخ في نيسان وينتهي في تموز • وفي الشتاء يؤلف أسرابا كبيرة تغشى الحقول للتغذي • ومعظم الطيور البرية من هذا النوع تفرخ في المناطق الجبلية كجبال حمرين ومنطقة راوندوز والجبال الكردية الاخرى •

التوزيع : لهذا النوع عدة ضروب تستوطن الانحاء الغربية من المنطقة القطبية القديمة وتتغلغل في غربي المنطقة الحبشية والمنطقة الهندية • والضرب المتقدم ذكره يفرخ في طرابلس وجزيرة كريت وشمال غربي مصر وسوريا وفلسطين والعراق الى جنوب غربي ايران • وهناك ضروب اخرى في مصر وفلسطين والجزيرة العربية •

اليمام (لوحة ٩ رقم ٥)

(ورقاء ـ حمام بري في مصر)

Stock Dove *Columba oenas* L. (Pl. IX)

الوصف : يشبه النوع السابق ولكنه أقتم لونا • ويتميز عنه ايضا بعجزه الرمادي الازرق كالظهر لا الابيض كما في النوع السابق ، كما ان البقعة الخضراء اللامعة تكون محصورة في جانبي الرقبة ولا تصل الى الاسفل ، ويقتصر السواد في سطح الجناح على خط ضعيف (شكل ـ ٧٢ أ) • الزور والصدر مائلان الى اللون الخمري • باطن الجناح والابطيات رمادية زرقاء لا بيضاء كما في النوع السابق • نهاية الذنب بنية سوداء يسبقها شريط رمادي كاشف فخط أسود ضيق غير كامل • اليافع يشبه البالغ •

القزحية بنية وحول العين حلقة جلدية حمراء • المنقار أصفر رصاصي وقاعدته ارجوانية • القدم ارجوانية محمرة •

الطول نحو ٣٢ سم • الجنـاح ٢١٠–٢٢٦ مم ، الذنب ١٠٢–١١٥ مم ، المنقار ١٩–٢١ مم ، الرسغ ٢٨–٣٢ مم •

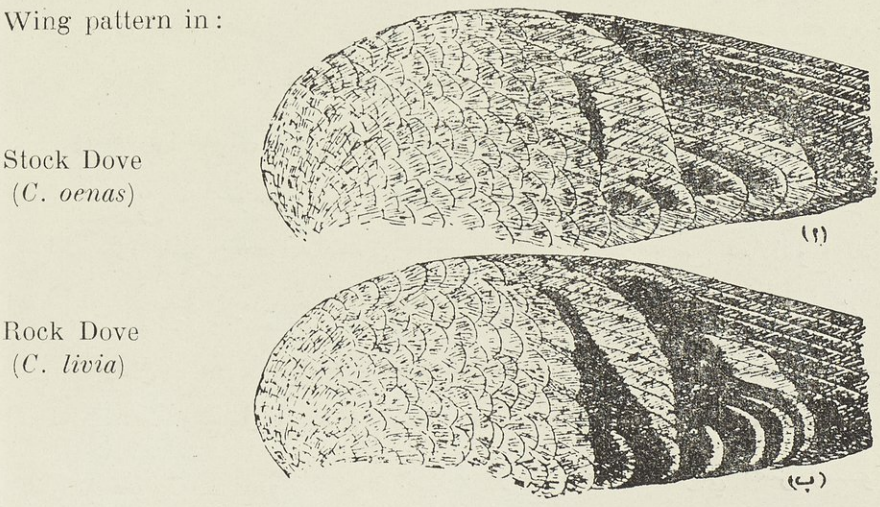

(شكل – ٧٢)

المقارنة بين الجناح في : (أ) اليمام و (ب) الحمام الطوراني • لاحظ العلامات السود في النوعين •

أكثر ما يصادف في الغابات والبساتين وأحيانا في الابنية القديمة والخرائب والاماكن الصحراوية ، ويؤم الحقول للتغذي •

وضعه في العراق : أقل شيوعا من النوع السابق بكثير ، ويوجد في الشتاء على الاكثر • فقد سجلته تقارير تايسهرست من الكوت في تشرين الثاني ، ومن الشيخ سعد في كانون الثاني ، وربما في الناصرية والرمادي ايضا • كما حصل بوزويل على نموذج منه من منطقة بغداد في شباط ١٩٥٧ • وتشـير تقارير مور وبوزويل الى مشـاهدته في منطقة بغـداد في كانون الاول ، وفي خرائب واسط في ٩ أيار ١٩٤٧ ، وفي منطقة بنجوين بين أواخر آب وأواسط أيلول ، وفي منطقة الموصل في تشـرين الثاني وكانون الاول ونيسـان • وهو شـائع في منطقة نهر الكارون (زارودني) • ولا يوجد دليل قطعي على تفريخه في منطقتنا •

التوزيع : يفرخ هذا النوع في اوروبا وغربي سيبريا وشمال غربي افريقيا وتركيا والقوقاس وايران شرقا الى افغانستان وتركستان • وهو من زوار الشتاء في جنوب غربي آسيا ، وتزور أسراب كبيرة منه شبه جزيرة سيناء شتاءً ، ولكنه لا يطرق دلتا النيل الا نادرا •

الطبـــان (ورشـــان) (لوحة ٩ رقم ٧)

Wood Pigeon *Columba p. palumbus* L. (Pl. IX)

الوصف : حمام كبير رمادي أزرق يتميز بوجود بقعة بيضـاء في كل من جانبي الرقبـة (مفقودة في اليافع) ، مع بيـاض في الريشات الخارجية لغطائيات الجناح • الرأس والعجز أشد زرقة من بقيـة المناطق ، ويوجـد بريق ارجواني أخضر في جانبي الرقبة • الظهر وغطائيـات الجنـاح تميل الى الرمادي البني • القوادم سود ، والذنب أزرق فاتح من الوسط ونهايته سوداء • الصـدر مائل الى اللون الخمري ، والبطن والخاصرتان كالظهر الا انها اكشف • الابطيات وباطن الجناح رمادية مزرقة • اليافع أكمد لونا من البالغ ولا بياض له في جانبي الرقبة •

القزحية تبنية اللون • المنقار محمر القاعدة ووسطه مصفر ونهايته رصاصية • القدم ارجوانية محمرة •

الطول ٣٦–٤٠ سم • الجناح ٢٢٥–٢٥٥ مم ، الذنب ١٤٠–١٥٦ مم ، المنقار ٢١–٢٤ مم ، الرسغ ٣٠–٣٧ مم •

يكثر هـذا النـوع في البسـاتين وينـال نصيبـا كبيرا من براعم الاشـجار وأزهارهـا وأوراقهـا الطرية كمـا يتغذى على الحبوب بكثرة • يضع أعشـاشه بين أغصان الاشجار • ويعتبر من الطيور الضارة •

وضعه في العراق : هو من الطيور المألوفة والمقيمة في بلادنا ويكثر في بساتين النخيل والحدائق ويفرخ على الاشجار • يبدأ موسم التفريخ في آذار ويستمر مدة طويلة ، وقد ذكر انه ينشيء ٣ وجبـات من الفراخ في السنة • وفي تقارير مور وبوزويل ان ماكلارن وجد عشا قرب جوارتة يحوي بيضتين في ١٤ آب ، وانه ربما يفرخ في الغابات الكائنة في منطقتي شقلاوة وراوندوز حيث شوهد الطير من ٢٦

تموز الى ٩ آب • وقد وجدنا في اليوسفية (قرب بغداد) عشا يحوي بيضة واحدة في ١٩٥٥/٦/١١ • وذكر ماينرتزهاكن (١٩٢٤) انه وجد هذا النوع شائعا في دهوك •

التوزيع : يستوطن هذا النوع الاقسام الغربية والوسطى من المنطقة القطبية القديمة • والضرب السمي المتقدم ذكره يفرخ في اوروبا حتى البحر الابيض المتوسط والبحر الاسود جنوبا ، وفي غربي سيبريا وتركيا والعراق وسوريا • ولا يوجد في مصر ولا في جزيرة العرب •

جنس الفاختة *Streptopelia* Bonaparte

طيور هذا الجنس أصغر من الحمام ، كما ان اجنحتها أقصر وأذنابها أطول وأكثر تدرجا مما هي عليه في جنس الحمام • رسغها عار عن الريش تماما •

القمري (لوحة ٩ رقم ٤)
(ترغل في الشام)

Turtle-Dove *Streptopelia turtur* (L.). (Pl. IX)
(*S. t. turtur* and *S. t. arenicola*)

الوصف : الاجزاء العليا مبرقشة بالاسود والبندقي ، ولكن القنة رمادية والقفا بني • ريش الظهر وغطائيات الجناح ذو حواشي بندقية ومراكز سود (فيعطي مظهرا مبرقشا) • ويوجد في كل من جانبي الرقبة بقعة من الريش الاسود والابيض • منطقة الذقن والزور والصدر خمرية اللون ، أما البطن وغطائيات الذنب السفلى فبيضاء • ريشتا الذنب الوسطيتان بنيتا اللون ، وبقية الريشات سود بنهايات بيض عريضة ، كما ان الحاشية الخارجية للريشة الوحشية بيضاء ايضا • الابطيات رمادية • في اليافع تكون الرقبة خالية من البقعتين السوداوين ، وتنتهي الريشات الكتفية بالابيض والبندقي •

القزحية صفراء وتحيط بالعين حلقة حمراء • المنقار أسود وطرفه مصفر • القدم حمراء كامدة •

الطول ٢٦–٣٠ سم • الجناح ١٦٠–١٨٢ مم ، الذنب ١٠٠–١٢٨ مم ، المنقار ١٥–١٨ مم ، الرسغ ٢٠–٢٤ مم •

يتغذى على الحبوب والاثمار ويعشش على الاشجار أو الشجيرات • ويؤلف في موسم الهجرة أسرابا كبيرة ، ولكنه فيما عدا ذلك يشاهد على انفراد أو أزواجا •

وضعه في العراق : في بلادنا ضربان من هذا النوع • أحدهما مهاجر فيأتينا مرة في الخريف واخرى في الربيع وهذا هو الضرب الاوروبي (*turtur*) • والآخر يفرخ في منطقتنا ويعتبر من زوار الصيف فيها وهذا هو الضرب الشرقي (*arenicola*) • والاخير أزهى لونا من الاول •

تشاهد أسراب الضرب المهاجر في نيسان وأيار ثم في آب وأيلول • وقد حصلنا على نماذج منه من أطراف الموصل وصحراء الفلوجة في أيلول •

أما الضرب الثاني فيأتي في نيسان ويترك في أواخر تشرين الاول ، ويفرخ في أنحاء مختلفة من العراق من الشمال الى الجنوب • وتشاهد الاعشاش غالبا بين نيسان وأواخر حزيران • غير ان تقارير مور وبوزويل سجلت أعشاشا في منطقة راوندوز من أواخر تموز الى آب ، كما وجد المؤلف عشا يحوي بيضتين في صحراء الفلوجة في ٥ تموز ١٩٥٨ وكان العش مقاما على نبات صحراوي • وشاهد جابمان وماكيخ في الحبانية عشا يحوي بيضتين في ١٢ تموز ، ولاحظا الطير في سرعمادية بين ١٧ و٣٠ حزيران ولابد انه يفرخ هناك ايضا • وشوهدت عدة أعشاش في جزيرة أم الخنازير (جنوب بغداد) في ٢٤ حزيران (تقارير جمعية PNC) •

التوزيع : يستوطن هذا النوع غربي المنطقة القطبية القديمة وشمال المنطقة الحبشية • والضرب السمي (*turtur*) يفرخ في معظم اوروبا من الدانمارك الى شمال البحر الابيض المتوسط وجزره ، وفي غربي سيبريا الى سواحل بحر قزوين الجنوبية ، وفي تركيا وقبرص وشمال ايران • ويهاجر شتاءً الى افريقيا ولكنه قلما يصل خط الاستواء • ويمر أثناء الهجرة الربيعية والخريفية بالعراق وفلسطين والاردن ومصر وجزيرة العرب • أما الضرب الشرقي (*arenicola*) فيفرخ في شمال افريقيا من مراكش الى طرابلس ، وفي جنوب غربي آسيا من حوض بحر قزوين الى تركستان وافغانستان وايران • وهو من زوار الصيف في العراق وفلسطين • كما سجل من عدن في ٢٠ آب ، ومن مسقط في نيسان ، ومن جنوب

غربي جزيرة العرب بين أوائل أيلول وأواسط أيار ، وفي المتحف البريطاني نموذج جمع من نجران في ١٩ حزيران • وتشتو قلة منه في الجزيرة العربية اذ سجل من الكويت في ١٦ كانون الثاني ومن الخرج في ٨ شباط (ماينرتزهاكن) •

الفاختـــة (شكل – ٧٣)

(فختية بالعامية ويا كريم في الشام)

Collared Dove *Streptopelia d. decaocto* (Frivaldszky). (Fig. 73)

الوصف : يتميز هذا النوع بلونه البني الترابي من الاعلى ، ووجود طوق أسود ضيق يحيط بالجزء الظهري من الرقبة وجانبيها • الجبهة عسلية مزرقة • الاجزاء السفلى رمادية بنية في الزور والصدر ، ورمادية كاشفة في البطن وغطائيات الذنب السفلى • القوادم بنية قاتمة وغطائيات الجناح رمادية زرقاء كاشفة • يكثر البياض في أطراف ريشات الذنب الخارجية ويبدو البياض بوضوح من الاسفل • القزحية قرمزية • المنقار أسود • القدم حمراء كامدة •

الطول ٢٨–٣١ سم • الجناح ١٦٥–١٨٣ مم ، الذنب ١٢٥–١٤٣ مم ، المنقار ١٥–١٩ مم ، الرسغ ٢١–٢٥ مم •

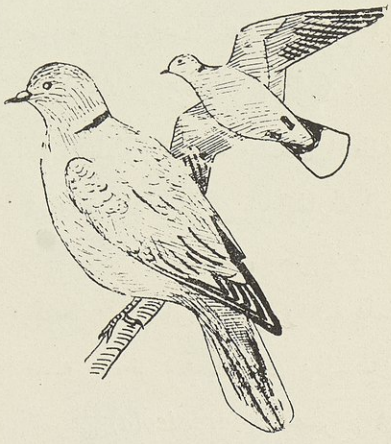

(شكل – ٧٣)
الفاختة المطوقة
Collared (or Ring) Dove
(*Streptopelia decaocto*)

يكثر هذا النوع فى المناطق المسكونة ويشاهد داخل المدن وفي أطرافها ولاسيما في الحدائق ، وكذلك في الطرق التي تسلكها السابلة • يتغذى على الحبوب والاثمار والنبات الاخضر •

وضعه في العراق :هو من الطيور المألوفة جدا والآبدة ، وأكثر ما يشاهد في البساتين • على انه أقل شيوعا في المنطقة الشمالية منه في الوسطى • يبدأ موسم التفريخ من نيسان ، وتقام الاعشاش على الاشجار عادة وهي بسيطة جدا ومكونة من عيدان مفككة وتحوي بيضتين عادة • وفي الظروف الملائمة يفرخ الزوج الواحد مرتين أو ثلاث مرات في الموسم الواحد ، فقد شوهد البيض بعد منتصف نيسان وفي شهر أيار ، وشاهد المؤلف بيضة في أحد الاعشاش في اليوسفية في ١١ حزيران • وذكر ماكلارن انه شاهد عدة أعشاش في منطقة الهندية في شهر حزيران • أما نورمان فقد وجد في الحبانية عشا يحوي فرخين عمرهما اسبوع واحد في ٢٩ أيلول • وجاء في تقارير مور وبوزويل ان آخر عش شوهد في بغداد كان في ٢٢ تشرين الاول واحتوى على بيضتين ، وفي نفس الوقت شوهدت فراخ يطعمها الوالدان • ويظهر انه لا يوجد في المناطق الجبلية ، ولكنه يوجد بكثرة في سهول منطقة الموصل شتاءً •

التوزيع : يستوطن هذا النوع المنطقة القطبية القديمة • والضرب السمي المتقدم ذكره يفرخ ويقيم في المجر وجنوب شرقي اوروبا وتركيا وتركستان وشمال الصين واليابان ، جنوبا الى فلسطين وسوريا والعراق وايران والهند وسيلان وغربي الصين • وقد انتشر غربا في اوروبا حتى تغلغل في النمسا وهولندة والاقطار الاسكندیناوية • وقد لاحظ المؤلف ان النماذج الاوروبية هي أكشف لونا من النماذج المألوفة في العراق وتكاد تكون عسلية اللون • ان هذا الضرب غير موجود في سيناء ولا في جزيرة العرب • ويحل محله ضرب آخر هو الضرب العربي (*arabica*) الذي يكون أكشف لونا وأصغر حجما من الضرب السمي ، ويختلف عنه فيما عدا ذلك بوجود خط أبيض فوق الطوق الاسود • وهذا الضرب يستوطن جنوب غربي جزيرة العرب وارتريا والصومال وجبل علبة في مصر •

الدبسية (فاختة النخيل) (شكل ـ ٧٤)
(فاختة السنغال أو يمامة مصرية)

Palm Dove *Streptopelia senegalensis* (L.). (Fig. 74)
(Probably *cambayensis* (Gmelin)

الوصف : أصغر من الفاختة المألوفة وتتميز برأس خمري اللون وطوق منقط عريض في أسفل الرقبة وأعلى الصدر مكون من ريشات مشقوقة قواعدها سود وأطرافها بندقية (شكل ـ ٧٥) • الظهر بني أربد مع مسحة رمادية في غطائيات الجناح ورمادية قاتمة في العجز • الذقن مبيض والصدر خمري اللون والبطن مع غطائيات الذنب السفلى بيضاء • الابطيات رمادية مزرقة • الذنب طويل ، الريشتان الوسطيتان فيه بنيتان رماديتان ، والريشات الاربع التي تليها رمادية والبقية مسودة وطرفها أبيض • الانثى أكمد لونا من الذكر وطوقها العنقي أقل وضوحا • اليافع يشبه الانثى •

القزحية بنية محمرة • المنقار أسود • القدم قرمزية قاتمة •

الطول نحو ٢٧ سم • الجناح ١٢١–١٤٥ مم ، (الجناح للضرب الهندي ١٢١–١٣٢ مم وللضرب السمي ١٣٢–١٤٥ مم) ، الذنب ١٠٣–١١٥ مم ، المنقار ١٤–١٥ مم ، الرسغ ٢٠–٢١ مم •

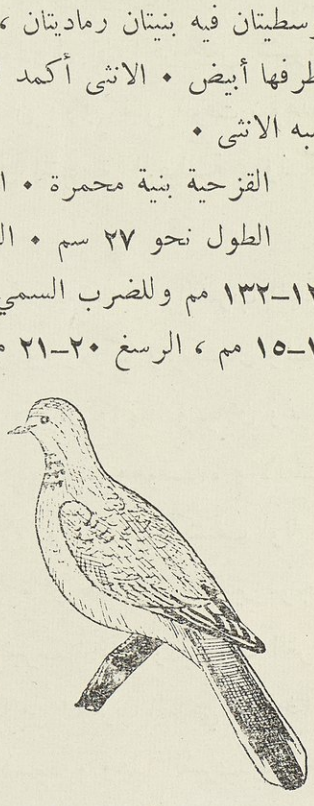

(شكل ـ ٧٤)
الدبسية (فاختة النخيل)
Palm Dove (*Streptopelia senegalensis*)

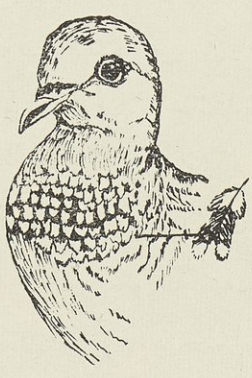

(شكل ـ ٧٥)
طراز الريش في زور الدبسية
Throat patch in Palm Dove

وضعه في العراق :من الطيور النادرة في بلادنا فقد حصل كمنك على نموذج من الفاو في كانون الثاني أثناء عاصفة شديدة ، كما حصل بكستن على أنثى في العمارة في ١٩١٨/٢/١ • وشاهده جيزمان في منطقة بلد شتاءً (تايسهرست) •

ويذكر ڤايكولد (١٩١٣) عن هذا الطير انه شائع وآبد في حلب وبيريجيك • وهذا هو كل ما نعرفه عن وجود هذا الطير في منطقتنا • ويعتقد تايسهرست بعد فحصه للنموذجين اللذين جمعا من العمارة والفاو بأنهما ينتميان الى الضرب الهندي (*cambayensis*) وكان قياس جناحيهما ١٣٠ مم و١٢٧٫٥ مم • في حين بلغ قياس الجناح في النماذج التي جمعها ڤايكولد من شمال سوريا ١٤٩–١٥٠ مم ، مما يدل على انها قد تعود للضرب السمي (*senegalensis*).

التوزيع : يستوطن هذا النوع الاقسام الجنوبية من المنطقة القطبية القديمة وفي المنطقتين الحبشية والهندية • والضرب الهندي (*cambayensis*) – وتكون أجزاؤه العليا بنية ترابية خالية من أي أثر للزرقة ، وصدره خمري اللون – يستوطن شرقي ايران وبلوخستان والجزء الاكبر من الهند • وقد ضرب نموذج منه في مسقط في شباط وآخر من الجبل الاخضر في عمان (ماينرتزهاكن) • والضرب السمي (*senegalensis*) يستوطن كل القارة الافريقية جنوب الصحراء الكبرى ومعظم أنحاء جزيرة العرب عدا مسقط • وربما كانت طيور قبرص وتركيا وسوريا وفلسطين من هذا الضرب أو قريبا منه • ويوجد ضربان آخران من هذا النوع في مصر •

دليل لتشخيص رتبة الحماميات في العراق

Key to the Identification of Columbiformes in Iraq

١ ـ الجزء القاعدي من المنقار متقرن .. .. .. (٢)
الجزء القاعدي من المنقار غير متقرن ولكنه مغطى من الاعلى بغشاء منتفخ .. .. (٧)

٢ ـ توجد في الصدر أحزمة ملونة .. .. (٣)
لا توجد أحزمة ملونة في الصدر .. .. (٥)

٣ ـ الريشتان المركزيتان في الذنب طويلتان جدا وأبريتا الشكل ، البطن بيضاء . في الذكر تكون غطائيات الجناح الصغرى والوسطى حنائية عميقة وحواشي الريش بيض وسود ، والزور أسود أو منقط بالاسود . في الانثى لا يوجد لون حنائي في غطائيات الجناح ، والزور أبيض دائما : **قطا عراقي**
Pin-tailed Sandgrouse (*Pterocles alchata*)

الريشتان المركزيتان في الذنب اعتياديتان ، أو على شيء من الطول ، وفي الحالة الاخيرة لا يكون شكلهما ابريا .. (٤)

٤ ـ أصغر حجما (الجناح ١٧٠ـ٢٠٠ مم) . الجبهة بيضاء يجتازها خط أسود . الاجزاء العليا والبطن مقلمة بصورة متقاربة جدا . الصدر بلون الخاكي يخترقه خط أسود ويحده من الخلف خط أسود آخر : **قطا موشم** (ذكر)
Close-barred Sandgrouse (*Pterocles lichtensteinii*) — Male

أكبر حجما (الجناح ٢١٥ـ٢٤٥ مم) . كل البطن سوداء . الزور منقط في الانثى ومتجانس في الذكر . الاجزاء العليا مقلمة بالاسود والعسلي في الانثى ، ومبقعة بالاسود في الذكر : **ملك القطا** (غضف)
Imperial Sandgrouse (*Pterocles orientalis*)

٥ ـ الريشتان المركزيتان في الذنب طويلتان ابريتا الشكل . في البطن منقطة سوداء طولية . الصدر متجانس في الذكر ومنقط في الانثى . الاجزاء العليا منقطة في الانثى ومتجانسة تقريبا في الذكر : **قطا مرقط**
Spotted Sandgrouse (*Pterocles senegallus*)

الريشتان المركزيتان في الذنب اعتياديتان ، أو على شيء من الطول ، وشكلهما على كل حال ليس ابريا . لا يوجد سواد في البطن .. .. (٦)

٦ ـ البطن وكذلك الاجزاء العليا مقلمة بخطوط سود وعسلية تقليما متقاربا : **قطا موشم** (انثى)
Close-barred Sandgrouse (*Pterocles lichtensteinii*) — Female

البطن غير مقلمة ولكنها سمراء · في الذكر تكون القنة بندقية اللون محاطة بهالة من الزرقة الخفيفة والبطن متجانسة · في الانثى تكون القنة منقطة بالبني ، وعلى البطن علامات هلالية الشكل : **قطا مكلل**
Coroneted Sandgrouse (*Pterocles coronatus*)

٧ ـ الرداء والظهر مائلان الى الزرقة الرمادية أو الزرقة البنية · يوجد بريق ارجواني في الرقبة عادة ·· ·· **(٨)**

الرداء والظهر بنيان متجانسان أو مبرقشان بالاسود والبندقي · لا يوجد بريق ارجواني في الرقبة ·· **(١٠)**

٨ ـ لا يوجد سواد في غطائيات الجناح · توجد بقعة بيضاء على الجناح وفي كل من جانبي الرقبة · الحجم أكبر عادة (في الغالب يتجاوز ٢٣٠ مم) : **طبان**
Wood Pigeon (*Columba palumbus*)

يوجد شريط أو شريطان سوداوان واضحان أو ضعيفان في غطائيات الجناح · لا يوجد بياض في الجناح ولا في جانبي الرقبة ·· **(٩)**

٩ ـ يوجد شريطان سوداوان واضحان في غطائيات الجناح · العجز مبيض · البقعة الارجوانية تحيط بالرقبة ومقدمة الصدر · باطن الجناح أبيض : **حمام طوراني**
Rock Pigeon (*Columba livia*)

لا يوجد سوى أثر طفيف لشريطين سوداوين في غطائيات الجناح · العجز رمادي مزرق كالظهر · البقعة الارجوانية مقتصرة على جانبي الرقبة · باطن الجناح رمادي · الزور ومقدمة الصدر خمريا اللون : **يمام (حمام بري)**
Stock Dove (*Columba oenas*)

١٠ ـ أصغر حجما (الجناح لا يتجاوز ١٤٥ مم) · يوجد طوق منقط عريض في اسفل الرقبة وأعلى الصدر يجتمع فيه اللون الابيض والبندقي · الرأس خمري اللون : **دبسية (فاختة النخيل)**
Palm Dove (*Streptopelia senegalensis*)

أكبر حجما (الجناح يتجاوز ١٥٠ مم) ·· ·· **(١١)**

١١ ـ الاجزاء العليا مبرقشة بالجوزي والاسود · توجد بقعتان من الريش الاسود والابيض في جانبي الرقبة : **قمري**
Turtle Dove (***Streptopelia turtur***)

الاجزاء العليا متجانسة ولونها بني ترابي · يوجد طوق أسود في الجانب الظهري من الرقبة : **فاختة**
Collared Dove (*Streptopelia decaocto*)

رتبة الببغاوات

Order PSITTACIFORMES

تضم هذه الرتبة طيورا استوائية أو شبه استوائية معروفة بالوانها الجميلة ، وشدة ذكائها ، ومقدرة بعض أنواعها على تقليد الاصوات وحتى **بعض الكلمات البسيطة** . واهم ما تتميز به ان منقارها قصير ضخم ومعقوف بشدة الى الاسفل ، وللفك العلوي اتصال مفصلي مع الجمجمة يمكنه من الحركة الى الاعلى والاسفل دون سائر الطيور الاخرى (شكل) ، كما توجد بقعة لينة في قاعدة المنقار ينفتح فيها المنخران . رسغها قصير جدا ، ولقدمها اصبعان الى الامام (هما الثانية والثالثة) واصبعان الى الخلف (هما الاولى والرابعة) ، وتستطيع الببغاء استعمال القدمين للقبض ونقل الغذاء الى الفم ، فضلا عن استعمالهما للجثوم على الاغصان وللتسلق . وفى الحالة الاخيرة يستعمل الفك العلوي بمثابة شص للتعلق .

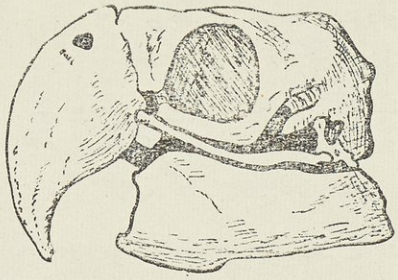

(شكل ـ ٧٦)
جمجمة الببغاء
Skull of Parrot

تعيش هذه الطيور على الاشجار وتتغذى على البذور والاثمار الجافة (كالجوز والبندق) والاثمار الطرية والبراعم وعصير الفواكه ، وتعتبر من هذه الناحية مضرة باشجار الفاكهة لكثرة ما تتلفه منها . ومن المعروف عنها انها تميل الى التجمع وتحدث صخبا عاليا حيث توجد . على انها ليست مهاجرة (الا فيما ندر من الاحوال) وتقيم وتفرخ في الاماكن التي توجد فيها ، وتضع اعشاشها عادة في ثقوب الاشجار المنخورة بعد أن تعمل فيها توسيعا يناسبها . بيضها أبيض اللون خال من الشوائب (شأن معظم الطيور التي تعشش في الحفر والثقوب) . الفراخ من ملازمات العش ، فتكون في أول الامر عارية مكفوفة البصر ثم ينمو على جسمها زغب ناعم ويطعمها الوالدان غذاء نصف مهضوم .

ومع ان هذه المجموعة من الطيور غريبة عن بلادنا الا ان احد الانواع الهندية دخل العراق بطريقة ما منذ أكثر من ٢٠ سنة وأخذ يفرخ في بعض البساتين في الوسط والجنوب . وينتمي هذا النوع الى احدى فصيلتي الرتبة وهي :

الفصيلة الببغائية Family PSITTACIDAE

وتعرف بالببغاوات الجافة الفم (Dry-mouthed Parrots) لتغذيتها على الاثمار والبذور الجافة بصورة رئيسة • وينتمي النوع الذي أشرنا اليه الى الجنس *Psittacula* Cuvier الذي تنطبق عليه الاوصاف المذكورة •

الببغاء المطوقة (لوحة ١١ رقم ٤)

Rose-ringed Parakeet *Psittacula krameri* (Scopoli). (Pl. XI)

الوصف : تتميز هذه الببغاء بسهولة بريشها الاخضر ، ومنقارها الضخم الاحمر المعقوف الى الاسفل ، وذنبها الطويل المتدرج الذي تضرب خضرته الى الزرقة • في الذكر بقعة سوداء في الزور ، وطوق وردي ضيق يحيط بالرقبة ، وليس للانثى مثل هذا • اليافع يشبه الانثى ، الا أن حواشي ريش الجناح فيه باهتة •

القزحية مصفرة وتوجد حلقة برتقالية حول العين • المنقار قرمزي • القدم صفراء زيتونية •

الطول نحو ٣٧ سم • الجناح ١٣٥–١٦٥ مم ، الذنب ١٥٠–٢٨٠ مم للريشتين المركزيتين ، المنقار ٢٢–٢٣ مم ، الرسغ ١٣–١٦ مم •

وضعه في العراق : يوجد بأعداد قليلة في بساتين بغداد والبصرة والحبانية على حسب ما جاء في التقارير • لم يكن هذا الطير موجودا – على ما يبدو – خلال الحرب العالمية الاولى حين جمعت معظم الملاحظات الواردة في تقارير تايسهرست • ومع ان المؤلف كان أول من نشر تقريرا عن وجود هذا الطير فى بساتين بغداد[1] استنادا الى المشاهدات والنموذج الذي ضرب في ٢٦ حزيران ١٩٥٢ ، فان ثمة مشاهدات اخرى كانت قد سجلته أثناء الحرب العالمية الثانية وورد ذكرها في تقارير مور وبوزويل التي نشرت في عام ١٩٥٦ • فقد جاء في هذه التقارير ان « دواير » عثر على عشين في سنتي ١٩٣٨ و١٩٣٩ ، وان بوزويل ضرب نموذجا منه في العلوية (بغداد) في كانون الثاني ١٩٤٦ ، كما شاهده بعض الهواة الآخرين في نيسان وأيلول • وأخذ فرخ من أحد الاعشاش في ربيع ١٩٥٢ • وسجل في

(١) راجع ص ٧٢ من كتابنا (The Avifauna of Iraq) المطبوع في سنة ١٩٥٣ •

بساتين الاعظمية والكلية الطبية في أواخر شباط وآب ، وفي العلوية في نيسان وأيار وأيلول وتشرين الاول • وسجله « ويليامسن » في البصرة مرتين في أيار ١٩٤٥ ، وذكر ان أحد الاهلين أخبره بأن هذه البيغاء توجد في مثل هذا الوقت من كل سنة بعدد لا يتجاوز ١٢ وانها توكر على أشجار اليوكالبتوس لليلة واحدة أو ليلتين ثم تغادر صوب الشمال في أوائل تشرين الثاني • وفي تقارير جابمان وماكيخ مشاهدة واحدة من الحبانية في شباط ١٩٥٤ •

ان وضعية هذا الطير ومدى تكاثره تتطلب المزيد من الدرس لانه من طيور المنطقة الهندية التي تمتد غربا الى بلوخستان • وانها لحقيقة مدهشة أن يمد هذا الطير بساطه الى بلادنا ويفرخ في بغداد بالذات كما هو الثابت من التقارير •

التوزيع : يستوطن هذا النوع الهند وسيلان وبورما وافريقيا الاستوائية حتى السودان • وقد ادخل في مصر سنة ١٩٢٢ وأصبح يفرخ في الجيزة والقناطر الخيرية (كتاب الطيور المصرية) •

رتبة الوقواقيات

Order CUCULIFORMES

تضم هذه الرتبة سائر أنواع الوقواق (أو الكوكيات cuckoos) وامثالها. وهي طيور مهاجرة تعيش على الاشجار ، ويتحلى بعضها بريش زاهي الالوان ، ولاسيما تلك الانواع التي تستوطن القارة الافريقية . ومن أهم مميزاتها : ان جلدها رقيق نحيف ، ومنقارها صغير مستدق الطرف فيه تقوس هين الى الاسفل ، ورسغها قصير ، ولاقدامها اربع اصابع تتجه اثنتان منها الى الامام واثنتان الى الخلف ، وجناحها طويل مدبب وعدد قوادمه ١٠ ، وذنبها بادي الطول ومتدرج وعدد ريشاته ١٠ أيضا .

تعتاش هذه الطيور على الحشرات بوجه خاص ، وتتجلى فوائدها للفلاح في كثرة ما تفترسه من الحشرات الضارة بالمزروعات ويرقاتها . على ان قسما من انواعها يعتبر طفيليا في عالم الطيور لانه لا يبني أعشاشا ولا يحفل بتربية الفراخ بل يتطفل على اعشاش غيره من الطيور ويلقي مهمة حضانة البيض وتربية الفراخ على عاتق هذه الطيور ، كما سنأتي على ذكره فيما بعد . أما الانواع الاخرى التي لا تتخذ هذا السبيل فتبني أعشاشا بسيطة وتحضن بيضها وترعى فراخها كالمعتاد . والفراخ من ملازمات العش ، تنقف البيض عارية ثم ينمو زغبها فيما بعد .

تنتمي الى هذه الرتبة فصيلتان . ولكن معظم الانواع تنتمي الى الفصيلة الوقواقية .

الفصيلة الوقواقية Family CUCULIDAE

وتنطبق عليها أوصاف الرتبة بوجه عام . ويمثلها في العراق جنسان .

جنس الوقواق *Cuculus* L.

طيور هذا الجنس عديمة القنزعة ، لها منخران بيضويان ، وجناحان طويلان مدببان (أطول القوادم فيهما هي الثالثة) ، وذنب طويل متدرج ولكنه أقصر من الجناح ، كما ان غطائيات الذنب العليا طويلة مدببة وتصل الى نحو منتصف الذنب . الرسغ مكسو بالريش الى نحو ثلثيه أو ثلاثة أرباعه .

الوقواق الاوروبي (لوحة ١٠ رقم ٧)

Cuckoo *Cuculus canorus canorus* L. (Pl. X)

الوصف : في الذكر تكون الاجزاء العليا رمادية مزرقة مع قليل من اللون البني في القوادم والخوافي . الذنب أكثر ميلا الى السواد ، وتكون نهايات ريشه بيض وعلى أنصالها نقط بيض لوزية الشكل . ريش الذقن والزور والخدين

ومقدمة الصدر رمادي كاشف ، وبقية الاجزاء السفلى بيضاء مخططة بتقليمات بنية داكنة ، الا أن غطائيات الذنب السفلى أقل تخطيطا • الانثى تشبه الذكر ولكن أجزاءها العليا أكثر ميلا الى البني ، ويوجد طوق بني كاشف في مقدمة الصدر • اليافع يشبه البالغ الا أن الخوافي وغطائيات الجناح فيه تكون مقلمة نوعا ما وله بقعة مبيضة في القفا •

وهناك حلة ريشية اخرى يغلب عليها اللون البندقي المحمر وخاصة في الاناث ، فتكون الاجزاء العليا مقلمة بالاسود والبندقي المحمر • ويرى البعض ان ظهور الطير باحدى هاتين الحلتين يكسبه قناع الطيور الجارحة التي تخشى بطشها الطيور التي يتطفل الوقواق على أعشاشها عند وضع البيض • فهو في الحلة الرمادية المتقدمة الوصف شبيه بالباشق (Sparrow-Hawk)، بينما يشبه العوسق (Kestrel) عندما يكون في الحلة البندقية المحمرة •

القزحية برتقالية مصفرة في البالغ والاجفان صفر ، المنقار بني من الاعلى ومخضر من الاسفل وقاعدته مصفرة • القدم صفراء •

الطول نحو ٣٣ سم • الجناح ١٩٥–٢٣٢ مم ، الذنب ١٦٥–١٨٥ مم ، المنقار ٢٤–٢٨ مم ، الرسغ ١٨–٢٤ مم •

يوجد هذا الطير في البساتين والغابات ويفترس الكثير من يرقات الفراش ولاسيما اليرقات الوبرية التي لا تقربها الطيور الاخرى ، ويزداد صخبه في موسم الربيع • وقد درس بعض العلماء وعلى رأسهم « جانس » (E.P. Chance) عادات التفريخ في هذا النوع دراسة مستفيضة وتوصلوا الى المعلومات الطريفة التي نلخصها فيما يأتي :–

عندما يحين أوان وضع البيض تعمد انثى الوقواق الى مراقبة الطيور القائمة ببناء العش مراقبة دقيقة ، وما أن تضع الانثى صاحبة العش بيضتها الاولى فيه وتتركه برهة سعيا وراء الغذاء حتى تبادر الانثى الدخيلة بوضع بيضتها في العش نفسه ثم تسرق البيضة الشرعية وتذهب بها بعيدا لتزدردها اذا لم تسقط من منقارها في الطريق • ولعلك تسأل كيف يخفى الامر على الانثى التي استبدلت بيضتها ببيضة دخيلة • والجواب على ذلك هو التشابه القائم بين البيضتين من

حيث اللون والطراز لا من حيث الحجم ، فكثيرا ما تكون بيضة الوقواق أكبر من بيضة الطير المعيل الحقيقية ولكن هذا الفارق ، على ما يبدو ، لا يثير اهتمام الانثى الحاضنة كثيرا .

وقد دلت المشاهدات ان ثمة اختلافات وتغايرات عديدة توجد في بيوض الوقواق ، وهي تعزى الى اختلاف أنواع الطيور التي تكون أعشاشها عرضة للتطفل . فلأن أناث الوقواق تختلف فيما بينها في أنواع الطير الذي تتطفل على عشه ، وجب أن يكون بيضها منسجما من حيث الطراز اللوني مع بيض الطير المعيل . ان هذا التفضيل لنوع على آخر ، حدا بالبعض الى تقسيم الوقواق الاوروبي الى « طوائف » على حسب أنواع الطيور المعيلة لبيضها[1] .

تضع انثى الوقواق في الفصل الواحد ١٢–١٥ بيضة في عدة أعشاش لنوع واحد أو لانواع متقاربة من الطير . ومعظم الطيور التي يتطفل الوقواق الاوروبي على أعشاشها هي من رتبة العصفوريات (Passeriformes) . وتفقس بيضة الوقواق بعد حضانة أمدها ١٢–١٣ يوما (أي قبل أن يفقس البيض الشرعي في العش عادة) . ويتصرف الفرخ الدخيل تصرفا غريزيا غريبا للمحافظة على كيانه والاستئثار بعناية الوالد المعيل . فيقوم بدفع البيض الشرعي خارج العش ، واذا لم يقو على ذلك وفقس البيض الشرعي استطاع بنموه السريع أن يدفع الفراخ الشرعية – وهي ضعيفة بالنسبة اليه – حتى يطرحها خارج العش فتسقط وتموت . أما الابوان فيستمران بدافع الغريزة على تبني الفرخ الدخيل واطعامه حتى اذا ما بلغ ٢٠–٢٣ يوما من العمر قوي ساعده وتمكن من الطيران . وقد يحصل أن تتطفل أكثر من انثى واحدة على العش ذاته . وهكذا يخسر الوالدان المعيلان ذريتهما لذلك الموسم .

وضعه في العراق : من الطيور التي تمر ببلادنا في موسمي الهجرة . فقد سجلته التقارير من آب الى أواخر تشرين الاول ومن أواخر آذار الى أوائل

---

(١) ومن ذلك : وقواق هازجة القصب reed-warbler cuckoos ووقواق الدعرة wagtail suckoos ووقواق أبو تمرة meadow-pipit cuckoos والخ . فكان كل طائفة اختصت بالتطفل على نوع دون آخر .

أيار ، ويبدو انه أكثر وجودا في المنطقة الشمالية منه في المنطقتين الوسطى والجنوبية • ويذكر جابمان وماكيخ انهما سمعا تغريده في غابة قريبة من سرعمادية في ١٩/٦/١٩٥٤ ، وهذا هو أول تسجيل له في موسم التفريخ ، ولعله يفرخ في تلك المنطقة متطفلا على أعشاش بعض العصفوريات من الجنس (*Emberiza*) . وقد أورد مور وبوزويل مثل هذا الاحتمال في تقاريرهما عن المنطقة الشمالية • ولدينا نموذجان جمع أحدهما من محطة ح-٢ في ٢٨ آب ١٩٥٠ والآخر من طريق بعقوبة في ١٢ نيسان ١٩٥٥ •

التوزيع : تستوطن ضروب هذا النوع المنطقة القطبية القديمة • والضرب السمي ، المتقدم وصفه ، يفرخ في معظم أنحاء اوروبا وغربي سيبريا جنوبا الى جبال البيرينس والبحر الابيض المتوسط وتركيا وشمال ايران • ويشتو في أواسط افريقيا وجنوبيها وجنوب جزيرة العرب عابرا شمال افريقيا والعراق • ووضعيته في مصر كما هي في بلادنا •

جنس الوقواق المرقط *Clamator* Kaup

لطيور هذا الجنس قنزعة واضحة مستدقة من الخلف ، ومنخران طوليان ، وذنب طويل جدا هو أطول من الجناح أو مثله طولا ويكون شديد التدرج ، فريشاته الخارجية أقصر كثيرا من الوسطية • أما الجناح فأقصر مما هو عليه في الجنس السابق وتكون أطول قوادمه الثالثة والرابعة • والرسغ عار عن الريش عدا الجزء العلوي منه •

الوقواق المرقط (لوحة ١٠ رقم ٨)

Great Spotted Cuckoo *Clamator glandarius* (L.). (Pl. X)

الوصف : يختلف هذا النوع من الوقواق عن سابقه في أن ريش القنة رمادي أزرق وطويل ويشكل قنزعة ممتدة الى الخلف • الاجزاء العليا بنية ، وتنتهي الريشات الكتفية وغطائيات الجناح بنقط بيض تكسب الطير طرازا مرقطا من الاعلى • الذنب طويل جدا وشديد التدرج وتنتهي ريشاته ببقع بيض ، وغطائيات الذنب العليا مستدقة • الذقن والزور ومقدمة الصدر وجوانب الرقبة عسلية مصفرة ، وبقية الاجزاء السفلى بيضاء • الانثى تشبه الذكر • في اليافع تكون القنة مائلة الى السواد ، ويغلب اللون البندقي في القوادم •

القزحية بنية قاتمة والاجفان برتقالية اللون • المنقار بني قاتم • القدم بنية رمادية •

الطول نحو ٤٠ سم • الجناح ١٨٢–٢٢٢ مم ، الذنب ١٨٠–٢١٨ مم ، المنقار ٢٨–٣١ مم ، الرسغ ٣٠–٣٥ مم •

يوجد هذا النوع في البساتين والغابات ويتطفل على أعشاش فصيلة الغربان • لون البيض أزرق مخضر كاشف ، عليه نقط بنية •

وضعه في العراق : يفرخ هذا النوع في المنطقة الشمالية على وجه التأكيد ، وربما في المنطقة الوسطى ايضا • كما تمر أعداد منه في بلادنا أثناء هجرتي الربيع والخريف • يأتي من أوائل آذار ويفرخ في شهري نيسان وأيار ويترك في الخريف • ولدينا نموذج جمع من جسر ديالى في ٢١ آذار وآخر من محطة ح–١ جمع في ١٠ أيار • وجاء في تقارير مور وبوزويل انه شوهد في بساتين دهوك في ٨ نيسان وفي الموصل في ١٩ نيسان وقد وجد عش لعقعق (Magpie) يحوي بيضتين مختلفتين وربما كانت احداهما لهذا النوع من الوقواق ، وان « فوسبر » رأى في منطقة راوندوز في شهر تموز يافعا لم يقو على الطيران بعد • وفي مجموعة الموصل فرخ ضرب في قرية كاني ماصي (قضاء العمادية) في أوائل صيف ١٩٥٥ وله قنزعة سوداء ونقط بيض في ريشات الذنب وغطائيات الجناح • وذكر جابمان وماكيخ في تقاريرهما انهما شاهدا طيرا واحدا في الحبانية في ١٩٥٣/٦/٢٨ ، وكان تايسهرست قد حصل عليه من بغداد في ١٩٢٢/٧/٧ • وذكر فايكولد ان هذا النوع يفرخ في منطقة أورفا بجنوب تركيا •

التوزيع : يفرخ هذا النوع في شمال افريقيا من مراكش الى مصر ، وفي اسبانيا ونادرا بلغاريا ، وفي قبرص وفلسطين وتركيا والعراق وجنوب غربي ايران ، وأخيرا في شرق افريقيا وجنوبيها • ويشتو في أواسط افريقيا وجنوبيها • ويمر في غربي جزيرة العرب بطريق الهجرة في أواخر آذار ونيسان ولكنه لا يمر منها في الخريف الا قليلا •

دليل لتشـــخيص الوقواقيات في العراق

Key to the Identification of Cuculiformes in Iraq

١ ـ توجد قنزعة في الرأس • الجناح منقط بالابيـــض • الذقن والزور ومقدمة الصدر عسلية مصفرة • الذنب بقـــدر الجناح أو أطول منه قليلا : **وقواق مرقط**

Great Spotted Cuckoo (*Clamator glandarius*)

لا توجد قنزعة في الرأس • الجناح غير منقط • الذقن والزور رماديان كاشفان • الذنب أقصر من الجناح : **وقواق اوروبي**

Cuckoo (*Cuculus canorus*)

رتبة الابوام

Order STRIGIFORMES

تضم هذه الرتبة أنواع البوم (Owls) المنتشرة في جميع أنحاء العالم · وهي من الجوارح التي تصطاد فرائسها في الظلام ، ولذا سميت بالجوارح الليلية ، تمييزا لها عن الصقريات (الصقور والعقبان والنسور والبواشق ·· الخ) المسماة بالجوارح النهارية لانها تصطاد في وضح النهار · وقد يبدو للوهلة الاولى ان أواصر القربى تجمعهما بسبب التشابه القائم بينهما في نوع الغذاء والمنقار المعقوف والقدمين القويتين ذات المخالب المقوسة الحادة · غير ان الفحص التشريحي لا يقيم دليلا على ذلك ، ولذا اعتبر كل منهما رتبة مستقلة ·

تتصف الابوام عموما برؤوس كبيرة وعريضة يكسوها ريش غزير · وتستقر العينان الواسعتان في الجهة الامامية من الوجه ، تحيط بهما وبالاذنين هالة من الريش المنتصب المعقوف النهاية تكسب الوجه شكلا قرصيا منبسطا يدعى بالقرص الوجهي(facial disc)· وجسم البوم ممشوق رغم ما يبدو على مظهره من ضخامة بسبب طبيعة الريش الذي يمتاز بالطول والليونة والانتفاش · كما ان الرقبة ليست قصيرة كما تبدو من الخارج للسبب ذاته ، فهي من الطول بحيث يستطيع هذا الطير ان يدير رأسه حتى الى الخلف وهو واقف في مكانه · وليس لريش الطيران ما في ريش الطيور الاخرى من تماسك وحبك وقوة في النصل ، ولذا عرفت الابوام بطيرانها البطيء الساكن الذي يسر لها الاقتراب من الفريسة في جنح الظلام والانقضاض عليها خلسة · والجناح عريض على العموم ومتوسط الطول وعدد قوادمه ١١ ، الا ان اولاها قصيرة جدا واطولها الثالثة والرابعة · اما الذنب فقصير ويتألف من ١٢ ريشة عادة متساوية في الطول تقريبا · الاناث والذكور متشابهة الى حد كبير ·

المنقار معقوف بشدة ولكنه ليس ضخما ، وتوجد بقعة جلدية لينة في قاعدة فكه العلوي ينفتح فيها المنخران · اما القدمان فقويتان وتنتهي أصابعهما بمخالب حادة مقوسة · والاصبع الوحشية قابلة للانعكاس – أي يمكنها الاتجاه اماما أو خلفا · وفي معظم الانواع يكسو الريش الرسغ والاصابع معا ·

العينان كبيرتان ، وعضلات القزحية شديدة المرونة بحيث يمكن للبؤبؤ ان يتسع أو يضيق بسهولة تبعا لضعف الاضاءة أو شدتها · وهذه الصفة تلازم الحيوانات التي تسعى للغذاء ليلا · ومع ذلك فان بعض أنواع البوم تخرج للصيد قبل حلول الظلام أو تقف على المرتفعات في وضح النهار (كالبومة الصغيرة) · وهي تبصر في الليل جيدا وتنقض على الفريسة باحكام وتستطيع الطيران بين الاشجار دون ان تصطدم باغصانها · ومن خصائصها ايضا ان الجفن العلوي ينسدل على العين فيغطيها ، بعكس الحالة السائدة في الطيور الاخرى حيث يؤدي الجفن السفلي هذا العمل دون العلوي ·

والاذنان على قدر كبير من النمو في الابوام ، ويطل على فتحة الاذن غطاء جلدي هلالي الشكل مختلف الارتفاع (شكل – ٧٧) ينمو فوقه في بعض الانواع ريش بارزيزيده ارتفاعا ويحركه الطير حسب الارادة – وهذا ما نراه بوضوح في أنواع البوم الاذناء • ومن المعروف ان حاسة السمع مرهفة جدا في هذه الطيور فتستطيع سماع أقل حركة تصدر عن فرائسها ، فاذا ما خانها البصر احيانا أعانها السمع في معرفة مكان الفريسة •

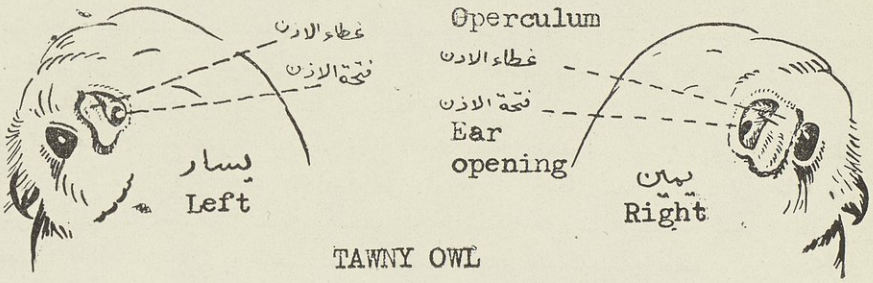

(شكل – ٧٧)
الاذنان في الخبل (البومة السمراء) وهما غير متساويتين
(Ear-openings of Tawny Owl)

تتغذى الابوام على صغار اللبائن من جرذان وفيران وأرانب وسنجاب وخلد ، وعلى الطيور الصغيرة والمتوسطة الحجم ، وكذلك الزواحف والضفادع والحشرات ، ويوجد نوع منها يصطاد السمك • ومن المعروف عنها انها تقذف الفضلات غير المهضومة (من شعر وريش وعظام وقشور) عن طريق الفم بعملية تشبه التقيؤ بعد ان تجعلها كتلا مستديرة تعرف باسم (pellets) . ومن فحص محتويات هذه الكتل تعرف أنواع الحيوانات التي افترسها البوم •

وتعتبر الابوام من أكثر الطيور فائدة للانسان لكثرة ما تفترسه من القوارض والحشرات الضارة بالمزروعات • ونذكر على سبيل المثال ان زوجا واحدا من البومة البيضاء (Barn Owl) أباد في سنة واحدة ٤٧٩٦ فأرة وجرذاً وخلداً وقوارض أخرى من حقل زراعي واحد في انكلترة • أفلا يدل ذلك على ما يؤديه هذا الطير وأمثاله من خدمة جلى للفلاح • اما تطير العوام من البوم ونظرتهم السيئة اليها ومحاربتهم اياها تخلصا من نحسها وشرها ، فلا يستند الى حق بل هو مجرد خرافة • ولذلك يجب ازالة هذا الوهم من الاذهان واحلال التقدير والحماية مكانه •

تضع الابوام أعشاشها في ثقوب الاشجار أو بين الخرائب أو في الاغوار الارضية ، كما يتخذ بعضها الاعشاش القديمة للطيور الاخرى بعد ترميمها • وتضع الاناث ما يتراوح عدده بين ٢ – ١٠ بيضات على حسب النوع ، وهي مستديرة الشكل وذات لون ابيض • والفراخ من ملازمات العش تنقف البيض وهي كفيفة البصر ولكنها تكون مكسوة بزغب ناعم •

وللرتبة فصيلة واحدة (الا ان العالم الاميركي ويتمور يصنفها الى فصيلتين) •

فصيلة البوم Family STRIGIDAE

وتنطبق عليها صفات الرتبة • وتقسم الى فصيلتين ثانويتين هما :

(١) فصيلة البومة البيضاء الثانوية (Tytoninae) ـ وهي عند بعض المصنفين (مثل ويتمور) فصيلة قائمة بذاتها • ويكون فيها مخلب الاصبع الوسطية مسنن ، والاصبع الانسية مساوية للوسطية • والعين صغيرة نسبيا ، والمنقار على شيء من الطول ، والقرص الوجهي يشبه القلب في الشكل ، والساقان طويلتان • ويمثل هذه المجموعة الجنس (*Tyto*) •

(٢) فصيلة الابوام الحقيقية الثانوية (Striginae) وتشمل بقية الابوام • ويكون فيها مخلب الاصبع الوسطية غير مسنن ، كما ان هذه الاصبع هي أطول من الاصبع الانسية كثيرا • والعين كبيرة والمنقار قصير على العموم ، والقرص الوجهي مستدير ، والساقان قصيرتان أو متوسطتا الطول • وتنتمي الى هذه المجموعة (٦) اجناس في العراق •

جنس البومة البيضاء *Tyto* Billberg

طيور هذا الجنس متوسطة الحجم ، لا خصل أذنية لها ، وقرصها الوجهي يشبه القلب • عيناها صغيرتان ، ومنقارها طويل قليلا ، وساقاها طويلتان ، والرسغ مكسو بالريش ، الا ان الاصابع مكسوة بريش هلبي يشبه الشعر • مخلب الاصبع الوسطية مسنن من حافته الانسية • الجناحان طويلان ويتجاوزان نهاية الذنب عندما ينطبقان على الجسم • والذنب مقعر قليلا •

البومة البيضاء (هامة) (شكل ـ ٧٨)
(مصاصة في مصر)

Barn Owl *Tyto alba erlangeri* W.L. Sclater. (Fig. 78)

الوصف : يسهل تمييز هذا النوع من البوم بقرصه الوجهي الابيض الذي يشبه القلب ، وأجزائه العليا الذهبية المسمرة المنقطة بالابيض والرمادي ، وأجزائه السفلى البيضاء الحريرية • للقرص حاشية من الخطوط البنية ، ويوجد شيء من السمرة حول العينين الصغيرتين ، وبعض العلامات السود أو البنية الدقيقة في البطن والفخذين (وخاصة في الانثى) • الذنب مقلم بشرائط بنية وصفراء ذهبية •

القزحية سوداء • المنقار أبيض مصفر • المخالب رصاصية •

الطول نحو ٣٤ سم • الجناح ٢٦٠ـ٣١٠ مم ، الذنب ١٠٠ـ١٢٥ مم ، المنقار من قاعدة الريش ٢٣ـ٢٩ مم ، الرسغ ٥٥ـ٦٥ مم •

ينشط هذا البوم ليلا ، ويصطاد القوارض الصغيرة وأحيانا الطيور النائمة والحشرات ايضا • ولكنه يلجأ نهارا الى الحفر والثقوب الكائنة في الخرائب أو الاشجار المنخورة أو المنائر والقباب ، ويضع أعشاشه في تلك الاماكن • ويكون عدد البيض ٤–٧ عادة وأحيانا أكثر من ذلك • وينشيء وجبتين من الفراخ في الموسم الواحد •



(شكل – ٧٨)
البومة البيضاء
Barn Owl (*Tyto alba*)

وضعه في العراق : هو من الاوابد في منطقتنا ومنتشر فيها من الشمال الى الجنوب • ولانه من طيور الليل فمن النادر رؤيته في النهار الا في الاماكن التي يختبيء فيها • وجاء في تقارير تايسهرست ان عشا وجد في نيسان بين المسيب وبغداد كان يحوي ١٠ بيضات ، كما شوهد فرخ في عش آخر في أواخر حزيران • وعثر على عش يحوي فراخا في احدى حدائق بغداد في ٦ تموز (مور وبوزويل) • كما عثر في احدى أشجار النخيل في معسكر الرشيد على عش يحوي ٦ فراخ في صيف ١٩٥٦ • وسجله سيج من مصفى الوند في خانقين من أيار الى تموز ، ولابد انه يفرخ هناك ايضا •

التوزيع : ان هذا النوع منتشر في سائر أنحاء العالم • والضرب العربي المتقدم ذكره يفرخ في الجزيرة العربية شرقا الى مسقط ويمتد شمالا الى المناطق

الصحراوية للعراق وفلسطين وسوريا وسيناء • ويوجد الضرب السمي (*alba*) في مصر وهو من أوابدها ، ويكون هذا الضرب أميل الى القتمة •

جنس الثبج *Otus* Pennant

يضم أنواعا صغيرة من البوم تتميز بخصلتين اذنيتين واضحتين كثيرا أو قليلا • اما الاذن فصغيرة نسبيا • ويكون الذنب مستدير النهاية قليلا ، والاصابع عارية أو مكسوة بريش نزر أو ريش هلبي •

الثبج المخطط (لوحة ١٠ رقم ٣) (شكل ـ ٧٩)
(بومة اذناء صغيرة)

Striated Scops Owl *Otus scops brucei* (Hume). (Pl. X & Fig. 79)
(= *Otus brucei*)

الوصف : هو أصغر أنواع البوم التي لهـا خصل اذنية ، وحتى اذا كانت هـذه الخصـل صغيرة وغير متميزة فان جسـمه الممشـوق يميزه بوضوح عن البومـة الصغيرة (Little Owl) ذات الرأس العريض والجسم البـدين • كل الاجزاء العليا رمادية باهتة ذات خطوط دقيقة متعرجة ، مع خطوط سود في محاور الريش • ويوجد أثر لطوق باهت في مؤخرة الرقبة ، وتوجد بعض الوشام العسلية في الكتفيات • الاجزاء السفلى كالعليا الا أن العلامات السود تكون واضحة فيها • الرسغ مريش حتى قواعد الاصابع •

ملاحظة : لقد اعتبر ماينرتزهاكن الثبج المخطط (أو ثبج بروس Bruce's Scops Owl كما يسمى ايضا) ضربا من النوع (*Otus scops*) في كتابه « طيور الجزيرة العربية » (١٩٥٤) بينما درج الاسبقون على اعتباره نوعا قائما بذاته باسم (*Otus brucei*) • وقد فضلنا الاخذ برأي ماينرتزهاكن للتشابه الكبير بين الاثنين • ويقول هذا البحاثة في معرض وصفه للطيرين (ص ٣١٥ ـ ٣١٦) ان اولى القوادم تقع من حيث الطول بين الرابعة والسادسة في الضرب (*O. s. scops*) بينمـا تقـع بين الخامسة والسابعة في الضرب المخطط (*O. s. brucei*) ، وان اطول القوادم في الاول هي الثانية أو الثالثة أو كلتيهما ، بينما تكون الثالثة أو الرابعة هي الاطول في الثاني ، اما من حيث اللون فان الاول يكون رماديا ضاربا الى البني ، بينما يكون الثاني رماديا فاتحا يناسب البيئة الصحراوية • ويغلب على ظننا ان المشاهدات التي اوردتها التقارير عن هذا الطـير في بلادنا ، والتي جاءت تحت الاسم العـام (Scops Owl) يمكن اعتبارها عن الثبج المخطط ، على اننا لا نجزم بذلك • وقد نقلنا

عن ديمانتييف (Dementiev) مؤلف كتاب « طيور الاتحاد السوفييتي » صورتي الشبج الاوربي (*Otus s. scops*) والشبج المخطط (*Otus brucei*) لغرض المقارنة بينهما في النماذج التي ستجمع من العراق (راجع شكل – ٧٩) ٠

القزحية صفراء ٠ المنقار رصاصي فاتح ٠ الاصابع رمادية ٠

الطول نحو ١٩ سم ٠ الجناح ١٥٠–١٧٠ مم ، الذنب ٧٠–٧٦ مم ، المنقار من قاعدة الريش ١٩–٢٢ مم ، الرسغ ٣٢–٣٨ مم ٠



يافع (Ad.) بالغ (Juv.) يافع (Ad.) بالغ (Juv.)

(شكل – ٧٩)

الشبج الاوروبي
Scops Owl (*Otus s. scops*)

الشبج المخطط
Striated Scops Owl (*Otus brucei*)

يلجأ هذا البوم نهارا الى الاشجار الكثيفة ويختفي وراء الاغصان والاوراق ٠ يصطاد ليلا وخاصة بعد غروب الشمس وقبل شروقها ، وهو مولع بافتراس الحشرات ولاسيما الفراش والعث والخنافس والجراد ونادرا صغار الطيور والزواحف ٠ تضع الانثى ٤–٥ بيضات عادة ٠

وضعه في العراق : يفرخ هذا البوم في بلادنا ولكنه أقل شيوعا من سابقه ٠ فقد جاء في تقارير تايسهرست ان أحد الهواة عثر على عش يحوي ٣ بيضات في

الناصرية بتاريخ ٣ أيار ، وانه يفرخ في بغداد والحلة والمسيب والبصرة من أواخر آذار الى منتصف أيار ، كما عثر في الحلة على عش في شجرة نخيل يحوي ٥ بيضات في ٢٧ نيسان ، وشوهد فرخ قادر على الطيران في ٦ تموز • ويذكر جابمان وماكيخ فى تقاريرهما عن الحبانية انه يفرخ هناك ايضا حيث وجداه طوال الصيف ، وشاهدا فراخا حديثة الطيران في أوائل حزيران ، ولكنهما لم يشاهداه في تلك المنطقة من أواخر الصيف الى أوائل آذار • وقد ضرب الدكتور دافيد هاريسون انثى بالغ في الحبانية في ١٩٥٤/٩/٢٩ • ويعتقد انه يفرخ في منطقة خانقين ايضا حيث وجده سيج في مصفى الوند من أيار الى تشرين الاول • وسجله كمنك من الفاو في تشرين الاول ونيسان • وحصل السيد ابراهيم رسام على نموذج منه من حاوي الكنيسة قرب الموصل في ١٩٥٥/٨/١٠ • وفي تقارير مور وبوزويل ان صوت الطير سمع في بارزان وجوارتة في ٢٥ نيسان و٢٦ آب على التوالي •

التوزيع : يستوطن هذا النوع الاقسام الجنوبية من المنطقة القطبية القديمة • والضرب المخطط (*brucei*) ، المتقدم ذكره ، يفرخ في فلسطين وسوريا والعراق وتركستان من جنوب بحر آرال الى شرقي ايران وافغانستان وبلوخستان وشمال غربي الهند • وقد سجل من بعض أنحاء الجزيرة العربية في تشرين الثاني وكانون الثاني وآذار ولكن لا يعلم بالضبط هل هو مقيم فيها أو مهاجر • كما سجل من مصر ايضا • ويوجد الضرب (*O. s. scops*) في مصر وجزيرة العرب أثناء الهجرة فقط • وهذا الضرب يستوطن حوض غربي البحر الابيض المتوسط الى أواسط اوروبا وجنوبيها وجنوب غربي روسيا • ويهاجر جنوبا حيث يشتو في قارة افريقيا شمال خط الاستواء بقليل •

جنس البوهة *Bubo* Duméril

يضم أكبر أنواع البوم التي لها خصل أذنية كبيرة • فتحة الاذن ليست كبيرة وليس لها غطاء جلدي ، كما ان الاذنين متناظرتان بعكس الحالة في اجناس البوم الاخرى • المنقار والمخالب قوية جدا ، ومخلب الاصبع الوسطية أطول من مخلب الاصبع الخلفية • الرسغ والاصابع مكسوة بالريش •

البوهة (لوحة ١٠ رقم ٦)

(بومة نسارية)

Eagle-Owl *Bubo bubo* (L.). (Pl. X)

الوصف : أكبر أنواع البوم في العراق • وتتميز بخصلتين اذنيتين طويلتين ، ووجه مستدير • لون الريش بندقي محمر وتكثر في الرأس والرقبة خطوط بنية قاتمة ، وفي الظهر والجناحين والذنب تقليمات بنية وبيضاء وبقع غامقة • الذقن والزور بيضاوان • والصدر منقط ومخطط بالبني القاتم ، وبقية الاجزاء السفلى بيض عسلية مقلمة بخطوط بندقية متعرجة • الانثى أكبر من الذكر • واليافع يشبه البالغ •

القزحية ذهبية صفراء • المنقار مسود •

الطول ٦٣–٧٠ سم • الجناح ٣٨٥–٤٩٥ مم ، الذنب ٢٢٠–٢٨٥ مم ، المنقار من قاعدة الريش ٤٠–٤٧ مم ، الرسغ ٦٥–٨٠ مم •

يختفي هذا البوم نهارا بين الصخور في الاماكن الجرداء أو في جدران الآبار ، ويبدأ نشاطه بعد الغروب • يصطاد القوارض الصغيرة وأحيانا الارانب والطيور • وتضع الانثى ٢–٣ بيضات عادة في شقوق مظلمة تختارها بين الصخور •

وضعه في العراق : تشير التقارير الى وجود هذا البوم في منطقتنا من تشرين الاول الى أوائل آذار ، ومن المحتمل انه يفرخ في منطقة تكريت أو جبال حمرين (تايسهرست) • وقد شوهد طير في منطقة كركوك في ١٦ شباط عليه مظهر التفريخ • وقد حصلنا على نموذج منه من منطقة بغداد في ١٣ تشرين الاول ، ومن السليمانية في أوائل كانون الثاني • وحصلت الدكتورة باميلا هاريسون على انثى قرب سامراء في ١٩٥٤/١٠/١٧ • كما صادفه ماينرتزهاكن في خرائب بابل • وحصل « ساسي » على نموذجين منه في الموصل في كانون الثاني وشباط • وفي ملاحظات مور وبوزويل انه شوهد في المنطقة الشمالية قرب نهر الخازر واسكي كلك في كانون الثاني •

ومن الصعب في الوقت الحاضر معرفة الضرب أو الضروب التي توجد في العراق •

التوزيع : نوع متعدد الضروب يستوطن المنطقة القطبية القديمة • وأقرب الضروب الى منطقتنا هي : الضرب (*ruthenus*) و يوجد في جنوب شرقي روسيا الى تركيا وهو ضارب الى اللون الرمادي وقياساته أكبر نوعا ما • والضرب الفلسطيني (*interpositus*) ويوجد في تركيا وجنوب روسيا وسوريا وفلسطين • والضرب المصري (*ascalaphus*) ويوجد في شمال افريقيا ومصر والمناطق الصحراوية لفلسطين والاردن وبادية الشام • والضرب الصحراوي (*desertorum*) ويوجد في مصر والجزيرة العربية والسودان وتدمر ، والاخير طير صحراوي صرف •

جنس البومة الصغيرة *Athene* Boie

يضم ابواما صغيرة الحجم ، كبيرة الرأس والعينين ، لا خصل اذنية لها • اذانها صغيرة ، جناحاها مستديران ، وتقع اولى القوادم بين السادسة والتاسعة • الرسغ مريش وعلى اصابعها قليل من الريش أو الشعر • الذنب مستدير النهاية قليلا •

البومة الصغيرة (لوحة ١٠ رقم ٢)
(ام قويق)

Little Owl *Athene noctua bactriana* Blyth. (Pl. X)

الوصف : هي أصغر أنواع البوم التي لا خصل أذنية لها ، وتتميز فيما عدا ذلك برأس عريض مسطح وقرص وجهي أبيض وجسم ممتلىء • الاجزاء العليا بنية ، مخططة بالابيض في القنة ، ومنقطة بنقط بيض في الظهر والكتفيات والجناحين • ويوجد طوق مبيض في الرقبة وحاجب أبيض فوق العين • الذنب مقلم بالبني والعسلي • الاجزاء السفلى مبيضة أو مائلة الى السمرة وفيها خطوط بنية • الرسغ مكسو بريش أبيض ، والاصابع بريش هلبي غزير • اليافع يشبه البالغ ولكنه أفتح لونا ، وتكثر الخطوط البيض في الظهر والجناحين •

القزحية صفراء • المنقار أصفر مخضر • المخالب بنية •

الطول ٢١–٢٣ سم • الجناح ١٥٥–١٦٥ مم ، الذنب ٧٥–٨٣ مم ، المنقار من قاعدة الريش ١٨–٢١ مم ، الرسغ ٢٩–٣٤ مم •

من عادات هذا البوم انه يقف على الصخور أو الجدران أو الاشجار متربصا بالفريسة • فاذا ما رآها انقض عليها من مكانه • يتغذى على الحشرات بصورة خاصة ، ولكنه يفترس ايضا صغار الزواحف والضفادع ، ونادرا القوارض والطيور • يصطاد في وضح النهار أحيانا ، ولكنه ينشط على الاكثر قبل الشروق وبعد الغروب • يعشش بين الصخور أو في الخرائب أو في ثقوب الاشجار المنخورة • وتبيض الانثى عادة ٣-٥ بيضات •

وضعه في العراق : من الاوابد في منطقتنا ، حيث سجل من أماكن مختلفة - ولاسيما في المناطق الشمالية والوسطى - في معظم أشهر السنة • وفي تقارير تايسهرست انه يفرخ في منطقة تكريت - سامراء حيث الجروف الملائمة للتفريخ ، وكذلك في العمارة وربما في الشعيبة • وأكد سيج انه يفرخ في منطقة خانقين ايضا • أما تقارير مور وبوزويل فقد أشارت الى قلته في المنطقة الوسطى حيث سجل من عكركوف في تشرين الاول ، ومن اليوسفية في تشرين الثاني ، وبين بغداد والحبانية في كانون الاول وأيار ، وبين بغداد والسميكة في أيار • ولكن ملاحظاتهما عن المنطقة الشمالية أظهرت انتشاره في كثير من الجهات من جبل حمرين جنوبا الى سرعمادية شمالا ، والى راوندوز شرقا • ولم يشاهداه خلال أشهر الصيف (حزيران - آب) • وحصل الدكتور هاريسون على نموذج منه من سامراء في ١٩٥٤/١٠/١٧ •

الاسماء العربية للطيور المرسومة في اللوحة (١٠) المقابلة

الرقم والاسم	صحيفة
(١) **خبل** (بومة سمراء) حلة رمادية وحلة محمرة	٢٢٥
(٢) **بومة صغيرة** (ام قويق)	٢٢٣
(٣) **ثبج** (بومة أذناء صغيرة)	٢١٩
(٤) **بومة صمعاء**	٢٢٨
(٥) **بومة أذناء**	٢٢٦
(٦) **بوهة** (بومة نسارية)	٢٢٢
(٧) **وقواق اوروبي** - ذكر وانثى محمرة	٢٠٩
(٨) **وقواق مرقط**	٢١٢
(٩) **سبد اوروبي** - ذكر	٢٣٣
(١٠) **سبد مصري**	٢٣٦



الاسماء العربية فى الصحيفة المقابلة

التوزيع : هو نوع متعدد الضروب يستوطن المنطقة القطبية القديمة عدا أقسامها الشمالية • والضرب المتقدم ذكره يفرخ في العراق وايران وافغانستان وبلوخستان ومنطقة بحر قزوين • وهناك ضرب صحراوي (*A. n. saharae*) يكون ريشه بنيا كاشفا وأصابعه مكسوة بريش هلبي قليل ، ويوجد من جنوب مراكش الى مصر (عدا الدلتا) وسيناء وفلسطين والاردن وبادية الشام وجزيرة العرب •

جنس الخبل *Strix* L.

ويضم أنواعا من البوم بين كبيرة ومتوسطة الحجم ، لها رأس كبير خال من الخصل الاذنية • فتحتا الاذنين كبيرتان ، ولكن اليمنى منهما أكبر من اليسرى (شكل ـ ٧٧) العينان كبيرتان جدا ، والقزحية سوداء بخلاف بقية الاجناس (باستثناء جنس البومة البيضاء الصغيرة العينين) • الجناحان قصيران نسبيا وعريضان ، والذنب مستدير النهاية • الاصابع مريشة كالرسغ ، عدا الاجزاء الاخيرة منها •

الخبل (لوحة ١٠ رقم ١)

(بومة سمراء)

Tawny Owl *Strix aluco sancti-nicolai* (Zarudny). (Pl. X)

الوصف : تتصف هذه البومة المتوسطة الحجم برأسها الكبير المستدير عديم الخصل الاذنية ، وعينيها السوداوين ، وجناحيها المستديرين العريضين ، وجسمها البدين • الاجزاء العليا بندقية اللون منقطة ومخططة بالبني القاتم ، وتوجد بقع بيض في الكتفيات وغطائيات الجناح • القرص الوجهي بني رمادي تحيط به خطوط سود دقيقة • القوادم مقلمة بالابيض والبني ، والانصال الوحشية للقوادم ٣ـ٦ مثلومة • الذنب مقلم بخطوط بنية عريضة • الاجزاء السفلى سمراء عسلية ذات خطوط خفيفة بنية قاتمة وتقليمات مستعرضة خفيفة • وللطير حلة اخرى يغلب فيها اللون الرمادي • اليافع يشبه البالغ •

القزحية سوداء مزرقة ولكن الاجفان بنية • المنقار أصفر مخضر •

الطول ٣٦ـ٤٠ سم • الجناح ٢٤٥ـ٢٨٠ مم ، الذنب ١٤٥ـ١٦٥ مم ، المنقار من قاعدة الريش ٢٧ـ٢٩ مم ، الرسغ ٣٥ـ٤٥ مم •

يوجد هذا النوع في الغابات والحدائق والخرائب والاشجار المنخورة حيث يختفي نهارا خلف الاغصان ، ولا ينشط الا ليلا • يصطاد صغار اللبائن والطيور والحشرات ، وأحيانا الاسماك والضفادع •

وضعه في العراق : سجل هذا النوع من المنطقة الشمالية على الاكثر ، فقد حصل تايسهرست (١٩٢٦) على ٣ نماذج من دهوك في كانون الاول وسجلته تقارير مور وبوزويل من الموصل في كانون الثاني • واصطاد السيد ابراهيم رسام نموذجا من الموصل في ٢ شباط • ويذكر جابمان وماكيخ انهما سمعا صوته في الحبانية في ليلة ١٩٥٣/١١/٢٢ ، فاذا صح ذلك كانت هذه أول اشارة الى احتمال وجود الطير في المنطقة الوسطى •

التوزيع : من أنواع المنطقة القطبية القديمة عدا شرقي آسيا • والضرب الايراني ، المتقدم ذكره ، يفرخ في غربي وجنوب غربي ايران • ويوجد في العراق شتاءً • وفي سوريا وفلسطين ضرب آخر ربما يكون الضرب الموريتاني (*S. a. mauritanica*) • وهناك نوع مقارب له يدعى (*Strix butleri* أو بومة بتلر) ولونه أصفر أو أصفر بني من الاعلى وقوادمه خضر ذهبية ويفرخ بأعداد قليلة في سيناء وجنوب شرقي فلسطين وعلى بعد ٢٥٠ ميلا شمال شرقي جدة (ماينرتزهاكن) •

جنس البومة الاذناء *Asio* Brisson

الانواع التابعة لهذا الجنس متوسطة الحجم ذات خصل أذنية متباينة في الطول • الفتحتان الاذنيتان واسعتان جدا الا انهما غير متساويتين • الجناحان طويلان جدا ويصلان الى نهاية الذنب أو يتعداها • الاصابع مكسوة بالريش الا انه ليس كثيفا •

البومة الاذناء (لوحة ١٠ رقم ٥)

Long-eared Owl *Asio o. otus* (L.). (Pl. X)

الوصف : هي أصغر من النوع السابق وتختلف عنه ببروز **الخصلتين** الاذنيتين وصفرة العينين ، كما انها تبدو أهيف قواما من البومة السمراء • **الاجزاء**

العليا بنية كاشفة مخططة بالبني المسود ، بينما تكون حواشي الريش رمادية بيضاء الى عسلية • وتوجد في الانصال الوحشية لبعض الريشات الكتفية بقع بيض أو عسلية ، وقد يوجد أثر طفيف لطوق فاتح اللون في الجزء الظهري للرقبة • الخصلتان الاذنيتان تبلغان ٢ر٥ سم أو أكثر في الطول • القرص الوجهي عسلي مسمر يحده من الاسفل خط بني قاتم • الذنب مقلم • الذقن أبيض ، والاجزاء السفلى عسلية مخططة ومبقعة بالسواد في الصدر ومخططة بصورة أخف في البطن حيث توجد تقليمات مستعرضة بنية وبيضاء • لا توجد شوائب في ريش الساقين • اولى القوادم تقع بين الرابعة والخامسة من حيث الطول • في اليافع تكون الخصلتان الاذنيتان أقصر مما هما عليه في البالغ •

القزحية ذهبية مصفرة • المنقار أسود •

الطول نحو ٣٤ سم • الجناح ٢٧٥–٣٠٥ مم ، الذنب ١٣٢–١٥٥ مم ، المنقار من قاعدة الريش ٢٥–٢٨ مم ، الرسغ ٣٥–٤٠ مم •

يوجد هذا النوع في الاحراش والغابات وقلما يخرج نهارا • يتغذى على القوارض والطيور الصغيرة والحشرات •

وضعه في العراق : من زوار الشتاء بأعداد قليلة • سجلته تقارير تايسهرست من العمارة في ٢٤ تشرين الثاني حيث ضرب نموذج منه ، ومن الناصرية في ٨ كانون الاول حيث شوهدت زمرة من ١٥ طيرا في بستان نخيل ضرب واحد منها ، ومن منطقة بغداد في ١٤ كانون الثاني حيث شوهد طير واحد على نبات العاقول الصحراوي • وحصل السيد ابراهيم رسام على نموذج منه في الموصل في ٢٠ كانون الاول ، كما سجلته تقارير مور وبوزويل قرب الزاب الكبير في ٩ شباط •

التوزيع : يستوطن هذا النوع المنطقتين القطبيتين القديمة والجديدة • والضرب السمي ، المتقدم ذكره ، يفرخ في معظم أنحاء اوروبا وآسيا وشمال غربي افريقيا (مراكش الى تونس) وكذلك في فلسطين (وربما تركيا) الى ايران وافغانستان وكشمير • والطيور التي تفرخ في المناطق الشمالية تهاجر في الشتاء الى الجنوب فتزور مالطة وقبرص ومصر والعراق وشمال غربي الهند بصورة نادرة •

البومة الصمعاء (لوحة ١٠ رقم ٤)

Short-eared Owl *Asio f. flammeus* (Pontoppidan). (Pl. X)

الوصف : تشبه النوع السابق كثيرا الا أن خصلتيها الاذنيتين أقصر (أقل من ٢٫٥ سم في الطول) بحيث تتعذر رؤيتهما أحيانا • كما ان العلامات السود في الاجزاء العليا تكون أقرب الى اللطخ منها الى الخطوط الطولية ، ولا توجد تقليمات مستعرضة في البطن • الاجزاء العليا بنية مصفرة أو ذهبية تكثر فيها البقع والخطوط البنية الداكنة • القرص الوجهي مسود حول العينين ، وعلى غطائيات الجناح بقع بيض ، والذنب مقلم • الاجزاء السفلى أقل تخطيطا من العليا ولاسيما في البطن • اولى القوادم تساوي الثالثة تقريبا وليست متوسطة في الطول بين الرابعة والخامسة كما في النوع السابق • اليافع أشد حمرة من البالغ •

القزحية صفراء • المنقار أسود •

الطول نحو ٣٦ سم • الجناح ٢٨٥–٣٣٠ مم ، الذنب ١٤٠–١٥٥ مم ، المنقار من قاعدة الريش ٢٥–٢٩ مم ، الرسغ ٣٣–٤٢ مم •

يصطاد هذا النوع من البوم فرائسه ليلا ونهارا ويطير على ارتفاع واطيء • يؤم الاماكن المكشوفة والمزارع والصحاري ، ويؤلف في مواطنه الشتوية زمرا صغيرة • يتغذى على القوارض الصغيرة والطيور والحشرات •

وضعه في العراق : أكثر انتشارا من النوع السابق في منطقتنا كزائر شتوي • فقد ذكر تايسهرست انه يوجد من منتصف أيلول الى نيسان ، وقد حصل على نماذج من العمارة في تشرين الاول ، ومن قلعة صالح في تشرين الثاني ، ومن السليمانية في كانون الثاني ، ومن الكوت في شباط • وجمع كمنك عدة نماذج من الفاو (هي الآن في المتحف البريطاني) في تشرين الاول وآذار • وسجلته تقارير مور وبوزويل من بغداد شتاءً ، ومن الكوت في تشرين الثاني ، ومن العزيزية في شباط حيث ضرب نموذج منه • وسجله « ساسي » من الموصل في ٩ نيسان حيث حصل على نموذج منه •

التوزيع : لهذا النوع عدة ضروب تستوطن المنطقة القطبية القديمة وقارتي اميركا الشمالية والجنوبية • والضرب السمي المتقدم ذكره يفرخ في اوروبا

وشمال آسيا الى اميركا الشمالية • ويهاجر في الشتاء الى حوض البحر الابيض المتوسط وشمال افريقيا وفلسطين والعراق وجزيرة العرب وشمال الهند وجنوب الصين واميركا الوسطى • ويوجد في مصر عابرا في رحلتي الخريف والربيع ويشتو فيها بقلة •

جنس بومة السمك *Ketupa* Lesson

ويضم أنواعا من البوم كبيرة الحجم ، ذات خصل اذنية واضحة ، ومنقار ضخم وقوي ، ورسغ عار عن الريش • وتكون الاصابع مكسوة بحراشف حادة من الاسفل •

بومة السمك (شكل ـ ٨٠)

Fish-Owl *Ketupa zeylonensis semenowi* Zarudny. (Fig. 80)

الوصف : بومة كبيرة الحجم أذناء هي أكبر بقليل من البومة النسارية ولكن خصلتيها الاذنيتين أصغر وأقل بروزا مما هما عليه في الاخيرة • الريش بندقي اللون كاشف من الاعلى ومخطط بالسواد ، وتوجد بعض البقع البيض أو العسلية في الريشات الكتفية وغطائيات الجناح • القوادم والخوافي مقلمة بالبندقي والابيض ، وريشات الذنب مقلمة ايضا • الزور أبيض ، وبقية الاجزاء السفلى بنية مسمرة ومقلمة ، ومحاور الريش سود •

القزحية ذهبية صفراء • المنقار والقدم على شيء من الصفرة •

الطول نحو ٧٠ سم • الجناح ٤٠٥ـ٤٣٤ مم ، الذنب ١٧٥ـ٢٠٥ مم ، المنقار ٤٢ـ٤٨ مم ، الرسغ ٨٥ـ٩٠ مم •

أكثر ما توجد فوق المياه أو على مقربة منها حيث تنشط بعد غروب الشمس لاقتناص الاسماك والحيوانات المائية الاخرى • واذا عجزت عن نيل غذائها المفضل من الماء لجأت الى البر لصيد اللبائن والزواحف والحشرات •

وضعه في العراق : ان السجل الوحيد عن وجود هذا النوع فى منطقتنا ما ذكره تايسهرست (١٩٢٦) من أن « جيزمان » اصطاد زوجا منه في التلول الواقعة شرق علي الغربي في ١٩ تشرين الاول •

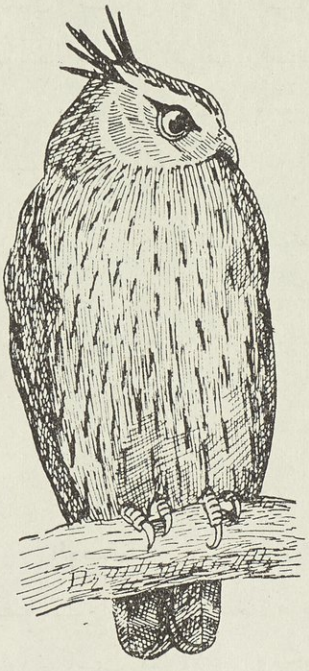

(شكل – ٨٠)
بومة السمك
Fish-Owl
(*Ketupa zeylonensis*)

التوزيع : يوجد هذا الضرب في فلسطين وجنوب غربي تركيا والعراق وايران الى شمال غربي الهند • وهناك ضربان آخران في الهند وسيلان • والضرب السمي يستوطن الاخيرة •

دليل لتشخيص رتبة الابوام في العراق

Key to the Identification of Strigiformes in Iraq

١ – طير كبير الحجم ، يزيد طول جناحه على ٣٥٠ مم .. .. (٢)
طير متوسط الحجم ، يزيد طول جناحه على ٢٢٠ مم ، ويقل عن ٣٥٠ مم .. .. (٣)
طير صغير الحجم ، يقل طول جناحه عن ٢٠٠ مم .. .. (٦)

٢ – الرسغ والاصابع مكسوة بالريش • توجد خصلتان أذنيتان بارزتان بوضوح : **بوهة** (بومة نسارية)
Eagle-Owl (*Bubo bubo*)

الرسغ والاصابع عارية عن الريش ، وتوجد حراشف شائكة في اسفل الاخيرة • الخصلتان الاذنيتان أقصر وأقل بروزا :
بومة السمك
Fish-Owl (*Ketupa zeylonensis*)

٣ ـ الريش اسمر ذهبي من الاعلى منقط بنقط بيض ورمادية دقيقة ، وهو شديد البياض من الاسفل • مخلب الاصبع الوسطية مسنن من حافته الانسية • القرص الوجهي ابيض وشبيه بالقلب شكلا : **بومة بيضاء**
Barn Owl (*Tyto alba*)

لا توجد هذه الصفات مجتمعة •• •• •• •• **(٤)**

٤ ـ لا توجد خصل اذنية • القزحية مسودة • الاجزاء السفلى سمراء عسلية ذات خطوط سود وتقليمات ضعيفة : **خبل** (بومة سمراء)
Tawny Owl (*Strix aluco*)

توجد خصل أذنية ولكنها قد تكون بادية الطول أو قصيرة • القزحية صفراء •• •• •• •• •• **(٥)**

٥ ـ الخصل الاذنية طويلة (تتجاوز ٢ر٥ سم) • توجد تقليمات مستعرضة في البطن : **بومة اذناء**
Long-eared Owl (*Asio otus*)

الخصل الاذنية قصيرة وأحيانا غير واضحة (يقل طولها عن ٢ر٥ سم) • البطن غير مقلمة : **بومة صماء**
Short-eared Owl (*Asio flammeus*)

٦ ـ توجد خصل اذنية واضحة • الرسغ مريش ولكن الاصابع عارية• قوام الجسم اهيف •

أ ـ لون الريش العام رمادي كاشف • أطول القوادم هي الثالثة أو الرابعة أو كلتاهما ، لا توجد سوى خطوط سود ضيقة في الاجزاء السفلى : **ثبج مخطط**
Striated Scops Owl (*Otus scops brucei*)

ب ـ لون الريش العام رمادي ضارب الى البني • اطول القوادم هي الثالثة أو الرابعة • توجد بقع سود في الاجزاء السفلى : **ثبج اوروبي**
Scops Owl (*Otus s. scops*)

لا توجد خصل أذنية • الرسغ والاصابع مريشة معا • قوام الجسم يميل الى البدانة والرأس عريض نسبيا : **بومة صغيرة**
Little Owl (*Athene noctua*)

رتبة السبديات

Order CAPRIMULGIFORMES

تضم هذه الرتبة أنواع السبد (Nightjars) وهي من الطيور التي تنشط ليلا ، كالابوام ، ولكنها تتغذى على الحشرات ولاسيما أثناء طيرانها · ومن أهم ما تتميز به : جلدها الرقيق ، وريشها الرخو اللين ، ولونها الأبقع الذي يجمع بين الرمادي والبني والاسمر والاسود والابيض بشكل يوائم البيئة على الارض أو بين الاشجار ، ورأسها الكبير المسطح ، وعيناها الواسعتان ، ومنقارها القصير المنبسط الذي يستدق تدريجيا نحو طرفه ، وفمها البالغ الاتساع الذي تمتد زاويتاه الى ما تحت منتصف العين وتكتنفه من الجانبين شعرات طوال قاسية تنشأ على جانبي الفك العلوي تحت المأقين وتتجه خارجا والى أسفل (شكل – ٨١) · جناحاها طويلان وعدد القوادم في كل منهما ١٠ ، كما ان ذنبها طويل وعدد ريشاته ١٠ أيضا · رسغها قصير ، ويكون عاريا عن الريش في بعض الانواع أو مكسوا به جزئيا في غيرها ، والقدم ضعيفة قصيرة الاصابع ، ثلاث منها متجهة الى الامام وواحدة خلفية ولكنها متجهة الى الداخل ، والاصبع الوسطى أطولها ومخلبها مسنن كالمشط من حافته الانسية (شكل – ٨٢) ، ويوجد اتصال غشائي بين قواعد الاصابع الامامية · طيرانها ساكن بسبب ليونة ريشها ، وتسعى للغذاء بعد غروب الشمس حيث تنهض من مخابئها النهارية وتشرع في الطيران حائمة دائرة ، ملتهمة أثناء ذلك كل ما تصادفه من الحشرات الطائرة ليلا · وما أن يحل النهار حتى تلجأ الى الاشجار أو نباتات الارض فتختفي بينها ، ومن الصعب آنذاك تمييزها عن بيئتها الطبيعية ·



Caprimulgus europaeus
(Nightjar)

(شكل – ٨١)

رأس السبد الاوروبي
Head of Nightjar (*C. europaeus*)



(شكل – ٨٢)

قدم السبديات
(Foot of Nightjars)

تبيض الاناث على الارض دون أن تصنع عشا ، وتضع بيضتين عادة عليهما بقع داكنة · ويفقس البيض عن فراخ مكسوة بزغب مبعثر ، وتكون ضعيفة في اول

الامر فتلازم العش بعض الوقت حتى ينمو ريشها وتقوى على الطيران • تختلف الذكور عن الاناث عادة ببقع بيض معينة توجد في القوادم والذنب •

الفصيلة السبدية Family CAPRIMULGIDAE

ويصدق عليها ما ذكرنا عن الرتبة • ويمثلها في العراق نوعان ينتميان الى الجنس السمي •

جنس السبد *Caprimulgus* L.

في هذا الجنس يكون الرسغ مكسوا بالريش بصورة جزئية • الجناحان طويلان مدببان ، والذنب مستدير النهاية • بعض الانواع التابعة لهذا الجنس مهاجرة •

السبد الاوروبي (لوحة ١٠ رقم ٩)

(ملهي الرعيان في العراق ، أبو النوم في مصر ، وأبو عمي في الشام)

Nightjar *Caprimulgus europaeus* L. (Pl. X)
(probably *europaeus* and *unwini*)

الوصف : من طيور الغسق ، ويتميز النوع برأس عريض مسطح ، وعينين كبيرتين ، ومنقار قصير عريض القاعدة ، وفم واسع جدا تكتنفه شعرات طوال قاسية • ريشه لين ، ولونه بني أربد تكثر فيه البقع والخطوط والتقليمات البنية الداكنة والعسلية والسوداء التي تجعله على شاكلة البيئة المحيطة به سواء أكان على الارض أو على الشجرة • ويختلف هذا النوع عن السبد المصري (وسيأتي وصفه فيما بعد) بشدة ظهور الخطوط السود في وسط القنة ومقدمة الظهر • الجناحان والذنب ذات تقليمات واضحة ، وتوجد نقط بيض كثيرة في غطائيات القوادم (انظر شكل ـ ٨٣) • في الزور شريط أبيض ، وبقية الاجزاء السفلى سمراء مقلمة بالبني الداكن • يتميز الذكر عن الانثى بوجود بقعة بيضاء كبيرة في نحو منتصف القوادم الثلاث الاولى (وأحيانا للاربعة الاولى) وفي نهاية ريشة الذنب الخارجية والتي تليها (شكلا ٨٣ و٨٤) • ولا يوجد مثل ذلك في الانثى ، الا أن نهايات ريشات الذنب المذكورة قد تكون سمراء كاشفة • اليافع يشبه الانثى الا أن بقعة الزور تكون كامدة ومائلة الى السمرة •

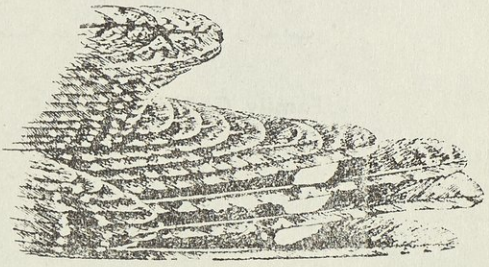

(شكل – ٨٣)
الجناح في ذكر السبد الاوروبي
Wing of male (*C. europaeus*)

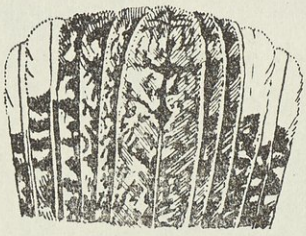

(شكل – ٨٤)
الذنب في ذكر السبد الاوروبي
Tail of male (*C. europaeus*)

ومن المحتمل وجود ضربين منه في بلادنا هما : الضرب الاوروبي (*C. e. europaeus*) والضرب التركستاني (*C. e. unwini*) ويمكن التمييز بينهما اذا كان الطير ذكرا بالرجوع الى الشكل **(٨٥)** الذي يبين مدى البياض في القوادم في هذين الضربين •

القزحية بنية مصفرة • المنقار بني مسود • القدم بنية •

الطول ٢٥–٢٧ سم • الجناح ١٧٥–٢٠٢ مم ، الذنب ١٢٢–١٤٠ مم ، المنقار ٨–١٠ مم ، الرسغ ١٧–١٩ مم •

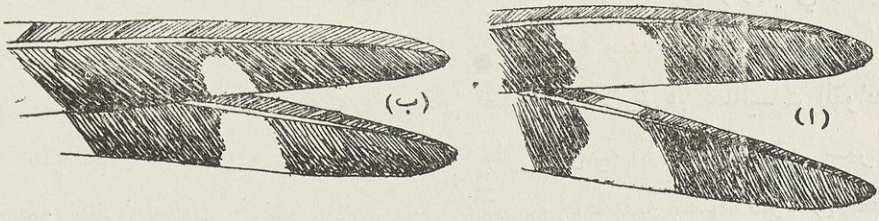

(شكل – ٨٥)
الاولى والثانية من القوادم في السبد الاوروبي الذكر (أ) الضرب التركستاني و (ب) الضرب الاوروبي
1st and 2nd primary of male Nightjar, *C. e. europaeus* (left) and *C. e. unwini* (right)

يختبيء هذا الطير نهارا في الاشجار أو بين نباتات الارض ، ويجلس على الاغصان باتجاه امتدادها حتى ليتعذر تمييزه عن أوراق الشجر • وينهض عند الغسق للطيران والسعي وراء رزقه من الحشرات الطائرة • وكثيرا ما يجلس ليلا في طريق السابلة والاماكن المكشوفة ليتغذى على الحشرات الجاثمة حول الفضلات الحيوانية • واذا ما اقترب منه انسان طار الى مسافة قصيرة ثم حط مرة اخرى ، ولذا سمي عند العامة « ملهّي الرعيان » أي ملهّي الرعاة •

وضعه في العراق : يعتبر هذا النوع من زوار الربيع والخريف في منطقتنا ، ويفرخ ضرب منه في المنطقة الشمالية وربما في جبال حمرين أيضا • ويذكر « كمنك » انه شاهده في منطقة الفاو من الخريف الى الربيع ولعله يشتو هناك بصورة محدودة • وحصل تايسهرست على بعض النماذج من الشعيبة في ٨ أيلول ، ومن نهر العظيم في ٤ تشرين الاول ، ومن الفاو والعمارة في ٧ و٢٤ نيسان ، ومن منطقة بغداد وجزيرة بونا في ١٦ و٢٠ أيار • وحصلنا على نموذج من احدى البساتين القريبة من المحمودية في ١٩٥٨/١٠/١١ ، كما حصل الدكتور جيفري هاريسون على آخر من الصقلاوية في ١٩٥٤/١٠/٢٢ • وجمعه السيد ابراهيم رسام من أبي سيف (قرب الموصل) في منتصف أيار ، وشاهدناه في نفس المنطقة في ٢٩ أيلول • وفي تقارير مور وبوزويل انه عثر على عش بين الصخور في سرعمادية في ١٩٤٣/٧/١٥ وكان يحوي بيضة واحدة ثم فقست في اليوم الثاني • كما يذكر تايسهرست ان « جيزمان » ضرب نموذجا من منطقة خانقين في ٢١ أيار كانت أعضاؤه التناسلية مكتملة النمو • وقد صادفه « سيج » في المنطقة نفسها في ١٣ أيلول •

التوزيع : يستوطن هذا النوع المنطقة القطبية القديمة (عدا شرقي آسيا) • والضرب السمي (*C. e. europaeus*) يفرخ في معظم أنحاء اوروبا وشمال غربي افريقيا ، شرقا الى جبال أورال وتركيا • وكذلك في جزيرة كريت وسوريا • ويهاجر شتاءً الى جنوب افريقيا • ويمر بمصر في رحلتي الخريف والربيع • والضرب التركستاني الباهت (*C. e. unwini*) ـ وهو أفتح لونا من الضرب

الاوروبي وأكثر جنوحا الى المسحة الرمادية ـ يفرخ في تركستان وايران وافغانستان ويشتو في شمال غربي الهند وشرقي افريقيا • ويوجد عابرا في فلسطين وسيناء في رحلتي الخريف والربيع •

السبد المصري (لوحة ١٠ رقم ١٠)

Egyptian Nightjar *Caprimulgus ae. aegyptius* Lichtenstein. (Pl. X)

الوصف : يشبه النوع السابق ، ولكنه أفتح لونا منه ، وتغلب عليه السمرة الرمادية ، كما يوجد أثر طفيف لطوق عسلي محمر في الجزء الظهري من الرقبة • ومما يميزه عن النوع السابق ضعف الخطوط السود في الرأس والظهر ، الا أن هناك بقعا صغيرة داكنة مبعثرة على الرأس وغطائيات الجناح • وتوجد عدة بقع بيض في الانصال الانسية للقوادم الخارجية • الاجزاء السفلى مقلمة بالسواد بصورة ضعيفة ، وتوجد بقعة بيضاء في الذقن • لا توجد في الذكر بقع بيض في نهايات ريشات الذنب الخارجية ، ولا ذلك الشريط الابيض المتميز في القوادم الثلاث الاولى (كالموجود في ذكر النوع السابق) ، الا أن تلك النهايات قد تكون سمراء كاشفة بالنسبة الى ما يجاورها • أما الانثى فلا توجد حتى تلك العلامة في ريشات ذنبها • اليافع يشبه الانثى الا أنه أكثر تجانسا من الاعلى •

القزحية بنية قاتمة • المنقار مسود • القدم رمادية •

الطول نحو ٢٥ سم • الجناح ١٨٤–٢١٨ مم ، الذنب ١١٥–١٣٠ مم ، المنقار ٨–٩ مم ، الرسغ ٢١–٢٣ مم •

وضعه في العراق : هو أكثر وجودا في منطقتنا من النوع السابق ، ويفرخ في بعض أنحائها ، الا أن أعداده تتزايد فى الخريف والربيع بسبب قدوم الطيور العابرة بطريق الهجرة • وتشير التقارير الى مجيئه في النصف الثاني من آذار وتكاثره في نيسان ثم تناقصه بعد ذلك حيث تبقى قلة منه في الصيف لتفرخ • وتتخذ مواطن التفريخ في الاراضي الحصوية (كما في منطقة سامراء) أو في الاراضي الجرداء أو المراعي • ويذكر تايسهرست ان بعض الاعشاش المبكرة شوهدت في منطقة الفلوجة في ١٢ و١٤ نيسان ، الا أن الوقت قد يتأخر الى أوائل

حزيران وحتى منتصف تموز • ولاحظ تومنسون (١٩١٦) أنه يفرخ قرب البصرة في أواخر أيار وأوائل حزيران • وشاهده « سيج » في منطقة خانقين في ١٣ تموز و١٧ أيلول ، وسجله ماكلارن من الهندية في حزيران وأيلول ، ورآه جونسون شائعا في طريق الكوت في آب وأيلول ، كما سجله مور وبوزويل من القيارة في ١٨ أيار • ولابد انه يوجد في المنطقة الشمالية ايضا وان لم يسجل منها بسبب اختفائه نهارا • وبحلول الخريف تزداد أعداده مرة اخرى ولكنه يقل بعد نهاية أيلول ، وكانت آخر مشاهدة في ٢٢ تشرين الاول • وقد حصل تايسهرست على عدة نماذج منه من المنطقتين الوسطى والجنوبية •

التوزيع : يفرخ هذا الضرب في مصر شرقي نهر النيل والعراق وايران وتركستان وافغانستان • وتشتو الطيور الآسيوية في مصر وجزيرة العرب وشمال السودان • وهناك ضرب صحراوي يستوطن شمال الصحراء الكبرى من الجزائر الى دلتا النيل •

دليل لتشخيص رتبة السبديات في العراق

Key to the Identification of Caprimulgiformes in Iraq

١ ـ ريشات الذنب الخارجية تنتهي بالبياض • في القوادم الثلاث الاولى للجناح بقعة بيضاء متميزة :

سبد اوروبي (ذكر)
Nightjar (*Caprimulgus europaeus*) — Male

ريشات الذنب الخارجية لا تنتهي بالبياض • لا توجد بقعة بيضاء متميزة في القوادم الثلاث الاولى للجناح •• •• •• **(٢)**

٢ ـ توجد خطوط سود واضحة في القنة والظهر • الرسغ مريش الى ثلاثة أرباعه • لا يوجد طوق صدئي في مؤخرة الرقبة :

سبد اوروبي (انثى)
Nightjar (*Caprimulgus europaeus*) — Female

لا توجد خطوط سود في القنة والظهر • الرسغ مريش الى الثلث أو النصف • يوجد أثر لطوق صدئي في مؤخرة الرقبة :

سبد مصري
Egyptian Nightjar (*Caprimulgus aegyptius*)

رتبة السمامات
Order APODIFORMES

تضم هذه الرتبة أنواع السمامات (swifts) والطيور الطنانة (humming-birds) وهما على اختلافهما في ألوان الريش وشكل المنقار والعادات وكثير من المظاهر الخارجية الاخرى ، يشتركان في جملة مزايا تشريحية تتناول الهيكل العظمي والمجموعة العضلية مما لا مجال للتبسط فيه ، ولذلك ضمتهما رتبة واحدة · ومن أهم ما تتميز به هذه الرتبة قصر عضدها ، وطول عظام كفها ، وشدة دوامها على الطيران نهارا ، وفقدان الانابيب الاعورية من امعائها · عدد القوادم في جناحها ١٠ أطولها الاولى (وفي جنس السمامة الثانية) ، والخوافي قصيرة جدا ، وعدد ريشات الذنب ١٠ ، بيضها ابيض اللون وفراخها من ملازمات العش فتكون في أول أمرها ضعيفة ومكفوفة البصر ·

تقسم هذه الرتبة الى رتبتين ثانويتين تختص احداهما بالسمامات (Apodes) والاخرى بالطيور الطنانة (Trochili) · والاخيرة لا توجد الا في قارتي اميركا الشمالية والجنوبية ، ولذلك فهي خارجة عن موضوعنا ·

ومن أهم ما تتصف به مجموعة السمامات (Apodes) تسطح الرأس ، وقصر الرقبة والمنقار وتقوس فكه العلوى ، وسعة الشدقين ، ونمو الغدد اللعابية وفعاليتها الشديدة في موسم التعشيش ، وقصر القدم والاصابع ، ومتانة الجلد · تقسم هذه المجموعة الى فصيلتين يهمنا منها الفصيلة الآتية :

الفصيلة السمامية Family APODIDAE

وتنطبق عليها اوصاف الرتبة الثانوية العامة · الجناحان طويلان جدا ومدببان ويتميزان بالضيق والتقوس ، فالقوادم طوال والخوافي قصار ، ويبدو كل جناح أثناء الطيران كالمنجل في ضيقه وتقوسه (انظر شكل ـ ٨٦) · أما الذنب فقصير في بعض الانواع وطويل في غيرها ، وكثيرا ما يكون مشقوقا أو مقعرا · الساقان قصيرتان ، وفي كثير من الانواع يكون الرسغ (أو حتى الاصابع) مكسوا بالريش · القدم صغيرة جدا ولكنها قوية ، وفي معظم الانواع تكون الاصابع الاربع متجهة الى الامام ، أو ان الاصبع الخلفية (اي الابهام) يمكنها الاتجاه اماما أو خلفا · المخالب قوية ومقوسة · الاناث تشبه الذكور ·

والسمامات معروفة بسرعتها الفائقة في الطيران ـ ولذا سميت بالانكليزية (Swifts) ـ وتتغذى بصورة خاصة على الحشرات فتصطادها بفمها الواسع أثناء طيرانها الخاطف ، وهي دؤوبة على الطيران وترتفع في الجو عاليا ثم تنقض بسرعة كبيرة دون أن تحرك جناحيها · وليس من عاداتها الجثوم على الاغصان أو الوقوف والسير على الارض ، فاذا ما طلبت الراحة أو قصدت النوم ليلا لجأت الى الكهوف

أو ثقوب الابنية أو الجروف حيث تتعلق في جدرانها بواسطة مخالبها الحادة • وفي موسم التفريخ تتضخم غددها اللعابية وتفرز لعابها الغزير الغروى القوام الذي تلصق بواسطته مواد العش بعضها الى بعض • والنصاب الاعتيادي للبيض ٢ أو ٣ ، وتكون الفراخ عند الفقس عارية من الزغب • وجميع السمامات الموجودة في العراق تنتمي الى جنس واحد •

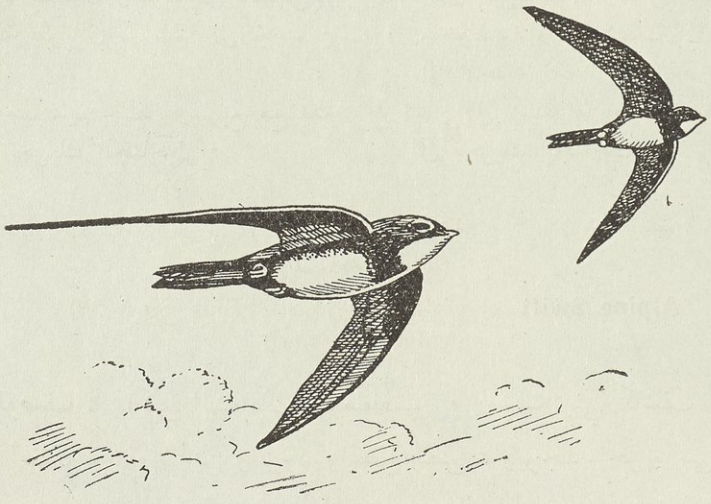

(شكل ـ ٨٦)
سمامة الصرود في حالة الطيران (Alpine Swift)

جنس السمامة *Apus* Scopoli

ان الانواع التابعة لهذا الجنس ذات جلد سميك ، وريش صلب املس ، ورسغ قصير مكسو بالريش الغزير ، واصابع أربع عارية ومتجهة أماما (كما في شكل ٨٧) ، وذنب مشطور كثيرا أو قليلا ، وفم واسع خال من الشعر • تعشش في ثقوب الجروف والصخور والكهوف والابنية والاشجار المجوفة •

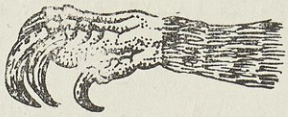

(شكل ـ ٨٧)
قدم السمامة
(Foot of Swifts)

وكثيرا ما يخلط المبتدىء بين السمامات (swifts) والسنونوات والخطاطيف (swallows and martins) لما بينهما من شبه ظاهري واشتراك في

الغذاء ، والحقيقة انهما يختلفان تركيبا وعادات • ومن العلامات الفارقة التي يمكن الاعتماد عليها في التفريق بين المجموعتين ما يأتي :

السمامات (Swifts)	السنونوات والخطاطيف (Swallows and Martins)
الجناحان ضيقان ومقوسان كالمنجل ، وهما طويلان بالنسبة الى الجسم •	الجناحان عريضان وليس فيهما تقوس ملحوظ • وهما قصيران بالنسبة الى الجسم •
طيرانها مستديم جدا وسريع مع قلة في تحريك الجناحين •	طيرانها أقل استدامة وسرعة ، مع كثرة في تحريك الجناحين •

سمامة الصرود (شكلا ـ ٨٦ و ٨٨)
(سمامة الجبال)

Alpine Swift *Apus melba* (L.). (Figs. 86 & 88)
(probably *tuneti*)

الوصف : أكبر السمامات في منطقتنا • ريشه بني كاشف من الاعلى وجبهته أخف لونا • الذقن والزور والبطن بيض ، ويوجد حزام بني اللون في الصدر ـ وهذه علامة بينة تميزه بوضوح عن سائر أنواع السمامات الاخرى • باطن الجناح وغطائيات الذنب السفلى بنية • الذنب مشقوق بصورة معتدلة • طيور السنة الاولى ذات خطوط سود في الاقسام البيض من الاجزاء السفلى • وفي اليوافع تكون حواشي ريش الجناح كاشفة أو مبيضة •

القزحية بنية قاتمة • المنقار أسود بني • القدم بنية كاشفة •

الطول نحو ٢١ سم • الجناح ٢٠٧ـ٢٣٠ مم ، الذنب ٧٧ـ٩٠ مم حتى نهاية الريشة الخارجية و٥٥ـ٦٤ مم الى الريشات الوسطى ، المنقار ١٥ـ١٦ مم اعتبارا من الجمجمة ، الرسغ ١٦ـ١٨ مم •

يفرخ هذا النوع عادة في الصخور الجبلية والكهوف وأعالي الابنية ، ولا يفارق هذه المناطق في موسم التفريخ • وهو كسائر السمامات سريع الطيران ، دائم الحركة ، لا يعرف للراحة معنى الا عندما يخيم الظلام فيلجأ الى مخابئه في الكهوف وثقوب الابنية والجروف ويتعلق من سطوحها بواسطة مخالبه الحادة (انظر شكل ـ ٨٨) •



(شكل – ٨٨)
سمامة الصرود وهي معلقة على صخرة
Alpine Swift (*Apus melba*)

وضعه في العراق : لم يذكر هذا الطير في تقارير تايسهرست ولا في كتابنا المطبوع في عام ١٩٥٣ ، غير اننا حصلنا على نموذج من الموصل اصطاده السيد ابراهيم رسام في ١٩٥٤/٤/٨ • وقد توفرت لدينا معلومات أكثر عن وجود هذا النوع في بلادنا عندما نشرت ملاحظات مور وبوزويل الحقلية (١٩٥٦) ويستدل منها على انه من عابري منطقتنا في هجرتي الربيع والخريف • فقد شوهد في سفوح جبال بشتكوه وفي تل زلياب عند الحدود الايرانية الشرقية في ٨ و٩ نيسان ١٩٤٤ ، وفي برسيفي وشقلاوة وحرير في أيار ، ولوحظت زمرتان منه في سرعمادية تأتي من جهة الغرب وتطير في الاتجاه الشمالي نحو الجبال التركية في ٤ آب ، كما شوهد عدة مرات في نفس المنطقة في ساعات الصباح بين ١٩ آب و١١ أيلول ، ولكنه لم يسجل في أواخر الخريف أو الشتاء • وفي تقارير جابمان وماكيخ انهما شاهداه في الحبانية في ٤ و١٢ نيسان وهو يطير في الاتجاه الشمالي الغربي • ولعله يفرخ في مغارة تقع بالقرب من بلدة حرير حيث كان الطير كثير التردد اليها •

التوزيع : يفرخ هذا النوع في المنطقتين القطبية القديمة والحبشية ولا يوجد في شرقي آسيا • والضرب السمي (*melba*) يفرخ في جبال البيرينس وجنوب فرنسا وسويسرة وايطاليا فجبال البلقان والقوقاس وتركستان وجبال الهملايا ،

ويشتو ايضا في افريقيا وجنوب الجزيرة العربية وجنوب الهند ، وهذا الضرب أميل الى القتمة من الضرب التونسي (*tuneti*) الذي ينطبق عليه الوصف السابق ، ويفرخ في تونس وطرابلس ـ وربما في جزر شرقي البحر الابيض المتوسط ـ وسيناء وفلسطين وسوريا وايران (وربما في جنوب غربي جزيرة العرب حيث سجل من منطقة الاميري في ١٦ حزيران) ، ويشتو هذا الضرب في جزيرة العرب • ان هذا النوع يوجد في مصر عابرا في موسمي الهجرة •

السمامة الاعتيادية (شكل ـ ٨٩)

Common Swift *Apus apus pekinensis* (Swinhoe). (Fig. 89)

الوصف : أصغر من النوع السابق • ويتصف بريش بني داكن من الاعلى ، مع شيء من البريق في مقدمة الظهر ، والجبهة أكشف لونا من القنة • الذنب مشقوق شقا عميقا • الزور مبيض ، وبقية الاجزاء السفلى بنية قاتمة تتخللها شوائب بيض هلالية الشكل في البطن والخاصرتين • في اليافع تكون حواشي ريش الجناح كاشفة ، واولى القوادم ضيقة الطرف ، كما يكون بياض الزور أوسع نطاقا •

والضرب الاوروبي (*apus*) يكون أميل الى البني المسود من الاعلى والاسفل وزوره بني كاشف •



(شكل ـ ٨٩)
السمامة الاعتيادية
Common Swift (*A. apus*)

القزحية بنية قاتمة • المنقار والقدم سوداوان •

الطول نحو ١٧ سم • الجناح ١٦٤–١٨٠ مم ، الذنب ٧٢–٨١ مم الى الريشتين الخارجيتين و٤٠–٤٨ مم الى الريشات الوسطية ، المنقار ١٠–١٢ مم اعتبارا من الجمجمة ، الرسغ ١٠–١٢ مم •

يؤم هذا النوع الصخور والجروف والخرائب ودور السكنى ، ويعشش في الشقوق وأحيانا في المباني العالية • وفي اوروبا كثيرا ما يختار مداخن البيوت المهجورة للتفريخ أو المبيت داخلها • ويشاهد في الصباح الباكر أو عند الغروب يطير بسرعة خاطفة مغيرا اتجاهه بين لحظة واخرى ومتعقبا كل حشرة طائرة يصادفها • وفي موسم التفريخ يؤلف مستعمرات وحينذاك لا يشاهد بعيدا عن أماكن التفريخ •

وضعه في العراق : ان المشاهدات عن هذا النوع والنوع الذي يليه ملتبسة لصعوبة التمييز بينهما في الحقل ، حتى ان الخبير المعروف ماينرتزهاكن يعتبرهما ضربين لنوع واحد • وتشير التقارير الى ان هذا الطير يمر بمنطقتنا في موسمي الهجرة • فقد سجل من آب الى أواخر تشرين الثاني ثم من شباط الى أيار • ويبدو انه يوجد في أنحاء مختلفة من البلاد في هذين الموسمين • على انه يفرخ في المنطقة الشمالية ، ويؤكد السيد ابراهيم رسام انه يعشش في قرية يارمجة (شمال مدينة الموصل) بين أخشاب سقوف دور القرية وقد جمع بعض النماذج في ١٠/٤/١٩٥٧ تبين لنا عند فحصها انها ليست من النوع الباهت (*A. pallidus*) بل من النوع القاتم(*A. apus*) •

التوزيع : تستوطن مختلف ضروب هذا النوع المنطقة القطبية القديمة • والضرب البكيني ، المتقدم ذكره ، يفرخ في شمال آسيا والقوقاس وايران وأرمينيا وتركيا وقبرص وفلسطين (وربما في مسقط) ، ويشتو في الهند وافريقيا حتى مقاطعة الترانسفال جنوبا ، وتشتو قلة منه قرب مواطن التفريخ في جنوب فلسطين وجزيرة العرب • ويوجد في مصر عابرا في هجرتي الخريف والربيع •

السمامة الباهتة (شكل ـ ٩٠)

(سمامة مصرية)

Pallid Swift *Apus p. pallidus* (Shelley) . (Fig. 90)

الوصف : شبيه بالنوع السابق كثيرا حتى ليتعذر التفريق بينهما في الحقل • ريشه بني أربد خال من البريق في الظهر ، والجبهة مائلة الى الرمادي • الاجزاء السفلى بنية كاشفة الا أن البقعة البيضاء في الزور أوسع نطاقا مما هي عليه في النوع السابق • في اليافع تكون حواشي الريش في الاجزاء العليا وغطائيات الجناح كاشفة اللون •

لقد اعتبر ماينرتزهاكن هذا النوع ضربا من النوع (*apus*) فأسماه (*A. a. pallidus*) في كتابه طيور الجزيرة العربية (١٩٥٤) ـ صحيفة ٢٨٢ ـ الا أن هذا الرأي لم يكتسب بعد قبولا عاما ، ولذلك آثرنا عدم الاخذ به •

القزحية بنية • المنقار والقدم سوداوان •

الطول نحو ١٦ سم • الجناح ١٦٠–١٧٥ مم ، الذنب ٦٥–٧٤ مم الى نهاية الريشة الخارجية و٤٥–٤٨ مم الى الوسطى ، المنقار نحو ١١ مم اعتبارا من الجمجمة ، الرسغ ٨–١٠ مم •

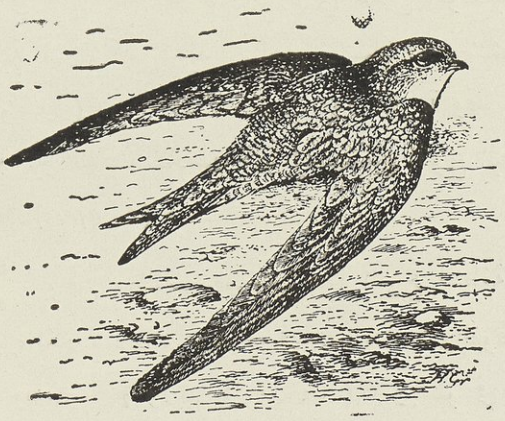

(شكل ـ ٩٠)

السمامة الباهتة (*A. pallidus*) Pallid Swift

وضعه في العراق : هو ايضا من زوار الربيع والخريف ويصدق عليه ما ذكرناه عن النوع السابق • الا أن التقارير تشير الى تفريخه في منطقتنا • فقد ذكر تايسهرست انه يفرخ في منطقة بغداد في أيار وفي منطقة سامراء وكربلاء في حزيران وتموز • ولاحظ جابمان وماكيخ أفرادا منه تطير حول الابنية العالية في مدينة البصرة في أوائل حزيران ، كما عثرا على ٣ مستعمرات في أبنية المعسكر في الحبانية ، وقد رحلت الطيور بعد موسم التفريخ فلم تشاهد بعد ١٢ تموز ١٩٥٤ • ويبدو انه يمكث في البصرة حيث شاهد ويليامسن مجموعة من السمامات (اعتقد انها من هذا النوع) في بناية شركة ستريك في البصرة وذلك من ٤ تشرين الثاني الى ١٦ شباط (مور وبوزويل) • كما ان تايسهرست (١٩٢٦) سجله من الزبير في ٢٨ شباط • وقد حصل عليه كمنك من الفاو في آذار وجمع عشا مع ٣ بيضات من المنطقة نفسها • وذكر جيزمان ان هذا النوع شائع في الاهواز في ٥ أيار ، وانه يفرخ في جميع البيوت الكبيرة • كما سجله زارودني من منطقة نهر الكارون في الشتاء وفي موسم التفريخ • ولدينا نموذج من بغداد جمعه جيزمان في ١٩٢٢/٦/٤ •

التوزيع : تفرخ ضروب هذا النوع في جنوب المنطقة القطبية القديمة باستثناء شرقي آسيا • والضرب السمي ، المتقدم ذكره ، يفرخ ويقيم في مصر وفلسطين وسيناء والعراق وايران والسند ، ويوجد في جزيرة العرب في الشتاء والربيع ، ويشير ماينرتزهاكن الى عدم التأكد من تفريخه في الاخيرة •

السمامة البيضاء العجز (شكل ـ ٩١)
(سمامة فلسطينية)

White-rumped Swift *Apus affinis* (J.E. Gray). (Fig. 91)
(probably *galilejensis*)

الوصف : أصغر السمامات في بلادنا • ويتميز هذا النوع بذنبه القصير غير المشطور (فيكاد يكون مستقيم النهاية) وعجزه الابيض • الرأس أسمر رمادي ، والجبهة مبيضة ، والظهر مسود فيه شيء من البريق ، والعجز أبيض • الذقن والزور بيضاوان ، وبقية الاجزاء السفلى سوداء •

القزحية بنية قاتمة • المنقار والقدم سوداوان •

الطول نحو ١٣ سم • الجناح ١٢٠–١٣٨ مم ، الذنب ٣٨–٤٢ مم ، المنقار ٦–٧ مم ، الرسغ ٩–١٠ مم •

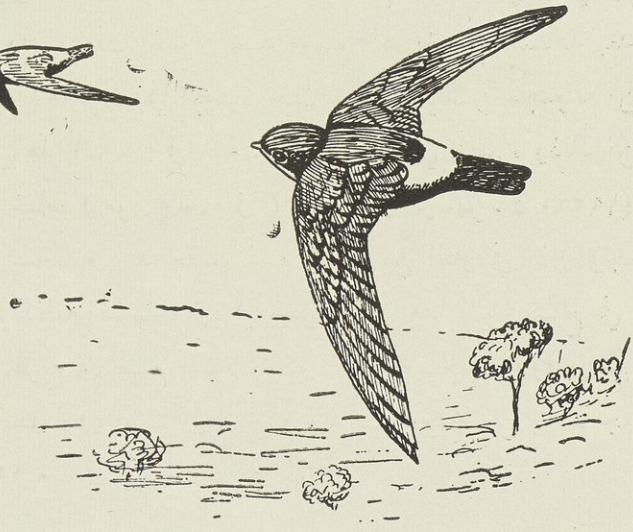

(شكل – ٩١)
السمامة البيضاء العجز
White-rumped Swift (*A. affinis*)

هو أبطأ طيرانا من بقية السمامات ويشبه الخطاف البيتي (House-Martin) الى حد ما لتماثلهما في شكل الذنب وبياض العجز ، الا ان النوع الاخير ينتمي الى رتبة العصفوريات ، ولا علاقة له بالفصيلة الحالية •

وضعه في العراق : جاء في تقارير مور وبوزويل انه شوهدت سمامات قصيرة الاذناب ، بيضاء الزور في جبل قلعة تبة قرب زاخو بتاريخ ٨ أيار ١٩٤٤ ، وفي منطقة شقلاوة – راوندوز في آب • وكان قد سجله تايسهرست من بلدة شوش الايرانية في ٣ أيار • وعلى ضوء هذه المعلومات الناقصة لا يمكننا تقرير وضعية هذا النوع في بلادنا •

التوزيع : تستوطن ضروب هذا النوع جنوب المنطقة القطبية القديمة والحبشية والهندية • والضرب المحتمل وجوده في بلادنا هو الضرب الفلسطيني (*galilejensis*) الذي يفرخ في مراكش والجزائر وتونس وجنوب الصحراء الكبرى وسوريا وفلسطين والحجاز وايران ومنطقة بحر قزوين وبلوخستان • لم يسجل من مصر ولا من سيناء •

دليل لتشخيص رتبة السمامات في العراق

Key to the Identification of Apodiformes in Iraq

١ ـ العجز أبيض • الحجم صغير (الجناح أقل من ١٥٠ مم) • الذنب غير مشطور : **سمامة بيضاء العجز**

White-rumped Swift (*Apus affinis*)

لا بياض في العجز • أكبر حجما (الجناح يتجاوز ١٥٠ مم) • الذنب مشطور بصورة واضحة .. .. **(٢)**

٢ ـ أكبر حجما ، فالجناح يتجاوز ٢٠٠ مم • يوجد حزام صدري بني اللون ، وبقية الاجزاء السفلى بيضاء : **سمامة الصرود**

Alpine Swift (*Apus melba*)

اصغر حجما ، فالجناح يقل عن ٢٠٠ مم .. .. .. **(٣)**

٣ ـ لون الريش بني قاتم من الاعلى مع شيء من البريق في مقدمة الظهر : **سمامة اعتيادية**

Swift (*Apus apus*)

لون الريش بني اربد من الاعلى خال من البريق في الظهر : **سمامة باهتة**

Pallid Swift (*Apus pallidus*)

رتبة الشقراقيات
Order CORACIIFORMES

تضم هذه الرتبة أنواع الشقراق (Rollers) والهدهد (Hoopoes) والسمك (Kingfishers) والوروار (Bee-eaters) وهي طيور متباينة في المظهر والعادات ، وانما اعتبرت رتبة واحدة للشبه القائم بينها في بعض المزايا التشريحية التي تتناول الهيكل العظمي والجملة العضلية مما لا مجال للتبسط فيه • ومن أهم ما يمكن ذكره عن الصفات العامة للرتبة قصر الرسغ ووجود التحام جزئي بين بعض مفاصل الاصابع الامامية الثلاث • الاصبع الخلفية نامية • بيضها أبيض اللون وتضعه في الاشجار المنخورة أو في الانفاق التي تصنعها في الجروف أو في الارض ، وهي لا تصنع عشا في الغالب • وفراخها من ملازمات العش ، تنقف البيض وهي عارية ومكفوفة البصر – عدا فراخ الهدهد التي تكون مكسوة بالزغب عند الفقس • لمعظمها ألوان زاهية ولا تختلف الذكور عن الاناث كثيرا • غذاؤها حيواني ويتألف من الحشرات والديدان وبعضها يصطاد السمك •

تقسم هذه الرتبة الى ثلاث مجموعات (رتب ثانوية) وهي :

(١) **المجموعة السماكية** (Alcedines) : ومن أهم ما تتميز به ان منقارها مستقيم ضخم ، ومستدق في طرفه ، ولا يوجد انعقاف في نهاية فكه العلوي • الاصبع الوحشية ملتحمة بالوسطية الى مسافة كبيرة ، ولكن الالتحام بين الوسطية والانسية مقتصر على المفصل القاعدي فقط (شكل – ٩٢ أ) • ألوانها براقة في الغالب • وتشمل سائر أنواع السماك التابعة للفصيلة السماكية (Alcedinidae) .

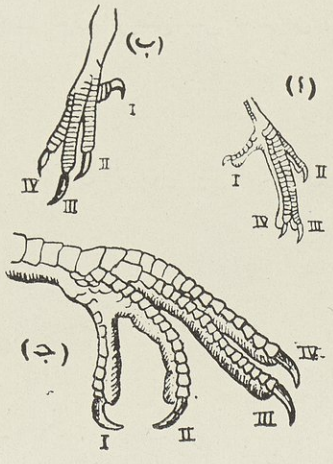

(شكل – ٩٢)

(أ) قدم السماك Foot of Kingfisher
(ب) قدم الوروار Foot of Bee-eater
(جـ) قدم الشقراق Foot of Roller

(٢) **المجموعة الوروارية** (Meropes) : ويكون منقارها أهيف وطويل وفيه انحناء تدريجي الى الاسفل ولكن طرفه مستدق • التحام الاصابع كما فى المجموعة السابقة (شكل – ٩٢ ب) • ألوانها زاهية • وتشمل أنواع الوروار (آكلات النحل) التابعة للفصيلة الوروارية (Meropidae) •

(٣) **المجموعة الشقراقية** (Coracii) : ويكون الالتحام بين الاصابع الامامية جزئيا (شكل – ٩٢ جـ) • أما المنقار فاما أن يكون غليظا مستقيما وينتهي فكه العلوي بسن معقوفة كما في الفصيلة الشقراقية (Coraciidae) ، أو يكون أهيف طويلا متدرج الانحناء الى أسفل وطرفه غير معقوف كما في الفصيلة الهدهدية (Upupidae) .

الفصيلة السماكية Family ALCEDINIDAE

تتصف طيور هذه الفصيلة برأس كبير قياسا الى حجم الجسم ، ومنقار ضخم مستقيم ، بادي الطول ومستدق في طرفه • القدم ضعيفة لا تمكن الطير من المشي على الارض ، والاصبعان الوحشية والوسطية ملتحمتان في الجزء الاكبر منهما ، ويقتصر الالتحام بين الانسية والوسطية على المفصل القاعدى منهما (شكل – ٩٢ أ) • القوادم ١١ ولكن الاولى صغيرة • ريشات الذنب ١٢ (ونادرا ١٠) • اللسان قصير ، والانبوبان الاعوريان أثريان • لمعظم الانواع ريش زاهي الالوان • غذاؤها حيواني ، ويعتاش كثير منها على الاسماك ، بينما يكتفي بعضها بالحشرات والحيوانات الصغيرة الاخرى • تبيض هذه الطيور في أنفاق تحفرها في الجروف الرملية المطلة على الماء عادة ، وقد تستعمل ثقوب الاشجار لهذا الغرض • بيضها قريب من الاستدارة ، وهو أبيض لامع • وتنتمي الانواع العراقية الى (٣) أجناس •

جنس السماك الاخضر *Alcedo* L.

للطيور التابعة لهذا الجنس منقار طويل مستدق مضغوط الجانبين ، وذنب قصير جدا هو أقصر من المنقار بقليل ، وتغلب الخضرة والزرقة في أجزائها العليا •

السماك الاخضر الصغير (لوحة ١١ رقم ١١)

(رفراف)

Common Kingfisher *Alcedo a. atthis* (L.). (Pl. XI)

الوصف : يتميز عن سائر أنواع السمّاك بصغر حجمه وقصر ذنبه ومنقاره الاحمر الطويل • كافة الاجزاء العليا خضراء مزرقة ، وتوجد نقط زرق في الجبهة والقنة والقفا ، وتسود الزرقة في الجناحين والذنب ، كما توجد نقط زرق كاشفة في غطائيات الجناح • المآقيان وغطائيات الاذن حنائية اللون ويليها من الخلف بقعة بيضاء ، ويوجد تحتها خط أزرق عريض يمتد من قاعدة المنقار الى جانبي الرقبة •

الذقن والزور بيضاوان ، وبقية الاجزاء السفلى قهوية اللون • الذكر أشد بريقا في ألوانه من الانثى • اليافع كالبالغ ، الا أن الاجزاء العليا أكمد وأميل الى الخضرة وخاصة في ريشات القنة ، والبطن أكشف •

القزحية بنية قاتمة • المنقار أسود وقاعدة الفك الاسفل محمرة • القدم حمراء مرجانية •

الطول نحو ١٧ سم • الجناح ٦٨–٨٠ مم ، الذنب ٣٠–٤٠ مم ، المنقار ٣٦–٤٥ مم ، الرسغ ٩–١٢ مم •

يشاهد هذا الطير على أغصان الاشجار والنباتات المطلة على الماء حيث يراقب السمك أو القشريات أو الحشرات المائية قبل الانقضاض عليها • وكثيرا ما يرنق فوق الماء وجسمه يكاد يكون عموديا ثم يهبط على الفريسة • يبيض عادة في أنفاق يحفرها في الجروف الرملية بصورة افقية الى مسافة تتراوح بين ٥٠–١٠٠ سم ، وتكون نهاية النفق منسعة حيث يوضع البيض • والنصاب الاعتيادي للبيض ٦ أو ٧ •

وضعه في العراق : زائر شتوي في معظم المناطق ، حيث يصادف في الاماكن الملائمة من آب الى نيسان • على انه يفرخ بأعداد قليلة في منطقتي بغداد والبصرة ولذلك يوجد فيهما صيفا • وقد شاهد سيج (١٩٦٠) طيرين منه على نهر الوند في خانقين في ٧ تموز (ولم يكن قد صادفه في هذه المنطقة قبل ذلك التاريخ) ثم في أيلول وتشرين الاول ، ولكنه لا يظن أن الطير يفرخ هناك • وسجلته تقارير مور وبوزويل في المنطقة الشمالية بين تموز وتشرين الثاني ، وشاهده ماكلارن في الموصل أثناء الشتاء ، وفي مجموعة الموصل نموذج ضرب في ٢٩ شباط ، وحصلنا على نموذج آخر في ٩ تشرين الاول • ومن المحتمل انه يفرخ في الاماكن الملائمة من المنطقة الشمالية •

التوزيع : يستوطن هذا النوع المنطقتين القطبية القديمة والهندية • والضرب السمي ، المتقدم ذكره ، يفرخ في اوروبا وجزر البحر الابيض المتوسط ومنطقة القوقاس وتركيا وسوريا وفلسطين وشمال غربي افريقيا • وهو من زوار الشتاء في سواحل الخليج العربي والبحر الاحمر وكذلك في مصر وسيناء • وهناك

ضرب شرقي يدعى (*A. a. pallasii*) يستوطن غربي سيبريا ومنطقة بحر قزوين الى ايران وتركستان ، وقد وصف بأنه أكبر قليلا من الضرب السمي ، ولا نعلم بالضبط ما اذا كان الضرب الذي يفرخ في العراق هو من هـذا الضرب أو من الضرب السمي •

جنس السماك الأبقع *Ceryle* Boie

تكون ريشـات القنة في الطيور التابعـة لهـذا الجنس على شيء من الطول فتكون قنزعة قصيرة • أما الريش فأبيض وأسود ، والمنقار طويل أسود مضغوط من الجانبين ، والذنب قصير ولكنه أطول من المنقار •

السماك الأبقع (شكل ـ ٩٣)
(اصليلكع بالعامية)

Pied Kingfisher *Ceryle r. rudis* (L.). (Fig. 93)

الوصف : يسهل تمييز هـذا النوع من السمّاك بقنزعته القصيرة ومنقاره وقدميه السود ، وريشه الاسود والابيض • ريش الاجزاء العليا أسود على الاكثر الا أن حافات الريش بيض ، ويكثر البياض في الجناحين • الذنب أبيض وأسود ، فثلثه الاخير أسود على الاكثر ، عدا البياض في أطراف ريشاته ، أما قاعدة الذنب فبيضاء منقطة بالاسود • الحاجبان بيضاوان ، وغطائيـات الاذن سود • الاجزاء السفلى بيض يقطعهـا في الذكر شريطان سوداوان ، وفي الانثى شريط صدري منفرد ولـكنه ناقص في الوسط (انظر شكل ـ ٩٣) • وتوجـد خطوط سود في الخاصرتين • في اليافع يكون الشريط الصدري رماديا ، كما تكون حواشي ريش الزور رمادية ايضا •

القزحية بنية قاتمة • المنقار والقدم سوداوان •

الطول ٢٥ـ٢٩ سم • الجناح ١٣٠ـ١٥٠ مم ، الذنب ٧٥ـ٩٠ مم ، المنقار ٥٠ـ٦٢ مم ، الرسغ ١٢ـ١٣ مم •

عاداته كالنوع السابق ، ويتغذى على الاسماك ويلتقطهـا من الماء بعد أن يرنق قليـلا في الهواء • يحفر أنفـاق التعشيش في الجروف الى امتـداد بضعة أقدام ، ويضع عادة ٣ـ٥ بيضات في نهاية النفق •

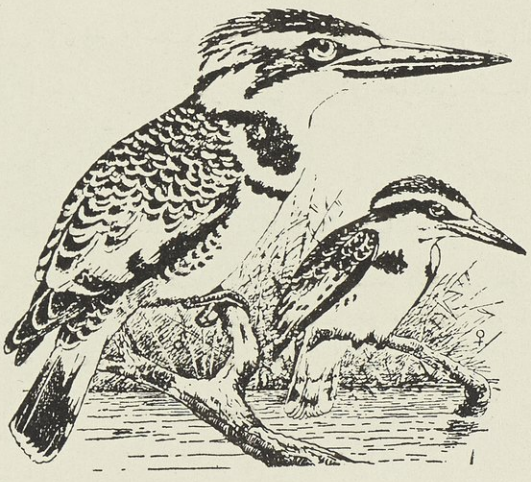

(شكل ـ ٩٣)
السماك الابقع
Pied Kingfisher (*Ceryle rudis*)

وضعه في العراق : هو من الاوابد الشائعة التي تفرخ في بلادنا على مقربة من الانهر والاهوار • وذكرت تقارير تايسهرست ان البيض عثر عليه في أوائل حزيران ، وان « بتمان » شاهد في القورنة مستعمرة كبيرة من مئات الانفاق حفرت في جرف عال يطل على النهر • وتكون أمثال هذه الجروف صالحة للتفريخ حيثما توجد على ضفاف دجلة والفرات • ووجد مور عشا قرب بغداد في ١٤ تموز يحوي فرخا واحدا ، ولابد أنه يفرخ على نهر الوند في منطقة خانقين حيث وجد سيج عائلات مكونة من طيور بالغة ويوافع تقصد النهر لصيد السمك في ٧ تموز ونهاية آب • وقد سجل الطير أو جمعت نماذج منه في مختلف مناطق العراق وفي معظم أشهر السنة •

التوزيع : يستوطن هذا النوع المنطقتين القطبية القديمة والهندية • والضرب السمي المتقدم ذكره يفرخ في تركيا وسوريا وفلسطين والعراق وافريقيا من مصر الى الكاب ومن مراكش الى صحراء مصر الغربية • وقد سجل من البحرين في كانون الاول وكانون الثاني •

جنس السماك الابيض الصدر *Halcyon* Swainson

يكون المنقار في الطيور التابعة لهذا الجنس طويلا ضخما وعريضا عند القاعدة ، ولونه أحمر • الذنب متدرج وهو أطول من المنقار • وتوجد بقع بيض في قوادم القوادم • وهي ليست من آكلات السمك الاصيلة فبعضها يتغذى على الحشرات والزواحف لوجوده في مناطق غنية بالادغال •

السماك الابيض الصدر (لوحة ١١ رقم ١٠)

(مهلهل في العراق ، قاوند في مصر)

White-breasted Kingfisher *Halcyon s. smyrnensis* (L.). (Pl. XI)

الوصف : هو في الحجم يقارب النوع السابق الا أن ظهره أخضر مزرق ، ومنقاره ضخم أحمر ، وقدمه حمراء ، وتوجد بقعة كبيرة بيضاء في الذقن والزور ومنتصف الصدر بينما تكون بقية الاجزاء السفلى قهوية اللون • القنة والقفا والخدان ومقدمة الظهر وغطائيات الجناح الصغرى قهوية اللون ، أما الظهر والجناحان والذنب فخضراء مزرقة ، وتزداد الزرقة في العجز • غطائيات الجناح الوسطى سود • القوادم ذات قواعد بيض وأطراف سود • اليافع كامد الالوان وفيه شوائب هلالية الشكل على الصدر •

القزحية بنية كاشفة • المنقار والقدم حمراوان •

الطول ٢٦–٣٠ سم • الجناح ١٢٠–١٣٢ مم ، الذنب ٧٧–١٠٠ مم ، المنقار ٥٣–٦٥ مم ، الرسغ ١٤–١٧ مم •

يمكن مشاهدة هذا الطير قرب المياه أو بعيدا عنها في الحدائق والبساتين أو على أسلاك التلغراف • يتغذى على الضفادع والعظايا والحشرات وأحيانا على الاسماك • وهو كبقية أفراد الفصيلة يحفر أنفاقا في الجروف الرملية ويفرخ فيها • والنصاب الاعتيادي للبيض ٤ أو ٥ •

وضعه في العراق : من الاوابد المألوفة في بلادنا • يبدأ موسم التفريخ في نيسان ، وقد عثر على البيض في أيار ، في أنفاق محفورة في الجروف المطلة على المياه • ويبدو من تقارير تايسهرست انه أكثر انتشارا في المنطقتين الجنوبية والوسطى منه في المنطقة الشمالية ، ويرجع ذلك الى تفضيل الطير لبساتين النخيل

على غيرها • وقد لاحظ ماكلارن زوجا من هذا الطير يحفر نفقا للعش في منطقة الهندية في ٢ أيار ، كما شاهد بعض الهواة طيرا يطعم فرخا في ١٥ تموز (مور وبوزويل) • ويؤكد سيج (١٩٦٠) انه يفرخ في منطقة خانقين ايضا في بستان نخيل قريبة من المصفى حيث لاحظه هناك في حزيران وتموز • وربما يفرخ في المنطقة الشمالية ايضا حيث جمعت نماذج من الموصل في أشهر آذار ونيسان وأيار • وقد سجلته تقارير جابمان وماكيخ من صحراء الشعيبة في أوقات مختلفة بين ١٧ تشرين الاول و٢٨ نيسان •

التوزيع : يستوطن هذا النوع جنوب المنطقة القطبية القديمة والمنطقة الهندية • والضرب السمي ، المتقدم ذكره ، يفرخ ويقيم في تركيا والعراق وسوريا وفلسطين والاردن والكويت وايران وبلوخستان وشمال الهند ، ويوجد في مصر بندرة •

الفصيلة الوروارية Family MEROPIDAE

من أهم ما تتصف به طيور هذه الفصيلة ان منقارها طويل أهيف ومنحن الى الاسفل بصورة تدريجية • والجناحان طويلان ضيقان ويتخذان شكلا خاصا اذ تكون القوادم الانسية أطول من المعتاد وتليها الخوافي الوحشية التي هي أقصر من القوادم بكثير وهكذا تتشكل زاوية خلفية فضلا عن الزاوية الطرفية • الذنب يتألف من ١٢ ريشة وتكون الريشتان الوسطيتان أطول كثيرا من بقية الريشات • الرسغ قصير ، والقدم ضعيفة ، والالتحام بين الاصابع الامامية يكون كما في الفصيلة السماكية ، جزئيا بين الاصبع الانسية والوسطى ، والى مدى أكبر بين الوسطى والوحشية (شكل – ٩٢ ب) • ريشها زاهي الالوان ، وغذاؤها مقتصر على الحشرات ، وهي مولعة بأكل النحل والزنابير ولذلك تكون من أكثر الطيور ضررا في الاماكن التي يربى فيها النحل • أما في سواها فهي كسائر الطيور المفيدة التي تفتك بعدد كبير من الحشرات الضارة بالمزروعات • الذكور والاناث متشابهة •

تحفر هذه الطيور أنفاق التعشيش في الجروف والاراضي الرملية الى عمق كبير أحيانا ، وتجعل في نهاية النفق ردهة واسعة لايواء البيض والفراخ • وتنتمي أنواع الوروار في العراق الى جنس واحد •

جنس الوروار *Merops* L.

وتنطبق عليه الصفات العامة للفصيلة • الفك العلوى للمنقارخال من اخدود ، المنخران مستديران وقريبان جدا من قاعدة الفك العلوي ، عدد القوادم ١٠ •

الورور الاوروبي (لوحة ١١ رقم ٦)

(آكل النحل ، أبو الخضير بالعامية)

European Bee-eater *Merops apiaster* L. (Fig. XI)

الوصف : من السهل تمييز سائر أنواع الورور بمنقارها الطويل المستدق المقوس الى الاسفل قليلا ، وبذنبها الخاص الذي تبرز فيه الريشتان المركزيتان بعيدا عن مستوى الريشات الاخرى مع اتخاذهما الشكل الابري في طرفيهما البعيدين • ويتميز هذا النوع بالذات باللون الكستنائي فى القنة والرقبة ومقدمة الظهر وغطائيات الجناح • ويتدرج الى الذهبي الفاتح في مؤخرة الظهر ، والى الخضرة في غطائيات الذنب العليا • الجبهة بيضاء • المأقيان وخط تحت العين وغطائيات الاذن سود • الذنب أخضر من الاعلى وبني كاشف من الاسفل • القوادم خضراء وزرقاء ، والخوافي كستنائية ولكن أطرافها سود • الذقن والزور صفراوان ، ويوجد خط أسود في مؤخرة الزور يفصل هذه البقعة الصفراء عن بقية الاجزاء السفلى الخضراء المزرقة • في اليافع يقل اللون الكستنائي في الاجزاء العليا ، ويكون الذنب أميل الى الزرقة منه الى الخضرة ، والريشتان المركزيتان في الذنب أقل طولا •

القزحية قرمزية • المنقار أسود • القدم بنية محمرة •

الطول ٢٥–٢٨ سم • الجناح ١٣٨–١٥٥ مم ، الذنب ١٠٥–١٢٤ مم الى طرف الريشتين المركزيتين و٨٧–٩٦ مم الى طرف الريشة الخارجية ، المنقار ٣٢–٤٠ مم ، الرسغ ١٢–١٥ مم •

يجثم هذا الطير على أسلاك التلغراف أو على أغصان الشجيرات في وضع منتصب • وهو يحفر أنفاقا في المرتفعات الى عمق كبير أحيانا (١٥ قدما في بعض الاحيان) ، وتكون نهاية النفق أشبه بردهة مستديرة تتسع للبيض والفراخ • ويختلف عدد البيض بين ٤ و٧ (وأحيانا ٩) • يتغذى على الحشرات الطائرة أو الواقفة على النباتات ، وهو مولع بأكل النحل والزنابير فيفضلها على الحشرات الاخرى اذا ما وجدها متوفرة في محيطه •

وضعه في العراق : يفرخ في المنطقة الشمالية ويوجد فيها صيفا بالقرب من مواطن التفريخ • وقد سجل بعد شهر أيار في طريق شرقاط ـ الموصل ، وطريق الموصل ـ أربيل ، وطريق أربيل ـ كركوك ، وفي السليمانية وراوندوز والعمادية ، وبين الموصل ودهوك والعمادية • ولابد انه يفرخ في الوديان والمرتفعات الرملية الموجودة في تلك المناطق • أما في الوسط والجنوب فهو طائر عابر لا يمكث فيهما طويلا • فقد سجل في هجرة الخريف من أواخر آب حتى نهاية تشرين الاول ، وفي الربيع من أواسط آذار الى منتصف أيار • على انه أقل وجودا من النوع الايراني الشائع • ويذكر سيج انه يفرخ بأعداد قليلة في منطقة خانقين بين مستعمرات النوع العراقي (أو الفارسي) • وقد شاهد سربا يطير في اتجاه الجنوب الغربي على نهر الوند في ٣١ آب ، وازدادت الاسراب فيما بعد حتى ٢١ أيلول • وقد حصلنا على نماذج منه في صحراء الفلوجة في أواخر نيسان وأوائل أيار ١٩٥٨ ، وكان في طريق الهجرة نحو الشمال •

التوزيع : يفرخ هذا النوع في جنوب اوروبا وجنوب روسيا ومنطقة بحر قزوين وغربي سيبريا ، وفى جزر البحر الابيض المتوسط وشمال غربي افريقيا وتركيا وفلسطين والعراق وايران وتركستان وكشمير • ويشتو في الجنوب العربي وافريقيا حتى الكاب • وهو من الطيور العابرة في مصر •

الاسماء العربية للطيور المرسومة في اللوحة (١١) المقابلة

الرقم والاسم	الصحيفة	الرقم والاسم	الصحيفة
(١) **هدهد**	٢٦٣	(٧) **نقار خشب أخضر** ـ ذكر ويافع	٢٦٨
(٢) **شقراق هندي**	٢٦١	(٨) **نقار خشب سوري** ـ ذكر ويافع	٢٧٠
(٣) **شقراق اوروبي**	٢٦٠	(٩) **نقار خشب مرقط وسط** ـ ذكر	٢٧١
(٤) **ببغاء مطوقة**	٢٠٧	(١٠) **سماك أبيض الصدر** (مهلهل)	٢٥٣
(٥) **وروار عراقي** (أبو الخضير)	٢٥٧	(١١) **سماك أخضر صغير** (رفراف)	٢٤٩
(٦) **وروار اوروبي**	٢٥٥	(١٢) **وروار أخضر صغير** (وروار هندي)	٢٥٩

Plate XI

لوحـة (١١)



الاسماء العربية فى الصحيفة المقابلـة

الورور العراقي (لوحة ١١ رقم ٥)

(ورور ايراني ، ابو الخضير بالعامية)

Persian Bee-eater *Merops superciliosus persicus* Pallas. (Pl. XI)

الوصف : يتميز عن النوع السابق في أن أجزاءه العليا خضراء لامعة لا كستنائية أو ذهبية ، وبوجود بقعة زرقاء في الخدين وفوق العينين • الجبهة بيضاء ويعلوها خط أزرق • المأقيان وغطائيات الاذن سود • الذنب أخضر برونزي ، والريشتان المركزيتان فيه أكثر امتدادا عن مستوى الريشات الاخرى مما يكونان عليه في النوع السابق (ففي النوع الحالي تبرزان بمسافة ٥٠ مم تقريبا مقابل ٣٠ مم في النوع الاوروبي) • الذقن أصفر والزور بندقي محمر (بينما يكون الذقن والزور صفراوين في النوع السابق) وبقية الاجزاء السفلى مخضرة • باطن الجناح صدئي خفيف • اليافع كامد اللون والريشتان المركزيتان في الذنب أقل طولا •

القزحية قرمزية • المنقار أسود • القدم بنية وردية •

الطول ٢٦–٣١ سم • الجناح ١٤٠–١٦٠ مم ، الذنب ١٣٥–١٥٥ مم الى نهاية الريشات المركزية و٨٥–٩٠ مم الى نهاية الريشة الجانبية ، المنقار ٣٢–٤٢ مم ، الرسغ ١٢–١٤ مم •

كالنوع السابق من حيث العادات ولكنه يفرخ في السهول والاراضى الرملية وتكون أنفاقه أقل عمقا مما هي في النوع الاوروبي • وكثيرا ما يشاهد جاثما على أسلاك التلغراف أو على النباتات النامية في الاراضي الصحراوية وهو في وضع منتصب • وقد يختلف الى حدائق البيوت طلبا للحشرات • ولولا فتكه بالنحل لاعتبر من الطيور المفيدة جدا لكثرة ما يفترسه من الحشرات الضارة بالمزروعات •

وضعه في العراق : من زوار الصيف الشائعة في منطقتنا ويفرخ في مستعمرات كبيرة من أواسط العراق الى جنوبيه وفي سهول الشمال الى حد ما • يأتي من أوائل آذار ثم تزداد أعداده باطراد ويشرع في حفر الانفاق في أواسط نيسان • ويختار لذلك السدود والتلول الرملية وحتى الاراضي المستوية الرخوة •

وقد شوهد البيض في النصف الاول من أيار ، ويكون النصاب الاعتيادي ٤-٦ بيضات • ويبلغ طول النفق في بعض الاحيان ٧ أقدام ، ولكنه في العادة أقل من ذلك • وتشاهد مستعمرات التفريخ في الاماكن الملائمة وحتى في الطرق المسلوكة • ويذكر مور انه أحصى ٦٤١ نفقا في مساحة تبلغ ٢٧ × ٦٠ ياردة في طريق الفلوجة بتاريخ ٣ حزيران ، وعثر في أحد الانفاق على ٣ بيضات مع فرخ عار في اليوم الثالث من عمره • وفي حوالي منتصف حزيران يكون ريش الفراخ قد نما الى درجة تمكنها من الطيران • وتهجر الانفاق في أوائل آب ثم تتفرق الطيور بعيدا عن مواطن التفريخ في أيلول ، وبعد ذلك تشرع في الهجرة نحو الجنوب في تشرين الاول ، وتصبح مشاهدة الطير نادرة في أواخره أو أوائل تشرين الثاني • ويذكر جابمان وماكيخ ان الطير كان شائعا في منطقة البصرة - الشعيبة حتى منتصف أيلول ثم تناقص العدد بعد ذلك ، ولم يشاهد بعد ٤ تشرين الثاني • وهو يفرخ في سهول الموصل ايضا وقد ضرب السيد ابراهيم رسام طيرا يافعا في ٢٥ تموز • ووجدناه شائعا في طريق الموصل - دهوك - زاخو وفي جنوب الموصل في أواخر آب والنصف الاول من أيلول ، بينما كان النوع الاوروبي شائعا في طريق دهوك - العمادية •

ويتضح من ذلك ان النوع الاوروبي يفرخ في المناطق الجبلية في شمال العراق والشمال الشرقي ، بينما يفرخ الضرب الايراني في سائر المناطق الاخرى مفضلا التلول والصحاري والاراضي الرملية التي يجد فيها كفاية من الغذاء •

التوزيع : يستوطن هذا النوع القسم الجنوبي الشرقي من المنطقة القطبية القديمة والمنطقتين الهندية والحبشية • والضرب الايراني ، المتقدم ذكره ، يفرخ في شمال مصر وفلسطين وسوريا والعراق وايران ومنطقة بحر قزوين وغربي تركستان وبلوخستان وشمال غربي الهند • ويشتو في افريقيا الاستوائية والجنوبية مارا بجزيرة العرب ووادي النيل •

الوروار الاخضر الصغير (لوحة ١١ رقم ١٢)

(وروار هندي)

Little Green Bee-eater *Merops orientalis* Latham. (Pl. XI)

الوصف : أصغر من النوعين السابقين ويتميز عنهما كذلك في زرقة الزور • الاجزاء العليا خضراء حشيشية ولكن الجبهة مزرقة وكذلك الحاجب العيني • وهناك خط أسود من المأقيين الى غطائيات الاذن • الجناح أخضر والذنب أخضر مزرق • الاجزاء السفلى خضراء مزرقة ، الا أن الزور أزرق ويوجد شريط أسود خلف الزور • باطن الجناح بندقي اللون • وفي اليافع يكون الشريط الصدري معدوما أو ضئيلا ، كما ان اللون العام أكمد •

القزحية قرمزية • المنقار أسود • القدم مائلة الى السواد •

الطول نحو ٢٤ سم • الجناح ٨٥–٩٧ مم ، الذنب ١٠٧–١٣٠ مم الى نهاية الريشات المركزية و٦٥–٧٠ مم الى الريشة الخارجية ، المنقار ٢٢–٢٩ مم ، الرسغ ١٠–١١ مم •

هو أقل تجمعا من النوعين السابقين ويؤلف زمرا صغيرة • يصطاد الحشرات بالانقضاض عليها من موقع مرتفع ، وقلما يختطفها أثناء الطيران كالنوعين السابقين •

وضعه في العراق : ذكر كمنك (١٩١٨) انه شاهد هذا النوع في منطقة الفاو بعد زوبعة شديدة • ولذلك يعتبر من الشوارد فقط • ويقول زارودني انه يوجد في منطقة نهر الكارون ويفرخ فيها بأعداد قليلة • ومن المحتمل أن يكون من الضرب البلوشي الذي يفرخ في جنوب شرقي ايران •

التوزيع : تستوطن ضروب هذا النوع جنوب شرقي المنطقة القطبية القديمة وفي المنطقتين الهندية والحبشية • والضرب البلوشي (*M. o. beludschicus*) يفرخ في جنوب شرقي ايران وبلوخستان وشمال غربي الهند • وهناك ضرب مصري يفرخ في وادي النيل ويدعى (*M. o. cleopatra*) وضربان عربيان في جزيرة العرب •

الفصيلة الشقراقية Family CORACIIDAE

لطيور هذه الفصيلة منقار متوسط الطول ولكنه غليظ ونهاية فكه العلوي

معقوفة • الجناحان طويلان وعريضان وعدد القوادم ١٠ • ويتألف الذنب من ١٢ ريشة متساوية في الطول تقريبا • الرسغ قصير • ويكون الالتحام بين الاصبعين الانسية والوسطية مقتصرا على المفصل القاعدى ، وبين الوسطية والوحشية على جزء من هذا المفصل (شكل – ٩٢ جـ) • ريشها زاهي الالوان وتتغذى على الحشرات • تضع أعشاشها في ثقوب الاشجار أو في الجروف • بيضها أبيض اللون ، وفراخها عارية ومكفوفة البصر عندما تنقف البيض • ومن المعروف عن هذه الطيور انها تتقلب أثناء الطيران وخاصة في فترة المغازلة ، وبسبب هذه العادة سميت بالانكليزية « قلابات » (Rollers) .

جنس الشقراق *Coracias* L.

يكون المنقار في طيور هذا الجنس ضخما وشبيها بمنقار الغراب ، وتوجد في زاويتي الفم شعرات قاسية قصيرة ومعقوفة • الفك العلوى محدب قليلا وينتهي بسن معقوف • الذنب اطول من نصف الجناح •

الشقراق الاوروبي (لوحة ١١ رقم ٣)

(خنضر بالعامية – غراب زيتوني)

Roller *Coracias garrulus* L. (Pl. XI)
(probably *garrulus* and *semenowi*)

الوصف : يتميز هذا النوع بالزرقة المخضرة السائدة في معظم الريش ، عدا ريش الرداء والظهر والكتفيات فيكون حنائي اللون • الجبهة مبيضة • القوادم سود ولكن قواعدها زرق • الذنب أزرق ونهايته أكشف لونا ، والريشتان الخارجيتان فيه مدببتان قليلا وأطول من الريشات الاخرى ، وتوجد بقعة سوداء في نهايتهما في البالغ (أما في اليافع فتكون الريشتان المذكورتان قصيرتين ومستديرتي النهاية ولا تنتهيان بالسواد) • الذقن مبيض ، والزور أزرق ولكن محاور الريش بيض • بقية الاجزاء السفلى زرقاء مخضرة كاشفة اللون • اليافع أكمد لونا من البالغ ، ويجنح لون الزور والصدر الى البني الاخضر •

القزحية بنية كاشفة • المنقار أسود • القدم مصفرة •

الطول ٣٠–٣٢ سم • الجناح ١٨٤–٢٠٠ مم ، الذنب ١١٢–١٣٥ مم ، المنقار ٢٩–٣٥ مم ، الرسغ ٢٢–٢٦ مم •

ومن المحتمل وجود ضربين منه في منطقتنا ، الضرب الاوروبي

(*C. g. garrulus*) والضرب القزويني (*C. g. semenowi*) ، والاخير أكشف لونا من الاول وجبهته بيضاء ، لا زرقاء كاشفة •

كثيرا ما يشاهد هذا الطير جاثما على أسلاك التلغراف أو الاغصان حيث ينقض من هذه الاماكن على الحشرات وقد يفترسها أثناء الطيران • ويتغذى ايضا على الزواحف الصغيرة والضفادع • يبيض في أنفاق يحفرها في الجروف والضفاف العالية أو في جدران الخرائب • والنصاب الاعتيادي للبيض ٣–٧ •

وضعه في العراق : من الطيور المألوفة التي تفرخ في بلادنا من الشمال الى الجنوب وذلك في الجروف والتلول والخرائب وأحيانا في ثقوب أشجار النخيل القديمة • يأتي في أوائل نيسان ويترك في أوائل تشرين الاول • وقد رأينا طيورا تحفر أنفاقا في كورة قديمة للطابوق في ٧ أيار ١٩٥٦ بالقرب من المحمودية ، وجمعنا بيضا من أعشاشه في ٣٠ أيار و١١ حزيران • ولدينا عدة نماذج جمعناها من أنحاء مختلفة من العراق من ١٥ نيسان الى ٢٢ أيلول • ولم نعثر عليه في الشتاء • وتشير تقارير تايسهرست الى أن الضرب الاوروبي يوجد في موسمي الهجرة فقط ، في حين ان الضرب الآسيوي يفرخ في منطقتنا •

التوزيع : يستوطن هذا النوع غربي المنطقة القطبية القديمة • والضرب السمي (*garrulus*) يفرخ في اوروبا وغربي آسيا ، جنوبا الى مراكش وتونس وسوريا وفلسطين وشمال غربي ايران وسهول القرغز ، وشرقا الى جبال الطاي • يشتو في افريقيا الاستوائية والجنوبية ، مارا عبر شمال شرقي افريقيا وجنوب غربي آسيا • ويوجد في مصر وبلاد العرب في رحلتي الربيع والخريف • والضرب القزويني (*semenowi*) يفرخ في منطقة بحر قزوين وتركستان ، الى ايران والعراق ووادي الاردن وشمال غربي الهند • ويوجد في بلاد العرب في موسمي الهجرة وربما يشتو فيها ايضا •

الشقراق الهندي (لوحة ١١ رقم ٢)

Indian Roller *Coracias b. benghalensis* (L.). (Pl. XI)

الوصف : يختلف هذا النوع عن سابقه في لون الزور والصدر الذي يكون خمريا ومحاور الريش عسلية • الجبهة عسلية والقنة خضراء والظهر

كستنائي • غطائيات الذنب العليا زرقاء مخضرة ويتدرج اللون الى الازرق القاتم في قاعدة الذنب • الريشتان الوسطيتان في الذنب خضر والريشات الخارجية زرقاء كاشفة وأطرافها النهائية زرقاء كامدة • الكتف الجناحي أزرق قاتم • قواعد القوادم زرقاء غامقة تليها منطقة زرقاء كاشفة وأطرافها النهائية زرقاء غامقة • الزور والصدر خمريان ، والزور مخطط بالابيض • البطن لازوردية •

القزحية بنية كاشفة • المنقار أسود • القدم مصفرة •

الطول ٣١–٣٤ سم • الجناح ١٨٠–٢٠٠ مم ، الذنب ١٢٥–١٤٠ مم ، المنقار ٣٠–٣٥ مم ، الرسغ ٢٦–٣١ مم •

عاداته كالنوع السابق ويفرخ في أشجار النخيل ويبيض ٤ بيضات عادة في أواخر نيسان • والعش كبير أحيانا ومؤلف من ألياف وسيقان ونفايات ، ولكنه قد يكون ضئيلا لا يزيد على بضع قطع من الحشائش أو الاعواد •

وضعه في العراق : يفرخ هذا النوع في القسم الجنوبي من بلادنا وخاصة في بساتين النخيل على شط العرب وفي الناصرية • يبدأ موسم التفريخ في أواخر نيسان ، وقد رأى توملنسون يوافع حديثة العهد بالطيران في أواخر أيار وفي أواخر تموز ، ولذلك ظن انه ينشيء وجبتين من الفراخ في الموسم الواحد • وقد عثر على عش في الفاو يحوي بيضتين في ١١ حزيران (تايسهرست ١٩٢٦) • على ان النصاب الاعتيادي للبيض هو ٤ • وسجل الطير في الشتاء من النعمانية والحلة في كانون الثاني • وسجلته تقارير مور وبوزويل بين قلعة صالح والبصرة في تشرين الثاني كما حصلنا على بعض النماذج منه في نفس المنطقة في شباط • وشاهده ماكلارن قرب السماوة في ١٥ شباط • وجمعنا نماذج اخرى من المحاويل في كانون الاول وكانون الثاني ، ومن الحلة في شباط ، ومن مفرق الدورة – المحمودية في ٢١ كانون الثاني ١٩٦١ • وهكذا نجد ان الطير أخذ بالاقتراب من بغداد بعد أن كان مقتصرا على المنطقة الجنوبية عندما ارسل الهواة تقاريرهم الى تايسهرست •

التوزيع : يفرخ هذا الضرب في شرق جزيرة العرب وجنوب العراق

وجنوب ايران وبلوخستان والبنجاب والهند • وهو مقيم حول مسقط وشبه جزيرة عمان • ويوجد ضربان آخران في الهند •

الفصيلة الهدهدية Family UPUPIDAE

من أهم خصائص هذه الفصيلة عدم وجود أي التحام بين الاصبعين الانسية والوسطى ، أما الوسطى والوحشية فملتحمتان في المفصل القاعدي فقط • المنقار طويل دقيق ومقوس قليلا الى الاسفل ابتداء من القاعدة ، المنخران مستديران ومكشوفان ، الرسغ قصير وضعيف • الجناح عريض يميل الى الاستدارة وعدد القوادم ١٠ ، وريشات الذنب ١٠ ايضا ، والذنب مستقيم النهاية واقصر من الجناح • في الرأس قنزعة ريشية منتصبة • لجميع الانواع ريش كستنائي أو حنائي عليه شرائط سود وبيض • وتتخذ الهداهد اعشاشها في قلب الاشجار أو الاماكن الخربة ، والبيض أبيض اللون • الفراخ ضعيفة وكفيفة البصر عندما تنقف البيض ولكنها تكون مكسوة بزغب ناعم • وتتغذى على الحشرات بصورة رئيسة •

جنس الهدهد *Upupa* L.

وتنطبق عليه أوصاف الفصيلة المارة الذكر •

الهدهد (لوحة ١١ رقم ١)

Hoopoe *Upupa e. epops* L. (Pl. XI)

الوصف : ان هذا الطير معروف بقنزعته المنتصبة ذات اللون البندقي المحمر والمنتهية ريشاتها بالسواد ، وبمنقاره الطويل المقوس • ريش الرأس والرقبة بندقي محمر والرداء يميل الى البني • الظهر والكتفيات والجناحان مقلمة بمناطق سود وعسلية عريضة ، العجز أبيض ، والذنب أسود يقطعه من الوسط شريط أبيض عريض • ريش الذقن والزور والصدر بندقي محمر ، وبقية الاجزاء السفلى مبيضة وتوجد بعض الخطوط السمر القاتمة في الخاصرتين وجانبي البطن • في الانثى يكون الزور والصدر أقرب الى السمرة • اليافع يشبه الانثى ولكنه أشد سمرة في الصدر •

القزحية بنية • المنقار مسود وقاعدته رمادية • القدم رمادية أو رصاصية •

الطول ٢٧–٢٩ سم • الجناح ١٣٥–١٥٠ مم ، الذنب ٩٠–١١٠ مم ، المنقار ٤٥–٦٠ مم ، الرسغ ٢٠–٢٤ مم •

يعيش هذا الطير في الاحراش والبساتين ويعشش في ثقوب الاشجار وأحيانا في الخرائب والسداد ويكون العش ضعيف البناء مكونا من الحشائش والالياف النباتية والريش • والنصاب الكامل للبيض ٤ • وتكون رائحة العش كريهة لعدم ازالة الفضلات من قبل الوالدين كما تطرح الفراخ فضلات كريهة الرائحة ، اما دفاعا عن النفس أو نتيجة الفزع (ماينرتزهاكن) •

وضعه في العراق : هو من طيور المرور في المنطقتين الوسطى والجنوبية وقد يشتو بأعداد قليلة في بعض أقسامهما ، وتوجد أدلة كثيرة على تفريخه في المنطقة الشمالية الجبلية • يشاهد هذا الطير في الربيع من آذار الى أواخر نيسان وفي الخريف من آب الى أواسط تشرين الاول • وقد سجله مور من الحسينية في ٣٠ تموز ، كما رآه بوزويل في بغداد في ٢٨ كانون الاول ، ولاحظه ماكلارن في الشعيبة بين ١٧ شباط و٢ آذار ، وسجله تايسهرست من الشعيبة في ٢٨ شباط • وقد حصلنا على نموذج منه من سلمان باك في شباط وعلى نماذج اخرى من منطقة بغداد في آذار وآب • وفي المنطقة الشمالية سجلته تقارير مور وبوزويل من آذار الى أيلول عدا حزيران ، ولكننا حصلنا على نموذج من العمادية في ٩٥٢/٦/٤ • وقد أيد جابمان وماكيخ احتمال تفريخ هذا الطير في المناطق الجبلية ولاسيما في العمادية حيث شاهداه عدة مرات في النصف الثاني من حزيران ، ورآيا في ٢٤ من هذا الشهر طيرا يحمل طعاما في منقاره ، وذكرا ايضا انهما شاهدا طيرا واحدا في الشعيبة في ١٩٥٣/٥/١٤ بينما شاهدا عدة طيور في منتصف آب حين كان الحر شديدا • وحصل السيد ابراهيم رسام على نموذجين من مدينة الموصل في ٢٦ آب و١١ أيلول ، وحصلنا على نموذج من حمام العليل في أيلول •

التوزيع : يستوطن هذا النوع المناطق القطبية القديمة والهندية والحبشية • والضرب السمي ، المتقدم ذكره ، يفرخ في أواسط اوروبا وجنوبيها وجزر البحر الابيض المتوسط وشمال غربي أفريقيا ، وفي غربي آسيا في تركيا وسوريا وفلسطين والعراق وايران وشمال الهند وجنوب غربي سيبريا • يشتو في افريقيا الاستوائية والجزيرة العربية وجنوب الهند • ويوجد في مصر وسيناء عابرا في رحلتي الخريف

والربيع • ويستوطن مصر ضرب آخر يدعى (*U.e. major*) يختلف عن الضرب الحالي بضيق الشريط الابيض في منتصف الذنب •

دليل لتشخيص رتبة الشقراقيات في العراق

Key to the Identification of Coraciiformes in Iraq

١ ـ المنقار طويل مستقيم ومستدق وقد يكون ضخما .. .. .. (٢)

المنقار قصير وقوي ، نهاية الفك العلوي معقوفة .. .. (٤)

المنقار طويل دقيق ومقوس الى الاسفل ابتداء من القاعدة .. (٥)

٢ ـ لون الريش اسود وابيض ، المنقار اسود • في الذكر حزام صدري مزدوج وفي الانثى حزام منفرد : **سماك ابقع**

Pied Kingfisher (*Ceryle rudis*)

لون الريش زاهي الالوان لا اسود وابيض • المنقار احمر كليا أو جزئيا .. .. (٣)

٣ ـ أكبر حجما ، جناحه ١٢٠ ـ ١٣٠ مم ، المنقار احمر ، الرأس جوزي اللون من الاعلى • ريش الرداء والظهر أخضر مزرق وتوجد بقعة بيضاء كبيرة في الزور والصدر : **سماك ابيض الصدر**

White-breasted Kingfisher (*Halcyon smyrnensis*)

اصغر حجما ، الجناح ٧٠ ـ ٨٠ مم ، المنقار أسود وقاعدة الفك الاسفل محمرة • أعلى الرأس وبقية الاجزاء العليا خضراء مزرقة : **سماك اخضر صغير**

Common Kingfisher (*Alcedo atthis*)

٤ ـ كل الاجزاء السفلى زرقاء • الذنب ازرق مخضر ونهايته زرقاء خفيفة : **شقراق اوروبي**

Roller (*Coracias garrulus*)

الزور مع الصدر خمري اللون ومحاور الريش عسلية ، والبطن زرقاء الذنب ازرق فاتح ونهايته زرقاء قاتمة : **شقراق هندى**

Indian Roller (*Coracias benghalensis*)

٥ ـ توجد قنزعة بارزة منتصبة حنائية اللون ، الظهر مقلم بالابيض والاسود ، الذنب مستقيم النهاية وهو أسود اللون يخترقه خط أبيض في الوسط : **هدهد**

Hoopoe (*Upupa epops*)

لا توجد هذه الصفات ، ريشات الذنب المركزية اطول من البقية .. (٦)

٦ ـ أصغر حجما ، الجناح اقل من ١٠٠ مم ، الذقن ازرق :

وروار اخضر صغير (وروار هندي)

Little Green Bee-eater (*Merops orientalis*)

أكبر حجما ، الجناح يزيد على ١٠٠ مم ، الذقن اصفر .. .. **(٧)**

٧ ـ القنة والظهر وغطائيات الجناح كستنائية اللون . الذقن والزور صفراوان ويوجد خط أسود بين الزور وبقية الاجزاء السفلى الخضراء :

وروار اوروبي

European Bee-eater (*Merops apiaster*)

القنة والظهر وغطائيات الجناح خضر . الزور قهوى اللون ولا يوجد خط أسود بينه وبين الاجزاء السفلى الخضراء :

وروار عراقي (ابو الخضير)

Persian Bee-eater (*Merops superciliosus*)

رتبـة نقارات الخشب

Order PICIFORMES

تضم هذه الرتبة طيورا مختلفة تعيش على الاشجار وتتسلق جذوعها وتنقر في خشبها بحثا عن الحشرات واليرقات الموجودة في ثقوبها · ويهمنا من هـذه المجموعة نقارات الخشب الحقيقية (Woodpeckers) واللوائيـات (Wrynecks) ولجميعها تقريبا أربع أصابع في كل قدم ، اثنتـان أماميتان واثنتان خلفيتـان (شكل – ٩٤ ب) · عدد قوادمها ١٠ ، وخوافيها ١٠ – ١٢ · تضع بيضها في أوكار محفورة في جذوع الاشجار الميتة · وبيضها ناصع البياض · وفراخها من ملازمات العش تنقف البيض وهي عارية ومكفوفة البصر · ويهمنا من هذه الرتبة فصيلة واحـدة ·

فصيلة نقار الخشب Family PICIDAE

وتتصف معظم طيورها بمنقار قوي مستقيم ذي طرف شبيه بالازميل تنقر بواسطته جذوع الاشجار وتحفرها ، وبذلك تهييء لها أوكار التفريخ أو تصل الى مخابيء الحشرات ويرقاتها داخل الخشب · ولها لسان بالغ في الطول تستطيع مده الى مسافة بعيدة داخل ثقوب الاشجار وشقوقها لالتقاط الحشرات ، ويكون طرف اللسان هذا لزجا وشصيا (شكل – ٩٤ أ)· ومع ان الرقبة ليست غليظة

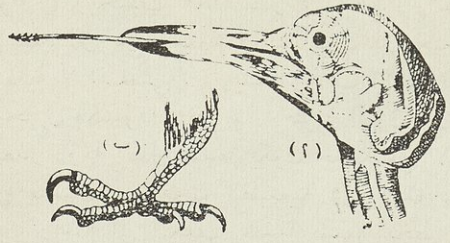

(شكل – ٩٤)
(أ) جمجمة نقارات الخشب مع لسانها الطويل ·
(ب) قدم نقارات الخشب
(Skull and foot of Woodpeckers)

في كثير من الانواع ، الا انها مزودة بعضلات قوية جدا لتمكن المنقار من احداث ضربات شديدة في الخشب· الرسغ قصير، ولكن القدم قوية وتنتهي الاصابع بمخالب شديدة التقوس بالغة في الحدة · ريشات القوادم ١٠ ولكن الاولى قصيرة · وعدد ريشات الذنب ١٢ · ويكون الذنب في معظم الانواع اسفيني الشكل ·

تقسم هذه الفصيلة الى مجموعتين (فصيلتين ثانويتين) وهما :

(١) المجموعة النقارية (Picinae) : وتشمل نقارات الخشب على اختلاف أنواعها · وتتميز بذنبها الاسفيني الشكل ذي الريشات المستدقة الاطراف القاسية المحور ، والتي تمنح الطير سندا كافيا عند التسلق على الجذوع · وريشة الذنب الخارجية الاولى قصيرة وتقع فوق الثانية (شكل – ٩٥ أ) · المنخران مستوران بريش قاس · يتحلى الكثير من طيور هـذه المجموعـة بريش زاهي الالوان ،

وبصورة عامة تكون الذكور متميزة عن الاناث باتساع نطاق البقعة الحمراء في قمة الرأس ، وفيما عدا ذلك لا يوجد اختلاف كبير بينهما • ان هذه الطيور تحفر اوكار التفريخ في جذوع الاشجار بواسطة مناقيرها الازميلية القوية • وهي ليست مهاجرة •

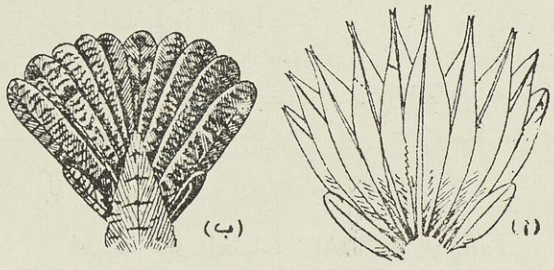

(شكل ـ ٩٥)

(أ) ذنب نقار الخشب من الاعلى Woodpecker's tail from above

(ب) ذنب اللواء من الاسفل Wryneck's tail from below

(٢) المجموعة اللوائية (Jynginae) : وتضم جنسا واحدا يدعى اللواء (بتشديد الواو) ويختلف هذا الطير في المظهر والعادات عن نقارات الخشب الحقيقية • فريشه لين على العموم وريشات ذنبه نحيفة مستديرة الاطراف ، وذنبه مستدير النهاية لا اسفيني ، وريشة الذنب الاولى تقع تحت الثانية (شكل ـ ٩٥ ب) • المنخران مكشوفان تقريبا • طرز اللون فيريشه شبيه بما وجدناه في السبد، ولذلك تتعذر رؤية الطير عندما يكون جاثما على الاغصان • وهو لا يحفر أوكار التعشيش بل يستعمل الثقوب الطبيعية في الاشجار • وقد اشتق اسمه من مقدرته على الواء رأسه الى الخلف عندما يشعر بخطر من الوراء ـ كما يفعل البوم تماما • وهذا الطير من المهاجرات •

جنس نقار الخشب الاخضر *Picus* L.

يتصف هذا الجنس برقبة غليظة بالقياس الى الاجناس الاخرى • الاصبع الوحشية الامامية مساوية أو هي أطول من الاصبع الوحشية الخلفية • اللون العام أخضر •

نقار الخشب الاخضر (لوحة ١١ رقم ٧)

Green Woodpecker *Picus viridis* (L.). (Pl. XI)

الوصف : هو أكبر نقارات الخشب في العراق ، ويميزه عنها ريشه الاخضر الذي يكون غامقا من الاعلى وكاشفا من الاسفل • وتسود المسحة

الصفراء المخضرة في العجز وغطائيات الذنب العليا • القنة قرمزية والمنطقة المحيطة بالعين سوداء ، ويوجد في الذكر خط قرمزي في كل من جانبي الزور يحيط به اطار أسود • أما في الانثى فيكون الخط المذكور أسود • القوادم بنية مقلمة بالابيض ، والخوافي خضر مصفرة • الذنب بني قاتم ذو تقليمات غير واضحة ، وتنتهي الريشات الخارجية بالخضرة • الاجزاء السفلى رمادية مخضرة ، وتوجد خطوط غير واضحة في البطن وغطائيات الذنب السفلى • في اليافع يكون ريش القنة رماديا وينتهي باللون القرمزى ، وتوجد بقع وعلامات ضعيفة من الاعلى وخطوط وتقليمات سود من الاسفل •

القزحية بيضاء • المنقار أسود رمادي وقاعدة الفك الاسفل زيتونية • القدم رمادية زيتونية •

الطول ٣٢ سم • الجناح ١٥٧–١٦٧ مم ، الذنب ١٠٠–١٠٥ مم ، المنقار ٤٢–٤٨ مم ، الرسغ ٢٦–٣٢ مم •

يعيش هذا الطير في الغابات والبساتين الجبلية ويتسلق جذوع الاشجار وأغصانها صعودا بقفزات متتابعة مستندا بذنبه القوي على الجذع ، وأحيانا يهبط الى الخلف مسافة قدم أو قدمين ورأسه الى الاعلى • وكثيرا ما ينزل الى الارض ليلتقط الحشرات أو يرقاتها ، أو يحفر في خشب الاشجار باحثا عن الحشرات التي تتغلغل فيه ، ويتغذى ايضا على البذور والاثمار • يبيض في حفر ينقرها في أعلى الشجرة •

وضعه في العراق : من الطيور الآبدة في الجبال الكردية ، وقد سجلته تقارير مور وبوزويل لاول مرة من بنجوين في ١٨ أيلول ١٩٤٢ ومن العمادية في معظم أشهر السنة وشوهد طير يافع قرب سرعمادية في ١٦ آب ١٩٤٤ ، وحصل ويليامسن على نموذج منه في زاويتة في ٢١ كانون الثاني ذاكرا ان الطير كان أكشف لونا من الضرب الاوروبي • وذكر لنا بعض الهواة ان الطير موجود في منطقتي سرسنك والسليمانية • ان هذا النوع لم يسجل في تقارير تايسهرست (١٩٢٢ و١٩٢٦) •

التوزيع : لهذا النوع عدة ضروب تفرخ وتقيم في اوروبا وجنوب غربي آسيا • وما لم تجمع نماذج كافية من منطقتنا لا نستطيع تعيين الضرب الموجود فيها • وأقرب الضروب الينا هو الضرب (*P. v. innominatus*) الموجود في غابات البلوط في غربي ايران وجنوبها الغربي وقد وصف بأنه أكشف لونا من الضرب السمي ، والضرب (*P. v. karelini*) الموجود في شمال الاناضول وشمال ايران والذي يشبه الضرب السمي كثيرا حتى اعتبره بعض الاختصاصيين (مثل ڤوري C. Vaurie) مرادفا للضرب السمي (*P. v. viridis*) • لا يوجد هذا النوع في مصر •

جنس نقار الخشب الابقع *Dendrocopos* Koch

طيور هذا الجنس ذات رقبة ضيقة نسبيا ؛ ويجمع ريشها البياض والسواد معا ، ويوجد شيء من الحمرة هنا وهناك • الاصبع الوحشية الامامية اقصر من الاصبع الوحشية الخلفية •

نقار الخشب السوري (لوحة ١١ رقم ٨)

Syrian Woodpecker *Dendrocopos syriacus* (Hemprich and Ehrenberg). (Pl. XI)

الوصف : لهذا النوع جبهة بيضاء عسلية ، مع بياض في الخدين ، وخط أسود يبدأ من زاوية الفم وينحدر على جانبي الزور ويلتقي ببقعة سوداء مثلثة الشكل في كل من جانبي الرقبة ثم يمتد على جانبي الصدر • مؤخرة الرأس قرمزية في الذكر وسوداء في الانثى • بقية الاجزاء العليا مع الذنب سود ، عدا الريشات الكتفية وغطائيات الجناح الكبرى فتكون بيض • وتوجد نقطتان عسليتان في كل من نصلي الريشتين الخارجيتين للذنب • الاجزاء السفلى بيضاء عسلية مع مسحة وردية في البطن وغطائيات الذنب السفلى •

القزحية حمراء • المنقار مزرق وقاعدة فكه الاسفل مصفرة • القدم رصاصية •

الطول ٢٢٫٥ سم • الجناح ١٢٥–١٣٥ مم ، الذنب ٧٥–٨٥ مم ، المنقار ٢٦–٣١ مم ، الرسغ ٢٠–٢٤ مم •

يشبه النوع السابق في العادات •

وضعه في العراق : من الطيور الآبدة في الجبال الكردية • وقد سجله ماينرتزهاكن من دهوك وزاخو في تشرين الثاني وكانون الاول • وذكر تايسهرست (١٩٢٦) انه شوهد في غابة من أشجار البلوط في الجهة الشرقية من علي الغربي • وسجلته تقارير مور وبوزويل من جبال الموصل واربيل في معظم أشهر السنة ، ولابد انه يفرخ في الغابات هناك • وقد أيدت ذلك ملاحظات جابمان وماكيخ في سرعمادية حيث شاهدا فرخا مع والديه في ١٩٥٤/٦/٢٢ ، وفرخا آخر قادرا على الطيران في ٢٧ حزيران ، وأضافا ان الطير كان شائعا في المنطقة نفسها في النصف الاخير من حزيران وفي شهر أيلول • ولدينا نموذج جمع من سرسنك في ١٩٥٢/١١/٢١ •

التوزيع : يفرخ هذا النوع ويقيم في شرقي يوغوسلافيا الى مقدونيا وبلغاريا وتركيا فلبنان وسوريا وفلسطين والعراق وايران • وقد أخذنا برأي الاختصاصي فوري (C. Vaurie) الذي لم ير مبررا للاعتراف بالضروب الاربعة التي وصفت للنوع فاعتبره نوعا بلا ضروب •

نقار الخشب المرقط الوسط (لوحة ١١ رقم ٩)

Middle Spotted Woodpecker *Dendrocopos medius* (L.). (Pl. XI)

الوصف : في هذا الطير تكون الجبهة عسلية ، والقنة قرمزية في الذكر والانثى ، والخدان بيضاوان مع وجود مسحة رمادية في غطائيات الاذن • وتوجد بقعة مثلثة الشكل سوداء تمتد من مؤخرة الخدين الى جانبي الصدر وكذلك الى غطائيات الاذن • الظهر أسود وتوجد مسحة رمادية في العجز • الريشات الكتفية وغطائيات الجناح الداخلية بيض ، القوادم والخوافي سود وأنصالها الوحشية منقطة بالبياض وتشكل أربعة خطوط جناحية • الذنب أسود ولكن الريشتين الخارجيتين في كل جهة مقلمتان بالابيض والاسود ، الا أن المناطق البيض ضيقة والسود أعرض منها • الذقن والزور بيضاوان ، والصدر أصفر وفي كل من جانبيه خط أسود هلالي الشكل متصل في الوسط تقريبا • بقية الاجزاء السفلى

وردية اللون ومخططة بالسواد في الخاصرتين • الانثى أكمد لونا من الذكر •
القزحية حمراء • المنقار رصاصي وقاعدته مصفرة • القدم رصاصية •
الطول نحو ٢١ سم • الجناح ١٢٠ – ١٢٩ مم ، الذنب ٨٠ – ٨٥ مم ، المنقار ٢٤ – ٢٨ مم ، الرسغ ١٩ – ٢٢ مم •

وضعه في العراق : ذكر تايسهرست (١٩٢٦) انه رأى هذا الطير في دهوك وحصل على نموذج منه قال عنه انه قريب من الضرب الايراني • وجاء في تقارير مور وبوزويل أيضا ان الاول شاهد نقار خشب صغير مرقط في الغابات القريبة من سرعمادية في آب وكان بحجم عصفور ولكنه لم يستطع تشخيصه جيدا عن بعد • ولدينا نموذج جمع من سرسنك في ١٩٥٢/١١/٢١ تقع مقاييسه دون الحدود الصغرى بقليل •

التوزيع : توجد ضروب متعددة من هذا النوع في اوروبا (عدا الجزر البريطانية) وغربي آسيا • ويفرخ الضرب القوقاسي (*D.m. caucasicus*) في القوقاس وتركيا وشمال ايران ومنطقة بحر قزوين • وهناك ضرب ايراني يدعى (*D.m. sancti-johannis*) ويفرخ في جنوب غربي ايران •

[ملاحظة : يعتقد المؤلف ان معلوماتنا عن نقارات الخشب في العراق ناقصة بسبب قلة المشاهدات في المناطق الجبلية النائية التي توجد فيها الغابات والتي لم يطرقها الهواة الا قليلا• فليس من المستبعد وجود أنواع أخرى لم تسجلها التقارير حتى الآن ويتطلب التعرف عليها المزيد من الملاحظة والمكوث في المنطقة مدة كافية • ونحن نعلم ان نقار الخشب المرقط الكبير (*D. major*) Gt. Spotted Woodpecker ونقار الخشب المرقط الصغير (*D. minor*) Lesser Spotted Woodpecker موجودان في غابات أوروبا وشمال غربي أفريقيا والقوقاس وتركيا وشمال ايران ومن المحتمل جدا وجودهما في المناطق الجبلية الشمالية من العراق ولا سيما في غابات البلوط • والاول شبيه بنقار الخشب السوري عدا وجود خط مستعرض في الخدين يفصل بياض غطائيات الاذن عن بياض جانبي الرقبة • اما الثاني فهو اصغر الانواع (الجناح ٨٥ – ٩٠ مم) وأجزاؤه العليا مقلمة بالابيض والاسود] •

جنس اللواء *Jynx* L.

في هذا الجنس يكون الذنب لينا مستدير النهاية ، وريشاته ليست مستدقة

وريشة الذنب الخارجية صغيرة وتقع تحت الريشة الثانيـة الاعتيـادية لا فوقهـا (شكل ـ ٩٥ ب) • المنقار أضعف مما هو عليه في النوع السـابق ، والمنخـران مكشوفان • اللون العام أسمر ورمادي تتخلله علامات سود دقيقة • تستطيع طيور هذا الجنس أن تلوي رأسها الى الخلف دون ان تحرك جسمها ومن هنا اشتق اسمها •

اللـــواء (شكل ـ ٩٦)

Wryneck *Jynx t. torquilla* L. (Fig. 96)

الوصف : يتميز عن بقية أنواع نقارات الخشب بلونه الرمادي البني المقلم والمخطط بخطوط ضعيفة قهويـة اللون مـع بعض العـلامات القاتمة على الرداء والذنب • الذنب مقلم بنحو ٥ـ٦ خطوط سود عدا الريشات المركزية فهي ليست مقلمة • القوادم مقلمة بلون عسلي وبني • الزور والرقبـة عسـليتان ومقلمتان بالاسود • الصـدر مبيض وعليه بعض البقع السود المثلثة الشكل • البطن بيضاء والخاصرتان مبقعتان بالاسود • اليافع يشبه البالغ ، ولكن بينما لا تصل الريشة الاولى من القوادم الى نهاية غطائيات القوادم في البالغ نراها تتعداها في اليافع •

الطول نحو ١٦٫٥ سم • الجناح ٨٣ـ٩٣ مم ، الذنب ٦٠ـ٧١ مم ، المنقار ١٤ـ١٧ مم ، الرسغ ١٩ـ٢١ مم •

يحط هذا الطير على الاغصان العليا للاشجار ، وأحيـانا على الارض حيث يتغذى على النمل بصورة خاصة وبقية الحشرات بصورة عامة • وعندما يكون على

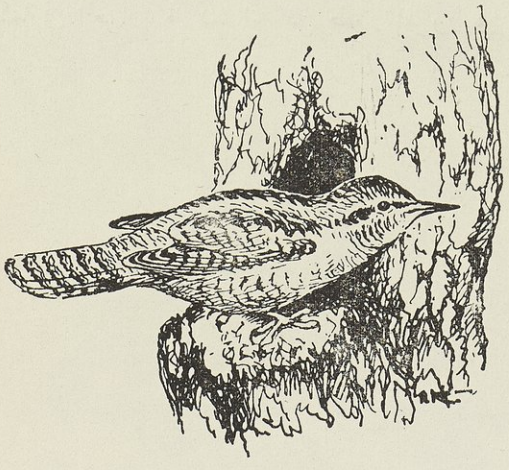

(شكل ـ ٩٦)

اللـواء
Wryneck (*Jynx torquilla*)

الارض يسير بقفزات كالعصافير بينما يرفع ذنبه الى الاعلى ، ويتسلق أغصان الاشجار مثل نقار الخشب دون أن يساعده الذنب في التسلق لطراوته • ولضعف منقاره لا يستطيع الحفر في خشب الاشجار ولكنه يلتقط الحشرات من سطوح الاوراق والاغصان بحركات سريعة من لسانه الطويل جدا • يضع بيضه في حفر طبيعية في جذوع الاشجار أو في الجروف المرتفعة •

وضعه في العراق : هو من الطيور المهاجرة التي تمر ببلادنا في رحلتي الخريف والربيع ، وقد تمكث أعداد قليلة منه في الشتاء • سجلته التقارير من البصرة وبغداد في أيلول ، وجمع نموذجان من الموصل في ٩ كانون الثاني (تايسهرست ١٩٢٦) • أما سجلات الربيع فكثيرة ويبدو انه يبكر في المجيء من أواسط آذار ويترك بعد منتصف أيار ، وقد سجلته التقارير من البصرة والاهواز وبغداد والكوت وسامراء والموصل والحبانية • وسجله جابمان وماكيخ من الحبانية بين ١٢ آذار و ١٧ أيار ، وضرب السيد ابراهيم رسام نموذجين في الموصل في ايار وآب •

التوزيع : يفرخ هذا النوع في المنطقة القطبية القديمة • والضرب السمي المتقدم ذكره يفرخ في اوروبا وغربي آسيا الى بحيرة بايكال شرقا ، وجبال البرينس والالب والبلقان والقوقاس وجبال تيانشان جنوبا • ويشتو في حوض البحر الابيض المتوسط وافريقيا جنوبا الى خط الاستواء والهند • ووضعه في مصر كما في العراق • كما انه من طيور المرور في جزيرة العرب •

دليل لتشخيص طيور رتبة نقارات الخشب في العراق

Key to the Identification of Piciformes in Iraq

١ ـ محاور ريشات الذنب لينة ومرنة ، والريشات نفسها مستديرة النهاية · الريش العام بني رمادي مخطط بالجوزي :

لـواء

Wryneck (*Jynx torquilla*)

محاور ريشات الذنب قاسية ، والذنب مدبب وريشاته مستدقة لا مستديرة النهاية · الريش ليس رماديا بنيا .. .. **(٢)**

٢ ـ أكبر حجما ، فالجناح يزيد على ١٥٠ مم · اللون العام أخضر رمادي · في الذكر خط قرمزي في كل من جانبي الزور ، وفي الانثى خط أسود لا قرمزي : **نقار خشب أخضر**

Green Woodpecker (*Picus viridis*)

أصغر حجما ، فالجناح يقل عن ١٥٠ مم · اللون العام أسود وأبيض · .. .. **(٣)**

٣ ـ الاجزاء السفلى مخططة ولا سيما في الخاصرتين · القنة قرمزية · الصدر اصفر : **نقار خشب مرقط وسط**

Middle Spotted Woodpecker (*Dendrocopos medius*)

الاجزاء السفلى غير مخططة ، القنة سوداء والقفا قرمزي في الذكر أما الانثى فخالية من اللون القرمزي في الرأس : **نقار خشب سوري**

Syrian Woodpecker (*Dendrocopos syriacus*)

الفهرست الابجدي لاسماء الطيور الواردة في الجـــزء الثـــاني

(أ)

ابو بلحـة ١٥٦
ابو الخضير ٢٥٥
ابو طيط ٤٥
ابو ظفر ٤٦
ابو عمى ٢٣٣
ابو مغازل ١١٢
ابو النوم ٢٣٣
ابو اليسر ١٢٣
ابو اليسر أسود الجناح ١٢٥
اصليلكع ٢٥١
آكل المحار ٤١
آكل النحل ٢٥٥
ام قويق ٢٢٣
اوبق ١٥٣

(ب)

ببغاء مطوقة ٢٠٧
برهان ٢٩
بقويقة سوداء الذنب ٧٩
بقويقة مقلمة الذنب ٨٢
بكاشين ٧٠
بومة أذناء ٢٢٦
بومة أذناء صغيرة ٢١٩
بومة بيضاء ٢١٧
بومة سمراء ٢٢٥
بومة السمك ٢٢٩
بومة صغيرة ٢٢٣
بومة صمعاء ٢٢٨
بومة نسارية ٢٢٢
بوهة ٢٢٢

(ت)

ترغل ١٩٨
تفلق ١٨

(ث)

ثبج مخطط ٢١٩

(ج)

جليل ١٢٦
جهلول اعتيادى ٧٠
جهلول صغير ٧٤
جهلول كبير ٧٢

(ح)

حبارى ٣٥
حبارى صغيرة شرقية ٣٣
حباري كبيرة ٣١
حبرج ٣٥
حبرم ٣١
حجل ٢
حجل رومي ٤
حجوالة ١٠٧
حمام بري ١٩٤
حمام طوراني ١٩٤
حنكور ١١٨

(خ)

خبل ٢٢٥
خرشنة صغيرة ١٦١
خطاف ابو بطن ١٦٣
خطاف بحر ابيض الخدين ١٦٣
خطاف بحر اعتيادى ١٥٩
خطاف بحر صغير ١٦١
خطاف بحر قزويني ١٥٦
خطاف بحر مقنزع اصغر ١٦٧
خطاف بحر مقنزع كبير ١٦٦
خطاف بحر ملجم ١٦٤
خطاف بحر نورسى المنقار ١٥٣
خطاف مستنقعات ابيض الخدين ١٥١
خطاف مستنقعات أسود ١٤٧
خطاف مستنقعات أسود مبيض الجناح ١٤٨
خنضر ٢٦٠

(د)

دبسية ٢٠٢
دجاج الثلج ١٠
دجاج الماء ٢٧
دراج الصخور ٤
دراج عراقي ٥
دريجة ١٠١
ديك الغاب ٦٨

(ر)

رفراف ٢٤٩
رهو ١٠

(ز)
زقزاق ابيض الذنب ٤٢
زقزاق اجتماعي ٤٣
زقزاق اخضر ٤٥
زقزاق اسكندراني ٥٣
زقزاق أغبر ٥٩
زقزاق ذهبي ٦٠
زقزاق ذهبي آسيوي ٦٢
زقزاق رمادي ٦٣
زقزاق قزويني ٥٧
زقزاق مطوق صغير ٥٢
زقزاق مطوق كبير ٤٩

(س)
سبد اوروبي ٢٣٣
سبد مصري ٢٣٦
سلوى ٧٠
سماك ابقع ٢٥١
سماك ابيض الصدر ٢٥٣
سماك أخضر صغير ٢٤٩
سمامة اعتيادية ٢٤٢
سمامة باهتة ٢٤٤
سمامة بيضاء العجز ٢٤٥
سمامة الجبال ٢٤٠
سمامة الصرود ٢٤٠
سمامة فلسطينية ٢٤٥
سمامة مصرية ٢٤٤
سميجي ١٣١

(ش)
شقراق اوروبي ٢٦٠
شقراق هندي ٢٦١

(ص)
صلندة سوداء ٢٦

(ط)
طبان ١٩٧
طيطوى ٤٢
طيطوى اعتيادية ٨٨
طيطوى البطائح ٨٧
طيطوى حمراء الساق ٩٠
طيطوى حمراء الساق منقطة ٩٣
طيطوى خضراء ٨٤
طيطوى خضراء الساق ٩٤
طيطوى عريضة المنقار ١٠٣
طيطوى الغياض ٨٥
طيطوي مغببة ٤٨
طيطوى مغبرة ٩٥
طيطوى كروانية ١٠٢

(ع)
عبد القطا ١٢٦

(غ)
غـر ٢٦
غراب زيتوني ٢٦٠
غضف ١٨٩

(ف)
فاختة ٢٠٠
فاختة السنغال ٢٠٢
فاختة النخيل ٢٠٢
فالاروب احمر الرقبة ١١٥
فالاروب رمادي ١١٦
فختية ٢٠٠
فرار ٧٠
فرفر ٢٩
فطيرة تمنك ٩٩
فطيرة صغيرة ٩٧

(ق)
قاوند ٢٥٣
قبج ٤
قطا شرقي أسود البطن ١٨٩
قطا عراقي ١٨٦
قطا مرقط ١٨٨
قطا مكلل ١٩١
قطا موشم ١٩٢
قمري ١٩٨
قنبرة الماء ٦٦

(ك)
كديري ١٠
كرسوع ١١٢
كركر قطبي ١٦٩
كركي ١٤
كركي صغير ١٦
كروان صحراوى ١٢٠
كروان عسلى ١٢٦
كروان ماء ٧٥
كروان ماء صغير ٧٧
كروان ماء مستدق المنقار ٧٨
ككك ٤

(ل)

لواء ٢٧٣

(م)

مدروان ١٠٥
مرشك أسود ١٤٧
مرعة بايون ٢٤
مرعة البر ٢٠
مرعة صغيرة ٢٢
مرعة الفلة ٢٠
مرعة الغلة ٢٠
مرعة الماء ١٨
مرعة منقطة ٢١
مرعة منقطة صغيرة ٢٤
مريعي ٧
مصاصة ٢١٧
ملك القطا ١٨٩
ملهي الرعيان ٢٣٣
مهلهل ٢٥٣

(ن)

نقار خشب أخضر ٢٦٨
نقار خشب سوري ٢٧٠
نقار خشب مرقط صغير ٢٧٢
نقار خشب مرقط كبير ٢٧٢
نقار خشب مرقط وسط ٢٧١
نكات ١١٠
نورس أسود الرأس ١٤١
نورس أسود الرأس كبير ١٤٣
نورس اعتيادي ١٣٧
نورس السمك الكبير ١٤٣
نورس صغير ١٤٥
نورس فضي ١٣١
نورس مستدق المنقار ١٣٩
نورس مسود الظهر ١٣٥

(هـ)

هامة ٢١٧
هدهد ٢٦٣

(و)

ورشان ١٩٧
ورقاء ١٩٥
ورور اخضر صغير ٢٥٩
ورور اوروبي ٢٥٥
ورور ايراني ٢٥٧
ورور عراقي ٢٥٧
ورور هندي ٢٥٩
وقواق اوروبي ٢٠٩
وقواق مرقط ٢١٢

(ي)

يا كريم ٢٠٠
يمام ١٩٥
يمامة مصرية ٢٠٢

[انتهى الجزء الثاني ويليه الثالث]

TABLE OF CONTENTS

for Vol. II

Order GALLIFORMES	1	Order PSITTACIFORMES	206
Fam. Phasianidae	2	Fam. Psittacidae	207
Key to the Order	12	Order CUCULIFORMES	209
Order RALLIFORMES	13	Fam. Cuculidae	209
Fam. Balearicidae	13	Key to the Order	214
Fam. Rallidae	17	Order STRIGIFORMES	215
Fam. Otididae	30	Fam. Strigidae	217
Key to the Order	36	Key to the Order	230
Order CHARADRIIFORMES	39	Order CAPRIMULGIFORMES	232
Fam. Haematopodidae	40	Fam. Caprimulgidae	233
Fam. Charadriidae	42	Key to the Order	237
Fam. Scolopacidae	67	Order APODIFORMES	238
Fam. Recurvirostridae	109	Fam. Apodidae	238
Fam. Phalaropodidae	114	Key to the Order	247
Fam. Dromadidae	117	Order CORACIIFORMES	248
Fam. Burhinidae	119	Fam. Alcedinidae	249
Fam. Glareolidae	122	Fam. Meropidae	254
Fam. Laridae	130	Fam. Coraciidae	259
Fam. Stercorariidae	168	Fam. Upupidae	262
Key to the Order	171	Key to the Order	265
Order COLUMBIFORMES	185	Order PICIFORMES	267
Fam. Pteroclidae	185	Fam. Picidae	267
Fam. Columbidae	193	Key to the Order	275
Key to the Order	204		

COLOURED PLATES

Plate No.		Facing Page
VI	Depicts (14) species of Galliformes and Ralliformes (part)	32
VII	Depicts (19) species of Charadriiformes	64
VIII	Depicts (17) species of Charadriiformes	104
IX	Depicts (12) speries of Ralliformes (part) and Calumbiformes	192
X	Depicts (10) species of Strigiformes, Cuculiformes and Caprimulgiformes	224
XI	Depicts (12) species of Coraciiformes and Piciformes	256

Plates 6, 7, 8 and 10 were engraved and printed by Ar-Rabitta Press, Baghdad. Plates 9 and 11 were engraved and printed in London by Messrs. The Art Reproduction Co. Ltd.

Birds of Iraq

Vol. II

GALLIFORMES - PICIFORMES

ACKNOWLEDGMENT

The author greatly appreciates the financial aid received from the University of Baghdad to meet part of the expenses of the present volume. He also wishes to express his grateful thanks to the Calouste Gulbenkian Foundation, Lisbon, for their contribution of £300 towards the production of the coloured plates in England. These generous contributions enabled the author to meet a significant part of the heavy cost of producing the coloured plates for the book.

Baghdad: 15th April 1961. BASHIR E. ALLOUSE

A Preliminary Note about Vol. III

The third volume of the **Birds of Iraq,** the final one to be published, is devoted to all **Passerine** birds occurring in the country, thus completing the whole picture of our **Avifauna.** There shall be 10 coloured plates in the volume, all engraved and printed in England.

BIRDS OF IRAQ

By

BASHIR E. ALLOUSE
M. Sc., M. B. O. U.
Prof. of Zoology, and Director
Iraq Natural History Museum, University of Baghdad.

Vol. II

GALLIFORMES - PICIFORMES

With (6) coloured plates for (84) birds,
and (96) black-and-white drawings in the text

Ar-Rabitta Press : Baghdad.
1961

بشير اللوس
استاذ في كلية العلوم
ومدير متحف التاريخ الطبيعي
جامعة بغداد

الطيور العراقية



الجزء الاول

معلومات عامة عن الطيور
[رتبة القطاسيات ـ رتبة الصقريات]

مع (٥) الواح بالالوان تمثل (٦١) طيرا و (٩٣) صورة بالاسود والابيض

ساعدت جامعة بغداد على نشره

مطبعة الرابطة ـ بغداد
١٩٦٠

ساعدت جامعة بغداد على نشره

الطُّيورُ العِراقيّة

تأليف

بشير اللوس

استاذ في كلية العلوم
ومدير متحف التاريخ الطبيعي
جامعة بغداد



الجـزء الاول

معلومات عامـة عن الطيور
[رتبة الغطاسيات ـ رتبة الصقريات]

مع (٥) الواح بالالوان تمثل (٦١) طيرا و (٩٣) صورة بالاسود والابيض

مطبعة الرابطة ـ بغداد
١٩٦٠

الطبعة الأولى

كافة الحقوق محفوظة للمؤلف

كلمة شكر من المؤلف

لم يكن سبيل كتاب « الطيور العراقية » الى النشر خاليا من العقبات المالية والفنية • فقد انصبت جهود المؤلف ، منذ البدء ، على اعداد الالواح الملونة اعدادا فنيا ، وحفرها ثم طبعها فى بغداد ، كخطوة جدية نحو النهوض بالطباعة الملونة فى جمهوريتنا الفتية • غير ان ظروفا قاهرة ، ومشاكل طباعية ، لم تيسر تحقيق هذه الامنية الا جزئيـا • فقد أمكن لمطبعة الرابطة أن تنجز (٩) ألواح فقط من مجموع (٢١) لوحة ملونة اعدت للكتاب برمته ، وترتب على المؤلف أن يتجه الى الخارج لانجاز الالواح الباقية ، حفرا وطباعة ، فتعاقد مع احدى الشركات المختصة فى انكلترة لاتمام العمل •

وقد ضاعفت هذه الخطوة فى كلفة الكتاب الاجماليـة ، حيث بلغت نفقات اللوحة الواحدة أكثر من ٥٠ دينارا ، فكان ذلك فوق طاقة المؤلف المالية ، وقمينا برفع سعر الكتاب الى الحد الذى يتجاوز المقدرة الشرائية للقارىء العراقى • وتلافيا لهذه الصعوبات ، أقدم المؤلف على مناشدة بعض الجهات التى قد يعينها أمثال هذه المشاريع الثقافية والعلمية ، لمد يد المساعدة فى سـبيل طبع الالواح الملونة للكتاب فقط ، فكان أن لبى بعضها هذا النداء ، مشكورا ، وتوفرت بذلك حتى اعداد هذه الكلمة للطبع نفقات نصف الالواح المنوى انجازها فى الخارج ، والامل معقود على ما ستقدمه جهات خيرة اخرى لسد نفقات الالواح الباقية • ولا شك ان هذه المساعدات ستيسر بيع الكتاب لاكبر عدد من القراء بسعر مناسب جدا •

ويود أن يعرب المؤلف عن جزيل شكره وامتنانه للجهات الآتى ذكرها لتبرعها بالمبالغ المبينة ازاءها :

شركة النفط العراقية	١٥٠ دينارا
نقابة المعلمين	١٠٠ دينار
شركة الصناعات الكيماوية الامبراطورية (I.C.I)	٥٠ دينارا

ويرجو المؤلف من الشـركات الوطنية أن تسـاهم هى الاخرى فى هـذه المساعدات لكى يتحقق هذا العمل الثقافى ، وهو الاول من نوعه فى العراق ، فى جو من التعاون المادى والادبى • وسينوه فى مقدمة الجزء الآتى عن المسـاعدات المالية التى سيتسلمها المؤلف بعد هذا التاريخ •

بغداد فى ١٥ آب ١٩٦٠ — بشير اللوس

محتويات الجزء الاول من كتاب
« الطيور العراقية »

القسم العام

	صحيفة
مقدمة المؤلف	١
أهم الابحاث عن طيور العراق	٨
طوبوغرافية الطير	١٣
قياسات الطيور	١٨
الطير : تركيبه وحياته	٢٠
الموقع التصنيفى للطيور	٢١
خصائص جسم الطير وأهميتها	٢١
الريش	٢٣
نسل الريش	٢٥
الحلل الريشية	٢٥
المنقار	٢٦
القدمان	٢٨
الغدة الريتية	٢٩
الهيكل العظمى	٣٠
الجهاز العضلى	٣٣
جهاز الهضم	٣٣
جهاز التنفس	٣٥
جهاز الدوران	٣٦
الجهاز البولى والتناسلى	٣٧
الجهاز العصبى واعضاء الحس	٣٨
أصل الطيور	٤٢
عادات التناسل والتفريخ	٤٤
المظهر الفسلجى للتفريخ	٤٤
رقعة التفريخ	٤٦
المغازلة	٤٧
بناء العش	٤٧

	صحيفة
عدد البيض	٤٩
حضانة البيض	٥٠
التفقيس	٥٢
الفراخ : مبارحات العش وملازمات العش	٥٣
ترك العش	٥٤
انتشار العائلة	٥٥
التعشيش الجماعى	٥٥
تغريد الطيور	٥٧
هجرة الطيور	٦٠
عوامل الهجرة	٦١
نظريات الهجرة	٦٥
طرق الهجرة	٦٨
تأثير العوارض الجغرافية	٧٠
تأثير المناخ	٧١
سرعة الطيران	٧١
الارتفاع أثناء الهجرة	٧٢
الهجرة النهارية والليلية	٧٢
أخطار الهجرة	٧٣
التوزيع الجغرافى للطيور	٧٤
التصنيف والتسمية العلمية	٧٦
تصنيف الطيور العراقية (عدا العصفوريات)	٧٩
دليل لتشخيص رتب الطيور فى العراق	٨١

	صحيفة
رتبة النعامات	٨٦
النعامة العربية	٨٦
رتبة الغطاسيات	٨٧
الفصيلة الغطاسية	٨٧
الغطاس الصغير	٨٨
الغطاس الاسود الرقبة	٨٩
الغطاس المتوج الكبير	٩٠
دليل لتشخيص الغطاسيات	٩١
رتبة البجعيات	٩٢
فصيلة البجع	٩٢
البجع الابيض	٩٣
البجع الاشعث	٩٥
فصيلة غربان البحر	٩٦
غراب البحر الاسود	٩٧
غراب البحر الاقزم	٩٨
غراب البحر الاخضر	١٠٠
فصيلة الوردة	١٠٠
الوردة	١٠١
دليل لتشخيص البجعيات	١٠٣
رتبة اللقالق	١٠٤
فصيلة مالك الحزين	١٠٤
مالك الحزين الجبار	١٠٥
مالك الحزين الرمادى	١٠٦
مالك الحزين الارجوانى	١٠٨
مالك الحزين البحرى	١٠٩
البيوضى الصغير	١١١
البيوضى الكبير	١١٢
الواق الابيض الصغير	١١٣
أبو قردان	١١٤
غراب الليل	١١٦
الواق الصغير	١١٧
الواق الكبير (الانيس)	١١٩
الفصيلة اللقلقية	١٢١
اللقلق الابيض	١٢١

	صحيفة
اللقلق الاسود	١٢٥
فصيلة ابى منجل	١٢٥
أبو منجل الاسود	١٢٦
أبو منجل الناسك	١٢٧
أبو منجل الابيض	١٢٨
فصيلة أبى ملعقة	١٣٠
أبو ملعقة	١٣٠
دليل لتشخيص اللقالق	١٣٢
رتبة النحاميات	١٣٥
الفصيلة النحامية	١٣٥
النحام	١٣٦
رتبة الوزيات	١٣٨
الفصيلة الوزية	١٣٩
الخضيرى	١٤١
الجوشمة	١٤٢
الحذف الشتوى	١٤٤
الحذف الصيفى	١٤٦
المصوة	١٤٧
أبو زلة	١٥١
الحذف المعرق	١٥٢
الحذف المنجلى	١٥٤
أبو مجرف	١٥٥
الكوشرة	١٥٨
الحمراوى	١٥٩
الزرقاوى	١٦٠
أبو خصلة	١٦١
الحمراوى الابيض العين	١٦٢
البط الذهبى العين	١٦٤
بط أبيض الوجه (أبو مروحة)	١٦٥
البلقشة الحمراء الصدر	١٦٧
البلقشة السوداء الرأس	١٦٨
البلقشة البيضاء	١٦٩
الشهرمان	١٧١
البط الصينى	١٧٢

	صحيفة
الوز الاربد	١٧٥
الوز الاغر	١٧٧
الوز الاغر الصغير	١٧٨
الوز الاحمر الصدر	١٧٩
التم	١٨٠
دليل لتشخيص الوزيات	١٨١
رتبة الصقريات	١٨٧
فصيلة النسور	١٨٨
الرخمة المصرية	١٩٠
النسر الاسمر	١٩٢
النسر الاسود	١٩٤
النسر الملتحى	١٩٥
فصيلة الصقور	١٩٧
العقاب الذهبى	١٩٩
ملك العقبان	٢٠٢
العقاب الاسفع الكبير	٢٠٣
العقاب الاسفع الصغير	٢٠٥
عقاب الارنب	٢٠٨
عقاب البادية	٢١٠
عقاب بونللى	٢١٣
العقاب المسير	٢١٤
عقاب الحيات	٢١٧
عقاب البحر ابيض الذنب	٢١٩

	صحيفة
عقاب السمك	٢٢٠
عقيب السهول	٢٢٢
الحميمق	٢٢٤
صقر العسل	٢٢٦
الحدأة الحمراء	٢٢٨
الحدأة السوداء	٢٣٠
الحدأة السوداء الاذن	٢٣١
الباشق	٢٣٣
البيدق	٢٣٥
مرزة البطائح	٢٣٨
مرزة مونتاكو	٢٤٠
مرزة الدجاج	٢٤٢
المرزة الباهتة	٢٤٤
الشاهين	٢٤٧
الصقر الحر	٢٤٩
صقر الغزال	٢٥١
الشويهين (كونج)	٢٥٢
اليؤيؤ	٢٥٤
العوسق	٢٥٦
العويسق	٢٥٨
فصيلة العقاب النسارى	٢٦٠
العقاب النسارى	٢٦١
دليل لتشخيص الصقريات	٢٦٣
الفهرست الابجدى لاسماء الطيور	٢٧١

[قائمة المراجع فى الجزء الاخير من الكتـــاب]

الصور الملونة فى هـذا الجزء
لوحة (١) الى لوحة (٥)

رقم اللوحة		الصحيفة المقابلة
(١)	وتضم (١٣) نوعا من رتبة اللقالق	١٢٠
(٢)	وتضم (١٦) نوعا من رتبتى الغطاسيات والوزيات	١٤٤
(٣)	وتضم (١١) نوعا من رتبة الوزيات	١٦٨
(٤)	وتضم (٨) انواع من رتبة الصقريات	٢١٦
(٥)	وتضم (١٣) نوعا من رتبة الصقريات	٢٤٠

[ملاحظة : حفرت جميع هذه الالواح وطبعت فى مطبعة الرابطة فى بغداد]

مقدمة المؤلف

دراسة الطيور هواية علمية ممتعة تنمي قوة الملاحظة ، وتشحذ التفكير وتوحي الى النفس شعورا بحكمة الطبيعة وجمالها ، متجلية في هذه المخلوقات التي جمعت أبهى الالوان ، وأعذب الاصوات ، وأرقى الغرائز والعادات • فهى « هواية » لانها تملأ أوقات الفراغ بسويعات من البهجة والمتعة ، يتحرر فيها المرء من رتابة الحياة اليومية ، وهي « علم موضوعي » يستمد اصوله من الملاحظات الدقيقة والدراسات المبنية على علوم التشريح والفسلجة والوراثة والتصنيف • وتشكل هذه الدراسة فرعا من فروع علم الحيوان الاختصاصية يعرف **بعلم الاورنيثولوجي** Ornithology — وهو اسم مشتق من كلمة Ornis اليونانية ومعناها « طير » •

فمن منا لا يستعذب سماع موسيقى الطيور منبعثة من حناجرها المغردة ، أو يهفو الى معرفة الكثير عن أحوالها وعاداتها وبيئاتها • وما أكثر الذين يحلو لهم التجوال في البساتين والحقول ، وفي الوهاد والجبال ، وفي الصحاري والمياه ، ليمتعوا أنظارهم بالعديد من أنواع الطيور التي اتخذت تلك الاماكن مأوى ومرتعا ، فيغدون بعد طول خبرة ، وكثرة مران ، مهرة في تشخيص الطيور ومعرفة الفوارق الدقيقة بينها ، مستعينين بمطالعاتهم في الكتب الاختصاصية ، ومشاهداتهم للنماذج الموجودة في المتاحف •

غني عن البيان ان جميع الامم الراقية أولت هذا الموضوع الممتع عناية بالغة ، باعتباره جزءا من الثقافة العامة لسواد الشعب ، فساعدت عن طريق رعاية المتاحف والجمعيات ونشر الكتب المصورة على تعريف المواطنين بطيور بلادهم ، وبثت الدعوة الى حمايتها وعدم اقلاق أمنها ، ووضعت القيود المشددة على صيدها • كل ذلك لانها تعتقد بأن هذه الحيوانات الجميلة تضفي على الطبيعة متعة وبهجة ، فضلا عن رجحان فوائدها على مضارها • وفي ظل هذه العناية السابغة تقدمت دراسة الطيور تقدما عظيما ، وتسابق العلماء الى اضافة معلومات جديدة عنها ، فأخرجت المطابع ودور النشر آلاف الكتب والمقالات الزاخرة بأوصاف الطيور وعاداتها وهجراتها ، وحظيت معظم الاقطار والاقاليم بنصيب وافر من هذه النشاطات العلمية • فلا عجب اذا ما رأينا البون شاسعا بين ما يعرفه القوم عن طيور بلادهم ، وما نعرفه نحن عن طيور بلادنا •

لقد ضن المتعلمون في بلادنا العربية على هذا الموضوع الممتع ما يستحقه من دراسة وتخصص ، وظلت الخاصة والعامة تجهل أي شيء عن طيور بلادها ، اللهم الا النزر اليسير من المعلومات المغلوطة أو السطحية عن هذا أو ذاك من الانواع المألوفة فقط ، فسمي كل طير صغير عصفورا ، وكل طير مائي بطا ، وكل طير جارح صقرا أو باشقا ، وكل طير مغرد بلبلا • ومع ان كتاب العرب القدامى تركوا لنا

تراثا غنيا من أسماء الحيوانات والطيور ، الا اننا عبثا نحاول ايجاد اوصاف كافية ، فيما كتبه القدماء من قصص وحكايات عنها ، ما يمكن أن نستدل بواسطته على الانواع المقصودة بتلك الاسماء · هذا فضلا عن الاضطراب والالتباس الذي ينشأ من تسمية الطير الواحد باسماء مختلفة في مناطق مختلفة ، وحتى في المنطقة الواحدة ، دون أن نعلم الطير المقصود بالذات · وهكذا خلت المكتبة العربية الا من كتاب واحد عن الطيور هو كتاب « الطيور المصرية » الذى صدر في القاهرة في عام (١٩٤٧) · أما ما هو مبثوث في بطون الكتب والمجلات العلمية الاجنبية من ملاحظات ومشاهدات وبحوث عن طيور البلاد العربية ـ ومن ضمنها العراق ـ فكان لنفر من الهواة والمتخصصين الاجانب الذين زاروا هذه الاقطار في مناسبات متعددة ، واستطاعوا جمع عدد من النماذج وتسجيل الكثير من الملاحظات والمشاهدات التي وضعت خير أساس لمعلوماتنا الحالية عن طيور المنطقة ·

يتمتع القطر العراقي بموقع فريد بالنسبة لهجرات الطيور وتنوع البيئات البيولوجية التى يهيؤها لها · فهو يقع على طريق الهجرة بين الاقطار الباردة في شمال اوروبا وآسيا ، والاقطار الحارة في افريقيا وآسيا ، وفي أراضيه جبال وسهول وأنهر ومستنقعات وصحاري تجتذب أنواعا مختلفة من الطيور أثناء الهجرة ، وفيه تجتمع الشوارد من المناطق الحيوانية المختلفة (كالهندية والحبشية) فتضيف انواعا جديدة الى طيور المنطقة ـ المنطقة القطبية القديمة Palaearctic · كل هذا يفتح امام الباحثين والرواد الجدد مجالات عديدة لسد الثغرات القائمة في معرفتنا الحاضرة عن طيور بلادنا وتصحيح ما يعتورها من أخطاء ، أو توضيح ما فيها من غموض ، أو التبسط فيما يكتنفها من ايجاز · والواقع ان ملاحظات الكتاب الاسبقين لم تخل من مضان لاسباب مختلفة منها قصر المدة التي اتيحت لهم ، أو تعذر وصولهم الى المناطق النائية وغير المستطرقة ، أو اعتمادهم على مجرد الملاحظة السريعة التي قد تؤدي الى خطأ في التشخيص · لذلك يقع على عواتق المختصين مهمة التمحيص والاستقصاء ، وغربلة المعلومات القائمة ، وسد ثغراتها عن طريق الاكثار من جمع النماذج وتسجيل الملاحظات الدقيقة في أنحاء مختلفة من المنطقة ، وفي اوقات مختلفة من السنة ، وتحقيق تعاون تام بين دارسي الطيور في سائر البلاد العربية والبلاد المجاورة ، وبث الهواية بين المواطنين المتعلمين ، وحث الصيادين منهم على التعاون مع المتاحف في جمع النماذج وتقديمها للدراسة والحفظ ·

ان هذا الكتاب الذي اقدمه الى قراء العربية عامة ، واخواني العراقيين خاصة ، هو ثمرة دراسة متواصلة عن طيور العراق قمت بها خلال تولي ادارة متحف التاريخ الطبيعي العراقي منذ تأسيسه في عام ١٩٤٦ · فقد بدأت هوايتي الحقيقية لدراسة الطيور عندما نشرت في عام ١٩٥٠ قائمة عن طيور العراق مصنفة تصنيفا علميا مع بيانات مختصرة جدا عن اوضاعها في العراق ، ثم شرعت بجمع النماذج والملاحظات أثناء السفرات العديدة التي قمت بها في أنحاء مختلفة من العراق التي أدت الى نمو مجموعة الطيور في المتحف نموا كبيرا ـ رغم انها ما زالت

بعيدة كل البعد عن مستوى المجموعات في المتاحف العالمية ـ ٠ وفي عام ١٩٥٣ نشرت كتابي عن طيور العراق باللغة الانكليزية(١) ، الذي تضمن عرضا شاملا لوضعيات الطيور واوقات تفريخها وهجراتها ، معتمدا في ذلك على ملاحظاتي الشخصية وملاحظات الرواد الآخرين الذين عملوا في هذا الميدان ونشروا أبحاثهم في مقالات متفرقة واوقات مختلفة ٠ ومنذ ذلك الوقت أخذت على عاتقي مهمة اعداد كتاب باللغة العربية عن طيور بلادنا يجمع بين دفتيه اوصاف الطيور التي توجد في العراق ، آبدة أو مهاجرة ، معززة بالصور الملونة كأحسن ما صدر من الكتب المماثلة في العالم ٠

واني لموقن بأن هذا الكتاب سيفتح امام الشباب المثقف ميدانا جديدا من البحث ، ويقودهم الى هواية ممتعة مفيدة تنبعث من صميم الطبيعة الحية ٠ وما أحوج العراق الى كتب من هذا النوع تعرف أبناء البلد بالكائنات الحية التي تعيش بين ظهرانيهم وتضع الاسس العلمية للدراسات الاختصاصية في مختلف ميادين التاريخ الطبيعي ٠

لقد اعتمد المؤلف في وضع هذا الكتاب على مصادر متعددة بالاضافة الى المعلومات والنماذج التى جمعها خلال سفراته في العراق ، ومجموعة الطيور الموجودة في المتحف ، ومجموعات الطيور الغنية التي وضعت تحت تصرفه في متاحف برلين وبون وفرانكفورت وشتوتكارت الالمانية ٠ كما وضع نصب عينيه تحقيق الغرضين الآتيين وهما :

(١) أن يكون الكتاب مرشدا للمبتدئين ليتعرفوا ، بواسطة الاوصاف والصور الملونة ، على أنواع الطيور الموجودة في العراق ويحاولوا تشخيصها اذا وجدوها في الحقل ٠

(٢) أن يعين الهواة والمشتغلين في المتاحف على تشخيص الطيور المتوفرة بواسطة الجمع ، والتعرف على بيئاتها وعاداتها وأماكن وجودها في العراق ، وحملهم على تسجيل ملاحظاتهم الخاصة التي قد تضيف أو تعدل المعلومات الواردة في الكتاب ٠

ومع ان الهدف الاصلي من هذا الكتاب هو تعريف العامة والخاصة بالطيور العراقية ، فقد وجدت من الضروري كتابة بعض الفصول عن تراكيب الطيور وعاداتها وغرائزها لتكون أساسا صحيحا يبني عليه القارىء دراسته لطيور العراق ٠ على انني تقيدت بالناحية العلمية كل التقيد رغبة مني في جعل الكتاب مصدرا مفيدا للمبتدئين والمتخصصين معا ٠ فكانت معالجتي قائمة على أحدث تصنيف علمي للطيور ، وقدمت لكل رتبة وفصيلة وجنس بكلمة عامة قبل تناول الانواع التابعة لها ، كما عنيت باعداد « مفاتيح » أو أدلة لتشخيص الطيور ضمن الرتبة الواحدة أو

(1) Allouse, B.E., 1953. The Avifauna of Iraq. Iraq Nat. Hist. Mus. Publ. No. 3.

الفصيلة الواحدة · ولفائدة القارىء المبتدىء ، وضعت دليلا عاما يستعان بواسطته على معرفة الرتبة التي ينتمي اليها طير ما ـ اذا تعذر عليه معرفة ذلك بمجرد النظر ـ وكلما زادت خبرة القارىء استطاع أن يقرر بمجرد النظر ما اذا كان الطير من هذه الرتبة أو تلك ، وعندئذ يرجع الى « المفتاح » الموضوع لتلك الرتبة لمعرفة اسم الطير المطلوب تشخيصه ·

وأرى لزاما على أن الفت نظر القارىء الى النقاط الآتية :ـ

الاسماء العربية : يجد الباحث صعوبة كبيرة في تسمية الطيور بأسماء عربية صحيحة ، لاسباب نوهنا عنها في هذه المقدمة · أما الاسماء العامية فهي في معظم الاحوال مشوشة ولا يمكن الركون اليها ، فضلا عن الالتباس الذي تحدثه بسبب تباينها بالنسبة للمناطق المختلفة وحتى بالنسبة للطير نفسه · أضف الى ذلك ان اهل الريف كثيرا ما لا يفرقون بين طيور تتشابه في الشكل نوعا ما ولكنها تختلف في النوع والعادات ، وقد يطلقون الاسم الواحد على أكثر من نوع واحد · لذلك فان وضع اسماء عربية فصحى للطيور أمر ضرورى ، ويجب أن يتعاون المختصون في البلاد العربية على وضع اسماء عربية اصيلة لطيور بلادهم ويجرى الاتفاق عليها · والاسماء العربية الواردة في هذا الكتاب مستمدة في كثير من الاحوال من معجم الحيوان للدكتور امين المعلوف (القاهرة ١٩٣٢) · ومنها ما ترجمناه عن الاسم الاجنبي أو اللاتيني مباشرة · ولابد من الاقرار بأن بعض هذه الاسماء يمكن نقدها واقتراح اسماء اخرى قد تكون افضل منها لتحل محلها · ويتوجه المؤلف بالرجاء الى ذوي الاختصاص في اللغة العربية لارشاده الى الاسماء العربية الصحيحة ، ان وجدت ·

الصور الملونة : يعتقد المؤلف ـ وكما أكد عليه الكثيرون من الزملاء ـ بأن اثارة اهتمام القارىء المبتدىء في موضوع كهذا لا يمكن تحقيقها اذا لم تكن اوصاف الطيور معززة بصورها الملونة · وبالرغم من الصعوبات الفنية والمالية ، أمكن تهيئة الالواح الملونة وطبعها بأحسن شكل ممكن ، بالنسبة الى الامكانيات المحلية · واقتصادا في النفقات اشتملت كل لوحة ملونة على عدة أنواع من الطيور · ومع ان المؤلف جمع أكبر عدد ممكن من الطيور في هذه اللوحات ، فان بعض الطيور المألوفة عرضت باللونين الاسود والابيض لسهولة التعرف اليها دون حاجة الى رسم ملون · ونود أن نشير بهذه المناسبة الى أن الطيور المرسومة في اللوحة الواحدة لا تحمل نسبة متجانسة من حيث التصغير ، وان كان الاختلاف غير كبير في معظم الاحوال · وقد كتبت الاسماء الانكليزية لانواع الطيور على الالواح نفسها لثبوت هذه الاسماء ، واكتفي بكتابة الارقام بالعربية للاشارة اليها في الشروح المعدة للالواح · ومن واجبنا أن نذكر بأن معظم الرسوم الملونة للطيور منقولة من كتاب « الدليل الحقلي لطيور بريطانيا واوروبا » لمؤلفيه بيترسن ومونتفورت وهوللم(٢) بموجب موافقة تحريرية من المؤلفين ، فاليهم شكرنا وتقديرنا · كما يشكر المؤلف

(2) Peterson, Mountfort, and Hollom, 1954. A Field Guide to the Birds of Britain and Europe London: Collins.

السيد عبدالحسين محروس ، رئيس الشعبة الفنية في المتحف ، للعناية التي بذلها في رسم الطيور من المصدر المذكور ، ومن غيره من المصادر ، وحتى من النماذج المحلية في بعض الاحيان ٠

التصنيف العلمي : ان التصنيف العلمي للطيور المتبع في هذا الكتاب قائم على طريقة الدكتور الكساندر ويتمور(٣)(Alexander Wetmore)أحد مشاهير علماء الطيور الاميركيين ، مع بعض التحوير الذي أقرته جمعية علماء الطيور البريطانية في القائمة التي نشرتها عن طيور بريطانيا العظمى وايرلندا(٤) ٠

وتنويرا للقارىء المبتدىء وضعنا في مكان آخر من هذا الكتاب شرحا وافيا لمراتب التصنيف العلمي ومعانيها ٠ ونود أن نلفت نظره الى الاهتمام بالتعرف الى الانواع (Species) فقط ٠ أما التفريق بين ضروب النوع الواحد ـ ان وجدت في العراق ـ فمهمة عسيرة لا ينهض بها الا العالم المتخصص ٠ ولذلك فليس من الضروري ، ولا من الفائدة ، ارباك المبتدىء بمقارنات تفصيلية للتفريق بينها ٠

ويعترف المؤلف بأن المرحلة التى وصلت اليها الدراسات عن طيور العراق ـ وهي مرحلة ابتدائية ـ لا تسمح بالجزم الا عن الانواع الموجودة وليس عن الضروب ٠ فتحقيق الضروب يتطلب جمع عدد كبير من النماذج من أنحاء العراق المختلفة ، وفي مختلف أشهر السنة ، ودراستها من قبل الاختصاصيين في المتاحف الشهيرة حيث توجد مجموعات كبيرة من الطيور يمكن مقارنتها بها ٠ ومع انه يمكن في بعض الاحيان الاعتماد على التوزيع الجغرافي الذى وضعه المختصون ، بعد دراساتهم المستفيضة ، عن ضروب النوع الواحد ، الا أن ذلك يكون من قبيل الترجيح فحسب ، باعتبار ان العراق يقع ضمن المنطقة الجغرافية المعطاة للضرب ٠ وعندما يشير المؤلف الى الضرب الذي يعود اليه الطير العراقي (ويظهر ذلك في الاسماء الثلاثية حيث تدل الكلمة الثالثة على الضرب) ، فان السند الذي اعتمد عليه هي البينات التي جاءت عن النماذج القليلة التي جمعت في العراق ، وجرى تشخيصها على ايدي الثقاة ، وتم نشر الملاحظات عنها في المقالات العلمية ٠ ولكننا لسنا في وضع يمكننا من الجزم بصحة ذلك التشخيص بالذات ، أو بعدم وجود ضروب اخرى لم تصل الى ايدي الثقاة بعد ٠ ولذلك تتوجه عناية متحف التاريخ الطبيعي الى جمع أكبر عدد ممكن من الطيور من انحاء مختلفة من العراق ، وفي جميع الفصول ، لامكان دراستها في المستقبل ، واعطاء صورة صحيحة عن ماهية الضروب الموجودة في بلدنا ٠ والمؤلف يرجو أن تتظافر جهود الهواة مع المتحف في هذه المهمة ٠

الاوصاف والقياسات : ان اوصاف الطيور الواردة في هذا الكتاب مستندة ، في أغلب الحالات ، الى النماذج الحقيقية التي شاهدها المؤلف وفحصها في العراق

(3) Wetmore, A., 1951. A Revised Classification for the Birds of the World. *Smithsonian Misc. Coll.* Vol. 117, No. 4.

(4) B.O.U., 1952. Check-list of the Birds of Great Britain and Ireland. London.

وفي الخارج · غير انه لم يرَ بدا من الرجوع الى عدد من المصادر التي وضعها اختصاصيون معروفون · وكذلك اعتمد على هذه المصادر في القياسات المدونة في الكتاب ، مع التعديلات التي اقتضتها النماذج المحفوظة في المتحف ·

ولفهم اوصاف الطيور ، يجب أن نشير على القارىء بدراسة « طوبوغرافية » الطير كما وردت في الصحائف (١٣ـ١٨) · فاذا عرف المناطق المشار اليها في تلك الاوصاف ، استطاع أن يكون صورة صحيحة عن المميزات البارزة التي يتصف بها ذلك الطير · ونود أن نذكر القارىء ايضا بأن بعض الالوان لا تصدق الا على النماذج الطرية ، ولا سيما لون القزحية والمنقار والقدم ، لان هذه المناطق من الجسم لا تحتفظ بالوانها الطبيعية الا لمدة قصيرة بعد الموت ، ولذلك فلا يمكن الركون اليها عند فحص النماذج المحنطة · فعلى من يعنى بصيد الطيور وتجنيطها ، أن يسجل ألوان القزحية والمنقار والقدم وأي منطقة جلدية اخرى في الطير قبل أن يطرأ عليها التبدل ·

أما القياسات فتؤخذ بالطرق المبينة في صفحة (١٩) · وخير القياسات ما اخذت قبيل التحنيط · ولذلك يجب أن يسجل الجامع كل القياسات المطلوبة عن الطير على النموذج المعد للتحنيط · أما تعيين الجنس وتسجيله فيكون فى أثناء عملية التحنيط ، بفحص منطقة الاعضاء التناسلية ـ أي وجود المبيض في الانثى والخصيتين في الذكر ·

العادات والتوزيع : وقد اعتمد المؤلف في كتابتها على المصادر بالدرجة الاولى ·

اوضاع الطيور في العراق : ان المعلومات التي سجلها المؤلف عن وضعية كل طير في العراق مستمدة من الملاحظات التي نشرت عن هذه الطيور في المجلات العلمية ـ وخاصة تلك التي سجلها الاختصاصيون والهواة الذين زاروا العراق أو عملوا فيه (راجع النبذة التاريخية بعد هذه المقدمة) · فضلا عن ملاحظاته الشخصية وما قام بجمعه من النماذج بعد صدور كتابه المنشور في عام ١٩٥٣ · وحرصا على الامانة العلمية نسبت المعلومات ذات القيمة الخاصة الى اصحابها · وقد قام المؤلف بغربلة جميع الملاحظات التي سجلت عن الطيور العراقية ، واستخلص منها الحقائق التي تعطى صورة أدق وأوضح عن وجودها في العراق · ومع ذلك فهو يعترف بوجود ثغرات غير قليلة ومعلومات مبتسرة عن بعض الانواع النادرة ، أو التي توجد في مناطق نائية لم تطأها أقدام الرواد ، ولكن الامل معقود على هذا الكتاب في أن يبعث في نفوس عدد من المثقفين ـ من معلمين أو غيرهم ـ الرغبة والهواية لجمع الطيور ودراستها ، والقيام بجولات في انحاء العراق المختلفة تحقيقا لهذه الغاية · ان زيادة عدد المشتغلين في هذا الحقل ستحقق بلا شك تقدما ملموسا في دراسة الطيور ، وتضيف الشيء الكثير الى معلوماتنا الحاضرة عنها ، وتكشف عن وجود انواع أو ضروب اخرى لم يتسن للاسبقين مشاهدتها ·

ونود أن نشير بهذه المناسبة الى أن عددا قليلا من الانواع قد سجل على أساس مشاهدة عابرة قد لا تخلو من الزلل ، كما سجل عدد آخر على أساس

احتمال وجوده في منطقتنـا . ان تحقيق أو نفي احتمال وجود مثل هـذه الانواع مرهون بالمستقبل ، ولذلك لم يجد المؤلف بدا من ادخـال هـذه الانواع في صلب الكتاب وفي « المفاتيح » الموضوعة لغرض التشخيص .

وبالنظر لضخامة الكتاب وصعوبة نشره مرة واحدة ـ لاسباب مالية وفنية ـ فقد وجدنا من الضروري اصداره بجزأين يضم الاول رتب الطيور « غير العصفورية » Non-Passeres ويضم الثاني « رتبة الطيور العصفورية » Passeres وهي أكبر رتب الطيور قاطبة .

وأخيرا فاني أتقدم بالشكر الى رئاسة جامعة بغداد لمساعدتها الادبية والمادية على اصدار هذا الكتاب ونشره تعضيدا للبحث العلمي .

بغداد (١٩٦٠) **بشير اللوس**

اهم الابحاث التي نشرت عن طيـور العـراق

ان معلوماتنا الحاضرة عن طيور العراق مستقاة من الابحاث التي نشرها نفر من الاختصاصيين في المجلات والكتب العلمية · وقد رأينا من الفائدة أن نسجل ، بحسب التسلسل التاريخي للنشر ، اسماء أهم الاشخاص الذين سجلوا ملاحظاتهم عن طيور العراق ونبذة قصيرة عن محتويات أبحاثهم والمجلات التى نشرت فيها تلك الابحاث أو الملاحظات ·

(١٨٨٢) **ترسترام** (Tristram, H.B.) :ـ وهو قس بريطـاني قضى شطرا من حياته في فلسطين وقام برحلة في سوريا والعراق وجنوب ارمينيا في عام ١٨٨١ جامعا فيها نماذج من الطيور وملاحظات عنها ونشرها في مجلة اتحاد علماء الطيور البريطانيين المسماة (IBIS).

(١٨٨٦ و ١٨٩١) **شارپ** (Sharpe, R.B.) :ـ من كبار علماء الطيور البريطانيين نشر مقالين مهمين في المجلة نفسها عن مجموعتين من الطيور جمعهما المستر كمنك من منطقة الفاو · ويضم المقال الاول (١٨٨٦) ٩٩ نوعا ، والمقال الثاني (١٨٩١) ٩٥ نوعا مع ملاحظات اضافية عن مجموعة من البيض جمع من نفس المنطقة ·

(١٨٩٩) **كمنك** (Cumming, W.D.) :ـ أحد الهواة البريطانيين كان يعمل في منطقة الفاو (لمصلحة المتحف البريطانى على ما يظهر) ويسجل ملاحظات عن الطيور ويقوم بجمع النماذج (راجع شارپ : ١٨٨٦ و١٨٩١) · ونشر في السـنة الموضوعة الذكر اول ملاحظـات عن تفريخ الخناق الرمادي (*Hypocolius ampelinus*) في العراق وذلك في مجلة جمعيـة التـاريخ الطبيعي في بومبي ·

(١٩٠٣ و ١٩٠٧) **ويثربي** (Witherby, H.E.) :ـ من الاختصاصيين البريطانيين قام برحلة لجمع الطيور في جنوب غربي ايران وتناولت ملاحظاته ١٦٣ نوعـا وقد نشرها فى مجلة اتحاد علماء الطيور البريطانيين (IBIS) في سنة ١٩٠٣ · ونشر في المجلة نفسها في عام ١٩٠٧ ملاحظات عن مجموعة مؤلفة من ١٦٨ نوعا جمعت في غربي ايران وارمينيا · ويلقي هذان المقالان ضوءا على الانواع التي توجد في الحدود الشرقية لمنطقتنا ·

(١٩١١) **زارودني** (Zarudny, N.) :ـ من الاختصـاصيين الروس الذين كتبـوا ملاحظـات ضافيـة عن طيور ايران ، وملاحظاته عن طيور منطقة نهر الكارون ذات قيمة بالنسبة لجنوب العراق · وابحاثه هذه منشورة في مجلة علم الطيور الالمانية (Journal für Ornithologie) .

(١٩١٢) **قايكولد** (Weigold, H.) :ـ من الاختصاصيين الالمان درس مجموعة من
و الطيور من جنوب تركيا وعند حدود العراق الشمالية والشمالية الغربية
(١٩١٣) بلغ عددها ١٢٧ نوعا ، ونشر ملاحظاته في مجلة علم الطيور الالمانية ٠ وتلقي هذه الدراسة ضوءا على الطيور التي توجد في المنطقة الشمالية من بلادنا ٠

(١٩١٢) **ساسي** (Sassi, M.) :ـ من الاختصاصيين النمساويين الذين جمعوا نماذج من منطقة الموصل يبلغ عددها ٥٣ نوعا ٠ ونشر ملاحظاته في مجلة متحف التاريخ الطبيعي في فيينا ٠

(١٩١٤) **ماينرتزهاكن** (Meinertzhagen, R.) :ـ من مشاهير علماء الطيور البريطانيين في الوقت الحاضر ـ ولا سيما عن طيور الشرق الاوسط ـ وكان في ذلك الوقت برتبة رئيس في الجيش البريطاني ٠ ونشر ملاحظات عن طيور العراق في مجلة (IBIS) .

(١٩١٥) **نيومان** (Neumann, O) :ـ من الاختصاصيين الالمان نشر ملاحظات عن الطيور في منطقة رأس العين وهي في الاراضي التركية ، وكانت تعتبر آنئذ شمال ما بين النهرين ٠ ولهذه الملاحظات التي نشرها في مجلة علم الطيور الالمانية اهمية بالنسبة لطيور المنطقة الشمالية ٠

(١٩١٦) **كينيار** (Kinnear, N.B.) :ـ اختصاصي بريطاني نشر ملاحظات عن حيوانات العراق (اللبائن والطيور والزواحف) ذكر فيها ٢١٨ نوعا من الطيور ٠ وقد نشرتها له جمعية التاريخ الطبيعي في بومبي ٠

(١٩١٦) **تومنسون** (Tomlinson, A.G.) :ـ من الهواة البريطانيين في العراق أثناء الحرب العالمية الاولى ٠ نشر ملاحظاته عن طيور منطقة البصرة ونهر الكارون (١٠٢ من الانواع) في المجلة السابقة الذكر ٠

(١٩١٨) **كمنك** (Cumming, W.D.) :ـ نشر ملاحظات عن التاريخ الطبيعي لمنطقة الفاو في المجلة السابقة الذكر ٠

(١٩١٨) **ليفسي** (Livesay, E.R.) :ـ من الهواة البريطانيين في العراق أثناء الحرب العالمية الاولى ٠ وسجل ملاحظات عن ١٢ نوعا من الطيور تفرخ في منطقة الفرات الجنوبية ونشرها في مجلة (Field) .

(١٩١٨) **ثورنهل** (Thornhill, C.M.) :ـ من الهواة البريطانيين ايضا وسجل بعض الملاحظات عن طيور الصيد في العراق في مجلة جمعية التاريخ الطبيعي في بومبي ٠

(١٩١٩) **ماكراث** (Magrath, H.A.F.) :ـ من الهواة البريطانيين ايضا وسجل ملاحظات عن القطا في العراق في المجلة السابقة الذكر ٠

(١٩١٩) **بروكنك** (Brooking, H.T.) :ـ من الهواة البريطانيين ايضا نشر قائمة عن الطيور التي لاحظها في وادي نهر الفرات ، في المجلة السابقة الذكر ٠

(١٩١٩) **دونالد** (Donald, C.H.) :ـ من الهواة البريطانيين ايضا وسجل ملاحظات عن بعض الطيور الجارحة في العراق ونشرها في المجلة السابقة الذكر ٠

(١٩٢١ و ١٩٢٢) **تايسهرست ومعاونوه** (Ticehurst, C.B. & others) :ـ من مشاهير الاختصاصيين البريطانيين نشر اربعة مقالات طوال عن الطيور العراقية التي سجلت حتى ذلك الوقت ، وتعتبر من أهم المصادر عن طيور منطقتنا ٠ وقد نشرت في المجلد ٢٨ من مجلة جمعية التاريخ الطبيعي في بومبي ٠ كما جمعت مع غيرها من المقالات التي نشرت في المجلة نفسها عن حيوانات العراق ، وطبعت في كتاب واحد موسوم بعنوان (The Survey of Iraq Fauna) صدر في سنة ١٩٢٣ ـ وهو كتاب نادر في الوقت الحاضر ٠

(١٩٢٦) **تايسهرست** (ايضا) :ـ نشر ملاحظات اضافية عن طيور العراق في المجلد (٣٠) من نفس المجلة ٠

(١٩٥٣) **اللوس ، بشير** (Allouse, B.E.) :ـ قام المؤلف في السنة المشار اليها بنشر كتاب عن طيور العراق باللغة الانكليزية أسماه (The Avifauna of Iraq) ضمنه ملاحظاته الخاصة والملاحظات التي نشرها الهواة من قبل عن طيور العراق ٠ وقد أضاف هذا الكتاب انواعا لم تسجل من قبل في العراق ، كما قدم الانواع بحسب التسمية العلمية الصحيحة والتصنيف العلمي الحديث ٠ والكتاب هو من منشورات متحف التاريخ العراقي (رقم ٣) ٠

(١٩٥٥) **هاريسون** (Harrison, J.M.) :ـ من الهواة البريطانيين الذين عملوا في العراق بعد الحرب العالمية الثانية وقد سجل ضربا جديدا من كاسر البندق الاوروبي أسماه *Sitta europaea davidi* وجده في العراق ، ونشر ذلك في مجلة نادي علماء الطيور البريطانيين (Bull. Brit. Orn. Club) ٠

(١٩٥٦) **جابمان و ماكوش** (Chapman, E.A. & McGeoch, J.A.) :ـ من الهواة البريطانيين في معسكر الحبانية سابقا ، نشرا ملاحظاتهما عن الطيور في الحبانية والشعيبة والعمادية وذلك في مجلة (IBIS) ٠ وقد أضافا ٦ أنواع جديدة الى قائمة الطيور العراقية فضلا عن المعلومات القيمة عن بعض الانواع التي تفرخ في تلك المناطق وهجرة غيرها ٠

(١٩٥٦ و ١٩٥٧) **مور و بوزويل** (Moore, H.J. and Boswell, C.) :ـ من الهواة البريطانيين وكان الاول من ضباط الجيش البريطاني في الحرب العالمية الثانية ، والثاني استاذا في كلية الطب العراقية حتى سنة ١٩٥٩ ، وقد نشرا ملاحظاتهما الحقلية المهمة عن طيور العراق في ٣ أقسام هي من منشورات متحف التاريخ الطبيعي العراقي (رقم ٩ و ١٠) لسنة ١٩٥٦ ورقم (١٢) لسنة ١٩٥٧ ٠ وهذه الملاحظات لا تعود للمؤلفين

فقط بل هي ايضا لعدد من أفراد القوات البريطانية الهواة الذين عملوا خلال الحرب العالمية الثانية وسجلوا ملاحظات عن الطيور بين سنتي ١٩٤١ـ١٩٤٥ ٠

(١٩٥٧) **اللوس ، بشير** :ـ نشر ملاحظات عن مجموعة من الطيور اصطادها السيد ابراهيم رسام من منطقة الموصل خلال سنتي ١٩٥٥ـ١٩٥٦ وتتناول هذه الملاحظات ٩١ نوعا وقد نشرت في المجلد الثانى من مجلة كلية الآداب والعلوم ٠

(١٩٥٧) **ماكاتش** (Makatsch, W.) :ـ عالم الماني زار العراق في اوائل صيف عام ١٩٥٧ وسجل ملاحظات عن الطيور التي تفرخ في منطقة العمارة وقلعة صالح ٠ وقد نشرت خلاصة عن هذه الملاحظات في نشرة متحف التاريخ الطبيعي العراقي رقم (١٣) ٠

(١٩٥٧) **بوزويل و نايلر** (Boswell, C. & Naylor P.) :ـ سجلا اربعة طيور جديدة لم تكن معروفة من قبل في قائمة الطيور العراقية ٠ وقد نشرا ملاحظاتهما في نشرة متحف التاريخ الطبيعي العراقى رقم (١٣) ٠

(١٩٥٨) **نورس** (Norris, A.S.) :ـ من الهواة البريطانيين في معسكر الحبانية سابقا سجل ما رآه من الطيور في الحبانية بين ١٠/٢٤ ـ ٩٥٧/١١/٣٠ وقد نشرت ملاحظاته في نشرة متحف التاريخ الطبيعي رقم (١٤) ٠

(١٩٥٨) **جونسون** (Johnson, Lee R.) :ـ من الهواة الاميركيين ٠ تناولت ملاحظاته ٢٠٢ من أنواع الطيور سجلها بين ١٢/٢٣ ـ ٥٣/١٢/٢٩ و ٥٦/١٠/١٣ ـ ٥٧/١١/٢٠ و ٣/١ ـ ٥٨/٥/١ ٠ وقد نشرت في نشرة متحف التاريخ الطبيعي العراقي رقم (١٦) ٠

(١٩٥٨) **سيج** (Sage, B.L.) :ـ من الهواة البريطانيين الذين عملوا في منطقة خانقين خلال سنة ١٩٥٨ وسجل ملاحظاته الحقلية عن الهجرة الخريفية لبعض الطيور في تلك المنطقة ٠ ونشرت في نشرة متحف التاريخ الطبيعي العراقي رقم (١٦) ٠

وبالاضافة الى المراجع السابقة الذكر نرشد القارىء المتتبع الى الكتب الآتي ذكرها لتناولها الطيور في البلدان القريبة من منطقتنا :

باللغة العربية

الطيور المصرية : تأليف عبدالله النجومي وحسين فرج زين‌الدين ومحمد عبدالمنعم المنيري ٠ القاهرة : دار الفكر العربي (١٩٤٧) ٠

باللغة التركية

(طيور تركيا) : للدكتورة سعادت ايركيني

ERGENE, S.
1945. Turkiye Kusleri (Avifauna of Turkey). Istanbul: Kenan Matbaasi.

باللغة الانكليزية

BANNERMAN, A.D. and W. MARY
1958. Birds of Cyprus. London: Oliver & Boyd.

CAVE, F.O. and MACDONALD, J.D.
1955. Birds of the Sudan. London: Oliver & Boyd.

MEINERTZHAGEN, R.
1930. Nicoll's Birds of Egypt. 2 Vols. London: Hugh Rees.
1954. Birds of Arabia. London: Oliver & Boyd.

طوبوغرافية الطير

TOPOGRAPHY OF THE BIRD

لابد للمبتدىء بدراسة الطيور من الالمام بما تعارف عليه المختصون من تعابير لتحديد مناطق الجسم الظاهرة لما في تعيين اوصافها من أهمية في تشخيص الانواع والتعرف على الاختلافات القائمة بينها · وتؤلف هذه المناطق ما يسمى بطوبوغرافية الطير (شكل ١) · وبالرجوع الى الشكل المشار اليه يستطيع القارىء معرفة الحدود التقريبية للمناطق التى ترد اسماؤها في اوصاف الطيور وتكوين صورة واضحة عن الطيور الموصوفة · وقد أوردنا الاصطلاحات باللغتين العربية والانكليزية لفائدة المتتبعين في الكتب الاجنبية · ولابد من الاشارة الى انه لا توجد حدود فاصلة بين معظم مناطق الريش على جسم الطير ، وانما تدل الاسهم على المواقع الوسطى للمناطق المذكورة · وأكثر المناطق تحديدا هى التى لها علاقة بالجناح والذنب ·

المنقار (bill) : هو الغمد المتقرن الذى ينشأ على الفكين الخاليين من الاسنان · ويتألف من جزأين جزء علوى يدعى الفك العلوى (upper mandible) وجزء سفلى يدعى الفك السفلى (lower mandible) · ويطلق على النتوء العلوى للمنقار (culmen) · ويختلف شكل المنقار وحجمه باختلاف انواع الطيور وطبيعة الغذاء ·

المنخران (nostrils) : فتحتان للتنفس تقعان في قاعدة الفك العلوى للمنقار · وفي بعض الطيور (الجوارح والبوم) ينفتح المنخران في بقعة جلدية لينة تدعى (القير cere) ، أو في جزء لحمى منتفخ يقع في قاعدة المنقار من الاعلى (الحمام) ·

الشعرات المنخرية (nasal bristles) : هى شعرات قاسية تمتد من الجبهة فوق المنخرين في بعض الطيور (كالغرابيات) · وهى عبارة عن ريش محور ·

الشعرات الفمية (rictal bristles) : هى شعرات نحاف قصار وحساسة تنشأ عند زاويتى الفم في بعض الطيور (السمامة وماص المعز والهوازج) ·

الماقي أو **القسمة** (lores) : هى المنطقة الكائنة بين العين وقاعدة المنقار ، وتكون في معظم الطيور مكسوة بريش ولكنها في بعضها (كاللقلق ومالك الحزين والبجع) عارية عن الريش ·

العينان (eyes) : وتقعان على جانبى الرأس في معظم الطيور ، عدا في انواع البوم حيث تكونان متجهتين اماما • وللعين ثلاثة اجفان جفن علوى وجفن سفلى وجفن ثالث غشائى ونصف شفاف يدعى (nictitating membrane) يمكن سحبه فوق المقلة من زاوية العين الانسية • والمنطقة المحيطة بالعين تدعى بالمنطقة المحجرية (orbital region) وقد تكون فى بعض الطيور (البجع ومالك الحزين) جلدية عارية من الريش وذات لون متميز •

القزحية (iris) : هى الجزء الدائرى الملون من العين ويتوسطها البؤبؤ (pupil) وهو منفذ النور الى داخل العين حيث الطبقة الشبكية (retina) الحساسة •

الحاجب العينى (supercilium) : يطلق هذا الاسم على المنطقة الضيقة التى تعلو العين عندما يكون لون تلك المنطقة متميزا عن اللون المحيط به •

الخط العينى (eye-stripe) : هو الخط القاتم الذى يمتد من زاوية العين الخلفية الى مسافة ما خلفها ـ ويوجد في بعض الطيور •

الجبهة (forehead) : المنطقة الضيقة التى هى في مقدمة الرأس وعند قاعدة المنقار من الاعلى •

القنة (crown) : قمة الرأس وهى التى تلى الجبهة من الخلف •

القفا (nape) : المنطقة التى تلى القنة من الخلف أو مؤخرة الرأس • وفي بعض الطيور يكون ريش هذه المنطقة مرسلا وطويلا فيدعى بالقنزعة (crest) •

غطائيات الاذن (ear-coverts) : تطلق على الريش القصير الذى يغطى فتحة الاذن ، ويقع خلف العين الى الناحية السفلى •

الخدان أو **الصدغان** (cheeks) جانبا الوجه تحت مستوى العينين •

الخطان الشاربيان (moustachial stripes) : هما خطان بلون متميز عما يحيط بهما ويمتدان من زاويتى الفم الى الناحية الخلفية السفلى تحت الخدين •

الرقبة (neck) : الجزء الذى يصل الرأس بالجذع ، وقد تكون طويلة جدا في بعض الطيور (اللقلق ومالك الحزين والتم) •

الرداء (mantle) : المنطقة الامامية من الظهر والتى تلى الرقبة مباشرة •

الظهر (back) : المنطقة الوسطى من الظهر وخلف الرداء مباشرة •

العجز (rump) : المنطقة الخلفية من الظهر •

الكتفيات (scapulars) : الريش النامى من منطقة الكتف حيث يتصل الجناح بالجسم • وقد يكون طويلا في بعض الطيور (مالك الحزين وابو منجل) ولا سيما في موسم التفريخ •

غطائيات الذنب العليا والسفلى (upper and lower tail-coverts) : هو الريش الذى ينشأ من قاعدة الذنب ويغطى قواعد ريشاته من الاعلى ومن الاسفل •

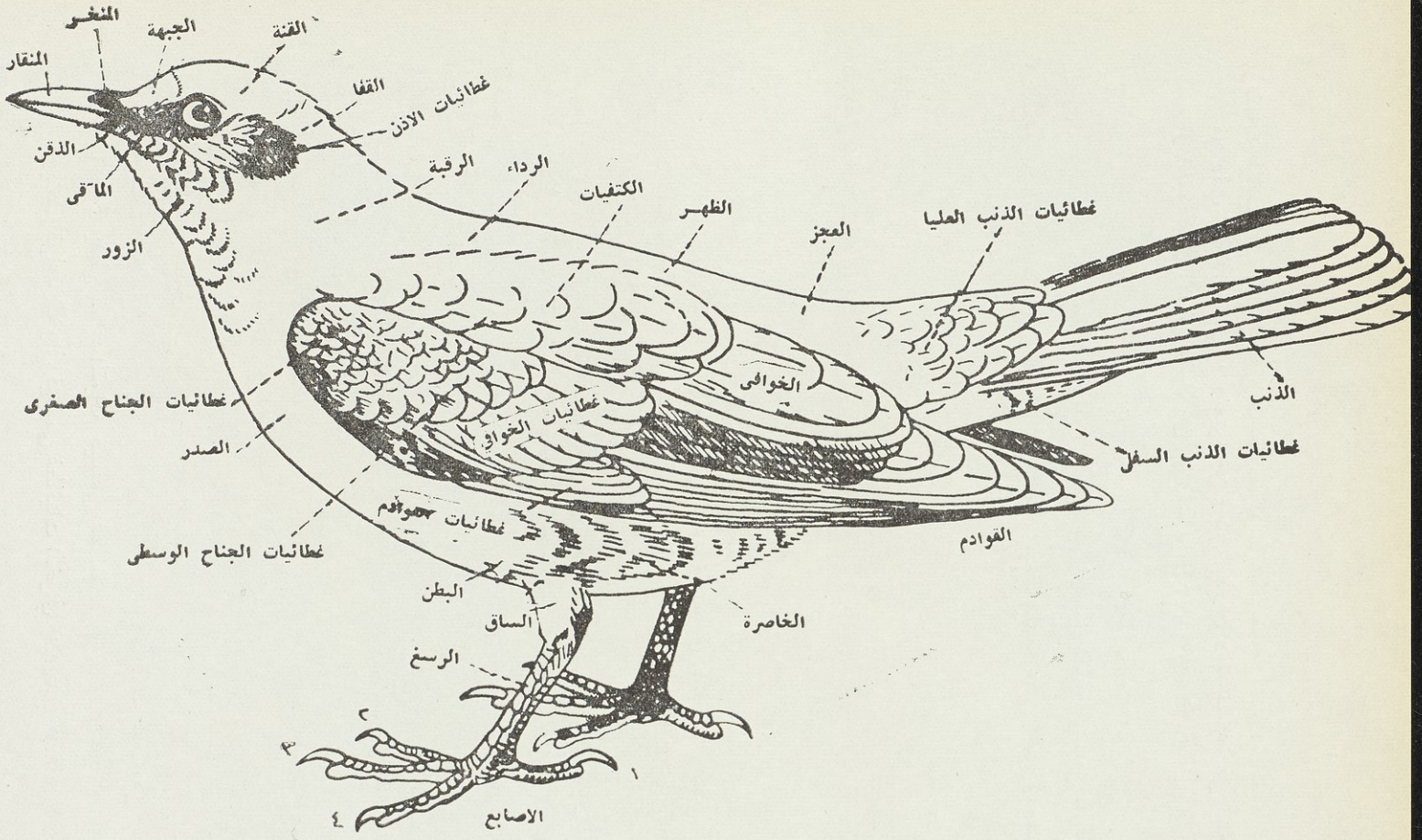

(شكل ١) طوبوغرافية الطير

ريشات الذنب (rectrices) : هى ريشات طوال على العموم محدودة العدد تنشأ من ذنب الطير الحقيقى • وتعتبر من ريش الطيران لانها تساعد فى التحليق أو الهبوط الى الارض فضلا عن التوازن والتوجيه أثناء الطيران •

الذقن (chin) : المنطقة الصغيرة التى تلى قاعدة المنقار من الاسفل •

الزور (throat) : المنطقة التى تلى الذقن مباشرة وتمثل الاتجاه السفلى للرقبة •

الصدر (chest) : المنطقة التى تلى الزور حيث توجد مقدمة عظم القص والعضلات الكبيرة بجانبيه •

البطن (abdomen) : المنطقة التى تلى الصدر •

المخرج (vent) : موقع الفتحة المشتركة وما يجاورها •

الخاصرتان (flanks) : جانبا البطن الى الاعلى ويخفيهما الجناحان عند عدم الطيران •

الجناحان (wings) : هما الطرفان الاماميان للطير المتكيفان للطيران ، وينشأ الريش الطويل (remiges) من حافاتهما الخلفية • ويتألف الجناح من ثلاثة أقسام اساسية هى العضد والساعد واليد أو الكف • ويمثل الكف ثلاث اصابع ملتحمة جزئيا أو كليا • وينشأ ريش الطيران على الجزأين الاخيرين من الجناح فقط •

القوادم (primaries) : ريشات الطيران النامية على الكف وهى محدودة العدد (١٠ـ١١) وقد تكون الاولى منها صغيرة جدا وغير فعالة (أثرية) •

الخوافي (secondaries) : ريشات الطيران النامية على الساعد وهى محدودة العدد ايضا (١٠ـ٢٠) •

غطائيات الجناح العليا (upper wing-coverts) : الريش الذى ينشأ على السطح الاعلى للجناح ويغطى قواعد ريش الطيران • ويتألف من عدة صفوف تدعى كما يأتى :ـ

غطائيات الجناح الصغرى (lesser wing-coverts) : ـ بضعة صفوف من الريش القصير تقع في الجهة الامامية •

غطائيات الجناح الوسطى (median wing-coverts) : ـ صف من الريش المتوسط الطول يلي الاول •

غطائيات الجناح الكبرى (greater wing-coverts) : ـ صف من الريش الاطول يغطي قواعدالقوادم فيسمى غطائيات القوادم(primary coverts) ويغطي قواعد الخوافي فيسمى **غطائيات الخوافي** (secondary coverts) •

غطائيات الجناح السفلى (under wing-coverts) : مجموع الريش الذى ينشأ من

السطح الاسفل للجناح ويغطى قواعد ريش الطيران من الاسفل (شكل ٢) ٠

الابطيات (axillaries) : الريشات النامية في ابط الجناح من الاسفل (شكل ٢) ٠

الشريط الجنـاحى (speculum) : بقعة بارزة اللون فى سطح الجناح العلوى (كما في البطوط) ٠

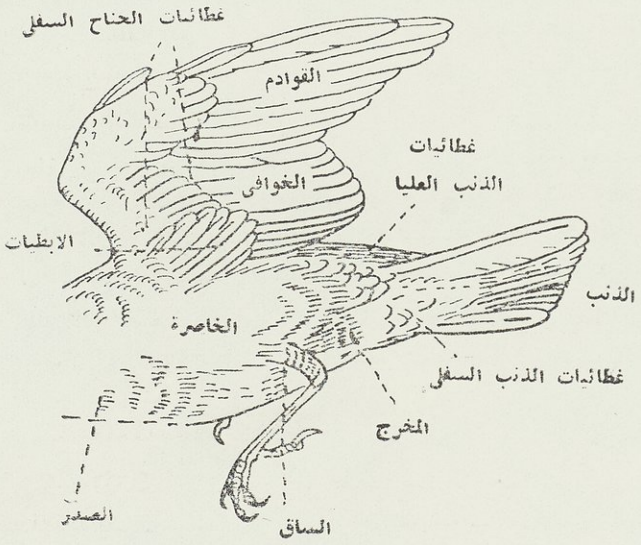

(شكل ٢) الجهة السفلى للطير

الرسـغ (tarsus) : هو ذلك الجزء من القدم المغطى بحراشف متقرنة ٠ وعندما تكون الحراشف كبيرة ومستعرضة دعيت تروسا (scutes) ويسمى الرسغ عندئذ بالرسغ الترسي(scutellated)، وعندما تكون صغيرة وسداسية الشكل دعى بالرسغ الحرشفي (reticulated) ، وعندما تكون الحراشف ملتحمة مع بعضها وتكون ترسا واحدا يغلف الرسغ سمى (booted) ٠ وفى بعض الطيور (العقبان والبوم والقطا) يكون الرسغ مكسوا بريش أو شعر ٠

القصبة أو الساق (tibia) : هو الجزء الذى يلى الرسغ من الاعلى فى ارجل الطيور ويقابل الساق فى الفقريات الاخرى ٠ ويكون مكسوا بالريش في معظم الطيور ، ولكن في بعضها (اللقالق ومالك الحزين والنعام) يكون الجزء الاسفل منه عاريا عن الريش وبذلك يزداد طول الجزء غير المريش من القدم ٠

الفخذ (thigh) : لا يبدو هذا الجزء من الاطراف الخلفية من الخارج لانه يكون مخفيا داخل الجسم ، وكذلك يكون مفصل الركبة (knee) ٠ ويجب أن

لا يتوهم المبتدىء فيظن ان المفصل الواقع بين الرسغ والساق هو الركبة ٠

الاصابع (toes) : ان اصابع القدم في الطير أربع ، بصورة عامة ، الاولى متجهة الى الخلف والثانيـة والثالثة والرابعة متجهة الى الامام ٠ وبعض الطيور فاقدة الاصبع الخلفية ، كما ان غيرها ذات اصبعين الى الامام واصبعين الى الخلف (نقار الخشب) ٠ وللنعامة اصبعان فقط ٠ وبصورة عامـة يكون للطيور السابحة والغائصة غشاء يصل بين الاصابع فتدعى الاصابع فى هذه الحالة صفاقيـة (webbed) أو مجذافيـة ٠ وتدعى الاصبع التى تقع الى الناحية الداخلية من الطير بالاصبع الانسية (inner toe) والتى تقع الى الناحيـة الخارجية من الطير بالاصبع الوحشية (outer toe) ٠

المخـالب (claws) : هى تراكيب متقرنة تقع في نهايات اصابع القـدم وتكون على العموم مقوسة وحادة ولكن درجة تقوسها وقوتها وحدتها تتوقف على عادات التغذي في الطير ٠ وفي بعض الطيـور (كمالك الحزين والسـبد) يكون مخلب الاصبـع الوسـطية مسـننا من حافتـه الانسـية فيسمى بالمخلب المشطى (pectinated) ٠

قياسات الطيور

يفضل أخـذ قياسـات الطيور على النماذج الطرية ـ اى قبل تحنيطهـا ٠ ويستعمل لهـذا الغرض مسطرة طويلة أو شريط القيـاس وفرجال ذو ابرتين ٠ ويجرى القياس على الوجه الآتى :

طول الطير : المسافة المستقيمة من طرف المنقار الى نهاية الذنب حينما يكون الطير ملقى على ظهره وقد جعل رأسه ومنقاره على استقامة الرقبة ٠ ومن الضرورى عدم مد الرقبة أو تقليصها أثناء القياس ٠

الجناح : يقاس طول الجناح بالكيفية المبينة في شـكل (٣) ٠ ويمكن اسـتعمال شريط القياس للطيور الـكبيرة ٠ ويلاحظ ان المقصود بطول الجنـاح هو المسافة المستقيمة بين مطوى الجناح وأطول القوادم ٠

المنقار : يقاس طول المنقار لمعظم الطيور بالكيفيـة المبينة في شـكل (٤) ، اى من حدود ريش الجبهة الى نهاية الفك العلوى للمنقار ، وللطيور الجارحة التى لها بقعة جلدية في قاعدة المنقار يكون القياس من حدود هذه البقعة الى نهاية المنقار كما في شكل (٥) ٠ وجميع هذه القياسات هى للمسـافة المستقيمة دون أى اعتبار لتقوس الفك العلوى للمنقار ٠

الذنب : يقاس طول الذنب بالكيفيـة المبينة في شـكل (٦) فتركز احدى ابرتى الفرجال في قاعدة الريشـتين المركزيتين والاخرى في نهـاية اطول ريشـات الذنب ثم يقاس البعد على المسطرة ٠

الرسغ : يقاس طول الرسغ بالطريقة المبينة في شكل (٧) فتركز احدى الابرتين في نقطة اتصال الرسغ بعظم الساق (وتتميز بانخفاض واضح في معظم الحالات) والابرة الاخرى عند بداية الاصابع ٠

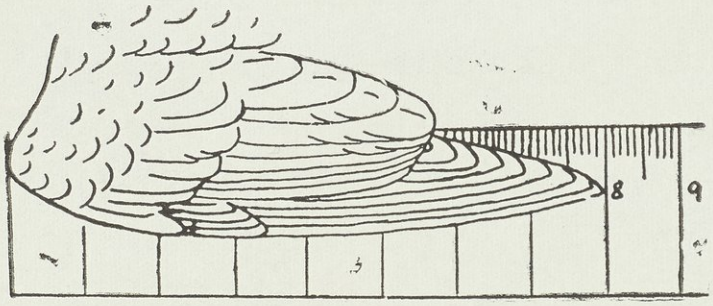

(شكل ٣) قياس طول الجناح

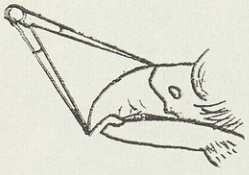

(شكل ٥) قياس المنقار للجوارح

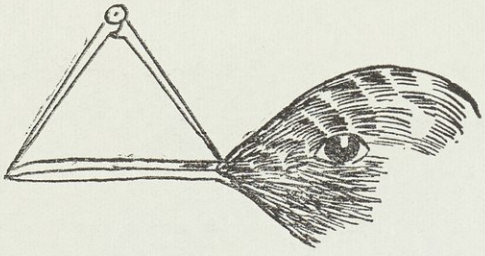

(شكل ٤) قياس المنقار لغير الجوارح

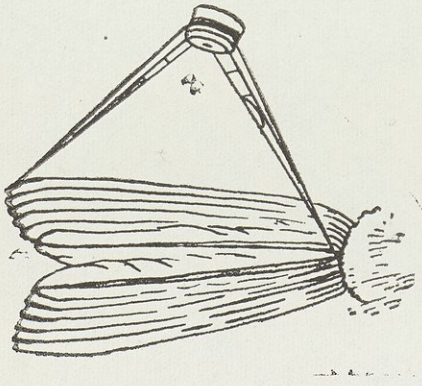

(شكل ٦) قياس طول الذنب

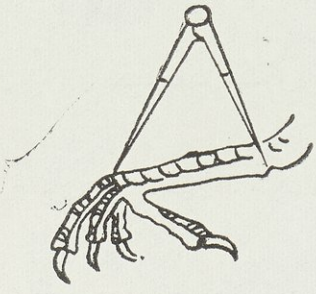

(شكل ٧) قياس طول الرسغ

الطـــير

تركيبـه وحيـاته

ليس من وظيفة هذا الكتاب التبسط في موضوع يعتبر من اختصاص الكتب العامة عن الطيور ، فالقليل من الكتب التي وضعت للتعريف بأنواع الطيور في البلد الواحد ما تطرق الى مثل هـذه الابحـاث العامـة • ولكن اذ شعر المؤلف بحاجة القارىء الى معرفة أساسية عن الطيور بصورة عامة لم ير بدا من ذكر بعض الحقائق عن تراكيبها وغرائزها وحياتها •

الطيور حيوانات فقرية حارة الدم بيوضة ، أهلتها تراكيبها الخاصة للطيران ، فاستطاعت أن تغزو الهواء وتنطلق بحرية تامة من مكان الى آخر ، عابرة المسافات الشاسعة ، غير آبهة بالعوائق الجغرافية من بحار وجبال وصحاري •

ومع ان ثمة حيوانات اخرى تشارك الطيور في المقدرة على الطيران ـ كالوطواط من اللبائن والحشرات من اللافقريات ـ الا أن نظرة واحدة الى خصائص الطيور المعروفة ، تجعل من السهل على أي فرد كان أن يقرر في الحال ان كان الحيوان الذي يراه هو طير أو ليس بطير • وأبرز هذه الخصائص ما يأتي :ـ

(١) الريش ـ وهو كساء الطير ويحيط بجميع مناطق جسمه تقريبا ، مكونا غلافا عازلا يحافظ على درجة حرارة الجسم في معدل ثابت ، ويمنع أثر الصدمات ، فضلا عن أهميته للطيران •

(٢) الذنب الريشي ـ ويستخدمه الطير للمسـاعدة على التحليق والهبوط والتوازن والتوجيه أثناء الطيران •

(٣) الجناحان ـ وهما الطرفان الاماميان اللذان تكيفا بهذا الشكل فأصبحا من أهم العوامل في ارتقاء الهواء والطيران •

(٤) المنقار ـ ويتألف من فكي الطير الخاليين من الاسنان ، يغلفهما غمد منقرن • وبواسطته يلتقط الطير غذاءه •

وما عدا هـذه الخصائص الظاهرة للعين ، فقد خص الطير بتكيفات اخرى تتلاءم ونمط حياته وطريقة عيشه • ومن هذه التكيفات ما له علاقة بالهيكل العظمي

الذي ساعده على الطيران ، ومكّنه من السير على قدمين عند الحاجة • وبانصراف الطرفين الاماميين لاداء وظيفة الطيران ، انتقلت مهمة تناول الغذاء والدفاع عن النفس والهجوم على العدو الى المنقار والقدمين •

موقع الطيور في تصنيف الحيوانات

تؤلف الطيور من الناحية التصنيفية صنفا من أصناف شعبة الحبليات الفقرية يدعى صنف الطيور (Class AVES) له خصائصه المحدودة الواضحة التي لا يتطرق اليها لبس أو ابهام • واللبائن والطيور هما الصنفان الوحيدان من الفقريات اللذان يحتفظان بدرجة حرارة جسمية ثابتة ، لا تتغير بتغير درجة حرارة المحيط • وقد سميت من اجل ذلك بالحيوانات الحارة الدم • أما الفقريات الاخرى (وهي الزواحف والبرمائيات والاسماك) فتكون درجة حرارتها الجسمية متغيرة تبعا لتغير درجة حرارة المحيط ، وقد سميت من اجل ذلك بالحيوانات الباردة الدم • ومما يساعد على ثبوت درجة حرارة الجسم في اللبائن والطيور اكتساء اجسامها بكساء عازل ينمو من الجلد ، هو الشعر في الاولى ، والريش في الثانية • ومن مميزات الرقي الاخرى في كليهما ما بلغه الجهاز العصبي فيهما من نمو وارتقاء ، ومن آياته تلك الغرائز والعادات التي تتجلى في حياتهما وفي تصرفاتهما •

وبالرغم من المرتبة الفائقة التى تحتلها اللبائن والطيور بين سائر الحيوانات ، فان الاخيرة تختلف عن الاولى في أمر التناسل ، واحتفظت بطريقة وضع البيض ، التي يجري التكاثر على منوالها في الفقريات الدنيا وحتى في اللافقريات • على انها تحرص على البيض وتحميه وتوفر له الدفء حتى تخرج منه الفراخ ، ثم ترعاها بعناية وحنان وتطعمها حتى ينمو ريشها ، ويقوى ساعدها على الطيران والعيش بمفردها •

المميزات الخارجية للطير وتكيفاتها

خصائص جسم الطير وأهميتها

ان خفة الوزن من مستلزمات الطيران • وما عدا ذلك يجب أن يكون للطير جناحان يحلق بواسطتهما في الهواء ويمخر عبابه ، كما تمخر مجاذيف القارب عباب الماء ، وأن يكون له جسم انسيابي يخترق الهواء بأقل مقاومة ممكنة • وقد

توافرت جميع هـذه المزايا في الطير • فالريش يكوّن كساءً سميكا يحيط بجسم الطير فيمنحه الدفء والحماية ، ويزيد من حجمه كثيرا ، ولكنه لا يزيد من وزنه الا قليلا • وفى ذلك ربح للطير من ناحية تقليل وزنه النوعي • يضاف الى ذلك ان عظام الهيكل العظمي خفيفة الوزن ، لكثرة تجاويفها وطبيعتها الاسفنجية • والريش النابت على الطرفين الاماميين جعـل منهما جناحين واسعي السـطح ، يضرب بهما

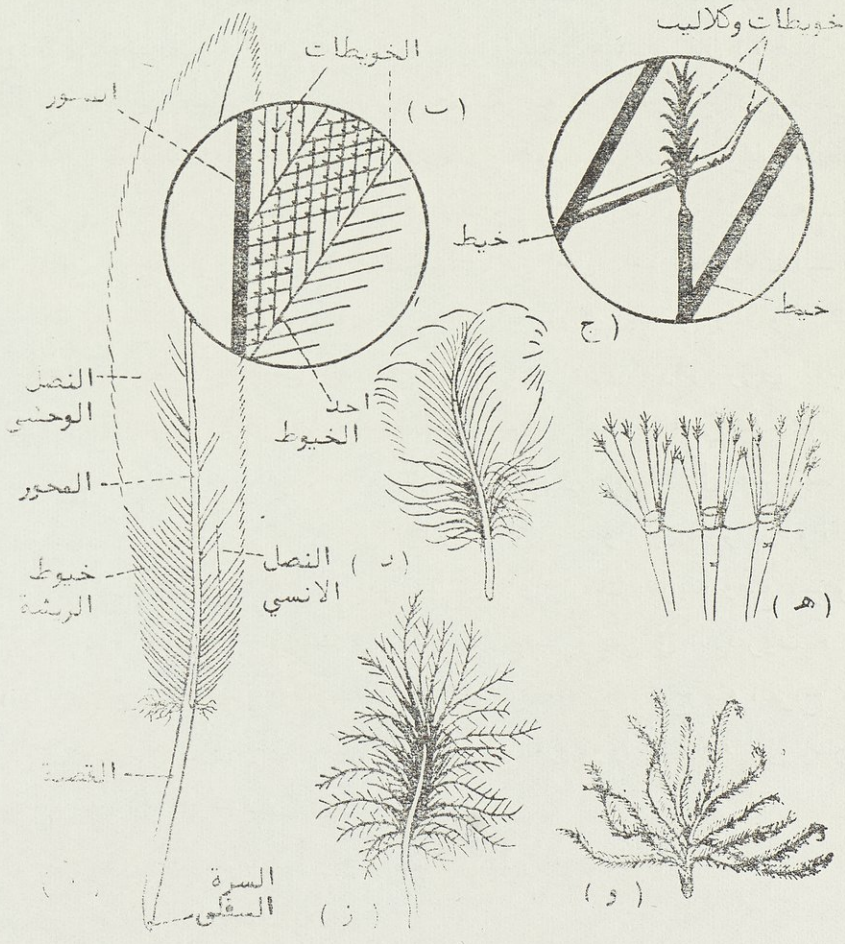

(شكل ٨) الريش : تركيبه وانواعه

(أ) ريشة نموذجية (ب) رسم مكبر للخويطات (جـ) رسم مكبر للخويطات والكلاليب (د) ريشة من ريشات الجسم (هـ) الريش الخيطى (و) الريش الزغبى (ز) الريش المتخلخل •

الطير الهواء فيرتقيه ويحمل عليه ، لان الهواء يرفع كل سطح متحرك يرتطم به ـ كما يفعل بطيارة الورق التي يسحبها الطفل من خيطها وهو راكض • وجسم الطير كما تعلم فيه استدارة من الامام وتضيق تدريجي من الخلف ، ومثل هذا الشكل يجعل اختراقه للهواء ميسورا وبأقل جهد ممكن •

الريش (Feathers)

الريش تراكيب متقرنة مجوفة تنشأ من حليمات في الجلد ، وتؤلف حول الجسم حلة خفيفة الوزن عازلة ، لكثرة الفسح الهوائية التي تتخللها • ويكون في كثير من الطيور زاهي الالوان ، وله أهمية في حياتها الجنسية ، كما قد يكون عاملا على التخفي من الاعداء ، عندما يكون اللون منسجما مع البيئة المحيطة بالطير •

تتألف الريشة (شكل ٨ ـ آ) من محور وسطي مجوف من الاسفل ، يقوم على جانبيه نصل مؤلف من خيوط متوازية ومتجاورة ، تتآصر مع بعضها بواسطة خويطات وكلاليب (شكل ٨ ب ، ج) تجعل للنصل سطحا محبوكا ومتماسكا يستطيع الطير أن يضرب به الهواء أثناء الطيران • واذا ما اعتور النصل عارض أطاح بذلك التماسك ، استطاع الطير أن يصلح الريش بواسطة منقاره ، فيعدل الاعوجاجات الطارئة • والجزء الاسفل من محور الريشة مجوف ويدعى « القصبة » وهو عار عن النصل • والقصبة مغروسة في الجلد وتستمد الغذاء للريشة النامية بواسطة فتحة صغيرة توجد في نهايتها تدعى بالسرة السفلى • وفي قسم من الطيور يكون للريشة محور ثانوي عليه نصل متخلخل • وينقسم الريش الى أنواع بحسب وظيفته وموقعه على الجسم :ـ

(آ) الريش المحيط (contour) :ـ وهو ريش صلب المحور محبوك النصل يغطي الجسم والجناحين والذنب • وأبرز ريشاته ريش الطيران النابت على الجناحين (شكل ٩) وعلى الذنب • والاول يشمل القوادم (وهو الريش النامي على كف الجناح) والخوافي (وهو الريش النامي على ساعد الجناح) • أما بقية الريش الذي يغطي الجسم (شكل ٨ ـ د) فيكون أصغر وأضعف من ريش الطيران •

(ب) الريش المتخلخل (semiplumes) :ـ وهو ريش قصير المحور

متخلخل النصل (شكل ٨ ـ ز) يقع تحت الريش المحيط • ويعتبر من حيث التركيب وسطا بين الريش المحيط والزغب الحقيقي (ويعتبر أحيانا من الاخير) •

(ج) الريش الزغبي (down) :ـ وهو ريش ناعم لا محور له وتنشأ خيوطه كخصلة في قمة القصبة (شكل ٨ ـ و) • ويظهر على جسم الفرخ الذي نقف البيض حديثا • كما يوجد في البط تحت الريش الاعتيادي وعلى الجلد مباشرة •

(د) الريش الخيطي (filoplumes) :ـ وهو ريش دقيق شعري الشكل موزع على سطح الجلد بصورة متفرقة ، وله محور دقيق توجد في اعلاه خصلة من الخيوط والخويطات الضعيفة (شكل ٨ ـ هـ) •

(هـ) الزغب المسحوق (powder-down) :ـ هي مادة كالمسحوق توجد في المنطقتين الكتفية والحوضية كبقع صفر على جلد بعض الطيور من فصيلة مالك الحزين والواق • ويظن ان هذه المادة تتولد من ريش زغبي منحل •

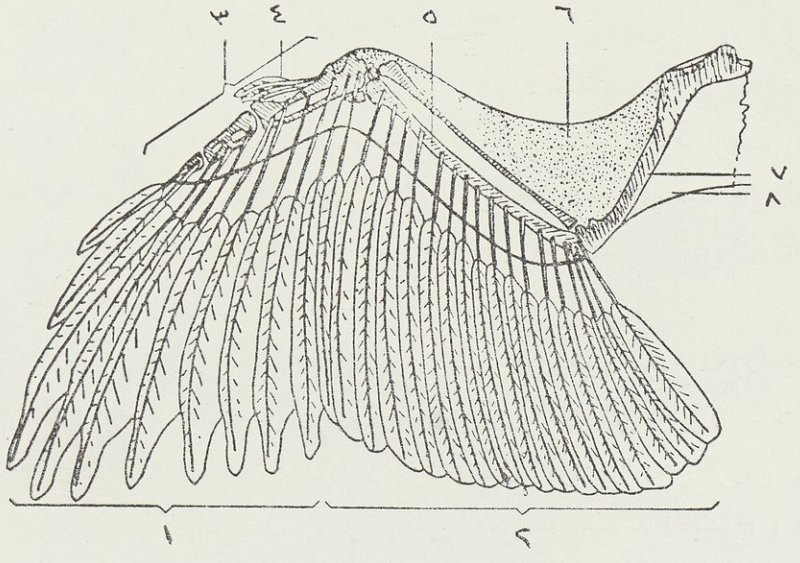

(شكل ٩) جناح الطير
(١) القوادم (٢) الخوافي (٣) كف الجناح (٤) رويشات الابهام (٥) الساعد (٦) غشاء بين الساعد والعضد (٧) العضد (٨) غشاء ابطي •

نسل الريش (Moulting)

جميع الطيور تقريبا تنسل مقدارا من ريشها مرة واحدة في السنة على الاقل ، ويكون ذلك عادة في أواخر الصيف أو بعد انتهاء موسم التفريخ مباشرة • ولكن بعض الطيور تنسل ريشها جزئيا أو كليا مرة اخرى في الربيع استعدادا لموسم التفريخ • على ان ذلك لا يتم دفعة واحدة بل بصورة تدريجية ، لكي لا يسبب ضررا جسمانيا أو اخلالا بمقدرة الطير على الطيران •

الحلل الريشية (Plumages)

تتعاقب في السنة الاولى من حياة الطير أربع حلل ريشية تنسل الواحدة تلو الاخرى على حسب العمر والفصول • وهذه الحلل هي :ـ

الزغب الولادي (Natal-down) .

حلة اليافع (Juvenal) .

حلة الشتاء الاولى (First winter) .

حلة التفريخ الاولى (First nuptial) .

ومعظم الطيور تدرك سن البلوغ ، أي تبلغ مرحلة النضوج الجنسي ، في نهاية السنة الاولى من حياتها ، فتتآصر بأواصر الزوجية وتعشش وتفرخ ، ثم تنسل حلة التفريخ الاولى في أواخر الصيف أو أثنائه ، وتكتسب حلة الشتاء الثانية • ثم تنسل هذا الريش جزئيا أو كليا وتكتسب في الربيع حلة التفريخ الثانية وهكذا • على ان بعض الطيور تحتاج أكثر من سنة واحدة لتبلغ مرحلة النضوج الجنسي ، ولذلك قد تكتسب حلة الشتاء وحلة التفريخ غير الكاملة للسنة الثانية أو الثالثة أو الرابعة أو حتى الخامسة حتى تبلغ وتكتسب حلة البلوغ الكاملة • ومن هذه الطيور النوارس الكبيرة (guils) والعقبان (eagles) .

ويكون تعاقب الحلل الريشية في السنة الاولى من حياة الطير على الوجه الآتي :ـ يخرج الفرخ من البيضة وهو مكسو بالزغب الولادي ان كان من انواع مبارحات العش (precocial) ـ أي التي تفقس في مرحلة متقدمة من النمو كما في الدجاج والبط ؛ أو يكون الزغب الولادي نزرا ومتفرقا أو معدوما ان كان

من انواع ملازمات العش (altricial) ـ أي التي تفقس في مرحلة غير متكاملة كالحمام والعصافير • وبعد أيام تبدأ حلة اليافع بالظهور في اعقاب الزغب المتساقط • وما أن تظهر ريشات الطيران في الجناحين والذنب حتى يصبح الفرخ قادرا على الطيران • وفي أواخر الصيف تأخذ حلة اليافع الكاملة بالتساقط لتحل محلها حلة الشتاء الاولى • ولكن في معظم الانواع تظل ريشات الطيران حتى السنة الثانية ، ولذلك يمكن تمييز اليوافع عن الطيور البالغة في الخريف ، بسبب ما يلاحظ من عطب وتآكل في ريش الجناح والذنب المتخلف من حلة اليافع ، بالنسبة للريش الجديد الذي اكتسبه الطير في أواخر الصيف • وينسل الريش مرة اخرى في أوائل الربيع حيث تظهر حلة التفريخ الاولى في اعقاب حلة الشتاء المتساقطة • ولكن هذا التبدل يكون جزئيا في قسم من الطيور ، أو يقتصر على زوال القمم المعطوبة من الريش • وبانتهاء موسم التفريخ يتساقط الريش في معظم الانواع بصورة تامة ، ويتكرر ذلك سنة بعد اخرى • على ان هذا التبدل يكون طويل الامد ، ويستغرق اسابيع عديدة • وفي هذا الوقت تلجأ كثير من الطيور الى العزلة ، وينقطع تغريدها ، وتقل فعالياتها • والعادة ان ريش الطيران يسقط بصورة تدريجية ومتوازنة ، ريشة من الجناح الايمن واخرى من الايسر ، لكي يحتفظ الطير بالمقدرة على الطيران ، ولاتاحة المجال لنمو الريشات الجديدة عوضها بأسرع ما يمكن • على ان بعض الطيور كالبط تنسل ريش الطيران دفعة واحدة تقريبا ، فتصبح عاجزة عن الطيران ، وتختفي خلال ذلك الوقت بين أعشاب المستنقعات حتى يكمل نمو ريش الطيران الجديد •

وهناك حلة تظهر في ذكور البط تدعى بحلة الخسوف (eclipse plumage) وهي لا تعدو أن تكون حلة شتوية غير كاملة تخللتها حلة تفريخ مبكرة • ذلك ان تبدل الريش في هذه الطيور يحصل في أواخر موسم التفريخ (أي في نحو شهر حزيران أو تموز) ثم تظهر على أعقابه بداية حلة التفريخ ، فتبدو هذه الحلة في وقت مبكر في الخريف أو الشتاء ـ أي قبل موسم التفريخ بمدة طويلة •

المنقار

هو الامتداد المتقرن للفكين ويتألف من جزء علوي وجزء سفلي • وفوائده

في حياة الطير كثيرة ، ذلك أن تكيف الطرفين الاماميين للطيران قد سلب فوائدهما الاساسية ، فانتقلت وظيفتهما الى المنقار والقدمين • وقد ازدادت كفاءة المنقار بسبب مرونة الرقبة وسهولة تحريك الرأس الى مختلف الجهات ، فغدا المنقار ، لا لتناول الغذاء فحسب ، بل لمهام اخرى هي في الاصل من وظائف اليدين • فبواسطة المنقار يحك الطير جسمه ويصلح ريشه ويقبل زوجه (في حالات الغزل) ويجمع مواد العش ويبنيه • وهو سلاح ماض لبعض الطيور كالجوارح ويساعد على التسلق في بعضها الآخر (كما في الببغاوات) •

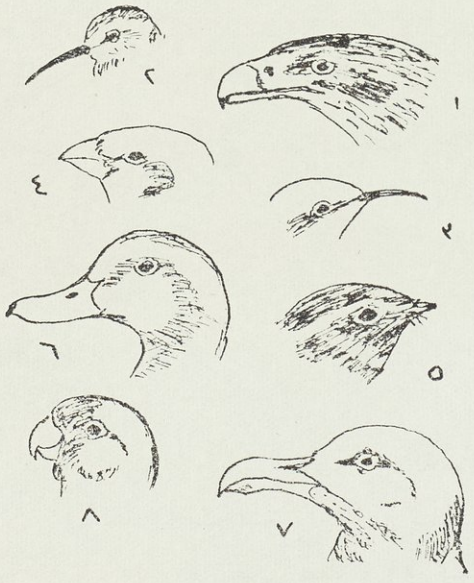

(شكل ١٠)

أشكال المناقير في بعض الطيور

(١) طير جارح
(٢) طير خواض
(٣) طير من آكلة الحشرات
(٤) طير من آكلة الحبوب
(٥) السبد وهو من آكلة الحشرات
(٦) بط
(٧) نورس
(٨) ببغاء

وتختلف أشكال المناقير في الطيور تبعا لعادات التغذي ونوع الغذاء (شكل ١٠) ولذلك فليس غريبا أن نجد شبها كبيرا في مناقير طيور لا تمت بعلاقة نسبية مع بعضها ، أو نجد عكس ذلك تماما • فوحدة الغذاء وعادات التغذي تتطلب شكلا ملائما من المنقار ، بصرف النظر عن أواشج القربى • وستجد في دراستك للطيور ان مناقير الجوارح كلابية قوية تمكنها من تمزيق الفريسة ، ومناقير الطيور الخواضة طويلة تمكنها من البحث عن الغذاء في الماء والطين ، ومناقير البطوط ذات حافات مشرشرة أو مسننة تمكنها من احتجاز الغذاء في الفم ودفع الماء خارجا ،

ومناقير العصافير ضخمة وقصيرة لالتقاط الحبوب والحشرات •

القدمان

يمشي الطير على طرفيه الخلفيين ولكنه لا يحمل الجسم منتصبا كما يفعل الانسان بل يحمله في وضع مائل وقدماه في وضع امامي بحيث يقع العمود النازل من مركز الثقل ضمن قاعدة الاستناد (شكل ١١) • وفي معظم الطيور تكون الاقدام مكسوة بحراشف متقرنة ، ولها لون يختلف باختلاف النوع والسن والفصل • الا انها في بعض الانواع تكون مكسوة بريش أو شعر •

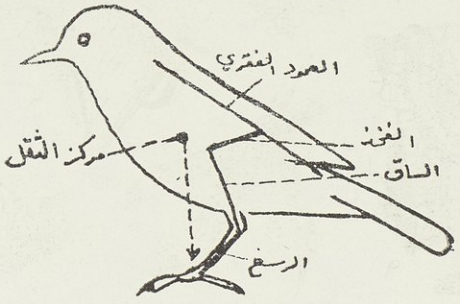

(شكل ١١)
عند وقوف الطير يقع العمود النازل من مركز الثقل ضمن قاعدة الاستناد

وبصورة عامة يكون للطير اربع اصابع مخلبية ، واحدة متجهة الى الخلف وثلاث اصابع متجهة الى الامام ، وقد تكون الاصبع الخلفية صغيرة جدا أو مفقودة (كما في الحباري وبعض الطيور الخواضة) ، وللنعامة اصبعان فقط • وفي قسم من الطيور (كنقار الخشب والببغاء) تكون اثنتان من الاصابع الاربع متجهتين اماما ، واثنتان متجهتين خلفا ، ومثل هذه القدم تساعد كثيرا على التسلق •

والطيور التي تعيش في الماء ، وتستعمل أقدامها كمجاذيف للسباحة أو الغوص ، تكون اصابعها متصلة بعضها ببعض بغشاء جلدي (صفاقية) • وفي معظم الطيور الخواضة غشاء جلدي صغير بين قواعد الاصابع ، يحول دون غوص القدم في الطين • ويمثل شكل (١٢) أقدام بعض الطيور المألوفة •

وتؤدي المخالب في الطير عملا مفيدا ايضا • فهي في الجوارح حادة وشديدة

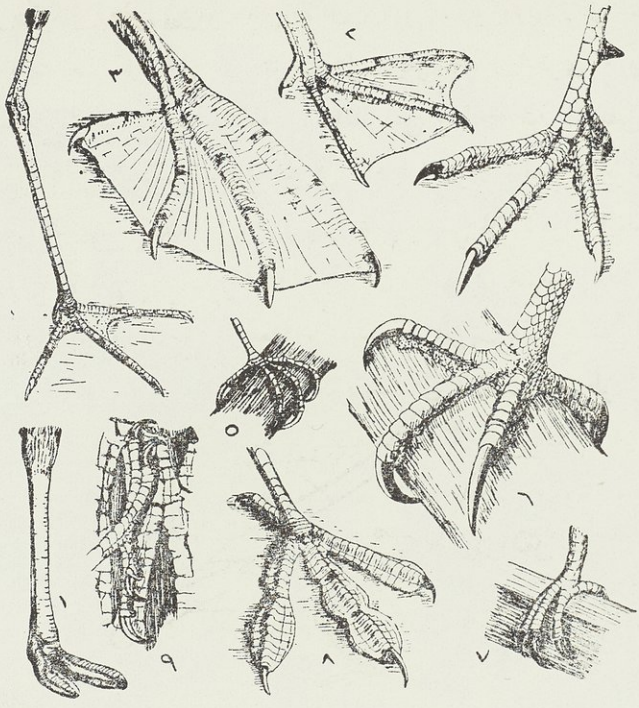

(شكل ١٢) أقدام الطيور

(١) قدم للنبش والركض في الدجاج (٢) قدم صفاقية في البط (٣) قدم صفاقية لجميع الاصابع في البجع (٤) قدم للخوض في احد الخواضات (٥) قدم للجثوم في احد العصفوريات (٦) قدم للتمزيق في الجوارح (٧) قدم ذات التحام في اصبعين في السماك (٨) قدم مفصصة الاصابع في الغر (٩) قدم للتسلق ذات اصبعين اماميين واصبعين خلفيين في نقار الخشب (١٠) قدم للركض ذات اصبعين في النعامة .

التقوس لمسك الفريسة وتمزيقها ، وفي الطيور التى تبحث عن غذائها في الارض قصيرة وقوية ، وفي الطيور المائية على شيء من السعة .

الغدة الزيتية (Oil gland)

لا توجد في الطيور غير غدة جلدية واحدة تقع عند اصل الذنب ، وتفرز مادة زيتية عند الضغط عليها . وقد وجد في بعض الطيور ، ولا سيما المائية منها ، ان لهذه المادة أهمية كطلاء يحمي الريش من التبلل بالماء ، وان الذي يوزع هذا الطلاء على ريش الجسم هو المنقار . على ان تجارب بعض الباحثين لم تؤيد صحة

هذه الفكرة بالنسبة لبعض الطيور على الاقل ، فهي لا توجد مثلا في الحمام والببغاء والنعام ، كما لم يعثر على أي أثر للزيت على ريش طيور اخرى • ويرى البعض ان الطير انما يدلك منقاره بهذه الغدة ليحافظ على سطحه من التشقق ، ولا سيما اذا كانت طبيعة غذائه تتطلب البحث عنه في الماء باستمرار ، مما قد يؤثر على سلامة الجلد النحيف الذي يغلف المنقار • ويرى عالم صيني ان لافراز الغدة أثرا شبيها بأثر فيتامين (د) في منع الكساح ، اذ وجد ان استئصال هذه الغدة أعقبه ظهور الكساح في بعض الطيور لا في جميعها • فيبدو أن الزيت الموزع على الريش يتأثر بأشعة الشمس ويكون مادة مشعة تجد طريقها الى الجسم عن طريق الامتصاص من سطح الجلد أو القناة الهضمية بواسطة المنقار • ومن المعتقد ان اللبائن ذات الفراء تحصل على فيتامين (د) بطريقة مشابهة عندما تلحس فروها •

الاجهزة الداخلية

الهيكل العظمي

ان أجزاء الهيكل العظمي للطير مبينة في شكل (١٣) • وسنكتفي هنا بذكر أهم التكيفات التي طرأت على هذا الهيكل فجعلته ملائما للطيران وللسير على قدمين •

تقتضي حياة الطيران أن يكون الهيكل العظمي متينا جيد التماسك • وقد تم ذلك باختزال بعض العظام واندماج غيرها • فاقتصرت الجمجمة على أقل ما يمكن من العظام التي كوّنت قحفا كروي الشكل ، خال من النتوءات ، يتصل به فكان ضعيفان لا أسنان فيهما • واستحالت المنطقة الصدرية الى شبه سلة متماسكة ، مؤلفة من فقرات ملتحمة ببعضها في الجهة الظهرية ، وأضلاع من الجانبين تتصل بالظهر من الاعلى وبعظم القص من الاسفل ، وترتبط الاضلاع بعضها ببعض عظيمات صغيرة (كما ترى في الشكل) • وكذلك التحمت عظام الحوض بالفقرات القطنية والعجزية وكوّنت ما يسمى بالعجز الملتحم (synsacrum) . واختزلت الفقرات الذنبية الى أقل ما يمكن ، واندمجت الاخيرة منها فكونت عظما مثلث الشكل يسمى (pygostyle) • وعلى العضلات المحيطة بهذا العظم تنشأ ريشات الذنب •

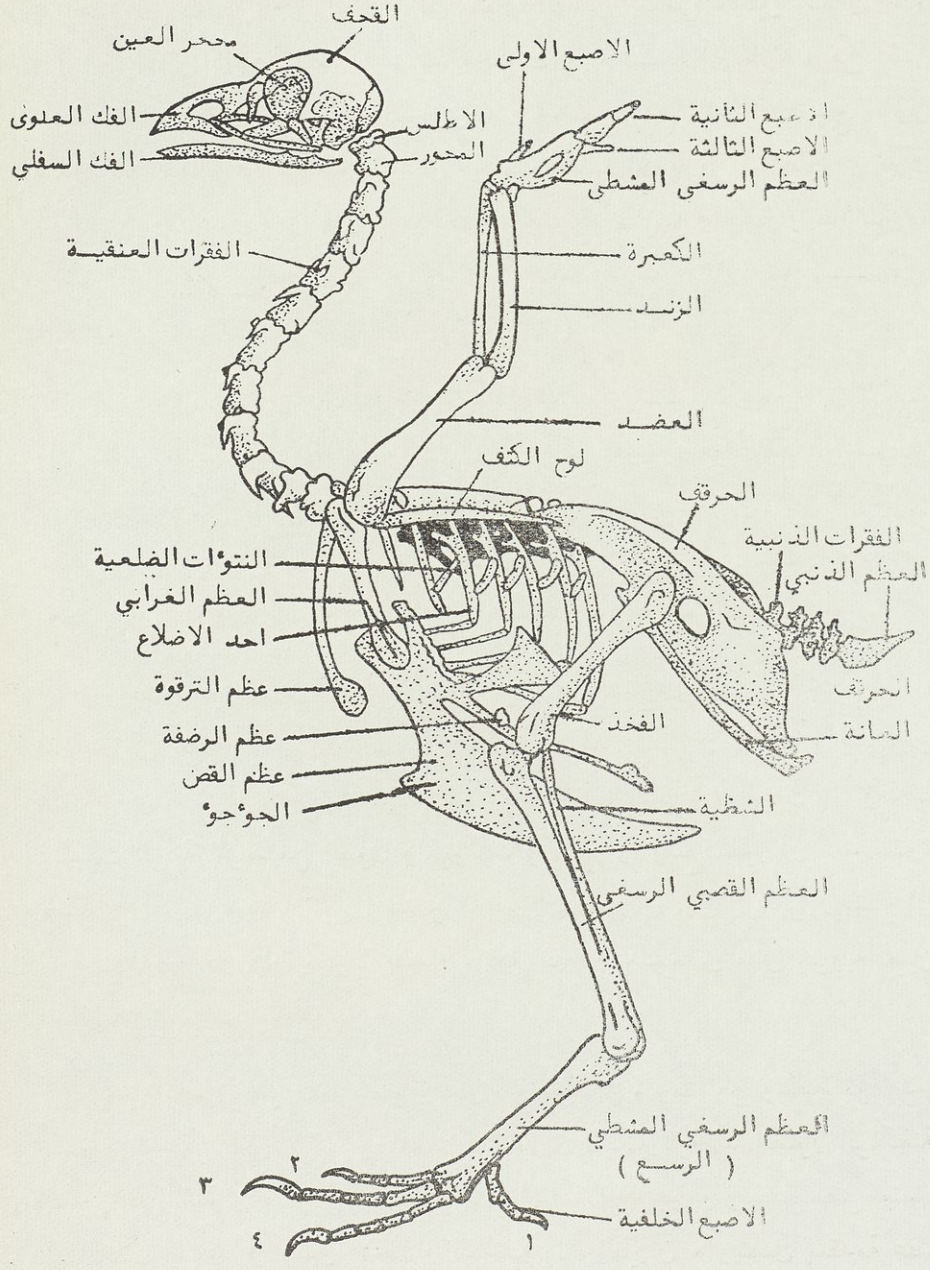

(شكل ١٣) الهيكل العظمي للطير

وطرأ التكيف على الطرفين الاماميين ، ولا سيما في الجزء الذي يقابل اليد في الفقريات الاخرى • وبالرجوع الى صورة الهيكل العظمي ، يتبين لك ان رسغ اليد اختزل الى عظمين صغيرين ، كما اختزلت عظام المشط الى ثلاثة (من أصل خمسة توجد عادة في الفقريات الاخرى) • ومثلها أصابع اليد • فالاصبع الاولى صغيرة جدا مكونة من سلامية واحدة ، والاصبع الثانية مكونة من سلاميتين أو ثلاث سلاميات ، والاصبع الثالثة مندمجة بالثانية ومكونة من سلامية واحدة أو سلاميتين • وتنشأ القوادم على عظام الكف ، والخوافي على عظم الزند (ulna) من الساعد • ولا تنشأ ريشات الطيران على العضد (شكل ٩) •

ونجد في الطرفين الخلفيين ان عظم الفخذ قصير نسبيا ، ويتجه الى الامام والاسفل اعتبارا من مفصل الورك • ويليه عظم القصبة وهو العظم الرئيسي في الساق ، ويلتحم اثنان من عظام رسغ القدم بنهاية عظم القصبة ، والاثنان الآخران بعظام مشط القدم المندمجة ببعضها مشكلة عظما واحدا يلى الساق ، ويدعى اختصارا بالرسغ (tarsus) • أما الاصابع فعددها ٤ أو ٣ كما بينا سابقا •

وبينما جنح الهيكل العظمي الى الاختزال والاندماج في بعض الاجزاء ، نراه قد سخا في بعض الاجزاء الاخرى • فقد ازداد عدد الفقرات العنقية (وهي بين ٨–٢٤ وفي معظم الانواع ١٤ فقرة) عما هو عليه في اللبائن (٧ فقرات) ، وبذلك اكتسبت الرقبة المزيد من الطول والمرونة ، وأصبح في وسع الطير أن يمد منقاره بعيدا ، فكانت له بديلا عن اليدين المنصرفتين للطيران ، وأن يدير رأسه الى الجهات الاربع دون أن يحرك جسمه ، فكان ذلك توسيعا في مدى الرؤية لعينين مستقرتين في جانبي الجمجمة •

ونما عظم القص نموا ملحوظا ، واتسع سطحه ، ونشأ من وسطه نتوء كبير يدعى الجؤجؤ (keel) ترتبط به عضلات الطيران الكبيرة • أما الطيور الراكضة العاجزة عن الطيران ، كالنعامة ، فليس لها مثل هذا الجؤجؤ • ولعظم القص امتداد الى الخلف يساعد في حمل الاحشاء الداخلية أثناء الطيران • ويتصل بمقدمة عظم القص عظمان غرابيان (coracoids) كبيران ، يرتبطان بدورهما ببقية أجزاء حزام

الكتف وهما الترقوة ولوح الكتف في كل من الجانبين • ويوفر هذا الاتصال سندا ملائما لضربات الجناح القوية •

الجهاز العضلي

ان اكبر عضلات الطير واهمها هي التي تقع في الصدر على جانبي الجؤجؤ ، وتدعى بالعضلات الكتفية (pectoral muscles) • وتتألف من عضلتين في كل جانب ، عضلة سطحية كبيرة تعمل على خفض الجناح الى الاسفل ، وعضلة عميقة أصغر من الاولى تعمل على رفع الجناح الى الاعلى • وكلما كان الطير قوى الطيران ، كان جؤجؤه عميقا وعضلاته الكتفية قوية •

والعضلات الموجودة في الساق تنتهي بأوتار تمتد على طول الرسغ من الخلف والى الاصابع ، وبتقلص هذه الاوتار تتقوس اصابع القدم عند الجثوم على غصن أو سلك •

وتكثر في الجلد عضلات صغيرة متصلة بقصبات الريش وتعمل على انتفاشه عند تقلصها • ويستطيع الطير المائي بواسطتها أن ينفض عن ريشه الماء عندما يؤم الشاطىء ، أو يجفف الطير البري ريشه اذا ابتل بالماء • ومن المعلوم ان الطير ينفش ريشه أو يضمه الى بعضه تكيفا لتغيرات درجة حرارة المحيط • وفى المناسبات الجنسية تعمد بعض الذكور الزاهية الريش الى ابداء زينتها للاناث بفعل هذه العضلات •

جهاز الهضم (شكل ١٤)

ان ما يتميز به الطير من نشاط وفعالية يستدعي وفرة في الغذاء وسرعة في الهضم • وتخفيفا عن عبء الطيران ، لا تتناول الطيور من الغذاء الا ما يصلح لها ويمكنها هضمه هضما تاما •

ومعظم الطيور تلتقط الغذاء بسرعة دون أن تذوقه أو ترطبه قبل البلع ، وذلك لان فم الطيور خال من الغدد المخاطية واللعابية (الا ما ندر) • ولا توجد الا القليل من البراعم الذوقية في اللسان وبطانة الفم • واللسان ، وان كان بسيطا أو ضامرا في الانواع التي تتغذى على الاسماك ، فقد يؤدي وظيفة مساعدة فى

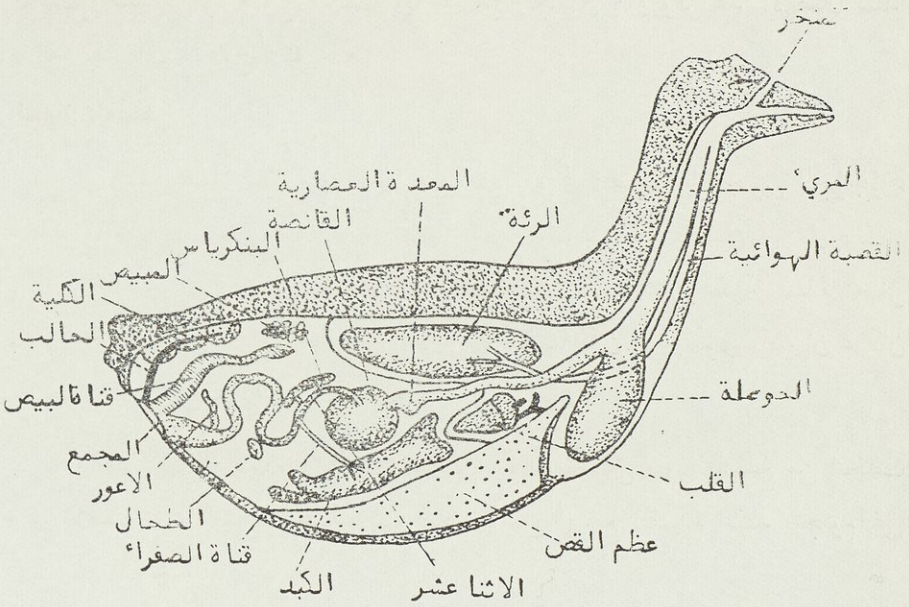

(شكل ١٤) جهاز الهضم في الطير

التقاط الحبوب وغيرها ، وهو في نقار الخشب يساعد في استخراج يرقات الحشرات من ثقوب الجذوع • وفى الببغاوات يكون اللسان ثخينا لحميا يتناسب وطريقة تغذيتها على الاثمار ، ولكنه ربما يساعد ايضا في تكييف مخارج الاصوات •

وفي كثير من الطيور (كالجوارح والدجاجيات والحمام) يكون للمريء انتفاخ جانبي يعرف بالحوصلة (crop) ، ويؤدي وظيفة مستودع في الطيور التي تتناول كميات كبيرة من الغذاء بسرعة تفوق مقدرة المعدة على هضمها مباشرة • أما الطيور التي تتغذى على الحشرات فتتناول الغذاء في كل ساعات النهار ، ولذلك لا تحتاج الى حوصلة للخزن • وللحمام مقدرة فريدة على توليد ما يسمى بحليب الحمام ، وهو افراز غليظ القوام ينتج من انحلال الخلايا التي تبطن الحوصلة ، ويستعمله الوالدان لاطعام الفراخ في العش الى أن تتمكن من هضم الحبوب •

وتنقسم المعدة عادة الى ردهتين ردهة امامية غدية (proventriculus) وردهة خلفية عضلية سميكة الجدران تدعى القانصة (gizzard) • وتفرز الاولى عصارة هضمية على الغذاء ، قبل مروره الى القانصة ، حيث يسحق بقوة الجدران

العضلية ووجود قطع صغيرة من الرمل والحصا •

والامعاء الدقيقة قصيرة نسبيا فى معظم آكلات اللحوم من الطيور ، ولكنها طويلة وكثيرة التلافيف في الانواع التي تتغذى على النباتات وغير النباتات • أما الامعاء الغليظة فقصيرة جدا ، لان الهضم يكاد يكون تاما ، ولا يطرح سوى القليل من الفضلات غير المهضومة • وقد نشأت في بعض الطيور عادة غريبة فى طرح المواد غير المهضومة • ففي الجوارح ، ولا سيما الابوام ، تطرح من الفم بين الفينة والاخرى ، فضلات (pellets) مكونة من عظام وفرو وريش الفرائس التي تناولتها ، اذ تتجمع هذه الفضلات في المعدة الامامية ، ثم تقذف من الفم بطريقة التقيؤ عوضا عن امرارها في بقية اجزاء القناة الهضمية • ويوجد انبوبان اعوريان (caeca) صغيران عادة ، يعينان الحد الفاصل بين الامعاء الدقيقة والامعاء الغليظة • وفي الطيور التي تتغذى على النباتات ، يكون هذان الانبوبان ناميين ، لما لهما من علاقة بهضم السيلولوز •

جهاز التنفس

في معظم الطيور يوجد ممران منخريان مفصولان عن بعضهما بحاجز ، ولكن لبعض الطيور (كالنسور) ممرا منخريا واحدا لفقدان هذا الحاجز • وفي البلعوم ، حيث ينتهي الممران المنخريان ، شق يدعى المزمار (glottis) يؤدي الى القصبة الهوائية • وهي انبوبة طويلة ، كثيرة المرونة ، تقويها سلسلة من الحلقات ذات تركيب عظمي من سطحها البطني وغضروفي من سطحها الظهري • وفي الطرف العلوي لهذه القصبة حنجرة بسيطة غير متخصصة لا تؤدي وظيفة صوتية • ولكن هناك في الطرف السفلي من القصبة ، حيث تتفرع الى الرئتين ، الحنجرة الصوتية (syrinx) المعقدة التركيب التي تخرج في بعض الطيور أعذب التغاريد وأجمل الالحان •

والرئتان صغيرتان وضعيفتا المرونة وتلتصقان بالجهة الظهرية من القفص الصدري • وتتخلل نسيج الرئة شبكة من الممرات الهوائية الدقيقة جدا والتي يتم التبادل التنفسي عن طريق جدرانها الرقيقة • وتتصل بالرئتين عدة أكياس هوائية كبيرة ورقيقة تملأ الجوف الجسمي بين الاحشاء (شكل ١٥) • وفي بعض الطيور

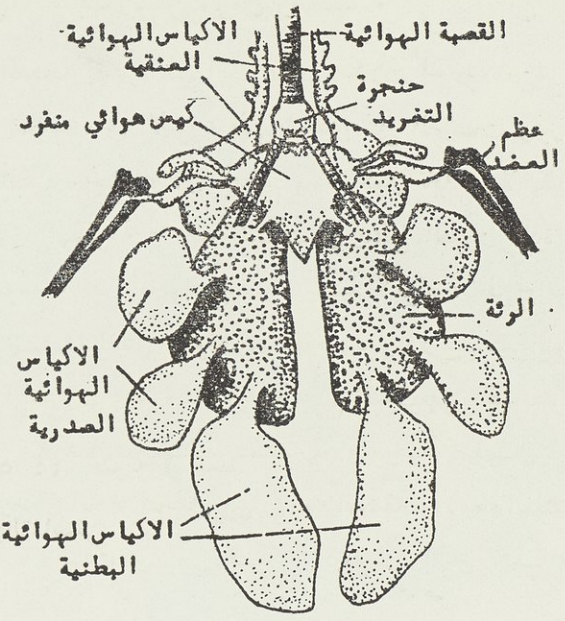

(شكل ١٥) الرئتان والاكياس الهوائية في الطير

ـ وخاصة تلك التي تحوم في الجو طويلا ـ يتصل قسم من الاكياس الهوائية بالعظام المجوفة • ويرى بعض العلماء ان هذه الاكياس تعمل عمل المنفاخ عند الزفير ، فتقذف الهواء الى الخارج مارا عبر الرئتين ايضا • ويبدو ان معظم التبادل التنفسي يحصل أثناء الزفير • ومن المحتمل جدا ان عملية الطيران نفسها تساعد في التنفس ، اذ تعمل التقلصات العضلية في الصدر على طرد الهواء المستعمل ، واحلال هواء جديد محله • وتقوم الاكياس الهوائية في الطيور مقام الغدد العرقية في اللبائن ، فمنها يخرج الهواء محملا ببخار الماء ، ولذلك تساعد في تنظيم درجة حرارة الجسم •

وسرعة التنفس في الطيور عالية • فوجد في الحمام مثلا انه يتنفس ٢٩ مرة في الدقيقة أثناء الراحة و١٨٠ مرة أثناء المشي و٤٥٠ مرة أثناء الطيران • وكلما كان الطير صغير الحجم وشديد الفعالية كان تنفسه أسرع •

جهاز الدوران

القلب في الطيور مكون من اربعة تجاويف كاللبائن ، ولكنه كبير نسبيا

وجدرانه البطنية قوية لكي تصمد للجهد الناجم عن سرعة نبضات القلب • وتختلف سرعة نبضات القلب باختلاف الانواع ، وكذلك باختلاف الظروف بالنسبة للنوع الواحد • فهي واطئة نسبيا في الطيور الكبيرة ، ومرتفعة في الطيور الصغيرة • ففي طائر الكناري ينبض القلب عند التهيج نحو ١٠٠٠ مرة في الدقيقة • وفي الدجاج تبلغ سرعة النبض ٣٠٠ مرة في الدقيقة ، وفي دجاج الهند نحو ١٠٠ مرة في الدقيقة •

وكذلك تكون درجة حرارة الجسم مرتفعة ويختلف معدلها باختلاف الانواع • ففي الطيور البدائية مثل الكيوي تبلغ درجة الحرارة نحو ٣٨° مئوية بينما تبلغ نحو ٤٤ر٥° مئوية في معظم العصفوريات •

الجهاز البولي والتناسلي (شكل ١٦)

تقع الكليتان في مستقرين عميقين من عظم الحوض ، وتتألف كل كلية من ثلاثة فصوص • وينشأ من الكلية حالب ينقل الفضلات السائلة (البول) الى المجمع (cloaca) • ولا توجد مثانة في الطير • ومن الجدير بالذكر ان جدران المجمع تعيد امتصاص الماء من البول الى مجرى الدم ، وبذلك تستحيل الفضلات النتروجينية (وأكثرها من حامض اليوريك) الى حالة نصف صلبة بيضاء اللون ، تختلط

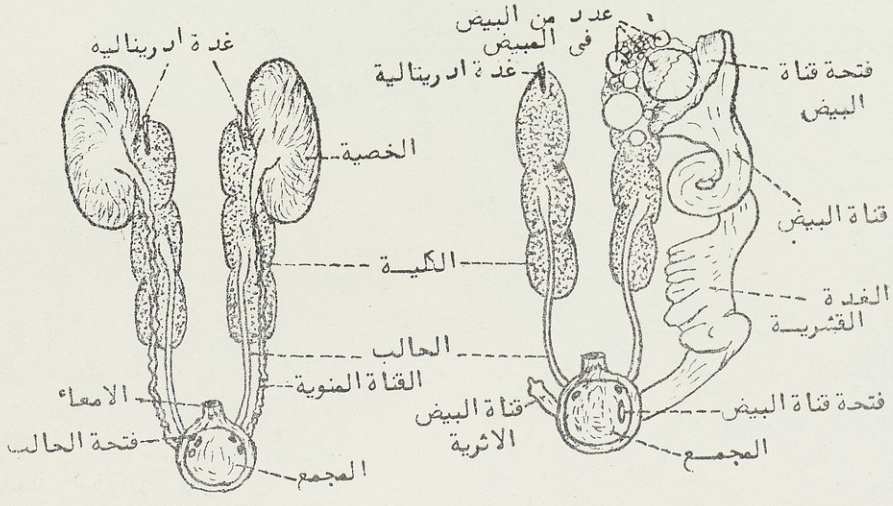

(شكل ١٦) الجهاز البولي والتناسلي للانثى (يمين) وللذكر (يسار)

بالفضلات الهضمية وتطرح من فتحة المجمع • وفي الجدار الظهري لردهة المجمع كيس أعور لا تعرف وظيفته بالضبط ويدعى كيس فابريجي bursa Fabrichii ولكنه ينمو في دور الصغر ثم يضمر بتقدم العمر حتى يضمحل في الطيور البالغة •

وأعضاء التناسل في الذكر هما الخصيتان الواقعتان قرب الطرف الامامي للكليتين • وتنشأ من كل منهما قناة منوية متعرجة تنقل الحيامن الى الردهة المجمعية ، ويوجد في الجزء الاخير من القناة انتفاخ صغير تخزن فيه الحيامن استعدادا لموسم التزاوج • وفي هذا الموسم تتضخم الخصيتان كثيرا ، بينما تكونان ضامرتين في الخريف والشتاء • ويتم نقل الحيامن الى الانثى أثناء عملية السفاد (copulation) بالتماس المباشر بين فتحتي المجمعين للذكر والانثى • ولا يوجد عضو تناسلي بارز في الذكور ، ما عدا في ذكور البط والنعام • ويتواتر السفاد في الاسابيع الاولى من موسم التفريخ ، اى قبيل فترة وضع البيض وفي أثنائها ، ثم يقل أو ينقطع كليا أثناء الفترة الاخيرة من دورة التفريخ •

ويتكون جهاز التناسل فى الاناث من مبيض واحد عادة ، هو الايسر • وللجوارح والابوام مبيضان ناميان بالتساوي • وتتضخم المبايض في فصل التزاوج ايضا وتضمر بعده • وتتخصب البيضة عادة بعد انفصالها من المبيض ومرورها في قناة البيض • ويندر أن تضع اناث الطيور البرية بيضا غير مخصب • والبيضة الحقيقية هي الصفار (المح) ، وبمرورها عبر القناة تكتسي بطبقة من الالبومين (الزلال) ، من الغدد الكائنة في الجزء الاوسط من القناة ، ثم بقشرة كلسية في الجزء الغدي الاسفل المسمى بالغدة القشرية • وفي كثير من الطيور يفرز هذا الجزء ايضا صبغة لونية تكسب البيضة طرازا خاصا • والعادة ان الانثى تضع في كل يوم بيضة ، الى أن تكمل حضنة البيض (clutch) ، ولكن كثيرا من الطيور الكبيرة تؤخر الفترة بين وضع بيضة واخرى • واذا ما تخرب العش ، أو سرق من البيض عدد ما ، عمدت الانثى الى وضع بيض جديد يحل محل العدد المفقود •

الجهاز العصبي وأعضاء الحس

دماغ الطيور (شكل ١٧) راق نسبيا • فالمخ فيه كبير ولكنه أملس ، وتنقصه

الاخاديد الموجودة في مخ اللبائن ، والمخيخ متقدم في النمو وأثره واضح في كفاءة سيطرة الطير على حركاته • والفصان البصريان كبيران ، يقابل ذلك صغر الفصين الشميين • ويبلغ دماغ الطير أرقى نموه في الغرابيات والببغاوات •

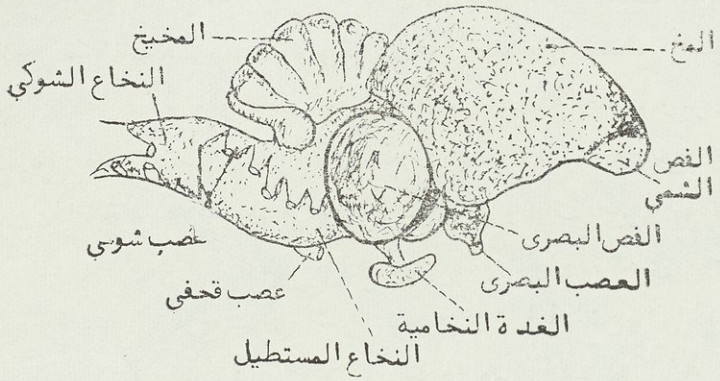

(شكل ١٧) دماغ الطير

اللمس ـ لا يبقي الريش سوى القليل من المناطق المكشوفة التي يمكن أن توجد فيها منتهيات عصبية تؤدي حاسة اللمس • فالمنقار في كثير من الطيور مزود بمثل هذه المنتهيات الحسية • ويعتقد ان البقعة المنتفخة في قاعدة منقار الحمام تلعب دورا مهما في اثارة التهيج الجنسي • كما ان الشعيرات التي تنمو عند زاويتي الفم (rictal bristles) تتصل بخلايا حسية في قواعدها ، وبذلك تؤدي وظيفة لمسية •

الشم ـ ان هذه الحاسة ضعيفة في الطيور ، بصورة عامة ، اذ لا توجد خلايا حسية في بطانة الممرات الانفية • غير ان الطيور التي ضعفت فيها حاسة البصر مثل الكيوي (Kiwi)، والتي تعتمد على التغذية الليلية ، لابد لها من البحث عن الغذاء بواسطة الشم ، فتكون هذه الحاسة فيها نامية • وقد دلت التجارب على ان الجوارح وآكلات الجيف لا تستطيع الكشف عن جثة مخفية بواسطة حاسة الشم ، بل تستعمل علامات بصرية لمعرفة موقعها ، كأن ترى الحيوان الميت من بعيد ، أو ترى طيورا اخرى متجمعة حوله ، أو حتى الحشرات التي تتطاير بالقرب منه •

الذوق ـ وهي الاخرى حاسة ضعيفة في الطيور لقلة براعم الذوق في الفم • ونستطيع أن نقول ان الطيور التي تقتات على الحشرات هي بحاجة أكبر الى حاسة

الذوق من الطيور التي تقتات على الحبوب ، لوجود حشرات يمجها الذوق • أما آكلات الجيف فلا ذوق لها على ما يظهر ، أو ان ذوقها ضعيف جدا •

البصر – تتمتع الطيور بحاسة بصر قوية ، والواقع ان حياتها تتطلب حدة في البصر • والعين في الطير بالغة في الرقي (شكل ١٨) ، ويمكن تكييف العدسة لرؤية الاشياء القريبة أو البعيدة بسهولة • وتقوي العين حلقة من الصفائح العظمية تكون جزءا من الطبقة الصلبة • وشبكية العين في الطيور سميكة جدا ، ويبرز منها الى تجويف العين عضو مشطي الشكل تكثر فيه الاوعية الدموية ويدعى (pecten) ولابد ان لهذا العضو علاقة بتغذية العين ، فضلا عن وظائف اخرى لم تعرف بعد على وجه اليقين • ويبدو ان معظم الطيور تبصر بالعين الواحدة المدى الذي يقع في جهتها ، أما البصر المزدوج – أي اشتراك العينين في رؤية الشيء الواحد كما هي الحالة في البشر – فموجود في الابوام التي تتجه العينان فيها الى الامام • على ان

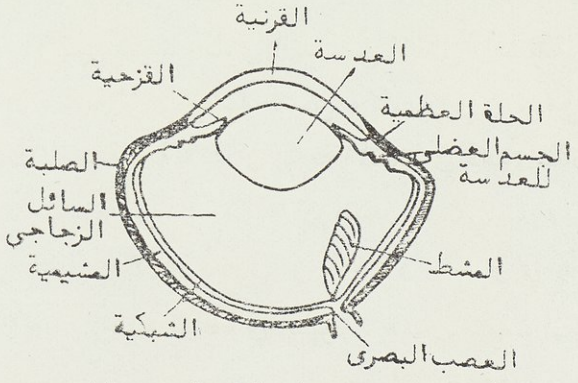

(شكل ١٨) مقطع طولي في عين الطير

مرونة الرقبة ، وكيفية ارتكاز الجمجمة على الفقرة الاولى من فقراتها ، مكنت الرأس من الالتفات بسهولة الى أي جهة يريد ، بما في ذلك الجهة الخلفية ، دون أن يضطر الى تغيير وضع الجسم • والطيور تجيد تمييز الالوان بفضل تركيب الشبكية ، ولذلك يسهل عليها التعرف الى أفراد نوعها أو الى الشق الآخر بواسطة ألوان الريش •

السمع – وهي حاسة قوية في الطيور ايضا رغم فقدان صيوان الاذن

الخارجية • وتكون فتحة الاذن مختفية تحت الريش • وفي تجويف الاذن طبلة سمعية قابلة للاهتزاز ، تستقبل الصوت وتنقله الى سائل الاذن الداخلية بواسطة عظم دقيق يدعى **العويمد** (columella) ، الذي يقوم مقام العظام الصغيرة الثلاثة في الاذن البشرية • والطيور معروفة بمقدرتها العجيبة على تمييز الاصوات ، ويبدو انها تسمع الاصوات التي تعتبر أضعف من مدى السمع البشري • ففي خلال الحرب العالمية الاولى ، لوحظ في مرابي الطيور في فرنسا ، ان الطيور أبدت رد فعل للاضطرابات البعيدة ، كاقتراب الطائرات قبل رؤيتها ، وانفجار منطاد زبلين على بعد ٨٠ ميلا ، وهدير المعارك البحرية التي تبعد نحو ٢٠٠ ميل – وجميعها لم تكن ضمن مجال السمع البشري • وربما شعرت تلك الطيور بالتموجات الصوتية عن طريق اهتزاز الاسلاك أو الاعمدة الجاثمة عليها ، أكثر من سماعها كموجات صوتية بواسطة الاذن •

اصل الطيور

يستدل من الدراسات التشريحية والجنينية على ان الطيور هي ، من الناحية التطورية ، أقرب الى الزواحف منها الى اللبائن · وقد تأيدت هذه الفكرة بالمكتشفات البالنتولوجية (المختصة بالمتحجرات) في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، حيث وجد المنقبون في بطون طبقات الارض متحجرات لحيوانات قديمة منقرضة يصح اعتبارها حلقات وصل بين الزواحف والطيور ·

وقد يبدو غريبا لاول وهلة أن ينشأ حيوان طائر حار الدم ، بالغ في التخصص ، يفيض بالحيوية والنشاط ، من أصل وضيع من الزواحف الباردة الدم ، الخاملة الحركة ، غير القادرة على مفارقة الارض · ولكن الحقيقة التي كشفها العلم ايضا هي ان طيور وزواحف الازمنة الغابرة كانت مختلفة كل الاختلاف عما هي عليه الآن · فمنذ أكثر من ١٠٠ مليون سنة (في العصر الجيولوجي المعروف بالميزوزوي Mesozoic) عاشت جنبا الى جنب زواحف شبيهة بالطيور وطيور شبيهة بالزواحف ·

والحلقة الرئيسة التي تصل بين الطيور والزواحف تتمثل بطيرين منقرضين عاشا في العصر الجيولوجي المعروف بالجوارسي (Jurassic) منذ أكثر من ١٣٠ مليون سنة · وقد عثر على متحجراتهما في باڤاريا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر · وبالنظر للاختلاف بين هيكليهما العظميين اللذين حفظتهما لنا الصخور ، اعتبرهما العلماء جنسين منفصلين فسمى احدهما (Archaeopterix) وهو محفوظ في متحف لندن وسمي الآخر (Archaeornis) وهو محفوظ في متحف برلين · ومن المحتمل ان هذين النموذجين يمثلان طيورا عاشت في حقبة طويلة من الزمن ، ولم تكن قد اكتسبت الصفات المهمة التي تتحلى بها طيور العصور المتأخرة ، بل احتفظت بشبهها بالزواحف التى انحدرت منها على ما يظهر ·

ومن أوجه الشبه القائمة بين الطيور والزواحف ان الجلد في كليهما خال من الغدد ، الامر الذي أدى الى ظهور تراكيب متقرنة ، فأصبح الجسم في الزواحف مكسوا بصفائح أو حراشف متقرنة ، بينما أصبح في الطيور مكسوا بالريش عدا ما تبقى من الحراشف على الرسغ والاصابع في القدمين ·

وتقع طيور العصر الجوراسي في منتصف الطريق بين الطيور والزواحف · ونجد ذلك واضحا بمقارنة جماجم حيوان من الزواحف وطير من الطيور الحديثة والطير الجوارسي المنقرض Archaeornis (شكل ١٩) · فقحف الطير المنقرض أكبر من قحف الحيوان الزاحف ولكنه أصغر من قحف الطير الحديث · وعظام الفكين أضعف في الطير المنقرض منها في الزواحف ، ولكنها أضخم في الاول منها في الطير الحديث · ووجود الاسنان صفة مهمة في الزواحف ، ولا توجد في الطيور الحديثة ، ولكننا نجدها صغيرة وضعيفة في الطير المنقرض · والعين في الطير

المنقرض كبيرة كعيون سائر الطيور · وقد خلف الريش انطباعات واضحة على الصخور الطباشيرية ، وكان تركيبه كتركيب ريش الطيور الحديثة ·

أما الطير المنقرض الآخر وهو الاركيوبتركس (Archaeopterix) فكان بحجم الغراب (شكل ٢٠) وله في الجناح ١٠ قوادم وعدد أكبر من الخوافي تتصل جميعها بعظام الجناح كما هي الحالة في الطيور الحديثة · أما ريش الذنب فكان يخالف في ترتيبه حالة ريش الذنب في الطيور الحديثة · فذنب الطير المنقرض طويل مؤلف من عدة فقرات كذنب الزواحف ، وكانت تتصل بكل فقرة ريشة من اليمين واخرى من اليسار · وقد أظهرت دراسة أجنة البوم وجود مثل هذا العدد من الفقرات الذنبية الصغيرة جدا ، ولكنها تلتحم في وقت مبكر أثناء النمو الجنيني ، كما لوحظ ايضا وجود أثر طفيف لريشتين على جانبي كل من تلك الفقرات الضئيلة ·

وكان الجناح في هذا الطير المنقرض يحمل ثلاث اصابع منفصلة طلقة الحركة ، لكل منها مخلب · ونجد مثل هذا الانفصال بين اصابع الكف في جنين البوم ، قبل أن يتم الالتحام بينها · ويبدو ان « الاركيوبتركس » كان يستعمل طرفيه الاماميين ليس كجناح فقط ، بل للمشي والتسلق ايضا ·

وهكذا يمكن القول ان الطيور الحديثة منحدرة من هذه الطيور المنقرضة التي توجد أوجه شبه كثيرة بينها وبين الزواحف ·

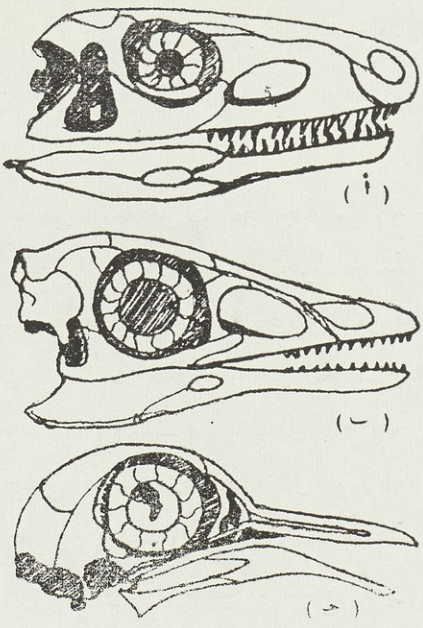

(شكل ١٩) مقارنة بين جمجمة احد الزواحف (أ) ، وجمجمة الطير المنقرض (ب) ، وجمجمة الحمام الداجن (جـ)



(شكل ٢٠) طير الاركيوبتركس المنقرض كما وجد متحجرا في بافاريا

عادات التناسل والتفريخ في الطيور

عملت سنة التطور والانتخاب الطبيعي على الابقاء على الانواع التي تضع فراخها بانتظام في الموسم الذي يتوفر فيه الدفء والغذاء الكافي ـ وهذا الموسم هو فصل الربيع في جميع أرجاء المنطقة المعتدلة من العالم • فمن أين لفراخ ضعيفة لا ريش يحميها أن تصمد لظروف الشتاء القارس ، دون أن تتعرض للانجماد أو الموت جوعا ، لا سيما وان الفرخ يأكل في اليوم الواحد ما يزيد على نصف وزنه من القوت ، لا لكي يحقق له النمو فقط ، بل ليحافظ على الاحتراق والتأكسد داخل الجسم ، ويضمن بقاء درجة الحرارة الجسمية في مستواها الثابت • فاذا اريد للفراخ أن تعيش وتبقي على النوع ، يجب أن تنقف البيض في وقت يسوده الدفء ، ويتوفر فيه الغذاء الملائم ، ويكون نهاره طويلا يمكّن الوالدين من جمع القدر الكافي من الغذاء لسد حاجة الفراخ الجائعة ابدا •

المظهر الفسلجي لدورة التفريخ

بحلول فصل الربيع تظهر الانواع استجابة قوية للمحفزات الخارجية المرافقة لتبدل المناخ ، فتنقل المراكز الحسية للبصر والسمع أثرها الى الدماغ وتحرك جملة من الفعاليات العصبية فيه • ويتجلى قسم من هذه الفعاليات في الغدة النخامية الامامية (الكائنة في قاعدة الدماغ) التي تشرع بافراز هورمونات ينقلها الدم الى الخصيتين في الذكر ، والى المبيض في الانثى ، فينشط فعالياتها الجنسية (شكل ٢١) • ونتيجة لذلك تولد الخصيتان « هورمونات الجنس الذكرية » التي تنقل بوساطة الدم الى الاعضاء التناسلية التابعة فتبعث فيها الحيوية والنماء وتؤهلها للقيام بعملية التزاوج ، كما ينقلها الى الدماغ حيث تؤثر على مراكز خاصة فيه ، فتدفع الطير الى اظهار التصرف الجنسي الذكري الذي يرافق دورة التفريخ ، كالغزل والتغريد واجتذاب الانثى • وهكذا في الانثى ايضا ، يولد المبيض « هورمونات الجنس الانثوية » التي تحفز بدورها فعالية الاعضاء التناسلية التابعة فتدفعها الى اظهار

التصرف الجنسي الانثوي الذي يرافق دورة التفريخ ، كالاستجابة الى مغازلة الذكر ومطاوعته •

وتحت تأثير أحد هورمونات الغدة النخامية تتولد الحيوانات المنوية وتنضج في الانبيبات المنوية للخصية ، كما يتولد البيض وينضج في مبيض الانثى • ثم يتم التناسل بين الجنسين ، ويشرعان ببناء العش فوضع البيض وحضانته ورعاية الفراخ والدفاع عنها •

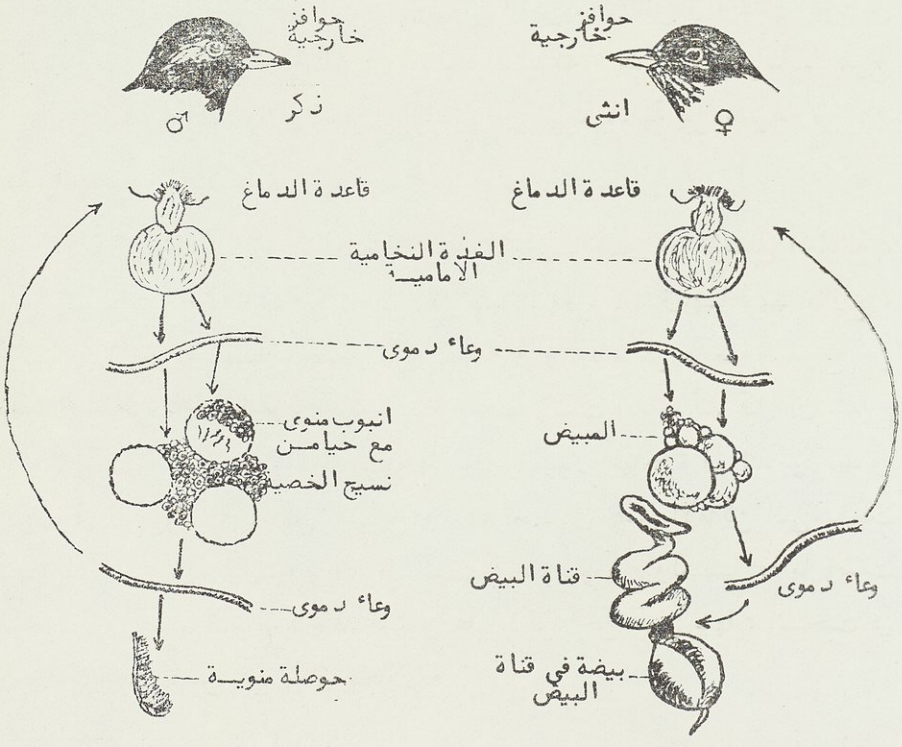

(شكل ٢١) علاقة هورمونات الغدة النخامية بدورة التفريخ

وبعد أن تفرغ الطيور من تنشئة العدد التقليدي من الفراخ ، تتضاءل الخصيتان في الذكر والمبيض في الانثى ، وتتوقف عن توليد الخلايا الجنسية ، فتنتهي فترة التفريخ رغم ان البيئة لا تزال غنية بالقوت • وفي معظم الانواع تتوقف فعاليات التفريخ اعتبارا من تموز أو آب ، ثم تستيقظ من جديد في أواخر الشتاء

أو أوائل الربيع اي في شباط أو آذار • وقد لوحظ من التجارب المختبرية على بعض الطيور ، ان في الامكان اثارة فعالياتها الجنسية قبل الاوان باطالة فترة النهار اصطناعيا ، وذلك بتعريضها للضوء الابيض فترة طويلة وتدفئة المحيط الذي تعيش فيه • ويستدل من المشاهدات ايضا على ان الربيع المبكر يرافقه تفريخ مبكر ، كما ان الشتاء المتأخر يرافقه تفريخ متأخر •

وتبدأ الطيور بالتناسل في سن مبكرة • ومعظم الطيور تفرخ في اول ربيع من حياتها ، اي قبل أن تكمل السنة الاولى من العمر ، أما الغربان وصغار النوارس والصقور فلا تتزاوج وتفرخ الا في السنة الثانية من عمرها ، بينما لا تفرخ النوارس الكبيرة والنسور والعقبان واللقالق قبل السنة الثالثة من عمرها •

رقعة التفريخ

تنتخب معظم الطيور الرقعة الملائمة لتفريخها قبل أن تؤسس العائلة ، وتحرص على ابقاء تلك الرقعة تحت سيطرتها التامة ، لا ينازعها فيها منازع ، وتتمتع فيها بحرية الصيد وجمع الغذاء للعائلة • والدفاع عن رقعة التفريخ من واجبات الذكر ، اذ لابد من احكام سيطرته عليها وتثبيت أقدامه فيها قبل أن يشرع الزوجان ببناء العش • ولذلك نرى في معظم الطيور المهاجرة ان الذكور تسبق الاناث في الوصول الى أماكن التفريخ • وقد تعود الى نفس الاماكن التي فرخت فيها سابقا أو التي نشأت منها اذا ما بكّرت في الوصول • ولكنها اذا ما وصلت متأخرة ، ووجدت ذلك المكان قد استولى عليه ذكر آخر أقوى منها ، انسحبت في الحال وراحت تفتش عن مكان مجاور •

ويتطلب اختيار رقعة التفريخ والدفاع عنها بضعة اسابيع ، يمارس فيها الطير رقابة شديدة عليها ، ويهاجم كل معتد على حرمتها من افراد نوعه (وأحيانا من الانواع الاخرى ايضا) ، ويلاحقه دون هوادة وهو لا ينفك عن الصراخ في وجهه • وكثيرا ما يقف الذكر في قمة شجرة باسقة ، ويرفع تغريده عاليا معلنا عن سيطرته على تلك الرقعة ، فيتلقى الجواب من الطيور المجاورة بما يشبه الاعتراف منها بمملكته الصغيرة • ولا شك ان الطيور تتفاهم مع بعضها بلغة التغريد ، وهي

غنية بالالحان والنغمات المعبرة عما يخالج الطير من عواطف ومشاعر ، فيها الانذار والتحذير ، وفيها البشر والاطمئنان •

المغازلة (Courtship)

وتفهم الانثى تلك الالحان والنغمات عندما تبحث عن رفيق استتب له المكان للتعشيش والحصول على الغذاء • فاذا لمح الذكر انثى تنم حالتها عن مثل هذه الرغبة ، ازجى لها أعذب الالحان ، وحاول بكل الطرق الممكنة أن يجتذب انتباهها اليه ، فيعرض لها الزاهي من ريشه ويسحرها بألحانه ويفتح جناحيه وينشر ذنبه ، وقد يغازلها برقصة غرامية من نوع الطيران « الاكروباتي » •

ولكل نوع من الطيور عاداته الخاصة في الغزل والتعاطف بين الجنسين • والغزل هو مقدمة للاتصال الجنسي الذي يستمر الذكر والانثى على ادائه الى أن تضع الاخيرة الوجبة الكاملة من البيض • وقد يحدث أن يكون الربيع غير ملائم ، فتضعف رغبة الزوجين في الاتصال ، ويؤدي ذلك الى وضع قسم من البيض غير الملقح ، فيقل عدد الفراخ الناشئة • وفي البط يبدأ الغزل في الخريف والشتاء ، اي قبل عدة أشهر من موسم التزاوج ـ فكأنها تجتاز دور خطوبة ـ اذ يختار الذكر انثاه ويعاشرها في المواطن الشتوية دون اي اعتبار لمنشأيهما ، ثم يعودان في الربيع الى موطن احدهما للتفريخ •

بناء العش (Nest building)

تختلف الاعشاش من حيث مواقعها ، وطريقة بنائها ، والمواد التي تبنى منها ، باختلاف انواع الطيور • والعش ضروري لحمل البيض ، وخاصة في الانواع التي تبيض بين الاغصان أو في الاماكن العالية أو على البطاح المائية • هذا فضلا عما يوفره العش من الدفء والحماية أثناء حضانة البيض وتنشئة الفراخ وصيانتها من عبث العابثين والاعداء عندما تبذل المهارة التامة في اخفائه • والحقيقة ان الحكمة التي تظهرها معظم الطيور في اخفاء معالم أعشاشها بين الاغصان والاوراق ، أو في الاغوار المستورة عند جذوع الاشجار ، أو تحت الاعشاب ، أو بين القصب النابت في المستنقع ، لجديرة بالاعجاب •

ومعظم الاعشاش تكون كأسية الشكل مفتوحة من الاعلى • ولكن بعض الطيور كالهوازج (Warblers) تبني أعشاشا مقببة تدخلها من فتحة جانبية • وبناء العش عمل معقد وغريزي يقوم به الطير دون تعلم ، ويجمع الزوجان مواده من البيئة عادة • ومعظم الطيور الصغيرة تبطن العش بمواد لينة كالشعر أو الريش أو الالياف النباتية الناعمة •

وبينما تبذل بعض الانواع مهارة فائقة في نسج العش من الالياف والشعر والعيدان ، نرى بعضها الآخر تصنع أعشاشا ساذجة جدا وبسيطة ـ ومنها أعشاش الحمام واليمام التي تتألف من عيدان مصفوفة فوق بعضها بغير انتظام ، حتى انه يمكن رؤية البيض من الاسفل • وبصورة عامة يتناسب حجم العش مع حجم الطير نفسه ، ولذلك فان أكبر الاعشاش تصنعها العقبان والنسور ومالك الحزين واللقالق •

وهناك طيور كالسنونوات (Swallows) تستعمل لعابها اللزج بمثابة الملاط فتمزجه مع الطين والتبن الذي تجمعه من الارض وتبني به العش ملصوقا على الجدران أو في السقوف • ويوجد نوع من السمام (Swift) الصيني يبني عشه من المادة اللعابية فقط ، ويجمع الصينيون هذه الاعشاش حيث تطبخ بشكل حساء • وبالرغم من نمو الغدد اللعابية لهذا الطير ، فانه يجب أن يولد لعابا لمدة ٣٣ـ٤١ يوما ليبني عشه الصغير •

وتحفر نقارات الخشب (Woodpeckers) ثقوبا في الاشجار بواسطة مناقيرها الازميلية ثم تضع أعشاشها فيها • وتصبح مثل هذه الثقوب فيما بعد أماكن لتعشيش أنواع اخرى من الطيور مثل كاسر البندق (Nuthatches) والبوم والزرزور • وثمة أنواع اخرى تفرخ في المناطق الجبلية فتضع أعشاشها على الصخور أو في الاغوار الكائنة بينها كالعقبان والنسور •

وهناك طيور تحفر أنفاقا في الارض أو الجروف أو الوديان الرملية ، مثل الوروار (Bee-eaters) والسمك (Kingfishers) وخطاف الشواطىء (Sand-Martins) ، وقد تحفرها الى أعماق تبلغ ٤ أقدام أو أكثر • ويكون الجزء الاخير من النفق متسعا لايواء البيض والفراخ • والبيض في مثل هذه الطيور يكون

أبيض اللون لانتفاء الحاجة الى طراز لوني أو ترقيط يخفيه عن الانظار •

أما الطيور التي تفرخ في الحقول والقفار ، فلا تبني أعشاشا بالمعنى الصحيح ، ولا تتبع طريقة خاصة لاخفاء بيضها • فالطيطوات المقنزعة مثلا تصنع حفرة بسيطة في الارض وتبطنها بالعشب ، ثم تضع بيضها فوقها • والطيور المائية تضع بيضها في نقر طبيعية ، وطيور الشواطىء تضع بيضها بين الحجارة والحصا أو على رمال الشاطىء الاجرد • والواقع انه ليس من مصلحة هذه الانواع أن تبني أعشاشا اعتيادية والا افتضح أمرها • ومع ان البيض يكون مكشوفا ، الا ان لونه وترقيطه يخفيه عن الانظار لمحاكاته البيئة ، فتتعذر رؤيته على الحيوانات المفترسة •

عدد البيض (Clutch)

في معظم الاحوال تبدأ الاناث بوضع البيض بعد اكمال بناء العش مباشرة ، وتضع بيضة واحدة بين فترة يوم أو يومين • ولذلك فان وضع الوجبة الكاملة من البيض يستغرق على الاقل عددا من الايام يساوي عدد البيض • وقد يستغرق ذلك في بعض الانواع اسبوعين أو أكثر •

ومعدل الحضنة الواحدة في العش يتوقف على النوع ، وهو من صفاته المميزة • فالقليل من الطيور تضع بيضة واحدة فقط مثل طيور البطريق (Penguins) التي تعيش في القطب الجنوبي ، وبعض الطيور البحرية الاخرى • وتضع العقبان والحدايا والحمام بيضتين ، وتضع معظم النوارس ٣ بيضات ، وتضع معظم الطيور العصفورية بين ٣–٥ بيضات • وهناك طيور تضع بين ٦–١٠ بيضات • أما الطيور الدجاجية والبطوط فتضع بين ٨–١٥ بيضة ، وقد يصل العدد الى ٢٠ بيضة في العش الواحد •

ولو اعتدى على العش معتد ، وسرق كل البيض أو بعضه ، أمكن للانثى أن تضع بيضا جديدا عوض العدد المسروق • ويمكن تحفيز الانثى على توليد عدد كبير من البيض بمجرد أخذ البيضة الجديدة من العش ، اذ تشعر عندئذ بأن العدد لم يكمل بعد ، فتضع بيضة اخرى • وقد وجد ان انثى اللواء(Wryneck) أمكنها أن تضع بهذه الواسطة ٦٢ بيضة في ٦٢ يوما ، ونقار الخشب ٧١ بيضة في

٧٣ يوما • ويعرف القارىء ان بعض السلالات من الدجاج تضع بين ٢٠٠-٣٠٠ بيضة في السنة • ولا شك ان القدرة على توليد البيض باستمرار هو عامل مهم لحفظ النوع ، فمهما تعرض الطير لمضايقات أعدائه ، أو لحوادث الفيضانات والزوابع التي تخرب الاعشاش ، عاود فعاليات بناء العش ووضع البيض المرة بعد الاخرى ، اذا لم يكن موسم التفريخ قد أشرف على النهاية •

حضانة البيض (Incubation)

تبدأ حضانة البيض حالما يكتمل عدده في العش أو قبل اكتماله • وتقوم بهذا الدور الانثى بصورة رئيسية ، وقد يعاونها الذكر لبعض الوقت • وتنشأ في كثير من الطيور الحاضنة بقعة واحدة أو أكثر على البطن ، تتعرى عن الريش ، وتكون محمرة اللون لكثرة ما يحتشد فيها من اوعية دموية • فعندما يجلس الطير الحاضن على البيض يبعث فيه حرارة كافية من تلك البقعة الساخنة ، فينمو الجنين داخل البيضة حتى يكمل ويفقس • وتشذ عن ذلك البطوط ، فهي عوضا عن تعرية جزء من البطن ، ينشأ فيها زغب طويل بين ريشها الاعتيادي ، ثم تقف على العش وتنزع جزءا من الريش الاعتيادي في البطن لكي يتعرض الزغب الجديد فيوفر الحرارة اللازمة للبيض •

ومعظم الطيور تحضن البيض في فترات طوال وتتركها في فترات أقصر ، وذلك حرصا منها على حماية الاجنة من ارتفاع درجة الحرارة المستمر ، كما انها تقلب البيض أثناء الحضانة لكي تصيبه الحرارة بالتساوي ، ويسير النمو الجنيني سيره الطبيعي •

وحضانة البيض من واجبات الاناث في معظم الانواع ، أما الذكور فعليها حماية الموقع والمساعدة في اطعام الفراخ عندما تفقس • وقد تتولى مسؤوليات متفاوتة في الدرجة عن سلامة العش ، فتقف ذكور الوز قرب الاناث الحاضنة لحراستها • وتقوم الذكور في الطيور العصفورية بزيارة موقع العش وفحصه وحراسته عند غياب الانثى • واخيرا فان ذكور بعض الانواع تنهض بجزء من اعباء الحضانة مساعدة للانثى عندما تضطر الى ترك العش • وعندما يشترك الجنسان في الحضانة ، يقوم نظام دقيق من المناوبة • ففي الحمام الداجن مثلا يتولى الذكر

الحضانة أثناء النهار من الساعة العاشرة صباحا الى الثالثة والنصف بعد الظهر ، ثم تأخذ الانثى مكانه لما تبقى من اليوم ـ عدا فترات قصيرة من الراحة • ومن المعروف عن انواع الفالاروب (Phalaropes) ـ وهي من الطيور المائية ـ ان الذكر وحده يقوم باعباء الحضانة ، بينما تنصرف الانثى الى اعمال اخرى بعد أن تؤدي واجبها في وضع البيض • وفي هذه الانواع تكون الاناث أزهى لونا من الذكور ، بخلاف الحالة السائدة في الطيور الاخرى • وعندما تنصرف الاناث وحدها الى الحضانة ، تتولى الذكور اطعامها لتغنيها عن مغادرة العش لفترات طوال • وفي معظم الطيور الدجاجية لا يتدخل الذكر مطلقا بشؤون الحضانة ، ولا يقدم أية مساعدة للانثى •

وتختلف مدة الحضانة من ١٠ أيام الى ٨٠ يوما • ولكن حتى في النوع الواحد تتوقف مدة الحضانة على حالة المناخ ، وفترات مغادرة العش • فهي تزداد عادة عندما يكون موسم التفريخ باردا ، أو عندما تضطر الطيور الحاضنة الى ترك العش مددا طويلة •

وترتبط مدة الحضانة عادة بحجم البيض ، فكلما كبر حجمها تطلبت مدة أطول • ولكن العامل الاساسي هو حالة الفرخ عندما ينقف البيضة • ففي الانواع التي تكون فراخها من « مبارحات العش » تطول مدة الحضانة ، ويستطيع الفرخ أن يجري بعد بضع دقائق من خروجه من البيضة • أما الانواع التي تكون فراخها من « ملازمات العش » فتكون مدة الحضانة فيها قصيرة • ففي ابي الحناء (Robin) مثلا تكون مدة الحضانة حوالي ١٣ يوما ، ولكن يجب أن يبقى الفرخ في العش من ١٠ الى ١٤ يوما آخر حتى يصبح قادرا على الطيران • ومدة الحضانة في معظم الطيور العصفورية تتراوح بين ١٢ـ١٤ يوما ، بينما هي في الحمام ١٧ يوما ، وفي الغرابيات نحو ١٨ يوما ، وفي الدجاج ٢١ يوما ، وفي العقبان ٣٤ـ٣٨ يوما • وأقصى مدة هي في أحد انواع طيور المحيط المسمى بالالبتروس الملكي (Royal Albatross) ومقدارها ٨٠ يوما ، وفي الايميو (Emu) (وهو أحد طيور المنطقة الاوسترالية) ٥٨ـ٦١ يوما •

وقد يتساءل المرء عن طول العلاقات الزوجية في الطيور • ان رابطة

« الزواج » لدى الطيور تستمر بين الجنسين حتى تصبح الفراخ قادرة على الاستقلال في معيشتها • وبصورة عامة تكون هذه المدة نحو ٨ أسابيع • وكثيرا ما يحصل عندما ينشأ جيل آخر في نفس الموسم ، أن يستبدل أحد الزوجين شريكه بآخر قريب منه أو بعيد ، وقد يحدث ذلك عفوا لا قصدا • اما أن يعود الشريكان الى نفس المكان ، أو يلبثان فيه الى السنة الثانية ، فلا يعني ان ذلك هو بسبب ارتباطهما الشخصي أو الزوجي ، أكثر مما هو بسبب ارتباطهما بموقع التعشيش • وقد وجد ان العش كثيرا ما يحتله في السنة الثانية أم وأبن ، أو أب وبنت • غير اننا يجب أن نذكر ايضا ان بين بعض الطيور كالوز علاقات زوجية طويلة الامد ، ففي هذه الطيور يستمر الوالدان على حماية الفراخ ورعايتها مدة طويلة ، بحيث يحل موسم التفريخ الجديد وهما ما يزالان بجانب بعضهما ، فيبقيان كذلك وينشئان عائلة جديدة • وقد ذكر انه عندما تترمل ذكور الوز أو اناثه لا تقبل شريكا جديدا في حياتها •

التفقيس (Hatching)

ان عملية انطلاق الفرخ من البيضة لا تخلو من بعض الصعاب والمشاق ، ويقوم بها الفرخ وحده دون مساعدة الام • ففي نهاية دور الحضانة تكون قشرة البيضة هشة سريعة الكسر ، لامتصاص الجنين المواد الكلسية منها لبناء هيكله العظمي • ويفتح الفرخ القشرة بواسطة سن صغير متقرن يقع فوق طرف المنقار (ويدعى egg-tooth) ولكنه يزول بعد الفقس بمدة وجيزة • تبدأ عملية الفتح من الطرف العريض للبيضة حيث يصنع الفرخ ، بحركة دورانية ، شقا مستديرا في ذلك الطرف يؤدي الى انفصال جزء من القشرة • وكثيرا ما يسمع للفرخ في ذلك الوقت « زقزقة » ضعيفة • ومن ثم يعالج الفرخ الخروج من البيضة نهائيا بحركات قدميه ويديه ، ولكنه يستريح بين فترة واخرى حتى يخرج الى العالم خلال يوم واحد أو يومين • أما الام فلا تبدي أي معاونة للفرخ ، ولعلها تضره لو فعلت ذلك ، ولكنها لا تنفك عن مراقبته بعناية واهتمام حتى يخرج سالما • وبعد ذلك يأخذ الوالدان قشور البيض من العش ويرمياها بعيدا لئلا يسترعي نقاؤها في العش أنظار الجوارح الى موقعه • واذا بدأت حضانة البيض في وقت

واحد فقست جميعها في وقت واحد ، أما اذا بدأت الحضانة قبل اكمال العدد فان البيضة الاخيرة تتأخر في التفقيس بعض الوقت •

الفراخ ـ مبارحات العش وملازمات العش

ان درجة النمو التي تكون عليها الفراخ عند الخروج من البيضة تتوقف على النوع • وتنقسم فراخ الطيور من هذه الناحية الى قسمين • مبارحات العش (precocial) وملازمات العش (altricial) •

مبارحات العش :ـ وهي التي تخرج من البيض في حالة متقدمة من النمو ، فيكون جسمها مكسوا بزغب ، وتجري وتقفز بسهولة ، وتستطيع السباحة اذا كانت من الطيور المائية ، وتتغذى بنفسها ولكنها تتعلم بالخبرة تمييز الغذاء الذي يناسبها عن الغذاء الذي لا يناسبها • وتبقى الفراخ في هذا الوقت تحت رعاية الام ، أو الوالدين ، فتدربها على التقاط الغذاء في اول الامر ، وتنذرها عند اقتراب الخطر ، وتدافع عنها اذا دعت الحاجة ، وتدفئها تحت جناحيها عند النوم • وبعض

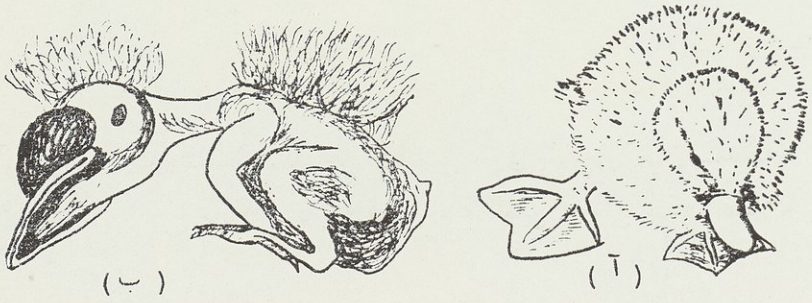

(شكل ٢٢) فراخ الطيور • (أ) فرخ البط وهو من مبارحات العش
(ب) فرخ الشحرور وهو من ملازمات العش

الغطاسيات تحمل فراخها على ظهرها في الماء لسرعة ابتلال زغبها ، وعدم تمكنها بسبب ذلك من البقاء فيه طويلا • والطيور التي تكون فراخها من هذا القسم هي الدجاجيات والبطوط (شكل ٢٢ ـ أ) والغطاسيات والطيور الشاطئية •

ملازمات العش :ـ وهي الحالة السائدة في معظم الانواع ، فتخرج الفراخ من البيض وهي ضعيفة عارية من الزغب جزئيا أو كليا (شكل ٢٢ ـ ب) ، لم تشق

عينيها بعد ، فتكون معتمدة كل الاعتماد على عناية الوالدين فقط • وتبدو وكأنها جائعة ابدا لا تنفك من فتح فمها الواسع ومده الى الاعلى لتبتلع كلما تلقمه اياه الام أو الاب (شكل ٢٣ ـ أ) • وبنتيجة هذه التغذية المستمرة ينمو الفرخ نموا سريعا ويظهر ريشه الاول وهو حلة اليافع (شكل ٢٣ ـ ب) • ففي حالة الطيور العصفورية مثلا يصبح الفرخ قادرا على الطيران بعد حوالي ١٤ يوما من خروجه من البيضة •

وتعتبر نظافة العش من الاهمية بمكان ، لان اهمالها يؤدي الى هلاك قسم كبير من الفراخ • ففي الايام الاولى من حياة الفراخ ، وحين تكون صغيرة جدا ،

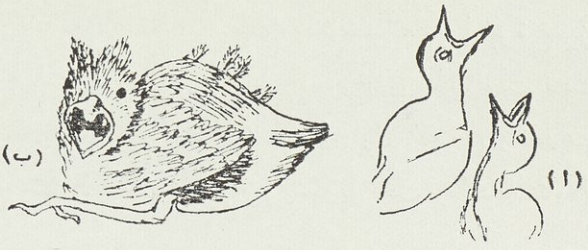

(شكل ٢٣) • (أ) الفراخ في العش وهى تعبر عن جوعها • (ب) نوع من الصعو في حلة اليافع الاولى ولا يزال قسم من الزغب باديا عليه

يتولى الوالدان نقل الفضلات الى خارج العش ، وفي بعض الاحيان يبتلعانها • ولكن ما أن يتمكن الفرخ من رفع ذنبه فوق حافة العش ، حتى يقذف فضلاته بنفسه الى الخارج •

ترك العش

تترك الفراخ العش عندما ينمو ريشها الحقيقي في اعقاب الريش الزغبي ، ولا سيما ريش الطيران في الجناحين والذنب • ولكنها قبل أن تفعل ذلك تقوم بتمرينات عديدة في القفز من مكان الى آخر مع تحريك الجناحين بقوة ، وبالتدريج تتقن فن الطيران فتعتمد على نفسها وتطير بتعثر اولا ثم بكمال الاتقان •

وفي اول الامر تكون الصغار تحت ارشاد الوالدين وتوجيهاتهما ، فتوعز لها بالالتجاء الى الهرب أو التخفي بين الاعشاب عند اقتراب معتد ، وتظل تحت مراقبتها

وعلى اتصال بها بالمناداة بين حين وآخر • كما تحرص الصغار من الجهة الاخرى على الاعلان عن مكانها بالاستمرار على « الزقزقة » • وبعد تمرينات من الطيران القصير المدى تزداد اعتمادا على نفسها • فاذا ما طالت قوادمها وريشات ذنبها استطاعت الطيران بعيدا والاستقلال بنفسها •

انتشار العائلة

ان المدة التي تقضيها اليوافع في حماية الوالدين بعد تركها العش تتوقف على النوع وعلى استعداد الوالدين لانشاء وجبة جديدة من الفراخ • ففي أحد أنواع فصيلة العصافير المسمى بالظالم (Chaffinich)يظل اليافع ملازما والديه ، طالبا منهما الغذاء ، رغم مقدرته على الحصول عليه بنفسه • وفي وقت يكون الشبه كبيرا بينه وبين البالغ • أما الطيور العصفورية التي تفرخ للمرة الثانية أو الثالثة (كأبي الحناء والشحرور) فتطرد الفراخ بعد حوالي ١٤ يوما من تركها العش ، وتتوجه عناية الوالدين الى بناء عش جديد ، ووضع وجبة اخرى من البيض •

وما أن ينتهي موسم التفريخ في الصيف ، حتى تكون الطيور البالغة قد نالها التعب والجهد والضعف ، فتولي نفسها اهتماما خاصا ، وتأخذ نصيبا كبيرا من الغذاء المتوفر ، لتستعيد وزنها ، وتتهيأ لموسم البرد والسغب ، أو للمرحلة الطويلة التي ستقوم بها الى المناطق الجنوبية ان كانت مهاجرة • والكثير من الطيور تنسل ريشها في الخريف قبل أن تهاجر ، ولكن بعضها يفعل ذلك بعد وصوله الموطن الشتوي •

وعندما تتفرق أفراد العائلة لا تنتقل عادة بمفردها ، بل تكوّن زمرا صغيرة أو كبيرة ، سواء أرحلت الى مكان آخر أم مكثت حيث هي • ومثل هذا التجمع خارج موسم التفريخ ، نراه واضحا في بعض الانواع كالغربان والزرازير والزاغات •

التعشيش الجماعي

تعشش معظم الطيور وتفرخ بصورة انفرادية ، وتدافع عن رقعة التفريخ ضد أي مغير من أفراد نوعها ، أو من أفراد الانواع الاخرى • ويعتقد ان نشوء

هذه العادة يمت بصلة وثيقة بطبيعة المنطقة ، من حيث انها قد لا تجهز من الغذاء ، أو لا تهيىء من الظروف الملائمة للتعشيش ، لاكثر من عائلة واحدة • ولذلك فان غريزة الدفاع عن النفس تدفعها الى بسط سيطرتها على منطقة التفريخ قبيل موسم التفريخ وفي أثنائه •

على ان معظم انواع الطيور البحرية (ومنهـا النوارس وخطاطيف البحر) تعشش وتفرخ سوية ، لان الاماكن الملائمة لتفريخها محدودة جدا بالنسبة الى كثرة عددها ، فتؤلف ما يسمى بمستعمرات التفريخ (Breeding colonies) ، وأحيانـا يشترك في نفس المستعمرة أكثر من نوع واحد • ان هذه الطيور لا تجد مشكلة من ناحية الغذاء ، لانها تحصل عليه من الماء الذي تتوفر فيه الاجسام الحية والميتة • ولذلك تعج البحـيرات والبحـــار والمحيطـات بآلاف ومئات الآلاف من الافراد لمختلف الانواع التي تجد قوتها في تلك البقاع • وبما انها لا تستطيع أن تفرخ داخل المنطقة التي تجد فيها الغذاء ، ولحاجتها الماسة الى أرض تضع عليه بيضها ، لا ترى مناصا من الالتجاء الى الضفاف والسواحل أو الجزر غير المأهولة فتعشش فيها كجماعات • وقد يبلغ من تقارب الاعشاش بعضها الى بعض ، ان المرء لا يستطيع أن يضع قدميه على الارض دون أن يطأ عشا أو بيضا ، ومع ذلك يحرص كل زوج من أفراد المستعمرة على الدفاع عن عشه اذا ما اعتدى على حرمته طير آخر •

ولا تقتصر هذه العادة على طيور البحر بل ان البعض من الانواع البرية يفرخ بصورة جماعية سواء على الاشجار كالزاغات والغربان والزرازير ومالك الحزين ، أو في الانفاق التي تحفرهـا في الاراضي والجروف الرمليـة كالوروار وخطاف الشواطىء ، أو في المواقع الاخرى مثل البيوت والخرائب كالسنونوات والسمامات • ولكنها قد تلجأ أحيانا الى التفريخ الانفرادي اذا اضطرت الى ذلك •

وفي كثير من الاحوال تستعمل مناطق التفريخ الجماعي سنة بعـد اخرى ، ما لم تضطر الطيور الى تركها لاسباب طارئة ، أو بسبب تعرضها لمخاطر دائمة • وفي هذه الحالات تتخذ أماكن اخرى وتؤسس مستعمرات جديدة •

تغـريد الطيـور

امتازت الطيور ، ولا سيما الذكور منها ، بحنجرة بالغة في التخصص والتعقيد تخرج أعذب التغاريد والالحان ، وتملأ الطبيعة بموسيقاها الخلابة ـ ولا سيما في مطلع الربيع حين تستقبل موسم التفريخ ، سواء في موطنها الاصلي أو في طريق هجرتها اليه • وللتغريد علاقة وثقى بدورة التناسل ، ويتغير شدة وخفوتا بالنسبة للفعاليات التي يقوم بها الطير في تلك الفترة •

ففي أوائل الربيع ، عندما تصل الذكور الى مواطن التفريخ ، يكون التغريد تعبيرا عن رغبتها في السيطرة على رقعة التعشيش • وفي هذا الوقت تطلق كثير من الذكور أعلى تغاريدها وأقواها قبل وصول الاناث • ثم تغير نبرتها وتمزجها بألحان عذبة رقيقة عندما تأتي الاناث ، محاولة بذلك استهواء الانثى من نوعها ومغازلتها حتى تطاوعها في انشاء علاقات زوجية وتكوين عائلات • ويبدو ان اشباع هذه الرغبة يعقبه خفوت في شدة التغريد وعذوبته ، وفي معظم الانواع ينقطع التغريد أثناء فترة التعشيش وحضانة البيض والعناية بالفراخ ولكن بعضها يستمر على التغريد أثناء ذلك • وكل تهديد لرقعة الذكر أو خسارة الانثى أو العش يحمله على اعادة التغريد والتشديد في نبرته ، ويكون ذلك في سبيل تعزيز سيطرته على الرقعة أو حث الانثى على اعادة بناء العش •

وقد يكون لانقطاع التغريد في معظم الذكور ، بعد تنشئة الفراخ ، سبب فسلجي يرافق ضمور الاعضاء التناسلية في نهاية دورة التفريخ • ولكن يجب أن لا ننسى ايضا بأن البيئة لم تعد محفزة على التغريد بعد أن هجرت مواطن التعشيش وانفصمت العلاقات الزوجية • وكثيرا ما نسمع تغاريد الطيور حتى في الخريف ، ولكن ألحانها متقطعة ، وقد يكون بعضها صادرا من طيور يوافع تجري محاولات ناجحة للتمرن على التغريد وتعويد حنجرتها عليه •

ومن المشاهدات المألوفة ان معظم الطيور تستيقظ عند انبلاج الصبح وتطلق أحر تغاريدها آنذاك ، ولكنها قد تنقطع عن التغريد في فترات التغذي ، ولا تغرد مطلقا في فترة الحر ظهرا حيث تلجأ في ايام الصيف الطويلة الى ظلال الاوراق أو

تختفي بين الاعشاب أو داخل الاغوار • ثم تعاود نشاطها وتغريدها في أواخر النهار وقبيل غروب الشمس • أما الطيور التى تنشط بعد المغيب فتغرد في مطلع المساء •

ما من شك ان تغاريد الطيور وألحانها وتغايراتها هي لغة التفاهم فيما بينها وواسطة للتعبير عن مقاصد معينة • وقد عكف بعض الاختصاصيين على دراستها ، ومنهم من كرس حياته لذلك ، كعالم الطيور الاميركي « سوندرس » Saunders الذي سجل ٨٨٤ لحنا في تغريد نوع من العصافير الاميركية المغردة يسمى (Song Sparrow) وقد استطاعت « السيدة لاسكي Mrs. Laskey » أن تميز ٢٨ لحنا مختلفا لطير الكاردنال الاميركي (Cardinal) • وتمكن البعض ، بعد طول ملاحظة ودقة تحليل ، من كشف النقاب عن معاني بعض التغاريد والاصوات التي تطلقها الطيور موضوعة الاختبار ، فعرف ان منها ما يخص فعاليات التفريخ ، ومنها ما يشعر باقتراب خطر أو يعلن عن زواله ، ومنها ما يدعو به الذكر انثاه لترك العش والاقبال على التغذي ، ومنها نداءات خاصة يوجهها الوالدان للفراخ لكي تقبل نحوها • كما ان اشتداد نبرة الصوت عند القتال ينبعث عن انفعال عصبي • وقد ذكر ايضا ان بعض الطيور تطلق تغاريدها وألحانها لمجرد الانس والطرب كما نفعل نحن البشر ، ولعلها تفعل ذلك عندما تكون مطمئنة ومسرورة • ومن المعروف عن بعض الانواع التي تعيش في الغابات الاستوائية الكثيفة ان الذكور والاناث تتجاوب في تغاريدها ، ولابد انها تفعل ذلك ليتعرف كل طير الى شريك حياته •

ولما كان لكل نوع من انواع الطيور تغريده الخاص ، امكن التعرف على نوعية الطير من سماع تغريده أو ندائه وهو في المخابىء • ولكن ذلك يتطلب خبرة طويلة وسمعا مرهفا يستطيع التمييز بين مختلف الالحان والنغمات ، الامر الذي يعجز عنه الكثيرون • وتزداد المشكلة تعقيدا لما لكثير من الطيور من تغاريد متباينة يصعب على الاذن الاحاطة بها •

من المعروف ان التغريد هو من اختصاص الذكور بالدرجة الاولى • ولكن هذا لا يعني ان الاناث محرومة من المقدرة على التغريد ، فالواقع ان الاناث في كثير

من الأنواع تغرد هي الاخرى أحيانا • وقد لوحظ في أحد أنواع السمنة (Bicknell's Thrush) ان الانثى تغرد أثناء فترات الحضانة وتفقيس البيض ورعاية الفراخ • وفي القراقف (Tits) تغرد الذكور والاناث • وفي سائر الانواع ، ان لم تكن الاناث تجيد التغريد فهي تطلق نداءات خاصة تعبر بها عن مقاصدها للذكور أو للفراخ •

وهناك طيور تستطيع تقليد أصوات غيرها من الطيور ، ومنها هوازج البطائح وهوازج البساتين (Marsh and Garden Warblers) وبدرجة أقل أبو زريق (Jay) والسمنة المطربة (Song Thrush) والزرزور (Starling) .

وتتضارب الآراء حول ما اذا كانت صغار الطيور تغرد التغريد الخاص بنوعها بصورة غريزية أم بالتعلم وتقليد الكبار • ان الادلة المتوفرة في الوقت الحاضر تشير الى دخل كل من الوراثة والتعلم في هذا الامر • فمن السهل على صغار الطيور غير المغردة ، كالغربان والبط ، أن تطلق الاصوات البسيطة الخاصة بنوعها بدافع غريزي ودون تعلم • ولكن كيف يمكن للطيور المغردة ، ذات الالحان الشجية والانغام المعقدة ، أن تبلغ بتغاريدها درجة الكمال دون تمرين وتقليد ؟ لقد لوحظ ان الطيور المغردة الوحشية التي تربى في الاقفاص بعيدا عن افراد نوعها ، تطلق تغاريد اولية تحمل شبها ما بتغريد النوع ، ولكنها اذا ما اطلقت من أسرها ، وعادت الى الطبيعة ، سرعان ما تعلمت التغريد الخاص بنوعها وأتقنته • وهكذا نرى ان الاصوات البسيطة غريزية ولكن الالحان المعقدة تحتاج الى تعلم ومران •

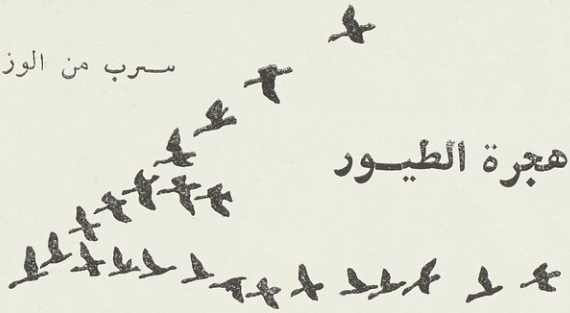

سرب من الوز

هجرة الطيور

تفوقت الطيور على سائر الحيوانات الاخرى بفعاليتها ونشاطها ، وبارتفاع درجة حرارتها الجسمية التي هي في حدود ٤٠-٤٥°م • واذا ما حل الشتاء وجدنا الطيور على نشاطها المعهود ، تبحث عن الغذاء هنا وهناك ، وقد تدفعها حاجتها الملحة الى الغذاء الى قطع مسافات شاسعة • ويستطيع بعضها الصمود للبرد الشديد ، فقد تشاهد عصفورا جاثما على الثلج نافشا ريشه للتقليل من تسرب الحرارة خارج الجسم • هذا في حين نجد الكثير من الحيوانات الاخرى ، كالزواحف والضفادع وحتى بعض اللبائن ، تفقد نشاطها ومعظم فعالياتها ، وتقضي فترة من السبات الشتوي في الاغوار والحفر والطين ، حتى يقبل الربيع فيوقظها بدفئه من حالة السبات ، ويبعث فيها النشاط من جديد •

فالطيور ، بخلاف اللبائن والحيوانات الاخرى ، لا تستطيع الاكتفاء بالنزر اليسير من الغذاء لعدة أسابيع ، أو الانقطاع عنه لقضاء فترة طويلة من السبات ، بل ان الاحتراق الزائد في جسمها سرعان ما يؤدي بها الى الجوع اذا لم تتناول الغذاء باستمرار • وقد يموت بعضها اذا انقطع عن الغذاء يوما واحدا • فاذا لم تجد الطيور ما يكفيها من الغذاء في موسم البرد ، للحفاظ على نمائها ودرجة حرارتها الجسمية ، انتقلت الى مكان آخر • فاذا كانت في اعالي الجبال هبطت الى الوديان والمنخفضات ، واذا كانت في الاحراش والغابات رحلت الى مشارف المدن والقرى ، واذا كانت في الرقع المائية الصغيرة يممت شطر البطاح المائية الواسعة • ولا شك انها اذ تفعل ذلك تفسح المجال امام الطيور الماكثة الاخرى للتفتيش عن الغذاء بعد أن قل عدد المزاحمين لها • وليس بالغريب أن تقوم الطيور بمثل هذه الهجرات

أو الجولات القصيرة سعيا وراء الدفء والغذاء ، أو طلبا للنزهة ، أو رغبة في الانتشار بدون تقيد بزمن معين أو بطريق خاص للهجرة • ولكن ما يهمنا حقا ، هي تلك الهجرات البعيدة التى تقوم بها انواع كثيرة من الطيور في اوقات منتظمة من السنة ، اذ تترك مواطنها الاصلية بعد موسم التفريخ وترحل في الخريف الى مواطن اخرى تشتو فيها ، ثم تعود من مشاتيها في الربيع الى مواطن التفريخ الاصلية • فتدعى الاولى « هجرة الخريف » والثانية « هجرة الربيع » •

لقد أثارت ظاهرة الهجرة في الطيور اهتمام الانسان منذ أقدم العصور ، وذهب في تعليلها مذاهب شتى ، أضفى عليها الخيال طابعا من الخرافة • فاعتقد بعض القدماء ان السنونوات تقضي الشتاء في الاوحال والطين ، وان الكوكيات (Cuckoos) تتحول في الشتاء الى صقور ثم ترتد الى أصلها في الربيع ، وان قسما من الطيور يشد الرحال الى القمر في الشتاء ثم يعود أدراجه في الربيع • وقد ظلت المواطن الشتوية للطيور المهاجرة مجهولة لدى الناس ، حتى المثقفين منهم ، الى القرن الثالث عشر ، ثم انتبه المشتغلون بشؤون الطيور الى حقيقتها وعرفوا ان الطيور قد تفرخ في موطن وتشتو في موطن آخر • وبالرغم من التقدم العلمي الذي أحرزه الانسان في هذا العصر ، وقيام الاختصاصيين في هذا الحقل باتباع الاساليب التجريبية ، ما زالت هذه الظاهرة المدهشة مفتقرة الى التفسير الكامل ، ويكتنفها الكثير من الغموض • فكيف يعرف الطير أن لابد له من الرحيل من موطنه الصيفي ، وان وقت الهجرة قد حان ؟ وما الطريق الذي يسلكه الى الموطن الشتوي ؟ وما الذي يدفعه الى العودة الى موطن التفريخ في الوقت المعين ؟

عوامل الهجرة

من الطبيعي أن يثار هذا السؤال : ما الفائدة التي تجنيها الطيور من الهجرة ؟ لابد أن تكون للهجرة أهمية كبيرة في حياة الطير ، والا لما حافظ التطور على مثل هذا السلوك الفذ الذي يكلف الطيور جل نشاطها ، وحياتها أحيانا • وعلى العموم ، يمكننا أن نقول ان الهجرة تمكن الطيور من استغلال الامكانيات المتوفرة في منطقتين مختلفتين في الموسم الملائم لها من كل منهما ـ اي ما يلائم حاجات الطير في موسم

التفريخ في المنطقة الواحدة ، وما يلائم حاجاته خارج موسم التفريخ في الاخرى • وتشير الدلائل في الوقت الحاضر الى أن توفر الغذاء في أحد الفصول ، مع وجود أماكن ملائمة للتعشيش ، يعتبر عاملا مهما لتثبيت مواطن التفريخ • ولكننا لا نعلم بالضبط الى اي مدى يمكن لبيئة معينة أن تلبي حاجات الطيور المختلفة في الفصول المختلفة •

ما من شك ان هجرة الطيور تواكب تبدل المناخ • فكلما انتقلنا شمالا تعاظم الفرق بين درجات الحرارة صيفا وشتاءً ، وكثر عدد الانواع المهاجرة • والرأي السائد ان اقتراب الشتاء ، بما يرافقه من انخفاض في درجة الحرارة وقلة في الغذاء وندرة في الحشرات ، يحمل قسما كبيرا من الطيور على الهجرة الى اماكن اخرى يتوفر فيها الدفء والغذاء والحشرات • وهذا واضح بالنسبة للطيور المائية التي تستوطن المناطق الشمالية ، حين تضطر بسبب تجمد المياه في الشتاء الى الرحيل جنوبا حيث يكون المناخ أكثر اعتدالا والظروف المعاشية أكثر ملاءمة • ولكن معظم الانواع المهاجرة تترك مواطن التفريخ قبل حلول الشتاء بمدة طويلة ، وفي وقت لا يزال الغذاء فيه متوفرا ، والاشجار محملة بالاثمار والبذور ، والحشرات منتشرة في المروج والحقول • كما ان كثيرا من الطيور تترك المواطن الشتوية ، والغذاء وافر فيها ، وترحل مسرعة الى مواطن التفريخ الاصلية وهي لا تعلم عن نصيبها من الغذاء هناك • يضاف الى ذلك ان الطيور التي تتشابه في عادات التغذي تقصد عند الهجرة مواطن شتوية مختلفة في البعد دون أن نعرف لذلك سببا واضحا •

واذا كانت دوافع الهجرة مقتصرة على المناخ والغذاء ، فلماذا تمتد الرحلات غالبا الى ما وراء الحدود التي تقف عندها تلك الدوافع بمسافات شاسعة ؟ فخطاف البحر من نوع (Sandwich Tern) يغادر مواطن تعشيشه في الجزر البريطانية الى افريقيا قبل نهاية آب ، أي قبل حلول البرد في بريطانيا بمدة طويلة • والسنونوات واللقالق تترك مواطنها في اوروبا وبلادنا في اوائل الخريف أو نهاية الصيف وتهاجر الى جنوب افريقيا • فاذا كانت تفعل ذلك هربا من البرد ، فلماذا تعاني مشقة الرحيل الى تلك المناطق البعيدة وتتحمل المخاطر الكثيرة وكان بامكانها أن

تجد الدفء والغذاء في شمال القارة الافريقية أو الى الجنوب بقليل ؟ ومن المعروف عن « الصفير الاميركي » (Oriole) انه لا يقضي في مواطنه في اميركا الشمالية أكثر من شهرين (من أوائل أيار الى أواسط تموز) ثم يغادرها الى الجنوب في وقت لا تزال فيه تلك المناطق مرتعا خصبا للطيور القادمة للتفريخ ، لما تتمتع به من وفرة في الغذاء وجودة في المناخ •

نجد من ذلك ان المناخ والغذاء ، رغم كونهما عاملين مهمين يفسران ضرورة الهجرة في كثير من الحالات ، نراهما قاصرين عن تفسير كافة المظاهر التي ترافق هذا السلوك العجيب في الطيور •

وقد لاحظ بعض الباحثين ان الطيور المهاجرة بطبيعتها ، والتي تربى في أقفاص يتوفر فيها الدفء والغذاء ، تتأثر هي الاخرى بحمى الهجرة حين تكون أقرانها ميممة صوب الجنوب في هجرتها الاعتيادية ، فتبدو عليها حالة من الاضطراب ولا تنفك عن القفز ليل نهار داخل أقفاصها الوثيرة • ويظهر من ذلك ان الحافز للهجرة لا يكون منبعثا عن تغير في المناخ أو نقص في الغذاء دائما ، بل هو اعراب جلي عن دوافع داخلية يخضع لها الحيوان خضوعا أعمى •

وتشير بعض التجارب الى وجود ارتباط بين غريزة الهجرة والدورة التناسلية ، ذلك ان اللقالق وغيرها من الطيور التي تفرخ في سن متأخرة لا تعود الى مواطنها بانتظام في السنوات الاولى من حياتها ـ اي قبل أن تصبح بالغة • وقد اجري العديد من التجارب لمعرفة العلاقة بين غريزة الهجرة والحالة التي تكون عليها الاعضاء التناسلية • فأخذ بعض العلماء الاميركيين عددا من الطيور التي جاءت من المنطقة الشمالية في الخريف ، ووضعوها في غرف دافئة مضاءة بالكهرباء بغية محاكاة ايام الربيع من حيث الدفء وطول ساعات النهار • فوجدوا بعد ثلاثة اسابيع ان غريزة الهجرة استيقظت في هذه الطيور وتكوّن البيض في مبايضها • وفعلوا عكس ذلك في الربيع ، بأن أخذوا طيورا جاءت من الجنوب ووضعوها في ظروف اصطناعية تحاكي بداية الشتاء من حيث انخفاض درجة الحرارة وقصر النهار ثم تركوها وشأنها ، فاذا بها تختفي من المنطقة ، ولكن لم يعرف أين ذهبت • وفي تجربة اخرى اجريت في احدى محطات المراقبة في اوروبا ، استؤصلت الاعضاء

التناسلية من بعض الطيور ، ولكن بالرغم من ذلك هاجرت الى المواطن الشتوية مثل الطيور الاخرى ، وعاد الكثير منها الى مواطن التفريخ في الربيع الثاني ، دون أن يكون ذلك بدافع من نمو الاعضاء التناسلية وظهور الهورمونات الجنسية في الدم (راجع صحيفة ٤٥) • ويبدو من ذلك ان الدورة التناسلية وغريزة الهجرة تنبعثان من دافعين مستقلين متأصلين في السلوك الغريزي • ويصدق ذلك على غرائز اخرى كمعرفة الموطن والاتجاه في طريق الهجرة •

ويبدو ان للطير حسا مرهفا ييسر له معرفة المكان الذي يستوطنه ، فهو يسير نحو هدفه المقصود بثبات ويسلك الطريق عينه • فقد وجد مثلا ان أماكن للتعشيش خالية من المعالم الواضحة اتخذها نفس النوع من الطير سنة بعد اخرى • ومن غير المحتمل أن تكتشف تلك الاماكن المرة بعد المرة • وثبت ايضا ان الطيور لا تعود الى نفس مواطن التفريخ فحسب ، بل في كثير من الاحيان الى نفس الحديقة التي كانت تفرخ فيها في السنة السابقة ، أو الى حديقة مجاورة لها • وحتى الصغار تعود الى نفس المكان أحيانا ، وان كان بعضها لا يتقيد بمواطن الولادة فيذهب بعيدا عنها • ولا شك ان الطيور التي تعود الى مواطنها السابقة تعرف كل شيء عن معالمها •

ويستدل من تجارب كثيرة على ان معرفة الموطن متأصلة في كثير من الطيور ، ولا سيما المهاجرة منها • فقد أخذت عدة طيور من أعشاشها الى اماكن غريبة تبعد مئات وأحيانا الوف الاميال عنها ولا تقع على طريق الهجرة ، ثم اطلقت بعد وضع علامات فيها لمعرفة ما اذا كانت تهتدي الى موطنها الاصلي أم لا • وفي جميع الحالات كان يشاهد عدد من الطيور وقد عادت الى أعشاشها ثانية بعد بضعة أيام فقط • وقد شذت عن ذلك العصافير الاعتيادية التي ظلت في المكان الجديد رغم انها كانت قد شرعت ببناء العش في موطنها الاصلي ، وهو لا يبعد سوى بضعة أميال من المكان الجديد • ومن المعروف ان العصافير طيور آبدة وليست مهاجرة ولهذا فانها تمكث في اي مكان جديد يتهيأ لها •

ومما أثبتته التجارب ايضا ، ان الكثير من الطيور تسلك طريق الهجرة دون تعلم ومن غير اختبار سابق • ففي بعض الانواع تهاجر اليوافع لاول مرة وعمرها

ستة أشهر ، قبل أن تهاجر الكبار ، ولكنها مع ذلك تصل الى اهدافهـا في الميعاد المضبوط ، ربما الى جزيرة نائية في المحيط الهادىء ، أو الى عش معين في سيبريا ، أو الى غابة من غابات الكونغو في افريقيا • وقد أجرت احدى المحطات الالمانيـة تجربة عن معرفة الصغار لطريق الهجرة دون قيادة الكبار • فاحتفظت بعدد من صغار اللقالق (٣٠ـ٥٠ فرخا) بعد أخذها من الاعشاش والعناية بهـا في أماكن فسيحة ، وأبقتها تحت اشرافها حتى رحلت كل اللقالق البالغة • ثم اطلقت اللقالق الصغيرة واذا بالتقارير تشير الى طيرانها باتجاه الجنوب ، وكأنها قد عرفت وجوب الرحيل ، والجهة التى يجب أن تتخذها ، وحتى الطريق الذي يجب أن تسلكه •

وفي تجربة اخرى أخذت اللقالق الصغيرة من مناطق التفريخ الشرقية في اوروبا ، واطلقت في جنوب نهر الراين ، على أمل أن تهاجر الى افريقيا عن طريق اسبانيا ، اسوة باللقالق التي تستوطن منطقة الراين • ولكن ذلك لم يحصل ، اذ تركت اللقالق مكانها الجديد ، واتجهت شرقا ، ثم سلكت نفس الطريق الذي كان يجب أن تسلكه عند الهجرة من مواطنها الاصلية • وهكذا يبدو ان معرفة الطريق متأصلة في تكوينها الغريزي •

نظريات الهجرة

لقد قدمت عدة نظريات لتعليل منشـأ الهجرة ورسوخها في الطيور كسلوك غريزي • ولكن أيا من هذه النظريات لا يفسر الظاهرة برمتها ولا يكشف عن حقيقتها • والرأي السائد ان هذا السلوك الفذ المعقد لا يمكن أن يعزى الى سبب واحد بمفرده بل الى اسباب عدة قد تكون لها جذور عميقة في حياة الطيور الاولى وفي تاريخ الارض السحيق في القدم • وهناك ثلاث نظريات أساسية يمكن الاشارة اليها في هذا الصدد وهي :ـ

(١) **نظرية موطن السلف الشمالى** (Northern ancestral home theory)
تفترض هذه النظرية ان الطيور التي كانت تقطن النصف الشـمالي من الـكرة الارضية ، قبل العصر الجليدي البليستوسيني ، لم تكن مهاجرة أو غير مضطرة الى الهجرة بسبب اعتدال مناخ المنطقة في ذلك الماضي السحيق • ولاول مرة اجتاح

الجليد تلك المناطق ، لم تجد الطيور بدا من الهجرة جنوبا والا تعرضت للفناء ـ كما حصل فعلا لبعض الانواع التي احتفظت الصخور بمتحجراتها • وبانحسار القشرة الجليدية تدريجيا ، أخذت الطيور التي كانت تعشش اسلافها قديما فى المناطق الشمالية بالعودة الى مواطنها الاصلية ، مبتعدة عن الازدحام السائد فى المنطقة الاستوائية • ثم حلت عصور جليدية اخرى فأدى الامر اخيرا وبالتدريج الى استتباب الفارق الواضح بين موسمي الشتاء والصيف في الشمال ، مما أدى الى نشوء هجرة دورية في الطيور ورسوخها كعادة موروثة • ويرى نقاد هذه النظرية انه من غير المعقول أن تعاود الطيور ، بعد ملايين السنين ، الحنين الى مواطنها الاولى أو تنبعث فيها الدوافع للرجوع اليها •

(٢) نظرية موطن السلف الجنوبى (Southern ancestral home theory) :ـ
تفترض هذه النظرية ان الموطن الاصلي للطيور كان في المنطقة الاستوائية ، ولكنها ما لبثت أن ازدحمت بهذه المخلوقات ، حتى اضطرت طيور مغامرة الى الهجرة شمالا طلبا للعزلة أثناء فترة التفريخ القصيرة ، ثم العودة الى موطنها الاستوائي بعد الانتهاء من التفريخ • وتساعد هذه النظرية على تفسير هجرة بعض الانواع التي تفرخ لفترة قصيرة جدا في اميركا الشمالية (مثل الصفير وخاطفات الذباب والطيور الطنانة) ثم تعود الى اميركا الجنوبية لقضاء معظم أشهر السنة وقبل أن يصبح الغذاء عسير المنال في مناطق التفريخ • فضلا عن ذلك فان هذه الطيور اذ تهاجر في الربيع من الجنوب الى الشمال تصادف نهارا أطول (١٦ـ٢٠ ساعة من ضوء النهار مقابل ١٢ ساعة من الضوء عند خط الاستواء) • ومثل هذه الظروف تمكن الوالدين من جمع قدر أكبر من الغذاء للفراخ الكثيرة العدد التي تولوها الطيور المفرخة في المناطق الشمالية •

(٣) نظرية الاستجابة الدورية لعامل الضوء (Theory of Photoperiodism)
تذهب هذه النظرية الى القول بأن كمية الضوء تؤثر على حالة الاعضاء التناسلية ، فتزايد طول النهار في الربيع يسبب نشاطا وانتفاضا في أعضاء التناسل تعقبه هجرة نحو الشمال ، بينما يسبب تناقص طول النهار ضمورا فيها وخفوتا تعقبه هجرة نحو الجنوب • وقد بينا سابقا (ص ٦٣) ان التجارب التي اجريت على بعض الطيور

أظهرت بأن الاعضاء التناسلية تتحفز للنمو بتأثير الضوء ، فيزيد حجمها مئات المرات عما كانت عليه اذا زاد تعرضها للضوء ، وتتضاءل في الحجم اذا قل تعرضها له • ولكن ليست كل الانواع تستجيب لهذا العامل بنفس الكيفية أو الدرجة • والظاهر ان الطيور تجتاز دورا من الخمول الجنسي بعد التفريخ مباشرة لا تستجيب فيه الاعضاء التناسلية لزيادة الضوء • ومهما كان من أمر فان هذه النظرية ، وان جاءت بما يثبت تأثير الضوء على الاعضاء التناسلية ، لا توضح لنا حقيقة علاقة ذلك بالهجرة •

ومن الانتقادات التي توجه الى هذه النظرية ، انها أكثر ما تنطبق على الطيور التي تفرخ في المناطق الشمالية من المعمور ، لا الطيور التي تفرخ في المناطق الاستوائية ، حيث يتساوى طول النهار في جميع أيام السنة • وقد اعطى أحد الباحثين كبير أهمية للعوامل الاخرى السائدة في المنطقة الاستوائية ، وهي زيادة التعرض لاشعة الشمس والرطوبة والمطر ، على اعتبار انها أشد تأثيرا من طول النهار أو قصره • فضلا عن ذلك فان هذه النظرية تعجز عن تفسير الشروع في هجرة الطيور الشمالية وهي في مشاتيها في المنطقة الاستوائية أو جنوبيها حيث تتساوى ساعات النهار أو تكون آخذة بالقصر • وقد وجد أحد العلماء الاميركيين ان مثل هذه المهاجرات تصل الى الاقاليم الجنوبية من الولايات المتحدة (في طريق هجرتها من اميركا الجنوبية الى الشمال) قبل أن تنمو اعضاؤها التناسلية نموا محسوسا ، مما يدل على احتمال وجود عامل اضافي داخلي يحمل الطيور على مغادرة المواطن الشتوية في الوقت الملائم • كما انه ليس من الضروري أن تتوافق الهجرة الخريفية مع ضمور الاعضاء التناسلية ، لان بعض الطيور تترك مواطنها الشمالية في تموز وبعضها الآخر في تشرين الثاني •

وفي بعض الطيور لا ينطبق موسم التفريخ مع دورة الضوء السنوية • فهناك طيور لا تفرخ بصورة منتظمة ، ومنها البومة الصمعاء(Barn Owl)التي وجد انها تفرخ في شمال وجنوب الولايات المتحدة الاميركية ، في معظم أشهر السنة ، بينما تفرخ بقية الابوام في الربيع بصورة منتظمة • وتفرخ بعض الطيور الاستوائية في أي وقت من السنة ، ولكن غالبيتها تفرخ في وقت معين وقد يتأخر بعضها بسبب

متطلبات العش من مواد البناء الى آب أو ايلول • والكوندور الاميركي (Condor) يفرخ مرة كل سنتين ؛ وأحد أنواع خطاطيف البحر السود (Sooty Tern) يفرخ مرة كل تسعة أشهر ، اي أربع مرات في مدى ثلاث سنوات • ويبدو في مثل هذه الحالات ، ان الحوافز الداخلية تعمل بصورة مستقلة عن دورة الضوء السنوية ، التي تفقد أهميتها نسبيا في المناطق الاستوائية أو شبه الاستوائية •

وبالنظر للحقائق السابقة الذكر وضع العلامة وودبوري (Woodbury) تنقيحه لنظرية الاستجابة الدورية وما له « ان الهجرات بصورة عامة تتوافق مع التغيرات الدورية في البيئة ، والتي يكون طول النهار واحدا منها • وان الانماط المختلفة من هذا السلوك الدوري قد نشأت بالطفرة (mutation) وثبتها الانتخاب الطبيعي ، ويبدو في بعض الاحيان انها قد تمكنت من مد جذورها في الوراثة ، حتى أصبحت تحدث مستقلة عن الحوافز البيئية » •

وهكذا نعود الى القول بأن عوامل الهجرة وأسبابها بالغة في التعقيد ، ولا يمكن أن ينفرد اي منها في تعليل الحركات الموسمية للطيور • ويذهب فارنر (Farner) الى القول بأن الحافز الذي يحرك الهجرة السنوية هو حدوث نشاط ميتابولي يؤثر على حالة الاعضاء التناسلية في بعض الانواع ولا يؤثر في غيرها ، أو يؤدي الى تراكم الشحم في بعض الانواع ولكن لا في غيرها •

طرق الهجرة

يظهر ان الاتجاه العام الذي يتخذه أي نوع من أنواع الطيور أثناء الهجرة هو من جملة عاداته الغريزية التي قلما يحيد عنها • واذا ما حدث انحراف عنه ، كان نتيجة المعالم الطوبوغرافية التي تقود الطير أو تهديه الى الطريق الواجب سلوكه بأمان • وهكذا يضيق خط السير عند السواحل والمضايق والانهر والممرات الجبلية التي تقع ضمن الاتجاه العام ، فتصبح أمثال هذه المواقع مشهدا لاسراب مهاجرة كثيرة • والطيور التي لا تتبع علامات أرضية في هجراتها ، قد تحرفها ريح جانبية بعيدا عن خط السير • وهذا ما يفسر شرود بعض المهاجرات الى مناطق غريبة عن مواطنها الاعتيادية •

وقد أثبتت عدة تجارب ومشاهدات ان في الطيور حسا مدهشا يوجهها في الطريق الصحيح ، حتى عند فقدان أية علامات بارزة في الطريق الذي تسلكه أثناء الهجرة • ومن اولى هذه التجارب ما اجري في الولايات المتحدة ونلخصه فيما يلي :ـ

أخذ عدد من خطاطيف البحر من نوعي (Sooty & Noddy Terns) ووضعت فيها علامات خاصة ونقلت بالبواخر من مواطن تفريخها في جزر (Dry Tortugas) الكائنة على بعد من الساحل الجنوبي الغربي لفلوريدا ، الى مسافات واتجاهات مختلفة • وبعد أن اطلقت عاد قسم منها في خلال بضع ساعات من المسافات القصيرة (٥٥ ميلا) ، بينما عاد القسم الآخر من نقاط تبعد مئات الاميال عن مواطنها خلال بضعة أيام • وفي تجربة اخرى أخذ ٢٢٠ طيرا من نوع (Leach's Petrel) ـ وهي طيور بحرية ـ من أماكن تعشيشها في جزيرة كنت (Kent) قرب نوفاسكوشيا (Nova Scotia) ، في شرق كندا ، الى أنحاء مختلفة ، فعاد معظمها الى أعشاشه الاصلية ، وبعضها كان على مسافة ٤٧٠ ميلا ، قطع منها مسافة ٣٦٠ ميلا فوق المحيط الاطلسي • وفي تجربة اخرى على طيور بحرية من نوع (Gannets) اطلقت من مناطق غير مألوفة لديها ، وجرى تعقبها بالطائرة ، فظهر انها تطير اولا على غير هدى حتى يقع بصرها على دليل تستعين به في معرفة الجهة الصحيحة للطيران • وآخر ما اجري من التجارب في اوروبا كان على طير بحري من نوع (Manx Shearwater) نقل من عشه في جزيرة قريبة من ساحل ويلز البريطاني الى مدينة بوسطن الاميركية ، ثم اطلق من الاخيرة ، فعاد الى عشه الاصلي بعد ١٢½ يوما قاطعا مسافة تزيد على ٣٢٠٠ ميل بسرعة معدلها ٢٥٠ ميلا في اليوم • ولابد انه قطع معظم هذه المسافة ، ان لم يكن كلها ، بخط مستقيم •

وقد اجريت بعض التجارب لاختبار ما اذا كانت في الطيور حاسة مغناطيسية كهربائية تستمد من الخطوط المغناطيسية للارض الهداية في طريق الهجرة • وأعطت هذه التجارب بعض النتائج الايجابية بالنسبة للحمام الزاجل ، ولكنها ما زالت غير قطعية ، فالحمام يجد طريقه على الاكثر بالتجوال العفوي ، حتى يعثر على معالم مرئية تهديه السبيل • وقد كان يعتقد البعض ان اهتداء الطيور الى مواطنها عند العودة ، يفسر على أساس قابلية التذكر للطريق الذي نقلت فيه ،

فكأن لها حسا خارقا يمكنها من تعقب الطريق الذي اتبع في نقلها • ولكن الذي فند هذا الاعتقاد هو ان الطيور استطاعت أن تعود الى مواطنها رغم انها كانت في حالة تخدير ، أو كانت موضوعة على قاعدة دوارة عند نقلهـــا • وافترض البعض ان الطيور تهتدي في طريقهـا ببعض الاشعة الخفية ، فذكر ان عين الطيور حساسة للاشعة تحت الحمراء (infrared) ، وبواسطتها يتجه جنوبا نحو المنطقة التي تقوى فيها هذه الاشعة ، أو يتجه شمالا نحو المنطقة التي تضعف فيها هذه الاشعة • ولكن هذه النظرية لا تجد مؤيدين كثيرين •

ووجد أحـد العلماء ، بتجاربه على الزرزور الاوروبي ، ان هـذه الطيور تتوجه دون ما خطأ ، بواسـطة موقع الشمس ، نحو الجنوب الغربي في الخريف ونحو الشمال الغربي في الربيع • والدليل على ذلك انها فقدت الاتجاه الصحيح عندما حجبت الشمس ، كما أمكن تضليلها بشمس اصطناعية (منعكسة من مرايا) • وقد تصرف الحمام وأحد الهوازج تصرفا مماثلا • وأيد عالم آخر هـذه الفكرة بالنسبة للنورس الفضي (Herring-Gull) • على ان هذه النظرية لا تفسر معرفة الاتجاه في الطيور التي تهاجر ليلا •

وتشير الادلة بأن الانواع التي تهاجر أسرابا تتخذ نفس الطريق في الهجرة سنة بعد اخرى ، ولكنها عندمـا تهاجر منفردة قد تنحرف عن خط السـير العـام لاسباب عـدة • وقـد وجـد ايضا ان معظم الانواع ترتبط بمواطن شـتوية معينة كارتباطها الوثيق بأماكن تفريخها • فاذا كانت هذه علاقتها بالمواطن الشتوية ، فلابد انها تسلك نفس السبيل للوصول اليها سنة بعد اخرى •

وهكذا يمكن القول ، هنا ايضـا ، ان عوامل كثيرة تسـاعد الطير في معرفة طريق الهجرة واتجاه الطيران للوصول الى الهدف المقصود ، بالاضافة الى الاندفاع الغريزي في يوافع بعض الانواع التي تهاجر بمفردها قبل الكبار • ومن المحتمل جدا ان الطيور المختلفة تحل مشكلتها هذه بطرق مختلفة •

تأثير العوارض الجغرافية

١ ـ سلاسل الجبال : تقوم الجبال العاليـة ـ كجبال الهملايا والقوقاس والالب ـ سدا مانعا في طريق الهجرة الجماعية لمعظم الطيور فتضطرها الى اتخاذ

سبيل الوديان أو الدوران حولها • ومع ذلك فان الطيور القوية الطيران ، كالكراكي والنقالق والصقور والبط والوز والخواضات ، يمكنهـا أن تجتاز أعلى الجبال •

٢ ـ الصحاري : لا تشاهد فوق الصحاري سوى شراذم من المهاجرات (كما في الصحراء الكبرى والصحراء الليبية والعربية) • أما الهجرات الجماعية فتسلك حـدود الصحاري ووديان الانهر (كالنيل ودجلة والفرات والسند) أو سواحل البحار (كسـواحل البحر الاحمر والخليج العربي) في منطقة الشرق الاوسط • ومع ذلك فان الطيور القوية الطيران تقطع الصحاري الشاسعة بيسر •

٣ ـ البحار : تتجنب معظم الطيور عبور البحار الكبيرة وتيمم في طيرانها شطر السواحل • واذا لم يكن عبورها من البحر بد ، اختارت أضيق مكان للعبور ، وخاصة ان كانت من الانواع الضعيفة الطيران • ولذلك نرى ان أسراب الهجرة تكثر فوق مضيق جبل طارق ومضايق صيقلية ومضيق البوسفور • ولكن الطيور البارعـة في الطيران ، كالزقزاق الذهبي (Golden Plover) وخطاف البحر القطبي (Arctic Tern) تعبر المحيطات مرتين في السـنة دون وجل • ويصنع الفالاروب (Phalarope) هجرات بعيدة في عرض المحيطات ، ويشتو على أمواجها •

تأثير المناخ

معظم الطيور تشرع بالهجرة في الظروف المناخية الحسنة • فالغيوم والضباب والامطار الغزيرة تعرقل الهجرة ، أو ترغم الطيور على الطيران قريبا من سطح اليابسة أو سطح البحر • تشذ عن ذلك الطيور القوية الطيران التي ترتفع عاليـا وتطير فوق الغيوم • وعند عدم وجود معالم أرضية مرئية ، يمكن أن تنحرف الطيور عن خط سيرها الاعتيادي بفعل الرياح العاصفة • فالاسراب التي تتوجه من الدانمرك الى السـاحل الانكليزي في كنت ، في جو هادىء ، قد تجابه ريحا جنوبية شرقية تعصف بها الى شمال سكوتلندا • أما اذا وجدت علامات أرضية واضحة ، قاومت الريح بما تبذله من جهد في الطيران •

سرعة الطيران

يعتقد ان السرعة التي تطير بها الاسراب المهاجرة تكون ، في معظم الحالات ، أكبر من سرعة الطيران العادية ، بينما تكون سرعة الشراذم أو الافراد أثناء الهجرة

أقل من السرعة العادية • وقد لوحظ ان الغربان والصقور والعقبان تكون بطيئة أثناء الهجرة ، بينما تعجل العصفوريات الصغيرة في سرعتها لكي تصل قبل أن تستهدف لهجوم الجوارح عليها وهي طائرة •

وقد قيست سرعة الطيران لبعض الطيور أثناء الهجرة ، فوجد أن معظم العصفوريات تطير بسرعة ١٥–٢٥ ميلا في الساعة ، ولكنها قد تزيد سرعتها الى ٣٥ ميلا في الساعة للمسافات القصيرة عند تعقيبها • وأسرع العصفوريات هي السنونوات والزرازير ، والاخيرة تقطع ٤٠–٤٨ ميلا في الساعة • أما الطيور الكبيرة فسرعتها أعظم ، ومن ذلك ان البط والوز تطير أثناء الهجرة بسرعة تقرب من ٦٠ ميلا في الساعة ، والطيور الخواضة بسرعة ٤٠–٦٠ ميلا في الساعة • وأسرع الطيور فاطبة هي السمامة (Swift) وتبلغ سرعتها ١٧٠–٢٠٠ ميل في الساعة ، والشاهين ١٥٠–١٨٠ ميلا في الساعة •

ومع ان معظم الطيور لا تطير سوى بضع ساعات في اليوم الواحد ، نجد ان بعضها يطير دون توقف في قسم كبير من رحلتها • ومنها الزقزاق الذهبي الذي يقطع مسافة ٢٤٠٠ ميل بين نوفاسكوشيا واميركا الجنوبية في ٤٨ ساعة • وكثير من الطيور الاميركية المهاجرة تقطع خليج المكسيك دون توقف •

الارتفاع أثناء الهجرة

تهاجر العصفوريات الصغيرة عادة على ارتفاع يقل عن ٢٠٠ قدم سواء فوق البر أو فوق البحر • أما الطيور القوية الطيران فتطير عاليا ، أحيانا فوق ما تدركه العين البشرية أو فوق الغيوم • والنادر من الطيور تتجاوز ٣٠٠٠ قدم في الارتفاع أثناء الهجرة • وقد سجل عن الكراكي انها بلغت ارتفاع ١٥٠٠٠ قدم • وأقصى ما بلغه الوز في الطيران فوق جبال الهملايا كان ٢٩٠٠٠ قدم • وبصورة عامة كلما كان الجو هادئا وحسنا استطاعت الطيور بلوغ ذروة أعلى في الطيران •

الهجرة النهارية والهجرة الليلية

بعض الطيور تهاجر نهارا ، وبعضها تهاجر ليلا ، وغيرها تهاجر في كليهما • وعلى العموم تهاجر الطيور الصغيرة الضعيفة الطيران ليلا ، وتستريح وتتغذى

نهارا • أما الطيور الكبيرة والجوارح والطيور الصغيرة التي تتغذى أثناء الطيران (كالسنونو والسمامة) فتهاجر نهارا وتستريح ليلا • ويبدو ان مقتضيات الامن والغذاء هما عاملان مهمان • ويمكن سماع أصوات الطيور المهاجرة ليلا ، أو مشاهدتها بواسطة الانوار الكشافة التي ترسلها المطارات وأبراج المراقبة ، أو بواسطة المراقيب التي توجه الى القمر ، حيث يمكن مشاهدة بعض الاسراب مارة امام ذلك القرص المنير •

أخطار الهجرة

ما من شك ان الهجرة ، بحدوثها مرتين في السنة ، تعرض حياة الطير لخطر عظيم • فيقدر ان حوالي ثلث عدد الطيور في كل نوع يهلك سنويا أثناء الهجرة ، اما بسبب اعتداء البشر أو الحيوانات المفترسة ، أو بسبب العطش وضياع الاتجاه من جراء أحوال المناخ المعاكسة • فالقليل من طرق الهجرة في العالم تخلو من بحار أو صحاري أو جبال أو سواحل يتعرض فيها الطير لخطر الانجراف صوب البحر • وكثيرا ما تصطدم الطيور المهاجرة بالابراج والنصب التذكارية العالية أثناء الليل ، أو عندما يكون الضباب كثيفا ومدى الرؤيا ضعيفا ، فتسقط على الارض وتموت من شدة الاصطدام •

التوزيع الجغرافي للطيور

فى عام ١٨٥٨ وضع عالم الطيور الانكليزى سكليتر (Sclater) أساس التوزيع الجغرافى للحيوانات • فقد كان يرى ان الظروف المتباينة السائدة على سطح الارض ، بالنسبة للمناخ والاحوال الطبيعية ، أقامت بين المجموعات الحيوانية فروقا فى الصفات والعادات وطرق العيش ، بحيث أصبح فى الامكان تقسيم الكرة الارضية الى مناطق حيوانية كبرى مفصولة بعضها عن بعض بعوارض جغرافية منيعة (كالمحيطات وسلاسل الجبال العالية والصحارى) •

فمنذ قرن مضى ، كان العلماء المختصون قد عرفوا ووصفوا نحو ٩٠٪ من مجموع أنواع الطيور التى نعرفها الآن ـ وتقدر بحوالى ٨٦٠٠ نوع • ويعتقد ان عدد الانواع التى ينتظر اكتشافها فى المستقبل ، لا يتعدى المئة نوع • وعلى أساس هذه المعرفة الشاملة استطاع سكليتر ، بواسع علمه وعمق تفكيره ، أن يضع توزيعه الجغرافى للحيوانات الذى ما زال مستعملا حتى الآن مع بعض التعديلات الطفيفة التى اقتضتها البحوث الحديثة • وبحسب هذا التوزيع قسمت الكرة الارضية الى ست مناطق (شكل ٢٤) تستوطن كلا منها فصائل معينة من الطيور • وقد توجد بعض الفصائل فى منطقتين متجاورتين •

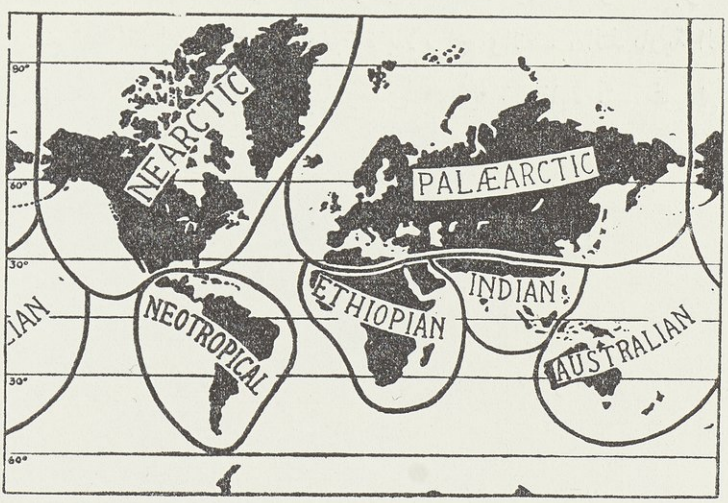

(شكل ٢٤) التوزيع الجغرافى للحيوانات كما وضعه سكليتر
(راجع الاسماء العربية للمناطق فيما يأتى)

(١) **المنطقة القطبية القديمة** (Palaearctic) : وتشمل اوروبا وآسيا (عدا القسم الجنوبى منها) وشمال افريقيا ، وتنتمى طيورها الى ٦٩ فصيلة ، تشترك مع اميركا الشمالية بـ ٤٨ منها • وأهم فصيلة تنفرد بها هذه المنطقة دون سواها هى فصيلة عصافير الشوك (Accentors) •

(٢) **المنطقة القطبية الجديدة** (Nearctic) : وتشمل اميركا الشمالية بما فيها هضبة المكسيك ، عدا منخفضات المكسيك وغاباتها واميركا الوسطى وجزر الهند الغربية • تنتمى طيورها الى ٦٢ فصيلة (بضمنها الفصائل المشتركة مع المنطقة السابقة) • ومن الفصائل التى تنفرد بها هذه المنطقة هى نسور العالم الجديد والطيور الساخرة (Mockingbirds) وهوازج الغاب (Vireos) (Wood Warblers) •

ويرى بعض العلماء ان كلا المنطقتين تؤلفان منطقة كبرى واحدة تدعى **بالمنطقة القطبية العامة** (Holarctic) لتشابه عدد كبير من فصائل الطيور التى توجد فيها •

(٣) **المنطقة الاستوائية الجديدة** (Neotropical) : وتشمل اميركا الجنوبية واميركا الوسطى وجزر الهند الغربية وغابات المكسيك • وتنتمى طيورها الى ٨٦ فصيلة ، منها ٣١ فصيلة مستوطنة فيها • ومن الطيور التى تنفرد بها هذه المنطقة هى الريا (Rhea) والتيناموس (Tinamous) ويؤلف كل منهما رتبة مستقلة ، فضلا عن عدد من الفصائل الغريبة التابعة لرتب مختلفة •

(٤) **المنطقة الحبشية** (Ethiopian) : وتدعى بالافريقية ايضا • وتشمل افريقيا (جنوب جبال الاطلس) ، وجزيرة مدغشقر ، وبعض جزر المحيط الهندى • تنتمى طيورها الى ٧٩ فصيلة • وأهم الطيور التى تنفرد بها هى رتبة النعام (Ostriches) وفصيلة الطير الكاتب (Secretary birds) وهى من الجوارح ، وعدد من الفصائل التابعة لرتب مختلفة •

وتعتبر شبه الجزيرة العربية ملتقى طيور مستمدة من مناطق ثلاث هى : القطبية القديمة والحبشية والهندية •

(٥) **المنطقة الهندية** (Indian) : وتدعى بالشرقية ايضا • وتشمل القسم الجنوبى من آسيا حتى جبال الهملايا ، وجزر الفيلبين ، وجزر الهند الشرقية عدا جزر سيلبس • وتنتمى طيورها الى ٧٩ فصيلة ، بعضها مشترك مع المنطقة الاوسترالية ، وبعضها الآخر مع المنطقة الحبشية • وأهم الفصائل التى تنفرد بها هى الطيور العريضة المنقار (Broadbills) وهى من رتبة العصفوريات •

(٦) **المنطقة الاوسترالية** (Australian) : وتشمل اوستراليا وجزر سيلبس وجزيرة غينيا الجديدة ونيوزيلندة وجزر المحيط الهادىء • تنتمى طيورها الى ٧٤ فصيلة • وتنفرد اوستراليا وغينيا الجديدة بفصائل الايميو (Emu) والكاسوارى (Cassowaries) وتؤلفان رتبة واحدة وطيور الجنة (Birds of Paradise) وطيور القيثارة (Lyrebirds)، وهى من العصفوريات • كما تنفرد نيوزيلندة بطيور الكيوى التى تؤلف رتبة مستقلة • هذا فضلا عن فصائل غريبة تابعة لرتب اخرى •

ويرى بعض العلماء ان نيوزيلندة والجزر القريبة منها تشكل منطقة حيوانية مستقلة عن المنطقة الاوسترالية •

التصنيف والتسمية العلمية

يقصد بالتصنيف العلمى وضع الحيوانات فى المجموعات الطبيعية التى تظهر درجة القرابة والنسب فيما بينها · فالحيوانات التى تجمع الادلة على حقيقة قرابتها من بعضها توضع فى مجموعة واحدة ، وهذه فى مجموعات أوسع فأوسع ·

وأهم مجموعة تصنيفية هى **النوع** (species) الذى يضم جمعا من الافراد يمكن أن تتناسل مع بعضها وتتكاثر · ولا يمكن لافراد نوع ما أن تتناسل مع أفراد نوع آخر ، وان عاشت جنبا الى جنب · ولكن قد يحصل فى النادر من الحالات أن تتزاوج أفراد من نوعين متقاربين ، الا ان الذرية الناتجة من مثل هذا التزاوج تكون عقيمة ولا قبل لها على التكاثر ·

وقد يكون النوع الواحد موزعا فى رقعة واسعة من المعمور ، ولكن ثمة عوارض جغرافية تقسم ذلك النوع الى جماعات أصغر تستوطن بيئات مختلفة فى المناخ وظروف العيش ، فيؤدى ذلك الى حصول بعض الاختلافات فى اللون أو فى الحجم مما يمكن ملاحظته بالمقارنة · ويطلق على مثل هذه الجماعات المتباينة قليلا **بالضروب** (subspecies) · ويمكن لضروب النوع الواحد أن تتناسل مع بعضها بسهولة حيثما تلتقى فى منطقة التجاور ، ولذلك تقل الفروق بين ضربين متجاورين اذا كانت الحدود بينهما مفتوحة ، وتزداد اذا كانت الحدود بينهما منيعة (كوجود بحر أو سلاسل جبلية عالية أو صحراء) ·

وسنعرف فيما يأتى مدلول كل مرتبة من مراتب التصنيف كما جرى الاتفاق عليه بين العلماء · أما الاسماء التى تطلق على هذه المراتب فهى لاتينية الاصل والتركيب ، وتستعمل بشكلها هذا فى جميع اللغات ليكون مفهومها معروفا بالنسبة للقارىء العلمى(١) ·

الصنف (Class) · تؤلف جميع الطيور صنفا واحدا يدعى (Class AVES) هو أحد أصناف شعبة الحبليات من المملكة الحيوانية · وينقسم الصنف الى المجموعات المبينة فى ادناه ، وان كانت بعض الاساليب التصنيفية تضيف مراتب اخرى بينها (مثل « رتبة ثانوية » Suborder و « فصيلة ثانوية » Subfamily) ·

الرتب (Orders) · الرتبة مجموعة من الفصائل ترتبط مع بعضها بأوجه شبه عامة · والاسم العلمى للرتبة ينتهى دائما بالمقطع -formes ·

الفصائل (Families) · الفصيلة مجموعة من الاجناس القريبة الى بعضها فى النسب · والاسم العلمى للفصيلة ينتهى دائما بالمقطع -dae ·

الاجناس (Genera) · الجنس مجموعة من الانواع تكون أواصر القربى فيما بينها قوية جدا · وقد جرت العادة أن يكتب اسم الجنس والانواع والضروب التابعة له بالحروف المائلة (*italics*) ـ وهذا ما جرينا عليه فى هذا الكتاب ·

---

(١) اجتمع أول مؤتمر دولى لعلماء الحيوان في باريس سنة ١٨٨٩ · وتقرر في المؤتمر الثالث الذى عقد في سنة ١٨٩٥ تأليف لجنة دولية للتسميات العلمية في علم الحيوان تتولى توضيح وتفسير وتقرير الاسماء العلمية ووضع القواعد والشروط الخاصة بذلك ·

ويبدأ اسم الجنس بحرف كبير ، أما اسماء الانواع والضروب فتبدأ بحروف صغيرة · والعادة انه عندما يكتب اسم الجنس وحده ، يذكر بعده اسم الشخص الذى وصف الجنس واسماه لاول مرة ، ويدعى هذا الشخص بالمؤلف (Author) . ويكتب اسم المؤلف بالحروف العادية · مثال ذلك « جنس اللقلق (*Ciconia* Brisson) » ، فالكلمة الاولى هى اسم الجنس والكلمة الثانية هى اسم المؤلف « بريسون » الفرنسى الذى وصف الجنس واسماه لاول مرة (فى عام ١٧٦٠) · ولكل جنس « نوع نموذجى type species » ينطبق عليه وصف الجنس ، ولا يمكن فصله عنه ما لم يجد المختصون مبررا لصرف النظر عن الجنس نفسه ، وعند ذلك يصبح ذلك النوع تابعا للجنس الجديد · فالنوع النموذجى لجنس اللقلق هو اللقلق الابيض « *Ciconia ciconia* (L.) » ·

الانواع (Species) · النوع هو الوحدة البيولوجية التى تجمع جماهير الافراد المتشابهة كل التشابه ، والتى تتناسل مع بعضها بسهولة · ويتألف الاسم العلمى للنوع من كلمتين (أو ما يعرف بالاسم الثنائى binomial) ، تعبر الاولى عن الجنس والثانية عن النوع ـ مثال ذلك اسم نوع اللقلق الابيض السابق الذكر · ويجب أن يضاف فى الاخير اسم المؤلف الذى وصف النوع وأسماه لاول مرة ، وكثيرا ما يتبع ذلك عنوان المطبوع الذى ظهر فيه وصف النوع لاول مرة مع رقم الصحيفة وتاريخ النشر · واذا كان المؤلف قد نسب النوع الى الجنس الحالى فلا يوضع اسمه بين قوسين ، أما اذا كان قد نسبه الى جنس غير الجنس الذى هو فيه الآن وضع اسمه بين قوسين · ففى المثال الذى ذكرناه كان لينايوس (العالم السويدى الشهير الذى يرجع اليه الفضل فى ابتكار التسميات العلمية الثنائية للانواع والتى ولا يزال الكثير منها مستعملا حتى الآن) قد وضع الاسم النوعى للقلق الابيض فى كتابه الشهير(٢) المنشور فى سنة ١٧٥٨ ، ولكنه نسبه الى غير جنسه الحالى اذ أسماه (*Ardea ciconia*) · وقد وجد الباحثون فيما بعد ان الجنس (*Ardea*) يجب أن يخصص لانواع مالك الحزين ، وان من الضرورى وضع اللقلق الابيض فى الجنس (*Ciconia*) الذى أسماه بريسون ووصفه فى سنة ١٧٦٠ · وعلى هذا الاساس نسب النوع الى الجنس الاخير · ولكن لا يزال الفضل يعود الى لينايوس فى تسمية النوع ، فوضع اسمه بين قوسين فأصبح اسم النوع "*Ciconia ciconia* (L.)" ولشهرة هذا العالم يكتفى أحيانا بكتابة الحرف الاول من اسمه ، كما فعلنا حيثما جاء اسمه فى هذا الكتاب بعد المسميات العلمية · ويجب أن يذكر واصف النوع دائما المنطقة التى جمع منها النموذج الذى وصف النوع على أساسه ، وتعتبر هذه المنطقة « منطقة نموذجية (type locality) للنوع · أما النماذج التى يقوم عليها وصف الانواع فتكون ذات قيمة علمية كبيرة ، وتوضع لها بطاقات حمر ، وتحفظ فى المتاحف فى مكان خاص لانها مرجع مهم بالنسبة للعلماء ·

---

(٢) Linnaeus. Systema Naturae, ed. X. 1758. وقد اتفق العلماء على اعتبار الطبعة العاشرة من هذا الكتاب (المنشور في سنة ١٧٥٨) مرجعا لجميع الاسماء العلمية الثنائية التي وضعها لينايوس · فكل جنس أو نوع جاء ذكره في هذه الطبعة نسب الى لينايوس ·

الضروب (Races = Subspecies): وهى جماعات تابعة لنوع ما تميزت بعضها عن بعض باختلافات طفيفة (كاللون والحجم وغيرهما من الاوصاف) بسبب تكيفها للبيئات المختلفة التى تستوطنها ـ كما بينا ذلك من قبل · ويتألف اسم الضرب من ثلاث كلمات (trinomial) ، تدل اولاها على الجنس وثانيها على النوع وثالثها على الضرب ، وتكتب جميعها بالحروف المائلة · ويليها عادة اسم المؤلف الذى وصف الضرب وأسماه لاول مرة ، وتنطبق عليه نفس القاعدة بشأن وضع الاقواس أو عدمها · ولكل ضرب « منطقة نموذجية (type locality) هى المنطقة التى جمع منها النموذج الموصوف ·

واذا كان النموذج الذى وصف الضرب على أساسه من نفس المنطقة التى اعتبرت « المنطقة النموذجية للنوع » سمى **بالضرب السمي**(٣) (nominate race) ويأخذ اسم النوع نفسه ـ اى ان الكلمة الثالثة هى مكرر الكلمة الثانية ، مثال ذلك ضرب الزرزور الاوروبى (*Sturnus vulgaris vulgaris* L.) ، الذى يفرخ فى معظم القارة الاوروبية ، هو ضرب سمي لانه يستوطن نفس المنطقة التى وصف لينايوس نموذج النوع (*Sturnus vulgaris* L.) منها · وتوجد ضروب عديدة اخرى للزرزور تستوطن بقاعا جغرافية مختلفة ، نذكر منها على سبيل المثال الضرب (*S. v. purpurascens* Gould) الذى يستوطن تركيا الى شمال غربى الهند ، والضرب (*S. v. poltartskyi* Finsch) الذى يستوطن سيبريا · على ان تسمية الضرب الاوروبى بالضرب السمي لا يعنى انه أفضل من بقية الضروب ، ولكن الامر مجرد قاعدة تصنيفية اتفق عليها العلماء فى مؤتمراتهم ·

* * *

ملاحظة : من الجائز عند تكرر نفس الكلمة فى الاسم العلمى الكامل للضرب ، الاكتفاء بكتابة الحرف الاول للنوع · فاسم الزرزور الاوروبى يمكن أن يكتب (*Sturnus v. vulgaris*) ، واذا تكررت الكلمات الثلاث اكتفى بالحرف الاول للجنس والنوع وبالاسم الكامل للضرب ـ مثال ذلك الاسم العلمى للصفير الاوروبى يكتب (*O. o. oriolus*) عوضا عن (*Oriolus oriolus oriolus*) ·

---

(٣) ويدعى في بعض الكتب بالضرب النموذجي ايضا

تصنيف الطيور العراقية

عدا (العصفوريات)

الرتب والفصائل

Order PODICIPITIFORMES (3 species)	**رتبة الغطاسيات (٣ أنواع)**
Family PODICIPITIDAE	الفصيلة الغطاسية
Order PELECANIFORMES (6 spp.)	**رتبة البجعيات (٦ أنواع)**
Family PELECANIDAE	الفصيلة البجعية
Family PHALACROCORACIDAE	فصيلة غربان البحر
Family ANHINGIDAE	فصيلة الوردة
Order CICONIIFORMES (17 spp.)	**رتبة اللقالق (١٧ نوعا)**
Family ARDEIDAE	فصيلة مالك الحزين
Family CICONIIDAE	فصيلة اللقالق
Family PLEGADIDAE	فصيلة ابى منجل
Family PLATALEIDAE	فصيلة ابى ملعقة
Order PHOENICOPTERIFORMES (1 sp.)	**رتبة النحاميات (نوع واحد)**
Family PHOENICOPTERIDAE	الفصيلة النحامية
Order ANSERIFORMES (26 spp.)	**رتبة الوزيات (٢٦ نوعا)**
Family ANATIDAE	الفصيلة الوزية
Order FALCONIFORMES (35 spp.)	**رتبة الصقريات (٣٥ نوعا)**
Family AEGYPIIDAE	فصيلة النسور
Family FALCONIDAE	فصيلة الصقور
Family PANDIONIDAE	فصيلة العقاب النسارى
Order GALLIFORMES (5 spp.)	**رتبة الدجاجيات (٥ أنواع)**
Family PHASIANIDAE	الفصيلة الدجاجية
Order RALLIFORMES (13 spp.)	**رتبة المرعيات (١٣ نوعا)**
Family BALEARICIDAE	الفصيلة الكركية
Family RALLIDAE	الفصيلة المرعية
Family OTIDIDAE	فصيلة الحبارى
Order CHARADRIIFORMES (68 spp.)	**رتبة الخواضات (٦٨ نوعا)**
Family HAEMATOPODIDAE	فصيلة آكل المحار

Family CHARADRIIDAE	فصيلة الخواضات الحقيقية
Family SCOLOPACIDAE	فصيلة الطيطوات
Family RECURVIROSTRIDAE	فصيلة النكات
Family PHALAROPODIDAE	فصيلة الفالاروب
Family DROMADIDAE	فصيلة الحنكور
Family BURHINIDAE	فصيلة الكروان الجبلى
Family GLAREOLIDAE	فصيلة ابى اليسر
Family STERCORARIDAE	فصيلة الكركر
Family LARIDAE	فصيلة النوارس وخطاطيف الماء
Order COLUMBIFORMES (11 spp.)	**رتبة الحماميات (١١ نوعا)**
Family PTEROCLIDAE	فصيلة القطا
Family COLUMBIDAE	فصيلة الحمام
Order PSITTACIFORMES (1 sp.)	**رتبة الببغائيات (١ نوع)**
Family PSITTACIDAE	الفصيلة الببغائية
Order CUCULIFORMES (2 spp.)	**رتبة الكوكيات ـ أو الوقواقيات (٢ نوع)**
Family CUCULIDAE	الفصيلة الكوكية
Order STRIGIFORMES (9 spp.)	**رتبة الابوام (٩ أنواع)**
Family STRIGIDAE	فصيلة البوم
Order CAPRIMULGIFORMES (2 spp.)	**رتبة السبديات (نوعان)**
Family CAPRIMULGIDAE	الفصيلة السبدية
Order APODIFORMES (4 spp.)	**رتبة السمامات (٤ أنواع)**
Family APODIDAE	الفصيلة السمامية
Order CORACIIFORMES (9 spp.)	**رتبة الشقراقيات (٩ أنواع)**
Family ALCEDINIDAE	الفصيلة السماكية
Family MEROPIDAE	الفصيلة الوروارية
Family CORACIIDAE	الفصيلة الشقراقية
Family UPUPIDAE	الفصيلة الهدهدية
Order PICIFORMES (4 spp.)	**رتبة نقارات الخشب (٤ أنواع)**
Family PICIDAE	فصيلة نقار الخشب

دليل لتشخيص رتب الطيور في العـراق

لقد وضع هذا الدليل لكى يرشد القارىء المبتدىء الى معرفة الرتبـة التى ينتمى اليها طير من الطيور الغريبة بالنسبة اليه · فاذا ما وجد الرتبة أمكنه معرفة النوع فيما بعد بالرجوع الى الاوصاف والمفاتيح الموضوعة للرتبة ·

١ ـ الاصبع الخلفية متصلة مع الاصبع الانسية بغشاء :

رتبة البجعيات (PELECANIFORMES : pelicans, cormorants, darter)
(أنواع البجع وغربان البحر والوردة)

الاصبع الخلفية منفصلة عن الاصبع الانسية .. .. **(٢)**

٢ ـ حافات المنقار مسننة أو مزودة بصفائح .. .. .. **(٣)**

حافات المنقار ملساء أو ذات انحناء بسيط ، ولكنهـا ليست مسـننة أو مزودة بصفائح .. .. **(٤)**

٣ ـ المنقار منحن الى الاسـفل بزاوية من منتصفه · الجزء العـارى من قصبة الساق يزيد على ٢٠٠ مم · الرسغ أطول من الاصابع عدة مرات :

رتبة النحاميات (PHOENICOPTERIFORMES : flamingo)
(النحام)

المنقار اعتيادى · الجزء العارى من قصبة السـاق ، ان وجـد جزء عار ، لا يتجـاوز ٣٠ أو ٤٠ مم · الرسـغ أقل من ضعف طول الاصـابع · الاصابع الامامية متصلة مع بعضها بغشاء :

رتبة الوزيات (ANSERIFORMES : geese, ducks, swan)
(أنواع الوز والبط والتم)

٤ ـ الساقان متصلتان بالجسم عند منتصفه .. .. .. **(٥)**

الساقان متصلتان بالجسم بالقرب من النهاية الخلفية · كل من الاصابع محاطة بغشاء من الجانبين :

رتبة الغطاسيات (PODICIPITIFORMES : grebes)
(أنواع الغطاس)

٥ ـ الاصابع الامامية فقط متصلة مع بعضها بغشاء (صفاقية) :

رتبة الخواضات (CHARADRIIFORMES, LARI : gulls, terns, skua)
مجموعة النوارس وخطاطيف البحر
(أنواع النوارس وخطاطيف البحر والكركر)

الاصابع الاماميـة منفصلة عن بعضهـا ، أو يوجـد بينهـا غشـاء صغير جـدا .. .. **(٦)**

٦ ـ الجزء الاسفل من قصبة الساق عار عن الريش (عدا فى الواق الصغير Little Bittern الذى يكون فيه المآقيان عاريين والمنقار طويل مستقيم) .. .. (٧)

الجزء الاسفل من قصبة الساق مكسو بالريش .. .. (١٣)

٧ ـ المآقيان أو المنطقة المحيطة بالعينين ، أو كلاهما ، عارية عن الريش (٨)

المآقيان والمنطقة المحيطة بالعينين مكسوة بالريش .. (٩)

٨ ـ يوجد زغب مسحوق (powder-down) على الصدر وجانبى العجز . يتدلى من مؤخرة الرأس ريش طويل . المنقار مستقيم ومستدق وليس ملعقى الشكل . مخلب الاصبع الوسطية مسنن من حافته الانسية . الاصبع الخلفية فى نفس مستوى الاصابع الامامية :

رتبة اللقلقيات (CICONIIFORMES, ARDEAE : herons, bitterns)

مجموعة مالك الحزين

(أنواع مالك الحزين والواق)

لا يوجد زغب مسحوق . ريش مؤخرة الرأس قصير ، واذا كان بادى الطول فالمنقار ملعقى الشكل من مقدمته . مخلب الاصبع الوسطية غير مسنن . الاصبع الخلفية مرتفعة فوق مستوى الاصابع الامامية .

رتبة اللقلقيات (CICONIIFORMES, CICONIAE : storks, ibises, spoonbill)

مجموعة اللقالق

(أنواع اللقلق وابى منجل وابى ملعقة)

٩ ـ اولى القوادم أثرية أو قصيرة جدا وضيقة وتختفى خلف غطائيات القوادم . الريشة الاولى من القوادم الفعالة هى بصورة عامة بقدر الثانية أو أطول منها [عدا فى الطيطوى المقنزعة Lapwing والطيطوى البيضاء الذنب White-tailed Plover والطقطيقة Sociable Plover حيث تكون اولى القوادم أقصر من الثانية] .. .. .. (١٠)

لا توجد ريشة أثرية فى القوادم . اولى القوادم أقصر من الثانية (١١)

١٠ ـ المنقار اما أن يكون أقصر بكثير من نصف طول الرأس مع فك علوى مقوس ، أو أن يكون بقدر طول الرأس تقريبا مع تقوس عام الى الاسفل :

رتبة الخواضات (CHARADRIIFORMES, Glareolidae : pratincoles, coursers)

فصيلة ابى اليسر

(أبو اليسر والكروان العسلى)

المنقار ليس أقصر كثيرا من نصف طول الرأس ، وهو فى الغالب مستقيم ، واذا كان بادى التقوس فهو أطول من الرأس بكثير :

رتبة الخواضات (CHARADRIIFORMES : typical waders)

الخواضات الحقيقية (عدة انواع من الطيطوات والزقزاق والجهلول والفالاروب والنكات والكرسوع والحنكور ... والخ)

١١ ـ المنقار قصير ضخم ، والعين صفراء كبيرة محصورة بين خطين بيضاوين ، الساقان صفراوان • اصابع القدم ثلاث ويوجد بينهـا غشـاء صغير (الجناح ٢٢٥ـ٢٥٥ مم والرسغ ٦٨ـ٨٣ مم):

رتبة الخواضات (CHARADRIIFORMES, Burhinidae: stone-curlew)
فصيلة الكروان الصحراوى
(الكروان الصحراوى)

لا توجد هذه الصفات مجتمعة .. .. .. **(١٢)**

١٢ ـ الاصبع الوسطية أقصر من الرسغ :

رتبة المرعيات (RALLIFORMES, Balearicidae and Otididae: cranes, bustards)
فصيلتا الكركى والحبارى
(أنواع الكركى والحبارى)

الاصبع الوسطية بقدر طول الرسغ أو أطول منه :

رتبة المرعيات (RALLIFORMES, Rallidae: crakes, rails, moorhens, coots)
فصيلة المرع
(أنواع المرع ودجاج الماء والوز)

١٣ ـ المنخران مفتوحان فى غشاء لحمى لين :

رتبة الحماميات (COLUMBIFORMES, Columbidae: pigeons, doves)
فصيلة الحمام (أنواع الحمام والفاختاء)

المنخران مفتوحـان فى بقعة جلـدية واضحة عنـد قاعدة الفك العلوى للمنقـار .. .. **(١٤)**

لا يوجـد انتفـاخ لحمى ولا بقعة جلديـة فى قاعـدة الفك العـلوى للمنقـار .. .. **(١٦)**

١٤ ـ اصبعان من اصابع القدم متجهان اماما واصبعان متجهان خلفـا • الفك العلوى للمنقار ضخم جدا وقصير وشديد التقوس على السفلي • الريش زاهي الالوان (وفى النـوع الموجود فى العـراق يكون الريش أخضر والمنقار أحمر) :

رتبة الببغاوات (PSITTACIFORMES: parakeet)
(الببغاء)

ثلاثة من أصابع القدم متجهة اماما وواحدة خلفا • الريش ليس بأخضر ولا المنقار أحمر .. .. **(١٥)**

١٥ ـ العينان كبيرتان ومتجهتـان امامـا · قاعدة المنقار مخفية تحت الريش · اصابع القدم مكسوة بريش أو شعر :

رتبـة الابوام (STRIGIFORMES : Owls)
(أنواع البوم)

العينان اعتياديتان ومتجهتان الى الجانبين · قاعـدة المنقار ليست مخفية تحت الريش · الاصابع ليست مكسوة بريش أو شعر ·

رتبة الصقريات (FALCONIFORMES : vultures, eagles, falcons, kites, etc.)
(أنواع النسور والعقبان والصقور والحدايا الخ)

١٦ ـ الاصابع مكسوة بريش · لا توجد اصبع خلفية :

رتبة الحماميات (COLUMBIFORMES, Pteroclidae : sandgrouse)
فصيلة القطا (أنواع القطا)

الاصابع مكسوة بريش أو عارية · توجد اصبع خلفية .. **(١٧)**

١٧ ـ ريشات الذنب ١٠ أو ١٢ .. .. **(١٨)**

ريشات الذنب أكثر من ١٢ (عدا جنس السلوى Quail حيث يكون الذنب مخفيا تحت الغطائيات والقوادم قاسية ومستديرة النهاية) ·

رتبة الدجاجيات (GALLIFORMES : Partridge, quail, seesee, chukar)
(الدراج والسلوى والحجل والدراج الرومى)

١٨ ـ توجد ١٠ ريشات تامة النمو فى الذنب · الجناح يتجاوز ٨٠ مم **(١٩)**

توجد ١٠ ريشات تامة النمو فى الذنب وريشتان صغيرتان فوق الريشتين الخارجيتين من الذنب · اثنتان من اصابع القدم متجهتان اماما واثنتان متجهتان خلفا :

رتبة نقارات الخشب (PICIFORMES : woodpeckers, wryneck)
(أنواع نقار الخشب واللواء)

توجـد ١٢ ريشـة تامـة النمو فى الذنب ، والا فالجنـاح لا يتجـاوز ٦٠ مم .. .. **(٢١)**

١٩ ـ توجـد قنزعة كبـيرة فى الرأس كسـتنائية اللون · المنقـار مقوس الى الاسفل قليلا :

رتبة الشقراقيات (CORACIIFORMES, Upupidae : hoopoe)
فصيلة الهدهد (الهدهد)

لا توجد قنزعة فى الرأس .. .. **(٢٠)**

٢٠ ـ اصبعان متجهان امامـا واصبعان متجهـان خلفـا · المنقار قوى ومقوس الى الاسفل قليلا :

رتبة الكوكيات (CUCULIFORMES : Cuckoos)
(أنواع الكوكو أو الوقواق)

الاصابع الاربع متجهة اماما • الذنب مشطور • الجنـاح منجلى الشكل أثناء الطيران :

رتبـة السمامات (APODIFORMES : swifts)

(أنواع السمام)

ثلاث اصابع متجهة امامـا واصبع واحدة متجهة خلفا • مخلب الاصبع الوسطية مسنن • المنخران انبوبيان • المنقار قصير وضعيف وعريض عند القاعدة • الذنب غير مشطور :

رتبـة السبديات (CAPRIMULGIFORMES : nightjars)

(أنواع السبد أو ماص المعز)

٢١ ـ الريشتان المركزيتان فى الذنب طويلتان جدا • المنقـار رفيع ومقوس الى الاسفل قليلا :

رتبة الشقراقيات (CORACIIFORMES, Meropidae : bee-eaters)

فصيلة الوروار

(أنواع الوروار أو آكل النحل)

الريشتان المركزيتان فى الذنب ليست طويلتين جدا وان كانت فى قسم من الانواع أطول قليلا من الريشات الاخرى فى الذنب ٠٠ **(٢٢)**

٢٢ ـ جميع الاصابع منفصلة عن بعضها :

رتبـة العصفوريات (PASSERIFORMES)

(أنـواع عـديدة مـن الطيـور المغردة سيتناولهـا الجزء الثانى من الكتـاب)

بعض الاصابع الامامية ملتحمة مع بعضها بغمد مشترك :

رتبة الشقراقيات (CORACIIFORMES, Alcedinidae and Coraciidae : kingfishers and rollers)

فصيلتا السماك والشقراق

(أنواع الشقراق والسماك)

رتبة النعامات

Order STRUTHIONIFORMES

ينتمى الى هذه الرتبة نوع واحد ، هو نوع النعامة ، وله بضعة ضروب توجد فى صحارى افريقيا والصحراء العربية • والنعامة الافريقية هى أكبر الطيور العائشة فى الوقت الحاضر ، فيبلغ ارتفاع الذكر منها حتى قمة الرأس نحو مترين ونصف • بيد ان الانثى أصغر منه قليلا • ويتخذ الذكر عدة زوجات • ومن المعروف ان النعامة لا تستطيع طيرانا ، فجناحاها صغيران ، وعظم القص فى صدرها فاقد الجؤجؤ ، وليس لها تلك العضلات القوية فى الصدر التى تمتاز بها الطيور الاخرى (راجع ص ٣٣) • على انها استعاضت عن الطيران بالجرى السريع ، الذى تباري به أسرع الخيول ، بل وتفوقها سرعة • قدماها قويتان ، وتدافع بهما عن نفسها عند الحاجة • وفى كل قدم اصبعان مخلبيتان عريضتان (شكل ١٢ رقم ١٠) • غذاؤها نباتى على الاكثر •

ومن خصائصها الاخرى فقدان الريش من الرأس والرقبة والساقين • أما الريش النامى على جسمها فقد اشتهر بنعومته وتخلخل انصاله ، بحيث اصبح سلعة تجارية تستعمل للزينة • وقد لوحظ ان هذه الطيور آخذة فى القلة بسبب كثرة صيدها (ولا سيما بعد انتشار وسائل النقل الميكانيكية السريعة) واصبحت مهددة بالانقراض ، مما حدا بالحكومات المعنية الى حمايتها بسن قوانين تحرم صيدها •

النعامة العربية

Arabian Ostrich *Struthio camelus syriacus* Rothschild.

وهى ضرب من النعامة الافريقية يوجد فى الصحراء العربية ، وربما فى بادية الشام ايضا • وقد جاء فى تقارير تايسهرست (١٩٢٦) ان طيرين وثلاث بيضات جمعت من المنطقة الصحراوية غربى الفرات ، بين خطي عرض ٣٠° و ٣٤° ، فى وديان تبعد نحو ١٠٠ ميل عن النهر • ويضيف الى ذلك ان هذا الطير سجل فى موقع يبعد ١٢ ميلا غربى هيت فى سنة ١٧٨٩ • ويروى السيد روبرت انكرلي من البصرة ان آخر نعامتين فى العراق قتلتا فى عام ١٩٢٧ ، وذلك فى المنطقة الصحراوية الواقعة الى الجنوب من قرية البصية (اللوس – ١٩٥٣) •

يظهر من ذلك ان النعامة كانت تتنقل فيما مضى فى الاراضى العراقية المتاخمة لبادية الشام والصحراء العربية ، ولكنها لم تسجل منذ وقت طويل • وربما لم يعد لها وجود فى هذه المناطق ، أو انها ابتعدت الى أماكن نائية عن العمران ، بعد أن قل عددها قلة محسوسة • ولهذا السبب لا يمكن اعتبار هذا الطير ضمن قائمة طيور بلادنا •

رتبة الغطاسيات

Order PODICIPITIFORMES

تضم هذه الرتبة انواع الغطاس وهى طيور لا تبارح الماء الا قليلا وتقضى معظم حياتها فيه بين سباحة وغوص ، وتتغذى على ما تقتنصه فى الماء من اسماك وحشرات وديدان · تشبه البط فى شكلها العام ، ولكن منقارها قصير مستدق ، وساقيها أقرب الى مؤخرة الجسم منهما فى البط ، ولذلك يتعذر عليها السير على الارض ، وان هى فعلت ذلك اتخذ جسمها وضعا منتصبا · قدمها ليست صفاقية كأقدام البط والبجع (شكل ٢٦) ، ولكن كل اصبع من اصابعها محاط بغشاء جانبى (شكل ٢٥) · ذنبها قصير جدا ، ولا تتميز ريشاته عن الريش المجاور ·

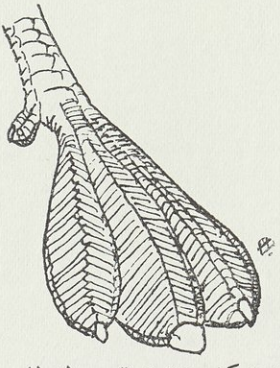

(شكل ٢٥) قدم الغطاس

الريش فى هذه الطيور غزير وناعم ، ويكون ملمسه فى الاجزاء السفلى من الجسم حريريا · الجناحان قصيران وضيقان ، ويعانى الطير صعوبة عند الاقلاع من الماء ، ولكنه اذا ما طار أمكنه قطع مسافات طويلة · واذا داهمه خطر لجأ الى الغوص دون الطيران ·

يبني الطير أعشاشه من الادغال المائية · ويقيمها عائمة فى الاماكن الضحلة من المستنقعات ، حيث تكثر الاعشاب التى تخفي العش عن الانظار · ويكون عدد البيض فى العش بين ٤ـ٦ ، وهو أبيض اللون غير منقط ، ويمكنه مقاومة البرد والبلل ، ويفقس بعد حضانة أمدها ٣ أسابيع · والفراخ من مبارحات العش ، تنقف البيض وهى مكسوة بزغب ناعم ، وتيمم شطر الماء للسباحة فور جفاف زغبها · لهذه الرتبة فصيلة واحدة هى :

الفصيلة الغطاسية Family PODICIPITIDAE

وتنطبق عليها اوصاف الرتبة · والانواع الثلاثة الموجودة فى العراق تابعة للجنس الآتى :ـ

جنس الغطاس *Podiceps* Latham

ومن أهم مميزات هذا الجنس ان الرسغ أقصر من الاصبع الوسطية مع المخلب ، والخوافي أقصر من القوادم بقليل أو تساويها طولا ·

الغطاس الصغير(١) (لوحة ٢ رقم ١)

Little Grebe *Podiceps ruficollis* (Pallas). (Pl. II)

الوصف : يتميز هذا النوع عن سائر الغطاسيات بصغر حجمه وخلو رأسه من اى أثر للخصل الريشية • جسمه مستدير ممتلىء وذنبه ضامر ، ويبدو ريشه عن بعد أسمر قاتما من الاعلى ومبيضا من الاسفل • فى حلة التفريخ تسود السمرة القاتمة فى ريش الاجزاء العليا ، ويتحلى الزور والخدان ومقدم الرقبة بلون حنائى • ويكون الذقن اسود ، ومقدمة الصدر سمراء ، وبقية الاجزاء السفلى رمادية ومائلة الى الدكنة ولاسيما فى الخاصرتين ، ويكثر البياض فى الخوافي • أما فى الشتاء فيصبح لون الاجزاء العليا مائلا الى البني الفاتح ،ويفقد الخدان والرقبة اللون الحنائى البراق وتحل محله سمرة خفيفة ، كما يكشف لون الاجزاء السفلى ويصبح أبيض حريريا ، مع شيء من السمرة فى الخاصرتين ومؤخرة البطن • اليافع يشبه البالغ فى حلة الشتاء •

القزحية محمرة • المنقار مسود وقاعدته مصفرة • القدم(٢) رصاصية أو زيتونية •

الطول ٢٢–٢٥ سم • الجناح ٨٠–١٠٥ مم ، الذنب قصير (نحو ٢٥ مم) ، المنقار(٣) ١٦–٢٥ مم ، الرسغ ٣٠–٣٩ مم •

وضعه فى العراق : يوجد الضرب السمي (*P. r. ruficollis*) فى العراق كزائر شتوى فى المنطقة الشمالية ، حيث يصادف فى الاماكن الملائمة من أيلول الى نيسان • ويوجد ضرب عراقى (*P. r. iraquensis*) يفرخ فى منطقتنا فى الاهوار والمستنقعات التى ينمو فيها القصب والعشب العالى وذلك فى أواخر أيار وحزيران • وقد عثر على بعض الاعشاش فى أهوار البصرة ومستنقعات المسيب فى النصف الاول من حزيران وكان عدد البيض بين ٢ و٦ (تايسهرست) • ويذكر جابمان وماكوش انهما رأيا فرخا فى ٥ أيار قرب الرمادى ، وهو تاريخ مبكر للتفريخ ، كما حصلنا

---

(١) كل غطاس يدعي « غوصة » بالعامية في العمارة •

(٢) حيثما يذكر القدم في هذا الوصف يقصد به الرسغ والقدم معا •

(٣) حيثما تذكر مقاييس المنقار يعتبر القياس من ريش الجبهة الى طرف المنقار ، الا اذا نص على خلاف ذلك (راجع ص ١٩ شكل ٤) •

على فرخ مع أحد والديه فى منطقة الفلوجة فى ١٩٥٨/٧/٥ • وسجله جونسون فى المستنقعات الكائنة خلف سدة بغداد الشرقية فى الصيف ، وهو يفرخ هناك حيث شاهد الفراخ فى آب • ويضيف الى ذلك انه شاهد بين ٣٠ و٤٠ طيرا فى مستنقع قرب بعقوبة فى ٤ نيسان • وبعد موسم التفريخ ينتشر الى الانهر والمستنقعات حيث يشاهد على انفراد أو بجماعات قليلة فى معظم أشهر السنة وفى أنحاء مختلفة من القطر •

يتميز الضربان المذكوران عن بعضهما فى الحجم • فالضرب الاوروبى أكبر من الضرب العراقى ، كما يستدل من مقارنة مقاييس الجناح للاثنين (فالاول ٩٥–١٠٥ مم ، والثانى ٨٠–٩٥ مم) • وفى الاول لا يوجد بياض فى قواعد القوادم ، بينما يوجد بياض فى الثانى • على ان هذه الفروق لا يمكن تمييزها فى الحقل •

التوزيع : نوع متعدد الضروب فى أنحاء مختلفة من العالم عدا اميركا الشمالية والجنوبية • والضرب السمي[٤] يستوطن اوروبا وتركيا وسوريا وفلسطين وشمال افريقيا من مراكش الى تونس • ويفرخ الضرب العراقى فى بلادنا • ويوجد ضرب افريقى فى مصر • وهو نادر فى شبه الجزيرة العربية •

الغطاس الاسود الرقبة (لوحة ٢ رقم ٣)

Black-necked Grebe *Podiceps n. nigricollis* Brehm. (Pl. II)

الوصف : أكبر من النوع السابق ويجنح منقاره الى التقوس الطفيف نحو الاعلى عند طرفه • فى حلة التفريخ يكون ريش الرأس والرقبة والظهر أسود ، ويتحلى الرأس بخصلتين من الريش الذهبى اللون تمتدان خلف العينين والى الاسفل بقليل • الجناح بني قاتم والقوادم الانسية مع الخوافي بيض ويتألف منها شريط جناحى أبيض ، والريش فى مؤخرة الرقبة وجانبى الصدر والخاصرتين خليط من الاسود والقهوى • الاجزاء السفلى بيض حريرية • أما فى الشتاء فيفقد الطير زهوه وخصلتيه الذهبيتين ، وتصبح اجزاؤه العليا بنية شديدة القتمة ، واجزاؤه السفلى بيض ، عدا قتمة خفيفة فى اسفل الرقبة ، ويمتد لون القنة

(٤) nominate race أي المسمى على اسم النوع (راجع ص ٧٨) •

الأسود الى ما تحت العين بقليل • فى اليافع يكون الخدان على شىء من السواد بحيث لا يوجد حد فاصل بينهما وبين القنة السوداء •

القزحية محمرة • المنقار رمادى مزرق وقاعدته محمرة • القدم مخضرة •

الطول نحو ٣٠ سم • الجناح ١٢٤–١٤٠ مم ، الذنب قصير ، المنقار ٢٠–٢٥ مم ، الرسغ ٤٠–٤٦ مم •

وضعه فى العراق : لا يوجد هذا الطير بكثرة فى منطقتنا • ويذكر تايسهرست انه يفرخ فى اهوار العمارة والمسيب فى أيار وحزيران • وينتشر شتاء الى المياه الاخرى • وقد سجلته تقارير مور وبوزويل فى المستنقعات القريبة من بغداد من أيلول الى كانون الثانى ، وفى مستنقعات الكوت فى نيسان ، وحصلنا على بعض النماذج من المنطقة الاخيرة فى شباط ١٩٥٨ • ولم يسجل من الشمال •

التوزيع : نوع متعدد الضروب فى معظم انحاء العالم عدا المنطقة الهندية والاوسترالية واميركا الجنوبية • ويفرخ الضرب السمي (الذى تقدم وصفه) فى اوروبا وآسيا الى جبال الطاى وفلسطين والعراق وشرقى ايران ، وفى مراكش والجزائر • يشتو جنوبا فى حوض البحر الابيض المتوسط وجزره وفى مصر وسيناء وايران وشمال الهند والصين واليابان • يندر فى شبه الجزيرة العربية •

الغطاس المتوج الكبير (لوحة ٢ رقم ٢)

Great Crested Grebe *Podiceps c. cristatus* (L.) (Pl. II)

الوصف : هو أكبر الغطاسيات وأطولها رقبة ، وله خصلتان اذنيتان سوداوان • فى حلة التفريخ يكون له ريش مرسل فى الخدين أحمر قهوى اللون وأطرافه سود • الاجزاء العليا سمر قاتمة ، والقنة سوداء ، ويوجد حاجب أبيض فوق العين • الخوافي بيض ، ويوجد قليل من البياض فى غطائيات الجناح والكتفيات • الاجزاء السفلى مبيضة ، وفى الخاصرتين خطوط بنية وقهوية اللون • فى الشتاء تزول معالم الريش الزاهى المرسل على الخدين ، ويغدو الطير أسمر قاتما من الاعلى ، مع بياض فى الخدين والزور والاجزاء السفلى • اليافع شبيه بالبالغ فى حلة الشتاء ، الا أن غطائيات الجناح الكبرى محمرة الحواشى والرأس منقط بالسمرة •

القزحية قرمزية • المنقار محمر • القدم زيتونية اللون •

الطول نحو ٤٨ سم • الجناح ١٧٥–١٩٥ مم ، الذنب قصير ، المنقار ٤٥–٥٥ مم ، الرسغ ٦٢–٦٨ مم •

وضعه فى العراق : يفد هذا الطير باعداد قليلة فى الشتاء ، ويفرخ فى الاماكن الملائمة من منطقتنا • ذكر تايسهرست انه عثر على بيضه فى مستنقعات الاسكندرية من لواء الحلة فى ١٤ تموز ، وعلى ازواج منه فى حلة التفريخ فى هور عكركوف فى ٢١ آب • وسجل فى تقارير مور وبوزويل من منطقة الحي فى ٢٤ أيار • وشاهد ماكلارن طيرين بالغين مع طيرين يافعين قرب سدة الهندية فى ٢٤ تموز • أما بقية التقارير فتشير الى وجوده فى معظم مناطق العراق من أيلول الى نهاية آذار • وقد سجله جونسون من نهر دجلة فى الموصل فى ٢٨ كانون الاول ، وفى الفرات قرب الفلوجة فى ٢٧ كانون الثانى •

التوزيع : نوع متعدد الضروب فى جميع المناطق عدا الاميركتين الشمالية والجنوبية • يفرخ الضرب السمي ، الذى تقدم ذكره ، فى اوروبا وجزر البحر الابيض المتوسط وشمال افريقيا – بما فى ذلك مصر • وفى شمال آسيا وأواسطها الى شرقى ايران والعراق وفلسطين غربا • وتهاجر الطيور الاوروبية فى الشتاء الى الجنوب لتشتو فى حوض البحر الابيض المتوسط ، بينما تهاجر الطيور الآسيوية الى شمال الهند وبورما ونادرا الى السواحل العربية •

دليل لتشخيص الغطاسيات فى العراق

١ – الجناح يزيد على ١٦٠ مم ، والمنقار يزيد على ٣٥ مم (اعتبارا من الريش) • له خصل اذنية سود ، ويتحلى فى موسم التفريخ بريش قهوي اللون مرسل على الخدين :

غطاس متوج كبير Gt. Crested Grebe (*Podiceps cristatus*)

الجناح أقل من ١٦٠ مم ، والمنقار أقل من ٣٥ مم .. .. .. **(٢)**

٢ – الجناح يزيد على ١٢٠ مم ، المنقار مقوس قليلا الى الاعلى فى طرفه • له فى موسم التفريخ خصل ذهبية اللون تنشأ خلف العينين وزور اسود :

غطاس أسود الرقبة Black-necked Grebe (*Podiceps nigricollis*)

الجناح أقل من ١٢٠ مم • المنقار مستقيم • ليست له خصل ريشية فى موسم التفريخ ، ولكن ريش الزور والخدين ومقدم الرقبة محمر • وفى الشتاء تكون الرقبة والزور سمراوان :

غطاس صغير Little Grebe (*Podiceps ruficollis*)

رتبة البجعيات

Order PELECANIFORMES

تشمل هذه الرتبة طيورا مائيـة من أهمهـا البجع وغربان البحر والوردة وغيرها من طيور البحر التى لا وجود لها فى بلادنا • وبين هذه الطيور اختلافات عديدة فى الحجم والشكل والعادات • ولكن أهم ما تشترك به من خصائص ان اصابع قدمها الاربع صفاقية ، وذلك باتجاه الاصبع الخلفية الى الامام وارتباطها بالاصبع الثانية بغشاء • وبهذا تختلف عن طيور البط التى تكون اصابعها الامامية الثلاث صفاقية والاصبع الخلفية مستقلة (شكل ٢٦) • ان هـذه الطيور تجمع بين قوة الطيران والمهارة فى السباحة • على انهـا ضعيفة فى المشى • تتغذى على الاسماك بوجه خاص ولسانها ضامر •



(شكل ٢٦)

(أ) قدم البجعيات (ب) قدم البطوط

تبني هذه الطيور أعشاشها فى المستنقعات أو على الاشـجار ، وأعشاشها كبيرة ولكنها غير متقنة • عدد البيض ٢ وأحيـانا ٣ ، وهو فى الغالب غير منقط ومكسو بطبقة طباشيرية • الفراخ من ملازمات العش ، تنقف البيض وهى عارية عمياء ، ولكن سرعان ما ينمو الزغب على جسمها ، وبعد فترة طويلة يكمل ريش الجناحين فتقوى على الطيران •

تنتمي الانواع العراقية الى ثلاث فصائل هى : **(١) فصيلة البجع و(٢) فصيلة غربان البحر و(٣) فصيلة الوردة •**

فصيلة البجع Family PELECANIDAE

هى أكبر طيور الرتبة وتتميز عن بقية الفصائل بمنقارها الطويل المنبسط ، ينتهى الجزء العلوي منه بسن معقوف ، ويتصل بجزئه السفلي كيس جلدى واسع يعمل عمل المغرف فى صيد السمك ، عندما يغمر الطير رأسـه فى الماء • وعندما يكون البجع سابحا يسحب رقبته الى الخلف بينما يجعل منقاره باتجاه سفلي • وكذلك عندما يطير يسند رأسه الى الخلف فوق الكتفين (شكل ٢٧) • الجناحان طويلان ، فيهما استدارة ، والذنب قصير وعـدد ريشـاته ٢٠-٢٤ • السـاقان قصيرتان وتحملان الجسم بصعوبة ، ولذلك يترنح الطير أثنـاء المشى • الذكور أكبر من الاناث •

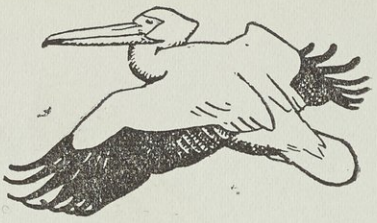

(شكل ٢٧)
البجع أثناء الطيران

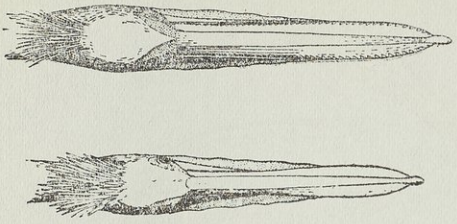

(شكل ٢٨)
(الاعلى) منقار البجع الابيض
(الاسفل) منقار البجع الاشعث

ومن عادات البجع انه يتعاون أثنـاء الصيد • وطريقته فى اطعـام الفراخ غريبة ، اذ تمد الاخيرة جسـمها فى فم الوالد وتتنـاول من بلعومه غذاء سـائل القوام • وقلما يترك الوالدان عشهما فى موسم التفريخ •

جنس البجع *Pelecanus* L.

وتنطبق عليه أوصاف الفصيلة •

البجع الابيض (شكل ٢٩ ـ أ)

White Pelican *Pelecanus onocrotalus* L. (Fig. 29a)

الوصف : طير كبير جدا يغلب على ريشه البياض ، وقد يشوبه لون وردى (وخاصة فى موسـم التفريخ) • منقاره طويل اصفر ومنبسط ، والكيس المتصل بأسفله يماثله صفرة • ينتهى ريش الجبهة بنقطة عند قاعدة المنقار ، وهذه هى أهم علامة تميزه عن البجع الاشعث الذى ينتهى ريش الجبهة فيه بخط مقوس (شكل ٢٨) • له قنزعة ضئيلة فى الرأس ، وبقعة صفراء باهتة على الصـدر • القوادم وغطائياتها سود • الذنب مستدير النهاية وعدد ريشاته ٢٤ • اليافع بني ، ويزداد بياضا بتقدم العمر •

القزحية حمراء • المنقار والكيس صفراوان ، وتوجد فى الاول بقع حمر • القدم مصفرة •

الطول ١٥٠ـ١٧٥ مم • الجنـاح ٧٠٠ـ٧٣٠ مم للذكور و٦٤٠ـ٦٨٠ مم للاناث ، الذنب ١٩٠ـ٢١٠ مم ، المنقار ٢٩٠ـ٤٢٠ مم ، الرسغ ١٣٠ـ١٤٠ مم •

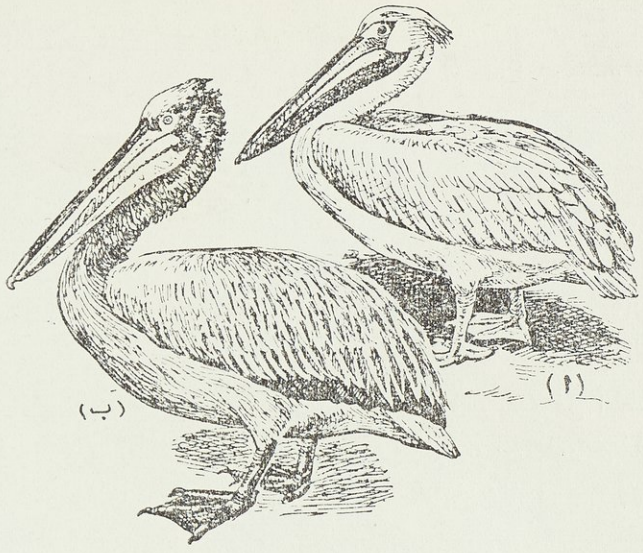

(شكل ٢٩)

(أ) البجع الابيض White Pelican (ب) البجع الاشعث Dalmatian Pelican

وضعه فى العراق : هو من زوار الشتاء على الاكثر ، ويوجد فى الانهر والاهوار ومتخلفات مياه الفيضان من الشمال الى الجنوب • يفرخ فى الجزر القريبة من الفاو (كجزيرة بوبيان) فى شهر نيسان ، وتذكر تقارير تايسهرست انه شوهدت طيور بالغة كثيرة العدد مع أفراد يافعة فى هور الشويجة قرب الكوت فى شهر آب • ومعظم المشاهدات التى وردت فى التقارير سجلت الطير فى المدة الواقعة بين آب ونيسان • على ان هذه التقارير لا تحدد نوع البجع ، لان التمييز بين النوعين الموجودين فى العراق متعذر فى الحقل • وقد شوهد فى بنجوين فى أيلول ، وفى الموصل فى شباط وآذار (مور وبوزويل) • وحصل عليه ابراهيم رسام من ضواحى الموصل فى ١٥ تموز و٢٥ أيلول (اللوس) •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى جنوب شرقى اوروبا ، وبحر قزوين حتى أواسط آسيا ، وربما فى بعض الجهات من افريقيا ، وكذلك فى سوريا والخليج العربى • وهو من زوار الشتاء فى السواحل العربية ويشاهد فى مصر بكثرة فى فصلى الخريف والربيع ، وباعداد قليلة فى فلسطين أثناء الهجرة •

البجع الاشعث (شكل ٢٩ ـ ب)

Dalmatian Pelican *Pelecanus crispus* Bruch. (Fig. 29b)

الوصف : يشبه النوع السابق ولكنه أكبر منه بقليل ، وأهم ما يختلف به عنه ان ريش الجبهة ينتهى بخط مقوس لا بنقطة (شكل ٢٨) • الريش أبيض ناصع من الاعلى وتشوبه مسحة رمادية من الاسفل • ريش القنة أشعث ، وتوجد بقعة مصفرة فى الصدر • القوادم وغطائياتها سود ، والخوافي رمادية • اليافع رمادى مسمر من الاعلى وأبيض كامد من الاسفل •

القزحية مصفرة الى بيضاء • المنقار والكيس المنقارى صفراوان • القدم رصاصية •

الطول نحو ١٨٠ سم • الجناح ٧٢٠ـ٨٠٠ مم للذكور و٦٨٠ـ٧٢٥ مم للاناث ، المنقار ٤٠٠ـ٤٥٠ مم ، الذنب ٢١٠ـ٢٣٠ مم ، الرسغ ١١٠ـ١٢٥ مم •

وضعه فى العراق : هو من زوار الشتاء فى البقاع المائية الملائمة من الشمال الى الجنوب ، وربما يفرخ فى الجزر القريبة من الفاو • ويذكر ماكلارن انه صادف أسرابا صغيرة فوق النهر فى الموصل ، وحصل على نموذج من أحدها فى ٢٢ آذار كان من هذا النوع (مور وبوزويل) • ولعدم امكان التمييز بين النوع الحالى وسابقه فى الحقل ، فان ما جاء فى التقارير عنهما قد ينطبق على كليهما •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى جنوب شرقى اوروبا وبحر آزوف وبحر قزوين ، وربما فى بحيرة انطاكية فى سوريا ، وفى الجزر الواقعة فى شمال الخليج العربى • وقد يشرد الى مصر وشمال الهند • لم يسجل من سواحل شبه الجزيرة العربية •

[ملاحظة ـ أما البجع الوردى (*P. roseus*) الوارد ذكره فى الصحيفة (٤) من كتابنا عن طيور العراق (١٩٥٣) فقد اعتبره ماينرتزهاكن مرادفا للنوع الفيليبينى (*P. phillipinensis*) الذى يستوطن جنوب شرقى آسيا فيكون شروده الى بلادنا بعيد الاحتمال[١] ولذا آثرنا حذفه من قائمة الطيور العراقية] •

(١) راجع : Meinertzhagen, R. *Birds of Arabia*, 1954, p. 429.

فصيلة غربان البحر Femily PHALACROCORACIDAE

هى طيور متوسطة الحجم الى كبيرة ، سوداء الريش ، طويلة المنقار ٠ منقارها مضغوط من الجانبين وينتهى الجزء العلوي منه بسن معقوف حاد ، وفى كل من جانبيه شق مستقيم فيه منخر ضيق جدا ٠ الجناحان متوسطان ٠ والذنب متوسط أو طويل ، مستدير أو متدرج النهاية ، وريشاته قاسية وعددها ١٢ أو ١٤ ٠ الساقان قصيرتان وتتصلان قرب مؤخرة الجسم ، ويبدو الطير عند الوقوف وكأنه منتصب ٠ أما سيره على الارض فثقيل ٠

تغشى هذه الطيور المياه العذبة والمالحة وهى ماهرة فى الغوص ٠ وعندما تسبح فى الماء ترفع رقبتها ومنقارها الى الاعلى ، وفى أثناء الطيران تمد اعناقها الى الامام بحيث يكون الرأس مرفوعا فوق المستوى الافقى بقليل ٠ وكثيرا ما تجثم على الصخور القائمة فى الماء لبضع ساعات باسطة جناحيها قليلا (شكل ٣٣) ٠ تفرخ طيور هذه الفصيلة بصورة جماعية فوق الاشجار أو بين الصخور والكهوف ٠

جنس غراب البحر *Phalacrocorax* Brisson

وتنطبق عليه اوصاف الفصيلة بوجه عام ٠ وتسمى هذه الطيور ايضا « الغاق » و « غربان الماء » ٠

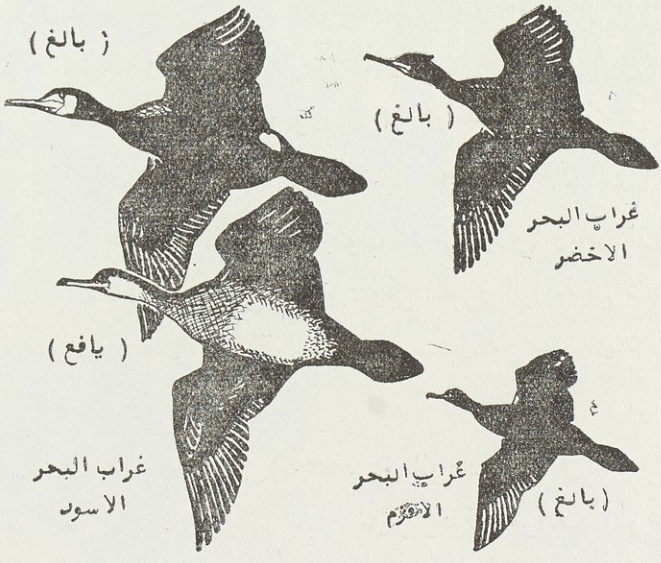

(شكل ٣٠)

الانواع الثلاثة من غربان البحر فى حالة الطيران
غراب البحر الاسود وغراب البحر الاخضر وغراب البحر الاقزم

غراب البحر الاسود (شكل ٣٠ و ٣١)

(غاق فى الجنوب وقره‌بتاق(١) فى الشمال)

Cormorant *Phalacrocorax carbo sinensis* (Shaw & Nodder)

(Fig. 30 and 31)

الوصف : يتميز بريش أسـود ذى بريق ارجوانى من الاعلى ، ولـه بقعة مبيضة فى الزور والخدين • وفى اوائل كانون الثانى تظهر ريشات بيض طوال فى أعلى الرأس وجانبى القفا وأعلى الرقبة تكسبه مظهرا أشيب • كما تظهر قبيل موسم التفريخ بقعة بيضـاء فى الفخذ لا تلبث أن تختفى بعـده • الذنب متدرج ويتألف من ١٢ ريشة ، اليافع بني من الاعلى ومبيض من الاسفل ولا يصبح بالغا الا بعد ٣ سنوات •

القزحية خضراء • المنقار بني قاتم • القدم سوداء •

الطول نحو ٩٢ سـم • الجنـاح ٣٢٣–٣٦٠ مم ، الذنب ١٣٦–١٥٥ مم ، المنقار ٥٥–٧٠ مم ، الرسغ ٦٢–٧١ مم •

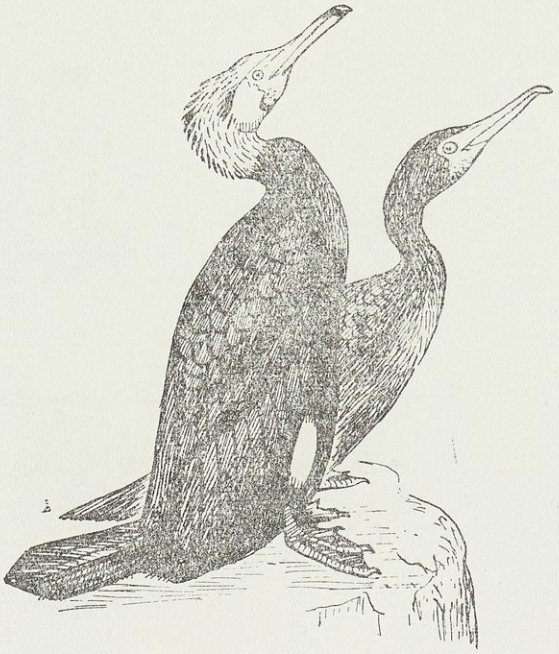

(شكل ٣١) غراب البحر الاسود Cormorant

(١) وهي كلمة تركية يحرفها العوام في الموصل الى « قره‌بطلغ » •

وضعه فى العراق : هو من زوار الشتاء فى الانهر والاهوار العميقة • وقد سجلته تقارير تايسهرست من تكريت والرمادى الى الفاو بين تشرين الاول والنصف الثانى من أيار • وسجلته تقارير مور وبوزويل من منطقة بغداد بين تشرين الثانى وأيار ، ومن الكوت بين أيلول ونيسان ، ومن الشمال بين آب ونيسان • وكانت بعض الاسراب التى شاهدها مور وماكلارن فى الشمال منذ اواسط شباط فى حلة التفريخ • وسجله جونسون فى الفلوجة فى اواخر كانون الثانى ، وفى آلتون كوبرى على الزاب الصغير فى اوائل تشرين الاول •

التوزيع : نوع متعدد الضروب فى مناطق مختلفة من العالم عدا اميركا الشمالية والجنوبية (باستثناء الساحل الشرقى من الاولى) • ويفرخ الضرب الصينى الذى تقدم وصفه ، فى أواسط اوروبا وجنوبيها وآسيا وكذلك فى تونس ، ويشتو جنوبا فى الساحل الشمالى الغربى من افريقيا والسواحل العربية والعراق •

غراب البحر الاقزم (شكل ٣٠ و٣٢)

Pygmy Cormorant *Phalacrocorax pygmaeus* (Pallas).
(Figs. 30 & 32)

الوصف : يشبه غراب البحر الاسود ولكنه أصغر منه كثيرا • وفى حلة التفريخ يصبح رأسه أحمر بنيا ، وجسمه أسود تشوبه خضرة براقة ونقط بيض • وله منطقة رمادية اللون فى منتصف الظهر وغطائيات الجناحين تشبه السرج • وفى الشتاء تختفى النقط السود ، ويصبح الزور أبيض والصدر بنيا محمرا • لليافع ذقن أبيض وصدر أسمر ومنقار مصفر ، واجزاؤه السفلى مبيضة تشوبها مسحة بنية •

القزحية بنية قاتمة • المنقار والقدم سوداوان •

الطول نحو ٤٨ سم • الجناح ٢٠٠–٢٠٧ مم ، الذنب ١٤٠–١٤٧ مم ، المنقار ٢٨–٣١ مم ، والرسغ نحو ٣٦ مم •

يؤم هذا الطير الانهر والمستنقعات ويفرخ بصورة جماعية ، معششا فى الشجيرات النابتة فى المستنقع •

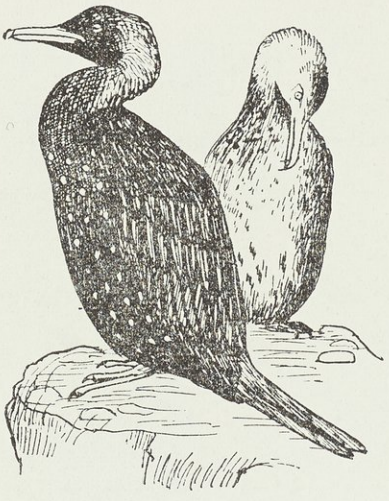

(شكل ٣٢)
غراب البحر الاقزم : بالغ (امام)
ويافع (خلف)
(Pygmy Cormorant)

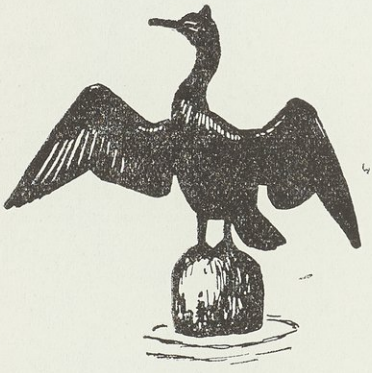

(شكل ٣٣)
غراب البحر الاخضر وهو
باسط جناحيه
(Shag, or Green Cormorant

وضعه فى العراق : يفرخ هذا النوع ويقيم فى بلادنا ، ولكنه ينتشر بعد موسم التفريخ الى الانهر والمستنقعات ولا سيما فى الشتاء • ويذكر تايسهرست انه يفرخ شمال القورنة قرب العزير ، حيث شوهدت الاعشاش وجمع منها بيض فى منتصف أيار • وربما يفرخ ايضا فى المستنقعات القريبة من المسيب وهور الحمّار وهور بني منصور حيث شوهدت أعشاشه فى ١٢ تموز مع مستعمرة من الوردة وغربان الليل • يبدأ التعشيش من نيسان ، ويقام العش فوق سطح الماء بارتفاع متر واحد أو أكثر ، ويحوى عادة ٣ـ٥ بيضات • وسجله تايسهرست فى الشتاء على الزاب الصغير فى منطقة كركوك ، ولكنه لم يذكر فى تقارير مور ولم يسجل من الموصل •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى جنوب شرقى اوروبا والبحر الاسود وبحر قزوين وبحر أورال والعراق •

غراب البحر الاخضر (شكل ٣٠ و ٣٣)

Shag, or Green Cormorant *Phalacrocorax aristotelis* (L.)

(Figs. 30 & 33)

الوصف : شبيه بالنوع السابق ، ولكنه أصغر منه حجما وأدق منقارا • ويختلف عنه ايضا بخلوه من البياض فى الزور والخدين ، وفى موسم التناسل بفقدان البقعة البيضاء من الفخذ • ريشه أسود ذو بريق أخضر • ويتحلى فى موسم التفريخ بقنزعة قصيرة مقوسة الى الاعلى ، ولكنها لا توجد فى الحلة الشتوية • فى الذنب ١٢ ريشة • لليافع ريش غامق من الاعلى وأبيض من الاسفل وله بقعة بيضاء فى الذقن •

القزحية حمراء مزرقة • المنقار أسود وقاعدته مصفرة • القدم سوداء •

الطول نحو ٧٥ سم • الجناح ٢٤٥–٢٨٠ مم ، الذنب ١١٨–١٤٠ مم ، المنقار ٦٥–٧١ مم ، الرسغ ٦٠–٧٠ مم •

وضعه فى العراق : من الشوارد التى قد تصل الى منطقتنا شتاءً • سجلته تقارير تايسهرست بصورة مشوشة من العمارة فى تشرين الثانى وكانون الاول ، ومن بيجى ، كما رآه ماينرتزهاكن مرة واحدة فى تكريت • ولم يسجله مور فى تقاريره • ولذلك فان وضع هـذا الطير فى العراق يتطلب المزيد من التحريات والمشاهدات •

التوزيع : يستوطن هذا النوع الجزء الغربى من منطقة العالم القديم • والضرب المسمى (*P. a. desmaresti*) يفرخ فى حوض البحر الابيض المتوسط والبحر الاسود • وهو لا يبتعد عن مواطن التفريخ الا اذا اضطرته موجة من البرد الشديد الى الهجرة بعيدا عن مواطنه الاصلية لقضاء فصل الشتاء •

فصيلة الوردة Family ANHINGIDAE

تتصف هـذه الطيور بمناقير طويلة مستدقة ، مضغوطة من الجانبين ، ومسننة الحافات • رقبتها طويلة جدا وقابلة للانثناء والتلوي • الجناحان طويلان مدببان ، والذنب طويل مستدير النهاية • وهى ماهرة فى الغوص والسباحة • وفى أثناء السباحة يكون جسمها تحت سطح الماء ورقبتهـا الطويلة بارزة فوقه ،

فتبدو وكأنها ثعبان سابح فى الماء (شكل ٣٥) ولذا دعيت بالطيور الثعابية (Snake birds) • وقد يشاهد الطير جاثما على جذع شجرة أو غصن يطل على الماء وهو باسط جناحيه قليلا كانما يريد تجفيف ريشه المبتل •

تتغذى على الاسماك وتقتنصها بمهارة فائقة ، اذ تسدد اليها ضربة محكمة بمنقارها الرمحي ، ثم تخرجها من الماء وتقذفها فى الهواء فتستقبلها بمنقارها المفتوح وتبتلعها • تفرخ بصورة جماعية ، وأحيانا مع طيور مائية اخرى ، وتعشش على الاشجار النامية فى الماء أو بين القصب • ولون البيض بين الزرقة والخضرة الفاتحة •

جنس الوردة *Anhinga* Brisson

وله صفات الفصيلة نفسها • وينتمي اليه نوع واحد فى العراق •

الوردة (زقة) (شكل ٣٤)

Darter *Anhinga rufa* (Lacépède & Daudin). (Fig. 34)

الوصف : يختلف هذا النوع عن غربان البحر بطول رقبته الثعبانية الشكل ومنقاره الطويل المستدق • الرأس والعنق قاتمان من الاعلى ومبيضان من الاسفل ، ويفصل الجزء القاتم عن الجزء الفاتح خط أبيض واضح وآخر أسود فوقه • بقية الريش أسود لامع فى موسم التفريخ وبني أسمر فى الشتاء • ويبلغ طول الرقبة والمنقار حوالى ٣٠ سم •



(شكل ٣٥)
الوردة أثناء السباحة ورأسه بارز فوق الماء



(شكل ٣٤)
الوردة (Darter)

القزحية صفراء أو ذهبية • المنقار مصفر • القدم سوداء •

الطول نحو ٩٠ سم • الجنـــاح ٣٢٠-٣٦٣ مم ، الذنب ٢٣٥-٢٩٠ مم ، المنقار ٧٢-٨٥ مم ، الرسغ ٤٤-٥٠ مم •

وضعه فى العراق : يستوطن الاهوار التى يكثر فيها القصب كأهوار القورنة والعمارة وبني منصور • ويفرخ فى الاماكن التى يعلو فيهـــا القصب الى نحو ٤ أمتـار • ويبني العش من القصب اليابس على ارتفـاع يزيد على المتر فوق سطح الماء • وقد جمع بيض من بعض الاعشاش فى منتصف أيار • وقد شوهدت أعشاشه فى هور بني منصور مع مستعمرات غراب البحر الاقزم فى ١٢ تموز ، كما جمع نموذج منه فى منطقة العزير فى ٢٣ شباط (تايسهرست) • وسجلته تقارير مور وبوزويل من العمارة فى تشرين الثانى وذكر فى هذه التقارير ايضا ان بوزويل رأى طيرا من هذا النوع يحوم حول مستنقع قريب من بغداد فى مساء أحد الايام من شهر كانون الثانى ١٩٤٦ فاصطاده ولـكنه سـقط فى المـاء ولم يتمكن من الحصول عليه •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى بعض المناطق من افريقيا ولاسيما الاستوائية منها • ويفرخ فى بحيرة انطاكية بضرب مماثل للضرب الذى يفرخ فى العراق ويدعى (*A. r. chantrei*) وهو من الاوابد فى مناطق التفريخ •

دليل لتشخيص طيور رتبة البجعيات فى العراق

١ – طيور كبيرة بيض (نحو ١٠ كغم فى الوزن) ٠ يتصل بمنقارها من الاسفل كيس متسع .. .. (٢)

طيور أصغر سود (يقل وزنها عن ٤ كغم) ٠ ليس لها كيس فى اسفل المنقار .. .. (٣)

٢ – ريش الجبهة ينتهى بنقطة فى قاعدة المنقار من الاعلى :

بجع ابيض
White Pelican (*Pelecanus onocrotalus*)

ريش الجبهة ينتهى بخط منحن فى قاعدة المنقار من الاعلى :

بجع أشعث
Dalmatian Pelican (*Pelecanus crispus*)

٣ – المنقار مستدق وحافاته مسننة من الامام ٠ الرقبة طويلة جدا وفيها التواء واضح :

وردة
Darter (*Anhinga rufa*)

المنقار غير مستدق وحافاته غير مسننة ولكنه ينتهى بسن معقوف ٠ الرقبة ليست طويلة جدا .. .. (٤)

٤ – الجناح يزيد على ٢٢٠ مم ، والمنقار يزيد على ٥٠ مم .. .. .. (٥)

الجناح يقل عن ٢٢٠ مم ، والمنقار يقل عن ٣٥ مم ٠ الرأس قهوى اللون أو بني محمر :

غراب بحر أقزم
Pygmy Cormorant (*Phalacrocorax pygmaeus*)

٥ – طير اكبر (الجناح يزيد على ٣٢٠ مم) ٠ لا توجد قنزعة فى الرأس ٠ فى الزور والخدين بياض ٠ وفى موسم التفريخ نقطة بيضاء فى الفخذ ٠ عدد ريشات الذنب ١٤ :

غراب بحر أسود
Cormorant (*Phalacrocorax carbo*)

طير أصغر (الجناح أقل من ٣٢٠ مم) ٠ لا يوجد بياض فى الزور والخدين ٠ فى موسم التفريخ توجد قنزعة فى الرأس ولكن لا وجود لبقعة بيضاء فى الفخذين ٠ عدد ريشات الذنب ١٢ :

غراب بحر أخضر
Shag (*Phalacrocorax aristotelis*)

رتبة اللقالق

Order CICONIIFORMES
(=ARDEIFORMES)

تضم هذه الرتبة انواع اللقلق ومالك الحزين وابى منجل وابى ملعقة · وهى طيور متباينة فى الحجم ، أكبرها مالك الحزين الجبار وأصغرها الواق الصغير · معظمها طويلة المنقار والرقبة ، متكيفة لحياة الخوض ، فترتاد الشواطىء والمياه الضحلة ، ويختلف بعضها الى الحقول · وأهم ما تتغذى عليه الضفادع والاسماك والزواحف والديدان والحشرات · الجزء الاسفل من ساقها عار عن الريش كالرسغ · الاصابع طويلة ، ثلاث منها امامية وواحدة خلفية ، ويغلب ان يوجد غشاء صغير بين قواعد الاصابع الامامية · الجناح طويل أو متوسط ، والذنب قصير ومستدير على العموم ·

تبني هذه الطيور أعشاشها على الاشجار ، أو الاماكن المرتفعة الاخرى ، أو بين القصب · وفراخها من ملازمات العش ، يكسوها قليل من الزغب عند خروجها من البيض ·

ويعتبر النحام عند بعض المصنفين رتبة ثانوية من هذه المجموعة ، ولكن يرى غيرهم خلاف ذلك فيفردون له رتبة خاصة · وقد أخذنا بهذا الرأى فى تصنيفنا ·

تقسم هذه الرتبة الى رتبتين ثانويتين ، هما :ـ

(١) رتبة مالك الحزين الثانوية (ARDEAE) : وتنتمى اليها أنواع مالك الحزين (البلشونات) والواق ، التى تؤلف فصيلة واحدة بنفس الاسم · وأهم ما تختلف به هذه المجموعة عن سواها ، ان الاصبع الوسطية طويلة بدرجة ملحوظة ، ومخلبها طويل حاد ومسنن من حافته الانسية ، كما تكون الاصبع الخلفية بمستوى الاصابع الامامية · ويوجد غشاء صغير بين الاصبع الوسطية والاصبع الوحشية · جميع أفرادها توجد فى الشواطىء أو على مقربة منها ·

(٢) رتبة اللقلق الثانوية (CICONIAE) : وتنتمى اليها اللقالق وأبو منجل وأبو ملعقة · تكون الاصبع الوسطية فيها أطول قليلا من بقية الاصابع ، ومخلبها قصير غير حاد وحافته غير مسننة فى الغالب (عدا فى ابى منجل) ، كما ان الاصبع الخلفية قصيرة ومرتفعة فوق مستوى الاصابع الامامية · أفرادها أقل اختلافا الى الماء من الاولى ، ويعيش بعضها فى أماكن جافة نسبيا · تنقسم هذه المجموعة الى عدة فصائل يوجد ثلاث منها فى العراق وهى : (١) **فصيلة اللقلق** (٢) **فصيلة ابى منجل** (٣) **فصيلة ابى ملعقة** ·

فصيلة مالك الحزين Family ARDEIDAE

لطيور هذه الفصيلة ريش ناعم وغزير ، ولذلك يبدو الطير أكبر حجما من حقيقته · ويوجد تحت الريش الحقيقى ، فى العجز وجانبى الصدر ، زغب مسحوق (ص ٢٤) يصلح به الطير ريشه أحيانا · وفى موسم التفريخ يتحلى كثير من الانواع بريشات طوال متخلخلة النصل ، تنشأ على جانبى الظهر وأسفل العنق ،

كما تكون بعض ريشات القنة مرسلة • المنقار طويل مستقيم ومدبب ، وتوجد تسننات فى الطرف النهائى من الفك العلوي • الماقيان عاريان عن الريش • فى الرقبة انثناء من الوسط ناجم عن استطالة الفقرة العنقية السادسة ، ويستطيع الطير أن يسحب رقبته ويجعلها بشكل الحرف (S)• أو يمدها بعيدا وبقوة عندما يريد أن يسدد ضربة شديدة بمنقاره • وفى أثناء الطيران يسحب الطير رأسه الى الخلف فوق الكتفين بعكس اللقالق التى تمد رقبتها اماما وساقيها خلفا (شكل ٣٦) • تنتمى الانواع العراقية الى ٦ أجناس •

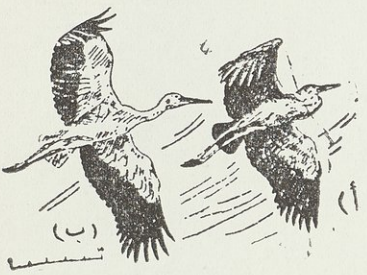

(شكل ٣٦)
مالك الحزين (أ) واللقلق (ب) أثناء الطيران

جنس مالك الحزين الرمادى *Ardea* L.

يضم أنواع مالك الحزين (البلشونات) الكبيرة الحجم ، ذات الريش الرمادى أو الازرق القاتم • وليس منها ما هو أبيض • الريشات الكتفية بادية الطول ، ولكنها لا تتعدى قمة الجناح • الذنب قصير وعدد ريشاته ١٢ • الجزء الاسفل من الساق عار عن الريش ، والرسغ مكسو بحراشف مستعرضة من الامام •

مالك الحزين الجبار (لوحة ١ رقم ٩)

Goliath Heron *Ardea goliath* Cretzschmar. (Pl. I)

الوصف : يسهل تمييزه عن بقية أنواع مالك الحزين بكبر حجمه ، فيبلغ ارتفاعه عند الوقوف قرابة المتر • لون ريشه رمادى مزرق من الاعلى ، وارجوانى بني من الاسفل ، وله قنزعة حنائية اللون كلون الرأس نفسه • الرقبة بنية فاتحة ، تمتد على سطحها الاسفل ـ حتى الصدر ـ بقع وخطوط سود • الذقن والزور بيضاوان • اليافع رمادى بني من الاعلى ومبيض من الاسفل ، ويظهر اللون البني المحمر فى الخاصرتين وجانبى الصدر •

القزحية صفراء ذات اطار أحمر • الجزء العلوي من المنقار أسود والسفلي مصفر • القدم سوداء •

الطول نحو ١٥٠ سم • الجناح ٥٠٠ـ٦٣٠ مم ، الذنب ٢١٠ـ٢٥٠ مم ، المنقار ١٥٥ـ٢٠٠ مم ، الرسغ ٢٠٠ـ٢٧٠ مم •

يميل هذا النوع الى الانفراد • وهو طير نفور شرس اذا ما هاجم ، ويفرخ فى المستنقعات العالية القصب ، ونادرا على الارض •

وضعه فى العراق : يوجد فى مناطق الاهوار والمستنقعات القريبة من العمارة والقورنة والكوت ، ويفرخ فى الاماكن الملائمة منها حيث يرتفع القصب عاليا (تايسهرست) • ويذكر مور فى تقاريره انه رأى طيرين فى هور الشويجة قرب الكوت فى ٣٠ آب استدل من حجمهما الكبير على انهما من هذا النوع • وقد حصلنا على نموذج منه من هور الحويزة فى منطقة العمارة كان فى نبت من القصب ارتفاعه ٥ أمتار ، وذلك بتاريخ ١٩٥٧/٤/٢٩ •

التوزيع : يستوطن هذا النوع معظم افريقيا من مصر والسودان والسنغال الى الكاب وجزيرة مدغشقر ، وكذلك فى بحيرة الحولة وفلسطين • وسجله ماينرتزهاكن من اليمن •

مالك الحزين الرمادى (لوحة ١ رقم ١٠)

(شهيبي أو زركي بالعامية)

Grey Heron *Ardea c. cinerea* L. (Pl. I)

الوصف : يسهل تمييز هذا النوع بريشه الرمادى المائل الى الزرقة من الاعلى والمبيض من الاسفل • مع بياض فى الخدين والذقن والجبهة ومنتصف القنة وسواد فى جانبى القنة والقنزعة • وفى حلة التفريخ يكون للطير ريشتان طويلتان سوداوان تمتدان من القفا وهما أقصر فى الانثى منهما فى الذكر • المآقيان صفراوان • الرقبة رمادية خفيفة ويوجد صف من الخطوط السود على طول الجهة الامامية منها • القوادم بنية قاتمة والذنب كالظهر • وتوجد بقعة سوداء فى مرفق الجناح • بقية الاجزاء السفلى بيضاء مع سواد فى الخاصرتين • فى اليافع تكون قمة الرأس رمادية لا بيضاء ، ولا توجد الريشات الطوال فى الرأس والصدر والظهر ، ولا البقعة السوداء فى مرفق الجناح • أما الاجزاء السفلى فمخططة بالسواد • ويصبح الطير بالغا فى نهاية السنة الثانية من العمر •

القزحية صفراء • المنقار مصفر فى موسم التفريخ وبني قاتم فى غيره • القدم بنية •

الطول نحو ٩٠ سم • الجناح ٤٢٠–٤٨٠ مم ، الذنب ١٥٥–١٨٥ مم ، المنقار ١٠٠–١٣٠ مم ، الرسغ ١٣٥–١٧٥ مم •

يشاهد هذا الطير فى غير موسم التفريخ منفردا على الاكثر حيث يسير فى الماء ببطء وحذر كبقية أفراد الفصيلة ، وفى بعض الاحيان يقف ساكنا دون حراك فى انتظار سمكة أو ضفدعة ليسدد اليها ضربة شديدة بمنقاره القوى • ويتغذى على الاسماك والزواحف والبرمائيات والفيران والحشرات • يعشش بصورة جماعية على الاشجار ، وتكون أعشاشه كبيرة ومؤلفة من العيدان ، ويضع ٣–٦ بيضات ذات لون أزرق مخضر •

وضعه فى العراق : هو من زوار الشتاء ولكنه يكثر فى موسمى الهجرة الخريفية والربيعية على ضفاف الانهر والمستنقعات فى سائر أنحاء العراق • يفرخ فى الجزر الواقعة فى شمال الخليج العربى خلال شهر أيار ، وربما فى هور الحمّار ايضا حيث شاهد مور عشرين طيرا خلال شهر أيار وأوائل حزيران • وتشير تقارير تايسهرست الى انه شوهد قرب تكريت من نيسان الى حزيران • كما رأى مور حوالى ٣٥ طيرا قرب معسكر الرشيد فى بغداد فى اول تموز حيث غمرت مياه الفيضان الاراضى القريبة من المعسكر • على انه لا يوجد دليل قطعى على تفريخه فى هذه الاماكن • وقد سجل مور مشاهدات اخرى فى منطقة الكوت من نهاية آب الى تشرين الاول ، بالاضافة الى أسراب مهاجرة فى أيلول تطير فى اتجاه الجنوب الغربى ، وسجله « سيج » فى طريق الهجرة الخريفية فى منطقة خانقين من ٢٤ آب الى ٢٧ أيلول • كما شوهد فى المناطق الجبلية فى الخريف والربيع • وشاهده ماكلارن على شواطىء دجلة فى الموصل فى شتاء ١٩٤٢–١٩٤٣ •

التوزيع : توجد ضروب هذا النوع فى المنطقتين القطبية القديمة والحبشية • ويفرخ الضرب السمي ، الموصوف اعلاه ، فى كثير من أنحاء اوروبا وغربى سيبريا والصين والقوقاس الى العراق وايران والهند وبورما ، وكذلك فى شمال افريقيا وبعض جزر البحر الابيض المتوسط • وهو مقيم فى الغالب ، ولكن الطيور التى تفرخ فى المناطق الشمالية تهاجر شتاءً الى جنوب افريقيا مارة فى بلادنا والسواحل العربية •

مالك الحزين الارجوانى (لوحة ١ رقم ١١)

(ارخيوي بالعامية)

Purple Heron *Ardea p. purpurea* L. (Pl. I)

الوصف : أصغر من النوع السابق ويتميز عنه برقبته الارجوانية التى يمتد فى كل من جانبيهـا صف من الخطوط السـود • أمـا قمـة الرأس والقنزعـة فسوداوان • الظهر رمـادى بني ويغلب اللون الارجوانى فى الكتفيات ، واللون الرمادى فى الجناحين والذنب • الذقن أبيض وبقية الاجزاء السفلى بندقية اللون • وتتدلى من الصدر ريشات طوال فى كل منهـا سواد وبيـاض • اليافع خال من الريش الطويل وتكون اجزاؤه العليا بنية رمادية والسفلى بنية •

القزحية صفراء • المنقار رصاصى مصفر • الساق مصفرة الى بنية •

الطول نحو ٨٠ سم • الجنـاح ٣٠٠–٣٨٣ مم ، الذنب ١٠٥–١٣٥ مم ، المنقار ١١٥–١٣٥ مم ، الرسغ ١١٥–١٣٠ مم •

وضعه فى العراق : يستوطن المناطق الوسطى والجنوبية كما قد يشاهد فى طريق الهجرة • يفرخ فى الاهوار التى يكثر فيهـا القصب (العمارة والقورنة والمسيب) فى آذار ونيسان ، وسـجله جونسون من منطقة العزير فى ٢ شباط • ورأى ماكلارن طيرا يافعا قرب سـدة الهندية فى ١٠ آب • وتشـير تقارير مور وبوزويل الى انه من طيور المرور المهاجرة فى المناطق الشمالية ، حيث شوهد فى أيلول ونيسان • وقد لاحظ جابمان وماكوش فى صباح يوم ٢٢ آذار بعض الطيور المهاجرة بين البصرة والشعيبة وهى فى حالة من التعب الشـديد ، ثم شاهدا سربا آخر فى ٣٠ نيسان فوق شط العرب ، كما وجدا هذا الطير أكثر شيوعا فى بحيرة الحبانية شتاءً منه صيفا ، مما يدل على انه يترك البحيرة ليفرخ فى أماكن اخرى ينبت فيهـا القصب • وشـاهده « سيج » فى منطقة خانقين فى طريق الهجرة بين ١٧ آب و١٧ أيلول •

التوزيع : توجـد ضروب هـذا النوع فى جنوب المنطقة القطبيـة القديمة والمنطقتين الهندية والحبشية • والضرب السمي ، المذكور اعلاه ، يفرخ فى اواسط وجنوبى اوروبا ومعظم أقسام افريقيا الاستوائية والجنوبية وفى تركستان والقوقاس

وشمال ايران والعراق • ويوجد فى مصر كزائر شتوى باعداد قليلة أو كعابر أثناء هجرتى الخريف والربيع • وكذلك يشاهد فى السواحل العربية فى موسمى الهجرة •

جنس مالك الحزين الابيض *Egretta* Forster

الريش فى هذا الجنس اما أن يكون أبيض تماما ، أو هو فى بعض الانواع بين أبيض ورمادى • ويتحلى فى موسم التفريخ بريشات زينة طويلة دقيقة الخيوط تنشأ على الكتفين وتتعدى قمة الجناح طولا • وتكون بعض ريشات القنة وأسفل العنق مرسلة • مناقيرها أدق من مناقير الجنس السابق • فى الذنب ١٢ ريشة •

مالك الحزين البحرى (شكل ٣٧)

Reef Heron *Egretta gularis schistacea*(١) (Ehrenberg). (Fig. 37)

الوصف : من هذا النوع ما له حلة بيضاء ناصعة ومنها ما له حلة اردوازية (سوداء مزرقة) ما عدا بياض فى الذقن والزور • وفى كلا المظهرين يتدلى ريش طويل من أسفل الرقبة ومن الكتفين ، وفى حلة التفريخ يكون للطير ريشتان طويلتان تنشآن من مؤخرة الرأس ولكنهما تزولان بتبدل الريش بعد هذا الموسم • ففى الحلة البيضاء يكون شبيها بالبيوضي الصغير (Little Egret) الا ان منقاره الاصفر يميزه عن الاخير ذى المنقار الاسود • كما ان النوع الحالى لا يوجد الا فى السواحل البحرية ، بعكس النوع الآخر الذى يؤم المياه الداخلية فقط • اليافع أسمر فاتح وليست له ريشات طوال فى الرأس والظهر •

القزحية بيضاء الى مصفرة • المنقار أصفر • القدم سوداء • الاصابع صفر مخضرة •

الطول نحو ٦٠ سم • الجناح ٢٥٠–٢٨٠ مم ، الذنب ٩٥–١١٠ مم ، المنقار ٨٣–٩٥ مم ، الرسغ ٩٣–١٠٠ مم •

---

(١) في كتابنا عن طيور العراق (١٩٥٣) اطلقنا على هذا النوع الاسم العلمي (*Demiegretta asha*) غير ان ماينرتزهاكن (١٩٥٦) اعتبر الجنس (*Demiergretta*) مرادفا للجنس (*Egretta*) كما جاء في ص ٣٩٩ من كتابه « طيور البلاد العربية » ويعتقد ايضا ان جميع أنواع مالك الحزين البحرى Reef Herons ما هي الا نوع واحد (*Egretta gularis*) ينقسم الى ضربين احدهما (*E. g. schistacea*) الموجود في غرب افريقيا والسنغال ، والآخر (*E. g. gularis*) الموجود في السواحل العربية حتى الهند شرقا •

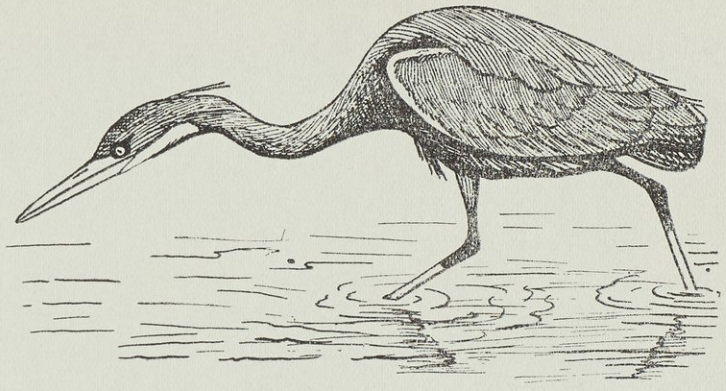

(شكل ٣٧)
مالك الحزين البحرى (الحلة القاتمة)
Reef Heron (Dark phase)

هو من الطيور الساحلية البحرية ، وقد لوحظ انه يصطاد السمك بعد أن يسير فى الماء ببطء وما أن يعثر على سمكة اضطربت بحركة الماء حتى يبادرها بضربة من منقاره ، وكثيرا ما يفتح جناحيه قليلا عندما يصطاد الاسماك الصغيرة فى الماء الضحل ولعله يفعل ذلك لتكوين ظل يساعد على رؤية الاسماك بوضوح • ويذكر الكولونيل ماينرتزهاكن فى كتابه « طيور البلاد العربية » (ص ٤٠٠) ان نسبة الطيور البيضاء الى الزرقاء تتوقف الى حد ما على درجة الحرارة ، فالمناطق التى تزداد درجة حرارتها تتغلب فيها نسبة الطيور الزرقاء على البيضاء والعكس بالعكس ، كما لاحظ ايضا ان عادة الانفراد سائدة فى الطيور الزرقاء وعادة التجمع فى الطيور البيضاء • وفى معظم الحالات يكون التزاوج بين الطيور التى تتشابه فى الصورة • يبني أعشاشه على الاشجار أو بين الصخور وبيضه أخضر باهت •

وضعه فى العراق : يذكر تايسهرست ان هذا الطير موجود فى منطقة الخليج قرب الفاو ، حيث يفرخ فى هور عبدالله وجزيرتى بوبيان ووربة ، وكذلك يوجد فى الكويت • يبدأ بناء الاعشاش من أوائل نيسان (ويحوى العش عادة ٣ بيضات) وقد شوهدت الفراخ فى أواخر حزيران •

التوزيع : يفرخ هذا الضرب فى سواحل البحر الاحمر حتى خليج السويس ، وفى السواحل العربية والخليج العربى فشرقا الى سيلان وجزر لكاديف •

البيوضى الصغير (لوحة ١ رقم ١٣)

Little Egret *Egretta g. garzetta* (L.) (Pl. I)

الوصف : ريشه أبيض عموما ولكن منقاره أسود ، وكذلك البقعة الجلدية بين العين والمنقار • يتحلى فى موسم التفريخ بريش طويل ناعم يتدلى من جانبى الظهر واسفل العنق ومؤخرة الرأس • لكنه يفقد معالم تلك الزينة فى حلة الشتاء • اليافع يشبه البالغ شتاء •

القزحية صفراء • المنقار أسود • القدم سوداء والاصابع صفر •

الطول ٦٠–٦٢ سم • الجناح ٢٤٥–٢٩٥ مم ، الذنب ٨٠–١١٠ مم ، المنقار ٧٨–٩٢ مم ، الرسغ ٩٨–١١٣ مم •

يوجد فى المياه الداخلية ويؤلف جماعات • يتغذى على الضفادع والديدان والحشرات المائية وأحيانا صغار الاسماك ، وقد يتبع قطعان الماشية ليلتقط الحشرات التى تطير من الحشائش أثنا الرعي •

وضعه فى العراق : يفرخ هذا النوع فى هور عبدالله قرب الفاو حيث يبقى طوال فصل الصيف ، ولكنه زائر شتوى فى المناطق الاخرى • وتشير تقارير مور وبوزويل الى وجوده فى كثير من أنحاء العراق بين أيلول ونيسان ، ولكنه يزداد عددا خلال موسمى الهجرة اى فى تشرين الثانى ونيسان • وسجله « سيج » من منطقة خانقين بين ٢٨ آب و١٧ أيلول • وقد حصلنا على بضعة نماذج منه فى منطقة بغداد فى شتاء ١٩٥٥ ، كما سجله جونسون من منطقة بغداد خلال شهر نيسان حتى أواخره • على ان جابمان وماكوش شاهدا طيرين منه فى مستنقعات الرمادى فى ١١ أيار ، وكانا قد سجلاه قبل ذلك من نفس المنطقة فى تشرين الثانى وكانون الاول ونيسان ، ومن شط العرب فى كانون الثانى • واصطاد ابراهيم رسام طيرين منه قرب الموصل فى ٢٢ كانون الثانى و٥ شباط • وكان قد شاهده ماكلارن فى الموصل فى كانون الاول وكانون الثانى وآذار • وذكر هاريسون (١٩٥٩) ان

يافعا ضرب قرب الحبانية في ١٩٥٣/١١/٣٠ وكانت فى ساقه حلقة من استراخان (دلتا نهر الفولغا) تاريخها ١٩٥٣/٧/١٠ .

التوزيع : نوع متعدد الضروب يوجد فى جنوب المنطقة القطبية القديمة والمنطقتين الحبشية والاوسترالية . ويفرخ الضرب السمي ، الذى تقدم ذكره ، فى جنوب اوروبا وشمال افريقيا وشرقيها ، وفى سوريا وتركيا فشرقا الى الخليج العربى وايران والهند والصين واليابان . وتهاجر الطيور الاوروبية شتاءً الى حوض البحر الابيض المتوسط وجزره والى شمال افريقيا وجنوب غربى آسيا .

البيوضى الكبير (لوحة ١ رقم ١٢)

Great White Heron *Egretta a. alba* (L.) (Pl. I)

الوصف : هو أكبر من النوع السابق وبقدر حجم مالك الحزين الرمادى ، ولكنه أبيض اللون وله قنزعة قصيرة . ويكتسب فى حلة التفريخ ريشا طويلا ناعما يتدلى من الظهر والكتفين وأسفل الرقبة ، ولكنه يفقد هذه الزينة شتاءً . المنطقة الجلدية بين العين والمنقار خضراء . اليافع يشبه البالغ فى حلة الشتاء .

القزحية صفراء أو تبنية . المنقار أسود وقاعدته صفراء فى موسم التفريخ ، ولكنه أصفر شتاءً . القدم بنية قاتمة .

الطول ٩٥–١٠٠ سم . الجناح ٤٠٠–٤٧٠ مم ، الذنب ١٤٠–٢٠٠ مم ، المنقار ١١٠–١٤٠ مم ، الرسغ ١٦٥–٢١٥ مم .

يميل هذا الطير الى الانفراد . ويتغذى على الاسماك والضفادع وأحيانا صغار الطيور واللبائن .

وضعه فى العراق : هو زائر شتوى قد يصادف على ضفاف الانهر والمستنقعات من تشرين الاول حتى أواخر نيسان . وفى تقارير تايسهرست انه شوهد مرة فى سامراء فى ١٢ أيار ، كما سجله مور وبوزويل من هور الشويجة قرب الكوت فى ٣٠ آب ، وذلك مما يدل على ان زمرا من هذا الطير تصل فى وقت مبكر أو تترك فى وقت متأخر . وقد أضافت ملاحظات جابمان وماكوش تسجيلات جديدة من هور الحمّار والرمادى فى النصف الثانى من آذار ، ومن

الحبانية فى نهاية نيسان • وشاهده ماكلارن فى شواطىء دجلة قرب الموصل أثناء الشتاء ، وحصل ابراهيم رسام على نموذج منه من نهر الخوصر (الموصل) فى ١٢ نيسان ، كما اصطاد ابراهيم غزالة نموذجا من طريق عقرة فى ١٩ كانون الاول ١٩٥٨ وكان يحمل فى رسغه حلقة مصدرها « موسكو » •

التوزيع : ان هذا النوع منتشر فى انحاء مختلفة من العالم • ويفرخ الضرب السمي فى جنوب شرقى اوروبا • وفى آسيا من تركيا وايران الى جنوب سيبريا وشمال الصين واليابان • والطيور التى تفرخ فى الشمال تهاجر شتاءً لتشتو فى شمال افريقيا وجنوب غربى آسيا •

جنس الواق الابيض *Ardeola* Boie

أصغر من الجنسين السابقين عموما ، ويتحلى فى موسم التفريخ بريش مرسل ناعم فى مؤخرة الرأس والكتفين ومقدمة الصدر • الريش الغالب أبيض اللون ولاسيما فى الجناحين • الرسغ قصير نسبيا ، وتكسوه من الامام حراشف مستعرضة • الذنب قصير وعدد ريشاته ١٢ •

الواق الابيض الصغير (لوحة ١ رقم ٤)

Squacco Heron *Ardeola ralloides* (Scopoli). (Pl. I)

الوصف : أهم ما يتميز به هذا النوع السمرة العسلية البادية فى ظهره ، والزرقة الخضراء فى منقاره ، وقصر ساقيه • تكون له فى حلة التفريخ قنزعة طويلة بيضاء مخططة بالسواد • الاجزاء العليا عسلية محمرة ، والريشات الكتفية عسلية اللون وطويلة • الاجزاء السفلى والجناحان والعجز والذنب بيض تقريبا ، عدا الصدر الذى يكون عسليا • وفى الشتاء يصبح الظهر أسمر بنيا ، والرأس والرقبة مخططين باللونين الاسود والعسلى ، أما الاجزاء السفلى والذنب والجناحان فبيض • اليافع يشبه البالغ فى الشتاء •

القزحية صفراء • المنقار مسود من الاعلى مخضر من الاسفل • القدم خضراء مصفرة •

الطول ٤٥–٥٠ سم • الجناح ١٩٥–٢٣٠ مم ، الذنب ٦٩–٨٥ مم ، المنقار ٥٥–٧٠ مم ، الرسغ ٥٥–٦٨ مم •

يشاهد هذا الطير منفردا خارج موسم التفريخ • ويتغذى على الحشرات المائية

وأحيانا على النواعم والضفادع والاسماك الصغيرة • يفرخ بصورة جماعية مشتركا مع غيره من الانواع القريبة اليه ، وخاصة فى المياه التى يكثر فيها القصب ويبني أعشاشه فيها أو على الاشجار • عدد البيض ٤–٦ ولونه أزرق مخضر •

وضعه فى العراق : هو من زوار الصيف على الاكثر فى المناطق الوسطى والجنوبية ، ويوجد فى المياه التى يكثر فيها القصب أو الاعشاب ، ويفرخ فى الاماكن الملائمة ابتداء من أيار • كما انه يشاهد فى طريق الهجرة ايضا • وتذكر تقارير تايسهرست ان أعشاشه وجدت فى منطقة الفاو فى تموز وكان فى بعضها ٤–٥ بيضات ، وانه ربما يفرخ فى هور الحمّار وأهوار العمارة والمسيب • على انه من الاوابد فى منطقة الفاو • ولاحظ جونسون طيورا يافعة فى مستنقعات بغداد الشرقية فى تموز وكان شائعا هناك فى آب • وفى تقارير مور وبوزويل انه شوهد فى المنطقة الشمالية فى أيار وأيلول • وقد لاحظ جابمان وماكوش مرور أسراب مهاجرة (الى حد ٢٠ طيرا) فى البصرة فى ١٥ و١٦ آذار و٤ نيسان ، ثم فى الفلوجة فى ٢ آب ، وفى الحبانية فى ١٣ آب ، وشاهدا طيورا منفردة فى الشعيبة (٢٠ نيسان و١ حزيران ١٩٥٣) وحصلنا على نموذج منه فى طريق الكوت فى ٣٠ أيار • وسجله « سيج » من منطقة خانقين بين ٢٨ آب و١٧ أيلول وكان بطريق الهجرة •

التوزيع : يستوطن هذا النوع جنوب المنطقة القطبية القديمة والمنطقة الحبشية • يفرخ فى جنوب اوروبا حتى القوقاس وفى مراكش وتونس وأواسط افريقيا وجنوبها وفى آسيا من تركيا وسوريا والعراق وفلسطين الى ايران وتركستان • وترحل الطيور الاوروبية شتاءً لتشتو فى الجنوب مارة فى منطقة البحر الابيض المتوسط •

أبو قردان (لوحة ١ رقم ٣)

Buff-backed Heron (Cattle Egret) *Ardeola i. ibis* (L.) (Pl. I)

الوصف : يشبه هذا النوع البيوضي الصغير (Little Egret) من حيث الحجم وبياض الريش ، ولكن منقاره أقصر ولونه أصفر لا أسود • وفى حلة التفريخ يكون كل الريش أبيض عدا ريش القنة والقفا والظهر ومقدمة الصدر فيكون

طويلا وذا لون أسمر عسلى أو برتقالى باهت • وفى الشتاء يفقد هذا اللون ويصبح الريش ناصع البياض • اليافع يشبه البالغ فى الشتاء •

القزحيـة صفراء الى حمراء • المنقـار أصفر وقاعدته محمرة فى موسـم التفريخ • القدم بنية أو سوداء •

الطول نحو ٥٠ سم • الجناح ٢٢٧-٢٥٣ مم ، الذنب ٧٠-٩٦ مم ، المنقار ٥٠-٦٥ مم ، الرسغ ٧٠-٩٠ مم •

يميل هـذا النوع الى التجمع ويكثر من متابعة حيوانـات المرعى لاقتنـاص الحشرات التى تتطاير وراءها ، وقد يقف على ظهورهـا لالتقـاط القراد المتطفل عليها • ويتغذى كذلك على الزواحف والضفادع الصغيرة التى يصادفها • يعشش عادة على الاشجار أو بين القصب بصورة جماعيـة • عـدد البيض ٤ أو ٥ ولونه أزرق فاتح •

وضعه فى العراق : أكثر مـا يشـاهد هـذا النوع فى الخريف والربيـع ويتخلف عدد منه فى الصيف • وشاهد « جونسون » طيرا جاثما على ظهر جاموس فى قرية تقع قرب العزير فى ٢ شباط • على انه من الاوابد فى منطقة الفاو حيث يفرخ فى شمال الخليج • وقد لاحظ مور فى شهر آب تسعة طيور من هذا النوع جاثمة فى أشجار الصفصاف بجانب نهر فى قلعة جولان قرب بلدة جوارتة فى السليمانية • ويوجد فى منطقة الموصل ايضا •

التوزيع : توجد ضروب من هذا النوع فى بعض أنحاء جنوب غربى المنطقة القطبية القديمة والمنطقتين الحبشية والهندية • ويفرخ الضرب السمي فى شمال افريقيا وأواسطها ، وفى البرتغال وجنوب اسبانيا ، وفى سوريا وجنوب العراق وشبه الجزيرة العربية ومنطقة بحيرة قزوين وشمال ايران والبحر الاسود •

جنس غراب الليل *Nycticorax* Forster

يتميز هذا الجنس بمنقار قوى وغليظ نسبيا لا يزيد طوله على طول الرأس ويساوى الرسغ أو أقصر • الفك العلوي منحن قليلا والسفلي مستقيم • الرقبة قصيرة وممتلئة ، وتنشـأ من مؤخرة الرأس بضع ريشات بيض طويلة وضيقة • الجناح مستدير ، والذنب قصير وعـدد ريشاته ١٢ • تكسو الرسغ من الامـام حراشف سداسية صغيرة • الجزء العارى من الساق ضئيل • ينشط بعد الغروب •

غراب الليل (واق الشجر) (لوحة ١ رقم ٥)

Night-Heron *Nycticorax n. nycticorax* (L.). (Pl. I)

الوصف : يسهل تمييز هذا النوع عن بقية أنواع مالك الحزين برقبته القصيرة ، وتبدو اجزاؤه العليا عن بعد قاتمة جدا وجناحاه رماديين ، واذا ما طار بدت استدارتهما بوضوح • فى حلة التفريخ يكون ريش القنة والظهر اسود ذا لمعان أزرق خفيف • وفى الجبهة بياض يمتد فوق العينين ويتصل ببياض الخدين • كما تتدلى من مؤخرة الرأس ريشتان طويلتان بيضاوان • الجناح والذنب رماديان والاجزاء السفلى بيض • فى حلة الشتاء تكون الاجزاء العليا سود ذات لمعان أخضر • اليافع أسمر قهوى اللون مرقط بالبياض أو السمرة الخفيفة فى الظهر والجناحين ، ومعظم اجزائه السفلى مخططة بالبياض والبني ، وليست له ريشات طوال فى الرأس • القزحية حمراء فى البالغ وبنية فى اليافع • المنقار أسود مخضر ، والجلد المحيط بالعين أزرق • القدم صفراء فى البالغ ورمادية مخضرة فى اليافع •

الطول ٥٠–٦٠ سم • الجناح ٢٦٥–٣١٠ مم ، الذنب ٩٥–١١٥ مم ، المنقار ٦٥–٨٠ مم ، الرسغ ٦٥–٨٠ مم •

يميل هذا النوع الى التجمع ولاسيما فى موسم التناسل أو أثناء لجوئه الى الاشجار لقضاء فترة الراحة والنوم • يبدأ الطير نشاطه بعد غروب الشمس حين يسمع نعيقه فوق المياه الضحلة التى يقصدها للتغذى ، ثم يعود الى الاشجار قبيل شروق الشمس حيث يتخفى بين أوراق الاشجار • يتغذى على الاسماك الصغيرة والضفادع والنواعم والحشرات المائية • يعشش بصورة جماعية على الاشجار ، وأحيانا مع أنواع اخرى ، عدد البيض ٣–٤ ولونه ضارب الى الزرقة والخضرة •

وضعه فى العراق : يوجد فى معظم أشهر السنة ، وفى جميع المناطق الملائمة ، كما يفرخ فى بعضها • وقد وجدت أعشاشه فى الاهوار القريبة من البصرة فى شهر تموز ، وبلغ عدد البيض فى العش ٤ (تايسهرست) • وقد وجدناه يفرخ فى غابة اليوكالبتوس الكائنة خلف سدة بغداد الشرقية حيث جمعنا أربعة فراخ من أحد الاعشاش فى شهر آب (اللوس) • وقد سجله مور وبوزويل من منطقة الكوت من آذار الى أيار ومن آب الى تشرين الثانى ، ومن منطقة بغداد من

حزيران الى آب ، ومن منطقة بنجوين فى الخريف ، ومن عقرة فى نيسان ، ومن قرية الشناف على الزاب الكبير فى تشرين الاول ، ومن اسكى كلك فى كانون الاول • وسجله « سيج » فى منطقة خانقين بطريق الهجرة فى أيلول • واصطاد ابراهيم رسام خمسة نماذج منه فى طريق عقرة فى شباط • أما جابمان وماكوش فقد شاهداه فى الحبانية من اول آب الى ٤ أيار حيث يترك هذه المنطقة ليفرخ فى غيرها • وقد صيد فى بغداد (١٩٥٩/٤/٥) طير منه يحمل حلقة من موسكو •

التوزيع : تستوطن ضروب هذا النوع فى أنحاء مختلفة من العالم عدا اوستراليا • ولكن الضرب السمي يفرخ فى اواسط اوروبا وجنوبيها ، شرقا الى البحر الاسود وتركيا والعراق وايران وافغانستان وتركستان حتى اليابان ، وفى شمال افريقيا ومناطقها الاستوائية والجنوبية • وهو نادر فى الجزيرة العربية •

جنس الواق الصغير *Ixobrychus* Billberg

يضم هذا الجنس أصغر طيور الرتبة ، منقارها مستقيم ومستدق ، وهو أطول من الرسغ بقليل • الريش فى مقدمة الصدر لين ومتخلخل ، ولا توجد ريشات كتفية طويلة • الرقبة بادية الطول وسطحها الظهري عار ولكن ريش الرقبة الطويل يغطي المنطقة العارية • الذنب قصير وفيه ١٠ ريشات (وهو فى الاجناس السابقة مؤلف من ١٢ ريشة) •

الواق الصغير (المليح) (لوحة ١ رقم ٢)

Little Bittern *Ixobrychus m. minutus* (L.) (Pl. I)

الوصف : هو أصغر طيور الرتبة ويتميز بسواد القنة والاجزاء العليا بينما تكون غطائيات الاجنحة والاجزاء السفلى بيض عسلية اللون • فى الذكر تكون الاجزاء العليا والذنب سود ذات بريق أخضر وريش القنة مرسل • القوادم سود ، وغطائيات الجناح عسلية اللون مشوبة بحمرة خفيفة أحيانا • جانبا الرقبة والاجزاء السفلى عسلية مصفرة عموما ، مع بياض فى الذقن وشيء من السواد فى جانبى الصدر • فى الانثى تكون القنة سوداء ، والاجزاء العليا بنية مسمرة ، وحافات الريش باهتة تكسب الطير مظهرا مخططا من الاعلى • غطائيات الجناح عسلية بنية ، وغطائيات الذنب العليا سود • الاجزاء السفلى كالذكر ولكنها ذات تخطيطات واضحة • اليافع كالانثى ، ولكن اجزاءه العليا أشد ترقيطا والسفلى أشد تخطيطا •

القزحية صفراء • المنقار أصفر • القدم خضراء والاصابع مصفرة من الاسفل •
الطول ٣١–٣٥ سم • الجناح ١٣٧–١٥٧ مم ، الذنب ٤٥–٥٥ مم ، المنقار ٤٥–٥٢ مم ، الرسغ ٤٢–٥٠ مم •

هو من الطيور التى تندر رؤيتها نهارا لتخفيها بين الادغال والقصب • لونه يحاكي البيئة واذا ما فوجيء مد رقبته الى الاعلى ورفع منقاره الى فوق ووقف دون حراك حتى ليبدو وكأنه عود من أعواد القصب • وفى استطاعته أن يتسلق على أعواد القصب بسهولة ويقفز من احداها الى الاخرى • وقد يشاهد فى أثناء النهار جاثما على شجرة عندما يكون فى طريق الهجرة • أما فى موسم التفريخ فيكون أقل حذرا ولا يطير بعيدا عندما يفاجأ • أكثر نشاطه يكون بعد غروب الشمس ، ويتغذى على الحشرات والضفادع والاسماك الصغيرة • يبني أعشاشه بين سيقان القصب ويضع ٥ أو ٦ بيضات عادة ، لونها أبيض تقريبا •

وضعه فى العراق : هو من زوار الصيف ومن الطيور العابرة فى الخريف والربيع • يفرخ فى الاهوار الكثيرة القصب ، وخاصة فى الجنوب ، وذلك فى أيار وحزيران • ويحوى العش عادة ٥ أو ٦ بيضات ويبنى على ارتفاع ٦٠ سم فوق سطح الماء وبين القصب (تايسهرست) • ورأى جابمان وماكوش فى منتصف تموز فرخا بمعية الوالدين فى مستنقع صغير بالحبانية يغطيه نبت كثيف من القصب • كما شاهده جونسون فى مستنقع قريب من الفلوجة فى ٥ حزيران • وقد يشاهد خارج موسم التفريخ فى طريق الهجرة فى أنحاء مختلفة من العراق • فذكرته تقارير مور وبوزويل من أطراف بغداد فى ٢٥ آذار ومن سدة الهندية بعد ٢٢ نيسان ومن القيارة (جنوب الموصل) فى ٩ أيار ومن سرعمادية فى أواخر آب ومن منطقة بنجوين فى الخريف • وحصل عليه ابراهيم رسام من الموصل فى النصف الاول من أيار • ولكن لا يوجد دليل على تفريخه فى المنطقة الشمالية •

التوزيع : نوع متعدد الضروب يوجد فى المناطق القطبية القديمة والحبشية والاوسترالية • والضرب السمي يفرخ فى اواسط اوروبا وجنوبيها حتى نهر اورال شرقا • وفى آسيا من تركيا وسوريا وفلسطين والعراق الى ايران ومنطقة بحر قزوين وشمال غربى الهند • ويهاجر من مواطنه الشمالية شتاءً الى افريقيا •

جنس الواق الكبير *Botaurus* Stephens

يتميز بريش لين وغزير ، مرسل فى الرأس والرقبة ، ومقلم أو مخطط بالاسود والبني والعسلي • المنقار قصير ومستدق وفيه شيء من الضخامة عند قاعدته وهو أقصر من الرسغ • الجناح عريض والذنب قصير ويتألف من ١٠ ريشات • الرسغ مكسو بحراشف مستعرضة من الامام ، والمخالب طويلة وعلى شيء من التقوس • الاصبع الوسطية مع المخلب أطول من الرسغ •

الواق الكبير (الانيس) (لوحة ١ رقم ١)

Bittern *Botaurus s. stellaris* (L.) (Pl. I)

الوصف : هو النوع الوحيد من أشباه مالك الحزين الذى يتميز بريش ذهبى مبرقش ومخطط بالسواد من الاعلى والاسفل بالاضافة الى قصر الجسم والساقين وطول الرقبة • الرأس أسود من الاعلى ويمتد من فتحة الفم الى ما تحت العينين خط أسود • الذقن والزور مشوبان بالعسلى • ريش الرقبة طويل وينفشه الطير عندما يريد • الجناح منقط ومقلم باللونين القهوى والاسود • لا يختلف اليافع كثيرا عن البالغ وربما يكون أزهى منه لونا •

القزحية صفراء • المنقار أخضر مائل الى الصفرة ، والبقعة الجلدية بين العين والمنقار خضراء • القدم مخضرة ولكن الاصابع مصفرة من الاسفل •

الطول ٦٢–٧٠ سم • الجناح ٣٠٠–٣٥٠ مم ، الذنب ٩٥–١١٥ مم ، المنقار ٦٥–٧٥ مم ، الرسغ ٨٥–١٠٠ مم •

يوجد هذا الطير فى المستنقعات الكثيفة القصب ، ولا يرى نهارا الا اذا ارغم على الطيران • طيرانه ثقيل وبطىء ولا يسمع لجناحيه صوت • وعندما يوجس خطرا يقف منتصبا بين القصب ، مادا رقبته ومنقاره الى الاعلى ، وبذلك يتعذر تمييزه (شكل ٣٨) • وفى موسم



(شكل ٣٨) الواق الكبير عندما يمد رأسه الى الاعلى

التفريخ يسمع له صوت كالهدير ولكنه ينقطع فى المواسم الاخرى • يبني أعشاشه بين القصب وعدد البيض ٤-٦ ولونه بني زيتونى • يتغذى على الاسماك والضفادع وصغار الطيور واللبائن والحشرات •

وضعه فى العراق : هو من زوار الشتاء ويصادف فى الاهوار التى ينبت فيها القصب بكثرة ، ولكنه غير مألوف لشدة تخفيه • ويستدل من التقارير على انه يأتى فى شهر أيلول ويبقى شتاءً فى الاماكن الملائمة ، ثم لا يشاهد بعد شهر نيسان الا نادرا • وقد شاهده بوزويل فى الفلوجة فى ٢٥ نيسان (مور وبوزويل) • ويذكر تايسهرست ان صوت هديره سمع فى مستنقعات الهندية فى أواخر أيار • ولا يمكن الجزم على ضوء هذه البينة وحدها فيما اذا كان يفرخ فى منطقتنا أم لا قبل مشاهدة الاعشاش أو توفر بينات اخرى •

التوزيع : توجد ضروب هذا النوع فى اوروبا وآسيا واوستراليا • والضرب السمي المتقدم ذكره يفرخ فى معظم أنحاء اوروبا وآسيا الى اليابان ، وفى شمال افريقيا من مراكش الى تونس • ويرحل قسم منه شتاءً الى افريقيا وشمال الهند ، وهو زائر شتوى فى مصر ونادر فى شبه الجزيرة العربية •

اسماء الطيور في اللوحة (١) المقابلة

صحيفة		صحيفة	
(١) واق كبير	١١٩	(٨) ابو ملعقة	١٣٠
(٢) واق صغير - بالغ ويافع	١١٧	(٩) مالك حزين جبار	١٠٥
(٣) ابو قردان	١١٤	(١٠) مالك حزين رمادى	١٠٦
(٤) واق ابيض صغير - بالغ ويافع	١١٣	(١١) مالك حزين ارجواني	١٠٨
(٥) غراب الليل - بالغ ويافع	١١٦	(١٢) بيوضى كبير	١١٢
(٦) ابو منجل الناسك	١٢٧	(١٣) بيوضى صغير	١١١
(٧) ابو منجل الاسود	١٢٦		



الاسماء العربية فى الصحيفة المقابلة (١٢٠)

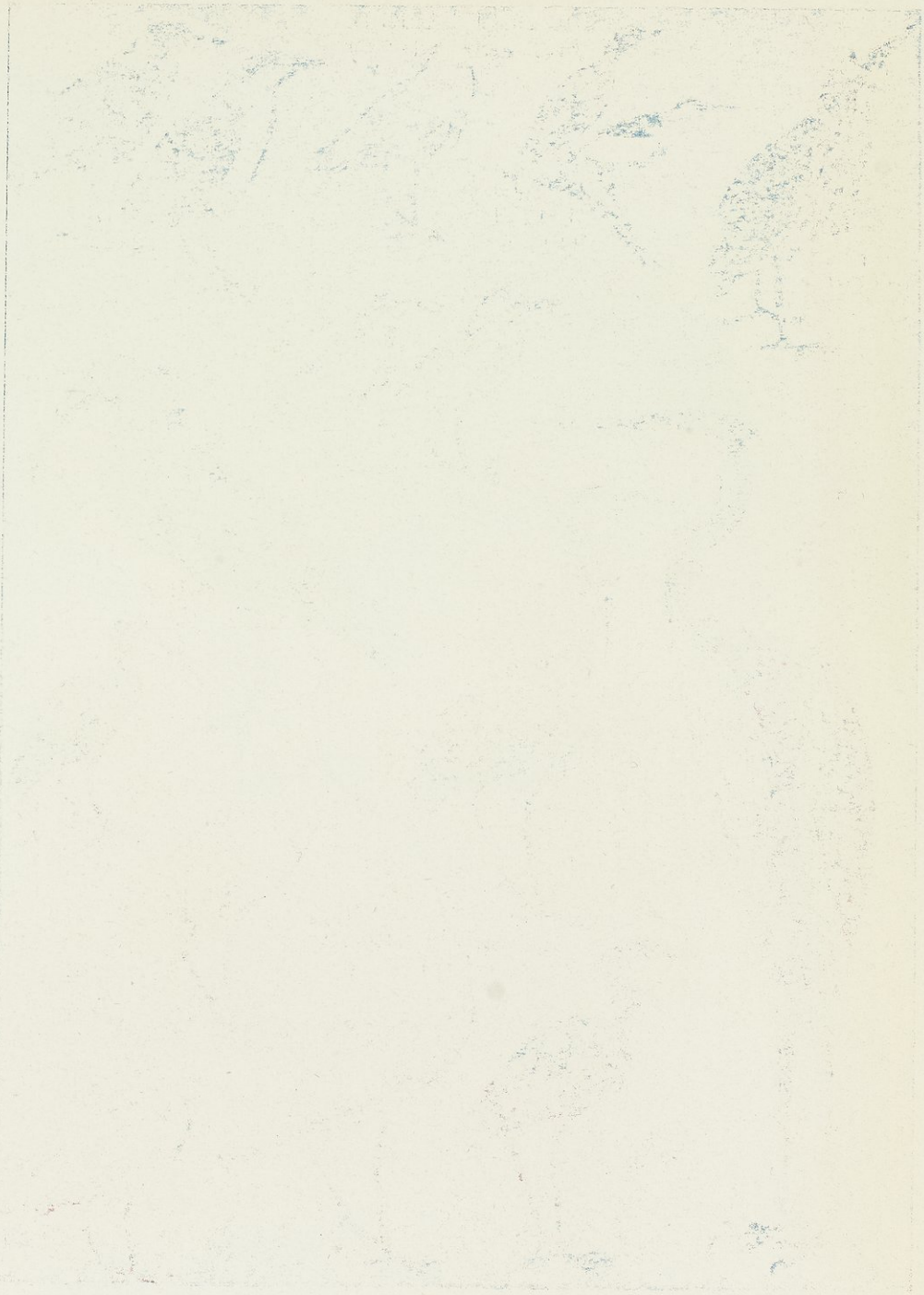

الفصيلة اللقلقية Family CICONIIDAE

تشمل هذه الفصيلة طيورا كبيرة الحجم ، طويلة الساقين والرقبة ، منقارها طويل مستقيم ومخروطى الشكل • الجناحان طويلان وواسعان ، والذنب قصير ومستدير نوعا ما • الريش فى أسفل الرقبة مرسل • النصف الاسفل من الساق عار ، والرسغ مكسو بحراشف سداسية • الاصابع الثلاث الامامية متصلة فى قواعدها بغشاء صغير ، والمخالب قصيرة وعريضة وغير حادة • طيرانها بطىء وكثيرا ما تحوم دون أن تحرك جناحيها ، وفى أثناء الطيران تمد رقبتها الى الامام وساقيها الى الخلف ، بخلاف طيور الحزين التى تسحب رقبتها فوق الكتفين عند الطيران (شكل ٣٦) • مقدرتها الصوتية محدودة جدا لضعف عضلات الحنجرة ، ولذلك تولد الصوت بضرب فكي المنقار ببعضهما • تتغذى على الثعابين والزواحف والاسماك • ويمثل هذه الفصيلة فى بلادنا جنس واحد •

جنس اللقلق *Ciconia* Brisson

وتنطبق عليه اوصاف الفصيلة • وينتمى اليه نوعان •

اللقلق الابيض (شكل ٣٩)

White Stork *Ciconia c. ciconia* (L.) (Fig 39)

الوصف : لا يحتاج هذا الطير الى تعريف • فهو كبير الحجم أبيض الريش عدا سواد القوادم والخوافي الوحشية وغطائياتها والريشات الكتفية الطويلة ، هذا بالاضافة الى حمرة المنقار والساقين • الذكر أكبر من الانثى • واليافع شبيه بالبالغ ، الا أن سواد الجناحين والريش الكتفي يكون بنيا •

القزحية رمادية مزرقة الى بنية قاتمة • المنقار والقدم حمراوان فى الطير البالغ • الجلد العارى فى المآقين وحول العين أسود •

الطول ١١٠–١١٥ سم وارتفاعه عند الوقوف نحو ٨٥ سم • الجناح ٥٣٠–٦٢٥ مم ، المنقار ١٤٠–٢٠٠ مم ، الذنب ٢١٠–٢٥٠ مم ، الرسغ ١٩٠–٢٤٠ مم •

يعشش اللقلق على القباب والمنائر والابراج والخرائب والاشجار اليابسة وحتى أعمدة التلغراف واللاسلكى ، مستعملا الاعشاش القديمة لسنوات متواليات بعد أن يجرى فيها بعض الترميمات الضرورية ابتداء من شباط وآذار • عدد البيض ٣–٥ ولونه أبيض طباشيرى •• وعندما يهاجر يشكل أسرابا كبيرة العدد

استعدادا لقطع آلاف الاميال الى مواطن الهجرة • يتغذى على الضفادع والحيات والزواحف الاخرى والحشرات والاسماك الصغيرة وهو مولع بالجراد •

وضعه فى العراق : يفرخ فى بلادنا من الشمال الى كربلاء ونهر ديالى حيث يبدأ بناء العش أو ترميمه فى شباط أو آذار واصطاد ابراهيم رسام انثى من دير مار بهنام (الخضر) فى منطقة الموصل فى ١٢-٤-١٩٥٦ وكانت تحوى بيضة على وشك الوضع • ويحصل التفقيس فى حزيران أو قبل ذلك • وقد شاهد جونسون اناثا تحضن البيض فى كربلاء فى ٢٥ نيسان • وبانتهاء موسم التفريخ يبدأ بالتجمع لغرض الهجرة أو للانتشار الى الحقول • وقد لوحظ انه يقل فى المنطقة الشمالية من آب الى كانون الثانى بسبب الجفاف ويهاجر الى المناطق الجنوبية حيث تكثر قنوات الرى ، ويشاهد فى هذه المناطق اعتبارا من تشرين الثانى وطوال الشتاء ، ويعود الى المنطقة الشمالية فى نهاية شباط ، ولكن أعداده تزداد بعد

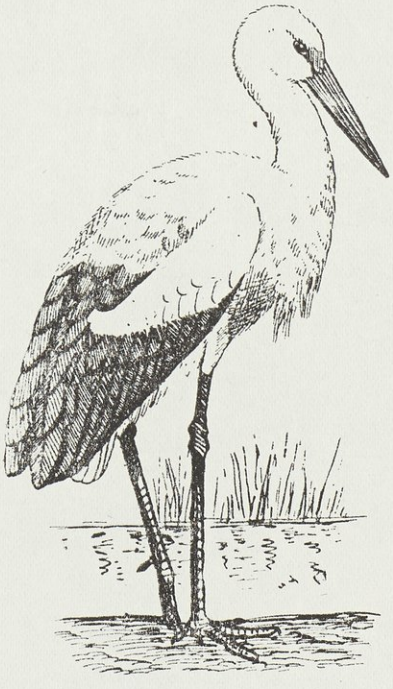

(شكل ٣٩)
اللقلق الابيض (White Stork)

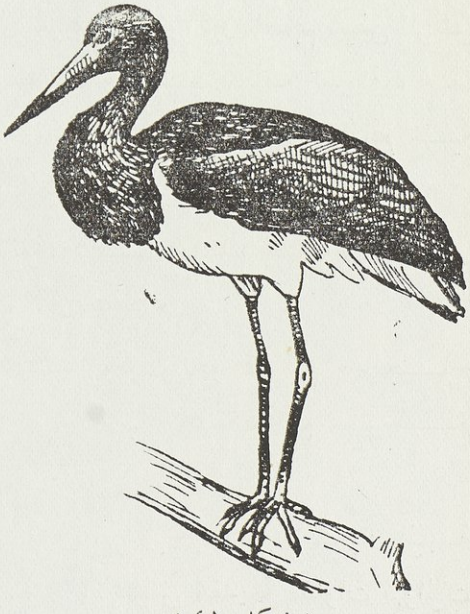

(شكل ٤١)
اللقلق الاسود (Black Stork)

١٠ شباط (ماكلارن) • وقد شاهدنا سربا مؤلفا من نحو ٢٥ طيرا يتغذى فى الحقول القريبة من بغداد فى ٢٤ كانون الاول • وتمر الاسراب المهاجرة فى الخريف من نحو منتصف أيلول الى نهاية تشرين الاول وفى الربيع من أوائل شباط الى نهاية آذار •

التوزيع : يستوطن هذا النوع اوروبا وأواسط آسيا وشماليها وشمال غربى افريقيا • والضرب السمي الذى وصفناه يفرخ فى بعض انحاء اوروبا الوسطى والجنوبية ، وفى آسيا من تركيا وسوريا والعراق الى تركستان ، وفى شمال غربى افريقيا ، وذكر مؤخرا انه يفرخ فى جنوبيها ايضا • وهو من الطيور المهاجرة التى ترحل من مناطق التفريخ الى الجنوب وخاصة فى افريقيا حتى جنوبيها ، ويمر فى أثناء الهجرة بأقطار الجزيرة العربية • وقد تتخلف زمر منه فى الشتاء اما بسبب المرض أو العجز •

هجرة اللقلق(١) : ان هجرة اللقلق من اوروبا الى افريقيا تتبع طريقين (شكل ٤٠) هما (١) طريق تركيا ـ وادى النيل فشرقى افريقيا ، وتسلكه الطيور التى تفرخ شرقى نهر الالب (Elbe River) **فى المانيا • و(٢) طريق اسبانيا ـ مضيق** جبل طارق فغربى افريقيا ، وتسلكه الطيور التى تفرخ غربى النهر المذكور • وأهم المواطن الشتوية للقالق الاوروبية هى فى مقاطعتى الناتال والكاب فى جنوب افريقيا ، اى انها تقطع مسافة ٧٥٠٠ ميل لكى تبلغها •

تبدأ هجرة اللقالق من مواطن التفريخ الاوروبية فى أواخر آب وتصل الى مشاتيها فى مدة شهرين ، على انها تقضى مدة أقل فى العودة أثناء الربيع •

يتبع الطريق الشرقى مضيق البوسفور ويقطع تركيا فى الاتجاه الجنوبى الغربى فجنوبا الى سوريا (على بعد بضعة أميال شرقى دمشق) فوادى الاردن والبحر الميت وساحل شبه جزيرة سيناء الشرقى فخليج السويس ووادى النيل ثم جنوبا الى مستعمرتى كينيا واوغندة فجنوب افريقيا • على ان قسما من الطيور لا يستمر الى جنوب افريقيا بل يتخلف فى بعض الاماكن على الطريق (كالسودان)

---

(١) ننقل هذا الكلام عن كتاب « طيور البلاد العربية » للكولونيل ماينرتزهاكن (ص ٣٨٦ ـ ٣٨٩) •

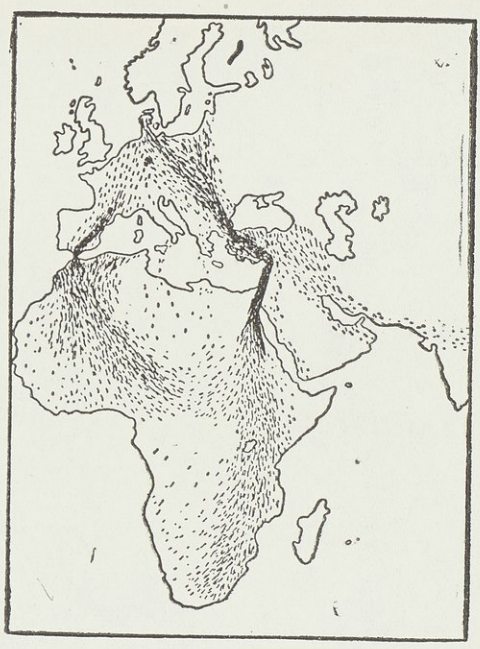

(شكل ٤٠)

الطريقان اللذان يسلكهما اللقلق الاوروبى عند الهجرة

ويقضى فصل الشتاء فيها • وقد لوحظ فى شبه جزيرة سيناء ان ذروة الهجرة الخريفية تحصل خلال الاسبوع الاخير من آب الى الاسبوع الاول من أيلول ، أما الهجرة الربيعية فتبلغ ذروتها من أواسط آذار الى نهايته • وقد تشاهد زمر من اللقالق المهاجرة قبل المواعيد المذكورة أو بعدها باسبوعين •

ومن الجدير بالذكر ان المصاعب التى تلاقيها هذه الطيور فى هجراتها كثيرة جدا وقد تؤدى فى بعض الاحوال الى هلاك المئات أو الالوف منها ، كما حدث فى أوائل آب ١٩١٢ فى غرب الصحراء الكبرى عندما هلكت الوف من اللقالق فى الصحراء أثناء هجرة الخريف • وقد لوحظت مثل هذه الحوادث بمقياس أضيق فى شمال شرقى شبه جزيرة سيناء وفى جبل الدروز حين وجد عدد من اللقالق فى حالة من النحول والهزال بسبب الجوع أو العطش • ويبدو واضحا ان اللقلق آخذ فى التناقص السريع من شمال اوروبا خلال السنوات الاخيرة مما أدى بالسلطات الى تشديد الاحكام الخاصة بحمايته •

اللقلق الاسود (شكل ٤١)

Black Stork *Ciconia nigra* (L.) (Fig. 41)

الوصف : يتميز هذا النوع من اللقلق بسواد ريش الرأس والرقبة وسائر الاجزاء العليا ، مع بريق نحاسى فى الرأس وارجوانى مخضر فى الظهر • الصدر والبطن وغطائيات الذنب السفلى بيض • فى اليافع يكون ريش الرأس والرقبة ومقدم الصدر بني اللون ، والاجزاء العليا ضئيلة اللمعان •

القزحية سمراء • المنقار والقدم حمراوان أو قرمزيان •

الطول نحو ١٠٠ سم • الجناح ٥٢٠–٥٨٥ مم ، الذنب ٢٢٠–٢٦٠ مم ، المنقار ١٧٠–١٩٨ مم ، الرسغ ١٨٠–٢٠٥ مم •

يكون هذا اللقلق فى مواطنه الشتوية منفردا ويبتعد عن الطيور الاخرى ، كما انه شديد الحذر ولا يقارب البشر • يتغذى على الاسماك أكثر من النوع السابق ، ولكنه يتناول ايضا الجراد والزواحف والحيات الصغيرة •

وضعه فى العراق : هو من زوار الشتاء النادرة فى بلادنا وقد يشاهد فى طريق الهجرة ايضا • وفى تقارير تايسهرست ان « كمنك » حصل على نموذج منه فى الفاو فى ٥ أيلول ، كما شوهد فى العمارة فى ٢٠ أيار وسجل فى بعض أشهر الشتاء • وجاء فى تقارير مور وبوزويل ايضا ان أعدادا منه شوهدت فى منطقة بنجوين فى السليمانية فى ٦ و١٩ أيلول •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى بعض أقطار اوروبا الوسطى والجنوبية • وفى آسيا فى تركيا وايران وتركستان وسيبريا ومنغوليا والصين • يشتو فى جنوب افريقيا عابرا منطقة البحر الابيض المتوسط وجنوب غربى آسيا •

فصيلة ابى منجل Family PLEGADIDAE

الطيور التابعة لهذه الفصيلة أصغر من اللقالق ومناقيرها طويلة ومقوسة تقوسا تدريجيا الى الاسفل ، ويوجد فى كل من جانبى الفك العلوي للمنقار اخدود طويل يقع المنخر فى قاعدته • وفى أثناء الطيران تكون رقبتها ممتدة الى الامام كاللقلق • الجزء الاسفل من الساق عار عن الريش • عدد ريشات الذنب ١٢ • ويمثل هذه الفصيلة فى العراق ٣ أجناس •

جنس ابى منجل الاسود *Plegadis* Kaup

فى هذا الجنس يكون الرأس مكسوا بالريش ما عدا الماقين العاريين ، الرسغ طويل وتكسوه من الامام حراشف مستعرضة ، ومن الخلف حراشف صغيرة ، الاصابع طويلة ونحيفة • مخلب الاصبع الوسطية مسنن •

أبو منجل الاسود (لوحة ١ رقم ٧)

(عويدي ، عنز الماء)

Glossy Ibis *Plegadis f. falcinellus* (L.) (Pl. I)

الوصف : يبدو هذا الطير المائى عن بعد أسود الريش مقوس المنقار (كتقوس المنجل) ، واذا كان قريبا بدا لمعان الريش الضارب الى الارجوانى والبنفسجى والاخضر • فى حلة التفريخ يكون الرأس والرقبة والرداء والاجزاء السفلى ، عدا غطائيات الذنب ، ذات لون كستنائى عميق ، أما الظهر والجناحان والذنب فذات بريق ارجوانى وأخضر • وفى الشتاء يكمد اللون ويصبح الرأس والرقبة مخططين بالابيض والاسود مع بريق أخضر فى القنة ومزيج من اللونين القهوى والرمادى فى الاجزاء السفلى • اليافع شبيه بالبالغ فى الشتاء ولكنه أكثر جنوحا الى اللون البني ، وفى منطقة الرأس بعض الخطوط البيض الطولية •

القزحية بنية قاتمة • المنقار رمادى بني • القدم بنية مخضرة •

الطول نحو ٥٥–٦٠ سم • الجناح ٢٥٠–٣٠٥ مم ، الذنب ٩٠–١١٥ مم ، المنقار ١٠٠–١٤٥ مم ، الرسغ ٨٠–١١٠ مم •

يشاهد عادة فى زمر صغيرة فى شواطىء المستنقعات وفى الحقول المغطاة بمياه الرى ويتغذى على الديدان والحشرات على الاخص • يعشش عادة بين القصب أو فى الاشجار النامية فى الماء ابتداء من شهر أيار ، ويضع ٣–٦ بيضات لونها أزرق •

وضعه فى العراق : يوجد هذا الطير فى معظم أشهر السنة ، فقد شوهد فى المستنقعات القريبة من القورنة فى كانون الثانى ، وفى منطقة بغداد فى نيسان ثم من تموز الى أيلول ، وفى منطقتى الفلوجة والهندية فى نيسان ، وفى أهوار العمارة فى شباط ونيسان وأيار وآب ، وفى منطقة الكوت من أوائل أيار الى نهاية آب ، وفى منطقتى بعقوبة وشهربان فى نيسان وآب ، وفى المستنقعات القريبة من الديوانية فى نيسان • ولاحظ مور بضعة طيور فى هور الشويجة فى منتصف

حزيران ، ولعله يفرخ هناك ، ولكن ذلك يتطلب المزيد من التثبت • وشاهد « سيج » طيرا يطير فوق نهر الوند فى خانقين فى ١٥ تموز وطيرين فى ٢٥ منه • أما فى المنطقة الشمالية فنادر ، وقد سجله مور من بنجوين فى الاسبوع الاول من أيلول ، وربما كان فى طريق الهجرة •

التوزيع : توجد ضروب هذا النوع فى أنحاء مختلفة من العالم عدا اميركا الجنوبية • والضرب السمي الذى تقدم ذكره يفرخ فى حوض البحر الابيض المتوسط والبحر الاسود وغربى آسيا الى تركستان شرقا ، وكذلك فى اواسط افريقيا • ويهاجر شتاءً الى المناطق الجنوبية من آسيا وافريقيا • وهو نادر فى شبه الجزيرة العربية ، ولكنه يوجد فى مصر أثناء هجرتى الربيع والخريف وتكثر أعداده فى الاولى •

جنس أبو منجل الناسك *Geronticus* Wagler

يكون الرأس فى هذا الجنس عاريا عن الريش فى دور البلوغ ، والرسغ مكسو من جميع الجوانب بحراشف سداسية صغيرة • عموم الريش اسود •

أبو منجل الناسك (أو الاصلع) (لوحة ١ رقم ٦)

Bald, or Hermit Ibis *Geronticus eremita* (L.) (Pl. I)

الوصف : يتميز هذا الطير برأس قرمزى داكن عار عن الريش ، الريش أسود زيتونى ذو بريق ارجوانى ، وتوجد بقعة برونزية اللون عند الكتفين • ريش مقدمة الرقبة طويل ومنفوش • اليافع شبيه بالبالغ ولكنه أكمد لونا ، ويوجد قليل من الريش فى رأسه ورقبته • الذكور أكبر من الاناث •

القزحية حمراء • المنقار والقدم قرمزيان •

الطول ٧٠–٧٥ سم • الجناح ٣٩٠–٤٢٠ مم ، الذنب ١٩٥–٢٣٠ مم ، المنقار ١٠٠–١٤٠ مم ، الرسغ ٦٥–٧٠ مم •

لهذا الطير رائحة كريهة منتنة تلبث عدة سنوات حتى فى الجلود الجافة • يؤم الاراضى البور ، ويتغذى على الخنافس بصورة خاصة •

وضعه فى العراق : ذكر فايكولد (Weigold) الالمانى انه رأى فى حزيران من عام ١٩١٢ مستعمرتين تفرخان فى منطقة بيريجيك (وهى داخل الحدود التركية

الى الشمال الغربى من العراق) قدر عدد أفراد كبراهما بنحو ١٠٠٠ طير ، ولاحظ انها تترك تلك المنطقة بعد موسم التفريخ • وفى رسالة وردتنا من السيدة Ike Makatsch الالمانية ان الدكتور كومبرلو Kümerloeve (وهو أحد علماء الطيور الالمان) رأى فى عام ١٩٥٣ نحو ١٣٠٠ طير من هذا النوع قرب مدينة بيريجيك التركية الواقعة على الضفة الشرقية من نهر الفرات • وتشير تقارير تايسهرست الى مشاهدة بضعة أفراد فقط فى منطقة تكريت خلال شباط • وذكر مور ان الميجر ادموندس سمع عن وجود مستعمرة تفرخ فى جرف يقع على بعد ٣٠ ميلا من الفرات غربى بلدة ألبو كمال ضمن الاراضى السورية • وعليه فان وضعية هذا الطير فى العراق غامضة •

التوزيع : كان هذا النوع يفرخ فيما مضى فى سويسرة ووادى الراين والمجر ولكنه انقرض منذ القرن السابع عشر ، كما كان يفرخ ايضا فى الجزائر ومراكش وشمال وادى الرافدين • أما فى الوقت الحاضر فيفرخ فى الحبشة وربما فى ارتريا ايضا وكذلك فى تركيا • وكان هذا الطير مألوفا لدى قدماء المصريين ولكنه غير موجود الآن فى مصر ، ويبدو انه آخذ فى الانقراض • وقد شوهد فى حضرموت فى كانون الثانى عام ١٩٤٩ وفى شمال جدة فى أوائل شباط عام ١٩٥٠ (ماينرتزهاكن) •

جنس ابى منجل الابيض *Threskiornis* Gray

أهم ما يميزه عن غيره فقدان الريش من الرأس والرقبة فى البالغ ، وبياضه فى معظم المناطق الاخرى • فى موسم التفريخ تكون الخوافي الانسية طويلة ومتهدلة وتتعدى قمة الجناح • الرسغ مكسو بحراشف سداسية صغيرة • الاصابع طويلة ويوجد غشاء بين قواعدها ويمتد ايضا على جانبى كل اصبع •

أبو منجل الابيض (شكل ٤٢)

White, or Sacred Ibis *Threskiornis aethiopicus* (Latham). (Fig. 42)

الوصف : يتصف هذا الطير بسواد جلد الرأس والرقبة (حيث لا وجود للريش) ، وبياض الريش ما عدا الخوافي الانسية الطويلة والاجزاء الخلفية للريش الكتفى التى تتميز بسوادها البنفسجى وطبيعتها الحريرية ، كما تكون نهايات القوادم

سـود مخضرة • لليافع ريش قصير فى الرأس والرقبـة وهو أسـود من الجهة الظهرية وأبيض من الجهة البطنية ، كما لا توجد فيه ريشات الزينة الحريرية •

القزحية بنية داكنة • المنقار أسود • القدم بنية مسودة •

الطول ٦٥–٧٠ سم • الجناح ٣٤٠–٣٨٥ مم ، الذنب ١٣٦–١٧٠ مم ، المنقار ١٣٥–١٨٣ مم ، الرسغ ٩٥–١١٥ مم •

يفضل هذا الطير الشواطىء الرملية والموحلة ويتجول فى الحقول ايضا فى زمر • غذاؤه الحشرات •

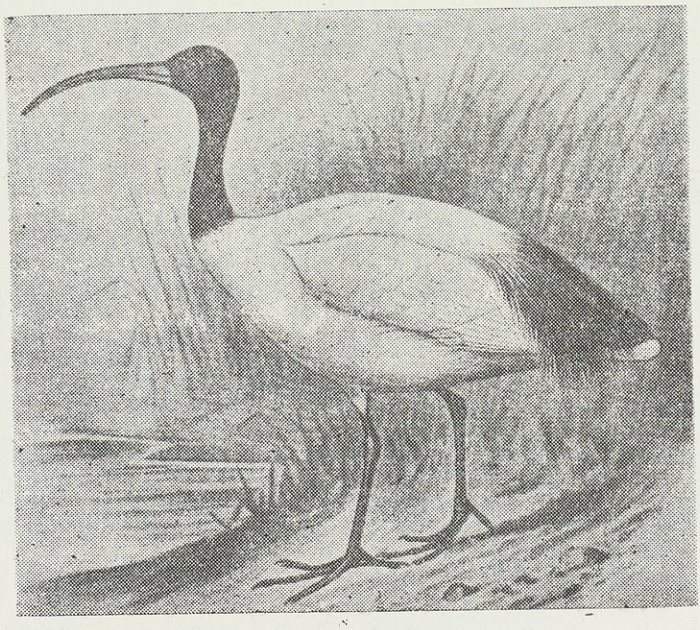

(شكل ٤٢)
أبو منجل الابيض (White Ibis)

وضعه فى العراق : يفرخ هـذا النوع فى أهوار المنطقة الجنوبيـة حيث وجدت الاعشاش فى القورنة وكانت تحتوى على ٣ أو ٤ بيضات للعش • وشوهدت الفراخ فى اول طيرانها فى ٢٣ تموز • وسجل بين العمارة والفاو فى فصل الشتاء ، كما شوهد فى بيجى فى شهر نيسان (تايسهرست) • وقد حصلنا على طير يافع منه

فى العمارة كان يربيه بعض الاعراب (آب ١٩٥٧) • على ان مور لم يصادفه فى أثناء سفراته فى المناطق الجنوبية أو الوسطى من العراق •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى افريقيا جنوب الصحراء الكبرى وفى شمال الخليج العربى وكان مألوفا لدى قدماء المصريين ومقدسا عندهم • ووجدت نماذج محنطة له فى الآثار الفرعونيـة ، وهو غير موجود الآن فى مصر ، ولـكنه من الاوابد فى السودان •

فصيلة ابى ملعقة Family PLATALEIDAE

طيور هذه الفصيلة ذات مناقير عريضة ولاسيما فى طرفها النهائى ، اذ تتخذ شكل ملعقة منبسطة • الساقان طويلتـان والجزء الاكبر منهـا عار عن الريش ، والرسغ مكسو بحراشف سداسية صغيرة • الاصابع طويلة وتتصل فى قواعدها بغشاء صغير • عدد ريشات الذنب ١٢ • وفى أثناء الطيران تمد أعناقها الى الامام كما يفعل اللقلق • ينتمى الى هذه الفصيلة جنس واحد فى العراق •

جنس ابى ملعقة *Platalea* L.

وتنطبق عليه اوصاف الفصيلة •

أبو ملعقة (لوحة ١ رقم ٨)

Spoonbill *Platalea leucorodia* L. (Pl. I)

الوصف : لا يمكن أن يلتبس تشـخيص هـذا الطير على أحـد ، فريشه الابيض الثلجى ومنقاره الاسود الملعقى الشكل هما الصفتان المميزتان له • تكون له فى حلة التفريخ قنزعة مشوبة بلون برتقالى ولكنها تزول كليا أو جزئيا فى الشتاء • اليافع يشبه البالغ فى الشتاء ولكن للقوادم نهايات سود • الذكور أكبر من الاناث •

القزحية بنية محمرة (وفى اليافع مزرقة) • المنقار أسود ونهايته صفراء • جلد الوجه العارى أصفر • القدم سوداء •

الطول ٧٠–٨٥ سـم • الجنـاح ٣٥٠–٤٠٠ مم ، الذنب ١١٠–١٤٥ مم ، المنقار ١٧٥–٢٣٠ مم ، الرسغ ١٣٠–١٥٥ مم •

يتغذى هـذا الطير على الاسـماك الصغيرة والقشـريات والنواعم والضفادع والحشرات المائيـة ، فيدس منقاره فى الرمل أو الطين ويحركه يمينا ويسـارا ثم يطبقه على كل ما يصلح للاكل • وقد لوحظ انه يتغذى على الاكثر بعد الفجر بقليل

وقبيل غروب الشمس وربما خلال الليل ايضا • يعشش بصورة جماعية بين القصب وأحيانا على الاشجار • عدد البيض ٤ عادة ولونه أبيض كامد ملطخ بالبني •

وضعه في العراق : يوجد في بعض المناطق الملائمة صيفا ، ويفرخ في أهوار البصرة والفاو والقورنة • وتذكر تقارير تايسهرست ان أعشاشه شوهدت في هور عبدالله وهور موسى في أيار وجمع منها بيض في أواخره وفي حزيران • وبانتهاء موسم التفريخ يهاجر نحو الشمال حيث يمكن مصادفته في هور الشويجة وفي المستنقعات القريبة من بغداد بين تموز وتشرين الاول • ولدينا نموذج من منطقة جبل حمرين صيد في ١-١٠-١٩٢٧ وآخر من تاجي في ١-١-١٩٥٩ • ويذكر مور في تقاريره انه شوهدت أسراب منه قرب البصرة في ١٥ كانون الاول • ورأى ماينرتزهاكن في كانون الثاني ١٩٢٣ سربا كبيرا يتغذى في البطاح الموحلة قرب سامراء • وسجل جابمان وماكوش سربا مكونا من نحو ٢٠٠ طير في مستنقعات الرمادي في ٢٣ كانون الثاني وسربا صغيرا قوامه ١٦ طيرا في نهر الفرات قرب الحبانية في ٢٦ شباط • ورأى ماكلارن طيرا يافعا في الموصل في ٢١ آذار •

التوزيع : توجد ضروب هذا النوع في المنطقة القطبية القديمة وشمال شرقي افريقيا • ويفرخ الضرب النموذجي في أواسط اوروبا وجنوبيها وفي أقسام مختلفة من آسيا كسوريا وجنوب العراق وايران وافغانستان والهند • ويشتو في السودان والصومال ويمر بمصر والبحر الابيض المتوسط أثناء الهجرة •

دليل لتشخيص طيور رتبة اللقالق فى العراق

(أنواع اللقلق ومالك الحزين وابى منجل وابى ملعقة)

(ملاحظة : أدخلنا النحام فى هذا الدليل مراعاة للسهولة ، فهو ينتمى الى رتبة خاصة به ، غير ان بعض العلماء المصنفين يعتبرونه فى رتبة ثانوية تابعة للرتبة الحالية) ٠

١ ـ الاصابع الامامية متصلة بغشاء كامل ٠ المنقار أحمر ومعقوف من الوسط ٠ الرقبة طويلةجدا ٠ الريش أبيض مشوب بالحمرة :

النحام

Flamingo (*Phoenicopterus ruber*)

الغشاء بين الاصابع صغير ومقتصر على قواعدها ٠ لا توجد بقية الصفات مجتمعة .. .. (٢)

٢ ـ الحافة الانسية لمخلب الاصبع الوسطية ملساء ، واذا كان فيها شيء من التسنن فالمنقار منجلي الشكل .. .. (٣)

الحافة الانسية لنفس المخلب مسننة بوضوح ، والمنقار مستقيم لا مقوس .. .. (٧)

٣ ـ المنقار طويل ضيق ، ومقوس نحو الاسفل بالتدريج كالمنجل ، ويوجد اخدودان طوليان على جانبى الجزء العلوي منه .. (٤)

المنقار طويل ، مستقيم ومخروطى الشكل ٠ لا يوجد اخدودان بجانبيه .. .. (٦)

المنقار طويل ومسطح افقيا ونهايته عريضة ومستديرة تكسبه شكل الملعقة ٠ ريشه العمومى ابيض : **أبو ملعقة**

Spoonbill (*Platalea leucorodia*)

٤ ـ الرأس والرقبة عاريان عن الريش فى البالغ وجلدهما اسود ٠ معظم الريش أبيض ٠ فى اليافع قليل من الريش الابيض والاسود فى الرأس والرقبة : **أبو منجل الابيض**

White Ibis (*Threskiornis aethiopica*)

الرأس فقط عار عن الريش فى البالغ ولونه قرمزى ٠ عموم الريش أسود ذو بريق ارجوانى مخضر ٠ فى اليافع قليل من الريش فى الرأس : **أبو منجل الناسك**

Hermit, or Bald Ibis (*Geronticus eremita*)

الرأس والرقبة مكسوان بالريش (عدا البقعة الجلدية بين العين والمنقار) .. .. (٥)

٥ ـ الرأس والرقبة والاجزاء السفلى بندقية اللون :

أبو منجل الاسود (صيفا)
Glossy Ibis, breeding (*Plegadis falcinellus*)

الرأس والرقبة مخططان بالابيض · الاجزاء السفلى بنية اللون :

أبو منجل الاسود (شتاء)
Glossy Ibis, winter (*P. falcinellus*)

٦ ـ الرأس والرقبة والاجزاء العليا بيض على العموم : **لقلق أبيض**
White Stork (*Ciconia ciconia*)

الرأس والرقبة والاجزاء العليا سود على العموم : **لقلق أسود**
Black Stork (*Ciconia nigra*)

٧ ـ ريشات الذنب ١٢ ·· ·· ·· ·· ·· ·· (٨)
ريشات الذنب ١٠ ·· ·· ·· ·· ·· ·· (١٧)

٨ ـ الحجم كبير جدا (الجناح يزيد على ٥٠٠ مم) · القنزعة حنائية اللون والريش رمادى من الاعلى وارجوانى بندقى من الاسفل :

مالك حزين جبار
Goliath Heron (*Ardea goliath*)

أصغر حجما (الجناح يقل عن ٥٠٠ مم) ·· ·· ·· (٩)

٩ ـ الجناح يزيد على ٣٢٠ مم ·· ·· ·· ·· (١٠)
الجناح يقل عن ٣٢٠ مم عادة ·· ·· ·· ·· (١٢)

١٠ ـ كل الريش أبيض : **بيوضي كبير**
Great White Heron (*Egretta alba*)

الريش رمادى من الاعلى ومختلف من الاسفل ·· ·· (١١)

١١ ـ الجناح يزيد على ٤٠٠ مم · الاصبع الوسطية مع المخلب أقصر من الرسغ · الرقبة رمادية والاجزاء السفلى مبيضة · القنة بيضاء فى البالغ والقنزعة سوداء :

مالك حزين رمادى (بلشون)
Grey Heron (*Ardea cinerea*)

الجناح يقل عن ٤٠٠ مم · الاصبع الوسطية مع المخلب بقدر الرسغ أو أطول منه قليلا · الرقبة ارجوانية والاجزاء السفلى قهوية اللون · القنة والقنزعة سوداوان فى البالغ :

مالك حزين ارجوانى
Purple Heron (*Ardea purpurea*)

١٢ ـ كل الريش أبيض ، أو تكون القنة والقفا ، أو القنة والرداء عسلية اللون وسائر الريش أبيض ·· ·· ·· (١٣)

الريش ليس أبيض كليا وان كانت بعض المناطق بيض ·· (١٥)

١٣ ـ المنقار يزيد على ٧٠ مم .. .. (١٤)
المنقار يقل عن ٧٠ مم · وفى موسم التفريخ له ريشات عسلية
فى القنة والقفا والظهر · المنقار أصفر كليا فى الصيف
وجزئيا فى الشتاء : **أبو قردان**
Cattle Egret, or Buff-backed Heron (*Ardeola ibis*)

١٤ ـ المنقار أصفر وهو بقدر الرسغ أو يزيد عنه قليلا :

مالك حزين بحرى (الحلة البيضاء)
Reef Heron, white phase (*Egretta gularis*)

المنقار أسود وهو أقصر من الرسغ بدرجة محسوسة : **بيوضي صغير**
Little Egret (*Egretta garzetta*)

١٥ ـ الريش رمادى أزرق عموما مع بياض فى الذقن والزور ·
المنقار أصفر :

مالك حزين بحرى (الحلة الزرقاء)
Reef Heron, blue phase (*Egretta gularis*)

لا وجود لهذه الصفات مجتمعة .. .. .. (١٦)

١٦ ـ الجناحان والذنب بيض · الرأس عسلى اللون مخطط بلون بني ·
الظهر خمرى خفيف فى موسم التفريخ وأسمر بني فى
الشتاء · المنقار أطول من الرسغ : **واق أبيض صغير**
Squacco Heron (*Ardeola ralloides*)

الجناحان والذنب رمادية اللون · المنقار بقدر الرسغ تقريبا ·
الرأس والظهر سوداوان والاجزاء السفلى بيض · وتوجد
ريشتان طويلتان فى مؤخرة الرأس : **غراب الليل** (بالغ)
Night-Heron, ad. (*Nycticorax nycticorax*)

سائر الريش قهوائى خفيف مرقط بالسمرة الخفيفة من الاعلى
ومخطط بالبياض والسواد من الاسفل : **غراب الليل** (يافع)
Night Heron, Juv. (*Nycticorax nycticorax*)

١٧ ـ أصغر حجما ، الجناح يقل عن ٢٠٠ مم والمنقار أطول من الرسغ ·
توجد بقعة عسلية كبيرة على الجناح · الظهر أسود فى
الذكر وبني غامق فى الانثى : **واق صغير**
Little Bittern (*Ixobrychus minutus*)

أكبر حجما ، الجناح يزيد على ٢٥٠ مم والمنقار أقصر من الرسغ ·
الريش أصفر ذهبى مبرقش بالاسود والقهوائى من الاعلى
ومخطط من الاسفل · ريش الرقبة طويل : **واق كبير**
Bittern (*Botaurus stellaris*)

رتبة النحاميات

Order PHOENICOPTERIFORMES

تحمل هذه الرتبة الصغيرة أوجه شبه بالخواضات الكبيرة (وهى اللقالق) من جهة وطيور البط من جهة اخرى · ولها صفاتها الخاصة ايضا التى حملت بعض علماء التصنيف فى الوقت الحاضر على اعتبارها رتبة مستقلة ، بعد أن كانت رتبة ثانوية من اللقلقيات ·

أهم ما تمتاز به هذه الرتبة شكل منقارها الضخم المعقوف من الوسط (شكل ٤٣) وطول رقبتها وساقيها وبياض ريشها المشوب بالحمرة · وفى فكي المنقار من الداخل صفائح مستعرضة تعمل عمل المصفاة ، كما هى الحالة فى مناقير البط · ويوجد بين أصابعها الامامية الثلاث غشاء كامل ، عميق التقوس ، له عمل مساعد فى السباحة · الجزء الاكبر من قصبة الساق عار عن الريش كالرسغ · والاخير مكسو بحراشف كبيرة مستعرضة · الاصبع الخلفية صغيرة فى بعض الانواع ومفقودة فى غيرها · اللسان سميك ولحمى · ويوجد فى الذكر أثر لعضو تناسلى · وصورة طيران النحام شبيهة بصورة طيران اللقلق ، اذ يمد رقبته الى الامام وساقيه الى الخلف ·

تعشش طيور هذه الرتبة بصورة جماعية فى المستنقعات على الاكثر · والعش عبارة عن كومة من الطين مخروطية الشكل ، مقعرة من الاعلى ، وترتفع قمتها فوق سطح الماء ببضع انجات · يحوى العش الواحد بيضتين عادة ، ولونهما أبيض طباشيرى غير منقط ، والفراخ من مبارحات العش ·



(شكل ٤٣)
منقار النحام

الفصيلة النحامية Family PHOENICOPTERIDAE

وهى الفصيلة الوحيدة فى هذه الرتبة وتنطبق عليه اوصافها ·

جنس النحام *Phoenicopterus* L.

وهو أحد الاجناس الثلاثة التابعة للفصيلة · ويتميز بوجود اصبع خلفية صغيرة ·

النحام (الغرنوق) (شكل ٤٤)

Flamingo *Phoenicopterus ruber roseus* Pallas. (Fig. 44)

الوصف : يسهل التعرف الى هذا النوع بمنقاره الغريب الاعقف من الوسط ، ورقبته الطويلة جدا ، وساقيه الطويلتين ، وريشه الابيض المشوب بلون أحمر قرمزى مع سواد القوادم والخوافي الخارجية • على ان هذا السواد لا يبدو كثيرا من الخارج عندما يطوي الطير جناحيه • وتزهو الحمرة فى غطائيات الجناح العليا والسفلى وفى الريش الابطي • الانثى أصغر من الذكر وحمرتها أضعف • الحمرة فى اليافع ضعيفة وهى تجنح الى السمرة •

القزحية صفراء ليمونية • المنقار أحمر وطرفه النهائى أسود والجلد العارى المحيط بالعينين أحمر • القدم والساق حمراوان • (المنقار والقدم فى اليافع رصاصيان) •

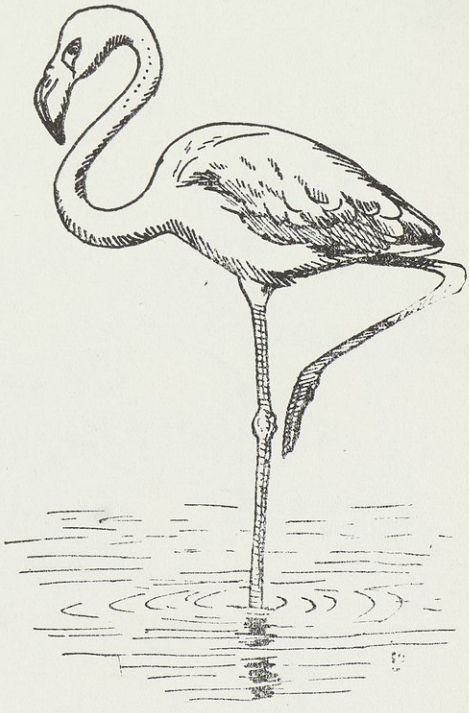

(شكل ٤٤)
النحام (Flamingo)

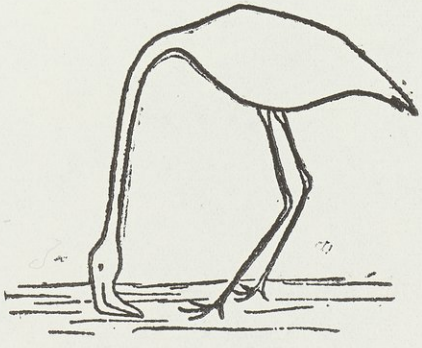

(شكل ٤٥)
عندما يدس النحام منقاره
فى الطين

الطول نحو ١٢٥ سم • الجناح ٣٥٠-٤٧٠ مم ، الذنب ١٤٠-١٨٠ مم ، المنقار ١١٨-١٣٥ مم ، الرسغ ٢٥٠-٣٦٥ مم •

من عادات هذا النوع التجمع وتشكيل أسراب ضخمة أثناء الهجرة والتغذى • يغشى المياه الضحلة وسواحل البحار والمستنقعات ، ويتغذى على الحشرات المائية والقشريات الصغيرة والنواعم والاعشاب • وفى أثناء تفتيشه عن الغذاء يمد رقبته الى الاسفل ويبحث بمنقاره المعقوف بين الطين ، وفى هذه الحالة تكون نهاية المنقار متجهة خلفا (شكل ٤٥) • ويستطيع السباحة ايضا فيبدو على سطح الماء كأنه تم (Swan) برقبته الملتوية بشكل الحرف (S) .

وضعه فى العراق : هو أكثر وجودا فى المناطق الوسطى والجنوبية ، حيث تكثر المستنقعات ، منه فى المنطقة الشمالية • وتشير تقارير تايسهرست الى تفريخه فى أهوار منطقة الفاو حيث شوهدت المستعمرات فى ٧ نيسان وجمع منها بيض فى أيار ، وكان يحوى العش بيضة واحدة وأحيانا بيضتين • وشاهد بوزويل طيرا فى الفلوجة فى ٤ أيار كما رأى مور سربا كبيرا فى هور الشويجة قرب الكوت فى تموز ، وفى العزيزية فى أيلول ، وفى الخميسية قرب البصرة فى كانون الاول ، وفى شثاثة فى شباط ، وفى الحويجة من لواء كركوك فى نيسان ، وقرب بعقوبة فى شباط وآذار ، وفى خان نقطة فى آذار • وشوهدت عدة أفراد فى مستنقع يقع فى طريق الفلوجة (نحو ١٠ كيلومترات شمال ابى غريب) فى ٢٤ آذار و١٠ نيسان • وضرب نموذج منه فى جدول البقاق (طريق الموصل ـ دهوك) فى الشتاء •

التوزيع : يوجد هذا النوع فى أنحاء مختلفة من العالم عدا اوستراليا والجزء الشمالى من المنطقة القطبية • والضرب الذى جاء وصفه يفرخ فى جنوب اسبانيا ومصب نهر الرون وشمال غربى افريقيا وشمال غربى ايران والقوقاس وبحر قزوين والخليج العربى وكان يفرخ فى مصر منذ مدة ليست بعيدة ، وهو يوجد فيها الآن بأعداد قليلة فى بحيرتى بردويل والمنزلة حيث يشاهد طول السنة دون أن يفرخ • وقد سجل فى الخريف والشتاء فى سواحل البحر الاحمر ولاسيما الغربية منها ، وكذلك فى عدن وجدة •

رتبة الوزيات

Order ANSERIFORMES

تشمل هـذه الرتبـة الكبيرة أنواع البط والوز والتم • وهى طيور متكيفة للحياة المائية ، فتجيد السباحة والغوص ، فضلا عن مقدرتها الفائقة فى الطيران • وتتغذى على ما تجده فى الماء من نباتات وحيوانات ، وبعضها يحط على البر ايضا • ريشـها غزير متحاشك ويضم تحته طبقة ثخينة من الزغب • منقارهـا عريض ومسـطح فى الغالب ، يكسوه جلد رقيق ، وينتهى فكه العلوي بصفيحة متقرنة تشـبه الظفر • حافات المنقـار فى معظم الانواع مزودة من الداخـل بصفـائح مستعرضة ، ولكنها فى قليل من الانواع مسننة • وتوجـد فى اطراف لسـانها نتوءات شائكة • وجميع هذه التراكيب تجعل من المنقار وسـيلة ناجعة لاحتجاز الغذاء ودفع الماء خارجا (شـكل ٤٦) • الرجلان قصيرتان • وفى القـدم أربع أصابع ، واحدة صغيرة الى الخلف وثلاث أصابع امامية كبيرة يربط بعضها ببعض غشاء كامل يكسبها وظيفة المجذاف (شكل ٢٦ ب) • جسمها طويل ، وجؤجؤها منخفض ، وجناحاها متوسطان ولكن طرفيهما مستدق ، وذنبها قصير (عدد ريشاته ١٤–٢٤) • وللذكر منها عضو تناسلى صغير ، وتتناسل على سطح الماء •

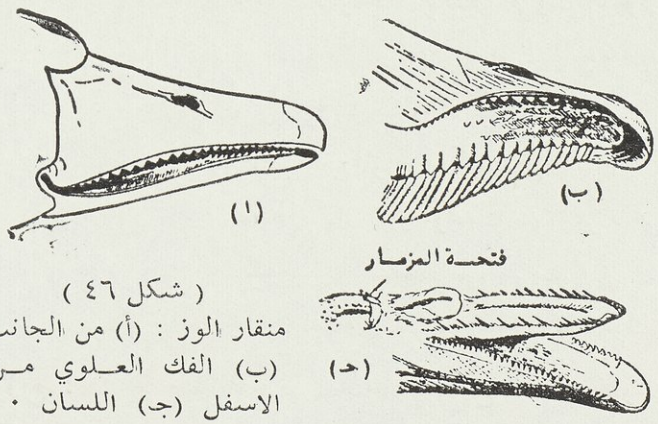

(شكل ٤٦)
منقار الوز : (أ) من الجانب (ب) الفك العـلوي مـن الاسفل (جـ) اللسان •

تنسل طيور هذه الرتبة ريشات الجنـاح الكبيرة دفعة واحدة ، فتتركهـا عاجزة عن الطيران لبضعة اسابيع ، تتخفى فى خلالها بين نباتات الماء ، حتى ينمو الريش الجديد وتستأنف الطيران •

معظمها يعشش على الارض بالقرب من الميـاه ، ويبطن العش بزغب من الام تسله من صدرها لهذا الغرض • واذا تركت العش لسبب ما غطت البيض بذلك الزغب حتى تعود اليه • بيضها أبيض اللون فى الغالب وغير منقط ، وفراخها من مبارحات العش ، تنقف البيض وهى مكسوة بزغب ، وما أن يجف زغبهـا حتى تبادر الى الماء وتقتفى أثر والديها • الا أن ريش الطيران لا ينمو بسرعة ، ولذلك

تحتاج الى وقت طويل حتى تتمكن من التحليق فى الجو • وبالرغم من تباين الطيور التابعة لهذه الرتبة ، فانها تعتبر من الناحية التصنيفية فصيلة واحدة •

الفصيلة الوزية Family ANATIDAE

وتنطبق عليها اوصاف الرتبة نفسها • تقسم هذه الفصيلة الى المجموعات الآتية التى يبلغ مجموع ما تضمه من الانواع ٢٦ نوعا :ـ

١ ـ البطوط (Ducks) : وهى صغيرة أو متوسطة الحجم قصيرة الرقبة ومنبسطة المنقار • الذكور فيها أزهى ألوانا من الاناث بصورة عامة • وفى معظم الحالات توجد فى الجناح منطقة زاهية اللون تدعى بالشريط الجناحى (speculum) الذى يتخذ علامة فارقة للانواع المختلفة • وتقسم البطوط بدورها الى قسمين :ـ

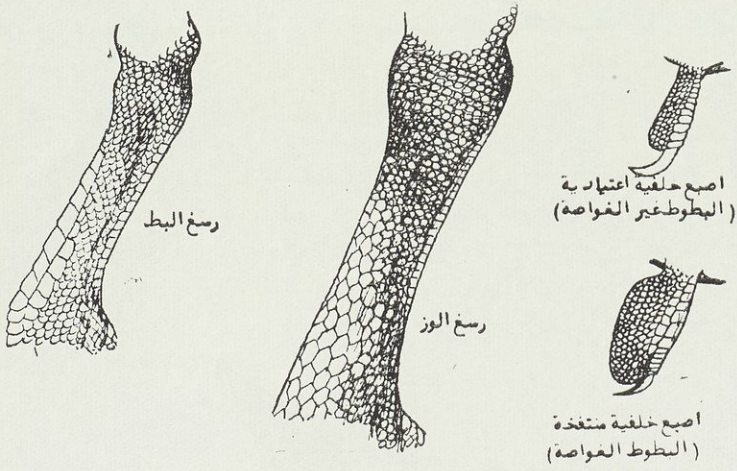

(شكل ٤٧)
رسغ البط والوز وشكل الاصبع الخلفية

(أ) **البطوط غير الغواصة** أو التى تتناول غذاءها بمد مقدمة جسمها فقط تحت الماء ولذا تدعى (Surface-feeding Ducks) وتغشى عادة المستنقعات والبرك والانهر ، وتتميز باصبعها الخلفية الصغيرة غير المنتفخة (شكل ٤٧) •

(ب) **البطوط الغواصة** أو التى تتناول غذاءها بالغوص وتدعى (Diving Ducks) وتغشى البحار والبحيرات فضلا عن الانهر والمستنقعات العميقة • وتتميز عن سابقتها بوجود انتفاخ واضح فى الاصبع الخلفية (شكل ٤٧) •

٢ ـ البلاقش (Mergansers) : وتدعى بالبطوط المنشارية المنقار بالنظر لتسنن حافات الفكين • كما ان مناقيرها أقرب الى الشكل المخروطى منه الى المسطح ، وفكها العلوي معقوف النهاية • الاصبع الخلفية كبيرة نسبيا ومنتفخة •

٣ ـ الشهرمانات (Shelducks): وهى بطوط بحرية فى الغالب ، قريبة

الشبه بالوز • تتغذى بمد مقدمة جسمها تحت سطح الماء ، وقلما تغوص • مناقيرها تشبه مناقير مجموعة البطوط •

٤ ـ **الوز** (Geese) : وهى أضخم أجساما من البطوط وأطول أعناقا • مناقيرها مرتفعة عند القاعدة وشكلها مخروطى تقريبا • ولا يوجد كبير اختلاف بين الذكور والاناث من حيث الطراز •

٥ ـ **التم** (Swans) : وهى أكبر أنواع الفصيلة وتمتاز برقبتها الطويلة جدا • القدم كبيرة والاصبع الخلفية فيها صغيرة غير منتفخة •

وسنتناول فى الصفحات التالية الانواع التابعة للمجاميع المذكورة بالتعاقب •

البطوط غير الغواصة Surface-feeding Ducks

تتغذى هذه المجموعة من البطوط بتغطيس الطرف الامامى فقط من جسمها فى الماء ، وتتناول كل ما يقع عليه منقارها من النباتات أو الاحياء المائية دون أن تغوص مثل المجموعة التى تليها • وعندما تشرع فى الطيران من سطح الماء تقفز مرة واحدة الى الاعلى بعكس مجموعة البطوط الغواصة التى تسير على وجه الماء قبل أن تأخذ فى الطيران (شكل ٤٨) • وهى تغشى الماء والبر على السواء عندما تقصد الراحة • تتميز ذكورها عن اناثها بوضوح فى معظم الانواع ، فبينما يكون الذكر زاهى الالوان تكون الانثى غامقة ومرقطة فى الغالب • ولكلا الجنسين عادة شريط جناحى متميز اللون ذو لمعان ناتج من تلون الخوافي على الاكثر • وتظهر فى ذكور معظم هذه الانواع حلة تدعى **حلة الخسوف** (eclipse plumage) وهى حلة وقتية تكتسبها



(شكل ٤٨)

مجموعتا البطوط عندما تتغذى فى الماء وعندما تقلع منه

الذكور بعد أن تنسل ريشها فى اعقاب فصل التناسل ، فتغدو شبيهة نوعا ما بحلة الاناث واليوافع ، عدا أجنحتها التى تحتفظ بزهوها (راجع ص ٢٦) • تنسل الاناث ريشها بعد الذكور ، ولكن حلة الخسوف لديها لا تغير كثيرا من سذاجة مظهرها •

جنس الخضيرى *Anas* L.

ويشمل كل أنواع البطوط غير الغواصة عدا ابى مجرف • يكون المنقار فى هذا الجنس مستقيما تقريبا وعريضا ، وتوجد صفائح قصيرة فى حافات الفكين • المنخران بيضويان وقريبان من قاعدة المنقار • الجناحان طويلان ومدببان ، وأطول القوادم هما الثانية والثالثة • الذكر والانثى متباينان عدا فى نوع واحد •

الخضيرى (لوحة ٢ رقم ٦)

Mallard *Anas p. platyrhynchos* L. (Pl. II) (شكل ١/٤٩)

الوصف : يسهل تمييز الذكر بالخضرة البراقة فى رأسه ورقبته ووجود حلقة بيضاء فى الاخيرة ، كما ان صدره حنائي اللون • الظهر بني غامق من الوسط ، الكتفيات رمادية بيضاء • وتوجد زركشة رمادية فى الرداء • العجز وغطائيات الذنب العليا سود ذات لمعان أخضر • الذنب رمادى أسمر وجوانبه بيض ، والريشات المركزية الاربع سود مخضرة ومعقوفة الى الاعلى • عدد ريشات الذنب ١٨–٢٠ • البطن والخاصرتان ذات تقليمات دقيقة رمادية وبيضاء ، وغطائيات الذنب السفلى سود مخضرة • الجناح أسمر رمادى ، والشريط الجناحى ارجوانى أزرق يحده خط أسود وأبيض من الامام والخلف – وهذه علامة بارزة للذكر والانثى •

أما الانثى فهى أصغر من الذكر وتختلف عنه بلونها البني من الاعلى ولكن حافات الريش كاشفة اللون فتكسبها مظهرا مبرقشا • الاجزاء السفلى مرقطة أو مخططة بالرمادى الاسمر • الخدان وجانبا الرقبة تميل الى السمرة وذات تخطيطات بنية قاتمة • الشريط الجناحى كما فى الذكر •

والذكر فى حلة الخسوف (تموز – أيلول) يشبه الانثى ولكن تجانس اللون فى القنة والرداء يميزه عنها • اليوافع تشبه الاناث والذكور فى حلة الخسوف ، ولكنها أكمد لونا وأقل تخطيطا •

القزحية بنية • المنقار أصفر مخضر فى الذكر وزيتونى فى الانثى • القدم برتقالية •

الطول ٥٤–٦٠ سم • الجناح ٢٤٥–٢٨٥ مم ، الذنب ٨٠–٩٥ مم ، المنقار ٤٥–٦٠ مم ، الرسغ ٣٨–٤٥ مم •

يتغذى هذا البط ليلا على النباتات المائية على الاكثر وأحيانا على الحشرات والنواعم والديدان • ويعتبر لحمه من أطيب لحوم طيور الماء مما جعله هدفا للصيادين • وهو طير شديد الحذر ولا يقارب البشر • يعشش تحت الادغال أو فى الحشيش على مقربة من المياه غالبا ، ويكون عدد البيض ١٠–١٢ عادة ولونه رمادى أو مائل الى الخضرة •

وضعه فى العراق : واسع الانتشار فى بلادنا ومألوف ، ويصادف فى الانهر والبحيرات والاهوار من أيلول الى أيار • تفد الاسراب الاولى فى شهر أيلول ثم تزداد باطراد حتى قد يعد السرب الواحد نحو ١٥٠٠ طير (مور وبوزويل) ، ثم يغادر معظمها فى أواسط نيسان وقد يتخلف البعض الى أواخر أيار ، ولا يوجد دليل قطعى على تفريخه فى منطقتنا • وقد لاحظ ماكلارن ان هذا النوع يؤلف نحو ٩٠٪ من أنواع البط التى رآها فى الموصل فى شتاء ١٩٤٢–١٩٤٣ • وقد سجل فى تقارير مور وبوزويل ايضا من المناطق الجبلية فى لوائى الموصل والسليمانية •

التوزيع : يستوطن هذا النوع المنطقة القطبية العامة • والضرب السمي ، الذى تقدم وصفه ، يفرخ فى اوروبا وآسيا حتى البحر الابيض المتوسط والبحر الاسود وتركيا وشمال ايران ومنغوليا جنوبا ، وفى بعض أنحاء اميركا الشمالية ، وكذلك فى شمال غربى افريقيا • وتهاجر أعداد كثيرة منه من المناطق الشمالية الى الجنوب ، حيث تشتو فى بلادنا والجزيرة العربية ومصر والحبشة والهند والصين •

الجوشمة (لوحة ٢ رقم ٩)

(بط سمارى فى مصر) (شكل ٢/٤٩)

Gadwall *Anas strepera* L. (Pl. II)

الوصف : ان هذا النوع أصغر من الخضيري وأهيف منه جسما • ويتميز عنه فى كلا الجنسين بشريطه الجناحى الابيض وميل أجزائه السفلى الى البياض •

الذكر – الرأس والرقبة ذات لون بني مرقط (وهناك ذكور يغلب اللون

الرمادى فى رأسها ورقبتها) • الرداء وبعض الكتفيات ذات تقليمات متعرجة رمادية وعسلية ، وبقية الكتفيات رمادية سمراء • الظهر أسود أو بني زيتونى • العجز وغطائيات الذنب العليا والسفلى سود • جوانب الذنب فاتحة اللون وعدد ريشاته ١٦ • يوجد شيء من اللون القهوى فى غطائيات الجناح الوسطى ، أما غطائيات القوادم والخوافي فسود • الشريط الجناحى أبيض وأسود وهو متجه الى الخلف • الصدر مقلم بخطوط هلالية الشكل بيض وبنية • البطن بيضاء وقد يخالطها شيء من التقليم البني الخفيف • الخاصرتان مقلمتان بالرمادى والعسلى •

الانثى ـ تشبه انثى الخضيري فى لونها البني القاتم المرقط والمخطط بلون أفتح • ولكنها تتميز عن الاخيرة بشريطها الجناحى الابيض لا الارجوانى ، وبمنقارها البرتقالى من الجانبين لا الزيتونى • صدرها مرقط بالكستنائى والبني الخفيف ومثله الخاصرتان • ولا توجد بقعة قهوية اللون فى غطائيات الجناح • البطن كاشفة اللون وفيها بعض البقع البنية الخفيفة •

الذكر فى حلة الخسوف (حزيران ـ أيلول أو تشرين الاول) يشبه الانثى ولكنه يحتفظ بالبقعة القهوية اللون فى الجناح ، وهو أقل تخطيطا وأكثر رمادية من الاعلى • اليافع شبيه به ولكن ألوان الجناح كامدة •

القزحية بنية • المنقار رمادى له مسحة برتقالية من الجانبين • القدم برتقالية كامدة •

الطول ٤٥ـ٥٠ سم • الجناح ٢٣٥ـ٢٨٢ مم ، الذنب ٧٥ـ٩٣ مم ، المنقار ٣٦ـ٤٥ مم ، الرسغ ٣٥ـ٤٠ مم •

ان غذاء هذا النوع نباتى أكثر من معظم الانواع الاخرى • وهو معروف بالخوف والتستر ، مفضلا المياه التى يكثر فيها النبت والقصب •

وضعه فى العراق : زائر شتوى يشاهد مع أسراب الخضيري فى الشتاء ، فيبدأ بالوفود من اوائل آب ويترك فى آذار ونيسان ، وقد تتخلف أفراد منه حتى أواخر أيار • وجاء فى ملاحظات مور وبوزويل انه شوهد قرب بغداد فى ١٨ آب ، ولكن أعداده أخذت بالتزايد اعتبارا من تشرين الثانى ، وآخر مرة شوهد فيها كان فى ٥ أيار • أما فى منطقة الكوت فكان البط الاكثر شيوعا خلال آب والقسم

الاول من أيلول ثم فى آذار ونيسان ، وذلك يدل على استمرار تنقله من محل الى آخر خلال الشتاء • وقد وجده جونسون شائعا فى منطقة الفلوجة فى كانون الاول وكانون الثانى • وتدل التقارير ايضا على قلته فى المنطقة الشمالية حيث سجل فى بداية موسم الشتاء على الزاب الكبير ونهر الكومل ودجلة •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى معظم أقطار اوروبا وفى شرقيها أكثر من غربيها ، وفى شمال آسيا الى تركستان وشمال ايران وافغانستان ، وفى اميركا الشمالية • ويشتو جنوبا فى شمال افريقيا حتى خط الاستواء والبحر الاحمر ، وفى آسيا الى العراق والهند والصين واليابان • وهو من زوار الشتاء الشائعة فى مصر ولكنه نادر فى الجزيرة العربية •

الحذف الشتوى (لوحة ٢ رقم ٨)
(حذاف بالعامية) (شكل ٥/٤٩)

Teal *Anas c. crecca* L. (Pl. II)

الوصف : الذكر ـ يتميز برأس حنائى اللون ، وتوجد بقعة خضراء براقة تبدأ من امام العين وتمتد الى ما خلفها وباتجاه سفلي • ويحيط بهذه البقعة الخضراء خط أبيض • الظهر بني مزركش بخطوط دقيقة بيضاء ورمادية • العجز والذنب بنيان ، والاخير مستدق وعلى جانبيه صفرة واضحة • غطائيات الجناح رمادية سمراء ، والشريط الجناحى أخضر وأسود ويتقدمه خط أبيض عريض • الصدر منقط بالاسود على أرضية بيضاء • البطن بيضاء ، والخاصرتان ذات تقليمات دقيقة بنية ورمادية ، وغطائيات الذنب السفلى سود • عدد ريشات الذنب ١٦ •

اسماء الطيور في اللوحة (٢) المقابلة

الرقم والاسم	صحيفة	الرقم والاسم	صحيفة
(١) **غطاس صغير** ـ صيفا وشتاء	٨٨	(٩) **جوشمة** ـ ذكر وانثى	١٤٢
(٢) **غطاس متوج كبير** ـ صيفا وشتاء	٩٠	(١٠) **ابو مجرف** ـ ذكر وانثى	١٥٥
(٣) **غطاس اسود الرقبة** ـ صيفا وشتاء	٨٩	(١١) **زرقاوى** ـ ذكر وانثى	١٦٠
(٤) **ابو زلة** ـ ذكر وانثى	١٥١	(١٢) **حذف صيفى** ـ ذكر وانثى	١٤٦
(٥) **حذف معرق**	١٥٢	(١٣) **حمراوى** ـ ذكر وانثى	١٥٩
(٦) **خضيرى** ـ ذكر وانثى	١٤١	(١٤) **ابو خصلة** ـ ذكر وانثى	١٦١
(٧) **مصوة** ـ ذكر وانثى	١٤٧	(١٥) **حمراوى ابيض العين**	١٦٢
(٨) **حذف شتوى** ـ ذكر وانثى	١٤٤	(١٦) **بط ذهبي العين** ـ ذكر وانثى	١٦٤

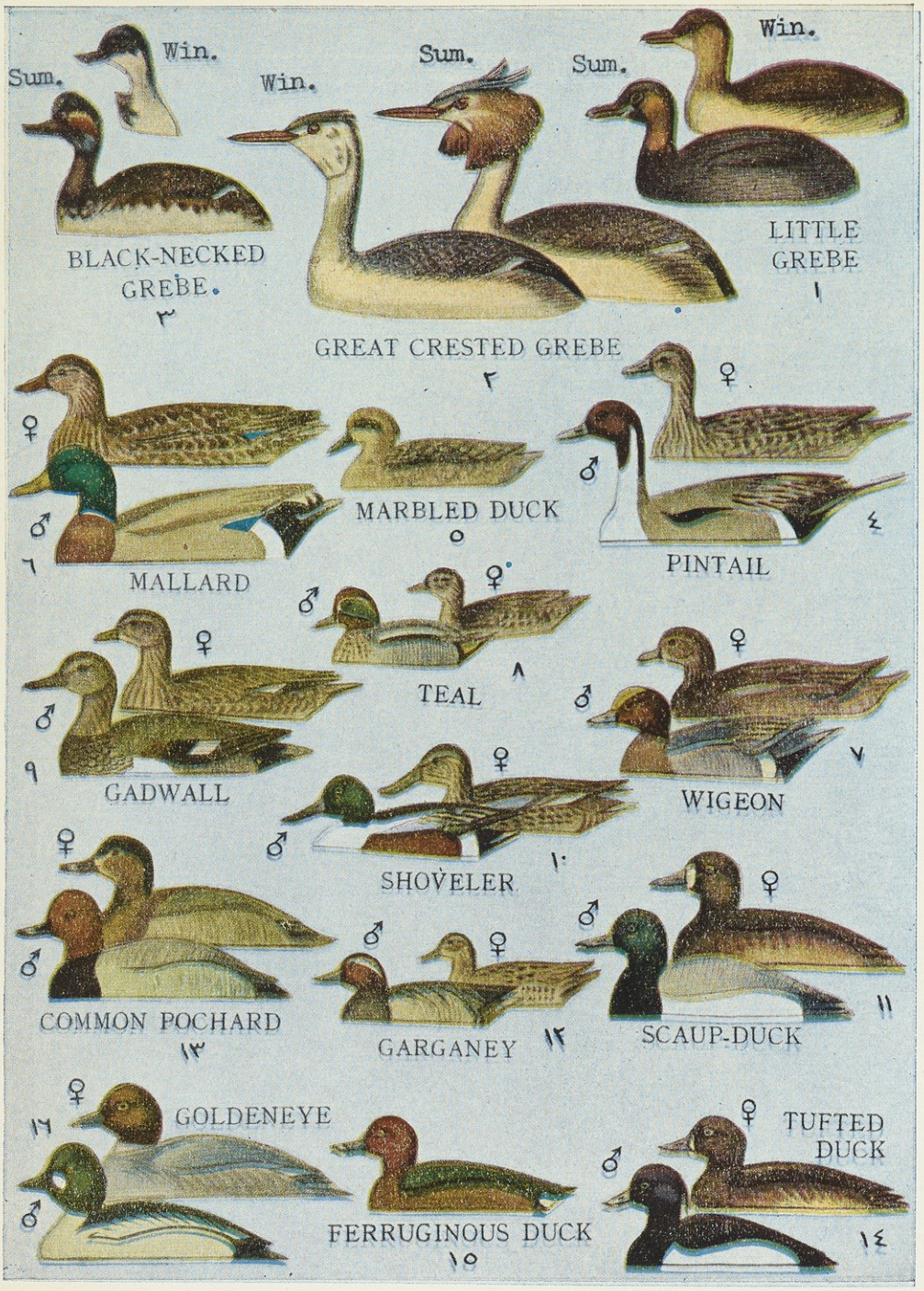

الاسماء العربية فى الصحيفة المقابلة (١٤٤)

الانثى ـ وتوجد بحلتين فى موسم التفريخ ، حلة أقتم وأكثر تجانسا وحلة أكشف وأشد تقليما • وبصورة عامة تكون اجزاؤها العليا بنية ولكن حافات الريش خفيفة اللون • الجنـاح كما فى الذكر • الاجزاء السـفلى مبيضة ومرقطة باللون القهوى فى الصدر والخاصرتين •

الذكر فى حلة الخسوف (نهـاية تموز ـ نهـاية آب) يشبه الانثى ولكن اجزاءه العليا قاتمة نوعا ما وأكثر تجانسا • وكذا اليافع •

القزحية بنية • المنقار رمادى الى رصاصى • القدم رمادية خضراء •

الطول ٣٢ـ٣٥ سم • الجناح ١٧٠ـ١٩٢ مم ، الذنب ٦٢ـ٧٥ مم ، المنقار ٣٢ـ٤٠ مم ، الرسغ ٢٧ـ٣٠ مم •

وضعه فى العراق : زائر شـتوى مألوف يفـد الى المسـتنقعات والانهـر والبحيرات من منتصف آب ويترك فى نحو أواخر نيسان • لم يشـاهده مور فى بغداد قبل تشرين الثانى ولا بعد ٢٣ آذار ، فى حين انه شاهده فى هور الشويجة من ٢٥ آب الى ٩ أيار ، كما سجله ماكلارن فى سدة الهندية حتى منتصف نيسان ثم أخذ يقل حتى اختفى فى ٢ أيار (مور وبوزويل) • وذكر جونسون انه ظل شائعا فى الفلوجة لغاية نيسان • وجاء فى تقارير مور وماكلارن ايضا انه يوجد فى المنطقة الشمالية بصورة متفرقة خلال الشتاء ، اذ شوهد فى سهول الموصل وجبالها من تشـرين الاول الى أواخر آذار ، وفى منطقة بنجوين من ١ الى ١٩ أيلول ، ولوحظ سرب مهاجر فى سماء الموصل فى ٢٦ نيسـان ، وجمع نموذج منـه من نفس المنطقة فى ٢٠ نيسان •

التوزيع : يستوطن هـذا النوع بضروبه المختلفة اوروبا وشـمال آسـيا واواسطها وشمال امريكا • والضرب الحالى يفرخ فى الانحاء الشمالية من اوروبا وآسيا الى تركستان والصين ومنغوليا • ويهاجر صوب الجنوب ليشتو فى منطقة البحر الابيض المتوسط وكذلك فى افريقيا الى خط الاستواء ، وفى آسيا الى العراق وعدن وسومطرا والهند وسيلان وبرما والهند الصينية •

الحذف الصيفى (لوحة ٢ رقم ١٢)

(هرارة أو بط ربيعى بالعامية) (شكل ٤٩/٤)

Garganey *Anas querquedula* L. (Pl. II)

الوصف : الذكر ـ يتميز برأس بني مزركش بقليل من البياض • القنة مسودة ويحدها من الجانبين خط أبيض يجتاز العينين ويمتد الى الخلف ونحو الاسفل ليلتقي بنظيره فى مؤخرة الرأس • الظهر بني اللون ولكن حافات الريش كاشفة ، والكتفيات طويلة متهدلة وحواشيها بيض • غطائيات الجناح رمادية زرقاء ، والشريط الجناحى أخضر غامق يحده خط أبيض من الامام والخلف • الذقن بندقى قاتم ، والخدان والزور بندقية مخططة بخطوط بيض دقيقة • الصدر كستنائى قاتم مقلم بخطوط بيض هلالية الشكل وحدوده واضحة عن البطن البيضاء • الخاصرتان مقلمتان بالبني الخفيف • عدد ريشات الذنب ١٦ •

الانثى ـ بنية قاتمة من الاعلى وحافات الريش كاشفة • الاجزاء السفلى مبيضة ، ومنقطة بالبني فى الصدر والخاصرتين ، وبصورة خفيفة جدا فى البطن ، وتقل هذه الشوائب فى الشتاء • الجناح أكمد لونا من جناح الذكر ، والشريط الجناحى ضعيف الخضرة وضئيل وفاقد السواد • وبهذا يمكن تمييزها عن انثى الحذف الشتوى ذات الشريط الجناحى الاخضر والاسود • ومن نقاط التمييز الاخرى ان الزور يكون أبيض لا بني مزركش كما فى انثى النوع السابق ، والحاجب العينى أشد وضوحا مما فى ذلك النوع •

الذكر فى حلة الخسوف (حزيران ـ آب) يشابه الانثى ولكنه يحافظ على صفة الجناح ، كما ان الاجزاء السفلى أنقى بياضا • اليافع كالانثى ولكنه أشد ترقيطا فى الاجزاء السفلى •

القزحية بنية • المنقار أسود فى الذكر ورمادى مخضر فى الانثى • القدم رصاصية •

الطول ٣٦ـ٣٩ سم • الجناح ١٨٠ـ٢٠٢ مم ، الذنب ٦٢ـ٧٠ مم ، المنقار ٣٤ـ٤١ مم ، الرسغ ٢٦ـ٣١ مم •

وضعه فى العراق : هو من زوار الشتاء الواسعة الانتشار ، وتزداد أعداده أثناء الهجرة فى شهرى آب وأيلول ثم فى آذار ونيسان • وقد تتخلف زمر منه فى الصيف ولعلها تفرخ فى بعض الاماكن الملائمة • فيذكر تايسهرست انه شوهد سرب قرب سدة الهندية فى ١٢ حزيران ، كما قبض على فرخ فى هور الشويجة فى الشهر نفسه ، وكان يرافق طيورا بالغة • وذكر سيج انه شاهده فى منطقة خانقين على نهر الوند فى أواخر آب • ويروى ماكلارن انه رآه فى هور الحمّار فى ٦ حزيران ، كما سمع مور فى ٧ نيسان النداء الذى يردده هذا النوع عادة فى موسم التفريخ وذلك فى منطقة الكوت حيث رأى بضعة أزواج منه (مور وبوزويل) • وقد حصلنا على بضعة نماذج منه من منطقة المحمودية فى أواخر نيسان • ولاحظ ماكلارن ان هذا النوع كان اول بط عاد الى الهندية فى ٢٠ أيلول ومكث حتى ٢ أيار حين كانت بقية البطوط قد غادرت المنطقة نفسها قبل ذلك التاريخ بكثير • وسجله جابمان وماكوش من الحبانية خلال آذار وآخر مشاهدة لهما كانت فى ١٠ أيار • وشاهده جونسون فى الفلوجة وسلمان باك فى أواخر آذار وفى شهربان فى منتصف نيسان • وسجله مور من الموصل والحضر وعقرة فى الشمال من منتصف آذار الى منتصف نيسان • وحصل عليه ابراهيم رسام من طريق دهوك فى ١٠ آذار •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى أنحاء مختلفة من اوروبا وآسيا (شمال جبال الهملايا) • ويشتو فى جنوب اوروبا وافريقيا الى أواسطها ، وجنوب آسيا مارا فى حوض البحر الابيض المتوسط وشمال افريقيا وشبه الجزيرة العربية • ويوجد فى مصر عابرا فى رحلتى الخريف والربيع ، ولكن قلة منه تفد مبكرة اعتبارا من أواخر تموز ، ولذا أسموه فى مصر بالشرشير الصيفى •

المصوة (لوحة ٢ رقم ٧)
(صواى فى مصر) (شكل ٦/٤٩)
Wigeon *Anas penelope* L. (Pl. II)

الوصف : الذكر ـ يتميز برأسه الحنائى اللون مع الغرة الذهبية المصفرة التى تمتد من الجبهة الى نهاية القنة • الصدر خمرى اللون • الاجزاء العليا رمادية

مقلمة بخطوط سود ضعيفة ، ومثلها الخاصرتان • الشريط الجناحى أخضر وأسود ، وتوجد بقعة بيضاء كبيرة فى غطائيات الجناح • ريشات الذنب الوسطى طويلة نوعا ما ، وغطائياته السفلى سود • عدد ريشات الذنب ١٤ •

الانثى ـ ذات رأس أسمر بني منقط قليلا بالبني الكاشف ، وخال من الغرة الذهبية • الاجزاء العليا والصدر بنية قاتمة ، وحافات الريش فاتحة • بقية الاجزاء السفلى بيضاء ، عدا مسحة من اللون البندقى فى الخاصرتين • الشريط الجناحى أخضر ولكنه ضئيل ومحصور بين خطين بيضاوين • الذنب مستدق •

الذكر فى حلة الخسوف (حزيران ـ منتصف آب) يشبه الانثى ، ولكن القنة والاجزاء العليا أشد غمقا • وطراز الجناح كالذكر • اليافع أكثر شبها بالانثى •

القزحية بنية • المنقار رصاصى ونهايته سوداء • القدم رمادية مزرقة •

الطول نحو ٤٥ سم • الجناح ٣٢٦-٢٧٠ مم ، الذنب ٩٥-١١٥ مم ، المنقار ٣١-٣٦ مم ، الرسغ ٣٥-٤٠ مم •

وضعه فى العراق : هو من زوار الشتاء ويصادف فوق المياه من أيلول الى نيسان • وقد تبكر بعض الافراد فتصل فى شهر آب ، كما قد تتأخر فى العودة حتى الاسبوع الثالث من نيسان • سجلته تقارير مور وبوزويل من أنحاء مختلفة داخل القطر من كانون الاول الى ٢١ نيسان • وهو شائع فى منطقة الموصل ، الا انه يصل متأخرا عن بقية الانواع ويترك قبلها • وقد لاحظ ماكلارن سربا صغيرا فى الموصل فى ٤ كانون الاول • وسجله نورس من منطقة الحبانية فى اوائل تشرين الثانى •

التوزيع : يوجد هذا النوع فى الانحاء الشمالية من المنطقة القطبية القديمة جنوبا الى المانيا وهولندة وبولندة وروسيا وسوريا وتركستان الى شمال غربى منغوليا • ويهاجر جنوبا ليشتو فى البحر الابيض المتوسط وشمال افريقيا الى افريقيا الاستوائية ، وفى آسيا الى تركيا والعراق وايران والهند وبورما والصين واليابان والهند الصينية •

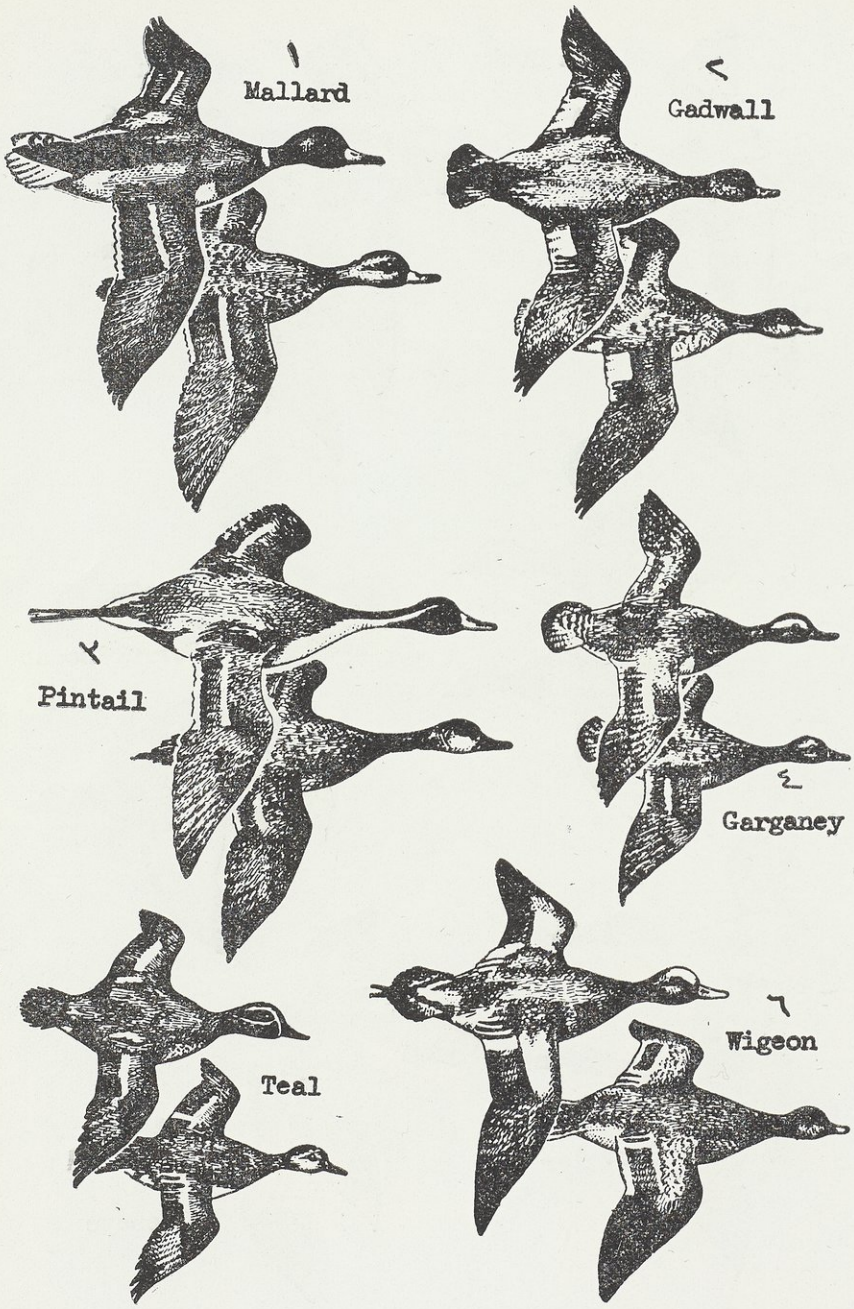

(شكل ٤٩)

بعض البطوط أثناء الطيران : الذكور (أعلى) والاناث (اسفل)

(١) خضيرى (٢) جوشمة (٣) أبو زلة (٤) حذف صيفى

(٥) حذف شتوى (٦) مصوة

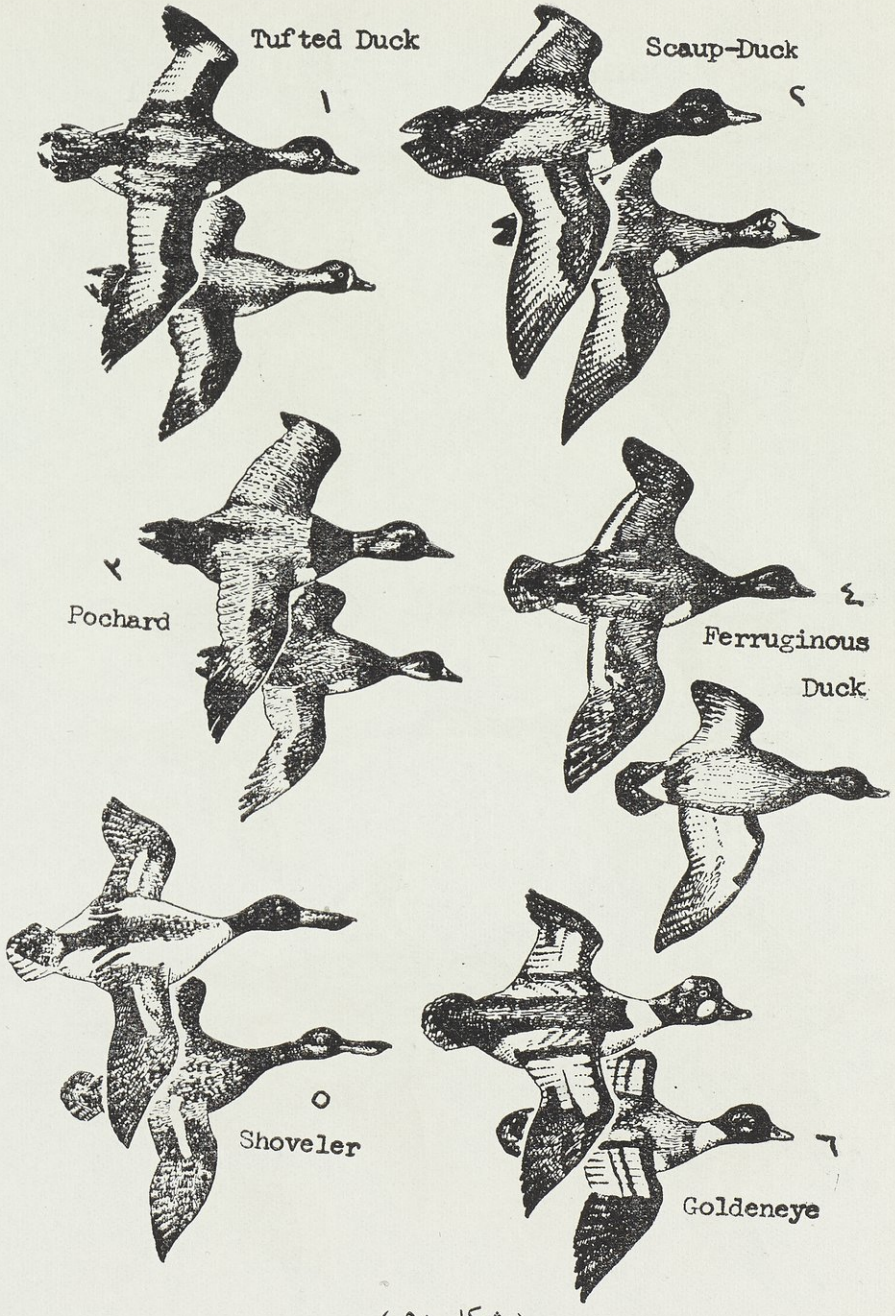

(شكل ٥٠)

بعض البطوط أثناء الطيران : الذكور (أعلى) والاناث (اسفل)
(١) أبو خصلة (٢) زرقاوى (٣) حمراوى (٤) حمراوى أبيض العين
(٥) أبو مجرف (٦) بط ذهبى العين

أبو زلة (لوحة ٢ رقم ٤)

(بلبول فى مصر) (شكل ٣/٤٩)

Pintail *Anas acuta acuta* L. (Pl. II)

الوصف : يتميز هذا النوع بطول الرقبة ونحافتها واستطالة الذنب وشكله الابرى (ولاسيما فى الذكر) •

الذكر ـ رأسه قهوى اللون غامق ، وصدره أبيض ويمتد بياضه الى جانبى الرقبة حتى مؤخرة القنة • الاجزاء العليا والخاصرتان رمادية اللون مزركشة بخطوط سود متعرجة • الريشات الكتفية طوال سود وحافاتها بيض • غطائيات الجناح رمادية سمراء ، والشريط الجناحى أخضر ارجوانى يسبقه خط قهوى اللون ويليه خط أسود فأبيض • الريشتان الوسطيتان للذنب طويلتان وابريتا الشكل • الاجزاء السفلى بيض ، ومؤخرة البطن صفراء عسلية ، وغطائيات الذنب السفلى سود • عدد ريشات الذنب ١٦ •

الانثى ـ رأسها بني مخطط ومزركش بالبياض ، والظهر بني قاتم ولكن حواشى الريش فاتحة اللون تكسب الطير مظهرا مبرقشا من الاعلى • غطائيات الجناح أكشف لونا من الظهر ، والشريط الجناحى بني يسبقه ويليه خط أبيض • الذنب ابرى الشكل ولكنه أقصر مما فى الذكر وفيه خطوط مستعرضة • الاجزاء السفلى منقطة بالبني • وتتميز عن انثى الخضيرى (Mallard) بطول الرقبة وفقدان الخضرة من شريطها الجناحى وبالذنب الابرى ولون المنقار الرمادى لا الزيتونى • وتتميز عن انثى الجوشمة (Gadwall) بشريطها الجناحى البني لا الابيض •

الذكر فى حلة الخسوف (منتصف تموز ـ اوائل أيلول) يشبه الانثى ولكنه أكثر تجانسا من الاعلى وأشد قتمة ، وشريطه الجناحى أخضر ، واليافع يشبه الانثى ولكنه أكثر تجانسا وأميل الى الرمادى وشريطه الجناحى أزهى •

القزحية بنية اللون • المنقار رمادى أزرق • القدم رمادية •

الطول نحو ٥٥ سم • الجناح ٢٤٢–٢٨٧ مم ، الذنب ١٧٠–٢١٠ مم ، المنقار ٤٥–٥٩ مم ، الرسغ ٣٧–٤٤ مم •

يتجمع هذا النوع بالمئات مع البطوط الاخرى ، وأكثر ما يتغذى ليلا •

وضعه فى العراق : زائر شتوى من منتصف أيلول الى منتصف نيسان ، ونادرا حتى الاسبوع الاول من حزيران • وقد وجده جونسون شائعا جدا فى الشتاء • سجله مور من منطقة الكوت فى تشرين الاول ثم فى آذار ونيسان ، وشاهد سربا طائرا قرب الحى فى ٢١ أيار ، كما رأى ماكلارن أفرادا منه فى هور الحمّار فى ٢٣ و٢٦ أيار ثم فى ٦ حزيران (مور وبوزويل) • ورآه نورس على الفرات قرب الحبانية فى تشرين الثانى • وسجل من المنطقة الشمالية فى موسمى الهجرة أى فى أيلول وآذار فقط ، وشاهده ماكلارن فى الموصل بعد ١٥ آذار فقط • وفى تقارير بعض الهواة انه ضرب نموذج منه قرب خانقين فى ١٩٤٥/١/٢١ وكان بقدمه حلقه من موسكو ، كما سجل من الحويجة (نيسان) وهور الحمّار (تشرين الثانى وكانون الاول) •

التوزيع : يستوطن هذا النوع المنطقة القطبية العامة • والضرب السمي ، الذى تقدم وصفه ، يفرخ فى اواسط اوروبا حتى الشمال وفى آسيا من سيبريا الى تركستان وبحر قزوين وكذلك فى شمال اميركا • ويهاجر نحو الجنوب فيشتو فى منطقة البحر الابيض المتوسط وشمال افريقيا حتى خط الاستواء وكذلك فى العراق وفلسطين وسواحل المحيط الهندى ونادرا فى أقطار الجزيرة العربية •

الحذف المعرق (لوحة ٢ رقم ٥)

(روية عند العوام)

Marbled Duck *Anas angustirostris* Ménétriès. (Pl. II)

الوصف : هو أكبر من الحذف الشتوى بقليل ويتميز عنه بريشه الرمادى البني المبقع بالبياض وخلوه من شريط جناحى زاه • ولا يختلف الجنسان عن بعضهما كثيرا • الرأس شديد السمرة من الاعلى ، وتوجد بقعة بنية قاتمة حول العينين وتمتد الى الخلف بقليل • الاجزاء العليا بنية فاتحة ، ونهايات الريش بيض تكسب الطير مظهرا معرقا أو مرمرى الطراز • الذنب كالظهر وجوانبه بيض • الذقن والزور بيضاوان • بقية الاجزاء السفلى مقلمة فى الصدر والخاصرتين ، وبيضاء فى البطن • والتقليمات فى الانثى أكثر مما هى فى الذكر • وتوجد قنزعة ضئيلة فى الذكر لا وجود لها فى الانثى •

اليافع أقرب الى اللون الرمادى الكامد ، وتقل البقع الكاشفة فى الاجزاء العليا • والاجزاء السفلى عسلية فاتحة •

القزحية بنية • المنقار أسود وقاعدته رمادية • القدم زيتونية بنية •

الطول ٤٢–٤٥ سم • الجناح ١٩٠–٢١٥ مم ، الذنب ٧٠–٨٥ مم ، المنقار ٤١–٤٨ مم ، الرسغ ٣٢–٣٩ مم •

يؤم هذا النوع المياه التى ينبت فيها القصب ، وقلما يشاهد مجتمعا فى زمر كبيرة وغذاؤه نباتى على الاكثر • يعشش من أيار الى أوائل تموز ويتراوح عدد البيض بين ٩–١٣ عادة ولونه أبيض عسلى •

وضعه فى العراق : يفرخ هذا النوع ويشتو فى منطقتنا • وتشير التقارير الى تفريخه قرب الانهار والاهوار فى المناطق الوسطى والجنوبية مثل سدة الهندية وجنوب الكوت وعلي الغربى والعمارة ، حيث وجدت الاعشاش والبيض من أواسط أيار حتى منتصف حزيران ، وكان يتراوح عدد البيض فى العش الواحد بين ٥ و١٠ • ويوضع العش عادة على الارض تحت نبات الطرفة أو غيره قرب الماء أو بين القصب • وبعد انتهاء موسم التفريخ ينتشر الطير الى البرك والمستنقعات والانهر حيث يشاهد فى أشهر الخريف والشتاء • وقد سجلته تقارير مور وبوزويل فى المياه الكائنة شرقى معسكر الرشيد طوال الصيف ، ومن المرجح انه يفرخ فى منطقة بغداد حيث عثرت جماعة من هواة الطيور فى الجيش البريطانى أثناء الحرب العالمية الثانية على بطة مع ٦ فراخ فى ٢٩ أيار ، ويذكر هؤلاء ايضا انهم شاهدوه فى منطقة بغداد من أواخر نيسان الى أواسط حزيران • وقد حصلنا على عدة نماذج منه من منطقة بغداد فى نيسان وأيار ، وعلى آخر فى طريق الدورة – غربى بغداد – فى ٤ حزيران • ولابد انه يفرخ فى منطقة الكوت اذ شوهد خلال الصيف ابتداءً من نيسان ، وفى هور الشويجة حيث شوهد من حزيران الى تشرين الاول (مور وبوزويل) • وذكر جابمان وماكوش انهما شاهدا زوجين من هذا البط فى مستنقعات الرمادى بتاريخ ١١ أيار • والظاهر انه من زوار الشتاء فى الموصل كما جاء فى تقارير تايسهرست • وقد حصل ابراهيم رسام على نموذج منه فى الزاب الكبير (قرب الحمرة) فى الشتاء •

التوزيع : يستوطن هذا النوع جنوب اسبانيا وجزر الكنارى وشمال افريقيا ومنطقة بحر قزوين وايران والعراق وتركيا وشمال غربى الهند • وهو شائع فى مصر صيفا وشتاءً ولا يوجد فى أقطار شبه الجزيرة العربية •

الحذف المنجلي (شكل ٥١)

Falcated Teal *Anas falcata* Georgi. (Fig. 51)

الوصف : يتميز هذا النوع من البط بطول غطائيات الذنب العليا والسفلى التى تتعدى طول ريشات الذنب نفسها •

الذكر – يتميز بقنزعة غزيرة الريش خضراء اللون ، ويسود اللون البني الغامق فى القنة والخدين ، مع شيء من الخضرة تحت العينين • معظم الاجزاء العليا رمادية مقلمة بخطوط دقيقة متعرجة • الخوافي الانسية طويلة جدا ومنجلية الشكل ، محاورها بيض وأنصالها سود ذات حواشى رمادية • غطائيات الجناح رمادية خفيفة ونهايات الريش مبيضة • الشريط الجناحى أخضر يليه خط أبيض ضيق • الذنب رمادى • الذقن وقسم من الزور أبيض • الصدر عسلى مقلم بخطوط سود هلالية الشكل • البطن والخاصرتان مقلمة بالاسود والرمادى • غطائيات الذنب السفلى سود ولكنها عسلية اللون من الجانبين •

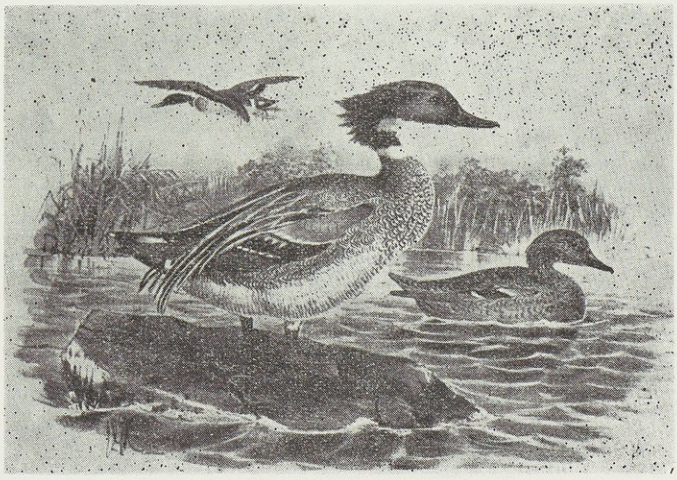

(شكل ٥١)
الحذف المنجلي (Falcated Teal)

الانثى ـ بنية اللون على العموم ، ذات تخطيطات بيض فى الرأس • الرداء وغطائيات الذنب العليا مقلمة بخطوط قهوية اللون وهلالية الشكل ، ولغطائيات الجناح حافات بيض • الشريط الجناحى أسود ويشوبه لمعان أخضر • الصدر والخاصرتان ذات مسحة قهوية ومقلمة بالبني • البطن بيضاء تقريبا مقلمة أو مرقطة بصورة ضعيفة • وتتميز عن انثى الجوشمة (Gadwall) التى تشبهها كثيرا من ناحيتين • الاولى ان عدد ريشات الذنب فى النوع الحالى ١٤ وليس ١٦ كما فى الجوشمة ، والثانية ان القدم رمادية لا برتقالية أو مصفرة •

القزحية بنية • المنقار أسود • القدم رمادية •

الطول نحو ٤٥ سم • الجناح ٢٢٥–٢٤٢ مم ، الذنب ٨٢–٨٥ مم ، المنقار ٣٨–٤٢ مم ، الرسغ ٣٧–٤٠ مم •

وضعه فى العراق : هو شارد يصل الى العراق نادرا بحكم بعد مواطنه الاصلية فى شرقى آسيا عن منطقتنا • ففى ١٩/٣/ ١٩١٦ اصطاد ثورنهل ذكرا بالغا قرب البصرة فى موقع يدعى « حنه » من بين سرب من الجوشمة (Gadwalls) ويؤكد تايسهرست بأن الرجل يعرف هذا البط جيدا وان تشخيصه له لا يحمل على الشك • على انه لا توجد لدينا معلومات اخرى عنه من منطقتنا غير ما ذكرنا •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى شرقى سيبريا ومنشوريا ومنغوليا واليابان • ويشتو فى الصين والهند الصينية ونادرا فى بورما والهند • وتصل بعض الشوارد غربا الى ايران والمجر ويوهيميا •

جنس ابى مجرف *Spatula* Boie

أهم ما يختلف به هذا الجنس عن سابقه هو ان المنقار اطول من الرأس وعرضه من الامام ضعف عرضه عند القاعدة • فى الذنب ١٤ ريشة •

أبو مجرف (لوحة ٢ رقم ١٠)

(جرش عند العوام وكيش فى مصر) (شكل ٥٠/٥)

Shoveler *Spatula clypeata* (L.). (Pl. II)

الوصف : يتميز هذا النوع عن سائر البطوط بمنقاره الضخم العريض والملعقى الشكل (شكل ٥٢) •

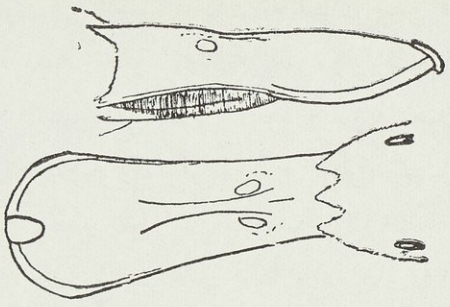

(شكل ٥٢)

منقار ابى مجرف من الجانب (فوق) ومن الاعلى (تحت)

الذكر ـ يتميز برأس أخضر ارجوانى براق يليه بياض فى مؤخرة الرقبة والصدر • الظهر والعجز وغطائيات الذنب العليا والسفلى مسودة ذات بريق أخضر • جانبا العجز والذنب بيضاوان • فى مقدمة الجناح بقعة زرقاء خفيفة ، والشريط الجناحى أخضر محصور بين خطين بيضاوين • مؤخرة الصدر والبطن والخاصرتان بندقية اللون • الابطيات وغطائيات الجناح السفلى بيض •

الانثى ـ بنية اللون غامقة من الاعلى ولكن حافات الريش باهتة فتبدو ذات مظهر مبرقش • الجناح كما فى الذكر تقريبا ولكن الالوان كامدة • الاجزاء السفلى بنية محمرة وعليها بقع صغيرة مختلفة السواد •

الذكر فى حلة الخسوف (تموز ـ أيلول) يشبه الانثى ولكن ألوان الجناح زاهية والظهر قاتم متجانس •

القزحية صفراء الى ذهبية وقد تكون بنية فى الانثى • المنقار رصاصى فى الذكر وبني مخضر فى الانثى • القدم برتقالية حمراء •

الطول نحو ٥٠ سم • الجناح ٢١٥ـ٢٦٠ مم ، الذنب ٧٥ـ٨٩ مم ، المنقار ٦٠ـ٧٠ مم ، الرسغ ٣٢ـ٣٩ مم •

وضعه فى العراق : زائر شتوى شائع ومنتشر فى جميع الاماكن الملائمة • يأتى فى أواسط آب ويترك فى آذار ونيسان وتبقى جماعات منه الى أواخر أيار • وفى تقارير مور وبوزويل انه سجل فى سدة الهندية فى ٢ أيار ، وفى بغداد فى

٥ أيار ، وفى الكوت والحى فى ٢٤ أيار ، وكان البط السائد فى هور الشويجة فى ٢١ نيسان • وتضيف تلك التقارير ان ماكلارن شاهد ٢٠ طيرا فى هور الحمّار فى ٦ تموز مما يدل على تخلفها فى الصيف • وسجله نورس من منطقة الحبانية فى أواخر تشرين الثانى • ويظهر ان وجوده فى المنطقة الشمالية مقتصر على موسمى الهجرة ، فقد سجله مور من بنجوين فى ٦ أيلول ، ومن نهر الكومل فى ٥ تشرين الثانى ، ولاحظه ماكلارن فى الموصل بعد منتصف آذار • وحصل ابراهيم رسام على نموذجين منه من قرية يارمجة قرب الموصل فى ٢٦ آب وكان احدهما ذكرا فى حلة الخسوف •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى كثير من مناطق اوروبا وآسيا (عدا أقسامها الجنوبية) وشمال اميركا • ويهاجر نحو الجنوب ليشتو فى جنوب اوروبا ومنطقة البحر الابيض المتوسط وشمال افريقيا حتى أواسطها وجنوب آسيا وايران والعراق وفلسطين وسوريا وأقطار الجزيرة العربية •

البطوط الغواصة Diving Ducks

وتختلف عن المجموعة السابقة بكونها أقصر جسما وأكثر امتلاء ، كما تقع أرجلها الى مسافة أقرب نحو الجهة الخلفية من الجسم ، ولذلك لا يكون سيرها على البر هينا ، كما انهـا تبدو أكثر انتصابا عند الوقوف • ومن أهم مزاياها وجود انتفاخ واضح فى الاصبع الخلفية للقدم (شكل ٤٧) • ان هذه البطوط لا تغشى البر الا لغرض التفريخ ، وأكثر ما تحصل على غذائهـا بالغوص تحت سطح الماء بعكس المجموعة السابقة • وعندما تنهض من الماء للطيران تسير فوق سطحه بعض المسافة مرفرفة جناحيها ثم ترتفع الى الاعلى (شكل ٤٨) •

ريش الاناث أقل زهوا من ريش الذكور ، ولكنها تعتبر على العموم أزهى من اناث البطوط غير الغواصة • ولا يوجد فى طيور هذه المجموعة شريط جناحى زاه ، الا أن لبعض الانواع خطا جناحيـا أبيض • أمـا حلة الخسوف فى الذكر فأقـل وضوحا مما هى فى المجموعة السابقة •

جنس الكوشرة *Netta* Kaup

فى هذا الجنس يكون المنقار طويلا نوعا ما ، طرفه النهائى أضيق من قاعدته ، حافاته مستقيمة ، ولونه محمر • تسننات الفك العلوي قصيرة وخشنة وتتجه نحو الداخل • حدود الريش على جانبى المنقار مستقيمة • عدد ريشات الذنب ١٦ • الاصبع الخلفية منتفخة •

الكوشرة (لوحة ٣ رقم ٣)

(حمراوى مقنزع ، ونس فى مصر) (شكل ٥٥/٣)

Red-crested Pochard *Netta rufina* (Pallas). (Pl. III)

الوصف : الذكر ـ يتميز برأسه الحنائى الزاهى اللون ، وقنزعته الذهبية القصيرة ، ومنقاره القرمزى • الرقبة مائلة الى السواد ، والظهر بني قاتم • ويوجد بياض فى مقدمة الكتفيات ، وفى الجزء الاكبر من الخوافي والقوادم الانسية ، وتتكون بسبب ذلك بقعة بيضاء واسعة على الجناح تبدو بوضوح أثناء نشر الجناح • الصدر والبطن وغطائيات الذنب السفلى بنية قاتمة أو سوداء ، مع بياض ناصع فى الخاصرتين وباطن الجناح والابطيات •

الانثى ـ بنية كامدة على العموم ولكن القنة سمراء قاتمة ، والذقن والزور والخدين وبقية الرقبة رمادية • القنزعة ضعيفة النمو • غطائيات الذنب العليا رمادية سمراء • أعلى الصدر رمادى وحافات ريشه مسمرة ، بقية الاجزاء السفلى رمادية باهتة • فى الجناح بقعة بيضاء كدرة •

الذكر فى حلة الخسوف يشبه الانثى ولكنه يتميز عنها بقنزعته الواضحة ومنقاره القرمزى وازدياد سمرة الاجزاء السفلى •

القزحية بنية أو محمرة • المنقار أحمر فى الذكر ورصاصى فى الانثى ولكن طرفه محمر • القدم برتقالية فى الذكر ومحمرة فى الانثى •

الطول ٤٧ـ٥٥ سم • الجناح ٢٤٧ـ٢٧٨ مم ، الذنب ٥٨ـ٧٥ مم ، المنقار ٤٤ـ٥٢ مم ، الرسغ ٤٠ـ٤٣ مم •

وضعه فى العراق : هو من زوار الشتاء وأكثر ما يوجد فى الانهر والاهوار العميقة بين تشرين الاول ونيسان ، ولكنه لا يأتى بكثرة الى منطقتنا • ويذكر مور وبوزويل فى تقاريرهما انه جمع من شط العرب والخالص (كانون الاول) ومن بغداد (كانون الاول وشباط) ومن منطقة بعقوبة (شباط) وشوهد فى الكوت فى ٧ نيسان • ولم يسجل من الشمال لا فى تقارير تايسهرست ولا فى تقارير مور وبوزويل •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى أواسط اوروبا حتى البحر الابيض المتوسط وشمال غربى افريقيا ، وأواسط آسيا من سوريا وايران الى تركستان • يشتو فى

منطقة البحر الابيض المتوسط الشرقية والبلقان وتركيا ومصر والعراق والهند وبورما •

جنس الحمراوى والزرقاوى *Aythya* Boie

يكون المنقار فى هذا الجنس بقدر طول الرأس تقريبا ومتجانس العرض ان لم يكن أعرض من الامام قليلا • الظفر المنقارى أقل من نصف طرف المنقار • حافة الريش على جانبى المنقار تشكل خطا منحنيا • ريشات الذنب ١٤ • الاصبع الخلفية منتفخة •

الحمراوى (لوحة ٢ رقم ١٣)

Common Pochard *Aythya ferina* (L.). (Pl. II) (شكل ٣/٥٠)

الوصف : الذكر ـ يتميز باللون الحنائى فى الرأس والرقبة ، يليه حزام أسود يشمل الصدر وجانبيه والرداء • الظهر والكتفيات وغطائيات الجناح رمادية بنية مقلمة بخطوط بيض دقيقة • العجز وغطائيات الذنب العليا والسفلى سود • ويوجد على الجناح شريط رمادى غامق • الصدر أسود والبطن بيضاء رمادية والخاصرتان مقلمتان بخطوط بنية ضعيفة • الابطيات وغطائيات الجناح السفلى بيض •

الانثى ـ يتغلب عليها اللون البني الكامد مع شىء من البياض عند قاعدة المنقار • القنة بنية سوداء ونهايات الريش فاتحة ، ويوجد خط رمادى يمتد من المأقين الى العين ثم خلفها بمسافة قصيرة • الظهر ومعظم الكتفيات رمادية سمراء مقلمة بالرمادى الكاشف • العجز وغطائيات الذنب العليا بنية قاتمة أو سوداء • الذقن والزور بيضاوان مرقطان قليلا • معظم الاجزاء السفلى رمادية سمراء ونهايات الريش كاشفة •

الذكر فى حلة الخسوف (تموز ـ أيلول) يشبه الانثى ولكن أجزاءه العليا أشد ميلا الى الرمادى • واليافع يشبه الانثى •

القزحية محمرة فى الذكر وبنية فى الانثى • المنقار رصاصى يحيطه من الوسط حزام أزرق • القدم رمادية •

الطول نحو ٤٥ سم • الجناح ٢٠١ـ٢٣٠ مم ، الذنب ٥٠ـ٥٥ مم ، المنقار ٤٣ـ٥٠ مم ، الرسغ ٣٥ـ٣٨ مم •

وضعه فى العراق : من زوار الشتاء ايضا ويصادف فى الانهر والاهوار العميقة بين أواخر أيلول وأواخر نيسان ، الا انه يكثر فى أشهر الشتاء • وقد سجله ماكلارن من سدة الهندية بين ٢٧ أيلول و٢٤ نيسان ، وسجله جونسون بين البصرة والعزير فى الشتاء وفى الفلوجة فى أواخر آذار • كما رآه نورس فى منطقة الحبانية فى تشرين الثانى • وسجله غيرهم من الهواة فى هور الحمّار (تشرين الثانى) وبغداد (تشرين الثانى ـ نيسان) والحويجة (نيسان) • ويوجد فى منطقة الموصل ايضا بصورة متفرقة خلال الشتاء ، ولكنه يزداد عددا بعد منتصف آذار ، وأول ما سجل فى هذه المنطقة كان فى ٢٧ تشرين الاول (مور وبوزويل) •

التوزيع : يستوطن هذا النوع فى المنطقة القطبية القديمة • والضرب السمي ، المتقدم ذكره ، يفرخ فى كثير من أنحاء اوروبا وشمال آسيا وأواسطها وكذلك فى الجزائر وتونس • ويشتو فى جنوب اوروبا وجزر البحر الابيض المتوسط ومصر وفلسطين والعراق وايران وافغانستان وشمال الهند والصين واليابان •

الزرقاوى (لوحة ٢ رقم ١١)

Scaup-Duck *Aythya m. marila* (L.). (Pl. II) (شكل ٢/٥٠)

الوصف : الذكر ـ يبدو عن بعد كبط أبيض من الوسط وأسود من النهايتين ، فالرأس والرقبة والصدر ومقدم الكتفين سود ، مع شيء من البريق الاخضر فى الرأس • الظهر رمادى خفيف مقلم بخطوط ضعيفة متعرجة • العجز والذنب وغطائياته العليا والسفلى سود • يبدو على الجناح شريط أبيض عندما ينشر • غطائيات الجناح سمر أو قاتمة ذات بريق أخضر وبه نقط بيض • البطن والخاصرتان بيض •

الانثى ـ بندقية سمراء ، وتوجد بقعة كبيرة بيضاء متميزة الحدود حول قاعدة المنقار العلوي • البطن والخاصرتان بيض • الجناح كما فى الذكر •

الذكر فى حلة الخسوف (آب وأيلول) لا يختلف عن الذكر فى حلته الكاملة الا فى صغر مساحة البياض فى الوجه •

القزحية صفراء أو ذهبية • المنقار والقدم رماديان مزرقان •

الطول نحو ٤٨ سم • الجناح ٢١٠–٢٣٠ مم ، الذنب ٥٠–٦٣ مم ، المنقار ٤١–٤٧ مم ، الرسغ ٣٥–٣٨ مم •

يعتبر من البطوط البحرية وقد يغشى المياه العذبة القريبة من البحار ، وهو أقل حذرا من غيره من البطوط ويسهل الاقتراب منه • يغوص الى أعماق كبيرة (لحد ٢١ قدما) • غذاؤه حيوانى على الاكثر •

وضعه فى العراق : هو زائر شتوى نادر فى منطقة نهر الكارون والفاو • ويذكر مور فى تقاريره انه شاهد ذكرا وثلاث اناث فى مستنقعات شرقى بغداد فى ٨ كانون الثانى ، كما وجد ماكلارن انثى بالغة فى ينبوع يقع على بعد ٣٠ ميلا شرق السليمانية فى ٨ أيلول (مور وبوزويل) • ومن الغريب أن يشاهد هذا البط البحرى فى مثل هذا البعد عن البحر ، فهو اما أن يكون شاردا أو أن تيار الهجرة مع الانواع الاخرى قد قذف به الى هذه الاماكن النائية عن البحر •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى المناطق الشمالية من اوروبا وآسيا واميركا • والضرب السمي المتقدم ذكره ، يفرخ فى شمال اوروبا وسيبريا ويشتو فى جنوب اوروبا وتركيا وسوريا وفلسطين وسيناء والخليج العربى وشمال ايران ونادرا فى مصر •

أبو خصلة (لوحة ٢ رقم ١٤)

Tufted Duck *Aythya fuligula* (L.) (Pl.) (شكل ٢/٥٠)

الوصف : الذكر – الرأس والصدر والاجزاء العليا سود ، وله خصلة سوداء مرسلة فى القنة • البطن والخاصرتان بيض ، وتوجد بقعة بيضاء فى الجناح تبدو بوضوح عند نشر الجناح •

الانثى – يحل اللون البني المحمر محل السواد فى الذكر ، وخصلة الرأس فيها صغيرة جدا • توجد بقعة بيضاء غير متميزة الحدود فى قاعدة المنقار من الاعلى • الصدر بني وفيه بعض اللطخ البيض • فى الجناح بقعة بيضاء كما فى الذكر • البطن والخاصرتان بيض ، وفى قسم من الافراد تكون بنية اللون تتخللها ريشات بيض •

الذكر فى حلة الخسوف (آب وأيلول) يشبه الانثى ولكن الاجزاء القاتمة من الريش هى أقرب الى السواد ، كما ان الاجزاء السفلى أنصع بياضا •

القزحية صفراء أو برتقالية • المنقار والقدم رماديان زرقاوان •

الطول نحو ٤٥ سم • الجناح ١٩٠–٢١٠ مم ، الذنب ٤٩–٦٠ مم ، المنقار ٣٧–٤٢ مم ، الرسغ ٣٢–٣٧ مم •

يفضل هذا البط المياه العذبة التى ينبت فيها القصب ويغوص الى عمق ١٠–١٤ قدما • غذاؤه حيوانى ونباتى •

وضعه فى العراق : زائر شتوى بأعداد قليلة يصادف بين تشرين الاول ومنتصف نيسان ، وقد لاحظ مور قلة أعداده فى منطقة بغداد من تشرين الثانى الى آذار وندرته فى منطقة الكوت ، كما شاهده فى علي الغربى وشط العرب فى تشرين الثانى وكانون الاول • وجاء فى تقاريره ايضا ان ماكلارن شاهد اربع اناث فى هور الحمّار فى ٦ حزيران ولعلها متخلفة عن الهجرة العامة للطير (مور وبوزويل) • وقد سجله نورس من منطقة الحبانية فى تشرين الثانى ، وشاهده جابمان وماكوش فى منطقة الفلوجة – الرمادى – الحبانية فى ٢٤ كانون الاول و٣١ آذار • كما سجله جونسون بين البصرة والعزير فى اول شباط وفى الفلوجة فى أواخر آذار • وصادفه ماكلارن فى منطقة الموصل فى الشتاء ولكن أعداده تزايدت بعد منتصف آذار بسبب مرور الطيور المهاجرة عبر تلك المنطقة فى مثل هذا الفصل •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى المنطقة القطبية القديمة عدا حوض البحر الابيض المتوسط • ويهاجر الى الجنوب ليشتو فى سواحل البحر الابيض المتوسط وجزره والبحر الاسود ، وفى شمال وأواسط افريقيا ، وفى جنوب آسيا من السواحل العربية الى الهند وبورما وجنوب الصين وارخبيل الملايو •

الحمراوى الابيض العين (لوحة ٢ رقم ١٥)
(زريقل فى مصر) (شكل ٥٠/٤)

Ferruginous (= White-eyed) Duck *Aythya n. nyroca* (Güldenstädt). (Pl. II)

الوصف : الذكر – يتميز بلون حنائى محمر فى الرأس والرقبة والصدر

والظهر والخاصرتين ، مع مسحة قاتمة مشوبة ببريق أخضر فى الظهر ، وحلقة مسودة حول مؤخرة الرقبة • يوجد شريط أبيض على الجناح مكون من بياض الخوافي الخارجية • البطن بيضاء وريش منطقة المخرج قهوائى فى قواعده • غطائيات الذنب السفلى بيض • ومن أهم العلامات البارزة للذكر أيضا بياض قزحية العين •

الانثى ـ تشبه الذكر الى حد ما ولكن ريشها يميل الى السمرة مع احتفاظه بمسحة حنائية فى القنة والخدين وجوانب الرقبة • أما قزحية العين فبنية أو رمادية لا بيضاء ، وبياض البطن كدر • وأهم علامة تميزها عن انثى ابى خصلة (Tufted Duck) بياض غطائيات الذنب السفلى •

الذكر فى حلة الخسوف يشبه الانثى ولكن الخدين والرقبة والذقن والزور أكثف لونا •

القزحية كما تقدم • المنقار والقدم سوداوان •

الطول نحو ٤٠ سم • الجناح ١٧٤–١٩٦ مم ، الذنب ٤٨–٦٠ مم ، المنقار ٣٦–٤٥ مم ، الرسغ ٢٩–٣٢ مم •

يغشى المستنقعات الكثيرة القصب وهو شديد الحذر وكثير التخفي بين الادغال المائية ، واذا ما شعر بخطر لجأ الى الغوص أكثر مما الى الطيران • غذاؤه نباتى ولكنه يتناول الاغذية الحيوانية اذا ما اضطر •

وضعه فى العراق : هو زائر شتوى بأعداد قليلة • شاهده تايسهرست فى مستنقعات الفرات ، ورآه مور فى مستنقعات بغداد الشرقية فى تشرين الثانى وكانون الاول وكذلك فى دلتاوة (مور وبوزويل) • وسجله نورس من منطقة الحبانية فى ٢٤ تشرين الثانى ، ولم يسجل من المنطقة الشمالية •

التوزيع : يوجد هذا النوع فى الاقسام الجنوبية من المنطقة القطبية القديمة • والضرب السمي ، الذى تقدم وصفه ، يفرخ فى أواسط اوروبا الى البحر الابيض المتوسط والبحر الاسود ، وفى جنوب غربى سيبريا الى جنوب التبت وكذلك فى شمال سوريا وشمال ايران وفى مراكش والجزائر • يشتو فى حوض

البحر الابيض المتوسط وجزره وشمال افريقيا الى مصر والعراق وجنوب ايران وشمال الهند وبورما وكذلك فى افريقيا الاستوائية من نيجريا الى الحبشة •

جنس البط الذهبى العين *Bucephala* Baird

يكون المنقار فى هـذا الجنس أقصر من الرأس ، يزيد ارتفاعه عند القاعدة على عرضه ، ويضيق تدريجيا حتى طرفه النهائى • يقع المنخران على مسافة أقرب الى طرف المنقار منها الى قاعدته ، وهى ميزة ينفرد بهـا هـذا الجنس دون سائر أجناس البط الاخرى • الذنب طويل نسبيا وعدد ريشاته ١٦ •

البط الذهبى العين (لوحة ٢ رقم ١٦)

Goldeneye *Bucephala c. clangula* (L.) (Pl. II) (شكل ٦/٥٠)

الوصف : الذكر ـ يسهل تمييزه برأسـه الاسود ذى الطرة البيضاء بين العين والمنقار ، ويبدو على السواد لمعان أخضر • المنقار قصير والقنة مرتفعة فيبدو الرأس مثلث الشكل • الرقبة والاجزاء السفلى مع الخاصرتين بيض ، أما الظهر والذنب وغطائياته العليا فسود • الريشات الكتفية الخارجية بيض • الجناح أسود وفيه بقعة كبيرة بيضاء (مؤلفة من الخوافي الوحشية وغطائيات الجناح) تمتد الى ما يقرب من الحافة الامامية للجناح •

الانثى ـ ذات رأس بندقى اللون ولا توجد طرة بيضـاء بين العين والمنقار • فى أسفل الرقبة حلقة بيضاء تفصل اللون البندقى للرقبة عن اللون الرمادى الغامق للظهر ومقدمة الصدر والخاصرتين • وتوجد على الجنـاح ثلاث مناطق بيضاء • بقية الاجزاء السفلى بيضاء •

الذكر فى حلة الخسوف (آب وايلول) يشبه الانثى ولكن رأسه مسود •

القزحية صفراء • المنقار أسود مزرق فى الذكر ومصفر النهاية فى الانثى • القدم برتقالية اللون فاتحة فى الذكر وبنية مصفرة فى الانثى •

الطول نحو ٤٥ سم • الجناح ١٩٧–٢٢٧ مم ، الذنب ٧٧–٩٠ مم ، المنقار ٢٨–٣٦ مم ، الرسغ ٣٤–٣٨ مم •

يعتبر هذا النوع من الطيور البحرية وان كان يغشى الميـاه الداخلية العذبة أحيانا • وهو ماهر فى الغوص ويلجأ اليه دون السباحة عنـدما يريد الوصول الى هدف معين • غذاؤه حيوانى صرف •

وضعه في العراق : يوجد في الشتاء بأعداد قليلة ولاسيما في الانهر الكبيرة كشط العرب ودجلة والفرات • ويذكر تايسهرست انه يشاهد بين أيلول وآذار • لم يصادفه مور في جولاته ، وليس من المحتمل أن يوجد في المنطقة الشمالية •

التوزيع : يوجد هذا النوع في المنطقة القطبية العامة • والضرب السمي المتقدم ذكره يفرخ في اوروبا وأواسط آسيا ، ويشتو في الاقسام الجنوبية من اوروبا وسواحل البحر الابيض المتوسط والبحر الاسود وتركيا وفلسطين والعراق وايران وشمال الهند وبورما والصين واليابان •

جنس ابي مروحة *Oxyura* Bonaparte

المنقار في هذا الجنس كبير وشديد الانتفاخ في قاعدته ، والظفر المنقاري صغير ومعقوف الى الاسفل والداخل • المنخران كبيران وبيضويان ويقعان على مقربة من قاعدة المنقار العلوي • الذنب طويل وريشاته قاسية •

بط أبيض الوجه (أبو مروحة) (شكل ٥٣) (Fig.53)

White-faced (= Stiff-tailed) Duck *Oxyura leucocephala* (Scopoli).

الوصف : الذكر ـ له رأس ابيض وقنة سوداء وذقن منقط بالسواد ورقبة سوداء • الاجزاء العليا قهوية اللون سمراء مقلمة بخطوط بنية قاتمة • ولا يوجد شريط جناحي • الذنب أسود ويبلغ عدد ريشاته ١٨ وهي قاسية ، وكثيرا ما يرفعها الطير الى الاعلى كالمروحة • الصدر بندقي اللون مقلم بالاسود ، وبقية الاجزاء السفلى بنية فاتحة مقلمة ومخططة بالاسود •

الانثى ـ أصغر من الذكر وأكمد منه لونا ، ويكون بياض الذقن والزور والخدين فيها مشوبا بالسمرة ، كما يقطع الخدين خط غامق مستعرض • القنة والرقبة بنية غامقة لا سوداء •

القزحية بنية • المنقار رمادي أزرق متضخم في القاعدة • القدم رمادية •

الطول ٤٠ـ٤٥ سم • الجناح ١٥٠ـ١٦٨ مم ، الذنب ٩٥ـ١٠١ مم ، المنقار ٤٥ـ٤٩ مم ، الرسغ ٣٤ـ٣٧ مم •

وضعه في العراق : هو من زوار الشتاء النادرة في منطقتنا فقد سجلته تقارير تايسهرست من الكوت في ٦ شباط ، ومن منطقة بعقوبة في ٢٣ آذار ، ومن كرمة علي في ٢١ نيسان • لم يصادفه مور في جولاته •

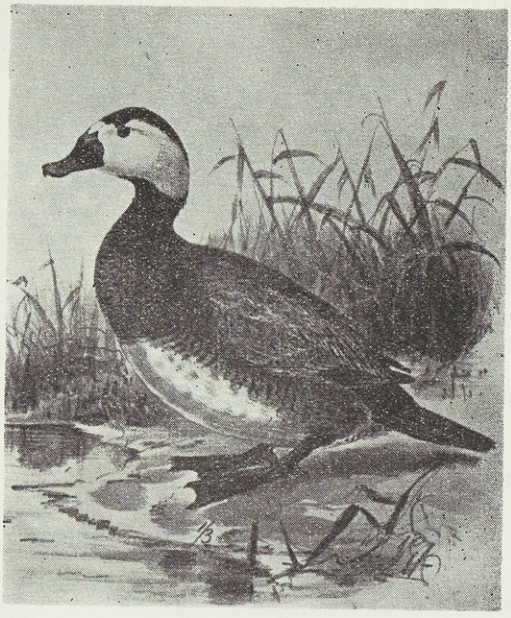

(شكل ٥٣)

بط أبيض الوجه (White-faced Duck)

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى جنوب اسبانيا وايطاليا وشمال غربى افريقيا وجنوب شرقى اوروبا فتركيا حتى بحر قزوين وأواسط آسيا • وهو زائر شتوى فى مصر وفلسطين وربما يفرخ فى الاولى •

البلاقش Mergansers

وهى بطوط بحرية فى الغالب وتتغذى على الاسماك بطريقة الغوص • ويميزها عن البطوط الحقيقية ان مناقيرها ليست منبسطة بل اسطوانية أو شبه مخروطية ، وحافات الفكين مسننة أو منشارية ، والظفر المنقارى كبير ومعقوف الى الاسفل • لكل من الذكور والاناث قنزعة متباينة النمو • الذنب متدرج وريشاته قاسية وعددها ١٦–١٨ ريشة • القدم كبيرة والاصبع الخلفية منتفخة • لحمها غير مستساغ • ويمثل هذه المجموعة جنس واحد تتبعه ٣ أنواع •

جنس البلقشة *Mergus* L.

وتنطبق عليه الاوصاف السابقة •

البلقشة الحمراء الصدر (لوحة ٣ رقم ٤)

Red-breasted Merganser *Mergus serrator* L. (Pl. III) (شكل ١/٥٤)

الوصف : الذكر ـ يتميز برأسه الاخضر القاتم ذى القنزعة الواضحة المنقسمة الى شطرين ، وبالحلقة البيضاء حول الرقبة • ظهره مائل الى السواد ، ولكن العجز وغطائيات الذنب العليا مقلمة بخطوط متموجة بيض وبنية • الذنب رمادى قاتم وحواشى الريش فاتحة اللون • غطائيات الجناح والخوافي بيض ، أما القوادم الخارجية فشديدة السمرة ، وتوجد بقع بيض فى الكتف الجناحى • الصدر بندقى اللون منقط بالاسود • الخاصرتان مزركشتان بنقط بيض ورمادية • بقية الاجزاء السفلى بيضاء •

الانثى ـ أصغر من الذكر • لها رأس بني محمر وقنزعة صغيرة وليس لها حلقة بيضاء فى الرقبة ، ولكن توجد بقعة مبيضة كبيرة فى أعلى الزور تتداخل حدودها مع اللون البني المحمر المحيط بها • الاجزاء العليا رمادية سمراء ولكن حافات معظم الريش كاشفة اللون • الخوافي الوحشية بيض ، أما القوادم وبقية الخوافي فبنية قاتمة • الاجزاء السفلى بيض وتوجد تقليمات بنية وبيضاء فى الخاصرتين •

الذكر فى حلة الخسوف (آب ـ أيلول) يشبه الانثى عدا زيادة البياض فى الجناح • اليافع كالانثى الا أن قنزعته أقصر وظهره أشد ميلا الى الرمادى •

القزحية حمراء • المنقار أحمر وظفره أسود • القدم حمراء •

الطول نحو ٥٨ سم • الجناح ٢١٧–٢٥٩ مم ، الذنب ٨٠–٨٨ مم ، المنقار ٤٨–٦٥ مم ، الرسغ ٤٠–٤٥ مم •

بالرغم من انه من الطيور البحرية فقد يختلف أحيانا الى المياه العذبة القريبة نوعا ما من البحر •

وضعه فى العراق : يبدو أنه من الطيور النادرة فى بلادنا • فقد سجله كمنك من الفاو ولاحظه كوكس فى نفس المنطقة فى ٢٢ أيار (تايسهرست) • وتذكر تقارير مور وبوزويل ان انثى صيدت من مستنقع قريب من بغداد فى ٢٨ كانون الثانى ، كما صيد ذكر قرب الموصل فى تاريخ لم يسجل • وقد شاهده

نورس فى قناة قرب معسكر الحبانية فى ٢٢ تشرين الثانى ١٩٥٨ •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى الاقسام الشمالية والوسطى من اوروبا ، وكذلك فى سيبريا وشمال اميركا • ويشتو فى جنوب اوروبا وحوض البحر الابيض المتوسط والبحر الاسود وتركيا وفلسطين وايران وافغانستان ، وبأعداد قليلة فى جنوب آسيا ، وكذلك فى سواحل شمال افريقيا • وهو قليل فى مصر •

البلقشة السوداء الرأس (لوحة ٣ رقم ٦)

Goosander *Mergus merganser merganser* L. (P. III) (شكل ٢/٥٤)

الوصف : الذكر ـ هو أكبر من الخضيرى • رأسه أسود ذو بريق أخضر • الرداء والكتفيات الانسية سود ، ولكن ريش الظهر والعجز والذنب رمادى • القوادم سود ، ويوجد كثير من البياض فى الجناح • الاجزاء السفلى مع الخاصرتين ومؤخرة الرقبة بيض مشوبة بلون عسلى محمر •

الانثى ـ أصغر من الذكر • رأسها بندقى اللون تتميز حدوده اللونية فى أسفل الرقبة ، وتوجد قنزعة واضحة فى مؤخرة الرأس • فى الذقن وأعلى الزور بقعة بيضاء متميزة الحدود (وهذه الصفة تميزها عن انثى النوع السابق التى تكون حدود البياض متداخلة مع اللون المحيط به) • الاجزاء العليا رمادية مزرقة •

اسماء الطيور في اللوحة (٣) المقابلة

الرقم والاسم	الصحيفة	الرقم والاسم	الصحيفة
(١) **شهرمان** ـ ذكر وانثى	١٧١	(٧) **وز احمر الصدر**	١٧٩
(٢) **بط صيني** ـ ذكر وانثى	١٧٢	(٨) **وز أغر** ـ بالغ ويافع	١٧٧
(٣) **كوشرة** ـ ذكر وانثى	١٥٨	(٩) **وز أغر صغير**	١٧٨
(٤) **بلقشة حمراء الصدر** ـ ذكر وانثى	١٦٧	(١٠) **وز اربد**	١٧٥
(٥) **بلقشة بيضاء** ـ ذكر وانثى	١٦٩	(١١) تم ـ بالغ ويافع	١٨٠
(٦) **بلقشة سوداء الرأس** ـ ذكر وانثى	١٦٨		



الاسماء العربية فى الصحيفة المقابلة (١٦٨)

مقدمة الصدر والخاصرتان ذات مسحة رمادية • بقية الاجزاء السفلى بيض تشوبها مسحة مصفرة أثناء الحياة •

الذكر فى حلة الخسوف (أيـار ـ أيلول) يشـبه الانثى ، ولـكنه يحتفظ ببياض فى مقدمة الجناح ، كمـا ان الظهر يميل الى البني القاتم • اليافع كالانثى ولكن القنزعة أقصر ، والاجزاء العليا مائلة الى السمرة ، والصدر رمادى لا أبيض •

القزحية بندقية اللون • المنقار والقدم حمراوان وحمرة الانثى كامدة •

الطول ٦٠ـ٦٥ سم • الجناح ٢٥٠ـ٢٩٥ مم ، الذنب ١٠٥ـ١١٥ مم ، المنقار ٤٥ـ٦١ مم ، الرسغ ٤٦ـ٥٠ مم •

هو أكثر وجودا فى المياه العـذبة منه فى البحار وينهض من سطح الماء بشىء من الصعوبة ، واذا شعر بخطر غطس فى الماء حيث يمكنه أن يقطع مسافة كبيرة أثناء الغوص ، ولكنه لا يستطيع أن يبقى أكثر من نصف دقيقة •

وضعه فى العراق : هو زائر شتوى نادر وقد صادفه ماينرتزهاكن فى دجلة فى كانون الثانى ١٩١٤ • وشاهد ماكلارن أربع اناث فى دهوك فى ٢٧ آذار ولكن مور لم يصادفه فى رحلاته (مور وبوزويل) • ولدينا نموذج منه صيد من منطقة السليمانية فى ١٩٥٠/٢/٢٤ • وفى تقارير جابمان وماكوش انهما رأيا ٦ ذكور وانثيين على الفرات قرب الحبانية فى ٢١ كانون الاول •

التوزيع : يستوطن هـذا النوع المنطقتين القطبيتين القديمـة والجديدة • والضرب السمي المتقدم ذكره يفرخ فى شمال وأواسط كل من اوروبا وآسيا • ويشتو من بحر البلطيق وبحر الشمال الى البحر الابيض المتوسط والبحر الاسود وبحر قزوين ، وفى تركيا والعراق وايران والسند ، وأحيانا فى شمال افريقيا • لا يوجد فى مصر ولا فى أقطار الجزيرة العربية •

البلقشة البيضـاء (لوحة ٣ رقم ٥)

(بط أعصب) (شكل ٣/٥٤)

Smew *Mergus albellus* L. (Pl. III)

الوصف : هو أصغر أنواع البـلاقش • الذكر ـ ويتميز بريشـه الابيض الناصع مع بقعة سوداء على جانبى الوجه تشـمل العين والمأقى ، وخط أسود على

جانبى مؤخرة القنة الى القفا حيث توجد قنزعة سوداء • منتصف الظهر أسود • يمتد من الرداء خط أسود منحن الى الصدر وآخر الى مقدمة الجناح • معظم الكتفيات بيض ولبعضها حواش سود • الذنب وغطائياته العليا بنية • الخاصرتان مزركشتان بخطوط غامقة دقيقة • بقية الاجزاء السفلى بيضاء • الجناح أسود ولكن معظم غطائياته بيض • المنقار قصير وصغير ومرتفع عند القاعدة •

الانثى ـ أصغر من الذكر • رأسها بندقى من الاعلى ، ولها قنزعة صغيرة جدا • الذقن والزور والخدان بيض • الاجزاء العليا رمادية بنية • مؤخرة الرقبة والخاصرتان والصدر مشوبة بلون بنى • أما البطن فبيضاء • المنطقة البيضاء فى الجناح تكون على نطاق ضيق •

الذكر فى حلة الخسوف (تموز الى تشرين الثانى) يشبه الانثى ولكنه أكبر منها حجما ، وظهره أشد سوادا ، وجناحه أوسع بياضا • واليافع يشبه الانثى ولكنه أكثر ميلا الى اللون البني •

القزحية محمرة • المنقار والقدم رصاصيان •

الطول ٣٥ـ٤٠ سم • الجناح ١٧٨ـ٢٠٥ مم ، الذنب ٧١ـ٨٠ مم ، المنقار ٢٥ـ٣٠ مم ، الرسغ ٣٠ـ٣٢ مم •

يتردد الى المياه العذبة فى غير موسم التفريخ أكثر من تردده الى عرض البحر ، وقلما يحط على الارض • وهو ماهر جدا فى الغوص •

وضعه فى العراق : هو من زوار الشتاء بأعداد قليلة ، ويوجد فى الانهر على الاخص من أيلول الى آذار • وتشير التقارير الى وجوده فى منطقة بغداد من كانون الاول الى آذار ، وفى الكوت فى كانون الاول وكانون الثانى ، وفى البصرة فى كانون الاول • ورآه ماكلارن فى أعالى دجلة قرب الموصل شتاءً • وسجله جابمان وماكوش من منطقة الرمادى فى ١٣ كانون الاول ، وقرب الحبانية فى ١٩ كانون الاول و٢١ شباط • كما سجله هاريسون قرب الحبانية فى ١٩٥٤/٢/٢١ •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى شمال اوروبا وروسيا ورومانيا وشمال آسيا • ويشتو فى أقطار اوروبا الجنوبية وحوض البحر الابيض المتوسط والبحر

الاسود وشمال افريقيا ومصر ، وفى تركيا وفلسطين والعراق وايران وبحر قزوين وتركستان وشمال الهند واليابان •

الشهرمانات Shelducks

لهذه الطيور مناقير عريضة مقوسة قليلا الى الاعلى قرب نهايتهـا ، وتوجد صفائح واضحة فى الفكين كما فى البطوط الاعتيادية • على انها من حيث المظهر والعادات أشبه بالوز منها بالبط ، وتنتظم أسرابها أثناء الهجرات البعيدة بشكل الرقم (٧) كالوز تماما • تغشى البحار والمياه العذبة على السواء ، وكثيرا ما تخوض فى الضحل من المياه باحثة عن غذائهـا من النباتات والاسماك الصغيرة والنواعم وغيرها من حيوانات الماء • ولكنهـا عندما تكون فى الميـاه العميقة تقتنص الغذاء بتغطيس مقدمة جسمها فقط مثلما تفعل أنواع جنس الخضيرى (*Anas*) . ويمثل هذه المجموعة جنسان فى العراق •

جنس الشهرمان *Tadorna* Fleming

تتميز طيور هذا الجنس بمنقار مقعر من الاعلى ، ظفره ضيق ومعقوف على الفك السفلي • وفى موسم التفريخ يظهر على قاعدة المنقار من الاعلى انتفاخ واضح • الشريط الجناحى أخضر وبندقى • ويوجد نتوء متقرن فى مطوى الجناح • الذنب يتكون من ١٤ ريشة • لا يوجد اختـلاف كبير بين الذكور والاناث • وهى تفضل البحار على المياه العذبة •

الشهرمان (لوحة ٣ رقم ١)
(بط مطوق) (شكل ٥٥/١)

Shelduck *Tadorna tadorna* (L.) (Pl. III)

الوصف : بط كبير يقرب من حجم الوز • الذكر ـ أسود الرأس والرقبة مع شىء من البريق الاخضر ، ويوجد طوق أبيض عريض فى أعلى الصـدر يليه طوق حنائى يحيط بمؤخرته وجانبيه وأعلى الرداء • الريشـات الكتفية والقوادم سود ، وغطائيات الجناح بيض ، والشريط الجناحى أخضر وبندقى • البطن بيضاء وتجتازها منطقة وسطية سوداء أو بنية • الذنب أبيض ونهايته سوداء • المنقار أحمر وقاعدته متضخمة •

الانثى ـ تشبه الذكر ولكنها أكمد لونا ومنقارها غير متضخم فى القاعدة • ويوجد شىء من البياض فى الجبهة والمأقين • اليافع يشـبه الانثى ، ولكن ليس له حزام حنائى فى الصدر •

القزحية بنية • المنقار والقدم حمراوان •

الطول نحو ٦٠ سم • الجناح ٢٩٠–٣٥٠ مم ، الذنب ١٠٠–١٢٥ مم ، المنقار ٤٤–٦٠ مم ، الرسغ ٥٠–٥٧ مم •

وضعه فى العراق : هو من زوار الشتاء فى بلادنا ، ويصادف من تشرين الاول الى أيار على الاكثر ، وتمكث أعداد منه فى الصيف ، ربما للتفريخ ، ولكن ذلك لم يتحقق بعد • ففى تقارير تايسهرست ان طيورا بالغة ويافعة منه شوهدت فى هور عكركوف فى ٢٢ تموز وفى أماكن اخرى فى أيار وحزيران وتموز • وجاء فى تقارير مور وبوزويل ايضا ان ماكلارن رأى بضعة أزواج فى هور الحمّار فى ٢٣ أيار ثم لم يرها بعد ذلك • كما سجله من منطقة الموصل فى الشتاء • وهناك مشاهدات اخرى من بغداد (١٦ تشرين الثانى) والحلة (أوائل آذار) وابى جسرة قرب بعقوبة (أواسط آذار) •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى اوروبا وشمال آسيا الى منغوليا (وربما فى تركيا والعراق) وفى ايران وتركستان وشمال غربى الصين • وقد يهاجر فى الشتاء الى حوض البحر الابيض المتوسط وشمال الهند وبورما والصين • ويوجد فى مصر شتاءً •

جنس البط الصينى *Casarca* Bonaparte

يشبه الجنس السابق ولكن منقاره أقل تقعرا من الاعلى ويكاد يكون مستقيما • كما ان الظفر المنقارى أعرض مما هو عليه فى الجنس السابق •

البط الصينى (لوحة ٣ رقم ٢)

(أبو فروة ، وفى الموصل بط الحسن والحسين) (شكل ٢/٥٥)

Ruddy Shelduck *Casarca ferruginea* (Pallas). (Pl. III)

الوصف : الذكر – ويتميز بريشه البرتقالى الاسمر مع بياض غطائيات الجناح • الرأس والرقبة أخف لونا من سائر الريش ، وتوجد حلقة سوداء ضيقة حول الرقبة ، وهى العلامة الفارقة للذكر • ريشات القوادم والعجز والذنب وغطائياته العليا سود ، والشريط الجناحى أخضر ، ولا يوجد انتفاخ فى قاعدة المنقار كما فى النوع السابق •

الانثى – تشبه الذكر الا أن رأسها أكشف ويميل الى البياض ، ولا توجد حلقة سوداء حول الرقبة كما انها أصغر من الذكر • اليافع مائل الى السمرة

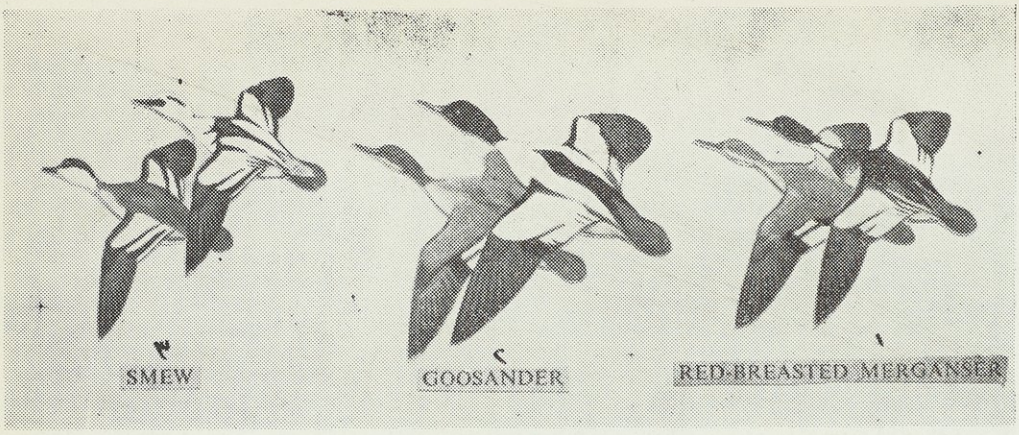

(شكل ٥٤)

(١) بلقشة حمراء الصدر ـ ذكر وانثى (٢) بلقشة سوداء الرأس ـ ذكر وانثى (٣) بلقشة بيضاء ـ ذكر وانثى

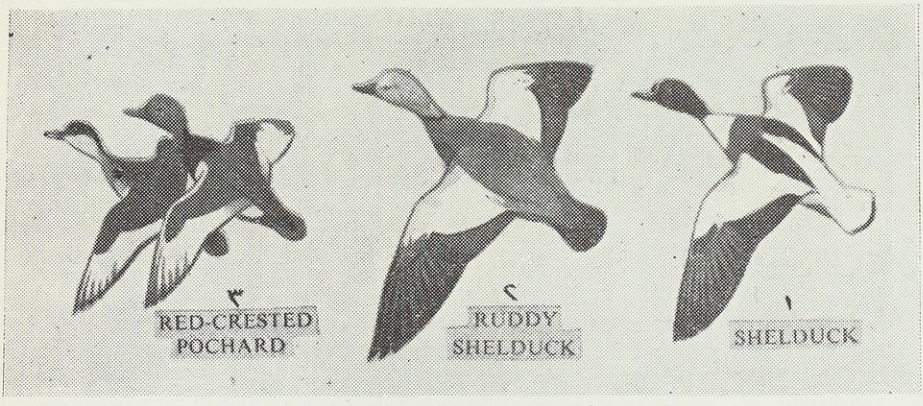

(شكل ٥٥)

(١) شهرمان (٢) بط صينى (٣) كوشرة ـ ذكر وانثى

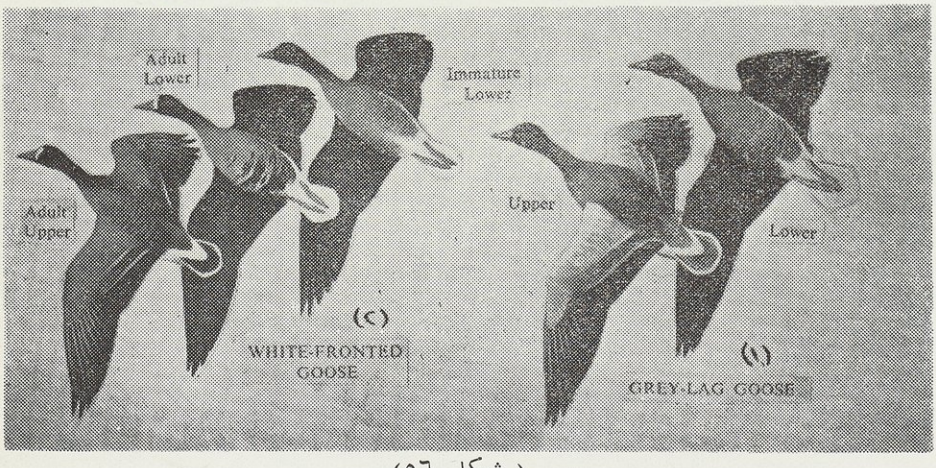

(شكل ٥٦)

(١)وز أربد ـ من الاعلى والاسفل (٢) وز أغر ـ بالغ من الاعلى والاسفل ، ويافع من الاسفل

الخفيفة وريشاته الكتفية ذات سمرة رمادية •

القزحية بنية قاتمة • المنقار والقدم سوداوان •

الطول ٥٧–٦٣ سم • الجناح ٣٢٠–٤٠٠ مم ، الذنب ١٤٠–١٥٠ مم ، المنقار ٤٠–٥٠ مم ، الرسغ ٥٤–٦٥ مم •

أكثر ما يتغذى هذا النوع ليلا ويشاهد عادة أزواجا أزواجا ، ولكنه يتجمع أثناء الهجرة بأسراب كبيرة • يعشش فى الاغوار والثقوب وخاصة فى الجروف المطلة على المياه ، وأحيانا فى الخرائب ايضا • ويبني العش من الريش والزغب والحشيش ويكون عدد البيض ٨–١٦ عادة وهو أبيض عسلى اللون •

وضعه فى العراق : يفرخ فى منطقتنا صيفا ولكنه يكون أكثر انتشارا فى الشتاء • وتذكر تقارير تايسهرست انه يفرخ فى الخرائب والتلول والجروف المطلة على نهرى دجلة والعظيم بين تكريت وسامراء فى شهرى أيار وحزيران ، وقد شوهدت الفراخ فى أوائل حزيران • وشاهد ستيوارت ثقوب الاعشاش فى الجروف المطلة على دجلة فى موقع اصطبلات وذلك فى أواخر نيسان وأيار ، كما وجد فراخا فى عشين منها • وجمع فى أواخر نيسان عددا من البيض من عش يقع على ضفة النهر جنوب مدينة الموصل مباشرة (اللوس – ١٩٥٣) • تضع هذه البطوط أعشاشها فى ثقوب عميقة تمتد الى نحو ١٤–٢٠ قدما وتحت مستوى الارض بعمق ٤–٧ أقدام • وبعد موسم التفريخ يتفرق الطير الى مختلف البقاع المائية ، حيث يقضى فصل الشتاء فى الانهر والحقول القريبة منها • وقد سجلته تقارير مور وبوزويل من منطقة بغداد خلال الشتاء حتى ٢٣ نيسان ، ومن الكوت ابتداءً من ٢٥ آب ، وكانت آخر مشاهدة فى أطلال واسط شرقى الحي فى ٩ أيار ، ومن مناطق اخرى كشهربان (أيلول) والشيخ سعد (تشرين الثانى) والحويجة (نيسان) وسامراء (أيار) • وشوهدت أسراب كبيرة منه فى مياه الكوت والعمارة فى اوائل آذار • وهناك عدة مشاهدات من منطقة الموصل بين تشرين الاول وأوائل تموز • وذكر جابمان وماكوش انه يفرخ على ضفاف الفرات قرب الحبانية حيث شاهدا طيرا يافعا مع طيرين بالغين فى ٩ حزيران ، كما شاهدا سربا مؤلفا من نحو ٨٠ طيرا فى مستنقعات الرمادى فى ٢٣ أيلول • وشاهد

جونسون فى ٢٥ تشرين الثانى سربا مؤلفا من نحو ٣٠ طيرا بين سلمان باك والعزيزية ٠

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى جنوب اسبانيا وشبه جزيرة البلقان وجنوب روسيا وشمال افريقيا شرقا الى تركيا وفلسطين والعراق وايران حتى أواسط آسيا ٠ ويشتو جنوبا فى شمال افريقيا ايضا وجنوب شبه الجزيرة العربية والهند وسيلان والصين ٠

الوز Geese

تتميز هذه المجموعة من طيور الماء بجسمها الضخم ورقبتها المتوسطة الطول ومنقارها القصير المخروطى الشكل ٠ ساقاها أطول مما هما عليه فى البطوط وتقعان قرب منتصف الجسم لا الى الخلف كما فى الاخيرة ، ولذلك يتيسر لها السير على البر بخفة وطلاقة ٠ الرسغ قوى وتكسوه حراشف صغيرة من جميع الجهات (شكل ٤٧) والاصبع الخلفية ليست منتفخة ٠ درجة تعلقها بالماء أقل من البطوط ، فهى تقضى شطرا كبيرا من اوقاتها على اليابسة واحيانا تقف على الاشجار ، ولكنها عندما تغشى المياه لا تنقصها المهارة فى السباحة والغوص ٠ طيرانها قوى وتقطع مسافات كبيرة ، وتشكل أثناء الطيران والهجرة أسرابا تنتظم بشكل الرقم ٧ (راجع الشكل فى ص ٦٠) ٠ غذاؤها نباتى على الاكثر وقد تأكل الحشرات والديدان أيضا ٠ ريشها بالغ النعومة كثيف وغزير الزغب ٠ وهى بخلاف البطوط تنسل ريشها مرة واحدة فى السنة ، ولذلك لا توجد حلة الخسوف فى ذكورها ٠

تضع الاعشاش فوق الجزر الصغيرة وبين القصب على ارتفاع من الماء وتبطنها بالزغب ٠ ويحوى العش بين ٦–١٢ بيضة غير مرقطة ٠ وحالما تخرج الصغار من البيض تجرى وراء الوالدين أو تسبح خلفهما وتبقى بصحبتهما مدة شهرين أو أكثر حتى تقوى على الطيران وتستطيع العيش بمفردها ٠ وتنتمى الانواع العراقية من الوز الى جنسين ٠

جنس الوز *Anser* Brisson

وتنطبق عليه الاوصاف السالفة الذكر ٠ الفك العلوي للمنقار مسنن من الجانبين ، وتبدو تسنناته من الخارج ، وهو مكيف لقطع الاعشاب والسيقان النباتية (راجع شكل ٤٦) ٠ ويشغل الظفر المنقارى نهاية الفك العلوي بأسرها ٠ الجناحان طويلان ومدببان ٠ الذنب قصير ومستدير وعدد ريشاته ١٦–١٨ ٠

الوز الاربد (لوحة ٣ رقم ١٠)

Grey Lag-Goose *Anser anser* (L.) (Pl. III) (شكل ٥٦/١)

الوصف : هو أكبر أنواع الوز ويشبه النوع الداجن الذى يفوقه سمنة ٠

سائر الريش رمادى أسمر فاتح (أربد) تعترضه خطوط مستعرضة باهتة اللون • مقدم الجناحين رمادى فاتح • الاجزاء السفلى رمادية مزرقة ويكون الصدر أحيانا مرقطا بالسواد فى الطير البالغ (الا أن البقع السود ليست مستعرضة) • وأهم ما يميزه عن بقية أنواع الوز قدمه المحمرة ومنقاره الاحمر الوردى الخالى من السواد والمنتهي بظفر أبيض وأحيانا بني • الذنب أبيض من الجانبين ورمادى فى الوسط ، وغطائياته العليا والسفلى بيض • الانثى أصغر من الذكر • اليافع يشبه البالغ ولكن القدم مائلة الى اللون الرمادى وليست له بقع سود من الاسفل •

القزحية بنية • المنقار أحمر وردى • القدم محمرة •

الطول ٧٥–٩٠ سم • الجناح ٤١٦–٤٨٢ مم ، الذنب ١٢٥–١٥٠ مم ، المنقار ٥٤–٧٠ مم ، الرسغ ٦٠–٨٥ مم •

وضعه فى العراق : يكثر هذا النوع فى مياه المنطقتين الوسطى والجنوبية شتاءً ، من منتصف تشرين الاول حتى أوائل آذار أو أواخره ، ويبلغ من كثرته فى الشتاء ان سكان الاهوار يصطادون الالوف منه (ومن أنواع البط الاخرى) بالشباك ليلا ويبيعونه فى أسواق البصرة والعمارة ، رغم ان هذه الطريقة من الصيد لا يجيزها قانون حماية الحيوانات البرية المعمول به الآن ويعرض المخالف للعقوبات الشديدة • وتتخلف جماعات من هذا الوز صيفا لتفرخ فى الاهوار التى يكثر فيها القصب • فقد جاء فى تقارير تايسهرست وهيل ان هذا الطير يبني أعشاشه فى شهر آذار ، ويقيمها من القصب على ارتفاع قدم واحد فوق سطح الماء ، ثم يفرش العش ويغطيه بالزغب • وقد جمعت ٣ فراخ من هور الحمّار فى ٢١ أيار ، كما شوهدت طيور عديدة فى أهوار الكوت والعمارة فى تموز ، وفى كرمة علي فى أوائل آب • وسجله جونسون بكثرة قرب سلمان باك فى أوائل كانون الاول ، وبين بغداد وخان بني سعد وكذلك فى الفلوجة فى الشهر نفسه ، ولكنه لم يشاهده بعد نهاية شباط • وسجلته تقارير مور وبوزويل من الموصل فى الشتاء •

التوزيع : تستوطن ضروب هذا النوع المنطقة القطبية القديمة • والضرب السمي يفرخ فى شمال اوروبا وأواسطها حتى شبه جزيرة البلقان وروسيا • وذكر انه يفرخ فى بحيرة بالجزائر • ويشتو فى البحر الابيض المتوسط وشمال افريقيا •

وهناك ضرب شرقى يدعى (*A. a. rubrirostris*) يفرخ فى عـدة مناطق من آسيا وجنوب شرقى اوروبا ، ويختلط بالضرب الاوروبى فى منطقة جبال أورال ومصب الفولغا • وفى هذا الضرب تكون الاجزاء العليا أكشف لونا ، وحافات الريش أكثر بياضا ، والمنقار أشد ميلا الى الحمرة أو اللون الوردى ، كمـا تكون البطن أكثر ترقيطا بالاسود • ويحتمل أن يكون الضرب الذى يفرخ فى العراق من هذا الاخير وكذلك جانب من الطيور التى تشتو فيه •

الوز الاغر (لوحة ٣ رقم ٨ وشكل ٢/٥٦)

White-fronted Goose, *Anser al. albifrons* (Scopoli). (Pl. III)

الوصف : أصغر من النوع السابق ولونه رمادى بني مثله ، غير انه يتميز بغرة بيضاء تقع حول قاعدة المنقار وفى الجبهة ، وتوجد فى منطقة الصدر بقع سود مستعرضة • الذنب رمادى أسمر ينتهى بالبياض ، وغطائياته العليا والسفلى بيض • غطائيات الجناح الكبرى كالظهر ، ولكنها تنتهى بالبياض فتؤلف خطا ضيقا أبيض اللون • اليافع ليست له غرة بيضـاء أو حلقة حول قاعدة المنقار ، كمـا يفتقر الى العلامات السود فى الصدر والبطن • ويكون المنقار والقدم فى اول الامر مائلين الى الاصفر الرمادى •

القزحية بنية اللون • المنقار مبيض الى وردى وقد تشوبه صفرة من الاعلى ، والظفر المنقارى أبيض • القدم برتقالية اللون •

الطول ٦٥–٧٥ سم • الجناح ٣٧٥–٤٥٠ مم ، الذنب ١١٤–١٣٢ مم ، المنقار ٤٢–٥٢ مم ، الرسغ ٦٠–٨٠ مم •

وضعه فى العراق : هو من زوار الشتاء وتأتى زمره وتترك فى مثل الاوقات التى ذكرت عن الوز الاربد ، على انه لا يماثله فى الكثرة • وقد سجل من المنطقة الشمالية فى كانون الاول ، ومن أنحاء مختلفة من العراق خلال الشتاء • وقد شاهد جونسون أسرابا منه فى سماء سلمان باك فى ٢١ تشرين الثانى ، وفردا واحدا مع سرب من الوز الاربد فى ٢٤ كانون الاول • ولدينا نموذج من منطقة الكوت فى ١٩٥٦/١٢/١٩ (بوزويل) •

التوزيع : يستوطن هذا النوع الاصقاع الشمالية من المنطقة القطبية العامة •

والضرب السمي الذى تقدم ذكره يفرخ فى شمال شرقى روسيا وسيبريا والانحاء القطبية من شمال اميركا • وتهاجر طيور العالم القديم جنوبا لتشتو فى أواسط اوروبا وجنوبيها وتركيا وقبرص وسوريا والعراق وايران ، شرقا الى شمال الهند وبورما • وهو شائع فى الشتاء فى مصر •

الوز الاغر الصغير (لوحة ٣ رقم ٩)

Lesser White-fronted Goose *Anser erythropus* (L.) (Pl. III)

الوصف : هو أصغر من الوز الاغر وأقتم لونا وأقصر منقارا ، كما يمتد بياض الجبهة فى البالغ الى القنة (بينما لا يمتد فى النوع السابق الى أكثر من الحد الامامى للعين) وتوجد حول العين حلقة صفراء منتفخة ، وعندما ينطوى الجناحان على الجسم تمتد نهايتهما خلف الذنب بقليل وليست الحال كذلك فى النوع السابق • وهو فيما عدا ذلك شبيه بالوز الاغر • اليافع خال من البياض فى الجبهة ومن البقع السود فى البطن ، ولكن الحلقة الصفراء المحيطة بالعين تميزه عن النوع السابق فى نفس المرحلة من العمر •

القزحية بنية اللون والحلقة المحيطة بالعين برتقالية صفراء ومنتفخة • المنقار محمر والظفر المنقارى أبيض • القدم برتقالية مصفرة •

الطول ٥٣–٦٥ سم • الجناح ٣٤٥–٤١٠ مم ، الذنب ٩٥–١١٠ مم ، المنقار ٢٨–٣٥ مم ، الرسغ ٥٨–٦٢ مم •

وضعه فى العراق : زائر شتوى بأعداد قليلة ويوجد فى المناطق الجنوبية على الاكثر ، فلم يسجل من بغداد ولا من المنطقة الشمالية • ويذكر تايسهرست ان هذا النوع يأتى فى أواخر تشرين الثانى ويغادر فى أواخر آذار ، وقد شوهد فى أهوار البصرة والعمارة والكوت • ولم يصادفه مور أثناء رحلاته فى العراق •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى البلاد الاسكندناوية وشمال روسيا وسيبريا ويشتو فى أواسط اوروبا واليونان وكذلك فى تركيا والعراق وايران ومنطقة بحر قزوين وتركستان والهند والصين واليابان ، وهو من زوار الشتاء النادرة فى مصر وفى غربى اوروبا •

جنس الوز الاحمر *Branta* Scopoli

يختلف عن الجنس السابق بعدم وجود تسننات ظاهرة فى حافتى الفك العلوي للمنقار • هذا فضلا عن الطراز الخاص فى ألوان الريش الذى يجتمع فيه اللونان الاسود والابيض مع اللون الحنائى • المنقار والقدم سوداوان •

الوز الاحمر الصدر (لوحة ٣ رقم ٧)

Red-breasted Goose *Branta ruficollis* (Pallas). (Pl. III)

الوصف : يجتمع فى هذا الوز اللون الحنائى مع الاسود والابيض بطراز خاص • ريش الاجزاء العليا والخدين والبطن أسود • غطائيات الاذن والزور والصدر ذات لون حنائى ، ويحيط بالاولى خط أبيض يمتد خلفا على جانبى الرقبة ثم يتصل بصورة مستعرضة على السطح الاسفل فاصلا بين الصدر الحنائى والبطن السوداء • وتوجد بقعة بيضاء متميزة فى كل من جانبى الوجه بين العين والمنقار • غطائيات الجناح ذات نهايات بيض • الذنب أسود ولكن غطائياته العليا والسفلى بيض • الخاصرتان مقلمتان بالابيض والاسود • اليافع يميل الى السمرة وألوانه ليست زاهية ، ولا تتضح البقعة البيضاء فى جانبى الوجه •

القزحية بنية اللون • المنقار أسود • القدم سوداء •

الطول نحو ٥٥ سم • الجناح ٣٤٢–٣٨٥ مم ، الذنب ١٢٥–١٤٠ مم ، المنقار ٢٣–٢٧ مم ، الرسغ ٥٢–٥٨ مم •

وضعه فى العراق : من زوار الشتاء القليلة العدد وقد سجلته تقارير تايسهرست من البصرة والقورنة والكوت فى أشهر الشتاء • ولم يأت ذكره فى تقارير مور •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى أنهار سيبريا الشمالية ويشتو فى المجر وبحر قزوين وشمال ايران وبأعداد قليلة فى العراق ، ونادرا فى أنحاء اوروبا الاخرى والجزائر ومصر •

مجموعة التم Swans

وهى طيور مائية معروفة بكبر حجمها وطول رقبتها التى تساوى طول الجسم أو تزيده • ففى هذه الطيور يبلغ عدد الفقرات العنقية ٢٣–٢٥ فقرة بينما يقل عن ٢٠ فقرة فى سائر الطيور الاخرى التابعة للرتبة • منقارها متوسط الحجم مرتفع عند القاعدة ومتجانس العرض ، وينتهى الفك العلوي بظفر صغير •

المأقيان عاريان عن الريش فى البالغ • الساقان قريبتان من مؤخرة الجسم ، والرسغ قصير وغليظ ومكسو بحراشف صغيرة وهو أقصر من الاصبع الوسطية • الاصبع الخلفية صغيرة ومرتفعة عن مستوى الامامية • لا تحسن المشى على الارض ولا تنهض من سطح الماء الا بصعوبة ، ولكنها ماهرة فى السباحة ، ولا تلجأ الى الغوص الا عند الخطر • تتغذى على النباتات المائية ، وأحيانا على الاسماك الصغيرة والديدان واليرقات والضفادع • وتوجد فى المستنقعات العميقة والمياه العذبة وهى من المهاجرات • ريشها غزير ناعم وكثير الزغب ، وهو أبيض فى الطيور البالغة وبني أو أسمر فى الطيور اليافعة • الذنب قصير وعدد ريشاته ١٨–٢٤ • لا اختلاف بين الذكر والانثى فى طراز الريش • وينتمى الى هذه المجموعة جنس واحد •

جنس التم *Cygnus* Bechstein

وتنطبق عليه الاوصاف التى سبق ذكرها عن المجموعة •

التم (الاوز العراقى) (لوحة ٣ رقم ١١)

Mute Swan *Cygnus olor* (Gmelin). (Pl. III)

الوصف : هو أكبر الطيور المائية التابعة لهذه الرتبة ، ويتميز ببياض الريش وطول الرقبة المعقوفة بشكل الحرف (S) . المنقار برتقالى اللون ، قاعدته سوداء ومتضخمة فى الذكر (ويزداد هذا التضخم فى موسم التفريخ) على انه صغير فى الانثى • الذنب قصير ومستدير وعدد ريشاته ٢٢–٢٤ ريشة • اليافع مسمر الريش ، أغبر اللون ، ومنقاره رمادى محمر ولا يوجد انتفاخ فى قاعدته ، ويكتسب حلة البلوغ فى سنته الثالثة •

القزحية بنية قاتمة • المنقار برتقالى اللون • القدم سوداء •

الطول الكلي نحو ١٥٠ سم (والجسم وحده ٧٥ سم) • الجناح ٥٣٥–٦٢٥ مم ، الذنب ١٩٠–١٩٨ مم ، المنقار اعتبارا من الانتفاخ ٧٠–٨٥ مم ، ومن حدود الريش ٧٣–٩٠ مم ، الرسغ ٩٨–١٢٠ مم •

من التم ما هو أليف ومنه ما هو شبه أليف ولا يقرب البشر ، ومنه ما هو وحشى ويفرخ فى أقسام من اوروبا وآسيا ويقطع آلاف الاميال بين مواطن التفريخ والاشتاء • والطيور التى نصادفها فى العراق هى من التم الوحشى •

وضعه فى العراق : هو زائر شتوى بأعداد قليلة ويصادف فى الاهوار والانهر بين بغداد والفاو • وقد صيد نموذج يافع منه قرب الوشاش فى منطقة بغداد

فى كانون الثانى (١٩٤٩) • والظاهر ان معظم الافراد التى تمر فى منطقتنا فى طريق الهجرة أو تتخلف فيها شتاءً تكون يافعة •

التوزيع : يفرخ هذا النوع ويقيم فى بحر البلطيق والاقطار الاوروبية الوسطى والشرقية والبحر الاسود وبحر قزوين وتركيا وشرقى ايران وتركستان شرقا الى منغوليا وشرقى سيبريا • يهاجر الى جنوب شرقى اوروبا وشرقى البحر الابيض المتوسط وجنوب غربى آسيا ونادرا الى شمال غربى الهند ومصر • ويوجد بحالة شبه أليفة فى كثير من أنحاء غربى اوروبا •

دليل لتشخيص طيور رتبة الوزيات فى العراق

١ ـ المنقار مستدق مضغوط الجانبين ، وحافات الفكين مسننة .. (٢)

المنقار عريض مضغوط من الاعلى والاسفل ، شقه العلوي يشرف على السفلي وكلاهما مزودان بصفائح .. .. (٦)

٢ ـ أصغر حجما (الجناح يقل عن ٢١٠ مم ، والمنقار يقل عن ٣٥ مم) • المنقار أسود اللون :

الذكر ـ أبيض الرأس له جبهة سوداء وخط أسود يمتد من العين الى القفا •

الانثى ـ لها رأس جوزى اللون مع بياض فى الزور والخدين :

بلقشة بيضاء

Smew (*Mergus albellus*)

أكبر حجما (الجناح يزيد على ٢١٠ مم والمنقار على ٤٠ مم) •

المنقار أحمر اللون .. .. (٣)

٣ ـ الرأس أسود مخضر .. .. (٤)

الرأس حنائى اللون والذقن أبيض .. .. (٥)

٤ ـ أصغر حجما (الجنـاح لا يتجاوز ٢٦٠ مم) ٠ توجـد قنزعة مزدوجة (ذات شق امامى وشق خلفى) فى الرأس ٠ فى الصدر حزام حنائى اللون وفى الرقبة طوق أبيض :

بلقشة حمراء الصدر (ذكر)

Red-breased Merganser (*Mergus serrator*) — M.

أكبر حجما (الجناح لا يقل عن ٢٧٥ مم) ٠ لا توجد قنزعة فى الرأس ، الصدر والاجزاء السفلى بيضاء مشـوبة بمسـحة وردية خفيفة :

بلقشة سوداء الرأس (ذكر)

Goosander (*Mergus merganser*) — M.

٥ ـ أكبر حجما (الجنـاح لا يقـل عن ٢٥٠ مم) ٠ بيـاض الزور والرقبة متميز الحدود عن اللون الجوزى للرأس :

بلقشة سوداء الرأس (انثى)

Goosander (*M. merganser*) — F.

أصغر حجما (الجناح أقل من ٢٤٠ مم) ٠ بياض الزور والرقبة متداخل الحدود مع اللون الجوزى للرأس :

بلقشة حمراء الصدر (انثى)

Red-breasted Merganser (*M. serrator*) — F.

٦ ـ المأقيان عاريان ٠ الحجم كبير جدا والجناح يتجاوز ٥٢٠ مم ٠ الرقبة طويلة جدا وبقدر طول الجسم تقريبا ٠ الريش أبيض فى البالغ وأسمر فى اليافع :

التـم

Swan (*Cygnus olor*)

المأقيان مكسوان بالريش ٠ الحجم أصغر كثيرا والجناح يقل عن ٥٠٠ مم ٠ الرقبـة ليست طويلة جدا .. .. .. **(٧)**

٧ ـ فى الاصبع الخلفية انتفاخ واضح وكبير .. .. .. **(٨)**

الاصبع الخلفية اعتيادية .. .. **(١٧)**

٨ ـ المنقار منتفخ فى القاعدة ٠ الذنب طويل وريشاته قاسية :

الذكر ـ الرأس أبيض والقنة سوداء ، ويوجد طوق أسـود فى مقدمة الرقبة ٠

الانثى ـ القنة سمراء قاتمة ، ويوجد خط غامق يقطع الخدين ٠

بط أبيض الوجه (أبو مروحة)

White-faced Duck (*Oxyura leucocephala*)

المنقار اعتيادى ، الذنب قصير وريشاته اعتيادية .. .. **(٩)**

٩ ـ المنقار أحمر أو فيه بقعة حمراء :

الذكر ـ الرأس حنائى اللون والمنقار أحمر والرقبة مع الصدر سوداء ٠

الانثى ـ القنة بنية قاتمة والخدان بيضاوان ، وفى المنقار بقعة حمراء ٠ **كوشرة** (حمراوى مقنزع)

Red-crested Pochard (*Netta rufina*)

المنقار أسود أو مائل الى الزرقة ولكنه ليس أحمر ٠٠ **(١٠)**

١٠ ـ المنقار قصير نسبيا (٣٦ مم أو أقل) ٠ القدم برتقالية اللون :

الذكر ـ رأسه أسود مخضر وتوجد بقعة بيضاء بين العين والمنقار ٠ الرقبة والاجزاء السفلى بيض ٠

الانثى ـ الرأس بندقى اللون لا توجد فيه بقعة بيضاء ٠ حول العنق طوق أبيض ٠ **بط ذهبى العين**

Goldeneye (*Bucephala clangula*)

المنقار أطول (يزيد على ٣٦ مم عادة) ٠ القدم سوداء أو رمادية أو مائلة الى الزرقة ولكنها ليست برتقالية أو صفراء ٠٠ **(١١)**

١١ ـ الرأس مع الصدر بندقى عميق ، وتوجد حلقة سوداء ضيقة حول الرقبة ٠ القزحية بيضاء : **حمراوى أبيض العين** (ذكر)

Ferruginous Duck (*Aythya nyroca*) — M.

الصدر أسود ٠٠ ٠٠ ٠٠ ٠٠ ٠٠ **(١٢)**

الصدر أسمر بندقى ، وحواشى الريش أخف لونا ٠٠ **(١٤)**

١٢ ـ الرأس والرقبة بلون حنائى ٠ المنقار أسود وفى وسطه بقعة زرقاء ٠ الشريط الجناحى رمادى غامق : **حمراوى** (ذكر)

Common Pochard (*Aythya ferina*) — M.

كل الرأس والرقبة سوداوان ٠٠ ٠٠ ٠٠ **(١٣)**

١٣ ـ الظهر أسود وتوجد قنزعة واضحة فى الرأس : **أبو خصلة** (ذكر)

Tufted Duck (*Aythya fuligula*) — M.

الظهر رمادى ولا توجد قنزعة فى الرأس : **زرقاوى** (ذكر)

Scaup Duck (*Aythya marila*) — M.

١٤ ـ توجد حلقة زرقاء حول منتصف المنقار ٠ الشريط الجناحى رمادى : **حمراوى** (انثى)

Common Pochard (*A. ferina*) — F.

لا توجد حلقة زرقاء حول المنقار ٠ الشريط الجناحى أبيض عادة **(١٥)**

١٥ ـ توجد قنزعة ضئيلة فى الرأس ٠ سمرة الصدر والظهر قاتمة :

أبو خصلة (انثى)

Tufted Duck (*A. fuligula*) — F.

لا يوجد أى أثر لقنزعة فى الرأس ٠ سمرة الصدر والظهر مائلة

الى اللون الجوزى .. .. **(١٦)**

١٦ ـ أكبر حجما (الجناح يزيد على ٢٠٠ مم) ٠ توجد بقعة بيضاء واضحة حول قاعدة المنقار من الاعلى : **زرقاوى** (انثى)

Scaup Duck (*A. marila*) — F.

أصغر حجما (الجناح أقل من ٢٠٠ مم) ٠ لا يوجد بياض فى قاعدة المنقار من الاعلى : **حمراوى أبيض العين** (انثى)

Ferruginous Duck (*A. nyroca*) — F.

١٧ ـ لا يوجد شريط جناحى زاه (ذو لمعان) .. .. .. **(١٨)**

يوجد شريط جناحى زاه .. .. **(٢٢)**

١٨ ـ أصغر حجما (الجناح أقل من ٢٢٠ مم) ٠ الرأس مبرقش بالبني والرمادى وتوجد بقعة قاتمة حول العين : **حذف معرق**

Marbled Duck (*Anas angustirostris*)

أكبر حجما (الجناح يزيد على ٣٠٠ مم) .. .. **(١٩)**

١٩ ـ المنقار قصير وأسود (٢٣ـ٢٧ مم) ٠ الصدر والزور بلون حنائى ٠ الاجزاء العليا والبطن سود : **وز أحمر الصدر**

Red-breasted Goose (*Branta ruficollis*)

المنقار أطول عادة ومحمر أو مصفر (يندر أن يكون أقل من ٢٨ مم) ٠ لون الريش العام رمادى أسمر .. .. **(٢٠)**

٢٠ ـ توجد بقعة بيضاء واضحة فى الجبهة (فى الطيور البالغة) ٠ المنقار أقصر (قلما يبلغ ٥٢ مم) ٠ مقدمة الجناح ليست أفتح لونا من بقيته ٠ فى البطن بقع سود مستعرضة وواضحة (لا توجد فى الطيور اليافعة) .. .. **(٢١)**

لا توجد بقعة بيضاء فى الجبهة ٠ المنقار أطول (لا يقل عن ٥٤ مم) ٠ لا توجد تقليمات سود فى البطن ولكن يحل محلها أحيانا نقط سود ٠ مقدمة الجناح رمادية فاتحة ، القدم وردية اللون : **وز أربد**

Grey Lag-Goose (*Anser anser*)

٢١ ـ تمتد البقعة البيضاء فى القنة ٠ المنقار أقصر (يقل عن ٤٠ مم) ٠
توجد حلقة صفراء حول العين : **وز أغر صغير**
Lesser White-fronted Goose (*Anser erythropus*)

تقتصر البقعة البيضاء على الجبهة ٠ المنقار أطول (يزيد على
٤٠ مم عادة) ٠ لا توجد حول العين حلقة صفراء : **وز أغر كبير**
White-fronted Goose (*Anser albifrons*)

٢٢ ـ أكبر حجما (الجناح لا يقل عن ٢٩٠ مم) ٠ الانصال الخارجية
للخوافي الداخلية (الانسية) بندقية اللون ٠٠ **(٢٣)**

أصغر حجما (الجناح يقل عن ٢٩٠ مم) ٠ الانصال الخارجية
للخوافي الداخلية (الانسية) ليست بندقية اللون ٠٠ **(٢٤)**

٢٣ ـ سائر الريش برتقالى أسمر ، غطائيات الجناح بيض والمنقار
أسود ٠ للذكر حلقة سوداء فى الرقبة ، والانثى بدونها :
بط صينى Ruddy Shelduck (*Casarca ferruginea*)

يجتمع البياض والسواد واللون الحنائى فى الريش ٠ الرأس
أسود والمنقار أحمر ٠ يوجد حزام حنائى اللون فى الصدر
الابيض : Shelduck (*Tadorna tadorna*) **شهرمان**

٢٤ ـ مقدمة الفك العلوي للمنقار أعرض من قاعدته بمقدار الثلث تقريبا :
الذكر ـ الرأس أخضر والصدر أبيض والبطن حنائية اللون ٠
الانثى ـ الرأس والجسم مرقط بالسمرة وكتف الجناح أزرق ٠
أبو مجرف Shoveler (*Spatula clypeata*)

مقدمة الفك العلوي للمنقار ليست أعرض من قاعدته ٠٠ **(٢٥)**

٢٥ ـ غطائيات الذنب العليا والسفلى طويلة جدا وتتعدى ريشات
الذنب نفسها ٠ للذكر قنزعة كثة خضراء وخوافي داخلية
طويلة جدا ومنجلية الشكل ، أما الانثى فخالية من ذلك
وتكون سمراء مخططة فى الرأس : **حذف منجلي** (نادر جدا)
Falcated, or Crested Teal (*Anas falcata*)

غطائيات الذنب ليست طويلة ولا تصل الى نهاية الذنب ٠٠ **(٢٦)**

٢٦ ـ الشريط الجناحى ارجوانى أزرق محصور بين خطين بيضاوين ٠
المنقار مائل الى الخضرة والقدم برتقالية اللون ٠ للذكر رأس
أخضر لامع وطوق عنقى أبيض وصدر قهوائى اللون ، أما
الانثى فسمراء مبرقشة ويوجد شىء من اللون البرتقالى فى
جانبى المنقار ، وذنبها أبيض : **خضيرى**
Mallard (*Anas platyrhynchos*)

الشريط الجناحى ليس ارجوانيا ، والاوصاف الاخرى مغايرة **(٢٧)**

٢٧ ـ غطائيات الجناح ذات لون بندقى ٠ الجسم رمادى ٠ البطن بيضاء
ولكن غطائيات الذنب سود ٠ الشريط الجناحى أبيض :
جوشمة (ذكر) Gadwall (*Anas strepera*) — M.

لا يوجد لون بندقى فى غطائيات الجناح .. .. (٢٨)

٢٨ ـ الحجم أكبر (الجناح يزيد على ٢٢٠ مم) .. .. (٣٢)

الحجم أصغر (الجناح يقل عن ٢٢٠ مم) .. .. (٢٩)

٢٩ ـ كثير من اللون الجوزى فى الرأس مع علامات مميزة اخرى .. (٣٠)

الرأس أسمر منقط أو مخطط بلون أفتح . يوجد خط باهت فوق العين .. .. (٣١)

٣٠ ـ توجد بقعة خضراء فى الخدين منحنية حول العين وخلفها ويحيط بها خط أبيض . الشريط الجناحى أخضر وأسود . الذنب مدبب وعلى جانبيه صفرة واضحة : **حذف شتوى** (ذكر)

Teal (*Anas crecca*) — M.

يوجد خط أبيض مائل يمتد من العين الى مؤخرة الرأس . بقعة زرقاء رمادية فى مقدمة الجناح . والشريط الجناحى أخضر غامق يحده خط أبيض من الامام والخلف : **حذف صيفى** (ذكر)

Garganey (*Anas querquedula*) — M.

٣١ ـ الشريط الجناحى أخضر وأسود . الحاجب العينى أقل وضوحا :

حذف شتوى (انثى) Teal (*A. crecca*) — F.

الشريط الجناحى ضعيف الخضرة ولا سواد فيه . الحاجب العينى متميز : **حذف صيفى** (انثى)

Garganey (*A. querquedula*) — F.

٣٢ ـ الرأس حنائى اللون ذو قنة عسلية أو ذهبية اللون . غطائيات الجناح كثيرة البياض . الصدر خمرى اللون والبطن بيضاء :

مصوة (ذكر) Wigeon (*Anas penelope*) — M.

الرأس مع الرقبة جوزى غامق ويوجد على جانبى الرقبة امتداد أبيض يتصل ببياض البطن والصدر . الذنب طويل ابري الشكل : **أبو زلة** (ذكر) Pintail (*Anas acuta*) — M.

الصفات مغايرة لما تقدم .. .. (٣٣)

٣٣ ـ المنقار قصير (أقل من ٣٦ مم) ، الشريط الجناحى أخضر ضئيل محصور بين خطين بيضاوين . القدم رمادية مزرقة :

مصوة (انثى) Wigeon (*A. penelope*) — F.

المنقار أطول (٣٦ـ٤٢ مم) ، الشريط الجناحى أبيض . القدم برتقالية مصفرة : **جوشمة** (انثى) Gadwall (*A. strepera*) — F.

المنقار أكثر طولا (٤٥ـ٥٢ مم) . الشريط الجناحى بني محصور بين خطين بيضاوين . القدم رمادية . الذنب مستدق وابرى :

أبو زلة (انثى) Pintail (*Anas acuta*) — F.

رتبة الصقريات

Order FALCONIFORMES

تضم هذه الرتبة طيورا متباينة فى الحجم ، منها الكبيرة كالنسور والعقبان ، ومنها المتوسطة كالصقور والشواهين والمرز والحدايا ، ومنهـا الصغيرة كاليؤيؤ والعواسق • لجميعهـا مناقير قوية ، هى ليست بالطويلة ، ولـكن الفك العلوي للمنقار مدبب الطرف حاد الجوانب ومعقوف على السفلي ، وتوجد فى قاعدته بقعة جلدية تدعى القير (Cere) ينفتح فيها المنخران • أقدامها قوية جدا ، ومخالبها طويلة شديدة التقوس ومدببة الطرف • تنشط وتتغذى فى النهـار (لا كالابوام التى تشبهها فى المنقار والارجل ولكنهـا تنشط وتتغذى ليـلا ولذا عرفت بالجوارح الليلية) وتفترس الحيوانات الصغيرة من لبائن وزواحف وأسماك فهى تقبض على الفريسة وتقتلها بمخالبها ، ثم تمزقها بمنقارها الحـاد • ومنهـا (كالنسور) لا تفترس سوى ضعاف الحيوانات أو الجريحة منها أو الجثث الحيوانية ، وغيرها (كالعواسق) تقتنص الحشرات أثناء الطيران اذا لم تجد فريسة مناسبة لها على الارض • وتتميز هذه الطيور ايضا بقوة بصرها وبلوغه شأوا بعيدا فى النمو ، فتستطيع طيور جارحة صغيرة ـ كالعواسق مثلا ـ أن ترى فأرة حقل على الارض وهى طائرة على ارتفـاع ٣٠ أو ٤٠ قدمـا • عـدد القوادم الفعالة ١٠ ، لان اولى القوادم الحقيقية اما أن تكون أثرية أو مفقودة • وريشات الذنب ١٢ (وفى بعض النسور ١٤) •

الذكور أصغر من الاناث عادة ، وفى بعض الانواع تساويهـا حجما • ولا يوجد اختلاف بينهما فى طراز الريش ـ عدا فى المرز والعواسق • تبنى الاعشاش فوق الاشـجار (كبعض العقبـان والصقور) ، أو فى الكهوف وثقوب الجروف (كالنسور) ، أو فى الخرائب (كالعواسق) ،أو على الارض (كالمرز) • ويكون البيض فى معظم الحالات منقطا ببقع بنية محمرة ، ولكنه فى بعض الانواع أبيض اللون • الفراخ من ملازمـات العش ، وتكون ضعيفة وعمياء عندما تنقف البيض ولكنها مكسوة بزغب أبيض •

والجوارح الموجودة فى العراق تنتمى الى ثلاثة فصائل هى :ـ

(١) **فصيلة النسور** (Aegypiidae) : وتضم كافة النسور •

(٢) **فصيلة الصقور** (Falconidae) : وتضم معظم الصقريات الاخرى •

ويعتبرهـا بعض المصنفين المعروفين فصيلتين مسـتقلتين هما **(Falconidae)** للصقور والشواهين والعواسق وتتميز بوجود سن فى كل من حافتى الفك العلوي من منقارها تقابله ثلمة مناسـبة فى حافتى الفك السفلي • و **(Accipitridae)** للعقبان وانواع العقيب والمرز والحدايـا والبواشق التى لا توجـد ثلمة فى فكها السفلي وان وجد بروز فى فكها العلوي •

(٣) **فصيلة العقبـان النسـارية** (Pandionidae) : وتضم نوعـا واحـدا بهـذا الاسـم •

فصيلة النسور Family AEGYPIIDAE

تتصف طيور هذه الفصيلة بضخامة الجسم ، وطول الجناح وعرضه ، وقصر الذنب على العموم • رأسها صغير بالنسبة الى حجمها الكبير ، ومنقارها أطول من الرأس أو يساويه • يكون الوجه فى معظمها ، وأحيانا القنة والرقبة ايضا ، خاليا من الريش أو مكسوا بزغب أو ريش ناعم كالشعر • ويوجد فى معظمها ريش طويل يحيط بمؤخرة الرقبة كأنه فروة أو قباء (ruff) . يشذ عن ذلك النسر الملتحي الذى يغطي الريش كل رأسه ولا يوجد قباء حول رقبته • وللنسور مقدرة فائقة على الطيران المستديم ، وغالبا ما تحلق فى الجو على ارتفاع عال ، حائمة دائرة ، دون أن تحرك جناحيها الا بين الفينة والاخرى • وصورتها أثناء الطيران متميزة ذلك انها تبسط الجناحين بحيث تكون حافتهما الامامية مستقيمة تقريبا ، كما ان تفرق القوادم يعطيهما شكلا مستديرا من الجانبين ، عدا النسر الملتحي (شكل ٥٧) • أقدامها قوية ولكن المخالب قصيرة بالنسبة الى ضخامة الطير ، كما انها ضعيفة التقوس • تتغذى على الجثث والجيف التى لا تقبل عليها الجوارح الاخرى • وقلما تهاجم الحيوانات الحية الا اذا كانت ضعيفة أو جريحة • لا يوجد



(أ) الرخمة المصرية
(Egyptian Vulture)

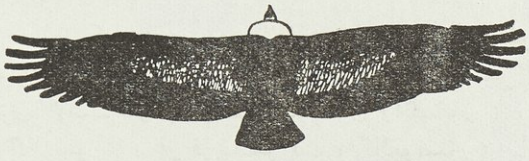

(ب) النسر الاسمر
(Griffon Vulture)

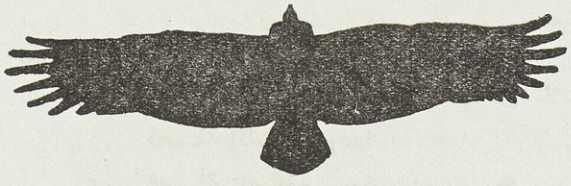

(ج) النسر الاسود
(Black Vulture)



(د) النسر الملتحي
(Bearded Vulture)

(شكل ٥٧)
صور الطيران لانواع النسور الاربعة

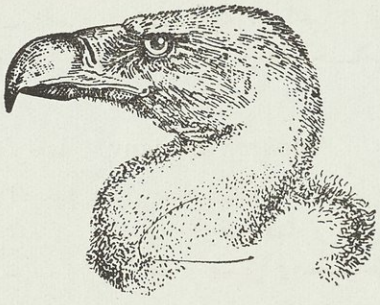

(أ) النسر الاسمر
(Griffon Vulture)

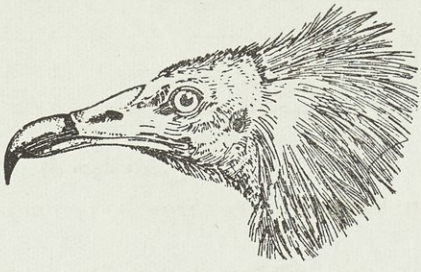

(ب) الرخمة المصرية
(Egyptian Vulture)

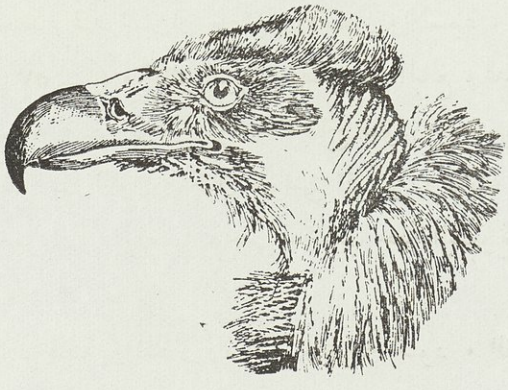

(جـ) النسر الاسود
(Black Vulture)



(د) النسر الملتحي
(Bearded Vulture)

(شكل ٥٨)
مقارنة الرأس فى أنواع النسور الاربعة

اختلاف ظاهر بين الذكور والاناث سواء من حيث الحجم أو طراز الريش • تبني أعشاشها من العيدان فى ثقوب الجروف الصخرية ، وأحيانا على قمم الاشجار • وتبيض بيضة واحدة أو بيضتين • وفى العراق أربعة أجناس يمثل كلا منها نوع واحد •

جنس الرخمة *Neophron* Savigny

فى هذا الجنس تكون الجبهة (الى منتصف القنة) والزور والخدان عارية عن الريش ، عدا القليل من الشعر ، ويحيط بالرقبة قباء ريشي طويل حتى الجزء الخلفى من القنة (شكل ٥٨ ــ ب) • المنقار ضيق ومستدق وفى طرف الفك العلوي تقوس الى الاسفل • القير طويل ويصل الى نحو منتصف الفك العلوي ، والمنخران طوليان افقيا • الذنب مستدير أو اسفيني (اى ان ريشاته الوسطية أطول من الجانبية) وعدد ريشاته ١٤ • يفرخ عادة فى المغائر وعلى الصخور الناتئة فى الجروف ، ويضع بيضتين عادة مرقطتين بالبني الاحمر •

الرخمة المصرية (شكل ٥٩)

Egyptian Vulture *Neophron p. percnopterus* (L.) (Fig. 59)

الوصف : نوع من أصغر النسور ، لا يزيد حجمه كثيرا على حجم حدأة اعتيادية • ويسهل تشخيصه عند الطيران بجناحه الابيض والاسود ، وذنبه الابيض الاسفيني الشكل (شكل ٥٧ ــ أ) • سائر الريش أبيض فى البالغ ، عدا القباء المحيط بالرقبة الذى تشوبه مسحة عسلية بنية • قوادم الجناح سود • جلد الوجه والزور مائل الى الصفرة • اليافع بني اللون وتكون حواشى الريش ونهاياته أفتح لونا • ولكن كلما تقدم به العمر ازداد بياضا ، حتى يكتسب حلة البلوغ الكاملة فى الخامسة من العمر عادة •

القزحية بنية الى برتقالية • المنقار رصاصى وطرفه أسود • القدم رمادية الى مصفرة •

الطول ٦٠ــ٦٥ سم • الجناح ٤٦٠ــ٥٢٠ مم ، الذنب ٢٢٥ــ٢٧٥ مم ، المنقار عدا القير ٣٠ــ٣٥ مم ، الرسغ ٧٣ــ٨٨ مم •

من المعروف ان هذا النسر يقبل على البقايا والجثث الحيوانية المتفسخة التى تعافها حتى النسور الاخرى • كما انه يتصف بالجبن والخوف •

وضعه فى العراق : مألوف وواسع الانتشار ، وأكثر ما يشاهد على الجثث الحيوانية وفى المزابل ونفايات المجازر مع جماعات الغربان والحدايا • وتشير تقارير

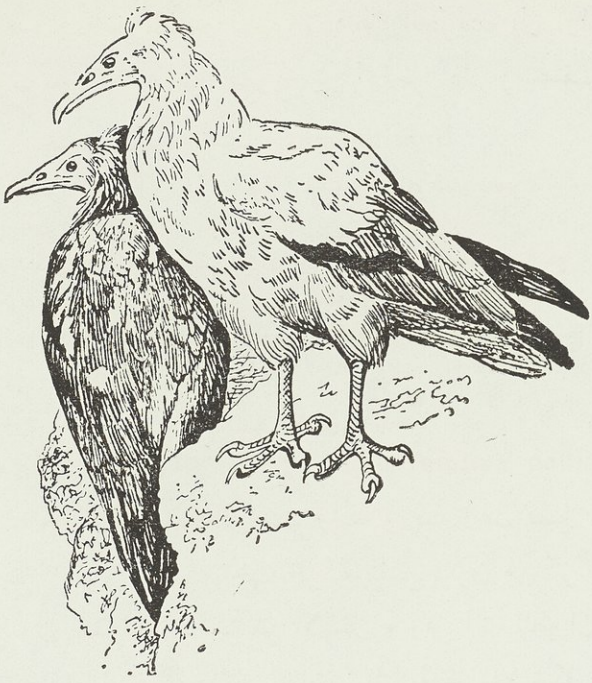

(شكل ٥٩)
الرخمة المصرية (Egyptian Vulture)

تايسهرست الى تفريخه فى منطقة الاهواز فى نيسان ، وفى جبال حمرين فى أيار ، حيث وجدت الاعشاش فى كلتا المنطقتين • وشاهده جونسون فى الاخيرة فى آذار ونيسان • وبعد موسم التفريخ ينتشر الى أماكن اخرى سعيا وراء الغذاء • وأكثر ما يصادف فى المنطقة الشمالية اعتبارا من آذار ، ولكن أعداده تتزايد بعد أيار ويبقى كذلك حتى نهاية الصيف ، ثم يقل فى أيلول • ولابد انه يفرخ فى بعض المناطق الجبلية مثل سرعمادية التى وجد فيها عش لهذا النسر فى تموز ١٩٤٣ (مور وبوزويل) • وقد سجله جابمان وماكوش من نفس المنطقة فى حزيران والنصف الثانى من أيلول • ويصادف فى السهول الوسطى والجنوبية بأعداد قليلة وبصورة متفرقة فى معظم أشهر السنة دون أن يفرخ •

التوزيع : يفرخ هذا الضرب فى جنوب اوروبا وجزر البحر الابيض المتوسط وغربى آسيا الى تركستان وافغانستان وشمال غربى الهند ، وكذلك فى

شمال افريقيا • وتهاجر الطيور الاوروبية فى الخريف الى أواسط افريقيا وجنوبيها لتشتو ثم تعود الى مواطن التفريخ بين أواخر آذار ومنتصف نيسان •

جنس النسر الاسمر *Gyps* Savigny

فى هذا الجنس يكون الرأس والرقبة مكسوين بزغب قصير شبيه بالصوف • الرقبة طويلة ويوجد فى مؤخرتها قباء من الريش الطويل (شكل ٥٨ ـ أ) • المنقار مرتفع جدا ومستطيل ولكنه ليس بالضخم ، والقير قصير ينفتح فيه المنخران بشكل شقين عموديين أو مائلين • الذنب مستدير النهاية ويتألف من ١٤ ريشة • تبني الاعشاش على النتوءات الصخرية فى المناطق الجبلية • تضع الانثى بيضة واحدة عادة وهى بيضاء اللون •

النسر الاسمر (شكل ٦٠)

Griffon Vulture *Gyps f. fulvus* (Hablizl). (Fig. 60)

الوصف : جارح كبير الحجم يكسو رأسه ورقبته زغب قصير عسلى اللون ، وله قباء من الريش الطويل حول مؤخرة الرقبة بنفس اللون • سائر الريش بندقي اللون من الاعلى وبني مغبر الى محمر من الاسفل • وفى أثناء الطيران يبدو جناحاه طويلين عريضين قوادمهما متفرقة والذنب مستقيم النهاية تقريبا (شكل ٥٧ ـ ب) •

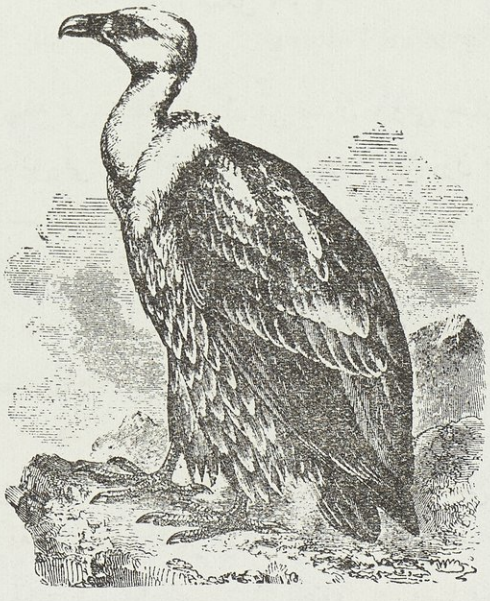

(شكل ٦٠) النسر الاسمر (Griffon Vulture)

للیافع قباء بني اللون ريشاته طويلة ضيقة ، وسائر الريش مائل الى البني المحمر • وتكتسب حلة البلوغ الكاملة فى السنة الرابعة من العمر •

القزحية بنية • المنقار رصاصى وطرفه أسود • القدم رمادية •

الطول ٩٦–١٠٥ سم • الجناح ٦٩٠–٧٥٠ مم ، الذنب ٢٨٠–٣٤٠ مم ، المنقار عدا القير ٥٠–٥٥ مم ، الرسغ ١٠٠–١٢٠ مم •

يحوم هذا النسر فى الجو على ارتفاع عال ، وفى أثناء الطيران يسحب رأسه الى الخلف كثيرا • واذا رأى جثة على الارض هبط اليها بسرعة وأخذ بافتراسها بشراهة ، وقد يتخم لشراهته فيتعذر عليه الطيران •

وضعه فى العراق : هو شائع نوعا ما ومنتشر فى المناطق الجبلية والسفوح ويفرخ فى بعضها • ويعتقد تايسهرست انه يفرخ فى جبال حمرين وكردستان وفى منطقة تكريت ، كما يظن مور ايضا انه يفرخ فى مغارة تقع فى جبل قلعة تبة قرب زاخو • وقد سجلته تقارير مور وبوزويل من المناطق الجبلية القريبة من السليمانية واربيل والموصل من آب الى أيار ، ومن منطقة الكوت فى كانون الاول وشباط ، ومن منطقة بغداد فى نهاية آذار • وسجله سيج من منطقة خانقين فى آب وأيلول وكان بعضه يطير باتجاه جنوبى • كما لاحظ جونسون أسرابا منه فى جبال حمرين قرب شهربان وخانقين فى نهاية آذار ، وفى مضيق راوندوز وآلتون كوبرى فى أوائل تشرين الاول • وصيد نموذج منه قرب قرية النعمانية (قرب الموصل) فى منتصف نيسان • وفى تقارير هواة آخرين مشاهدات من منطقة راوندوز (٢ أيار) وقرب الحدود الايرانيةشرق خانقين (أواخر حزيران) ومن بغداد (آب وأيلول) •

التوزيع : يستوطن هذا الضرب جنوب اوروبا وجزر البحر الابيض المتوسط وشمال افريقيا وغربى آسيا الى تركستان وجبال الهملايا ، وربما فى بعض المناطق الجبلية فى الحجاز وعدن ايضا • ويوجد شتاءً فى بعض أقطار الجزيرة العربية •

جنس النسر الاسود *Aegypius* Savigny

يضم هذا الجنس أكبر النسور وأكثرها شراسة وأقواها مراسا ، وتتصف

بفقدان الريش من الرأس والرقبة عدا قليل من الزغب فى الجبهة والقنة (شكل ٥٨ ــ جـ) • الرقبة قصيرة والمنقار ضخم وقوى وينفتح المنخران فى القير بشقين مستديرين أو عموديين • الذنب واضح الاستدارة من الخلف وعدد ريشاته ١٢ • تبني الاعشاش على الاشجار وتضع الانثى بيضة واحدة بيضاء اللون عليها بقع حمر •

النسر الاسود (شكل ٦١)

Black Vulture *Aegypius monachus* (L.) (Fig. 61)

الوصف : أكبر من النوع السابق بقليل ويتميز عنه عند الطيران بسواد الريش واستدارة الذنب بدلا من استقامته (شكل ٥٧ ــ جـ) • الرأس والرقبة عاريان عن الريش ، ولون الجلد فيهما رصاصى مزرق أثناء الحياة ، مع وجود زغب أسود اللون فى القنة ، ومائل الى البياض فى القفا وحول العينين • سائر الريش أسود مائل الى البني ، ولكن القباء العنقى يختلف من البياض الكدر الى البني الكاشف • القوادم وريشات الذنب سود • اليافع يشبه البالغ ولكن قباءه العنقى مسود •



(شكل ٦١)
النسر الاسود
(Black Vulture)

القزحية بنية محمرة • المنقار مسود • القدم رمادية •

الطول ٩٨ــ١٠٥ سم • الجناح ٧٥٠ــ٨٥٠ مم ، الذنب ٣٥٠ــ٤١٥ مم ، المنقار عدا القير ٦٠ــ٦٧ مم ، الرسغ ١١٥ــ١٣٥ مم •

وضعه فى العراق : هو من زوار الشتاء يأتى فى تشرين الاول ويترك فى آذار • وقد شوهدت بضعة أفراد منه فى الطريق الصحراوية بين الرمادى وعمان فى أواخر تشرين الاول (ماينرتزهاكن) • وسجله ماكلارن مع زمرة من النسور الاخرى فى مكان قريب من الموصل فى أوائل شباط • كما صادفه مور قرب بدرة (لواء الكوت) فى أواخر شباط • وسجلته تقارير جابمان وماكوش فى صحراء الفلوجة فى تشرين الثانى وكانون الاول ، وقرب الحبانية فى كانون الاول •

التوزيع : يستوطن هذا النوع بعض مناطق جنوب اوروبا وشمال افريقيا وفى آسيا فى فلسطين وتركيا وعدن ثم ايران وافغانستان وتركستان وجبال الهملايا والصين •

جنس النسر الملتحي *Gypaëtus* Storr

أهم مميزات طيور هذا الجنس ان رأسها كبير مكسو بالريش ، ومنقارها ضخم وطويل نسبيا ويقع المنخران البيضويان فى القير تحت شعرات قاسية نامية من الجبهة وممتدة الى الامام • وتوجد فى الذقن خصلة من الشعر الاسود كاللحية (شكل ٥٨ ــ د) • الجناح طويل ومستدق النهاية والذنب طويل اسفيني الشكل وعدد ريشاته ١٢ • الرسغ مكسو بالريش حتى الاصابع • يعشش فى الكهوف والجروف الجبلية ، وتضع الانثى بيضة واحدة ونادرا بيضتين ويكون لونها أبيض كدر وفيها بقع رمادية محمرة •

يعتبر بعض المصنفين هذا الجنس تابعا لفصيلة الصقور لا الفصيلة الحالية لما بينه وبين العقبان من أوجه شبه كثيرة • على ان ضخامة حجمه واشتراكه مع النسور فى التغذى على الجثث وضعف مخالبه حملنا على الأخذ برأى القائلين باعتباره جنسا من أجناس فصيلة النسور الحالية •

النسر الملتحي (شكل ٦٢)

Bearded Vulture *Gypaetus barbatus aureus* (Hablizl). (Fig. 62)

الوصف : يسهل تمييزه عن بقية النسور الاخرى الكبيرة باكتساء رأسه بالريش الاعتيادى ولحيته السوداء وذنبه الاسفينى الطويل وصورته أثناء الطيران متميزة (شكل ٥٧ ــ د) فالجناحان طويلان مدببان وفى حافتهما الامامية احديداب والذنب طويل اسفينى الشكل • الرأس بني عسلى يتخلله قليل من السواد فى القنة ، وتوجد منطقة سوداء تحيط بالعينين ثم تنحرف اماما وتختلط بخصلة الشعر الاسود النابت فى الذقن • وهناك مسحة قهوية اللون فى الرقبة • الخدان وغطائيات

الأذن بيض بينها ريشات سود دقيقة • بقية الاجزاء العليا مع الجناحين والذنب رمادية قاتمة ولكن محاور الريش بيض • الاجزاء السفلى سمراء كاشفة وفى الصدر بقعة قهوية اللون • باطن الجناح قاتم • فى اليافع يتغلب السواد فى الرأس والرقبة ، واللون البني القاتم فى الاجزاء العليا ، والرمادى البني فى الاجزاء السفلى •

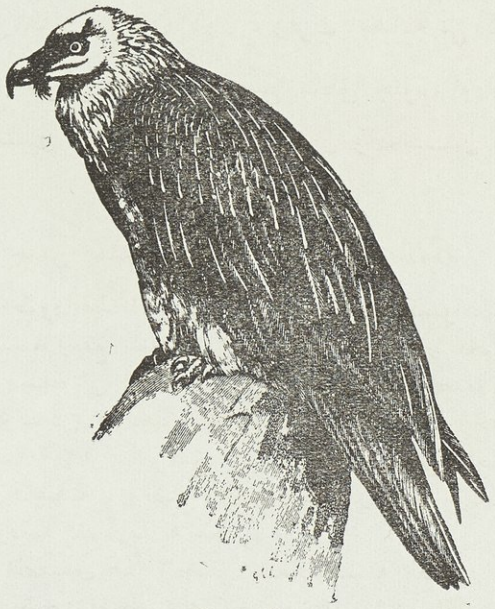

(شكل ٦٢)

النسر الملتحي (Bearded Vulture or Lammergeier)

القزحية بيضاء تحيط بها حلقة برتقالية اللون • المنقار رصاصى وطرفه أسود • القدم رمادية •

الطول ١٠٥–١١٣ سم • الجناح ٧٥٠–٨٥٠ مم ، الذنب ٤٦٠–٥٠٠ مم ، المنقار عدا القير ٤٧–٥٢ مم ، الرسغ ٩٥–١١٠ مم •

هو من الطيور الجبلية وبالرغم من كبر حجمه فهو جبان ويميل الى أكل العظام • ويقال انه يصعد بها الى ارتفاع كبير ثم يلقيها لتسقط على الصخور وتتهشم فيهبط ليلتهمها • وذكر عنه ايضا انه يهاجم الحيوانات الجريحة أو التى تقع فى المآزق والصعوبات أثناء تسلقها الجبال الوعرة ، حتى يؤدى بها الى السقوط فى

الوديان صريعة غدره ، ثم ينقض عليها ويفترسها • وقد يتصرف مع الانسان كذلك اذا ما صادفه فى وضع مشابه (ماينرتزهاكن) •

وضعه فى العراق : يوجد فى المناطق الجبلية على الاكثر أثناء الشتاء • ويذكر تايسهرست انه شوهد قرب علي الغربى فى أواسط أيار ، وانه ربما يفرخ فى جبال بشتكوه الكائنة فى حدودنا الشرقية • وقد شاهده ماينرتزهاكن فى زاخو ودهوك فى كانون الاول (١٩٢٤) • كما فحص تايسهرست نموذجا ضرب فى خانقين فى تموز ١٩١٧ • وسجلته تقارير مور وبوزويل من سرعمادية فى آب ، ومن بنجوين فى أيلول ، ومن السولاف قرب العمادية فى آذار ، ومن جبال زاخو فى أواسط أيار • ويظن مور انه ربما يفرخ فى تلك الجبال • ولدينا نموذج ضرب فى جبل آزمر قرب السليمانية فى نيسان ١٩٥٣ •

التوزيع : يستوطن هذا النوع جنوب اوروبا وآسيا وفى افريقيا • والضرب المتقدم ذكره يفرخ فى المناطق الجبلية بجنوب اوروبا وفى تركيا وايران وفلسطين واليمن فجبال الهملايا • ويوجد ضرب آخر يفرخ فى الجبال الكائنة بين وادى النيل والبحر الاحمر •

فصيلة الصقور Family FALCONIDAE

وتضم كل الصقريات عدا النسور والعقاب النسارى(Osprey) . وبينها تباين كبير فى الحجم فأكبرها العقبان وأصغرها اليؤيؤ • ولكن أهم ما تتميز به ان رأسها مكسو بالريش الاعتيادى ، والمنقار أقصر من الرأس ، والمخالب طويلة وشديدة التقوس • تفترس الحيوانات الحية ، ومنها يتغذى على الحشرات ايضا ، كما ان بعضها يأكل الحيوانات الميتة والجيف اذا لم يجد فريسة يصطادها • الجناحان طويلان والذنب متوسط أو طويل نسبيا وفيه ١٢ ريشة • وتختلف فى صورة طيرانها عن النسور فى ان حافة الجناح الامامية تكون زاوية وليست مستقيمة كما هى الحالة فى معظم النسور • وبصورة عامة تكون اناثها أكبر من ذكورها ، ويوجد فى بعض الانواع اختلاف بينهما فى طراز الريش • معظمها يبني أعشاشا كبيرة من العيدان ، وقد تقام الاعشاش على الاشجار أو فى الكهوف الجبلية أو فى الخرائب ، ويكون البيض عادة مبقعا ببعض الالوان •

ان تبدل الريش فى هذه الطيور بالغ فى التعقيد • فمن المعروف انها لا تكتسب حلة البلوغ الكاملة الا بعد ٣ـ٥ سنوات من العمر ، يتبدل الريش فى اثنائها بصورة تدريجية • ومن ذلك ان الاجزاء السفلى فى بعض الانواع تكون فى

السنوات الاولى من حياتها منقطة أو مخططة بخطوط طولية ، ثم تغدو عند البلوغ ذات تقليمات مستعرضة ٠

تؤلف هذه الفصيلة عدة مجاميع من الجوارح أهمها :ـ

١ ـ **العقبان** (Eagles) : وتمتاز بكبر الحجم وضخامة المنقار ٠ تطير الى ارتفاع عال وتحوم فى الجو بهدوء باسطة جناحيها دون خفقان ٠ ويبدو رأسها كبيرا بالنسبة الى ما هو عليه فى النسور والصقور الحوامة ٠ حلة اليافع فيها ملتبسة ٠ معظمها ينقض على الفريسة ولكن بعضها من آكلات الجثث ٠

٢ ـ **العقيب أو الصقور الحوامة** (Buzzards) : أصغر من العقبان وأجنحتها عريضة كما ان ذنبها عريض ومستدير (شكل ٦٣) ٠ مناقيرها صغيرة نسبيا ٠ تحوم فى الجو بشكل دوائر ويتغذى بعضها على الجثث ٠ بعضها شبيه بالعقبان أثناء الطيران ولكن الاخيرة أطول جناحا ٠

٣ ـ **البواشق** (Hawks) : أصغر من الصقور الحوامة بكثير ، أجنحتها قصيرة مستديرة وأذنابها طويلة (شكل ٦٣) ٠ طيرانها سريع وعلى ارتفاع واطىء ، وهى تنقض على الفريسة أو تلاحقها ٠

٤ ـ **الحدايا** (Kites) : تشبه المرز فى الشكل ، ولكن ذنبها مشطور ، ويكون جناحها زاوية من الامام ٠

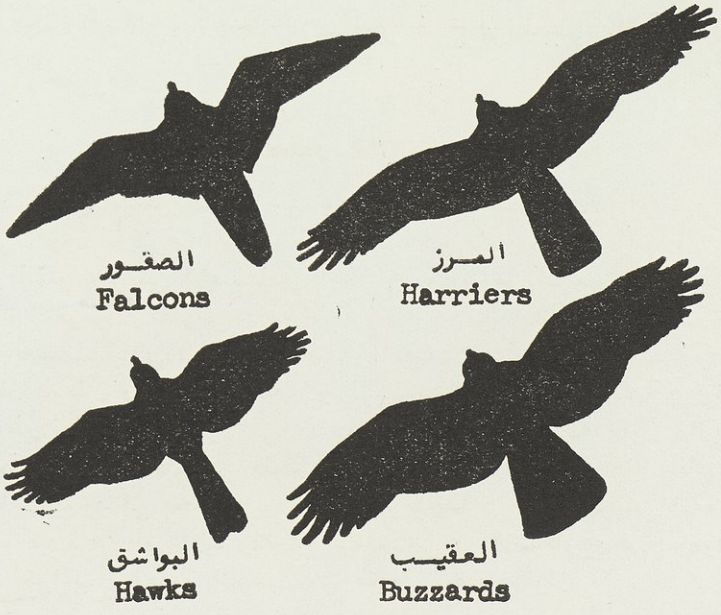

(شكل ٦٣)
صور الطيران لبعض انواع الجوارح
(المرز والصقور والعقيب والبواشق)

٥ ـ **المرز** (Harriers) : جسمها يميل الى الطول والنحافة ، وفى جناحها انكسار وذنبها طويل ايضا (شكل ٦٣) . تطير على ارتفاع قليل . ونهاية الجناح ليست مستدقة كما هى الحالة فى مجموعة الصقور .

٦ ـ **الصقور** (Falcons) : لها أجنحة طويلة مستدقة وأذناب طويلة (شكل ٦٣) . ضربات الجناح سريعة وطيرانها سريع فى الغالب . والصقور الحقيقية تقتل الفريسة بالانقضاض عليها بسرعة كبيرة جدا .

ويتبع هذه الفصيلة ٩ أجناس ممثلة فى العراق .

مجموعة العقبان EAGLES

وقد سبق أن ذكرنا شيئا عن اوصافها العامة كمجموعة . والاجناس الموجودة فى بلادنا من العقبان أربعة يمكن التعرف اليها بواسطة الدليل الآتى :ـ

١ ـ الرسغ مكسو بالريش الى قاعدة الاصابع

أ ـ استدارة حرف الفك العلوي للمنقار اعتبارا من حدود القير أطول من الاصبع الانسية اذا قيست من نهاية الريش الرسغى الى قاعدة المخلب ..... *Aquila*

ب ـ استدارة حرف الفك العلوي للمنقار اعتبارا من حدود القير بقدر الاصبع الانسية بدون المخلب ..... *Hieraaëtus*

ب ـ الجزء الاسفل من الرسغ عار عن الريش

أ ـ الجزء العارى من الرسغ يساوى ، أو أطول من ، الاصبع الوسطية بدون المخلب ..... *Circaëtus*

ب ـ الجزء العارى من الرسغ أقصر من الاصبع الوسطية بدون المخلب ..... *Haliaeëtus*

جنس العقاب *Aquila* Brisson

يشمل هذا الجنس العقبان الحقيقية وهى كبيرة الحجم ، مناخرها مكشوفة ، وفتحتها مستديرة أو بيضوية الشكل كصورة الاذن . منقارها قوى وفيه شىء من الطول ويكون مستقيما عند القاعدة ومقوسا فى النهاية . فى حافة الفك العلوي للمنقار بروز مستدير ولكن لا تقابله ثلمة فى حافة الفك السفلي (شكل ٧٢) . اولى القوادم أقصر كثيرا من الثانية ، وأطولها الرابعة والخامسة عادة . الانصال الانسية للقوادم الخمس الاولى على الاقل مثلومة (emarginated) . الذنب مستدير النهاية . الرسغ مكسو بالريش حتى الاصابع (شكل ٧٢/أ ـ جـ) .

العقاب الذهبى (لوحة ٤ رقم ٧)

Golden Eagle *Aquila c. chrysaëtus* (L.) (Pl. IV) (شكل ٦٥)

الوصف : هو عقاب كبير الحجم له ريش قاتم يختلف من البندقى الاسمر الى البندقى الفاتح مع مسحة صفراء أو ذهبية فى القنة والقفا ، ويكون الريش فى هذه المنطقة ضيقا مستدقا . وتشوب الاجزاء السفلى أحيانا مسحة ذهبية بنية .

الريش الرسغى بني محمر الى عسلى • الذنب مقلم بمناطق رمادية قاتمة وبنية قاتمة غير منتظمة ولكن نهايته سوداء • الانثى أكبر من الذكر • فى اليافع يكون النصف القاعدى للذنب أبيض ونهـايته سوداء كما تكون قواعـد القوادم والخوافي بيض وتظهر كذلك أثناء الطيران (شكل ٦٥) • وكلما تقدم به العمر نقص البياض • ويكتسب اليافع حلة البلوغ الكاملة بين السنة الرابعة والسادسة من العمر •

القزحية بندقيـة اللون • المنقـار رصاصى والقير أصفر والمنخران بيضويان مائلان (شـكل ٧٢ ـ أ) • الاصابع صفر ولكـن المخالب سود • مخلب الاصبـع الخلفية طويل وتتجاوز استدارته الظهرية ٦٠ مم في الغالب (قارن طول هذا المخلب في النوع الحالى والذى يليه فى شكل ٦٤) •

الطول ٧٥–٨٨ سم • الجناح ٥٩٤–٧٠٠ مم ، الذنب ٣٢٠–٣٧٠ مم ، المنقار عدا القير ٣٩–٤٦ مم ، الرسغ ١٠٠–١٢٠ مم •

Hind claw in
A. heliaca

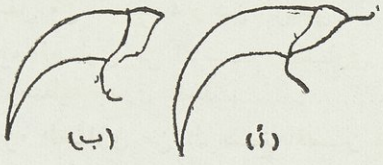

Hind claw in
A. chrysaëtus

(شكل ٦٤)
مخلب الاصبع الخلفية للعقاب الذهبى (أ) وملك العقبان (ب)

من الجوارح القوية الطيران ويحوم على ارتفاع عال دون أن يحرك جناحيه ، وينقض على الفريسة بسرعة مباغتة • يهاجم الارانب والخراف الصغيرة والطيور أثناء طيرانها أو عند جثومها • واذا لم يجد فريسة يقتلها لجأ الى أكل الجثث • يضع أعشاشه على المرتفعـات الصخرية ونادرا على الاشـجار • وهو أكثر وجودا فى المناطق الجبلية منه فى السهول •

وضعه فى العراق : زائر شتوى فى المناطق الجبلية على الاكثر ، وقد سجله مور مرتين من بنجوين فى شهر أيلول ، وشاهد زوجا كثير التردد على مغارة تقع فى سرعمادية من تموز الى أيلول ، واعتقد انه ربما يفرخ هناك • ولاحظه ايضا فى

الشيخ عادى (قضاء الشيخان) فى تشرين الأول ، وفى طريق سنجار فى تشرين الثانى ، وفى مضيق برنسرين قرب الحدود الايرانيـة فى كانون الاول ، وقرب زاخو فى شباط ، وفى سرعمادية فى آذار (مور وبوزويل) • وحصلنا على نموذج منه قرب بغداد فى أوائل آذار •

التوزيع : يستوطن هـذا النوع المنطقة القطبية العامـة • والضرب المتقدم ذكره يفرخ ويقيم فى المناطق الجبلية من أواسط اوروبا وجنوبيهـا ، وفى جبال الاورال والاناضول والقوقاس وغربى ايران وربما فى الحجاز واليمن ايضـا • ويوجد ضرب آخر منه في مصر •

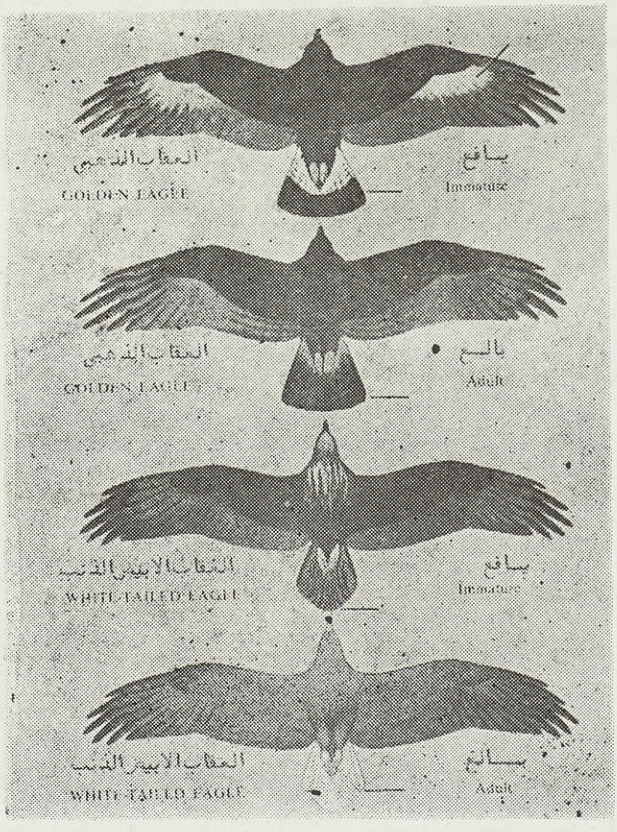

(شكل ٦٥)

مقارنة بين العقاب الذهبى والعقاب الابيض الذنب أثناء الطيران
(تشير الاسهم الى نقاط الاختلاف الرئيسة)

ملك العقبان (لوحة ٤ رقم ٢)

Imperial Eagle *Aquila h. heliaca* Savigny. (Pl. IV)

الوصف : عقاب كبير ايضا ريشه أسود بني مع شيء من الصفرة الخفيفة فى القنة والقفا تجنح الى البياض كلما تقدم الطير فى السن • ومن أهم علاماته البارزة (عندما يكون بالغا) وجود بياض فى قسم من الريشات الكتفية • نهاية الذنب سوداء والباقى بني مقلم بمناطق رمادية مستعرضة يبلغ عددها ٥ أو ٦ • الريش الرسغى مسود والاجزاء السفلى قاتمة • الانثى أكبر من الذكر قليلا • اليافع خال من البياض فى الكتفيات ولكن ذنبه بني اللون غير مقلم وينتهى بقليل من البياض • وريشه العام يميل الى البنى الخفيف ومراكز الريش قاتمة وتوجد مسحة قهوية اللون فى القنة • الاجزاء السفلى صهباء متجانسة تقريبا عدا الصدر المخطط بالبني • ولا يكتسب اليافع البياض فى الكتفيات الا بعد ٣ سنوات من العمر ، وكلما تقدم به السن جنح ريشه الى السواد • ان طراز الذنب وشكل المنخرين وقصر مخلب الاصبع الخلفية يساعد فى تشخيص النماذج اليافعة من النوع الحالى وسابقه •

القزحية رمادية مصفرة • المنقار رصاصى مزرق والقير أصفر والمنخران بيضويان عموديان • الاصابع صفر والمخالب سود • مخلب الاصبع الخلفية أقصر وأضعف مما هو عليه فى النوع السابق وتبلغ استدارته فى الجهة الظهرية ٥٠ مم أو أقل (راجع شكل ٦٤) •

الطول ٧٠–٨٠ سم • الجناح ٥٦٥–٦٦٥ مم ، الذنب ٢٧٥–٣٣٠ مم ، المنقار عدا القير ٤١–٤٧ مم ، الرسغ ٩٠–١٠٥ مم •

يعتبر هذا العقاب من الجوارح الجبانة بعكس ما يدل عليه اسمه ، فهو يتراجع أمام أى عقاب آخر ينازعه على الفريسة • ومع انه يهاجم الحيوانات الحية عادة فهو لا يأنف من أكل الجثث اذا عضه الجوع •

وضعه فى العراق : من زوار الشتاء فى أنحاء مختلفة من البلاد • سجله تايسهرست من كرمة علي فى ٨ آب ، ومن البصرة والشيخ سعد فى تشرين الاول ، ومن بلد فى أوائل آذار • وشاهده مور فى منطقة الكوت فى أوائل تشرين الثانى وبين بغداد وبعقوبة فى كانون الاول • وصادفه جونسون الى الجنوب من

بغداد فى ١١ تشرين الاول ، وذكر انه كان شائعا فى منطقة الموصل شتاءً حيث رأى نحو ٥٠ طيرا فى طريق القطار بين الموصل وتل كوجك فى أواخر كانون الاول • وسجله مور من المناطق الجبلية فى الشمال فى ٥ آذار (وكان جاثما فوق شجرة فى قرية بلّة) ومن سهول الموصل أثناء الشتاء حتى التاسع من آذار ، وفى عين دبس فى ٥ أيار وكان مع جمع من العقبان والجوارح الاخرى • وحصلنا على نموذجين من منطقة بغداد أحدهما ضرب فى ١٩ كانون الاول والآخر فى آذار • وحصل ابراهيم رسام على نموذج من منطقة سنجار فى ١٨ نيسان •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى جنوب شرقى اوروبا وجنوب روسيا وتركيا وسوريا وفلسطين فشرقا الى أواسط آسيا • ويشتو فى العراق وشبه الجزيرة العربية وسيناء ومصر والسودان والحبشة والهند •

العقاب الاسفع الكبير (شكلا ٦٦ و٦٨)

Greater Spotted Eagle *Aquila clanga* Pallas. (Figs. 66 & 68)

الوصف : أصغر من النوعين السابقين • يكون الريش فى البالغ بنيا قاتما ومتجانسا تقريبا ، ولكن حافات الريش كاشفة اللون فى أعلى الرأس • الاجزاء السفلى بنية قاتمة أو مائلة الى اللون البندقى • الذنب بني ضارب الى السواد وهو غير مقلم عادة • وتوجد فى معظم الحالات بقعة بيضاء (تشبه الرقم ٧) فى غطائيات الذنب العليا تصلح لتمييز هذا النوع عن الذى يليه الذى يشبهه فى حلة البلوغ بحيث يتعذر التفريق بينهما فى الحقل • أما اليافع فيجمع الى سواد الاجزاء العليا بقعا بيض فى نهايات الكنفيات والخوافي وغطائيات الجناح ـ ومن هنا جاء الاسم الانكليزى الذى يدل على الطراز المرقط لريش اليافع • الذنب شديد السمرة وتتضح فى أعلاه ٣ أو ٤ مناطق بنية قاتمة وتنتهى ريشاته بقليل من البياض ، كما توجد بقعة بيضاء فى غطائيات الذنب العليا • تستمر هذه الحلة المرقطة زهاء ٤ سنوات ، تصغر البقع البيض فى خلالها تدريجيا ، حتى تتلاشى فى نحو السنة الرابعة حين يغدو الريش متجانسا فى حلة البلوغ • (راجع شكل ٦٨ ايضا) •

فى هذا النوع والنوع الذى يليه يكون المنخران مستديرين (شكل ٧٢ ـ جـ) ، وهذه علامة اخرى تساعد فى تفريقهما عن أنواع العقبان الاخرى •



(أ) بالغ
Adult



(ب) يافع
Immature

(شكل ٦٦)
العقاب الاسفع الكبير
(Greater Spotted Eagle)

القزحية بنية • المنقار رصاصى والقير أصفر • الاصابع صفر •

الطول ٦٥–٧٣ سم • الجناح ٤٩٠–٥٦٠ مم ، الذنب ٢٣٠–٢٧٠ مم ، المنقار عدا القير ٣٢–٤٠ مم ، الرسغ ٩٠–١١٢ مم •

يصطاد هـذا العقاب الارانب والجرذان وأحيـانا الطيور والزواحف وحتى الاسماك • وكثيرا ما يشاهد جاثما فى مكان يطل على الماء •

وضعه فى العراق : هو من زوار الشتاء الشـائعة فى بلادنا ، وقد شوهد من أوائل تشرين الأول الى أواسط نيسان ، وسجل عدة مرات قرب البطاح المائية أو فوقهـا • ويقول مور ان بعض أفراد عشـيرة شمر ذكروا له ان الصقر الذى يطلقونه لصيد الحبارى يعود ادراجه خائفا اذا ما رأى هذا العقاب في طريقه • وقد حصلنا على طير يافع منه فى طريق الراشدية (شمال بغداد) فى أواخر آذار •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى شرق اوروبا الى مقدونيا وتركيـا وجبـال اورال • وفى آسيا الى سيبريا وتركستان وشمال ايران وشمال غربى الهند وشمال الصين • ويشتو فى شمال شرقى افريقيا وسيناء والعراق والهند وأحيانا فى أواسط اوروبا وجنوبيها •

العقاب الاسفع الصغير (شكلا ٦٧ و٦٨)

Lesser Spotted Eagle *Aquila pomarina* C.L. Brehm. (Figs. 67 & 68)

الوصف : أصغر من النوع السـابق قليلا ولكنه يشبهه فى حلة البلوغ الى درجة يتعذر معها تمييزه عنه فى الحقل • على انه أكشف لونا من النوع السابق ، ولاسيما فى القنة وغطائيات الجناح والاجزاء السفلى ، ويوجد شىء من اللون البني العسلى فى القفا • وفى الغالب لا يوجد بياض واضح فى غطائيات الذنب العليـا • الذنب بني قاتم وفيه تقليمات رمادية غير واضحة • اليافع بني قاتم أو أسود وتوجد بقع بيض صغيرة وقليلة العدد فى نهايات الخوافى وغطائيات الجناح الكبرى مكونة صفين من النقط لا عدة صفوف كما فى النوع السابق (وهذه علامة جيدة تساعد فى تفريق اليافع من هذا النوع عن اليافع من النوع السابق – راجع شكل ٦٨) • وفى القفا بقعة صدأية اللون أو كاشـفة • الذنب بني اللون غير مقلم وينتهى شىء من البياض • يحتاج اليافع نحوا من ٤ سنوات حتى يصل دور البلوغ •



(شكل ٦٧)

العقاب الاسفع الصغير (Lesser Spotted Eagle)

(بالغ الى اليمين ، ويافع الى اليسار)

القزحية بنية اللون • المنقار رصاصى والقير أصفر • الاصابع صفر •

الطول ٥٢–٦٠ سم • الجناح **٤٥٠–٥٢٥** مم ، الذنب **٢١٠–٢٦٠** مم ، المنقار عدا القير **٢٧–٣٤** مم ، الرسغ **٨٣–١٠٠** مم •

يشبه النوع السابق من حيث العادات الا انه أكثر اختلافا الى الاحراش ، وأقل الى مشارف المياه •

وضعه فى العراق : هو زائر شتوى باعداد قليلة فقد سجله دونالد من البصرة ، ورآه ماينرتزهاكن فى تكريت والقورنة فى الشتاء • لم يصادفه مور فى سفراته ، لكنه رأى عقابا فى سواره‌توكا فى **١٩٤٥/١/٢١** يرجح – مع التحفظ الشديد – انه كان من هذا النوع •

التوزيع : يستوطن هذا النوع شمال المانيا والنمسا والبلقان واليونان وروسيا والقوقاس وتركيا • ويشاهد شتاءً فى قبرص وسوريا وفلسطين والعراق ولكنه قليل •

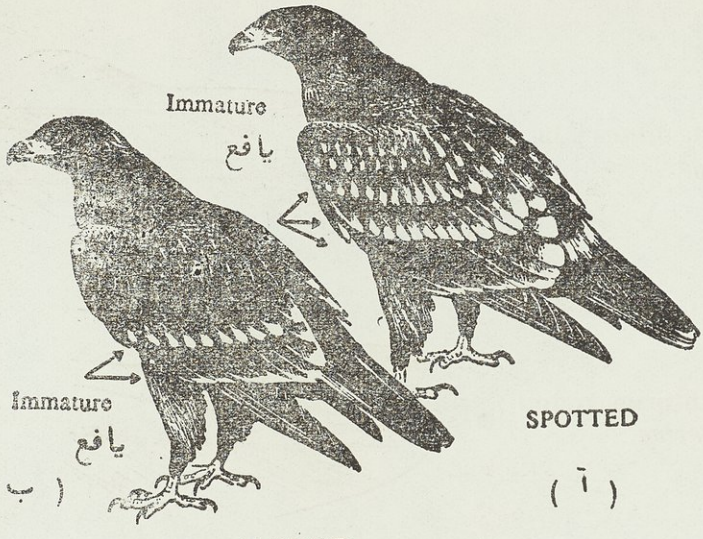

(شكل ٦٨)

المقارنة بين العقاب الاسفع الكبير (أ) والعقاب الاسفع الصغير (ب) فى حلة اليافع

ملاحظة : يمكن التفريق بين النوعين السابقين بملاحظة أوصاف القوادم للنماذج التى تقع فى متناول اليد ٠ وقد استقينا هذا الدليل من كتاب الطيور البريطانية الجزء ٣ ص ٤٦ :ـ

العقاب الاسفع الكبير (*A. clanga*)	العقاب الاسفع الصغير (*A. pomarina*)
١ ـ القوادم ٢ـ٧ مثلومة فى انصالها الوحشية (شكل ٦٩ ـ أ) ٠	١ ـ القوادم ٢ـ٦ مثلومة فى انصالها الوحشية (شكل ٦٩ ـ ب) ٠
٢ ـ اولى القوادم بين الثامنة والتاسعة وأحيانا بين السابعة والثامنة ٠	٢ ـ اولى القوادم أطول من الثامنة ، وأحيانا تساويها طولا ٠
٣ ـ رابعة القوادم هى الاطول ، والخامسة والسادسة تساويها طولا أو أقصر منها بمقدار ٥ـ١٥ مم ٠ ثالثة القوادم أقصر من الرابعة عادة بمقدار ١٠ـ٢٠ مم ، وأحيانا تساويها طولا ٠	٣ ـ ثالثة القوادم بقدر الرابعة والخامسة فى الغالب ، والسادسة أقصر منها عادة بمقدار ١٠ـ٢٠ مم ٠
٤ ـ سابعة القوادم أقصر من أطولها بمقدار ٤٠ـ٥٥ مم فى الغالب ٠	٤ ـ سابعة القوادم أقصر من اطولها بمقدار ٦٥ـ٨٠ مم ٠

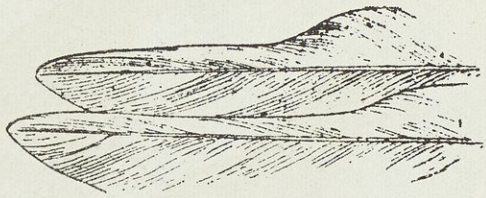

6th & 7th primary in *A. clanga.* (أ)

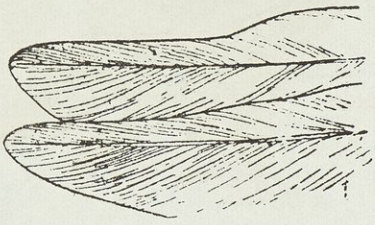

6th & 7th primary in *A. pomarina.* (ب)

(شكل ٦٩)

السادسة والسابعة من القوادم

(أ) فى العقاب الاسفع الكبير و(ب) فى العقاب الاسفع الصغير

لاحظ ان كلتيهما مثلومتان فى الاول ولكن السادسة فقط فى الثانى

عقـاب الارنب

(عقاب لموع) (شكل ٧٠)

Tawny Eagle *Aquila rapax raptor* A.E. Brehm. (Fig. 70).

الوصف : لون الريش فى هذا النوع بني قاتم من الاعلى ، وبعض الريشات أفتح لونا فى الوسط • وتوجد تخطيطات صدأية فى القفا وجانبى الوجه • القوادم سود ، والخوافي وغطائيات القوادم بندقية اللون • غطائيات الذنب العليا بنية مبيضة • الذنب بني متجانس ولبعض الريشات بقع رمادية كاشفة ، وهو قصير مستدير النهاية • الاجزاء السفلى بنية محمرة وتوجد بعض الخطوط الكاشفة فى البطن • اليافع قهوى اللون حليبى وقوادمه سود • غطائيات الجناح والخوافي تنتهى ببقع عسلية وتؤلف صفين باهتين على الجناح تظهر عند الطيران • الذنب بني غير مقلم ونهاية ريشاته عسلية • الاجزاء السفلى كالعليا أو أكشف وهى متجانسة • يكتسب اليافع حلة البلوغ الكاملة فى السنة الخامسة أو السادسة من العمر • الانثى أكبر من الذكر • ومن العلامات الفارقة لهذا النوع ان المنخرين عموديان •

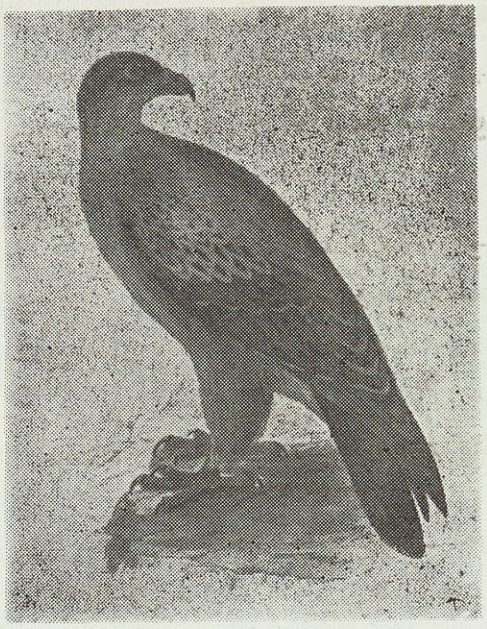

(شكل ٧٠)
عقـاب الارنب (Tawny Eagle)

القزحية بنية مصفرة • المنقار رصاصى والقير أصفر والمنخران عموديان ، الاصابع صفر •

الطول ٧٠–٨٠ سم • الجناح ٤٩٠–٥٦٠ مم ، الذنب ٢٥٠–٢٩٠ مم ، المنقار عدا القير ٣٥–٤١ مم ، الرسغ ٨٠–٩٠ مم •

يرتاد السهول والتلال وقد يسلب فرائس غيره من العقبان والصقور ، ويتغذى أحيانا على الجثث اذا لم يجد فريسة حية •

وضعه فى العراق : يوجد فى الشتاء باعداد قليلة • سـجله تايسهرست من الرمادى والكوت والبصرة فى بعض أشهر الشـتاء ، ويذكر مور انه أكثر شـيوعا من عقاب البادية (Steppe Eagle) فى منطقة بغداد خلال الشتاء ، ولكنه أقل شيوعا منه فى منطقة الكوت ، وقد صادفه مرة واحدة فى خرائب نمرود قرب الموصل فى أواخر تشرين الاول • وحصلنا على نموذج منه جنوب العمارة فى منتصف آذار • والحقيقة ان صعوبة تمييز هـذا العقاب عن عقاب البـادية فى الحقل تجعل وضعية

وتوزيع هذين العقابين فى بلادنا بحاجة الى المزيد من التحقيق وجمع النماذج •

ويرى ماينرتزهاكن ان الشبه الكبير القائم بين العقابين المذكورين يبرر اعتبارهما ضربين لنوع واحد (*A. rapax*) **لا نوعين مستقلين** كما جرت عليه سائر الكتب •

التوزيع : يفرخ هذا الضرب فى شمال شرقى افريقيا الى غربيها وجنوبا الى مستعمرة الكونغو وروديسيا ، ونادرا فى مصر وسيناء وفلسطين وسوريا • ويقيم بأعداد قليلة فى مستعمرة عدن •

عقاب البادية (شكل ٧١)

Steppe Eagle *Aquila rapax orientalis* Cabanis. (Fig. 71)
(= *A. nipalensis orientalis*)

الوصف : هو أكبر من النوع السابق بقليل ولكنه كثير الشبه به حتى ليتعذر التفريق بينهما فى الحقل • الاجزاء العليا بنية فاتحة والرأس أكثر غمقا • وقد توجد بقعة عسلية محمرة فى القفا الا انها ليست واضحة أحيانا • القوادم بنية عميقة وغطائيات الجناح العليا بنية وتنتهى بقليل من اللون القهوى الخفيف • العجز أفتح من الظهر وغطائيات الذنب العليا بيض • الذنب بني فيه بعض المناطق الرمادية غير الواضحة وتنتهى ريشاته بشىء من العسلى • الاجزاء السفلى بنية فاتحة كالظهر • المنخران فى هذا الطير بيضويان مائلان بينما يكونان عموديين فى الطير السابق • اليافع بني رمادى من الاعلى • غطائيات الجناح والقوادم والخوافي تنتهى ببقع بنية مصفرة وتؤلف ٣ صفوف على سطح الجناح • غطائيات الذنب العليا سمراء مصفرة • والذنب مسود تقطعه ٨ أو ٩ مناطق رمادية وينتهى بشريط أسمر فاتح • الاجزاء السفلى بنية رمادية والرسغ أفتح لونا • وكلما تقدم اليافع فى السن ازداد ريشه غمقا حتى يصبح متجانسا فى السنة الرابعة أو الخامسة من العمر •

القزحية بنية قاتمة • المنقار رصاصى والقير أصفر والمنخران بيضويان مائلان (شكل ٧٢ ـ د) • الاصابع صفر •

الطول ٧٠–٨٠ سم • الجناح ٥٢٠–٦٤٠ مم ، الذنب ٢٥٠–٢٩٥ مم ، المنقار عدا القير ٣٦–٤٢ مم ، الرسغ ٧٥–١٠٥ مم •

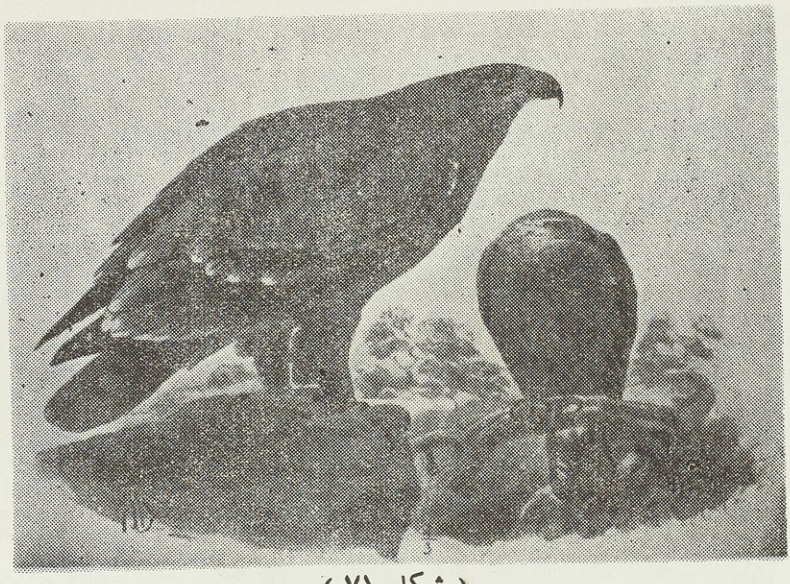

(شكل ٧١)

عقاب البادية (Steppe Eagle)

وضعه فى العراق : هو من زوار الشتاء ويصادف فى أنحاء مختلفة من البلاد من أيلول الى أواخر نيسان • وحصل تايسهرست فى شهر آذار على نموذجين احدهما من القورنة والآخر من بلد • كما حصلنا عليه من منطقة بغداد فى شباط وآذار • وسجله مور من الكوت بين ١١ أيلول و١٥ تشرين الثانى ثم فى كانون الاول ، ويذكر انه كان أكثر العقبان التى شاهدها فى المزارع والحقول أثناء سفره بالسيارة ، كما شاهده فى طريق كربلاء ـ النجف ، وطريق الكوت ـ العمارة • ويعتقد ان معظم الجوارح التى شاهدها فى منطقة الكوت والعمارة تأتى من جبال بشتكوه • وصادفه ماكلارن فى الموصل شتاءً •

التوزيع : يفرخ هذا الضرب فى بلاد البلقان الى منطقة بحر قزوين وتركستان وشمال غربى الهند • ويشتو فى تركيا والعراق وفلسطين وايران وبعض أقطار الجزيرة العربية • وهو نادر فى مصر •

جنس العقاب المسير *Hieraaëtus* Kaup

يشبه الجنس (*Aquila*) فى الحجم وشكل المنقار الا ان الجسم أنحف قواما والجناح متوسط الطول والذنب طويل نسبيا ونهايته مستقيمة تقريبا • أطول القوادم هى الخامسة • القير واسع والمنخران كبيران وشكلهما اهليلجي أو



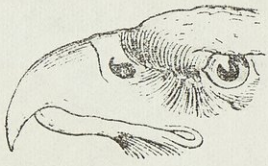



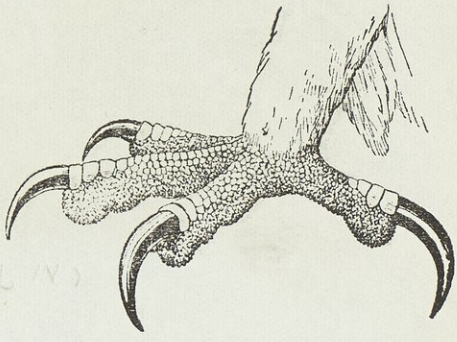

(ب)

(أ)

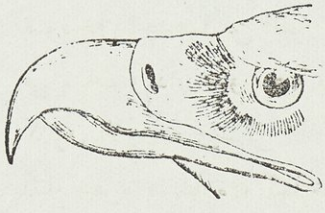

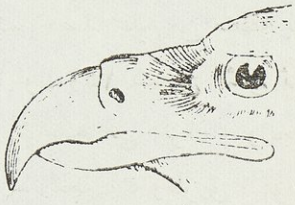

(د)

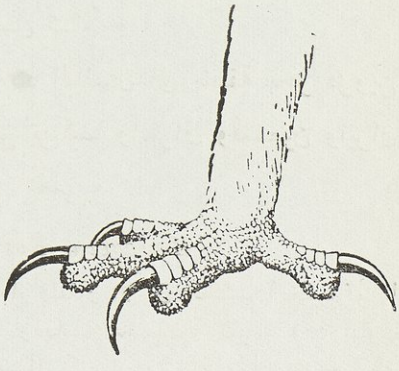

(جـ)

(شكل ٧٢)
مناقير وأقدام بعض العقبان

(أ) العقاب الذهبى Golden Eagle
(ب) العقاب الابيض الذنب White-tailed Eagle
(جـ) العقاب الاسفع الكبير Gt. Spotted Eagle
(د) منقار عقاب البادية Steppe Eagle

مستدير • الرسغ طويل ومكسو بالريش حتى الاصابع • ينتمى الى هذا الجنس نوعان •

عقاب بونللي

(لوحة ٤ رقم ٣)
(شكل ٧٣ رقم ٤ و ٥)

Bonelli's Eagle *Hieraaëtus f. fasciatus* (Vieillot). (Pl. IV and Fig. 73)

الوصف : جارح كبير يتميز فى حلة البلوغ بلون بني عميق من الاعلى ، وأبيض مع خطوط سود فى محاور الريش من الاسفل • حواشى الريش فى الاجزاء العليا كاشفة اللون كما ان قواعده بيض • وتوجد خطوط بيض دقيقة فى جانبى الرقبة وخطوط بنية فى الخدين • القوادم مسودة وتقطعها من الاسفل مناطق أفتح لونا • الذنب بني رمادى تقطعه ٥ أو ٦ مناطق بنية قرب القاعدة وينتهى بشريط أسود عريض ونهايات عسلية • الاجزاء السفلى بيض ومحاور الريش سود ، وتوجد تقليمات غير منتظمة فى الخاصرتين • وفى الساقين نقط بيض على أرضية بنية • الابطيات بيض منقطة ومخططة بالاسود • اليافع وطيور السنة الثانية بنية اللون ومحاور الريش سود ، وحافاتها سمر كاشفة ، والرأس والرقبة أفتح لونا • القوادم بنية وتنتهى بالعسلى وتقطعها مناطق أقتم لونا • الذنب بني أربد تقطعه ٩ أو ١٠ مناطق أغمق لونا • الاجزاء السفلى سمراء خفيفة وفيها خطوط قاتمة ضعيفة • وفى السنة الثالثة يبدأ بياض الاجزاء السفلى بالظهور ، ويزداد الريش قتمة وتجانسا من الاعلى وتقل الخطوط المستعرضة فى الذنب حتى يكتسب حلة البلوغ الكاملة فى السنة الرابعة • الانثى أكبر من الذكر قليلا •

القزحية صفراء • المنقار مسود وقاعدته زرقاء والقير مصفر • الاصابع بنية مصفرة • الاصبع الوسطية طويلة وتبلغ ٥٠ مم أو أكثر عدا المخلب •

الطول ٦٥–٧٣ سم • الجناح ٤٦٠–٥٣٥ مم ، الذنب ٢٦٠–٢٩٠ مم ، المنقار عدا القير ٣٢–٣٦ مم ، الرسغ ٩٠–١٠٠ مم •

ان هذا العقاب معروف بشجاعته وقوته ويستخدم فى أواسط آسيا لصيد الغزلان برفقة الكلاب السلوقية • ينقض على الفريسة بسرعة خاطفة سواء أكانت على الارض أو على شجرة • ويصطاد الحمام والارانب والفيران والجرذان ويستطيع أن يفتك بالحبارى وهى طائرة أو بدجاجة هندية وهى على الارض •

وضعه في العراق : يفرخ هـذا النـوع فى الجروف الكائنـة فى منطقة تكريت • ويذكر تايسهرست ان احد الهواة عثر على عش يحوى بيضة واحدة فى ١٩ شباط ثم وجد بيضة ثانية فى العش نفسه بعد ٣ أسـابيع • ووجد عش آخر يحوى بيضتين فى ١٢ أيار • وربما يفرخ فى جبـال حمرين قرب شهربان حيث رأى جونسون زوجا فى ٣ آذار ثم رآهما مرة اخرى بعد اسبوع • وقد صادفه ماينرتزهاكن فى الموصل فى كانون الثانى ١٩٢٤ • وشاهده ماكلارن قرب الرطبة فى ١٢ تشرين الاول •

التوزيع : يستوطن هذا الضرب جنوب شرقى اوروبا وشمال افريقيا وجزر البحر الابيض المتوسط شرقا الى تركيا وفلسطين وجبال الهملايا والصين •

العقاب المسير

(لوحة ٤ رقم ٤)
(شكل ٧٣ رقم ٦ و ٧)

Booted Eagle *Hieraaëtus pennatus* (Gmelin). (Pl. IV and Fig. 73)

الوصف : أصغر من النوع السابق ، وقد سمي بالمسير لغزارة الريش فى رسغه • لونه بني قاتم من الاعلى وحافات الريش كاشفة • توجد بقعة صغيرة بيضاء فى مقدمة الكتفيات ، كما تكون حواشى غطائيات الجناح العليـا والكتفيات الخلفية بيض عسلية • وتؤلف نهايات غطائيـات القوادم والخوافي خطا أبيض • القوادم سود • غطائيات الذنب العليا بنية كاشفة وحواشيها عسلية • الذنب قهوى أسمر فيه مسحة رمادية وتقطعه ٤ أو ٥ مناطق بنية قاتمة ، ولكن لا يوجد شريط نهائى قاتم كما فى النوع السابق • الرأس ذو مسحة قهوية اللون وتوجد خطوط قاتمة فى محاور الريش • الجبهة مبيضة • الاجزاء السفلى مبيضة وتوجد مسحة سمراء فى الزور والصـدر اللذين تتخللهما خطوط بنية تضيق تدريجيـا حتى تنعدم فى البطن وغطائيات الذنب السفلى والساقين • باطن الجناح أبيض وفيه خطوط ونقط سود • اليافع يشبه البالغ الا أن الاجزاء السفلى بنية غامقة مخططة بالسواد وريش الفخذين كاشف • الانثى أكبر من الذكر قليلا •

القزحية صفراء فى البالغ وبنيـة فى اليافع • المنقار رصاصى مزرق والقير أصفر • الاصابع صفر • طول الاصبع الوسطية يقل عن ٥٠ مم بدون المخلب •

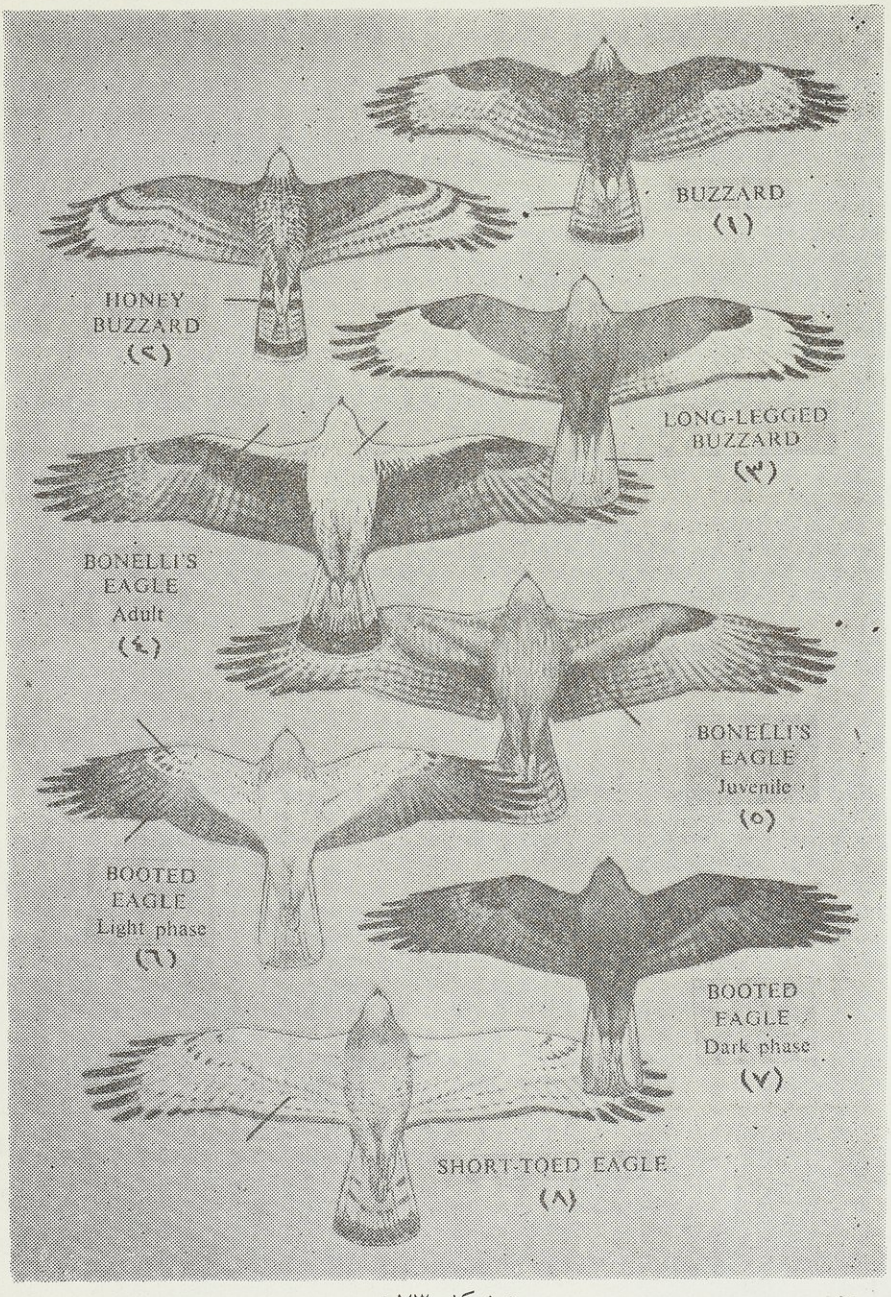

(شكل ٧٣)

(١) صقر حوام · (٢) صقر العسل · (٣) حميمق · (٤) عقاب بوناللي بالغ · (٥) عقاب بوناللي يافع · (٦) عقاب مسير فى الحلة الكاشفة · (٧) عقاب مسير فى الحلة القاتمة · (٨) عقاب الحيات (أو القصير الاصابع)

الطول ٤٧–٥٨ سم • الجناح ٣٥٠–٤٢٥ مم ، الذنب ٢٠٠–٢٤٠ مم ، المنقار عدا القير ٢١–٢٥ مم ، الرسغ ٥٠–٦٥ مم •

يماثل النوع السابق فى القوة والضراوة ويصطاد الدجاج والحمام والفاختاء وهو ماهر فى الصيد بين الاشجار •

وضعه فى العراق : ان وضعية هـذا الطير تحتـاج الى المزيد من الوضوح بسبب قلة معلوماتنا عنه • سجله كمنك من الفاو فى أيلول وحصل على ثلاثة نماذج منـه هى الآن فى المتحف البريطانى • ورآه دونالد فى البصرة فى شتاء ١٩١٦ • لم يصادفه مور فى سفراته داخـل العراق ولذلك يمكن اعتبـاره من الطيور التى قد توجد فى المنطقة الجنوبية من بلادنا •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى اسبانيا وجنوب فرنسا وشبه جزيرة البلقان وجنوب روسيا الى بحيرة بايكال فى آسيا والهند وشمال افريقيا • ويشتو فى افريقيا والهند • يمر بمصر فى طريق الهجرة وتمكث أعداد منه فى الشتاء • وهو نادر فى اليمن شتاءً •

جنس عقاب الحيات *Circaëtus* Vieillot

من أبرز ما يتصف به هذا الجنس ان معظم الرسغ عار عن الريش وتكسوه حراشف سداسية الشكل صغيرة (شكل ٧٤) • العينان كبيرتان كعيون البوم ، والاصابع قصيرة بالنسبة الى ضخامة الجسم ، والاصبع الوسطية أقصر من الرسغ •

الاسماء العربية للطيور في اللوحة (٤)		المقابلة	
الرقم والاسم	الصحيفة	الرقم والاسم	الصحيفة
١ ـ عقاب الحيات	٢١٧	٥ ـ عقاب البحر ابيض الذنب	٢١٩
٢ ـ ملك العقبان	٢٠٢	٦ ـ حدأة سوداء	٢٣٠
٣ ـ عقاب بونللى	٢١٣	٧ ـ عقاب ذهبي	١٩٩
٤ ـ عقاب مسير	٢١٤	٨ ـ عقاب نساري	٢٦١



الاسماء العربية فى الصحيفة المقابلة (٢١٦)

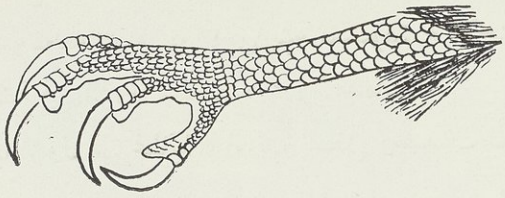

(شكل ٧٤)

القدم فى عقاب الحيات (*C. gallicus*)

عقاب الحيات (لوحة ٤ رقم ١)

(أو العقاب القصير الاصابع) (شكل ٧٣/٨ و ٧٥)

Serpent (= Short-toed) Eagle *Circaëtus gallicus* (Gmelin).

(Pl. IV and Figs. 73 and 75)

الوصف : يتميز هـذا النوع من العقاب برأسـه الضخم وعينيه الكبيرتين الصفراوين ورسغه غير المريش واصابعه القصار • الاجزاء العليـا بنية رمادية من الاعلى ، ولكن غطائيات الجناح أكشف لونا وحواشيها أفتح • المنطقة المحيطة بالعين بيضاء ويمتد البياض الى الجبهة التى تتخللهـا ريشات سود دقيقة • وتنتهى بعض

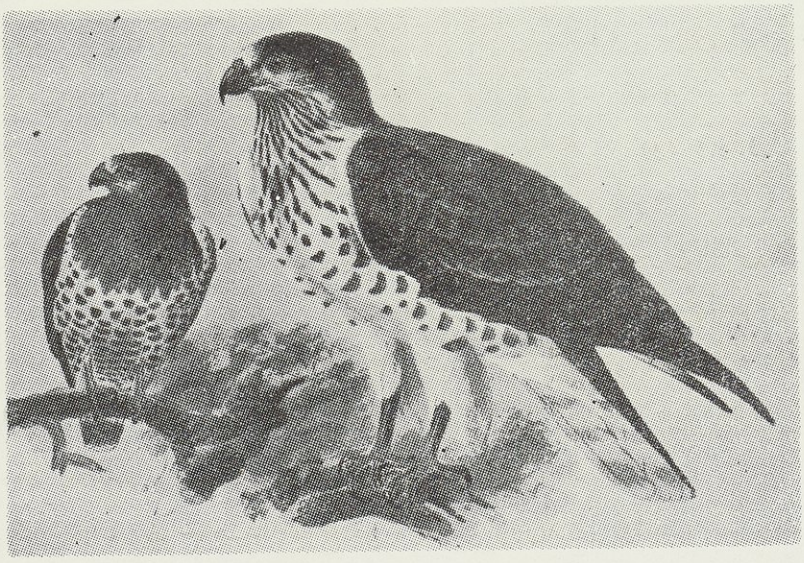

(شكل ٧٥)

عقاب الحيات (Serpent, or Short-toed Eagle)

غطائيات الذنب بالبياض • القوادم سود والخوافي بنية مقلمة بمناطق أقتم • الذنب بني ينتهى بالابيض وتقطعه ٣ أو ٤ مناطق بنية مسودة • الاجزاء السفلى مبيضة وتكثر الخطوط البنية فى الزور والصدر ، والتقليمات المتباعدة فى الخاصرتين ، ولكن هذه الشوائب تزول فى غطائيات الذنب السفلى ومنتصف البطن والفخذين • باطن الجناح أبيض تتخلله نقط وتقليمات بنية غير منتظمة • الانثى أكبر من الذكر • اليافع يشبه البالغ ولكنه مقلم فى الصدر •

القزحية صفراء ذهبية • المنقار رصاصى ونهايته سوداء والقير أصفر • القدم رمادية بنية • طول الاصبع الوسطية نحو ٣٨ مم بدون المخلب •

الطول ٧٠–٧٥ سم • الجناح ٥٢٠–٦٠٠ مم ، الذنب ٢٨٠–٣١٥ مم ، المنقار عدا القير ٣٥–٣٩ مم ، الرسغ ٩٠–١٠٠ مم •

ان هذا العقاب مولع بأكل الحيات والعظايا ، فهو يمسكها من رأسها ويبدأ بأكلها حالما تتوقف عن الحركة والدفاع عن نفسها ، ويتغذى فى المكان الذى يقبض فيه على الفريسة ولا ينقلها الى مكان آخر • وكثيرا ما يشاهد واقفا على أعمدة التلغراف •

وضعه فى العراق : هو من الطيور التى تمر بمنطقتنا فى طريق الهجرة ، وقد حصلنا على نماذج منه من الموصل فى أوائل أيلول وقد شاهدناه بكثرة فى طريق الموصل – عقرة على أعمدة التلغراف • وسجلته تقارير مور وبوزويل من الاماكن الآتية : طريق بغداد – الكوت (أيلول وأوائل تشرين الاول) وبين الكوت والنعمانية (تشرين الثانى) وبين العمارة وقلعة صالح (تشرين الثانى) وفى منطقة بنجوين (آب وأيلول) وفى لواء الموصل والمناطق الجبلية التابعة له (من آب الى تشرين الاول ثم من نيسان الى أيار) وكانت آخر مشاهدة فى ١١ أيار • ويذكر بوزويل انه رأى عقابا فى سرعمادية بتاريخ ٤٤/٧/١٢ ظن انه من هذا النوع ، فاذا صح هذا الظن كان ذلك اول سجل صيفى لهذا الطير •

التوزيع : يفرخ هذا النوع من أواسط اوروبا الى أواسط آسيا ومنغوليا وجنوبا الى شمال افريقيا وسيناء وايران وشمال الهند • يشتو فى شمال افريقيا ونادرا فى غربيها ، ويمر فى البلاد العربية فى طريق الهجرة •

جنس عقاب البحر *Haliaëtus* Savigny

طيور هـذا الجنس كبيرة الحجم ، منقارهـا ضخم وسميك وفكه العلوي مستقيم عند البداية ثم يتقوس بشدة فى نهايته • المنخران بيضويان أو مستديران ومكشوفان تمامـا • الذنب قصير ، بقدر نصف طول الجنـاح أو أقل • الجنـاح عريض جدا • الرسغ قصير ومريش حتى نصفه أو أقل من النصف وتكسوه من الامـام حراشف مسـتعرضة ومن الجانبين والخلف حراشف صغيرة • الاصبع الوسطية بقدر الرسغ تقريبا •

عقاب البحر الابيض الذنب (لوحة ٤ رقم ٥) (شكل ٦٥)

White-tailed Sea-Eagle *Haliaëtus albicilla* (Pl. IV and Fig. 65)

الوصف : من العقبان الضخمة ويتميز البالغ منه بذنب أبيض قصير اسفيني الشكل • الاجزاء العليا بنية رمادية والرأس كاشف جدا • حافات الريش كاشفة • القوادم سود • الذنب أبيض وقاعدته سوداء • الاجزاء السفلى بنية وتوجد خطوط قاتمة فى الزور والصـدر • باطن الجنـاح بني قاتم • الرسغ مريش الى النصف والجزء العارى منـه مكسو بحراشف مستعرضة من الامام (شكل ٧٢ ـ ب) • الانثى أكبر من الذكر • اليافع قهوى اللون من الاعلى وحافات الريش غامقـة • وتوجد مسحة سوداء فى الرأس والرقبة • الاجزاء السفلى بنية وفيها خطوط قاتمة ، وقواعـد ريش الزور بيض • الذنب بني كاشف والريشـتان المركزيتان أقرب الى البياض ، على انه قصير واسفيني الشكل كما البالغ (راجع شكل ٦٥) •

القزحية صفراء • المنقار والقير صفراوان فى البالغ ويكون الاول رصاصيا فى اليافع • القدم صفراء •

الطول ٧٥ـ٩٥ سم • الجناح ٥٩٠ـ٧٠٠ مم ، الذنب ٢٨٠ـ٣٦٠ مم ، المنقار عدا القير ٥٠ـ٦٥ مم ، الرسغ ٩٠ـ١١٠ مم •

يؤم هذا العقاب السواحل والجزر الصخرية أو الكثيرة الاحراش والاماكن المجاورة للمستنقعات والمياه • يجثم على الصخور أو الاشجار فيبدو لضخامته كأنه نسر من النسور وقد يشاهد قرب المياه واقفا دون حراك مدة طويلة • يطير فوق الماء على ارتفاع قليل وغالبـا ما يصيد السمكة من سطح الماء ولكنه قـد يغطس للقبض

عليها • ويفترس عدا الاسماك الطيور واللبائن الصغيرة التى يصادفها •

وضعه فى العراق : يفرخ هذا النوع فى الجروف الكائنة فى منطقة تكريت حيث وجد تايسهرست الاعشاش فى أواخر كانون الثانى وأوائل شباط وكان فى كل عش بيضتان ، وذكر ايضا ان الاعشاش توجد فى حفر على الجروف تبعد بمقدار ٣٠-٥٠ قدما عن القمة • وفى تقارير مور وبوزويل انه شوهد فى هور الشويجة فى ٢٢ أيلول و١٥ تشرين الاول و٥ كانون الاول وفى شط العرب فى ١٠ تشرين الثانى وفى هور الحمّار فى ١٥ كانون الاول ، كما سجلاه من المنطقة الشمالية فى بنجوين (٦ أيلول) وأعالى الزاب قرب العمادية (٣١ آب) والموصل (٢٧ تشرين الثانى و٣٠ كانون الاول) • وشاهده جونسون فى الفلوجة فى ٢٥ كانون الاول على نهر الفرات • وهكذا يبدو انه ينتشر فى الشتاء الى الاماكن الملائمة •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى بعض أنحاء اوروبا وروسيا وسيبريا الى شبه جزيرة البلقان وتركيا وسوريا والعراق وشمال ايران ومنطقة بحر قزوين والقوقاس حتى تركستان • ويوجد شتاءً فى اوروبا الغربية والجنوبية وجزر البحر الابيض المتوسط ومصر الى الهند والصين •

عقاب السمك (شكل ٧٦)

Pallas' Fish Eagle *Haliaëtus leucoryphus* (Pallas). (Fig. 76)

الوصف : أصغر من النوع السابق • ويتميز البالغ منه بذنبه الذى يكون أبيض فى الوسط وأسود فى القاعدة والنهاية ، كما ان قمة الرأس مستوية • الاجزاء العليا بنية غامقة ذات مسحة ارجوانية ، ولبعض غطائيات الجناح الكبرى حواشى فاتحة اللون وتوجد مسحة نحاسية فى مؤخرة الرقبة التى تكون ريشاتها مخططة بالبني • الخدان على شىء من البياض • القوادم سود والخوافي بنية • الذنب كما تقدم وصفه • الزور مبيض • بقية الاجزاء السفلى قهوية اللون بنية ولكن الصدر أخف لونا ومراكز الريش كاشفة • غطائيات الجناح السفلى



(شكل ٧٦)

عقاب السمك (Pallas' Fish-Eagle)

والابطيات بنية مسودة منقطة بالابيض قليلا • الانثى أكبر من الذكر • اليافع يشبه البالغ نوعا ما وتكون حواشى بعض غطائيات الجناح وغطائيات الذنب العليا بنية بيضاء ، كما ان الذنب بني ذو مسحة رمادية من الاعلى والاسفل •

القزحية بنية صفراء • المنقار رصاصى مخضر ونهايته سوداء والقير مخضر • القدم رمادية وفى اليافع مصفرة •

الطول ٧٦–٨٤ سم • الجناح ٥٦٣–٦١٨ مم ، الذنب ٢٨٥–٣٢٥ مم ، المنقار عدا القير ٤٤–٤٧ مم ، الرسغ ٨٥–١١٠ مم •

وضعه فى العراق : هو زائر نادر ، ذكر تايسهرست انه يصادف أحيانا فوق الانهر والمستنقعات • وسجله زارودنى من منطقة نهر الكارون شتاءً • وشاهده مور مرتين فى منطقة الكوت احداهما فى ١٩٤٣/٨/٢٧ والاخرى فى ١٩٤٤/٣/٢٣ (مور وبوزويل) •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى جنوب شرقى روسيا وتركيا الى بحر قزوين والقوقاس وأواسط آسيا والهند وبورما والملايو ومنغوليا •

مجموعة العقيب BUZZARDS

طيور هذه المجموعة أصغر من العقبان ، وتحوم فى الجو بشكل دوائر • وصورتها أثناء الطيران متميزة بالجناحين العريضين والذنب العريض المستدير النهاية (شكل ٦٣) • ويتبعها جنسان مختلفان •

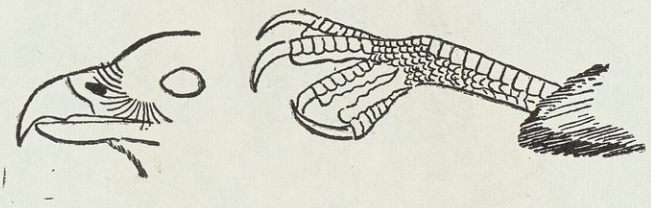

(شكل ٧٧)
المنقار والقدم فى العقيب (*Buteo buteo*)

Buteo Lacépède جنس العقيب

طيور هذا الجنس تشبه العقبان الحقيقية التابعة للجنس (*Aquila*) ولكنها أصغر منها وأضعف ، كما ان منقارها أقصر وأشد انعقافا • المنخران بيضويان فى الاتجاه الافقى ، وحافة الفك العلوي للمنقار ذات نتوء ضعيف الاستدارة أو مستقيمة (شكل ٧٧) • الجناحان متوسطا الطول والذنب عريض ومستدير النهاية • الرسغ عار من الريش عدا فى جزء من السطح الامامى ، وهو مكسو بحراشف مستعرضة من الامام ، وبحراشف صغيرة من الجانبين (شكل ٧٧) •

عقيب السهول (الحوام) (شكل ٧٨)

Steppe Buzzard *Buteo b. vulpinus* Gloger. (Fig. 78)

الوصف : ريشه بني اللون من الاعلى مع شىء من اللون القهوى فى حواشيه (واذا انعدم هذا التباين بين مراكز الريش وحواشيه أصبح الطير شبيها بالضرب الاوروبى *B. b. buteo* المرسوم فى شكل ٧٣ رقم ١) • ويشتد اللون القهوى فى الرأس والرقبة حيث تكون محاور الريش بشكل خطوط بنية قاتمة ، كما يكثر البياض فى الخدين • القوادم سود ، والثلثان القاعديان للقوادم الاربع الاولى بيض فى الانصال الانسية وخالية من التقليمات • الذنب قهوى محمر مقلم بنحو ٨ أو ٩ مناطق بنية قاتمة ولكنها قد لا تكون واضحة الا فى النصف الاخير من الذنب ، حيث يوجد شريط عريض أسود قرب النهاية (وهذه علامة فارقة تميز هذا النوع عن النوع الذى يليه) • الاجزاء السفلى متباينة ، فقد تكون



(شكل ٧٨)

عقيب السهول (Steppe-Buzzard)

بندقية اللون مع خطوط بيض فى الذقن والزور ، أو مبيضة منقطة أو مقلمة بالبني ، أو بيضاء تكثر فيها الخطوط الطولية والمستعرضة البندقية اللون • الريش الفخذى أكثر حمرة وخال من الخطوط • باطن الجناح أسمر عسلى منقط بالبني المحمر • اليافع يشبه البالغ نوعا ما ، ولكن ذنبه بني أربد مشوب بقليل من الحمرة وتقطعه ٩ أو ١٠ مناطق سود مستعرضة • والريش الفخذى منقط قليلا • الانثى أكبر من الذكر قليلا •

القزحية بندقية اللون الى صفراء • المنقار رصاصى والقير مصفر • القدم صفراء •

الطول ٤٧–٥٥ سم • الجناح ٣٤٠–٣٩٨ مم ، الذنب ١٧٠–٢٢٠ مم ، المنقار عدا القير ١٨–٢٤ مم ، الرسغ ٦٢–٧٥ مم •

يحوم هذا الطير عاليا فى الجو ويصنع فى طيرانه دورات لولبية دون أن يحرك جناحيه الا بين حين وآخر • وعندما يريد صيدا يطير على ارتفاع قليل فوق أرض

مكشوفة ثم ينقض على الفريسة بسرعة • يصطاد اللبائن الصغيرة والطيور والزواحف والحشرات • واذا لم يجد فريسة ما أكل الجثث التى يصادفها •

وضعه فى العراق : هو زائر شتوى ومن الطيور التى تمر فى بلادنا أثناء الهجرة • وقد شاهد كمنك فى منطقة الفاو أسرابا كبيرة مهاجرة فى شهر أيلول ، كانت قادمة من جهة شبه الجزيرة العربية ومرت فوق شط العرب فى اتجاه الشمال الغربى ، وحصل على نماذج منها • كما شوهد فى الشتاء ايضا • أما تقارير مور وبوزويل عن هذا الطير فمشوشة لانه ليس من السهل تمييزه فى الحقل عن النوع الذى يليه وهو الحميمق • وقد جاء فيها انه شوهد فى الفاو فى ١١ تشرين الثانى وفى بغداد فى ٥ كانون الاول وفى مانكيش فى ١ شباط وفى زاخو فى ٧ أيار واخيرا قرب الحدود السورية غربى الموصل فى ٦ نيسان • كما شاهده جونسون بين آلتون كوبرى واربيل فى اول تشرين الاول • وشاهد « يالاند » فى ١٩٤٥/٥/٢٦ طيرا فى الصحراء قرب الرطبة اعتقد انه من هذا النوع •

التوزيع : يستوطن هذا النوع منطقة العالم القديم • والضرب الذى تقدم ذكره يفرخ فى حوض بحر البلطيق وبولندة وبلغاريا ورومانيا وروسيا الى غربى سيبريا وجنوبا الى تركيا وتركستان • ويشتو فى افريقيا من مصر الى جنوب افريقيا وفى شبه الجزيرة العربية والهند مارا بأواسط اوروبا وجنوب غربى آسيا •

الحميمق (لوحة ٥ رقم ٨)

(صقر جراح) (شكل ٣/٧٣)

Long-legged Buzzard *Buteo r. rufinus* (Cretzschmar). (Pl. V & Fig. 73)

الوصف : لهذا الجارح الكبير حلتان : احداهما بندقية اللون بنية قاتمة (وهى الاقل شيوعا) والاخرى بنية محمرة (وهى الاكثر شيوعا) • ففى الحلة القاتمة يكون سائر الريش بندقى عميق ، ويبدو على سواد فى الحقل مع بقعة واضحة فى السطح الاسفل للجناح • وفى الحلة الاخرى تكون الاجزاء العليا بنية وحافات الريش محمرة ولكنها أكشف فى الرأس والقفا • ويكون الرأس أحيانا مبيض اللون ، والعجز بنيا قاتما • الذنب حنائى خفيف أو رمادى بني ولكنه غير مقلم ومحاور الريش بيض (وصفة الذنب هذه علامة مميزة للبالغ) • القوادم

ذات قواعد بيض ونهايات سود ويبدو ذلك البياض فى باطن الجناح أثناء الطيران • (انظر شكل ٣/٧٣) • الزور أسمر كاشف فيه خطوط بنية ، أما الصدر والبطن فذات لون بندقى محمر ومراكز الريش سود • الانثى أكبر من الذكر • أما اليافع فيغلب عليه اللون البني الرمادى من الاعلى ، والرأس أفتح لونا • الذنب قهوى اللون خفيف قاعدته مبيضة وفيه بقع بنية قاتمة تتجمع قرب النهاية • الاجزاء السفلى بيضاء وتوجد خطوط محمرة فى الزور وبقع بنية فى الصدر والبطن والخاصرتين •

القزحية بندقية اللون الى صفراء • المنقار رصاصى والقير أخضر مصفر • القدم مصفرة •

الطول ٦٠–٦٥ سم • الجناح ٤٢٠–٥٢٥ مم ، الذنب ٢٢٠–٢٧٠ مم ، المنقار عدا القير ٢٤–٣٠ مم ، الرسغ ٨٠–٩٥ مم •

يشبه النوع السابق فى العادات ولكنه يتغذى غالبا على الجثث والطيور واللبائن الصغيرة المصابة بجروح ، فضلا عن العظايا والضفادع والسمك الميت •

وضعه فى العراق : هو من زوار الشتاء الشائعة فى بلادنا ويصادف غالبا من أيلول الى نيسان وكثيرا ما يقف على أعمدة التلغراف والروابى ومداخن معامل الطابوق ، وقد يمكث عدد منه للتفريخ فى منطقتنا • فيقول تايسهرست انه يفرخ فى الجروف الكائنة فى منطقة تكريت حيث عثر على البيض فى أواخر آذار ، وكان قد رأى بضعة أزواج تبني الاعشاش فى نهاية شباط • ويذكر ساسي انه شاهده فى الموصل فى ٢ حزيران • وفى ملاحظات مور وبوزويل ان ماكلارن أرغم طيرا على الهروب من العش فى مكان يقع بالقرب من ملتقى الزاب الكبير بدجلة وذلك فى ٢٢ آذار • وتحتوى تلك التقارير ايضا على مشاهدات عدة من المنطقتين الوسطى والشمالية بينها منطقة بنجوين التى سجل الطير فيها فى نهاية آب والنصف الاول من أيلول ، ومنطقة الكوت من ١١ أيلول الى اول نيسان ، والهندية فى ٢٣ نيسان ، وسهول الموصل من أواخر تشرين الاول الى نهاية آذار • وقد شاهدناه عدة مرات فى منطقة بغداد خلال الشتاء وحصلنا على نماذج منه •

التوزيع : يستوطن هذا النوع بعض الاقسام الجنوبية من المنطقة القطبية القديمة • والضرب المتقدم ذكره يفرخ فى جنوب شرقي اوروبا وتركيا الى اواسط

آسيا (وربما فى العراق) ، ويشتو جنوبا الى أقطار الجزيرة العربية ومصر والسودان والحبشة وشمال غربى الهند •

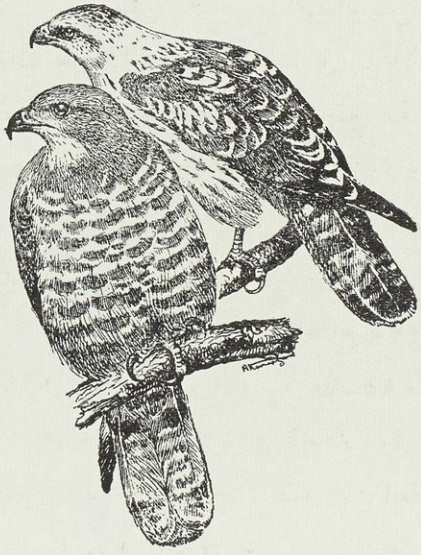

(شكل ٨٠)

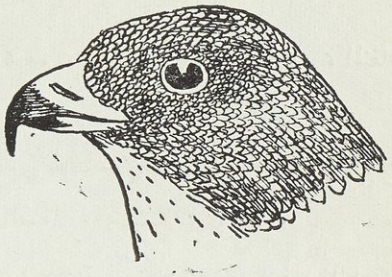

(شكل ٧٩)

الرأس فى صقر العسل (*Pernis apivorus*) صقر العسل (Honey-Buzzard)

جنس صقر العسل *Pernis* Cuvier

يختلف هذا الجنس عن سائر أجناس الجوارح الاخرى فى ان الريش الذى يغطي الجبهة والمأقيين حرشفي صغير مستدير النهاية ولا توجد فيه شعرات قاسية (شكل ٧٩) • يصل القير الى نحو منتصف المنقار ، والمنخران عبارة عن شقين مائلين • الجناحان طويلان • الرسغ قصير وقوى ، ويكسو الريش نحو النصف الاعلى من سطحه الامامى ، أما الباقى فمكسو بحراشف مستعرضة •

صقر العسل (شكلا ٧٣/٢ و ٨٠)

Honey-Buzzard *Pernis a. apivorus* (L.) (Figs. 73 and 80)

الوصف : يتميز عن بقية الجوارح بمزايا الجنس المذكورة اعلاه ، وعن أنواع العقيب (Buzzards) الاخرى بطول ذنبه بالنسبة اليها ، وضيق جناحيه وامتداد عنقه عند الطيران • الاجزاء العليا بنية قاتمة مرقطة بالابيض قليلا ، أو يكون الريش أفتح لونا • توجد مسحة رمادية مزرقة فى قمة الرأس وجانبيه •

قواعد ريش الطيران بيض ويظهر البياض واضحا فى باطن الجناح أثناء الطيران • ومن أهم العلامات الفارقة ان فى الذنب شريطين عريضين غامقين قرب قاعدته وشريطا آخر فى نهايته وبينهما خطوط ضيقة بنية اللون • الاجزاء السفلى متباينة ، فقد تكون بيضاء مع بعض العلامات السود ، أو تكون البقع السود أكثر عددا وأوسع نطاقا ، أو تكون بنية قاتمة أو قهوائية كالاجزاء العليا • وفى الغالب تكون الخاصرتان والفخذان مقلمة • لليافع بقع عسلية اللون فى الرأس وتكون اجزاؤه السفلى بيض أو عسلية ولكن مراكز الريش قاتمة •

القزحية صفراء (بنية فى اليافع) • المنقار أسود • القدم صفراء •

الطول ٥٥–٦٠ سم • الجناح ٣٧٥–٤٣٠ مم ، الذنب ٢١٠–٢٦٥ مم ، المنقار عدا القير ٢٠–٢٣ مم ، الرسغ ٥٠–٦٠ مم •

لا يحوم هذا الجارح كثيرا مثل بقية أنواع العقيب ولا يرتفع عن الارض الا قليلا • وقد يشاهد على الارض ماشيا أو راكضا • يتغذى على الحشرات ويرقاتها وعسل النحل والزنابير ونادرا على صغار اللبائن والطيور والبيض •

وضعه فى العراق : هو طائر مرور مهاجر على الاكثر لا يمكث فى منطقتنا طويلا ، ولذلك تكون رؤيته نادرة ، وقد حصل كمنك على نماذج منه من منطقة الفاو فى أيلول • وضرب نموذج آخر من رأس الخليج العربى فى ١٠ حزيران وقد اعتبر من الشوارد (تايسهرست) •

التوزيع : يعتبر النوع من زوار الصيف فى المنطقة القطبية القديمة • والضرب السمي المتقدم ذكره يفرخ فى معظم أنحاء اوروبا وغربى سيبريا وربما فى تركيا • ويشتو فى أواسط افريقيا وجنوبيها • وهو طائر مرور فى العراق ومصر وسيناء وأقطار الجزيرة العربية •

مجموعة الحدايا KITES

تتميز الحدايا بأجسام متوسطة رشيقة ، وأجنحة كبيرة طويلة ، وأذناب طويلة مشقوقة • ريشات الرأس طويلة مدببة ومثلها ريشات الصدر • وهى طيور خاملة ثقيلة الحركة بطيئة الطيران بالغة الجبن • تحوم فى الجو فترة طويلة دون أن تضرب الهواء بجناحيها وقد ترتفع الى مسافات عالية جدا • تتغذى على اللبائن الصغيرة والزواحف وفراخ الطيور والحشرات والديدان ، ولكنها لا تتردد من أكل النفايات والجثث ، وفى العراق جنس واحد •

جنس الحدأة *Milvus* Lacépède

فى هـذا الجنس يكون المنقار ضعيفا والذنب مشـقوقا بصورة ملحوظة أو ضئيلة ، والجناح طويلا • فى حافة الفك العلوي للمنقار استدارة واضحة كالسن والمنخران مكشوفان ومائلان (شكل ٨١) • ريش الرأس طويل ومدبب • أطول القوادم هما الثالثة والرابعة ، أما الخامسة فأقصر منهما بقليل • الرسغ قصير ، ان لم يكن يساوى الاصبع الوسطية فهو أطول منهـا بقليل ، ونصفه العلوي مكسو بالريش (شكل ٨١) • الانثى أكبر من الذكر •

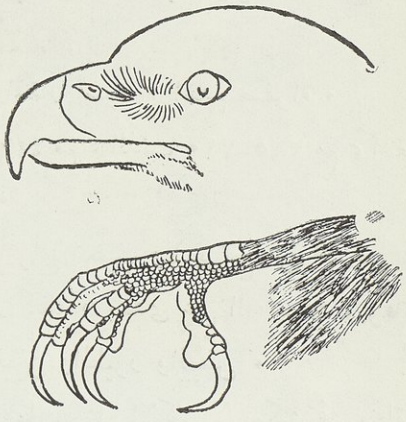

(شكل ٨١)
الرأس والقدم فى الحدأة (*Milvus*)

الحدأة الحمراء (شكل ٨٢)
Red Kite *Milvus m. milvus* (L.) (Fig. 82)

الوصف : يتميز هذا النوع بذنبه الطويل ذى اللون الحنائى والمشقوق شقا عميقا بخلاف الذنب فى الحدأة السـوداء المألوفة الذى يكون أميل الى السـواد وقصيرا نسبيا وشقه ضحل • الاجزاء العليا بنية محمرة وحواشى الريش أفتح لونا ، أما الرأس فيميل الى البياض فى الطيور المسنة وتكثر فيه الخطوط البنية • غطائيات الذنب العليـا كالذنب حنائيـة اللون • القوادم وغطائياتهـا سود • الزور مبيض ومخطط ، والصـدر حنائى كاشف ومحاور الريش بنية ، وبقية الاجزاء السفلى حنائية براقة تتخللها خطوط بنية فى محاور الريش ولكنهـا تكون ضيقة جدا فى الفخذين وغطائيات الذنب السفلى • اليافع أكشف لونا وحواشى الريش سمر فى الاجزاء العليا ، والرأس حنائى بني نهايات ريشه عسلية • الذنب أكمد لونا وفيه آثار تقليمات سود ولاسيما قرب النهـاية • نهايات الريش فى الصدر والخاصرتين

عسلية والبطن سمراء فاتحة خالية من الخطوط السود ويشوبها شيء من اللون الحنائى •



(شكل ٨٢)

الحدأة الحمراء (Red Kite)

القزحية صفراء • المنقار رصاصى والقير أصفر • القدم صفراء •

الطول ٦٠–٦٣ سم • الجناح ٤٨٠–٥٣٥ مم ، الذنب ٢٢٠–٢٦٠ مم الى قعر الشق و٣٠٠–٣٧٥ مم الى أقصى الريشات الوحشية ، المنقار بدون القير ٢٧–٣٠ مم ، الرسغ ٥٥–٦٠ مم •

وضعه فى العراق : هو من طيور المرور المهاجرة فى بلادنا ولكنه نادر • ففى تقارير مور وبوزويل انه شوهد فى مضيق سبيلك فى كردستان فى ٢٤ نيسان وفى طريق بارزان فى ٢٦ منه • أما تايسهرست فلم يسجل مشاهدات واقعية فى منطقتنا ، ولكنه اكتفى بالقول انه من طيور المرور فى منطقة نهر الكارون •

التوزيع : يفرخ الضرب الذى تقدم ذكره فى شمال اوروبا وشرقيها حتى القوقاس وتركيا شرقا ، والى شمال غربى افريقيا وجزر الكنارى جنوبا • وتهاجر

الطيور الشمالية الى الجنوب وتشتو فى حوض البحر الابيض المتوسط • وهو من زوار الشتاء فى مصر •

الحدأة السوداء (حدية بالعامية) (لوحة ٤ رقم ٦)

Black Kite *Milvus migrans migrans* (Boddaert). (Pl. IV)

الوصف : يسهل تمييز هذا النوع المألوف بذنبه المقعر وريشه القاتم • الاجزاء العليا بنية قاتمة ولكن غطائيات الجناح الوسطى أفتح لونا • الرأس والزور مبيضان ومخططان بالبني ، وغطائيات الاذن مشوبة بالبني • الذنب بني قاتم كالظهر وكذلك القوادم ، وتوجد فى الذنب آثار غير واضحة لتقليمات سود مستعرضة • الاجزاء السفلى بندقية اللون تميل الى الحنائى فى البطن • الصدر مخطط بخطوط بنية عريضة ، أما البطن والخاصرتان وغطائيات الذنب السفلى فتتخللها خطوط ضيقة • اليافع بني قاتم من الاعلى وتكثر البقع العسلية فى نهايات الريش • وتكون هذه النهايات مبيضة فى الرأس والقفا والكتفين ومحمرة فى معظم الاجزاء السفلى التى تكون بنية فاتحة ومحاور الريش فيها سمراء مصفرة • توجد بقعة بيضاء فى السطح الاسفل للجناح ولكن هذه البقعة تصغر شيئا فشيئا بتقدمه فى السن •

القزحية صفراء رمادية • المنقار أسود والقير أصفر • القدم صفراء •

الطول ٥٥–٦٢ سم • الجناح ٤١٧–٤٧٠ مم ، الذنب ٢٠٠–٢٣٥ مم الى قعر الشق و٢٣٠–٢٨٠ مم الى أقصى الريشات الخارجية ، المنقار عدا القير ٢٤–٢٧ مم ، الرسغ ٥٠–٥٨ مم •

يتغذى هذا الجارح على الجثث ونفايات المجازر والمزابل ويرتاد الشواطىء حيث توجد اسماك ميتة أو بقاياها • يحلق فى الجو عاليا ويحوم دون تحريك جناحيه • واذا ما رأى شيئا على الارض أو الماء يصلح طعاما له نزل اليه بسرعة والتقطه بمهارة ، فاذا كان صغيرا أكله وهو فى الجو ، أما اذا كان كبيرا ذهب به الى مكان أمين ليلتهمه على مهل • وقد يهاجم الطيور الجريحة وصغار اللبائن ، كما يلاحق الطيور الضعيفة ليصطادها • وهو مولع ايضا بأكل الجراد الطائر •

وضعه فى العراق : هو من زوار الشتاء المألوفة جدا يتوافد فى شهر آب ويصبح شائعا فى أيلول وتشرين الاول ويترك معظمه فى نيسان وقد تتخلف أفراد

منه الى اوائل حزيران كما قد يبكر فى الوفود من أواخر تموز • ويذكر تايسهرست انه شوهدت جماعات منه تبيت فى بساتين النخيل فى خانقين فى ٢١ أيار • وفى تقارير مور وبوزويل مشاهدات خلال شهر أيار ايضا ، وكانت آخر مشاهدة فى ٦ حزيران (بغداد) وسجله مور من بغداد ابتداء من ٢٣ آب ، ومن الكوت ابتداء من ١٥ آب ، وآخر ما شوهد فى هاتين المنطقتين كان فى ٢٨ نيسان • أما فى الشمال فتظهر تقارير مور وبوزويل انه قد يشاهد حتى فى بعض أشهر الصيف ، ولاسيما فى المناطق الجبلية ، وربما يفرخ فى بعض تلك المناطق الا أن ذلك يحتاج الى المزيد من الاثبات • فقد سجل الطير من منطقة جبال حمرين وجبال زاخو والقرى المجاورة لها فى شهر أيار ، ومن القيارة فى ١٣ حزيران ، ومن سرعمادية فى ١٤ تموز ، ومن منطقة راوندوز ـ شقلاوة من ٢٦ تموز الى ٩ آب • ويذكر جابمان وماكوش انهما رأيا هذا الطير يوميا فى سرعمادية من ١٧ الى ٣٠ حزيران • ويصبح هذا الطير شائعا فى سهول الموصل اعتبارا من أيلول ولكنه يزداد خلال الشتاء ثم يقل فى نيسان • وسجله مور فى كل من جوارتة وبنجوين من لواء السليمانية فى ١٥ و٢٨ آب على التوالى • ويذكر سيج انه رأى أسراب هذا الجارح فى منطقة خانقين فى أواسط آب وهى متجهة من الشمال الشرقى الى الجنوب وكذلك فى ١٠ أيلول •

التوزيع : يستوطن هذا النوع فى كثير من أنحاء العالم عدا القارتين الامريكيتين • والضرب السمي الذى تقدم ذكره يفرخ فى اوروبا وتركيا وسوريا وفلسطين وايران وغربى سيبريا الى تركستان وفى شمال غربى افريقيا • ويشتو فى شمال افريقيا ويوجد فى سيناء ومصر أثناء موسمى الهجرة • ويوجد ضرب آخر فى مصر وضرب ثالث فى جنوب الجزيرة العربية والسومال •

الحدأة السوداء الاذن

Black-eared Kite *Milvus l. lineatus* (J. E. Gray).

الوصف : تشبه الحدأة السوداء الا انها أكبر حجما كما انها تتميز بسواد غطائيات الاذن • ومن مميزاتها الاخرى ان الذنب بني فاتح وتكون الريشات المركزية مشوبة بالحنائى الخفيف ومقلمة بالبني القاتم • وفيما عدا ذلك لا يوجد

اختلاف كبير بين هذا النوع وسابقه •

القزحية قهوائية اللون • المنقار أسود والقير أصفر مخضر • القدم صفراء كامدة •

الطول نحو ٦٥ سم • الجناح ٤٧٥-٥٣٠ مم ، الذنب ٣٠٠-٣٣٥ مم الى أقصى الريشات الخارجية ، المنقار عدا القير نحو ٣٠ مم ، الرسغ ٥٥-٦٣ مم •

[ملاحظة : يعتبر ماينرتزهاكن هذا الطير ضربا من النوع (*migrans*) وليس نوعا مستقلا ، ولذا فقد أسماه (*M. migrans lineatus*) فى كتابه عن طيور البلاد العربية] •

وضعه فى العراق : من زوار الشتاء وقد سجله تايسهرست من منطقة بغداد فى كانون الاول وكانون الثانى ، ولاحظه جونسون كذلك فى نفس المنطقة وأضاف بأنه يشاهد منفردا على الاكثر لا بشكل أسراب • وسجله مور مرة واحدة من بنجوين فى ١٠ أيلول ، وأضاف بأنه رأى فى ١٢ أيار فى العمادية طيرين ظن انهما من هذا الضرب ولكنه لم يستطع الجزم فى ذلك • ان وضعية هذا الطير فى منطقتنا تتطلب المزيد من الملاحظة ، لان الشبه الكبير بينه وبين الضرب المألوف يؤدى الى كثير من الالتباس •

التوزيع : يفرخ هذا الضرب فى الاقسام الشمالية والوسطى من آسيا حتى جبال الهملايا • ويشتو جنوبا فى شمال الهند وبورما والهند الصينية وربما يمتد غربا الى منطقتنا •

مجموعة البواشق HAWKS

تتميز البواشق بأجسام صغيرة مستطيلة واجنحة قصيرة أو متوسطة الطول وأذناب طويلة مستقيمة الطرف • وتعتبر من الطيور الماهرة فى الصيد ، لانها تستطيع اصابة الفريسة على الارض أو فى الهواء أو على الماء ، وفى العراء أو بين الاشجار والغابات • وهى سريعة الطيران وخفيفة الحركة وتخشاها الطيور كثيرا • تعشش فى الادغال وبين اغصان الاشجار الكثيفة ، وتضع عادة ٣-٥ بيضات لونها مزرق أو مخضر وعليها بقع بنية محمرة أو بنية داكنة • ويوجد فى العراق جنس واحد •

جنس الباشق *Accipiter* Brisson

يكون المنقار فى هذا الجنس قصيرا ومعقوفا بشدة وتوجد فى حافة الفك

العلوي بروز واضح • المنخران مستديران أو بيضويان ويغطيهما قليل من الشعر يمتد من المأقيين • الجناحان قصيران نسبيا والذنب طويل • الرسغ طويل ونحيف تكسوه حراشف مستعرضة من الامام والخلف • الاصابع طويلة والمخالب بالغة فى التقوس • الاناث أكبر من الذكور وبينهما بعض الاختلاف فى طراز الريش • تبني الاعشاش بين أغصان الاشجار العالية والكثيفة • وفى بلادنا نوعان •

الباشق (لوحة ٥ رقم ١) (شكل ٩٠/١)

Sparrow-Hawk *Accipiter nisus* (L.) (Pl. V & Fig. 90)

الوصف : هو جارح صغير سريع الطيران ، طويل الساقين والذنب ، مستدير الجناح ، ومقلم من الاسفل • فى الذكر تكون الاجزاء العليا زرقاء رمادية ، مع شىء من الحمرة فى الخدين وغطائيات الاذن ، ونقط بيض فى القفا • الجناح أكثر زرقة ولكن القوادم مائلة الى البني وتوجد تقليمات بنية قاتمة فى سطحها السفلي • الذنب كالظهر ولكن تشوبه مسحة بنية وينتهى بقليل من البياض وتقطعه ٤ مناطق بنية قاتمة • الزور مبيض يشوبه لون حنائى خفيف • بقية الاجزاء السفلى بيضاء ، وتوجد تقليمات حنائية فى الصدر تزداد ضيقا فى البطن والفخذين • وتوجد مسحة حنائية فى الخاصرتين • غطائيات الذنب السفلى والابطيات بيض ولكن الاولى منقطة والثانية مقلمة بالبنى •

الانثى أكبر من الذكر واجزاؤها العليا مائلة الى الرمادى البني • والاجزاء السفلى مبيضة ذات تقليمات بنية ولكنها تجنح الى اللون الرمادى فى النماذج القديمة • وخير علامة للتفريق بين هذا النوع والنوع الذى يليه هى أن نهاية الاصبع الانسية فى النوع الحالى لا تصل قاعدة مخلب الاصبع الوسطية (شكل ٨٣ ـ أ) والانصال الانسية للقوادم الخمس الاولى مثلومة •

اليافع قهوى اللون من الاعلى وحافات الريش محمرة ، وخاصة فى القنة ، والذنب أربد تقطعه ٥ مناطق بنية غامقة • الزور أبيض مخطط بخطوط سود ضيقة ، والصدر مقلم بالبني أو البندقى ، أو منقط بنقط مثلثة الشكل • الخاصرتان والفخذان ذات تقليمات واضحة • باطن الجناح أبيض عسلى منقط أو شبه مقلم •

القزحية برتقالية اللون • المنقار رصاصى والقير اصفر مخضر • القدم صفراء •

الطول ٣٠ـ٣٩ سم • الجناح ١٩٥ـ٢٤٥ مم ، الذنب ١٤٠ـ١٧٥ مم ، المنقار

عدا القير ١١–١٣ مم ، الرسغ ٥٠–٦٣ مم •

ان هذا الوصف وهذه القياسات هى للضرب السمي (*nisus*) • وقد يصادف فى العراق ضرب آخر من هذا النوع يدعى (*nisosimilis*) وهو أفتح لونا من الضرب الاول وأكبر منه قليلا (الجناح ٢٠٥–٢٥٩ مم) •

يوجد هـذا الجارح فى الاحراش والبساتين والاراضى المزروعة ، ويطير بسرعة خاطفة وعلى ارتفاع قليل • يصطاد الطيور الصغيرة (وحتى الطيور التى هى بقدر حجمه أحيانا) وذلك بالمباغتة على الارض أو ملاحقتها فى الطيران ثم ينزل بالفريسة على الارض ليأكلها • وقد يحوم فى الجو عاليا دون أن يحرك جناحيه الا فى فترات متقطعة • وقد يفترس صغار اللبائن والحشرات ايضا • يعشش على الاشجار ويضع فى العش ٤ أو ٥ بيضات ونادرا أكثر من ذلك ويكون لونها أبيض مزرقا مع بقع بنية أو بندقية اللون •

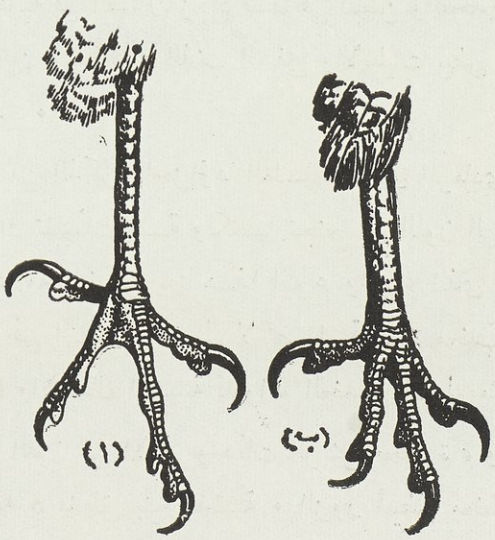

(شكل ٨٣)

مقارنة بين قدم الباشق الاعتيادى (أ) ، والباشق الشرقى أو البيدق (ب) • لاحظ طول الاصبع الوسطية فى الاول وقصرها فى الثانى بالنسبة الى الاصبعين الجانبيين

وضعه فى العراق : من زوار الشتاء الشائعة والواسعة الانتشار فى قطرنا ويفرخ فى بعض الاماكن على وجه التأكيد • فقد وجد الدكتور ماكتش فى أوائل حزيران (١٩٥٧) عشا يحتوى على ٤ بيضات فى احدى بساتين النخيل القريبة من قلعة صالح وشاهد الطير مرارا فى نفس المنطقة • وكان تايسهرست قد أشار الى احتمال تفريخه قرب المسيب والرمادى حيث شوهد الطير هناك فى حزيران وتموز ، كما سجله فى الفلوجة والعمارة وحصل على نماذج منه بين ٢٣ تشرين الثانى و١٧ نيسان • وفى تقارير مور وبوزويل ما يدل على وجوده فى المنطقة الوسطى من أوائل تشرين الثانى الى أواخر نيسان ، وفى المنطقة الشمالية من أيلول الى أواخر نيسان ايضا • ومن المؤكد ان هذه الملاحظات لا تعطى صورة واضحة عن وضعية الضربين اللذين أشارت التقارير الى وجودهما فى بلادنا •

التوزيع : يوجد هذا النوع فى منطقة العالم القديم • والضرب السمي (*nisus*) يفرخ فى اوروبا جنوب الدائرة القطبية الى روسيا شرقا والبحر الابيض المتوسط جنوبا وكذلك فى تركيا وسوريا والعراق وغربى ايران • ويهاجر جنوبا الى شمال افريقيا والجزيرة العربية • أما الضرب الآسيوى (*nisosimilis*) فيفرخ فى سيبريا وأواسط آسيا وشرقيها ويشتو فى جنوب الصين والهند وبورما وقد يقطع غربا الى مصر وسوريا وربما العراق •

البيدق (باشق شرقى) (Fig. 84) (شكل ٨٤)

Levant Sparrow-Hawk *Accipiter badius brevipes* (Severtzov).

الوصف : يشبه النوع السابق كثيرا بحيث يصعب التفريق بينهما فى الحقل • فالذكر أزرق رمادى من الاعلى والرأس أفتح لونا • الذنب مقلم بنحو ٥ مناطق بنية مستعرضة • الاجزاء السفلى مبيضة تتخللها تقليمات حنائية خفيفة متقاربة فى الصدر ولكنها تضعف تدريجيا فى البطن والفخذين • السطح الاسفل للجناح مقلم • ويوجد خط مركزى ضعيف فى الزور • الانثى أكبر من الذكر ولكنها تشبهه غير ان تقليمات السطح الاسفل أعرض ولونها أكمد • اليافع مائل الى البني من الاعلى ولكنه أكثر بياضا من الاسفل ، وتكثر البقع البنية فى الزور والصدر

والبطن ، ولكنها تتخذ فى الاخيرة ترتيبا مقلما • ويوجد خط مركزى أسود فى الزور •

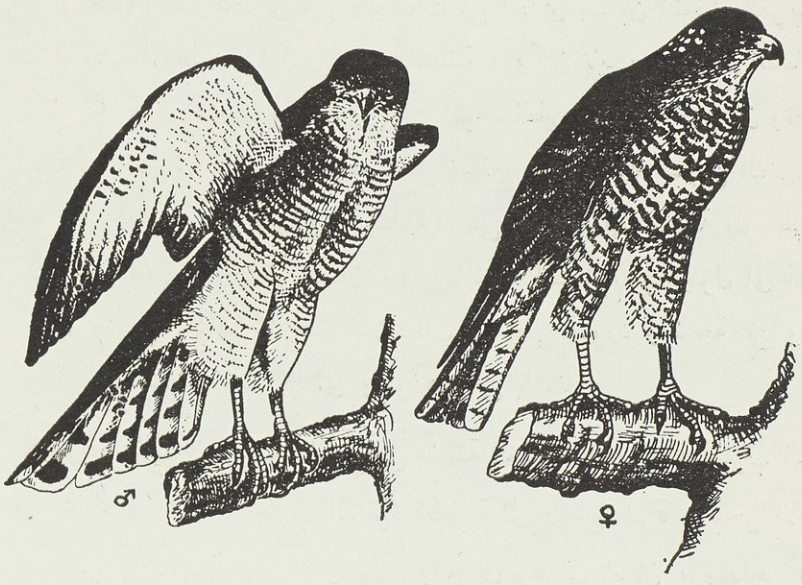

(شكل ٨٤)

الباشق الشرقى انثى (يمين) وذكر (يسار) Levant Sparrow-Hawk

والملاحظات الآتية تساعد فى تمييز النوع الحالى عن سابقه : (١) الاصبع الوسطية أقصر بالقياس الى النوع السابق ، فتكون قاعدة المخلب فيها بمستوى نهايتى المخلبين المجاورين كما ترى فى (الشكل ٨٣ ـ ب) • (٢) الريشتان ٣ و٤ من القوادم متساويتان فى الطول وتؤلفان نهاية الجناح ، بينما تؤلف الريشتان ٤ و٥ من القوادم نهاية الجناح فى النوع السابق • (٣) الانصال الانسية للقوادم الثلاث الاولى مثلومة بينما تشمل هذه الصفة القوادم الخمس الاولى فى النوع السابق •

القزحية صفراء • المنقار رصاصى مزرق والقير أصفر • القدم مصفرة •

الطول ٣١ـ٣٤ سم • الجناح ٢١٢ـ٢٤٠ مم ، الذنب ١٥٠ـ١٧٥ مم ، المنقار عدا القير ١٢ـ١٥ مم ، الرسغ ٤٦ـ٥٣ مم •

وضعه فى العراق : أشرنا فى كتابنا عن طيور العراق (١٩٥٣) الى احتمال وجود هذا النوع فى بلادنا ، وان لم يسجل فعلا من الاراضى العراقية ، وذلك اعتمادا على ما ذكره فايكولد (١٩١٣) من انه شاهد الطير فى مدينة اورفا التركية

باستمرار ، كما سجله زارودنى من منطقة نهر الكارون شتاءً • وقد تأيد هذا الظن عندما وجدنا فى مجموعة الطيور التى جمعها السيد ابراهيم رسام فى الموصل نموذجا ذكرا ضرب فى قرية كنهش على الزاب الكبير فى ١٩٥٦/٤/١٥ • وهذا هو اول سجل قطعى لوجود هذا النوع فى العراق •

التوزيع : يوجد هذا النوع فى جنوب المنطقة القطبية القديمة والمنطقتين الحبشية والهندية • والضرب *brevipes* المتقدم ذكره يفرخ فى جنوب شرقى اوروبا وتركيا والقوقاس • ويشتو فى سوريا وفلسطين وشواطىء بحر قزوين الجنوبية الى جنوب غربى ايران وشمال شرقى افريقيا • وهو فى مصر وسيناء من زوار الشتاء النادرة •

مجموعة المرز HARRIERS

وهى جوارح متوسطة الحجم ، رشيقة الجسم ، طويلة الجناحين والذنب والساقين ، ورسغها عار • وفى معظم الانواع قباء من الريش الطويل حول الوجه يكسبه مظهر وجه الابوام (شكل ٨٥ ــ أ) • طيرانها بطىء ، وتطير على ارتفاع قليل فوق سطح الارض أو فوق سيقان القصب النابتة فى الماء • وكثيرا ما تحوم فى الهواء وجناحاها مرفوعان قليلا بشكل الرقم (٧) • وعند انصرافها الى الصيد تجوب الارض وكأنها تذرعها ذرعا باحثة عن فريستها ، وطريقتها فى الطيران هذه تمكنها من رؤية اى شىء يدب على الارض • ولذا سماها الاعراب عندنا « مشاطة

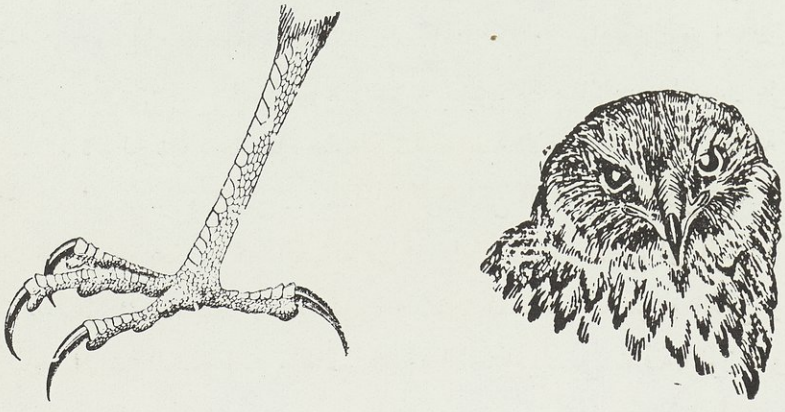

(أ) (ب)

(شكل ٨٥)

المرز : (أ) الرأس و(ب) القدم (Head and foot of *Circus*)

الحرثان » وسميت فى مصر « ذراعة » وهى تصطاد الحيوانات الصغيرة من زواحف وطيور وضفادع وحشرات ، فاذا رأت فريسة انقضت عليها وأكلتها • ولكنها قلما تلاحقها اذا أخفقت فى ضربتها الاولى • وجميع المرز تفضل الاراضى المكشوفة والحقول والبطاح المائية • والعادة انها تجثم وتنام على الارض ونادرا على الاشجار أو الاماكن المرتفعة • كما انها تعشش على الارض بين النباتات العالية أو أعواد القصب النابتة فى الماء • وهى طيور صامتة عدا فى موسم التفريخ • ويتبع هذه المجموعة جنس واحد •

جنس المرزة *Circus* Lacépède

فى هذا الجنس يكون المنقار قصيرا ولكنه شديد التقوس • والمنخران طوليان تغطيهما شعرات دقيقة تنشأ من المأقيين وتتجه الى الاعلى • الرسغ طويل يميل الى النحافة وتكسوه من الامام حراشف مستعرضة ومن الخلف والجانبين حراشف سداسية صغيرة ، المخالب مقوسة جدا وحادة (شكل ٨٥ ــ ب) • الاناث أكبر من الذكور ، ويوجد بينهما اختلاف فى طراز الريش • يعشش على الارض بين الادغال والحشائش الطويلة ويتراوح عدد البيض بين ٤ــ٦ ولونها أبيض مخضر • وفى العراق ٤ أنواع •

مرزة البطائح (لوحة ٥ رقم ١٠)
(ذراع البطائح) (شكل ٨٧)

Marsh Harrier *Circus ae. aeruginosus* (L.) (Pl. V & Fig. 87)

الوصف : هو أكبر المرز قاطبة • الذكر ــ بندقى اللون الى بني قاتم وحافات الريش حنائية خفيفة • ريش القنة والقفا والذقن أقرب الى العسلى أو السمرة المحمرة مع خطوط بنية قاتمة • الذنب رمادى داكن تشوبه مسحة بنية • معظم القوادم سود ، ولكن الخوافي وغطائيات الجناح الكبرى رمادية اللون وتؤلف بقعة رمادية واضحة فى جناح الذكر وهى علامة مميزة له • الزور والصدر على شىء من السمرة المحمرة وتتخللهما خطوط بنية • بقية الاجزاء السفلى حنائية اللون وحافات الريش سمر • الانثى ــ تشبه الذكر ولكن القنة والقفا أكثر تجانسا وأقل تخطيطا ، وتوجد بعض البقع العسلية فى الرداء • الذنب أقرب الى البني وكذلك الجناحان ، ولا توجد بقعة رمادية على الجناح كما فى الذكر • الذقن والزور عسليان خاليان من الخطوط فى الغالب • بقية الاجزاء السفلى بندقية اللون ، وتوجد أحيانا بقعة عسلية محمرة فى الصدر • اليافع لا يختلف كثيرا عن الانثى • ومن أهم العلامات الفارقة فى جميع الاعمار ان القوادم ليست مقلمة ، والانصال الوحشية للقوادم ٢ــ٥ والانصال الانسية للقوادم ١ــ٤ مثلومة •

القزحية بنية مصفرة • المنقار أسود قاعدته رمادية والقير أصفر • القدم صفراء •

الطول ٤٧–٥٠ سم • الجناح ٣٧٥–٤٣٥ مم ، الذنب ٢٢٠–٢٦٠ مم ، المنقار عدا القير ٢١–٢٥ مم ، الرسغ ٨٠–٩٣ مم •

يختلف هذا النوع عادة الى الاهوار والمستنقعات التى يكثر فيها القصب وما يجاورها من المزارع والحقول ، ويصطاد طيور الماء على الاكثر وأحيانا صغار اللبائن والضفادع • يفرخ عادة فى المستنقعات ويبني أعشاشا كبيرة بين القصب •

وضعه فى العراق : من الطيور المألوفة والمنتشرة فى العراق • يفرخ ويقيم فى الاهوار الجنوبية والوسطى • كما شوهد ايضا فى منطقة سامراء من نيسان الى حزيران وسجله ماكنش فى منطقة العمارة فى الاسبوع الاول من حزيران • وفى تقارير تايسهرست ما يدل على ان بناء العش يبدأ فى أواخر أيار ، وقد وجدت ٥ أعشاش فى مستنقعات الهندية فى ٢ حزيران تحوى بيضا أو فراخا ، واخرى قرب خرائب بابل فى أول أيار وكان عدد البيض فى العش ٤ • وفى منطقة بغداد خلف السدة الشرقية ، شاهد مور طيورا تحمل مواد العش فى ٢٣ نيسان ، كما شاهد الطير عدة مرات فى شهر أيار فى احدى حدائق بغداد ، ورأى آخر فوق شجرة نخيل فى ٢٤ آب • وشوهد ايضا فى منطقة بغداد طوال السنة • ورآه ماكلارن فى مستنقعات الهندية حتى منتصف نيسان ثم أصبح نادرا بعد ذلك (مور وبوزويل) • وقد شوهدت وجمعت عدة نماذج من آب الى نيسان من مناطق مختلفة من العراق • وسجل من المنطقة الشمالية من أواخر آب الى آذار غير ان ابراهيم رسام حصل على نموذج منه قرب الموصل فى ٥ نيسان ١٩٥٦ •

التوزيع : يوجد ضربان من هذا النوع فى المنطقة القطبية القديمة • والضرب السمي الذى تقدم ذكره يفرخ فى اوروبا من بحر البلطيق الى البحر الابيض المتوسط وغربى سيبريا وتركستان ومنغوليا وكذلك فى تركيا والعراق وسوريا وفلسطين • وتهاجر الطيور الاوروبية جنوبا عبر البحر الابيض المتوسط لتشتو فى افريقيا وجنوب غربى شبه الجزيرة العربية ، بينما تشتو الطيور الآسيوية فى الهند والملايو وجنوب الصين واليابان •

مرزة مونتاكو (لوحة ٥ رقم ١٣)

(أبو شردة فى مصر) (شكل ٨٧)

Montagu's Harrier *Circus pygargus* (L.) (Pl. V & Fig. 87)

الوصف : الذكر ـ كل الاجزاء العليا رمادية عادة وكذلك الزور والصدر ، أما البطن فبيضاء وتتخللها خطوط كستنائية فاتحة • الابطيات بيض مقلمة بالكستنائى والسطح الاسفل للجناح أبيض مخطط أو مقلم بصورة غير منتظمة • الذنب كالظهر وتوجد بعض التقليمات البنية والبندقية اللون فى ريشات الذنب الخارجية البيضاء • القوادم الست الخارجية سود وبقية القوادم والخوافي رمادية يجتازها خط بني أسود ويظهر هذا الخط من أسفل الجناح ايضا وهو علامة مميزة للذكر من هذا النوع • الانثى ـ بنية قاتمة من الاعلى ونهايات الريش محمرة وفى بعض الكتفيات بقع سمر كبيرة • حافات الريش فى أعلى الرأس ومؤخرة الرقبة كاشفة وتكون بيضاء عادة فى منتصف القفا • غطائيات الذنب العليا بيض وفيها بقع بنية أو قهوية اللون • تحيط بالعين منطقة مبيضة أو عسلية وغطائيات الاذن بنية ولكن حافاتها محمرة • الذنب مقلم بمناطق بنية عريضة ، والمنطقة القريبة من النهاية أعرض من البقية • الريشتان المركزيتان ذات مسحة رمادية بنية وتقليماتها غير واضحة والازواج الثلاثة الخارجية ذات تقليمات بيضاء وبنية اللون • الاجزاء السفلى سمراء الى عسلية مخططة بالبني أو البندقى وتزداد الحمرة فى خطوط البطن والخاصرتين • أما اليافع فيشبه الانثى ولكن اجزاءه السفلى بندقية اللون غير مخططة تقريبا وان كانت محاور الريش محمرة قليلا • وبالنظر لتشابه انثى هذا

الاسماء العربية للطيور في اللوحة (٥) المقابلة

الرقم والاسم	الصحيفة	الرقم والاسم	الصحيفة
(١) **باشق** ـ ذكر وانثى	٢٣٣	(٨) **حميمق** ـ بالغ	٢٢٤
(٢) **صقر الغزال** (شرق)	٢٥١	(٩) **يؤيؤ** ـ ذكر وانثى	٢٥٤
(٣) **صقر حر**	٢٤٩	(١٠) **مرزة البطائح** ـ ذكر وانثى	٢٣٨
(٤) **شاهين** ـ بالغ ويافع	٢٤٧	(١١) **مرزة الدجاج** ـ ذكر وانثى	٢٤٢
(٥) **عوسق** ـ ذكر وانثى	٢٥٦	(١٢) **مرزة باهتة** ـ ذكر وانثى	٢٤٤
(٦) **عويسق** ـ ذكر	٢٥٨	(١٣) **مرزة مونتاكو** ـ ذكر وانثى	٢٤٠
(٧) **شويهين**	٢٥٢		



الاسماء العربية فى الصحيفة المقابلة (٢٤٠)

النوع بأناث النوعين الآتيين وصعوبة التمييز بينها حتى فى اليد يرجع الى أوصاف الجناح • ففى هذا النوع تكون الانصال الوحشية للقوادم ٢–٤ والانصال الانسية للقوادم ١–٣ مثلومة ، وثلمة النصل الوحشى لثانية القوادم تتعدى نهاية الغطائيات بمقدار ١٥–٣٠ مم • ثانية القوادم أقصر من الرابعة بقليل وأطول من الخامسة بكثير (انظر شكل ٨٦ – جـ) •

القزحية صفراء فى الذكر وبنية فى الانثى واليافع • المنقار أسود والقير أصفر • القدم صفراء •

الطول ٤٢–٤٧ سم • الجناح ٣٤٠–٣٩٠ مم ، الذنب ٢٠٥–٢٣٥ مم ، المنقار عدا القير ١٥–١٧ مم ، الرسغ ٥٥–٧٠ مم •

وضعه فى العراق : يبدو انه من طيور المرور المهاجرة فى منطقتنا • فقد سجلته تقارير مور وبوزويل من عكركوف فى ٢٥ نيسان ، ومن عين دبس فى ٥ أيار ، ومن سرعمادية فى ٤ أيلول • وشاهده جونسون فى منطقة بغداد فى أواخر

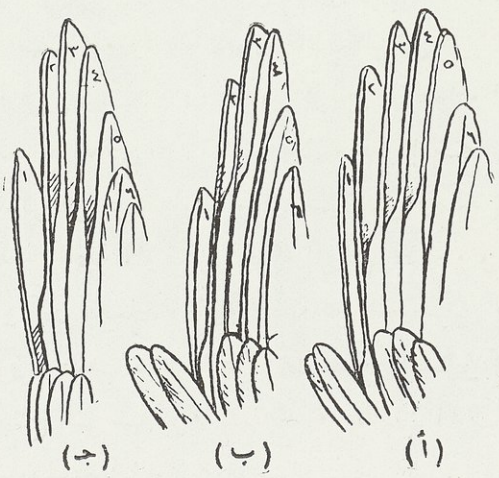

(شكل ٨٦)
المقارنة بين القوادم
(أ) مرزة الدجاج *C. cyaneus*
(ب) مرزة باهتة *C. macrourus*
(جـ) مرزة مونتاكو *C. pygargus*

نيسان ، كما حصلنا على ذكر وانثى منه فى صحراء الفلوجة فى ٢٧ نيسان ١٩٥٨ • وسجله سيج من خانقين فى ١٢ آب • وحصل ابراهيم رسام على ذكر من قرية تقع بين الزابين الكبير والصغير فى ٨ نيسان ١٩٥٦ •

التوزيع : يفرخ هذا النوع فى اوروبا (عدا أقسامها الشمالية) وفى آسيا شرقا الى جبال الطاى وتركستان وشمال غربى منغوليا ، وكذلك فى شمال غربى افريقيا • ويشتو فى جنوب غربى آسيا ومصر حتى جنوب افريقيا والهند وسيلان • وهو من طيور المرور المهاجرة فى أقطار شبه الجزيرة العربية اذ سجل فيها أثناء هجرتى الخريف والربيع •

مرزة الدجاج (لوحة ٥ رقم ١١)
(صقر الفيران) (شكل ٨٧)

Hen Harrier *Circus cyaneus cyaneus* (L.) (Pl. V & Fig. 87)

الوصف : الذكر ـ رمادى مزرق من الاعلى وتوجد بقعة بيضاء واضحة فى العجز (وهى علامة مهمة) • وأحيانا تكون حافات الريش فى القفا بنية • وتوجد تقليمات رمادية قاتمة فى ريشات الذنب عدا المركزيتين • القوادم الخمس الخارجية سود وبقية ريش الجناح رمادى على الاكثر ولا توجد علامة سوداء فى الخوافي وبهذا يتميز عن الذكر فى مرزة مونتاكو (الذى سبق وصفه) • الزور وجانبا الرقبة ومقدمة الصدر رمادية ، وبقية الاجزاء السفلى بيضاء وتوجد أحيانا بعض الريشات الرمادية أو آثار تقليمات رمادية ناقصة على الخاصرتين وفى الابطيات • الانثى ـ بندقية اللون ويصعب تمييزها عن اناث النوع السابق والنوع الآتى الا بواسطة أوصاف الجناح التى سنذكرها فيما بعد • غطائيات الذنب العليا البيضاء فيها القليل من البقع البنية والقهوية اللون • الاجزاء السفلى كما فى انثى النوع السابق ولكن التخطيطات أعرض • فى هذا النوع تكون الانصال الوحشية للقوادم ٢ـ٥ ، والانصال الانسية للقوادم ١ـ٤ مثلومة ، وثلمة النصل الوحشى لثانية القوادم تقع تحت غطائيات القوادم ، كما ان خامسة القوادم بقدر الثانية أو أطول منها بقليل (راجع الشكل ٨٦ ـ أ) •

القزحية صفراء فى البالغ وبنية فى اليافع • المنقار أسود قاعدته مزرقة والقير أصفر • القدم صفراء •

الطول ٤٥–٥٣ سم • الجناح ٣٣٠–٣٩٥ مم ، الذنب ٢١٠–٢٥٥ مم ، المنقار عدا القير ١٥–١٩ مم ، الرسغ ٦٥–٧٩ مم •

لا يختلف عن النوع السابق كثيرا من حيث العادات والمواطن ولكنه أكثر اختلافا الى السهول والمزارع البعيدة عن المياه •

وضعه فى العراق : هو من زوار الشتاء فى منطقتنا من أيلول الى نيسان على الاكثر • ولكن ستيوارد شاهده فى النصف الثانى من أيار بين الموصل وزاخو وبين بغداد وسدة الهندية (اللوس ١٩٥٣) • وشاهده مور فى هور الشويجة فى أواسط أيلول ، ولاحظه سيج فى خانقين فى النصف الاول من أيلول ، وسجله جونسون من طوزخرماتو فى أواخر أيلول • ويذكر جابمان وماكوش انهما شاهدا هذا الطير (ولاسيما اناثه) بكثرة فى منطقة الفلوجة – الحبانية – الرمادى من تشرين الاول



(شكل ٨٧)

أنواع ثلاثة من المرز أثناء الطيران

الى نيسان ولكنهما لم يشاهدا الذكور الا فى آذار ونيسان • وحصل ابراهيم رسام على ذكر عند مصب الزاب الكبير فى ٨ نيسان ١٩٥٦ •

التوزيع : يستوطن هـذا النوع المنطقة القطبية القديمة • والضرب السمي الذى تقدم ذكره يفرخ فى اوروبا جنوب الدائرة القطبية حتى ايطاليا جنوبا ، وفى آسيا جنوب التوندرا حتى بلاد التيبت وتركستان • ويشتو فى حوض البحر الابيض المتوسط وجنوب غربى آسيا وشمال الهند وبورما والصين وشمال شرقى افريقيا • وهو نادر فى أقطار الجزيرة العربية •

المرزة الباهتة (لوحة ٥ رقم ١٢)

(مرزة بغثاء)

Pallid Harrier *Circus macrourus* (S.G. Gmelin). (Pl. V)

الوصف : الذكر ـ يشبه الذكر من النوع السابق ولكنه أكشف لونا بكثير • منتصف العجز رمادى ، ولكن جوانبه وغطائيات الذنب العليا بيض تجتازها مناطق رمادية • جانبا الرأس ومقدمة الصدر كثيرة البياض (فهى ليست رمادية كما فى مرزة الدجاج أو رمادية قاتمة كما فى مرزة مونتاكو) • بقية الاجزاء السفلى بيضاء كما فى مرزة الدجاج وليست مخططة كما فى مرزة مونتاكو • لا توجد علامة سوداء على الخوافي كما فى مرزة مونتاكو • التقليمات الرمادية لريشات الذنب الوحشية أعرض مما فى مرزة الدجاج وليست ذات مسحة محمرة كما فى مرزة مونتاكو • الانثى ـ تشبه اناث النوعين السابقين وخير واسطة لتميزها عنهما هى الرجوع الى اوصاف الجناح • فى هـذا النوع تكون الانصال الوحشية للقوادم ٢ـ٤ ، والانصال الانسية للقوادم ١ـ٣ مثلومة ، وثلمة النصل الوحشى لثانية القوادم تقع تحت غطائيات القوادم وقد تتعداها قليلا • ثانية القوادم أطول من الخامسة (انظر شكل ٨٦ ـ ب) •

القزحية صفراء فى البالغ وبنية فى اليافع • المنقار أسود والقير أصفر • القدم صفراء •

الطول ٤٣ـ٥٢ سم • الجناح ٣٢٥ـ٣٩١ مم ، الذنب ٢٠٠ـ٢٦٠ مم ، المنقار عدا القير ١٥ـ١٨ مم ، الرسغ ٦٥ـ٧٥ مم •

وضعه فى العراق : من زوار الشتاء ايضا حيث يشاهد من أواسط أيلول الى أواسط نيسان وأحيانا الى الاسبوع الاخير منه • وقد صادفه ستيوارد فى أواخر أيار (اللوس ١٩٥٣) • وهو أكثر المرز التى صادفها مور فى السهول وفى أواسط العراق من تشرين الاول الى ٢٥ نيسان ، وفى الكوت اعتبارا من أول آب (وهو تاريخ مبكر جدا) ثم قل عدده فى الشتاء وازداد اخيرا فى نيسان وكانت آخر مشاهدة له قرب الحي فى ١٣ أيار ، وفى البصرة شوهد فى الزبير فى ٢٠ و٢٦ أيار ، وفى منطقة الهندية فى آذار ونيسان ، وبين بغداد والرطبة فى منتصف تشرين الاول (مور وبوزويل) • وفى خانقين فى أوائل أيلول (سيج) • ووضعيته فى المنطقة الشمالية كوضعيته فى سائر المناطق ، الا انه لوحظ بقلة فى الشتاء ، وبكثرة فى موسمى الهجرة • وفى مجموعة الموصل انثى صيدت من قرية بادوش (قرب الموصل) فى ٢٠ آب ١٩٥٥ واخرى من برطلة فى ٢٠ آذار ١٩٥٦ •

التوزيع : يفرخ هذا النوع من منطقة بحر البلطيق وشرقى اوروبا الى أواسط سيبريا (وربما فى تركيا وشمال ايران وتركستان) • ويشتو فى افريقيا من السودان الى اتحاد جنوب افريقيا ، وفى جنوب آسيا من أقطار شبه الجزيرة العربية الى الهند وبورما وسيلان •

مجموعة الصقور FALCONS

جنس الصقر *Falco* L.

يشمل هذا الجنس الصقور الحقيقية والشواهين والعواسق واليؤيؤ • وأهم ما يميزه عن بقية أجناس الفصيلة وجود نتوء حاد ـ يدعى بالسن ـ فى كل من حافتى الفك العلوي للمنقار يقابله تجويف مناسب فى حافة الفك السفلي (شكل ٨٨) • المنخران مستديران ومكشوفان ويوجد نتوء فى وسط كل منهما • الجناحان طويلان ومدببان (راجع شكل ٦٣) وأطول القوادم هى الثانية أو الثانية والثالثة • الرسغ عار عن الريش وهو قصير نسبيا وتكسوه حراشف صغيرة ، أما الاصابع فطويلة والمخالب شديدة التقوس • وتعتبر الصقور عند البعض فصيلة مستقلة باسم (Falconidae) لانفرادها بصفة المنقار الآنفة الذكر ، أما بقية الاجناس فتضمها فصيلة اخرى باسم (Accipitridae). لا تعنى أفراد هذا الجنس كثيرا ببناء الاعشاش ، فيستعمل معظمها الاعشاش القديمة لطيور اخرى مثل الغربان • وتضع الانثى من ٣ الى ٧ بيضات ، ويكون لون البيض بنيا محمرا تشوبه نقط صغيرة وبقع كبيرة داكنة من نفس اللون • والصقور الحقيقية معروفة بخفتها



(شكل ٨٨)
الرأس والقدم فى الشاهين وهو أحد الصقور المعروفة
(Head and foot in *Falco peregrinus*)

ومهارتها فى الصيد ، وتفترس الطيور أو صغار اللبائن • وعند الصيد تنقض على الطيور وهى طائرة ثم تحملها الى مكان أمين وتزدردها ، وهى تخرج للصيد صباحا ومساء •

الصيد بالصقور (البزدرة) – وهى هواية اتخذها الملوك والامراء والشيوخ منذ القديم ، بدأت فى الشرق وانتقلت الى الغرب ولا يزال بعض شيوخ القبائل العربية وأمراء الخليج العربى يمارسون هذه الهوآية حتى الآن • وفى كتاب الطيور المصرية (ص ٢١٤) بعض المعلومات الطريفة عن كيفية تدريب الصقر على الصيد نقتطف منها ما يأتى :–

« يدرب الطائر اولا على أن يقف على قبضة صاحبه ويأكل وهو واقف فوقها ، ويقتضى ذلك وضع قناع على رأس الطائر يحجب بصره ويمنع عنه الطعام مدة يوم كامل ، ثم يأخذه صاحبه بعد ذلك فوق قبضة يده ويقدم له طائرا صغيرا ليأكله فى هذا الوضع • فان لم يفعل اعيد القناع الى رأسه ومنع عنه الطعام يوما آخر ، وهكذا حتى يتعلم أن يأكل على يد المدرب • ثم يدرب بعد ذلك على أن ينتقل من أماكن قريبة طائرا لينزل على يد صاحبه ، وفى كل مرة يعطى طعاما وهو واقف على قبضة المدرب • وبعد أن يتقن هذه العملية الاولى يؤخذ ليدرب على عمليات الصيد ذاتها ، وذلك بأن يقذف المدرب فى الجو طيرا صغيرا فينطلق وراءه الصقر ، وقد ثبتت قبل ذلك فى قدم الاخير حلقة صغيرة متصلة بخيط قوى ليحال بينه وبين الفرار • ولما يعود بالطائر الى يد الرجل يدعه يأكل من صيده قليلا ، ثم يؤخذ منه ليعطى بدله طعاما آخر يأكله فى مكانه من يد صاحبه • ثم بعد ذلك يؤخذ منه الطائر الذى يعود به ولا يسمح له بأكل شىء منه ، ويقدم له بدله طائر غيره ، حتى يألف أن يعود الى صاحبه دون أن يمزق الصيد • وتتكرر هذه العملية حتى يألفها الطير ويحذقها • ثم يألف العود الى يد الفارس وهو على صهوة جواده ، ويألف رؤية الرجال والخيل فى الصيد فلا يهاب منها ولا يضطرب ، ويعتاد بمجرد رؤية طائر أن ينطلق كالسهم من مكانه فوق يد الفارس الذى يتبعه بجوآده ، ولا يلبث

أن يعود اليه حاملا الطير بين مخالبه ان كان طائرا صغيرا ، أو يهوى به على الارض ان كان كبيرا كالحبارى ، فيتقدم الصياد ويمسك بالصقر ويمنحه طعاما شهيا مكافأة له » .

ويدخل الصقر فى معركة ضارية مع الحبارى عندما يهوى بها أرضا فتضربه بأرجلها ومنقارها وتقذف عليه فضلاتها وقد تنهكه كثيرا قبل أن يتمكن من الفتك بها ، ولذلك قد تستعمل الكلاب السلوقية أثناء الصيد لتندفع الى مكان المعركة اما لارغام الحبارى على الطيران مرة اخرى حتى يعقبها الصقر ويهاجمها فى الهواء ، أو لكى يساعد فى الفتك بها على الارض بسرعة . وقد لوحظ ان وجود عقاب فى الهواء يخيف الصقر فلا يجرأ على الصيد . وكم من صقر داهمه عقاب فى الجو وفتك به .

(شكل ٢/٩٠) **الشاهين** (لوحة ٥ رقم ٤)

Peregrine Falcon *Falco peregrinus* Tunstall. (Pl. V and Fig. 90)

الوصف : يتميز هذا النوع بوجود بقعة سوداء فى كل من الخدين تمتد الى اسفل تحت كل عين ، ويحيط بها بياض من الاسفل والجانبين . الاجزاء العليا رمادية مزرقة بين كاشفة وعميقة . الرأس مسود يخالطه أحيانا لون أسمر عسلى . وفى ضرب من ضروبه ، وهو (*pelegrinoides*) ، يوجد طوق صدئي اللون فى مؤخرة الرقبة . الزور والوجه بيضاوان عدا البقعة السوداء تحت العين . الجناحان طويلان مدببان والذنب رمادى مزرق مقلم بخطوط اردوازية متقاربة ، وتنتهى ريشاته بالبياض . الذقن والزور بيضاوان ومقدمة الصدر تتدرج من البياض الى اللون الصدئي وهو ذو خطوط دقيقة يزيد عرضها شيئا فشيئا حتى تصبح كقطرات الماء شكلا . بقية الاجزاء السفلى عسلية محمرة مقلمة ومنقطة بالسواد . الخاصرتان والابطيات وباطن الجناح مقلمة . الانثى كالذكر ولكنها أكبر منه حجما . اليافع أشد ميلا الى اللون البني وحافات الريش أفتح لونا ، والذنب فيه مقلم بالعسلى الصدئي بصورة غير منتظمة ، واجزاؤه السفلى مخططة بالبني على قاعدة بيضاء مائلة الى الصفرة .

صفة الجناح فى هذا النوع ان اولى القوادم مساوية أو هى أطول من الثالثة ، وثانية القوادم مثلومة فى النصل الوحشى فقط ، والثالثة غير مثلومة فى النصلين .

القزحية بنية اللون . المنقار رصاصى طرفه أسود والقير أصفر . القدم صفراء فى البالغ ورمادية فى اليافع .

الطول ٤٠–٥٠ سم • الجناح ٣٠٠–٣٧٥ مم ، الذنب ١٣٠–١٨٥ مم ، المنقار عدا القير ١٩–٢٥ مم ، الرسغ ٤٥–٥٨ مم •

ان هذه القياسات هى للضرب الاوروبى (*peregrinus*) • أما الضرب المغربى (*pelegrinoides*) فأصغر وقياس جناحه ٢٧٣–٣٤٠ مم ، والضرب الساردينى (*brookei*) أصغر من الاوروبى ايضا وقياس جناحه ٢٧٥–٣٤٠ مم •

وللتمييز بين هذه الضروب الثلاثة يمكن الاسترشاد بما يأتى :

الضرب الاوروبى : خال من المسحة المحمرة فى القنة والرقبة •

الضرب المغربى : أصغر من السابق قليلا وتتضح فيه المسحة المحمرة فى القنة والرقبة • وأجزاؤه السفلى منقطة أكثر مما هى مقلمة •

الضرب الساردينى : أصغر من الضرب الاوروبى وأجزاؤه السفلى أكثر حمرة وتقليماتها متقاربة جدا •

هو جارح سريع الطيران ماهر فى اقتناص الفريسة ، ويستعمله هواة البزدرة لصيد الطيور والحبارى • ويستعمل اعراب البادية العربية الضرب الاوروبى للصيد لانه يشتو فى منطقتهم • يصطاد الشاهين الفريسة بالانقضاض عليها من الاعلى ، أو اللحاق بها أثناء الطيران حتى يتغلب عليها • وقد يصطاد بمفرده أو يتعاون طيران لنفس الغاية • واحيانا يهاجم الفريسة وهى على الارض أو الماء – ولكن ذلك نادر – كما يصطاد لمجرد اللهو ، فيقتل الطير ثم يهمله ان لم يكن جائعا • يهاجم الحمام والفاختاء والقطا لطعامه • واذا توفر له الغذاء فى مكان ما تردد الى ذلك المكان يوما بعد يوم •

وضعه فى العراق : هو زائر شتوى فى بلادنا ولكن باعداد قليلة • ويختلف الى المياه مفتشا عن الطيور التى ترتادها • وقد سجله تايسهرست من أواخر أيلول الى أواخر نيسان وحصل على نماذج منه من بغداد والكاظمية والعمارة والبصرة • وشاهده جونسون مرة فى طريق الكوت (٢١ تشرين الاول) واخرى فى المستنقعات الكائنة خلف سدة بغداد الشرقية (٢٨ آذار)• ورأى جابمان وماكوش زوجا من هذا النوع فى مستنقعات الرمادى فى ٢٧ نيسان ، كما شاهده نورس فى الحبانية عدة مرات فى تشرين الثانى • وسجله مور وبوزويل من منطقة الكوت فى

تشرين الاول وتشرين الثانى • ثم فى آذار ونيسان ، ومن بنجوين فى ٢٤ آب ثم فى أيلول (ربما فى طريق الهجرة) ، ومن سهول الموصل من كانون الثانى الى آذار ، ومن سرعمادية فى آب وأيلول وتشرين الثانى • وسجله سيج من خانقين فى ٢٨ آب •

التوزيع : يستوطن هذا النوع بضروبه المتعددة جميع مناطق العالم • والضرب السمي (*peregrinus*) يفرخ فى المناطق الجبلية من اوروبا • ويتجول أحيانا فى الشتاء حيث يشتو فى مناطق أدفأ كحوض البحر الابيض المتوسط وقد يصل الى السودان وأقطار الجزيرة العربية والهند • والضرب المغربى (*pelegrinoides*) ، الذى يرى ماينرتزهاكن ان الضرب البابلى (*babylonicus*) والضرب العربى (*arabicus*) مشابهان له ، يفرخ فى شمال افريقيا والاجزاء الصحراوية من السودان وارتريا والصومال وجنوب شبه الجزيرة العربية الى سيناء والعراق وايران وبلوخستان وصحراء غوبي • والضرب الساردينى (*brookei*) يفرخ فى اسبانيا وجنوب ايطاليا وجزيرتى كورسيكا وسردينيا الى اليونان وشرقى البحر الابيض المتوسط وتركيا والقوقاس •

الصقر البحر (لوحة ٥ رقم ٣)

Lanner Falcon *Falco biarmicus tanypterus* Schlegel. (Pl. V)

الوصف : يختلف عن النوع السابق (الشاهين) فى ضيق البقعة الخدية السوداء بدلا من استدارتها ، وتغلب اللون العسلى المحمر فى أعلى الرأس ، وبياض الجبهة وغطائيات الاذن • الاجزاء العليا بنية ذات مسحة زرقاء وحافات الريش كاشفة ، والعجز أشد زرقة • وتوجد منطقة سوداء حول العين تمتد الى الخلف فالاسفل • الاجزاء السفلى بيضاء فيها نقط سود مبعثرة ولاسيما على الفخذين • باطن الجناح مقلم • والذنب مقلم ايضا • الانثى تشبه الذكر ولكنها أكبر منه • اليافع خال من اى أثر للزرقة فى الاجزاء العليا ، وتكثر التخطيطات فى الفنة • واجزاؤه السفلى مخططة بصورة متقاربة بالبني القاتم •

ومن أهم العلامات الفارقة لهذا النوع ان النصل الانسى لاولى القوادم يكون

مقلما بالابيض والبني وتصل التقليمات البنية حدود النصل الخارجية (شكل ٨٩-آ) •
اولى القوادم أقصر من الثالثة عادة وقد تساويها أحيانا •

القزحية بنية اللون • المنقار رصاصى والقير أصفر • القدم صفراء •

الطول ٤٠-٥٠ سم • الجناح ٣٢٠-٣٨٠ مم ، الذنب ١٥٦-٢٠٠ مم ، المنقار عدا القير ١٩-٢٠ مم ، الرسغ ٥٠-٦٠ مم •

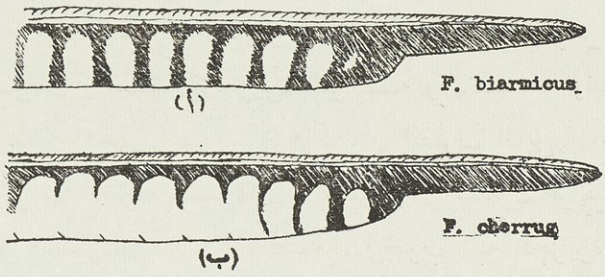

(شكل ٨٩)
اولى القوادم فى : (أ) الصقر الحر و(ب) صقر الغزال

يحاكى النوع السابق فى القوة والبطش ولكنه أبطأ منه طيرانا • وهو يفضل مهاجمة الفريسة على الارض أو اللحاق بها فى الجو ان لم تكن سريعة الطيران • وقد لاحظ ماينرتزهاكن ان هذا الجارح ينتهز فرصة خروج جماعة من الصيادين للصيد لينال نصيبا من الطيور الجريحة •

وضعه فى العراق : يظهر انه من الطيور النادرة فى العراق • وقد حصل كمنك على انثى واحدة منه فى الفاو فى ٣٠ آب (شارب ١٨٩١) • ولم يصادفه الهواة ، ولكن جونسون رأى جارحا يشبه هذا النوع قرب سلمان باك فى ١٩٥٦/١٠/٢١ ولكنه لا يستطيع الجزم فى ذلك •

التوزيع : يستوطن هذا النوع منطقة العالم القديم ويقيم فى مواطن التفريخ • والضرب (*tanypterus*) يفرخ ويقيم فى شبه الجزيرة العربية وفلسطين وسيناء ومصر ونادرا فى السودان • وهو شائع فى مصر ويفرخ فى اهرامات الجيزة •

صقر الغزال (الشرق) (لوحة ٥ رقم ٢)

Saker Falcon *Falco c. cherrug* (J.E. Gray). (Pl. V)

الوصف : أكبر من الشاهين والصقر الحر ولكنه أكثر شبها بالثانى منه بالاول • ويتميز عن الاخير برأسه الابيض العسلى المخطط بالبني من الاعلى ، وباجزائه العليا التى يغلب فيها اللون الجوزى ، أو هى أحيانا بنية رمادية ، وتكون حواشى الريش فاتحة اللون • البقعة الخدية أقل ظهورا • الاجزاء السفلى بيضاء منقطة أو مخططة بالبني أكثر مما فى النوع السابق وهى ليست مقلمة كما فى الشاهين • الذنب مقلم • الانثى تشبه الذكر ولكنها أكبر • في اليافع يكون الرأس أكثر بياضا والظهر أشد سمرة وحافات الريش عسلية • أما الاجزاء السفلى فمخططة بصورة متقاربة ولاسيما فى الخاصرتين •

ومن أهم العلامات الفارقة لهذا النوع ان النصل الانسى لاولى القوادم يكون مقلما بالابيض والبني ، والتقليمات البنية ضعيفة لا تصل حدود النصل الخارجية (شكل ٨٩ـب) • اولى القوادم أقصر من الثالثة بقليل •

القزحية والمنقار والقدم كما فى النوع السابق •

الطول ٤٥ـ٦٢ سم • الجناح ٣٥٠ـ٤٢٠ مم ، الذنب ١٩٠ـ٢٣٥ مم ، المنقار عدا القير ٢٠ـ٢٥ مم ، الرسغ ٤٥ـ٥٥ مم •

يحاكى الشاهين فى القوة والبطش ولكنه أبطأ منه فى الطيران ، ويطير على ارتفاع واطىء ويهجم على الفريسة فيقبض عليها اولا بقدميه ثم يسحقها حتى تموت • ويستعمل ايضا من قبل هواة البزدرة لغرض صيد الحبارى والوز والبط •

وضعه فى العراق : هو الطير الذى يستعمله هواة البزدرة فى العراق للصيد • ويقول الاعراب ان منه ما يفرخ فى جبال حمرين من لواء ديالى وكذلك فى جبل سنجار • على انه شائع فى الشتاء ولاسيما فى السهول وقد حصل تايسهرست على نماذج منه من سامراء (تشرين الثانى) والعمارة وبغداد (كانون الاول) ، كما حصل عليه ماينرتزهاكن من الموصل واربيل فى كانون الاول وكانون الثانى • وسجلته تقارير مور وبوزويل من طريق بغداد ـ الكوت ـ الشيخ سعد فى أوائل تشرين الاول ، ولاسيما على أعمدة التلغراف ، ثم بصورة متفرقة فى

الشتاء ، وكانت آخر مشاهدة فى تلك المنطقة فى ٢٠ شباط • وكذلك سجلاه فى منطقة الموصل فى تشرين الاول وتشرين الثانى ، ورآه ماكلارن عدة مرات قرب الموصل فى الشتاء والربيع • ويضيف مور الى ذلك قوله ان بعض الاعراب من عشيرة شمر أخبروه بأن هذا الطير يفرخ فى جبل سنجار وجبل مكحول ، وان أفراد العشيرة من هواة البزدرة يحصلون على الفراخ فى نحو أواخر نيسان • وقد وجده جونسون شائعا بين الموصل وتل كوجك فى أواخر كانون الاول ، كما شاهده قرب بغداد فى الشتاء • ورآه سيج فى منطقة خانقين فى ٢٤ آب •

التوزيع : يستوطن هذا النوع جنوب منطقة العالم القديم • والضرب الذى تقدم وصفه يفرخ فى المجر وأواسط روسيا وجنوبيها والقوقاس وربما فى شرقى تركيا • ويوجد شتاءً فى قبرص ومصر وشمال السودان والعراق وجنوب ايران وبعض أقطار الجزيرة العربية بصورة محدودة وشمال غربى الهند •

الشويهين (كونج فى مصر) (لوحة ٥ رقم ٧)
Hobby *Falco s. subbuteo* L. (Pl. V and Fig. 90) (شكل ٣/٩٠)

الوصف : يكاد أن يكون صورة مصغرة للشاهين ويتميز ـ فضلا عن صغر حجمه ـ باللون الحنائى فى الفخذين وغطائيات الذنب السفلى ، كما ان أجزاءه السفلى مخططة طوليا وليست مقلمة بصورة مستعرضة • الاجزاء العليا مع الجناحين والذنب اردوازية رمادية ، والرأس أكثر سوادا من الاعلى • المنطقة المحيطة بالعين سوداء ويوجد خط مبيض دقيق فوق العين ، وبقعة سوداء مدببة من الاسفل فى جانبى الوجه تحت العينين • الزور والخدان بيض ، ويوجد طوق مبيض فى الجزء الظهرى من الرقبة • الذنب كالظهر ولكن ريشاته الخارجية مقلمة بصورة خفيفة • الاجزاء السفلى بيضاء تكثر فيها الخطوط السود ولكن الفخذين وغطائيات الذنب السفلى حنائية اللون وتوجد خطوط سود فى الاولى • الانثى أكبر من الذكر ، والخطوط السود فى غطائيات الذنب السفلى والفخذين أكثف • اليافع أكثر سوادا من البالغ فى المناطق العليا ولكن حواشى الريش أكشف لونا ، والاجزاء السفلى عسلية أو سمراء مخططة بشدة ، ولا يوجد لون حنائى فى الفخذين وغطائيات الذنب السفلى •

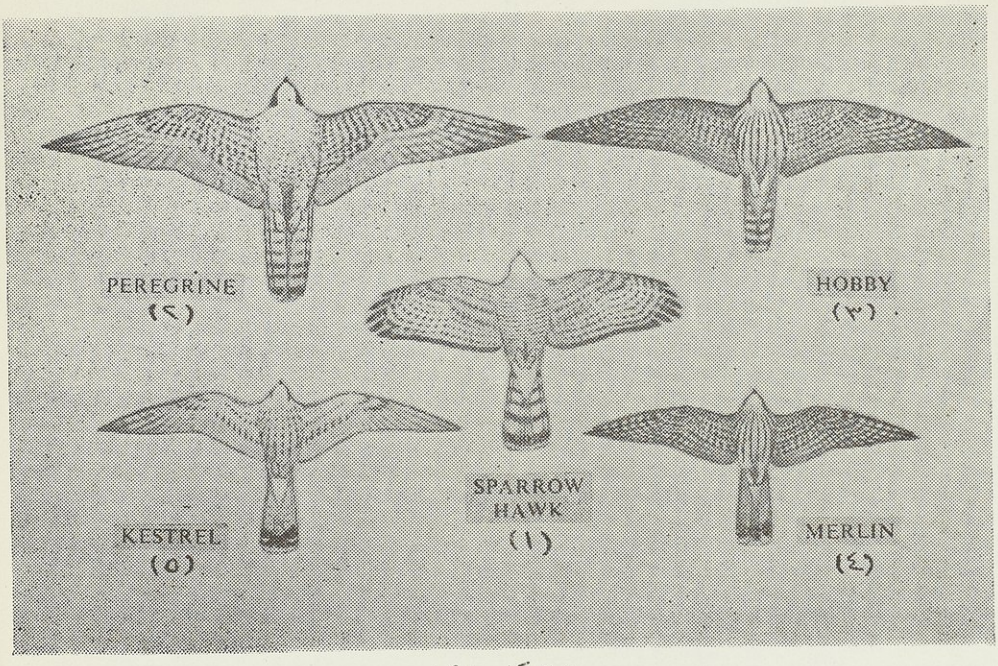

(شكل ٩٠)

بعض الجوارح فى صورة الطيران : (١) باشق العصافير ٠
(٢) شاهين ٠ (٣) شويهين ٠ (٤) يؤيؤ ٠ (٥) عوسق ٠

القزحية بنية قاتمة ٠ المنقار رصاصى طرفه أسود والقير أصفر ٠ القدم صفراء ٠

الطول ٣٠–٣٥ سم ٠ الجناح ٢٤٥–٢٩٠ مم ، الذنب ١٤٠–١٥٥ مم ، المنقار عدا القير ١٢–١٥ مم ، الرسغ ٣٢–٣٧ مم ٠

هو جارح نشيط جدا ، سريع الطيران ومتقن لهدفه ٠ ومن المعروف انه مولع بصيد السنونوات والخطاطيف وهى طائرة ٠ كما يلهو أحيانا باصطياد الطيور الصغيرة ثم يتركها تسقط على الارض ميتة ٠ ويتغذى على الحشرات أثناء طيرانه بعد الغروب ٠

وضعه فى العراق : هو من الطيور التى تمر بمنطقتنا أثناء الهجرة ٠ يقول تايسهرست انه يظهر فى الاسبوع الاول من تشرين الاول ، ويتجه جنوبا حتى نهاية الشهر ، ثم يعود فى الاسبوع الاخير من نيسان ويمكث حتى منتصف أيار ٠

وأضاف ان البعض شاهده فى المسيب فى حزيران وتموز ولعلها أفراد تخلفت فى طريق الهجرة لسبب ما •وقد سجله مور من الكوت فى ١١ و١٩ نيسان ، ومن سرعمادية فى الشمال فى ١١ و١٢ أيلول ، وفى طريق الموصل ـ زاخو فى ٩ تشرين الاول • كما سجله جابمان وماكوش من سرعمادية ايضا فى ١٠ أيلول • وشاهده نورس فى الحبانية فى ٢٩ تشرين الاول و٢٥ تشرين الثانى • وفى مجموعة الموصل نموذجان أحدهما انثى من قرية شندر صيدت فى ٨ نيسان والآخر ذكر من كانى‌ماصى فى قضاء العمادية صيد فى ٧ حزيران ، وهو اول تاريخ صيفى لهذا الطير فى المنطقة الشمالية • فاذا ما تكررت المشاهدات الصيفية فانها قد تعطى صورة جديدة لوضعية الطير فى بلادنا •

التوزيع : يستوطن هذا النوع منطقة العالم القديم • ويفرخ الضرب السمي المتقدم وصفه فى معظم اوروبا وسيبريا وتركستان وكذلك فى قبرص وتركيا وفلسطين وايران • ويشتو عادة فى افريقيا وشمال غربى الهند وجنوب شرقى الصين مارا بأقطار الجزيرة العربية فى طريق الهجرة •

(شكل ٤/٩٠) **اليؤيؤ** (لوحة ٥ رقم ٩)

Merlin *Falco columbarius* L. (Pl. V and Fig. 90).
(*aesalon, christiani-ludovici*)

الوصف : أصغر من النوع السابق ويختلف عنه بفقدان البقعة السوداء فى الخد ، ووجود شريط أسود عريض فى نهاية الذنب • الذكر ـ الاجزاء العليا زرقاء رمادية خفيفة وتكثر الخطوط السود فى الرأس ، كما يوجد طوق صدئى فى الجزء الظهرى من الرقبة • القوادم مسودة • الذنب كالظهر وتوجد منطقة سوداء عريضة فى نهايته ، وقد تظهر على الجزء الباقى آثار تقليمات ناقصة • الذقن والزور بيضاوان ، وبقية الاجزاء السفلى قهوية اللون خفيفة ذات خطوط قاتمة فى محاور الريش •

الانثى ـ رمادية بنية من الاعلى ولكن حواشى الريش جوزية اللون • طوق الرقبة أكثر بياضا وأقل حمرة مما فى الذكر • الذنب بني قاتم مقلم بالسمرة الخفيفة أو المحمرة وتنتهى ريشاته بشىء من البياض • الذقن والزور بيضاوان

تشوبهما أحيانا خطوط بنية خفيفة • بقية الاجزاء السفلى مخططة بالبني المحمر فى حافات الريش مع سواد فى المحاور وتقليمات بنية عريضة فى الخاصرتين ، وتقل الخطوط فى الصدر والبطن • اليافع يشبه الانثى •

القزحية بنية • المنقار رصاصى طرفه أسود والقير أصفر • القدم صفراء •

الطول ٣١–٣٣ سم • الجناح ١٨٥–٢٣٠ مم ، الذنب ١١٨–١٥٠ مم ، المنقار عدا القير ١٢–١٦ مم ، الرسغ ٣٥–٣٩ مم •

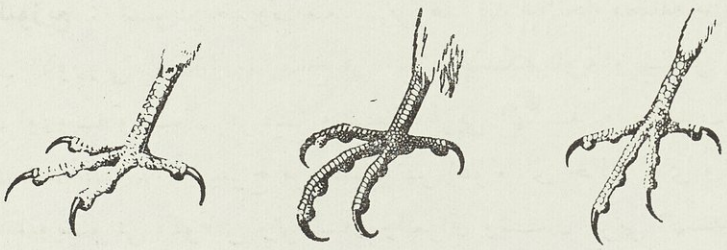

(أ) (ب) (جـ)

(شكل ٩١) مقارنة أشكال القدم فى :

(أ) الشويهين Foot of Hobby
(ب) اليؤيؤ " of Merlin
(جـ) العوسق " of Kestrel

هو كالنوع السابق فى قوته ونشاطه وبطشه بصغار الطيور التى يلاحقها أثناء الطيران أو عندما تلجأ الى الادغال •

وضعه فى العراق : هو من زوار الشتاء القليلة العدد حيث يصادف بين أواخر أيلول وأوائل أيار ، ولاسيما فوق الحقول والمزارع ، فى أنحاء مختلفة من بلادنا • وقد سجله ماينرتزهاكن من الموصل وخرائب بابل فى تشرين الثانى وكانون الاول ، وكذلك تايسهرست من بغداد ودهوك • وتذكر تقارير مور وبوزويل ان هذا النوع شوهد فى بغداد والرطبة والموصل بين تشرين الثانى وكانون الثانى • وأضافا مشاهدة طريفة فى ٤ تموز ١٩٤٢ ، حين وجد مور عدة أفراد قرب معسكر الرشيد فوق المياه المتخلفة من الفيضان • وسجله نورس من الحبانية فى تشرين الثانى • كما لاحظه جونسون فى منطقة بغداد فى تشرين الاول وتشرين الثانى • وذكر هاريسون (١٩٥٩) انه حصل على ذكر من الضرب

لروسى الفاتح اللون المسمى (*christiani-ludovici*) من هور الحسا غربى الفرات الى الجنوب الغربى من الفلوجة • وكان ماينرتزهاكن (١٩٢٤) قد حصل على ٣ نماذج من هذا الضرب من الموصل ونموذج واحد من بابل ، وعلى نموذج واحد من الضرب الاوروبى (*aesalon*) من الموصل والضرب الاخير أعمق لونا من الاول • وربما وجد ضرب ثالث هو الضرب السيبيرى (*regulus*) وهو كاشف اللون ايضا •

التوزيع : تستوطن ضروب متعددة من هذا النوع أنحاء مختلفة من العالم • والضرب الاوروبى (*aesalon*) يفرخ فى البلاد الاسكندیناوية ويهاجر شتاءً الى جنوب اوروبا وشمال افريقيا وشمال غربى الهند • والضرب الروسى (*christiani-ludovici*) يفرخ من مصب نهر الفولغا الى جبال الطاى وشمالا الى اومسك ، ويشتو فى القوقاس وتركستان والعراق وشمال غربى الهند وباعداد قليلة فى شبه الجزيرة العربية • والضرب السيبيرى *regulus* يفرخ فى غربى سيبريا الى بحيرة بيكال وكذلك فى شرقى روسيا ويهاجر شتاءً الى منطقة بحر قزوين وتركستان وتركيا ومصر •

(شكل ٩٠/٥) **العوسق** (صقر الجراد) (لوحة ٥ رقم ٥)

Kestrel *Falco t. tinnunculus* L. (Pl. V. and Fig. 90).

الوصف : يتميز الذكر برأس رمادى أزرق ، وظهر أحمر كستنائى منقط بالسواد ، وعجز وذنب رماديين زرقاوين والاخير ينتهى بشريط أسود ونهايات الريش بيض • ويوجد خط شاربى أسود على جانبى الزور • الذقن والزور بيضاوان وبقية الاجزاء السفلى قهوية اللون مخططة بالاسود فى الصدر ومنقطة فى الخاصرتين • وتحيط بالعين حلقة صفراء • أما الانثى فذات لون أحمر كستنائى على العموم مخططة بالسواد فى القنة ومقلمة فى الظهر وغطائيات الجناح • والذنب كالظهر من حيث اللون وهو مقلم ايضا بمناطق سود وبنية والشريط النهائى عريض • الاجزاء السفلى جوزية اللون مخططة بالبني الاسود • ولها كما للذكر خطان شاربيان سوداوان على جانبى الزور • اليافع يشبه الانثى الا ان التخطيطات فيه أعرض ، وتنتهى ريشات الجناح والذنب بلون أسمر عسلى •

ومن اوصاف الجناح فى هذا النوع ان اولى القوادم أقصر من الثالثة بمقدار محسوس وتساوى الرابعة تقريبا ، ثانية القوادم مثلومة فى نصليها الانسى والوحشى ، ثالثة القوادم مثلومة من النصل الوحشى فقط • قارن ذلك بأوصاف الجناح فى النوع الآتى لرفع الالتباس عند تشخيص اناث النوعين – راجع الشكل (٩٢) •

القزحية بنية • المنقار رصاصى مزرق وطرفه أسود والقير أصفر • القدم صفراء والمخالب سود •

الطول ٣٢–٣٥ سم • الجناح ٢٣٠–٢٧٠ مم ، الذنب ١٥٥–١٨٠ مم ، المنقار عدا القير ١٣–١٦ مم ، الرسغ ٣٧–٤٨ مم •

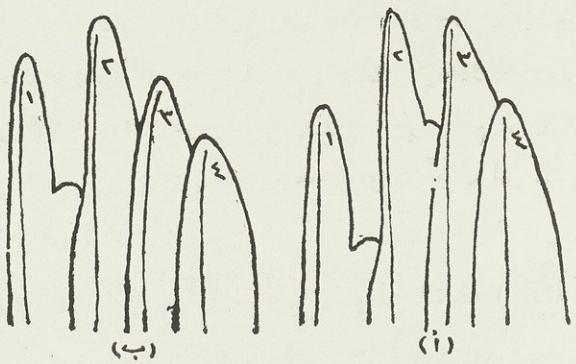

(شكل ٩٢)

مقارنة القوادم فى العوسق (أ) والعويسق (ب)

Primaries in Kestrel (right) and Lesser Kestrel (left)

كثيرا ما يشاهد هذا الجارح واقفا على أعمدة التلغراف أو الاشجار على انفراد ، ويرنّق فى الهواء قبل الانقضاض على فريسته فى الارض • يتغذى على الفيران وجرذان الحقل والحشرات والزواحف الصغيرة والطيور • وهو لا يصنع عشا وانما يضع البيض فى حفرة من الجرف أو فى عش قديم (لغراب أو زاغ أو طير آخر) يصادفه بين الاشجار ، وأحيانا فى الابنية القديمة ، ويبدأ موسم التفريخ عادة فى نيسان • وتضع الانثى ٤–٥ بيضات عادة وهى بيضاء ملطخة بالاحمر البني •

وضعه فى العراق : يبدو انه من الاوابد فى كثير من جهات العراق ويفرخ

فى بعضها • على انه أكثر وجودا فى موسمى الهجرة • وفى تقارير تايسهرست انه وجد يفرخ فى الجروف الكائنة فى سامراء والفلوجة حيث عثر على بيض أو فراخ فى أعشاشه • وقد حصلنا على عدة نماذج منه من انحاء مختلفة من العراق • وسجلته تقارير مور وبوزويل من منطقة بغداد بين ١٧ أيلول و٢٢ نيسان ، ومن منطقة الكوت فى أيلول ـ تشرين الثانى ثم فى نيسان (ولعله نزح جنوبا خلال الشتاء من تلك المنطقة) ، ومن البصرة فى كانون الاول وكانون الثانى ، ومن الحلة فى آذار • ووجده ماكلارن شائعا فى الهندية فى نيسان وسجله من الزبير فى لواء البصرة فى أيار وحزيران ولكنه لا يعلم ان كان يفرخ هناك أم لا • وذكر مور انه وجد الطير يفرخ فى ملوية سامراء فى ٣ أيار • أما فى المنطقة الشمالية فهو موجود فى معظم أشهر السنة ولابد انه يفرخ فى منطقة الموصل والجبال القريبة منها • ويؤكد جابمان وماكوش انه يفرخ فى سرعمادية حيث وجدا زوجا وثلاثة فراخ تطير يوميا من ١٧ الى ٣٠ حزيران ، وزوجا آخر يطعم فرخا فى عش يقع على الواجهة الجنوبية لمضيق دراجي الذى يبعد نحو ٥ أميال الى الشمال الشرقى من سرعمادية وذلك فى ٢٤ حزيران •

التوزيع : لهذا النوع عدة ضروب تستوطن المنطقة القطبية القديمة والمنطقة الحبشية • والضرب السمي المتقدم وصفه يفرخ فى اوروبا وشمال افريقيا وغربى آسيا حتى منغوليا شرقا • ويهاجر شتاءً من مناطق التفريخ الشمالية جنوبا الى افريقيا الوسطى والبلاد العربية وشمال غربى الهند •

العويسق (لوحة ٥ رقم ٦)

Lesser Kestrel *Falco naumanni Fleischer.* (Pl. V)

الوصف : يشبه النوع السابق ولكنه أصغر قليلا ، ويتعذر تمييز انثى النوعين عن بعضهما فى الحقل • الذكر ـ يتميز بالزرقة الرمادية فى الرأس والذنب والاخير ينتهى بشريط أسود فحاشية بيضاء ؛ وباللون الاحمر الكستنائى فى الظهر وغطائيات الجناح ولكنه خال من نقط سود (وهذه علامة فارقة تميزه عن ذكر العوسق) • ويوجد خط رمادى يفصل اللون الكستنائى للكتفيات عن اللون

الاسود لطرف الجناح • الذقن والزور بيضاوان وبقية الاجزاء السفلى قهوية اللون خفيفة تتخللها بعض النقط السود فى البطن والخاصرتين • الانثى ـ كستنائية اللون من الاعلى مخططة بالسواد فى الرأس ومقلمة فى الظهر وغطائيات الجناح والذنب • الاجزاء السفلى قهوية اللون كاشفة منقطة ومخططة بالسواد فى الصدر والبطن والخاصرتين • ومما يميز انثى هذا النوع عن انثى العوسق عدم وضوح الخط الشاربى الاسود الذى يوجد فى الاخيرة بصورة بينة • اليافع يشبه الانثى •

ومن اوصاف الجناح فى هذا النوع ان اولى القوادم أطول من الثالثة كثيرا وأطول من الرابعة بمقدار محسوس ، والثانية من القوادم غير مثلومة من النصل الانسى بل من النصل الوحشى فقط (راجع شكل ٩٢) •

القزحية بنية قاتمة • المنقار رصاصى قاعدته برتقالية اللون والقير مثلها • القدم برتقالية أو صفراء ، والمخالب بنية كاشفة الى بيضاء ولكنها ليست سوداء كما فى النوع السابق • (وهذه علامة فارقة اخرى تصلح للتمييز بين اناث النوعين) •

الطول نحو ٣٢ سم • الجناح ٢٢٤–٢٤٨ مم ، الذنب ١٣٥–١٦٠ مم ، المنقار ١٢–١٥ مم ، الرسغ ٢٨–٣٥ مم •

من عادات هذا النوع انه أكثر ميلا الى التجمع من النوع السابق وقلما يرتقى فى الجو • أهم ما يتغذى عليه الحشرات ولاسيما الجراد وصغار اللبائن •

وضعه فى العراق : يمر هذا الجارح فى منطقتنا فى الربيع والخريف على الاكثر • فقد سجلته تقارير تايسهرست بقلة فى الخريف (تشرين الاول فى منطقة بغداد وبدرة) وبكثرة من آذار الى أيار فى مناطق مختلفة من العراق ولاحظه جونسون بكثرة بين بغداد وخانقين فى نيسان وأيار • ولكن ماكلارن سجله من المعقل فى البصرة فى ٢٢ شباط وهو تاريخ مبكر للهجرة الربيعية ، كما شاهد مور فى الحي بتاريخ ٢٥ أيار زوجا يتردد على برج فى قصر الشيخ فى الحي وظن انه قد يفرخ هناك ولكنه لم يتحقق من ذلك • وظن ايضا انه يفرخ فى مغارة تقع على مقربة من قرية حرير فى منطقة بارزان حيث شاهد الطير فى ٢٥ نيسان و١٤ أيار • وحصل ابراهيم رسام على نموذجين ذكرين قرب الموصل فى ١٩٥٦/٣/٢٢ • وحصلنا على نماذج منه قرب شهربان فى ٦ نيسان وفى طريق بغداد ـ الفلوجة فى

٤ و١٠ أيار ١٩٥٨ وهو تاريخ متأخر للهجرة • ولاحظ جابمان وماكوش زمرا مهاجرة فى الحبانية فى ٢٢ و٢٦ آذار وكانت آخر مشاهدة لهما فى ٢٣ نيسان • أما اتجاه الاسراب المهاجرة فكان نحو الغرب باتجاه نهر الفرات بعكس التيار ، وقدّرا عدد الطيور فى سرب واحد بنحو ٢٠٠ • ويذكر سيج انه رأى فى ١٩٥٨/٩/٢٤ ستة طيور فوق مصفى الوند فى خانقين متجهة صوب الجنوب ، ثم أعقبها عند العصر سرب مؤلف من نحو ٦٠ طيرا قدم من الاتجاه الشمالى الشرقى ، وبعد أن قضى ليلة بين أشجار اليوكالبتوس ترك فى اليوم الثانى ، بينما تخلفت العواسق التى كانت معها •

التوزيع : يستوطن هذا النوع حوض البحر الابيض المتوسط وجنوب روسيا وتركيا الى تركستان ومنشوريا وشمال الصين • ويشتو فى افريقيا جنوب الصحراء الكبرى ويمر فى طريق الهجرة من البلاد العربية وشمال افريقيا وشمال غربى الهند وافغانستان •

فصيلة العقاب النساري Family PANDIONIDAE

لطيور هذه الفصيلة ميزة فريدة لا نراها فى سواها من الصقريات وهى وجود حراشف ابرية فى اسفل الاصابع تجعلها شائكة الملمس وتساعد الطير على مسك السمكة بالقدم والحيلولة دون افلاتها من قبضتها (شكل ٩٣) كما ان الاصبع الوحشية قابلة للانعكاس كما فى الابوام • أما الرسغ فقصير وقوى تكسوه



(شكل ٩٣)
الرأس والقدم فى العقاب النساري
(Head and Foot of the Osprey)

حراشف صغيرة سداسية الشكل ، وهو أطول من الاصبع الوسطية بدون المخلب • والمخالب طويلة شديدة التقوس ومستدقة جدا • آلفك العلوي من المنقار مقوس بشدة ويمتد طرفه الطويل المدبب الى الاسفل (شكل ٩٣) • المنخران ضيقان ومائلان • الجناحان طويلان مدببان ، والذنب لا يكاد يساوى نصف طول الجناح • الغذاء الوحيد لطيور هذه الفصيلة هو السمك ولذلك تغشى المياه دائما • وينتمى الى هذه الفصيلة جنس واحد •

جنس العقاب النساري *Pandion* Savigny

وتنطبق عليه اوصاف الفصيلة •

العقاب النساري (لوحة ٤ رقم ٨)

Osprey *Pandion h. haliaëtus* (L.) (Pl. IV and Fig.)

الوصف : يتميز هذا النوع ببياض الرأس مع سواد فى جانبى الوجه يمتد من المنقار ويجتاز العين خلفا حتى جانبى الرقبة • وتوجد بعض التخطيطات القاتمة فى القنة التى تكون ريشاتها على شىء من الطول وتشكل قنزعة ضئيلة • الاجزاء العليا بنية قاتمة وتنتهى الريشات بقليل من البياض • نهايات القوادم الوحشية سود والبقية مقلمة بالابيض والبني • الذنب بني قاتم تنتهى ريشاته بشىء من البياض وتكون أنصالها الانسية مقلمة بالبياض عدا الريشتين المركزيتين • الذقن ومقدمة الزور بيضاوان • أما مؤخرة الزور ومقدمة الصدر فذات لون بني فاتح تشوبه مسحة صدئية تعطى مظهر طوق صدرى واضح • بقية الاجزاء السفلى بيضاء تتخللها نقط قهوية اللون هنا وهناك • باطن الجناح أبيض ، ومعظم ريشات الطيران البادية فيه مقلمة بالبني والابيض ومنتهية بالاسود • اليافع يشبه البالغ ولكن حواشى الريش فى الاجزاء العليا عريضة وعسلية اللون • كما ان القنة والقفا أكثر تخطيطا •

القزحية صفراء • المنقار أسود والقير أزرق رمادى • القدم مخضرة قليلا •

الطول ٥٠–٥٨ سم • الجناح ٤٥٠–٥٣٠ مم ، الذنب ١٨٥–٢٣٥ مم ، المنقار ٣٠–٣٦ مم ، الرسغ ٥٥–٦٩ مم •

هو من الجوارح التى تختلف الى الماء لاصطياد السمك ، ويرنق فى الهواء قبل الانقضاض على السمكة فاذا ما تمكن من أخذها بقبضة قدميه طار بها الى

صخرة أو شجرة ليفترسها بأمان • وقد يغطس فى الماء ليلحق الصيد فى داخله • واذا ما انتهى من أكل السمكة عمد الى الماء مادا قدميه فيه للتخلص من آثار المادة المخاطية التى خلفتها الفريسة فيهما •

وضعه فى العراق : هو من الطيور التى تمر فى منطقتنا أثناء هجرتها الربيعية والخريفية كما يتخلف قسم منه فى الشتاء أو فى الصيف دون أن يفرخ (تايسهرست) • وقد سجل من المناطق الجنوبية فى الشتاء ، وأورد تايسهرست مشاهدة له فى ١٨ أيار و٥ تموز وحصل على نموذج منه من هور الحمّار فى ٢٠ أيار وذكر انه يفرخ فى جزيرة طنب (Tanb) فى شمال خليج البصرة • ولاحظ مور ان هذا الطير يكون أكثر وجودا فى الشمال منه فى الوسط والجنوب خلال موسمى الهجرة • وكانت تواريخ المشاهدة لمور وبوزويل فى المنطقة الوسطى فى شهرى أيلول وكانون الاول ، وفى المنطقة الجنوبية فى تشرين الثانى ، وفى منطقة السليمانية من منتصف آب الى منتصف أيلول ، وفى منطقة الموصل والجبال التابعة لها من أواخر آب الى منتصف تشرين الاول ثم فى نيسان وأيار • وفى منطقة الحبانية سجله جابمان وماكوش فى أيلول وتشرين الاول ونيسان • ولدينا نموذج منه ضرب فى سامراء فى ١٩٥٦/٩/١٢ • وشاهده جونسون فى بغداد فى ١٩٥٦/١٠/١٦ •

التوزيع : يفرخ هذا النوع بضروبه المختلفة فى أنحاء مختلفة من العالم ، ولكن الضرب السمي يفرخ فى اوروبا وآسيا من سكوتلندة شرقا الى سيبريا واليابان وجنوبا الى اسبانيا وشمال افريقيا وجزر البحر الابيض المتوسط واليونان وسواحل البحر الاحمر والسواحل العربية الجنوبية حتى جبال الهملايا وجنوب الصين • ويهاجر شتاء الى جنوب افريقيا والهند والفيلبين ويمر فى منطقة الشرق الاوسط فى طريق الهجرة •

دليل لتشخيص طيور رتبة الصقريات (الجوارح النهارية)
فى العراق

١ – الاصبع الوحشية قابلة للانعكاس ، حراشف الاصابع ابرية من الاسفل · كل الرسغ محاط بحراشف سداسية صغيرة · الرأس أبيض يقطعه خطان سوداوان من الجانبين · الجناح يتجاوز ٤٢٠ مم : **عقاب نسارى**

Osprey (*Pandion haliaëtus*)

الاصبع الوحشية غير قابلة للانعكاس ، والاصابع غير مكسوة بحراشف ابرية من الاسفل .. .. .. (٢)

٢ – الرأس عار عن الريش جزئيا أو كليا أو يغطيه زغب صوفى · يوجد قباء من الريش الطويل حول الرقبة .. .. (٣)

الرأس مكسو بالريش كليا أو جزئيا ، ولا يوجد قباء حول الرقبة .. .. (٥)

٣ – المنقار أهيف والقير طويل يمتد الى منتصف الفك العلوى · الوجه عار حتى الاذنين · الريش مبيض فى البالغ ومسمر فى اليافع · الجناح أقل من ٥٥٠ مم : **رخمة مصرية**

Egyptian Vulture (*Neophron percnopterus*)

المنقار ضخم والقير يمتد الى أقل من نصف طول الفك العلوى · الرأس والرقبة عاريان أو يغطيهما زغب صوفى ناعم · الجناح يزيد على ٦٥٠ مم .. .. (٤)

٤ – أكبر حجما (الجناح يزيد على ٧٦٠ مم عادة) · الريش مائل الى السواد · المنخران مستديران تقريبا · ريشات الذنب ١٢ : **نسر أسود**

Black Vulture (*Aegypius monachus*)

أصغر حجما (الجناح أقل من ٧٦٠ مم) · الريش أسمر أو بني · يغطى الرأس زغب عسلى · المنخران شقان عموديان تقريبا · ريشات الذنب ١٤ : **نسر أسمر**

Griffon Vulture (*Gyps fulvus*)

٥ – أكبر حجما (الجناح يزيد على ٧٣٠ مم) · المنقار بادى الطول كمناقير النسور · توجد خصلة من الشعر الاسود فى الذقن · الذنب طويل اسفيني الشكل ومحاور الريش بيض : **نسر ملتحي**

Bearded Vulture, or Lammergeier (*Gypaëtus barbatus*)

أصغر حجما (الجناح يقل عن ٧٢٠ مم) · المنقار قصير كمناقير العقبان · لا توجد خصلة من الشعر فى الذقن .. (٦)

٦ ـ حافة الفك العلوى للمنقار مستقيمة أو فيها شيء من التحدب ،
ولا توجد فى اى حال ثلمة مقابلة فى الفك السفلي .. (٧)
حافة الفك العلوي للمنقار لها نتوء حاد كالسن تقابله ثلمة فى
حافة الفك السفلي .. .. (٣٥)

٧ ـ الجبهة والمأقيان مغطاة بريش حرشفى مستدير ولا يوجد أثر
للريش الشعرى · القير طويل ويصل الى نحو منتصف
الفك العلوي للمنقار · المنخران شقان مائلان · الجناح
يتجاوز ٣٧٠ مم : **صقر النحل**
Honey Buzzard (*Pernis apivorus*)

الجبهة والمأقيان مغطاة بريش اعتيادى أو ريش شعرى .. (٨)

٨ ـ الرسغ مكسو بالريش الى قاعدة الاصابع .. .. (٩)
الرسغ عار عن الريش أو يكسو الجزء العلوي منه فقط .. (٢٠)

٩ ـ يكون الذنب عادة أطول من نصف طول الجناح · استدارة حرف
الفك العلوي للمنقار اعتبارا من حدود القير بقدر الاصبع
الانسية عدا المخلب .. .. (١٠)
يكون الذنب عادة بقدر نصف طول الجناح أو أقل · استدارة
حرف الفك العلوي للمنقار اعتبارا من حدود القير أطول من
الاصبع الانسية عدا المخلب .. .. .. (١١)

١٠ ـ أكبر حجما (الجناح أكثر من ٤٥٠ مم) · الذنب مقلم بصورة
واضحة وينتهى بشريط أسود عريض · البالغ صدره أبيض
مخطط بالاسود · اليافع صدره أسمر عسلى أو محمر
وخطوطه بنية : **عقاب بونللي**
Bonelli's Eagle (*Hieraaëtus fasciatus*)

أصغر حجما (الجناح أقل من ٤٥٠ مم) · الذنب مقلم بصورة
ضعيفة جدا ولا ينتهى بشريط أسود · الصدر عسلى فى
البالغ وبني غامق فى اليافع : **عقاب مسير**
Booted Eagle (*Hieraaëtus pennatus*)

١١ ـ المنخران بيضويان أو شبيهان بالاذن ويكون ارتفاع المنخر
أكثر من عرضه .. .. (١٢)
المنخران مستديران أو مربعان أحيانا ويكون ارتفاع
المنخر كعرضه .. .. (١٧)

١٢ ـ الثلثان القاعديان للذنب مقلمان باللون الرمادى بصورة غير
منتظمة أو معرقان · الظهر والعجز بنيان .. .. (١٣)
النصف القاعدى للذنب أبيض · اللون العام مائل الى السواد ·

الاجزاء السفلى بنية فاتحة غير مخططة : **عقاب ذهبى** (يافع)
Golden Eagle (*Aquila chrysaëtus*) — Juv.

الذنب أسود مقلم بالرمادى البني · اللون العام بني رمادى غير مخطط من الاسفل · فى الذنب ٨ أو ٩ شرائط رمادية بنية ·
المنخران بيضويان : **عقاب البادية** (يافع)
Steppe Eagle (*Aquila rapax orientalis*) — Juv.

الذنب بني أو بني مسود غير مقلم أو ان تقليماته غير واضحة **(١٤)**

١٣ ـ المنخران بيضويان مائلان · الريش الرسغى صدئى بني الى عسلى · اللون العام بني قاتم مشوب بلون ذهبى أو مصفر فى القنة والقفا · مخلب الاصبع الخلفية أطول وطوله على القوس الظهرى يتجاوز ٥٠ مم : **عقاب ذهبى** (بالغ)
Golden Eagle (*Aquila chrysaëtus*) — Adult

المنخران عموديان · الريش الرسغى أسود · اللون العام مائل الى السواد يتخلله شيء من العسلى فى القنة والقفا · بعض الريشات الكتفية بيضاء · مخلب الاصبع الخلفية أقصر ويقل طوله عن ٥٠ مم على التقوس الظهرى : **ملك العقبان** (بالغ)
Imperial Eagle (*Aquila heliaca*) — Adult.

١٤ ـ توجد تقليمات غير واضحة فى الذنب ربداء اللون .. **(١٥)**
لا توجد تقليمات فى الذنب .. .. **(١٦)**

١٥ ـ المنخران بيضويان مائلان · الريش العام بني كاشف الى بني ترابى غامق · يوجد أثر واضح لبقعة حمراء مصفرة فى القفا :
عقاب البادية (بالغ)
Steppe Eagle (*Aquila rapax orientalis*) — Adult

المنخران عموديان · اللون العام بني مصفر الى بني محمر ·
لا توجد عادة بقعة متميزة اللون فى القفا : **عقاب الارنب** (بالغ)
Tawny Eagle (*Aquila rapax raptor*) — Adult.

١٦ ـ الصدر مخطط بالبني · الجناح يزيد على ٥٦٠ مم :
ملك العقبان (يافع)
Imperial Eagle (*Aquila heliaca*) — Juv.

الاجزاء السفلى غير مخططة تقريبا · الجناح لا يتجاوز ٥٦٠ مم :
عقاب الارنب (يافع)
Tawny Eagle (*Aquila rapax raptor*) — Juv.

١٧ ـ الذنب غير مقلم .. .. **(١٨)**
الذنب مقلم بصورة واضحة أو غير واضحة .. .. **(١٩)**

١٨ ـ القوادم ٢ـ٧ مثلومة فى انصالها الوحشية • اللون العام بني مسود وتوجد حافات فاتحة اللون فى ريش القنة والقفا • وبقعة بيضاء بشكل الرقم ٧ فى غطائيات الذنب العليا :

عقاب أسفع كبير (بالغ)

Greater Spotted Eagle (*Aquila clanga*) — Adult

القوادم ٢ـ٦ مثلومة فى أنصالها الوحشية • اللون العام بني • توجد نقط بيض عسلية فى نهايات الخوافي وغطائيات الجناح الكبرى تؤلف صفين واضحين :

عقاب أسفع صغير (يافع)

Lesser Spotted Eagle (*Aquila pomarina*) — Juv.

١٩ ـ الذنب أسود مقلم بالبني • القوادم ٢ـ٧ مثلومة فى أنصالها الوحشية • اللون العام بني ارجوانى • تكثر البقع البيض فى نهايات غطائيات الجناح والكتفيات والخوافي وتؤلف ٣ـ٥ صفوف • وتوجد بقع بيض ايضا فى غطائيات الذنب العليا :

عقاب أسفع كبير (يافع)

Greater Spotted Eagle (*Aquila clanga*) — Juv.

الذنب بني مسود فيه تقليمات رمداء غير واضحة • القوادم ٢ـ٦ مثلومة فى أنصالها الوحشية • اللون العام بني قاتم • يوجد شيء من اللون العسلى الاسمر فى القنة والقفا • لا توجد بقعة بيضاء فى غطائيات الذنب العليا عادة :

عقاب أسفع صغير (بالغ)

Lesser Spotted Eagle (*Aquila pomarina*) — Adult.

٢٠ ـ الذنب مقعر أو مشقوق من الوسط (ريشاته الخارجية أطول من المركزية) .. .. **(٢١)**

الذنب مستقيم النهاية أو مستدير أو متدرج (ريشاته الخارجية أقصر من المركزية) .. .. **(٢٢)**

٢١ ـ الشق الذنبى ضئيل • الاجزاء العليا والذنب شديدة السواد أو بنية مسودة •

أ ـ أكبر حجما (الجناح يتجاوز ٤٧٠ مم) • غطائيات الاذن سود بالنسبة الى ريش الرأس الفاتح اللون :

حدأة سوداء كبيرة

Black-eared Kite (*Milvus lineatus*)

ب ـ أصغر حجما (الجناح لا يتجاوز ٤٧٠ مم) • غطائيات الاذن أقل سوادا :

حدأة سوداء

Black Kite (*Milvus migrans*)

الشق الذنبى عميق • الاجزاء العليا بندقية اللون والذنب مائل الى الحمرة أو اللون الحنائى :

حدأة حمراء

Red Kite (*Milvus milvus*)

٢٢ ـ الجنـاح يتجاوز ٥٢٠ مم عادة .. .. .. (٢٣)
الجناح يقل عن ٥٢٠ مم عادة .. .. .. (٢٥)

٢٣ ـ الجزء العارى من الرسغ مكسو بحراشف سداسية صغيرة من جميع الجهات · الاصبع الوسطية بدون المخلب أقصر من الرسغ أو تساويه · الذنب يتجاوز نصف طول الجنـاح بقليل · الذنب مقلم · الاجزاء السفلى مبيضة ولكنها منقطة ومقلمة بالاسود : **عقاب الحيات**
Serpent, or Short-toed Eagle (*Circaëtus gallicus*)

الجزء العارى من الرسغ مغطى بحراشف مستعرضة من الامام وصغيرة سداسية الشكل من الخلف والجانبين · الذنب أقصر من نصف طول الجناح .. .. .. (٢٤)

٢٤ ـ الذنب اسفيني الشـكل ، أبيض فى البالغ ومنقط بالبني فى اليافع · القـدم صفراء · المنقار أصفر فى البالغ ومسـود فى اليافع : **عقاب البحر أبيض الذنب**
White-tailed Sea-Eagle (*Haliaëtus albicilla*)

الذنب ليس اسفيني الشكل · وهو أبيض من الوسط وأسود فى النهاية والقاعدة عندما يكون الطير بالغا ولكنه بني أربد عندمـا يكون يافعـا · المنقـار رصاصى ونهايته سـوداء · القـدم رمادية : **عقاب السمك البحرى**
Pallas' Sea-Eagle (*Haliaëtus leucoryphus*)

٢٥ ـ الذنب بقدر نصف طول الجناح أو أقصر .. .. (٢٦)
الذنب يزيد على نصف طول الجناح بكثير .. .. (٢٧)

٢٦ ـ أكبر حجما (الجنـاح يتجاوز ٤١٠ مم والرسـغ يزيـد على ٨٠ مم) · الذنب غير مقلم فى البالغ ولكنه مقلم فى اليافع : **حميمق** (عقيب طويل الساق)
Long-legged Buzzard (*Buteo rufinus*)

أصغر حجما (الجنـاح لا يتجاوز ٤٠٠ مم والرسغ أقل من ٨٠ مم) · الذنب مقلم وينتهى بشريط عريض أسود فى البالغ · ولا يوجد كهذا الشريط فى اليافع : **عقيب السهول**
Steppe-Buzzard (*Buteo b. vulpinus*)

٢٧ ـ أصغر حجما (الجناح لا يتجاوز ٢٦٠ مم) .. .. (٢٨)
أكبر حجما (الجنـاح يتجـاوز ٣٠٠ مم) .. .. (٢٩)

٢٨ ـ الاصبع الانسية مع المخلب أقصر من الاصبع الوسـطية بدون المخلب · القوادم ١ـ٥ مثلومة فى أنصالها الانسية :
باشق العصافير
Sparrow-Hawk (*Accipiter nisus*)

الاصبع الانسية مع المخلب تصل الى نهـاية الاصبع الوسطية بدون المخلب • القوادم ١ـ٣ مثلومة فى أنصالها الانسية :

باشق العصافير الشرقى

Levant Sparrow-Hawk (*Accipiter badius brevipes*)

٢٩ ـ القوادم ٢ـ٤ مثلومة فى أنصالها الوحشية .. .. **(٣٠)**

القوادم ٢ـ٥ مثلومة فى أنصالها الوحشية .. .. **(٣٣)**

٣٠ ـ الاجزاء العليا رمادية اللون .. .. .. **(٣١)**

الاجزاء العليا بنية أو قهوية اللون .. .. .. **(٣٢)**

٣١ ـ يوجد خط أسود على الجناح • العجز أبيض • الذقن والزور والصـدر رماديـة اللون • توجـد تخطيطـات قاتمـة فى الخاصرتين والفخذين : **مرزة مونتاكو** (ذكر)

Montagu's Harrier (*Circus pygargus*) — M.

لا توجد علامـة سوداء على الجنـاح • الاجزاء السـفلى بيض متجانسة • العجز مقلم بالابيض والرمادى : **مرزة باهتة** (ذكر)

Pallid Harrier (*Circus macrourus*) — M.

٣٢ ـ ثلمة النصل الوحشى للقادمة الثانية تتعدى نهـاية غطائيـات القوادم بنحو ٢٠ـ٣٠ مم • العجز مبيض ومتجانس :

مرزة مونتاكو (انثى)

Montagu's Harrier (*Circus pygargus*) — F.

ثلمة النصل الوحشى للقادمة الثانية تقع عند نهاية غطائيـات القوادم أو تحتها • العجز أبيض ولكنه منقط أو مقلم بالبني :

مرزة باهتة (انثى)

Pallid Harrier (*Circus macrourus*) — F.

٣٣ ـ ريشات الذنب المركزية رمادية متجانسة .. .. **(٣٤)**

ريشات الذنب المركزية بنية متجانسـة • البالغ بني الريش مع لون عسلى فى الرأس والكتفين • لا يوجـد بيـاض فى العجز • الجناح ٣٩٠ مم فأكثر : **مرزة البطائح** (انثى)

Marsh-Harrier (*Circus aeruginosus*) — F.

ريشـات الذنب المركزية مقلمـة بالرمـادى والبني • العجز أبيض • الجناح لا يتجاوز ٣٩٥ مم : **مرزة الدجاج** (انثى)

Hen-Harrier (*Circus cyaneus*) — F.

٣٤ ـ الزور والصدر رماديان فاتحان ، بقية الاجزاء السفلى بيضاء • العجز أبيض • الجناح لا يتجاوز ٣٦٠ مم : **مرزة الدجاج** (ذكر)

Hen-Harrier (*Circus cyaneus*) — M.

الزور والصدر قهويان مخططان بالسواد • توجد بقعة رمادية

زرقاء على الجناح · لا يوجد بياض فى الجنـاح · الجناح يتجاوز ٣٧٠ مم : **مرزة البطائح** (ذكر)

Marsh-Harrier (*Circus aeruginosus*) — F.

٣٥ ـ أكبر حجما (الجناح لا يقل عن ٣٠٠ مم) واذا كان القيـاس أقل من ذلك بقليل كما فى ضرب من الشاهين فتكون البقعة الخدية السوداء واضحة والرسغ يتجاوز ٤٠ مم ·· **(٣٦)**

أصغر حجما (الجناح يقل عن ٣٠٠ مم) واذا وجدت بقعة خدية سوداء فان الرسغ يقل عن ٤٠ مم ·· ·· ·· **(٣٨)**

٣٦ ـ اولى القوادم أطول من الثالثة أو تساويها · النصل الوحشى فى ثانية القوادم فقط مثلوم · البقعة الخدية السوداء واضحة وعريضة نوعا ما · الاجزاء العليا فى البالغ رمادية مزرقة والسفلى مقلمة عدا الصدر والزور : **شـاهين**

Peregrine Falcon (*Falco peregrinus*)

اولى القوادم أقصر من الثالثة ، والثانية مثلومـة فى النصلين الانسى والوحشى معا · البقعة الخدية السوداء ضيقة أو غير واضحة · الاجزاء العليا مائلة الى اللون البني ·· ·· **(٣٧)**

٣٧ ـ التقليمات البنية فى الانصال الانسية للقوادم تنتهى الى حافة الريشة · البقعة الخدية ضيقة · الاجزاء العليا بنية ذات مسحة رصاصية : **صقر حر**

Lanner Falcon (*Falco biarmicus*)

التقليمـات البنية فى الانصـال الانسـية للقوادم غير كاملة ولا تنتهى الى حافة الريشة · البقعة الخدية غير واضحة · الاجزاء العليا بنية مسمرة : **صقر الغزال** (شرق)

Saker Falcon (*Falco cherrug*)

٣٨ ـ الاصبع الوسطية بدون المخلب أقصر من الرسغ ·· ·· **(٣٩)**

الاصبع الوسطية بدون المخلب تساوى الرسغ أو أطول منه ·· **(٤٢)**

٣٩ ـ الذنب أزرق رمادى ويوجد شريط أسود قرب نهايته · الرأس أزرق رمادى ·· ·· ·· ·· ·· **(٤٠)**

الذنب مقلم باللونين الاسـود والقهوى · كل الاجزاء العليـا مخططة ومقلمة بنفس اللونين ·· ·· ·· **(٤١)**

٤٠ ـ الظهر وغطائيات الجنـاح حنائية اللون غير منقطة بالاسود · الجناح كما فى ٤١ ـ ب : **عويسق** (ذكر)

Lesser Kestrel (*Falco naumanni*) — M

الظهر وغطائيات الجناح حنائية اللون ولكنها منقطة بالاسود · الجناح كما فى ٤١ ـ أ : **عوسق** (ذكر)

Kestrel (*Falco tinnunculus*) — M.

٤١ ـ اولى القوادم أقصر من الثالثة بوضوح ٠ ثانية القوادم مثلومة من النصل الانسى ٠ المخالب سود : **عوسق** (انثى)
Kestrel (*Falco tinnunculus*) — F.

اولى القوادم أطول من الثالثة عادة ٠ ثانية القوادم ليست مثلومة من النصل الانسى ٠ المخالب مصفرة : **عويسق** (انثى)
Lesser Kestrel (*Falco naumanni*) — F.

٤٢ ـ أصغر حجما (الجناح أقل من ٢٤٠ مم) ٠ للذكر طوق صدئى اللون فى الجزء الظهرى من الرقبة ٠ الاجزاء العليا مائلة الى الزرقة والسفلى حنائية اللون مخططة بالسمرة القاتمة ٠ للانثى طوق مبيض فى الجزء الظهرى من الرقبة ٠ الاجزاء العليا بنية قاتمة والسفلى بيضاء مخططة بالسمرة القاتمة :
يؤيؤ
Merlin (*Falco columbarius*)

أكبر حجما (الجناح يتجاوز ٢٤٠ مم) ٠ الريش الفخذى وغطائيات الذنب السفلى حنائية اللون ٠ الاجزاء العليا بنية مزرقة والسفلى بيضاء مخططة بالاسود : **شويهين** (كونج)
Hobby (*Falco subbuteo*)

انتهى الجزء الاول

الفهرست الابجدى لاسماء الطيور
الواردة فى الجزء الاول

(ا)

ابو خصلة ١٦١
ابو زلة ١٥١
ابو فروة ١٧٢
ابو قردان ١١٤
ابو مجرف ١٥٥
ابو مروحة ١٦٥
ابو ملعقة ١٣٠
ابو منجل الابيض ١٢٨
ابو منجل الاسود ١٢٦
ابو منجل الناسك ١٢٧
ارخيوى ١٠٨
أنيس ١١٩
أوز عراقى ١٨٠

(ب)

باشق ٢٣٣
باشق شرقى ٢٣٥
بجع أبيض ٩٣
بجع أشعث ٩٥
بط أبيض الوجه ١٦٥
بط أعصب ١٦٩
بط الحسن والحسين ١٧٢
بط ذهبى العين ١٦٤
بط ربيعى ١٤٦
بط سماوى ١٤٢
بط صينى ١٧٢
بط مطوق ١٧١
بليول ١٥١
بلقشة بيضاء ١٦٩
بلقشة حمراء الصدر ١٦٧
بلقشة سوداء الرأس ١٦٨
بيدق ٢٣٥
بيوضى صغير ١١١
بيوضى كبير ١١٢

(ت)

تم ١٨٠

(ج)

جرش ١٥٥
جوشمة ١٤٢

(ح)

حدأة حمراء ٢٢٨
حدأة سوداء ٢٣٠
حدأة سوداء الاذن ٢٣١
حدية ٢٣٠
حذف شتوى ١٤٤
حذف صيفى ١٤٦
حذف معرق ١٥٢
حذف منجلى ١٥٤
حمراوى ١٥٩
حمراوى أبيض العين ١٦٢
حمراوى مقنزع ١٥٨
حميمق ٢٢٤
حوام ٢٢٢

(خ)

خضيرى ١٤١

(ذ)

ذراع البطائح ٢٣٨

(ر)

رخمة مصرية ١٩٠
روية ١٥٢

(ز)

زرقاوى ١٦٠
زركى ١٠٦
زريقل ١٦٢
زقة ١٠١

(ش)

شاهين ٢٤٧
شرق ٢٥١
شهرمان ١٧١
شهيبى ١٠٦
شويهين ٢٥٢

(ص)

صقر الجراد ٢٥٦
صقر جراح ٢٢٤
صقر حر ٢٤٩
صقر العسل ٢٢٦

صقر الغزال ٢٥١
صقر الفئران ٢٤٢
صواى ١٤٧

(ع)

عقاب الارنب ٢٠٨
عقاب أسفع صغير ٢٠٥
عقاب أسفع كبير ٢٠٣
عقاب البادية ٢١٠
عقاب بونيللى ٢١٣
عقاب البحر ابيض الذنب ٢١٩
عقاب الحيات ٢١٧
عقاب ذهبى ١٩٩
عقاب السمك ٢٢٠
عقاب قصير الاصابع ٢١٧
عقاب لموع ٢٠٨
عقاب مسير ٢١٤
عقاب نسارى ٢٦١
عقيب السهول ٢٢٢
عنز الماء ١٢٦
عوسق ٢٥٦
عويدى ١٢٦
عويسق ٢٥٨

(غ)

غاق ٩٧
غراب البحر الاخضر ١٠٠
غراب البحر الاسود ٩٧
غراب البحر الاقزم ٩٨
غراب الليل ١١٦
عرنوق ١٩٦
غطاس اسود الرقبة ٨٩
غطاس صغير ٨٨
غطاس متوج ٩٠

(ق)

قره بتاق ٩٧
قره بطلغ ٩٧

(ك)

كوشرة ١٥٨
كيش ١٥٥
كونج ٢٥٢

(ل)

لقلق أبيض ١٢١
لقلق أسود ١٢٥

(م)

مالك حزين ارجوانى ١٠٨
مالك حزين بحرى ١٠٩
مالك حزين جبار ١٠٥
مالك حزين رمادى ١٠٦
مرزة باهتة ٢٤٤
مرزة البطائح ٢٣٨
مرزة بغثاء ٢٤٤
مرزة الدجاج ٢٤٢
مرزة مونتاكو ٢٤٠
مصوة ١٤٧
ملك العقبان ٢٠٢
مليح ١١٧

(ن)

نحام ١٣٦
نسر أسمر ١٩٢
نسر اسود ١٩٤
نسر ملتحى ١٩٥
نعامة عربية ٨٦

(هـ)

هرارة ١٤٦

(و)

واق أبيض صغير ١١٣
واق الشجر ١١٦
واق صغير ١١٧
واق كبير ١١٩
وز احمر الصدر ١٧٩
وز أربد ١٧٥
وز أغر ١٧٧
وز أغر صغير ١٧٨
ونس ١٥٨

(ى)

يؤيؤ ٢٥٤

TABLE OF CONTENTS

(For Vol. I)

	Page
Author's Preface	1
Chronological Review of Literature on Iraq Ornithology ...	8
Topography of the Bird	13
Bird Structure and Life	20
Bird Origin	42
Breeding Cycle of Birds	44
Bird Song	57
Bird Migration	60
Geographical Distribution	74
Classification and Nomenclature	76
Classification of Non-Passerine Birds in Iraq	79
Key to the Identification of Bird Orders in Iraq	81
Order STRUTHIONIFORMES	86
Order PODICIPITIFORMES	87
Family Podicipitidae	87
Key to the Order	91
Order PELECANIFORMES	92
Family Pelecanidae	92
Family Phalacrocoracidae	96
Family Anhingidae	100
Key to the Order	103
Order CICONIIFORMES	104
Family Ardeidae	104
Family Ciconiidae	121
Family Plegadidae	125
Family Plataleidae	130
Key to the Order	132
Order PHOENICOPTERIFORMES	135
Family Phoenicopteridae	135
Order ANSERIFORMES	138
Family Anseridae	139
Key to the Order	181
Order FALCONIFORMES	187
Family Aegypiidae	188
Family Falconidae	197
Family Pandionidae	260
Key to the Order	263

Note: A complete alphabetical index will appear in the final volume.

The following donations are acknowledged below with the author's deepest thanks and gratitude:

ID. 150 from the Iraq Petroleum Co.
ID. 100 from the Union of Iraqi Teachers.
ID. 50 from the Imperial Chemical Industries (I.C.I.).

a minor contribution was received from Dr. J.M. Harrison and sons (England).

Should other contributions be received, they would certainly be acknowledged in the forthcoming volumes.

Baghdad: 15th August 1960 — Bashir E. Allouse

A Note about the Plates

The English reader must be familiar with Arabic numerals to follow the pagination of the book. All plates bear the English names of birds, and so are all half-tone and black-and-white drawings of birds. These will enable interested foreign ornithologists to be somewhat familiar with the birds of Iraq. The five coloured plates in this volume are processed and printed in Baghdad by Ar-Rabitta Press.

Plate No.		Facing Page
I	(Depicting 13 species of Ciconiiformes)	120
II	(Depicting 16 species of Podicipitiformes and Anseriformes)	144
III	(Depicting 11 species of Anseriformes)	168
IV	(Depicting 8 species of Falconiformes)	216
V	(Depicting 13 species of Falconiformes)	240

their haunts and ways of life, and above all the means of identifying them in the field or in the hand.

The writer conceived the pressing need for such a book in Arabic and spared no effort to ensure both scientific and artistic perfection in an up-to-date work which is intended to serve the general reader as well as the future student of ornithology. It is my sincere hope that the "Birds of Iraq" will help to foster a great interest in wild life among the present and future generations, and lead to further advance in the science of ornithology.

In conclusion, I would like to mention that, owing to the amount of information contained in the book, it was considered necessary to have it published in 3 (or possibly 4) consecutive volumes. The first two volumes are devoted to non-passerine orders, for which 11 coloured plates are assigned. For the passerine birds, 10 plates are assigned. Nearly 80% of our birds are depicted in colour, and the rest, together with many structural details, are illustrated in half-tone and black-and-white.

ACKNOWLEDGMENTS

The author wishes to express his indebtedness to Dr. Roger Peterson, Mr. Guy Mountfort, and Mr. P.A.D. Hollom for kindly allowing him to copy from their famous "Field Guide to the Birds of Britain and Europe" the coloured drawings of birds occurring in our area. This has helped greatly in the task of illustrating the present work. Any error in copying these drawings or in depicting their colours is the responsibility of the author or his artist.

From the financial point of view, the cost of publishing such a profusely illustrated book on ornithology is very high indeed, and heavily increases the retail price to the prospective reader. To overcome this disadvantage, and to command wider circulation for the book, the author resorted to an appeal for financial help from certain interested organizations and concerns. This appeal is solely intended to meet the cost of producing the 21 coloured plates designed for the whole work, 12 of which are to be processed in England at the cost of more than £50 each. Some of the organizations responded immediately and sent their contributions, while others sent encouraging replies. With these, and the hope of further contributions, the book will be published and sold to the public at a price appreciably lower than could otherwise have been possible.

Birds of Iraq

Vol. I

General Ornithology
PODICIPITIFORMES - FALCONIFORMES

FOREWORD

The birds of Iraq were already fairly well investigated by a group of ornithologists who, during World War I, and as members of the British Expeditionary Forces in Iraq, made extensive trips through the country, recording sight observations and amassing copious notes on the habitat, distribution and nesting of birds in the districts which they visited. These notes were compiled, systematically arranged, and subsequently published by TICEHURST, BUXTON and CHEESMAN in the *Journal of the Bombay Natural History Society* in 1921—22. These, together with other articles on mammals, reptiles, crustacea, insects and myriapods of Iraq, were published collectively in one book entitled "A Survey of Iraq Fauna" (Times Press, Bombay. 1923). Collections and significant observations were made by earlier ornithologists in Fao (CUMMING), Mosul (SASSI), and Northwestern Iraq (WEIGOLD). A list of important contributions to Iraq ornithology will appear in the bibliography, to be published later at the end of the work.

In 1953, the present writer published his "Avifauna of Iraq" (*Iraq Nat. Hist. Mus. Publ. No.* 3) with a view to presenting, under the most modern classification and nomenclature, a general survey of the birds so far known to occur in Iraq proper. This work added half-a-dozen new birds to the Iraqi list, and modified the status of many others, as a result of the author's observations and collected specimens.

A further contribution is accredited to MOORE and BOSWELL through the publication in 1956—57 of their "Field Observations" (*Iraq Nat. Hist. Mus. Publ. Nos.* 9, 10 *and* 12), made mainly during World War II in Iraq. More recent reports by CHAPMAN and MCGEOCH, ALLOUSE, BOSWELL and NAYLOR, JOHNSON, NORRIS, SAGE, and HARRISON helped considerably in bridging many gaps in our knowledge.

To my countrymen in Iraq, ornithology is quite an unexplored subject, due in the main to the lack of a source book in their own language, through which they can learn enough about wild birds,

QL
691
I 7
A 44

239911

BIRDS OF IRAQ

By

BASHIR E. ALLOUSE
M. Sc., M. B. O. U.
Prof. of Zoology, and Director
Iraq Natural History Museum, University of Baghdad.

Vol. I

General Ornithology
PODICIPITIFORMES - FALCONIFORMES

With (5) coloured plates for (61) birds,
and (93) black-and-white drawings in the text

Ar-Rabitta Press : Baghdad.
1960

1.90

LIBRARY ANNEX

Date Due

Library Bureau Cat. No. 1137

Cornell University Library
QL 691.I7A44
Birds of Iraq.
3 1924 000 075 923
mann

ALBERT R. MANN
LIBRARY

NEW YORK STATE COLLEGES
OF
AGRICULTURE AND HOME ECONOMICS



AT

CORNELL UNIVERSITY